The Secret Teachings of All Ages



Manly P. Hall

التعاليم

السرية لجميع العصور

مخطط موجز للفلسفة الرمزية الماسونية، والهرمسية،
والقابالية، والصليب الوردي، وهو تفسير للتعاليم السرية التي تم إخفاؤها في طقوس ورموز وألغاز جميع العصور

تأليف

مانلي بي. هول

1928

التعاليم السرية لجميع العصور تأليف مانلي بي. هول.

تم إنشاء هذه الطبعة ونشرها من قبل جلوبال جراي 2015.

الأسرار ومبعوثوها

الخاتمة

كُتبت مجلدات عديدة كتعليقات على الأنظمة السرية للفلسفة الموجودة في العالم القديم، لكن حقائق الحياة الدائمة، مثل العديد من أعظم مفكري الأرض، كانت عادة تلبس ملابس رثة. العمل الحالي هو محاولة لتوفير مجلد جديد بهؤلاء العرافين والحكماء الذين أفكارهم هي جوهر صفحاته. لقد ثبت أن تحقيق هذا الاندماج بين الجمال والحقيقة أكثر تكلفة، لكنني أعتقد أن النتيجة ستنتج تأثيرًا على عقل القارئ أكثر من تبرير الإنفاق.

بدأ العمل على نص هذا المجلد في اليوم الأول من يناير 1926، واستمر دون انقطاع تقريبًا لأكثر من عامين. ومع ذلك، تم تنفيذ الجزء الأكبر من العمل البحثي قبل كتابة المخطوطة. بدأت مجموعة المواد المرجعية في عام 1921، وبعد ثلاث سنوات اتخذت خطط الكتاب شكلًا محددًا. من أجل الوضوح، تم حذف جميع الحواشي، والاقتباسات والإشارات المختلفة إلى المؤلفين الآخرين اللذين يذكرون في النص بترتيبهم المنطقي. يتم إلحاق المراجع في المقام الأول لمساعدة المهتمين في اختيار للدراسة في المستقبل البنود الأكثر موثوقية وأهمية التعامل مع الفلسفة والرمزية. ولتسهيل الوصول إلى المعلومات الغامضة الواردة في الكتاب، يتم تضمين فهرس متقاطع موضعي متقن.

أنا لا أدعي العصمة أو أصالة أي بيان وارد هنا. لقد درست كتابات القدماء المجزأة بما فيه الكفاية لأدرك أن الأقوال العقائدية المتعلقة بمعتقداتهم أسوأ من التهور. التقليديه هي لعنة الفلسفة الحديثة، ولا سيما من المدارس الاوروبيه. في حين أن العديد من التصريحات الواردة في هذه الأطروحة قد تظهر في البداية بعنف رائعة، لقد سعيت بصدق إلى الامتناع عن التكهنات الميتافيزيقية العشوائية، وتقديم المواد قدر الإمكان في روح بدلا من نص المؤلفين الأصليين. من خلال تحمل المسؤولية فقط عن الأخطاء التي قد تظهر هنا، آمل أن أهرب من اتهام الانتحال الذي تم توجيهه ضد كل كاتب تقريبًا حول موضوع الفلسفة الصوفية.

عدم وجود اسم من جهتي لنشرها، لم أحاول تحريف الكتابات الأصلية لإثبات المفاهيم المسبقة، كما أنني لم أحرف العقائد في أي جهد للتوفيق بين الاختلافات التي لا يمكن التوفيق بينها الموجودة في مختلف أنظمة الفكر الديني الفلسفي.

تتعارض نظرية الكتاب بأكملها تمامًا مع طريقة التفكير الحديثة، لأنها تهتم بالموضوعات التي سخر منها السفسطائيون في القرن العشرين. والغرض الحقيقي منه هو تقديم عقل القارئ إلى فرضية العيش بالكامل خارج نطاق اللاهوت المادي أو الفلسفة أو العلم. إن كتلة المواد الغامضة

بين أغلفته ليست عرضة للتنظيم المثالي، ولكن تم تجميع الموضوعات ذات الصلة قدر الإمكان معًا.

بما أن اللغة الإنجليزية غنية في وسائل التعبير، فهي تفتقر إلى المصطلحات المناسبة لنقل الفرضيات الفلسفية المجردة. إن فهمًا بديهيًا معينًا للمعاني الدقيقة المخفية داخل مجموعات من الكلمات غير الكافية ضروري لفهم تعاليم الغموض القديمة.

على الرغم من أن غالبية البنود في المراجع موجودة في مكتبتي الخاصة، أود أن أعترف بامتنان بالمساعدة التي قدمتها المكتبات العامة في سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس، ومكتبات الطقوس الاسكتلندية في سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس، ومكتبات جامعة كاليفورنيا في بيركلي ولوس أنجلوس، ومكتبة الميكانيكا في سان فرانسيسكو، ومكتبة كروتونا الثيوصوفية في أوجاي، كاليفورنيا. تقدير خاص لمساعدتهم يرجع أيضا إلى الأشخاص التالية أسماؤهم: السيدة: السيدة ماكس هايندل، والسيدة أليس بالمر هندرسون، والسيد إرنست داوسون وموظفوها، والسيد جون هاول، والسيد بول إلدر، والسيد فيليب واتسون هاكيت، والسيد جون ر. روكستيل. وأعيرت الكتب الفردية من قبل أشخاص آخرين ومنظمات أخرى، وقدم الشكر لهم أيضا.

كانت مسألة الترجمة أكبر مهمة فردية في حادث العمل البحثي لإعداد هذا المجلد. ما يلزم

الترجمات الألمانية، التي تطلبت ما يقرب من ثلاث سنوات، قام بها بسخاء السيد ألفريد بيري، الذي رفض كل أجر مقابل عمله. الترجمات اللاتينية والإيطالية والفرنسية والإسبانية قام بها البروفيسور هومر بي إيرل. تم تحرير النص العبري من قبل الحاخام يعقوب إم. الكو. كما تم إجراء ترجمات قصيرة متنوعة والتحقق من قبل مختلف الأفراد.

كان العمل التحريري تحت إشراف الدكتور سي بي رولينغسون، من خلال جهوده القادرة على إخراج النظام الأدبي من الفوضى الأدبية. ويجدر التنويه بوجه خاص أيضا بالخدمات التي قدمها السيد روبرت ب. توموندز، من موظفي شركة H. S. Crocker Company, Inc.، الذين أوكلت إليهم الصعوبات التقنية المتعلقة بتركيب المادة النصية في الحيز المخصص لها. بالنسبة للكثير من السحر الأدبي للعمل، أنا مدين أيضًا للسيد م. م. ساكستون، الذي أمليت المخطوطة بأكملها عليه لأول مرة والذي تم تكليفه أيضًا بإعداد الفهرس. أسفرت الجهود الرائعة التي بذلها السيد جيه. أوغسطس كناب، الفنان، عن سلسلة من لوحات الألوان التي تضيف ماديًا إلى جمال واكتمال العمل. طباعة الكتاب كانت في أيدي السيد فريدريك إي كيست، من شركة H. S. كروكر، وشركة، الذي تجلى اهتمامه الشخصي الكبير بالمجلد بجهد لا يعرف الكلل لتحسين نوعيته من خلال التعاون الكريم للدكتور جون هنري ناش، المصمم قبل كل شيء للطباعة على القارة الأمريكية، وظهور الكتاب في شكله الفريد والمناسب، الذي يجسد أفضل عناصر حرفة الطابعة. زيادة عدد اللوحات وأيضًا جودة التصنيع الأفضل مما كان متوقعًا لأول مرة بفضل السيد سي إي بنسون،

من شركة لوس أنجلوس للنقش، الذين دخلوا القلب والروح في إنتاج هذا المجلد.

لم يكن بيع هذا الكتاب في مرحلة ما قبل النشر سابقة معروفة في تاريخ الكتاب. تم إغلاق قائمة الاشتراك للطبعة الأولى من 550 نسخة تمامًا قبل عام من وضع المخطوطة في أيدي الطابعة. الطبعة الثانية، أو الملك سليمان، وتتألف من 550 نسخة، والثالثة، أو الثيوصوفية، وتتألف من 200 نسخة، وبيعت قبل أن يتم استلام المجلد النهائي من الطابعة. بالنسبة لهذا الإنتاج الطموح، يشكل هذا إنجازًا فريدًا. يعود الفضل في برنامج المبيعات الاستثنائي هذا إلى السيدة مود ف. غاليغر، التي كان مثالها المثالي عدم بيع الكتاب بالمعنى التجاري للكلمة ولكن وضعه في أيدي أولئك المهتمين بشكل خاص بالموضوع الذي يحتوي عليه. كما تم تقديم مساعدة قيمة في هذا الصدد من قبل العديد من الأصدقاء الذين حضروا محاضراتي والذين قاموا دون تعويض بإنجاز توزيع الكتاب بنجاح.

في الختام، يود المؤلف أن يعرب عن امتنانه لمديونته لكل واحد من مئات المشتركين الذين مكنوا نشر هذه الورقة من خلال مدفوعاتهم المسبقة. إن تحمل النفقات الهائلة التي ينطوي عليها الأمر كان يتجاوز تمامًا إمكانياته الفردية، ولم يكن لدى أولئك الذين استثمروا في المجلد أي ضمان بإنتاجه ولم يكن لديهم أي ضمان سوى إيمانهم بنزاهة الكاتب.

آمل مخلصًا أن يستفيد كل قارئ من الاطلاع على هذا الكتاب، كما استفدت من كتابته. سنوات العمل والفكر التي أنفقت عليه كانت تعني لي الكثير. كشف لي العمل البحثي العديد من الحقائق العظيمة؛ كشفت كتابة ذلك لي قوانين النظام والصبر؛ كشف طباعة ذلك لي عجائب جديدة للفنون والحرف اليدوية؛ وكشفت المؤسسة بأكملها لي العديد من الأصدقاء الذين لولاهم لما عرفتهم أبدًا. وهكذا، على حد تعبير جون بنيان:

لقد كتبتها
، حتى جاء أخيرا لأن تكون،
للطول والعرض، والضخامة التي تراها.

مانلي بي. هول

لوس أنجليس، كاليفورنيا

مايو *28*، *1928*

الفلسفة هي علم تقدير القيم. يتم تحديد تفوق أي حالة أو مادة على أخرى من قبل الفلسفة. من خلال تعيين منصب ذي أهمية قصوى لما تبقى عندما تتم إزالة كل ما هو ثانوي، تصبح الفلسفة المؤشر الحقيقي للأولوية أو التركيز في مجال الفكر التأملي. تتمثل مهمة الفلسفة بداهة في إقامة علاقة بين الأشياء الظاهرة وسببها النهائي غير المرئي أو طبيعتها.

"الفلسفة"، يكتب السير ويليام هاملتون، "تم تعريفها [على أنها]: علم الأشياء الإلهية والبشرية، والأسباب التي ترد فيها [شيشرون] ؛ علم الآثار بأسبابها [هوبز] ؛ علم الأسباب الكافية [لايبنتز] ؛ علم الأشياء الممكنة، بقدر ما هي ممكنة [ليبنيتز] ؛ علم الأشياء المستخلصة بوضوح من المبادئ الأولى [ديكارت] ؛ علم الحقائق، المعقول والمجردة [دي كونديلاك]؛ تطبيق العقل على أهدافه المشروعة [تنيمان]؛ علم علاقات كل المعرفة بالغايات الضرورية للعقل البشري [كانط]؛ علم الشكل الأصلي للأنا أو الذات العقلية [كروغ]؛ علم العلوم [فيشت]؛ علم المطلق [فون شيلينغ]؛ علم اللامبالاة المطلقة والمثالية [فون شيلينغ] - هوية الهوية غير المحددة." (انظر محاضرات عن الميتافيزيقيا والمنطق.)

العناوين الستة التي يتم بموجبها تصنيف تخصصات الفلسفة بشكل عام
هي: الميتافيزيقيا، التي تتعامل مع مواضيع مجردة مثل علم الكونيات واللاهوت وطبيعة الوجود؛ المنطق، الذي يتعامل مع القوانين التي تحكم التفكير العقلاني، أو، كما يطلق عليه، "عقيدة المغالطات"؛ الأخلاق، التي هي علم الأخلاق والمسؤولية الفردية والشخصية - المعنية بشكل رئيسي بجهد لتحديد طبيعة الخير؛ علم النفس، المكرس للتحقيق وتصنيف تلك الأشكال من الظواهر التي تشير إلى أصل عقلي؛ نظرية المعرفة، التي هي العلم المعني في المقام الأول بطبيعة المعرفة نفسها ومسألة ما إذا كان يمكن أن توجد في شكل مطلق؛ وعلم الجمال، وهو علم طبيعة وردود الفعل التي أيقظها الجمال، التناغم، الأناقة، والنبل.

اعتبر أفلاطون الفلسفة أعظم خير نقله اللاهوت إلى الإنسان. ومع ذلك، في القرن العشرين فقد أصبح بنية ثقيلة ومعقدة من المفاهيم التعسفية والتي لا يمكن التوفيق بينها - ولكن كل منها مدعوم بمنطق لا جدال فيه تقريبًا. النظريات النبيلة للأكاديمية القديمة التي يشبهها يامبليخوس بالرحيق و غذاء خلود الآلهة كانت مغشوشة جدا من قبل الرأي - الذي أعلن هرقليطس أن يكون مرض السقوط للعقل - أن المروج السماوي ستكون الآن غير معروفة تمامًا لهذا الأفلاطوني الجديد العظيم. الدليل المقنع على السطحية المتزايدة للفكر العلمي والفلسفي الحديث هو انجرافه المستمر نحو المادية. عندما سأل نابليون

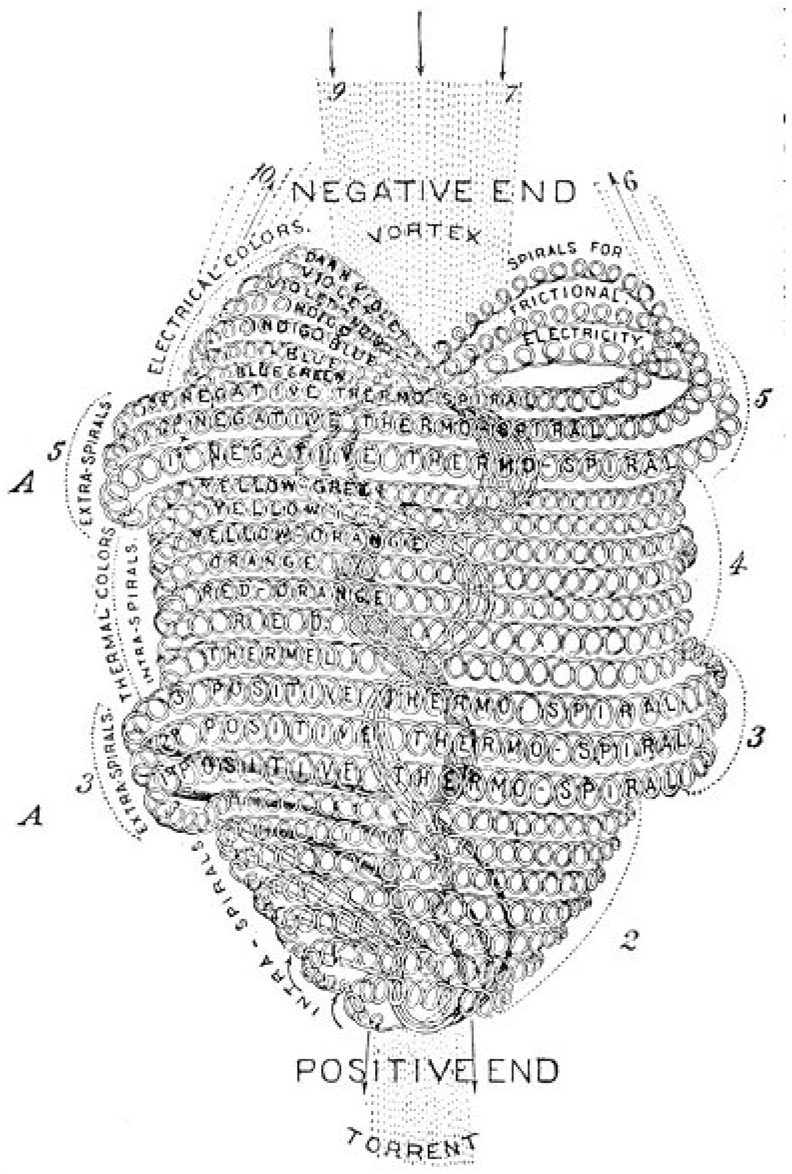
عالم الفلك العظيم لابلاس لماذا لم يذكر الله في كتابه رسالة في الميكانيكا السماوية، أجاب عالم الرياضيات بسذاجة: "سيدي، لم أكن بحاجة إلى هذه الفرضية!"

في أطروحته عن الإلحاد، يلخص السير فرانسيس بيكون الوضع بإيجاز على النحو التالي: "القليل من الفلسفة تميل عقل الإنسان إلى الإلحاد ؛ لكن العمق في الفلسفة يجلب عقول الرجال إلى الدين". تبدأ ميتافيزيقا أرسطو بهذه الكلمات: "كل الرجال يرغبون بشكل طبيعي في المعرفة". لإرضاء هذه الرغبة المشتركة، استكشف العقل البشري الذي يتكشف أطراف الفضاء الذي يمكن تخيله بدون وأطراف الذات التي يمكن تخيلها في الداخل، ساعيًا إلى تقدير العلاقة بين الواحد والكل؛ النتيجة والسبب؛ الطبيعة والأساس للطبيعة؛ العقل ومصدر العقل؛ روح وجوهر الروح؛ الوهم والواقع.

قال أحد الفلاسفة القدماء ذات مرة: "من ليس لديه حتى معرفة بالأشياء المشتركة هو وحشي بين الرجال. من لديه معرفة دقيقة بمخاوف الإنسان وحده هو رجل بين المتوحشين. ولكن الذي يعرف كل ما يمكن أن يعرف بالطاقة الفكرية، هو إله بين البشر." وبالتالي، فإن وضع الإنسان في العالم الطبيعي يتحدد بنوعية تفكيره. الذي عقله مستعبد لغرائزه الوحشية هو فلسفيا لا يتفوق على الوحش -، الذي تتأمل كفاءاته العقلانية الشؤون الإنسانية هو رجل؛ والذي ارتقى عقله إلى النظر في الحقائق الإلهية هو بالفعل نصف إله،
لكونه يشارك في اللمعان الذي جعله عقله على مقربة. في كتابه "علم العلوم" قاد شيشرون إلى الصراخ: "يا فلسفة، دليل الحياة! أيها الباحث - خارج الفضيلة وطرد الرذائل! ماذا كان يمكن أن نكون نحن وكل عصر من عصور البشر بدونك؟ لقد أنتجت مدنًا؛ لقد دعوت أناسًا مشتتين إلى التمتع بالحياة الاجتماعية".

في هذا العصر، كلمة الفلسفة لها معنى ضئيل ما لم يرافقها بعض المصطلحات المؤهلة الأخرى. لقد تم تقسيم جسم الفلسفة إلى العديد من المذاهب أكثر أو أقل عدائية، والتي أصبحت مهتمة للغاية بالجهد المبذول لدحض مغالطات بعضها البعض لدرجة أن القضايا العليا للنظام الإلهي والمصير البشري قد عانت من إهمال مؤسف. الوظيفة المثالية للفلسفة هي أن تكون بمثابة تأثير الاستقرار في الفكر البشري. بحكم طبيعتها الجوهرية، يجب أن تمنع الإنسان من إنشاء رموز غير معقولة للحياة. ومع ذلك، فقد أحبط الفلاسفة أنفسهم نهايات الفلسفة بتجاوزهم في جمعهم لتلك العقول غير المدربة التي من المفترض أن يقودوها في الطريق المستقيم والضيق للتفكير العقلاني. إن سرد وتصنيف أي مدرسة من مدارس الفلسفة المعترف بها الآن هو أمر يتجاوز حدود مساحة هذا المجلد. سيتم تقدير المجال الواسع من التكهنات التي تغطيها الفلسفة بشكل أفضل بعد النظر بإيجاز في عدد قليل من الأنظمة البارزة للانضباط الفلسفي التي تأثرت بعالم الفكر خلال القرون الستة والعشرين الماضية. كان للمدرسة اليونانية للفلسفة نشأتها مع المفكرين السبعة الخالدين الذين منحوا لأول مرة تسمية سوفوس، "الحكماء". وفقا لديوجينس لايرتيوس، كانت هذه طاليس، سولون، شيلون، بيتاكوس، بياس، كليوبولوس، و بيرياندر.

تم تصور الماء من قبل طاليس ليكون المبدأ أو العنصر البدائي، الذي تطفو عليه الأرض مثل السفينة، وكانت الزلازل نتيجة للاضطرابات في هذا البحر العالمي.
نظرًا لأن طاليس كان أيونيًا، أصبحت المدرسة التي تديم مبادئه معروفة باسم الأيوني. توفي في 546 قبل الميلاد، وخلفه أناكسيماندر، الذي تبعه بدوره أنكسيمانس، أناكسوغوراس، و أرخيلاوس، الذين انتهت معه المدرسة الأيونية.
أناكسيماندر، يختلف عن سيده طاليس، وأعلن أن الانهائية لا قياس لها وغير محددة ليكون المبدأ الذي ولد كل شيء.
أنكسيمانس أكد أن الهواء هو العنصر الأول في الكون، وأن الأرواح وحتى الإله نفسه تكون منه.



ذرة بابيت

من مبادئ بابيت للضوء واللون.

منذ فرضية النظرية الذرية من قبل ديموقريطوس، بذلت العديد من الجهود لتحديد بنية الذرات والطريقة التي تتحد بها لتشكيل عناصر مختلفة، حتى العلم لم يمتنع عن دخول هذا المجال من التكهنات ويقدم للنظر تمثيلات أكثر تفصيلا وتفصيلا من هذه الهيئات دقيقة. إلى حد بعيد، فإن المفهوم الأبرز للذرة التي تطورت خلال القرن الماضي هي التي أنتجته عبقرية الدكتور إدوين بابيت والذي تم استنساخها هنا. الرسم البياني هو شرح ذاتي.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن هذا الهيكل الضخم على ما يبدو هو في الواقع دقيقة لتحدي التحليل. لم يخلق الدكتور بابيت هذا الشكل من الذرة فحسب، بل ابتكر أيضًا طريقة يمكن من خلالها تجميع هذه الجسيمات معًا بطريقة منظمة وبالتالي تؤدي إلى تكوين أجسام جزيئية.

أناكسوغوراس (الذي مذهبه يتذوق المذهب الذرّي) يعتبر الله عقل ذاتي لانهائي متحرك؛ ان هذا العقل الالهي لانهائي، وليس مغلق في أي جسم، هو السبب الفعال لجميع الأشياء؛ من المسألة اللانهائية التي تتكون من أجزاء متشابهة، يتم كل شيء وفقًا لأنواعه بواسطة العقل الإلهي، الذي عندما اختلطت كل الأشياء في البداية معًا، جاء وخفضها إلى النظام. أعلن أرخيلاوس أن مبدأ كل الأشياء ذو شقين: العقل (الذي كان غير مادي) والهواء (الذي كان جسديًا)، مما أدى إلى تندر وتكثيف الأخير مما أدى إلى النار والماء على التوالي. تم تصور النجوم من قبل أرخيلاوس على أنها أماكن حديدية محترقة. هرقليطس (الذي عاش 536-470 قبل الميلاد، وأحيانا يتم تضمينه في المدرسة الأيونية) في مذهبه من التغيير والتدفق الأبدي أكد أن النار هي العنصر الأول، وكذلك الحالة التي سيتم استيعابها في نهاية المطاف في العالم. روح العالم الذي اعتبره زفيرًا من أجزائه الرطبة، وأعلن أن انحسار البحر وتدفقه ناجمان عن الشمس.

بعد فيثاغورس ساموس، مؤسسها، وأرقام المدرسة الإيطالية أو فيثاغورس بين ممثليها الأكثر تميزا أمبادوقليس، إبيكارموس، أرخيتاس، ألكايون، هيبياس، فيلولاوس، و إيودوكسوس. فيثاغورس (580-500 ؟ قبل الميلاد) تصور الرياضيات لتكون الأكثر قداسة ودقة من جميع العلوم، وطالب من جميع الذين جاءوا إليه لدراسة الألفة مع الحساب والموسيقى وعلم الفلك والهندسة. ركز بشكل خاص على الحياة الفلسفية كشرط أساسي للحكمة. فيثاغورس كان واحدا من اوائل المعلمين لانشاء المجتمع حيث جميع اعضاء المساعدة المتبادلة لبعضها البعض في تحقيق مشترك للعلوم العليا. كما قدم انضباط التأمل الرجعي باعتباره ضروري لتطوير العقل الروحي. يمكن تلخيص فيثاغورس كنظام من التكهنات الميتافيزيقية المتعلقة بالعلاقات بين الأرقام والوكالات السببية للوجود. كما شرحت هذه المدرسة لأول مرة نظرية التوافقيات السماوية أو "موسيقى المجالات". وقال جون رايكلين من فيثاغورس انه لم يدرس شيئا لتلاميذه قبل انضباط الصمت، والصمت هو اول بدايه للتأمل. في كتابه السفسطائي، يعزو أرسطو لأمبادوقليس اكتشاف البلاغة. قَبل كل من فيثاغورس وأمبادوقليس نظرية التناسخ، حيث قال الأخير: "كنت صبيًا، ثم أصبحت بنتاً؛ نبات، طائر، سمكة، و سبحت في البحر الشاسع". يعود الفضل إلى أرخيتاس في اختراع المسمار والرافعة. من دواعي سروره أنه أعلن أنه وباء لأنه كان يعارض اعتدال العقل؛ اعتبر الرجل دون خداع نادرًا مثل سمكة بدون عظام.

تأسست الطائفة الايلية من قبل كزينوفانيس (570-480 قبل الميلاد)، الذي كان واضحا لهجماته على الخرافات الكونية والثيوجونية لهوميروس وهسيودوس. أعلن كزينوفانيس أن الله "واحد وغير مادي، من حيث الجوهر والشكل المستدير، لا يشبه الإنسان بأي حال من الأحوال؛ أنه كل البصر وكل السمع، لكنه لا يتنفس؛ أنه كل الأشياء، العقل والحكمة، وليس متولد ولكن أبدي، بليد الحس، غير قابل للتغيير، وعقلاني". اعتقد كزينوفانيس أن كل الأشياء الموجودة كانت أبدية، وأن العالم كان بلا بداية أو نهاية، وأن كل ما تم إنشاؤه كان عرضة للفساد. عاش إلى عمر مديد ويقال إنه دفن أبنائه بيديه. درس بارمينيدس تحت زينوفانيس، لكنه لم يشاركه بالكامل في مذهبه. أعلن بارمينيدس أن الحواس غير مؤكدة وأن السبب هو المعيار الوحيد للحقيقة. أكد أولاً أن الأرض مستديرة وقسم سطحها أيضًا إلى مناطق السمع والبرد.

ميليسوس، من هو مدرج في المدرسة الايلية، عقد العديد من الآراء المشتركة مع بارمينيدس. أعلن أن الكون غير متحرك لأنه، يحتل كل الفضاء، لم يكن هناك مكان يمكن نقله إليه. كما رفض نظرية الفراغ في الفضاء. أكد زينون من إيليا أيضًا أن الفراغ لا يمكن أن يوجد. رفض نظرية الحركة، وأكد أنه لا يوجد سوى إله واحد، وهو كائن أبدي غير متولد. مثل كزينوفانيس، تصور الإله ليكون كروي الشكل. قال ليوكيبوس الكون يتكون من جزأين: واحد كامل والآخر فراغ. من اللانهائي، نزلت مجموعة من الأجسام المجزأة الدقيقة إلى الفراغ، حيث، من خلال التحريض المستمر، نظموا أنفسهم في مجالات جوهرية.

توسع ديموقريطوس العظيم الى حد ما في النظرية الذريه لـ ليوكيبوس. أعلن ديموقريطوس أن مبادئ كل الأشياء ذات شقين: الذرات والفراغ. كلاهما، كما أكد، لا حصر لهما - ذرات في العدد، فراغ في الحجم. وبالتالي يجب أن تتكون جميع الأجسام من ذرات أو فراغ. تمتلك الذرات خاصيتين، الشكل والحجم، وكلاهما يتميز بتنوع لا نهائي. الروح التي تصورها ديموقريطس هي أيضًا ذرية في التركيب وقابلة للانحلال مع الجسد. يعتقد أن العقل يتكون من ذرات روحية. ألمح أرسطو إلى أن ديموقريطوس حصل على نظريته الذرية من عقيدة فيثاغورس عن الجوهر الفرد. ومن بين المدرسة الايلية شملت أيضا بروتاغوراس و اناكسارتشوس.

سقراط (469-399 قبل الميلاد)، مؤسس الطائفة السقراطية ، كونه في الأساس متشككا، لم يفرض آرائه على الآخرين، ولكن من خلال وسيلة الأسئلة تسبب في تعبير كل رجل عن فلسفته الخاصة. وفقا لبلوطرخس، تصور سقراط كل مكان على أنه مناسب للوصول إلى أن العالم كله كان مدرسة للفضيلة. وقال انه يرى ان الروح موجودة قبل الجسم، وقبل الانغماس فيها، وهبت بكل المعرفة، وأنه عندما دخلت الروح في شكل مادي اصبحت مخدرة، ولكن ذلك عن طريق المناقشات حول الاجسام المعقوله تسبب في ايقاظها واستعادة معارفها الاصليه. على هذه الفرضيات استندت محاولته لتحفيز قوة الروح من خلال المفارقة والاستدلال الاستقرائي. لقد قيل عن سقراط أن الموضوع الوحيد لفلسفته هو الإنسان. هو نفسه أعلن أن الفلسفة هي طريق السعادة الحقيقية.

والغرض منه شقين: (1) للتفكير في الله، و (2) لتجريد الروح من الإحساس المادي.

مبادئ كل الأشياء التي تصورها ثلاثة في العدد: الله، المادة، والأفكار. عن الله قال: "إني لا أعلم ما هو، وما هو لا أعلم". عرف المادة على أنها موضوع توليد وفساد؛ الفكرة، كجوهر غير قابل للفساد - فكر الله. اعتبر الحكمة مجموع الفضائل. من بين الأعضاء البارزين في الطائفة السقراطية كان كسينوفون، ايسكينيس، كريتو، سيمون، جلاوكو، سيمياس، وسبياس.
أعلن البروفيسور زيلر، المرجع الكبير في الفلسفات القديمة، مؤخرًا أن كتابات كسينوفون المتعلقة بسقراط مزورة. عندما قدمت السحب لأرِسْطُفان، وهي مسرحية كوميدية مكتوبة للسخرية من نظريات سقراط، حضر المشكك العظيم نفسه المسرحية. أثناء الأداء، الذي صوره وهو جالس في سلة عالية في الهواء وهو يدرس الشمس ، نهض سقراط بهدوء في مقعده، وذلك للتمكين الأفضل للمتفرجين الأثينيون من مقارنة ملامحه الخاصة مع القناع البشع الذي يرتديه الممثل الذي ينتحل صفته.

تأسست طائفة إليان من قبل فايدو من إليس، وهو شاب من عائلة نبيلة، تم شراؤه من العبودية بتحريض من سقراط وأصبح تلميذه المخلص. كان أفلاطون معجبًا جدًا بعقلية فايدو لدرجة أنه سمى واحدة من أشهر خطاباته الفايدو. خلف فايدو في مدرسته بليستينيس، وهو بدوره تبعه مينيديموس. قليل معروف عن مذاهب طائفة اليان. يفترض أن مينيديموس كان يميل نحو تعاليم ستيلبو والطائفة الميغارية. عندما طُلبت آراء مينيديموس، أجاب بأنه حر، وبالتالي ألمح إلى أن معظم الرجال كانوا مستعبدين لآرائهم. كان مينيديموس على ما يبدو من مزاجه العدائية إلى حد ما، وغالبا ما عاد من محاضراته في حالة سيئة. ومن أشهر اقتراحاته ما يلي: ما ليس هو نفسه يختلف عن ذلك الذي ليس هو نفسه. هذه النقطة اعترف، مينيديموس تابع: إن الانتفاع ليس مثل الخير، لذلك لا ينفع الخير. بعد وقت مينيديموس أصبحت طائفة إلين معروفة باسم اريترين. شجب أنصارها جميع المقترحات السلبية وجميع النظريات المعقدة والمبهمة، معلنين أن المذاهب الإيجابية والبسيطة فقط هي التي يمكن أن تكون صحيحة.

تأسست الطائفة الميغارية من قبل اوكليد اوف ميجارا (وليس عالم الرياضيات الشهير)، وهو معجب كبير بسقراط. أصدر الأثينيون قانونًا يقضي بالموت لأي مواطن من ميجارا عثر عليه في مدينة أثينا. لا شيء مخيف، ارتدى اوكليد ملابس النساء وذهب في الليل للدراسة مع سقراط. بعد الموت القاسي لمعلمهم، هرب تلاميذ سقراط، خوفًا من مصير مماثل، إلى ميجارا، حيث تم الترفيه عنهم بشرف كبير من قبل اوكليد. قبلت المدرسة الميغارية العقيدة السقراطية القائلة بأن الفضيلة هي الحكمة، مضيفة إليها المفهوم الإيلي بأن الخير هو الوحدة المطلقة وكل تغيير هو وهم الحواس. أكد اوكليد أن الخير ليس له نقيض، وبالتالي لا وجود للشر. عندما سئل عن طبيعة الآلهة، أعلن نفسه جاهلًا بشخصيتهم إلا أنهم يكرهون الأشخاص الفضوليين.

يتم تضمين الميغارية في بعض الأحيان بين الفلاسفة الجدلية. اوكليد (الذي توفي 374 ؟ قبل الميلاد) خلفه في مدرسته أوبوليدس، ومن بين أولئك التلاميذ كان أليكسينوس آپولونيوس كرونوس. كان يوفانتوس، الذي عاش إلى سن كبيرة وكتب العديد من المآسي، من بين أهم أتباع أوبوليدس. عادة ما يتم تضمين ديودور في المدرسة الميغارية، بعد أن سمع محاضرة أوبوليدس.



أفلاطون.

من توماسين مجموعة من الأشكال، المجموعات والحمامات والنوافير والمزهريات وغيرها من الحلي.

كان اسم أفلاطون الحقيقي أرسطو. عندما أحضره والده للدراسة مع سقراط، أعلن المشكك العظيم أنه في الليلة السابقة كان يحلم بجعة بيضاء، والتي كانت فألًا بأن تلميذه الجديد سيصبح واحدًا من أنوار العالم. هناك تقليد بأن أفلاطون الخالد تم بيعه كعبد من قبل ملك صقلية.

وفقا للأسطورة، توفي ديودور من الحزن لأنه لم يتمكن من الإجابة على الفور على بعض الأسئلة التي طرحها عليه ستيلبو، في وقت واحد سيد المدرسة الميغارية. في نظر ديودوروس أنه لا يمكن نقل أي شيء، لأنه يجب نقله من المكان الذي يوجد فيه

ووضعه في المكان الذي لا يوجد فيه، وهو أمر مستحيل لأن كل الأشياء يجب أن تكون دائمًا في الأماكن التي توجد فيها.

كانت الكلبية طائفة أسسها أنتيسِتنيس من أثينا (444-365 ؟ قبل الميلاد)، وهو تلميذ سقراط. يمكن وصف مذهبهم بأنه فردانية متطرفة تعتبر الإنسان موجودًا لنفسه وحده ويدعو إلى محاطته بعدم الانسجام والمعاناة والحاجة الماسة التي قد تكون مدفوعة للتقاعد بشكل كامل في طبيعته الخاصة.
تخلى الكلبيون عن جميع الممتلكات الدنيوية، ويعيشون في أكثر الملاجئ وقاحة ويعيشون على أبسط وأخشن الطعام. على افتراض أن الآلهة لا تريد شيئًا، أكد الكلبيون أن أولئك الذين كانت احتياجاتهم أقل اقتربوا بالتالي من الآلهة. عندما سئل عما اكتسبه من حياة الفلسفة، أجاب أنتيسِتنيس أنه تعلم كيفية التحدث مع نفسه.

ويذكر ديوجانس من سينوب أساسا بالحوض في مترووم الذي كان له لسنوات عديدة كمنزل. أحب أهل أثينا الفيلسوف المتسول، وعندما مل شاب مازحاً وثقب الحوض، قدمت المدينة لديوجانس حوضاً جديداً وعاقبت الشباب. يعتقد ديوجانس أنه لا يمكن تحقيق أي شيء في الحياة بشكل صحيح دون تمارين. وأكد أن كل شيء في العالم ينتمي إلى الحكماء، وهو إعلان أثبت بالمنطق التالي: "كل الأشياء تنتمي إلى الآلهة؛ الآلهة أصدقاء لأشخاص حكماء؛ كل الأشياء مشتركة بين الأصدقاء؛ لذلك كل الأشياء تنتمي إلى الحكماء". من بين الكلبين مونيموس، اونيسكريتس، أقراطس، ميتروكليس، هيباركيا (الذي تزوجت أقراطس)، منيبوس، و مينيديموس.

الطائفة القورينية ، التي أسسها إريستبوس القورينائي (435-356 ؟ قبل الميلاد)، وروجوا لمذهب اللذة. عندما علم إريستبوس بشهرة سقراط، سافر إلى أثينا وطبق على نفسه تعاليم المتشكك العظيم. سقراط، متألما من الميول الحسية والمرتزقة من إريستبوس، جاهد عبثًا لإصلاح الشاب. يتميز إريستبوس بكونه ثابتًا من حيث المبدأ والممارسة، لأنه عاش في وئام تام مع فلسفته التي تقول إن السعي وراء المتعة هو الغرض الرئيسي من الحياة. يمكن تلخيص مذاهب القورينية على النحو التالي: كل ما هو معروف بالفعل فيما يتعلق بأي كائن أو شرط هو الشعور الذي يوقظ في طبيعة الإنسان الخاصة. في مجال الأخلاق، فإن ما يوقظ الشعور الأكثر متعة هو بالتالي تقديره كأعظم خير. تصنف ردود الفعل العاطفية على أنها ممتعة أو لطيفة وقاسية ومرة.
نهاية العاطفة اللطيفة هي المتعة؛ نهاية العاطفة القاسية، الحزن؛ نهاية العاطفة المرة، لا شيء.

من خلال الانحراف العقلي بعض الرجال لا يرغبون في المتعة. في الواقع، ومع ذلك، فإن المتعة (خاصة ذات الطبيعة الجسدية) هي النهاية الحقيقية للوجود وتتجاوز بكل الطرق المتعة العقلية والروحية. علاوة على ذلك، فإن المتعة تقتصر كليًا على اللحظة؛ الآن هو الوقت الوحيد. لا يمكن النظر إلى الماضي دون ندم ولا يمكن مواجهة المستقبل دون شكوك؛ لذلك لا يفضي إلى المتعة. لا ينبغي لأحد أن يحزن، لأن الحزن هو أخطر الأمراض. تسمح الطبيعة للإنسان بفعل أي شيء يريده؛ فهو مقيد فقط بقوانينه وعاداته الخاصة. الفيلسوف هو واحد خال من الحسد، والحب،

والخرافات، والتي أيامه هي جولة واحدة طويلة من المتعة. وهكذا تم رفع التساهل من قبل إريستبوس إلى منصب رئيس بين الفضائل. كما أعلن أن الفلاسفة يختلفون بشكل ملحوظ عن الرجال الآخرين في أنهم وحدهم لن يغيروا ترتيب حياتهم إذا تم إلغاء جميع قوانين الرجال. من بين الفلاسفة البارزين الذين تأثروا بالمذاهب القورينية هيجيسياس، أنيقارس، ثيودوروس، وبيون.

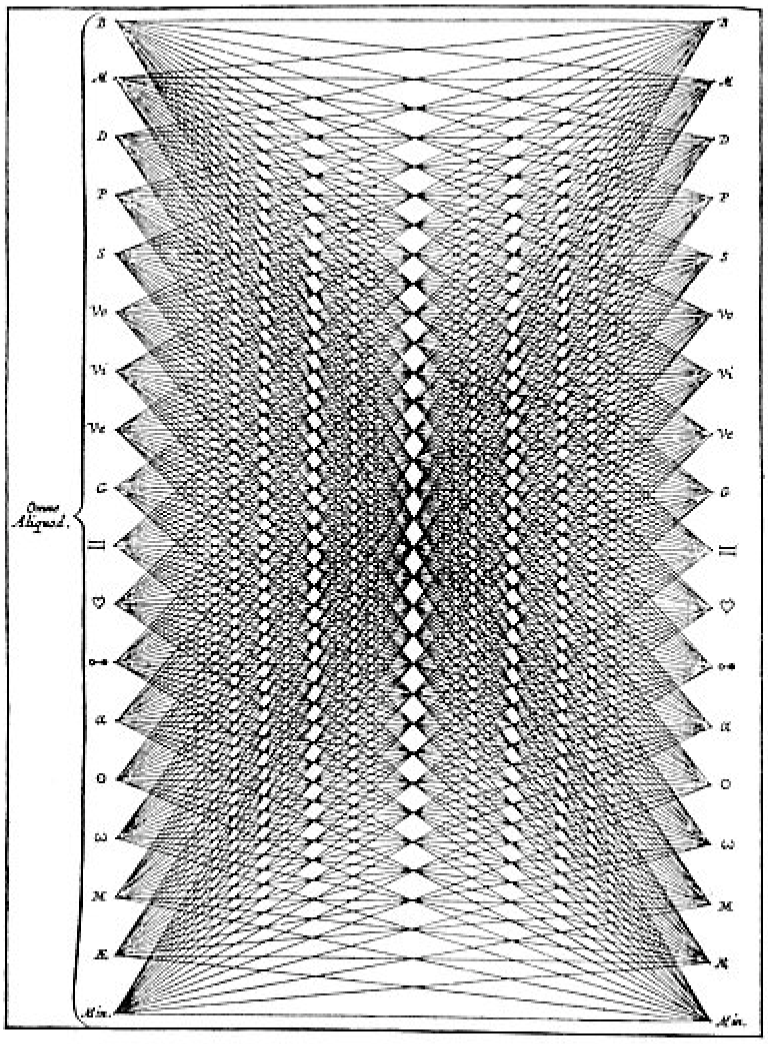
تم تقسيم طائفة الفلاسفة الأكاديميين التي أسسها أفلاطون (427-347 قبل الميلاد) إلى ثلاثة أجزاء رئيسية - القديمة والوسطى والأكاديمية الجديدة. من بين الأكاديميين القدامى كان إسبوزيبوس و زينوقراط و پوليمون و أقراطس و كرانتور. أنشأ أركسيلاوس الاكاديميه الوسطى وأسس كارنياديس الجديد. وكان سقراط رئيس بين معلمي أفلاطون . سافر أفلاطون على نطاق واسع وتأهل من المصريين في عمق الفلسفة الهرمسية. كما استمد الكثير من مذاهب فيثاغورس. يصف شيشرون الدستور الثلاثي للفلسفة الأفلاطونية بأنه يشمل الأخلاق والفيزياء والجدل. عرف أفلاطون الخير بأنه ثلاثة أضعاف في الشخصية: جيد في الروح، يتم التعبير عنه من خلال الفضائل؛ جيد في الجسد، يتم التعبير عنه من خلال التماثل والقدرة على التحمل للأجزاء؛ وجيد في العالم الخارجي، يتم التعبير عنه من خلال الوضع الاجتماعي والرفقة. في كتاب إسبوزيبوس عن التعاريف الأفلاطونية، يعرف هذا الأفلاطوني العظيم الله بالتالي: "كائن يعيش خالدا بنفسه وحده، ويكفي بركته الخاصة، وجوهر الأبدية، سبب في خيره. وفقا لأفلاطون، الواحد هو المصطلح الأنسب لتعريف المطلق، لأن الكل يسبق الأجزاء والتنوع يعتمد على الوحدة، ولكن الوحدة ليست على التنوع. الواحد، علاوة على ذلك، هو قبل الوجود، ليكون هو صفة أو شرط الواحد.

تستند الفلسفة الأفلاطونية على افتراض ثلاثة أوامر للكينونة: ما يتحرك دون حراك، وما يتحرك ذاتيًا، وما يتحرك. ما هو ثابت ولكنه يتحرك هو أمام ما هو ذاتي الحركة، والذي هو بالمثل أمام ما يتحرك. إن الحركة المتأصلة فيها لا يمكن فصلها عن قوتها الدافعة؛ وبالتالي فهي غير قادرة على الذوبان. من هذه الطبيعة هم الخالدون. ما يمكن فصله عما ينقل إليه عن الآخر من مصدر مبدأه المتحرك؛ فهو يخضع بذلك لعرضة الحل. من هذه الطبيعة الكائنات البشرية. متفوقة على كل من البشر والخالدين هو هذا الشرط الذي يتحرك باستمرار ومع ذلك غير متأثر. لهذا الدستور قوة الالتزام متأصلة، بل هو بالتالي الدوام الالهي الذي يتم تأسيس كل شيء. كونه أنبل حتى من الحركة الذاتية، فإن المحرك غير المتحرك هو الأول من بين جميع الكرامات. تأسس الانضباط الأفلاطوني على النظرية القائلة بأن التعلم هو ذكريات حقيقية، أو جلب بموضوعية المعرفة التي اكتسبتها الروح سابقًا في حالة وجود سابقة. عند مدخل المدرسة الافلاطونية في الاكاديميه كانت مكتوبة عبارة: "لا يدخل هنا أحد جاهل بالهندسه".

بعد وفاة أفلاطون، انفصل تلاميذه إلى مجموعتين. واحدة، الاكاديميين، واصلوا الاجتماع في الاكاديميه حيث كان ذات مرة يرأسها؛ الاخرى، المشّائيّة ،نقل الى اللّيَقَيْون تحت قيادة ارسطو (384-322 قبل الميلاد). اعترف أفلاطون

بأن أرسطو أعظم تلاميذه، ووفقا لفيلوبونوس، أشار إليه باسم "عقل المدرسة". إذا كان أرسطو غائبًا عن المحاضرات، فإن أفلاطون سيقول: "العقل ليس هنا". من العبقرية المذهلة لأرسطو، كتب توماس تايلور في مقدمته للميتافيزيقيا:

"عندما نعتبر أنه لم يكن فقط على دراية جيدة بكل العلوم، كما تظهر أعماله بوفرة، ولكنه كتب عن كل موضوع تقريبًا يتم فهمه في دائرة المعرفة الإنسانية، وهذا بدقة ومهارة لا مثيل لهما، لا نعرف أيهما نعجب أكثر، فراسته أو مدى عقله."



مشكلة التنوع.

من كتاب كيرشر " فن المعرفة العظيم".

في الرسم البياني أعلاه، يرتب كيرشر ثمانية عشر كائنًا في عمودين رأسيين ثم يحدد عدد الترتيبات التي يمكن دمجها فيها. بنفس الطريقة يقدر كيرشر كذلك أن خمسين

يمكن ترتيب الأشياء في 1,273,726,838,815,420,339,851,343,083,767,005,515,293,749,454,79 5,408،
000,000,000,000 تركيبة. من هذا سيكون من الواضح أن التنوع اللانهائي ممكن، لأن الأجزاء التي لا تعد ولا تحصى من الكون قد تكون مرتبطة ببعضها البعض بعدد لا يحصى من الطرق؛ ومن خلال مجموعات مختلفة من هذه التقسيمات الفرعية التي لا حدود لها للكينونة، يجب أن ينتج عن الفردية اللانهائية والتنوع اللانهائي حتماً. وبالتالي، من الواضح أيضًا أن الحياة لا يمكن أن تصبح رتيبة أو تستنفد إمكانيات التنوع.

من فلسفة أرسطو، يقول المؤلف نفسه: "نهاية فلسفة أرسطو الأخلاقية هي الكمال من خلال الفضائل، ونهاية فلسفته التأملية اتحاد مع المبدأ الواحد لكل شيء".

تصور أرسطو الفلسفة لتكون ذات شقين: عملية ونظرية. احتضنت الفلسفة العملية الأخلاق والسياسة؛ الفلسفة النظرية الفيزياء والمنطق. اعتبر الميتافيزيقيا العلم المتعلق بتلك المادة التي لديها مبدأ الحركة والراحة المتأصلة في حد ذاتها. بالنسبة لأرسطو، الروح هي التي يعيش ويشعر ويفهم بها الإنسان أولاً. ومن ثم إسند للروح ثلاث قدرات: مغذية، حساسة، وفكرية. كما اعتبر أن الروح ذات شقين - عقلانية وغير عقلانية - وفي بعض التفاصيل رفعت تصورات الإحساس فوق العقل. عرف أرسطو الحكمة بأنها علم الأسباب الأولى. التقسيمات الأربعة الرئيسية لفلسفته هي الجدلية والفيزياء والأخلاق والميتافيزيقيا. يتم تعريف الله على أنه المحرك الأول، أفضل الكائنات، مادة غير منقولة، منفصلة عن الأشياء المعقولة، خالية من الكمية المادية، بدون أجزاء وغير قابلة للتجزئة. الأفلاطونية تقوم على منطق مسبق. الأرسطية على التفكير اللاحق. . علم أرسطو تلميذه، الإسكندر الأكبر، أن يشعر أنه إذا لم يقم بعمل جيد فإنه لم يحكم في ذلك اليوم. وكان من بين أتباعه ثاوفرسطس، اسطراطون، ليكو، أريستو، كريتولاوس، و ديودور.

عن الشك كما اقترح بيرّو من إليس (365-275 قبل الميلاد) وتيمون، وقال سيكستوس إمبيريكوس أن أولئك الذين يسعون يجب أن يجدوا أو ينكروا أنهم وجدوا أو يمكن أن يجدوا، أو المثابرة في التحقيق. أولئك الذين يفترضون أنهم وجدوا الحقيقة يسمون العقائديين؛ أولئكالذين يعتقدون أنها غير مفهومة هم الأكاديميون؛ أولئك الذين ما زالوا يبحثون المتشككين. يتم تلخيص موقف الشكوكية تجاه العارفين من قبل سيكستوس إمبيريكوس في الكلمات التالية: "لكن السبب الرئيسي للشكوكية هو أنه لكل سبب هناك سبب معاكس مكافئ، مما يجعلنا نتسامح مع العقائدية." كان المتشككون يعارضون بشدة الدوغماتيين وكانوا لاأدريين من حيث أنهم اعتبروا النظريات المقبولة فيما يتعلق بالإله متناقضة ذاتيا ولا يمكن إثباتها. "كيف"، سأل المتشكك، "هل يمكننا الحصول على معرفة مؤكدة بالله، لا نعرف جوهره أو شكله أو مكانه؛ لأنه، في حين أن الفلاسفة يختلفون بشكل لا يمكن التوفيق بينه وبين هذه النقاط، لا يمكن اعتبار استنتاجاتهم صحيحة بلا شك ؟" نظرًا لأن المعرفة المطلقة كانت غير قابلة للتحقيق، أعلن المتشككون أن نهاية انضباطهم هي: "في الرأي، عدم الاضطراب؛ في الاندفاع، الاعتدال؛ وفي القلق، التعليق".

تأسست طائفة من الرواقيين من قبل زينون (340-265 قبل الميلاد)، من كتيون، الذين درس تحت أقراطس المتشائم، التي نشأت عن طائفة كان الرواقيين. وخلف زينون كليانثس، خريسيبوس، من زينون الطَرسُوسي، ديوجانس ، أنتيباتر، بانتيوس، و بوسيدونيوس. أشهر الرواقيين الرومانيين هم أبكتاتوس و ماركوس أوريليوس. كان الرواقيون في الأساس على مذهب الواحدية، لأنهم أكدوا أنه لا يوجد شيء أفضل من العالم، فالعالم هو الله. أعلن زينون أن سبب العالم منتشر في جميع أنحاء البذور. الرواقية هي فلسفة مادية، تفرض الاستسلام الطوعي للقانون الطبيعي. وأكد خريسيبوس أن الخير والشر يتناقضان، وكلاهما ضروري لأن كل منهما يدعم الآخر. واعتبرت الروح كجسد موزع في جميع أنحاء الشكل المادي وعرضة للحل معها. على الرغم من أن بعض الرواقيين رأوا أن الحكمة تطيل أمد وجود الروح، إلا أن الخلود الفعلي لا يتم تضمينه في عقائدهم. قيل إن الروح تتكون من ثمانية أجزاء: الحواس الخمس، والقوة التوليدية، والقوة الصوتية، وجزء ثامن، أو مهيمن. تم تعريف الطبيعة على أنها إله مختلط في جميع أنحاء جوهر العالم. كان ينظر إلى كل الأشياء على أنها أجساد مادية أو غير مادية.

تميزت الوداعة موقف الفيلسوف الرواقي. بينما كان ديوجانس يلقي خطابًا ضد الغضب، بصق أحد مستمعيه بازدراء في وجهه. بعد تلقي الإهانة بتواضع، تأثر الرواقي العظيم بالرد: "أنا لست غاضبًا، لكنني أشك فيما إذا كان يجب أن أكون كذلك أم لا!"

كان أبيقور من ساموس (341-270 قبل الميلاد) مؤسس الطائفة الأبيقورية ، والتي تشبه في كثير من النواحي القورينية ولكنها أعلى في معاييرها الأخلاقية. كما افترض الأبيقوريون أن المتعة هي أكثر الحالات المرغوبة، لكنهم تصوروا أنها حالة خطيرة وكريمة تتحقق من خلال التخلي عن تلك التناقضات العقلية والعاطفية التي تنتج الألم والحزن. عقد إبيقور أنه كما آلام العقل والروح هي أكثر خطورة من تلك التي من الجسم، وبالتالي فإن أفراح العقل والروح تتجاوز تلك التي من الجسم. أكد القورينيون على سعادتهم بالاعتماد على العمل أو الحركة؛ ادعى الأبيقوريون أن الراحة أو عدم العمل منتجة بنفس القدر من المتعة. قبل إبيقور فلسفة ديموقريطوس فيما يتعلق بطبيعة الذرات واسند فيزيائه على هذه النظرية. يمكن تلخيص الفلسفة الأبيقورية في أربعة شرائع:

(1) لا يتم خداع الإحساس أبدًا؛ وبالتالي فإن كل إحساس وكل إدراك للمظهر صحيح. ((2) الرأي يتبع المعنى ويضاف إلى الإحساس، وقادر على الحقيقة أو الباطل (3) كل رأي موثق، أو لا يتعارض مع الأدلة المنطقية، صحيح. (4) رأي يتناقض، أو لا يشهد به دليل على المعنى، هو كاذب." من بين الأبيقوريين ميترودورس من لامبساكوس، زينون من صيدا، و فيدروس.

التركيبية يمكن تعريفها على أنها ممارسة اختيار مذاهب لا يمكن التوفيق بينها ظاهريًا من مدارس الخصوم وبناء نظام فلسفي مركب منها في انسجام مع قناعات الانتقائي نفسه. بالكاد يمكن اعتبار التركيبية سليمة من الناحية الفلسفية أو المنطقية، لأنه عندما تصل المدارس الفردية إلى استنتاجاتها بطرق مختلفة من التفكير، لذلك يجب أن يبنى الناتج الفلسفي لشظايا من هذه المدارس

بالضرورة على أساس مقدمات متضاربة. التركيبية، وفقا لذلك، صنفت كالدائرة الاجتماعية للشخص العادي. في الإمبراطورية الرومانية، تم تكريس القليل من التفكير للنظرية الفلسفية؛ وبالتالي كان معظم مفكريها من النوع الانتقائي. شيشرون هو المثال البارز للتركيبية المبكرة، لأن كتاباته عبارة عن مجففات حقيقية من شظايا لا تقدر بثمن من مدارس فكرية سابقة. يبدو أن التركيبية قد بدأت في اللحظة التي شكك فيها الرجال لأول مرة في إمكانية اكتشاف الحقيقة المطلقة. مراقبة كل ما يسمى بالمعرفة لتكون مجرد رأي في أحسن الأحوال، والأقل مجتهد وعلاوة على ذلك خلص إلى أن المسار أكثر حكمة لمتابعة كان لقبول ما يبدو أنه أكثر معقولية من تعاليم أي مدرسة أو فرد. من هذه الممارسة، ومع ذلك، نشأت عقلية زائفة واسعة خالية من عنصر الدقة الموجود في المنطق الحقيقي والفلسفة.

ازدهرت المدرسة الفيثاغورية الجديدة في الإسكندرية خلال القرن الأول من العصر المسيحي. فقط اسمان يبرزان في اتصال معها -- آپولونيوس من تيانا و موديراتوس من كاديذ. الفيثاغورسية الجديدة هي حلقة وصل بين الفلسفات الوثنية القديمة والأفلاطونية الجديدة. مثل السابق، كان يحتوي على العديد من عناصر الفكر الدقيقة المستمدة من فيثاغورس وأفلاطون؛ مثل الأخير، شدد على التكهنات الميتافيزيقية وعادات الزاهد. وقد لوحظ تشابه لافت للنظر من قبل العديد من المؤلفين بين الفيثاغورسية الجديدة ومذاهب الأسينيين. تم التركيز بشكل خاص على سر الأرقام، ومن الممكن أن يكون لدى الفيثاغوريين الجدد معرفة أوسع بكثير بالتعاليم الحقيقية لفيثاغورس مما هو متاح اليوم. حتى في القرن الأول كان فيثاغورس يعتبر إلهًا أكثر من كونه إنسانًا، ولجأ إلى إحياء فلسفته على ما يبدو على أمل أن يحفز اسمه الاهتمام بأنظمة التعلم الأعمق. لكن الفلسفة اليونانية قد تجاوزت ذروة روعتها؛ كانت كتلة البشرية تستيقظ على أهمية الحياة المادية والظواهر الفيزيائية. التركيز على الشؤون الدنيوية الذي بدأ في تأكيد نفسه فيما بعد وصل إلى مرحلة نضج التعبير في المادية والتجارية في القرن العشرين، على الرغم من أن الأفلاطونية الجديدة كانت تتدخل وتمر قرون عديدة قبل أن يتخذ هذا التركيز شكلًا محددًا.



إينياس على أبواب جهنم.

من إنياذة فيرجيل (ترجمة درايدن.)

يصف فيرجيل جزءًا من طقوس الغموض اليوناني - ربما إليوسيسيين - في روايته عن نزول إينياس، إلى بوابة الجحيم تحت إشراف العرافة. من هذا الجزء من الطقوس التي يصور فوقها الشاعر الخالد يكتب:

"ممتلئة في وسط هذا الطريق الجهنمي، تعرض الدردار ذراعيها الداكنتين في الخارج؛
إله النوم هناك يخفي رأسه الثقيل وينتشر أحلام فارغة على كل ورقة. من أشكال مختلفة، أطياف غير معدودة أكثر؛
القناطير، والأشكال المزدوجة، تحاصر الباب: أمام الممر تقف هيدرا البشعة، وبرياريوس بكل يديه المائة:
جورجونز، جيريون بإطاره الثلاثي؛ والشيمارا عبثا يتقيأ لهب فارغ.
قام الرئيس بفك غمد الفولاذ اللامع، واستولى على خوف مفاجئ،
لإجبار الحرس. عرض سلاحه الملوح على وجوههم، لو لم توقف العرافة وتيرته المتلهفة،
وأخبره ما هي تلك الأشباح الفارغة؛ أشكال بدون أجساد، وهواء ساكن".

على الرغم من أن أمونيوس السقاص كان يعتقد منذ فترة طويلة أنه مؤسس الأفلاطونيةالجديدة، إلا أن المدرسة كانت بدايتها الحقيقية ب أفلوطين (204-269 ؟). كان من بين أبرز الأفلاطونيون الجدد في الإسكندرية وسوريا وروما وأثينا فَرفوريوس، يامبليخوس، سالوست، الإمبراطور جوليان، بلوطرخس، و برقلس. كانت الأفلاطونية الجديدة هي الجهد الأسمى للوثنية المنحلة للنشر وبالتالي الحفاظ على مذهبها السري (أو غير المكتوب) للأجيال القادمة. في تعاليمها وجدت المثالية القديمة التعبير الأكثر مثالية. كانت الأفلاطونية الجديدة معنية بشكل شبه حصري بمشاكل الميتافيزيقيا العليا. واعترفت بوجود عقيدة سرية وهامة للغاية تم إخفاؤها منذ أقدم الحضارات في طقوس ورموز ورموز الأديان والفلسفات. بالنسبة للعقل غير المطلع على مبادئه الأساسية، قد تبدو الأفلاطونية الجديدة كتلة من التكهنات تتخللها رحلات باهظة من الهوى. ومع ذلك، فإن وجهة النظر هذه تتجاهل مؤسسات الأسرار - تلك المدارس السرية التي بدأ في عمقها جميع فلاسفة العصور القديمة الأوائل تقريبًا.

عندما انهار الجسد المادي للفكر الوثني، جرت محاولة لإحياء الشكل عن طريق غرس حياة جديدة فيه من خلال كشف النقاب عن حقائقه الغامضة. ويبدو أن هذا الجهد كان مجردا من النتائج. على الرغم من العداء، ومع ذلك، بين المسيحية البكر والأفلاطونية الجديدة تم قبول العديد من المبادئ الأساسية للأخيرة من قبل السابقة ومنسوجة في نسيج الفلسفة الآبائية. وصفها بإيجاز، الأفلاطونية الجديدة هي رمز فلسفي يتصور كل مجموعة مادية أو ملموسة من العقيدة على أنها مجرد غلاف لحقيقة روحية يمكن اكتشافها من خلال التأمل وتمارين معينة ذات طبيعة صوفية. بالمقارنة مع الحقائق الروحية الباطنية التي تحتوي عليها، اعتبرت الهيئات المادية للدين والفلسفة ذات قيمة ضئيلة نسبيًا.
وبالمثل، لم يتم التركيز على العلوم المادية.

يستخدم مصطلح الآبائي لتعيين فلسفة آباء الكنيسة المسيحية المبكرة. تنقسم الفلسفة الآبائية إلى حقبتين عامتين: ما قبل نيقية وما بعد نيقية. خصصت فترة ما قبل نيقية في الأساس للهجمات على الوثنية والاعتذارات والدفاعات عن المسيحية. تم الهجوم على بنية الفلسفة الوثنية بأكملها وارتفعت إملاءات الإيمان فوق تلك الخاصة بالعقل. في بعض الحالات بذلت جهود للتوفيق بين الحقائق الواضحة للوثنية مع الوحي المسيحي. البارز بين الآباء قبل نيقية كان القديس ايريناوس، و إكليمندس الإسكندري، وجوستن الشهيد. في فترة ما بعد نيقية، تم التركيز بشكل أكبر على تطور الفلسفة المسيحية على طول الخطوط الأفلاطونية والأفلاطونية الجديدة، مما أدى إلى ظهور العديد من الوثائق الغريبة ذات الطبيعة المطولة والمشوشة والغامضة، والتي كانت جميعها تقريبًا غير سليمة من الناحية الفلسفية. وشملت الفلاسفة بعد نيقية أثناسيوس، غريغوري النيصي، وكيرلس الإسكندرية. تشتهر المدرسة الآبائية بتركيزها على سيادة الإنسان في جميع أنحاء الكون. كان يُنظر إلى الإنسان على أنه خليقة منفصلة وإلهية - الإنجاز المتوج للإله واستثناء من سيادة القانون الطبيعي. بالنسبة للآبائيين، كان من غير المعقول أن يكون هناك مخلوق آخر نبيل جدًا، أو محظوظ جدًا، أو قادر على أن يكون إنسانًا، تم إنشاء جميع ممالك الطبيعة لمصلحته وتنويره في المقام الأول.

بلغت الفلسفة الآبائية ذروتها في الأوغسطينية، والتي يمكن تعريفها على أفضل وجه على أنها أفلاطونية مسيحية. معارضة مذهب بيلاسجيان ان الرجل هو مؤلف خلاصه، رفعت الأوغسطينية الكنيسة وعقائدها الى موقف العصمة المطلقة -- وهو الموقف الذي حافظت عليه بنجاح حتى الاصلاح. ظهرت الغنوصية، وهي نظام من الانبثاقية، وتفسير المسيحية من حيث الميتافيزيقيا اليونانية والمصرية والفارسية، في الجزء الأخير من القرن الأول من العصر المسيحي. عمليا جميع المعلومات الموجودة بشأن الغنوصيين ومذاهبهم، وصمة عار كبدعة من قبل آباء الكنيسة ما قبل نيقية، مشتق من الاتهامات الموجهة ضدهم، ولا سيما من كتابات القديس ايريناوس. في القرن الثالث ظهرت المانوية ،وهو نظام ثنائي من أصل فارسي، الذي يدرس أن الخير والشر كانوا يتنافسون إلى الأبد من أجل التفوق الكوني. في المانوية، يُنظر إلى المسيح على أنه مبدأ فداء الخير في تناقض مع الرجل يسوع، الذي كان يُنظر إليه على أنه شخصية شريرة.

كانت وفاة بوثيوس في القرن السادس عشر علامة على إغلاق المدرسة اليونانية القديمة للفلسفة. شهد القرن التاسع صعود المدرسة الجديدة المدرسية، التيسعت إلى التوفيق بين الفلسفة واللاهوت. ممثل الانقسامات الرئيسية للمدرسة المدرسية كانت التركيبية من جون سالزبوري، التصوف من برنارد من كليرفو وسانت بونافنتورا، والعقلانية من بيتر أبيلارد، ووحدة الوجود التصوف من ميستر إيكهارت. وكان من بين الأرسطيين العرب ابن سينا وابن رشد. تم التوصل إلى ذروة المدرسية مع ظهور ألبرتوس ماغنوس وتلميذه اللامع، القديس توما الأكويني. سعى التوماوية (فلسفة القديس توما الاكويني، ويشار إليها أحيانا باسم أرسطو المسيحي) للتوفيق بين مختلف الفصائل من المدرسة المدرسية. كانت التوماوية أساسا أرسطورية مع مفهوم اضاف ان الايمان هو اسقاط العقل.

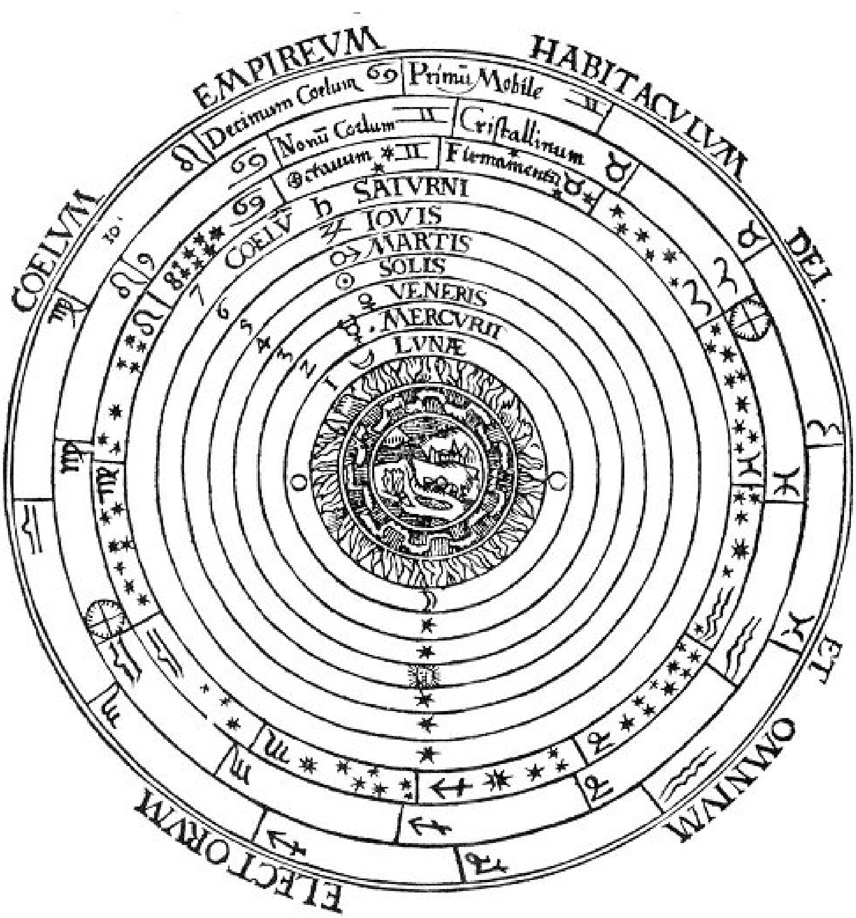
السكوتية، أو مذهب الطوعية التي أصدرتها جون دانز سكوطس، فرانسيسكان المدرسية، وشدد على قوة وفعالية الإرادة الفردية، بدلا من السكوتية. كانت السمة البارزة للمدرسة هي جهدها المحموم لإلقاء كل الفكر الأوروبي في قالب أرسطو. في نهاية المطاف، نزل طلاب المدرسة إلى مستوى مجرد بائعي الكلمات الذين اختاروا كلمات أرسطو النظيفة لدرجة أنه لم يبق سوى العظام. كانت هذه المدرسة الفاسدة من الإسهاب الذي لا معنى له هي التي وجه السير فرانسيس بيكون ضدها أعمدة السخرية المريرة والتي هبطت إلى مجال المفاهيم المهملة لدى الخزاف.

نظام بيكونيان، أو الاستقرائي، من المنطق (حيث يتم التوصل إلى الحقائق من خلال عملية الملاحظة والتحقق منها عن طريق التجريب) مهدت الطريق لمدارس العلوم الحديثة. تبع بيكون توماس هوبز (سكرتيره لبعض الوقت) ، الذي اعتبر الرياضيات هي العلم الدقيق الوحيد واعتقد أنها عملية رياضية في الأساس. أعلن هوبز أن المادة هي الحقيقة الوحيدة، وأن التحقيق العلمي يقتصر على دراسة الأجسام، والظواهر المتعلقة بأسبابها المحتملة، والعواقب التي تتدفق منها تحت كل مجموعة متنوعة من الظروف. وضع هوبز

تأكيدًا خاصًا على أهمية الكلمات، معلنًا أن الفهم هو القدرة على إدراك العلاقة بين الكلمات والأشياء التي تمثلها.

بعد أن انفصلت عن المدارس المدرسية واللاهوتية، شهدت فلسفة ما بعدالإصلاح، أو الفلسفة الحديثة، نموًا أكثر غزارة على طول العديد من الخطوط المتنوعة. وفقًا للإنسانية، الإنسان هو مقياس كل شيء؛ العقلانية تجعل من كليات التفكير أساس كل المعرفة؛ الفلسفة السياسية ترى أن الإنسان يجب أن يفهم امتيازاته الطبيعية والاجتماعية والوطنية؛ تعلن التجريبية أن هذا وحده صحيح ويمكن إثباته بالتجربة أو الخبرة؛ تؤكد الأخلاق على ضرورة السلوك الصحيح كمبدأ فلسفي أساسي؛ تؤكد المثالية أن حقائق الكون فائقة فيزيائية - إما عقلية أو نفسية؛ الواقعية، العكس؛
والظاهراتية تقصر المعرفة على الحقائق أو الأحداث التي يمكن وصفها أو شرحها علميا. أحدث التطورات في مجال الفكر الفلسفي هي السلوكية والواقعية الجديدة. الأول يقدر الخصائص الجوهرية من خلال تحليل السلوك؛ يمكن تلخيص الأخير على أنه الانقراض الكلي للمثالية.

باروخ دي سبينوزا، الفيلسوف الهولندي البارز، تصور الله أن يكون مادة ذاتية الوجود تماما ولا تحتاج إلى أي مفهوم آخر إلى جانب نفسها لجعلها كاملة ومفهومة.



المخطط البطلمي للكون.

من طباعة قديمة، مجاملة من كارل أوسكار بورغ.

في السخرية من نظام مركزية الأرض لعلم الفلك الذي شرحه كلوديوس بطليموس، تجاهل علماء الفلك الحديث المفتاح الفلسفي للنظام البطلمي. عالم بطليموس هو تمثيل تخطيطي للعلاقات القائمة بين مختلف الأجزاء الإلهية والعنصرية لكل مخلوق، ولا يهتم بعلم الفلك كما هو مفهوم الآن. في الشكل أعلاه، يتم استدعاء اهتمام خاص للدوائر الثلاث من الأبراج المحيطة بمدارات الكواكب. تمثل هذه الأبراج الدستور الروحي الثلاثي للكون. مدارات الكواكب هي حكام العالم والمجالات الأربعة الأساسية في المركز تمثل التكوين المادي لكل من الإنسان والكون، مخطط بطليموس للكون هو مجرد مقطع عرضي من الهالة الكونية، والكواكب والعناصر التي يشير إليها ليس لها علاقة بتلك المعترف بها من قبل علماء الفلك الحديث.

اعتبرت طبيعة هذا الكائن من قبل سبينوزا لتكون مفهومة فقط من خلال سماته، والتي هي التمديد والفكر: هذه تتحد لتشكيل مجموعة متنوعة لا نهاية لها
من الجوانب أو الأنماط. عقل الإنسان هو أحد أنماط الفكر اللانهائي؛ جسد الإنسان هو أحد أنماط التمديد اللانهائي. من خلال العقل، يمكن للإنسان أن يرفع نفسه فوق العالم الوهمي للحواس ويجد الراحة الأبدية في اتحاد تام مع الجوهر الإلهي. قيل إن سبينوزا حرم الله من كل شخصية، مما جعل الإله مرادفًا للكون.

كان للفلسفة الألمانية بدايتها مع غوتفريد فيلهلم فون لايبنتز، الذي تتخلل نظرياته صفات التفاؤل والمثالية. معايير ليبنيتز، للسبب الكافي كشفت له عدم كفاية ديكارت 'من الناحية النظريه للتمديد، ولذلك خلص الى ان الجوهر نفسه يتضمن قوة متأصلة في شكل عدد لا يحصى من وحدات منفصلة وكافية للجميع. المادة المخفضة إلى جزيئاتها النهائية تتوقف عن الوجود كجسم كبير، يتم حلها في كتلة من الأفكار غير المادية أو الوحدات الميتافيزيقية للسلطة، والتي طبق عليها ليبنيتز مصطلح الجوهر الفرد. وهكذا يتكون الكون من عدد لا حصر له من الكيانات الأحادية المنفصلة التي تتكشف تلقائيًا من خلال تجسيد الصفات النشطة الفطرية. يتم تصور كل الأشياء على أنها تتكون من أحاديات مفردة ذات أحجام متفاوتة أو تجمعات لهذه الأجسام، والتي قد توجد كمواد جسدية أو عاطفية أو عقلية أو روحية. الله هو الجوهر الفرد الأول والأعظم؛ روح الإنسان هي جوهر فرد مستيقظ في تناقض مع الممالك السفلى التي تكون سلطاتها الأحادية الحاكمة في حالة شبه نائمة.

على الرغم من أنه نتاج مدرسة ليبنيتسيان- وولفيان، إلا أن إيمانويل كانط، مثل لوك، كرس نفسه للتحقيق في قوى وحدود الفهم البشري. وكانت النتيجة فلسفته النقدية، واحتضان نقد العقل الخالص، ونقد العقل العملي، ونقد الحكم. الدكتور دبليو جي ديورانت فلسفة كانط في البيان

الموجز بأنه أنقذ العقل من المادة. العقل الذي تصوره كانط محدد ومنسق لجميع التصورات، والتي بدورها هي نتيجة الأحاسيس جمعت نفسها حول كائن خارجي. في تصنيف الأحاسيس والأفكار، يستخدم العقل فئات معينة: الإحساس والزمان والمكان؛ الفهم والجودة والعلاقة والطريقة والسببية؛ ووحدة الإدراك. عند الخضوع للقوانين الرياضية، يعتبر الزمان والمكان أساسًا مطلقًا وكافيًا للتفكير الدقيق. أعلن السبب العملي لكانط أنه في حين أن طبيعة النومينون لا يمكن أبدا أن تفهم من قبل السبب، فإن حقيقة الأخلاق تثبت وجود ثلاث مسلمات ضرورية: الإرادة الحرة، والخلود، والله. في نقد الحكم يبين كانط اتحاد النومينون والظاهرة في الفن والتطور البيولوجي. الفكر الفائق الألماني هو ثمرة الإفراط في التركيز على نظرية كانط حول التفوق الاستبدادي للعقل على الإحساس والفكر. كانت فلسفة يوهان غوتليب فيشت إسقاطًا لفلسفة كانط، حيث حاول توحيد سبب كانط العملي مع عقله الخالص. رأى فيشت أن المعروف هو مجرد محتويات وعي العارف، وأنه لا يمكن أن يوجد شيء للعلم حتى يصبح جزءًا من تلك المحتويات. لا شيء حقيقي في الواقع، لذلك، باستثناء حقائق التجربة العقلية الخاصة.

إدراكًا لضرورة بعض الحقائق الموضوعية، قام فريدريش فيلهلم جوزيف فون شيلينغ، الذي خلف فيشت في كرسي الفلسفة في جينا، أولاً بتوظيف عقيدة الهوية كأساس لنظام كامل للفلسفة. في حين اعتبر فيشت الذات مطلقة، تصور فون شيلينغ العقل اللانهائي والأبدي ليكون

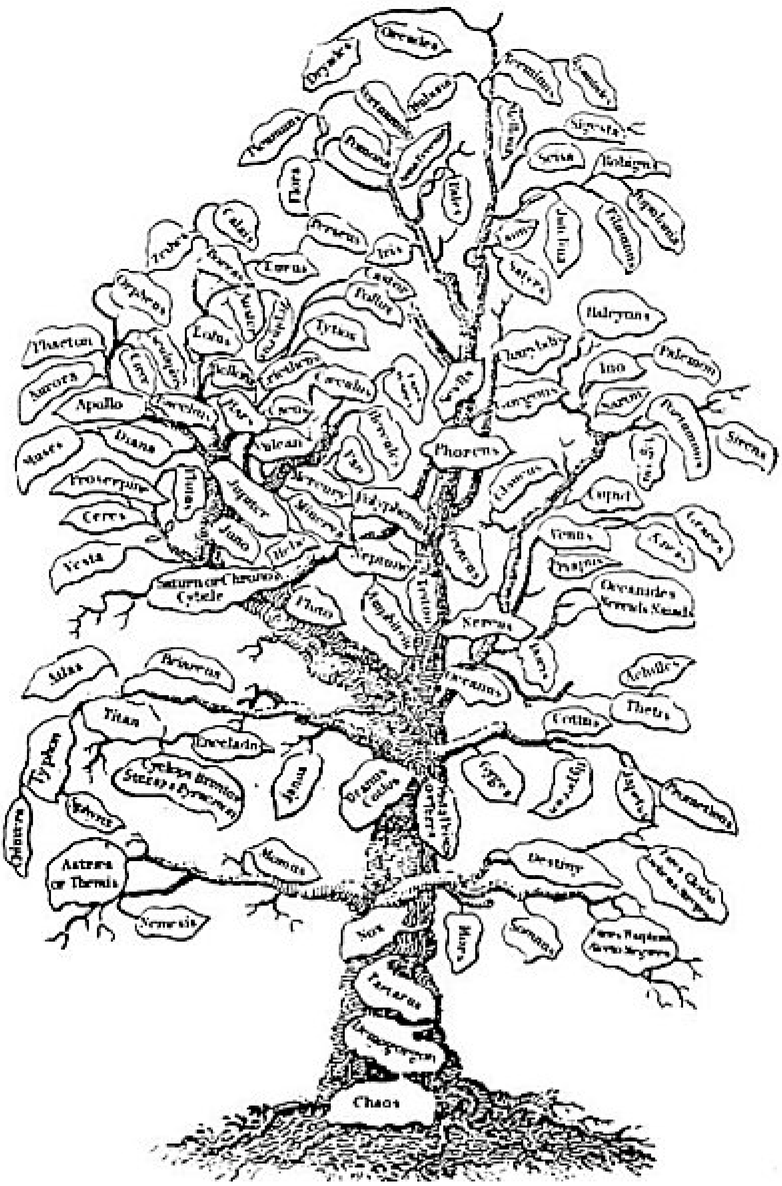
السبب السائد. أصبح تحقيق المطلق ممكنًا من خلال الحدس الفكري الذي، كونه شعورًا متفوقًا أو روحيًا، قادر على فصل نفسه عن كل من الموضوع والذات. اعتبر فون شيلينغ تصورت فئات كانط للمكان والزمان على أنها إيجابية وسلبية على التوالي، والوجود المادي نتيجة للعمل المتبادل لهذين التعبيرين. ورأى فون شيلينغ أيضا أن المطلق في عملية التنمية الذاتية العائدات وفقا لقانون أو إيقاع يتكون من ثلاث حركات. الأول، حركة عاكسة، هي محاولة اللانهائي لتجسيد نفسه في النهاية. والثاني، أن من التبعية، هو محاولة المطلق للعودة الى لانهائي بعد المشاركة في محدود. أما الثالث، وهو السبب، فهو النقطة المحايدة حيث يتم مزج الحركتين السابقتين.

اعتبر جورج فيلهلم فريدريش هيغل الحدس الفكري لفون شيلينغ غير سليم فلسفياً، وبالتالي حول انتباهه إلى إنشاء نظام فلسفي قائم على المنطق الخالص. لقد قيل عن هيغل إنه بدأ بلا شيء وأظهر بدقة منطقية كيف انطلق كل شيء منه بترتيب منطقي. رفع هيجل المنطق إلى مكانة ذات أهمية قصوى، في الواقع كنوعية من المطلق نفسه. تصور الله عملية تتكشف التي لا تصل إلى حالة التكشف. وعلى نفس المنوال، فإن التفكير بدون بداية أو نهاية. اعتقد هيجل كذلك أن كل الأشياء تدين بوجودها لأضدادها وأن جميع الأضداد متطابقة بالفعل. وبالتالي فإنَّ الوجود الوحيد هو علاقة الأضداد ببعضهم البعض،

من خلال مجموعات يتم إنتاج عناصر جديدة. بما أن العقل الإلهي هو عملية تفكير أبدية لم تتحقق أبدًا، فإن هيجل يهاجم أساس التوحيد ذاته وتحد فلسفته الخلود إلى الإله المتدفق دائمًا وحده. وبالتالي، فإن التطور هو التدفق الذي لا ينتهي للوعي الإلهي من تلقاء نفسه؛ كل الخلق، على الرغم من أنه يتحرك باستمرار، لا يصل أبدًا إلى أي حالة أخرى غير حالة التدفق المتواصل.

كانت فلسفة يوهان فريدريش هيربارت رد فعل واقعي من مثالية فيشت وفون شيلينغ. بالنسبة إلى هيربارت، كان الأساس الحقيقي للفلسفة هو الكتلة الكبيرة من الظواهر التي تتحرك باستمرار عبر العقل البشري. دراسة الظواهر، ومع ذلك، يدل على أن جزءا كبيرا منه غير واقعي، على الأقل غير قادر على تزويد العقل بالحقيقة الفعلية. لتصحيح الانطباعات الخاطئة التي تسببها الظواهر واكتشاف الواقع، اعتقد هيربارت أنه من الضروري حل الظواهر إلى عناصر منفصلة، لأن الواقع موجود في العناصر وليس في الكل. وذكر أنه يمكن تصنيف الأشياء من خلال ثلاثة مصطلحات عامة: الشيء والمادة والعقل؛ الأول وحدة من عدة خصائص، والثاني كائن موجود، والثالث كائن واعٍ بذاته. كل هذه المفاهيم الثلاثة تؤدي، مع ذلك، إلى بعض التناقضات التي يهتم هيربارت بحلها في المقام الأول. على سبيل المثال، النظر في المادة. على الرغم من أنه قادر على ملء الفضاء، إلا أنه إذا تم تخفيضه إلى حالته النهائية، فإنه يتكون من وحدات دقيقة غير مفهومة من الطاقة الإلهية التي لا تشغل أي مساحة مادية على الإطلاق.

الموضوع الحقيقي لفلسفة آرثر شوبنهاور هو الإرادة؛ موضوع فلسفته هو رفع العقل إلى النقطة التي يكون فيها قادرًا على التحكم في الإرادة. يشبه شوبنهاور الإرادة برجل قوي أعمى يحمل على كتفيه العقل، وهو رجل ضعيف يمتلك قوة البصر. الإرادة هي السبب الدؤوب للتظاهر وكل جزء من الطبيعة هو نتاج الإرادة. الدماغ هو نتاج إرادة المعرفة؛ اليد نتاج إرادة الإمساك. إن جميع دساتير الإنسان الفكرية والعاطفية تخضع للإرادة وتهتم إلى حد كبير بالجهد المبذول لتبرير ما تمليه الإرادة. وهكذا يخلق العقل أنظمة تفكير متقنة لمجرد إثبات ضرورة الشيء الذي يريده. ومع ذلك، فإن العبقرية تمثل الحالة التي يكتسب فيها العقل السيادة على الإرادة والحياة تحكم بالعقل وليس الدافع. وقال شوبنهاور إن قوة المسيحية تكمن في تشاؤمها وغزوها للإرادة الفردية. كانت وجهات نظره الدينية تشبه إلى حد كبير البوذية. بالنسبة له السكينة تمثل إخضاع الإرادة. الحياة - مظهر من مظاهر الإرادة العمياء للعيش - كان ينظر إليها على أنه مصيبة، مدعيا أن الفيلسوف الحقيقي هو الذي، مع الاعتراف بحكمة الموت، قاوم الرغبة المتأصلة في إعادة إنتاج نوعه.



شجرة الأساطير التقليدية.

من (هورت) مجموعة الآلهة الجديد

قبل التقدير السليم للجوانب العلمية الأعمق للأساطير اليونانية، من الضروري تنظيم مجموعة الآلهة اليونانية وترتيب آلهته و إلاهاته ومختلف التسلسلات الهرمية الخارقة بترتيب متسلسل. برقلس، العظيم الأفلاطوني الجديد، في تعليقاته على لاهوت أفلاطون، يعطي مفتاحا لا يقدر بثمن لتسلسل الآلهة المختلفة فيما يتعلق بالسبب الأول والقوى الدنيا المنبثقة من أنفسهم. عندما يتم ترتيبها على هذا النحو، يمكن تشبيه التسلسلات الهرمية الإلهية بأغصان شجرة كبيرة. جذور هذه الشجرة راسخة بقوة في كائن مجهول. يرمز جذع الشجرة وفروعها الأكبر إلى الآلهة المتفوقة ؛ الأغصان والأوراق، والوجود الذي لا يحصى يعتمد على القوة الأولى التي لا تتغير.

لقد قيل عن فريدريش فيلهلم نيتشه أن مساهمته الغريبة في قضية الأمل البشري كانت البشارة بأن الله قد مات من الشفقة! السمات البارزة لفلسفة نيتشه هي مذهبه في التكرار الأبدي والتركيز الشديد الذي وضعه على إرادة السلطة- إسقاط إرادة شوبنهاور للعيش. اعتقد نيتشه أن الغرض من الوجود هو إنتاج نوع من الفرد القوي، سوبرمان. كان هذا الرجل الخارق نتاج زراعة دقيقة، لأنه إذا لم يتم فصله بالقوة عن الكتلة وتكريس لإنتاج السلطة، فإن الفرد سيعود إلى مستوى المتوسط القاتل. وقال نيتشه إنه يجب التضحية بالحب لإنتاج سوبرمان ويجب أن يتزوج فقط أولئك الذين هم الأنسب لإنتاج هذا النوع المتميز. آمن نيتشه أيضًا بسيادة الطبقة الأرستقراطية، حيث كان كل من الدم والتكاثر ضروريًا لإنشاء هذا النوع المتفوق. إن عقيدة نيتشه لم تحرر الجماهير، بل وضعت عليها رجالاً خارقين يجب أن يتصالح معهم إخوانهم وأخواتهم الأقل شأناً ليموتوا. أخلاقيا وسياسيا، كان سوبرمان قانونا في حد ذاته. بالنسبة لأولئك الذين يفهمون المعنى الحقيقي للقوة لتكون الفضيلة، وضبط النفس، والحقيقة، فإن المثل العليا وراء نظرية نيتشه واضحة. أما بالنسبة للسطحية، فهي فلسفة بلا قلب وحسابية، تهتم فقط ببقاء الأصلح.

من المدارس الألمانية الأخرى للفكر الفلسفي، والقيود المفروضة على المكان يحول دون ذكر مفصل. أحدث التطورات في المدرسة الألمانية

هي الفرويدية والنسبية (غالبا ما تسمى نظرية أينشتاين). الأول هو نظام التحليل النفسي من خلال الظواهر النفسية والعصبية؛ هذا الأخير يهاجم دقة المبادئ الميكانيكية التي تعتمد على النظرية الحالية للسرعة.

يقف رينيه ديكارت على رأس المدرسة الفرنسية للفلسفة ويشارك السير فرانسيس بيكون شرف تأسيس أنظمة العلوم والفلسفة الحديثة. كما استند بيكون استنتاجاته على مراقبة الأشياء الخارجية، لذلك أسس ديكارت فلسفته الميتافيزيقية على مراقبة الأشياء الداخلية. الديكارتية (فلسفة ديكارت) أولا تلغي كل شيء ومن ثم تحل محل تلك الفرضيات الأساسية التي بدونها الوجود مستحيل. عرّف ديكارت الفكرة بأنها تلك التي تملأ العقل عندما نتصور شيئًا. يجب تحديد حقيقة الفكرة من خلال معايير الوضوح والتميز. ومن هنا رأى ديكارت أن الفكرة الواضحة والمتميزة يجب أن تكون صحيحة.

ديكارت لديه تمييز أيضا من تطوير فلسفته الخاصة دون اللجوء إلى السلطة. وبالتالي فإن استنتاجاته مبنية على أبسط الفرضيات وتنمو في التعقيد مع تشكيل بنية فلسفته.

تعتمد الفلسفة الوضعية لأوغست كونت على النظرية القائلة بأن العقل البشري يتطور من خلال ثلاث مراحل من التفكير. المرحلة الأولى والأدنى هي المرحلة اللاهوتية، والمرحلة الثانية هي المرحلة الميتافيزيقية، والمرحلة الثالثة والأعلى هي المرحلة الوضعية. وبالتالي فإن اللاهوت والميتافيزيقيا هي الجهود الفكرية الضعيفة لعقل الطفل البشري والوضعية هي التعبير العقلي للفكر البالغ. في كتابه دورة الفلسفة الوضعية ، كتب كونت:

في النهاية، الحالة الوضعية، أعطى العقل أكثر من البحث عبثا بعد المفاهيم المطلقة، أصل ووجهة الكون، وأسباب الظواهر، وينطبق على دراسة قوانينها،وهذا هي، علاقاتهم الثابتة من الخلافة والتشابه. الاستدلال والملاحظة، مجتمعين على النحو الواجب، هما وسيلة هذه المعرفة". توصف نظرية كونت بأنها "نظام هائل من المادية". وفقا لكونت، قيل سابقا أن السماوات تعلن مجد الله، ولكن الآن يروون فقط مجد نيوتن ولابلاس.

من بين المدارس الفرنسية للفلسفة هي التقليدية (التي غالبا ما تطبق على المسيحية)، والتي تقدر التقاليد باعتبارها الأساس السليم للفلسفة ؛ المدرسة الاجتماعية ، التي تعتبر الإنسانية كائن اجتماعي واحد واسع ؛ الموسوعيون ، الذين أحدثت جهودهم لتصنيف المعرفة وفقًا للنظام البيكوني ثورة في أوروبا.
الفكر ؛الفولتيرية، التي هاجمت الأصل الإلهي للإيمان المسيحي واعتمدت موقفا من الشكوك المتطرفة تجاه جميع المسائل المتعلقة اللاهوت؛ والنقد الجديد، مراجعة الفرنسية من مذاهب عمانوئيل كانط.

يقدم هنري بيرجسون، الحدسي، أعظم فيلسوف فرنسي حي بلا شك، نظرية مناهضة الفكر الصوفي المبني على فرضية التطور الإبداعي، ويرجع ارتفاعه السريع إلى الشعبية إلى مناشدته للمشاعر الدقيقة في الطبيعة البشرية، التي تتمرد ضد اليأس والعجز في العلوم المادية والفلسفة الواقعية. يرى بيرغسون أن الله هو الحياة التي تكافح باستمرار ضد قيود المادة. حتى أنه يتصور انتصار الحياة المحتمل على المادة، وفي الوقت المناسب إبادة الموت.

بتطبيق الطريقة البيكونية على العقل، أعلن الفيلسوف الإنجليزي العظيم جون لوك أن كل ما يمر عبر العقل هو كائن مشروع للفلسفة العقلية، وأن هذه الظواهر العقلية حقيقية وصحيحة مثل كائنات أي علم آخر. في تحقيقاته حول أصل الظواهر، ابتعد لوك عن مطلب البيكونيون بأنه كان من الضروري أولاً عمل تاريخ طبيعي للحقائق. اعتبر لوك العقل فارغًا حتى يتم نقش التجربة عليه. وهكذا يتم بناء العقل من الانطباعات الواردة بالإضافة إلى التفكير. يعتقد لوك أن الروح غير قادرة على استيعاب الإله، وأن إدراك الإنسان أو إدراكه لله هو مجرد استنتاج لسلطة التفكير. وكان ديفيد هيوم الأكثر حماسا وأيضا أقوى تلاميذ لوك.

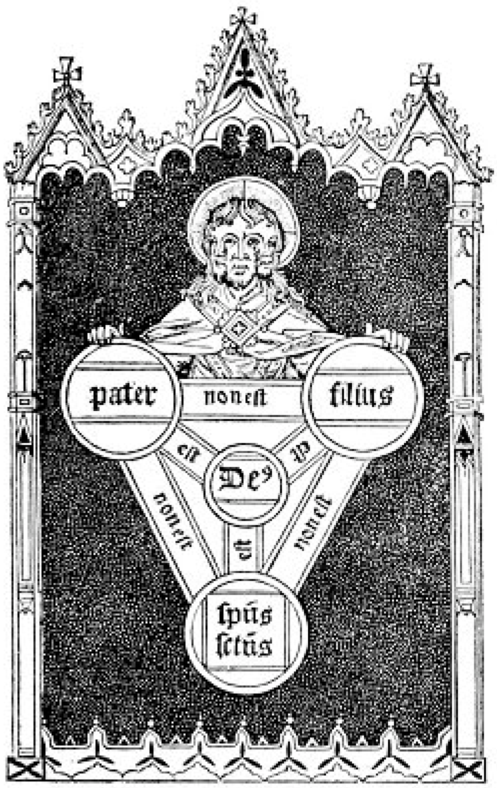
هاجم الأسقف جورج بيركلي إثارة لوك، واستبدلها بفلسفة تأسست على أسس لوك الأساسية ولكنه طورها كنظام للمثالية. يرى بيركلي أن الأفكار هي الأشياء الحقيقية للمعرفة. وأعلن أنه من المستحيل تقديم دليل على أن الأحاسيس ناجمة عن أشياء مادية؛ كما حاول إثبات أن المادة لا وجود لها. تعتبر البيركليانية أن الكون يتخلله ويحكمه العقل. وبالتالي فإن الاعتقاد في وجود الأشياء المادية هو مجرد حالة عقلية، والأشياء نفسها قد تكون افتراءات العقل. في الوقت نفسه، اعتبر بيركلي أنه من الأسوأ من الجنون التشكيك في دقة التصورات؛

لأنه إذا تم استجواب قوة الكليات الإدراكية، يتم تقليل الإنسان إلى مخلوق غير قادر على معرفة أو تقدير أو تحقيق أي شيء على الإطلاق.

في ارتباطية هارتلي وهيوم تقدمت نظرية أن ارتباط الأفكار هو المبدأ الأساسي لعلم النفس وتفسير جميع الظواهر العقلية. رأى هارتلي أنه إذا تكرر الإحساس عدة مرات، فهناك ميل نحو التكرار التلقائي، والذي قد يتم إيقاظه من خلال الارتباط بفكرة أخرى على الرغم من أن الكائن المسبب للتفاعل الأصلي يكون غائبًا.
نفعية جيريمي بنثام، رئيس الشمامسة بالي، وجيمس وجون ستيوارت ميل أعلنوا أن يكون أعظم الخير الذي هو الأكثر فائدة لأكبر عدد. يعتقد جون ستيوارت ميل أنه إذا كان من الممكن من خلال الإحساس تأمين معرفة
خصائص الأشياء، فمن الممكن أيضًا من خلال حالة ذهنية أعلى - أي الحدس أو السبب - اكتساب معرفة بالجوهر الحقيقي للأشياء.

الداروينية هي عقيدة الانتقاء الطبيعي والتطور الفيزيائي. لقد قيل عن تشارلز روبرت داروين أنه عازم على إبعاد الروح تمامًا عن الكون وجعل العقل اللانهائي والحاضر في كل مكان مرادفًا للقوى المنتشرة في الطبيعة غير الشخصية. اللاأدرية والهيجلية الجديدة هي أيضا منتجات جديرة بالملاحظة من هذه الفترة من الفكر الفلسفي. الأول هو الاعتقاد بأن طبيعة الإنذارات غير معروفة؛ هذا الأخير إحياء إنجليزي وأمريكي لمثالية هيغل.

يعلن الدكتور دبليو جي ديورانت أن عمل هربرت سبنسر العظيم، المبادئ الأولى، جعله في وقت واحد الفيلسوف الأكثر شهرة في عصره. التّرْكِيبيّة هي الوضعية الفلسفية التي تصف التطور بأنه تعقيد متزايد باستمرار مع التوازن كأعلى حالة ممكنة. وفقا لسبنسر، الحياة هي عملية مستمرة من التجانس إلى عدم التجانس والعودة من عدم التجانس إلى التجانس. تنطوي الحياة أيضًا على التكيف المستمر للعلاقات الداخلية مع العلاقات الخارجية. الأكثر شهرة من كل أمثال سبنسر هو تعريفه للإله: "الله هو الذكاء اللانهائي، متنوع بلا حدود من خلال الوقت اللانهائي والمكان اللانهائي، يتجلى من خلال لانهائية من الفرديات المتطورة باستمرار". تم التأكيد على كونية قانون التطور من قبل سبنسر، الذي طبقه ليس فقط على الشكل ولكن أيضًا على الذكاء وراء النموذج. في كل مظهر من مظاهر الكينونة، أدرك الاتجاه الأساسي للتكشف من البساطة إلى التعقيد، ملاحظًا أنه عندما يتم الوصول إلى نقطة التوازن، تتبعها دائمًا عملية التفكك. وفقا لسبنسر، ومع ذلك، حدث التفكك فقط ليتبعه إعادة إدماج على مستوى أعلى من الوجود.



الثالوث المسيحي.

من أسرار هون القديمة الموصوفة.

في محاولة لتحديد العقيدة المسيحية عن الثالوث في شكل مناسب، كان من الضروري ابتكار الصورة التي كان فيها الأشخاص الثلاثة - الأب والابن والروح القدس - منفصلين ومع ذلك واحدًا. في أجزاء مختلفة من أوروبا يمكن رؤية أشكال مماثلة لما سبق، حيث يتم توحيد ثلاثة وجوه في رأس واحد. هذه طريقة مشروعة لأولئك القادرين على إدراك الأهمية المقدسة للرأس الثلاثي، يتم الكشف عن سر كبير.
ومع ذلك، في ظل وجود مثل هذه التطبيقات من الرموز في الفن المسيحي، فمن النادر اعتبار فلاسفة الأديان الأخرى وكأنهم متخلفون إذا كان لديهم، مثل الهندوس، براهما ثلاثي الوجوه، أو ، مثل الرومان، وجهي يانوس.

يجب منح المنصب الرئيسي في المدرسة الإيطالية للفلسفة إلى جيوردانو برونو، الذي، بعد قبوله بحماس لنظرية كوبرنيكوس بأن الشمس هي مركز النظام الشمسي، أعلن أن الشمس هي نجم وأن جميع النجوم هي شموس. في زمن برونو، كانت الأرض تعتبر مركز كل الخلق. وبالتالي عندما هبط العالم والإنسان إلى زاوية غامضة في الفضاء، كان التأثير كارثيًا. من أجل بدعة التأكيد على تعدد الأكوان وتصور الكون ليكون شاسعًا جدًا بحيث لا يمكن لأي عقيدة واحدة أن تملأه، دفع برونو الثمن بحياته.

فيكولوجية هي فلسفة تستند إلى استنتاجات جيوفاني باتيستا فيكو، الذي رأى أن الله يسيطر على عالمه ليس بأعجوبة ولكن من خلال القانون الطبيعي. القوانين التي يحكم بها الرجال أنفسهم، أعلن فيكو، صدر من مصدر روحي داخل البشرية التي هي علاقة مع قانون الإله. وبالتالي فإن القانون المادي هو من أصل إلهي ويعكس ما يمليه الآب الروحي. فلسفة الأنطولوجية التي طورها فينتشنزو جيوبيرتي (تعتبر عموما أكثر لاهوتياً من فيلسوف) تفترض أن الله هو الكائن الوحيد وأصل كل المعرفة، والمعرفة متطابقة مع الإله نفسه. فالله يدعى الكينونة، وكل المظاهر الأخرى هي الوجود. يجب اكتشاف الحقيقة من خلال التفكير في هذا اللغز.

أهم الفلاسفة الإيطاليين المعاصرين هو بنديتو كروتش، وهو مثالي هيغلي. يتصور كروتش أن الأفكار هي الحقيقة الوحيدة. إنه مناهض للاهوت في وجهات نظره، ولا يؤمن بخلود الروح، ويسعى إلى استبدال الأخلاق والجماليات بالدين. من بين الفروع الأخرى للفلسفة الإيطالية يجب ذكر

الحِسّيَّة (الإثارة)، الذي يفترض تصورات بمعنى والقنوات الوحيدة لاستقبال المعرفة، والنقد، أو فلسفة الحكم الدقيق، والمدرسة الجديدة، وهو إحياء التوماوية التي تشجعه الكنيسة الكاثوليكية الرومانية.

والمدرستان البارزتان في الفلسفة الأمريكية

هما المتعالية والبراغماتية. تؤكد المتعالية، التي تجسدها كتابات رالف والدو إمرسون، على قوة التعالي على المادية. تُظهر العديد من كتابات إيمرسون تأثيرًا شرقيًا واضحًا، لا سيما مقالاته عن الروح العليا وقانون التعويض. إن نظرية البراغماتية، على الرغم من أنها ليست أصلية مع البروفيسور ويليام جيمس، تدين بشعبيتها الواسعة النطاق كمبدأ فلسفي لجهوده. يمكن تعريف البراغماتية بأنها العقيدة القائلة بأن معنى وطبيعة الأشياء يجب اكتشافها من خلال النظر في عواقبها. الحقيقة، وفقًا لجيمس، "ليست سوى وسيلة في طريقة تفكيرنا، تمامًا كما أن" الحق" ليس سوى وسيلة في حسن تصرفنا". (انظر البراغماتية.) جون ديوي،

يجباعتبار الوسائلية، الذي يطبق الموقف التجريبي على جميع أهداف الحياة، معلقًا على جيمس. بالنسبة لديوي، فإن النمو والتغيير لا حدود لهما ولا يتم افتراض أي إنذارات. إن الإقامة الطويلة لجورج سانتايانا في أمريكا تبرر إدراج هذا الإسباني العظيم بين صفوف الفلاسفة الأمريكيين. يدافع عن نفسه بدرع الشك على حد سواء من أوهام الحواس والأخطاء المتراكمة عبر العصور، يسعى سانتايانا إلى قيادة البشرية إلى حالة أكثر تخوفًا سماها حياة العقل.

(بالإضافة إلى السلطات التي تم الاستشهاد بها بالفعل، في إعداد الملخص السابق للفروع الرئيسية للفكر الفلسفي، لجأ الكاتب الحالي إلى تاريخ ستانلي للفلسفة؛ رؤية موريل التاريخية والنقدية للفلسفة المضاربة لأوروبا في القرن التاسع عشر؛ المفكرون الحديثون والمشاكل الحاليةلسنجر ؛ الفلاسفة الكلاسيكيون الحديثونلراند ؛ تاريخ ويندلباند للفلسفة؛

اتجاهات بيري الفلسفية الحالية محاضرات هاملتون عن الميتافيزيقيا والمنطقوقصة ديورانت للفلسفة .

بعد أن تتبع التطور المتسلسل للتكهنات الفلسفية من طاليس إلى جيمس وبيرجسون، أصبح الآن من أجل توجيه انتباه القارئ إلى العناصر التي تؤدي إلى والظروف المصاحبة لنشأة التفكير الفلسفي. على الرغم من أن الهيلينيين أثبتوا أنهم يستجيبون بشكل غريب لتخصصات الفلسفة، إلا أنه لا ينبغي اعتبار علم العلوم هذا أصليًا لهم. "على الرغم من أن بعض الإغريق"، يكتب توماس ستانلي، "لقد تحدوا أمتهم عن أصل الفلسفة ، ومع ذلك فإن المزيد من المتعلمين منهم قد اعترفوا [بأنها] آتية من الشرق". يجب الاعتراف بالمؤسسات الرائعة للتعلم الهندوسي والكلداني والمصري كمصدر فعلي للحكمة اليونانية. نقش الأخير على غرار الظل الذي ألقته محميات إلورا وأور و مَنْف على جوهر الفكر لشعب بدائي. طاليس، فيثاغورس، وأفلاطون في تيهاتهم الفلسفية اتصلوا بالعديد من الطوائف البعيدة وأعادوا تقاليد مصر والشرق الغامض.

من حقائق لا جدال فيها مثل هذه، من الواضح أن الفلسفة انبثقت من الأسرار الدينية في العصور القديمة، ولم يتم فصلها عن الدين إلا بعد اضمحلال الأسرار. ومن ثم فإن من سيفهم أعماق الفكر الفلسفي يجب أن يتعرف على تعاليم أولئك الكهنة الذين تم تأهيلهم كأوصياء على الوحي الإلهي. زعمت الألغاز أنها حراس معرفة متعالية عميقة لدرجة أنها غير مفهومة إلا للفكر الأسمى وقوة بحيث لا يتم الكشف عنها بأمان إلا لأولئك الذين مات فيهم الطموح الشخصي والذين كرسوا حياتهم لغير الأنانيين خدمة الإنسانية. وتشهد كل من كرامة هذه المؤسسات المقدسة وصحة مطالبتهم بحيازة الحكمة الكونية من قبل الفلاسفة الأكثر شهرة في العصور القديمة، الذين تأهلوا أنفسهم في عمق العقيدة السرية والذين شهدوا على فعاليتها.

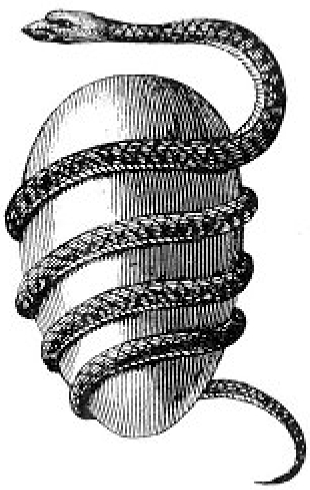
والسؤال الذي يمكن طرحه بشكل مشروع: إذا كانت هذه المؤسسات الصوفية القديمة من هذا القبيل "لحظة عظيمة "، لماذا توجد القليل جدا من المعلومات الآن بشأنهم والاركانا التي ادعوا امتلاكها؟ الجواب بسيط بما فيه الكفاية: كانت الأسرار جمعيات سرية، تربط متأهليها بالسرية التي لا تنتهك، وتثأر منهم بالموت من خيانة أماناتهم المقدسة. على الرغم من أن هذه المدارس كانت مصدر إلهام حقيقي لمختلف المذاهب التي أصدرها الفلاسفة القدماء، إلا أن منبع تلك المذاهب لم يتم الكشف عنه أبدًا للمدنس. علاوة على ذلك، مع مرور الوقت، أصبحت التعاليم مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بأسماء ناشريها لدرجة أن المصدر الفعلي ولكن المتجدد - الأسرار - تم تجاهله تمامًا.

الرمزية هي لغة الأسرار؛ في الواقع إنها ليست لغة التصوف والفلسفة فحسب، بل لغة الطبيعة كلها، لأن كل قانون وقوة نشطة في الإجراء الكوني تتجلى في التصورات المحدودة للإنسان من خلال وسيلة الرمز. كل

شكل موجود في المجال المتنوع للكينونة هو رمز للنشاط الإلهي الذي يتم إنتاجه به. من خلال الرموز، سعى الرجال دوماً إلى التواصل مع بعضهم البعض بتلك الأفكار التي تتجاوز حدود اللغة. رفض اللهجات التي تصورها الإنسان على أنها غير كافية وغير جديرة بإدامة الأفكار الإلهية، وبالتالي اختارت الأسرار الرمزية كطريقة أكثر إبداعًا ومثالية للحفاظ على معرفتهم المتسامية. في شكل واحد قد يكشف الرمز ويخفي، لأنه بالنسبة للحكماء موضوع
الرمز واضح، بينما يظل الشكل غامضًا للجاهل. ومن ثم، فإن من يسعى إلى كشف النقاب عن المذهب السري في العصور القديمة يجب أن يبحث عن هذا المذهب ليس على الصفحات المفتوحة من الكتب التي قد تقع في أيدي من لا يستحقون ولكن في أصل المكان الذي أخفى فيه.

كان مؤهلون العصور القديمة بعيدي النظر. لقد أدركوا أن الأمم تأتي وتذهب، وأن الإمبراطوريات تنهض وتسقط، وأن العصور الذهبية للفن والعلوم والمثالية قد خلفتها العصور المظلمة للخرافات. مع أخذ احتياجات الأجيال القادمة في الاعتبار، ذهب الحكماء القدامى إلى أقصى الحدود التي لا يمكن تصورها للتأكد من أنه يجب الحفاظ على معرفتهم. قاموا بنقشها على وجه الجبال وإخفائها ضمن قياسات الصور الهائلة، كل منها كان أعجوبة هندسية. معرفتهم بالكيمياء والرياضيات التي أخفوها داخل الأساطير التي سيديمها الجاهلون، أو في مساحات وأقواس معابدهم التي لم يمحها الزمن تمامًا. لقد كتبوا بشخصيات لا يمكن لتخريب الرجال ولا قسوة العناصر أن يمحوها تمامًا ، فالرجال اليوم يحدقون برهبة وتوقير على تمثالا ممنون القويان الواقفين بمفردهما على رمال مصر ، أو على أهرامات بالانك الغريبة.
شهادات صامتة من الفنون والعلوم المفقودة من العصور القديمة، وإخفاء هذه الحكمة يجب أن تبقى حتى تعلم هذا الجنس قراءة اللغة الكونية -- الرمزية.

الكتاب الذي هو مقدمة مكرسة لهذا الاقتراح الذي أخفى داخل رموز رمزية، والمجاز، والطقوس من القدماء هو عقيدة سرية بشأن أسرار الحياة الداخلية، والتي تم الحفاظ على عقيدة في الجملة بين مجموعة صغيرة من العقول التي تأهلت منذ بداية العالم. غادر هؤلاء الفلاسفة المتنورين صيغهم التي قد يصل إليها الآخرون أيضًا لفهمهم. ولكن، خشية أن تقع هذه العمليات السرية في أيدي غير مثقفة وأن تكون منحرفة، كان الأركانوم العظيم مخفيًا دائمًا في رمز أو مجاز ؛ وأولئك الذين يمكنهم اليوم اكتشاف مفاتيحه المفقودة قد يفتحون معهم كنزًا من الحقائق الفلسفية والعلمية والدينية.



بيضة أورفكية.

تحليل براينت للأساطير القديمة.

كان الرمز القديم للأسرار أورفكية هو البيضة المتشابكة الثعبان، والتي تدل على أن الكون محاط بالروح الإبداعية النارية. تمثل البيضة أيضًا روح الفيلسوف؛ الثعبان، الأسرار. في وقت التأهيل يتم كسر القشرة. ويخرج الرجل من الحالة الجنينية للوجود المادي حيث بقي خلال الفترة الجنينية للتجديد الفلسفي.

عندما تواجه مشكلة تنطوي على استخدام كليات التفكير، يحافظ أفراد الفكر القوي على اتزانهم، ويسعون إلى التوصل إلى حل من خلال الحصول على الحقائق التي تؤثر على السؤال. أما أصحاب العقلية غير الناضجة، من ناحية أخرى، عندما يواجهون بالمثل، فإنهم يغمرون. في حين أن الأول قد يكون مؤهلا لحل لغز مصيرهم، إلا أن الأخير يجب يجب أن يقاد مثل قطيع من الأغنام والتعلم بلغة بسيطة. وهي تعتمد كليا تقريبا على خدمات الراعي. قال الرسول بولس أن هؤلاء الصغار يجب أن يطعموا الحليب، لكن اللحم هو طعام الرجال الأقوياء.
الطيشيكاد يكون مرادفا للصبيانية، في حين أنالتفكير هو رمز للنضج.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من العقول الناضجة في العالم، وبالتالي انقسمت المذاهب الفلسفية الدينية للوثنيين لتلبية احتياجات هاتين المجموعتين الأساسيتين من الفكر البشري - واحدة فلسفية، والأخرى غير قادرة على تقدير أعمق أسرار الحياة. تم الكشف للمميزين القلال التعاليم الباطنية، أو الروحية، في حين تلقى العديد من غير المؤهلين فقط التفسيرات الحرفية ،أو الظاهرية. من أجل تبسيط الحقائق العظيمة للطبيعة والمبادئ المجردة للقانون الطبيعي، تم تجسيد القوى الحيوية للكون، لتصبح
آلهة وإلهات الأساطير القديمة. بينما جلب الجهلاء قرابينهم إلى مذابح بريابس وبان (الآلهة التي تمثل طاقات الإنجاب) ، فإن الحكماء المعترف بهم في هذه التماثيل الرخامية لا يمثلون سوى تكوينات رمزية للحقائق المجردة العظيمة.

في جميع مدن العالم القديم كانت المعابد للعبادة العامة والقرابين. في كل مجتمع كان هناك أيضًا فلاسفة وصوفيون، ضليعون بعمق في تقاليد الطبيعة. كان هؤلاء الأفراد عادة ما يتجمعون معًا، ويشكلون مدارس فلسفية ودينية منعزلة. الأكثر أهمية من هذه المجموعات كانت تعرف باسم الأسرار. بدأت العديد من العقول العظيمة في العصور القديمة في هذه الاخويات السرية من قبل طقوس غريبة وغامضة، وبعضها كان قاسيا للغاية. يعرّف ألكسندر وايلدر الأسرار بأنها "الأعمال الدرامية المقدسة التي تتم في فترات محددة. الأكثر شهرة كانت لإيزيس، سابازيوس، كوبيلي، و إليوسيس". بعد قبولهم، تم توجيه المتأهلين بالحكمة السرية التي تم الحفاظ عليها على مر العصور. أفلاطون، كمؤهل في واحدة من هذه المجموعات المقدسة، انتقد بشدة لأنه في كتاباته كشف للجمهور العديد من المبادئ الفلسفية السرية من الأسرار.

كان لكل أمة وثنية (لها) ليس فقط دين الدولة، بل دين آخر دخله المختارون الفلسفيون وحدهم. اختفت العديد من هذه الطوائف القديمة من الأرض دون الكشف عن أسرارها، ولكن القليل منها نجا من اختبار العصور ولا تزال رموزها الغامضة محفوظة. وتستند الكثير من طقوس الماسونية على

المحاكمات التي تعرض لها المرشحون من قبل أبطال الأسرار القدامى قبل أن تعهد مفاتيح الحكمة لهم.

قليلون يدركون إلى أي مدى أثرت المدارس السرية القديمة على العقول المعاصرة، ومن خلال تلك العقول، الأجيال القادمة. روبرت ماكوي، الماسوني في الدرجة 33، في تاريخه العام للماسونية، يشيد إشادة رائعة بالدور الذي لعبته الأسرار القديمة في تربية صرح الثقافة البشرية. يقول، في جزء منه: "يبدو أن كل كمال الحضارة، وكل التقدم المحرز في الفلسفة والعلوم والفن بين القدماء يرجع إلى تلك المؤسسات التي، تحت ستار الغموض، سعت إلى توضيح أسمى حقائق الدين والأخلاق والفضيلة، وصقلها في قلوب تلاميذهم.*** كان هدفهم الرئيسي هو تعليم عقيدة إله واحد، وقيامة الإنسان إلى الحياة الأبدية، وكرامة النفس البشرية، وقيادة الناس لرؤية ظل الإله، في جمال الكون و روعته و جماله."

مع تراجع الفضيلة، التي سبقت تدمير كل أمة من التاريخ، أصبحت الأسرار منحرفة. أخذ السحر مكان السحر الإلهي. تم إدخال ممارسات لا توصف (مثل الخَمريّة)، وساد حكم الانحراف؛ لأنه لا يمكن لأي مؤسسة أن تكون أفضل من الأعضاء الذين تتكون منهم. في اليأس، سعى القلة الذين كانوا حقيقيين للحفاظ على المذاهب السرية من النسيان. في بعض الحالات نجحوا، ولكن في كثير من الأحيان فقدت الأركانا ولم يبق سوى قذيفة فارغة من الأسرار.

يقول توماس تايلور: "الإنسان حيوان متدين بطبيعته". منذ الفجر المبكر لوعيه، كان الإنسان يعبد ويقدس الأشياء كرمز للشيء غير المرئي، الموجود في كل مكان، الذي لا يوصف ، والذي لم يستطع اكتشاف أي شيء عمليًا بشأنه.
عارضت الأسرار الوثنية المسيحيين خلال القرون الأولى من كنيستهم، معلنة أن الإيمان الجديد (المسيحية) لم يطلب الفضيلة والنزاهة كشرط للخلاص. أعرب سيلسوس عن نفسه حول هذا الموضوع في المصطلحات الكاوية التالية:

"ومع ذلك، فإنني لا أتهم المسيحيين بمرارة أكثر مما تفرضه الحقيقة ، يمكن التخمين من هنا ، أن البكائين الذين يدعون الناس إلى أسرار أخرى يعلنون ما يلي: 'ليقترب من يده طاهرة، وكلماته حكيمة". ثم يقول آخرون: "دعه يقترب من الذي هو طاهر من كل الشرور، الذي لا تشعر روحه بأي شر، والذي يعيش حياة عادلة ومستقيمة". وهذه الأشياء يدعيها أولئك الذين يعدون التطهير من الخطأ. لنسمع الآن من هم مدعوون الأسرار المسيحية: من هو خاطئ، ومن هو غير حكيم، ومن هو أحمق، ومن هو، باختصار، بائس، سيقبله ملكوت الله. لذلك، ألا تسمي المذنب، رجلًا ظالمًا، ولصًا، وسارقًا لمنزل، وساحرًا، وشخصًا مدنسًا، وسارقًا للقبور؟ ما الأشخاص الآخرين الذين سيرشحهم الباكي، من يجب أن يدعو اللصوص معًا؟"

لم يكن الإيمان الحقيقي للصوفيين المسيحيين الأوائل هو الذي هاجمه سيلسوس، بل الأشكال الكاذبة التي كانت تزحف حتى خلال أيامه. استندت المثل العليا للمسيحية في وقت مبكر

للمعايير الأخلاقية العالية للأسرار الوثنية، واستخدم المسيحيون الأوائل الذين التقوا تحت مدينة روما أماكن عبادتهم المعابد الجوفية لميثراس، التي اقترضت منها الكثير من الكهنوتية في الكنيسة الوسيطة.

اعتقد الفلاسفة القدماء أنه لا يمكن لأي إنسان أن يعيش بذكاء ليس لديه معرفة أساسية بالطبيعة وقوانينها. قبل أن يتمكن الإنسان من الطاعة، يجب أن يفهم، وكانت الأسرار مكرسة لتعليم الإنسان فيما يتعلق بتشغيل القانون الإلهي في المجال الأرضي. القليل من الطوائف المبكرة كانت تعبد بالفعل الآلهة المجسمة، على الرغم من أن رمزيتها قد تقود المرء إلى الاعتقاد بأنها فعلت ذلك. كانت أخلاقية وليست دينية؛ فلسفية وليست لاهوتية. لقد علموا الإنسان أن يستخدم كلياته بذكاء أكبر، وأن يكون صبورًا في مواجهة الشدائد، وأن يكون شجاعًا عندما يواجه الخطر، وأن يكون حقيقيًا في خضم الإغراء، والأهم من ذلك كله، أن ينظر إلى الحياة الكريمة باعتبارها التضحية الأكثر قبولًا لله، وجسده كمذبح مقدس للإله.

لعبت عبادة الشمس دورًا مهمًا في جميع الألغاز الوثنية المبكرة تقريبًا. هذا يشير إلى احتمال أصلهم الأطلنطي، لأن شعب اطلانطس كانوا من عباد الشمس. عادة ما يتم تجسيد الإله الشمسي كشاب جميل، بشعر ذهبي طويل يرمز إلى أشعة الشمس. تم قتل إله الشمس الذهبي هذا من قبل الأشرار الأوباش، الذين جسدوا مبدأ الشر في الكون. من خلال بعض الطقوس والاحتفالات، ورمزية التطهير والتجديد، أعيد إله الخير الرائع هذا إلى الحياة وأصبح مخلصًا لشعبه. ترمز العمليات السرية التي قام بها إلى تلك الثقافات التي يستطيع الإنسان من خلالها التغلب على طبيعته الدنيا، وإتقان شهيته، والتعبير عن الجانب الأعلى من نفسه. تم تنظيم الأسرار لغرض مساعدة المخلوق البشري المكافح على إيقاظ القوى الروحية التي تحيط بها حلقة الشهوة والانحطاط المشتعلة، النائمة داخل روحه. وبعبارة أخرى، عُرض على الإنسان طريقة تمكنه من استعادة ممتلكاته المفقودة. (راجع فاغنر سيغفريد)

في العالم القديم، كانت جميع الجمعيات السرية تقريبًا فلسفية ودينية. خلال القرون الوسطى، كانت دينية وسياسية بشكل رئيسي، على الرغم من بقاء عدد قليل من المدارس الفلسفية. في العصر الحديث، الجمعيات السرية، في البلدان الغربية، هي سياسية أو أخوية إلى حد كبير، على الرغم من أنه في عدد قليل منها، كما هو الحال في الماسونية، لا تزال المبادئ الدينية والفلسفية القديمة على قيد الحياة.

يحظر مناقشة مفصلة للمدارس السرية. كانت هناك عشرات من هذه الطوائف القديمة، مع فروع في جميع أنحاء العالمين الشرقي والغربي. بعض، مثل الفيثاغوريين والهرمسيين، أظهروا التأثير الشرقة قررت، في حين أن تنظيم الصليب الوردي، وفقا لادعائهم، اكتسبوا الكثير من حكمتهم من الصوفيين العرب. على الرغم من أن مدارس الغموض ترتبط عادة بالحضارة، إلا أن هناك أدلة على أن أكثر الشعوب غير المتحضرة في عصور ما قبل التاريخ كانت على دراية بها. السكان الأصليون للجزر البعيدة، وكثير منهم في أدنى أشكال الوحشية، لديهم طقوس صوفية وممارسات سرية، على الرغم من أنها بدائية، إلا أنها ذات مسحة ماسونية مقررة.



أنثى هيروفانت من الأسرار.

من آثارمونتفوكون

يظهر هذا الرسم التوضيحي كوبيلي، التي تسمى هنا الإلهة السورية، في ثياب هيروفانت. يصف مونتفوكون الشكل على النحو التالي: "على رأسها تاج أسقفي، مزين في الجزء السفلي بأبراج وقمم؛ فوق بوابة المدينة هلال، وتحت دائرة الجدران تاج من الأشعة. ترتدي الإلهة نوعًا من الفخامة، تمامًا مثل فخامة الكاهن أو الأسقف؛ وعلى الفخامة سترة، تسقط على الساقين؛ وعلى كل حال، مواجهة أسقفية، مع اثني عشر علامة من علامات البروج على الأطراف. الشكل هاث أسد على كل جانب، ويحمل في يده اليسرى طار، شخشيخه، فَلْكَةُ المِغْزَل، عصا هِرْمِس، وأداة أخرى. في يدها اليمنى تمسك بإصبعها الأوسط صاعقة، وعلى نفس الحيوانات والحشرات، وبقدر ما قد نخمن، الزهور والفاكهة والقوس والجعبة والشعلة والمنجل. مكان التمثال غير معروف، والنسخة التي استنسخها مونتفوكون هي من رسومات بيرو ليغوريو.

السكان الأصليون والبدائيون لبريطانيا، في فترة بعيدة، أحياوا وأصلحوا معاهدهم الوطنية. وكان كاهنهم، أو مدربهم، حتى الآن كان اسمه ببساطة جويد، ولكن كان يعتبر أنه أصبح من الضروري تقسيم هذا المكتب بين الكاهن الوطني، أو المتفوق، وآخر الذي تأثير [سيكون] أكثر محدودية. من الآن فصاعدا أصبح دير ويد (الكاهن) السابق، أو مدرب متفوق، و [الأخير] جو ويد، أو او - فيد (اوفيت)، مدرب المرؤوس، وكلاهما لهما الاسم العام لل Beirdd (باردس)، أو معلمي الحكمة. مع نضوج النظام وتزايده، تألف نظام بارديك من ثلاث فئات، الكهنة، بيرد برينت، أو باردز المتميز، واوفيت. (انظر صموئيل ميريك وتشارلز سميث، زي السكان الأصليين للجزر البريطانية.)

أصل كلمة Druid الكاهن هو موضع خلاف. يعتقد ماكس مولر أنه، مثل الكلمة الأيرلندية
Drui، تعني "رجال أشجار البلوط". كما يلفت الانتباه إلى حقيقة أن آلهة الغابات وآلهة الأشجار لليونانيين كانت تسمى دریاد. يعتقد البعض أن الكلمة من أصل توتوني؛ البعض الآخر ينسب للولزين. وهناك عدد قليل من تتبع ذلك إلى *druidh*الغيلية، و تعني "رجل حكيم" أو "الساحر". في اللغة السنسكريتية كلمة *dru* تعني "الأخشاب".

في وقت الغزو الروماني، كان الكهنة متخفيين تمامًا في بريطانيا والغال. كانت سلطتهم على الشعب لا جدال فيها، وكانت هناك حالات قامت فيها الجيوش، على وشك مهاجمة بعضها البعض، بتغطية سيوفها عندما أمرها بذلك الكهنة ذوو الرداء الأبيض. لم يتبدد أي تعهد ذي أهمية كبيرة دون مساعدة هؤلاء البطاركة، الذين وقفوا كوسطاء بين الآلهة والبشر. يرجع الفضل إلى النظام الكهنوتي بجدارة في فهمه العميق للطبيعة وقوانينها.
تنص الموسوعة البريطانية على أن الجغرافيا والعلوم الفيزيائية واللاهوت الطبيعي وعلم التنجيم كانت دراساتهم المفضلة. كان لدى الكهنة معرفة أساسية بالطب، وخاصة استخدام الأعشاب والبساطة. كما تم العثور على أدوات جراحية خام في إنجلترا وأيرلندا. تنص أطروحة غريبة عن الطب البريطاني المبكر على أنه كان من المتوقع أن يكون لكل ممارس حديقة أو فناء خلفي لزراعة بعض الأعشاب اللازمة لمهنته. إليفاس ليفي، المتعالي الشهير، يدلي بالبيان المهم التالي:

الكهنة كانوا كهنة وأطباء، يعالجون بالمغناطيسية ويشحنون التميمة بتأثيرهم المائع. كانت علاجاتهم العالمية هي الهدال وبيض الثعابين، لأن هذه المواد تجذب الضوء النجمي بطريقة خاصة. استندت الجدية التي تم بها قطع الهدال على هذا النبات إلى الثقة الشعبية وجعلته مغناطيسيًا قويًا. *** سيكشف لنا تقدم المغناطيسية في يوم من الأيام عن خصائص امتصاص الهدال. سنفهم بعد ذلك سر تلك الزوائد الإسفنجية التي جذبت الفضائل غير المستخدمة للنباتات وأصبحت مشحونة بالصبغات والتذوق. سيتم استخدام الفطر والكمأة والمرارة على الأشجار وأنواع مختلفة من الهدال مع الفهم من قبل العلوم الطبية، والتي ستكون جديدة لأنها قديمة *** ولكن يجب على المرء ألا يتحرك أسرع من العلم، الذي يتراجع أنه قد يتقدم إلى أبعد من ذلك. (راجع تاريخ السحر)

لم يكن الهدال مقدسًا فقط كرمز للطب العالمي، أو الدواء الشافي، ولكن أيضًا بسبب حقيقة أنه نما على شجرة البلوط. من خلال رمز البلوط، كان الكهنة يعبدون الإله الأعلى؛ لذلك، كان أي شيء ينمو على تلك الشجرة مقدسًا له. في مواسم معينة، وفقًا لمواقع الشمس والقمر والنجوم، تسلق رئيس الكهنة شجرة البلوط وقطع الهدال بمنجل ذهبي مخصص لتلك الخدمة. تم اكتشاف النمو الطفيلي في الأقمشة البيضاء المقدمة لهذا الغرض، خشية أن تلمس الأرض وتكون ملوثة بالاهتزازات الأرضية. عادة ما يتم تقديم تضحية من الثور الأبيض تحت الشجرة.

كان الكهنة مؤهلين لمدرسة سرية كانت موجودة في مجتمعهم. هذه المدرسة، التي تشبه إلى حد كبير أسرار باكيك و إليوسيسيين في اليونان أو الطقوس المصرية لإيزيس وأوزوريس، وهي مخصصة عن حق لأسرار الدرويدية. كان هناك الكثير من التكهنات بشأن الحكمة السرية التي ادعى الكهنة امتلاكها. لم تكتب تعاليمهم السرية أبدًا، ولكن تم إبلاغها شفهيًا للمرشحين المعدين خصيصًا. يرى روبرت براون، البالغ من العمر32 عامًا، أن الكهنة البريطانيين حصلوا على معلوماتهم من الملاحين الصوريين والفينيقيين الذين أنشأوا مستعمرات في بريطانيا والغال قبل آلاف السنين من العصر المسيحي أثناء البحث عن القصدير. توماس موريس، في كتابه الآثار الهندية، خطابات مطولة عن البعثات الفينيقية والقرطاجية واليونانية إلى الجزر البريطانية لغرض شراء القصدير. ويرى آخرون أن الأسرار التي احتفل بها الكهنة كانت من أصل شرقية، وربما بوذية.

إن قرب الجزر البريطانية من أتلانتس المفقودة قد يفسر عبادة الشمس التي تلعب دورًا مهمًا في طقوس كهنوت الدرويد. وفقا لأرطميدورس، كانت تعبد سيريس وبيرسيفون في جزيرة قريبة من بريطانيا مع الطقوس والاحتفالات مماثلة لتلك التي سَمَدْرَك. ليس هناك شك في أن الآلهة الدرويدية تضم عددًا كبيرًا من الآلهة اليونانية والرومانية. أدهش هذا قيصر إلى حد كبير خلال غزوه لبريطانيا والغال، وجعله يؤكد أن هذه القبائل تعشق عطارد وأبولو والمريخ والمشتري، بطريقة مماثلة لتلك التي في البلدان اللاتينية. من شبه المؤكد أن الأسرار الدرويدية لم تكن أصلية في بريطانيا أو بلاد الغال، ولكنها هاجرت من واحدة من الحضارات القديمة.

تم تقسيم مدرسة الكهنة إلى ثلاثة أجزاء متميزة، والتعاليم السرية المجسدة فيها هي عمليا نفس الأسرار المخفية تحت رموز البناء للمحفل الأزرق. أدنى الأقسام الثلاثة كانت اوفيد (Ovydd). كانت هذه درجة فخرية، لا تتطلب تطهير أو إعداد خاص. كان الاوفيد يرتدون اللون الأخضر، اللون الدرويدي للتعلم، وكان من المتوقع أن يعرفوا شيئًا عن الطب وعلم الفلك والشعر إن أمكن، وأحيانًا الموسيقى. وكان الاوفيد فرد أدخل في النظام الدرويدية بسبب تفوقه العام والمعرفة المتفوقة بشأن مشاكل الحياة.

أما القسم الثاني فكان لبارد (Beirdd). كان أعضاؤها يرتدون اللون الأزرق السماوي، لتمثيل الانسجام والحقيقة، وتم تكليفهم بعمل الحفظ، على الأقل جزئيًا، عشرين ألف آية من الشعر المقدس الدرويدي. غالبًا ما تم تصويرها مع

القيثارة البريطانية أو الأيرلندية البدائية - وهي أداة اوتارها شعر بشري، ولها العديد من الأوتار كما كانت هناك أضلاع على جانب واحد من جسم الإنسان. غالبًا ما تم اختيار هؤلاء البارد كمعلمين للمرشحين الذين يسعون للدخول إلى الأسرار الكهنوتية. ارتدى المبتدئون أردية مخططة من الأزرق والأخضر والأبيض، وهذه هي الألوان الثلاثة المقدسة للنظام الكهنوتي.

القسم الثالث كان من الكاهن (Derwyddon). كان عملها الخاص هو تلبية الاحتياجات الدينية للشعب. للوصول إلى هذه الكرامة، يجب أن يصبح المرشح أولاً بارد برينت يرتدي الكهنة دائمًا ملابس بيضاء - رمزية لنقاوتهم، واللون الذي يستخدمونه لرمز الشمس.

من أجل الوصول إلى منصب سامي لرئيس الكهنة، أو رئيس الروحي للمنظمة، كان من الضروري للكاهن اجتياز ست درجات متتالية من النظام الكهنوتي. (تم تمييز أعضاء الدرجات المختلفة بألوان أوشحتهم، لأن جميعهم كانوا يرتدون أردية بيضاء.) يرى بعض الكتاب أن لقب رئيس الكهنة كان وراثيًا ، ينحدر من الأب إلى الابن، ولكن من المرجح أن يكون الشرف قد تم منحه عن طريق انتخابات الاقتراع. تم اختيار متلقيها لفضائله ونزاهته من الأعضاء الأكثر تعلما من الدرجات الكهنوتية العليا.



رئيس الكهنة في ثيابه الاحتفالية.

من طب (ويلكوم) القديم

وكانت الزينة الأكثر لفتا لرئيس الكهنة موران يودهان، أو صدرية الحكم، التي تمتلك قوة غامضة

لخنق أي من يدلي ببيان غير صحيح أثناء ارتدائها. يذكر غودفري هيغينز أن هذه الصدرية وضعت على رقاب الشهود لاختبار صحة أدلتهم. أشار التاجالدرويدي ،أو الأرق، أمامه المنقوش بعدد من النقاط لتمثيل أشعة الشمس، إلى أن الكاهن كان تجسيدًا للشمس المشرقة. على الجزء الأمامي من حزامه ارتدى رئيس الكهنة *liath meisicith*دبوس سحري، أو مشبك في وسطه حجر أبيض كبير. ونُسبت إلى هذا قوة سحب نار الآلهة من السماء بأمر من الكاهن، وكان هذا الحجر المقطوع خصيصًا عبارة عن زجاج محترق، تتركز فيه أشعة الشمس لإضاءة نيران المذبح. كان لدى الكهنة أيضًا أدوات رمزية أخرى، مثل المنجل الذهبي على شكل غريب والذي قطعوا به الهدال من البلوط ، والقرنان، أو الصولجان، في شكل هلال، رمزي لليوم السادس من القمر المتزايد وأيضًا من تابوت نوح. بداية مبكرة من الألغاز الدرويدية تتعلق بأن القبول في حفل منتصف الليل تم الحصول عليه عن طريق قارب زجاجي، يسمى *Cwrwg Gwydrin*. كان هذا القارب يرمز إلى القمر، الذي كان يطفو على مياه الأبدية، ويحافظ على بذور المخلوقات الحية داخل هلاله الشبيه بالقارب.

وفقا لجيمس غاردنر، كان هناك عادة اثنين من الكهنة في بريطانيا، أحدهما يقيم في جزيرة أنجلسيا والآخر في جزيرة مان. من المفترض أن هناك آخرون في بلاد الغال. حمل كبار الشخصيات هؤلاء عمومًا الصولجان الذهبي وتوجوا بأكاليل من أوراق البلوط، رمزية لسلطتهم. كان الأعضاء الأصغر سناً في النظام الكهنوتي حليقي الذقن ومرتدين ملابس متواضعة، ولكن كان لدى كبار السن لحى رمادية طويلة وارتدوا زخارف ذهبية رائعة. كان النظام التعليمي للدرويد في بريطانيا متفوقًا على نظرائهم في القارة، وبالتالي تم إرسال العديد من الشباب الغالي إلى الكليات الدرويدية في بريطانيا لتعليمهم وتدريبهم الفلسفي.

يقول إليفاس ليفي أن الكهنة عاشوا في امتناع صارم، ودرسوا العلوم الطبيعية، وحافظوا على أعمق السرية، ولم يقبلوا أعضاء جدد إلا بعد فترات اختبار طويلة. عاش العديد من كهنة النظام في مباني لا تختلف عن أديرة العالم الحديث. ارتبطوا في مجموعات مثل الزاهدون في الشرق الأقصى. على الرغم من أن العزوبة لم تكن مطلوبة منهم، إلا أن القليل منهم تزوجوا. تقاعد العديد من الكهنة من العالم وعاشوا في الكهوف أو في منازل من الحجر الخام أو في أكواخ صغيرة بنيت في أعماق الغابة. هنا صلوا وعالجوا، وخرجوا فقط لأداء واجباتهم الدينية.

يصف جيمس فريمان كلارك، في كتابه " الأديان العشرة الكبرى"، معتقدات الكهنة على النحو التالي: "آمن الكهنة بثلاثة عوالم وبالهجرة من عالم إلى آخر: في عالم فوق هذا، حيث تسود السعادة؛ عالم تحت، من البؤس؛ وهذه الحالة الحالية. وكان هذا الانتقال لمعاقبة ومكافأة وأيضا لتنقية الروح. في العالم الحالي، قالا إن الخير والشر متوازنان تمامًا لدرجة أن الإنسان يتمتع بأقصى قدر من الحرية وقادر على اختيار أو رفض أي منهما. يخبرنا الثالوث الويلزي أن هناك ثلاثة أشياء للذهان: أن نجمع في النفس خصائص كل الكينونة، وأن نكتسب

معرفة كل شيء، والحصول على السلطة لقهر الشر. هناك أيضًا، كما يقولون، ثلاثة أنواع من المعرفة: معرفة طبيعة كل شيء، وقضيته، وتأثيره. هناك ثلاثة أشياء تنمو باستمرار أقل: الظلام والباطل والموت. هناك ثلاثة تتزايد باستمرار: الضوء والحياة والحقيقة.

مثل جميع مدارس الأسرار تقريبًا، تم تقسيم تعاليم الكهنة إلى قسمين متميزين. أبسط، مدونة أخلاقية، تم تدريسها لجميع الناس، في حين أعطي أعمق، مذهب باطني فقط للكهنة المتأهلين. للقبول في النظام، كان مطلوبا من المرشح أن يكون من عائلة جيدة وشخصية أخلاقية عالية. لم تكن هناك أسرار مهمة تسند إليه إلا بعد أن يغرى بطرق عديدة واختبار قوة شخصيته بشدة. علّم الكهنة شعب بريطانيا والغال ما يتعلق بخلود الروح. كانوا يؤمنون بالهجرة وعلى ما يبدو بالتناسخ. لقد اقترضوا في حياة واحدة، ووعدوا بالسداد في الحياة التالية. كانوا يؤمنون بنوع من الجحيم المطهر حيث سيتم تطهيرهم من خطاياهم، ثم ينتقلون إلى سعادة الوحدة مع الآلهة. علم الكهنة أن جميع الرجال سيتم إنقاذهم، ولكن يجب على البعض العودة إلى الأرض عدة مرات لتعلم دروس الحياة البشرية والتغلب على الشر المتأصل في طبيعتهم.

قبل أن يثق المرشح في المذاهب السرية للدرويد، كان ملزمًا بنذر السرية. ولم تُنقل هذه المذاهب إلا في أعماق الغابات وفي ظلام الكهوف. في هذه الأماكن، بعيدًا عن مطاردات الرجال، تم توجيه المتأهل فيما يتعلق بخلق الكون، وشخصيات الآلهة، وقوانين الطبيعة، وأسرار الطب الغامض، وأسرار الأجرام السماوية، وأساسيات السحر والشعوذة. كان لدى الكهنة عدد كبير من أيام العيد. كان القمر الجديد والكامل واليوم السادس من القمر فترات مقدسة. ويعتقد أن الاستهلال حدث فقط في الانقلابين والاعتدالين. في فجر اليوم الخامس والعشرين من ديسمبر، تم الاحتفال بميلاد إله الشمس.

يقال إن التعاليم السرية للدرويد مصبوغة بفلسفة فيثاغورس. كان لدى كهنة مادونا، أو الأم العذراء، مع طفل بين ذراعيها، التي كانت مقدسة لأسرارهم ؛ وتم إحياء إلههم الشمسي في وقت السنة المقابلة لتلك التي يحتفل فيها المسيحيون المعاصرون بعيد الفصح.

كان كل من الصليب والثعبان مقدسين للدرويد، الذين صنعوا الأول عن طريق قطع جميع فروع شجرة البلوط وتثبيت واحد منهم على الجذع الرئيسي في شكل حرف T. أصبح هذا الصليب الأوكين رمزا لإلههم المتفوق. كما أنهم يعبدون الشمس والقمر والنجوم. يتلقى القمر تبجيلهم الخاص. ذكر قيصر أن عطارد كان أحد الآلهة الرئيسية للغال. ويعتقد أن الدوريد قد عبدوا عطارد على غرار مكعب حجري. كان لديهم أيضا تبجيل كبير لأرواح الطبيعة (الجنيات، أقزام، و اونديز)، مخلوقات صغيرة من الغابات والأنهار التي قدمت العديد من العروض. وصف معابد الكهنة، تشارلز هيكثورن، في الجمعيات السرية لجميع العصور والبلدان، يقول:

كانت معابدهم حيث تم الحفاظ على النار المقدسة تقع بشكل عام على سماحات وبساتين كثيفة من البلوط، واتخذت أشكالًا مختلفة - دائرية، لأن الدائرة كانت شعار الكون؛ البيضاوي، في إشارة إلى البيضة الدنيوية، التي صدرت منها، وفقًا لتقاليد العديد من الأمم، الكون، أو، وفقًا للآخرين، آبائنا الأوائل؛ الأفعى، لأن الثعبان كان رمزًا لهو، أوزوريس الدرويدية؛ صليبي الشكل، لأن الصليب هو شعار التجديد؛ أو مجنح، لتمثيل حركة الروح الإلهية.
*** كانت آلهتهم الرئيسية قابلة للاختزال إلى اثنين - ذكر وأنثى، الأب العظيم والأم - هو وسيريدوين، متميزين بنفس الخصائص التي تنتمي إلى أوزوريس وإيزيس، باكوس وسيريس، أو أي إله وإلهة عليا أخرى تمثل مبدأين لكل الوجود."

يذكر غودفري هيغنز أن هو، القوي، يعتبر أول مستوطن لبريطانيا، جاء من مكان تسميه الثالوث الويلزي البلد الصيفي، الموقع الحالي للقسطنطينية. يقول ألبرت بايك أن كلمة الماسونية المفقودة مخبأة باسم الإله الدرويدي هو. تشير المعلومات الضئيلة الموجودة بشأن البدايات السرية للدرويد إلى وجود تشابه محدد بين مدرستهم الغامضة ومدارس اليونان ومصر. قتل هو، إله الشمس، وبعد عدد من المحن الغريبة والطقوس الصوفية، أعيد إلى الحياة.

كانت هناك ثلاث درجات من الألغاز الكهنوتية، لكن القليل نجح في اجتيازها جميعًا. تم دفن المرشح في تابوت، كرمز لموت إله الشمس. ومع ذلك، تم إرسال الاختبار الأعلى إلى البحر في قارب مفتوح. وبينما كانوا يمرون بهذه المحنة، فقد الكثيرون حياتهم. يصف تاليسين، وهو عالم قديم، مر عبر الأسرار، تأهيل القارب المفتوح في وثنية فابر الوثنية. وقيل إن القلة الذين اجتازوا هذه الدرجة الثالثة قد "ولدوا من جديد"، وتم توجيههم في الحقائق السرية والخفية التي حفظها الكهنة الدرويد من العصور القديمة. من هؤلاء المتأهلين تم اختيار العديد من كبار الشخصيات في العالم الديني والسياسي البريطاني. (لمزيد من التفاصيل، انظر وثنيةفابر الوثنية، أخلاق وعقيدة ألبرتبايك، وجودفري هيغنز كهنة السلتيين.

طقوس ميثراس

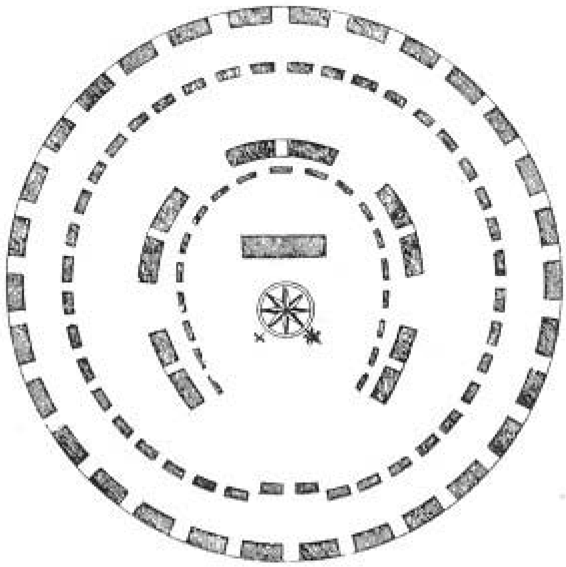
عندما هاجرت الأسرار الفارسية إلى جنوب أوروبا، تم استيعابها بسرعة من قبل العقل اللاتيني. نمت الطائفة بسرعة، خاصة بين الجنود الرومان، وخلال حروب الغزو الرومانية، حمل الفيلق التعاليم إلى جميع أنحاء أوروبا تقريبًا. أصبحت عبادة ميثراس قوية لدرجة أن إمبراطورًا رومانيًا واحدًا على الأقل تأهل في النظام، والذي اجتمع في الكهوف تحت مدينة روما. فيما يتعلق بانتشار هذه المدرسة الغامضة عبر أجزاء مختلفة من أوروبا، يقول سي دبليو كينغ، في كتابه الغنوصيينوبقاياهم:

لا تزال النقوش البارزة الميثراوية مقطوعة على وجوه الصخور أو على الألواح الحجرية في البلدان التي كانت سابقًا المقاطعات الغربية للإمبراطورية الرومانية؛ العديد منها موجود في ألمانيا، لا يزال

الكثير في فرنسا، وفي هذه الجزيرة (بريطانيا) غالبًا ما تم اكتشافها على خط جدار بيكتس والجدار الملحوظ في باث."

ألكسندر وايلدر، في كتابه فلسفة وأخلاقيات الزرادشت، يذكر أن ميثراس هو عنوان زند للشمس، ومن المفترض أن يسكن داخل تلك الكرة المشرقة. ميثراس لديه جانب الذكور والإناث، ولكن ليس نفسه خنثى. كميثراس، هو فورد من الشمس، قوي ومشرق، وأروع من أيزدان (Izads، أو Genii، من الشمس). وبصفته ميثرا، يمثل هذا الإله المبدأ الأنثوي؛ يتم التعرف على الكون الدنيوي كرمز لها. إنها تمثل الطبيعة على أنها متقبلة وأرضية، ومثمرة فقط عندما تستحم في مجد الكرة الشمسية. الطائفة الميثرائية هي تبسيط للتعاليم الأكثر تفصيلاً لزرادشت (زرادشت)، ساحر النار الفارسي.

وفقا للفرس، هناك تعايش في الأبدية مبدأين. اولها
، أهورا مازدا، أوأورموزد، الذي كان روح الخير. من أورموزد جاء عدد من التسلسل الهرمي للأرواح جيدة وجميلة (الملائكة ورؤساء الملائكة). كان يسمى الثاني من هذه المبادئ القائمة إلى الأبد أهريمان. وكان أيضا روح نقية وجميلة، لكنه تمرد في وقت لاحق ضد أورموزد، وكان غيوراً من قوته. هذا لم يحدث، ومع ذلك، حتى بعد أن خلق أورموزد الضوء، أهريمان لم يكن يعلم بوجود أورموزد. بسبب الغيرة والتمرد، أصبح أهريمان روح الشر. من نفسه أفرد مجموعة من المخلوقات المدمرة لإصابة أورموزد.



المخطط الأرضي لـ ستونهنج

من آثار موريس الهندية.

لم تكن المعابد الكهنوتية لأماكن العبادة الدينية على غرار معابد الأمم الأخرى. تم تنفيذ معظم احتفالاتهم في الليل، إما في بساتين سميكة من أشجار البلوط أو حول مذابح في الهواء الطلق مبنية من أحجار كبيرة

أحجار غير مصقولة. كيف تم نقل هذه الكتل الصخرية آه لم يتم شرحها بشكل مرض. أشهر مذابحهم، حلقة حجرية كبيرة من الصخور، هي ستونهنج، في جنوب غرب إنجلترا. هذا الهيكل، وضع على أساس فلكي، لا يزال قائما، من عجائب العصور القديمة.

عندما خلق أورموز الأرض، دخل أهريمان في عناصرها الأكثر إجمالًا. كلما فعل أورموزد عملًا صالحًا، وضع أهريمان مبدأ الشر داخله. في النهاية عندما خلق أورموزد الجنس البشري، تجسد أهريمان في الطبيعة الدنيا للإنسان بحيث تكافح روح الخير وروح الشر في كل شخصية من أجل السيطرة. لمدة 3,000 سنة حكم أورموزد العوالم السماوية بالنور و الخير. ثم خلق الإنسان. لمدة 3,000 سنة أخرى حكم الإنسان بحكمة ونزاهة. ثم بدأت قوة أهريمان، واستمر النضال من أجل روح الإنسان خلال الفترة التالية من 3,000 سنة. خلال الفترة الرابعة من 3,000 سنة، سيتم تدمير قوة أهريمان.
سيعود الخير إلى العالم مرة أخرى، وسيهزم الشر والموت، وأخيراً ستنحني روح الشر بتواضع أمام عرش أورموزد. في حين أن أورموزد وأهريمان يكافحان من أجل السيطرة على النفس البشرية ومن أجل التفوق في الطبيعة، فإن ميثراس، إله الذكاء، يقف كوسيط بين الاثنين. وقد لاحظ العديد من المؤلفين التشابه بين الزئبق وميثراس. بما أن الزئبق الكيميائي يعمل كمذيب (وفقًا للكيميائيين)، فإن ميثراس يسعى إلى تناغم النقيضين السماويين.

هناك العديد من نقاط التشابه بين المسيحية وعبادة ميثراس. أحد أسباب ذلك على الأرجح هو أن الصوفيين الفارسيين غزوا إيطاليا خلال القرن الأول بعد المسيح وكان التاريخ المبكر لكلتا الطائفتين متشابكًا بشكل وثيق. تدلي الموسوعة البريطانية بابيان التالي بشأن أسرار الميثرائية والمسيحية:

"الروح الأخوية والديمقراطية للجماعات الأولى، وأصلها المتواضع، وتماهي موضوع العبادة بالنور والشمس، وأساطير الرعاة بمواهبهم وعبادهم، والطوفان والسفينة، والتمثيل في فن المركبة النارية، سحب الماء من الصخرة ، استعمال الجرس والشمعة، الماء المقدس والقُرْبانُ المُقَدّس ، تقديس الأحد والخمس والعشرين من ديسمبر، الإصرار على السلوك الأخلاقي، التأكيد على العفة و ضبط النفس؛ عقيدة الجنة والجحيم، الوحي البدائي، وساطة اللوغس المنبثقة من الإلهية، التضحية الكفارية، الحرب المستمرة بين الخير والشر والانتصار الأخير للأول ، خلود الروح ، الدينونة الأخيرة، قيامة الجسد والدمار الناري للكون - [هذه] هي بعض أوجه التشابه التي، سواء كانت حقيقية أو ظاهرية فقط، مكّنت الميثرانية من إطالة أمد مقاومتها للمسيحية"

تم تنفيذ طقوس الميثرائية في الكهوف. يذكر فَرفوريوس، في كهف الحوريات، أن زرادشت (زرادشت) كانت أول من خصص الكهف لعبادة الله، لأن الكهف كان رمزا للأرض، أو العالم السفلي من الظلام. يصف جون بي لاندي، في النصب المسيحية، كهف ميثراس على النحو التالي:

"لكن هذا الكهف كان مزينًا بعلامات البروج والسرطان والجدي. كانت الانقلابات الصيفية والشتوية واضحة بشكل رئيسي، حيث أن بوابات النفوس تنحدر إلى هذه الحياة، أو تمر بها في صعودها إلى الآلهة؛ السرطان هو بوابة النسب، والجدي من الصعود. هذان هما طريقان للخالدين يمران صعودا وهبوطا من الأرض إلى السماء، ومن السماء إلى الأرض.

ويعتقد أن ما يسمى كرسي القديس بطرس، في روما، قد استخدمت في واحدة من أسرار وثنية، وربما أن من الميثرائية، في الكهوف التي التقى فيها انصار أسرار المسيحية تحت الأرض في الأيام الأولى من إيمانهم. في رسالة أناكالبسيس، كتب غودفري هيغنز أنه في عام 1662، أثناء تنظيف هذا الكرسي المقدس لبار جوناس، تم اكتشاف اثني عشر عاملا من هرقل عليه، وأن الفرنسيين اكتشفوا في وقت لاحق على نفس الكرسي الاعتراف المحمدي بالإيمان، مكتوب باللغة العربية.

يبدو أن التأهيل في طقوس ميثراس، مثل التأهيل في العديد من مدارس الفلسفة القديمة الأخرى، يتألف من ثلاث درجات مهمة. يتكون التحضير لهذه الدرجات من التطهير الذاتي، وبناء القوى الفكرية، والسيطرة على الطبيعة الحيوانية. في الدرجة الأولى أعطي للمرشح تاج على طرف السيف وتعليمة في أسرار القوة الخفية لميثراس. ربما كان يدرس أن التاج الذهبي يمثل طبيعته الروحية الخاصة، والتي يجب أن تكون موضوعية وتكشف قبل أن يتمكن من تمجيد ميثراس الفعلي؛ لأن ميثراس كان روحه الخاصة، والوقوف كوسيط بين أورموزد، روحه، و أهريمان، طبيعته الحيوانية. في الدرجة الثانية، أُعطي درع الذكاء والنقاء وأُرسل إلى ظلام الحفر الجوفية لمحاربة وحوش الشهوة والعاطفة والانحطاط. في الدرجة الثالثة ، أُعطي رداءً، رُسم عليه أو نسج عليه علامات الأبراج وغيرها من الرموز الفلكية. بعد أن الانتهاء من تأهيله، تم الترحيب به باعتباره الشخص الذي قام من بين الأموات، وتم توجيهه في التعاليم السرية للصوفيين الفارسيين، وأصبح عضوًا كامل العضوية في النظام. المرشحون الذين اجتازوا بنجاح ميثرايك كانوا يسمون الأسود وتم وضع علامة على جباههم بالصليب المصري. غالبًا ما يتم تصوير ميثراس نفسه برأس أسد وزوجين من الأجنحة. في جميع أنحاء الطقوس كلها كانت إشارات متكررة إلى ولادة ميثراس كإله الشمس، تضحيته من أجل الإنسان، وفاته من أجل حياة أبدية للبشر، وأخيرا، قيامته وإنقاذ البشرية جمعاء بالشفاعة أمام عرش أورموزد. (انظر هيكثورن.)

في حين أن عبادة ميثراس لم تصل إلى المرتفعات الفلسفية التي حققها زرادشت، فإن تأثيرها على حضارة العالم الغربي كان بعيد المدى، لأنه في وقت من الأوقات تم تحويل جميع أوروبا تقريبًا إلى عقائدها. روما، في اتصالها مع الدول الأخرى، طعمتها بمبادئها الدينية، والعديد من المؤسسات في وقت لاحق قد عرضت الثقافة الميثرائية. الإشارة إلى "الأسد" و "قبضة مخلب الأسد" في درجة معلم بناء لها مسحة ميثرائية قوية وربما نشأت بسهولة من هذه الطائفة. يظهر سلم من سبع درجات في تأهيل الميثرائية. يرى فابر أن هذا السلم كان في الأصل هرمًا من سبع درجات. فمن الممكن أن سلم الماسونية

بسبع درجات كان أصله في هذا الرمز ميثرائياً. لم يُسمح للنساء أبدًا بدخول النظام الميثرائي، لكن الأطفال من جنس الذكور كانوا يؤهلون قبل وقت طويل من بلوغهم مرحلة النضج. قد يستند رفض السماح للنساء بالانضمام إلى النظام الماسوني إلى السبب الباطني الوارد في التعليمات السرية للميثرائية. هذه الطائفة هي مثال ممتاز آخر لتلك الجمعيات السرية التي تمثل أساطيرها رمزية إلى حد كبير من الشمس ورحلته من خلال بيوت السماوات. ميثراس، الذي يرتفع من حجر، هو مجرد شروق الشمس فوق الأفق، أو، كما يفترض القدماء، من الأفق، في الاعتدال الربيعي.

يجادل جون أونيل في النظرية القائلة بأن ميثراس كان يقصد به أن يكون إلهًا شمسيًا. في ليلة الآلهة يكتب: "إن أوستية ميثرا، أيزدان النور، لديه "10،000 عين، عالية، مع المعرفة الكاملة (perethuvaedayana)، قوية، بلا نوم ومستيقظا على الدوام (jaghaurvaunghem)."الإله الأعلى أهورا مازدا لديه عين واحدة، وأيضا يقال إنه "بعيونه والشمس والقمر والنجوم، يرى كل شيء". النظرية القائلة بأن ميثرا كان في الأصل إله السماوات العليا - وضع الشمس خارج البلاط - هو الوحيد الذي حقق على جميع المتطلبات. سيكون من الواضح أن لدينا هنا أصول في وفرة لعين الماسوني و انا لم انم ابدا "nunquam dormio". يجب على القارئ ألا يخلط بين الميثرا الفارسية والميترا الفيدية. وفقًا لألكسندر وايلدر، "حلت الطقوس الميثرائية محل أسرار باكوس، وأصبحت أساسًا لنظام الغنوصية، الذي ساد لعدة قرون في آسيا ومصر وحتى الغرب البعيد".



ميثراس يذبح الثور

من النصب المسيحية للاندي .

تظهر المنحوتات والنقوش الأكثر شهرة في هذا البكر ميثراس راكعًا على ثور كبير، يذبح بسيفه رقبة الثور. إن ذبح الثور يدل على أن أشعة الشمس، التي يرمز إليها السيف، تطلق في الاعتدال الربيعي الجواهر الحيوية للأرض - دم الثور - الذي يصب من الجرح الذي صنعه إله الشمس، يخصب بذور الكائنات الحية. كانت الكلاب مقدسة لعبادة ميثراس، كونها رمزية للإخلاص والجدارة بالثقة. استخدم الميثرائيون الثعبان شعارًا لأهريمان، وروح الشر، وكانت فئران الماء مقدسة له. الثور هو باطني كوكبة الثور؛ الثعبان، نقيضه في البروج، العقرب؛ الشمس، ميثراس، يدخل إلى جانب الثور، يذبح المخلوق السماوي ويغذي الكون بدمائه.



ولادة ميثراس.

من آثار مونتفوكون

ولد ميثراس من صخرة، والذي، اتاح كسر مشروخ فيها، له بالخروج. حدث هذا في ظلام غرفة جوفية. تؤكد كنيسة المهد في بيت لحم النظرية القائلة بأن يسوع ولد في مغارة أو كهف. وفقا لدوبويس، تم إعدام ميثراس بالصلب وقام مرة أخرى في اليوم الثالث.

يكتنف تاريخ الغنوصية المسيحية والوثنية بأكمله أعمق الأسرار والغموض؛ لأنه، في حين أن الغنوصيين كانوا بلا شك كتابًا غزيرين، فقد نجا القليل من أدبهم. لقد أسقطوا على أنفسهم عداء الكنيسة المسيحية المبكرة، وعندما وصلت هذه المؤسسة إلى موقعها كقوة عالمية، دمرت جميع السجلات المتاحة للثقافة الغنوصية. اسم غنوص يعني الحكمة، أو المعرفة، ومشتق من الغنوصاليونانية. ادعى أعضاء النظام أنهم على دراية بالمذاهب السرية للمسيحية المبكرة. لقد فسروا الأسرار المسيحية وفقًا للرمزية الوثنية. معلوماتهم السرية والعقائد الفلسفية أخفوها من دنس ودرسوها لمجموعة صغيرة فقط من الأشخاص خاصة المتأهلين.

غالبًا ما يُفترض أن يكون سمعان الساحر ، الساحر ذائع الصيت في العهد الجديد ، هو مؤسس الغنوصية. إذا كان هذا صحيحا، تم تشكيل الطائفة خلال القرن بعد المسيح وربما هو الأول من العديد من الفروع التي نشأت من الجذع الرئيسي للمسيحية. كل ما قد لا يوافق عليه المتحمسون للكنيسة المسيحية الأولى أعلنوا أنه مستوحى من الشيطان. أن سمعان الساحر كان لديه قوى غامضة وخارقة للطبيعة أقرها حتى أعدائه، لكنهم يقولون أن هذه القوى قد أعيرت له من قبل الأرواح الجهنمية والغضب الذي أكدوا أنهم كانوا رفاقه الحاليين. ومما لا شك فيه ان الاسطوره الاكثر اثارة للاهتمام بشأن سمعان هي التي تحكي مسابقاته الثيوصوفية مع الرسول بطرس في حين ان الاثنين نشرا مذاهبهم المختلفة في روما. وفقا للقصة التي حفظها آباء الكنيسة، كان على سمعان إثبات تفوقه الروحي من خلال الصعود إلى السماء في عربة من النار. لقد التقط فعلا وحمل عدة أقدام في الهواء بواسطة قوى غير مرئية. عندما رأى القديس بطرس هذا، صرخ بصوت عالٍ، وأمر الشياطين (أرواح الهواء) بالإفراج عن قبضتهم عن الساحر. أرواح الشر، عندما أمرها القديس العظيم، أجبروا على الطاعة. سقط سمعان مسافة كبيرة ومات، الأمر الذي أثبتت بشكل حاسم تفوق القوى المسيحية. ومما لا شك فيه أن هذه القصة مصنوعة من قماش كامل، لأنها واحدة فقط من بين العديد من الروايات المتعلقة بوفاته، والتي يتفق القليل عليها. كما يجري جمع المزيد والمزيد من الأدلة على أن القديس بطرس لم يكن في روما، يتم تبديد آخر بقايا ممكنة من الأصالة بسرعة.

لا شك أن سمعان كان فيلسوفًا، لأنه أينما يتم الحفاظ على كلماته الدقيقة، يتم التعبير عن أفكاره التأليفية والمتسامية بشكل جميل. تم وصف مبادئ الغنوصية بشكل جيد في البيان الحرفي التالي الذي قدمه، والذي من المفترض أن يكون هيبوليتوس قد حافظ عليه: "لك، لذلك، أقول ما أقول، وأكتب ما أكتبه. والكتابة هي هذه. من بين الأيونات الكونية [الفترات أو المستويات أو دورات الحياة الإبداعية والمخلوقة في الجوهر والفضاء، المخلوقات السماوية] هناك براعمان، دون بداية أو نهاية، ينبعثان من جذر واحد، وهو القوة غير المرئية، الصمت غير المفهوم [بيثوس]. من هذه البراعم يتجلى واحد من فوق، وهو القوة العظمى،

والعقل الكوني يأمر كل شيء، ذكر، والآخر، [يتجلى] من أسفل، الفكر العظيم، أنثى، تنتج كل شيء. وبالتالي الاقتران مع بعضها البعض، فإنهما يتوحدان ويتجليا المسافة الوسطى، والهواء غير المفهوم، دون بداية أو نهاية. في هذا الآب الذي يحفظ كل شيء، ويغذي تلك التي لها بداية ونهاية. (انظر سمعان الساحر، تأليف جي. آر. إس. ميد.) من خلال هذا علينا أن نفهم أن المظهر هو نتيجة لمبدأ إيجابي وسلبي، الواحد يعمل على الآخر، ويحدث في المستوى الأوسط، أو نقطة التوازن، التي تسمى بليروما. هذه البليروما هي مادة غريبة تنتج من مزج الأيونات الروحية والمادية. من خلال البليروما تفرد ديميورجوس (خالق الكون المادي)، الفاني الخالد، الذي نحن مسؤولون عن وجودنا المادي والمعاناة الذي يجب أن نمر بها فيما يتعلق به. في النظام الغنوصي، انبثقت ثلاثة أزواج من الأضداد ،تسمى اقترانات، من الأبدي. هؤلاء، مع ذاته، يصبح المجموع سبعة. وصف سمعان الستة (ثلاثة أزواج) إيون (المبادئ الحية والإلهية) في الفلاسفة بالطريقةالتالية: الأولان هما العقل (نوس) والفكر (ابينويا). ثم جاء صوت (Phone) ونقيضه، اسم (Onoma)، وأخيرا، السبب (Logismos) والتفكير (Enthumesis). من هذه البدائية ستة، متحدين مع الشعلة الأبدية، جاء و Æons (الملائكة) الذين شكلوا العوالم السفلى من خلال اتجاه الديمورجوس (خالق الكون المادي). (انظر أعمال إتش بي بلافاتسكي) كيف تم تضخيم هذه الغنوصية الأولى لسمعان الساحر وتلميذه ميناندر، وتشويهها بشكل متكرر، من قبل أتباع الطوائف اللاحقة.

قسمت مدرسة الغنوصية إلى قسمين رئيسيين، يطلق عليهما عادة الطائفة السورية والطائفة الإسكندرية. وافقت هذه المدارس على الأساسيات، لكن القسم الأخير كان أكثر ميلًا لوحدة الوجود، في حين أن الأول كان ثنائيًا. بينما كانت الطائفة السورية إلى حد كبير سمعانية، كانت المدرسة الإسكندرية ثمرة الاستقطاعات الفلسفية للمسيحي المصري الذكي، بازيليد بالاسم، الذي ادعى أنه تلقى تعليماته من الرسول متى. مثل سمعان الساحر، كان انبثاقي، مع الميول الأفلاطونية الجديدة. في الواقع، تستند الأسرار الغنوصية بأكمله على فرضية الانبثاق باعتباره العلاقة المنطقية بين الأضداد التي لا يمكن التوفيق بينها الروح المطلقة والجوهر المطلق، والتي يعتقد الغنوصيون أنها كانت موجودة في الأبدية. يؤكد البعض أن بازيليد كان المؤسس الحقيقي للغنوصية، ولكن هناك الكثير من الأدلة على أن سمعان الساحر وضع مبادئه الأساسية في القرن السابق.

غرس بازيليد الإسكندراني الهرمسية المصرية، والتنجيم الشرقي، وعلم التنجيم الكلداني، والفلسفة الفارسية في أتباعه، وسعى في مذاهبه إلى توحيد مدارس المسيحية المبكرة مع الأسرار الوثنية القديمة. ويعزى إليه صياغة هذا المفهوم الغريب للإله الذي يحمل اسم أبراكسيس. عند مناقشة المعنى الأصلي لهذه الكلمة، أثبت غودفري هيغينز، في كتابه الكهنة السلتيين، أن القوى العددية للحروف التي تشكل كلمة أبراكسيس عند إضافتها معًا تؤدي إلى مجموع 365. ويلاحظ المؤلف نفسه أيضا أن اسم ميثراس عندما يعامل بطريقة مماثلة له نفس القيمة العددية. اكتشف باسيليدس أن قوى الكون مقسمة إلى 365 إيون، أو دورات روحية، وأن مجموع

كل هذه معا كان الأب الأعلى، وأعطى له تسمية قابالية أبراكسيس، كرمز عددي لقدراته الإلهية وصفاته وانبعاثاته. وعادة ما يرمز لأبراكسيس كمخلوق مركب، مع جسم إنسان ورأس ديك، وساقيه تنتهي بثعبان. سي. دبليو كنغ، في كتابه الغنوصيين وبقاياهم، يعطي وصفا موجزا للفلسفة الغنوصية لبازيليد، نقلا عن كتابات الأسقف المسيحي في وقت مبكر والشهيد، القديس ايريناوس: "وأكد أن الله، غير المخلوق، الأب الأبدي، قد جلب النوس، أو العقل، وهذا اللوغس، الكلمة، مرة أخرى هذا الفرونيسيس، الذكاء، ومن الفرونيسيس انتشرت صوفيا، الحكمة، والديناميكية، والقوة".



موت سمعان الساحر.

من صحيفة سجلات نورمبرغ

سمعان الساحر، بعد أن دعا أرواح الهواء، يظهر هنا التقاطه من قبل الشياطين. القديس بطرس يطالب بأن يطلق الجني الشرير قبضته على الساحر. يجبر الشياطين على الامتثال ويقتل سمعان الساحر بالسقوط.

في وصف أبراكسيس، يقول سي. دبليو كنغ: "يعتبر بيلرمان الصورة المركبة، منقوشة بالاسم الفعلي لأبراكسيس، لتكون آلهة الغنوص، التي تمثل الكائن الأسمى، مع الإنبعاثات الخمسة المميزة برموز مناسبة. من جسم الإنسان، والشكل المعتاد المخصصة للإله، ينشأ مؤيدين اثنين، نوس واللوغس، المعرب عنهما في الثعابين، رموز الحواس الداخلية، وتسارع الفهم؛ التي جعل القصص الإغريقية الثعبان سمة بالاس. يمثل رأسه - رأس الديك - الفرونيسيس، وهذا الطائر هو شعار البصيرة واليقظة. يحمل ذراعيه رموز صوفيا وديناميس: درع الحكمة وسوط القوة.

تم تقسيم الغنوصيين في آرائهم بشأن الديمورجوس (خالق الكون المادي)، أو خالق العوالم الدنيا. أسس الكون الأرضي بمساعدة ستة أبناء، أو الانبثاق (ربما الملائكة الكوكبية) التي شكلها من، ولكن داخل، نفسه. كما ذكر من قبل، تم تخصيص الديمورجوس كأدنى خلق من المادة المسماة بليروما (الإمتلاء). كانت مجموعة من الغنوصيين ترى أن الديمورجوس (خالق الكون المادي) كان
سبب كل البؤس وكان مخلوقًا شريرًا، من خلال بناء هذا العالم السفلي فصل أرواح الرجال عن الحقيقة عن طريق تغليفهم في مركبات فانية. اعتبرت الطائفة الأخرى أن الديمورجوس هو إلهام من الله ويفي فقط بإملاءات الرب غير المرئي. كان بعض الغنوصيين يرون أن الإله اليهودي، يهوه، هو الديمورجوس. يبدو أن هذا المفهوم، تحت اسم مختلف قليلاً، أثر على مجموعة الصليب الوردي في العصور الوسطى، والتي نظرت إلى يهوه على أنه رب الكون المادي بدلاً من الإله الأعلى. تزخر الأساطير بقصص الآلهة الذين شاركوا في كل من الطبيعة السماوية والأرضية. أودين، من الدول الاسكندنافية، هو مثال جيد لإله عرضة للموت، والركوع أمام قوانين الطبيعة، ومع ذلك يكون، في بعض الحواس على الأقل، إله سامي.

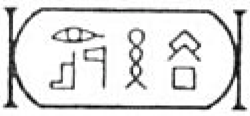
وجهة النظر الغنوصية المتعلقة بالمسيح جديرة بالاعتبار. ادعى هذا الأمر أن الطائفة الوحيدة التي لديها صور فعلية للسوري الإلهي. في حين أن هذه كانت، في جميع الاحتمالات، مفاهيم مثالية للمخلص تستند إلى المنحوتات واللوحات الموجودة لآلهة الشمس الوثنية، إلا أنها كانت جميعها مسيحية. بالنسبة للغنوصيين، كان المسيح هو تجسيد نوس، العقل الإلهي، وانبثق من الأيونات الروحية العليا. نزل إلى جسد يسوع في المعمودية وتركه مرة أخرى قبل الصلب. أعلن الغنوصيون أن المسيح لم يصلب، لأن هذا النوس الإلهي لا يمكن أن يعاني من الموت، ولكن سمعان القوريني، قدم حياته بدلاً من ذلك وأن النوس، من خلال قوته، تسبب في أن يشبه سمعان يسوع. يدلي ايريناوس بالبيان التالي بشأن التضحية الكونية للمسيح:

عندما رأى الأب غير المخلوق غير المسمى فساد البشرية، أرسل بكره، النوس، إلى العالم، في شكل المسيح، من أجل فداء جميع الذين يؤمنون به، من قوة أولئك الذين اختلقوا العالم (الديمورجوس، وأبنائه الستة،

الجني الكواكبي). ظهر بين الناس كالرجل يسوع، وعمل المعجزات". (انظر الغنوصيين وبقاياهم لكينغ.)

قسم الغنوصيون البشرية إلى ثلاثة أجزاء: أولئك الذين، كمتوحشين، يعبدون الطبيعة المرئية فقط؛ أولئك الذين، مثل اليهود، يعبدون الديمورجوس؛ وأخيرا، هم أنفسهم، أو غيرهم من الطوائف المماثلة، بما في ذلك بعض طوائف المسيحيين، التي تعبد النوس (المسيح) والنور الروحي الحقيقي للأيونات العليا.

بعد وفاة بازيليد، أصبح فالانتينوس الإلهام الرئيسي للحركة الغنوصية. وقال انه لا يزال يزيد من تعقيد نظام الفلسفه الغنوصية عن طريق اضافة ما لا نهاية للتفاصيل. وزاد عدد الانبثاقات من العظيم (الهاوية) إلى خمسة عشر زوجًا، كما ركز كثيرًا على العذراء صوفيا، أو الحكمة. في كتب المنقذ، جزئيا معروفة باسم بيستيس صوفيا، ويمكن الاطلاع على الكثير من المواد المتعلقة بهذا المذهب الغريب من الأيونات وسكانها الغريبين. جيمس فريمان كلارك، في حديثه عن مذاهب الغنوصيين، يقول:
"هذه العقائد، الغريبة كما تبدو لنا، كان لها تأثير واسع في الكنيسة المسيحية." تم إثبتت العديد من نظريات الغنوصيين القدماء، وخاصة تلك المتعلقة بالمواضيع العلمية، من خلال الأبحاث الحديثة. تشعبت عدة طوائف من الجذع الرئيسي للغنوصية، مثل فالنتينية، و أوفيت (عبدة الثعبان)، والآدميين. بعد القرن الثالث تضاءلت قوتهم، واختفى الغنوصيون عمليا من العالم الفلسفي. وقد بذلت جهود خلال العصور الوسطى لإحياء مبادئ الغنوصية، ولكن نظرا لتدمير سجلاتهم فالمواد اللازمة لم تكن متاحة. حتى اليوم هناك أدلة على الفلسفة الغنوصية في العالم الحديث، لكنها تحمل أسماء أخرى ولا يشتبه في أصلها الحقيقي. وقد تم بالفعل دمج العديد من المفاهيم الغنوصية في عقائد الكنيسة المسيحية، وغالبا ما تكون تفسيراتنا الأحدث للمسيحية على غرار الانبثاقين الغنوصيين.

أسرار  **، أسار - هابي**

إن هوية سيرابيس اليونانية المصرية (المعروف لدى اليونانيين باسم سيرابيس والمصريين باسم أسار هابي) محاطة بحجاب منيع من الغموض. في حين أن هذا الإله كان شخصية مألوفة بين رموز الطقوس المصرية السرية، تم الكشف عن طبيعته الغامضة فقط لأولئك الذين استوفوا متطلبات عبادة سيرابيس.
لذلك، في جميع الاحتمالات، باستثناء الكهنة المتأهلين، كان المصريون أنفسهم يجهلون شخصيته الحقيقية. حتى الآن كما هو معروف، لا يوجد رويات أصيلة عن طقوس سيرابيس، ولكن تحليل الإلهية والرموز المصاحبة له يكشف عن النقاط البارزة. في عرافة سلمت إلى ملك قبرص، وصف سيرابيس نفسه على النحو التالي:

"أنا إله كما أريك،
السماء المرصعة بالنجوم هي رأسي، جذعي البحر،

الأرض تشكل قدمي، آذاني إمدادات الهواء، أشعة الشمس البعيدة، الرائعة، عيني".

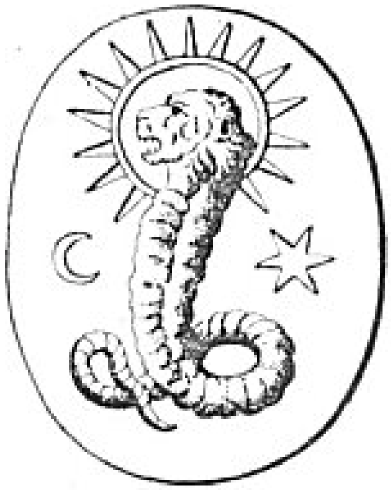
وقد بذلت عدة محاولات غير مرضية لتأصيل كلمة سيرابيس. يلاحظ غودفري هيغنز أن سوروس كان الاسم الذي أطلقه المصريون على تابوت حجري، وكان أبيس أوزوريس متجسدًا في الثور المقدس. هاتان الكلمتان مجتمعتان تؤديان إلى سوروس أبيسأو سور أبيس، "قبر الثور". لكن من غير المحتمل أن يعبد المصريون تابوتًا على شكل رجل.

أكد العديد من المؤلفين القدماء، بما في ذلك ماكروبيوس، أن سيرابيس كان اسمًا للشمس، لأن صورته غالبًا ما كانت تحتوي على هالة من النور حول رأسها. في خطابه على الشمس السيادية، يتحدث جوليان عن الإله بهذه الكلمات: "جوف واحد، بلوتو واحد، شمس واحدة هي سيرابيس". في اللغة العبرية، سيرابيس هوساراف، و تعني "إشعال النار" أو "لإشعال النار". لهذا السبب عين اليهود تسلسل هرمي واحد للكائنات الروحية، سيرافيم.

ومع ذلك، فإن النظرية الأكثر شيوعًا فيما يتعلق بأصل اسم سيرابيس هي تلك التي تتبع اشتقاقها من مركب أوزوريس - أبيس. في وقت ما اعتقد المصريون أن الموتى تم استيعابهم في طبيعة أوزوريس، إله الموتى. في حين أن هناك تشابه ملحوظ بين أوزوريس أبيس وسيرابيس، فإن النظرية التي قدمها علماء المصريات أن سيرابيس هو مجرد اسم يطلق على أبيس الميت، أو الثور المقدس لمصر، لا يمكن الدفاع عنه في ضوء الحكمة المتسامية التي يمتلكها الكهنة المصريون، الذين، في جميع الاحتمالات، استخدموا الإله ليرمز إلى روح العالم (أنيما موندي). كان الجسم المادي للطبيعة يسمى أبيس؛ تم تعيين الروح التي هربت من الجسم عند الموت ولكنها كانت متشبكة مع الشكل أثناء الحياة المادية باسم سيرابيس.

يعتقد سي دبليو كينغ أن سيرابيس هو إله من استخراج براهماني، واسمه هو الشكل اليوناني منسر عاده أو سري با، وهما لقبان يُنسبان إلى ياما ، إله الموت الهندوسي. هذا يبدو معقولا، خاصة وأن هناك أسطورة مفادها أن سيرابيس، في شكل ثور، كان يقوده باكوس من الهند إلى مصر. إن أولوية الأسرار الهندوسية ستزيد من إثبات مثل هذه النظرية.

من بين المعاني الأخرى المقترحة لكلمة سيرابيس هي: "الثور المقدس"، "الشمس في برج الثور"، "روح أوزوريس"، "الثعبان المقدس"، و "تقاعد الثور". تشير التسمية الأخيرة إلى حفل غرق أبيس المقدس في مياه النيل كل خمسة وعشرين عامًا.



وجه الأسد قوة -النور

من آثارمونتفوكون

تمثل هذه الجوهرة الغنوصية من خلال جسمها الأفعواني مسار الشمس ورأس الأسد تمجيد الشمس في كوكبة الأسد.



متاهة رمزية.

من آثارمونتفوكون

كانت المتاهات والتيهات أماكن مفضلة للتأهيل بين العديد من الطوائف القديمة. تم العثور على بقايا هذه المتاهات الصوفية بين الهنود الأمريكيين والهندوس والفرس والمصريين واليونانيين. بعض هذه المتاهات هي مجرد مسارات مبطنة بالحجارة؛ والبعض الآخر عبارة عن أميال من الكهوف القاتمة تحت المعابد أو مجوفة من جوانب الجبال. كانت

متاهة كريت الشهيرة، التي جابها مينوتور برأس الثور، بلا شك مكانًا للتأهيل في أسرار كريت.

هناك أدلة كثيرة على أن التمثال الشهير لسيرابيس في السرابيوم في الإسكندرية كان يعبد في الأصل تحت اسم آخر في سينوب، والذي تم إحضاره منه إلى الإسكندرية. هناك أيضًا أسطورة تقول إن سيرابيس كان ملكًا مبكرًا جدًا للمصريين، الذين يدينون له بأساس قوتهم الفلسفية والعلمية. بعد وفاته تم ترقية هذا الملك إلى مكانة إله. أعلن فيلارخوس أن كلمة سيرابيس تعني "القوة التي رتبت الكون في نظامه الجميل الحالي".

في كتابه إيزيس وأوزوريس، يعطي بلوطرخس الرواية التالية عن أصل تمثال رائع لسيرابيس الذي نصب في معبد سرابيوم في الإسكندرية:

بينما كان فرعون مصر، حلم بطليموس سوتر حلماً غريباً نظر فيه إلى تمثال هائل، والذي تجسد حياً وأمر الفرعون بإحضاره إلى الإسكندرية بكل سرعة ممكنة. كان بطليموس سوتر، الذي لا يعرف مكان التمثال، في حيرة من أمره حول كيفية اكتشافه. بينما كان الفرعون يتفكر في حلمه، أعلن رحال كبير يدعى سوسيبيوس، أنه رأى مثل هذه الصورة في سينوب. أرسل الفرعون على الفور سوتليس وديونيسيوس للتفاوض من أجل إزالة هذا التمثال إلى الإسكندرية. انقضت ثلاث سنوات قبل أن يتم الحصول على التمثال أخيرًا، وسرقه ممثلو الفرعون أخيرًا وأخفوا السرقة من خلال نشر قصة مفادها أن التمثال قد عاد إلى الحياة، وساروا في الشارع المؤدي من معبده، واستقلوا السفينة المعدة لنقله إلى الإسكندرية. عند وصوله إلى مصر، تم إحضار هذا التمثال إلى حضرة اثنين من المؤهلين المصريين - يومولبيد تيموثيوس و مانيثون السيبينيتي - الذاي أعلنا على الفور أنه سيرابيس. ثم أعلن الكهنة أنه كان مساويا ببلوتو. كانت هذه ضربة بارعة، حيث وجد اليونانيون والمصريون في سيرابيس إلهًا مشتركًا، وبالتالي تم تحقيق الوحدة الدينية بين البلدين.

تم وصف العديد من تماثيل سيرابيس المنتصبة في معابده المختلفة في مصر وروما من قبل المؤلفين الأوائل. تقريبا كل هذه أظهرت النفوذ الإغريق بدلا من المصري. في البعض كان جسد الإله محاطًا بثعبان عظيم ملفوف. أظهره آخرون كمركب من أوزوريس وأبيس.

إن وصف الإله الذي من المحتمل أن يكون دقيقًا بشكل معقول يمثله كشخصية طويلة وقوية، وينقل الانطباع المزدوج عن القوة الرجولية والنعمة الأنثوية. صور وجهه مزاجًا متأملًا بعمق، وهو التعبير الذي يميل إلى الحزن. كان شعره طويلًا ومرتبًا بطريقة أنثوية إلى حد ما،

و تجعيد شعره متدلية على صدره وكتفيه. كان الوجه، باستثناء لحيته الثقيلة، مؤنثًا بالتأكيد. عادة ما كان يرتدي تمثال سيرابيس من الرأس إلى القدم وشاح ثقيل، ويعتقد المتأهلون أنه لإخفاء حقيقة أن جسده كان خنثى.

تم استخدام مواد مختلفة في صنع تماثيل سيرابيس. ومما لا شك فيه أن البعض قد تم نحته من الحجر أو الرخام من قبل الحرفيين المهرة؛ البعض الآخر صب من المعادن الأساسية أو الثمينة. كان أحد تماثيل سيرابيس العملاقة يتكون من صفائح من معادن مختلفة تم تركيبها معًا. في متاهة مقدسة لسيرابيس وقف تمثال له يبلغ طوله ثلاثة عشر قدمًا يشتهر بأنه مصنوع من زمرد واحد. كتاب حديثين، يناقشون هذه التمثال، أن كان مصنوعة من الزجاج الأخضر سكب في قالب. ومع ذلك، وفقا للمصريين، فإنه صمد أمام جميع اختبارات الزمرد الفعلي.

يصف إكليمندس الإسكندري شخصية سيرابيس المركبة من العناصر التالية: أولاً، برادة الذهب والفضة والرصاص والقصدير؛ ثانياً، جميع أنواع الحجارة المصرية، بما في ذلك الياقوت والهيماتيت والزمرد والتوبازات؛ كل هذه يتم طحنها وخلطها مع مادة التلوين المتبقية من جنازة أوزوريس وأبيس. وكانت النتيجة تمثال نادر وغريب، نيلي اللون. يجب أن تكون بعض تماثيل سيرابيس قد تشكلت من مواد صلبة للغاية، لأنه عندما قام جندي مسيحي، ينفذ مرسوم ثيودوسيوس، بضرب سيرابيس السكندري بفأسه، تحطمت تلك الأداة إلى شظايا وطارت منه شرارات. من المحتمل أيضًا أن يكون سيرابيس قد عُبد على شكل ثعبان، وهو أمر مشترك مع العديد من الآلهة العليا مجموعة الآلهة المصرية واليونانية.

كان يسمى سيرابيس ثيون هيبتجراماتون، أو الإله الذي يحمل اسم سبعة أحرف. اسم سيرابيس (مثل أبراكسيس وميثراس) يحتوي على سبعة أحرف. في تراتيلهم لسيرابيس، هتف الكهنة بأصوات العلة السبعة. في بعض الأحيان يصور سيرابيس بقرون أو إكليل من سبعة أشعة. من الواضح أن هذه تمثل الذكاءات الإلهية السبعة التي تظهر من خلال الضوء الشمسي. تشير الموسوعة البريطانية إلى أن أول ذكر أصيل لسيرابيس مرتبط بموت الإسكندر. كانت هذه هي هيبة سيرابيس أنه وحده من الآلهة تمت استشارته نيابة عن الملك المحتضر.

تم تقسيم المدرسة المصرية السرية للفلسفة إلى الأسرار الصغرى والكبرى، حيث كانت الأولى مقدسة لإيزيس والأخيرة لسيرابيس وأوزوريس. يرى ويلكنسون أنه لم يُسمح إلا للكهنة بدخول الأسرار الكبرى. حتى وريث العرش لم يكن مؤهلا حتى يتوج كفرعون، عندها، بحكم منصبه الملكي، يصبح تلقائيا كاهنا والرئيس الزمني لدين الدولة. (انظر أخلاق وعادات المصريينلويلكنسون.) تم قبول عدد محدود في الأسرار الكبرى: هؤلاء حافظوا على أسرارهم مصونة.

تم استخلاص الكثير من المعلومات المتعلقة بطقوس الدرجات العليا من الأسرار المصرية من فحص الغرف والممرات التي أعطيت فيها للمتأهلين. تحت معبد سيرابيس الذي دمره ثيودوسيوس تم العثور على اختراعات ميكانيكية غريبة شيدها الكهنة في أقبية في باطن الأرض

والكهوف حيث تم الاحتفال بالطقوس الليلية. تشير هذه الآلات إلى الاختبارات القاسية للشجاعة المعنوية والجسدية التي خضع لها المرشحون. بعد المرور بهذه الطرق الشاقة، تم إدخال المبتدئون الذين نجوا من المحن إلى وجود سيرابيس، وهو تمثال نبيل ومذهل تضيؤه أضواء غير مرئية.

كانت المتاهات أيضًا ميزة ملفتة للنظر فيما يتعلق بأرز سيرابيس، و واليس بدج، في آلهة المصريين، يصور سيرابيس(مثل المينوتور) بجسد رجل ورأس ثور. كانت المتاهات رمزية لتدخلات وأوهام العالم السفلي الذي يتجول من خلاله روح الإنسان في بحثه عن الحقيقة. في المتاهة يسكن الإنسان الحيواني السفلي مع رأس الثور، الذي يسعى إلى تدمير الروح المتشابكة في متاهة الجهل الدنيوي. في هذه العلاقة، يصبح سيرابيس هو المحاول أو الخصم الذي يختبر أرواح أولئك الذين يسعون إلى الاتحاد مع الخالدين. كانت المتاهة تستخدم أيضًا بلا شك لتمثيل النظام الشمسي، حيث يمثل رجل الثور الشمس التي تعيش في المتاهة الصوفية لكواكبها وأقمارها وكويكباتها.

تم التعرف على الأسرار الغنوصية بالمعنى الغامض لسيرابيس، ومن خلال وسيط الغنوصية أصبح هذا الإله مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالمسيحية المبكرة. في الواقع، أعلن الإمبراطور هادريان، أثناء سفره إلى مصر في 24 م، في رسالة إلى سيرفيانوس أن عبدة سيرابيس كانوا مسيحيين وأن أساقفة الكنيسة كانوا تعبدوا أيضًا في ضريحه. حتى أنه أعلن أن البطريرك نفسه، عندما كان في مصر، اضطر إلى عشق سيرابيس وكذلك المسيح. (انظر الضوء الجديد على الهرم الأكبرلبارسونز.)

يمكن تقدير أهمية سيرابيس كنموذج أولي للمسيح على أفضل وجه بعد النظر في المقتطف التالي من كتاب سي، دبليو كينغ، الغنوصيون وبقاياهم: "لا يمكن أن يكون هناك شك في أن رأس سيرابيس، الذي تم تمييزه على أنه وجهه صاحب جلالة خطيرة ومتأملة، قدم الفكرة الأولى للصور التقليدية للمخلص. كانت التحيزات اليهودية من المتحولين الأولى قوية بحيث أننا قد نكون على يقين من عدم بذل أي محاولة لتصوير وجهه حتى زوال بعض الأجيال التي شاهدته على الأرض.

اغتصب سيرابيس تدريجياً المناصب التي كانت تشغلها الآلهة المصرية واليونانية الأخرى، وأصبح الإله الأعلى لكلا الديانتين. واستمرت قوته حتى القرن الرابع الميلادي. في عام 385 م، أصدر ثيودوسيوس، الذي كان من المحتمل أن يكون مبيدًا للفلسفة الوثنية، مرسومه الذي لا ينسى تدمير وثن سيرابيديس. عندما دخل الجنود المسيحيون، في طاعة لهذا الأمر، السرابيوم في الإسكندرية لتدمير تمثال سيرابيس التي وقف هناك لعدة قرون، وكان تبجيلهم عظيمًا جدًا للإله لدرجة أنهم لم يجرؤوا على لمس التمثال خشية أن تنشق الأرض تحت أقدامهم وتبتلعهم. في النهاية، تغلبوا على خوفهم، هدموا التمثال، ونهبوا المبنى، وأخيراً كذروة مناسبة لجريمتهم أحرقوا المكتبة الرائعة التي كانت موجودة داخل الحجر الفخمة في سرابيوم. وقد سجل العديد من الكتاب حقيقة ملحوظة أن الرموز المسيحية وجدت في الأساسات المدمرة لهذا المعبد الوثني. أعلن سقراط، مؤرخ الكنيسة في القرن الخامس، أنه بعد أن دمر المسيحيون الأتقياء

السرابيوم في الإسكندرية وبعثروا الشياطين الذين سكنوا هناك تحت ستار الآلهة، وجدوا تحت الأسس طُغرَاء المسيح!



سيرابيس السكندري.

من موزايز تاريخ الكنيسة العبرية.

غالبًا ما يظهر سيرابيس واقفاً على ظهر التمساح المقدس، حاملاً في يده اليسرى مسطرة قياس لقياس فيضانات النيل، ويوازن بيده اليمنى شعارًا غريبًا يتكون من حيوان برؤوس. الرأس الأول - رأس الأسد - يشير إلى الحاضر؛ الرأس الثاني - رأس الذئب - الماضي؛ والرأس الثالث - رأس الكلب - المستقبل.
كان الجسم برؤوسه الثلاثة محاطًا بثعبان ملفوف ملتوي. تصاحب تماثيل سيرابيس أحيانًا سَرْبَرُوس، كلب بلوتو ثلاثي الرؤوس، و مثل المشتري- يحملوا سلال من الحبوب على رؤوسهم.

هناك اقتباسان سيؤسسان العلاقة القائمة بين أسرار سيرابيس وأسرار الشعوب القديمة الأخرى. الأول هو من ريتشارد باين
نايت، الرمزية للفن القديم والأساطير: "وبالتالي فارو [في دي لينغوا

لاتينا] يقول أن Cœlum و Terra، و هما العقل العالمي والجسم المنتج، كانا إلهين عظيمين من أسرار الساموثريسيون؛ مثل سيرابيس و إيزيس عند المصريين المتأخرين: تاوتوس و عشتروت للفينيقيين، وزحل و أوبس للاتين". الاقتباس الثاني هو من الأخلاق والعقيدةألبرت بايك: "' يقول مارتيانوس كابيلا، في ترنيمة الشمس، إن سكان النيل يعشقون سيرابيس، وممفيس يعبدون مثل أوزوريس: في الطقوس المقدسة لبلاد فارس، أنت ميثرا، وفي فريجيا، وأتيس، وليبيا تنحني إليك؛ مثل عمون وفينيشي بيبلوس مثل ادونيس؛ وهكذا فإن العالم كله يعشقك بأسماء مختلفة."

الأسرار الأودينية

تاريخ تأسيس أسرار الأودينية غير مؤكد، يعلن بعض الكتاب أنها أنشئت في القرن الأول قبل المسيح، والبعض الآخر، في القرن الأول بعد المسيح. روبرت ماكوي، ملسوني من الدرجة 33، يعطي الوصف التالي لأصلهم: "يبدو من السجلات الشمالية أنه في القرن الأول من العصر المسيحي، سيج، زعيم أسار، قبيلة آسيوية، هاجر من بحر قزوين والقوقاز إلى شمال أوروبا. وجه مساره شمال غربا من البحر الأسود إلى روسيا، والتي، وفقا للتقاليد، وقال انه وضع أحد أبنائه كحاكم، كما يقال انه فعل نفس الشيء مع الساكسونيين والفرنجة. ثم تقدم عبر سيمبريا إلى الدنمارك، التي اعترفت بابنه الخامس سكيولد كملك لها، وانتقل إلى السويد، حيث غيلف، الذي قام بتكريم الغريب الرائع، وتأهل في أسراره، ثم حكم. سرعان ما جعل نفسه سيدًا هنا، وبنى سيغتونا كعاصمة لإمبراطوريته، وأصدر قانونًا جديدًا للقوانين، وأسس الأسرار المقدسة. هو نفسه، اتخذ اسم أودين، أسس كهنوت الدروتار الاثني عشر (درويدين؟) الذين أدوا العبادة السرية، وإقامة العدل، وكأنبياء، كشفوا عن المستقبل. احتفلت الطقوس السرية لهذه الأسرار بموت بالدر، الجميل واللطيف، ومثلت حزن الآلهة والرجال عند وفاته، واستعادته للحياة. (التاريخ العام للماسونية.)

بعد وفاته، تم تأليه أودين التاريخي، وتم دمج هويته في هوية أودين الأسطوري، إله الحكمة، الذي نشر عبادة أودين. ثم حلت الأودينية محل عبادة ثور، الرعد، الإله الأعلى لمجموعة الآلهة الإسكندنافية القديمة. التلة حيث، وفقا للأسطورة، دفن الملك أودين لا تزال موجودة بالقرب من موقع معبده الكبير في أوبسالا.

من الواضح أن الدروتار الاثني عشر الذين ترأسوا الأسرار الأودينية جسّدوا أسماء أودين الاثني عشر المقدسة التي لا توصف. كانت طقوس الأسرار الأودينية مشابهة جدًا لطقوس الإغريق والفرس والبراهمة، وبعد ذلك تم تصميمها. كان الدروتار، الذين يرمزون إلى علامات البروج، هم الأوصياء على الفنون والعلوم، التي كشفوا عنها لأولئك الذين اجتازوا بنجاح محن التأهيل. مثل العديد من الطوائف الوثنية الأخرى، تم تدمير الأسرار الأودينية، كمؤسسة، من قبل المسيحية، ولكن السبب الكامن وراء سقوطها كان فساد الكهنوت.

الأساطير هي دائما تقريبا طقوس ورمزية مدرسة الغموض. باختصار، كانت الدراما المقدسة التي شكلت أساس أسرار الأودينية على النحو التالي:

كان الخالق الأعلى غير المرئي لكل الأشياء يسمى كل الأب. كان وصيه في الطبيعة أودين، الإله ذو العين الواحدة. مثل كويتزالكواتل، تم رفع أودين إلى كرامة الإله الأعلى. وفقا للدروتار، تم تشكيل الكون من جسم يمير، عملاق الصقيع. تم تشكيل يمير من سحب الضباب التي ارتفعت من جينونجاجاب، الشق الكبير في الفوضى التي ألقت فيها عمالقة الصقيع البدائية وعمالقة اللهب الثلوج والنار.

الآلهة الثلاثة - أودين، فيلي، وفي - سرقوا يمير ومنه شكلوا العالم. من أعضاء يمير المختلفة تم تشكيل أجزاء مختلفة من الطبيعة.

بعد أن أنشأ أودين نظامًا، تسبب في بناء قصر رائع، يدعى أسجارد، على قمة جبل، وهنا سكنت الآلهة الاثني عشر معًا، أعلى بكثير من حدود البشر الفانين. على هذا الجبل أيضا كان فالهالا، قصر القتلى، حيث قاتل أولئك الذين ماتوا ببطولة واحتفلوا يوما بعد يوم. كل ليلة تلتئم جراحهم والخنزير الذي أكلوا لحمه يجدد نفسها بسرع ما تم استهلاكها.

كان بالدر الجميل - المسيح الاسكندنافي - الابن المحبوب لأودين. لم يكن بالدر محاربًا؛ روحه اللطيفة والجميلة جلبت السلام والفرح إلى قلوب الآلهة، وكلهم أحبوه ما عدا واحد.

كما كان ليسوع يهوذا بين تلاميذه الاثني عشر، كان أحد الآلهة الاثني عشر كاذبًا - لوكي، تجسيد الشر. تسبب لوكي هودر، إله المصير الأعمى، باطلاق سهم الهدال على بالدر. مع وفاة بالدر، اختفى النور والفرح من حياة الآلهة الأخرى. اجتمعت الآلهة مكسورة القلب لإيجاد طريقة تمكنهم من إحياء روح الحياة الأبدية والشباب. وكانت النتيجة إنشاء الأسرار.

تم إعطاء أسرار الأودينية في سرداب أو كهوف تحت الأرض، والغرف، تسعة في العدد، تمثل العوالم التسعة من الأسرار. تم تكليف المرشح الذي يسعى للحصول على القبول بمهمة رفع بالدر من بين الأموات. على الرغم من أنه لم يدرك ذلك، إلا أنه لعب دور بالدر. أطلق على نفسه اسم المتجول؛ كانت الكهوف التي مر بها رمزية لعوالم الطبيعة ومجالاتها.

كان الكهنة الذين تأهلوا رمزًا للشمس والقمر والنجوم. الثلاثة المتأهلين الأسمى -- سامية، على قدم المساواة مع سامية، وأعلى -- كانت مماثلة لسيد عبادة وصغار وكبار حراس المحفل الماسوني.

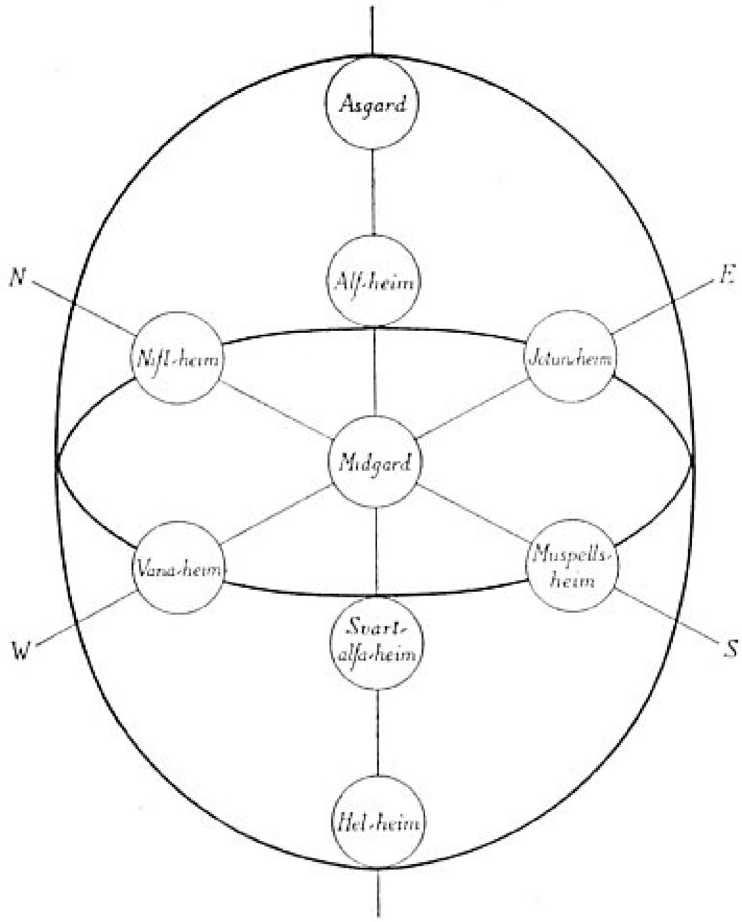
بعد التجول لساعات عبر الممرات المعقدة، تم إدخال المرشح إلى وجود تمثال بالدر الجميل النموذج الأولي لجميع متأهلي الأسرار. وقفت هذه التمثال في وسط غرفة كبيرة مسقوفة بالدروع. في وسط الغرفة وقفت نبتة مع سبعة أزهار، رمزا للمسطحات. في هذه

الغرفة، التي ترمز إلى منزل إيسير، أو الحكمة، أقسم المبتدئ يمين السرية والتقوى على شفرة السيف العارية.

شرب الشراب المقدس من وعاء مصنوع من جمجمة بشرية، وبعد أن اجتاز بنجاح جميع عمليات التعذيب والمحاكمات المصممة لصرفه عن مسار الحكمة، سُمح له أخيرًا بالكشف عن سر أودين - تجسيد الحكمة.

وقال انه قدم، باسم بالدر، خاتم مقدس من اجل؛ وقال انه أشاد بوصفه رجلا ولد من جديد، وقيل له انه قد مات وقد نهض مرة اخرى دون المرور عبر بوابات الموت.

يعتمد تكوين ريتشارد فاغنر الخالد، خاتم نيبلينقين، على طقوس الغموض في طائفة الأودينية. في حين أن المؤلف العظيم تصرف بحرية مع القصة الأصلية، فإن أوبرا رينغ، التي أعلنت أنها أعظم رباعية من الدراما الموسيقية التي يمتلكها العالم، قد جسدت وحافظت بطريقة رائعة على عظمة وقوة الملاحم الأصلية. بدءًا من داس راينجولد، يستمر العمل من خلال فالكيري و سيغفريد إلى ذروة مذهلةفي Götterdämmerung، "شفق الآلهة".



العوالم التسعة من الأسرار الأودينية.

أعطيت أسرار الشمال في تسع غرف، أو كهوف، وتقدم المرشح خلالهم في ترتيب تسلسلي. تمثل غرف التأهيل هذه المجالات التسعة التي قسم فيها الدروتار الكون:
(1) أسغارد، عالم الآلهة السماوي؛ (2) ألف- هايم، عالم الجان النور والجمال، أو الأرواح؛ (3) نيفل- هايم، عالم البرد والظلام، الذي يقع في الشمال؛ (4) جوتن- هايم، عالم العمالقة، الذي يقع في الشرق؛ (5) ميدجارد، عالم الأرض للبشر، الذي يقع في الوسط، أو المكان الأوسط؛ (6) فانا- هايم، عالم المراوح، الذي يقع في الغرب؛ (7) موسبلس هايم، عالم النار، الذي يقع في الجنوب؛ 8) سفارت- ألفا- هايم، عالم الجان المظلم والغادر، الذي يقع تحت الأرض؛ و (9) هيلهايم، عالم البرد ومسكن الموتى، الذي يقع في أدنى نقطة في الكون. يجب أن يكون مفهوما أن كل هذه العوالم غير مرئية للحواس، باستثناء مدجارد، موطن المخلوقات البشرية، ولكن أثناء عملية تأهيل روح المرشح - المحررة من غمدها الأرضي بواسطة القوة السرية للكهنة - يتجول وسط سكان هذه المجالات المختلفة. مما لا شك فيه أن هناك علاقة بين العوالم التسعة من الدول الاسكندنافية والمجالات التسعة، أو المستويات، التي يمر من خلالها مؤهلي أسرار إليوسيس في طقوسهم التجديدية.

أشهر الأسرار الدينية القديمة كانت إليوسيسيين، التي تم الاحتفال بطقوسها كل خمس سنوات في مدينة إليوسيس لتكريم سيرس (ديميتر، ريا، أو إيزيس) وابنتها، بيرسيفون. كانت البدايات من مدرسة إليوسيسيين الشهيرة في جميع أنحاء اليونان لجمال مفاهيمهم الفلسفية والمعايير العالية من الأخلاق التي أظهروها في حياتهم اليومية. بسبب تميزها، انتشرت هذه الأسرار إلى روما وبريطانيا، وبعد ذلك أعطي التأهيل في كلا البلدين. يُعتقد عمومًا أن الألغاز الإيلوسينية، التي سميت باسم المجتمع في أتيكا حيث تم تقديم الأعمال الدرامية المقدسة لأول مرة، قد تم تأسيسها بواسطة ايمولپوس قبل حوالي أربعة عشر مائة عام من ولادة المسيح، ومن خلال النظام الأفلاطوني للفلسفة تم الحفاظ على مبادئهم إلى العصر الحديث.

طغت طقوس الإيلوسينية، مع تفسيراتهم الصوفية لأثمن أسرار الطبيعة، على حضارات عصرهم واستوعبت تدريجياً العديد من المدارس الأصغر، وأدرجت في نظامها الخاص أي معلومات قيمة تمتلكها هذه المؤسسات الأقل قيمة. يرى هيكثورن في أسرار سيريس وباكوس تحولًا في طقوس إيزيس وأوزوريس، وهناك كل الأسباب للاعتقاد بأن جميع ما يسمى بالمدارس السرية في العالم القديم كانت فروعًا من شجرة فلسفية واحدة، مع جذورها في السماء وفروعها على الأرض، هي - مثل روح الإنسان - سبب غير مرئي ولكنه حاضر دائمًا للمركبات الموضوعية التي تعطيها تعبيرًا. كانت الأسرار هي القنوات التي تم من خلالها نشر هذا الضوء الفلسفي الواحد، وكانت بداياتها، المتألقة بالفهم الفكري والروحي، هي الثمرة المثالية للشجرة الإلهية، التي تشهد أمام العالم المادي للمصدر المتجدد لكل النور والحقيقة.

تم تقسيم طقوس الإيلوسينية إلى ما كان يسمى الأسرار الصغرى والكبرى. وفقًا لجيمس غاردنر، تم الاحتفال بالأسرار الصغرى في الربيع (ربما في وقت الاعتدال الربيعي) في بلدة أغري، والكبرى، في الخريف (وقت الاعتدال الخريفي) في إليوسيس أو أثينا. ومن المفترض أن تؤدى الأولى سنويا والأخيرة كل خمس سنوات. كانت طقوس الإليوسينيين متورطة للغاية، ولكي نفهمها تطلب الأمر دراسة عميقة للأساطير اليونانية، والتي فسروها في ضوءها الباطني بمساعدة مفاتيحهم السرية.

كانت الأسرار الصغرى مخصصة لبيرسيفون. في الأسرار الإيلوسينية والباكيه، يلخص توماس تايلور غرضهم على النحو التالي: "تم تصميم الأسرار الصغرى من قبل علماء اللاهوت القدماء، مؤسسيهم، للدلالة بشكل غامض على حالة الروح غير المنقاة المستثمرة بجسم ترابي، ومحاطة بطبيعة مادية وجسدية".

الأسطورة المستخدمة في الطقوس الصغرى هي اختطاف الإلهة بيرسيفون، ابنة سيريس، من قبل بلوتو، سيد العالم السفلي، أو هاديس. أثناء التقاط بيرسيفون

للزهور في مرج جميل، تنفتح الأرض فجأة ويخرج سيد الموت القاتم، الذي يركب عربة رائعة، من أعماقها الكئيبة، ويحملها بين ذراعيه، الإلهة التي تصرخ وتقاوم، إلى قصره تحت الأرض، حيث يجبرها على أن تصبح ملكته.

من المشكوك فيه ما إذا كان العديد من المتأهلين أنفسهم قد فهموا المعنى الصوفي لهذا الرمز، لأن معظمهم اعتقدوا على ما يبدو أنه يشير فقط إلى تعاقب الفصول. من الصعب الحصول على معلومات مرضية بشأن الأسرار، لأن المرشحين كانوا ملزمين بقسم لا ينتهك أبدًا للكشف عن أسرارهم الداخلية للمدنس. في بداية احتفال التأهيل، وقف المرشح على جلود الحيوانات التي تم التضحية بها لهذا الغرض، وتعهد بأن الموت يجب أن يختم شفتيه قبل أن يكشف عن الحقائق المقدسة التي على وشك أن يتم إبلاغه بها. ومع ذلك، من خلال القنوات غير المباشرة، تم الحفاظ على بعض أسرارهم. كانت التعاليم المعطاة للمبتدئين إلى حد كبير على النحو التالي:

روح الإنسان - التي تسمى في كثير من الأحيان سيكي، وفي أسرار إليوسيسيين التي يرمز إليها بـ بيرسيفون - هي في الأساس شيء روحي. منزلها الحقيقي هو في العوالم العليا، حيث، هي خالية من عبودية الشكل المادي والمفاهيم المادية، ويقال أنها حية بالفعل وتعبير عن الذات. طبيعة الإنسان، أو المادية، للإنسان، وفقًا لهذا المذهب، هي قبر، مستنقع، شيء زائف وغير دائم، مصدر كل الحزن والمعاناة. يصف أفلاطون الجسد بأنه قبر الروح؛ وبهذا فهو لا يعني الشكل البشري فحسب، بل الطبيعة البشرية أيضًا.

يمثل كآبة واكتئاب الأسرار الصغرى عذاب الروح الروحية غير القادرة على التعبير عن نفسها لأنها قبلت قيود وأوهام البيئة البشرية. كان جوهر حجة إليوسيسيين هو أن الإنسان ليس أفضل ولا أكثر حكمة بعد الموت مما كان عليه أثناء الحياة. إذا لم يرتفع فوق الجهل أثناء إقامته هنا، يذهب الإنسان عند الموت إلى الأبد ليتجول إلى الأبد، ويرتكب نفس الأخطاء التي ارتكبها هنا. إذا لم يتغلب على الرغبة في الممتلكات المادية هنا، فسوف يحملها معه إلى العالم غير المرئي، حيث، لأنه لا يستطيع أبدًا إشباع الرغبة، سيستمر في معاناة لا نهاية لها. جحيم دانتي هو وصف رمزي لمعاناة أولئك الذين لم يحرروا طبيعتهم الروحية من الرغبة الشديدة والعادات ووجهات النظر والقيود المفروضة على شخصياتهم البلوتونية. أولئك الذين لم يبذلوا أي جهد لتحسين أنفسهم (الذين نامت أرواحهم) خلال حياتهم الجسدية، انتقلوا عند الموت إلى الهاوية، حيث كانوا يرقدون في صفوف، ينامون طوال الأبدية كما كانوا ينامون خلال الحياة.

بالنسبة للفلاسفة الإليوسينيين، كان عقاب العالم المادي هو الموت بالمعنى الكامل للكلمة، وكانت الولادة الحقيقية الوحيدة هي الروح الروحية للإنسان الخارجة من رحم طبيعته الجسدية. يقول لونجفيلو: "الروح ميتة وهي نائمة"، وفي هذا يبرز أهم أسرار إليوسيسيين. تمامًا كما فقد نرجس، وهو يحدق في نفسه في الماء (استخدم القدماء هذا العنصر المتحرك ليرمز إلى الكون المادي المؤقت والوهمي) حياته في محاولة لاحتضان انعكاس، لذلك فإن الإنسان، الذي يحدق في مرآة

الطبيعة ويقبل بنفسه الحقيقية الطين الذي لا معنى له الذي يراه ينعكس، يفقد الفرصة التي تتيحها الحياة المادية لكشف نفسه الخالد وغير المرئي.

قال أحد المؤهلين القدماء ذات مرة إن الأحياء يحكمهم الموتى. فقط أولئك المطلعين على مفهوم إليوسيسيين للحياة يمكن أن يفهموا هذا البيان. وهذا يعني أن غالبية الناس لا تحكمهم أرواحهم الحية ولكن شخصياتهم الحيوانية التي لا معنى لها (وبالتالي ميتة). تم تدريس التجسيد والتناسخ في هذه الأسرار، ولكن بطريقة غير عادية إلى حد ما. كان يعتقد أنه في منتصف الليل كانت العوالم غير المرئية أقرب إلى المجال الأرضي وأن الأرواح القادمة إلى الوجود المادي تسللت خلال ساعة منتصف الليل. لهذا السبب تم تنفيذ العديد من احتفالات إليوسينيان في منتصف الليل. بعض تلك الأرواح النائمة التي فشلت في إيقاظ طبيعتهم العليا خلال حياة الأرض والذين يطفون الآن في العوالم غير المرئية، محاطين بظلام من صنعهم، تسللوا أحيانًا في هذه الساعة واتخذوا أشكالًا مختلفة المخلوقات.



اغتصاب بيرسيفون

من توماسين مجموعة من الأشكال، المجموعات والنوافير والمزهريات وغيرها من الحلي.

بلوتو، سيد العالم السفلي، يمثل الذكاء الجسدي للإنسان؛ واغتصاب بيرسيفون هو رمز للطبيعة الإلهية التي تعرضت للاعتداء والتدنيس من قبل الروح الحيوانية وجرها إلى أسفل في الظلام القاتم من الانحرافات، والتي تستخدم هنا كمرادف للمادية، أو الهدف، مجال الوعي.

في كتابه مقالات عن المزهريات المزخرفة اليونانية، يقدم جيمس كريستي نسخة مورسيوس من الأحداث التي تحدث خلال الأيام التسعة المطلوبة لسن الطقوس الإيلوسينية الكبرى. كان اليوم الأول هو الاجتماع العام، حيث تم استجواب أولئك الذين سيتم تأهيلهم فيما يتعلق بمؤهلاتهم المتعددة. وقضى اليوم الثاني في موكب إلى البحر، وربما لغمر صورة للإلهة المترئسه. اليوم الثالث يفتتح بتضحية سمك البوري. في اليوم الرابع، تم إحضار السلة الصوفية التي تحتوي على رموز مقدسة معينة إلى إليوسيس، يرافقها عدد من المصلين الإناث اللواتي يحملن سلالًا أصغر. في مساء اليوم الخامس كان هناك سباق الشعلة، في السادس موكب بقيادة تمثال إياكوس، وفي السابع مسابقة رياضية. وخصص اليوم الثامن لتكرار الاحتفالية لصالح أي الذين قد تم منعهم من المجيء عاجلا. تم تخصيص اليوم التاسع والأخير لأعمق القضايا الفلسفية في إليوسينيا، حيث تم عرض جرة أو وعاء - رمز باكوس -تم عرضه كرمز ذي أهمية قصوى.

كما أكد صوفيو إليوسيس على شر الانتحار، موضحين أن هناك لغزًا عميقًا يتعلق بهذه الجريمة لم يتمكنوا من التحدث عنه، لكنهم حذروا تلاميذهم من أن حزنًا كبيرًا يأتي لجميع الذين ينتحرون. هذا، من حيث الجوهر، يشكل المذهب الباطني المعطى للمتأهلين من الأسرار الصغرى. نظرًا لأن الدرجة تعاملت إلى حد كبير مع مآسي أولئك الذين فشلوا في الاستفادة القصوى من فرصهم الفلسفية، كانت غرف التأهيل تحت الأرض وتم تصوير أهوال الهاوية بوضوح في دراما طقوسية معقدة. بعد المرور بنجاح عبر الممرات الشاقة، مع محاكماتهم وأخطارهم، حصل المرشح على اللقب الفخري للألغاز. هذا يعني الشخص الذي رأى من خلال الحجاب أو كان لديه رؤية ملبدة بالغيوم. كما أنه يدل على أن المرشح قد تم جلبه للحجاب، والذي سيتم تمزيقه في درجة أعلى. كلمة الصوفيالحديثة، تشير إلى الباحث عن الحقيقة وفقا لما يمليه القلب على طول طريق الإيمان، وربما مستمدة من هذه الكلمة القديمة، لأن الإيمان هو اعتقاد في واقع الأشياء غير المرئية أو المحجبة.

كانت الأسرار الكبرى (التي تم قبول المرشح فيها فقط بعد أن مر بنجاح من خلال محن الصغرى، وليس دائمًا بعد ذلك) مقدسة لسيريس، والدة بيرسيفون، وتمثلها على أنها تتجول في العالم بحثًا عن ابنتها المختطفة. حملت سيريس اثنين من المشاعل، الحدس والعقل، لمساعدتها في البحث عن طفلتها المفقودة (الروح). وأخيرا وجدت بيرسيفون ليست بعيدة عن إليوسيس، وعلمت بامتنان الناس زراعة الذرة، وهو مقدس لها. كما

أنها أسست الأسرار. ظهرت سيريس أمام بلوتو، إله أرواح الموتى، وناشدته السماح لبيرسيفون بالعودة إلى منزلها. هذا الإله في البداية رفض القيام بذلك، لأن بيرسيفون قد أكلت من الرمان، ثمرة الموت. في النهاية، وافق على السماح لبيرسيفون بالعيش في النصف العلوي من العالم إذا كانت ستبقى معه في ظلام الهاوية للنصف المتبقي.

اعتقد الإغريق أن بيرسيفون كان مظهرًا من مظاهر الطاقة الشمسية، التي عاشت في أشهر الشتاء تحت الأرض مع بلوتو، ولكن في الصيف عادت مرة أخرى مع إلهة الإنتاجية. هناك أسطورة أن الزهور أحبت بيرسيفون وأنه في كل عام عندما غادرت إلى العوالم المظلمة من بلوتو، فإن النباتات والشجيرات تموت من الحزن. في حين أن المدنسين وغير المتأهلين كان لهم آرائهم الخاصة حول هذه المواضيع، وظلت الحقائق من الرموز اليونانية مخفية بأمان من قبل الكهنة، الذين اعترفوا وحدهم بسمو هذه الأمثال الفلسفية والدينية العظيمة.

يجسد توماس تايلور مذاهب الأسرار الكبرى في البيان التالي: "إن (الألغاز) الكبرى ألمحت بشكل غامض، من خلال الرؤى الصوفية والرائعة، إلى سعادة الروح هنا والآخرة عندما يتم تنقيتها من تدنيس الطبيعة المادية، وترتفع باستمرار إلى حقائق الرؤية الفكرية (الروحية)".

مثلما ناقشت الأسرار الصغرى حقبة ما قبل الولادة للإنسان عندما كان الوعي في أيامه التسعة (من الناحية الجنينية، أشهر) ينحدر إلى عالم الوهم ويرتدي حجاب عدم الواقعية، لذلك ناقشت الأسرار الكبرى مبادئ التجديد الروحي وكشفت عن أنها لا تبدأ فقط أبسط ولكن أيضا الطريقة الأكثر مباشرة وكاملة لتحرير طبيعتها العليا من عبودية الجهل المادي. مثل بروميثيوس المقيد بالسلاسل على قمة جبل القوقاز، فإن طبيعة الإنسان العليا مقيدة بشخصيته غير الكافية. كانت الأيام التسعة من التأهيل أيضًا رمزية للمجالات التسعة التي تنحدر من خلالها الروح البشرية أثناء عملية اتخاذ شكل أرضي. التمارين السرية للكشف الروحي المعطات لتلاميذ الدرجات العليا غير معروفة، ولكن هناك كل الأسباب للاعتقاد بأنها كانت مشابهة للأسرار البراهمانية، لأنه من المعروف أن احتفالات إليوسيسيين كانت مغلقة مع الكلمات السنسكريتية "Konx Om Pax" (الضوء يندفع في شعاع واحد).

هذا الجزء من الرمز يشير إلى فترتين لمدة ستة أشهر خلال واحدة منها يجب أن تبقى بيرسيفون مع بلوتو، في حين أنها قد تعيد النظر في العالم العلوي، وتقدم مواد للنظر فيها بعمق. ومن المحتمل أن إليوسيسيين أدركوا أن الروح غادرت الجسم خلال انحدار حاد، أو على الأقل كانت قادرة على المغادرة بتدريب خاص الذي كان بلا شك في وضع يمكنها من اعطاءه. وهكذا ستبقى بيرسيفون ملكة مملكة بلوتو خلال ساعات اليقظة، ولكنها ستصعد إلى العوالم الروحية خلال فترات النوم. تم تعليم المتأهل كيفية التوسط مع بلوتو للسماح لبيرسيفون (روح المتأهل) بالصعود من ظلام طبيعته المادية إلى ضوء الفهم. عندما تتحرر من أغلال الطين والمفاهيم المتبلورة، يحرر المتأهل ليس فقط لفترة حياته ولكن إلى الأبد،

لأنه لم يتم تجريده بعد ذلك من تلك الصفات الروحية التي كانت بعد الموت مركباته للتجلي والتعبير في ما يسمى عالم السماء.

على النقيض من فكرة الانحرافات كحالة من الظلام أدناه، قيل إن الآلهة تسكن قمم الجبال، ومن الأمثلة المعروفة على ذلك جبل أوليمبوس، حيث قيل إن الآلهة الاثني عشر في مجموعة الآلهة اليونانية يسكنون معًا. في تجواله التأهيلي، دخل المبتدئ غرفًا من الذكاء المتزايد لتصوير صعود الروح من العوالم الدنيا إلى عوالم النعيم. في ذروة هذه الرحلات، دخل إلى غرفة مقببة كبيرة، في وسطها يوجد تمثال مضاء ساطع للإلهة سيريس. هنا، في وجود هيروفانت ومحاط بالكهنة في الجلباب الرائع، يلقن تعليمات أعلى الأسرار السرية لليوسيس. في ختام هذا الحفل ينادى بوصفه إيبوبتس، وهوو تعني المرء الذي ينظر اليها او ينظر اليها مباشرة. ولهذا السبب سمي التأهيل أيضا تشريح. ثم أعطيت إيبوبتس بعض الكتب المقدسة، وربما كتب في الشفرة، جنبا إلى جنب مع ألواح من الحجر التي حفرت عليها تعليمات سرية.

في المسلة في الماسونية، ويصف جون أي. فايس الشخصيات الرسمية من أسرار إليوسيسيين وتتألف من ذكر وأنثى هيروفانت الذي أدار التأهيل؛ ذكر وأنثى حامل الشعلة؛ ذكر يبشر ؛ و مرافق ذكر وأنثى للمذبح. وكان هناك أيضا العديد من المسؤولين الصغار. ويذكر أنه، وفقا لـ فَرفوريوس، يمثل هيروفانت ديمورجوس أفلاطون ، أو خالق العالم، وحامل الشعلة، والشمس، ورجل المذبح، والقمر، وبشير، هرمس، أو عطارد، والمسؤولين الآخرين، والنجوم الصغيرة.

من السجلات المتاحة، رافقت عدد من الظواهر الغريبة والخارقة للطبيعة على ما يبدو الطقوس. يدعي العديد من المتأهلين أنهم رأوا الآلهة الحية نفسها. سواء كان ذلك نتيجة النشوة الدينية أو التعاون الفعلي للقوى غير المرئية مع الكهنة المرئيين مازال لغزا. في التحول، أو الحمار الذهبي، يصف أبوليوس بالتالي ما هو في جميع الاحتمالات تأهله في أسرار إليوسيسيين:

"اقتربت من حدود الموت، وبعد أن دست على عتبة بروسربينا، عدت منها، وحملت من خلال جميع العناصر. في منتصف الليل رأيت الشمس مشرقة بنور رائع، واقتربت بشكل واضح من الآلهة الموجودة في الأسفل والآلهة الموجودة الأعلى، وعبدتهم عن قرب.

تم قبول النساء والأطفال في أسرار إليوسيسيين، وفي وقت واحد كان هناك حرفيا الآلاف من المتأهلين. نظرًا لأن هذا المضيف الشاسع لم يكن مستعدًا لأعلى العقائد الروحية والباطنية، فقد حدث الانقسام بالضرورة داخل المجتمع نفسه.
أعطيت التعاليم العليا لعدد محدود فقط من المتأهلين الذين، بسبب العقلية المتفوقة، أظهروا فهمًا شاملاً لمفاهيمهم الفلسفية الأساسية. رفض سقراط أن يتأهل في أسرار إليوسيسيين، لمعرفة مبادئها دون أن يكون عضوا في النظام أدرك أن العضوية ستختم

لسانه. أن أسرار إليوسيسيين كانت مبنية على حقائق عظيمة وأبدية يشهد عليها التبجيل الذي كانت تحتفظ به العقول العظيمة في العالم القديم. أوفاروف يسأل: "هل كان بيندار، أفلاطون، شيشرون، أبكتاتوس، تحدثوا عنهم بمثل هذا الإعجاب، إذا كان هيروفانت راض عن نفسه بصوت عال معلنا آرائه الخاصة، أو تلك التي لتنظيمه؟"

تم الحفاظ على الملابس التي تأهل فيها المرشحون لسنوات عديدة وكان يعتقد أنها تمتلك خصائص مقدسة تقريبًا. كما أن الروح لا يمكن أن يكون لها غطاء سوى الحكمة والفضيلة، لذلك تم تقديم المرشحين - حتى الآن دون معرفة حقيقية - إلى الأسرار بدون ملابس، أولاً: بالنظر إلى جلد حيوان ولاحقًا رداء مخصص يرمز إلى التعاليم الفلسفية التي تلقاها المتأهل. أثناء فترة مرشح التأهيل قاد الأول نزولا إلى العوالم السفلية ورمز إلى ولادته في الجهل. قاد الثاني صعودا إلى غرفة مضاءة بسطوع من قبل مصابيح غير مرئية، بها تمثال سيريس والذي يرمز إلى العالم العلوي، أو دار النور والحقيقة. يذكر سترابو أن معبد إليوسيس العظيم سيتسع لما بين عشرين وثلاثين ألف شخص. كان للكهوف التي خصصها زرادشت أيضًا هذين البابين، مما يرمز إلى طرق الولادة والموت.



سيريس، راعية الأسرار.

من لوحة جدارية في بومبي

سيريس، أو ديميتر، كانت ابنة كرونوس وريا، وزيوس والدة بيرسيفون. يعتقد البعض أنها إلهة الأرض، ولكن الأصح أنها الإله الذي يحمي الزراعة بشكل عام والذرة بشكل خاص. الخشخاش مقدس لسيريس وغالبًا ما تظهر وهي تحمل أو مزخرفة بإكليل من هذه الزهور. في الأسرار، تظهر سيريس راكبة عربة تسحبها الثعابين المجنحة.



موكب من طقوس باكيك.

من تحول أوفيد.

في تأهيل، أسرار باكيك، يتم لعب دور باكوس من قبل المرشح الذي، تم تعيينه من قبل الكهنة في زي الجبابرة، و قتله واستعادته أخيرًا للحياة وسط فرح كبير. تتم أسرار باكيك كل ثلاث سنوات، ومثل أسرار إليوسيسيين، تقس إلى درجتين. يتوجت المؤهلون بنبات ال يحان واللبلاب، التي كانت مقدسة لباكوس.

في رسالة أناكالبسيس ، غودفري هيغنز يحدد بشكل قاطع باكوس (ديونيسوس) باعتبارها واحدة من الأشكال الوثنية في وقت مبكر من أسطورة كريستوس، "مسقط رأس باكوس، وتسمى سابازيوس أو ساباوث، استحوذت من قبل عدة أماكن في اليونان، ولكن على جبل زلميسوس، في تراقيا، يبدو أن عبادته قد تم الاحتفال بها بشكل رئيسي. لقد ولد من عذراء في 25 ديسمبر؛ قام بمعجزات عظيمة من أجل خير البشرية؛ لا سيما تلك التي حول فيها الماء إلى نبيذ؛ ركب في موكب انتصار

على الحمار؛ تم إعدامه من قبل الجبابرة، وقام مرة أخرى من بين الأموات في 25 مارس: كان يسمى دائمًا المخلص. في أسراره، تم عرضه على الناس، كما هو رضيع من قبل المسيحيين في هذا اليوم، في صباح يوم عيد الميلاد في روما."

في حين أن أبولو يمثل عموما الشمس، باكوس هو أيضا شكل من أشكال الطاقة الشمسية، لأن قيامته إنجازت بمساعدة أبولو. إن قيامة باكوس تعني مجرد استخراج أو فك تشابك الأجزاء المختلفة من دستور باكيك من دستور الجبار في العالم. يرمز هذا إلى الدخان أو السخام المتصاعد من جثث الجبابرة المحترقة. يرمز إلى الروح بالدخان لأنه يتم استخراجه من نار الأسرار. الدخان يدل على صعود الروح، التطور البعيد هو عملية ارتفاع الروح، مثل الدخان، من الكتلة المادية المستهلكة إلهيا. في وقتي كانت الطقوس باكيك من الدرجة العالية، ولكن في وقت لاحق أصبحت متدهورة كثيرا. الخَمريّة، أو عربدة باكوس، مشهورة في الأدب.

الفقرة التالية من فَرفوريوس تعطي تصورا كافيا إلى حد ما من رمزية إليوسيسيين: "الله كونه مبدأ مضيئ، يقيم في خضم النار أكثر رقة، ويظل غير مرئية دائما لعيون أولئك الذين لا يرفعون أنفسهم فوق الحياة المادية: ولهذا، مشهد الاجسام الشفافة، مثل الكريستال، ورخام باريان، وحتى العاج، يذكر بفكرة النور الإلهي، لأن مشهد الذهب يثير فكرة نقاءه، لأن الذهب لا يمكن تلطيخه. اعتقد البعض أن الحجر الأسود يدل على عدم رؤية الجوهر الإلهي. للتعبير عن السبب الأسمى، كان الاهوت يمثل تحت شكل الإنسان -- والجمال، لان الله هو مصدر الجمال؛ من مختلف العصور، وفي مختلف المواقف، يجلس أو قائم؛ من جنس واحد أو جنس آخر، كالعذراء أو الشاب، زوج أو عروس، و جميع الظلال والتدرجات قد تلاحظ. كل شيء مضيء كان يعزى بعد ذلك إلى الآلهة؛ الكرة، وكل ما هو كروي، إلى الكون، إلى الشمس والقمر - في بعض الأحيان إلى الحظ والأمل. الدائرة، وجميع الأشكال الدائرية، إلى الأبد - للحركات السماوية؛ لدوائر ومناطق السماوات. قسم الدوائر، إلى مراحل القمر؛ والأهرامات والمسلات، إلى المبدأ البركاني، ومن خلال ذلك إلى آلهة السماء. مخروط يعبر عن الشمس، اسطوانة الأرض؛ القضيب والمثلث (رمز المصفوفة) يعين التوليد. (من مقال عن أسرار إليوسيس إم . أوفاروف)

أسرار إليوسيسيين، وفقا هيكثورن، نجت من بين الآخرين، ولم تتوقف عن الوجود كمؤسسة حتى ما يقرب من أربعمائة سنة بعد المسيح، عندما تم قمعها أخيرا من قبل ثيودوسيوس (على غرار الكبير)، الذي دمر بقسوة كل من لم يقبل الإيمان المسيحي. من بين هذه المؤسسات الفلسفية الكبرى، قال شيشرون إنها لا تعلم الرجال فقط كيف يعيشون ولكن أيضًا كيف يموتون.

أسرار أورفكية

لم يعد أورفيوس، الشاعر التراقي، المؤهل العظيم لليونانيين، معروفًا كإنسان وتم الاحتفال به كإله قبل عدة قرون من العصر المسيحي. "أما بالنسبة لأورفيوس نفسه ***، " يكتب توماس تايلور، "بالكاد بقايا حياته يمكن العثور عليها بين أطلال هائلة من الزمن. فمن الذي استطاع أن يجزم بشيء على وجه اليقين بأصله وعمره وبلده وحالته؟ قد يعتمد هذا وحده، من الموافقة العامة، على أن هناك شخصًا يعيش سابقًا اسمه أورفيوس، الذي كان مؤسس اللاهوت بين الإغريق؛ مؤسس حياتهم وأخلاقهم؛ اول الانبياء وامير الشعراء. من نسل الإلهام؛ الذي علم الإغريق طقوسهم المقدسة وأسرارهم، كما تدفقت حكمته، من ينبوع دائم وفير، الملهمة الإلهية لهوميروس واللاهوت السامي لفيثاغورس وأفلاطون". (انظر التراتيل الصوفية لأورفيوس.)

كان أورفيوس مؤسس النظام الأسطوري الإغريقي الذي استخدمه كوسيلة لنشر تعاليمه الفلسفية. أصل فلسفته غير مؤكد. ربما حصل عليها من البراهمة، وهناك أساطير مفادها أنه حصل عليها من هندوسيًا، وربما اسمه مشتقاً من ὀρφανῖος، وتعني "الظلام." تأهل أورفيوس في الأسرار المصرية، والتي حصل منها على معرفة واسعة بالسحر وعلم التنجيم والشعوذة والطب. كما تم منحه أسرار كابيري في ساموثراس، وهذه بلا شك ساهمت في معرفته بالطب والموسيقى.

رومانسية أورفيوس وأورفيوس هي واحدة من الحلقات المأساوية للأساطير اليونانية ويبدو أنها تشكل الميزة البارزة من طقوس أورفكية. توفيت يوريديس، في محاولتها للهروب من الشرير الذي يسعى لإغوائها، من سم الثعبان السام الذي لدغها في الكعب. اختراق أورفيوس إلى قلب العالم السفلي، و سحر بلوتو وبيرسيفوني بجمال موسيقاه بحيث وافقوا على السماح ليوريديس للعودة إلى الحياة إذا كان يستطيع أورفيوس قيادها إلى مجال الأحياء دون النظر مرة واحدة حوله لمعرفة ما إذا كانت تتبعه. ولكن خوفه كان عظيما لدرجة أنها كانت تبتعد عنه لدرجة أنه أدار رأسه، وسحبت يوريديس وهي تصرخ حزنا عائدة لأرض الموت.

جال أورفيوس الأرض لفترة من الوقت منكسر، وهناك العديد من الروايات المتضاربة عن طريقة وفاته. يعلن البعض أنه قُتل بواسطة صاعقة من البرق؛ والبعض الآخر، أن الفشل في إنقاذ حبيبته يوريديس، دفعه للانتحار. ومع ذلك، فإن النسخة المقبولة عمومًا من وفاته هي أنه تمزق إلى أشلاء من قبل النساء السيكونيات اللواتي رفض إغراءتهن. في الكتاب العاشر من جمهورية أفلاطون، أعلن أنه بسبب مصيره المحزن على أيدي النساء، فإن الروح التي كانت في يوم من الأيام أورفيوس، عندما كان مقدراً لها أن تعيش مرة أخرى في العالم المادي، اختارت العودة في جسد بجعة بدلاً من أن تولد من امرأة. رأس أورفيوس، بعد أن انتزع من جسده، ألقي مع قيثارته في نهر هبروس، الذي طفى حتى وصول البحر، حيث، انحشر في شق في صخرة، وقدم وحي لسنوات عديدة. القيثارة، بعد سرقتها من ضريحها و

العمل على تدمير اللص، التقطت من قبل الآلهة وشكلت في كوكبة.

كان أورفيوس منذ فترة طويلة يغني كراعي للموسيقى. على قيثارته ذات الأوتار السبعة، عزف انسجام مثالي لدرجة أن الآلهة نفسها تحركت للإشادة بقوته. عندما لمس أوتار آلته، تجمعت الطيور والوحوش حوله، وبينما كان يتجول في الغابات، تسببت ألحانه الساحرة بجعل جذور الأشجار القديمة تخرج من جذورها من الأرض وتتبعه. أورفيوس هو واحد من العديد من الخالدين الذين ضحوا بأنفسهم لكي تنال البشرية حكمة الآلهة. من خلال رمزية موسيقاه، أبلغ الأسرار الإلهية للبشرية، وأعلن العديد من المؤلفين أن الآلهة، على الرغم من حبهم له، كانوا يخشون أن يطيح بمملكتهم وبالتالي شاركوا في تدميره على مضض.

مع مرور الوقت، أصبح أورفيوس التاريخي مرتبكًا بشكل ميؤوس منه مع العقيدة التي يمثلها وأصبح في النهاية رمزًا للمدرسة اليونانية للحكمة القديمة. وهكذا أعلن أورفيوس ليكون ابن أبولو، والحقيقة الإلهية والكمال، وكاليوب، وسحر الانسجام والإيقاع. وبعبارة أخرى، أورفيوس هو المذهب السري الذي كشفه (أبولو) من خلال الموسيقى (كاليوب). يوريديس هي البشرية الميتة من لدغة ثعبان المعرفة الزائفة وسجنت في عالم الجهل السفلي. في هذا الرمز أورفيوس يدل على اللاهوت، الذي يفوز بها من ملك الموتى لكنه يفشل في تحقيق قيامة لها لأنه يقدر زورا وعدم الثقة في الفهم الفطري داخل النفس البشرية. ترمز النساء السيكونيات اللواتي مزقن أطراف أورفيوس من الأطراف إلى مختلف الفصائل اللاهوتية المتنافسة التي تدمر جسد الحقيقة. ومع ذلك، لا يمكنهم تحقيق ذلك حتى تطمس صرخاتهم المتناقضة الانسجام الذي رسمه أورفيوس من قيثارته السحرية. رأس أورفيوس يدل على المذاهب الباطنية من طائفته. تستمر هذه المذاهب في العيش والتحدث حتى بعد تدمير جسده (الطائفة). القيثارة هي التعليم السري لأورفيوس؛ الأوتار السبعة هي الحقائق الإلهية السبع التي هي مفاتيح المعرفة الكونية. تمثل الروايات المختلفة عن وفاته الوسائل المختلفة المستخدمة لتدمير التعاليم السرية: يمكن أن تموت الحكمة بطرق عديدة في نفس الوقت. إن رمز أورفيوس المتجسد في البجعة البيضاء يدل فقط على أن الحقائق الروحية التي أصدرها ستستمر وسيتم تدريسها من قبل المتأهلين المتنورين لجميع العصور المستقبلية. البجعة هي رمز المتأهلين للأسرار، بل هو أيضا رمز للقوة الإلهية التي هي السلف من العالم.

طقوس باكيك و ديونيسوس

تتمحور طقوس باكيك حول قصة باكوس الشبابية (ديونيسوس أو زاغريوس) التي تمزقها الجبابرة إلى أشلاء. أنجز هؤلاء العمالقة تدمير باكوس من خلال جعله مفتونًا بصورته الخاصة في المرآة. بعد تقطيع أوصاله، قام الجبابرة أولاً بغلي القطع في الماء وبعد ذلك قاموا بتحميصها. أنقذ بالاس قلب الإله المقتول، وبهذا الاحتياط تمكن باكوس (ديونيسوس) من الظهور مرة أخرى في كل مجده السابق. جوبيتر، الديمورجوس، شاهد جريمة الجبابرة، رمى صواعقه وقتلهم، وحرق أجسادهم لرماد بالنار السماوية. لدينا

من رماد الجبابرة -- التي تحتوي أيضا على جزء من لحم باكوس، التي كانت قد التهمت جزئيا الجسم -- تم خلق الجنس البشري. وهكذا قيل إن الحياة الدنيوية لكل رجل تحتوي على جزء من الحياة باكيك.

لهذا السبب حذرت الأسرار اليونانية من الانتحار. من يحاول تدمير نفسه يرفع يده ضد طبيعة باكوس داخله، لأن جسد الإنسان هو قبر هذا الإله بشكل غير مباشر، وبالتالي يجب الحفاظ عليه بعناية فائقة.

باكوس (ديونيسوس) يمثل الروح العقلانية للعالم السفلي. إنه رئيس الجبابرة - صانعو الكرات الدنيوية. أطلق عليه فيثاغورس لقب الجوهر الفرد الجبار. وهكذا فإن باكوس هو الفكرة الشاملة لكرة الجبار والجبابرة - أو آلهة الشظايا- الوكالات النشطة التي يتم من خلالها تشكيل الجوهر الكوني في نمط هذه الفكرة. حالة باكيك يدل على وحدة الروح العقلانية في حالة من معرفة الذات، وحالة الجبار هي تنوع الروح العقلانية التي، المبعثرة في جميع أنحاء الخلق، تفقد وعي وحدانيتها الأساسية. المرآة التي ينظر إليها باكوس والتي هي سبب سقوطه هي بحر الوهم العظيم - العالم السفلي الذي صممه الجبابرة. باكوس (الروح العقلانية الدنيوية)، عندما يرى صورته أمامه ، يقبل الصورة كمثال لنفسه ويرسخها؛ وهذا يعني أن الفكرة العقلانية ترسخ انعكاسها - الكون اللاعقلاني. من خلال ترسيخ الصورة اللاعقلانية التي تزرع فيها الرغبة في أن تصبح مثل مصدرها، الصورة العقلانية. لذلك قال القدماء أن الإنسان لا يعرف الآلهة بالمنطق أو بالعقل بل بإدراك وجود الآلهة داخل نفسه.

بعد أن حدق باكوس في المرآة واتبع انعكاسه الخاص في المادة، تم تفكيك الروح العقلانية للعالم وتوزيعها من قبل الجبابرة في جميع أنحاء المجال الدنيوي الذي هو الطبيعة الأساسية، ولكن القلب، أو المصدر، لم يتمكنوا من بعثرته. أخذ الجبابرة جسد باكوس المقطّع وغليه في الماء - رمز الانغماس في الكون المادي - الذي يمثل دمج مبدأ باكيك في الشكل. تم تحميص القطع بعد ذلك للدلالة على الصعود اللاحق للطبيعة الروحية خارج الشكل.

عندما رأى جوبيتر ، والد باكوس وديمورجوس للكون، أن الجبابرة كانوا ينطويون بشكل يائس على الفكرة العقلانية أو الإلهية من خلال تشتيت أعضائها عبر الأجزاء المكونة للعالم السفلي، قتل الجبابرة لكي لا تضيع الفكرة الإلهية تماما. من رماد الجبابرة، شكل البشرية، التي كان الغرض من وجودها هو الحفاظ على فكرة باكيك، أو الروح العقلانية، من تصنيع الجبار، وإطلاق سراحها في النهاية. جوبيتر، كونه ديمورجوس ومصنع الكون المادي، هو الشخص الثالث من الثالوث الإبداعي، وبالتالي رب الموت، لأن الموت موجود فقط في المجال السفلي من الوجود الذي يرأسه. يحدث التفكك بحيث يمكن أن يتبع إعادة الإدماج مستوى أعلى من الشكل أو الذكاء. صواعق جوبيتر هي رمز لقوته التفكك؛ أنها تكشف عن الغرض من الموت، وهو إنقاذ الروح العقلانية من قوة التهام الطبيعة غير العقلانية.

الإنسان مخلوق مركب، طبيعته السفلية تتكون من شظايا الجبابرة وطبيعته العليا اللحم المقدس الخالد (حياة) باكوس. لذلك الإنسان قادر إما على وجود كجبار (غير عقلاني) أو وجود باكيك (كعقلاني). ربما يكون جبابرة هسيودوس، الذين كانوا اثني عشر في العدد، مشابهين للبروج السماوية، في حين أن الجبابرة الذين قتلوا وقطعوا باكوس يمثلون القوى البروجية المشوهة بسبب تورطهم في العالم المادي. وهكذا يمثل باكوس الشمس التي تقطعها علامات البروج والتي يتشكل منها الكون. عندما تم إنشاء الأشكال الأرضية من أجزاء مختلفة من جسده، فقد الشعور بالكمال والشعور بالانفصال. تم انتشال قلب باكوس، الذي أنقذته بالاس، أو مينيرفا، من العناصر الأربعة التي يرمز إليها جسده المقطوع ووضعه في الأثير. قلب باكوس هو المركز الخالد للروح العقلانية.

بعد أن تم توزيع الروح العقلانية في جميع أنحاء الخلق وطبيعة الإنسان، تم تأسيس أسرار باكيك لغرض فصلها عن طبيعة الجبار غير العقلانية. كان هذا الفصل هو عملية انتشال الروح من حالة الانفصال إلى حالة الوحدة. تم جمع أجزاء وأعضاء باكوس المختلفة من زوايا مختلفة من الأرض. عندما يتم جمع جميع الأجزاء العقلانية، يتم إحياء باكوس.

كانت طقوس ديونيسوس مشابهة جدًا لطقوس باكوس، ويعتبر العديد هذين الإلهين إلهًا واحدًا. تم تنفيذ تماثيل ديونيسوس في أسرار إليوسيسيين، وخاصة بدرجات أقل. كان باكوس، الذي يمثل روح المجال الدنيوي، قادرًا على التعدد اللانهائي للشكل والتسميات. يبدو أن ديونيسوس كان جانبه الشمسي.

شكل المهندسون المعماريون الديونيسوسيون جمعية سرية قديمة، في المبادئ والمذاهب مثل تنظيم الماسونية الحديثة. كانوا منظمة من البنائين مرتبطين معا بأسرارهم المعرفية للعلاقة بين العلوم الأرضية والعلوم الإلهية للهندسة المعمارية. يفترض أنهم كانوا يعملون لصالح الملك سليمان في بناء معبده، على الرغم من أنهم لم يكونوا يهودًا، ولم يعبدوا إله اليهود، كونهم أتباع باكوس وديونيسوس. أقام المهندسون المعماريون الديونيسوسون العديد من الآثار العظيمة في العصور القديمة. كانوا يمتلكون لغة سرية ونظامًا لتمييز أحجارهم. كان لديهم دعوات سنوية وأعياد مقدسة. الطبيعة الدقيقة لمذاهبهم غير معروفة. ويعتقد أن حيرام أبي كان مؤهل من هذا المجتمع.

أتلانتس هو موضوع مقالة قصيرة ولكنها مهمة تظهر في التقرير السنوي لمجلس أمناء مؤسسة سميثسونيان للسنة المنتهية في 30 يونيو 1915. المؤلف، إم. بيير تيرمير، وهو عضو في أكاديمية العلوم ومدير الخدمة من الرسم البياني الجيولوجي لفرنسا، في عام 1912 القى محاضرة عن فرضية الأطلنطيين أمام معهد Océanographique، بل هي ترجمة مذكرات هذه المحاضرة الرائعة التي نشرت في تقرير سميثسونيان.

"بعد فترة طويلة من اللامبالاة الازدراء"، يكتب إم. تيرمير، "لاحظ كيف يعود العلم في السنوات القليلة الماضية إلى دراسة أتلانتس. كم من علماء الطبيعة والجيولوجيين وعلماء الحيوان وعلماء النبات يسألون بعضهم البعض اليوم عما إذا كان أفلاطون لم ينقل إلينا، بتضخيم طفيف، صفحة من التاريخ الفعلي للبشرية. ولا يُسمح بعد بأي تأكيد؛ ولكن يبدو من الواضح أكثر فأكثر أن منطقة شاسعة، قارية أو مكونة من جزر كبيرة، قد انهارت غرب أعمدة هرقل، التي تسمى بخلاف ذلك مضيق جبل طارق، وأن انهيارها حدث في الماضي غير البعيد. على أي حال، يتم وضع مسألة أتلانتس من جديد أمام رجال العلم؛ وبما أنني لا أعتقد أنه يمكن حلها دون مساعدة من علم المحيطات، فقد اعتقدت أنه من الطبيعي مناقشتها هنا، في هذا المعبد للعلوم البحرية، والدعوة إلى مثل هذه المشكلة، التي طالما احتقرت ولكن يتم إحياؤها الآن، إن انتباه علماء المحيطات، وكذلك انتباه أولئك الذين، على الرغم من انغماسهم في اضطراب المدن، يقدمون أذنًا إلى نفخة البحر البعيدة.

في محاضرته، يقدم إم. تيرمير البيانات الجيولوجية والجغرافية والحيوانية في إثبات نظرية أتلانتس. يستنزف مجازياً قاع المحيط الأطلسي بأكمله، ويأخذ في الاعتبار عدم المساواة في حوضه ويستشهد بمواقع على خط من جزر الأزور إلى أيسلندا حيث جلب التجريف الحمم البركانية إلى السطح من عمق 3,000 متر. الطبيعة البركانية للجزر الموجودة الآن في المحيط الأطلسي تؤكد تصريح أفلاطون بأن القارة الأطلنطية دمرت بسبب الكوارث البركانية. كما يقدم إم. تيرمير استنتاجات عالم الحيوان الفرنسي الشاب، لويس جيرمان، الذي اعترف بوجود قارة أطلسية مرتبطة بشبه الجزيرة الأيبيرية وموريتانيا وتمتد نحو الجنوب لتشمل بعض مناطق المناخ الصحراوي. يختتم م. تيرمير محاضرته بصورة بيانية ببتلاع تلك القارة.

يمكن تلخيص وصف الحضارة الأطلنطية الذي قدمه أفلاطون في كريتياس على النحو التالي. في العصور الأولى، قسمت الآلهة الأرض فيما بينها، وقسمتها وفقًا لكرامتها. أصبح كل منهم الإله الخاص بمخصصاته الخاصة وأنشأ فيها معابد لنفسه، ونص كاهنًا، وأسس نظامًا للتضحية. أعطي البحر وقارة جزيرة أتلانتس لبوسيدون. في وسط الجزيرة كان الجبل الذي كان مكان سكن ثلاثة من البشر البدائيين المولودين على الأرض - حتى؛ زوجته، لوسيبي؛ وابنتهم الوحيدة، كليتو. كانت العذراء

فتاة جميلة جدا، وبعد الموت المفاجئ لوالديها كانت تتودد لبوسيدون، الذي أنجب منها أزواجا خمسة من الأطفال الذكور. قسّم بوسيدون قارته بين هؤلاء العشرة، وجعل أطلس، الأكبر، سيدًا على التسعة الآخرين. كما سمى بوسيدون البلاد أتلانتس والبحر المحيط الأطلسي تكريما لأطلس. قبل ولادة أبنائه العشرة، قسم بوسيدون القارة والبحر الساحلي إلى مناطق متحدة المركز من الأرض والمياه، والتي كانت مثالية كما لو كانت على مخرطة. أحاطت منطقتان من الأرض وثلاثة من المياه بالجزيرة الوسطى، والتي تسبب بوسيدون في ريها بعينين من الماء - أحدهما دافئ والآخر بارد.

استمر أحفاد أطلس كحكام لأتلانتس، ومع الحكومة الحكيمة والصناعة رفعت البلاد إلى مكانة تفوق الكرامة. يبدو أن الموارد الطبيعية في أتلانتس لا حدود لها. تم استخراج المعادن الثمينة، والحيوانات البرية المستأنسة، والعطور المقطرة من زهورها العطرة. في حين تتمتع وفرة الطبيعية لموقعها شبه الاستوائية، والأطلنطيين يعملون أنفسهم أيضا في تشييد القصور والمعابد والأرصفة. وجسروا مناطق البحر وحفروا في وقت لاحق قناة عميقة لربط المحيط الخارجي بالجزيرة المركزية، حيث وقفت قصور ومعبد بوسيدون، التي تفوقت على جميع الهياكل الأخرى في روعة. تم إنشاء شبكة من الجسور والقنوات من قبل الأطلنطيين لتوحيد الأجزاء المختلفة من مملكتهم.

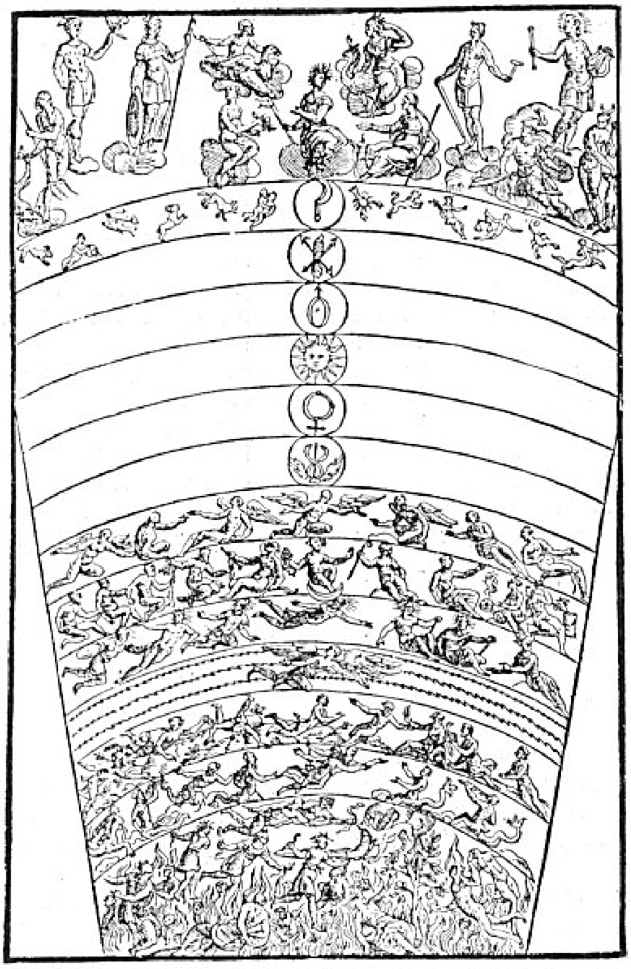
ثم يصف أفلاطون الأحجار البيضاء والسوداء والحمراء التي استخرجوها من تحت قارتهم واستخدموها في بناء المباني العامة والأرصفة. قاموا بتقييد كل منطقة من مناطق الأرض بجدار، حيث يتم تغطية الجدار الخارجي بالنحاس الأصفر، والوسط بالقصدير، والداخلية، التي تشمل القلعة، بالأوريكالكوم. تحتوي القلعة، في الجزيرة الوسطى، على قصور ومعابد ومباني عامة أخرى. في وسطها، يحاط بها جدار من الذهب، وكان ملاذا مخصصا لكليتو وبوسيدون. هنا ولد أول عشرة أمراء للجزيرة وهنا يجلب أحفادهم كل عام القرابين. معبد بوسيدون الخاص، خارجه مغطى بالكامل بالفضة وقممه بالذهب، وكان أيضا داخل القلعة. كان الجزء الداخلي من المعبد من العاج والذهب والفضة و الأوريكالكوم، حتى الأعمدة والأرضيات. احتوى المعبد على تمثال ضخم لبوسيدون يقف في عربة يجرها ستة خيول مجنحة، حوله مائة نيريد يركبون على الدلافين. تم ترتيب تماثيل ذهبية للملوك العشرة الأوائل وزوجاتهم خارج المبنى.

في البساتين والحدائق كانت الينابيع الساخنة والباردة. كان هناك العديد من المعابد لمختلف الآلهة، وأماكن ممارسة الرياضة للرجال والوحوش، والحمامات العامة، ومسار سباق كبير للخيول. في نقاط المراقبة المختلفة على المناطق كانت التحصينات، وإلى الميناء الكبير جاءت السفن من كل دولة بحرية. كانت المناطق مكتظة بالسكان لدرجة أن صوت الأصوات البشرية كان في الهواء.

تم وصف ذلك الجزء من أتلانتس المواجه للبحر بأنه نبيل ومتهور، ولكن حول المدينة المركزية كان سهلًا محميًا بالجبال المشهورة بحجمها وعددها وجمالها. ينتج السهل محصولين كل عام، في فصل الشتاء يتم سقيه بالأمطار وفي الصيف بواسطة قنوات ري هائلة، والتي كانت تستخدم أيضًا للنقل. تم

تقسيم السهل إلى أقسام، وفي وقت الحرب، زود كل قسم بحصته من الرجال المقاتلين والمركبات.

اختلفت الحكومات العشر عن بعضها البعض في التفاصيل المتعلقة بالمتطلبات العسكرية. كان لكل من ملوك أتلانتس سيطرة كاملة على مملكته، لكن علاقاتهم المتبادلة كانت محكومة برمز محفور من قبل الملوك العشرة الأوائل على عمود من الأوريكالكوم يقف في معبد بوسيدون. على فترات متناوبة من خمس وست سنوات، تم الحج إلى هذا المعبد بحيث يمكن منح شرف متساوٍ لكل من الأعداد الفردية والزوجية. هنا، مع التضحية المناسبة، جدد كل ملك قسم الولاء على النقش المقدس. هنا أيضاً ارتدى الملوك الجلباب اللازوردي وجلسوا للحكم. عند الفجر كتبوا جملهم على لوح ذهبي وأودعوها مع ثيابهم كنصب تذكارية. كانت القوانين الرئيسية للملوك الأطلنطيين هي أنه لا ينبغي عليهم حمل السلاح ضد بعضهم البعض وأنهم يجب أن يأتوا لمساعدة بأي من أعدادهم إذا تعرضوا للهجوم. في مسائل الحرب واللحظة العظيمة كان القرار النهائي في أيدي الأحفاد المباشرين لعائلة أطلس. لم يكن لأي ملك سلطة الحياة والموت على أقاربه دون موافقة أغلبية العشرة.



مخطط الكون وفقا لليونانيين والرومان.

من كارتاري صور الآلهة القدماء.

من خلال الصعود على التوالي من خلال المجال الناري من الانحرافات، وكرات الماء والأرض والهواء، وسماء القمر، يتم الوصول إلى مستوى عطارد. فوق عطارد توجد مستويات الزهرة والشمس والمريخ والمشتري وزحل، وهذه الأخيرة تحتوي على رموز الأبراج الفلكية.
فوق قوس السماء (زحل) هو مكان سكن القوى المختلفة التي تسيطر على الكون. يتكون المجلس الأعلى للآلهة من اثني عشر آلهة - ستة من الذكور وستة من الإناث - والتي تتوافق مع العلامات الإيجابية والسلبية للبرج. الآلهة الستة هي المشتري، فولكان، أبولو، المريخ، نبتون، وعطارد؛ الإلهات الست هي جونو، سيريس، فيستا، مينيرفا، فينوس، وديانا. يركب المشتري نسره كرمز لسيادته على العالم، ويجلس جونو على طاووس، وهو الرمز المناسب لغطرسته ومجده.

ويختتم أفلاطون وصفه بإعلان أن هذه الإمبراطورية العظيمة هي التي هاجمت الدول الهيلينية. ومع ذلك، لم يحدث هذا حتى أغرت قوتهم ومجدهم الملوك الأطلنطيين عن طريق الحكمة والفضيلة. ملئين بطموح زائف، صمم حكام أتلانتس على غزو العالم بأسره. قام زيوس، إدراكًا منه لشر الأطلنطيين، بجمع الآلهة في مسكنه المقدس وخاطبهم. هنا تأتي قصة أفلاطون إلى نهاية مفاجئة، لأن كريتياس لم ينهيها أبدًا. في تيماوس هو وصف آخر لأتلانتس، من المفترض أن يعطى لسولون من قبل كاهن مصري ويختتم على النحو التالي:

"ولكن بعد ذلك حدثت زلازل وفيضانات عنيفة، وفي يوم وليلة واحدة من المطر، غرق جميع رجالكم المحاربين في جثة الأرض، واختفت جزيرة أطلانطس بالطريقة نفسها، وغرقت تحت البحر. السبب في أن البحر في تلك الأجزاء لا يمكن اجتيازه واختراقه، لأن هناك كمية كبيرة من الطين الضحل في الطريق؛ وحدث هذا بسبب هبوط الجزيرة".

في مقدمة ترجمته لتيماوس، يقتبس توماس تايلور من تاريخ إثيوبيا الذي كتبه مارسيلوس، والذي يحتوي على الإشارة التالية إلى أتلانتس: "لأنها تتعلق بأن في وقتهم كانت هناك سبع جزر في البحر الأطلسي، مقدسة لبروسربينا، وإلى جانب هذه، ثلاثة آخرين من حجم هائل؛ واحدة منها كانت مقدسة لبلوتو، وآخر لعمون، وآخر، وهي في المنتصف، وهو من ألف ملعب، لنبتون". أكد كرنتور، تعليقا على أفلاطون، أن الكهنة المصريين أعلنوا أن قصة أتلانتس ستكتب على أعمدة لا تزال محفوظة حوالي 300
قبل الميلاد (انظر بدايات أو لمحات من الحضاراتالمتلاشية.) اعتقد إغناطيوس دونيلي، الذي أعطى موضوع دراسة أتلانتس العميقة، أن الخيول تم تدجينها لأول مرة من قبل الأطلنطيين، ولهذا السبب كانت دائمًا تعتبر مقدسة بشكل خاص لبوسيدون. (انظر أتلانتس)

من دراسة متأنية لوصف أفلاطون لأتلانتس، من الواضح أنه لا ينبغي اعتبار القصة تاريخية بالكامل بل على أنها مجازية وتاريخية. أدرك أوريجانوس، فَرفوريوس، برقلس، يامبليخوس، و سوريانس أن القصة تخفي سرًا فلسفيًا عميقًا، لكنهم اختلفوا حول التفسير الفعلي. يرمز أفلاطون لأتلانتس للطبيعة الثلاثية لكل من الكون وجسم الإنسان. ملوك أتلانتس العشرة هم الرَّابوع ،أو الأرقام، التي تولد كخمسة أزواج من الأضداد. (راجع ثيون سميرنا للعقيدة الفيثاغورية للأضداد.) الأرقام من 1 إلى 10 تحكم كل مخلوق، والأرقام، بدورها، تحت سيطرة الجوهر الفرد، أو 1 -- الأكبر بينهم.

مع صولجان الرمح الثلاثي بوسيدون، سيطر هؤلاء الملوك على سكان الجزر السبع الصغيرة والثلاث الكبرى التي تضم أتلانتس. من الناحية الفلسفية، ترمز الجزر العشر إلى القوى الثلاثية للإله الأعلى والحكام السبعة الذين ينحنون أمام عرشه الأبدي. إذا تم اعتبار أتلانتس كمجال نموذجي، فإن غمرها يدل على نزول الوعي العقلاني والمنظم إلى عالم وهمي غير دائم من الجهل غير العقلاني والمميت. كل من غرق أتلانتس والقصة التوراتية عن "سقوط الإنسان" تدل على الالتفاف الروحي - وهو شرط أساسي للتطور الواعي.

إما أن أفلاطون استخدم رمز أتلانتس لتحقيق هدفين مختلفين على نطاق واسع أو أن الروايات التي احتفظ بها الكهنة المصريون تم العبث بها لإدامة العقيدة السرية. لا يعني القول أن أتلانتس أسطورية بحتة، لكنها تتغلب على أخطر عقبة أمام قبول نظرية أتلانتس، وهي روايات رائعة لأصلها وحجمها ومظهرها، وتاريخ الدمار - 9600 قبل الميلاد في وسط جزيرة أتلانتس كان الجبل النبيل الذي يلقي ظلا لخمسة آلاف ملعب في المدى والذي لمس مجال الأثير. هذا هو جبل المحور في العالم، مقدس بين العديد من الأجناس ورمزية من رأس الإنسان، الذي يرتفع من العناصر الأربعة للجسم. هذا الجبل المقدس، الذي يقف على قمته معبد الآلهة، أدى إلى ظهور قصص أوليمبوس وميرو وأسغارد. مدينة البوابات الذهبية - عاصمة أتلانتس - هي المدينة التي تم الحفاظ عليها الآن بين العديد من الأديان مثل مدينة الآلهة أو المدينة المقدسة. هنا هو النموذج الأصلي لأورشليم الجديدة، مع شوارعها المرصوفة بالذهب وأبوابها الاثني عشر مشرقة بالأحجار الكريمة.

"تاريخ أتلانتس"، يكتب إغناطيوس دونيلي، "هو مفتاح الأساطير اليونانية. لا يمكن أن يكون هناك شك في أن هذه الآلهة من اليونان كانوا بشراً. الميل إلى إرفاق الصفات الإلهية إلى الحكام الدنيويين العظماء هو أمر مزروع بعمق في الطبيعة البشرية.
(انظر أتلانتس)

يحافظ المؤلف نفسه على آرائه من خلال الإشارة إلى أن الآلهة اليونانية لم ينظر إليهم كخالقين للكون بل كحكام تم تعيينهم عليه من قبل خالقيهم الأصليين الأقدم. ربما تكون جنة عدن التي كانت البشرية مدفوعة بسيف ملتهب إشارة إلى الجنة الأرضية التي يفترض أنها تقع غرب أعمدة هرقل ودمرتها الكوارث البركانية. يمكن إرجاع أسطورة الطوفان أيضًا إلى الفيضان الأطلنطي، الذي دمر خلاله "العالم" بالمياه.

هل كانت المعرفة الدينية والفلسفية والعلمية التي يمتلكها كهنة العصور القديمة مضمونة من أتلانتس، التي طمس غمرها كل بقايا دورها في دراما التقدم العالمي؟ تم إدامة عبادة الشمس الأطلسية في الطقوس والاحتفالية لكل من المسيحية والوثنية. كان كل من الصليب والثعبان شعارات أطلنطية للحكمة الإلهية. تعايش الأسلاف الإلهيون (الأطلنطيون) للمايا وكيشيس في أمريكا الوسطى داخل إشعاع جوكوماتز الأخضر واللازوردي، الثعبان "الناعم". ظهر الحكماء الستة المولودون في السماء كمراكز للضوء مرتبطين ببعضهم البعض أو تم تخليقهم بواسطة الأفعى "ذات الريش" السابع من ترتيبهم. (بالإنجليزية : بوبول فوه) تم تطبيق لقب الثعبان "المجنح" أو "المسنن" على كويتزالكواتل، أو كوكولكان، متأهل أمريكا الوسطى. من المفترض أن مركز دين الحكمة الأطلنطي كان معبدًا هرميًا كبيرًا يقف على قمة هضبة ترتفع في وسط مدينة البوابات الذهبية. من هنا حمل كهنة الريشة المقدسة المؤهلين، مفاتيح الحكمة الكونية إلى أقصى أجزاء الأرض.

تحتوي أساطير العديد من الدول على روايات عن الآلهة الذين "خرجوا من البحر". يروي بعض الشامان بين الهنود الأمريكيين عن رجال مقدسين يرتدون ريش الطيور و وامبوم الذين نهضوا من المياه الزرقاء وأرشدوهم في الفنون والحرف اليدوية. من بين أساطير الكلدانيين هو أن من أونيس، وهو مخلوق برمائي جزئيا الذي خرج من البحر وعلم الشعوب الوحشية على طول الشاطئ القراءة والكتابة، حتى التربة، وزراعة الأعشاب للشفاء، ودراسة النجوم، وإنشاء أشكال عقلانية للحكومة، وأصبحوا على دراية بالأسرار المقدسة. من بين المايا، كويتزالكواتل، الإله المخلص (الذي يعتقد بعض العلماء المسيحيين أنه كان القديس توما)، الصادر من المياه، وبعد توجيه الناس في أساسيات الحضارة، ركب إلى البحر على طوافة سحرية من الثعابين للهروب من غضب الإله الشرس من المرآة النارية، تيزكاتليبوكا.

ألا يمكن أن يكون هؤلاء أنصاف الآلهة من عصر رائع الذين، مثل إسدراس، خرجوا من البحر كانوا كهنة أطلنطيين؟ كل ما يتذكره الإنسان البدائي عن الأطلنطيين هو مجد زخارفهم الذهبية، وسمو حكمتهم، وقدسية رموزهم - الصليب والثعبان. سرعان ما تم نسيان أنهم جاءوا في السفن، لأن العقول غير المتعلمة تعتبر حتى القوارب خارقة للطبيعة. أينما قام الأطلنطيون بالتبشير، أقاموا أهرامات ومعابد على غرار الحرم العظيم في مدينة البوابات الذهبية. هذا هو أصل أهرامات مصر والمكسيك وأمريكا الوسطى. التلال في نورماندي وبريطانيا، وكذلك تلال الهنود الحمر، هي بقايا ثقافة مماثلة. في خضم البرنامج الأطلنطي للاستعمار والتحويل العالمي، بدأت الكوارث التي أغرقت أتلانتس. إن كهنة الريشة المقدسة الذين وعدوا بالعودة إلى مستوطناتهم التبشيرية لم يعودوا أبدًا؛ وبعد مرور قرون، حافظ التقليد على رواية رائعة للآلهة الذين جاءوا من مكان يوجد فيه البحر الآن.

يلخص إتش. بي. بلافاتسكي الأسباب التي عجلت كارثة الأطلسي: "في ظل التلميحات الشريرة من شيطانهم، ثيفتات، أصبح جنس أتلانتس أمة من

السحرةالأشرار. ونتيجة لذلك، أعلنت الحرب، والقصة التي ستكون طويلة جدا لسردها، يمكن الاطلاع على مضمونها في الرموز مشوهة من جنس قابيل، والعمالقة، وذلك من نوح وعائلته الصالحة. انتهى الصراع بغرق أتلانتس؛ الذي يجد محاكاتها في قصص الفيضان البابلي والفسيفساء: العمالقة والسحرة "*** وكل اللحم مات *** وكل رجل." الجميع باستثناء زيشوتشرس ونوح، الذين هم متطابقة إلى حد كبير مع الأب العظيم ثلينكثيانس في بوبول فوه، أو الكتاب المقدس من غواتيمالا، الذي يحكي أيضا عن هروبه في قارب كبير، مثل نوح الهندوسي -- فايسواسفاتا. "(انظر كشف النقاب عن إيزيس.)

من الأطلنطيين تلقى العالم ليس فقط تراث الفنون والحرف والفلسفات والعلوم والأخلاق والأديان، ولكن أيضا تراث الكراهية والصراع والانحراف. حرض الأطلنطيون على الحرب الأولى؛ وقيل إن جميع الحروب اللاحقة خاضت في جهد غير مثمر لتبرير الحرب الأولى وتصحيح الخطأ الذي تسببت فيه. قبل غرق أتلانتس، انسحب المتأهلون المتنورين روحياً، الذين أدركوا أن أرضهم محكوم عليها بالفشل لأنها غادرت طريق النور، من القارة المشؤومة. حاملين معهم العقيدة المقدسة والسرية، أنشأ هؤلاء الأطلنطيون أنفسهم في مصر، حيث أصبحوا أول حكامها "الإلهيين". تقريبا جميع الأساطير الكونية العظيمة التي تشكل أساس مختلف الكتب المقدسة في العالم تستند إلى طقوس الغموض الأطلنطي.

أسطورة الإله المحتضر

أسطورة تموز وعشتار هي واحدة من أقدم الأمثلة على قصة الإله المحتضر، وربما تسبق 4000 قبل الميلاد (انظر بابل وآشور تأليف لويس سبنس.) إن الحالة الناقصة للأقراص التي نقشت عليها الأساطير تجعل من المستحيل تأمين أكثر من روية مجزأة لطقوس تموز. كونه إله الشمس الباطني، لم يحتل تموز مكانة بين الآلهة الأولى التي تبجلها البابليون، الذين نظروا إليه بسبب نقص المعرفة الأعمق كإله للزراعة أو روح نباتية. في الأصل كان يوصف بأنه واحد من حراس بوابات العالم السفلي. مثل العديد من الآلهة المخلصين الآخرين، يشار إليه باسم "الراعي" أو "سيد مقعد الراعي". يحتل تموز مكانة رائعة لابن وزوج عشتار، الإلهة الأم البابلية والآشورية. كانت عشتار - الذي كان كوكب الزهرة
مقدس لها - الإلهة الأكثر تبجيلًا على نطاق واسع في مجموعة الآلهة البابلية والآشورية. ربما كانت متطابقة مع عشتروت و عشترة و أفروديت. قصة نزولها إلى العالم السفلي بحثًا عن الإكسير المقدس الذي يمكن أن يعيد وحده تموز إلى الحياة هو مفتاح طقوس أسرارها. توفي تموز، الذي أقيم مهرجانه السنوي قبل الانقلاب الصيفي مباشرة، في منتصف الصيف في الشهر القديم الذي حمل اسمه، وحزن عليه في احتفالات متقنة. طريقة وفاته غير معروفة، لكن بعض الاتهامات التي وجهها إزدوبار (نمرود) ضد عشتار تشير إلى أنها ساهمت، بشكل غير مباشر على الأقل، في وفاته. كانت قيامة تموز مناسبة للفرح العظيم، وفي ذلك الوقت تم الترحيب به باعتباره "مخلصًا" لشعبه.

بأجنحة منتشرة، عشتار، ابنة سين (القمر)، تجتاح أسفل إلى أبواب الموت. يوصف بيت الظلام - مسكن الإله إركالا - بأنه "مكان اللاعودة". إنه بدون ضوء؛ غذاء الساكنين فيها تراب وطعامهم طين. على المسامير على باب بيت ايركلا غبار مبعثر وحراس البيت مغطون بالريش كالطيور. تطالب عشتار بأن يفتح الحراس البوابات، معلنين أنه إذا لم يفعلوا ذلك، فإنها ستحطم أعمدة الأبواب وتضرب المفصلات وتثير موتى الأحياء. يتوسل إليها حراس البوابات أن تتحلى بالصبر أثناء ذهابها إلى ملكة الهاوية التي حصلوا منها على إذن بدخول عشتار، ولكن فقط بنفس الطريقة التي جاء بها جميع الآخرين إلى هذا المنزل الكئيب. ثم تنزل عشتار من خلال البوابات السبع التي تؤدي إلى الأسفل في أعماق العالم السفلي. عند البوابة الأولى يتم إزالة التاج العظيم من رأسها، عند البوابة الثانية الأقراط من أذنيها، عند البوابة الثالثة القلادة من عنقها، عند البوابة الرابعة الحلي من صدرها، عند البوابة الخامسة الحزام من خصرها، عند البوابة السادسة الأساور من يديها وقدميها، وعند البوابة السابعة عباءة تغطية جسدها. تحتج عشتار بينما يتم أخذ كل قطعة ملابس متتالية منها، يخبرها الحارس أن هذه هي تجربة جميع الذين يدخلون مجال الموت الكئيب.
غاضبة من عشتار، عشيقة الهاوية تلحق بها كل أنواع الأمراض وتسجنها في العالم السفلي.

وبما أن عشتار تمثل روح الخصوبة، فإن خسارتها تمنع نضوج المحاصيل ونضوج جميع أشكال الحياة على الأرض.

في هذا الصدد، تتوازى القصة مع أسطورة بيرسيفون. يدرك الآلهة، أن فقدان عشتار يفسد كل الطبيعة، يرسلون رسولًا إلى العالم السفلي ويطالبون بإطلاق سراحها. أجبرت عشيقة الهاوية (هاديس) على الامتثال، وسكب ماء الحياة على عشتار. وهكذا شفيت من العيوب التي لحقت بها، وقالت انها تتعقب طريقها صعودا من خلال البوابات السبع، في كل منها يتم إعادة ما اعطته مع قطعة من الملابس التي أزالها الحراس. (انظر الرواية الكلدانية لسفر التكوين.) لا يوجد سجل بأن عشتار أمّنت ماء الحياة الذي كان سيؤدي إلى قيامة تموز.

ترمز أسطورة عشتار إلى نزول الروح البشرية من خلال العوالم السبعة، أو مجالات الكواكب المقدسة، حتى أخيرًا، تحرم من زينتها الروحية، فهي تتجسد في الجسد المادي - هاديس - حيث تقوم عشيقة ذلك الجسد بتكديس كل شكل من أشكال الحزن والبؤس على الوعي المسجون. مياه الحياة -- المذهب السري -- علاج أمراض الجهل، والروح، تصعد مرة أخرى إلى مصدرها الإلهي، وتستعيد الزينة التي وهبها الله لأنها تمر صعودا من خلال حلقات من الكواكب.

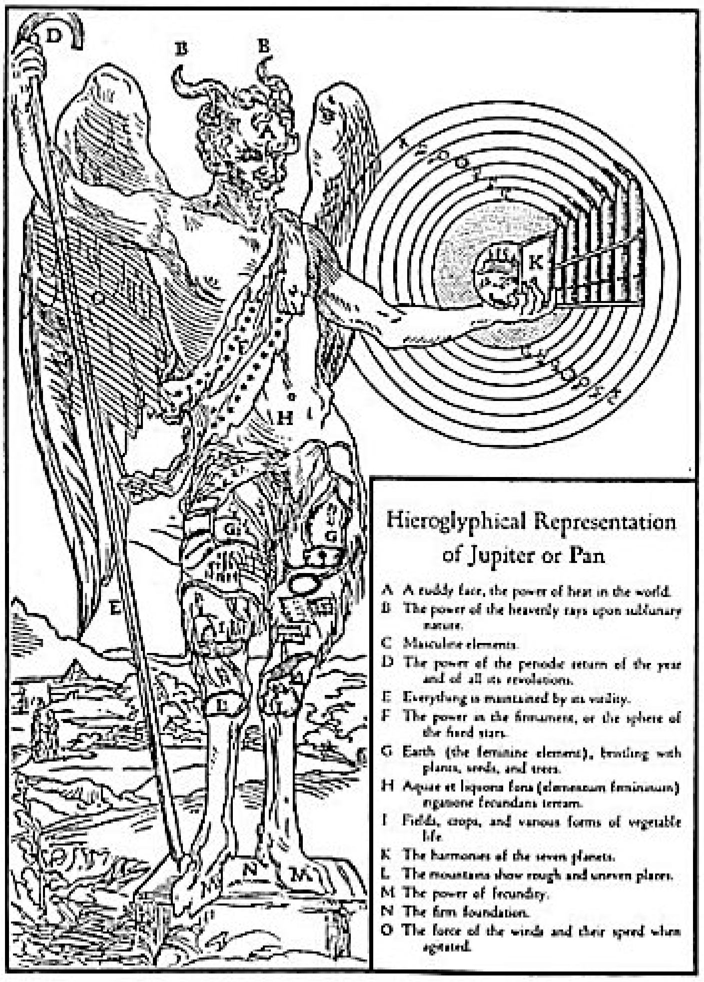
كانت طقوس الغموض الأخرى بين البابليين والآشوريين هي طقوس مردوخ و التنين. مردوخ، خالق الكون السفلي، ويذبح وحشا رهيباً و من جسده يشكل الكون. هنا هو المصدر المحتمل لما يسمى بالرمز المسيحي للقديس جورج والتنين.

يتم الاحتفال بأسرار أدونيس، أو أدوني، سنويًا في أجزاء كثيرة من مصر، وفينيقيا، وبيبلوس. اسم أدونيس، أو أدوني، يعني "الرب" وكانت تسميته تطلق على الشمس واستعارها في وقت لاحق من اليهود كاسم خارجي لإلههم. تحولت سميرنا، والدة أدونيس، إلى شجرة من قبل الآلهة وبعد فترة انفجر اللحاء وخرج المخلص الرضيع. وفقا لأحد الروايات، حريره خنزير بري قام بشق خشب شجرة الأم بأنيابه. ولد أدونيس في منتصف ليلة 24 ديسمبر، ومن خلال موته التعيس تم تأسيس طقوس غامضة تسببت في خلاص شعبه. في شهر تموز اليهودي (اسم آخر لهذا الإله) نطحه حتى الموت خنزير بري أرسله الإله آرس (المريخ). كان أدونياسموس مراسم الرثاء للوفاة المبكرة للإله المقتول.

في حزقيال الثامن. 14 مكتوب أن النساء كن يبكين على تموز (أدونيس) عند الباب الشمالي لبيت الرب في أورشليم. يستشهد السير جيمس جورج فريزر بجيروم على هذا النحو: "يخبرنا أن بيت لحم، مسقط رأس الرب التقليدي، كانت مظللة ببستان من ذلك الرب السوري الذي لا يزال أقدم، أدونيس، وأنه حيث بكى يسوع الرضيع، كان عشيق الزهرة يبكي". أنظر الغصن الذهبي. ويقال إن تمثال الخنزير البري قد تم تعيينه على أحد أبواب القدس تكريما لأدونيس، وطقوسه التي يحتفل بها في مغارة المهد في بيت لحم. أدونيس باعتباره الرجل "المنطوح" (أو "الإله ") هو أحد مفاتيح استخدام السير فرانسيس بيكون لـ" الخنزير البري "في رمزيته الخفية.

كان أدونيس في الأصل إلهًا مخنثًا يمثل الطاقة الشمسية التي دمرت في فصل الشتاء من خلال مبدأ البرد الشرير - الخنزير. بعد ثلاثة أيام (أشهر) في القبر، انتصر أدونيس في اليوم الخامس والعشرين من شهر مارس، وسط تصفيق كهنته وأتباعه، "لقد قام!" ولد أدونيس من شجرة المر. كان المر، رمز الموت بسبب ارتباطه بعملية التحنيط، أحد الهدايا التي قدمها الحكماء الثلاثة إلى معلف يسوع.

في أسرار أدونيس، مر المبتدئ من خلال الموت الرمزي للإله، و "أثار" من قبل الكهنة، ودخل في حالة الفداء المباركة التي أصبحت ممكنة بسبب معاناة أدونيس. يعتقد جميع المؤلفين تقريبًا أن أدونيس كان في الأصل إلهًا نباتيًا مرتبطًا مباشرة بنمو ونضج الزهور والفواكه. ودعما لوجهة النظر هذه، يصفون "حدائق أدونيس"، التي كانت سلال صغيرة من الأرض التي زرعت فيها البذور ورعايتها لمدة ثمانية أيام. عندما ماتت هذه النباتات قبل الأوان بسبب عدم وجود ما يكفي من الأرض، كانت تعتبر رمزا لأدونيس المقتول وعادة ما يتم طرحها في البحر مع صور للإله.



الإله العظيم بان.

من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

تم الاحتفال ببان العظيم كمؤلف ومدير للرقصات المقدسة التي من المفترض أن يكون قد أسسها لترمز إلى طواف الأجرام السماوية. كان بان مخلوقًا مركبًا، والجزء العلوي - باستثناء قرونه - إنسانًا، والجزء السفلي في شكل عنزة. بان هو النموذج الأولي للطاقة الطبيعية، وعلى الرغم من أنه بلا شك إله قضيبي، إلا أنه لا ينبغي الخلط بينه وبين بريابس. تدل أنابيب بان على الانسجام الطبيعي للكرات، والإله نفسه هو رمز زحل لأن هذا الكوكب يتوج في الجدي، الذي شعاره الماعز. تأهل المصريون في أسرار بان، الذي كان يعتبر مرحلة من كوكب المشتري، و الديمورجوس. يمثل بان القوة المشربة للشمس وكان رئيس الآلهة الريفية الحشد، و ساتير. كما أنه يدل على الروح المسيطرة للعوالم الدنيا. قصة ملفقة مفادها أنه في وقت ولادة المسيح تم إسكات العرافين بعد منحهم الكلام بصرخة أخيرة، "بان العظيم مات!"

في فريجيا كانت هناك مدرسة رائعة للفلسفة الدينية التي تركزت حول حياة ومصير مخلص آخر - إله يعرف باسم آتيز، أو أتيس، من قبل العديد من الذين يعتبرونه مرادفا لأدونيس. ولد هذا الإله في منتصف الليل في اليوم الرابع والعشرين من ديسمبر. من وفاته هناك نوعان من الروايات. في أحدهما تم نطحه حتى الموت مثل أدونيس؛ في الآخر خصى نفسه تحت شجرة الصنوبر ومات هناك. تم نقل جثته إلى كهف من قبل الأم العظيمة (كوبيلي)، حيث بقيت عبر العصور دون أن تتحلل.
إلى طقوس أتيس العالم الحديث مدين لرمزية شجرة عيد الميلاد. نقل آتيس خلوده إلى الشجرة التي مات تحتها، وأخذت كوبيلي الشجرة معها عندما أزالت الجثة. بقي أتيس ثلاثة أيام في القبر، نهض في تاريخ المقابلة مع صباح عيد الفصح، وبهذه القيامة تغلب الموت لجميع الذين تأهلوا في أسراره.

يقول يوليوس فيرميكوس: "في أسرار الفريغيون، والتي تسمى تلك الخاصة بأم الآلهة، يتم قطع شجرة الصنوبر كل عام وفي داخل الشجرة يتم ربط صورة الشباب! في أسرار إيزيس يتم قطع جذع شجرة الصنوبر: وسط الجذع مجوف بشكل جيد؛ ويدفن تمثال أوزوريس المصنوع من تلك القطع المجوفة. في أسرار بروسربينا يتم وضع قطع شجرة معا في دمية وشكل العذراء، وعندما تم حملها داخل المدينة ينعى 40 ليلة، ولكن في الليلة الأربعين يتم حرقها! (انظر: سود، أسرار أدوني)

تضمنت أسرار أتيس وجبة مقدسة أكل منها المبتدئ من طبل وشرب من الصنج. بعد تعميده بدم الثور، تم تغذية المتأهل الجديد بالكامل بالحليب لترمز إلى أنه كان لا يزال رضيعًا فلسفيًا، بعد أن ولد مؤخرًا من مجال المادية. (فريزر: الفرع الذهبي) هل هناك علاقة محتملة بين هذا النظام الغذائي اللبني المنصوص عليها في طقوس العلية وإشارة القديس بولس للطعام للأطفال الروحيين؟ يعطي سالوست مفتاحًا للتفسير الباطني لطقوس اتيك. كوبيلي، الأم العظيمة، تدل على قوى تنشيط الكون، وأتيس هذا الجانب من الفكر الروحي الذي هو معلق بين المجالات الإلهية والحيوانية. أم الآلهة، المحبة آتيس، أعطته قبعة مرصعة بالنجوم، مما يدل على القوى السماوية، ولكن آتيس (البشرية)، الوقوعة في الحب مع حورية (رمزية من النزعات الحيوانية الدنيا)، فقدت ألوهيتها وفقدت صلاحياتها الإبداعية. وبالتالي فمن الواضح أن أتيس يمثل الوعي البشري وأن أسراره تهتم باستعادة القبعة المرصعة بالنجوم. (انظر سالوست عن الآلهة والعالم.)

كانت طقوس سابازيوس مشابهة جدا لتلك التي لباكوس ويعتقد عموما أن الإلهين متطابقين. ولد باكوس في سابازيوس، أو ساباوث، وكثيرا ما يتم تخصيص هذه الأسماء له. تم تنفيذ أسرار سابازيوس في الليل، وشملت الطقوس رسم ثعبان حي عبر صدر المرشح. كتب إكليمندس الإسكندري: "إن رمز أسرار سابازيوس بالنسبة للمتأهل هو " الإله ينزلق فوق الثدي". كان الثعبان الذهبي رمزًا لسابازيوس لأن هذا الإله

يمثل التجديد السنوي للعالم من خلال الطاقة الشمسية. استعار اليهود اسم ساباوث من هذه الأسرار واعتمدوه كإحدى تسميات إلههم الأعلى. خلال الوقت الذي تم فيه الاحتفال بأسرار سابازيوس في روما، اكتسبت الطائفة العديد من الناخبين وأثرت فيما بعد على رمزية المسيحية.

كانت أسرار كابيريك سَمَدْرَك مشهورة بين القدماء، كونها بجانب إليوسيسيين في التقدير العام. هيرودوت يعلن أن تلقى السَمَدْرَكين عقائدهم، وخاصة تلك المتعلقة الزئبق، من البيلاسجيانز. لا يعرف سوى القليل عن الطقوس كابيريك، لأنها كانت مغطاة في السرية العميقة. يعتبر البعض كابيري سبعة في العدد ويشيرون إليهم باسم "الأرواح السبعة للنار أمام عرش زحل". ويعتقد آخرون أن كابيري هم المتجولون السبعة المقدسون، الذين أطلق عليهم فيما بعد اسم الكواكب.

في حين يرتبط عدد كبير من الآلهة بأسرار السَمَدْرَكين، تتمحور الدراما الطقسية حول أربعة أشقاء. الثلاثة الأولى -- أشييروس، أكيوكيرسوس، و أشيوكرسا -- هجموا وقتلوا الرابع -- كشمالا (أو كادميلوس). ديونيسيدوروس، ومع ذلك، يحدد أشييروس بديميتر، أكيوكيرسوس ببلوتو، أشيوكرسا ببيرسيفون، وكشمالا بهرمس. ويلاحظ الكسندر وايلدر أنه في طقوس السَمَدْرَكين "يرصد كادميلوس لتشمل الطيبي الثعبان إله، قدموس، تحوت مصر، وهرمس الإغريق، و ايميف أو إسكولابيوس من السكندريين والفينيقيين. " هنا مرة أخرى هو تكرار لقصة أوزوريس، باكوس، أدونيس، بالدر، وحيرام أبيف. كانت عبادة أتيس و كوبيلي متعلقة أيضًا بأسرار السَمَدْرَكين. في طقوس الكابيري، يجب تتبع شكل من أشكال عبادة شجرة الصنوبر، لأن هذه الشجرة، المقدسة لدى أتيس، تم قطعها أولاً على شكل صليب ثم تم قطعها تكريماً للإله المقتول الذي تم اكتشاف جسده عند قدمه.

"إذا كنت ترغب في فحص العربدة من كوريبانتس "، يكتب إكليمندس، "ثم نعرف أنه، بعد أن قتل شقيقهم الثالث، غطوا رأس الجثة بقطعة قماش أرجوانية، توج بها، وحملوه على رأس الرمح، ودفنوه تحت جذور أوليمبوس. هذه الأسرار هي، باختصار، جرائم القتل والجنازات. [هذا الأب ما قبل نيقية في جهوده لتشويه سمعة الطقوس الوثنية يتجاهل على ما يبدو حقيقة أنه، مثل الشهيد كابيري، تعرض يسوع المسيح للخيانة والتعذيب، وأخيرا قتل!] والكهنة من هذه الطقوس، الذين يطلق عليهم ملوك الطقوس المقدسة من قبل أولئك الذين عملهم هو تسميتهم، وإعطاء غرابة إضافية للحدث المأساوي، من خلال منع البقدونس مع الجذور من وضعها على الطاولة، لأنهم يعتقدون أن البقدونس نمت من الدم كوريبانتيك التي تدفقت عليها ؛ تماما كما النساء، في احتفال تسموفوريا، والامتناع عن تناول بذور الرمان، والتي سقطت على الأرض، من فكرة أن الرمان نشأت من قطرات دم ديونيسوس. هؤلاء كوريبانتس أيضا يسمونه كابيرك، والحفل نفسه يعلنونه سر كابيرك.

تم تقسيم أسرار الكابيري إلى ثلاث درجات، الأولى منها احتفلت بوفاة كشمالا، على أيدي إخوته الثلاثة؛ والثاني، اكتشاف جسده المشوه، الذي تم العثور على أجزاء منه وجمعها بعد الكثير من العمل؛

والثالث - مصحوبًا بفرح وسعادة عظيمين - قيامته وخلاص العالم اللاحق. احتوى معبد كابيري في سَمَدْرَك على عدد من الآلهة الغريبة، وكثير منها مخلوقات مشوهة تمثل القوى الأساسية للطبيعة، وربما جبابرة باكيك. أوهل الأطفال في طائفة كابيريان بنفس كرامة البالغين، وكان المجرمون الذين وصلوا إلى الملاذ في مأمن من المطاردة.
كانت طقوس السَمَدْرَكين مهتمة بشكل خاص بالملاحة، ديوسكوري كاستور وبولوكس، أو آلهة الملاحة - كونها من بين أولئك الذين يدعمهم أعضاء تلك الطائفة. بعثة الأرجونوتيك، والاستماع إلى نصيحة أورفيوس، توقفت في جزيرة سَمَدْرَك لغرض تأهيل أعضائها في الطقوس الكابيريك.

ويروي هيرودوت أنه عندما دخل قمبيز معبد كابيري، لم يتمكن من كبح جماح مرحه في رؤية شخصية رجل يقف في وضع مستقيم، وفي مواجهة الرجل، شخصية امرأة تقف على رأسها. لو كان قمبيز على دراية بمبادئ علم الفلك الإلهي، لكان قد أدرك أنه كان آنذاك في وجود مفتاح التوازن العالمي. "أنا أسأل،" يقول فولتير، "من هم هؤلاء الهيروفانتيين، هؤلاء الماسونيون المقدسون، الذين احتفلوا بأسرارهم القديمة للسَمَدْرَكين، ومن أين جاءوا هم وآلهتهم كابيري؟" (انظر موسوعة ماكي للماسونية.) يتحدث إكليمندس عن أسرار كابيري بأنها "سر مقدس لأخ قتله إخوته"، و "موت كابيري" كان واحدا من الرموز السرية للعصور القديمة. وهكذا فإن رمز الذات الذي قتله غير الذات يستمر من خلال التصوف الديني لجميع الشعوب. الموت الفلسفي والقيامة الفلسفية هما الأسرار الصغرى والكبرى على التوالي.

الجانب الغريب في أسطورة الإله المحتضر هو الرجل المشنوق. تم العثور على أهم مثال على هذا المفهوم الغريب في طقوس الأودنية حيث يشنق أودين نفسه لمدة تسع ليال من فروع شجرة العالم، وفي نفس المناسبة يخترق جانبه بالرمح المقدس. ونتيجة لهذه التضحية العظيمة، أودين، أثناء تعلقه على أعماق نفل- هايم، اكتشفت عن طريق التأمل الرونية أو الحروف الهجائية التي في وقت لاحق حافظت على سجلات شعبه. بسبب هذه التجربة الرائعة، يظهر أودين أحيانًا جالسًا على شجرة المشنقة وأصبح الإله الراعي لجميع الذين ماتوا بسبب حبل المشنقة. باطنيًا، الرجل المشنوق هو الروح البشرية المعلقة من السماء بخيط واحد. الحكمة، وليس الموت، هي المكافأة على هذه التضحية الطوعية التي تكافأ خلالها النفس البشرية، المعلقة فوق عالم الوهم، والتأمل في عدم واقعيتها، من خلال تحقيق تحقيق الذات.

من النظر في كل هذه الطقوس القديمة والسرية يصبح من الواضح أن سر إله الموت كان عالميا بين الكليات المضيئة والمبجلة للتعليم المقدس. وقد تم إدامة هذا السر في المسيحية في صلب وموت رجل-إله يسوع المسيح. يجب إعادة اكتشاف المعنى السري لهذه المأساة العالمية والشهيد العالمي إذا كان للمسيحية أن تصل إلى المرتفعات التي بلغها الوثنيون في أيام تفوقهم الفلسفي. إن أسطورة الإله المحتضر هي مفتاح الخلاص والتجديد العالمي والفردي، وأولئك الذين لا يفهمون

الطبيعة الحقيقية لهذا الرمز الأسمى لا يتمتعون بامتياز اعتبار أنفسهم حكماء أو متدينين حقًا.

توالى الرعد، اومض البرق، كان حجاب المعبد متصدع من أعلى إلى أسفل. رفع المؤهل الموقر، ثيابه الزرقاء والذهبية، عصاه المرصعة بالجواهر ببطء وأشار بها إلى الظلام الذي كشفه تمزيق الستار الحريري: "انظروا إلى نور مصر! "حدق المرشح، في رداءه الأبيض العادي، في السواد المطلق المؤطر بعمودين كبيرين برأس اللوتس كان الحجاب معلقًا بينهما. وبينما كان يشاهد، انتشر ضباب مضيء في جميع أنحاء الغلاف الجوي حتى كان الهواء كتلة من الجسيمات الساطعة. كان وجه المبتدئ مضاءًا بالوهج الناعم أثناء مسحه للسحابة المتلألئة بحثًا عن بعض الأشياء الملموسة. تحدث المؤهل مرة أخرى: "هذا النور الذي ترونه هو النور السري للأسرار. من أين يأتي لا أحد يعرف، إلا "سيد النور". انظروا إليه!" فجأة، من خلال الضباب اللامع ظهرت شخصية، محاطة بلمعة خضراء متلألئة. خفض المؤهل عصاه، وحنى رأسه، ووضع يد واحدة على صدره في تحية متواضعة. صعدت المبتدئ إلى الوراء في رهبة، أعمى جزئيا من مجد الشكل المكشوف. واكتسب الشجاعة، وحدق الشاب مرة أخرى في الإلهية. كان الشكل الذي أمامه أكبر بكثير من شكل الرجل الفاني. بدا الجسم شفافًا جزئيًا بحيث يمكن رؤية القلب والدماغ نابضًا ومشرقًا. كما شاهد المرشح، تغير القلب إلى أبو منجل، والدماغ إلى زمرد وامض. في يده حمل هذا الكائن الغامض عصا مجنحة، متشابكة مع الثعابين. صرخ المؤهل المسن، وهو يرفع عصاه، بصوت عالٍ: "الكل يحييك، تحوت هرمس، ثلاثي العظمة ؛ الكل يحييك، أمير الرجال؛ الكل يحييك الذين يقفون على رأس تايفون!" في نفس اللحظة ظهر التنين المتلوي الفظيع - وحش بشع، جزء ثعبان، جزء تمساح، وجزء خنزير. من فمه وأنفه سكب صفائح من اللهب والأصوات الرهيبة التي تردد صداها من خلال الغرف المقببة. فجأة ضرب هرمس الزواحف المتقدمة بعصا الثعبان وبصرخة الزمجرة سقط التنين على جانبه، في حين أن النيران حوله ماتت ببطء. وضع هرمس قدمه على جمجمة تايفون المهزوم. في اللحظة التالية، مع حريق من مجد لا يطاق أرسل المبتدئ إلى الوراء أمام العمود، مر هرمس الخالد، متبوعًا بوابل من الضباب الأخضر، عبر الغرفة وتلاشى إلى العدم.

الافتراضات المتعلقة بهوية هرمس

أكد يامبليخوس أن هرمس كان مؤلفًا لعشرين ألف كتاب؛ زاد مانيثون العدد إلى أكثر من ستة وثلاثين ألفًا (انظر جيمس غاردنر) - الأرقام التي تجعل من الواضح أن الفرد الانفرادي، على الرغم من أنه طغى عليه الامتياز الإلهي، بالكاد كان بإمكانه إنجاز مثل هذا العمل الضخم. من بين الفنون والعلوم التي تم تأكيدها كشف هرمس للبشرية الطب والكيمياء والقانون والقوس وعلم التنجيم والموسيقى والبلاغة والسحر والفلسفة والجغرافيا والرياضيات (وخاصة الهندسة) والتشريح والخطابة. أورفيوس كان مشهودا بالمثل من قبل اليونانيين.

في سيرته الذاتية أنتيكوا، يقول فرانسيس باريت عن هرمس: "*** إذا ظهر الله في أي وقت مضى في الإنسان، فقد ظهر فيه، كما هو واضح من كل من كتبه و بويماندريس؛ في الأعمال التي قام بتوصيلها مجموع الهاوية، والمعرفة الإلهية لجميع الأجيال القادمة؛ التي أثبت بها أنه لم يكن إلهًا ملهمًا فحسب، بل أيضًا فيلسوفًا عميقًا، حيث حصل على حكمته من الله والأشياء السماوية، وليس من الإنسان".

تسبب تعلمه المتسامي في تشبيه هرمس بالعديد من الحكماء والأنبياء الأوائل. في الأساطير القديمة، كتب برواينت: "لقد ذكرت أن قدموس كان هو نفسه تحوت المصري؛ ويتجلى ذلك من كونه هرمس، ومن اختراع الرسائل المنسوبة إليه. (في الفصل المتعلق بنظرية الرياضيات فيثاغورس سيتم العثور على جدول رسائل قدموس الأصلية.) يعتقد المحققون أن هيرميس كان معروفًا لليهود باسم "أخنوخ"، الذي أطلق عليه كينيلي "رسول الله الثاني". تم قبول هرمس في أساطير الإغريق، وأصبح فيما بعد عطارد اللاتين. تم تبجيله من خلال شكل كوكب عطارد لأن هذا الجسم هو الأقرب إلى الشمس: كان هرمس من جميع المخلوقات الأقرب إلى الله، وأصبح يعرف باسم رسول الآلهة.

في الرسومات المصرية له، يحمل تحوت لوح الكتابة الشمعي ويعمل كمسجل أثناء وزن أرواح الموتى في قاعة الحكم في أوزوريس - وهي طقوس ذات أهمية كبيرة. هرمس هو من الاهميه الاولى لعلماء الماسونية، لأنه كان صاحب الطقوس الماسونية التأهيلية، التي اقترضت من الأسرار التي وضعها هرمس. تقريبا جميع الرموز الماسونية هي هرمسية في الطابع.
درس فيثاغورس الرياضيات مع المصريين واكتسب منهم معرفته بالمواد الصلبة الهندسية الرمزية. هرمس هو أيضا مبجل لإصلاحه لنظام التقويم. وزاد السنة من 360 إلى 365 يوما، وبالتالي إنشاء سابقة لا تزال سائدة. أعطيت تسمية "ثلاثي العظمة" لهرمس لأنه كان يعتبر أعظم من جميع الفلاسفة، وأعظم من جميع الكهنة، وأعظم من جميع الملوك. تجدر الإشارة إلى أن القصيدة الأخيرة للشاعر الأمريكي المحبوب، هنري وادزورث لونغفيلو، كانت قصيدة غنائية لهرمس. (انظر موسوعة تشامبرز.)

الشظايا الهرمسية المشوهه

حول موضوع الكتب الهرمسية، جيمس كامبل براون، في تاريخه للكيمياء، قد كتب: "نترك الكلدان وأقدم الفترات المصرية، والتي لا يزال لدينا منها بقايا ولكن لا يوجد سجل، والتي لم تأت أي أسماء لأي من الكيميائيين أو الفلاسفة الينا، ونحن الآن نقترب من الفترة التاريخية، عندما كتبت الكتب، وليس في البداية على الجلد أو الورق، ولكن على ورق البردي. تُنسب سلسلة من الكتب المصرية المبكرة لهرمس الهرامسة، الذي قد يكون عالمًا حقيقيًا، أو قد يكون تجسيدًا لسلسلة طويلة من الكتاب. *** يتم تشبيهه من قبل البعض مع الإله اليوناني هرمس، والمصري تحوت أو توتي، الذي كان إله القمر، ويتم تمثيله في اللوحات القديمة كرأس أبو منجل مع قرص وهلال القمر. اعتبره المصريون إله الحكمة والرسائل وتسجيل الوقت. ونتيجة للاحترام الكبير

لهرمس من قبل الخيميائيين القدامى أن الكتابات الكيميائية كانت تسمى "هرمسية"، وأن عبارة "مختومة هرمسية" لا تزال تستخدم لتعيين إغلاق وعاء زجاجي عن طريق الانصهار، على غرار المتلاعبين الكيميائية. نجد نفس الجذر في الأدوية الهرمسية من باراسيلسوس، والماسونية الهرمسية من العصور الوسطى.

من بين الكتابات المجزأة التي يعتقد أنها جاءت من قلم هرمس عملان مشهوران. الأول هو الألواح الزمرد، والثاني هو بويماندريس الإلهي،أو، كما يطلق عليه أكثر شيوعا، راعي الرجال، ومناقشة ما يلي. إحدى النقاط البارزة فيما يتعلق بهرمس هي أنه كان واحدًا من عدد قليل من الكهنة الفيلسوفين في باجاندم الذين لم ينفث المسيحيون الأوائل من طحالهم. ذهب بعض آباء الكنيسة إلى حد إعلان أن هرمس أظهر العديد من أعراض الذكاء، وأنه لو كان قد ولد فقط في عصر أكثر استنارة حتى يتمكن من الاستفادة
من خلال تعليماتهم لكان رجلا عظيما حقا!

في كتابه ستروماتا، أحد سجلات إكليمندس الإسكندري، القليلة عن التقاليد الوثنية التي تم الحفاظ على كتاباته حتى هذا العصر، يعطي عمليا جميع المعلومات المعروفة فيما يتعلق بأصل اثنين وأربعين من كتب هرمس وأهمية هذه الكتب لكلا القوى الزمنية والروحية لمصر. يصف إكليمندس أحد مواكبهم الاحتفالية على النحو التالي:

لأن المصريين يتبعون فلسفة خاصة بهم. يظهر هذا بشكل أساسي من خلال إحتفالاتهم المقدسة. للتقدم الأول يحمل المغني، بعض من رموز الموسيقى. لأنهم يقولون إنه يجب أن يتعلم كتابين من كتب هرمس، يحتوي أحدهما على تراتيل الآلهة، والثاني على اللوائح الخاصة بحياة الملك. وبعد أن يتقدم المغني المنجم، مع ساعة في يده، وراحة اليد، رموز علم التنجيم. يجب أن يكون لديه الكتب الفلكية لهرمس، والتي هي أربعة في العدد، ودائما في فمه. أحدهما يتعلق بترتيب النجوم الثابتة المرئية، والآخر حول الارتباطات والمظاهر المضيئة للشمس والقمر؛ والباقي يحترم شروقها. التالي من اجل تقدم الكاتب المقدس، مع اجنحه على رأسه، وفي يده كتاب مسطرة، التي كانت حبر الكتابة الحبر والقصب، التي يكتب بها. ويجب أن يكون على دراية بما يسمى الهيروغليفية، ومعرفة علم الكونيات والجغرافيا، وموقف الشمس والقمر، وعن الكواكب الخمسة؛ أيضا وصف مصر، ومخطط النيل؛ ووصف معدات الكهنة والمكان المكرس لهم، وحول التدابير والأشياء المستخدمة في الطقوس المقدسة. ثم يتبع حارس الكرسي ما سبق ذكره، مع ذراع العدالة وكأس الإراقة. وهو على دراية بجميع النقاط التي تسمى علم التربية (المتعلقة بالتدريب) و Moschophaltic (القربان). هناك أيضا عشرة كتب تتعلق بالشرف الذي قدموه لآلهتهم، وتحتوي على العبادة المصرية؛ كتلك المتعلقة بالتضحيات، الثمار الأولى، التراتيل، الصلوات، المواكب، المهرجانات، وما شابه ذلك. وخلف كل يمشي النبي، مع إناء الماء تحمل علنا في ذراعيه؛ يتبعه أولئك الذين يحملون خراج الأرغفة. وقال انه، بوصفه حاكما للمعبد، ويتعلم عشرة كتب تسمى 'الهيراطيقية'، وانها تحتوي على كل شيء عن القوانين، والآلهة،

و تدريب الكهنه. بالنسبة للنبي عند المصريين أيضا على توزيع الإيرادات. ثم هناك اثنان وأربعون كتابا لهرمس ضرورية لا غنى عنه، منها ستة وثلاثون تحتوي على فلسفة كاملة من المصريين وتعلم من قبل الشخصيات المذكورة أعلاه، وستة أخرى، والتي هي الطبية، من قبل باستوفوروي
(صورة حاملي)، - علاج هيكل الجسم، والمرض، والأدوات، والأدوية، وحول العينين، وآخر عن النساء.



هرمس مرقوريوس الهرامسة.

من تاريخ الآلهة القاتلة

بارع في كل الآداب والعلوم. مثالي في جميع الحرف، حاكم العوالم الثلاثة، كاتب الآلهة، وحارس كتب الحياة، تحوت هرمس الهرامسة - ثلاثي العظمة، "المخبر الأول" - اعتبره المصريون القدماء تجسيدًا للعقل الكوني. في حين أنه في جميع الاحتمالات كان هناك في الواقع حكيم كبير ومعلم باسم هرمس، فإنه من المستحيل تخليص الرجل التاريخي من كتلة الحسابات الأسطورية التي تحاول التعرف عليه مع مبدأ الفكر الكوني.

واحدة من أكبر المآسي في العالم الفلسفي كان فقدان ما يقرب من جميع الكتب اثنين وأربعين لهرمس المذكورة في ما سبق. اختفت هذه الكتب أثناء حرق الإسكندرية، لأن الرومان - والمسيحيين لاحقًا - أدركوا أنه حتى يتم القضاء على هذه الكتب، لن يتمكنوا أبدًا من إخضاع المصريين. تم دفن المجلدات التي نجت من الحريق في الصحراء وموقعها معروف الآن فقط لعدد قليل من المؤهلين من المدارس السرية.

كتاب تحوت

بينما كان هرمس لا يزال يمشي على الأرض مع الرجال، فقد عهد إلى خلفائه المختارين بكتاب تحوتالمقدس. احتوى هذا العمل على العمليات السرية التي كان من المفترض أن يتم من خلالها تجديد البشرية، كما كان بمثابة المفتاح لكتاباته الأخرى.
لا يوجد شيء محدد معروف بشأن محتويات كتاب تحوت بخلاف أن صفحاته كانت مغطاة بأرقام ورموز هيروغليفية غريبة، والتي أعطت لأولئك الذين على دراية باستخدامها قوة غير محدودة على أرواح الهواء والآلهة تحت الأرض.
عندما يتم تحفيز مناطق معينة من الدماغ من خلال العمليات السرية للأسرار، يتم توسيع وعي الإنسان ويسمح له بالنظر إلى الخالدين والدخول في وجود الآلهة العليا. وصف كتاب تحوت الطريقة التي تم بها تحقيق هذا التحفيز. في الحقيقة، لذلك، كان "مفتاح الخلود".

وفقًا للأسطورة، تم الاحتفاظ بكتاب تحوت في صندوق ذهبي في الحرم الداخلي للمعبد. لم يكن هناك سوى مفتاح واحد وكان هذا في حوزة "سيد الأسرار"، وهو أعلى مؤهل من هرمسية أركانوم. كان يعرف وحده ما هو مكتوب في الكتاب السري. فقد كتاب تحوت إلى العالم القديم مع اضمحلال الأسرار، ولكن المؤهلين المؤمنين حملوا النعش المقدس المختوم لأرض أخرى. الكتاب لا يزال موجودًا ولا يزال يقود تلاميذ هذا العصر إلى حضور الخالدين". لا يمكن إعطاء أي معلومات أخرى إلى العالم بشأن ذلك الآن، ولكن الخلافة الرسولية من هيروفانت الأول الذي أهله هرمس بنفسه لا يزال دون انقطاع حتى يومنا هذا، وأولئك المناسبين بشكل غريب لخدمة الخالدين قد يكتشفون هذه الوثيقة التي لا تقدر بثمن إذا بحثوا بإخلاص وبلا كلل عنه.

لقد تم التأكيد على أن كتاب تحوت هو، في الواقع، التارو الغامض للبوهيميين - كتاب رمزي غريب من ثمانية وسبعين ورقة التي كانت في حوزة الغجر منذ الوقت الذي طردوا فيه من معبدهم القديم، السرابيوم. (وفقًا للتاريخ السري، كان الغجر في الأصل كهنة مصريين). هناك الآن في العالم العديد من المدارس السرية المتميزة لتأهيل المرشحين في الأسرار، ولكن في كل حالة تقريبًا أشعلوا نيران مذبحهم من شعلة هيرمالمشتعلة. كشف هرمس في كتابه من تحوت للبشرية جمعاء "طريق واحد"، وعلى مر العصور وصلت الحكمة من كل أمة وكل دين الخلود بموجب "الطريق" الذي وضعه هرمس في خضم الظلام من أجل فداء البشرية.

بويماندريس، رؤية هرمس

بويماندريس الإلهية لهرمس مرقوريوس الهرمسية هي واحدة من أقدم الكتابات الهرمسية الموجودة الآن. على الرغم من أنه ربما ليس في شكله الأصلي، بعد أن تم إعادة تشكيله خلال القرون الأولى من العصر المسيحي وترجمته بشكل غير صحيح منذ ذلك الحين، إلا أن هذا العمل يحتوي بلا شك على العديد من المفاهيم الأصلية للثقافة الهرمسية. يتكون بويماندريس الإلهية من سبعة عشر كتابات مجزأة جمعت معا وطرح كعمل واحد. الكتاب الثاني من بويماندريس الالهية،ويسمى بويماندريس، او الرؤية، ويعتقد انه يصف الطريقة التي تم الكشف عن الحكمة الالهيه لاول مرة لهرمس. وكان بعد أن تلقى هرمس هذا الوحي بدأ خدمته، والتدريس لجميع الذين يستمعون لاسرار الكون غير المرئية وهي تكشف.

الرؤية هي الأكثر: شهرة من جميع شظايا الهرمسية، ويحتوي على عرض للتكوين الكوني الهرمسي والعلوم السرية للمصريين فيما يتعلق بثقافة وتكشف الروح البشرية. لبعض الوقت كان يطلق عليه خطأ "تكوين أخنوخ"، ولكن تم تصحيح هذا الخطأ الآن. في متناول اليد أثناء إعداد التفسير التالي للفلسفة الرمزية المخفية في رؤية هرمس ، كان للمؤلف الحالي هذه الأعمال المرجعية: بويماندريس الإلهية لهرمس مرقوريوس الهرمسية (لندن، 1650)، ترجم من اللغة العربية واليونانية بواسطة دكتور
ايفرارد؛ الهرمسية (أكسفورد، 1924)، حرره والتر سكوت ؛ هرمس، أسرار مصر (فيلادلفيا ، 1925) ، بقلم إدوارد شور؛ و هرمس ثلاثي العظمة(لندن ، 1906) ، بقلم جي آر إس ميد. إلى المواد الواردة في المجلدات المذكورة أعلاه أضاف تعليقات على أساس الفلسفة الباطنية من المصريين القدماء، جنبا إلى جنب مع التضخيم المستمد جزئيا من شظايا هرمس الأخرى وجزئيا من أركانا السري للعلوم الهرمسية. من أجل الوضوح، تم اختيار الشكل السردي بدلاً من النمط الحواري الأصلي، وأعطت الكلمات القديمة مكانًا لتلك المستخدمة حاليًا.

بينما كان هرمس يتجول في مكان صخري ومقفر، أسلم نفسه للتأمل والصلاة. بعد التعليمات السرية للمعبد، حرر تدريجيا وعيه العالي من عبودية حواسه الجسدية؛ وبالتالي أطلق، طبيعته الإلهية التي كشفت له أسرار المجالات المتسامية. رأى شكلاً، فظيع ومذهل. كان التنين العظيم، بأجنحة تمتد عبر السماء والضوء يتدفق في جميع الاتجاهات من جسده. (علمت الأسرار أن الحياة الكونية جسدت كتنين). دعا التنين العظيم هرمس بالاسم، وسأله لماذا كان يتأمل في أسرار العالم. خوفاً من المشهد، سجد هرمس أمام التنين، متوسلاً إياه أن يكشف عن هويته. أجاب المخلوق العظيم أنه كانبويماندريس، عقل الكون، الذكاء الإبداعي، والإمبراطور المطلق للجميع. (يحدد شور بويماندريس بأنه الإله أوزوريس.) ثم طلب هرمس من بويماندريس الكشف عن طبيعة الكون ودستور الآلهة. أذعن التنين، وطلب من ثلاثي العظمة الاحتفاظ بصورته في ذهنه.

على الفور تغير شكل بويماندريس. حيث وقف كان هناك إشعاع مجيد ونابض. كان هذا النور هو الطبيعة الروحية للتنين العظيم نفسه. "رفع" هرمس في خضم هذا الانبثاق الالهي وتلاشى الكون من الاشياء الماديه من وعيه. في الوقت الحاضر نزل ظلام عظيم، واتسع، وابتلع النور. كل شيء كان مضطرباً. حول هرمس دوامة مادة مائية غامضة التي أعطت بخار يشبه الدخان. كان الهواء مليئًا بالأنين والتنهدات غير المفصلية التي يبدو أنها تأتي من النور المبتلع في الظلام. أخبر عقله هرمس أن النور هو شكل الكون الروحي وأن الظلام الدائر الذي اجتاحه يمثل مادة مادية.

ثم من النور المسجون خرجت كلمة غامضة ومقدسة واتخذت موقفها على مياه الدخان. هذه الكلمة - صوت النور - خرجت من الظلام كعمود عظيم، وتبعتها النار والهواء، لكن الأرض والماء لم يتحرّكا. وهكذا انفصلت مياه النور عن مياه الظلام، ومن مياه النور تشكلت العوالم من فوق ومن مياه الظلام تشكلت العوالم من تحت. اختلطت الأرض والماء بعد ذلك، وأصبحا لا ينفصلان، والكلمة الروحية التي تسمى العقل تحركت على سطحهما، مما تسبب في اضطرابات لا نهاية لها.



تحوت، برأس أبو منجل.

من ويلكنسون أخلاق وعادات المصريين القدماء.

من المشكوك فيه أن الإله الذي دعاه المصريون تحوت كان في الأصل هرمس، ولكن تم مزج الشخصيتين معًا وأصبح من المستحيل الآن فصلهما. كان تحوت يسمى "رب الكتب الإلهية" و "كاتب جماعة الآلهة". يتم تصويره بشكل عام بجسد رجل ورأس أبو منجل. لم يتم اكتشاف المعنى الرمزي الدقيق لهذا الطائر الأخير. يجب أن يكون التحليل الدقيق للشكل الغريب لـ أبو منجل - وخاصة رأسه ومنقاره - مضيئًا.

ثم سمع مرة أخرى صوت بويماندريس، ولكن لم يتم الكشف عن شكله: "أنا إلهك أنا النور والعقل الذي كان قبل أن ينقسم الجوهر عن الروح والظلام عن النور. والكلمة الذي ظهرت كعمود لهب من الظلمة هي ابن الله المولود من سر العقل. اسم هذه الكلمة هو العقل. العقل هو نسل الفكر والعقل يفصل النور عن الظلام ويثبت الحقيقة في وسط المياه. افهم يا هرمس وتأمل بعمق في السر. وما تبصر وتسمع ليس من الأرض، بل هي كلمة الله المتجسدة. لذلك يقال إن النور الإلهي يسكن في خضم الظلام المميت، ولا يمكن للجهل أن يفرق بينهما. اتحاد الكلمة والعقل ينتج هذا السر الذي يسمى الحياة. كما أن الظلام بدونك منقسم على نفسه، كذلك الظلام بداخلك منقسم أيضًا. النور والنار اللذان يرتفعان هما الإنسان الإلهي، يصعدان في طريق الكلمة، وما يفشل في الصعود هو الإنسان الفاني، الذي قد لا يشارك في الخلود. تعلم بعمق العقل وغموضه، لأن فيه يكمن سر الخلود.

كشف التنين مرة أخرى عن شكله لهرمس، ولفترة طويلة نظر الاثنان بثبات واحدًا تلو الآخر، وجهاً لوجه، بحيث ارتجف هرمس أمام نظرة بويماندريس. بكلمة التنين فتحت السماوات وكشفت قوى النور التي لا تعد ولا تحصى، وحلقت من خلال الكون على ترس من النار المتدفقة. نظر هرمس إلى أرواح النجوم، السماويات التي تتحكم في الكون، وكل تلك القوى التي تتألق بإشراق النار الواحدة - مجد العقل السيادي. أدرك هرمس أن المنظر الذي كان يراه لم ينكشف له إلا لأن بويماندريس تكلم بكلمة. كانت الكلمة هي العقل، ومن خلال عقل الكلمة أصبحت الأشياء غير المرئية متجلية. واصل العقل الإلهي - التنين - خطابه:

"قبل أن يتشكل الكون المرئي، كان قالبها مصبوبًا. هذا القالب كان يسمى
النموذج الأصلي، وكان هذا النموذج الأصلي في العقل الأعلى قبل وقت طويل من بدء عملية الخلق. النظر الى النماذج، أصبح العقل الأسمى مفتونًا بفكره الخاص؛ لذلك، مع أخذ الكلمة كمطرقة قوية، اقتلع الكهوف في الفضاء البدائي وألقى شكل المجالات في القالب النموذجي، وفي الوقت نفسه زرع في الأجسام المصممة حديثًا بذور الكائنات الحية. الظلام أدناه، تلقي مطرقة الكلمة، تشكل في عالم منظم. العناصر المنفصلة إلى

طبقات وكل منها أنتج مخلوقات حية. الكائن الأسمى - العقل - الذكر والأنثى، أخرج الكلمة؛ والكلمة، المعلقة بين النور والظلام، تم تسليمها من عقل آخر يسمى العامل، أو البانيالرئيسي، أو صانع الأشياء.

بهذه الطريقة تم إنجازه، يا هرمس: الكلمة تتحرك مثل النفس عبر الفضاء تدعو النار من خلال احتكاك حركتها. فالنار تسمى ابن الجهاد. يمر العامل كزوبعة عبر الكون، مما تسبب في اهتزاز المواد وتوهجها مع احتكاكها، وبالتالي شكل ابن الكفاح سبعة حكام، أرواح الكواكب، التي تحد مداراتها العالم؛ وسيطر الحكام السبعة على العالم من خلال قوة غامضة تسمى القدر أعطاهم إياها العامل الناري. عندما قام العقل الثاني (العامل) بتنظيم الفوضى، ارتفعت كلمة الله على الفور من سجنها الجوهري، تاركة العناصر دون سبب، وانضمت إلى طبيعة العامل الناري. ثم أن العقل الثاني، جنبا إلى جنب مع كلمة ارتفع، أنشأ نفسه في خضم الكون ويدور عجلات القوى السماوية. يستمر هذا من بداية لانهائية إلى نهاية لانهائية، لأن البداية والنهاية في نفس المكان والحالة.

ثم أدت العناصر المنحدرة وغير المنطقية إلى ظهور مخلوقات بدون عقل. الجوهر لا يمكن أن يمنح العقل، لأن العقل قد صعد منه. أنتج الهواء أشياء طائرة ومياه مثل السباحة. حملت الأرض وحوش غريبة ذات أربعة أقدام زاحفة، والتنانين، والشياطين المركبة، والوحوش البشعة. ثم كون الآب - العقل الأسمى - نورًا وحياة، وصنع إنسانًا كونيا مجيدًا على صورته الخاصة، وليس إنسانًا ترابيًا بل إنسانًا سماويًا يسكن في نور الله.
لقد أحب العقل الأسمى الرجل الذي صنعه وسلمه السيطرة على الإبداعات والعمال.

رغب "الرجل، في العمل، اتخذ مسكنه في مجال الجيل وراقب أعمال أخيه - العقل الثاني - الذي جلس على حلقة النار. وبعد أن رأى إنجازات العامل الناري، أراد أيضًا أن يصنع الأشياء، وأعطه والده الإذن. فرح الحكام السبعة، الذين شاركوا في صلاحياتهم، وأعطى كل منهم للرجل حصة من طبيعته الخاصة.

"كان الرجل يتوق إلى اختراق محيط الدوائر وفهم سره الذي جلس على النار الأبدية. بعد أن كان لديه بالفعل كل القوة، انحنى إلى أسفل واختلس النظر من خلال التناغمات السبعة، واخترق قوة الدوائر، وجعل نفسه واضحًا للطبيعة الممتدة أدناه. وابتسم الإنسان، وهو ينظر إلى الأعماق، لأنه رأى ظلًا على الأرض وشبهًا ينعكس في المياه، الذي كان الظل والشبه انعكاسًا لنفسه. لقد وقع الإنسان في حب ظله وأراد أن ينزل إليه. تزامنًا مع الرغبة، اتحد الشيء الذكي مع الصورة أو الشكل غير المنطقي.

"الطبيعة، نظرت النزول، لفت نفسها حول الرجل الذي أحبته،و اختلط الاثنين. لهذا السبب، الإنسان الترابي مركب. في داخله رجل السماء،

خالد وجميل؛ بدون الطبيعة، فانية وقابلة للتدمير. وبالتالي، فإن المعاناة هي نتيجة لوقوع الإنسان الخالد في حب ظله والتخلي عن الواقع للسكن في ظلام الوهم؛ لأن الإنسان، كونه خالدًا، لديه قوة الحكام السبعة - أيضًا الحياة والنور والكلمة - ولكن كونه بشريًا، يتم التحكم فيه من قبل حلقات الحكام - القدر أو المصير.

"من الرجل الخالد ينبغي أن يقال أنه خنثى، أو ذكر وأنثى، وساهر إلى الأبد. لا يسبت ولا ينام، ويحكمه أب ذكرًا وأنثى على حد سواء، ويقظًا دائمًا. هذا هو السر الذي ظل مخفيًا حتى يومنا هذا، لأن الطبيعة، التي اختلطت بالزواج من رجل السماء، أثارت عجبًا أكثر روعة - سبعة رجال، جميعهم من مزدوجي الجنس، ذكورًا وإناثًا، ويستقيمون في المكانة، كل واحد يجسد طبيعة الحكام السبعة. هذه يا هرمس، هي الأجناس والأنواع والعجلات السبعة.

"بعد هذه الطريقة تم إنشاء الرجال السبعة. كانت الأرض هي العنصر الأنثوي والماء هو العنصر الذكوري، ومن النار والأخرى تلقوا أرواحهم، وأنتجت الطبيعة أجسادًا على غرار أنواع وأشكال الرجال. ونال الإنسان حياة ونور التنين العظيم، وصارت الحياة روحه والنور عقله. وهكذا، استمرت كل هذه المخلوقات المركبة التي تحتوي على الخلود، ولكنها تشارك في الفناء، في هذه الحالة لمدة فترة. تكاثروا من أنفسهم، لأن كل منهم ذكر وأنثى. ولكن في نهاية الفترة كانت عقدة القدر غير مقيدة بمشيئة الله وخففت رباط كل شيء.

ثم تم فصل جميع المخلوقات الحية، بما في ذلك الإنسان، الذي كان خنثى، والذكور يجري تفريقها من قبل أنفسهم والإناث بالمثل، وفقا لما يمليه العقل.

ثم كلم الله الكلمة المقدسة في نفس كل شيء قائلا: "زيادة في زيادة وتكاثر في الجموع، كل واحد منكم، يا مخلوقاتي وعمالي. فليعلم من له عقل أنه خالد وأن سبب الموت هو محبة الجسد، وليتعلم كل ما هو موجود، لأن من عرف نفسه يدخل في حالة الخير".

"وعندما قال الله هذه، العناية الإلهية، بمعونة الحكام السبعة والوئام، جلب الجنسين معا، وصنع المزيج وأسس الأجيال، وتضاعف كل شيء وفقا لنوعه. من أحب جسده بخطأ التعلق، فيظل تائهًا في الظلمة، عاقلًا ويعاني أشياء الموت، ولكن من أدرك أن الجسد ما هو إلا قبر روحه، يرتفع إلى الخلود".



شكل يوناني لهرمس.

من أساطير براينت.

اسم هرمس مشتق من "هرم"، وهو شكل من أشكال شرام ،مبدأ الحياة الكونية المتجسد، الذي يمثله النار بشكل عام. كان الاسكندنافيون يعبدون هرمس تحت اسم أودين؛ Teutons كما ووتان، وبعض الشعوب الشرقية كما بوذا، أو فو. هناك نوعان من النظريات حول وفاته. الأول يعلن أن هرمس قد ترجم مثل أخنوخ وحمل دون موت في حضور الله، والثاني ينص على أنه دفن في وادي إبرون وكنز كبير وضع في قبره - ليس كنزًا من الذهب ولكن من الكتب والتعلم المقدس.

وشبه المصريون البشرية بقطيع من الأغنام. كان الأب الأعلى الذي لا يمكن تصوره هو الراعي، وكان هرمس هو كلب الراعي. يمكن إرجاع أصل محتال الراعي في الرمزية الدينية إلى الطقوس المصرية. تشمل الصولجانات الثلاثة في مصر محتال الراعي، مما يرمز إلى أنه بحكم القوة التي تستقر في تلك العصا الرمزية، يرشد الفراعنة المتأهلين مصير شعبهم.

ثم أراد هرمس أن يعرف لماذا يجب حرمان الرجال من الخلود بسبب خطيئة الجهل وحدها. أجاب التنين العظيم: "بالنسبة للجاهلين، فإن الجسد هو الأسمى وهم غير قادرين على إدراك الخلود الموجود داخلهم. مع العلم فقط بالجسم

الذي يخضع للموت، فإنهم يؤمنون بالموت لأنهم يعبدون تلك المادة التي هي سبب وحقيقة الموت."

ثم سأل هرمس كيف يمر الصالحون والحكماء إلى الله، فأجاب بويماندريس: "ما قالته كلمة الله، أقول:" لأن أب كل شيء يتكون من الحياة والنور، الذي صنع منه الإنسان". إذا، لذلك، يجب على الرجل أن يتعلم ويفهم طبيعة الحياة والنور، فإنه يجب أن يمر إلى الأبد من الحياة والنور.

استفسر هرمس بعد ذلك عن الطريق الذي وصل به الحكماء إلى الحياة الأبدية، وتابع بويماندريس: "دع الرجل الذي يحمل علامة العقل، والنظر، والتعلم من نفسه، وبقوة عقله يفصل نفسه عن نفسه ويصبح خادماً للواقع".

سأل هرمس عما إذا كان كل الرجال ليس لديهم عقول، فأجاب التنين العظيم: "انتبه لما تقوله، لأنني العقل - المعلم الأبدي. أنا أب الكلمة- فادي جميع البشر - وفي طبيعة الحكماء، تأخذ الكلمة جسدًا. من خلال الكلمة، يتم حفظ العالم. أنا، الفكر (تحوت)- أب الكلمة، العقل - آتي فقط إلى الرجال القديسين والصالحين، الطاهرين والرحماء، والذين يعيشون بتدين ودين، ووجودي هو مصدر إلهام ومساعدة لهم، لأنه عندما آتي يعرفون كل شيء على الفور ويعبدون الآب الكوني. قبل أن يموت مثل هؤلاء الحكماء والفلاسفة، يتعلمون التخلي عن حواسهم، مع العلم أن هؤلاء هم أعداء أرواحهم الخالدة.

لن أسمح للحواس الشريرة بالسيطرة على أجساد أولئك الذين يحبونني، ولن أسمح للعواطف الشريرة والأفكار الشريرة بالدخول إليها. أصبح كحمال أو حارس باب، وأستبعد الشر، أحمي الحكماء من طبيعتهم الدنيا. ولكن للأشرار، والحسد، والطامعين، لا أأتي، لأن مثل هؤلاء لا يمكنهم فهم أسرار العقل، وبالتالي، لا أرحب بهم. أتركهم للشيطان المنتقم الذي يصنعونه في نفوسهم، لأن الشر كل يوم يزيد من نفسه ويعذب الإنسان بشكل أكثر حدة، وكل عمل شرير يضيف إلى الأعمال الشريرة التي ذهبت من قبل حتى يدمر الشر نفسه في النهاية. عذاب الرغبة هو عذاب عدم الوفاء".

انحنى هرمس رأسه شكراً للتنين العظيم الذي علمه الكثير، وتوسل لسماع المزيد عن نهاية الروح البشرية. لذلك استأنف بويماندريس: "عند الموت، يتم إرجاع الجسد المادي للإنسان إلى العناصر التي جاء منها، ويصعد الرجل الإلهي غير المرئي إلى المصدر الذي جاء منه، أي الكرة الثامنة. يمر الشر إلى مكان سكن الشيطان، والحواس، والمشاعر، والرغبات، ومشاعر الجسم تعود إلى مصدرها، وهم سبعة حكام، الذين طبيعتهم تدمر الرجل السفلي ولكن في الرجل الروحي غير مرئية تعطي الحياة.

"بعد عودة الطبيعة الدنيا إلى الوحشية، يكافح الأعلى مرة أخرى لاستعادة ممتلكاته الروحية. تصعد الحلقات السبع التي يجلس عليها الحكام السبعة ويعود إلى كل صلاحياتهم الدنيا بهذه الطريقة: عند الحلقة الأولى يجلس القمر، وإلى ذلك يعود القدرة على زيادة وتناقص. على الحلقة الثانية يجلس عطارد،

وإلى ذلك يتم إرجاع المكائد، والخداع، والحنكة. على الحلقة الثالثة يجلس الزهرة، وإلى ذلك يتم إرجاع الشهوات والمشاعر. على الحلقة الرابعة يجلس الشمس، وإلى هذا الرب يتم إرجاع الطموحات. على الحلقة الخامسة يجلس المريخ، وإلى ذلك يتم إرجاع الطيش والجرأة المدنسة. على الحلقة السادسة يجلس المشتري، وإلى ذلك يتم إرجاع الشعور بالتراكم والثروات. وعلى الحلقة السابعة يجلس زحل، عند بوابة الفوضى، وإلى ذلك يتم إرجاع الباطل والمكائد الشريرة.

ثم، كونها عارية من جميع تراكمات الحلقات السبع، تأتي الروح إلى الكرة الثامنة، وهي حلقة النجوم الثابتة. هنا، متحررًا من كل الوهم، يسكن في النور ويغني مدحًا للآب بصوت لا يفهمه سوى طاهر الروح.
ها، يا هرمس، هناك سر كبير في المجال الثامن، لدرب التبانة هي بذرة الأرض من الأرواح، ومنه يسقطون في الحلقات، وإلى درب التبانة يعودون مرة أخرى من عجلات زحل. لكن البعض لا يستطيع تسلق سلم الحلقات السبع. لذلك يتجولون في الظلام أدناه وينجرفون إلى الأبد مع وهم الإحساس والتراب.

"الطريق إلى الخلود صعب، والقليلون فقط يجدونه. الباقي ينتظر اليوم العظيم عندما تتوقف عجلات الكون وتهرب الشرارات الخالدة من أغلفة المادة. ويل لأولئك الذين ينتظرون، لأنهم يجب أن يعودوا مرة أخرى، فاقدين الوعي وغير عارفين، إلى بذرة النجوم، وينتظرون بداية جديدة. الذين يخلصون بنور السرّ الذي أوحيت إليك يا هرمس، والذي أمرتك الآن أن تقيمه بين الناس، يرجعون إلى الآب الساكن في النور الأبيض، ويسلّمون أنفسهم إلى النور، ويمتصّون إلى النور، وفي النور يصيرون قوة في الله. هذا هو طريق الخير ويظهر فقط لأصحاب الحكمة.

"طوبى لك، يا ابن النور، الذي من بين جميع الناس، أنا، بويماندريس، نور العالم، كشفت عن نفسي. آمرك أن تخرج وتصبح مرشد لأولئك الذين يهيمون على وجوههم في الظلام، لكي يخلص جميع الناس الذين يسكن في داخلهم روح عقلي (العقل الكوني) بعقلي فيكم، الذي سيدعو عقلي في نفوسهم. أسِّس أسراري، ولن تفشل في الأرض، لأني عقل الأسرار، وحتى يفشل العقل (ولا يكون ابداً) لا تفشل أسراري". مع هذه الكلمات الفاصلة، اختفى بويماندريس، المشع بالضوء السماوي، واختلط مع قوى السماوات. رفع هرمس عينيه إلى السماء، وبارك أب كل شيء وكرس حياته لخدمة النور العظيم.

هكذا بشر هرمس: "يا أهل الأرض، أيها البشر المولودون والمصنوعون من العناصر، ولكن بروح الإنسان الإلهي في داخلكم، قمُوا من سبات جهلكم! كونوا رصينين ومفكرين. اعلموا أن بيتكم ليس في الأرض بل في النور. لماذا سلمتم انفسكم الى الموت، وانتم قادرون على المشاركة في الخلود. توبوا،
وغيروا رأيكم. ابتعدوا عن النور المظلم والتخلي عن الفساد إلى الأبد. جهزوا أنفسكم للتسلق عبر الحلقات السبع ومزج أرواحكم مع النور الأبدي.

بعض الذين سمعوا يستهزئون ويسخرون ويذهبون، يسلمون أنفسهم إلى الموت الثاني الذي لا خلاص منه. لكن آخرين، طرحوا أنفسهم أمام أقدام هرمس، التمسوا منه أن يعلمهم طريق الحياة. رفعهم بلطف، ولم يتلق أي إحسان لنفسه، والعصا في يده، يعليم ويوجه البشرية، ويبين لهم كيف يمكن أن يخلصوا. في عوالم البشر، زرع هرمس بذور الحكمة وغذى البذور بالمياه الخالدة. وأخيراً جاء مساء حياته، وبينما كان سطوع نور الأرض يبدأ في النزول، أمر هرمس تلاميذه بالحفاظ على عقائده مصونة على مر العصور.
في رؤية بويماندريس التزم بكتابة أن جميع الرجال الراغبين في الخلود قد يجدوا فيها الطريق.

في ختام عرضه للرؤية، كتب هرمس: "نوم الجسم هو اليقظة الرصينة للعقل وإغلاق عيني يكشف عن النور الحقيقي. صمتي مليء بالحياة الناشئة والأمل، ومليء بالخير. كلماتي هي أزهار ثمرة شجرة روحي. لأن هذه هي الرواية الأمينة لما تلقيتها من ذهني الحقيقي، وهو بويماندريس، التنين العظيم، رب الكلمة، الذي من خلاله أوحى الله لي بالحق. منذ ذلك اليوم كان عقلي معي دائما وفي نفسي ولدت الكلمة. الكلمة عقل والعقل فدى لي. لهذا السبب، بكل روحي وكل قوتي، أعطي التسبيح والبركة لله الآب والحياة والنور والخير الأبدي.

القدوس هو الله، أب كل شيء، الذي هو قبل البداية الأولى.

"قدوس هو الله الذي تتم مشيئته وتتم بقواه الخاصة التي ولدها من نفسه.

"قدوس هو الله، الذي قرر أن يُعرف، والذي تعرفه نفسه الذي يكشف عن نفسه.

"قدوس أنت الذي بكلمتك (العقل) أقام كل شيء. "قدوس أنت، الذي تمثل الطبيعة كلها

صورته.

"قدوس أنت، الذي لم تشكله الطبيعة الدنيا. "قدوس أنت، الذي هو أقوى من كل

القوى.

"قدوس أنت، الذي هو أعظم من كل فخامة. "قدوس أنت، الذي هو

أفضل من كل الثناء.

"اقبل هذه التضحيات المعقولة من روح نقية وقلب ممدود إليك. "يا أيها الذي لا يوصف، الذي لا ينطق، الممدوح

بصمت!

أطلب منك أن تنظر إليّ برحمة، حتى لا أضل عن معرفتك وأن أنير أولئك الذين في جهل، إخوتي وأبنائك.

لذلك أنا أؤمن بك وأشهد لك، وانطلق بسلام وأمانة إلى نورك وحياتك.

"مبارك أنت يا أبتاه! الرجل الذي صنعته سوف يتقدس معك كما أعطيته القدرة على تقديس الآخرين بكلمتك وحقيقتك."

رؤية هرمس، مثل ما يقرب من جميع الكتابات الهرمسية، هو معرض استعاري من الحقائق الفلسفية والصوفية العظيمة، ومعناها الخفي قد يكون مفهوما فقط من قبل أولئك الذين تم "رفعهم" لحضرة العقل الحقيقي.

من بين عجائب العصور القديمة، التي لا مثيل لها من إنجازات المهندسين المعماريين والبنائين اللاحقين، يشهد هرم الجيزة العظيم على حضارة غير معروفة، بعد أن أكملت امتدادها المقدر، انتقلت إلى غياهب النسيان. فصيح في صمته، ملهم في جلالته، إلهي في بساطته، الهرم الأكبر هو في الواقع خطبة في الحجر. حجمه يطغى على حساسيات الرجل الضئيلة. من بين رمال الوقت المتغيرة، يقف كشعار مناسب للأبدية نفسها. من هم الرياضيون المتنورين الذين خططوا لأجزائها وأبعادها، الحرفيون الرئيسيون الذين أشرفوا على بنائها، الحرفيون المهرة الذين صدقوا كتله الحجرية؟

أقدم وأشهر سرد لبناء الهرم الأكبر هو ذلك الذي قدمه ذلك المؤرخ المبجل للغاية ولكن الخيالي إلى حد ما، هيرودوت. تم بناء الهرم في خطوات، حكيمة، كما يطلق عليه، أو، وفقا للآخرين، مذبح الحكمة. بعد وضع الحجارة للقاعدة، رفعوا الحجارة المتبقية إلى أماكنها عن طريق آلات مكونة من ألواح خشبية قصيرة. رفعتهم الآلة الأولى من الأرض إلى أعلى الخطوة الأولى. على هذا كان هناك آلة أخرى، والتي تلقت الحجر عند وصوله، ونقلته إلى الخطوة الثانية، حيث تقدمت آلة ثالثة لا تزال أعلى. إما أن لديهم العديد من الآلات كما كانت هناك خطوات في الهرم، أو ربما كان لديهم آلة واحدة، والتي، يتم نقلها بسهولة، تم نقلها من طبقة إلى أخرى كلما ارتفع الحجر. تم تقديم كلا الروايتين، وبالتالي أذكر كليهما. تم الانتهاء من الجزء العلوي من الهرم أولا، ثم الوسط، وأخيرا الجزء الذي كان أدنى وأقرب للأرض. هناك نقش بالحروف المصرية على الهرم يسجل كمية الفجل والبصل والثوم التي يستهلكها العمال الذين شيدوه؛ وأتذكر جيدًا أن المترجم الذي قرأ الكتابة لي قال إن الأموال التي أنفقت بهذه الطريقة كانت 1600 قطعة من الفضة. إذا كان هذا سجلاً حقيقياً، فما هو المبلغ الهائل الذي يجب إنفاقه على الأدوات الحديدية المستخدمة في العمل، وعلى إطعام وملابس العمال، بالنظر إلى طول الفترة الزمنية التي استغرقها العمل، والتي سبق ذكرها [عشر سنوات]، والوقت الإضافي - لا مساحة صغيرة، كما أتصور - التي يجب أن تكون قد احتلت من قبل المحاجر من الحجارة، ونقلها، وتشكيل الغرف تحت الأرض.

في حين أن روايته ملونة للغاية، فمن الواضح أن والد التاريخ، لأسباب اعتبرها بلا شك كافية، اختلق قصة احتيالية لإخفاء الأصل الحقيقي والغرض من الهرم الأكبر. هذه ليست سوى واحدة من عدة حالات في كتاباته التي من شأنها أن تقود القارئ الدارس للاشتباه في أن هيرودوت نفسه كان متأهل في المدارس المقدسة، وبالتالي ملزمة للحفاظ على حرمة أسرار الأنظمة القديمة. لا يمكن إثبات النظرية التي قدمها هيرودوت والتي قبلت الآن بشكل عام أن الهرم كان قبر الفرعون خوفو. في الواقع، مانيثون، إراتوستينيس، وديودور الصقليّ يختلفون جميعهم عن هيرودوت - وكذلك عن بعضهم البعض -

فيما يتعلق باسم باني هذا الصرح الأسمى. قبو القبر، الذي ، وفقًا لقانون لبسيوس لبناء الهرم، كان يجب أن يتم الانتهاء منه في نفس الوقت الذي تم فيه بناء النصب أو قبل ذلك، لم يكتمل أبدًا. لا يوجد دليل على أن المبنى قد شيد من قبل المصريين، لأن المنحوتات المتقنة التي تزخرف بها غرف دفن الملوك المصريين بشكل دائم تقريبًا غير موجودة تمامًا ولا تجسد أيًا من عناصر هندستها المعمارية أو زخارفها، مثل النقوش والصور والخراطيش واللوحات وغيرها من السمات المميزة المرتبطة بفن المشرحة الأسري. الهيروغليفية الوحيدة التي يمكن العثور عليها داخل الهرم هي عدد قليل من علامات البنائين المختومة في غرف البناء، التي افتتحها لأول مرة هوارد فيس. ويبدو أن هذه رسمت على الحجارة قبل أن يتم وضعها في مكانها، لأنه في عدد من الحالات كانت علامات إما مقلوبة أو مشوهة من قبل عملية تركيب كتل معا. بينما حاول علماء المصريات تحديد رقع الطلاء الخام على أنها خراطيش لخوفو ، فمن غير المتصور تقريبًا أن هذا الحاكم الطموح كان سيسمح لاسمه الملكي بمثل هذه الإهانات. وبما أن أبرز السلطات في هذا الموضوع لا تزال غير متأكدة من المعنى الحقيقي لهذه العلامات الخام، فإن أي دليل على أن المبنى قد أقيم خلال الأسرة الرابعة يقابله بالتأكيد صدف البحر في قاعدة الهرم الذي تقدم به السيد غاب كدليل على أنه أقيم قبل الطوفان - نظرية مدعومة بالتقاليد العربية التي أسيء استخدامها كثيرًا. أعلن أحد المؤرخين العرب أن الهرم تم بناؤه من قبل الحكماء المصريين كملاذ ضد الطوفان، في حين أعلن آخر أنه كان كنزًا للملك القوي شداد بن عاد. لوحة من الكتابة الهيروغليفية فوق المدخل، والتي قد يفكر فيها المراقب العادي لتقديم حل للغموض، للأسف لا يعود تاريخها إلى ما بعد عام 1843 بعد الميلاد، بعد أن قطعها الدكتور ليبسيوس في ذلك الوقت كتقدير لملك بروسيا.

الخليفة المأمون، سليل النبي اللامع، ألهم بقصص الكنوز الهائلة المختومة في أعماقه، سافر من بغداد إلى القاهرة، 820 م، مع قوة كبيرة من العمال لفتح الهرم الأكبر. عندما وصل الخليفة المأمون لأول مرة إلى سفح "صخرة العصور" وحدق في سطحها اللامع الناعم، أذهل ضجيج المشاعر بلا شك روحه. يجب أن تكون أحجار الغلاف في مكانها في وقت زيارته، لأن الخليفة لم يجد أي مؤشر على وجود مدخل - أربعة أسطح ناعمة تمامًا واجهته. بعد شائعات غامضة، قام بتعيين أتباعه للعمل على الجانب الشمالي من الهرم، مع تعليمات للحفاظ على القطع والنقش حتى يكتشفوا شيئًا ما. بالنسبة للمسلمين بأدواتهم الخام والخل، كان جهدًا شاقًا لحفر نفق كامل بطول مائة قدم عبر الحجر الجيري. في كثير من الأحيان كانوا على وشك التمرد، لكن كلمة الخليفة كانت القانون والأمل في ثروة هائلة عززتهم.

أخيرًا عشية الإحباط التام جاء القدر لإنقاذهم. سمع صوت حجر عظيم يسقط في مكان ما في الجدار بالقرب من العرب الكادحين والساخطين. دفعوا نحو الصوت بحماس متجدد، اقتحموا أخيرًا الممر الهابط الذي يؤدي إلى الغرفة الجوفية. ثم شقوا طريقهم حول الباب الحجري العظيم

الذي سقط في وضع يمنع تقدمهم، وهاجموا وأزالوا واحدًا تلو الآخر المقابس الجرانيتية التي كانت لفترة من الوقت استمرت في الانزلاق أسفل الممر المؤدي من غرفة الملكة أعلاه.

وأخيرا لا مزيد من الكتل ينحدر وكان الطريق واضحا لأتباع النبي. ولكن، أين كانت الكنوز؟ من غرفة إلى غرفة هرع العمال المحمومون، يبحثون عبثا عن المسروقات. بلغ استياء المسلمين ذروته لدرجة أن الخليفة المأمون - الذي ورث الكثير من حكمة والده اللامع، الخليفة الرشيد - أرسل إلى بغداد للحصول على الأموال، والتي دفنها سراً بالقرب من مدخل الهرم. ثم أمر رجاله بالحفر في تلك البقعة وكان عظيمًا فرحهم عندما تم اكتشاف الكنز، حيث أعجب العمال بشدة بحكمة ملك ما قبل الطوفان الذي قدر أجورهم بعناية وتسبب في دفن المبلغ المحدد لهم!

ثم عاد الخليفة إلى مدينة آبائه وترك الهرم الأكبر تحت رحمة الأجيال القادمة. في القرن التاسع، تسببت أشعة الشمس التي تضرب الأسطح شديدة اللمعان لأحجار الغلاف الأصلية في ظهور كل جانب من جوانب الهرم كمثلث مبهر من الضوء. منذ ذلك الوقت، اختفت جميع أحجار الغلاف هذه باستثناء اثنين. وقد أسفرت التحقيقات عن اكتشافهم وإعادة قصهم وظهورهم في جدران المساجد والقصور المحمدية في أجزاء مختلفة من القاهرة وضواحيها.



أوديب وأبو الهول.

من ليفي ألغاز القابالا.

يرتبط أبو الهول المصري ارتباطًا وثيقًا بالأسطورة اليونانية أوديب، الذي حل لأول مرة اللغز الشهير الذي طرحه المخلوق الغامض بجسد أسد مجنح ورأس امرأة كانت تتردد على الطريق السريع المؤدي إلى طيبة. لكل من مر على عرينها، طرح أبو الهول السؤال: "ما هو الحيوان الذي يسير في الصباح على أربعة أقدام، وفي الظهر على قدمين، وفي المساء على ثلاثة أقدام؟" أولئك الذين فشلوا في الإجابة على لغزها دمرتهم. أعلن أوديب أن الجواب هو الرجل نفسه، الذي كان يزحف في طفولته على يديه وركبتيه، وفي رجولته يقف منتصبًا، وفي سن الشيخوخة يتأرجح جنبًا إلى جنب مع العصا.
اكتشفت امرأة عرفت الإجابة على لغزها، ألقت أبو الهول بنفسها من الجرف الذي يحد الطريق وهلكت.

لا يزال هناك إجابة أخرى على لغز أبو الهول، وهي إجابة يتم الكشف عنها بشكل أفضل من خلال النظر في قيم فيثاغورس للأرقام. 4 و 2 و 3 تنتج مجموع 9، وهو العدد الطبيعي للإنسان وأيضا من العوالم الدنيا. 4 يمثل الرجل الجاهل، و 2 الرجل الفكري، و 3 الرجل الروحي. يمشي الإنسان الرضيع على أربعة أرجل، والإنسانية المتطورة على قدمين، وإلى قوة عقله يضيف السحر المفدى والمضيء عصا الحكمة. لذلك فإن أبو الهول هو سر الطبيعة، وتجسيد العقيدة السرية، وكل من لا يستطيع حل لغزها يهلك. لتمر بأبو الهول هو تحقيق الخلود الشخصي.

مشاكل هرمية

يسأل جيم بيازي سميث: "هل كان الهرم الأكبر، إذن، قد أقيم قبل اختراع الهيروغليفية، وقبل ولادة الدين المصري؟" قد يثبت الوقت أن الغرف العليا للهرم كانت لغزًا مختومًا قبل إنشاء الإمبراطورية المصرية. ومع ذلك، في الغرفة الجوفية، هناك علامات تشير إلى أن الرومان دخلوا الى هناك. في ضوء الفلسفة السرية للمتأهلين المصريين، دبليو دبليو هارمون، من خلال سلسلة من الحسابات الرياضية المعقدة للغاية ولكن الدقيقة؛ يحدد أن أول احتفالية للهرم أجريت قبل 68،890 سنة في المناسبة التي أرسل فيها النجم فيغا لأول مرة شعاعه إلى أسفل الممر التنازلي في الحفرة. تم الانتهاء من البناء الفعلي للهرم في الفترة من عشر إلى خمس عشرة سنة التي سبقت هذا التاريخ مباشرة.

في حين أن هذه الأرقام ستثير بلا شك سخرية علماء المصريات الحديثين، إلا أنها تستند إلى دراسة شاملة لمبادئ الميكانيكا الفلكية كما تم دمجها في هيكل الهرم من قبل بنائه المتأهلين. إذا كانت أحجار الغلاف في مكانها في بداية القرن التاسع، فإن ما يسمى بعلامات التآكل في الخارج لم تكن بسبب الماء. كما أن النظرية القائلة بأن الملح الموجود على الحجارة الداخلية للهرم هو دليل

على أن المبنى كان مغمورًا ذات يوم تضعف بسبب الحقيقة العلمية القائلة بأن هذا النوع من الحجر يخضع لنضح الملح. في حين أن المبنى قد يكون مغمورًا، جزئيًا على الأقل، خلال آلاف السنين منذ إنشائه، فإن الأدلة التي تم تقديمها لإثبات هذه النقطة ليست قاطعة.

تم بناء الهرم الأكبر من الحجر الجيري والجرانيت في جميع أنحاء، ويتم الجمع بين نوعين من الصخور بطريقة غريبة وهامة. تم التعرف على الحجارة بأقصى قدر من الدقة، وكان الأسمنت المستخدم ذا جودة رائعة لدرجة أنه أصبح الآن عملياً بنفس صلابة الحجر نفسه. تم نشر كتل الحجر الجيري بمناشير برونزية، كانت أسنانها من الماس أو جواهر أخرى. كانت رقائق الحجارة مكدسة على الجانب الشمالي من الهضبة التي يقف عليها الهيكل، حيث تشكل دعامة إضافية للمساعدة في دعم وزن الهيكل. الهرم بأكمله هو مثال على الاتجاه المثالي وفي الواقع مربعات الدائرة. يتم إنجاز هذا الأخير عن طريق إسقاط خط عمودي من قمة الهرم إلى خط قاعدته. إذا تم اعتبار هذا الخط الرأسي نصف قطر دائرة خيالية، فسيتم إيجاد طول محيط هذه الدائرة مساويًا لمجموع خطوط الأساس لأربعة أضلاع الهرم.

إذا تم إغلاق الممر المؤدي إلى غرفة الملك وغرفة الملكة قبل آلاف السنين من العصر المسيحي، فيجب أن يكون أولئك الذين تم قبولهم لاحقًا في أسرار الهرم قد تلقوا تأهيلهم في صالات جوفية غير معروفة الآن. بدون مثل هذه الغرف لم يكن من الممكن أن تكون هناك وسيلة ممكنة للدخول أو الخروج، لأن المدخل ذو السطح الواحد كان مغلقاً بالكامل بحجارة. إذا لم يتم مغلق بواسطة كتلة أبو الهول أو مخفي في جزء من ذلك المجسم، فقد يكون المدخل السري إما في أحد المعابد المجاورة أو على جانبي هضبة الحجر الجيري.

يتم استدعاء الانتباه إلى المقابس الجرانيتية التي تملأ الممر الصاعد إلى غرفة الملكة التي أجبر الخليفة المأمون عمليا على سحقها قبل أن يتمكن من فتح طريق إلى الغرف العليا. يذكر جيم بيازي سميث أن مواقع الحجارة تثبت أنها وضعت في مكانها من فوق - مما جعل من الضروري لعدد كبير من العمال أن يغادروا الغرف العليا. لعلك تتسائل، كيف؟ يعتقد سميث أنهم نزلوا من خلال البئر (انظر الرسم البياني)، وأسقطوا الحجر المنحدر في مكانه خلفهم. ويدعي كذلك أن اللصوص ربما استخدموا البئر كوسيلة للوصول إلى الغرف العليا. بعد أن تم وضع الحجر المنحدر في سرير من الجص، اضطر اللصوص إلى اختراقه، تاركين فتحة خشنة. السيد دوبري، وهو مهندس معماري قضى سنوات في التحقيق في الأهرامات، يختلف عن سميث، مع ذلك، في أنه يعتقد أن البئر نفسها هي حفرة اللصوص، كونها أول محاولة ناجحة لدخول الغرف العليا من الغرفة الجوفية، ثم القسم المفتوح الوحيد من الهرم.

ويستند السيد دوبري في استنتاجه إلى حقيقة أن البئر مجرد حفرة خشنة والكهف غرفة غير منتظمة، دون أي دليل على الدقة المعمارية التي شيد بها ما تبقى من الهيكل. كما أن قطر البئر يحول دون إمكانية حفرها لأسفل؛ يجب أن يكون قد تم اقتلاعه من الأسفل،

وكان الكهف ضروريًا لتزويد اللصوص بالهواء. من غير المعقول أن يكسر بناة الهرم أحد أحجار المنحدر الخاصة بهم ويتركون سطحه المكسور وثقبًا ثاقبًا في الجدار الجانبي لغرفهم المثالية. إذا كان البئر عبارة عن حفرة لصوص، فقد يفسر ذلك لماذا كان الهرم فارغًا عندما دخله الخليفة المأمون وما حدث لغطاء التابوت المفقود. قد يكشف الفحص الدقيق لما يسمى بالغرفة الجوفية غير المكتملة، والتي يجب أن تكون قاعدة عمليات اللصوص، عن آثار وجودهم أو إظهار المكان الذي تراكمت فيه الأنقاض التي يجب أن تكون قد تراكمت نتيجة لعملياتهم. في حين أنه ليس من الواضح تمامًا من خلال أي مدخل وصل اللصوص إلى الغرفة الجوفية، فمن غير المحتمل أنهم استخدموا الممر الهابط.

هناك مكانة رائعة في الجدار الشمالي لغرفة الملكة التي يقول المسلمون على أنه مزار. ومع ذلك، فإن الشكل العام لهذا المكان، مع تقارب جدرانه من خلال سلسلة من التداخلات مثل تلك الخاصة بالغرف الكبيرة، يشير إلى أنه في الأصل كان المقصود منه أن يكون ممرًا. كانت الجهود المبذولة لاستكشاف هذا المكان غير منتجة، لكن السيد دوبري يعتقد أن هناك مدخلًا موجودًا هنا - إذا لم يكن البئر موجودًا في ذلك الوقت - قام العمال بالخروج من الهرم بعد إسقاط المقابس الحجرية في الغرفة الصاعد.

ساهم علماء الكتاب المقدس بعدد من المفاهيم الأكثر استثنائية فيما يتعلق بالهرم الأكبر. تم تحديد هذا الصرح القديم من قبلهم على أنه مخزن حبوب يوسف (على الرغم من قدرته غير الكافية بشكل ميؤوس منه)؛ كما أعد القبر لفرعون الخروج المؤسف الذي لا يمكن دفنه هناك لأن جسده لم ينتشل من البحر الأحمر؛ وأخيرًا كتأكيد دائم لعصمة النبوءات العديدة الواردة في النسخة المعتمدة!

أبو الهول

على الرغم من أن الهرم الأكبر، كما أوضح إغناطيوس دونيلي، منقوش على طراز معماري قديم، يمكن العثور على أمثلة منه في كل جزء تقريبًا من العالم، إلا أن أبو الهول (هو) عادة ما يكون مصريًا. المساة بين أقدامه تنص على أن أبو الهول هو صورة لإله الشمس، هارماكيس، والذي من الواضح أنه صنع على غرار الفرعون الذي صنع في عهده. تم ترميم التمثال واستخراجه بالكامل من قبل تحتمس الرابع نتيجة لرؤية ظهر فيها الإله وأعلن نفسه مضطهداً بوزن الرمال حول جسده. تم اكتشاف اللحية المكسورة لأبو الهول أثناء الحفريات بين الكفوف الأمامية. السلالم المؤدية إلى أبو الهول وكذلك المعبد والمذبح بين الكفوف هي إضافات لاحقة، ربما رومانية، لأنه من المعروف أن الرومان أعادوا بناء العديد من الآثار المصرية. كان الهدف من الكساد الضحل في تاج الرأس، الذي كان يُعتقد أنه نهاية ممر مغلق يؤدي من أبو الهول إلى الهرم الأكبر، هو للمساعدة في دعم غطاء الرأس المفقود الآن.

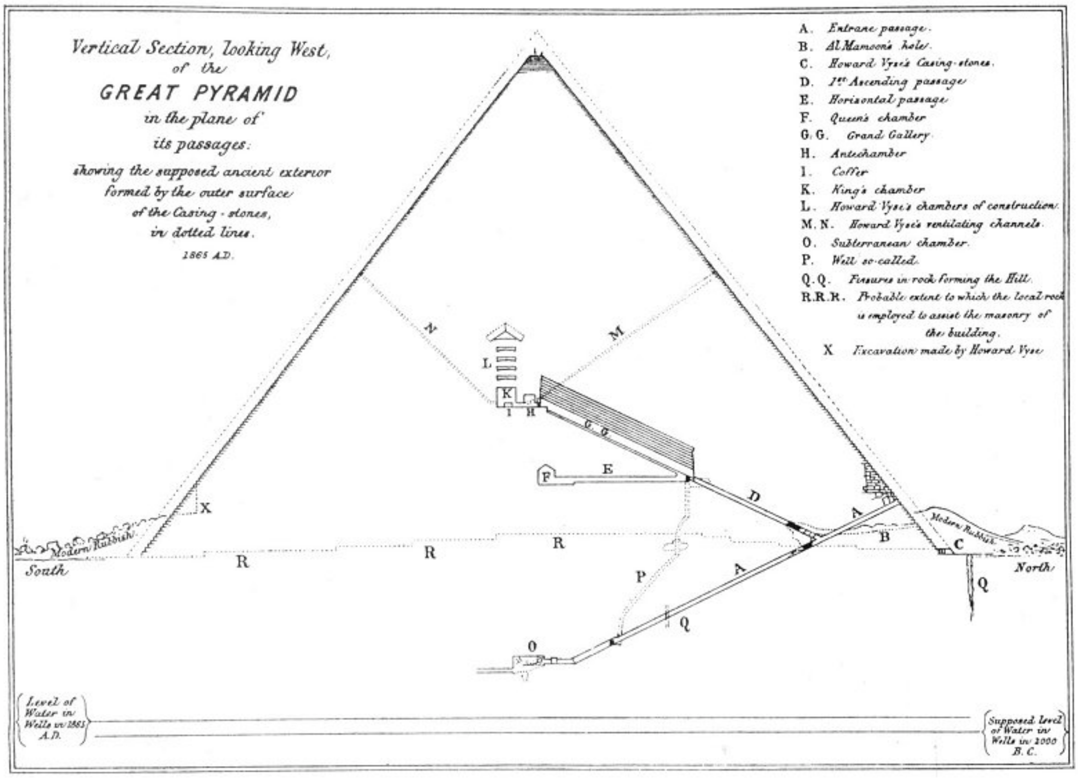
تم دفع قضبان معدنية إلى أبو الهول في محاولة عبثية لاكتشاف غرف أو ممرات داخل جسمه. الجزء الأكبر من أبو الهول هو حجر واحد، ولكن تم بناء الكفوف الأمامية من الحجارة الصغيرة. يبلغ طول أبو الهول حوالي 200 قدم، وارتفاعه 70 قدمًا، وعرضه 38 قدمًا عبر الكتفين. يعتقد البعض أن الحجر الرئيسي الذي تم نحته منه قد تم نقله من محاجر بعيدة بطرق غير معروفة، في حين يؤكد آخرون أنها صخرة أصلية، وربما نتوء يشبه إلى حد ما الشكل الذي تم نحته في وقت لاحق. النظرية التي تقدمت مرة واحدة أن كلا من الهرم وأبو الهول بنيت من الحجارة الاصطناعية المصنوعة على الفور قد تم التخلي عنها. يظهر التحليل الدقيق للحجر الجيري أنه يتكون من مخلوقات بحرية صغيرة تسمى النوموليت.

الافتراض الشعبي بأن أبو الهول كان البوابة الحقيقية للهرم الأكبر، في حين أنه لا يزال موجودا مع مثابرة مثيرة للدهشة، لم تثبت أبدا. يقدم بي. كريستيان هذه النظرية على النحو التالي، مستند في ذلك جزئيا على رأي يامبليخوس:

"كان أبو الهول في الجيزة، كما يقول مؤلف معاهدة الألغاز، بمثابة مدخل للغرف الجوفية المقدسة التي خضعت فيها إجراءات التأهيل. هذا المدخل، الذي تعرقله الرمال والقمامة في أيامنا هذه، يمكن تتبعه بين الأرجل الأمامية للعملاق الجاثم. تم إغلاقه سابقًا بواسطة بوابة برونزية لا يمكن تشغيل سوسته السرية إلا من قبل الحكماء. كان يحرسها الاحترام العام: وحافظ نوع من الخوف الديني على حرمتها بشكل أفضل مما كانت ستفعله الحماية المسلحة. في بطن أبو الهول تم قطع غرف تؤدي إلى الجزء الجوفي من الهرم الأكبر. كانت هذه الغرف متقاطعة ببراعة على طول مسارها إلى الهرم لدرجة أنه في الانطلاق إلى الممر دون دليل من خلال هذه الشبكة، عاد المرء بلا توقف وحتمًا إلى نقطة البداية. (انظر تاريخ الحكماء.)

لسوء الحظ، لا يمكن العثور على الباب البرونزي المشار إليه، ولا يوجد أي دليل على وجودها على الإطلاق. وقد أحدثت القرون الماضية العديد من التغييرات في العملاق، ومع ذلك، ربما تم إغلاق الفتحة الأصلية.

يعتقد جميع طلاب الموضوع تقريبًا أن الغرف الجوفية موجودة تحت الهرم الأكبر. كتب روبرت بالارد: "كان لكهنة أهرامات بحيرة موريس مساكنهم الشاسعة تحت الأرض. يبدو لي أكثر من المحتمل أن تلك من الجيزة قدمت بالمثل. ويمكنني أن أذهب أبعد من ذلك:-- خارج هذه الكهوف جدا قد تم حفر الحجر الجيري الذي بنيت منه الأهرامات. * * * في أحشاء سلسلة التلال الجيرية التي بنيت عليها الأهرامات، لم يعثر عليها بعد، أشعر بالاقتناع ، بمعلومات وافية عن استخداماتها. حفار ماسي جيدة باثنين أو ثلاثمائة قدم من القضبان هو ما هو مطلوب لاختبار هذا، صلابة الأهرامات في نفس الوقت. (انظر حل مشكلة الهرم.)



قسم عمودي من الهرم الأكبر.

من حياة سميث و ووك في الهرم الأكبر.

يقف الهرم الأكبر على هضبة من الحجر الجيري في قاعدتها، وفقًا للتاريخ القديم، فاض النيل ذات مرة، وبالتالي توفير طريقة للكتل الضخمة المستخدمة في بنائه. بافتراض أن الهرم في مكانه الأصلي، وفقًا لجون تايلور، يبلغ ارتفاعه 486 قدمًا؛ يبلغ طول قاعدة كل جانب 764 قدمًا، ويغطي الهيكل بأكمله مساحة أرضية تزيد عن 13 فدانًا.

الهرم الأكبر هو الوحيد في المجموعة في الجيزة - في الواقع، بقدر ما هو معروف، الوحيد في مصر - الذي يحتوي على غرف داخل الجسم الفعلي للهرم نفسه. حتى الآن هذا السبب يقال لدحض قانون ليبسيوس، الذي يؤكد أن كل من هذه الهياكل هو نصب تذكاري أثيرت على غرفة تحت الأرض التي دفن فيها الحاكم. الهرم يحتوي على أربع غرف، والتي في الرسم البياني بحروف F، H، K، و O.

غرفة الملك (K) هي غرفة مستطيلة طولها 39 قدمًا، وعرضها 17 قدمًا، وارتفاعها 19 قدمًا (بغض النظر عن الأجزاء الكسرية للقدم في كل حالة)، مع سقف مسطح يتكون من تسعة أحجار كبيرة، الأكبر في الهرم. يوجد فوق غرفة الملك خمس مقصورات منخفضة (L)، تسمى عمومًا غرف البناء. في أدنى هذه تقع ما يسمى هيروغليفية الفرعون خوفو. سقف غرفة البناء الخامسة بلغ ذروته. في نهاية غرفة الملك المقابلة للمدخل يقف التابوت الشهير، أو الصندوق (I)، وخلفه فتحة ضحلة تم حفرها

على أمل اكتشاف الأشياء الثمينة. اثنين من فتحات الهواء (M، N) تمر عبر الجسم كله من الهرم لتهوية غرفة الملك. هذا في حد ذاته يكفي لإثبات أن المبنى لم يكن مخصصًا للقبر.

بين الطرف العلوي من المعرض الكبير (GG) وغرفة الملك ردهة صغيرة (H)، وطولها المدقع 9 أقدام، وعرضها المدقع 5 أقدام، وارتفاعها المدقع 12 قدما، مع جدرانها مخددة لأغراض غير معروفة الآن. في الأخدود الأقرب إلى الغرفة الكبيرة، توجد لوح من الحجر في قسمين، مع عقدة غريبة أو مقبض بارز على بعد بوصة واحدة من سطح الجزء العلوي مواجه لـ للغرفة الكبيرة. لا يصل هذا الحجر إلى أرضية الغرفة الأمامية ويجب على أولئك الذين يدخلون غرفة الملك المرور تحت البلاطة. من غرفة الملك، المعرض الكبير - 157 قدم في الطول، 28 قدم في الارتفاع، 7 أقدام في العرض في أوسع نقطة و ينخفض إلى 23⁄1 قدم نتيجة لسبعة تداخلات متقاربة، من الحجارة التي تشكل الجدران - ينحدر إلى ما يزيد قليلا عن مستوى غرفة الملكة. هنا تتفرع الغرفة (E)، وتمر على بعد أكثر من 100 قدم للخلف باتجاه وسط الهرم وتفتح لغرفة الملكة (F). يبلغ طول غرفة الملكة 19 قدمًا وعرضها 17 قدمًا وارتفاعها 20 قدمًا. سقفها بلغ ذروته ويتكون من ألواح كبيرة من الحجر. الممرات الهوائيه لا تظهر تؤدي من غرفة الملكة، ولكن هذه لم تكن مفتوحة في الأصل. في الجدار الشرقي لغرفة الملكة هناك مكان غريب من الحجر المتقارب تدريجيا، والتي في جميع الاحتمالات، قد يثبت أنه طريق مدخل ضائع جديد.

عند الطلاء حيث ينتهي المعرض الكبير ويبدأ الممر الأفقي باتجاه غرفة الملكة، يوجد مدخل البئر وكذلك الفتحة التي تؤدي إلى الممر الصاعد الأول (D) إلى النقطة التي يلتقي فيها هذا الممر بالممر الهابط (A) المؤدي من الجدار الخارجي للهرم نزولاً إلى الغرفة الجوفية. بعد النزول 59 قدمًا أسفل البئر (P)، يتم الوصول إلى الكهف. استمرارًا عبر أرضية الكهف، يؤدي البئر إلى أسفل 133 قدمًا إلى ممر المدخل الهابط (A)، والذي يلتقي به على مسافة قصيرة قبل أن يصبح هذا الممر أفقيًا ويؤدي إلى الغرفة الجوفية.

يبلغ طول الحجرة الجوفية (O) حوالي 46 قدمًا وعرضها 27 قدمًا، ولكنها منخفضة للغاية، ويتراوح ارتفاع السقف من أكثر من 3 أقدام بقليل إلى حوالي 13 قدمًا من الأرضية الخشنة وغير المكتملة على ما يبدو. من الجانب الجنوبي للغرفة الجوفية، يمتد نفق منخفض حوالي 50 قدمًا ثم يلتقي بجدار فارغ. تشكل هذه الفتحات الوحيدة المعروفة في الهرم، باستثناء عدد قليل من المنافذ، والثقوب الاستكشافية، والممرات العمياء، والنفق الكهفي المتجول (B) الذي حفره المسلمون تحت قيادة سليل النبي، الخليفة المأمون.

نظرية السيد بالارد للغرف والمحاجر الواسعة تحت الأرض تثير مشكلة مهمة في الهندسة المعمارية. كان بناة الهرم بعيد النظر للغاية بحيث لا يعرضون ديمومة الهرم الأكبر للخطر

من خلال وضع أكثر من خمسة ملايين طن من الحجر الجيري والجرانيت على أي أساس متين. ولذلك فمن المؤكد إلى حد معقول أن هذه الغرف أو الممرات التي قد تكون موجودة تحت المبنى هي ضئيلة نسبيا، مثل تلك الموجودة داخل جسم الهيكل، والتي تحتل أقل من واحد من ستة عشر من مائة من محتويات مكعب الهرم.

تم نصب أبو الهول بلا شك لأغراض رمزية بتحريض من الكاهن. النظريات القائلة بأن الصل على جبهته كان في الأصل إصبع ساعة شمسية هائلة وأن كلا من الهرم وأبو الهول كانا يستخدمان لقياس الوقت، والمواسم، ومبادرة الاعتدالات بارعة ولكنها ليست مقنعة بالكامل. إذا كان هذا المخلوق العظيم قد أقيم لمحو الممر القديم المؤدي إلى المعبد الجوفي للهرم، فإن رمزيته ستكون الأنسب. بالمقارنة مع الحجم الساحق وجلالة الهرم الأكبر، فإن أبو الهول يكاد يكون ضئيلاً. وجهه المضروب، الذي قد لا يزال يشاهد عليه آثار الطلاء الأحمر الذي تم تغطية المجسم به في الأصل، مشوه بشكل لا يمكن التعرف عليه. تم كسر أنفها من قبل المتطرفين المسلمين، خشية أن يقود أتباع النبي إلى الوثنية. طبيعة بنائه والإصلاحات الحالية اللازمة لمنع الرأس من السقوط تشير إلى أنه لا يمكن أن يكون نجا من فترات كبيرة من الزمن التي انقضت منذ إقامة الهرم.

بالنسبة للمصريين، كان أبو الهول رمزا للقوة والذكاء. تم تصويره على أنه مخنث للدلالة على أنهم اعترفوا بالمتأهلين والآلهة كمشاركين في كل من القوى الإبداعية الإيجابية والسلبية. كتب جيرالد ماسي: "هذا هو سر أبو الهول. أبو الهول الأرثوذكسي في مصر هو المذكر من الأمام مؤنث من الخلف. وكذلك صورة سوت تايفون، وهو نوع من القرن والذيل، ذكر في المقدمة وأنثى في الخلف. كان الفراعنة، الذين ارتدوا ذيل اللبؤة أو البقرة خلفهم، ذكورًا في المقدمة وأنثى في الخلف. مثل الآلهة، شملت مجمل الكينونة المزدوجة في شخص واحد، مولود من الأم، ولكن من كلا الجنسين كطفل. (انظر التكوين الطبيعي.)

سخر معظم المحققين من أبو الهول، ودون حتى تكليف للتحقيق في العملاق العظيم، حولوا انتباههم إلى لغز الهرم الأكثر غموضًا.

أسرار الهرم

من المفترض أن تكون كلمة الهرم مشتقة من πῦρ، النار، مما يدل على أنها التمثيل الرمزي للشعلة الإلهية الواحدة، حياة كل مخلوق. يعتقد جون تايلور أن كلمة الهرم تعني "مقياس القمح"، بينما يفضل جيم بيازي سميث المعنى القبطي، "تقسيم إلى عشرة". قبل المؤهلون القدامى شكل الهرم كرمز مثالي لكل من العقيدة السرية وتلك المؤسسات التي أنشئت لنشرها. كل من الأهرامات والتلال هي رمز من الجبل المقدس، أو مكان مرتفع من الله، والذي كان يعتقد أنه يقف في "وسط" الأرض. يربط جون بي لاندي

الهرم الأكبر بأسطورة أوليمبوس، على افتراض أن ممراته الجوفية تتوافق مع الطرق الجانبية المتعرجة في الهاوية.

القاعدة المربعة للهرم هي تذكير دائم بأن بيت الحكمة يقوم بقوة على الطبيعة وقوانينها الثابتة. "الغنوصيين"، يكتب ألبرت بايك، "يدعون أن الصرح كله من علمهم يقع على مربع زواياها هي:Σιγη الصمت. Βυθος ، العمق. Νους ذكاء. و α الحقيقة ". (انظر الأخلاق والعقيدة.) تواجه جوانب الهرم الأكبر الزوايا الأربع الأساسية، وهذا الأخير يدل وفقًا لإليفاس ليفي على أطراف الحرارة والبرودة (الجنوب والشمال) وأطراف النور والظلام (الشرق والغرب). تمثل قاعدة الهرم أيضًا العناصر أو المواد المادية الأربعة التي يتكون منها الجسم الرباعي للإنسان. من كل جانب من جوانب المربع هناك يرتفع مثلث، والتي تمثل ثلاثة أضعاف الالهيه التي يجري تتويجها داخل كل طبيعة مادية رباعية. إذا اعتبر كل خط أساس مربعًا يصعد منه قوة روحية ثلاثية، فإن مجموع خطوط الوجوه الأربعة (12) والمربعات الافتراضية الأربعة (16) التي تشكل القاعدة هو 28، الرقم المقدس للعالم السفلي. إذا أضيف هذا إلى السبعينات الثلاثة المكونة للشمس (21)، فإنه يساوي 49، مربع 7 وعدد الكون.

علامات البروج الاثني عشر، مثل حكام العوالم السفلى، يرمز إليها بالخطوط الاثني عشر للمثلثات الأربعة - وجوه الهرم. في وسط كل وجه واحد من وحوش حزقيال، والهيكل ككل يصبح الكروبيم. ترتبط الغرف الرئيسية الثلاث للهرم بالقلب والدماغ والنظام التوليدي - المراكز الروحية للبنية البشري. يشبه الشكل الثلاثي للهرم أيضًا الموقف الذي يتخذها الجسم أثناء التمارين التأملية القديمة. علمتنا الأسرار أن الطاقات الإلهية من الآلهة نزلت على قمة الهرم، والتي كانت تشبه شجرة مقلوبة بأغصانها أدناه وجذورها في القمة. من هذه الشجرة المقلوبة، يتم نشر الحكمة الإلهية عن طريق تدفق الجوانب المتباينة والإشعاع في جميع أنحاء العالم.

لا يمكن تحديد حجم حجر الأساس للهرم الأكبر بدقة، لأنه في حين افترض معظم المحققين أنه كان في مكانه مرة واحدة، لا يوجد أي بقايا منه الآن. هناك ميل غريب بين بناة الصروح الدينية العظيمة لترك إبداعاتهم غير مكتملة، مما يدل على أن الله وحده هو الكامل. إن حجر الذِّروة - إذا كان موجودًا - كان بحد ذاته هرمًا مصغرًا، سيتم تغطية قمته مرة أخرى بكتلة أصغر من نفس الشكل، وهكذا دواليكإلى ما لا نهاية. وبالتالي فإن حجر الذِّروة هو مثال على الهيكل بأكمله. وبالتالي، يمكن تشبيه الهرم بالكون والإنسان. باتباع سلسلة القياس، فإن العقل هو حجر الذِّروة للإنسان، والروح هي حجر الأساس للعقل، والله - مثال الكل - حجر الأساس للروح. ككتلة خشنة وغير مكتملة، يؤخذ الإنسان من المحجر ومن الثقافة السرية للأسرار التي تحولت تدريجياً إلى قمة هرمية حقيقية ومثالية. يكتمل المعبد فقط عندما يصبح المتأهل نفسه القمة الحية التي تتركز من خلالها القوة الإلهية في البنية المتباينة أدناه.

مارشام آدمز يدعو الهرم الأكبر "بيت الأماكن الخفية"، زمان كذلك في الواقع، لأنه يمثل الحرم الداخلي للحكمة ما قبل المصرية. ارتبط الهرم الأكبر من قبل المصريين بهرمس، إله الحكمة والرسائل والمنور الإلهي يعبد من خلال كوكب عطارد. يؤكد ربط هرمس بالهرم من جديد على حقيقة أنه كان في الواقع المعبد الأعلى للإله غير المرئي والأعلى. لم يكن الهرم الأكبر منارة أو مرصدًا أو قبرًا، بل كان المعبد الأول للأسرار، وهو أول هيكل أقيم كمستودع لتلك الحقائق السرية التي هي الأساس المؤكد لجميع الفنون والعلوم. كان الشعار المثالي للعالم المصغر والعالم الكبير ، ووفقًا للتعاليم السرية، قبر أوزوريس، الإله الأسود للنيل. يمثل أوزوريس مظهرًا معينًا من مظاهر الطاقة الشمسية، وبالتالي فإن منزله أو قبره يرمز إلى الكون الذي دفن فيه وعلى الصليب الذي صلب عليه.

من خلال الممرات الصوفية وغرف الهرم الأكبر مر متنورين العصور القديمة. فدخلوا أبوابها رجالاوخرجوا آلهة. كان مكان "الولادة الثانية"، "رحم الأسرار"، وسكنت الحكمة فيه كما يسكن الله في قلوب الرجال. في مكان ما في أعماق تجاويفه، كان هناك كائن مجهول يُدعى "المؤهل" أو "اللامع" ، يرتدي الزي الأزرق والذهبي ويحمل في يده مفتاح الخلود السبعة أضعاف. كان هذا بطل الأسرار ذو وجه الأسد، القدوس، سيد السادة، الذي لم يغادر بيت الحكمة أبدًا ولم يره أحد أبدًا سوى الذي مر بأبواب الإعداد والتطهير. في هذه الغرف، واجه أفلاطون - وهو صاحب الجبين العريض - وجهاً لوجه مع حكمة العصور المتجسدة في سيد البيت الخفي.

من هو المعلم الذي يسكن في الهرم العظيم، الذي تدل غرفه الكثيرة على العوالم في الفضاء؛ المعلم الذي لا يمكن لأحد أن يراه ينقذ أولئك الذين "ولدوا مرة أخرى"؟ كان وحده يعرف سر الهرم بالكامل، لكنه غادر طريق الحكماء والبيت فارغ. لم تعد ترانيم المديح تتردد في النغمات المكتومة من خلال الغرف؛ المبتدئ لم يعد يمر عبر العناصر ويتجول بين النجوم السبعة؛ لم يعد المرشح يتلقى "كلمة الحياة" من شفاه الأبدية. لم يبق الآن شيء يمكن أن تراه عين الإنسان سوى قشرة فارغة - الرمز الخارجي لحقيقة داخلية - ويدعو الرجال بيت الله قبرًا!

تم الكشف عن تقنية الأسرار من قبل المنور الحكيم، سيد البيت السري. تم الكشف عن القدرة على معرفة روحه الحارسة للمتأهل الجديد ؛ طريقة فك تشابك جسده المادي من مركبته الإلهية شرحت؛ ولإتمام عملية العمل العظيم، هناك تم الكشف عن الاسم الإلهي - التسمية السرية التي لا توصف للإله الأسمى، من خلال المعرفة التي جعل الإنسان وإلهه وعياً واحدًا. مع إعطاء الاسم، أصبح المؤهل الجديد نفسه هرمًا، داخل الغرف التي قد تتلقى فيها كائنات بشرية أخرى لا تعد ولا تحصى الاستنارة الروحية.

في غرفة الملك تم سن دراما "الموت الثاني". هنا المرشح، بعد صلبه على الصليب من الانقلابات والاعتدالات، يدفن في خزانة كبيرة. هناك سر عميق لجو ودرجة حرارة غرفة الملك: إنه من البرد المميت الغريب الذي يقطع نخاع العظم. كانت هذه الغرفة مدخلًا بين العالم المادي والمجالات المتعالية للطبيعة.
بينما كان جسده يرقد في الصندوق، ارتفعت روح المبتدئ كصقر برأس إنسان عبر العوالم السماوية، هناك لاكتشاف الخلود في الحياة والنور والحقيقة، وكذلك وهم الموت والظلام والخطيئة. وهكذا يمكن تشبيه الهرم الأكبر، بمعنى من المعاني، ببوابة سمح الكهنة القدماء للقلة بالمرور من خلالها نحو تحقيق الإنجاز الفردي. كما تجدر الإشارة إلى أنه إذا تم ضرب الخزانة في غرفة الملك، فإن الصوت المنبعث ليس له نظير في أي سلم موسيقي معروف. ربما شكلت هذه القيمة اللونية جزءًا من مجموعة الظروف التي جعلت غرفة الملك مكانًا مثاليًا لمنح أعلى درجة من الأسرار.

العالم الحديث يعرف القليل عن هذه الطقوس القديمة. ينظر العالم واللاهوتي على حد سواء إلى الهيكل المقدس، ويتساءلان عن الدافع الأساسي الذي ألهم العمل الجبار. إذا فكروا للحظة، فإنهم سيدركون أن هناك دافعًا واحدًا فقط في روح الإنسان قادر على توفير الحافز المطلوب - أي الرغبة في المعرفة والفهم وتبادل ضيق فناء البشرية لاتساع ونطاق التنوير الإلهي. لذلك يقول الناس عن الهرم الأكبر أنه المبنى الأكثر مثالية في العالم، ومصدر الأوزان والمقاييس، وسفينة نوح الأصلية، وأصل اللغات، والحروف الهجائية، ومقاييس درجة الحرارة والرطوبة. مع ذلك، قليلون يدركون، أنه بوابة إلى الأبدية.

على الرغم من أن العالم الحديث قد يعرف مليون سر، إلا أن العالم القديم عرف واحدًا - وأن واحدًا كان أكبر من المليون ؛ لأن مليون سر يولد الموت والكوارث والحزن والأنانية والشهوة والطمع، ولكن سر واحد يمنح الحياة، والنور، والحقيقة. سيأتي الوقت الذي تكون فيه الحكمة السرية مرة أخرى هي الدافع الديني والفلسفي المهيمن في العالم. اليوم هو في متناول اليد عندما سيبدا عذاب العقيدة. تم بناء برج بابل اللاهوتي العظيم، مع الخلط بين الألسنة، من طوب من طين ملاط من الوحل. ومع ذلك، من الرماد البارد للعقائد الميتة سوف تنهض العنقاء مثل الأسرار القديمة. لم ترض أي مؤسسة أخرى تمامًا التطلعات الدينية للبشرية، لأنه منذ تدمير الأسرار لم يكن هناك أبدًا رمز ديني يمكن لأفلاطون أن يشترك فيه. إن الكشف عن الطبيعة الروحية للإنسان هو علم دقيق بقدر علم الفلك أو الطب أو الفقه. ولتحقيق هذه الغاية، تم تأسيس الأديان في المقام الأول؛ ومن الدين جاء العلم والفلسفة والمنطق كطرق يمكن من خلالها تحقيق هذا الغرض الإلهي.

الإله الميت سوف ينهض مرة أخرى! سيتم إعادة اكتشاف الغرفة السرية في منزل الأماكن الخفية. يجب أن يقف الهرم مرة أخرى كرمز مثالي للتضامن والإلهام والطموح والقيامة والتجديد. بينما تدفن رمال الزمن المارة الحضارة

على الحضارة تحت ثقلها، سيبقى الهرم بمثابة العهد المرئي بين الحكمة الأبدية والعالم. قد يحين الوقت الذي تسمع فيه هتافات المستنيرين مرة أخرى في ممراته القديمة، وينتظر معلم البيت الخفي في المكان الصامت لمجيء ذلك الرجل الذي يلقي جانبا مغالطات العقيدة والأحكام، ويسعى ببساطة إلى الحقيقة ولن يكون راضياً عن البديل ولا التزييف.

من المناسب بشكل خاص أن تبدأ دراسة الرمزية الهرمسية بمناقشة رموز وسمات إيزيس السايتية. هذه هي إيزيس صا الحجر، المشهور بالنقش المتعلق بها الذي ظهر أمام معبدها في تلك المدينة: "أنا، إيزيس، أنا كل ما كان، هذا أو سيكون؛ لم يكشف عني أي إنسان على الإطلاق."

يؤكد بلوطرخس أن العديد من المؤلفين القدماء اعتقدوا أن هذه الإلهة هي ابنة هرمس؛ بينما رأى آخرون أنها كانت ابنة بروميثيوس. وقد عرف عن كل من أنصاف الآلهة هذه حكمتهم الإلهية. ليس من المستبعد أن تكون قرابتها لهم مجازية فقط. بلوطرخس يترجم اسم إيزيس إلى الحكمة. يستمد غودفري هيغينز، في كتابه رسالة أناكالبسيس، اسم إيزيس من العبرية עשי، *Iso*، Iso، و الإغريقية ζωω، للحفظ . ومع ذلك، فإن بعض العلماء، على سبيل المثال، ريتشارد باين نايت (كما هو مذكور
في لغته الرمزية للفن القديم والأساطير)، يعتقد أن الكلمة من أصل شمالي، ربما اسكندنافية أو قوطية. في هذه اللغات، يتم نطق الاسم إيسى، بمعنى الجليد، أو الماء في أكثر حالاته السلبية، المتبلورة، الخاملة.

تظهر هذه الإلهة المصرية تحت العديد من الأسماء كمبدأ الخصوبة الطبيعية بين جميع أديان العالم القديم تقريبًا. كانت تعرف باسم الإلهة مع عشرة آلاف تسمية وتحولت من قبل المسيحية إلى مريم العذراء، لإيزيس، على الرغم من أنها أنجبت جميع الكائنات الحية - من بينها الشمس - لا تزال عذراء، وفقا للروايات الأسطورية.

ينسب أبوليوس في الكتاب الحادي عشر من الحمار الذهبي إلى الإلهة البيان التالي بشأن صلاحياتها وسماتها: "هوذا، **، أنا، اتحرك بصلاتك، وأنا حاضر معك، وأنا، الذي هي الطبيعة، ووالدة الأشياء، ملكة جميع العناصر، ونسل الأعمار البدائية، العليا من الألوهية، وسيادة أرواح الموتى، وأول من السماويات، وتشابه موحد من الآلهة والإلهات. أنا، التي أحكم من خلال إيماءتي، قمم السماوات المضيئة، والنسائم الصحية للبحر، والصمت المؤسف للممالك الموجودة تحتها، والتي يبجل ألوهيتها كل كرة الأرض تحت شكل متعدد، من خلال طقوس مختلفة ومجموعة متنوعة من التسميات.
ومن هنا يطلق علي الفريغيون البدائيون بيسينونتيكا، أم الآلهة، وسكان أتيكا الأصليين، و سيكروبيان مينيرفا؛ القبارصة العائمة، الزهرة بافيان؛ الكريتيون الحاملون للسهم، ديانا ديكتينا؛ الصقليون ذو الثلاثة ألسنة، ستيجيان بروسيربين؛ والإيلوسينيون، آلهة سيريس القديمة. يناديني البعض أيضًا جونو، والبعض الآخر بيلونا، والبعض الآخر هيكاتي، والبعض الآخر نمسيس. وأولئك الذين هم مستنيرين بالأشعة الأولية للاهوت الشمس، عندما ترتفع، وهم الإثيوبيين، والأريين، والمصريين المهرة في التعلم القديم، عبدوني بالاحتفالات المناسبة تماما، ونادوني باسمي الحقيقي، الملكة إيزيس."

يعتقد لو بلونجون أن أسطورة إيزيس المصرية كان لها أساس تاريخي بين المايا في أمريكا الوسطى، حيث كانت هذه الإلهة تعرف باسم الملكة مو. في الأمير كوه، يجد المؤلف نفسه مراسلات مع أوزوريس، شقيق و زوج إيزيس. نظرية لو بلونجون هي أن حضارة المايا كانت أقدم بكثير من حضارة مصر. بعد وفاة الأمير كوه، هربت أرملته، الملكة مو، هربا من غضب قاتليه، لجأت بين مستعمرات المايا في مصر، حيث تم قبولها كملكة لهم وأعطيت اسم إيزيس. في حين أن لو بلونجون قد يكون على حق، فإن الملكة التاريخية المحتملة تغرق في عدم أهميتها عند مقارنتها بعذراء العالم الرمزية المستعارة؛ وحقيقة أنها تظهر بين العديد من الأعراق والشعوب المختلفة تشوه النظرية القائلة بأنها كانت فردًا تاريخيًا.

وفقًا لـ سيكستوس إمبيريكوس، خُضت حرب طروادة على تمثال لإلهة القمر. من أجل هيلينا القمرية هذه، وليس من أجل امرأة، كافح اليونانيون والطرواديون على أبواب طروادة.

وقد حاول العديد من المؤلفين إثبات أن إيزيس، أوزوريس، تايفون، نيفتيس، واروريس (تحوت، أو عطارد) كانوا أحفاد البطريرك اليهودي العظيم نوح من ابنه حام. ولكن بما أن قصة نوح وسفينته هي رمز كوني يتعلق بإعادة توطين الكواكب في بداية كل فترة عالمية، فإن هذا يجعل من غير المحتمل أن يكونوا شخصيات تاريخية. وفقا لروبرت فلود، الشمس لها ثلاث خصائص -الحياة والضوء والحرارة. هذه الثلاثة تحي وتنشط العوالم الثلاثة - الروحية والفكرية والمادية. لذلك، يقال "من ضوء واحد، ثلاثة أضواء"، أي أول ثلاثة معلمين ماسونيين. في جميع الاحتمالات، يمثل أوزوريس الجانب الثالث، أو المادي، للنشاط الشمسي، والذي من خلال تأثيراته المفيدة ينشط وينعش الحياة النباتية والحيوانية للأرض.
أوزوريس ليست الشمس، ولكن الشمس هي رمز للمبدأ الحيوي للطبيعة، والذي عرفه القدماء باسم أوزوريس. لذلك، كان رمزه عينًا مفتوحة، تكريمًا للعين العظيمة للكون، الشمس. على عكس المبدأ النشط والإشعاعي لإشباع النار والسمع والحركة، كان المبدأ السلبي والمتقبل للطبيعة.

أثبت العلم الحديث أن الأشكال التي تتراوح في حجمها من الأنظمة الشمسية إلى الذرات تتكون من نوى إيجابية مشعة محاطة بأجسام سلبية موجودة على انبثاق الحياة المركزية. من هذا الرمز، لدينا قصة سليمان وزوجاته، لأن سليمان هو الشمس وزوجاته ومحظياته هي الكواكب والأقمار والكويكبات وغيرها من الأجسام المستقبلة داخل منزله - القصر الشمسي. إيزيس، ممثلة في نشيد سليمان بخادمة أورشليم المظلمة، هي رمز للطبيعة المتقبلة - مبدأ الأمومة المائي الذي يخلق كل شيء من نفسها بعد أن يتحقق التشريب من خلال فحولة الشمس.

في العالم القديم كان العام 360 يوما. تم جمع الأيام الخمسة الإضافية من قبل إله الذكاء الكوني لتكون بمثابة أعياد ميلاد الآلهة والإلهات الخمسة الذين يطلق عليهم أبناء وبنات حام. في أول هذه الأيام الخاصة ولد أوزوريس وفي الرابع منها إيزيس. (يوضح الرقم أربعة العلاقة التي تحملها هذه الإلهة مع الأرض وعناصرها). تايفون، الشيطان المصري أو روح

الخصم، ولد في اليوم الثالث. وغالبا ما يرمز إلى تايفون بالتمساح، وأحيانا جسده هو مزيج من التمساح والخنزير. تمثل إيزيس المعرفة والحكمة، ووفقًا لبلوطرخس، فإن كلمة تايفون تعني الوقاحة والكبرياء. الأنانية والتركيز على الذات والكبرياء هي الأعداء المميتين للفهم والحقيقة. تم الكشف عن هذا الجزء من الرمزية.

بعد أن أصبح أوزوريس، الذي يرمز إليه هنا باسم الشمس، ملكًا لمصر وأعطى لشعبه الاستفادة الكاملة من نوره الفكري، واصل طريقه عبر السماوات، وزيارة شعوب الأمم الأخرى وتحويل كل من اتصل بهم. يؤكد بلوطرخس أن اليونانيين يعلمون أن أوزوريس هو نفسه الشخص الذي يبجلونه بإسماء ديونيسوس وباكوس. بينما كان بعيدا عن بلده، شقيقه، تايفون، الشرير، مثل لوكي من الدول الاسكندنافية، تآمر ضد إله الشمس لتدميره. جمع اثنين وسبعين شخصا كمتعاونين متآمرين، وقال انه بلغ نهايته الشائنة بطريقة أكثر مكرا. كان لديه صندوق مزخرف رائع مصنوع فقط بحجم جسم أوزوريس. أحضر هذا إلى قاعة الولائم حيث كانت الآلهة والإلهات تتغذى معًا. أعجب الجميع بالصندوق الجميل، ووعد تايفون بإعطائه للشخص الذي يناسب جسمه بشكل مثالي. واحد تلو الآخر وضع في الصندوق، ولكن في خيبة أمل نهضوا كل مرة، حتى حاول أوزوريس أيضا. وفي اللحظة التي كان فيها في الصندوق سمر تايفون وشركائه الغطاء وختموا الشقوق بالرصاص المنصهر. ثم ألقوا الصندوق في نهر النيل، الذي طفا إلى البحر. يذكر بلوتارخ أن التاريخ الذي حدث فيه هذا كان اليوم السابع عشر من شهر أثير، عندما كانت الشمس في كوكبة العقرب. هذا هو الأكثر أهمية، لأن العقرب هو رمز الخيانة. كان الوقت الذي دخل فيه أوزوريس الصندوق هو نفس الموسم الذي دخل فيه نوح الفلك للهروب من الطوفان.

يعلن بلوطرخس كذلك أن بان والساتير (أرواح الطبيعة والعناصر) اكتشفت لأول مرة أن أوزوريس قد قتل. هذه على الفور أثار ناقوس الخطر، ومن هذا الحادث نشأت كلمة الذعر، وهذا يعني الخوف أو دهشة الجموع. عندما تلقت إيزيس خبر مقتل زوجها، الذي علمته من بعض الأطفال الذين رأوا القتلة يهربون بالصندوق، ارتدت في الحال الحداد وبدأت في البحث عنه.

اكتشفت إيزيس مطولاً أن الصندوق قد طفا على ساحل جُبَيْل. هناك استقر في أغصان شجرة، والتي نمت في وقت قصير بأعجوبة حول الصندوق. أدهش هذا ملك تلك البلاد لدرجة أنه أمر بقطع الشجرة وصنع عمود من جذعها لدعم سقف قصره. استعادت إيزيس، التي زارت جُبَيْل، جثة زوجها، لكنها سرقها تايفون مرة أخرى، الذي قطعها إلى أربعة عشر جزءًا، ونشرها في جميع أنحاء الأرض. بدأت إيزيس، اليأسة، في جمع بقايا زوجها المقطوعة، لكنها لم تجد سوى ثلاثة عشر قطعة. الجزء الرابع عشر (القضيب) الذي استنسخته بالذهب، لأن الأصل سقط في نهر النيل وابتلعته سمكة.



إيزيس، ملكة السماء

من موزايز تاريخ الكنيسة العبرية.

كتب ديودور عن نقش شهير محفور على عمود في نيسا، في شبه الجزيرة العربية، حيث وصفت إيزيس نفسها على النحو التالي: "أنا إيزيس، ملكة هذا البلد. لقد تلقيت تعليمات من عطارد. لا يمكن لأحد أن يدمر القوانين التي وضعتها. أنا الابنة الكبرى لزحل، أقدم الآلهة. أنا زوجة وأخت الملك أوزوريس. لقد علمت لأول مرة البشر استخدام القمح. أنا والدة أوروس الملك. تكريما لي بنيت مدينة بوباست . افرحي يا مصر افرحي يا أيتها الارض التي ولدتني. (انظر "الأخلاق والعقيدة"، ألبرت بايك.)

قتل تايفون في وقت لاحق في المعركة مع ابن أوزوريس. اعتقد بعض المصريين أن أرواح الآلهة أخذت إلى السماء، حيث أشرقت كنجوم. كان من المفترض أن روح إيزيس تلمع من نجم الكلب، في حين أصبح تايفون كوكبة الدب. ومع ذلك، من المشكوك فيه ما إذا كانت هذه الفكرة مقبولة بشكل عام.

من بين المصريين، غالبًا ما يتم تمثيل إيزيس بغطاء رأس يتكون من كرسي العرش الفارغ لزوجها المقتول، وقد تم قبول هذا الهيكل الغريب خلال سلالات معينة كهيروغليفية لها. أغطية الرأس للمصريين لها أهمية رمزية ورمزية كبيرة، لأنها تمثل الأجسام الذهبية من الذكاء الخارق، وتستخدم بنفس الطريقة التي يتم استخدام القرص النير، الهالة، والحلقة فوق الرأس في الفن الديني المسيحي. وقد لاحظ فرانك هيغينز، وهو رمزي ماسوني معروف، بذكاء أن أغطية الرأس المزخرفة لبعض الآلهة والفراعنة تميل إلى الوراء في نفس زاوية محور الأرض. كانت الجلباب والشارات والمجوهرات والزخارف لأبطال الأسرار القدامى ترمز إلى الطاقات الروحية التي تشع من جسم الإنسان. يعيد العلم الحديث اكتشاف العديد من الأسرار المفقودة للفلسفة الهرمسية. واحدة من هذه هي القدرة على قياس التطور العقلي، وصفات الروح، والصحة البدنية للفرد من اللافتات من القوة الكهربائية شبه المرئية التي تصب من خلال سطح الجلد لكل إنسان في جميع الأوقات خلال حياته. (لمزيد من التفاصيل حول العملية العلمية لجعل الانبثاق الذهبي مرئيًا، انظر الغلاف الجوي البشري للدكتور والتر ج.

في بعض الأحيان يرمز إلى إيزيس برأس بقرة ؛ في بعض الأحيان يكون الحيوان بأكمله هو رمزها. تم لعق الآلهة الأولى من الاسكندنافيين من كتل من الجليد من قبل البقرة الأم (أويثمبلا)، التي ترمز إلى مبدأ التغذية الطبيعية والخصوبة بسبب حليبها. في بعض الأحيان يتم تمثيل إيزيس كطائر. غالبًا ما يحمل في يد واحدة الأنخ، رمز الحياة الأبدية، وفي اليد الأخرى الصولجان المزهر، الذي يرمز إلى سلطتها.

أعطى تحوت هرمس ثلاثي العظمة، مؤسس التعلم المصري، والرجل الحكيم في العالم القديم، إلى الكهنة والفلاسفة في العصور القديمة الأسرار التي تم الحفاظ عليها حتى يومنا هذا في الأسطورة والخرافات. تخفي هذه الرموز والشخصيات الرمزية الصيغة السرية للتجديد الروحي والعقلي والمعنوي والجسدي المعروف باسم الكيمياء الصوفية للروح (الخيمياء). تم توصيل هذه الحقائق السامية للمتأهلين من مدارس الأسرار، ولكن تم إخفاؤها عن المدنس. هذا الأخير، غير قادر على فهم المبادئ الفلسفية المجردة، يعبد الأصنام المنحوتة الملموسة التي كانت رمزا لهذه الحقائق السرية. تتجلى حكمة وسرية مصر في أبو الهول، الذي حافظ على سره من الباحثين لمائة جيل. إن أسرار الهرمسية، والحقائق الروحية العظيمة المخفية عن العالم بجهل العالم، ومفاتيح العقائد السرية للفلاسفة القدماء، كلها يرمز إليها بإيزيس العذراء. محجبة من رأسها إلى قدمها، تكشف حكمتها فقط للقلة المجربة والمؤهلة ممن نالوا حق الدخول إلى حضرتها المقدسة، والتمزق من صورة الطبيعة المحجبة، كفنها الغامض، والوقوف وجهاً لوجه مع الواقع الإلهي.

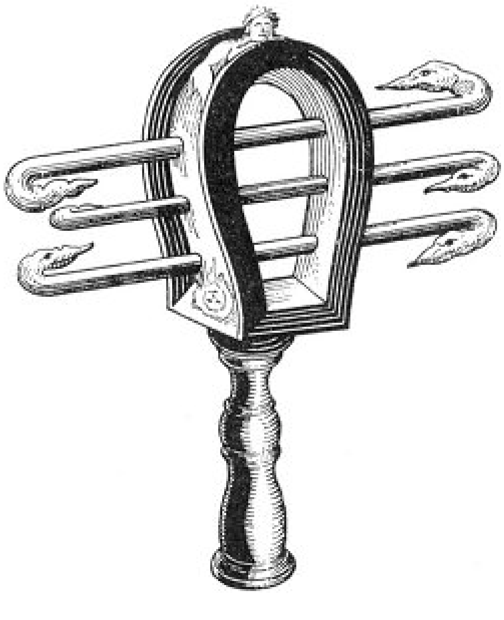
تستند التفسيرات الواردة في هذه الصفحات للرموز الخاصة بإيزيس العذراء (ما لم يذكر خلاف ذلك) على اختيارات من ترجمة مجانية للكتاب الرابع من مكتبة الفلاسفة الهرمسيين

، بعنوان "الدلالة الهرمسية لرموز وسمات إيزيس"، مع استكمالات من قبل المجمع لتضخيم وتوضيح النص.

زينت تماثيل إيزيس بالشمس والقمر والنجوم، والعديد من الشعارات المتعلقة بالأرض، والتي كان يعتقد أن إيزيس تحكمها (كالروح الحارسة على الطبيعة). تم العثور على العديد من الصور للإلهة التي لا تزال علامات كرامتها وموقعها سليمة. وفقًا للفلاسفة القدماء، جسدت الطبيعة العالمية، أم جميع الإنتاجات. تم تمثيل الإله عمومًا كامرأة عارية جزئيًا، وغالبًا ما تكون حاملاً، وأحيانًا مغطاة بشكل فضفاض بملابس إما باللون الأخضر أو الأسود، أو بأربعة ظلال مختلفة مختلطة - الأسود والأبيض والأصفر والأحمر.

يصفها أبوليوس على النحو التالي: "في المقام الأول، ثم، شعرها الغزير والطويل، المتولي تدريجياً، وتناثره بشكل غير لائق على رقبتها الإلهية، ينسال بنعومة. تاج متعدد الأشكال، يتكون من الزهور المختلفة، يربط قمة سامية من رأسها. وفي منتصف التاج، فقط على جبهتها، كان هناك كرة ناعمة تشبه المرآة، أو بالأحرى ضوء أبيض متجدد، مما يشير إلى أنها كانت القمر. الأفاعي ترتفع على طريقة الأخاديد، تحيط التاج على اليد اليمنى واليسرى، كما تم تمديد آذان الحبوب من الذرة من الأعلى. كان ثوبها من العديد من الألوان، وكان منسوجًا من أجود أنواع الكتان، وكان في وقت من الأوقات واضحًا بروعة بيضاء، وأصفر آخر من زهرة الزعفران، وفي لهب آخر مع احمرار وردي. لكن ذلك الذي أبهر بصري بشكل مفرط، كان رداءً أسودًا جدًا، متوهجًا بروعة مظلمة، والذي، ينتشر ويمر تحت جانبها الأيمن، ويصعد إلى كتفها الأيسر، ارتفع بروزًا مثل مركز الدرع، والجزء التابع من الرداء يسقط في العديد من الطيات، ولديه عقدة صغيرة من الهامش، تتدفق برشاقة في أطرافه. انتشرت النجوم المتلألئة على تخوم الرداء المطرز وعلى كامل سطحه: والقمر البدر الساطع في وسط النجوم ينفخ نارا ملتهبة. ومع ذلك، فإن التاج، الذي يتكون بالكامل من الزهور والفواكه من كل نوع، ملتصق بعلاقة لا تنفصم بحدود ذلك الثوب البارز، في كل حركاته المتموجة. ما حملته في يديها يتألف أيضًا من أشياء ذات طبيعة مختلفة تمامًا. بالنسبة ليدها اليمنى، في الواقع، كانت تحمل خشخشة نحاسية (شخشيخه) من خلال الصفيحة الضيقة التي تنحني مثل الحزام، وتصدر بعض القضبان صوتًا ثلاثيًا حادًا، من خلال الحركة الاهتزازية لذراعها. تدلى إناء مستطيل، على شكل قارب، من يدها اليسرى، على مقبضها، في ذلك الجزء الذي كان واضحًا، رفعت حية سوداء رأسها المنتصب وعنقها المتورم إلى حد كبير. والأحذية المنسوجة من أوراق النخيل المنتصرة غطت قدميها الخالدة ".

يشير اللون الأخضر إلى الغطاء النباتي الذي يغطي وجه الأرض، وبالتالي يمثل رداء الطبيعة. الأسود يمثل الموت والفساد باعتباره الطريق إلى حياة جديدة وجيل جديد. "ما لم يولد الإنسان من جديد، لا يقدر أن يرى ملكوت الله". (يوحنا الثالث. 3.) الأبيض والأصفر والأحمر يدل على الألوان الثلاثة الرئيسية للالخيميائية، الهرمسية، والطب العالمي بعد انتهاء سواد التعفن.



شخشيخه.

"صُممت الشخشيخه * * * لتمثل لنا، أن كل شيء يجب أن يظل في حالة اهتياج مستمر، وألا يتوقف عن الحركة ؛ وأنه يجب تأملهم وهزاها ، كلما بدأت بالتوقف كما يقال، وتقليل حركتها. لأن صوت هذه الشخشيخة، كما يقولون، يبعد ويطرد تايفو؛ يعني بموجب هذا، أن الفساد يسد ويضع حدًا لمسار الطبيعة المعتادة ؛ لذا فإن التوليد، عن طريق الحركة، يخففها مرة أخرى، ويعيدها إلى قوتها السابقة. الآن السطح الخارجي لهذه الأداة هو من جسم محدب، كما هو الحال في محيطها وترد تلك الحبال أو القضبان الأربعة [ثلاثة فقط مبينة]، والتي تصنع مثل هذه الخشخشة عندما تهتز - ولا هذا دون معناها ؛ لذلك الجزء من الكون الذي يخضع للجيل والفساد يرد في مجال القمر ؛ ومهما كانت الحركات أو التغييرات التي قد تحدث فيها، فإنها كلها تتأثر بمجموعات مختلفة من الأجسام الأولية الأربعة، النار، الأرض، الماء، والهواء - علاوة على ذلك، على ذلك، على الجزء العلوي من السطح المحدب من الشخشيخة منحوت تماثيل القط مع صورة الإنسان، كما هو الحال على الحافة السفلية منه، تحت تلك الحبال المتحركة، محفور على جانب واحد وجه إيزيس، وعلى الجانب الآخر نيفسيس - من قبل رمزي يمثل التوليد والفساد (الذي، كما لوحظ بالفعل، هو لا شيء ولكن الحركة والتغيير من أربعة عناصر واحدًا بين الآخر) ، "

(بلوطرخس إيزيس و أوزوريس)

أعطى القدماء اسم إيزيس لأحد أدويتهم الغامضة؛ وبالتالي فإن الوصف الوارد هنا يتعلق إلى حد ما بالكيمياء. كما يدل ثوبها الأسود على أن القمر، أو الرطوبة القمرية - الزئبق العالمي الصوفي والمادة العاملة للطبيعة

في المصطلحات الكيميائية - ليس لها ضوء خاص بها، ولكنها تتلقى ضوءها ونارها وقوتها الحيوية من الشمس. كانت إيزيس صورة أو ممثلاً للأعمال العظيمة للحكماء: حجر الفلاسفة وإكسير الحياة والطب العالمي.

هيروغليفية أخرى شوهدت في اتصال مع إيزيس ليست أقل فضولًا من تلك التي تم وصفها بالفعل، ولكن من المستحيل تعدادها جميعًا، لأن العديد من الرموز كانت تستخدم بالتبادل من قبل الهرمسيين المصريين. غالبًا ما كانت الإلهة ترتدي على رأسها قبعة مصنوعة من فروع السرو، للدلالة على الحداد على زوجها الميت وأيضًا على الموت الجسدي الذي تسببت فيه لكل مخلوق من أجل الحصول على حياة جديدة في الأجيال القادمة أو القيامة الدورية. في بعض الأحيان يتم تزيين رأس إيزيس بتاج من الذهب أو إكليل من أوراق الزيتون، كعلامات بارزة على سيادتها كملكة للعالم وعشيقة للكون بأسره. تاج الذهب يدل أيضا على عدم انتظام مذهل أو الدهون الكبريتية للحرائق الشمسية والحيوية التي توزعها على كل فرد من خلال التداول المستمر للعناصر، وهذا التداول يرمز إليه حشرجة الموت الموسيقية التي تحملها في يدها. هذا الشخشيخة هي أيضا رمز يوني من النقاء.

ثعبان متشابك بين أوراق الزيتون على رأسها، يلتهم ذيله، يدل على أن الجشع المذهل كان ملوثًا بسم الفساد الأرضي الذي أحاط به ويجب إماتته وتنقيته بواسطة سبع دورات أو تنقيهات كوكبية تسمى النسور الطائرة (المصطلحات الكيميائية) من أجل جعلها طبية لاستعادة الصحة. (هنا يتم التعرف على الانبثاق من الشمس كدواء لشفاء الأمراض البشرية.) يتم تمثيل الدورات الكوكبية السبعة بالطواف للمحفل الماسوني؛ من خلال مسيرة الكهنة اليهود سبع مرات حول أسوار أريحا، وسير الكهنة المحمديين سبع مرات حول الكعبة في مكة. من مشروع تاج الذهب ثلاثة قرون من الوفرة، مما يدل على وفرة هدايا الطبيعة المنطلقة من جذر واحد له أصله في السماء (رأس إيزيس).

في هذا الشكل، يمثل علماء الطبيعة الوثنيون جميع القوى الحيوية للممالك الثلاث والعائلات ذات الطبيعة تحت القمر - المعدنية والنباتية والحيوانية (الإنسان يعتبر حيوانًا). في إحدى أذنيها كان القمر وفي الأخرى الشمس، للإشارة إلى أن هذين كانا الوكيل والمريض، أو مبادئ الأب والأم لجميع الأشياء الطبيعية؛ وأن إيزيس، أو الطبيعة، تستخدم هذين المضيئين لتوصيل قواها إلى الإمبراطورية بأكملها من الحيوانات والخضروات والمعادن. على الجزء الخلفي من رقبتها كانت أجسام الكواكب وعلامات البروج التي ساعدت الكواكب في وظائفها. هذا يدل على أن التأثيرات السماوية وجهت مصائر المبادئ والحيوانات المنوية من كل شيء، لأنهم كانوا حكام جميع الأجسام تحت القمر، والتي تحولت إلى عوالم صغيرة مصنوعة في صورة الكون الأكبر.

تمسك إيزيس بيدها اليمنى سفينة شراعية صغيرة مع مغزل عجلة الغزل لصاريها. من أعلى الصاري يظهر إبريق الماء، مقبضه على شكل ثعبان متضخم بالسم. هذا يشير إلى أن إيزيس تقود لحاء الحياة، المليء بالمشاكل والبؤس، على محيط الزمن العاصف. يرمز المغزل إلى حقيقة أنها تدور وتقطع خيط الحياة. هذه الشعارات تدل كذلك على أن إيزيس تزخر بالرطوبة، والتي من خلالها

تغذي جميع الأجسام الطبيعية، وتحافظ عليها من حرارة الشمس عن طريق ترطيبها برطوبة مغذية من الغلاف الجوي. الرطوبة تدعم الغطاء النباتي، ولكن هذه الرطوبة الدقيقة (أثير الحياة) هي دائما أكثر أو أقل عدوى من بعض السم المنبثقة من الفساد أو الاضمحلال. يجب تنقيته من خلال ملامسته لنار التطهير غير المرئية للطبيعة. هذه النار تهضم هذه المادة وتكملها وتنشطها، حتى تصبح الرطوبة دواءً عالميًا للشفاء وتجديد جميع الأجسام في الطبيعة.

الثعبان يرمي جلده سنويا، وبالتالي يتجدد (رمزا لقيامة الحياة الروحية من الطبيعة المادية). يحدث هذا التجديد للأرض كل ربيع، عندما تعود روح الشمس الحيوية إلى بلدان نصف الكرة الشمالي،

تحمل العذراء الرمزية في يدها اليسرى شخشيخه وصنجًا، أو إطارًا مربعًا من المعدن، والذي عندما يعطي النغمة الرئيسية للطبيعة (Fa) ؛ في بعض الأحيان أيضا غصن الزيتون، للإشارة إلى الانسجام الذي تحافظ عليه بين الأشياء الطبيعية مع قوتها المتجددة.
من خلال عمليات الموت والفساد، تعطي الحياة لعدد من المخلوقات بأشكال مختلفة خلال فترات التغيير الدائم. يتكون الصنج بمربع بدلا من الشكل الثلاثي المعتاد من أجل الترميز إلى أن كل شيء يتم تحويله وتجديده وفقا للتناغم بين العناصر الأربعة.

يعتقد الدكتور سيغيسموند باكستروم أنه إذا تمكن الطبيب من تحقيق الانسجام بين عناصر الأرض والنار والهواء والماء، وتوحيدها في حجر (حجر الفيلسوف) يرمز إليه النجم ذو الستة أعمدة أو مثلثين متشابكين، فسيمتلك وسائل شفاء كل الأمراض. وذكر الدكتور باكستروم كذلك أنه لم يكن هناك شك في ذهنه أن النار الكونية المنتشرة في كل مكان (روح الطبيعة: "تفعل كل شيء وهي كل شيء في كل شيء". من خلال الجذب، والتنافر، والحركة، والحرارة، والتسامي، والتبخر، والتجفيف، والتفريغ، والتخثر، والتثبيت، فإن النار الكونية (الروح) تتلاعب بالمادة، وتتجلى في جميع أنحاء الخلق. أي فرد يمكنه فهم هذه المبادئ وتكييفها مع أقسام الطبيعة الثلاثة يصبح فيلسوفًا حقيقيًا.

من الثدي الأيمن لإيزيس برزت مجموعة من العنب ومن، الأذن اليسرى من الذرة أو حزمة من القمح، ذهبية اللون. هذه تشير إلى أن الطبيعة هي مصدر التغذية للحياة النباتية والحيوانية والإنسانية، وتغذي كل شيء من نفسها. يشير اللون الذهبي في القمح (الذرة) إلى أنه في ضوء الشمس أو الذهب الروحي يخفي أول حيوان منوي لكل الحياة.

على الحزام المحيط بالجزء العلوي من جسم التمثال يظهر عدد من الشعارات الغامضة. وينضم الحزام معا في الجبهة بأربع لوحات ذهبية (العناصر)، وضعت في شكل مربع. هذا يدل على أن إيزيس، أو الطبيعة، المسألة الأولى (المصطلحات الخيميائية)، كان جوهر العناصر الأربعة (الحياة والضوء والحرارة والقوة)، والتي ولدت جوهر كل شيء. يتم تمثيل العديد من النجوم على هذا الحزام، مما يدل على تأثيرها في الظلام وكذلك تأثير الشمس في الضوء. إيزيس

هي العذراء المخلدة في كوكبة العذراء، حيث يتم وضع أم العالم مع الثعبان تحت قدميها وتاج من النجوم على رأسها. تحمل بين ذراعيها حزمة من الحبوب وأحيانًا إله الشمس الشاب.

تم وضع تمثال إيزيس على قاعدة تمثال من الحجر الداكن المزخرف برؤوس الكباش. وطأت أقدامها على عدد من الزواحف السامة. وهذا يدل على أن الطبيعة لديها القدرة على التحرر من الحموضة أو الملوحة جميع المواد المسببة للتآكل والتغلب على جميع الشوائب من الفساد الأرضي المتمسك بالأجسام. تشير رؤوس الكباش إلى أن الوقت الأكثر مواتاة لتوليد الحياة هو خلال الفترة التي تمر فيها الشمس من خلال علامة الحمل. تشير الثعابين تحت قدميها إلى أن الطبيعة تميل إلى الحفاظ على الحياة وشفاء المرض عن طريق طرد الشوائب والفساد.

بهذا المعنى يتم التحقق من البديهيات المعروفة للفلاسفة القدماء؛ وهي:

الطبيعة تحتوي على الطبيعة،
الطبيعة تفرح بطبيعتها، الطبيعة تتغلب على الطبيعة؛
لا يمكن تعديل الطبيعة ولكن بطبيعتها.

لذلك، عند التفكير في تمثال إيزيس، يجب ألا نغفل عن المعنى الغامض لرموزه؛ خلاف ذلك، تظل العذراء لغزًا لا يمكن تفسيره.

من حلقة ذهبية على ذراعها اليسرى ينحدر خط، إلى نهايته يتم تعليق صندوق عميق مليء بالفحم المشتعل والبخور. إيزيس، أو تجسيد الطبيعة، تحمل معها النار المقدسة، والحفاظ عليها دينيا والحفاظ عليها موقودة في معبد خاص من قبل العذارى فيستال. هذه النار هي الشعلة الحقيقية الخالدة للطبيعة - أثيرية ، جوهرية، مؤلف الحياة. الزيت الذي لا يستهلك بلسم الحياة، الذي أثنى عليه الحكماء كثيرًا، وغالبًا ما يشار إليه في الكتاب المقدس، كثيرًا ما يرمز إليه على أنه وقود هذا اللهب الخالد.

من الذراع اليمنى للشكل ينزل أيضًا خيطًا، نهايته مربوطة بميزانين، للإشارة إلى دقة الطبيعة في أوزانها ومقاييسها. غالبًا ما يتم تمثيل إيزيس كرمز للعدالة، لأن الطبيعة ثابتة إلى الأبد.



تحوت، رأس الكلب.

من "الماسونية الفرنسية " لـ "لينوار".

قام اروريس، أو تحوت، أحد الخالدين الخمسة، بحماية الرضيع حورس من غضب تايفون بعد مقتل أوزوريس. كما قام بتنقيح التقويم المصري القديم من خلال زيادة السنة من 360 يومًا إلى 365 يومًا. كان يُطلق على تحوت هرمس "رأس الكلب" بسبب إخلاصه ونزاهته. يظهر متوجًا قرص منير شمسي، يحمل في يده الأنخ، رمز الحياة الأبدية، وفي اليد الأخرى عصا ثعبان ترمز إلى كرامته كمستشار للآلهة.



السيدة العذراء المصرية

من "الماسونية الفرنسية" لـ "لينوار".

تظهر إيزيس مع ابنها حورس بين ذراعيها. تتوج بالكرة القمرية، مزينة بقرون الكباش أو الثيران. أوروس، أو حورس كما هو معروف بشكل عام، كان ابن إيزيس وأوزوريس. كان إله الوقت والساعات والأيام، وهذه الفترة الضيقة من الحياة المعترف بها كوجود فاني. في جميع الاحتمالات، يمثل أبناء حورس الأربعة ممالك الطبيعة الأربع. كان حورس هو الذي انتقم أخيرًا لمقتل والده، أوزوريس، بقتل تايفون، روح الشر.

تظهر العذراء العالمية في بعض الأحيان واقفة بين ركيزتين كبيرتين - ياشين وبوعز الماسونية - ترمز إلى حقيقة أن الطبيعة تحقق الإنتاجية عن طريق القطبية. كما تجسد الحكمة، تقف إيزيس بين ركائز الأضداد، مما يدل على أن الفهم موجود دائمًا عند نقطة التوازن وأن الحقيقة غالبًا ما يتم صلبها بين لصين من التناقض الواضح.

لمعان الذهب في شعرها الداكن يشير إلى أنه في حين أنها قمرية، فإن قوتها ترجع إلى أشعة الشمس، والتي تؤمن منها بشرة وردية. كما يرتدي القمر في ضوء الشمس المنعكس، هكذا إيزيس، مثل عذراء الوحي، تلبس مجد اللمعان الشمسي. يقول أبوليوس أنه بينما كان نائماً رأى الإلهة الموقرة إيزيس ترتفع من المحيط. أدرك القدماء أن الأشكال الأساسية للحياة خرجت أولاً من الماء، ويتفق علم المودم مع هذا الرأي. يصف إتش. جي. ويلز، في مخططه للتاريخ، الذييصف الحياة البدائية على الأرض: "ولكن على الرغم من أن المحيط ومياه المد والجزر

تعج بالفعل بالحياة، فإن الأرض فوق خط المد العالي كانت لا تزال، بقدر ما يمكننا تخمين، برية صخرية دون أثر للحياة". ويضيف في الفصل التالي: "أينما امتد الخط الساحلي كانت هناك حياة، واستمرت تلك الحياة في الماء وبواسطته وضرورته الأساسية". اعتقد القدماء أن الحيوانات المنوية الكونية انطلقت من بخار دافئ، رطب ولكنه ناري. إن إيزيس المحجبة، التي يمثل حجابها البخار، هي رمز لهذه الرطوبة، وهي الناقل أو المركبة لحياة الحيوانات المنوية للشمس، ممثلة بطفل في ذراعيها. لأن الشمس والقمر والنجوم يغرقون في البحر وأيضًا لأن الماء تستقبل أشعتهم في نفسه، كان يُعتقد أن البحر هو الأرض الخصبة للحيوانات المنوية للكائنات الحية. يتم إنشاء هذه الحيوانات المنوية من مزيج من تأثيرات الأجرام السماوية؛ وبالتالي يتم تمثيل إيزيس في بعض الأحيان على أنها حامل.

في كثير من الأحيان كان يرافق تمثال إيزيس مجسم ثور أسود وأبيض كبير. الثور يمثل إما أوزوريس كثور، الثور من البروج، أو أبيس، وهو حيوان مقدس لأوزوريس بسبب علاماتها الغريبة والتلوين. بين المصريين، كان الثور وحشًا مثقلًا بالأعباء. ومن ثم كان وجود الحيوان بمثابة تذكير بالعمالة التي تقوم بها الطبيعة بصبر بحيث يكون لجميع المخلوقات حياة وصحة. غالبًا ما يرافق هربوقراطيس، إله الصمت، الذي يحمل أصابعه في فمه، تمثال إيزيس. يحذر الجميع لحفظ معرفة أسرار الحكماء بعيداً عن غير الصالحين.

كان لدى درويدين (كهنة) بريطانيا والغال معرفة عميقة بأسرار إيزيس وعبدوها تحت رمز القمر. يعتبر غودفري هيغينز أنه من الخطأ اعتبار إيزيس مرادفةً للقمر. تم اختيار القمر لإيزيس بسبب سيطرتها على المياه. كان الكهنة يعتبرون الشمس أباً والقمر أماً لكل شيء. من خلال هذه الرموز كانوا يعبدون الطبيعة الكونية.

يتم استخدام شخصية إيزيس في بعض الأحيان لتمثيل الفنون الغامضة والسحرية، مثل جلب الأرواح، والاستدعاء، والشعوذة، و صنع المعجزات. في إحدى الأساطير المتعلقة بها، يقال إن إيزيس استحضرت إله الخلود الذي لا يقهر، رع، لإخبارها باسمه السري والمقدس، وهو ما فعله. هذا الاسم هو ما يعادل الكلمة المفقودة من الماسونية. من خلال هذه الكلمة، يمكن للساحر أن يطلب الطاعة من الآلهة غير المرئية والمتفوقة. أصبح كهنة إيزيس بارعين في استخدام قوى الطبيعة غير المرئية. لقد فهموا التنويم المغناطيسي، السحر، والممارسات المماثلة قبل وقت طويل من حلم عالم المودم بوجودهم.

يصف بلوطرخس متطلبات أتباع إيزيس بهذه الطريقة: "لأنه ليس طول اللحية، أو خشونة العادة التي تصنع فيلسوفًا، كذلك فإن تلك الحلاقة المتكررة، أو مجرد ارتداء رداء من الكتان يشكلان أنصاراً لإيزيس؛ لكنه وحده هو خادم حقيقي أو تابع لهذه الإلهة، الذي بعد أن سمع، وتعرف بطريقة صحيحة على تاريخ أفعال هؤلاء الآلهة، يبحث في الحقائق المخفية التي أخفاها تحتها، ويفحص الكل بما يمليه العقل والفلسفة".

خلال العصور الوسطى، حافظ التروبادور في أوروبا الوسطى على أساطير هذه الإلهة المصرية. قاموا بتأليف القصائد لأجمل امرأة في العالم. على الرغم من قلة من اكتشف هويتها، إلا أنها كانت صوفيا، عذراء الحكمة، التي تودد إليها جميع فلاسفة العالم. تمثل إيزيس سر الأمومة، الذي اعترف به القدماء باعتباره الدليل الأكثر وضوحًا على حكمة الطبيعة المطلقة وقوة الله المظللة. بالنسبة للباحث الحديث، فهي مثال للمجهول العظيم، ولن يتمكن سوى أولئك الذين يكشفون النقاب عنها من حل أسرار الحياة والموت والتوليد والتجديد.

تحنيط موتى المصريين

يعلق سيرفيوس، على ملاحظة الإنياذة فيرجيل، أن "المصريين الحكماء حرصوا على تحنيط أجسادهم، وإيداعها في سراديب الموتى، من أجل الحفاظ على الروح لفترة طويلة فيما يتعلق بالجسد، وقد لا يتم عزلها قريبًا؛ في حين أن الرومان، بتصميم معاكس، وضعوا بقايا موتاهم في كومة الجنازة، بنية أن الشرارة الحيوية قد يتم استعادتها على الفور إلى العنصر العام، أو العودة إلى طبيعتها البكر". (بالتحويل من بريشارد تحليل الاسطورة المصرية)

لا توجد سجلات كاملة متاحة تعطي المذهب السري للمصريين فيما يتعلق بالعلاقة القائمة بين الروح، أو الوعي، والجسد الذي يسكنه. ومع ذلك، من المؤكد بشكل معقول، أن فيثاغورس، الذي تأهل في المعابد المصرية، عندما أصدر عقيدة التقمص ، أعاد، جزئيًا على الأقل، تعاليم التأهيل المصري. إن الافتراض الشائع بأن المصريين حنطوا موتاهم من أجل الحفاظ على شكل القيامة الجسدية لا يمكن الدفاع عنه في ضوء المعرفة الحديثة فيما يتعلق بفلسفتهم بالموت. في الكتاب الرابع من الامتناع عن الطعام الحيواني، يصف فَرفوريوس عادة مصرية لتنقية الموتى عن طريق إزالة محتويات تجويف البطن، والتي وضعت في صندوق منفصل. ثم يستنسخ الخطاب التالي الذي ترجمه ايفانتوس من اللغة المصرية: "يا سيادة الشمس، وجميع الآلهة الذين ينقلون الحياة إلى البشر، اقبلوني، وسلموني إلى الآلهة الأبدية كساكن. لأنني كنت دائما أعبد تلك الآلهة التي أشار لي والداي طالما عشت في هذا العصر، وبالمثل كرمت دائما أولئك الذين أنجبوا جسدي. وفيما يتعلق بغيرهم من الرجال، لم يسبق لي أن قتلت أي شخص، ولم أحتال على أي واحد مما أودعه معي، ولم أرتكب أي عمل فظيع آخر. لذلك إذا كنت قد أخطأت خلال حياتي، من خلال أكل أو شرب أشياء يحرم قطة أو شربها ، فأنا لم أخطئ من خلال نفسي، ولكن من خلال هذه "(مشيرًا إلى الصندوق الذي يحتوي على الأحشاء). واعتبرت إزالة الأعضاء التي تم تحديدها كمقر للشهية مساوية لتنقية الجسم من آثارها الشريرة.

لذلك حرفيًا، فسّر المسيحيون الأوائل كتبهم المقدسة بأنهم حافظوا على أجساد موتاهم عن طريق تخليلهم في المياه المالحة، بحيث يمكن لروح الموتى في يوم القيامة

أن تعود إلى جسد كامل ومحفوظ تمامًا. اعتقادًا من المسيحيين أن الشقوق اللازمة لعملية التحنيط وإزالة الأعضاء الداخلية من شأنها أن تمنع عودة الروح إلى جسدها، دفن المسيحيون موتاهم دون اللجوء إلى أساليب التحنيط الأكثر تفصيلاً التي استخدمها المصريون.

في عمله على السحر المصري، يحذر إس. إس. دي. دي من التكهنات التالية المتعلقة بالأغراض الباطنية وراء ممارسة التحنيط. "هناك كل الأسباب لنفترض"، كما يقول، "أن فقط أولئك الذين تلقوا درجة معينة من التأهيل كانوا محنطين، لأنه من المؤكد أنه، في نظر المصريين، التحنيط منع بشكل فعال التناسخ. كان التناسخ ضروريًا للنفوس الناقصة، لأولئك الذين فشلوا في اجتياز اختبارات التأهيل؛ ولكن بالنسبة لأولئك الذين لديهم الإرادة والقدرة على دخول الحرم المقدس السري، نادرًا ما كانت هناك ضرورة لتحرير الروح التي يقال إنها تتأثر بتدمير الجسم. لذلك تم الحفاظ على جسد المتأهل بعد الموت كنوع من التعويذة أو أساس مادي لإظهار الروح على الأرض."

خلال فترة نشأتها، اقتصر التحنيط على الفرعون وغيرهم من الأشخاص ذوي الرتبة الملكية، كما يُفترض أنهم شاركوا في صفات أوزوريس العظيم، الملك الإلهي المحنط للعالم السفلي المصري.



أوزوريس، ملك العالم السفلي.

غالبًا ما يتم تمثيل أوزوريس بالجزء السفلي، من جسده محاطًا بحالة مومياء أو ملفوفًا بضمادات الجنازة. تتكون روح الإنسان من ثلاثة أجزاء متميزة، واحد منها فقط يتجسد في شكل مادي. كان جسم الإنسان يعتبر قبرًا أو قبرًا لهذه الروح المتجسدة. لذلك تم تمثيل أوزوريس، وهو رمز للأنا المتجسدة، مع تحنيط النصف السفلي من جسده للإشارة إلى أنه كان الروح الحية للإنسان الكامنة داخل الشكل المادي الذي ترمز إليه حالة المومياء.

هناك علاقة رومانسية بين المبدأ النشط لله والمبدأ السلبي للطبيعة. من اتحاد هذين المبدأين ينتج الخلق العقلاني. الإنسان مخلوق مركّب. من والده (المبدأ النشط) يرث روحه الإلهية، نار الطموح - ذلك الجزء الخالد من نفسه الذي يرتفع منتصرا من الطين المكسور للفناء: ذلك الجزء الذي يبقى بعد تفكك الكائنات الطبيعية أو تم تجديدها. من أمه (المبدأ السلبي) يرث جسده - ذلك الجزء الذي تسيطر عليه قوانين الطبيعة: إنسانيته وشخصيته الفانية وشهيته ومشاعره وعواطفه. اعتقد المصريون أيضًا أن أوزوريس هو نهر النيل وأن إيزيس (شقيقته وزوجته) هي الأرض المتاخمة، والتي عندما غمرها النهر، حملت الفاكهة والحصاد. كان يُعتقد أن المياه الغامضة لنهر النيل مسؤولة عن سواد أوزوريس، الذي كان يرمز إليه عمومًا على أنه لون خشب الأبنوس.

كانت عبادة الشمس أحد أقدم أشكال التعبير الديني وأكثرها طبيعية. اللاهوت الحديث المعقد هو مجرد مشاركة وتضخيم لهذا الاعتقاد البسيط للسكان الأصليين. العقل البدائي، مع الاعتراف بالقوة النافعة للكرة الشمسية، عبدها كوكيل للإله الأعلى. فيما يتعلق بأصل عبادة الشمس، أدلى ألبرت بايك بالبيان الموجز التالي في كتابه الأخلاق والعقيدة: "بالنسبة لهم [الشعوب الأصلية] كانت [الشمس] هي النار الفطرية للأجساد، نار الطبيعة. مؤلف كتاب الحياة والحرارة والإشعال، كانت بالنسبة لهم السبب الفعال لكل الأجيال، لأن بدونها لم تكن هناك حركة، ولا وجود، ولا شكل. كانت بالنسبة لهم هائلة، غير قابل للتجزئة، لا تهلك، وفي كل مكان حاضرة. كانت حاجتهم إلى النور، وإلى طاقتها الإبداعية، هي التي شعر بها جميع الرجال؛ ولم يكن هناك ما هو أكثر خوفًا لهم من غيابها. وتسببت التأثيرات المستفيدة لها تحديد هويتها مع مبدأ الخير، وبراهما من الهندوس، وميثراس من الفرس، و أثوم، آمون، بتاح، وأوزوريس، من المصريين، وبيل من الكلدان، وأدوناي من الفينيقيين، و أدونيس وأبولو من الإغريق، ولكن أصبحوا تجسيدا للشمس، ومبدأ تجديد، صورة من أن الخصوبة التي تديم وتجدد وجود العالم.

من بين جميع أمم العصور القديمة، كانت المذابح والتلال والمعابد مخصصة لعبادة كرة اليوم. لا تزال أنقاض هذه الأماكن المقدسة باقية، ومن أبرزها أهرامات يوكاتان ومصر، وتلال الثعابين للهنود الأمريكيين، وزقورات بابل وكلديا، والأبراج المستديرة في أيرلندا، والحلقات الضخمة من الحجر غير المصقول في بريطانيا ونورماندي. برج بابل، الذي، وفقا للكتاب المقدس، تم بناؤه حتى يتمكن الإنسان من الوصول إلى الله، ربما كان مرصدا فلكيا.

كان العديد من الكهنة والأنبياء الأوائل، الوثنيين والمسيحيين، على دراية بعلم الفلك وعلم التنجيم ؛ يتم فهم كتاباتهم بشكل أفضل عند قراءتها في ضوء هذه العلوم القديمة. مع نمو معرفة الإنسان بالبنية وتواتر الأجرام السماوية، تم إدخال المبادئ والمصطلحات الفلكية في أنظمته الدينية. تم إعطاء آلهة الوصاية عروشًا كوكبية، حيث تم تسمية الأجرام السماوية على اسم الآلهة المعينة لهم. تم تقسيم النجوم الثابتة إلى أبراج، ومن خلال هذه الأبراج تجولت الشمس وكواكبها، وهذه الأخيرة مع الأقمار المصاحبة لها.

الثالوث الشمسي

تم تعيين الشمس، باعتبارها الأعلى بين الأجرام السماوية المرئية لعلماء الفلك في العصور القديمة، إلى أعلى الآلهة وأصبحت رمزية للسلطة العليا للخالق نفسه. من نظرة فلسفية عميقة لقوى ومبادئ الشمس جاء مفهوم الثالوث كما هو مفهوم في العالم اليوم. إن عقيدة

اللاهوت الثلاثي ليست غريبة على اللاهوت المسيحي أو الفسيفسائي، ولكنها تشكل جزءًا واضحًا من عقيدة أعظم الأديان في كل من العصور القديمة والحديثة. كان للفرس والهندوس والبابليين والمصريين ثالوثهم. في كل حالة، كانت هذه تمثل الشكل الثلاثي للذكاء العالي. في الماسونية الحديثة، يرمز إلى الإله بمثلث متساوي الأضلاع، جوانبه الثلاثية تمثل المظاهر الأساسية للواحد الأبدي الذي هو نفسه يمثل شعلة صغيرة، المسمى عند العبرانيين *Yod* (י). يدعو جاكوب بوهمي، الصوفي التوتوني، الثالوث "الشهود الثلاثة"، والذي من خلاله يتم تعريف الخفي إلى الكون المرئي والملموس.

أصل الثالوث واضح لأي شخص سوف يلاحظ المظاهر اليومية للشمس. هذا الجرم السماوي، كونه رمزًا لكل النور، له ثلاث مراحل متميزة: الشروق، منتصف النهار، والغروب. لذلك قسم الفلاسفة حياة كل الأشياء إلى ثلاثة أجزاء متميزة: النمو والنضج والانحطاط. بين شفق الفجر وشفق المساء تكون الظهيرة العالية من المجد المتألق. الله الآب، خالق العالم، يرمز إليه بالفجر. لونه أزرق، لأن الشمس تشرق في الصباح محجبة في الضباب الأزرق. الله الابن المنير الذي أرسله ليشهد لأبيه أمام جميع العوالم، هو الكرة السماوية ظهرًا، متألقًا ورائعًا، أسد يهوذا ، مخلص العالم صاحب الشعر الذهبي. الأصفر هو لونه وقوته بلا نهاية. الله الروح القدس هو مرحلة غروب الشمس، عندما يرتدي الجرم السماوي من النهار، يرتدي ملابس حمراء ملتهبة، ويستقر للحظة على خط الأفق ثم يختفي في ظلام الليل للتجول في العوالم السفلية ثم يرتفع مرة أخرى منتصرًا من عناق الظلام.

بالنسبة للمصريين، كانت الشمس رمزًا للخلود، لأنها بينما كانت تموت كل ليلة، كانت تشرق مرة أخرى مع كل فجر لاحق. ليس فقط الشمس هذا النشاط النهاري، ولكن لديها أيضا الحج السنوي، وخلال هذه الفترة تمر على التوالي من خلال المنازل السماوية الاثني عشر من السماء، والبقاء في كل منها لمدة ثلاثين يوما. يضاف إلى هذه لديها مسار ثالث من السفر، وهو ما يسمى محور المبادرة من الاعتدالات، والتي تتراجع حول البروج من خلال اثني عشر برج بمعدل درجة واحدة كل اثنين وسبعين عاما.

فيما يتعلق بالمرور السنوي للشمس من خلال اثني عشر منزلا من السماء، روبرت هيويت براون، ماسوني من الدرجة 32، يدلي بالبيان التالي: "الشمس، كما تتابع طريقها بين هذه" المخلوقات الحية "من البروج، قيل، في لغة استعارية، إما أن تفترض الطبيعة أو الانتصار على البرج التي تدخلها. وهكذا أصبحت الشمس الثور في برج الثور، وكانت تعبد على هذا النحو من قبل المصريين تحت اسم أبيس، والآشوريين كـ بيل، بعل، أو بول. في الأسد، تصبح الشمس قاتلة أسد، هرقل، رامي السهام في القوس. في الحوت، الأسماك، كانت سمكة - داجون، أو فيشنو، إله السمك للفلسطينيين والهندوس.

تحليل دقيق للنظم الدينية الوثنية يكشف الكثير من الادله على ان كهنتها خدمت الطاقة الشمسيه وان الهتهم السامية كانت في كل حالة تجسد هذه النور الالهي. غودفري هيغنز، بعد ثلاثين عاما من التحقيق في أصل المعتقدات الدينية، يرى أن "جميع الآلهة من العصور القديمة حلت أنفسها

في النار الشمسية، وأحيانا نفسها كـ الله، أو في بعض الأحيان شعار أو الشيكينة من هذا المبدأ الأعلى، والمعروفة باسم الكائن الإبداعي أو الله".

ارتدى الكهنة المصريون في العديد من احتفالاتهم جلود الأسود، التي كانت رموزًا للكرة الشمسية، نظرًا لحقيقة أن الشمس مرتفعة، وكريمة، ولحسن الحظ وضعت في كوكبة الأسد، الذي يحكمها والتي كانت في وقت من الأوقات حجر الزاوية في القوس السماوي. مرة أخرى، هرقل هو الإله الشمسي، لأنه كما قام هذا الصياد القوي بعمله الاثني عشر، لذلك فإن الشمس، في عبور المنازل الاثني عشر من مجموعة البروج، تؤدي خلال رحلته اثني عشر عملاً أساسياً وخيرياً للجنس البشري وللطبيعة بشكل عام، ارتدى هرقل، مثل الكهنة المصريين، جلد أسد كحزام. شمشون، البطل العبري، كما يوحي اسمه، هو أيضًا إله شمسي. معركته مع الأسد النوبي، معاركه مع الفلسطينيين، الذين يمثلون قوى الظلام، وإنجازه الذي لا ينسى في حمل أبواب غزة، كلها تشير إلى جوانب من النشاط الشمسي.
كان لدى العديد من الشعوب القديمة أكثر من إله شمسي واحد؛ في الواقع، كان من المفترض أن يشارك جميع الآلهة والإلهات، جزئيًا على الأقل، في تألق الشمس.

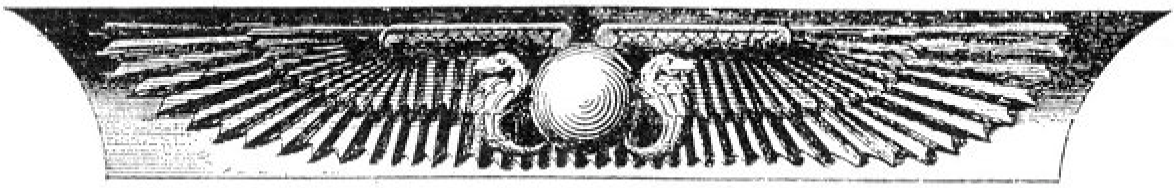


SOL *oriens in dorso* LEONIS

أسد الشمس.

من آثار موريس الهندية.

كانت الشمس التي تشرق على ظهر الأسد أو، من الناحية الفلكية، في الجزء الخلفي من الأسد، تعتبر دائمًا رمزًا للسلطة والحكم. يظهر رمز مشابه جدًا للرمز أعلاه على علم بلاد فارس، الذي كان شعبه دائمًا من عباد الشمس. ربط الملوك والأباطرة في كثير من الأحيان قوتهم الأرضية بالقوة السماوية للكرة الشمسية، وقبلوا الشمس، أو أحد وحوشها الرمزية أو الطيور، كشعار لهم. شاهد أسد المغول العظيم ونسور قيصر ونابليون.



الكرة المجنحة لمصر.

من آثار موريس الهندية.

هذا الرمز، الذي يظهر على أبراج أو بوابات العديد من القصور والمعابد المصرية، هو رمز لثلاثة أشخاص من الثالوث المصري. الأجنحة والثعابين والكرة الشمسية هي شارة عمون ورع وأوزوريس.

الحلي الذهبية التي يستخدمها الكهنة من مختلف الأديان في العالم هو مرة أخرى إشارة خفية إلى الطاقة الشمسية، وكذلك تيجان الملوك. في العصور القديمة، كان للتيجان عدد من النقاط تمتد إلى الخارج مثل أشعة الشمس، ولكن التقليدية الحديثة، في كثير من الحالات، إما أزالت النقاط أو عكسها : للداخل، وجمعها معا، ووضع كرة أو صليب على النقطة التي يجتمعون فيها. حمل العديد من الأنبياء والفلاسفة والشخصيات القديمة صولجانًا، يحمل الطرف العلوي منه تمثيلًا للكرة الشمسية محاطة بأشعة منبعثة. لم تكن جميع ممالك الأرض سوى نسخ من ممالك السماء، وكانت ممالك السماء أفضل ما يرمز إليه بالمملكة الشمسية، حيث كانت الشمس هي الحاكم الأعلى، والكواكب هي مجلسه الخاص، وكل الطبيعة هي مواضيع إمبراطوريته.

ارتبطت العديد من الآلهة بالشمس. اعتقد الإغريق أن أبولو، باكوس، ديونيسوس، سابازيوس، هرقل، جيسون، يوليسيس، زيوس، أورانوس، وفولكان شاركوا في الصفات المرئية أو غير المرئية للشمس. اعتبر النرويجيون بالدر الجميل إلهًا شمسيًا، وغالبًا ما يرتبط أودين بالكرة السماوية، خاصة بسبب عينه الواحدة. بين المصريين، أوزوريس، رع، أنوبيس، هيرميس، وحتى عمون الغامض

كان لديه نقاط تشابه مع القرص الشمسي. كانت إيزيس أم الشمس، وحتى تايفون، المدمر، كان من المفترض أن يكون شكلاً من أشكال الطاقة الشمسية. تمحورت أسطورة الشمس المصرية أخيرًا حول شخص إله غامض يدعى سيرابيس.
آلهة أمريكا الوسطى، تيزكاتليبوكا و كويتزالكواتل ،في حين ترتبط في كثير من الأحيان مع الرياح، كانت أيضا بلا شك آلهة الشمس.

في الماسونية الشمس لديها العديد من الرموز. أحد تعبيرات الطاقة الشمسية هو سليمان، واسمه - SOL - OM - ON هو اسم الضوء الأعلى بثلاث لغات مختلفة. حيرام أبيف، شيرام (حيرام) من الكلدانيين، هو أيضا إله الشمسية، وقصة الهجوم عليه وقتله من قبل روفيانز، مع تفسيرها الشمسي، سوف تكون موجودة في
الفصل الأسطورة الحيرامية. مثال صارخ على الجزء المهم الذي تلعب الشمس في رموز وطقوس الماسونية التي قدمها جورج أوليفر، د، في قاموسه الماسونيةالرمزية، على النحو التالي:

"تشرق الشمس في الشرق، وفي الشرق مكان للمعلم العابد. كما أن الشمس هي مصدر كل النور والدفء، كذلك يجب على المعلم العابد أن يحيي ويدفئ الإخوة في عملهم. بين المصريين القدماء كانت الشمس رمزا للعناية الإلهية. تم تزيين أبطال الأسرار بالكثير من الشارات الرمزية للطاقة الشمسية. أشعة الشمس من التطريز المذهب على الجزء الخلفي من أثواب الكهنوت الكاثوليكي تدل على أن الكاهن هو أيضا مبعوث وممثل
سول إنفكتوس

المسيحية والشمس

لأسباب اعتبروها بلا شك كافية، وجد أولئك الذين سجلوا حياة وأعمال يسوع أنه من المستحسن تحويله إلى إله شمسي. تم نسيان يسوع التاريخي؛ تقريبا جميع الحوادث البارزة المسجلة في الأناجيل الأربعة لها ارتباطاتها في حركات أو مراحل أو وظائف الأجرام السماوية.

من بين الرموز الأخرى التي اقترضتها المسيحية من العصور القديمة الوثنية قصة إله الشمس الجميل ذو العيون الزرقاء، مع سقوط شعره الذهبي على كتفيه، مرتديًا من الرأس إلى القدم باللون الأبيض الناصع ويحمل بين ذراعيه حمل الله، رمزي للاعتدال الربيعي. هذا الشاب الوسيم هو مركب من أبولو، أوزوريس، أورفيوس، ميثراس، وباكوس، لأنه لديه بعض الخصائص المشتركة مع كل من هذه الآلهة الوثنية.

قام فلاسفة اليونان ومصر بتقسيم حياة الشمس خلال العام إلى أربعة أجزاء؛ لذلك كانوا يرمزون إلى الرجل الشمسي بأربعة أرقام مختلفة. عندما ولد في الانقلاب الشتوي، كان إله الشمس يرمز إليه كطفل معال تمكن بطريقة غامضة من الهروب من قوى الظلام التي تسعى إلى تدميره بينما كان لا يزال في مهد الشتاء. الشمس، كونها ضعيفة في هذا الموسم من السنة، لم يكن لها أشعة ذهبية (أو خصلات من الشعر)، ولكن بقاء الضوء من خلال ظلام الشتاء كان يرمز إليه بشعر صغير واحد يزين وحده رأس الطفل السماوي. (عندما

حدثت ولادة الشمس في الجدي، كان يتم تمثيلها في كثير من الأحيان على أنها ترضع من الماعز.)

في الاعتدال الربيعي، نمت الشمس لتصبح شابةً جميلةً. شعرها الذهبي معلق في حلقات على كتفيها وضوئها، كما قال شيلر، يمتد إلى جميع أجزاء اللانهاية. في الانقلاب الصيفي، أصبحت الشمس رجلاً قوياً، ملتحياً بشدة، والذي، في ذروة النضج، يرمز إلى حقيقة أن الطبيعة في هذه الفترة من السنة هي الأقوى والأكثر خصوبة. في الاعتدال الخريفي، تم تصوير الشمس كرجل مسن، بظهر منحني والأقفال المبيضة في غياهب الظلام الشتوي. وهكذا، تم تعيين اثني عشر شهرا للشمس كطول حياتها. خلال هذه الفترة، حلقت حول علامات البروج الاثني عشر في مسيرة انتصار رائعة. عندما جاء الخريف، دخلت، مثل شمشون، إلى منزل دليلة (العذراء)، حيث قطعت أشعتها وفقدت قوتها. في الماسونية، ترمز أشهر الشتاء القاسية بثلاثة قتلة الذين سعوا لتدمير إله النور والحقيقة.

وقد أشاد مجيء الشمس بالفرح؛ كان ينظر إلى وقت رحيلها على أنها فترة لتخصيصها للحزن والتعاسة. هذا المجيد، الجرم المشع السماوي للنهار، والضوء الحقيقي "الذي ينير كل رجل يأتي إلى العالم،" المتبرع العلي، الذي أثار كل شيء من بين الأموات، الذين يغذي الجموع الجياع، الذي لا يوقف العاصفة، الذي بعد الموت يرتفع مرة أخرى ويعيد كل شيء للحياة -- ومن المعروف بأن هذه الروح العليا من الإنسانية والعمل الخيري للمسيحيين والمسيح، مخلص العوالم، المولود الوحيد من الآب، والكلمة التي صنعت اللحم، وأمل المجد.

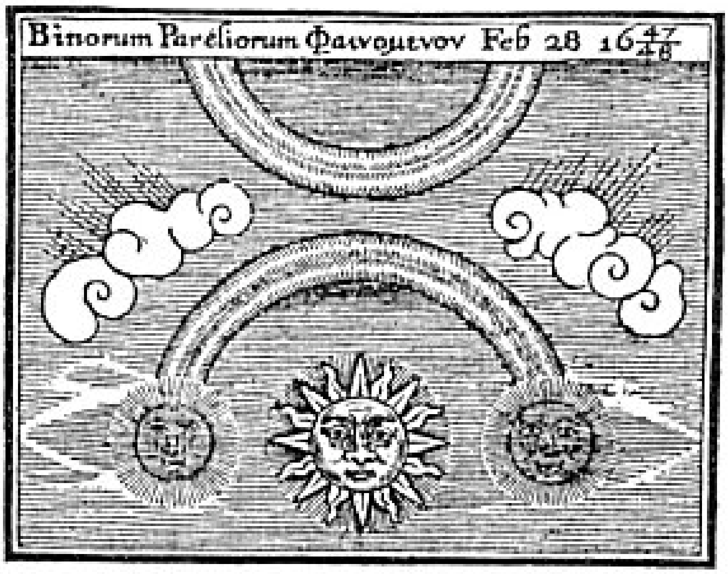
عيد ميلاد الشمس

خصص الوثنيون يوم 25 ديسمبر كعيد ميلاد الرجل الشمسي. ففرحوا وتذوقوا وتجمعوا في مواكب وصنعوا قرابين في المعابد . كان ظلام الشتاء قد انتهى وكان ابن النور المجيد يعود إلى نصف الكرة الشمالي. مع جهده الأخير، هدم إله الشمس القديم منزل الفلسطينيين (أرواح الظلام) ومهد الطريق للشمس الجديدة التي ولدت في ذلك اليوم من أعماق الأرض وسط الوحوش الرمزية للعالم السفلي.

فيما يتعلق بموسم الاحتفال هذا، يقول أستاذ مجهول في الفنون في كلية باليول، أكسفورد، في أطروحته العلمية، البشرية أصلهم ومصيرهم: "كان لدى الرومان أيضًا مهرجانهم الشمسي، وألعابهم في السيرك تكريماً لميلاد إله النهار. حدث ذلك في اليوم الثامن قبل نهاية شهر يناير - أي في 25 ديسمبر. سيرفيوس، في تعليقه على الآية 720 من الكتاب السابع من الإنيادة، الذي يتحدث فيه فرجيل عن الشمس الجديدة، ويقول انه، بالمعنى الصحيح، الشمس هي جديدة في 8 من غرة يناير -- وهذا هو، 25 ديسمبر. في وقت ليو الأول (ليو ، سيرم. الحادي والعشرون ، الأصلية. دوم. ص 148)، قال بعض آباء الكنيسة إن "ما جعل الاحتفال (عيد الميلاد) موضع تقدير هو ولادة يسوع المسيح بقدر أقل من عودة المسيح، وكما عبّروا عن ذلك، الولادة الجديدة للشمس". كان في نفس اليوم الذي تم فيه الاحتفال بميلاد الشمس التي لا تقهر (Natalis solis invicti)، في روما، كما يمكن رؤيته في التقويمات الرومانية، المنشورة في

عهد قسطنطين وجوليان (ترنيمة للشمس، ص 155). هذا اللقب "الذي لا يقهر" هو نفسه الذي أعطاه الفرس لهذا الإله نفسه، الذي عبدوه باسم ميثرا، والذين تسببوا في أن يولد في مغارة (جستن. دايل. cum Trips صفحة 305)، تمامًا كما يتم تمثيله على أنه يولد في إسطبل، تحت اسم المسيح، من قبل المسيحيين.

وفيما يتعلق بالعيد الكاثوليكي من الافتراض والتوازي في علم الفلك، يضيف المؤلف نفسه: "في نهاية ثمانية أشهر، عندما إله الشمس، بعد أن زاد، ويجتاز العلامة الثامنة، يمتص العذراء السماوية في مساره الناري، وتختفي في خضم أشعة مضيئة ومجد ابنها. هذه الظاهرة، التي تحدث كل عام حوالي منتصف أغسطس، أدت إلى مهرجان لا يزال قائما، والذي من المفترض أن والدة المسيح، ووضع جانبا حياتها الدنيوية، مرتبط مع مجد ابنها، ويتم وضعه إلى جانبه في السماء.
التقويم الروماني من كولوميلا (Col. 1. II. cap. ii. p. 429) يصادف وفاة أو اختفاء العذراء في هذه الفترة.
الشمس، كما يقول، تمر في برج العذراء في اليوم الثالث عشر قبل غرة سبتمبر. هذا هو المكان الذي يخصص الكاثوليك مكان العيد من الافتراض، أو لم شمل العذراء بإبنها. وكان يسمى هذا العيد سابقا عيد مرور العذراء (Beausobre، تومي ط ص 350)، وفي مكتبة الآباء (الكتاب المقدس. الجزء، المجلد ثانيًا. الجزء الثاني. ص. 212) لدينا رواية لمرور العذراء المباركة. لقد أثبت الإغريق والرومان القدماء افتراض استرايا، التي كانت أيضًا هذه العذراء، في ذلك اليوم".



الشموس الثلاث

من تنبؤات ليلي الفلكية للأعوام *1648* و *1649* و *1650*.)

يظهر الوصف التالي لهذه الظاهرة في رسالة كتبها ارميا شاكرلي في لانكشاير، 4 مارس 1648:--"في يوم الاثنين 28 فبراير الماضي، أشرق مع الشمس زيادتين، على الجانبين؛ كانت المسافة منها عن طريق التقدير، حوالي عشر درجات؛ استمروا في نفس المسافة من الذروة،

أو الارتفاع فوق الأفق، بحيث أن الشمس؛ ومن الأجزاء التي تكره الشمس، بدا أن هناك بعض الأشعة الساطعة، لا تختلف عن تلك التي ترسلها الشمس من وراء سحابة، ولكن أكثر إشراقا. وكانت أجزاء من هذه الزوايد التي كانت نحو الشمس، من لون مختلط، حيث الأخضر والأحمر كانت الأكثر انتشارا. فوقهم بقليل كان قوس قزح رقيق، بالكاد يمكن تمييزه، بلون مشرق، مع مقعر نحو الشمس، ويبدو أن نهاياته تلمس الزايد: فوق ذلك، في آير شفاف واضح، [هواء]، ظهر قوس قزح واضح آخر، جميل بألوان الغواصين ؛ كان أقرب ما يمكن أن أميزه إلى الذروة ؛ بدا نصف قطري أقل من الآخر، حيث عادوا إلى الخلف، ولكن بطريقة جميلة بينهما. في أو أقل من الوقت الظاهر للقمر الكامل، اختفوا، تاركين وفرة من الرعب والدهشة في أولئك الذين رأوهم. (راجع: وليام ليلي)

هذه الأم العذراء، التي أنجبت إله الشمس الذي حافظت عليه المسيحية بأمانة، هي تذكير بالنقش المتعلق بنموذجها المصري، إيزيس، الذي ظهر على معبد صا الحجر: "الفاكهة التي جلبتها هي الشمس". في حين ارتبطت العذراء بالقمر من قبل الوثنيين الأوائل، ليس هناك شك في أنهم فهموا أيضًا موقعها ككوكبة في السماء، لأن جميع شعوب العصور القديمة تقريبًا يرجع إليها الفضل في كونها أم الشمس، وأدركوا أنه على الرغم من أن القمر لا يمكن أن يحتل هذا المنصب، إلا أن علامة العذراء يمكن أن تلد الشمس من جانبها في اليوم الخامس والعشرين من ديسمبر. يقول ألبرتوس ماغنوس: "نحن نعلم أن علامة العذراء السماوية ارتفعت فوق الأفق في اللحظة التي نحدد فيها ولادة ربنا يسوع المسيح.

من بين بعض علماء الفلك العرب والفارسيين، كانت النجوم الثلاثة التي تشكل حزام أوريون (حزام الجبار) تسمى الحكماء الذين جاءوا لتكريم إله الشمس الشاب. مؤلف كتاب الجنس البشري - أصلهم ومصيرهم يساهم بالمعلومات الإضافية التالية: "في السرطان، الذي ارتفع إلى خط الطول في منتصف الليل، هو كوكبة المستقر والحمار. أطلق عليه القدماء اسم Præsepe Jovis. في الشمال يشاهد نجوم الدب، يسميه العرب مارثا ومريم، وأيضا تابوت لعازر. وهكذا تجسدت الباطنية الوثنية في المسيحية، على الرغم من فقدان مفاتيحها. تتبع الكنيسة المسيحية العادات القديمة بشكل أعمى، وعندما تُسأل عن السبب تعطي تفسيرات سطحية وغير مرضية، إما أن تنسى أو تتجاهل الحقيقة التي لا جدال فيها وهي أن كل دين يعتمد على المذاهب السرية لسلفه.

الشموس الثلاث

تم تقسيم الجرم السماوي الشمسي، مثل طبيعة الإنسان، من قبل الحكماء القدماء إلى ثلاثة أجسام منفصلة. وفقًا للمتصوفين ، هناك ثلاثة شموس في كل نظام شمسي، مماثلة لمراكز الحياة الثلاثة في كل بنية على حدة. وتسمى هذه الأضواء الثلاثة:

الشمس الروحية ، والشمس الفكرية أو الشمسية ، والشمس المادية (التي يرمز إليها الآن

الماسونية بثلاثة شموع). تُظهر الشمس الروحية قوة الله الآب؛ تشع الشمس الشمسية حياة الله الابن؛ والشمس المادية هي وسيلة إظهار الله الروح القدس. تم تقسيم طبيعة الإنسان من قبل الصوفيين إلى ثلاثة أجزاء متميزة: الروح والنفس والجسد. كان جسده المادي مكشوفًا وحيويًا بالشمس المادية؛ كانت طبيعته النفسية مضيئة بالشمس النفسية؛ وكانت طبيعته الفكرية مفدية بنور النعمةالحقيقي - الشمس الشمسية. كانت محاذاة هذه الكرات الثلاث في السماء أحد التفسيرات المقدمة للحقيقة الغريبة المتمثلة في أن مدارات الكواكب ليست دائرية ولكنها بيضاوية الشكل.

كان الكهنة الوثنيون ينظرون دائمًا إلى النظام الشمسي على أنه رجل كبير، واستمدوا قياساتهم لمراكز النشاط الثلاثة هذه من المراكز الرئيسية الثلاثة للحياة في جسم الإنسان: الدماغ والقلب والنظام التوليدي. يصف تجلي يسوع ثلاثة خيام، أكبرها في المركز (القلب)، وأصغر على كلا الجانبين (الدماغ والجهاز التوليدي). من الممكن أن الفرضية الفلسفية لوجود الشموس الثلاثة تستند إلى ظاهرة طبيعية غريبة حدثت عدة مرات في التاريخ. في السنة الحادية والخمسين بعد المسيح، شوهدت ثلاث شموس في السماء وفي السنة السادسة والستين أيضًا. في السنة التاسعة والستين، شوهدت شمسان معًا. وفقًا لويليام ليلي، بين عامي 1156 و 1648 تم تسجيل عشرين حادثة مماثلة.

مع الاعتراف بالشمس باعتبارها المتبرع الأعلى للعالم المادي، اعتقد الهرميتيون أن هناك شمسًا روحية تخدم احتياجات الجزء غير المرئي والإلهي من الطبيعة - البشري والكوني. كتب باراسيلسوس العظيم: "هناك شمس أرضية، هي سبب كل الحرارة، وكل من يستطيع أن يرى قد يرى الشمس؛ وأولئك الذين هم عمي لا يستطيعون رؤيتها قد يشعرون بحرارتها. هناك شمس أبدية، وهي مصدر كل الحكمة، وأولئك الذين استيقظت حواسهم الروحية على الحياة سيرون تلك الشمس ويدركون وجوده؛ لكن أولئك الذين لم يبلغوا الوعي الروحي قد يشعرون بعد بقوتها من خلال قدرة داخلية تسمى الحدس.

وقد أعطى بعض علماء الصليب الوردي تسميات خاصة لهذه المراحل الثلاث من الشمس: الشمس الروحية التي أطلقوا عليها اسم فولكان؛ الشمس الفكرية والشمسية، المسيح ولوسيفر على التوالي ؛ والشمس المادية، اليهودية الديمورجوس يهوه. يمثل لوسيفر هنا العقل الفكري دون إضاءة العقل الروحي ؛ لذلك هو "الضوء الكاذب. أخيرا يتم التغلب على النور الكاذب واسترداده من قبل النور الحقيقي للروح، يسمى اللوغس الثاني أو المسيح. تشكل العمليات السرية التي يتم من خلالها تحويل العقل اللوسيفري إلى العقل المسيحي أحد الأسرار العظيمة للخيمياء، وترمز إليها عملية تحويل المعادن الأساسية إلى ذهب.

في أطروحة نادرة الرموز السرية للروسيكروسيانز، فرانزهارتمان يعرف الشمس كيميائيا على النحو التالي: "رمز الحكمة. مركز القوة أو قلب الأشياء. الشمس هي مركز للطاقة ومخزن للطاقة. كل كائن حي يحتوي في حد ذاته على مركز للحياة، والتي قد تنمو لتصبح الشمس. في قلب المجدد، تنمو القوة الإلهية، التي يحفزها ضوء اللوغس، إلى شمس تنير عقله." في ملاحظة

يقوم المؤلف نفسه بتضخيم وصفه بإضافة: "الشمس الأرضية هي صورة أو انعكاس للشمس السماوية غير المرئية؛ الأولى هي في عالم الروح و الأخيرة في عالم المادة، ولكن هذه الأخيرة تتلقى قوتها من الأولى.

في معظم الحالات، تتفق أديان العصور القديمة على أن الشمس المرئية المادية كانت عاكسًا وليست مصدرًا للقوة. تم تمثيل الشمس في بعض الأحيان كدرع محمول على ذراع إله الشمس، على سبيل المثال، فراي، الإله الشمسي الاسكندنافي. عكست هذه الشمس نور الشمس الروحية غير المرئية، التي كانت المصدر الحقيقي للحياة والنور والحقيقة. الطبيعة الفيزيائية للكون هي تقبلا، بل هو عالم من الآثار. الأسباب غير المرئية لهذه الآثار تنتمي إلى العالم الروحي. وبالتالي، فإن العالم الروحي هو مجال السببية؛ العالم المادي هو مجال الآثار؛ في حين أن العالم الفكري - أو الروح - هو مجال الوساطة. وهكذا يسمى المسيح، والفكر أعلى تجسد وطبيعة الروح، "الوسيط" الذي، بحكم منصبه والقوة، يقول: "لا رجل يأتي إلى الآب، الا بي".

ما هي الشمس بالنسبة للنظام الشمسي، هي الروح لجسم الإنسان؛ لأن طبيعته وأعضائه ووظائفه هي مثل الكواكب المحيطة بالحياة المركزية (أو الشمس) وتعيش على انبثاقها. تنقسم الطاقة الشمسية في الإنسان إلى ثلاثة أجزاء، والتي تسمى روح الإنسان الثلاثية. ويقال إن كل ثلاثة من هذه الطبيعة الروحية مشعة ومتسامية؛ ومتحدة، بتشكل اللاهوت في الإنسان. إن طبيعة الإنسان المنخفضة ثلاث مرات - التي تتكون من كائنه المادي وطبيعته العاطفية وقدراته العقلية - تعكس ضوء لاهوته الثلاثي وتشهد عليه في العالم المادي. جسد الإنسان الثلاثي يرمز إليها بمثلث مستقيم؛ طبيعته الروحية الثلاثية بواسطة مثلث مقلوب. هذان المثلثان، عندما يتحدا في شكل نجمة سداسية، أطلق عليهم اليهود "نجمة داود"، "خاتم سليمان"، وهما معروفين اليوم باسم "نجمة صهيون". ترمز هذه المثلثات إلى الأكوان الروحية والمادية المرتبطة ببعضها البعض في بنية المخلوق البشري، الذي يشارك في كل من الطبيعة واللاهوت. تشترك طبيعة الإنسان الحيوانية بالأرض؛ طبيعته الإلهية بالسماء؛ طبيعته البشرية بالوسيط.

سكان الشمس السماوية

أعلن الصليب الوردي والمتنورين، واصفين الملائكة، رئيس الملائكة، وغيرها من المخلوقات السماوية، أنها تشبه الشموس الصغيرة، كونها مراكز الطاقة المشعة محاطة باللافتات من قوة فريليك. من هذه التدفقات المتدفقة من القوة مشتق الاعتقاد الشائع بأن الملائكة لها أجنحة. هذه الأجنحة هي مراوح تشبه إكليل النور، والتي من خلالها تدفع المخلوقات السماوية نفسها من خلال الجواهر الخفية للعوالم الفائقة.

الصوفيون الحقيقيون هم بالإجماع في إنكارهم لنظرية أن الملائكة ورؤساء الملائكة هم بشر في الشكل، كما هو الحال في كثير من الأحيان في الصورة. سيكون الشكل البشري عديم الفائدة تمامًا في المواد الأثيرية التي تظهر من خلالها. ناقش العلم منذ فترة طويلة احتمال أن تكون المسطحات الأخرى مأهولة. تستند الاعتراضات على الفكرة إلى الحجة

القائلة بأن الكائنات الحية البشرية لا يمكن أن توجد في بيئات المريخ والمشتري وأورانوس ونبتون. هذه الحجة لا تأخذ في الاعتبار قانون الطبيعة الكوني للتكيف مع البيئة. أكد القدماء أن الحياة نشأت من الشمس، وأن كل شيء عند الاستحمام في ضوء الجرم السماوي الشمسي كان قادرًا على امتصاص عناصر الحياة الشمسية وإشعاعها لاحقًا كنباتات وحيوانات. اعتبرت أحد المفاهيم الفلسفية الشمس كأحد الوالدين والمسطحات كأجنة لا تزال متصلة بالجسم الشمسي عن طريق الحبال السرية الأثيرية الذي كان بمثابة قنوات لنقل الحياة والتغذية إلى الكواكب.



سوريا، وصي الشمس.

من مور آلهة الهندوسية.

يصف مور هذا الرقم على النحو التالي: "يبلغ ارتفاع القالب تسع بوصات، ويمثل إله اليوم المجيد - الذي يحمل سمات فيشنو، ويجلس على ثعبان بسبعة رؤوس؛ سيارته التي يسحبها حصان بسبعة رؤوس، يقودها آرون بلا أرجل، تجسيد الفجر، أو الشفق القطبي". (انظر مور: آلهة الهندوسية)

لقد علمت بعض التنظيمات السرية أن الشمس كانت مأهولة بجنس من المخلوقات ذات الأجسام المكونة من أثير روحي مشع لا يختلف في دائرته عن الكرة المتوهجة الفعلية للشمس نفسها. لم يكن للحرارة الشمسية أي تأثير ضار عليها، لأن كائناتهم كانت مكررة وحساسة بما فيه الكفاية للتناغم مع معدل الاهتزاز الهائل للشمس. تشبه هذه المخلوقات شموسًا مصغرة، فهي أكبر قليلاً من حجم طبق العشاء، على الرغم من أن بعض المخلوقات الأكثر قوة أكبر بكثير. لونها هو الضوء الأبيض الذهبي للشمس، ومنهم تنبعث أربعة مجسمات من فريل. هذه اللافتات غالبا ما تكون ذات طول كبير وهي في حركة مستمرة. يجب ملاحظة خفقان غريب في جميع أنحاء بنية الكرة الأرضية ويتم توصيله في شكل تموجات إلى اللافتات المنبثقة. أعظم هذه الكرات وأكثرها إشراقًا هو رئيس الملائكة ميخائيل؛ والنظام الكامل للحياة الشمسية، التي تشبهه وتسكن الشمس، يطلق عليه المسيحيون الحديثون "رؤساء الملائكة" أو "أرواح النور".

الشمس في الرمزية الخيميائية

الذهب هو معدن الشمس وقد اعتبره الكثيرون ضوء الشمس المتبلور. عندما يتم ذكر الذهب في المسالك الخيميائية، قد يكون إما المعدن نفسه أو الجرم السماوي الذي هو مصدر، أو روح، من الذهب. كان الكبريت بسبب طبيعته النارية مرتبطًا أيضًا بالشمس.

نظرًا لأن الذهب كان رمزًا للروح وكانت المعادن الأساسية تمثل الطبيعة الدنيا للإنسان، فقد أطلق على بعض الكيميائيين اسم "عمال المناجم" وتم تصويرهم بالمعاول والمجارف التي تحفر في الأرض بحثًا عن المعدن الثمين - تلك الصفات الدقيقة للشخصية المدفونة في تراب المادية والجهل. الماس المخفي في قلب الكربون الأسود يوضح نفس المبدأ. استخدم المتنورين لؤلؤة مخبأة في قشرة المحار في قاع البحر للدلالة على القوى الروحية. وهكذا أصبح الباحث عن الحقيقة صيادًا للؤلؤ: فقد نزل إلى بحر الوهم المادي بحثًا عن الفهم، الذي أطلق عليه المتأهلون "لؤلؤة السعر العظيم".

عندما ذكر الكيميائيون أن كل شيء حي وجماد في الكون يحتوي على بذور الذهب، كانوا يقصدون أنه حتى حبيبات الرمل تمتلك طبيعة روحية، لأن الذهب كان روح كل شيء. فيما يتعلق ببذور الذهب الروحي هذه، فإن بديهية مجموعة الصليب الوردي التالية مهمة: "البذرة عديمة الفائدة وعاجزة ما لم يتم وضعها في مصفوفتها المناسبة". يعلق فرانز هارتمان على هذه البديهية بهذه الكلمات المضيئة: "لا يمكن للروح أن تتطور وتتقدم بدون جسم مناسب، لأنها الجسم المادي الذي يوفر المواد اللازمة لتطورها". (انظر رواق معبد الحكمة.)

لم يكن الغرض من الخيمياء هو صنع شيء من لا شيء، بل بالأحرى تسميد ورعاية البذور التي كانت موجودة بالفعل. عملياتها لم تخلق الذهب في الواقع، بل جعلت بذرة الذهب الحالية تنمو وتزدهر. كل شيء موجود له روح - بذرة اللاهوت داخل نفسه - والتجديد ليس عملية محاولة وضع شيء ما في مكان لم يكن موجودًا من قبل. التجديد

يعني في الواقع كشف اللاهوت في كل مكان في الإنسان، أن هذا اللاهوت قد يلمع كشمس وينير كل من يتلامس معه.

شمس منتصف الليل

قال أبوليوس عندما وصف تأهيله *vide ante*: "في منتصف الليل رأيت الشمس مشرقة بنور رائع". كانت شمس منتصف الليل أيضًا جزءًا من لغز الكيمياء. كان يرمز إلى روح الإنسان المشرقة من خلال ظلام كائناته البشرية. كما أشار إلى الشمس الروحية في النظام الشمسي، والتي يمكن أن يراها الصوفي أيضًا في منتصف الليل كما في وقت الظهيرة، حيث تجعل الأرض المادية عاجزة عن إعاقة أشعة هذا الجرم السماوي. قال البعض إن الأضواء الغامضة التي أضاءت معابد الأسرار المصرية خلال الساعات الليلية تنعكس على الشمس الروحية التي جمعتها القوى السحرية للكهنة. قد يشير الضوء الغريب الذي شوهد على بعد عشرة أميال تحت سطح الأرض بواسطة أنا الرجل في ذلك الرمز الماسوني الرائع Etidorhpa (أفروديت Aphrodite مكتوبة بالعكس) إلى شمس منتصف الليل الغامضة للطقوس القديمة.

غالبًا ما كانت المفاهيم البدائية المتعلقة بالحرب بين مبادئ الخير والشر تستند إلى تناوب الليل والنهار. خلال العصور الوسطى، اقتصرت ممارسات السحر الأسود على الساعات الليلية؛ وأولئك الذين خدموا روح الشر كانوا يدعون السحرة السود، في حين أن أولئك الذين خدموا روح الخير كانوا يدعون السحرة البيض. ارتبط الأسود والأبيض على التوالي بالليل والنهار، وألمح الصراع الذي لا نهاية له من الضوء والظل إلى عدة مرات في أساطير مختلف الشعوب.

تم ترميز الشيطان المصري، تايفون، كجزء من التمساح وجزء: خنزير لأن هذه الحيوانات هي الإجمالي والترابي في كل من المظهر والمزاج. منذ أن بدأ العالم، كانت الكائنات الحية تخشى الظلام؛ تلك المخلوقات القليلة التي تستخدمها كدرع لمناوراتها كانت عادة مرتبطة بروح الشر. وبالتالي ترتبط القطط والخفافيش والضفادع والبوم بالسحر. في أجزاء معينة من أوروبا لا يزال يعتقد أن السحرة السود في الليل يتخذون جثث الذئاب ويتجولون في الجوار للتدمير. من هذه الفكرة نشأت قصص المستذئبين. الثعابين، لأنها تعيش في الأرض، كانت مرتبطة بروح الظلام. بينما تتمحور المعركة بين الخير والشر حول استخدام القوى المولدة للطبيعة، تمثل الثعابين المجنحة تجديد الطبيعة الحيوانية للإنسان أو تلك العظيمة التي يكتمل فيها هذا التجديد. بين المصريين تظهر أشعة الشمس في كثير من الأحيان تنتهي في أيدي البشر.
سيجد الماسونيون صلة بين هذه الأيدي ومخلب الأسد المعروف الذي يرفع كل شيء إلى الحياة بقبضته.

ألوان شمسية

النظرية التي عقدت لفترة طويلة من ثلاثة ألوان أولية وأربعة ألوان ثانوية هي ظاهرية بحتة، لأنه منذ الفترات الأولى كان من المعروف أن هناك سبعة، وليس ثلاثة، ألوان أساسية، والعين البشرية قادرة على تقدير ثلاثة منها فقط. وهكذا، على الرغم من أن الأخضر يمكن صنعه بالجمع بين الأزرق والأصفر، وهناك أيضا الأخضر الحقيقي أو الأساسي

الذي ليس مركبا. هذا يمكن أن يثبت عن طريق كسر الطيف بمنشور. وجد هيلمهولتز أن ما يسمى بالألوان الثانوية للطيف لا يمكن تقسيمها إلى ألوانها الأساسية المفترضة. وبالتالي فإن البرتقالي من الطيف، إذا مر من خلال المنشور الثاني، لا يتفكك إلى الأحمر والأصفر ولكن يبقى برتقالي.

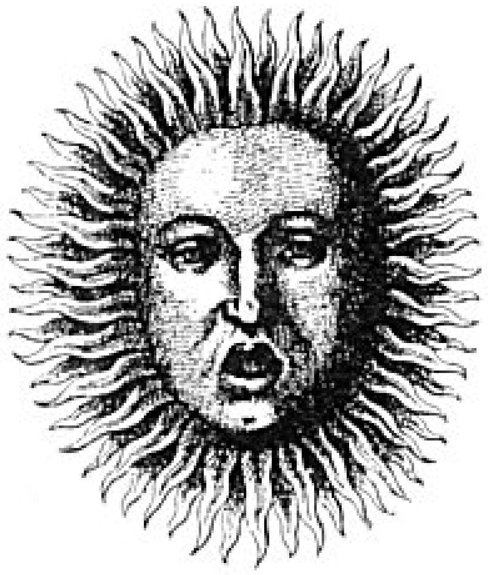
يرمز الوعي والذكاء والقوة بشكل مناسب إلى الألوان الأزرق والأصفر والأحمر. علاوة على ذلك، تتوافق التأثيرات العلاجية للألوان مع هذا المفهوم، لأن اللون الأزرق هو لون كهربائي ناعم ومهدئ؛ الأصفر، لون حيوي ومكرر؛ والأحمر، لون مثير للحرارة. وقد ثبت أيضا أن المعادن والنباتات تؤثر على البنية البشري وفقا لألوانها. وبالتالي، فإن الزهرة الصفراء تنتج عمومًا دواء يؤثر على البنية بطريقة مشابهة للضوء الأصفر أو النغمة الموسيقية. ستؤثر زهرة البرتقال بطريقة مشابهة للضوء البرتقالي، وكونها واحدة من الألوان الثانوية المزعومة، فإنها تتوافق إما مع نغمة *re* أو مع وتر
do و *mi*.

تصور القدماء روح الإنسان لتتوافق مع اللون الأزرق، والعقل مع الأصفر، والجسم مع الأحمر. السماء زرقاء، والأرض صفراء، والجحيم - أو العالم السفلي - أحمر. إن الحالة النارية للجحيم ترمز فقط إلى طبيعة المجال أو مستوى القوة الذي يتكون منه. في الأسرار اليونانية، كان المجال غير العقلاني يعتبر دائمًا أحمرًا، لأنه يمثل الحالة التي يستعبد فيها الوعي بشهوات وعواطف الطبيعة الدنيا. في الهند، يتم تصوير بعض الآلهة - عادة سمات فيشنو - بجلد أزرق للدلالة على البنية الإلهية والدنيوية. وفقا للفلسفة الباطنية، الأزرق هو اللون الحقيقي والمقدس للشمس. الظل البرتقالي الأصفر الظاهر لهذا الجرم السماوي هو نتيجة لأشعته المغمورة في مواد العالم الوهمي.

في الرمزية الأصلية للكنيسة المسيحية، كانت الألوان ذات أهمية قصوى وتم تنظيم استخدامها وفقًا لقواعد تم إعدادها بعناية. ومع ذلك، منذ العصور الوسطى، فإن الإهمال في استخدام الألوان أدى إلى فقدان معانيها الرمزية الأعمق. في جانبها الأساسي، الأبيض أو الفضي يدل على الحياة، والنقاء، والبراءة، والفرح، والضوء؛ الأحمر، معاناة وموت المسيح وقديسيه، وأيضا الحب الإلهي، والدم، والحرب أو المعاناة؛ الأزرق، المجال السماوي وحالات التقوى والتأمل؛ الأصفر أو الذهبي، المجد، الخصوبة، والخير؛ الأخضر، الخصوبة، الشباب، والازدهار؛ البنفسجي، التواضع، المودة العميقة، والحزن؛ الأسود، الموت، الدمار، والإذلال. في الفن الكنسي في وقت مبكر كشفت ألوان الجلباب والحلي أيضا ما إذا كان قد استشهد قديس، فضلا عن طابع العمل الذي قام به ليستحق التقديس.

بالإضافة إلى ألوان الطيف، هناك عدد كبير من موجات الألوان الاهتزازية، بعضها منخفض جدًا والبعض الآخر مرتفع جدًا بحيث لا يمكن تسجيله بواسطة الجهاز البصري البشري. إنه لأمر مروع أن نتأمل جهل الإنسان الهائل فيما يتعلق بهذه الآفاق للفضاء المجرد. كما في الماضي، استكشف الإنسان قارات مجهولة، لذلك في المستقبل، مسلحًا

بأدوات غريبة مصممة لهذا الغرض، سوف يستكشف هذه الثباتات غير المعروفة للضوء واللون والصوت والوعي.



الوجه الشمسي.

من آثارمونتفوكون

تظهر هالة الشمس هنا في شكل عُفرة أسد. هذا تذكير خفي بحقيقة أنه في وقت ما حدث الانقلاب الصيفي في برج الأسد، الأسد السماوي.

من الصعب على هذا العصر أن يقدر بشكل صحيح التأثير العميق الناتج عن دراسة الكواكب والنجوم والأبراج على الأديان والفلسفات وعلوم العصور القديمة. ليس من دون سبب كاف كان المجوس من بلاد فارس تسمون حراس النجوم. تم تكريم المصريين بتسمية خاصة بسبب كفاءتهم في حساب قوة وحركة الأجرام السماوية وتأثيرها على مصائر الأمم والأفراد. تم اكتشاف أطلال المراصد الفلكية البدائية في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أن علماء الآثار الحديثين في كثير من الحالات لا يدركون الغرض الحقيقي الذي أقيمت من أجله هذه الهياكل. في حين أن التلسكوب لم يكن معروفًا لعلماء الفلك القدماء، فقد قاموا بالعديد من الحسابات الرائعة باستخدام أدوات مقطوعة من كتل من الجرانيت أو مبسطات من صفائح من النحاس الأصفر. في الهند، لا تزال هذه الأدوات قيد الاستخدام، وهي تتمتع بدرجة عالية من الدقة. في جايبور، راجبوتانا، الهند، لا يزال مرصد يتكون إلى حد كبير من الساعات الشمسية الحجرية الهائلة قيد التشغيل. يتكون المرصد الصيني الشهير على جدار بكين من أدوات برونزية هائلة، بما في ذلك تلسكوب على شكل أنبوب مجوف بدون عدسات.

نظر الوثنيون إلى النجوم على أنها كائنات حية، قادرة على التأثير على مصائر الأفراد والأمم والأجناس. أن البطاركة اليهود في وقت مبكر يعتقدون أن الأجرام السماوية شاركت في شؤون الإنسان هو واضح لأي طالب من الأدب التوراتي، كما، على سبيل المثال، في كتاب القضاة: "مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ أَفْلاَكِهَا حَارَبَتْ سِيسَرَا.. كان لدى الكلدان والفينيقيين والمصريين والفرس والهندوس والصينيين جميع الأبراج التي كانت متشابهة إلى حد كبير في الطابع العام، ونسبت السلطات المختلفة إلى كل من هذه الدول كونها مهد علم التنجيم وعلم الفلك. كان لدى هنود أمريكا الوسطى والشمالية أيضًا فهم للأبراج، لكن أنماط وأرقام العلامات تختلف في العديد من التفاصيل عن تلك الموجودة في نصف الكرة الشرقي.

كلمة زودياك مشتقة من اليونانية ζωδιακός (zodiakos)،والتيتعني "دائرة من الحيوانات"، أو، كما يعتقد البعض، "الحيوانات الصغيرة". إنه الاسم الذي أطلقه علماء الفلك الوثنيون القدامى على مجموعة من النجوم الثابتة بعرض حوالي ستة عشر درجة، تطوق الأرض على ما يبدو. يقول روبرت هيويت براون، ماسوني من الدرجة 32، أن الكلمة اليونانية zodiakos تأتي من *zo*- on، بمعنى "حيوان". ويضيف: "هذه الكلمة الأخيرة مركبة مباشرة من الراديكاليين المصريين البدائيين، وحديقة الحيوان، والحياة، وما إلى ذلك، كائن".

اليونانيون، والشعوب الأخرى في وقت لاحق تأثرت ثقافتهم، وقسمت شريط البروج إلى اثني عشر قسما، كل منها ستة عشر درجة في العرض وثلاثين درجة في الطول. هذه الانقسامات كانت تسمى منازل البروج. الشمس خلال الحج السنوي مرت من خلال كل من هذه بدورها، تم تتبع المخلوقات الخيالية في مجموعات النجوم

التي تحدها هذه المستطيلات؛ ولأن معظمهم كانوا حيوانات - أو جزء من الحيوانات - في شكل، أصبحوا يعرفون فيما بعد باسم الأبراج، أو علامات، من البروج.

هناك نظرية شعبية تتعلق بأصل المخلوقات الفلكية مفادها أنها كانت نتاج خيال الرعاة، الذين كانوا يراقبون قطعانهم في الليل، ويشغلون عقولهم عن طريق تتبع أشكال الحيوانات والطيور في السماء. هذه النظرية لا يمكن الدفاع عنها، إلا إذا كان "الرعاة" يعتبرون كهنة الراعي في العصور القديمة. من غير المحتمل أن تكون علامات البروج مشتقة من مجموعات النجوم التي تمثلها الآن. من المحتمل أكثر بكثير أن تكون المخلوقات المخصصة للمنازل الاثني عشر رمزية لصفات وشدة قوة الشمس بينما تحتل أجزاء مختلفة من حزام البروج.

حول هذا الموضوع كتب ريتشارد باين نايت: "المعنى الرمزي، الذي استخدم بعض الحيوانات للدلالة عليها، لم يكن سوى بعض الممتلكات الخاصة المعممة ؛ وبالتالي، يمكن بسهولة اختراعها أو اكتشافها من خلال التشغيل الطبيعي للعقل: لكن مجموعات النجوم، التي سميت على اسم بعض الحيوانات، ليس لها أي تشابه مع تلك الحيوانات؛ والتي هي بالتالي مجرد علامات على الاتفاقية المعتمدة لتمييز أجزاء معينة من السماء، والتي ربما تم تكريسها لتلك السمات المحددة، والتي مثلوها على التوالي". (اللغة الرمزية للفن القديم والأساطير.)

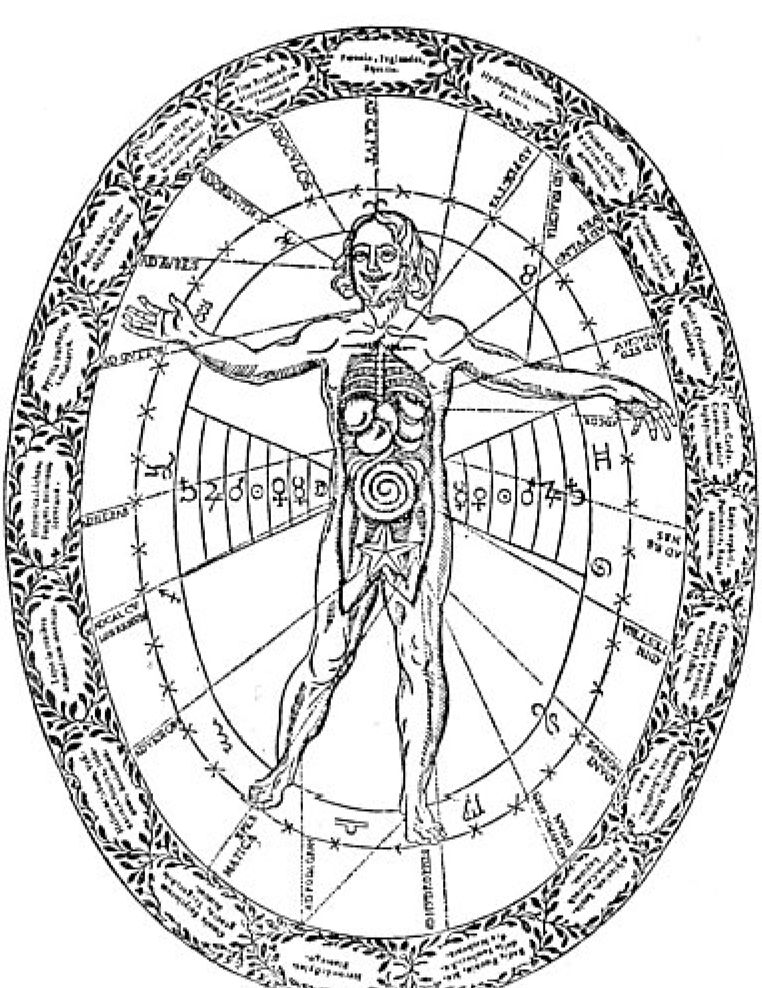
ترى بعض السلطات أن البروج كانت مقسمة في الأصل إلى عشرة (بدلاً من اثني عشر) منزلاً، أو "قصور شمسية". في العصور الأولى كان هناك معياران منفصلان - أحدهما شمسي والآخر قمري - يستخدمان لقياس الأشهر والسنوات والفصول. كانت السنة الشمسية تتكون من عشرة أشهر من ستة وثلاثين يومًا لكل منها، وخمسة أيام مقدسة للآلهة. تألفت السنة القمرية من ثلاثة عشر شهرا من ثمانية وعشرين يوما لكل منهما، مع يوم واحد متبقي. كان البروج الشمسي في ذلك الوقت يتألف في كثير من الأحيان من منازل تبلغ درجة كل منها ستة وثلاثين درجة.

اعتبرت العلامات الست الأولى من البروج من اثني عشر علامات الخير، لأن الشمس احتلتهم أثناء عبور نصف الكرة الشمالي. كانت السنوات الستة آلاف التي حكم خلالها أهورا مازدا، وفقًا للفرس، عالمه في وئام وسلام، رمزية لهذه العلامات الست. اعتبرت الستة الثانية خبيثة، لأنه بينما كانت الشمس تسافر في نصف الكرة الجنوبي كان فصل الشتاء مع الإغريق والمصريين والفرس. لذلك هذه الأشهر الستة رمزية من 6000 سنة من البؤس والمعاناة الناجمة عن عبقرية الشر من الفرس، أهريمان، الذين سعوا إلى الإطاحة بسلطة أهورا - مازدا.

أولئك الذين يرون أنه قبل مراجعتها من قبل اليونانيين، كانت البروج تتألف من عشر علامات فقط تقدم أدلة لإظهار أن الميزان (المقاييس) تم إدخاله في البروج عن طريق تقسيم كوكبة برج العقرب (في ذلك الوقت علامة واحدة) إلى جزأين، وبالتالي إنشاء "التوازن" عند نقطة التوازن بين الشمال الصاعد والعلامات الجنوبية الهابطة. (انظر الصليب الوردي: طقوسهم وأسرارهم.) جينينغز

جينينجز. حول هذا الموضوع، يقول إسحاق ماير: "نعتقد أن الأبراج الفلكية كانت أول عشرة وتمثل رجلًا أو إلهًا هائلًا اندروجينيًا؛ في وقت لاحق تم تغيير هذا، مما أدى إلى العقرب والعذراء وجعل أحد عشر؛ بعد هذا من العقرب، تم أخذ الميزان، مما يجعل الحالي اثني عشر". (القابالا).

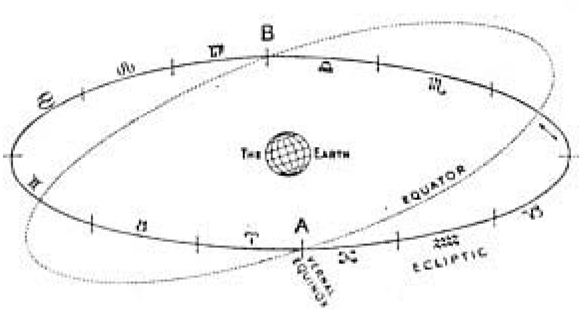
كل عام تمر الشمس بالكامل حول البروج وتعود إلى النقطة التي بدأت منها - الاعتدال الربيعي - وكل عام تقصر قليلاً عن صنع الدائرة الكاملة للسماء في الفترة الزمنية المخصصة. نتيجة لذلك، يعبر خط الاستواء خلف البقعة بقليل في علامة البروج حيث عبرت في العام السابق. تتكون كل علامة من علامات البروج من ثلاثين درجة، وبما أن الشمس تفقد حوالي درجة واحدة كل اثنتين وسبعين سنة، فإنها تتراجع من خلال كوكبة واحدة كاملة (أو علامة) في حوالي 2160 سنة، ومن خلال البروج بأكمله في حوالي 25,920 سنة. (لا توافق السلطات على هذه الأرقام). تسمى هذه الحركة التراجعية مقدمة الاعتدالات. وهذا يعني أنه في غضون حوالي 25،920 سنة، والتي تشكل سنة شمسية أو أفلاطونية واحدة، كل واحدة من الأبراج الاثني عشر تحتل موقعا في الاعتدال الربيعي لما يقرب من 2،160 سنة، ثم يعطي مكانا للعلامة السابقة.



رسم بياني يوضح العلاقة بين جسم الإنسان والكون الخارجي.

من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

تحتوي حدود الزينة على مجموعات من أسماء المواد الحيوانية والمعدنية والخضروات، وتظهر علاقتها بالأجزاء المقابلة من جسم الإنسان من خلال الخطوط المنقطة. تشير الكلمات المكتوبة بحروف كبيرة على الخطوط المنقطة إلى العضو الجسدي أو العضو أو المرض أو العشب أو أي مادة أخرى مرتبطة. تظهر المواقف المواتية فيما يتعلق بالوقت من السنة من خلال علامات البروج، حيث يتم تقسيم كل منزل على الصلبان إلى دقاته الثلاثة. يتم التأكيد على هذا التأثير بشكل أكبر من خلال سلسلة من علامات الكواكب الموضوعة على جانبي الشكل.



الاعتدالات والانقلابات.

يتقاطع مستوى البروج مع خط الاستواء السماوي بزاوية تقارب 23° 28'. تسمى نقطتا التقاطع (A و B) بالاعتدالات.

من بين القدماء، كانت الشمس دائمًا ما ترمز إلى شكل وطبيعة الكوكبة التي مرت بها في الاعتدال الربيعي. منذ ما يقرب من 2000 عام، عبرت الشمس خط الاستواء عند الاعتدال الربيعي في كوكبة الحوت (السمكتان). على مدار 2160 عامًا قبل ذلك، عبرت كوكبة برج الحمل (الكبش). قبل ذلك كان الاعتدال الربيعي في علامة الثور (الثور). من المحتمل أن يكون شكل الثور وميول الثور قد تم تعيينه لهذه الكوكبة لأن الثور كان يستخدم من قبل القدماء لحرث الحقول، والموسم المخصص للحرث والتجاويف يتوافق مع الوقت الذي وصلت فيه الشمس إلى جزء من السماء يدعى الثور.

يصف ألبرت بايك الخشوع الذي شعر به الفرس لهذه العلامة وطريقة الرمزية الفلكية في رواج بينهم، وبالتالي: "في كهف زرادشت للتأهيل، تم تمثيل الشمس والكواكب، في الأعلى، في الأحجار الكريمة والذهب، وكذلك البروج. ظهرت الشمس، وخرجت من الجزء الخلفي من برج الثور. في كوكبة الثور هي أيضا التي يمكن العثور عليها في "السبع أخوات" - الثريا المقدسة - الشهيرة للماسونية والنجوم السبعة في الطرف العلوي من السلم المقدس.

في مصر القديمة كان خلال هذه الفترة - عندما كان الاعتدال الربيعي في علامة الثور - أن الثور، أبيس، كان مقدسًا لإله الشمس، الذي كان يعبد من خلال المساوي الحيواني للعلامة السماوية التي يحملها بحضوره في وقت عبوره إلى نصف الكرة الشمالي. هذا هو معنى مقولة قديمة مفادها أن الثور السماوي "كسر بيضة العام بقرونه".

بين سامبسون أرنولد ماكي، في علم الفلك الأسطوري من القدماء ، ولاحظ نقطتين مثيرتين جدا للاهتمام بشأن الثور في الرمزية المصرية. يرى السيد ماكي أن حركة الأرض التي نعرفها باسم تناوب القطبين قد أدت إلى تغيير كبير في الوضع النسبي لخط الاستواء والفرقة الفلكية. ويعتقد أن شريط البروج كان في الأصل في زوايا قائمة إلى خط الاستواء، مع علامة السرطان مقابل القطب الشمالي وعلامة الجدي مقابل القطب الجنوبي. من الممكن أن يحاول الرمز الأورفي للثعبان الملتوي حول البيضة إظهار حركة الشمس فيما يتعلق بالأرض في ظل هذه الظروف. يقدم السيد ماكي متاهة كريت، واسم أبراكساس، والصيغة السحرية، أبراكادابرا، من بين أمور أخرى، لإثبات نظريته. وفيما يتعلق بعبارات "أبراكادابرا "، يقول:

لكن الاختفاء التدريجي البطيء للثور يتم الاحتفال به بسعادة بالغة في سلسلة الرسائل المتلاشية التي تعبر بشكل قاطع عن الحقيقة الفلكية العظيمة. بالنسبة لـ أبراكادابرا هو الثور، الثور الوحيد. الجملة القديمة انقسمت إلى أجزائها المكونة تقف على هذا النحو: Ab'r-achad-ab'ra, *i. e.*Ab'r الثور. achad الوحيد ، & c. - Achad هو أحد أسماء الشمس، يُعطى له نتيجة لمعانه وحده، - هو النجم الوحيد الذي يُرى عندما يُرى - ab'ra المتبقية، يجعل الكل، الثور، الثور الوحيد؛ بينما يحذف تكرار الاسم حرفًا ، حتى يختفي كل شيء، هي الطريقة الأبسط والأكثر إرضاءً التي كان من الممكن ابتكارها للحفاظ على ذاكرة الحقيقة؛ واسم سورابيس، أو سيرابيس، الذي أُعطي للثور في الحفل أعلاه يجعله بلا أدنى شك. *** تختفي هذه الكلمة (أبراكادابرا) في إحدى عشرة مرحلة تنازلية؛ كما في الشكل. واللافت للنظر أن جسمًا له ثلاثة رؤوس يتم طيه بواسطة ثعبان به أحد عشر ملفًا، ووضعه سورابيس: وتشكل لفافة الأحد عشر للثعبان مثلثًا مشابهًا لذلك الذي تشكله خطوط الأحد عشر المتناقصة من أبراكادابرا ".

تقريبا كل دين في العالم يظهر آثار التأثير الفلكي. العهد القديم لليهود، كتاباته تطغي عليه الثقافة المصرية، هي كتلة من الرموز الفلكية والتنجيمية. يمكن تتبع جميع أساطير اليونان وروما تقريبًا في مجموعات النجوم. يرى بعض الكتاب أن الحروف الاثنتين والعشرين الأصلية للأبجدية العبرية مشتقة من مجموعات من النجوم، وأن الكتابة اليدوية المرصعة بالنجوم على جدار السماوات

تشير إلى الكلمات الموضحة، مع النجوم الثابتة للحروف الساكنة، والكواكب، أو النجوم المضيئة، للحروف المتحركة. هذه، تأتي في مجموعات مختلفة باستمرار، تهجئة الكلمات التي، عند قراءتها بشكل صحيح، تنبأت بالأحداث المستقبلية.

نظرًا لأن شريط البروج يمثل مسار الشمس عبر الأبراج، فإنه يؤدي إلى ظواهر الفصول. استندت النظم القديمة لقياس السنة على الاعتدالات والانقلابات. بدأ العام دائمًا بالاعتدال الربيعي، الذي يحتفل به في 21 مارس مع الابتهاج للاحتفال باللحظة التي عبرت فيها الشمس خط الاستواء شمالًا حتى قوس البروج. تم الاحتفال بالانقلاب الصيفي عندما وصلت الشمس إلى موقعها الشمالي، وكان اليوم المحدد هو 21 يونيو. بعد ذلك الوقت بدأت الشمس في النزول نحو خط الاستواء، والتي عبرت جنوبا في الاعتدال الخريفي، 21 سبتمبر. وصلت الشمس إلى أقصى موقعها الجنوبي في الانقلاب الشتوي، 21 ديسمبر.

وقد خصصت أربعة من علامات البروج بشكل دائم إلى الاعتدالات والانقلابات، وعلى الرغم من أن علامات لم تعد تتوافق مع الأبراج القديمة التي تم تعيينهم، والتي من خلالها حصلوا على أسمائهم، يتم قبولها من قبل علماء الفلك الحديث كأساس للحساب. ولذلك يقال إن الاعتدال الربيعي يحدث في كوكبة الحمل (الكبش). ومن المناسب أن من جميع الوحوش ينبغي وضع الكبش على رأس القطيع السماوي الذي يشكيل شريط البروج. قبل قرون من العصر المسيحي، كان الوثنيون يبجلون هذه الكوكبة. يقول غودفري هيغنز: "كانت هذه الكوكبة تسمى" حمل الله ". كان يسمى أيضا "المخلص"، وقيل لإنقاذ البشرية من خطاياهم. لقد تم تكريمه دائمًا بتسمية "دومينوس" أو "الرب". كان يسمى "حمل الله الذي ينزع خطايا العالم". كان المتعبدون يخاطبونه في صلواتهم، يكررون باستمرار الكلمات: "يا حمل الله، الذي ينزع خطيئة العالم، ارحمنا. امنحنا السلام." لذلك، فإن حمل الله هو لقب يُعطى للشمس، التي يقال إنها تولد من جديد كل عام في نصف الكرة الشمالي في علامة الكبش، على الرغم من أنه بسبب التناقض الحالي بين علامات البروج ومجموعات النجوم الفعلية، فإنها ترتفع بالفعل في علامة الحوت.

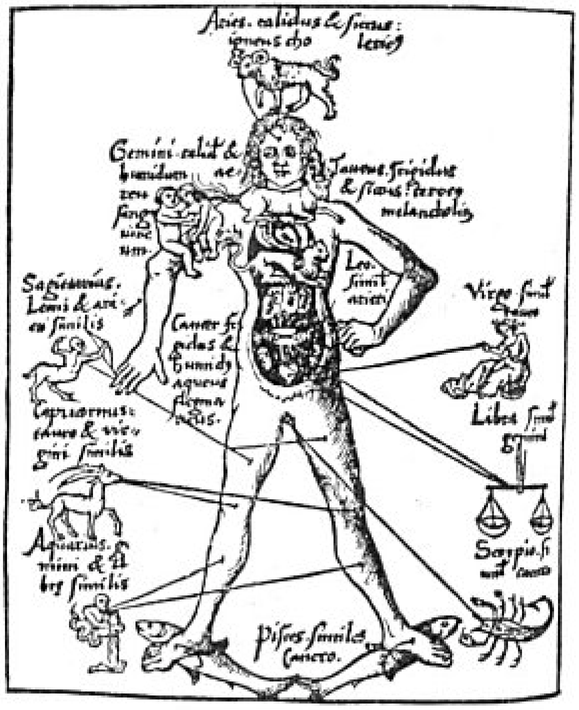
يعتبر الانقلاب الصيفي يحدث في السرطان (السلطعون)، الذي أطلق عليه المصريون جعران- خنفساء من عائلة لاميليكورنس، رئيس مملكة الحشرات، ومقدسة للمصريين كرمز للحياة الأبدية. من الواضح أن كوكبة السلطعون يمثلها هذا المخلوق الغريب لأن الشمس، بعد مرورها عبر هذا المنزل، تشرع في السير إلى الوراء، أو تنزل قوس البروج. السرطان هو رمز التوليد، لأنه بيت القمر، الأم العظيمة لجميع الأشياء وراعي قوى الحياة في الطبيعة. ديانا، إلهة القمر لليونانيين، تسمى أم العالم. فيما يتعلق بعبادة المبدأ الأنثوي أو الأمومي، يكتب ريتشارد باين نايت:

"من خلال جذب أو رفع مياه المحيط، بدت بشكل طبيعي أنها سيادة الرطوبة؛ ومن خلال الظهور بقوة على بنية النساء، بدت على قدم المساواة أنها راعية ومنظمة للتغذية والجيل السلبي

: من أين يقال إنها تلقت حورياتها، أو تجسيداتها التابعة، من المحيط؛ وغالبًا ما يمثلها رمز سرطان البحر، وهو حيوان له خاصية فصل أي طرف من جسده تلقائيًا عن أي طرف تعرض للأذى أو التشويه، وتكاثر آخر في مكانه." (اللغة الرمزية للفن القديم والأساطير.) هذه العلامة المائية، كونها رمزية لمبدأ الأم في الطبيعة، واعترف بها الوثنيون كأصل لكل الحياة، كانت موطنًا طبيعيًا وثابتًا للقمر.

يبدو أن الاعتدال الخريفي يحدث في كوكبة الميزان (التوازن). تميل الموازين وتبدأ الكرة الأرضية الشمسية حجها نحو منزل الشتاء. تم وضع كوكبة الميزان في البروج لترمز إلى قوة الاختيار، والتي من خلالها قد يزن الإنسان مشكلة واحدة ضد أخرى. منذ ملايين السنين، عندما كان الجنس البشري في طور التكوين، كان الإنسان مثل الملائكة، الذين لا يعرفون الخير ولا الشر. سقط في حالة معرفة الخير والشر عندما أعطته الآلهة بذرة الطبيعة العقلية. من ردود الفعل العقلية للإنسان على بيئاته، يستخلص نتاج التجربة، مما يساعده بعد ذلك على استعادة موقعه المفقود بالإضافة إلى ذكاء فردي. قال باراسيلسوس: "يأتي الجسد من العناصر، والروح من النجوم، والنفس من الله. كل ما يمكن أن يتصوره العقل يأتي من النجوم [أرواح النجوم، بدلاً من الأبراج المادية].

كانت كوكبة الجدي، التي يحدث فيها الانقلاب الشتوي نظريًا، تسمى بيت الموت، لأنه في فصل الشتاء تكون كل الحياة في نصف الكرة الشمالي في أدنى مستوياتها. الجدي هو مخلوق مركب، مع الرأس والجزء العلوي من الماعز وذيل السمكة. في هذه الكوكبة، تكون الشمس أقل قوة في نصف الكرة الشمالي، وبعد المرور عبر هذه الكوكبة، تبدأ في الزيادة على الفور. ومن هنا قال الإغريق أن المشتري (اسم إله الشمس) رضع من عنزة. يتم توفير ضوء جانبي جديد ومختلف على رمزية البروج من قبل جون كول، في أطروحة حول البروج الدائرية لتنتيرا، في مصر: "إن رمز الماعز الذي يرتفع من جسم السمكة [الجدي]، يمثل بأكبر قدر من اللياقة المباني الجبلية في بابل التي ترتفع من وضعها المنخفض والمستنقعات؛ قرني الماعز يجري رمزية من المدينتين، نينوى وبابل، والأولى بنيت على دجلة، والأخيرة على الفرات؛ ولكن كلاهما يخضع لسيادة واحدة".



العالم المصغر.

من شوتس ' فلسفة مارغريتا .

اعتقد الوثنيون أن البروج شكلت جسد رجل الكون الكبير. تم تقسيم هذا الجسم، الذي أطلقوا عليه اسم الكون الكبير (العالم العظيم)، إلى اثني عشر جزءًا رئيسيًا، كان أحدها تحت سيطرة القوى السماوية التي تستقر في كل من الأبراج الفلكية. اعتقادا منهم بأن النظام العالمي بأكمله يتجسد في جسم الإنسان، والذي أطلقوا عليه اسم العالم الصغير (العالم الصغير)، فقد تطور هذا الشكل المألوف الآن "للرجل المقطوع في التقويم" من خلال تخصيص علامة البروج لكل جزء من الأجزاء الرئيسية الاثني عشر من جسم الإنسان.

غالبًا ما يُطلق على الفترة البالغة 2160 عامًا اللازمة لانحدار الشمس من خلال إحدى الأبراج، العصر. ووفقًا لهذا النظام، فإن العصر يضمن اسمه من العلامة التي تمر بها الشمس عامًا بعد عام وهي تعبر خط الاستواء عند الاعتدال الربيعي. من هذا الترتيب مشتق مصطلحات العصرالثوري، العصر الآري، عصر الحوت، والعصرالمائي. خلال هذه الفترات، أو العصور، تأخذ العبادة الدينية شكل العلامة السماوية المناسبة - التي يقال إن الشمس تتخذها كشخصية بنفس الطريقة التي تتخذها الروح جسدًا. هذه الاثنتي عشرة علامة هي جواهر درعه ويضيء منها نوره الواحد تلو الآخر.

من خلال النظر في هذا النظام، من المفهوم بسهولة لماذا تم اعتماد بعض الرموز الدينية خلال عصور مختلفة من تاريخ الأرض؛ لأنه خلال 2160 عامًا كانت الشمس في كوكبة الثور، يُقال إن الإله الشمسي افترض جسد أبيس، و الثور اصبحا مقدسين لأوزوريس. (لمزيد من التفاصيل حول العصور الفلكية فيما يتعلق بالرمزية التوراتية، انظر رسالة النجوم لماكس وأوغستا فوس هايندل.) خلال العصر الآري، كان الحمل مقدسًا وكان الكهنة يسمون رعاة .
وذبح الغنم والماعز على المذابح، وعين كبش لفداء خطايا اسرائيل.

خلال عصر الحوت، كانت الأسماك رمزًا للألوهية وأطعم إله الشمس الجموع بسمكتين صغيرتين. تظهر واجهة إيمان إنمان القديم الإلهة إيزيس مع سمكة على رأسها ؛ والإله المخلص الهندي، كريستنا، في أحد تجسداته كان يلقى من فم سمكة.

ليس فقط يسوع غالبا ما يشار إليها باسم صياد الرجال، ولكن كما يكتب جون بي. لاندي: "كلمة السمك هي اختصار لهذا العنوان كله، يسوع المسيح، ابن الله، المخلص، والصليب، أو كما عبر القديس أوغسطين عن ذلك،" إذا اوصلت معا الحروف الأولية للكلمات اليونانية الخمس، ησο•ς Χριστος Θεου Υι•σ Σωτ•ρ• التي تعني يسوع المسيح، ابن الله، المخلص، سوف تصنع ΙΧΘΥΣ ، سمك، التي تفهم منها كلمةالسيد المسيح باطنيا، لأنه كان قادرًا على أن يعيش في هاوية هذا الموت كما في أعماق المياه، أي بدون خطيئة. " النصب المسيحية . يحتفل العديد من المسيحيين يوم الجمعة، وهو مقدس للعذراء (الزهرة)، فيه يأكلون السمك وليس اللحم. كانت علامة السمكة واحدة من أقدم رموز المسيحية؛ وعندما رسمت على الرمال، أخبرت أحد المسيحيين أن آخر من نفس الإيمان كان قريبًا.

ويسمى الدلو علامة حامل الماء، أو الرجل مع إبريق من الماء على كتفه مذكور في العهد الجديد. يظهر هذا في بعض الأحيان كشخصية ملائكية، يفترض أنها خنثى، إما يصب الماء من جرة أو يحمل الوعاء على كتفه. بين الشعوب الشرقية، وغالبا ما يستخدم وعاء المياه وحده. يصف إدوارد أوفام، في كتابه تاريخ وعقيدةالبوذية، الدلو بأنه "في شكل وعاء ولون بين الأزرق والأصفر؛ هذه العلامة هي منزلة واحدة من زحل".

عندما اكتشف هيرشل كوكب أورانوس (الذي يطلق عليه أحيانًا اسم مكتشفه)، تم تخصيص النصف الثاني من علامة الدلو لهذا العضو المضاف من عائلة الكواكب. يظهر الماء المتدفق من جرة الدلو تحت اسم "مياه الحياة الأبدية" عدة مرات في الرمزية. هكذا الحال مع كل العلامات. وهكذا تتحكم الشمس في طريقها في أي شكل من أشكال العبادة يقدمه الإنسان للإله الأعلى.

هناك نظامان متميزان للفلسفة الفلكية. واحد منهم، بطليمي، هو مركز الأرض: تعتبر الأرض مركز النظام الشمسي، الذي تدور حوله الشمس والقمر والكواكب. من الناحية الفلكية، فإن نظام مركزية الأرض غير صحيح؛ ولكن لآلاف السنين أثبت دقته عند تطبيقه على الطبيعة المادية للأشياء الأرضية. دراسة متأنية لكتابات السحرة العظماء ودراسة

مخططاتهم تكشف عن حقيقة أن العديد منهم كانوا على دراية بطريقة أخرى لترتيب الأجرام السماوية.

ويسمى النظام الآخر للفلسفة الفلكية مركزية الشمس. هذا يضع الشمس في مركز النظام الشمسي، حيث تنتمي بشكل طبيعي، مع الكواكب وأقمارها تدور حولها. غير أن الصعوبة الكبيرة التي تواجه النظام الشمسي هي أنه، لكونه جديدا نسبيا، لم يكن هناك وقت كاف لتجربة آثار مختلف جوانبه وعلاقاته وفهرستها بنجاح. يقتصر علم التنجيم الجغرافي، كما يوحي اسمه، على الجانب الترابي من الطبيعة، في حين يمكن استخدام علم التنجيم الشمسي لتحليل الكليات الفكرية والروحية العليا للإنسان.

النقطة المهمة التي يجب تذكرها هي أنه عندما قيل إن الشمس في علامة معينة من البروج، كان القدماء يعنون حقًا أن الشمس احتلت العلامة المعاكسة وألقت شعاعها الطويل في المنزل الذي تتوج فيه. لذلك، عندما يقال إن الشمس في برج الثور، فهذا يعني (فلكيًا) أن الشمس في علامة مقابل برج الثور، وهي العقرب. نتج عن ذلك مدرستان متميزتان للفلسفة: أحدهما مركزية الأرض وظاهرية، الأخرى مركزية الشمس وباطنية. في حين أن الجموع الجاهلة تعبد منزل انعكاس الشمس، والذي وصف في هذه الحالة الثور، فإن الحكماء يبجلون منزل مسكن الشمس الفعلي، الذي سيكون العقرب، أو الثعبان، رمز الغموض الروحي المخفي. تحتوي هذه العلامة على ثلاثة رموز مختلفة. الأكثر شيوعا هو أن العقرب، الذي كان يسمى من قبل القدماء الهماز، كونه رمزا للخداع والانحراف؛ الشكل الثاني (والأقل شيوعا) علامة الثعبان، وغالبا ما تستخدم من قبل القدماء لترمز إلى الحكمة.

ربما يكون أندر شكل من أشكال العقرب هو شكل النسر. ترتيب نجوم كوكبة يحمل الكثير من التشابه مع الطيور الطائرة كما للعقرب. العقرب، كونه علامة على تأهيل غامض، النسر الطائر - ملك الطيور - يمثل النوع الأعلى والأكثر روحية من العقرب، حيث يتجاوز الحشرة السامة للأرض. نظرًا لأن العقرب والثور متقابلان في البروج، فإن رمزيتهما غالبًا ما تكون متداخلة بشكل وثيق. يقول الأونرابل إي إم بلانكيت، في التقويمات القديمة والأبراج: "العقرب (كوكبة العقرب من البروج المعارضة للثور) ينضم إلى ميثراس في هجومه على الثور، ودائما جيني من الاعتدالات الربيع والخريف موجودة في المواقف السعيدة والحزينة".

ودعا المصريون، والآشوريون، والبابليون، الذين عرفوا الشمس كثور، البروج سلسلة من الأخاديد، والتي من خلالها الثور السماوي الكبير جر محراث الشمس. ومن هنا قدم السكان التضحية وقادوا في الشوارع عجلات رائعة، مزينة بالزهور ومحاطة بالكهنة والفتيات الراقصات للمعبد والموسيقيين. لم يشارك المختارون الفلسفيون في هذه الاحتفالات الوثنية، لكنهم دعوا إليها باعتبارها الأكثر ملاءمة لأنواع العقل الذي يشكل كتلة السكان. كان لدى هؤلاء القلة فهم أعمق بكثير، حيث أن ثعبان العقرب على جباههم - أوروس -كان شاهدًا.

غالبًا ما ترمز الشمس بأشعتها في شكل عُفرة شعثاء. فيما يتعلق بأهمية الماسونية ليو، روبرت هيويت براون، ماسوني من الدرجة 32، كتب: "في 21 يونيو، عندما تصل الشمس في الانقلاب الصيفي، كوكبة ليو -- حوالي ولكن 30 درجة في وقت مبكر من الشمس -- يبدو أنه يقود الطريق، وبمساعدة مخلبه القوي في رفع الشمس حتى قمة قوس البروج. *** كانت هذه العلاقة المرئية بين كوكبة الأسد وعودة الشمس إلى مكان قوته ومجده، في قمة قوس السماء الملكي، السبب الرئيسي امتلاك تلك الكوكبة في مثل هذا التقدير العالي والتبجيل من قبل القدماء. ميز المنجمون ليو بأنه "البيت الوحيد للشمس"، وعلموا أن العالم قد تم إنشاؤه عندما كانت الشمس في تلك العلامة. كان الأسد محبوبًا في الشرق والغرب من قبل المصريين والمكسيكيين. كان رئيس كهنة بريطانيا أسدًا". (علم اللاهوت النجمي وعلم الفلك الماسوني.) عندما يتم تأسيس عصر الدلو بدقة، ستكون الشمس في الأسد، كما سيلاحظ من التفسير المقدم سابقًا في هذا الفصل فيما يتعلق بالتمييز بين علم التنجيم الأرضي المركزي وعلم التنجيم الشمسي. ثم، في الواقع، سوف تشمل الأديان السرية في العالم مرة أخرى رفع إلى التأهيل في قبضة مخلب الأسد. (لعازر سيخرج.)



البروج الدائرية في تينتيرا.

من أطروحة كول - دائرة بروج تينتيرا، في مصر.

أقدم بروج دائرية معروفة هي التي تم العثور عليها في تينتيرا، في مصر، والآن في حوزة الحكومة الفرنسية. يصف السيد جون كول هذا البروج الرائعة على النحو التالي: "قطر الميدالية التي نحتت فيها

الأبراج، هو أربعة أقدام وتسعة بوصات، قياس فرنسي. وهي محاطة بدائرة أخرى ذات محيط أكبر بكثير، تحتوي على أحرف هيروغليفية؛ هذه الدائرة الثانية محاطة في مربع، يبلغ طول أضلاعه سبعة أقدام وتسعة بوصات. * النجوم النجمية، التي تشكل الأبراج الفلكية مختلطة مع غيرها، ممثلة في دوامة. أطراف هذه الدوامة، بعد دورة واحدة، هي الأسد والسرطان. لا شك أن (ليو) على رأسها. يبدو أنه يدوس على ثعبان، وذيله تمسكه امرأة. مباشرة بعد الأسد تأتي العذراء تمسك أذن الذرة، وعلاوة على ذلك، فإننا ندرك ميزانين من التوازن، وفوقها، في الميدالية، هو شكل هربوقراطيس. ثم يتبع العقرب والقوس، الذي أعطاه المصريون أجنحة، ووجهين. بعد وضع القوس على التوالي، برج الجدي، الدلو، الحوت، الكبش، الثور، والتوائم. موكب البروج هذا، كما لاحظنا بالفعل، انتهى بالسرطان، السلطعون ".**

هناك الكثير من الجدل حول آثار الأبراج القديمة. إن الادعاء بأنها نشأت قبل بضعة آلاف من السنين من العصر المسيحي هو خطأ فادح من جانب أولئك الذين سعوا إلى تجميع البيانات، فيما يتعلق بأصلها. يجب أن تكون البروج بالضرورة قديمة بما يكفي للعودة إلى تلك الفترة عندما تزامنت علاماته ورموزه تمامًا مع مواقع الأبراج التي جسدت مخلوقاتها المختلفة في وظائفها الطبيعية السمات البارزة لنشاط الشمس خلال كل شهر من الاثني عشر شهرًا. يعتقد أحد المؤلفين، بعد سنوات عديدة من الدراسة العميقة حول هذا الموضوع، أن مفهوم الإنسان عن البروج يبلغ من العمر خمسة ملايين سنة على الأقل. في جميع الاحتمالات هو واحد من الأشياء العديدة التي يدين بها عالم المودم للحضارات الأطلنطية أو الليمورية. قبل حوالي عشرة آلاف سنة من العصر المسيحي، كانت هناك فترة من العصور العديدة تم فيها قمع المعرفة من كل نوع، وتدمير الألواح، وهدم الآثار، وطمس كل بقايا المواد المتاحة المتعلقة بالحضارات السابقة تمامًا. فقط عدد قليل من السكاكين النحاسية، وبعض رؤوس الأسهم، والمنحوتات الخام على جدران الكهوف تشهد على تلك الحضارات التي سبقت عصر الدمار هذا. هنا وهناك عدد قليل من الهياكل العملاقة التي بقيت، مثل متراصة غريبة في جزيرة القيامة، هي دليل على فقدان الفنون والعلوم والأعراق المفقودة. الجنس البشري قديم للغاية.
يحسب العلم الحديث عمره بعشرات الآلاف من السنين؛ السحر والتنجيم، بعشرات الملايين. هناك مقولة قديمة مفادها أن "أمنا الأرض هزت العديد من الحضارات من ظهرها"، وليس من غير المعقول أن تكون مبادئ علم التنجيم وعلم الفلك قد تطورت قبل ملايين السنين من ظهور أول رجل أبيض.

كان لدى علماء السحر في العالم القديم فهم رائع لمبدأ التطور. لقد أدركوا أن الحياة كلها في مراحل مختلفة من الصيرورة. كانوا يعتقدون أن حبيبات الرمل كانت في طور التحول إلى إنسان في الوعي ولكن ليس بالضرورة في الشكل؛ أن المخلوقات البشرية كانت في طور التحول إلى كواكب؛ أن الكواكب كانت في طور التحول إلى أنظمة شمسية؛ وأن الأنظمة الشمسية كانت في طور
التحول إلى سلاسل كونية؛ وهكذا إلى ما لا نهاية. كانت إحدى المراحل بين النظام الشمسي

والسلسلة الكونية تسمى البروج؛ لذلك علموا أنه في وقت معين يتفكك النظام الشمسي بروج. أصبح منزل البروج عروشًا للتسلسلات الهرمية السماوية الاثني عشر، أو كما هو مؤكد من الدولة القديمة، عشرة أنظمة إلهية.
علم فيثاغورس أن 10، أو وحدة النظام العشري، كانت الأكثر كمالًا من بين جميع الأرقام، ورمز إلى الرقم 10 من خلال الرَّابوع الأصغر، وهو ترتيب من عشر نقاط في شكل مثلث مستقيم.

عينت النجوم الأولى، بعد تقسيم البروج إلى منازلها، الندوب الثلاثة الأكثر سطوعًا في كل كوكبة لتكون الحكام المشتركين لذلك المنزل. ثم قسموا المنزل إلى ثلاثة أقسام كل منها عشر درجات، والتي أطلقوا عليها اسم العشريات. هذه، بدورها، تم تقسيمها إلى النصف، مما أدى إلى تقسيم البروج إلى اثنين وسبعين اثني عشر من خمس درجات لكل منهما. على كل من هذه الاثني عشر وضع العبرانيين الذكاء السماوي، أو الملاك، ومن هذا النظام، وقد أدى الترتيب القبالي من اثنين وسبعين أسم مقدس، والتي تتوافق مع اثنين وسبعين زهرة، قمم، واللوز على سبعة فروع شمعدان من المعبد، واثنين وسبعين رجل الذين تم اختيارهم من القبائل الاثني عشر لتمثيل إسرائيل.

العلامتان الوحيدتان اللتان لم يتم ذكرهما بالفعل هما الجوزاء والقوس. يتم تمثيل كوكبة الجوزاء بشكل عام كطفلين صغيرين، وفقا للقدماء، ولدوا من البيض، وربما تلك التي كسرها الثور بقرونه. القصص المتعلقة كاستور وبولوكس، و رومولوس و رموس، قد يكون نتيجة لتضخيم الأساطير من هذه التوائم السماوية. لقد مرت رموز الجوزاء بالعديد من التعديلات. كان الطاووس هو الذي استخدمه العرب. اثنين من النجوم الهامة في كوكبة الجوزاء لا تزال تحمل أسماء كاستور وبولوكس. من المفترض أن تكون علامة الجوزاء هي راعي العبادة القضيبية، والمسلتين، أو الأعمدة، أمام المعابد والكنائس تنقل نفس الرمزية مثل التوائم.

تتكون علامة القوس مما أسماه الإغريق القدماء القنطور - مخلوق مركب، كان النصف السفلي من جسمه على شكل حصان، بينما كان النصف العلوي إنسانًا. يظهر القنطور عمومًا مع قوس وسهم في يديه، موجهًا عمودًا بعيدًا إلى النجوم. ومن ثم، فإن القوس يمثل مبدأين متميزين: أولاً، يمثل التطور الروحي للإنسان، لأن الشكل البشري يرتفع من جسم الوحش؛ ثانيًا، إنه رمز الالهام والطموح، لأنه كما يستهدف القنطور سهمه على النجوم، لذلك يهدف كل مخلوق بشري إلى علامة أعلى مما يمكنه الوصول إليه.

ألبرت تشرشوارد، في علامات ورموز الإنسان البدائي، يلخص تأثير البروج على الرمزية الدينية في الكلمات التالية: "التقسيم هنا [هو] في اثني عشر جزءًا، علامات البروج الاثني عشر، اثنا عشر قبيلة من إسرائيل، اثنا عشر بوابة من السماء المذكورة في الرؤيا، واثني عشر مداخل أو بوابات يتم تمريرها في الهرم الأكبر، قبل أن تصل أخيرًا إلى أعلى درجة، واثني عشر رسلًا في المذاهب المسيحية، والاثنا عشر نقطة الأصلية والكمال في البناء".

اعتقد القدماء أن نظرية صنع الإنسان على صورة الله يجب أن تُفهم حرفيًا. لقد أكدوا أن الكون كان كائنًا حيًا عظيمًا لا يختلف عن جسم الإنسان، وأن كل مرحلة ووظيفة للجسم الكوني كان لها توافقات في الإنسان. كان أثمن مفتاح للحكمة أن الكهنة اخبروا المتأهلين الجدد ما أسموه قانون القياس. لذلك، بالنسبة للقدماء، كانت دراسة النجوم علمًا مقدسًا، لأنهم رأوا في حركات الأجرام السماوية النشاط الحالي للأب اللانهائي.

وكثيرا ما انتقد فيثاغورس دون استحقاق لإصدار ما يسمى مذهب التقمص، أو تجسيد الأرواح. هذا المفهوم كما عمم بين غير المتأهلين كان مجرد أعمى، ومع ذلك، لإخفاء الحقيقة المقدسة. اعتقد الصوفيون اليونانيون أن الطبيعة الروحية للإنسان تنحدر إلى الوجود المادي من درب التبانة - أرض بذور الأرواح - من خلال واحدة من البوابات الاثني عشر لفرقة البروج العظيمة. لذلك قيل إن الطبيعة الروحية تتجسد في شكل مخلوق رمزي تم إنشاؤه بواسطة مراقبي النجوم المجريين لتمثيل الأبراج الفلكية المختلفة. إذا تجسدت الروح من خلال علامة الحمل، قيل إنها ولدت في جسم الكبش؛ إذا كان في برج ثورس، في جسم الثور السماوي. وهكذا تم ترميز جميع البشر من قبل اثني عشر مخلوق غامض من خلال الطبيعة التي كانوا قادرين على التجسد في العالم المادي. لم تكن نظرية التجسيد قابلة للتطبيق على الجسم المادي المرئي للإنسان، بل على الروح غير المادية غير المرئية التي تتجول على طول مسار النجوم وتتخذ بالتتابع في سياق التطور أشكال الحيوانات الفلكية المقدسة.

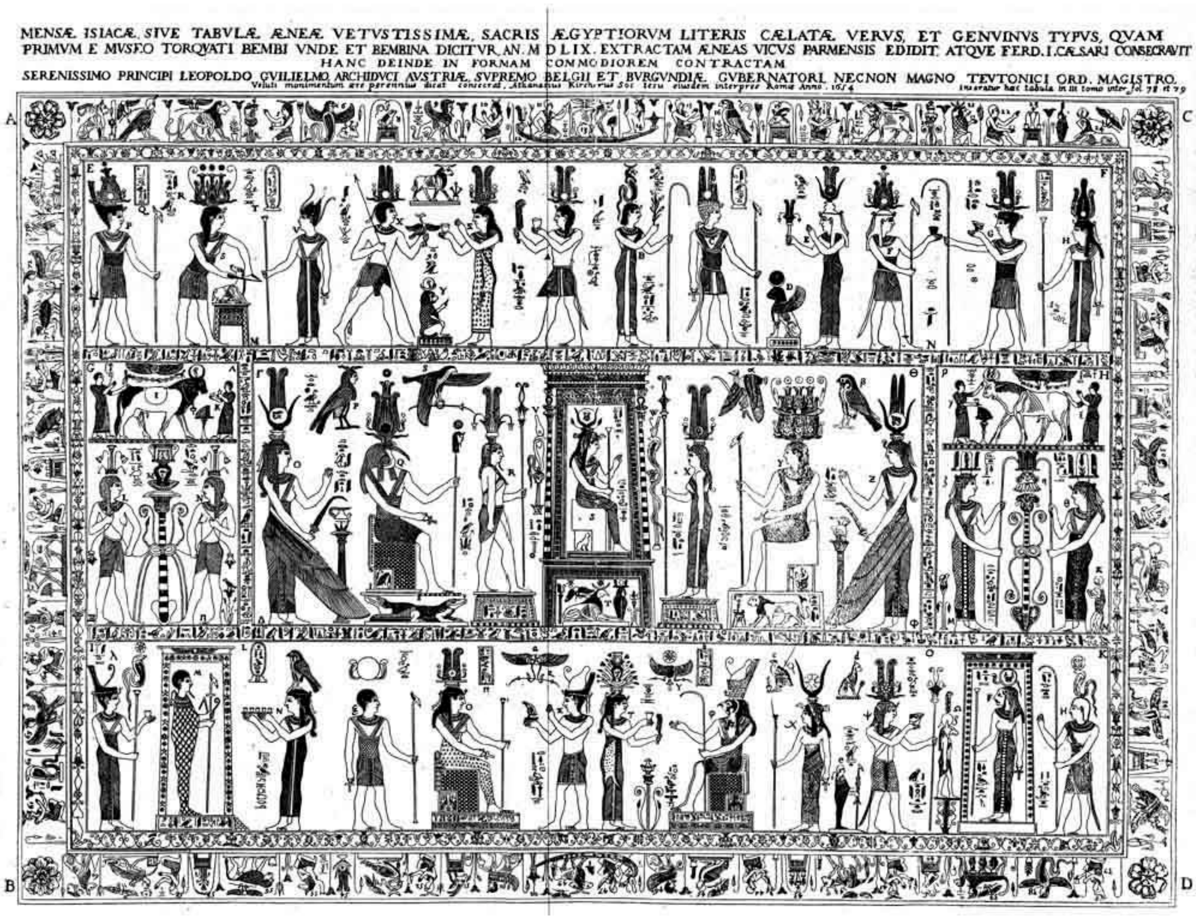
في الكتاب الثالث ماتسيس ليوليوس فيرميكوس ماتيرنوس يظهر المقتطف التالي بشأن مواقف الأجرام السماوية في وقت إنشاء الكون السفلي: "ولذلك، وفقا لأسقليبيوس، وأنوبيس، الذي ارتكب خصوصا ألوهية عطارد أسرار العلوم الفلكية، نسل العالم هو على النحو التالي: أنها تشكل الشمس في الجزء الخامس عشر من ليو، القمر في الجزء الخامس عشر من السرطان، زحل في الجزء الخامس عشر من الجدي، المشتري في الجزء الخامس عشر من القوس، المريخ في الجزء الخامس عشر من العقرب، الزهرة في الجزء الخامس عشر من الميزان، عطارد في الجزء الخامس عشر من العذراء، والبرج في الجزء الخامس عشر من السرطان. وبالتي، وفقا لهذا النسل، لهذه الظروف من النجوم، والشهادات التي يستشهدون بها في تأكيد هذا النسل، فهي من رأي مفاده أن مصائر الرجال، أيضا، يتم التخلص منها وفقا للترتيب أعلاه، كما ربما نعلمه من كتاب أسقليبيوس الذي يُطلق عليه Μυριογενεσις ، (أي عشرة آلاف ، أو عدد لا يحصى من الأجيال) حتى لا يوجد شيء في أجيال الرجال العديدة لا يتعارض مع نسل العالم المذكور أعلاه ". الأعمار السبعة للإنسان تحت سيطرة الكواكب بالترتيب التالي: الطفولة، القمر؛ الصبيانية، عطارد؛ المراهقة، الزهرة ؛ النضج، الشمس ؛ منتصف العمر، المريخ؛ العمر المتقدم، المشتري؛ والتدهور والحل، زحل.



خطة الهيروغليفية، لهرمس، للبروج القديمة.

من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

تحتوي الدائرة الداخلية على الهيروغليفية لهيمفتا، الإله ثلاثي الشكل وبانتامورفيك. في النطاقات الستة متحدة المركز المحيطة بالدائرة الداخلية هي (من الداخل إلى الخارج): (1) أرقام منازل البروج بالأشكال وأيضًا بالكلمات؛ (2) الأسماء الحديثة للمنازل. (3) الأسماء اليونانية أو المصرية للآلهة المصرية المخصصة للمنازل. (4) الأشكال الكاملة لهذه الآلهة؛ (5) علامات البروج القديمة أو المودم ، وأحيانًا كلاهما؛ (6) عدد العشريات أو التقسيمات الفرعية للمنازل.



لوحة بيمبين لإيزيس

فيما يتعلق بالمعنى السيميائي أو السحري الذي عرض فيه الكهنة المصريون في جدول بيمبين لإيزيس فلسفة التضحية والطقوس والاحتفالات من خلال نظام من الرموز الغامضة، كتب أثناسيوس كيرشر:

اعتقد الكهنة الأوائل أن قوة روحية عظيمة قد تم استدعاؤها من خلال احتفالات الذبيحة الصحيحة وغير المختصرة. إذا كانت هناك ميزة واحدة ناقصة، فقد تم إبطال الكل، كما يقول يامبليخوس. ومن ثم كانوا أكثر حذرا في جميع التفاصيل، لأنهم اعتبروا أنه من الضروري للغاية للسلسلة الكاملة من الاتصالات المنطقية أن تكون منضبطة وفقا للطقوس. ومن المؤكد أنهم لم يعدوا ويصفوا لاستخدامها في المستقبل ككتيبات، كما كانت، لأداء الطقوس، كما يقال. لقد تعلموا، أيضًا ، ما الذي امتلكه الرهبان الأوائل - كما يقال، بسبب الغضب الإلهي - المبتكر كنظام رمزي لعرض أسرارهم. وضعت هذه في هذا اللوح لإيزيس، أمام أعين أولئك المقبولين في الحرم من أجل تعليم طبيعة الآلهة والأشكال المقررة للتضحية. وبما أن كل مجموعة من مجموعات الآلهة كان لها رموزها الخاصة، والإيماءات، والأزياء،

والحلي، فقد اعتقدوا أنه من الضروري مراقبة هذه في جهاز العبادة بأكمله، حيث لم يكن هناك شيء أكثر فعالية في جذب الانتباه الحميد للآلهة والجني. وهكذا فإن معابدهم، البعيدة عن مطاردات الرجال المعتادة، تحتوي على تمثيلات من كل شكل تقريبًا في الطبيعة. أولاً، في الرصيف، يرمزون إلى الاقتصاد المادي للعالم، باستخدام المعادن والحجارة وغيرها من الأشياء المناسبة للحلي، بما في ذلك تيارات المياه الصغيرة. وأظهرت الجدران العالم المرصع بالنجوم، وعالم الجني. في المركز كان المذبح، لاقتراح انبثاق العقل الأعلى من مركزه. وهكذا شكلت الداخلية بأكملها صورة الكون من العوالم. ارتدى الكهنة في تقديم التضحيات ثيابًا مزينة بأشكال مماثلة لتلك المنسوبة إلى الآلهة. كانت أجسادهم عارية جزئيًا مثل أجساد الآلهة، وكانوا أنفسهم مجردين من كل ما يهم المادية ويمارسون العفة الأكثر صرامة. * كانت رؤوسهم محجبة للإشارة إلى مسؤوليتهم عن الأشياء الدنيوية. تم حلق رؤوسهم وأجسادهم، لأنهم اعتبروا الشعر كزهرة عديمة الفائدة. على الرأس حملوا نفس الشارات مثل تلك المنسوبة للآلهة. وهكذا، اعتبروا أنفسهم قد تحولوا إلى ذلك الذكاء الذي كانوا يرغبون باستمرار في التعرف عليه. على سبيل المثال، من أجل استدعاء روح ونفس الكون إلى العالم، وقفوا أمام الصورة الموضحة في وسط اللوح الخاص بنا، مرتدين نفس الرموز مثل هذا الشكل وما يصاحبه، وقدموا التضحيات. من خلال هذه التراتيل والغناء المصاحب لها، اعتقدوا أنهم لفتوا انتباه الله لصلاتهم. وهكذا فعلوا فيما يتعلق بمناطق أخرى من اللوح، معتقدين بالضرورة أن الطقوس المناسبة التي نفذت بشكل صحيح ستثير الإله المطلوب. من الواضح أن هذا هو أصل علم الوحي. نظرًا لأن الوتر الذي تم لمسه ينتج انسجامًا في الصوت، فإن الحبال المجاورة تستجيب أيضًا على الرغم من عدم لمسها. وبالمثل، فإن الفكرة التي عبّروا عنها من خلال أفعالهم المتزامنة أثناء عبادة الله جاءت متوافقة مع الفكرة الأساسية، ومن خلال اتحاد فكري، أعيدت إليهم بشكل مشوه، وبالتالي حصلوا على فكرة الأفكار. ومن هنا نشأت في أرواحهم، كما اعتقدوا، موهبة النبوة والعرافة، واعتقدوا أن بإمكانهم التنبؤ بأحداث مستقبلية، وشرور وشيكة، وما إلى ذلك. لأنه كما هو الحال في العقل الأسمى كل شيء متزامن وبلا مكان، فإن المستقبل موجود في ذلك العقل؛ وظنوا أنه في حين تم امتصاص العقل البشري في العليا من خلال التأمل، من خلال هذا الاتحاد تم تمكينهم من معرفة كل المستقبل. يتألف كل ما يتم تمثيله في لوحنا تقريبًا من تمائم، والتي من خلال القياس الموصوف أعلاه، من شأنها أن تلهمهم، في ظل الظروف الموصوفة، بفضائل القوة العليا وتمكنهم من تلقي الخير وتجنب الشر. كما اعتقدوا أنهم يستطيعون بهذه الطريقة السحرية التأثير على علاجات الأمراض؛ يمكن حث الجني على الظهور لهم أثناء النوم وعلاجهم أو تعليمهم علاج المرضى. في هذا الاعتقاد، استشاروا الآلهة حول كل أنواع الشكوك والصعوبات، بينما كانوا مزينين بمحاكاة الطقس الصوفي ويفكرون باهتمام في الأفكار الإلهية؛ وبينما كانوا مفتونين للغاية، فقد آمنوا بالله من خلال إشارة أو إيماءة أو إيماءة يتم التواصل معهم، سواء كانوا نائمين أو مستيقظين، فيما يتعلق بحقيقة أو زيف الأمر المعني". (انظر أوديبمصر.)**

تحتوي مخطوطة توماس تايلور على الفقرة الملحوظة التالية:

تأهل أفلاطون في "الأسرار الكبرى" في سن 49. تم التأهيل في إحدى القاعات الجوفية للهرم الأكبر في مصر. شكل لوح إيزيس المذبح، الذي وقف أمامه أفلاطون الإلهي وتلقى ما كان دائمًا له، لكن حفل الألغاز أضرم به وأخرجه من حالته الساكنة. مع هذا الصعود، بعد ثلاثة أيام في القاعة الكبرى، استقبله أبطال أسرار الهرم (لم ير أبطال الأسرار إلا أولئك الذين مروا بالأيام الثلاثة، الدرجات الثلاث، الأبعاد الثلاثة) وأعطيت شفهيا أعلى تعاليم الباطنية، كل منها مصحوب برمزها المناسب. بعد ثلاثة أشهر أخرى من الإقامة في قاعات الهرم، تم إرسال أفلاطون المتأهل إلى العالم للقيام بعمل النظام العظيم، كما كان فيثاغورس وأورفيوس قبله.

قبل نهب روما في عام 1527، لم يكن هناك ذكر تاريخي لـ *Mensa*Isiaca (لوح إيزيس). في ذلك الوقت اتملك اللوح صانع أقفال أو عامل حديد معين، الذي باعه بسعر باهظ للكاردينال بيمبو، وهو أحد جامعي الآثار الشهيرة، مؤرخ جمهورية البندقية، وبعد ذلك أمين مكتبة سانت مارك. بعد وفاته في عام 1547، حصل آل مانتوا على لوح إيزيس، الذي بقي في متحفه حتى عام 1630، عندما استولت قوات فرديناند الثاني على مدينة مانتوفا. افترض العديد من الكتاب الأوائل حول هذا الموضوع أن اللوح دمره الجند الجاهلين للفضة التي يحتوي عليها. غير أن هذا الافتراض كان خاطئا. وقع اللوح في أيدي الكاردينال بافا، الذي قدمه إلى دوق سافوي، الذي قدمه بدوره إلى ملك سردينيا. عندما غزا الفرنسيون إيطاليا في عام 1797، تم نقل اللوح إلى باريس. في عام 1809، قال ألكسندر لينوار، الذي يكتب عنMensa Isiaca، لوح إيزيس إنه كان في المعرض في المكتبة الوطنية. عند إقامة السلام بين البلدين أعيد إلى إيطاليا. في دليله إلى شمال إيطاليا، يصف كارل باديكر
mensa Isiaca لوح إيزيس بأنه في وسط المعرض 2 في متحف الآثار في تورينو.

تم عمل نسخة مخلصة من اللوح الأصلي في عام 1559 من قبل إيناس فيكوس بارما الشهير، وأعطى مستشار دوق بافاريا نسخة من النقش إلى متحف الهيروغليفية. يصف أثناسيوس كيرشر اللوح بأنه "خمسة أشجار نخيل طويلة وأربعة أشجار عريضة". يقول دبليو وين ويستكوت إنه مقاسه 50 × 30 بوصة. كان مصنوع من البرونز ومزين بطبقة من المينا المغطاة أو المملحة والفضة. ويضيف فوسبروك: "يتم قطع الأشكال بضحالة كبيرة، وتحيط محيط معظمها بخيوط من الفضة. الأسس التي كانت تجلس عليها الأشكال أو تتكئ عليها، وتُترك فارغة في المطبوعات، كانت من الفضة وهي ممزقة". (انظر: موسوعة الآثار)

أولئك الذين هم على دراية بالمبادئ الأساسية للفلسفة الهرمسية سوف يدركون في لوح إيزيس مفتاح اللاهوت الكلداني والمصري واليوناني. في كتابه الآثار، الراهب البنيديكتي المتعلم، الأب مونتفوكون، يعترف عدم قدرته على التعامل مع تعقيدات رمزيه. ولذلك فهو يشك في ان الشعارات على لوحة تمتلك اي
اهمية تستحق النظر ويسخر من كيرشر، معلنا انه اكثر غموضا من اللوح نفسه. أعاد لورنتيوس بيجنوريوس إنتاج اللوح فيما يتعلق

بمقال وصفي في عام 1605، لكن تفسيراته المتقدمة بشكل خجول أظهرت جهله فيما يتعلق بالتفسير الفعلي للاشكال.

في كتابه "أوديبالمصري"، الذي نشر في عام 1654، هاجم كيرشر المشكلة بشغف مميز. كونه مؤهل بشكل غريب لمثل هذه المهمة بسنوات من البحث في المسائل المتعلقة بالمذاهب السرية في العصور القديمة، وبمساعدة من مجموعة من العلماء البارزين، أنجز كيرشر الكثير عن كشف أسرار اللوح. ومع ذلك، فإن السر الرئيسي استعصى عليه، كما أشار إليفاس ليفي بذكاء في كتابه تاريخ السحر.

"اليسوعي المتعلم"، يكتب ليفي، "تكهن بأنه يحتوي على المفتاح الهيروغليفي للأبجدية المقدسة، على الرغم من أنه لم يتمكن من تطوير التفسير. وهي مقسمة إلى ثلاث مقصورات متساوية؛ أعلاه هي المنازل الاثني عشر من السماء وأدناه هي التوزيعات المقابلة من العمل [فترات العمل] على مدار السنة، بينما في المكان الأوسط هي واحد وعشرون علامات مقدسة الإجابة على حروف الأبجدية. في خضم كل هو يجلس شكل إينكس بانتومورفيك، شعار لكائن كوني ونظير على هذا النحو ب يودالعبري، أو لذلك الحرف الفريد من نوعه الذي شكل جميع الأحرف الأخرى. يحيط بالإينكس ثالوث أوفيت ، يجيب على الحروف الأم الثلاثة للأبجديات المصرية والعبرية. على اليمين يوجد ثلاثيات متشابهة الشكل و سيرابيان؛ على اليسار توجد تلك الخاصة بـ نيفتيس و هيكات، والتي تمثل النيران النشطة وغير النشطة، والثابتة والمتطايرة، والنار المشتعلة وتوليد المياه. كل زوج من الثالوث بالتزامن مع المركز ينتج سبعين، ويرد سبعين في المركز. والسبعينيات الثلاث تقدم العدد المطلق للعوالم الثلاثة، وكذلك العدد الكامل للحروف البدائية، التي تضاف إليها علامة تكميلية، مثل الصفر إلى الأرقام التسعة.

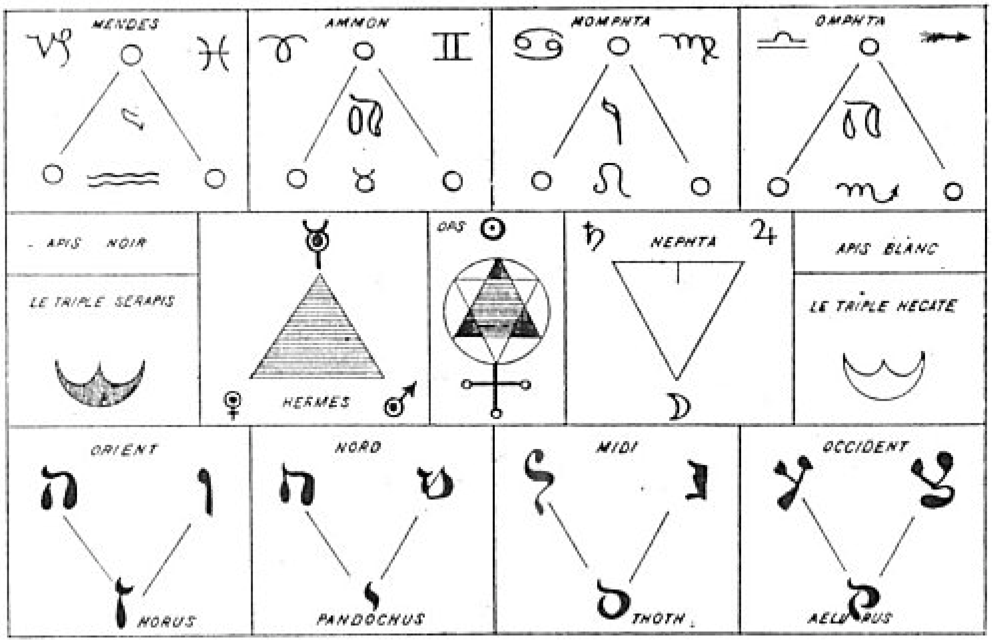
يمكن تفسير تلميح ليفي على أنه يعني أن الأرقام الواحدة والعشرين في القسم الأوسط من الجدول تمثل واحد وعشرين ورقة رابحة رئيسية من بطاقات التارو. إذا كان الأمر كذلك، أليست بطاقة الصفر، سبب الكثير من الجدل، التاج المجهول للعقل الأسمى، التاج الذي يرمز إليه الثالوث الخفي في الجزء العلوي من العرش في وسط الجدول؟ قد لا يرمز إلى أول انبثاق لهذا العقل الأسمى بشكل جيد من قبل مشعوذ أو ساحر مع رموز العوالم الأربعة الدنيا المنتشرة على طاولة أمامه: العصا والسيف والكأس والعملة؟ وهكذا تعتبر البطاقة الصفرية لا تنتمي إلى أي مكان بين البطاقات الأخرى ولكنها في الواقع نقطة البعد الرابعة التي انبثقت منها جميعًا وبالتالي يتم تقسيمها إلى بطاقات واحدة وعشرين (حروف) والتي، عند جمعها معًا، تنتج الصفر. من شأن الشفرة التي تظهر على هذه البطاقة أن تثبت هذا التفسير، لأن الشفرة، أو الدائرة، هي رمز للمجال المتفوق الذي تصدر منه العوالم السفلية والقوى والحروف.

جمع ويستكوت كل النظريات الهزيلة جدا التي قدمتها مختلف الجهات في عام 1887 ونشر مجلده النادر للغاية الآن، الذي يحتوي على وصف مفصل وحيد للوح إيزيس المنشور باللغة الانكليزيه منذ أنترجمة همفريز وصف مونتفوكون الذي لا قيمة له في 1721. بعد شرح تحفظه للكشف

عن أن ليفي شعر من الواضح أنه من الأفضل تركه مخفيًا، يلخص ويستكوت تفسيره للوح على النحو التالي:

يوضح مخطط ليفي، الذي يشرح من خلاله سر اللوح، المنطقة العليا مقسمة إلى الفصول الأربعة من السنة، ولكل منها ثلاث علامات على البروج، وقد أضاف الاسم المقدس المكون من أربعة أحرف، تتراجراماتون، مخصص اليود إلى الدلو، و هو السهيل، وهو الثور، و هو أبيس، واو للاسد، وهو مومفا، وهو في النهائي تايفون. لاحظ التوازي الكروبي - الرجل، الثور، الأسد والنسر. تم العثور على الشكل الرابع إما على شكل عقرب أو نسر اعتمادًا على النية الخفية أو الشريرة: في البروج الديموطيقي، تحل الأفعى محل العقرب.

"المنطقة السفلى ينسبها الى الاثني عشر حرف العبري البسيطة ، وربطها مع أربعة أرباع الأفق. قارن سفر يصيرا ، Cap. v., sec. 1



مفتاح (ليفي) للوحة البيمبين

من تاريخ (ليفي) السحري

"لوح إيزيس، كما كتب ليفي، هو مفتاح لكتاب تحوت القديم، الذي نجا إلى حد ما بعد مرور قرون وتم تصويره لنا في مجموعة أوراق التاروت القديمة نسبيًا. بالنسبة له، كان كتاب تحوت عبارة عن سيرة ذاتية للتعلم الباطني للمصريين، بعد انحطاط حضارتهم، تبلورت هذه المعرفة في شكل هيروغليفي مثل التارو؛ بعد أن أصبح هذا التارو منسيًا أو يساء فهمه جزئيًا أو كليًا، سقطت رموزه المصورة في أيدي العرافين الصوريين، ومقدمي التسلية العامة بألعاب البطاقات. يتكون مودم التارو، أو حزمة أوراق التاروت من 78 بطاقة، منها 22 تشكل مجموعة خاصة من الربح، من التصميم التصويري: تتكون 56 المتبقية

من أربع أنواع من 10 أرقام وأربع بطاقات بلاط، الملك، الملكة، فارس، والوغد أو خادم ؛ الأنواع هي السيوف (العسكرية)، الكؤوس (مقدس)، النوادي أو العصي (الزراعة)، وشاكل أو عملات معدنية (التجارة)، والإجابة على التوالي لدينا البستوني، القلب، والسباتي والماس. هدفنا هو مع ال 22 ورقة رابحة، وهذه تشكل سمة خاصة من الحزمة وهم أحفاد الخط الهيروغليفية من التارو. هؤلاء 22 يستجيبون للحروف العبرية وغيرها من الأبجديات المقدسة ، والتي تقع بشكل طبيعي في ثلاث فئات من ثلاثي الأمهات ، وسبعة من الزوجي ، وثنائي عشر من الحروف البسيطة. كما أنها تعتبر ثالوثًا من السبعي وواحدًا منفصلًا، ونظامًا للتأهيل و غير التأهيل." (انظر ويستكوت لوح إيزيس .)

"المنطقة الوسطى ينسبها إلى القوى الشمسية والكواكب. في الوسط نرى الشمس أعلاه ، علامة أوبس، وأسفلها ختم سليمان، فوق صليب؛ مثلث مزدوج هيكسابلا ، واحد فاتح ومثلث مظلم واحد متراكب، الكل يشكل نوعًا من الرمز المعقد لكوكب الزهرة. أعطى إلى إبيمورفوس الكواكب المظلمة الثلاثة، الزهرة، عطارد، والمريخ الموضوعة حول مثلث مظلم منتصبًا، مما يدل على النار. أعطى إلى ثالوث نفتيان ثلاثة كواكب ضوئية، زحل، لونا، و جوبيتر، حول مثلث خفيف مقلوب يشير إلى الماء. هناك ارتباط ضروري بين الماء، قوة الأنثى، المبدأ السلبي ، بينه، الأم سيفروتك، والعروس. (انظر القابالا لماذرز.) لاحظ العلامات القديمة بالنسبة للكواكب كانت كلها مكونة من صليب، قرص شمسي وهلال: الزهرة عبارة عن صليب أسفل قرص الشمس، عطارد ، قرص به هلال في الأعلى والصليب أدناه، زحل هو صليب تلامس أدنى نقطة له قمة الهلال؛ كوكب المشتري هو هلال له أدنى نقطة فيه يلمس الطرف الأيسر من الصليب: كل هذه ألغاز عميقة. لاحظ أن ليفي في طبقه الأصلي نقل سيرابيس وهيكات، ولكن ليس أبيس نوير و أبيس بلنك ، ربما بسبب ارتباط رأس بس بهيكات. لاحظ أنه بعد إحالة الأحرف الـ 12 البسيطة إلى الحرف السفلي ، يجب أن يتوافق الرقم المزدوج السبعة مع المنطقة الوسطى من الكواكب، ثم الثالوث العظيم A. الحروف الأم التي تمثل الهواء والماء والنار لا تزال مصورة ، حول S المركزي Iynx ، أو Yod ، بواسطة Ophionian Triad ، الثعبانين و Leonine Sphynx. كلمة ليفي OPS في المركز هي اللاتينية Terra ، Ops ، عبقرية الأرض؛ وغالبًا ما تُرسم اليونانية Ops أو Rhea أو Kubele (Cybele) كإلهة جالسة في عربة تجرها الأسود؛ توجت بأبراج، وتحمل مفتاحًا. "(انظر لوحة أيزيس). (انظر لوح إيزيس.)

المقال الذي نشره بالفرنسية ألكسندر لينوار في عام 1809، على الرغم من فضوله وأصله، إلا أنه يحتوي على القليل من المعلومات الحقيقية عن اللوح، والذي يسعى المؤلف إلى إثبات أنه تقويم مصري أو مخطط فلكي. بما أن كلا من مونتفوكون ولينوار - في الواقع جميع الكتاب حول هذا الموضوع منذ عام 1651 - إما استندوا في عملهم إلى عمل كيرشر أو تأثروا به بشكل كبير، فقد تم إجراء ترجمة دقيقة للمقال الأصلي الأخير (ثمانين صفحة لاتينية من القرن السابع عشر). اللوحة المكونة من صفحتين في بداية هذا الفصل هي استنساخ أمين قام به كيرشر من النقش الذي في متحف

الهيروغليفية. الحروف الصغيرة والأرقام المستخدمة لتعيين الأشكال أضيفت من قبله لتوضيح تعليقه وسيتم استخدامها لنفس الغرض في هذا العمل.

مثل جميع الآثار الدينية والفلسفية تقريبًا، كان جدول بيمبين لإيزيس موضوعًا للكثير من الجدل. في حاشية سفلية، أ. إي. وايت - غير قادر على التمييز بين الطبيعة الحقيقية والمزعومة أو أصل اللوح - يعكس مشاعر ج. ويلكينسون، البارز الآخرغريب الأطوار: "إن [الجدول] الأصلي متأخر للغاية ويطلق عليه تقريبًا التزوير". من ناحية أخرى، يدافع إدوارد وينكلمان، وهو رجل ذو معرفة عميقة، عن صدق اللوح وعراقته. إن النظر الصادق في لوح إيزيس يكشف عن حقيقة واحدة ذات أهمية قصوى: على الرغم من أن كل من صاغ الجدول لم يكن بالضرورة مصريًا، إلا أنه كان متأهل من الدرجة الأولى، على دراية بأكثر المبادئ الغامضة في الباطنية الهرمسية.

رمزية جدول بيمبين

يستند التفسير الموجز التالي بالضرورة لجدول بيمبين على ملخص لكتابات كيرشر مدعومة بمعلومات أخرى استقاها المؤلف الحالي من الكتابات الصوفية للكلدان والعبرانيين والمصريين واليونانيين. تم تصميم معابد المصريين بحيث كان ترتيب الغرف والزينة والأواني ذات أهمية رمزية، كما يتضح من الهيروغليفية التي غطتها. بجانب المذبح، الذي كان عادة في وسط كل غرفة، كان صهريج مياه النيل الذي يتدفق ويخرج من خلال أنابيب غير مرئية. هنا أيضا كانت صور للآلهة في سلسلة متسلسلة، مصحوبة بنقوش سحرية. في هذه المعابد، من خلال استخدام الرموز والهيروغليفية، تم توجيه المبتدئون في أسرار الطبقة الكهنوتية.

كان لوح إيزيس في الأصل طاولة أو مذبحًا، وكانت شعاراته جزءًا من الأسرار التي شرحها الكهنة. كانت الألواح مخصصة لمختلف الآلهة والإلهات؛ في هذه الحالة تم تكريم إيزيس. اختلفت المواد التي صنعت منها اللوحات وفقًا للكرامة النسبية للآلهة. كانت الألواح المخصصة لكوكب المشتري وأبولو من الذهب؛ تلك إلى ديانا، الزهرة، وجونو كانت من الفضة؛ وتلك التي للآلهة المتفوقة الأخرى، من الرخام؛ وتلك التي للآلهة الأقل، من الخشب. كما كانت الألواح مصنوعة من المعادن المقابلة للكواكب التي تحكمها السماويات المختلفة. كما ينتشر الغذاء للجسم على طاولة مأدبة، لذلك على هذه المذابح المقدسة انتشرت الرموز التي، عندما تفهم، تغذي الطبيعة غير المرئية للإنسان.

في مقدمته للألواح، يلخص كيرشر رمزيتها على النحو التالي: "إنه يعلم، في المقام الأول، بنية العالم الثلاثي بأكمله - النموذجي، الفكري، والمعقولي. يظهر الألوهية العليا تتحرك من المركز إلى محيط الكون تتكون من كل من الأشياء المعقولة والجماد، وكلها متحركة ومهيجة من قبل السلطة العليا التي يسمونها العقل الأب ويمثلها رمز ثلاثة أضعاف. هنا أيضا يتم عرض ثلاثة ثالوث من الواحد الأعلى، كل واحد يظهر سمة من تريمورتي الأول. ويسمى هذا الثالوث الأساس، أو قاعدة كل شيء. في اللوح منصوص أيضا ترتيب وتوزيع تلك

المخلوقات الإلهية التي تساعد العقل الأب في السيطرة على الكون. هنا [في اللوحة العلوية] نرى حكام العوالم، كل منها بشاراتها النارية والأثيرية والمادية. هنا أيضًا [في اللوحة السفلية] آباء النوافير، الذين منواجبهم رعاية مبادئ كل الأشياء والحفاظ عليها والحفاظ على قوانين الطبيعة التي لا يجوز انتهاكها. هنا آلهة المجالات وأيضًا أولئك الذين يتجولون من مكان إلى آخر، ويعملون مع جميع المواد والأشكال (زونيا وأزونيا)، مجمعة معًا كشخصيات من كلا الجنسين، مع تحول وجوههم إلى إلههم المتفوق.

قد تمثللوحة إيزيس، التي تنقسم أفقيًا إلى ثلاث غرف أو لوحات، المخطط الأرضي للغرف التي تم فيها إعطاء أسرار إيزيس. تنقسم اللوحة المركزية إلى سبعة أجزاء أو غرف أقل، وتحتوي الغرفة السفلية على بوابتين، واحدة في كل نهاية. يحتوي الجدول بأكمله على خمسة وأربعين شخصية ذات أهمية أولى وعدد من الرموز الأقل أهمية. تم تجميع الشخصيات الرئيسية الخمسة والأربعين في خمسة عشر ثالوثًا، أربعة منها في اللوحة العلوية، وسبعة في الوسط، وأربعة في الأسفل. وفقًا لكل من كيرشر وليفي، يتم تقسيم الثالوث بالطريقة التالية:

في القسم العلوي

1. P، S، V -- الثالوث مندسيان.

2. X, Z, A -- ثالوث أموني.

3. B، C، D -- ثالوث مومفتايان.

4. F, G, H - ثالوث أمفتيان.

في القسم الأوسط

1. G، I، K -- ثالوث إيزيس.

2. L، M، N -- ثالوث هيكاتين.

3. O، Q، R -- ثالوث أيبامورفيس.

4. V، S، W --الثالوث أوفيونيك.

5. X, Y, Z -- ثالوث نفتان.

6. ζ, η, θ--ثالوث سيرابيان .

7. γ، δ (غير موضح)، ε -- ثالوث أوزريان.

في القسم السفلي

1. λ, M, N-- ثالوث حوران.

2. ξ, O, Σ-- ثالوث باندوشوان.

3. X, Φ, T-- ثالوث ثاوستيك.

4. H, F, Ψ-- الثالوث الإليورستيكي.

من هذه الثلاثيات الخمسة عشر كتب كيرشر: "تختلف الأشكال عن بعضها البعض في ثمانية جوانب مهمة للغاية، أي، وفقا للشكل، والموقف، والإيماءة، والعمل، والغطاء، والموظفين، وأخيرا، وفقا للهيروغليفية وضعت من حولهم، سواء كانت هذه الزهور والشجيرات والحروف الصغيرة أو الحيوانات". هذه الأساليب الرمزية الثمانية لتصوير القوى السرية للشخصيات هي تذكير خفي بالحواس الروحية الثمانية للإدراك التي يمكن من خلالها فهم الذات الحقيقية في الإنسان. للتعبير عن هذه الحقيقة الروحية، استخدم البوذيون العجلة بثمانية مكبرات للصوت ورفعوا وعيهم عن طريق المسار النبيل ذو الثمانية أضعاف. تحتوي الحدود المزخرفة التي تضم الألواح الرئيسية الثلاثة للوح على العديد من الرموز التي تتكون من الطيور والحيوانات والزواحف والبشر والأشكال المركبة. وفقا لقراءة واحدة من اللوح، تمثل هذه الحدود العناصر الأربعة ؛ المخلوقات هي كائنات عنصرية. وفقا لتفسير آخر، تمثل الحدود المجالات النموذجية، وفي إفريزها من الأشكال المركبة هي أنماط تلك الأشكال التي ستظهر في مجموعات مختلفة في وقت لاحق في العالم المادي. الزهور الأربعة في زوايا اللوح هي تلك التي، لأن أزهارها تواجه الشمس دائمًا وتتبع مسارها عبر السماء، هي شعارات مقدسة لذلك الجزء الأرقى من طبيعة الإنسان الذي يسعد في مواجهة خالقه.

وفقًا للعقيدة السرية للكلدان، ينقسم الكون إلى أربع حالات للوجود (مستويات أو مجالات): نموذجية وفكرية وفلكية وعنصرية. كل من هذه يكشف عن الآخرين؛ متفوقة السيطرة على أقل شأنا، وأقل شأنا تلقي تأثير من متفوقة. اعتبر المستوى النموذجي مرادفا لعقل اللاهوت الثلاثي. في هذا المجال الإلهي وغير المادي والأبدي، يتم تضمين جميع المظاهر الدنيا للحياة - كل ما هو، كان، أو أي وقت مضى. داخل الفكر الكوني كل الأشياء الروحية أو المادية موجودة كنماذج أصلية، أو أشكال الفكر الإلهي، والذي يظهر في اللوح من خلال سلسلة من التشبيهات السرية.

في المنطقة الوسطى من الجدول يظهر الجوهر الروحي الذي يحتوي على جميع الأشكال - مصدر وجوهر كل الأشياء. من هذا تنطلق العوالم الدنيا كتسع انبثاق في مجموعات من ثلاثة (ثالوث أوفيونيك، أيبامورفيس، و نفتان). النظر في هذا الصدد تشبيه سيفروت القبلانية، أو المجالات التسعة الصادرة من كيثر، التاج. الاثني عشر حكام الكون (ثالوث مندسيان، أموني، مومفتايان، أمفتيان) -- المركبات لتوزيع التأثيرات الإبداعية، وكما هو مبين في المنطقة العليا من الجدول -- يتم توجيهها في أنشطتها من قبل أنماط العقل الإلهي الموجودة في المجال النموذجي، والنماذج هي أنماط مجردة وضعت في العقل الإلهي ومن قبلهم يتم التحكم في جميع الأنشطة أدنى. • في المنطقة السفلى من الجدول هي نوافير الأب (ثالوث حوران، باندوشوان، ثاوستيك، و الإليورستيكي)، حراس بوابات كبيرة من الكون. توزع هذه التأثيرات على العوالم الدنيا التي تنحدر من الحكام الموضحين أعلاه.

في لاهوت المصريين، الخير هو الأسبقية وكل الأشياء تشترك في طبيعتها بدرجة أعلى أو أقل. فالخير يبحث عنه الجميع. هذا هو السبب الرئيسي للأسباب. الخير هو نشر الذات ومن ثم فهو موجود في كل الأشياء، لأنه لا شيء يمكن أن ينتج ما ليس له في ذاته. يوضح اللوح أن كل شيء في الله والله في كل شيء؛ أن كل شيء في كل شيء وكل واحد في كل واحد. في العالم الفكري هناك نظراء روحيون غير مرئيين للمخلوقات التي تعيش في عالم العناصر. لذلك ، فإن أدنى المعروضات هو الأعلى، والجسماني يعلن عن المثقف، وغير المرئي. تتجلى من خلال أعمالها. لهذا السبب صنع المصريون صورًا للمواد الموجودة في العالم المعقول الأدنى لتكون بمثابة نماذج مرئية للقوى المتفوقة وغير المرئية. لقد خصصوا للصور الفاسدة فضائل الآلهة غير القابلة للفساد، وبذلك أظهروا بقوة أن هذا العالم ليس سوى ظل الله، الصورة الخارجية للفردوس بالداخل. كل ما هو في المجال البدائي غير المرئي ينكشف في العالم المادي المحسوس بنور الطبيعة.

سكب العقل البدائي والإبداعي - أولاً من خلال مؤسسته الأبوية وبعد ذلك من خلال آلهة ثانوية تسمى الذكاء - كل ما لدينا من قواه اللانهائية من خلال التبادل المستمر من الأعلى إلى الأدنى. في رمزية القضيب، استخدم المصريون الحيوانات المنوية لتمثيل المجالات الروحية، لأن كل منها يحتوي على كل ما يخرج منه. الكلدانيون والمصريون رأوا أيضا أن كل ما هو نتيجة يسكن في قضية نفسه ويتحول إلى تلك القضية كما اللوتس للشمس. وبناءً على ذلك، فإن العقل الأسمى، من خلال مؤسسته الأبوية، خلق النور لأول مرة - العالم الملائكي. ومن هذا الضوء تم إنشاء التسلسلات الهرمية غير المرئية للكائنات التي يسميها البعض النجوم؛ ومن النجوم تكونت العناصر الأربعة والعالم المعقول. وهكذا الكل في الكل، حسب أنواعهم. جميع الأجسام أو العناصر المرئية موجودة في النجوم غير المرئية أو العناصر الروحية، والنجوم كذلك في تلك الأجسام؛ النجوم في الملائكة والملائكة في النجوم؛ الملائكة في الله والله في كل شيء. لذلك، كلها إلهية في الإلهية، وملائكيًا في الملائكة، وجسديًا في العالم المادي، والعكس صحيح، تمامًا كما أن البذرة هي الشجرة المطوية، فإن العالم هو الله.

يقول برقلس: "كل خاصية من اللاهوت تتخلل كل الخلق وتعطي نفسها لجميع المخلوقات الدنيا. أحد مظاهر العقل الأسمى هو قوة التكاثر وفقًا للأنواع التي يمنحها لكل مخلوق هو الجزء الإلهي منه. وهكذا فإن الأرواح والسماوات والعناصر والحيوانات والنباتات والحجارة تولد نفسها وفقًا لنمطها، ولكنها جميعًا تعتمد على مبدأ التسميد الوحيد الموجود في العقل الأسمى. تتجلى قوة الخصوبة، على الرغم من كونها وحدة في حد ذاتها، بشكل مختلف من خلال المواد المختلفة، لأنها تساهم في الوجود المادي في المعدن، وفي النبات تتجلى على أنها حيوية، وفي الحيوان كإحساس. إنه ينقل الحركة إلى الأجرام السماوية، فكر في أرواح الناس، وعقلانية للملائكة ، وتفوق لله. وهكذا يُرى أن جميع الأشكال هي من مادة واحدة وكل حياة من قوة واحدة، وهذه موجودة معًا في طبيعة الأسمى.

تم شرح هذا المذهب لأول مرة من قبل أفلاطون. يقول أرسطو: "نقول إن هذا العالم المعقول هو صورة لآخر؛ لذلك بما أن هذا العالم واضح أو حي، فكم بالحري يجب أن يعيش هذا الآخر. *** لذلك هناك، فوق الفضائل النجمية، تقف سماء أخرى ليتم تحقيقها، مثل سماء هذا العالم؛ وراءهم، لأنها من نوع أعلى وأكثر إشراقًا وأوسع؛ ولا هي بعيدة عن بعضها البعض مثل هذا، لأنها غير مادية. هناك، أيضا، وجود الأرض، وليس من مادة غير حية، ولكن حية مع الحياة الحيوانية وجميع الظواهر الأرضية الطبيعية مثل هذه، ولكن من أنواع وكمال أخر. هناك نباتات أيضًا وحدائق ومياه جارية؛ هناك حيوانات مائية ولكن من الأنواع النبيلة. هناك هواء وحياة مناسبة لذلك، وكلها خالدة.
وعلى الرغم من أن الحياة هناك مماثلة لحياتنا، ومع ذلك فهي أنبل، بالنظر إلى أنها فكرية ودائمة وغير قابلة للتغيير. لأنه إذا كان يجب على أي شخص أن يعترض ويسأل، كيف في العالم أعلاه تجد النباتات، وما إلى ذلك ، موطئ قدم، يجب أن نجيب أنه ليس لها وجود موضوعي، لأنها أنتجت من قبل المؤلف البدائي في حالة مطلقة وبدون إظهار. هم، إذن، في نفس حالة العقل والروح؛ إنهم لا يعانون من عيب مثل الهدر والفساد، لأن الكائنات الموجودة هناك مليئة بالطاقة والقوة والفرح، كعيش في حياة سامية وكونها قضية نبع واحد وجودة واحدة، تتراكم من الجميع مثل المذاق الحلو، والعطور الرقيقة؛ واللون والصوت المتناغم والكمال الأخرى. كما أنهم لا يتحركون بعنف ولا يختلطون ولا يفسدون بعضهم البعض، لكن كل منهم يحافظ تمامًا على طابعه الأساسي؛ وهي بسيطة ولا تتكاثر كما تفعل الكائنات الجسدية.

في وسط اللوح يوجد عرش كبير مغطى بشكل أنثوية جالسة تمثل إيزيس، ولكن هنا تسمى إينكس البانتومورفيك. تعرف جي آر إس ميد إينكس بأنها "ذكاء إرسال". وقد أعلن آخرون أنه رمز للكينونة الكونية. فوق رأس الإلهة، يعلو العرش تاج ثلاثي، وتحت قدميها بيت الجوهر المادي. التاج الثلاثي هنا يرمز إلى اللاهوت الثلاثي، الذي دعا إليه المصريون العقل الأسمى، ووصف في سيفر ها زوهار بأنه "مخفي وغير مكشوف". وفقًا للنظام العبري القبالي، تم تقسيم شجرة السفروت إلى قسمين، الجزء العلوي غير المرئي والجزء السفلي مرئي. يتكون الجزء العلوي من ثلاثة أجزاء والجزء السفلي من سبعة. كانت تسمى ثلاثة سيفروت مجهول كتر، التاج ؛ الشوكمة، الحكمة ؛ و بينة، فهم. هذه الأشياء مجردة للغاية بحيث لا تسمح بالفهم، في حين أن المجالات السبعة السفلية التي خرجت منها كانت في متناول الوعي البشري.
تحتوي اللوحة المركزية على سبعة ثالوث من الأشكال. هذه تمثل السفروت السفلى، وكلها تنبع من التاج الثلاثي المخفي على العرش.

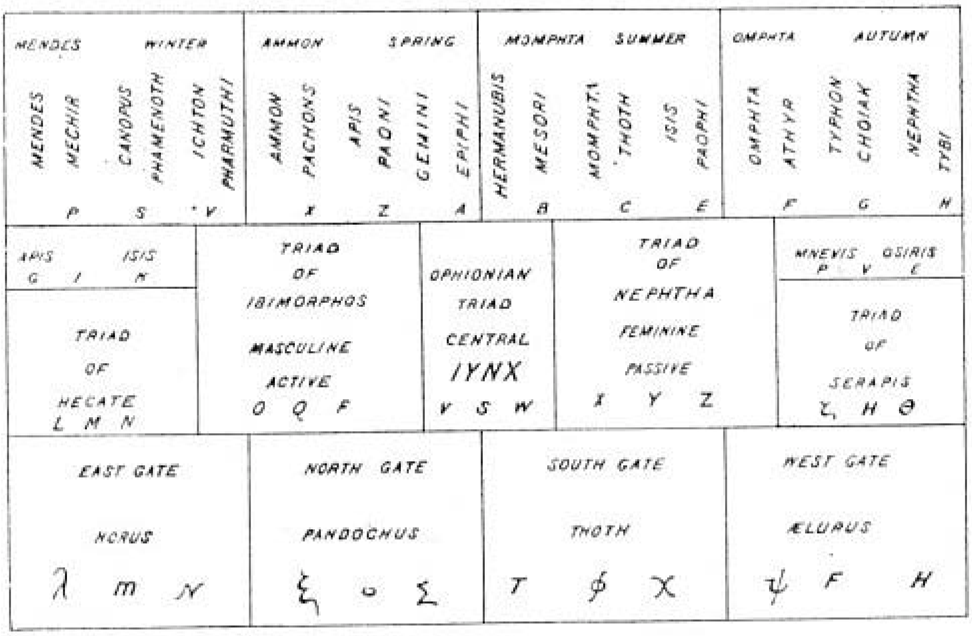
كتب كيرشر: "العرش يدل على انتشار العقل الأعلى ثلاثي الأشكال على طول المسارات الكونية للعوالم الثلاثة. من هذه المجالات الثلاثة غير الملموسة يخرج الكون المعقول، الذي يسميه بلوطرخس "بيت القرون" والمصريين، "البوابة الكبرى للآلهة". قمة العرش هي في خضم النيران المنتشرة على شكل ثعبان، مما يشير إلى أن العقل الأسمى مليء بالنور والحياة، الأبدية وغير القابلة للفساد، بعيدا عن كل اتصال مادي. كيف ينقل العقل الأسمى نيرانه إلى جميع

المخلوقات منصوص عليها بوضوح في رمزية اللوح. يتم توصيل النار الإلهية إلى المجالات الدنيا من خلال القوة الكونية للطبيعة التي تجسدها العذراء الكونية، إيزيس، التي يطلق عليها هنا إينكس، أو الفكرة الكونية متعددة الأشكال التي تحتوي على كل شيء. يتم استخدام كلمة الفكرة هنا بمعناها الأفلاطوني. "اعتقد أفلاطون أن هناك أشكالا أبدية لكل الأشياء الممكنة التي توجد بدون مادة؛ وإلى هذه الأشكال الأبدية وغير المادية أعطى اسم الأفكار. بالمعنى الأفلاطوني، كانت الأفكار هي الأنماط التي صاغ بها الإله العالم الهائل أو الخارجي. (السير دبليو هاميلتون).

يصف كيرشر ال 21 شكل في اللوحة المركزية على النحو التالي: "تظهر سبعة ثالوث رئيسية، المقابلة لسبعة عوالم متفوقة، في القسم المركزي من اللوح. كلهم ينشأون من النموذج الأصلي الناري غير المرئي [التاج الثلاثي للعرش]. الأول، أوفيونيك أو إينكس الثالوث، V S W، يتوافق مع العالم الحيوي والناري وهو أول عالم فكري، أطلق عليه القدماء الأثيريوم. يقول زرادشت عن ذلك: "أوه، يا لهم من حكام صارمين في هذا العالم!" الثاني، أو الثالوث أيبامورفيس، OQR، يتوافق مع العالم الفكري الثاني، أو الأثيري، ويهتم بمبدأ الرطوبة. الثالث، أو نفتان ثالوث، XYZ، يتوافق مع [العالم] الفكري والأثيري الثالث ويهتم بالخصوبة. هذه هي الثلاثيات الثلاثة للعوالم الأثيرية، والتي تتوافق مع مؤسسة الأب. ثم اتبع الثلاثيات الأربعة من العوالم المعقولة، أو المادية، والتي يتوافق أول اثنين منها مع العوالم الفلكية، GI K و ε δ γ، وهما أوزوريس وإيزيس، الشمس والقمر، المشار إليها من قبل اثنين من الثيران. يتبعها ثالوثان - هيكاتين، LM N، و سيرابيان، θ η ζ ، المقابلة للعالمين تحت القمري والجوفي· هذه تكمل العوالم السبعة من جيني الأولية التي تحكم الكون الطبيعي. يقتبس بسيلوس من زرادشت القول: المصريون والكلدان ، علموا أن هناك سبعة عوالم مادية (أي عوالم تحكمها القوى الفكرية)؛ الأول هو النار النقية؛ الثاني والثالث والرابع، أثيري؛ الخامس والسادس والسابع، مادي؛ السابع هو واحد يسمى أرضي وكاره للضوء، ويقع تحت القمر، ويضم في ذاته، ما يسمى قاع، أو أساس. هؤلاء السبعة، بالإضافة إلى التاج غير المرئي، يشكلون العوالم الثمانية. * * *

يكتب أفلاطون أنه من الضروري للفيلسوف أن يعرف كيف يتم ترتيب الدوائر السبع تحت الأولى وفقا للمصريين. الثالوث الأول من النار يدل على الحياة، والثاني، الماء، الذي يحكم الآلهة أيبامورفيس، والثالث، الهواء، يحكمها نفتان. من النار خلقت السماوات ومن الماء خلقت الأرض وكان الهواء وسيطا بينهما. في سفيرة يتزيرة يقال أن من أصل الثلاثة تنبع السبعة، أي الارتفاع والعمق والشرق والغرب والشمال والجنوب، والهيكل المقدس في المركز يحفاظ عليها جميعا. أليس الهيكل المقدس في الوسط هو العرش العظيم لروح الطبيعة المتعددة الأشكال التي تظهر في منتصف اللوح؟ ما هي الثلاثيات السبعة سوى القوى السبع التي تحكم العالم؟ كتب بيسلوس: "كان المصريون يعبدون ثالوث الإيمان والحقيقة والمحبة ؛ والنوافير السبعة: الشمس كحاكم - ينبوع المادة ؛ ثم ينبوع رؤساء الملائكة ؛ ينبوع الحواس ؛ من الحكم ؛ من البرق ؛ من الانعكاسات ؛ وشخصيات من تكوين غير معروف. يقولون إن أعلى النوافير المادية هي نوافير أبولو وأوزوريس وعطارد -

نوافير مراكز العناصر. وهكذا، فهمتها الشمس كحاكم للعالم الشمسي؛ من قبل الملائكة المادية، والعالم القمري؛ من قبل ينبوع الحواس، وعالم زحل؛ بحكم، كوكب المشتري؛ من قبل البرق، المريخ؛ من قبل أن من الانعكاسات، أو المرايا، وعالم الزهرة؛ من قبل ينبوع الشخصيات، وعالم عطارد. كل هذه تظهر من خلال الأشكال الموجودة في الجزء الأوسط من اللوح."



مفتاح ويستكوت للوحة بيمبين

من ويستكوت لوح إيزيس .

أعلن زرادشت أن الرقم ثلاثة يضيء في جميع أنحاء العالم. تم الكشف عن ذلك في بيمبين، لوح من خلال سلسلة من الثالوث الذي يمثل الدوافع الإبداعية. كتب ألكسندر لينوار: "إن لوح إيزيس، كعمل فني، ليس ذا أهمية كبيرة. إنه مجرد تركيبة، باردة وغير مهمة إلى حد ما، والتي تعطي شخصياتها، التي تم رسمها بإيجاز ووضعها بشكل منهجي بالقرب من بعضها البعض، انطباعًا ضئيلًا عن الحياة. ولكن، إذا كان على العكس من ذلك بعد دراسته، ونحن نفهم الغرض من المؤلف، ونحن سرعان ما نقتنع بأن لوح إيزيس هو صورة من المجال السماوي مقسمة إلى أجزاء صغيرة لاستخدامها جدا مثل، التدريس العام.
وفقًا لهذه الفكرة، يمكننا أن نستنتج أن لوح إيزيس كان في الأصل مقدمة لمجموعة تليها أسرار إيزيس. تم نقشها على النحاس من أجل استخدامها في احتفالية التأهيل." أنظر، مقال جديد على لوح إيزيس)

يحتوي اللوح العلوي على اثني عشر شكلا من البروج مرتبة في أربعة ثالوث. يمثل الشكل المركزي في كل مجموعة واحدة من العلامات الثابتة الأربعة للبرج. *S* هي علامة الدلو ؛ *Z*، الثور ؛ *C*، الأسد ؛ و *G*، العقرب. هؤلاء يسمون الآباء. في التعاليم السرية للشرق الأقصى، تسمى هذه الأشكال الأربعة - الرجل والثور والأسد والنسر - الكرات المجنحة أو المهراجا الأربعة الذين يقفون على زوايا الخلق.
العلامات الأربع الأساسية -*P*، الجدي ؛ *X*، الحمل ؛ *B*، السرطان ؛ *F*، الميزان - تسمى القوى. العلامات الأربعة الشائعة -*V*، الحوت ؛ *A*، الجوزاء ؛ *E*، العذراء ؛ *H*، القوس - تسمىعقول اللوردات الأربعة. هذا ما يفسر معنى الكرات المجنحة في مصر، لأن الأشكال المركزية الأربعة - الدلو، الثور، الأسد، والعقرب (التي سماها حزقيال الشيروبيم)- هي الكرات ؛ العلامات الأساسية والمشتركة على كلا الجانبين هي الأجنحة. لذلك يمكن ترميز علامات البروج الاثني عشر بأربعة كرات، لكل منها جناحين.

ويظهر الثالوث السماوي كذلك من قبل المصريين ككرة أرضية (الآب) والتي تصدر منها ثعبان (العقل) وأجنحة (القوى). هذه القوى الاثني عشر هي مصنعي العالم، ومنها تنبعث صورة مصغرة، أو سر الحيوانات المقدسة الاثني عشر - تمثل في الكون الأجزاء الاثني عشر من الكون وفي الإنسان الأجزاء الاثني عشر من جسم الإنسان. من الناحية التشريحية، قد ترمز الأشكال الاثني عشر في اللوحة العلوية إلى التلافيف الاثني عشر للدماغ والشخصيات الاثني عشر في اللوحة السفلية الأعضاء الفلكية الاثني عشر وأعضاء جسم الإنسان، لأن الإنسان هو مخلوق مكون من الحيوانات المقدسة الاثني عشر مع أعضائه وأعضائه تحت السيطرة المباشرة للحكام الاثني عشر أو القوى المقيمة في الدماغ.

تم العثور على تفسير أكثر عمقا في الموافقات بين الأشكال الاثني عشر في اللوحة العليا والاثني عشر في الجزء السفلي. هذا يوفر مفتاحًا لواحد من أكثر الأسرار القديمة غموضًا - العلاقة القائمة بين اثنين من الأبراج العظيمة
الثابتة والمنقولة. توصف البروج الثابتة بأنها ذات الاثنا عشر سطحا هائلة، حيث تمثل أسطحها الاثني عشر الجدران الخارجية للفضاء المجرد. من كل سطح من متعدد السطوح الاثنا عشري قوة روحية كبيرة، يشع إلى الداخل، يصبح تجسدت باعتبارها واحدة من التسلسل الهرمي من البروج المنقولة، والتي هي فرقة من الطواف ما يسمى النجوم الثابتة. داخل هذا البروج المنقولة تفترض مختلف الكواكب والأجسام الأولية. علاقة هذين البروج بالمجالات تحت البروج لها علاقة في الجهاز التنفسي لجسم الإنسان. يمكن القول أن البروج الثابتة الكبيرة تمثل الغلاف الجوي، البروج المنقولة للرئتين، والعوالم تحت البروج في الجسم. يتم استنشاق الجو الروحي الذي يحتوي على الطاقات المنشطة للقوى الإلهية الاثني عشر من البروج الثابتة العظيمة بواسطة الرئتين الكونية - البروج المنقولة - وتوزيعها من خلالهم من خلال تشكيل الحيوانات المقدسة الاثني عشر التي هي أجزاء وأعضاء الكون المادي. يتم الانتهاء من دورة وظيفية عندما يتم الزفير إفلوفيا السامة من العوالم السفلى التي تم جمعها من قبل البروج المنقولة في البروج الثابتة كبيرة، وهناك ليتم تنقيته من خلال تمريرها من خلال الطبيعة الإلهية من التسلسل الهرمي الأبدي الاثني عشر.

اللوح ككل عرضة للعديد من التفسيرات. إذا تم قبول حدود اللوح مع الأشكال الهيروغليفية كمصدر روحي، فإن العرش في المركز يمثل الجسم المادي الذي تتوج فيه الطبيعة البشرية. من وجهة النظر هذه، يصبح اللوح بأكمله رمزًا للأجسام الأذنية للإنسان، مع الحدود كطرف خارجي أو قشرة لبيضة الأذنية. إذا تم قبول العرش كرمز للمجال الروحي، فإن الحدود تمثل العناصر، وتصبح اللوحات المختلفة المحيطة بالعالم المركزي رمزًا للعوالم أو المستويات المنبثقة من المصدر الإلهي الوحيد. إذا تم النظر إلى اللوح من أساس مادي بحت، يصبح العرش رمزيًا للنظام التوليدي ويكشف اللوح عن العمليات السرية لعلم الأجنة كما هو مطبق في تكوين العوالم المادية. إذا رغبت في تفسير فسيولوجي وتشريحي بحت، يصبح العرش المركزي هو القلب، والثالوث أيبامورفيس العقل، وثالوث نفتان النظام التوليدي، والهيروغليفية المحيطة الأجزاء المختلفة وأعضاء الجسم البشري. من وجهة النظر التطورية، تصبح البوابة المركزية نقطة الدخول والخروج. هنا أيضًا يتم تحديد عملية التأهيل، حيث يتم أخيرًا إحضار المرشح بعد اجتيازه بنجاح عبر المحن المختلفة إلى حضور روحه، والتي هو وحده قادر على الكشف عنها.

إذا كان نشأة الكون موضوعًا للنظر، فإن اللوحة المركزية تمثل العوالم الروحية، واللوحة العلوية العوالم الفكرية، واللوحة السفلية العوالم المادية.
قد ترمز اللوحة المركزية أيضًا إلى العوالم التسعة غير المرئية، والمخلوق
الذي بعلامة *T* الطبيعة المادية - موطئ قدم إيزيس، روح الحياة الكونية. في ضوء الخيمياء، تحتوي اللوحة المركزية على المعادن وحدود العمليات الكيميائية. الشكل الجالس على العرش هو كوكب عطارد - "حجر الحكماء" ؛ المظلة المشتعلة للعرش أعلاه هي الكبريت الإلهي؛ ومكعب الأرض تحته هو عنصر الملح.

تمثل الثلاثيات الثلاثة - أو مؤسسة الأب- في اللوحة المركزية المراقبين الصامتين، الأجزاء الثلاثة غير المرئية من طبيعة الإنسان؛ اللوحان على كلا الجانبين هما الطبيعة الرباعية الدنيا للإنسان. يوجد في اللوحة المركزية 21 شكلا. هذا الشكل مقدس للشمس - الذي يتكون من ثلاث قوى عظمى، لكل منها سبع سمات - وبواسطة الاختزال القبالي 21 يصبح 3، أو الثالوث العظيم.

وسوف يثبت بعد أن لوح إيزيس يرتبط مباشرة مع الغنوصية المصرية، لأن في البردية الغنوصية المحفوظ في مكتبة بودليان هناك إشارة مباشرة إلى الآباء أو الأبوة اثني عشر تحت منهم اثني عشر ينبوع. (انظر: السحر المصري تأليف S.S.D.D.) أن اللوحة السفلية تمثل العالم السفلي تؤكد عليها البوابتان - البوابة الكبرى للشرق والبوابة العظيمة للغرب - - في اللاهوت الكلداني تشرق الشمس وتغرب من خلال البوابات في العالم السفلي، حيث تتجول خلال ساعات الظلام.
كما كان أفلاطون لمدة ثلاثة عشر عاما في ظل تعليمات من حكماء باثنيث وأوكوابس وسيختنوفيس وإيتيمون من سبينيثيس وبالتالي تتخلل فلسفته مع نظام الكلدانية والمصرية من الثالوث. جدول بيمبين هو عرض تخطيطي لما يسمى بالفلسفة الأفلاطونية، لأنه في تصميمه

يجسد النظرية الكاملة لنشأة الكون الصوفي وتوليده. الدليل الأكثر قيمة لتفسير هذا اللوح هو تعليقات برقلس على لاهوت أفلاطون. تحتوي عرافة الزرادشت الكلدانيون أيضًا على العديد من التلميحات إلى المبادئ اللاهوتية التي يوضحها اللوح.

يحتوي أنساب هسيودوس على الرواية الأكثر اكتمالًا لأسطورة نشأة الكون اليونانية. لقد ترك نشأة الكون الأورفي انطباعه على الأشكال المختلفة للفلسفة والدين -
اليونانية والمصرية والسورية - التي اتصلت بها. وكان رئيس رموز الأورفكية
البيضة الدنيوية التي انبثقت منها فانس في الضوء. يعتبر توماس تايلور أن البيضة الأورفكية مرادفة للخليط من اللانهاية واللانهاية التي ذكرها أفلاطون في
فيليبوس. علاوة على ذلك، فإن البويضة هي الثالوث الثالث الواضح والرمز المناسب لـ الديمورجوس، الذي يكون جسمه الأذني هو بيضة الكون السفلي.

أعلن يوسابيوس، على سلطة فَرفوريوس، أن المصريين اعترفوا بمؤلف فكري واحد أو خالق العالم تحت اسم سينف وأنهم يعبدونه في تمثال من الشكل البشري والبشرة الزرقاء الداكنة، ويحمل في يده حزامًا وصولجانًا، ويرتدي على رأسه عمودًا ملكيًا، ويدفع بيضة من فمه. (انظر تحليل الأساطير المصرية) في حين أن لوحة بيمبين مستطيل الشكل، فإنه يدل فلسفيا على البيضة الأورفية للكون بمحتوياته. في المذاهب الباطنية الإنجاز الفردي الأسمى هو كسر البيضة الأورفكية، وهو ما يعادل عودة الروح إلى السكينة - الشرط المطلق - من الصوفيين الشرقية.

مجموعة الآلهة الجديدة تأليف صموئيل بويز على ثلاث لوحات تعرض أقسامًا مختلفة من لوحة بيمبين. ومع ذلك، لا يقدم المؤلف أي مساهمة مهمة في معرفة الموضوع. في الأساطير والخرافات من القدماء شرح من التاريخ، يكرس القس بانييه فصلا للنظر في لوح إيزيس. بعد مراجعة استنتاجات مونتفوكون وكيرشر وبيغنوريوس، يضيف: "أنا أرى أنه: كان جدولًا نذريًا، كرسه أمير أو الشخص خاص لإيزيس، كإقرار ببعض المنفعة التي اعتقد أنها منحته له".

كان من الممارسات الشائعة بين المصريين الأوائل واليونانيين والرومان وضع المصابيح المضاءة في قبور موتاهم كقربان لإله الموت. ربما كان يعتقد أيضا أن المتوفى يمكن أن يستخدم هذه الأضواء في العثور على طريقه من خلال وادي الظل. في وقت لاحق عندما أصبحت العادة راسخة بشكل عام، لم يتم دفن المصابيح الفعلية فقط ولكن المصغرة منها في تيرا كوتا مع الموتى. تم وضع بعض المصابيح في أوعية دائرية للحماية؛ وقد تم تسجيل حالات تم فيها العثور على الزيت الأصلي فيها، في حالة مثالية من الحفظ، بعد أكثر من 2000 عام. هناك أدلة كثيرة على أن العديد من هذه المصابيح كانت تحترق عندما تم إغلاق المقابر، وقد تم الإعلان عن أنها كانت لا تزال تحترق عندما تم فتح الخزائن بعد مئات السنين. كانت إمكانية إعداد الوقود الذي من شأنه أن يجدد نفسه بالسرعة التي تم استهلاكه بها مصدرًا لجدل كبير بين المؤلفين في العصور الوسطى. بعد النظر على النحو الواجب في الأدلة في متناول اليد، يبدو جيدا في نطاق إمكانية أن الكهنة الكيميائيين القدماء صنعوا المصابيح التي تحترق، إن لم يكن إلى أجل غير مسمى، على الأقل لفترات طويلة من الزمن.

كتبت العديد من الهيئات حول موضوع المصابيح المحترقة باستمرار. يقدر دبليو وين ويستكوت عدد الكتاب الذين نظروا في الموضوع بأكثر من 150، و إتش بي بلافاتسكي بـ 173. في حين أن الاستنتاجات التي توصل إليها مؤلفون مختلفون متباينة، فإن الغالبية تعترف بوجود هذه المصابيح الظاهرية. وأكد عدد قليل فقط أن المصابيح ستحترق إلى الأبد، لكن الكثيرين كانوا على استعداد للاعتراف بأنهم قد يظلون مشتعلين لعدة قرون دون تجديد الوقود. اعتبر البعض أن ما يسمى الأضواء الدائمة هي مجرد حيل من الكهنة الوثنيين الماكرة، في حين أن الكثيرين، الذين اعترفوا بأن المصابيح قد احترقت بالفعل، أكدوا أن الشيطان كان يستخدم هذه المعجزة الظاهرة لتوريط السذج وبالتالي قيادة أرواحهم إلى الهلاك.

حول هذا الموضوع المتعم اليسوعي، أثناسيوس كيرشر، وعادة ما يمكن الاعتماد عليه، يظهر تناقض لافت للنظر. في كتابه "أوديب مصر" يكتب: "لم يتم العثور على عدد قليل من هذه المصابيح المحترقة باستمرار لتكون أجهزة الشياطين، *** وأنا أعتبر أن جميع المصابيح الموجودة في مقابر الوثنيون المكرسة لعبادة بعض الآلهة، كانت من هذا النوع، ليس لأنها تحترق، أو تم الإبلاغ عن احتراقها، بلهب دائم، ولكن لأن ربما الشيطان وضعها هناك، لنية خبيثة وبالتالي الحصول على مصداقية جديدة لعبادة كاذبة".

بعد أن اعترف بأن السلطات التي يمكن الاعتماد عليها تدافع عن وجود المصابيح المحترقة باستمرار، وأنه حتى الشيطان يفسح المجال لتصنيعها، أعلن كيرشر بعد ذلك أن النظرية بأكملها يائسة ومستحيلة، وأن يتم تصنيفها بحركة دائمة وحجر الفيلسوف. بعد أن حل المشكلة بالفعل بما يرضيه مرة واحدة، حلها كيرشر

مرة أخرى - ولكن بشكل مختلف - بالكلمات التالية: "في مصر هناك رواسب غنية من الأسفلت والبترول. ماذا فعل هؤلاء الرفاق الأذكياء [الكهنة]، إذن، ألا وهو ربط رواسب النفط عن طريق قناة سرية مع واحد أو أكثر من المصابيح، المقدمة مع فتائل الأسبستوس! كيف يمكن لمثل هذه المصابيح أن تساعد في الاحتراق بشكل دائم؟ *** في رأيي هذا هو حل لغز الأبدية الخارقة للطبيعة لهذه المصابيح القديمة."

يتفق مونتفوكون، في كتابه الآثار، بشكل رئيسي مع الاستقطاعات اللاحقة لكيرشر، معتقدًا أن المصابيح الدائمة الأسطورية للمعابد هي اختراعات ميكانيكية ماكرة. ويضيف كذلك أن الاعتقاد بأن المصابيح أحترقت إلى أجل غير مسمى في المقابر كان نتيجة لحقيقة جديرة بالملاحظة أنه في بعض الحالات كانت الأبخرة تشبه دخان يتدفق من مداخل الأقبية المفتوحة حديثًا. افترضت الأطراف التي دخلت لاحقًا واكتشفت مصابيح متناثرة حول الأرض أنها كانت مصدر الأبخرة.

هناك العديد من القصص المثيرة للاهتمام المتعلقة باكتشاف المصابيح المحترقة باستمرار في أجزاء مختلفة من العالم. في قبر على طريق أبيان الذي تم فتحه خلال بابوية بولس الثالث، تم العثور على مصباح مشتعل ظل مشتعلًا في قبو مغلق بإحكام لما يقرب من 1600 عام. وفقًا لرواية كتبها معاصر، تم العثور على جثة - جثة فتاة شابة وجميلة ذات شعر ذهبي طويل - تطفو في سائل شفاف غير معروف ومحفوظة جيدًا كما لو أن الموت قد حدث قبل ساعات قليلة. حول المناطق الداخلية من قبو كان هناك عدد من الأشياء الهامة، والتي شملت عدة مصابيح، واحد منهم النار. أعلن أولئك الذين يدخلون القبر أن المسودة الناجمة عن فتح الباب أطفأت الضوء ولا يمكن إعادة إضاءة المصباح. كيرشر يستنسخ مرثية، "ابنتي توليولاي"، من المفترض أن وجدت في القبر، ولكن أعلن مونتفوكون أنها لم تكن موجودة، مضيفا أنه على الرغم من عدم العثور على أدلة قاطعة، كان يعتقد عموما أن الجسم لـ توليولاي، ابنة شيشرون.

تم اكتشاف مصابيح دائمة الاحتراق في جميع أنحاء العالم. ليس فقط بلدان البحر الأبيض المتوسط ولكن أيضا الهند والتبت والصين وأمريكا الجنوبية ساهمت بسجلات الأنوار التي احترقت باستمرار دون وقود. تم اختيار الأمثلة التالية عشوائيًا من القائمة المهيبة للمصابيح الدائمة الموجودة في مختلف العصور.

كتب بلوطرخس عن مصباح احترق على باب معبد لجوبيتر عمون؛ أعلن الكهنة أنه ظل مشتعلًا لعدة قرون بدون وقود.

وصف القديس أوغسطين مصباح دائم، يحرس في معبد في مصر المقدسة لكوكب الزهرة، والتي لا الرياح ولا المياه يمكن أن تطفئه. كان يعتقد أنه من عمل الشيطان.

تم العثور على مصباح يحترق باستمرار في الرها، أو أنطاكية، في عهد الإمبراطور جستنيان. كان في مكانة فوق بوابة المدينة، مغلقة بشكل متقن لحمايته من العناصر. التاريخ على ذلك يثبت أن المصباح كان يحترق لأكثر من 500 سنة. دمره الجنود.

خلال العصور الوسطى في وقت مبكر تم العثور على مصباح في انكلترا التي احترق منذ القرن الثالث بعد المسيح. كان يُعتقد أن النصب التذكاري الذي يحتوي عليه هو قبر والد قسطنطين العظيم.

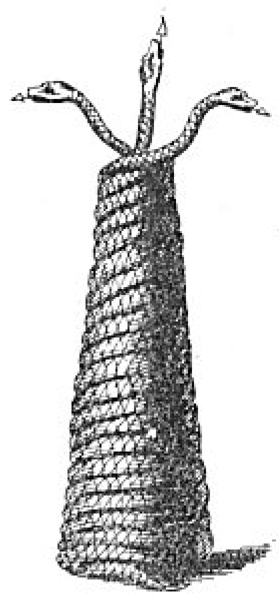
تم اكتشاف فانوس بالاس بالقرب من روما في عام 1401 م. تم العثور عليه في قبر بالاس، ابن ايفاندر، خلده فيرجيل في الإنياذة. تم وضع المصباح على رأس الجسم واحترق بتوهج ثابت لأكثر من 2000 عام.

في عام 1550 م في جزيرة نيسيس، في خليج نابولي، تم افتتاح قبو رخامي رائع تم العثور فيه على مصباح لا يزال مشتعلًا تم وضعه هناك قبل بداية العصر المسيحي.

وصف بوسانياس مصباحًا ذهبيًا جميلًا في معبد مينيرفا احترق بثبات لمدة عام دون التزود بالوقود أو تقليم الفتيل. أقيم حفل ملء المصباح سنويًا، وتم قياس الوقت من خلال الحفل.

وفقًا لـ تقرير الاخوة، فإن سرداب كريستيان روزنكروتز عندما تم افتتاحه بعد 120 عامًا من وفاته وجد أنه مضاء ببراعة بمصباح دائم معلق من السقف.

تسبب نوما بومبيليوس، ملك روما وساحر ذو قوة كبيرة، في حرق ضوء دائم في قبة معبد كان قد أنشأه تكريما لكائن عنصري.



قاعدة حامل دلفي ثلاثي القوائم

من آثارمونتفوكون

شكلت لفائف هذه الثعابين القاعدة، وحافظت الرؤوس الثلاثة على الأقدام الثلاثة للحامل الثلاثي. من المستحيل تأمين معلومات مرضية

بشأن شكل وحجم حامل دلفي الشهير. وتستند النظريات المتعلقة به (في معظمها) على ثلاثي الزينة الصغيرة المكتشفة في المعابد المختلفة.

في إنجلترا تم العثور على مقبرة غريبة تحتوي على إنسان آلي تحرك عندما داس دخيل على بعض الحجارة في أرضية القبو. في ذلك الوقت كان الجدل حول الصليب الوردي في ذروته، لذلك تقرر أن القبر كان من أصل لتأهيل الصليب الوردي. اكتشف أحد المواطنين القبر ودخله، ووجد الداخل مضاءًا ببراعة بواسطة مصباح معلق من السقف. وبينما كان يمشي، أدى وزنه إلى خفض بعض حجارة الأرضية. في الحال بدأ شخص جالس يرتدي درعًا ثقيلًا في التحرك. وارتفع ميكانيكيًا على قدميه وضرب المصباح بهراوة حديدية، فدمره تمامًا، وبالتالي منع فعليًا اكتشاف المادة السرية التي حافظت على اللهب. كم من الوقت احترق المصباح غير معروف، لكنه بالتأكيد كان لعدد كبير من السنوات.



إعادة ترميم حامل دلفي ثلاثي القوائم.

من كتاب بومونت "جمع الآثار".

وفقا لبومونت، ما سبق هو الشكل الأكثر أصالة من حامل دلفي ثلاثي القوائم؛ ولكن كحامل ثلاثي يجب أن تغير بشكل كبير خلال حياة العرافة، استنتاجات متسرعة ليست حكيمة. في وصفه للحامل الثلاثي، يقسمه بومونت إلى أربعة أجزاء: (1) إطار مع ثلاثة (2)، حوض أو وعاء يتردد صداه في الإطار ؛ (3) لوحة مسطحة أو طاولة جلس عليها

بيثيا؛ و (4) غطاء مخروطي الشكل على الطاولة، والذي أخفى الكاهنة تمامًا ومن تحته بدا صوتها بألوان غريبة وجوفاء، وقد بذلت محاولات لربط حامل الدلفي ثلاثي الأرجل مع تابوت العهد اليهودي. إطار ثلاثة أرجل كانت تشبه تابوت العهد؛ لوحة مسطحة أو لوح غطاء ذهبي، وعلى شكل مخروط يغطي خيمة من المعبد نفسه. هذا المفهوم بأكمله يختلف على نطاق واسع عن ذلك المقبول شعبيا، لكنه يكشف عن تشابه قيم بين الرمزية اليهودية واليونانية.

ومن بين المقابر القريبة من ممفيس وفي معابد براهمن في الهند، تم العثور على أضواء في غرف وأوعية مغلقة، ولكن التعرض المفاجئ للهواء أطفأها وتسبب في تبخر وقودها.

ويعتقد الآن أن فتائل هذه المصابيح الدائمة كانت مصنوعة من الأسبستوس المضفر أو المنسوج، الذي يطلق عليه صوف السمندلالكيميائي، وأن الوقود كان أحد منتجات البحوث الكيميائية. حاول كيرشر استخراج النفط من الأسبستوس، مقتنعًا بأن المادة نفسها غير قابلة للتدمير بالنار، وأن الزيت المستخرج منها سيزود المصباح بوقود غير قابل للتدمير أيضًا. بعد قضاء عامين في العمل التجريبي غير المثمر، خلص إلى أن المهمة كانت مستحيلة الإنجاز.

تم الحفاظ على العديد من الصيغ لصنع الوقود للمصابيح. في كشف النقاب عن إيزيس، يعيد إتش بي بلافاتسكي طباعة اثنين من هذه الصيغ من المؤلفين الأوائل - تريتنهايم وبارتولوميو كورندورف. يكفي المرء لإعطاء فهم عام للعملية:

"الكبريت. التغذيةiv • .ʒ ust. a *Alum*.. ؛ij ʒ to. تبخرهم في الزهور ل • j ʒ،.IJ والتي تضيف البوراكس البندقية البلورية (مسحوق) •j. ؛ على هذه الروح عالية مصححة من النبيذ وهضمها، ثم استخلصها وصبها طازج؛ كرر هذا كثيرًا حتى يذوب الكبريت مثل الشمع دون أي دخان، على طبق ساخن من النحاس: هذا من أجل النحاس الأصفر: هذا هو التغذية، ولكن الفتيل عليه أن يكون مجهزا بعد هذه الطريقة: جمع الخيوط أو قشور الأسبستوس اللازورد، إلى سماكة الوسط وطول إصبعك الصغير، ثم ضعها في الزجاج البندقي، وتغطيتها أكثر بكبريت ديبوراتيد المذكورة أعلاه أو الراتيم وضعه الزجاجة في الرمال لمدة أربع وعشرين ساعة، لدرجة ساخة للغاية بحيث يغلي الكبريت. الفتيل الذي يتم تلطيخه ومسحه، يجب وضعه في كوب مثل صدفة الإسكالوب، بطريقة قد يقع جزء منه فوق كتلة الكبريت المعد؛ ثم وضع هذا الزجاج على الرمال الساخنة، يجب عليك إذابة الكبريت، بحيث يمسك بالفتيل، وعندما يتم إضاءته، سوف يحترق بشعلة دائمة ويمكنك وضع هذا المصباح في أي مكان تريد.

العرافون اليونانيون

تضمنت عبادة أبولو إنشاء وصيانة أماكن النبوءة التي يمكن للآلهة من خلالها التواصل مع البشرية والكشف عن المستقبل لمثل هذه النعمة التي تستحقها. يزخر التاريخ المبكر لليونان بروايات الأشجار

والأنهار والتماثيل والكهوف الناطقة التي اتخذت الحوريات أو الدرياد (أرواح الشجر) أو الشياطين مساكنهم والتي سلموا منها العرافين. في حين حاول المؤلفون المسيحيون إثبات أن وحي العراف قد تم تسليمه من قبل الشيطان لغرض تضليل البشرية، إلا أنهم لم يجرؤوا على مهاجمة نظرية الوحي، بسبب الإشارة المتكررة إليها في كتاباتهم المقدسة الخاصة. إذا كانت أحجار العقيق على أكتاف رئيس كهنة إسرائيل معروفة بإرادة يهوه، فإن حمامة سوداء، موهوبة مؤقتًا بكلية الكلام، يمكنها بالفعل نطق الوحي في معبد جوبيتر عمون. إذا استطاعت ساحرة إندور أن تستحضر ظل صموئيل، الذي أعطى بدوره نبوءات لشاول، ألا يمكن لكاهنة أبولو أن تستدعي شبح مولاها للتنبؤ بمصير اليونان؟

كانت أشهر عرافي العصور القديمة هم عرافي دلفي ودودونا وتروفونيوس ولاتونا، والتي كانت أشجار البلوط الناطقة من دودونا هي الأقدم. على الرغم من أنه من المستحيل تتبع نشأة نظرية نبوءة العرافين، فمن المعروف أن العديد من الكهوف والشقوق جانبا من قبل اليونانيين كعرافين كانت مقدسة قبل فترة طويلة من ظهور الثقافة اليونانية.

تبقى عراف أبولو في دلفي واحدة من الألغاز القدماء التي لم تحل. ألكسندر وايلدر يستمد اسم دلفي من دلفوس، الرحم. تم اختيار هذا الاسم من قبل اليونانيين ليكون سبب شكل الكهف والتنفيس المؤدي إلى أعماق الأرض. كان الاسم الأصلي للعراف بيثو، و سمى كذلك لأن غرفه كانت مسكن الثعبان العظيم بايثون، وهو مخلوق مخيف تسلل من الوحل الذي خلفه الطوفان المتراجع الذي دمر جميع البشر باستثناء دوكاليون وبيرها. أبولو، تسلق جانب جبل بارناسوس، ذبح الثعبان بعد قتال طويل، وألقى الجسم أسفل شق العرافة. منذ ذلك الوقت، أعطى إله الشمس، الملقب بأبولو بيثيان، عرافة من الشق. مع ديونيسوس شارك شرف كونه إله دلفي الراعي.

بعد هزيمته من قبل أبولو، بقيت روح بايثون في دلفي كممثل لغزاه، وبمساعدة من تدفقه تمكنت الكاهنة من أن تصبح على علاقة مع الإله. كان من المفترض أن تأتي الأبخرة المتصاعدة من شق العرافة من جسم بايثون المتحلل. اسم بيثونيس ،أو بيثيا، الذي يعطى لإناث أبطال الأسرار من العرافة، يعني حرفيا الذي تم طرحه في جنون ديني عن طريق استنشاق الأبخرة التي ترتفع من المواد المتحللة. من المهم أيضًا ملاحظة أن اليونانيين اعتقدوا أن عرافة دلفي هي سرة الأرض، مما يثبت أنهم يعتبرون الكوكب إنسانًا هائلاً. إن العلاقة بين مبدأ وحي العرافة والأهمية الغامضة للسرة هي سر مهم ينتمي إلى الأسرار القديمة.

ومع ذلك، فإن العرافة أقدم بكثير مما تشير إليه الرواية السابقة. وربما اخترع قصة من هذا النوع من قبل الكهنة لشرح الظواهر لأولئك الأشخاص الفضوليين الذين لا يعتبرون جديرين بالتنوير بشأن الطبيعة الباطنية الحقيقية للعراف. يعتقد البعض أن الشق دلفي تم اكتشافه من قبل كاهن هيبوبورين،

ولكن بقدر ما يعود التاريخ المسجل، كان الكهف مقدسًا، وجاء أشخاص من جميع أنحاء اليونان والبلدان المحيطة بها لاستجواب الشيطان الذي سكن في تنفيس يشبه المدخنة. كان الكهنة والكاهنات يحرسونه عن كثب ويخدمون الروح التي سكنت فيه والتي استنارت البشرية من خلال هبة النبوة.

قصة الاكتشاف الأصلي للعرافة هي إلى حد ما على النحو التالي: كان الرعاة الذين يميلون إلى قطعانهم على جانب جبل بارناسوس مندهشين من حركات الماعز الغريبة التي تجولت بالقرب من فجوة كبيرة في الجنوب الغربي. قفزت الحيوانات كما لو كانت تحاول الرقص، وأطلقت صرخات غريبة على عكس أي شيء سماع قبل ذلك. وأخيراً واحد من الرعاة، فضولي لمعرفة سبب هذه الظاهرة، اقترب من الشق، والذي ارتفع من خلاله أبخرة ضارة. على الفور وقع في نشوة نبوية؛ رقص مع هجر شديد، وغنى، وثرثر بأصوات غير مفهومة، وتنبأ بالأحداث المستقبلية.
ذهب آخرون بالقرب من الشق، و نفس النتيجة. انتشرت شهرة المكان، وأصبح الكثيرون يتعلمون عن المستقبل عن طريق استنشاق الأبخرة المتلألئة، التي كانت مبهجة على حافة الهذيان.

بعض أولئك الذين جاءوا، غير قادرين على السيطرة على أنفسهم، ولديهم مؤقتًا قوة المجانين، افلتوا من أولئك الذين يسعون إلى كبح جماحهم، وقفزوا في الشق، ولقوا حتفهم. من أجل منع الآخرين من القيام بالمثل، تم نصب جدار حول الشق وتم تعيين نبية للعمل كوسيط بين العرافة وأولئك الذين جاءوا للتشكيك فيه. وفقا للسلطات في وقت لاحق، وضعت حامل ثلاثي من الذهب، مزين بمنحوتات لأبولو في شكل بايثون، الثعبان الكبير، على الشق، وعلى هذا تم وضع مقعد أعد خصيصا، شيد بحيث أن الشخص سيواجه صعوبة في السقوط منه أثناء تأثير أبخرة العرافة. قبل هذا الوقت بقليل، تم تداول قصة أن أبخرة العرافة نشأت من جسد البايثون المتحلل. من الممكن أن تكون العرافة قد كشفت عن أصلها.



بيثيان أبولو.

من تاريخ الآلهة القاتلة

أبولو، الأخ التوأم لديانا، كان ابن المشتري ولاتونا. كان أبولو بالغًا تمامًا في وقت ولادته. كان يعتبر أول طبيب ومخترع للموسيقى والأغاني. الإغريق أيضا أشادوا به ليكون والد القوس والسهم. أعيد بناء معبد أبولو الشهير في دلفي خمس مرات. تم تشكيل المعبد الأول فقط من فروع الغار ؛ كان الثاني مشابهًا إلى حد ما؛ كان الثالث من النحاس الأصفر والرابع والخامس من المحتمل أن يكون من الرخام، ذو حجم كبير وجمال عظيم. لم تعادل أي عرافة أخرى في اليونان روعة دلفي في ذروة قوتها. أعلن الكتاب أنه يحتوي على العديد من التماثيل من الذهب والفضة الصلبة، والحلي الرائعة، والأدوات من المواد الأكثر قيمة وجميلة صنعة، تبرع بها الأمراء والملوك الذين جاءوا من جميع أنحاء العالم المتحضر للتشاور مع روح مسكن أبولو في هذا الحرم.

لعدة قرون خلال تاريخها المبكر، تم تكريس الفتاة العذارى لخدمة العرافة. كانت تسمى فيبيدس ،أو بيثيا، وشكلت هذا النظام الشهير المعروف الآن باسم الكهنوت البيثية. من المحتمل أن النساء قد تم اختيارهن لتلقي الوحي لأن طبيعتهن الحساسة والعاطفية استجابت بسرعة أكبر وبشكل كامل لـ "أبخرة الحماسة". قبل ثلاثة أيام من الوقت المحدد لتلقي الاتصالات من أبولو ، بدأت الكاهنة العذراء مراسم التطهير. كانت تستحم في بئر كاستاليان، وامتنعت عن كل الطعام، وشربت فقط من ينبوع كاسوتيس، الذي تم إحضاره إلى المعبد من خلال أنابيب مخفية، وقبل تركيب الحامل ثلاثي القوائم، تمضغ بضع أوراق من شجرة الخليج المقدسة. لقد قيل أن الماء قد تم تخديره لإحداث رؤى مشوهة، أو أن كهنة دلفي كانوا قادرين على تصنيع غاز مبهج ومسمر، والذي تم إجراؤه عن طريق القنوات الجوفية وإطلاقه في عمود العرافة على بعد عدة أقدام تحت السطح. ومع ذلك ، لم يتم إثبات أي من هذه النظريات، كما أنها لا تفسر بأي شكل من الأشكال دقة التنبؤات.

عندما أكملت النبية الشابة عملية التطهير، كانت تلبس ثياب مقدسة وقيدت إلى حامل ثلاثي القوائم، الذي جلست عليه بنفسها، وتحيط بها الأبخرة الضارة التي ترتفع من الشق المتثاءب. تدريجياً، عندما استنشقت الأبخرة، حدث تغيير عليها. كان الأمر كما لو أن روحًا مختلفة قد دخلت جسدها. لقد كافحت، ومزقت ملابسها، ونطقت صرخات غير واضحة. بعد فترة من الزمن توقفت معاناتها. عندما أصبح الهدوء جلالة كبيرة و يمتلكها، و العيون ثابتة على الفضاء والجسم جامدة، تلفظت بالكلمات النبوية. كانت التنبؤات عادة في شكل آية سداسية، ولكن الكلمات كانت غامضة في كثير من الأحيان وغير مفهومة في بعض الأحيان. كل صوت قامت به، كل حركة من جسدها، تم تسجيلها بعناية من قبل الرجال الخمسة، أو

الرجال القديسين، الذين تم تعيينهم ككتبة للحفاظ على أدق التفاصيل لكل عرافة. تم تعيين هوشي مدى الحياة، وتم اختيارهم من أحفاد الديوكاليون المباشرين.

بعد تسليم الوحي، بدأت بيثيا في النضال مرة أخرى، وأطلقت الروح سراحها. ثم تم نقلها أو دعمها إلى غرفة الراحة، حيث بقيت حتى تتلاشى النشوة العصبية.

يصف يامبليخوس، في أطروحته على أسرار، كيف روح العرافة -- وهو شيطان ناري، حتى أبولو نفسه -- سيطرت على بيثونيس وتجلى من خلالها: "ولكن النبية في دلفي، سواء كانت تعطي عرافة الوحي للبشرية من خلال روح موهنة ونارية، تنفجر من فم الكهف، أو ما إذا كانت تجلس في أدايتم على حامل ثلاثي نحاسي، أو على كرسي مع أربعة أقدام، اصبحت مقدسة لدى الله، وأي منها هي الحال، فقد اعطي نفسها تماما للروح الإلهية، وأضاءات بشعاع من النار الإلهية. وعندما، في الواقع، تصعد النار من فم الكهف تحتويها بشكل دائري في وفرة، و تصبح مملوءة منها بروعة إلهية. ولكن عندما تضع نفسها على مقعد الله، فإنها تصبح متكيفة مع قوته النبوية المستقرة: ومن كلتا العمليتين التحضيريتين، تصبح مملوكة بالكامل من قبل الله. وبعد ذلك، في الواقع، هو موجود معها وينيرها بطريقة منفصلة، ويختلف عن النار، والروح، والمقعد المناسب، وباختصار، من جميع الأجهزة المرئية للمكان، سواء كانت مادية أو مقدسة.

من بين المشاهير الذين زاروا عرافة دلفي كان الخالد أبولونيوس من تيانا وتلميذه داميس. قدم قرابينه، وبعد أن توج بإكليل من الغار وأعطى فرعًا من نفس النبات ليحمله في يده، مر خلف تمثال أبولو الذي وقف أمام مدخل الكهف، ونزل إلى المكان المقدس للعرافة. توجت الكاهنة أيضا و الغار ورأسها مقيد بشريط من الصوف الأبيض. سأل أبولونيوس العرافة عما إذا كان سيتم تذكر اسمه من قبل الأجيال القادمة. أجابت بيثونيس بالإيجاب، لكنها أعلنت أنه سيكون دائمًا مفتراء عليه. أبولونيوس غادر الكهف في غضب، ولكن الوقت قد ثبت دقة التنبؤ، لآباء الكنيسة في وقت مبكر أداموا اسم أبولونيوس كالمسيح الدجال. (للاطلاع على تفاصيل القصة، انظر تاريخ الحكماء)

تم تسليم الرسائل التي قدمتها العذراء إلى فلاسفة العرافة، الذين كان من واجبهم تفسيرها وتطبيقها. ثم تم تسليم الاتصالات إلى الشعراء، الذين ترجموها على الفور إلى قصائد وكلمات، محددين في شكل رائع التصريحات التي يفترض أن أبولو أدلى بها وجعلها متاحة للسكان.

كانت الثعابين كثيرة في الأدلة في عرافة دلفي. تشكلت قاعدة الحامل الثلاثي الذي جلس عليه البيثية من الأجسام الملتوية لثلاثة أفاعي عملاقة. وفقًا لبعض السلطات، كانت إحدى العمليات المستخدمة لإنتاج النشوة النبوية هي إجبار

الكاهنة الشابة على النظر إلى عيون الثعبان. فتنت ونومت مغناطيسيا، ثم تحدثت بصوت الإله.

على الرغم من أن الكاهنات البايثية في وقت مبكر كانت دائما عذراء - بعض لا يزال في سن المراهقة - تم سن قانون في وقت لاحق أن النساء فقط بعد خمسين عاما من العمر يجب أن يكون لسان حال العرافة. هؤلاء النساء الأكبر سنا يرتدون ملابس الفتيات الصغيرات وذهب من خلال نفس الاحتفالية كما البيثية الأولى. وربما كان هذا التغيير نتيجة غير مباشرة لسلسلة من الاعتداءات على اشخاص الكاهنات بالتدنيس.

خلال التاريخ المبكر لعرافة دلفيان، تحدث الإله فقط في كل عيد ميلاد سابع لأبولو. ومع مرور الوقت، أصبح الطلب كبيرًا لدرجة أن بيثيا اضطرت إلى الجلوس على حامل ثلاثي القوائم كل شهر. تم تحديد المواعيد المحددة للاستشارة والأسئلة التي سيتم طرحها بالقرعة أو بتصويت سكان دلفي.

ومن المسلم به عموما أن تأثير عرافة دلفي على الثقافة اليونانية كان بناءة بعمق. يلخص جيمس غاردنر تأثيره بالكلمات التالية: "كشفت الردود عن الكثير من الطاغة وتنبأت بمصيره. من خلال وسائلها، تم إنقاذ العديد من الكائنات غير السعيدة من الدمار والعديد من البشر المحتارين الذين استرشدوا بالطريقة الصحيحة. وشجعت المؤسسات المفيدة، وعززت التقدم المحرز في الاكتشافات المفيدة. كان تأثيرها الأخلاقي على جانب الفضيلة، وتأثيرها السياسي لصالح النهوض بالحرية المدنية. (انظر إيمان العالم).

ترأس عرافة دودونا جوبيتر، الذي نطق بالنبوءات من خلال أشجار البلوط والطيور والمزهريات النحاسية. لاحظ العديد من الكتاب أوجه التشابه بين طقوس دودونا وطقوس الكهنة في بريطانيا وفرنسا. لم تكتف حمامة العرافة الدودونية الشهيرة، وهي تحلق على أغصان أشجار البلوط، بالتحدث المطول في اللغة اليونانية عن الفلسفة والدين، ولكنها أجابت أيضًا على استفسارات أولئك الذين أتوا من أماكن بعيدة للتشاور معها.

وقفت الأشجار "الناطقة" معًا، لتشكل بستانًا مقدسًا. عندما رغب الكهنة في الحصول على إجابات لأسئلة مهمة ، تقاعدوا إلى البستان بعد التطهير الدقيق والجاد. ثم اقتربوا من الأشجار، وطلبوا ردًا من الإله الذي سكن فيها. عندما ذكروا أسئلتهم، تحدثت الأشجار بأصوات البشر، وكشفت للكهنة المعلومات المطلوبة. يؤكد البعض أنه لم يكن هناك سوى شجرة واحدة تحدثت - بلوط أو خشب الزان تقف في قلب البستان القديم. لأن جوبيتر كان يعتقد أنه يسكن هذه الشجرة، كان يطلق عليه أحيانًا اسمفيقينيس، أو الشخص الذي يعيش في شجرة الزان.

الأكثر فضولًا من عرافية دودونا كانت المزهريات "الناطقة"، أو الغلايات. كانت هذه مصنوعة من النحاس ومصنوعة بعناية لدرجة أنها عندما تضرب تصدر صوت الساعات. وصف بعض الكتاب صفًا من هذه المزهريات وأعلنوا أنه إذا ضربت أحدها، فسيتم توصيل اهتزازاته إلى جميع الآخرين ويترتب على ذلك ضجيج مرعب.

يصف مؤلفون آخرون مزهرية واحدة كبيرة، تقف على عمود، بالقرب منه عمود آخر، يدعم تمثال طفل يحمل سوطًا. في نهاية السوط كان هناك عدد من الحبال المتأرجحة مقلوبة بكرات معدنية صغيرة، والرياح، التي تهب باستمرار من خلال المبنى المفتوح، تسببت في ضرب الكرات بالمزهرية. تمت ملاحظة عدد وشدة التأثيرات وأصداء المزهرية بعناية، وقام الكهنة بتسليم عرافتهم وفقًا لذلك.

عندما اختفى الكهنة الأصليون لدودونا -السيلوي - بشكل غامض، خدمت الكاهنات الثلاث لقرون عديدة من قبل الكهنة الذين فسروا المزهريات وفي منتصف الليل استجوبوا الأشجار المقدسة. كان من المتوقع أن يجلب رعاة العرافة القرابين وأن يقدموا مساهمات.

كانت هناك عرافة رائعة أخرى هي كهف تروفونيوس، الذي وقفت على جانب تلة ذات مدخل صغير لدرجة أنه بدا من المستحيل على الإنسان الدخول. بعد أن قدم المستشار عرضه في تمثال تروفونيوس وارتدى الملابس المقدسة، تسلق التل إلى الكهف، حاملاً بيد كعكة من العسل. جلس على حافة الفتحة، وخفض قدميه إلى الكهف. عندئذ تم سحب جسده بالكامل على عجل إلى الكهف، والذي وصفه أولئك الذين دخلوه بأنه لا يحتوي إلا على أبعاد الفرن ذي الحجم المتوسط. عندما أكملت العرافة الوحي، تم طرد المستشار، الذي عادة ما يكون هذيانًا، بالقوة من الكهف، وقبل كل شيء القدمين.



دودونيان جوبيتر

من تاريخ الآلهة القاتلة

جوبيتر كان يسمى دودونيان على غرار مدينة دودونا في إبيروس. بالقرب من هذه المدينة كان توجد تلة مغطاة بكثافة بأشجار البلوط التي كانت منذ أقدم العصور مقدسة لكوكب جوبيتر. تم تبجيل البستان أكثر لأن الدرياد والحيوانات والساتير والحوريات كانوا يعتقدون أنهم يسكنون في أعماقه. تم تعليق العديد من سلاسل الأجراس البرونزية الصغيرة من أشجار البلوط والزان القديمة التي كانت ترن ليلاً ونهارًا بينما كانت الرياح تهز الأغصان. يؤكد البعض أن حمامة دودونا الناطقة الشهيرة كانت في الواقع امرأة، لأنه في ثيساليا كانت تسمى كل من النبيات والحمائم بيلياداس. من المفترض أن المعبد الأول لدودونا قد شيده دوكاليون وأولئك الذين نجوا من الفيضان العظيم معه. لهذا السبب كانت تعتبر العرافة في دودونا الأقدم في اليونان.

بالقرب من كهف العرافة، انفجرت نافورتان من الأرض على بعد بضعة أقدام من بعضهما البعض. أولئك الذين على وشك الدخول إلى الكهف شربوا أولاً من هذه النوافير، التي يبدو أن مياهها تمتلك خصائص غامضة غريبة. الأول يحتوي على ماء النسيان، وجميع الذين شربوا منه نسوا أحزانهم الأرضية. من النافورة الثانية تدفقت المياه المقدسة من نيموزين، أو ذكرى، لأنه في وقت لاحق مكنت أولئك الذين شاركوا لتذكر تجاربهم أثناء وجودهم في الكهف.

على الرغم من أن مدخله تميز بمسلتين نحاسيتين، إلا أن الكهف، المحاط بجدار من الحجارة البيضاء والمخبأ في قلب بستان من الأشجار المقدسة، لم يقدم مظهرًا مهيبًا. ليس هناك شك في أن أولئك الذين يدخلونه مروا بتجارب غريبة، لأنهم اضطروا لترك سردًا كاملاً لما رأوه وسمعوه أثناء وجودهم في العرافة في المعبد المجاور. أعطيت النبوءات في شكل أحلام ورؤى، وكانت مصحوبة بآلام شديدة في الرأس؛ بعضهم لم يتعافى تماما من آثار ما بعد الهذيان. تم تفسير الحكاية المشوشة لتجاربهم من قبل الكهنة وفقًا للسؤال المراد الإجابة عليه. في حين أن الكهنة ربما استخدموا بعض الأعشاب غير المعروفة لإنتاج أحلام أو رؤى الكهف، فإن مهارتهم في تفسيرها تحدها أمور خارق للطبيعة. قبل التشاور مع العرافة، كان من الضروري تقديم كبش إلى شيطان الكهف، وقرر الكاهن حسب التسلسل الهرمي ما إذا كان الوقت المختار مناسبًا وكانت التضحية مرضية.

عجائب الدنيا السبع

كان العديد من النحاتين والمهندسين المعماريين في العالم القديم يبادرون بالأسرار، ولا سيما الطقوس الإيلوسينية. منذ فجر التاريخ ، شكّل أصحاب الحجارة ونحت الخشب طبقة طغى عليها الله. مع انتشار الحضارة ببطء على الأرض، تم بناء المدن وهجرها؛ أقيمت المعالم الأثرية للأبطال في الوقت الحاضر غير معروف ؛ تم بناء المعابد للآلهة الممدادين في غبار الأمم التي ألهموها. أثبتت الأبحاث ليس فقط أن بناة هذه المدن والآثار

والنحاتين الذين نحتوا الوجوه الغامضة للآلهة كانوا سادة حرفهم، ولكن في العالم اليوم لا يوجد من يساويهم. إن المعرفة العميقة بالرياضيات وعلم الفلك المتجسدة في العمارة القديمة، والمعرفة العميقة بالتشريح التي كشفت في التماثيل اليونانية، تثبت أن مصممي كليهما كانوا عقولًا رئيسية، مثقفين بعمق في الحكمة التي شكلت أركانا الأسرار .
.وهكذا أنشئت نقابة البنائين، أسلاف الماسونية الحديثة. عند توظيفهم لبناء القصور أو المعابد أو الأمشاط، أو لنحت التماثيل للأثرياء، فإن هؤلاء المهندسين المعماريين والفنانين يخفون في أعمالهم العقيدة السرية، حتى الآن، بعد فترة طويلة من عودة عظامهم إلى الغبار، يدرك العالم أن هؤلاء هم أول الحرفيون أوهلوا بالفعل على النحو الواجب ويستحقون الحصول على أجر معلمي الماسونية.

عجائب الدنيا السبع في العالم، على الرغم من أنها مصممة على ما يبدو لأسباب عميقة، إلا أنها كانت في الواقع آثارًا أقيمت لإدامة أركانا الألغاز. كانت هياكل رمزية، وضعت في بقع غريبة، والغرض الحقيقي من نصبها لا يمكن استشعاره إلا من قبل المؤهل. لاحظ إليفاس ليفي الموافقات الملحوظة بين هذه العجائب السبع والكواكب السبعة. تم بناء عجائب الدنيا السبع من قبل أبناء الأرملة تكريما لعجائب الدنيا السبع. تتطابق رمزيتها السرية مع رمزية الأختام السبعة في سفر الرؤيا والكنائس السبع في آسيا.

1. تمثال رودس العملاق، وهو تمثال نحاسي ضخم يبلغ ارتفاعه حوالي 109 أقدام ويتطلب أكثر من اثني عشر عامًا للبناء، كان عمل فنان متأهل، تشيرس من ليندس. لم يتم إثبات النظرية الشائعة - المقبولة لعدة مئات من السنين - بأن الشكل يقف بقدم واحدة على كل جانب من مدخل ميناء رودس وأن السفن كاملة التجهيز مرت بين قدميها. لسوء الحظ، ظل الهيكل ثابتًا ولكن ستة وخمسين عامًا، تم التخلص منه بسبب زلزال في عام 224 قبل الميلاد. كانت الأجزاء المحطمة من العملاقة مبعثرة حول الأرض لأكثر من 900 عام، عندما تم بيعها أخيرًا لتاجر يهودي، حمل المعدن بعيدًا على ظهور 700 جمل. واعتقد البعض أن النحاس الأصفر تحول إلى ذخائر، بينما تحول البعض الآخر إلى أنابيب تصريف. هذه الهيكل المذهب العملاق، مع تاجه من الأشعة الشمسية وشعلته المتصاعدة، تدل بشكل غامض على رجل الشمس المجيد من الأسرار، المخلص الكوني.

2. قدم المهندس المعماري قطسيفون، في القرن الخامس قبل الميلاد، إلى المدن الأيونية خطة لإقامة نصب تذكاري مشترك لإلهتهم الراعية، ديانا. كان المكان المختار هو أفسس، وهي مدينة تقع جنوب سميرنا. بني المبنى من الرخام. كان السقف مدعومًا بـ 127 عمودًا، كل منها بارتفاع 60 قدمًا ويزن أكثر من 150 طنًا. تم تدمير المعبد بواسطة السحر الأسود حوالي 356 قبل الميلاد، ولكن العالم يثبت الجريمة البغيضة على الأداة التي تم من خلالها تحقيق التدمير - رجل مختل عقليا يدعى هيروستراتوس. أعيد بناؤه في وقت لاحق، ولكن فقدت الرمزية. تم تخصيص المعبد الأصلي، المصمم كنموذج مصغر للكون، للقمر، الرمز الغامض للتوليد.

3. عند نفيه من أثينا، ذهب فيدياس - أعظم النحاتين اليونانيين - إلى أولمبيا في مقاطعة إليس وصمم تمثاله الضخم لزيوس، رئيس آلهة اليونان. لا يوجد حتى وصف دقيق لهذه التحفة الموجودة الآن؛

فقط عدد قليل من العملات القديمة تعطي فكرة غير كافية عن مظهره العام. كان جسد الإله مغطى بالعاج وكانت العباءات من الذهب المضروب. في يد واحدة من المفترض أنه كان يحمل كرة أرضية تدعم شخصية آلهة النصر، وفي اليد الأخرى صولجان يعلوه نسر. كان رأس زيوس عتيق، ولحيته كثيفة، وتوج بإكليل من الزيتون. كان التمثال يجلس على عرش مزين بشكل متقن. كما يوحي اسمه، تم تخصيص النصب التذكاري لروح كوكب المشتري،- واحد من اللوغسات السبعة التي تنحني أمام رب الشمس.

4. يضم إليفاس ليفي معبد سليمان من بين عجائب الدنيا السبع في العالم، مما يمنحه المكان الذي يحتله الفراعنة، أو منارة الإسكندرية. تم تصميم وبناء فاروس، الذي سمي على اسم الجزيرة التي أقيم عليها، من قبل سوستراتوس من كنيدوس في عهد بطليموس (283-247 قبل الميلاد). يوصف بأنه من الرخام الأبيض ويبلغ ارتفاعه أكثر من 600 قدم. حتى في تلك الأيام القديمة كلف ما يقرب من مليون دولار. وأضاءت النيران في أعلاها ويمكن رؤيته لأميال في البحر. وقد دمره الزلزال في القرن الثالث عشر، ولكن بقاياه كانت مرئية حتى عام 1350 م. كونه الأطول من بين جميع العجائب، تم تعيينه بشكل طبيعي لزحل، والد الآلهة والمنير الحقيقي للبشرية جمعاء.

5. كان الضريح في هاليكارناسوس نصبًا رائعًا أقامته الملكة أرطميسيا في ذكرى زوجها الميت، الملك موسولوس، الذي اشتق منه اسمه
كلمة ضريح . كان مصممو المبنى ساتيروس وبيثيس، وتم توظيف أربعة نحاتين عظماء لتزيين الصرح. تم تقسيم المبنى، الذي كان طوله 114 قدمًا وعرضه 92 قدمًا، إلى خمسة أقسام رئيسية (الحواس) وتجاوزه هرم (الطبيعة الروحية للإنسان). ارتفع الهرم في 24 درجة (رقم مقدس)، وعلى القمة كان تمثال للملك موسولوس في عربة. كان طوله 9 أقدام و 9 بوصات. وقد بذلت العديد من المحاولات لإعادة بناء النصب التذكاري، الذي دمره زلزال، ولكن أيا منها لم يكن ناجحا تماما. كان هذا النصب مقدسًا لكوكب المريخ وتم بناؤه من قبل مؤهل لتنوير العالم.

6. تقع حدائق سميراميس في بابل - المعروفة أكثر باسم الحدائق المعلقة - داخل أراضي قصر نبوخذ نصر، بالقرب من نهر الفرات. ارتفعت في شرفة تشبه الهرم وعلى القمة كان خزان لسقي الحدائق. تم بناؤها حوالي 600 قبل الميلاد، ولكن لم يتم الحفاظ على اسم فنان المناظر الطبيعية. لقد كانوا يرمزون إلى مستويات العالم غير المرئي، وتم تكريسهم لكوكب الزهرة كإلهة الحب والجمال.

7. كان الهرم الأكبر هو الأعلى بين معابد الأسرار. ولكي تكون صادقة لرمزيتها الفلكية، يجب أن تكون قد شيدت منذ حوالي 70،000 سنة. كان قبر أوزوريس، وكان يعتقد أنه تم بناؤه من قبل الآلهة أنفسهم، وربما كان المهندس المعماري هو هرمس الخالد. إنه نصب عطارد، رسول الآلهة، والرمز الكوني للحكمة والحروف.



تروفونيوس الليبي

من تاريخ الآلهة القاتلة

كان تروفونيوس وشقيقه أجاميديس مهندسين معماريين مشهورين. أثناء بناء قبو كنز معين، ابتكروا ترك حجر واحد متحرك حتى يتمكنوا من الدخول سرا وسرقة الأشياء الثمينة المخزنة هناك. وضع فخ من قبل المالك، الذي اكتشف المؤامرة، و قبض على أجاميديس. لمنع الاكتشاف، قام تروفونيوس بقطع رأس شقيقه وهرب، وتتبع بشدة. واختبأ في بستان ليفاذيا حيث انفتحت الارض وابتلعته. روح تروفونيوس بعد ذلك سلمت عرافة الوحي في البستان وكهوفه. اسم تروفونيوس يعني "أن تكون مهتاجًا أو متحمسًا أو مزعجًا". تم الإعلان عن أن التجارب الرهيبة التي مر بها المستشارون في كهوف العرافة أثرت عليهم لدرجة أنهم لم يبتسموا مرة أخرى. النحل التي ترافق شخصية تروفونيوس كانت مقدسة لأنها قادت المبعوثين الأوائل من بيوتيا إلى موقع العرافة. ويقال إن الشكل أعلاه هو إنتاج لتمثال تروفونيوس الذي تم وضعه على جبين التل فوق العرافة ومحاطة بخوازيق مدببة بشكل حاد لا يمكن لمسها.

بينما كان مينسارخوس، والد فيثاغورس، في مدينة دلفي في المسائل المتعلقة بأعماله كتاجر، قرر هو وزوجته، بارثينيس، التشاور مع عرافة دلفي حول ما إذا كانت الأقدار مواتية لرحلة عودتهم إلى سوريا. عندما جلست بيثونيس (نبية أبولو) على حامل ثلاثي القوائم الذهبي فوق فتحة تثاؤب العرافة، لم تجب على السؤال الذي طرحوه، لكنها أخبرت منيسارخوس أن زوجته كانت آنذاك حامل بطفل وستلد ابنًا كان مقدرًا له أن يتفوق على جميع الرجال في الجمال والحكمة، والذي طوال حياته سيسهم كثيرًا في مصلحة البشرية. أعجب منيسارخوس بعمق بالنبوءة لدرجة أنه غير اسم زوجته إلى فيثاسيس، تكريما للكاهنة البيثية. عندما ولد الطفل في صيدا في فينيقيا، كان - كما قالت العرافة - ابنا. قام منيسارخوس وفيثاسيس بتسمية الطفل فيثاغورس، لأنهم اعتقدوا أنه قد تم تعيينه مسبقًا من قبل العرافة.

تم الحفاظ على العديد من الأساطير الغريبة المتعلقة بميلاد فيثاغورس. أكد البعض أنه لم يكن إنسانًا فانيًا: أنه كان أحد الآلهة الذين أخذوا جسمًا بشريًا لتمكينه من المجيء إلى العالم وإرشاد الجنس البشري. فيثاغورس كان واحدا من العديد من الحكماء والمنقذين من العصور القديمة الذين أكد الحمل الطاهر. في كتابه رسالة أناكالبسيس، كتب غودفري هيغنز: "إن أول ظرف لافت للنظر يتفق فيه تاريخ فيثاغورس مع تاريخ يسوع هو، أنهم كانوا مواطنين من نفس البلد تقريبًا؛ ولد الأول في صيدا، والأخير في بيت لحم، وكلاهما في سوريا.
تم إبلاغ والد فيثاغورس، وكذلك والد يسوع، نبويًا بأن زوجته يجب أن تلد ابنًا، يجب أن يكون محسناً للبشرية. كلاهما ولدوا عندما كانت أمهاتهم من المنزل في الرحلات، يوسف وزوجته بعد أن صعد إلى بيت لحم للضريبة، والد فيثاغورس بعد أن سافر من ساموس، مقر إقامته، إلى صيدا، عن مخاوفه التجارية. كان لبارثينيس [فيثاسيس]، والدة فيثاغورس ، علاقة بشبح أبولونيا، أو شبح، من الإله أبولو، أو إله سول، (بالطبع يجب أن يكون هذا روح قدس، وهنا لدينا الاشباح المقدسة) التي ظهرت بعد ذلك لزوجها، وقالت له انه لا يجب ان يكون له اي علاقة مع زوجته اثناء الحمل -- قصة من الواضح انها نفس تلك المتعلقة بيوسف ومريم. من هذه الظروف الغريبة، كان فيثاغورس معروفًا بنفس لقب يسوع، أي ابن الله؛ وكان منالمفترض من قبل الكثيرين أن يكونوا تحت تأثير الإلهام الإلهي.

ولد هذا الفيلسوف الأكثر شهرة في وقت ما بين 600 و 590 قبل الميلاد، وقد قدر عمره بما يقرب من مائة عام.

تشير تعاليم فيثاغورس إلى أنه كان على دراية تامة بمبادئ الباطنية الشرقية والغربية. سافر بين اليهود وأوعز من قبل الحاخامات بشأن التقاليد السرية لموسى، مشرع إسرائيل. في وقت لاحق

أقيمت مدرسة الأسينيون أساسا لغرض تفسير الرموز فيثاغورس. تأهل فيثاغورس في الأسرار المصرية والبابلية والكلدانية. على الرغم من أنه يعتقد من قبل البعض أنه كان تلميذا لزرادشت، فمن المشكوك فيه ما إذا كان مدربه من هذا الاسم كان رجل إله مبجيل الآن من قبل البارسيين. في حين تختلف روايات رحلاته، يتفق المؤرخون على أنه زار العديد من البلدان ودرس عند أقدام العديد من الأساتذة.

بعد أن حصل على كل ما كان من الممكن له أن يتعلم من الفلاسفة اليونانيين، يفترض، أنه اصبح مؤهل في أسرار إليوسيسيين، ذهب إلى مصر، وبعد العديد من النهر والرفض، نجح أخيرًا في تأمين التأهيل في أسرار إيزيس، على أيدي كهنة طيبة. ثم شق هذا "المشارك" الجريء طريقه إلى فينيقيا وسوريا حيث تم منحه أسرار أدونيس، وعبر إلى وادي الفرات، ومكث طويلاً بما يكفي ليصبح ضليعاً في التقاليد السرية للكلدان، الذين ما زالوا يسكنون بالقرب من بابل. أخيرًا، قام بأعظم وأهم مشروع تاريخي له من خلال وسائل الإعلام وبلاد فارس في هندوستان حيث بقي عدة سنوات كتلميذ ومؤهل في البراهمة المتعلمين من الفيل وإيلورا. (انظر الماسونية القديمة، بقلم فرانك سي هيغينز، 32 درجة.) يضيف المؤلف نفسه أن اسم فيثاغورس لا يزال محفوظًا في سجلات البراهمة باسم يافانشاريا، المعلم الأيوني.

قيل أن فيثاغورس كان أول رجل يطلق على نفسه اسم فيلسوف؛ في الواقع، العالم مدين له بكلمة الفيلسوف. قبل ذلك الوقت كان الحكماء يسمون أنفسهم حكماء، وهو ما فسر على أنه يعني أولئك الذين يعرفون. كان فيثاغورس أكثر تواضعا. صاغ كلمة الفيلسوف، الذي عرفها بأنها الشخص الذي يحاول المعرفة .

بعد عودته من تجواله، أنشأ فيثاغورس مدرسة، أو كما كان يسمى في بعض الأحيان، جامعة، في كروتونا، وهي مستعمرة دوريان في جنوب إيطاليا. عند وصوله إلى كروتونا، كان يُنظر إليه على أنه متساهل، ولكن بعد وقت قصير، سعى أولئك الذين يشغلون مناصب مهمة في المستعمرات المحيطة للحصول على مشورته في أمور ذات أهمية كبيرة. جمع حوله مجموعة صغيرة من التلاميذ المخلصين الذين أمرهم بالحكمة السرية التي كشفت له، وكذلك في أساسيات الرياضيات الغامضة والموسيقى وعلم الفلك، والتي اعتبرها الأساس الثلاثي لجميع الفنون والعلوم.

عندما كان في الستين من عمره، تزوج فيثاغورس من أحد تلاميذه، ونجم عنه سبعة أطفال من الاتحاد. كانت زوجته امرأة قادرة بشكل ملحوظ، والتي لم تلهمه فقط خلال سنوات حياته ولكن بعد اغتياله استمرت في نشر مذاهبه.

كما هو الحال في كثير من الأحيان مع عبقرية، تكبد فيثاغورس من خلال صراحته كل من العداء السياسي والشخصي. وكان من بين أولئك الذين جاءوا للتأهيل شخص، لأن فيثاغورس رفض الاعتراف به، عازم على تدمير كل من الرجل وفلسفته. عن طريق الدعاية الكاذبة، قلب هذا الساخط عقول عامة الناس

ضد الفيلسوف. دون سابق إنذار، نزلت عصابة من القتلة على مجموعة صغيرة من المباني حيث سكن المعلم العظيم وتلاميذه، وأحرقوا الهياكل وقتلوا فيثاغورس.

روايات وفاة الفيلسوف لا تتفق. يقول البعض إنه قُتل مع تلاميذه؛ والبعض الآخر، عند هروبه من كروتونا مع مجموعة صغيرة من الأتباع، حوصر وأحرق حيا من قبل أعدائه في منزل صغير حيث قررت المجموعة أن تستريح ليلا. وتذكر رواية أخرى أن التلاميذ، الذين وجدوا أنفسهم محاصرين في الهيكل المحترق، ألقوا أنفسهم في النيران، مما جعل أجسادهم جسرًا هرب منه فيثاغورس، ليموت من قلب مكسور بعد ذلك بوقت قصير نتيجة الحزن على عدم جدوى جهوده لخدمة البشرية وتنويرها.

حاول تلاميذه الباقون على قيد الحياة إدامة عقائده، لكنهم تعرضوا للاضطهاد من كل جهة ولم يبق سوى القليل اليوم كشهادة على عظمة هذا الفيلسوف. يقال إن تلاميذ فيثاغورس لم يخاطبوه أو يشيروا إليه باسمه، ولكن دائمًا باسم المعلم أو ذلك الرجل. قد يكون هذا بسبب حقيقة أن اسم فيثاغورس كان يعتقد أنه يتكون من عدد معين من الحروف مرتبة خصيصا مع أهمية مقدسة كبيرة. قامت مجلة الكلمة بطباعة مقال بقلم
تي آر براتر، يوضح أن فيثاغورس بدأ مرشحيه عن طريق صيغة معينة مخبأة داخل أحرف من اسمه. قد يفسر هذا لماذا كانت كلمة فيثاغورس تحظى بتبجيل كبير.



فيثاغورس، الفيلسوف الأول.

من تاريخ الآلهة القاتلة

خلال شبابه، كان فيثاغورس تلميذا لفيرسيديس وهيرموداماس، وبينما كان في سن المراهقة أصبح مشهورا لوضوح مفاهيمه الفلسفية. طوله تجاوز ستة أقدام، وكان جسده تشكل تماما كأبولو. كان فيثاغورس تجسيدًا للجلالة والقوة، وفي حضوره شعر بالتواضع والخوف. مع تقدمه في السن، زادت قوته البدنية بدلاً من أن تتضاءل، بحيث أنه مع اقترابه من علامة القرن كان في الواقع في ذروة الحياة. كان تأثير هذه الروح العظيمة على من حوله لدرجة أن كلمة الثناء من فيثاغورس ملأت تلاميذه بالنشوة، بينما انتحر أحدهم لأن السيد أصبح غاضبًا مؤقتًا من شيء كان قد فعله. أحدثت هذه المأساة في نفس فيثاغورس لدرجة أنه لم يتحدث مرة أخرى بقسوة إلى أو عن أي شخص.

بعد وفاة فيثاغورس تفككت مدرسته تدريجيا، ولكن أولئك الذين استفادوا من تعاليمها بجلوا ذكرى الفيلسوف العظيم، مثل تبجيله أثناء حياته. مع مرور الوقت، أصبح فيثاغورس يعتبر إلهًا وليس إنسانًا، وكان تلاميذه المنتشرون مرتبطين معًا بإعجابهم المشترك بالعبقرية المتسامية لمعلمهم. يروي إدوارد شور، في كتابه فيثاغورس وأسرار دلفي، الحادث التالي كتوضيح لرابطة الزمالة التي توحد أعضاء مدرسة فيثاغورس:

"واحد منهم الذي سقط مريضاً وفقيراً استضافه بلطف صاحب حانة. قبل أن يموت، تتبع بعض العلامات الغامضة (النجمة الخماسية، بلا شك) على باب النزل وقال للمضيف: "لا تكن مضطربًا، أحد إخوتي سيدفع ديوني". وبعد مرور عام، وبينما كان شخص غريب يمر بجانب هذا النزل، رأى العلامات وقال للمضيف: "أنا فيثاغوري؛ مات أحد إخوتي هنا؛ أخبرني بما أدين لك به".

فرانك هيغنز، ملسوني 32 درجة، يعطي خلاصة وافية ممتازة من المبادئ فيثاغورس في المخطط التالي:

"تعتبر تعاليم فيثاغورس ذات أهمية فائقة بالنسبة للماسونيين، حيث إنها ثمرة ضرورية لاتصاله مع كبار الفلاسفة في العالم المتحضر بأكمله في عصره، ويجب أن تمثل ما تم الاتفاق عليه جميعًا، أعشاب الجدل. وهكذا، فإن الموقف الحازم الذي اتخذه فيثاغورس، دفاعا عن التوحيد الخالص، هو دليل كاف على أن التقليد الذي يفيد بأن وحدة الله كانت السر الأسمى لجميع المبادرات القديمة صحيح إلى حد كبير. كانت المدرسة الفلسفية لفيثاغورس، إلى حد ما، سلسلة من المبادرات أيضًا، لأنه تسبب في اجتياز تلاميذه

لسلسلة من الدرجات ولم يسمح لهم أبدًا بالاتصال الشخصي مع نفسه حتى وصلوا إلى الدرجات العليا. وفقا لكتاب سيرته الذاتية، كانت درجاته ثلاثة في العدد. الاول، ان من 'علم رياضيات،' مؤكدا لكفاءة تلاميذه في الرياضيات والهندسه، التي كانت في ذلك الوقت، كما هي الآن اذا كان البناء راسخ بشكل صحيح، في الاساس التي اقيمت عليها جميع المعارف الاخرى. ثانياً، درجة "النظرية"، التي تناولت التطبيقات السطحية للعلوم الدقيقة، وأخيراً، درجة "الاختيار"، التي أعطت المرشح الحق في المضي قدمًا في ضوء الإضاءة الكاملة التي كان قادرًا على استيعابها. تم تقسيم تلاميذ مدرسة فيثاغورس إلى "ظاهرية"، أو التلاميذ في الصفوف الخارجية، و "الباطنية"، بعد أن اجتازوا الدرجة الثالثة من التأهيل وكانوا مؤهلين للحكمة السرية. الصمت والسرية والطاعة غير المشروطة كانت المبادئ الأساسية لهذا النظام العظيم. (انظر الماسونية القديمة.)

أساسيات الفيثاغورية

اعتبرت دراسة الهندسة والموسيقى وعلم الفلك ضرورية لفهم عقلانية لله أو الإنسان أو الطبيعة، ولا يمكن لأحد أن يرافق فيثاغورس كتلميذ مل لم يكن على دراية تامة بهذه العلوم. جاء الكثيرون سعيا للقبول في مدرسته. تم اختبار كل مقدم طلب على هذه الموضوعات الثلاثة، وإذا وجد جاهلًا، تم رفضه دون سابق إنذار.

لم يكن فيثاغورس متطرفًا. علّم الاعتدال في كل شيء بدلاً من الإفراط في أي شيء، لأنه كان يعتقد أن فائض الفضيلة كان في حد ذاته رذيلة. كان أحد تصريحاته المفضلة: "يجب أن نتجنب بأقصى جهدنا، وأن نبتر بالنار والسيف، وبجميع الوسائل الأخرى، من الجسم، المرض؛ من الروح، الجهل؛ من البطن، الترف؛ من المدينة، الفتنة؛ من الأسرة، الخلاف؛ ومن كل شيء، الزائد". اعتقد فيثاغورس أيضًا أنه لا توجد جريمة مساوية لجريمة الفوضى.

جميع الرجال يعرفون ما يريدون، ولكن قلة يعرفون ما يحتاجون إليه. حذر فيثاغورس تلاميذه أنه عندما يصلون لا ينبغي أن يصلوا لأنفسهم، وأنه عندما يطلبون أشياء من الآلهة لا ينبغي أن يطلبوا أشياء لأنفسهم، لأنه لا يوجد رجل يعرف ما هو جيد بالنسبة له، وأنه لهذا السبب غير مرغوب فيه أن نسأل عن الأشياء التي، إذا تم الحصول عليها، من شأنه أن يثبت فقط أن تكون ضارة.

كان إله فيثاغورس هو جوهر الفرد ،أو الذي هو كل شيء. لقد وصف الله بأنه العقل الأسمى الموزع في جميع أنحاء الكون - سبب كل الأشياء، وذكاء كل الأشياء، والقوة في كل الأشياء. كما أعلن أن تحرك الله دائري، وأن جسم الله يتكون من جوهر الضوء، وأن طبيعة الله تتكون من جوهر الحقيقة.

أعلن فيثاغورس أن أكل اللحوم غطى على كليات التفكير. وفي حين أنه لم يدن استخدامها أو يمتنع عنها تماما، فقد أعلن أنه ينبغي للقضاة أن يمتنعوا عن تناول اللحوم قبل المحاكمة، حتى يتسنى لأولئك الذين يمثلون أمامهم

الحصول على أكثر القرارات صدقا وذكاء. عندما قرر فيثاغورس (كما فعل في كثير من الأحيان) أن يتقاعد في معبد الله لفترة طويلة من الزمن للتأمل والصلاة، أخذ مع إمداداته من الطعام والشراب المعد خصيصا. يتكون الطعام من أجزاء متساوية من بذور الخشخاش والسمسم، وجلد البصل البحري الذي تم استخراج العصير منه تمامًا، وزهرة النرجس البري، وأوراق الملوخية، وعجينة من الشعير والبازلاء. خلط هذه مع إضافة العسل البري. للحصول على مشروب، أخذ بذور الخيار والزبيب المجفف (مع إزالة البذور) وزهور الكزبرة وبذور الملوخية والجبن المقشوط والوجبة والقشدة، مختلطة معًا ومحلاة بالعسل البري. ادعى فيثاغورس أن هذا كان حمية هرقل أثناء تجوله في الصحراء الليبية وكان وفقًا للصيغة التي أعطيت لهذا البطل من قبل الإلهة سيريس نفسها.

الطريقة المفضلة للشفاء بين الفيثاغوريين كانت بمساعدة الكمادات. هؤلاء الناس يعرفون أيضا الخصائص السحرية لأعداد كبيرة من النباتات. احترم فيثاغورس بشدة الخصائص الطبية لبصل البحر، ويقال إنه كتب مجلدًا كاملاً حول هذا الموضوع. غير أن هذا العمل غير معروف في الوقت الحاضر. اكتشف فيثاغورس أن الموسيقى لديها قوة علاجية كبيرة وأعد تناغمات خاصة لمختلف الأمراض. يبدو أنه جرب أيضًا اللون، وحقق نجاحًا كبيرًا. نتجت إحدى عملياته العلاجية الفريدة عن اكتشافه لقيمة الشفاء لبعض الآيات من الأوديسة وإلياذة هوميروس . جعل هذا يقرأ على الأشخاص الذين يعانون من بعض الأمراض. كان يعارض الجراحة بجميع أشكالها واعترض أيضًا على الكي. وقال انه لن يسمح لتشويه جسم الإنسان، لأن مثل هذا، في تقديره، كان تدنيساً للمقدسات مسكن الآلهة.

علم فيثاغورس أن الصداقة كانت الأصدق والأقرب من بين جميع العلاقات. وأعلن أنه في الطبيعة كانت هناك صداقة للجميع ؛ من الآلهة للبشر؛ من المذاهب للآخر؛ من الروح للجسد؛ من الجزء العقلاني للجزء غير عقلاني؛ من الفلسفة لنظريتها؛ من الرجال لبعضهم البعض؛ من المواطنين لبعضهم البعض؛ أن الصداقة موجودة أيضا بين الغرباء، بين الرجل وزوجته، وأولاده، وخدمه. كانت جميع الروابط بدون صداقة أغلالًا، ولم تكن هناك فضيلة في صيانتها. اعتقد فيثاغورس أن العلاقات كانت في الأساس عقلية وليست جسدية، وأن شخصًا غريبًا من الفكر المتعاطف كان أقرب إليه من علاقة الدم التي كانت وجهة نظرها تتعارض مع وجهة نظره. عرّف فيثاغورس المعرفة بأنها ثمرة التراكم العقلي. وأعرب عن اعتقاده بأنه سيتم الحصول عليها بطرق عديدة، ولكن أساسا من خلال المراقبة. كانت الحكمة هي فهم مصدر أو سبب كل الأشياء، وهذا لا يمكن تأمينه إلا من خلال رفع العقل إلى نقطة يدرك فيها بشكل حدسي غير مرئي يتجلى ظاهريًا من خلال المرئي، وبالتالي أصبح قادرًا على تحقيق نفسه علاقة مع روح الأشياء بدلاً من أشكالها. كان المصدر النهائي الذي يمكن أن تدركه الحكمة هو الجوهر الفرد، الذرة الدائمة الغامضة لفيثاغورس.

علم فيثاغورس أن كل من الإنسان والكون قد خُلقوا على صورة الله؛ وأن كلاهما خُلق في نفس الصورة، وأن فهم أحدهما ينبئ بمعرفة الآخر. كما علّم أن هناك تفاعلًا مستمرًا بين الإنسان الكبير (الكون) والإنسان (الكون الصغير).

اعتقد فيثاغورس أن جميع الأجسام الفلكية كانت على قيد الحياة وأن أشكال الكواكب والنجوم كانت مجرد أجسام تغلف الأرواح والعقول والنفوس بنفس الطريقة التي يكون بها الشكل البشري المرئي ما هو إلا وسيلة تغليف لكائن روحي غير مرئي وهو في الواقع الفرد الواعي. اعتبر فيثاغورس الكواكب آلهة رائعة، تستحق العشق واحترام الإنسان. كل هذه الآلهة، ومع ذلك، اعتبرها تابعة للسبب الأول الذي كانوا جميعا موجودين فيه مؤقتا، حيث أن الوفيات موجودة في خضم الخلود.

تدل Y الفيثاغورية الشهيرة على قوة الاختيار واستخدمت في الأسرار كرمز لتفرق الطرق. ينقسم الجذع المركزي إلى جزأين، أحدهما يتفرع إلى اليمين والآخر إلى اليسار. كان الفرع الموجود على اليمين يسمى الحكمة الإلهية والآخر إلى اليسار الحكمة الأرضية. الشباب، الذي يجسده المرشح، يسير في طريق الحياة، يرمز إليه بالجذع المركزي لـ Y، يصل إلى النقطة التي ينقسم فيها المسار. يجب على المتأهل بعد ذلك أن يختار ما إذا كان سيأخذ الطريق الأيسر، ويتبع إملاءات طبيعته الدنيا، ويدخل في نطاق من الحماقة والافتقار إلى التفكير الذي سيؤدي حتما إلى التراجع، أو ما إذا كان سيسلك الطريق الأيمن ومن خلال النزاهة والصناعة والإخلاص تستعيد في النهاية الاتحاد مع الخالدين في المجالات العليا.



المواد الصلبة الهندسية المتماثلة.

إلى المواد الصلبة المتماثلة الخمسة من القدماء يضاف المجال (1)، والأكثر مثالية من جميع الأشكال التي تم إنشاؤها. المواد الصلبة الفيثاغورية الخمسة هي:

رباعي السطوح (2) مع أربعة مثلثات متساوية الأضلاع كوجوه؛ المكعب (3) مع ستة مربعات كوجوه؛ المجسم الثماني (4) مع ثمانية مثلثات متساوية الأضلاع كوجوه؛ المجسم العشري (5) مع عشرين مثلثًا متساوي الأضلاع كوجوه؛ والثنائي عشر (6) مع اثني عشر خماسيًا منتظمًا كوجوه.

ومن المحتمل ان فيثاغورس حصل على مفهومه من Y من المصريين، الذين شملوا في بعض الطقوس التأهيل المشهد الذي يوجه المرشح اثنين من الشخصيات الاناث. واحدة منهن، محجبة بجلباب أبيض للمعبد، وحث المبتدئ للدخول في قاعات التعلم، والآخر، زينت بالمجوهرات، ترمز للكنوز الدنيوية، وتحمل في يديها صينية محملة بالعنب (رمزا للضوء الكاذب)، وتسعى لجذبه لغرف الانغماس. لا يزال هذا الرمز محفوظًا بين بطاقات التارو، حيث يطلق عليه مفترق الطرق. كانت العصا المتشعبة رمزًا للحياة بين العديد من الأمم، وتم وضعها في الصحراء للإشارة إلى وجود الماء.

فيما يتعلق بنظرية التجسيد كما نشرها فيثاغورس، هناك اختلافات في الرأي. وفقا لأحد الآراء، علم أن البشر الذين خلال وجودهم الأرضي أصبحوا مثل بعض الحيوانات، عادوا إلى الأرض مرة أخرى في شكل الوحوش التي يشبهوها. وهكذا، فإن الشخص الخجول يعود في شكل أرنب أو غزال؛ شخص قاسي في شكل ذئب أو حيوان شرس آخر؛ وشخص ماكر في ستار ثعلب. هذا المفهوم، ومع ذلك، لا تنسجم مع المخطط فيثاغورس العام، وأنه من المرجح جدا أنها أعطيت على سبيل الاستعارة بدلا من بالمعنى الحرفي. كان القصد منه نقل فكرة أن البشر يصبحون وحشيين عندما يسمحون لأنفسهم بأن تهيمن عليهم رغباتهم الدنيا واتجاهاتهم المدمرة. من المحتمل أن يُفهم مصطلح التجسيد على أنه ما يُطلق عليه بشكل أكثر شيوعًا التناسخ، وهو مذهب يجب أن يكون فيثاغورس قد اتصل به بشكل مباشر أو غير مباشر في الهند ومصر.

تم العثور على حقيقة أن فيثاغورس قبل نظرية الظهور المتتالية للطبيعة الروحية في شكل بشري في حاشية ليفي تاريخ السحر: "كان بطلا هاما لما كان يسمى مذهب التقمص، يفهم على أنه انتقال الروح إلى أجسام متعاقبة. كان هو نفسه (أ) إيثاليديس، ابن عطارد؛ (ب) يوفوربوس، ابن بانثوس، الذي لقي حتفه على يد مينيلوس في حرب طروادة ؛ (ج) هيرموتميس، نبي كلازوميناي، مدينة ايونيا ؛ (د) صياد متواضع؛ وأخيرا (هـ) فيلسوف ساموس."

علم فيثاغورس أيضًا أن كل نوع من المخلوقات لديه ما أسماه الختم، الذي أعطاه له الله، وأن الشكل المادي لكل منها كان انطباع هذا الختم على شمع المادة الفيزيائية. وهكذا تم ختم كل جسد بكرامة نمطه المعطى إلهياً. اعتقد فيثاغورس أن الإنسان سيصل في نهاية المطاف إلى حالة يتخلص فيها من طبيعته الإجمالية ووظيفته في مجموعة من الأثير الروحي الذي سيكون في

تجاور مع شكله المادي في جميع الأوقات والذي قد يكون المجال الثامن، أو مقابل الأرض. من هذا كان يصعد إلى عالم الخالدين، حيث ينتمي بحقه الإلهي بالولادة.

علم فيثاغورس أن كل شيء في الطبيعة قابل للقسمة إلى ثلاثة أجزاء وأنه لا يمكن لأحد أن يصبح حكيماً حقاً إذا لم ينظر إلى كل مشكلة على أنها مثلثة من الناحية التخطيطية. وقال: "إنشاء المثلث والمشكلة يحل ثلثها"، وعلاوة على ذلك، "كل شيء يتكون من ثلاثة". وفقًا لوجهة النظر هذه، قسم فيثاغورس الكون إلى ثلاثة أجزاء، أطلق عليها العالم السامي، والعالم الأعلى، والعالم السفلي. كان العالم الأعلى، أو العالم الأعلى، جوهرًا روحيًا خفيًا متداخلًا يسود كل الأشياء، وبالتالي المستوى الحقيقي للإله الأسمى نفسه، الإله موجود بكل معنى الكلمة، كلي القدرة، كلي المعرفة. كان كلا العالمين الأدنى موجودًا في طبيعة هذا المجال الأسمى.

كان العالم الأعلى موطن الخالدين. وكان أيضا مسكن النماذج البدائية، أو الأختام. لم تشترك طبائعهم بأي شكل من الأشكال في مادة الأرض، لكنهم، الذين ألقوا بظلالهم على العمق (العالم السفلي) ، لم يكن بالإمكان إدراكهم إلا من خلال ظلالهم. كان العالم الثالث، أو العالم السفلي، موطن تلك المخلوقات التي شاركت في مادة مادية أو كانت تعمل مع أو على مادة مادية. ومن ثم، كان هذا المجال موطنًا للآلهة الفانية، الديميورجي، الملائكة الذين يعملون مع الرجال؛ وكذلك الشياطين الذين يشاركون في طبيعة الأرض. وأخيرًا البشرية والممالك الدنيا ، تلك الممالك الموجودة على الأرض مؤقتًا ولكنها قادرة على الصعود فوق هذا المجال بالعقل والفلسفة.

لا يعتبر فيثاغورس الرقمين 1 و 2 رقمين، لأنهما يمثلان المجالين الفائقين. وبالتالي، تبدأ أعداد فيثاغورس بـ 3، المثلث، و 4، المربع. هذه المضافة إلى 1 و 2، تنتج 10، العدد الكبير من كل الأشياء، النموذج الأصلي للكون. كانت العوالم الثلاثة تسمى
الأوعية. الأول كان وعاء المبادئ، والثاني كان وعاء الذكاء، والثالث، أو الأدنى، كان وعاء الكميات.

اعتبر فيثاغورس المواد الصلبة المتماثلة، والمفكرين اليونانيين من بعده، ذات أهمية قصوى. لكي تكون متناظرة تمامًا أو منتظمة، يجب أن يكون للمادة الصلبة عدد متساوٍ من الوجوه التي تجتمع في كل زاوية من زواياها، ويجب أن تكون هذه الوجوه مضلعات منتظمة متساوية، أي الأشكال التي تكون جوانبها وزواياها متساوية. ربما يعود الفضل إلى فيثاغورس في الاكتشاف الكبير بأنه لا يوجد سوى خمسة من هذه المواد الصلبة.* * *

الآن، اعتقد الإغريق أن العالم [الكون المادي] يتكون من أربعة عناصر - الأرض والهواء والنار والماء - وبالنسبة للعقل اليوناني، كان الاستنتاج حتميًا أن أشكال جسيمات العناصر هي أشكال المواد الصلبة العادية. كانت جسيمات الأرض مكعبة، حيث كان المكعب هو المادة الصلبة العادية التي تمتلك أكبر قدر من الاستقرار؛ كانت جسيمات النار رباعية السطوح، وكان رباعي السطوح هو أبسط المواد الصلبة، وبالتالي أخفها. كانت جزيئات الماء عشروني السطوح للسبب العكسي بالضبط، في حين أن جزيئات الهواء، كوسيط

بين الأخيرين، كانت ثماني السطوح. كان الاثنا عشر السطوح، لعلماء الرياضيات القدامى، الأكثر غموضا من المواد الصلبة، بل كانت إلى حد بعيد أصعب للبناء، والرسم الدقيق لخماسي الاضلاع العادي مما يستلزم تطبيق متقن بدلا من نظرية فيثاغورس الكبيرة. ومن هنا الاستنتاج، كما قال أفلاطون، أن "هذا (الاثني عشر السطوح العادي) استخدمه الإله في تتبع خطة الكون". (هـ. ستانلي ريدجروف ، في المعتقدات القديمة.)

لم يذكر السيد ريدجروف العنصر الخامس من الأسرار القديمة، الذي من شأنه أن يجعل المقارنة بين المواد الصلبة المتماثلة والعناصر كاملة. هذا العنصر الخامس، أو الأثير، كان يسمى من قبل الهندوس أكاسا. كان مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأثير الافتراضي للعلوم الحديثة، وكانت المادة المتداخلة تتخلل جميع العناصر الأخرى وتعمل كمذيب مشترك وقاسم مشترك لها. تشير المادة الصلبة ذات الاثني عشر وجهًا أيضًا بمهارة إلى الخالدين الاثني عشر الذين ظهروا على سطح الكون، وأيضًا إلى التلافيف الاثني عشر للدماغ البشري - مركبات هؤلاء الخالدين في طبيعة الإنسان.

في حين أن فيثاغورس، وفقا للآخرين من يومه، يمارس العرافة (ربما علم الأعداد)، لا توجد معلومات دقيقة بشأن الأساليب التي استخدمها. ويعتقد أنه كان لديه عجلة رائعة يمكن من خلالها التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وتعلم الترطيب من المصريين. كان يعتقد أن النحاس لديه قوى عرافية، لأنه حتى عندما كان كل شيء لا يزال تماما كان هناك دائما صوت الهادر في الأوعية النحاسية. لقد خاطب ذات مرة صلاة لروح النهر وخرج من الماء صوتًا، "فيثاغورس، أحييك". ويزعم بالنسبة له انه كان قادرا على التسبب في الشياطين للدخول في الماء واضطراب سطحه، وعن طريق التحريض وتوقع بعض الامور.

بعد أن شرب من نبع معين في أحد الأيام، أعلن أحد معلمي فيثاغورس أن روح الماء قد تنبأت للتو بأن زلزالًا كبيرًا سيحدث في اليوم التالي - وهي نبوءة تحققت. من المحتمل جدًا أن فيثاغورس يمتلك قوة منومة، ليس فقط على الإنسان ولكن أيضًا على الحيوانات. تسبب في تغيير الطيور لمسار رحلتها، والدب لوقف الخراب على المجتمع، والثور لتغيير نظامه الغذائي، من خلال ممارسة التأثير العقلي. كما كان موهوبًا بنظرة ثانية، حيث كان قادرًا على رؤية الأشياء عن بعد ووصف الحوادث التي لم تحدث بعد بدقة.

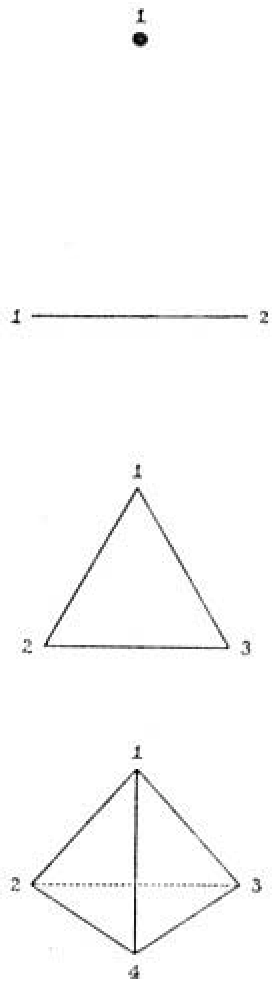
الأمثال الرمزية لفيثاغورس

جمعامبليكوس تسعة وثلاثين من اقوال فيثاغورس الرمزية وفسرها. وقد ترجمها توماس تايلور من اليونانية. كان بيان القول المأثور واحد من الطرق المفضلة للتعليم المستخدمة في جامعة فيثاغورس كروتونا.
يتم استنساخ عشرة من أكثر هذه الأمثال تمثيلاً أدناه مع توضيح موجز لمعانيها المخفية.

I. التراجع عن الطرق العامة، والمشي في مسارات غير متواترة. من خلال هذا يجب أن يكون مفهوما أن أولئك الذين يرغبون في الحكمة يجب أن يبحثوا عنها في عزلة.

II. تحكم في لسانك أمام كل الأشياء الأخرى، تبعا للآلهة. هذا القول المأثور يحذر الإنسان من أن كلماته، بدلاً من تمثيله، تسيء تمثيله، وأنه عندما يكون في شك بشأن ما يجب أن يقوله، يجب أن يكون دائمًا صامتًا.

III. الرياح تهب، أعشق الصوت. يذكر فيثاغورس هنا تلاميذه أن أمر الله مسموع في أصوات العناصر، وأن كل الأشياء في الطبيعة تظهر من خلال التناغم أو الإيقاع أو النظام أو الإجراء صفات الإله.



الرقم المتعلق بالنموذج.

علم فيثاغورس أن النقطة ترمز إلى قوة الرقم 1، والخط قوة الرقم 2، والسطح قوة الرقم 3، والصلبة قوة الرقم 4.

IV. ساعد الرجل في رفع الحمل، ولكن لا تساعده في وضعه أرضاً. يُطلب من الطالب أن يساعد المجتهد ولكن لا يساعد أبدًا أولئك الذين يسعون إلى التهرب من مسؤولياتهم، لأن تشجيع التراخي يعد خطيئة كبيرة.

V. لا تتحدث عن مخاوف فيثاغورس دون ضوء. يحذر العالم هنا من أنه يجب ألا يحاول تفسير أسرار الله وأسرار العلوم دون إضاءة روحية وفكرية.

VI. بعد أن خرجت من بيتك، لا تعود إلى الوراء، لأن الغضب سيكون حاضرك. يحذر فيثاغورس هنا أتباعه من أن أي شخص يبدأ البحث عن الحقيقة، وبعد أن تعلم جزءًا من اللغز، يصبح محبطًا ويحاول العودة مرة أخرى إلى طرقه السابقة في الرذيلة والجهل، سيعاني بشدة؛ لأنه من الأفضل ألا تعرف شيئًا عن اللاهوت من أن تتعلم قليلاً ثم تتوقف دون أن تتعلم كل شيء.

VII. غذي الديك، ولكن لا تضحي به؛ لأنه مقدس للشمس والقمر. هناك درسان عظيمان مخفيان في هذا القول المأثور. الأول هو تحذير من التضحية بالأشياء الحية للآلهة، لأن الحياة مقدسة ولا ينبغي للإنسان أن يدمرها حتى كقربان للإله. والثاني يحذر الإنسان من أن جسم الإنسان المشار إليه هنا باسم الديك مقدس للشمس (الله) والقمر (الطبيعة)، ويجب حمايته والحفاظ عليه باعتباره أثمن وسيلة للتعبير عن الإنسان. كما حذر فيثاغورس تلاميذه من الانتحار.

VIII. لا تأخذ ابتلاع في منزلك. هذا يحذر الباحث عن الحقيقة من السماح للأفكار المنجرفة أن تأتي إلى ذهنه ولا الأشخاص عديمي الحركة للدخول في حياته. يجب عليه أن يحيط نفسه بمفكرين ملهمين عقلانيًا وعمال ضميريين.

IX. لا تقدم يدك اليمنى بسهولة لأي شخص. هذا يحذر التلميذ من الحفاظ على مشورته الخاصة وعدم تقديم الحكمة والمعرفة (يده اليمنى) لأولئك غير القادرين على تقديرهم. اليد هنا تمثل الحقيقة، التي ترفع أولئك الذين سقطوا بسبب الجهل؛ ولكن كما أن العديد من غير المتجددين لا يرغبون في الحكمة، فإنهم سيقطعون اليد التي تمد إليهم باللطف. الوقت وحده يمكن أن يؤثر على خلاص الجماهير الجاهلة

X. عند النهوض من أغطية السرير، قم بلفها معًا، وطمس انطباع الجسم. وجه فيثاغورس تلاميذه الذين استيقظوا من نوم الجهل إلى حالة اليقظة من الذكاء للقضاء من ذاكرتهم كل ذاكرة ظلامهم الروحي السابق؛ لأن الرجل الحكيم الذي يمر لا يترك أي شكل وراءه الذي سيستخدمه الآخرين الأقل ذكاء، ورؤية، كقالب لصب الأصنام.

أشهر شظايا فيثاغورس هي الآيات الذهبية، المنسوبة لفيثاغورس نفسه، ولكن فيما يتعلق بتأليفه هناك عنصر من الشك.

تحتوي الآيات الذهبية على ملخص موجز لنظام الفلسفة بأكمله الذي يشكل أساس المذاهب التعليمية لكروتونا، أو، كما هو معروف أكثر، المدرسة الإيطالية. تفتح هذه الآيات من خلال تقديم المشورة للقارئ لمحبة الله، وتبجيل الأبطال العظماء،

واحترام الشياطين وسكان العناصر. ثم يحثون الإنسان على التفكير بعناية واجتهاد فيما يتعلق بحياته اليومية، وتفضيل كنوز العقل والروح على تراكمات السلع الأرضية. الآيات أيضا وعدت الرجل أنه إذا كان سوف يرتفع فوق طبيعته المادية الدنيا وزراعة ضبط النفس، فإنه سيكون في نهاية المطاف مقبولة في نظر الآلهة، ولم شمله معهم، والمشاركة في خلودهم. (ومن المهم الى حد ما ان نلاحظ ان افلاطون دفع ثمنا باهظا لبعض مخطوطات فيثاغورس التي تم حفظها من تدمير كروتونا. انظر تاريخ الآلهة القاتلة، جنيف، 1675.)

علم الفلك الفيثاغوري

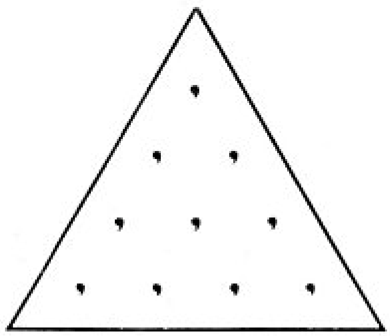
وفقا لفيثاغورس، تم تحديد موقع كل جسم في الكون من خلال الكرامة الأساسية لذلك الجسم. كان المفهوم الشائع في عصره هو أن الأرض تحتل مركز النظام الشمسي؛ وأن الكواكب، بما في ذلك الشمس والقمر، تتحرك حول الأرض؛ وأن الأرض نفسها كانت مسطحة ومربعة. على عكس هذا المفهوم، وبغض النظر عن النقد، أعلن فيثاغورس أن النار كانت أهم العناصر؛ أن المركز كان أهم جزء في كل جسم؛ وأنه، تمامًا كما كان حريق فيستا في وسط كل منزل، كذلك في وسط الكون كان مجالًا ملتهبًا للإشعاع السماوي. هذه الكرة الأرضية المركزية التي أطلق عليها برج المشتري، و كرة الوحدة ، و جوهر الفرد الكبير ، ومذبح فيستا. بما أن العدد المقدس 10 يرمز إلى مجموع جميع الأجزاء واكتمال كل الأشياء، كان من الطبيعي أن يقسم فيثاغورس الكون إلى عشرة مجالات، يرمز إليها بعشر دوائر متحدة المركز. بدأت هذه الدوائر في المركز بالكرة الأرضية من النار الإلهية؛ ثم جاء المسويون السبعة، والأرض، وكوكب غامض آخر، يدعى الأرض المقابلة، والذيلم تكن مرئيًا أبدًا.

تختلف الآراء حول طبيعة الأرض المقابلة. يعتقد إكليمندس الإسكندري أنها تمثل كتلة السماوات، والبعض الآخر يرى أنها القمر. على الأرجح كان المجال الثامن الغامض للقدماء، الكوكب المظلم الذي تحرك في نفس مدار الأرض ولكنه كان دائمًا مخفيًا عن الأرض بواسطة جسم الشمس، حيث كان يتعارض تمامًا مع الأرض في جميع الأوقات. هل هذه ليليث الغامضة التي تكهن المنجمون بشأنها لفترة طويلة؟

قال إسحاق ماير: "اعتقد فيثاغورس أن كل نجم هو عالم له غلافه الجوي الخاص به، مع مدى هائل يحيط به، من الأثير". (انظر القبالة.) كما كان تلاميذ فيثاغورس يبجلون كوكب الزهرة، لأنه كان الكوكب الوحيد المشرق بما يكفي لإلقاء ظلاله. كنجمة الصباح، الزهرة مرئية قبل شروق الشمس، وكنجمة المساء يضيء عليه مباشرة بعد غروب الشمس. وبسبب هذه الصفات، تم إعطاء عدد من الأسماء له من قبل القدماء. كونه مرئي في السماء عند غروب الشمس، كان يسمى فيسبير، وعندما أشرق قبل الشمس، كان يسمى الضوء الكاذب، نجم الصباح، أو لوسيفر، وهو ما يعني حامل الضوء. وبسبب هذه العلاقة بالشمس، تمت الإشارة إلى الكوكب أيضًا باسم فينوس وعشترة وأفروديت وإيزيس وأم الآلهة. من الممكن: في بعض مواسم السنة في بعض خطوط العرض، يمكن اكتشاف حقيقة أن الزهرة كان هلالًا دون مساعدة التلسكوب. هذا من شأنه أن يفسر

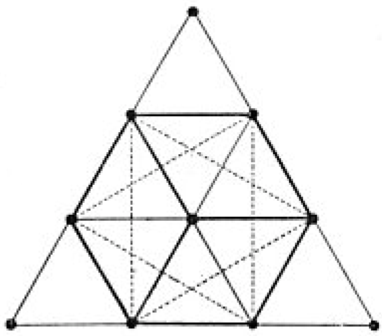
الهلال الذي غالبا ما ينظر إليه في اتصال مع آلهة العصور القديمة، وقصص التي لا تتفق مع مراحل القمر. المعرفة الدقيقة التي يمتلكها فيثاغورس فيما يتعلق بعلم الفلك كان بلا شك يؤمنها في المعابد المصرية، لأن كهنتهم فهموا العلاقة الحقيقية للأجرام السماوية قبل آلاف السنين من أن يتم الكشف عن تلك المعرفة للعالم غير المؤهل. حقيقة أن المعرفة التي اكتسبها في المعابد مكنته من تقديم تأكيدات تتطلب ألفي عام للتحقق تثبت لماذا كان أفلاطون وأرسطو يقدران بشدة عمق الأسرار القديمة. في خضم الجهل العلمي المقارن، ودون مساعدة من أي أدوات حديثة، اكتشف الفلاسفة الكهنة الأساسيات الحقيقية للديناميكيات الكونية.

تم العثور على تطبيق مثير للاهتمام من مذهب فيثاغورس من المواد الصلبة الهندسية كما شرحها أفلاطون في القانون. يقول مؤلفها المجهول: "لقد ابتكر جميع الفلاسفة القدامى تقريبًا نظرية توافقية فيما يتعلق بالكون، واستمرت الممارسة حتى انتهى النمط القديم للتفلسف. كيبلر (1596)، من أجل إثبات المذهب الأفلاطوني، أن الكون قد تشكل من المواد الصلبة العادية الخمسة، اقترح القاعدة التالية. "الأرض هي دائرة، مقياس للجميع. حوله وصف الاثنا عشر السطوح؛ الدائرة التي تضم هذا سيكون المريخ. يصف المريخ المستدير رباعي السطوح؛ الكرة التي تغلق هذا ستكون المشتري. وصف مكعب حول المشتري؛ الكرة التي تحتوي على هذا سيكون زحل. الآن تسجيل في الأرض عشروني السطوح ؛ الدائرة المدرجة في ذلك ستكون الزهرة. اكتب
ثماني السطوح في الزهرة ؛ الدائرة المدرجة فيه ستكون عطارد" (الغموض الكوني، 1596). لا يمكن أن تؤخذ هذه القاعدة على محمل الجد كبيان حقيقي لنسب الكون، الثعلب لا يحمل أي تشابه حقيقي مع النسب التي نشرها كوبرنيكوس في بداية القرن السادس عشر. ومع ذلك، كان كيبلر فخورًا جدًا بصيغته، وقال إنه يقدره أكثر من ناخبي ساكسونيا. كما تمت الموافقة عليه من قبل هاتين السلطتين البارزتين، تايكو و جاليليو، الذين فهموا ذلك بوضوح. كيبلير نفسه لا يعطي أدنى تلميح لكيفية تفسير قاعدته الثمينة. لم يكن علم الفلك الأفلاطوني مهتمًا بالبنية المادية أو ترتيب الأجرام السماوية، ولكنه اعتبر النجوم والمسطحات في المقام الأول كنقاط محورية للذكاء الإلهي. كان علم الفلك الفيزيائي يعتبر علم "الظلال"، وعلم الفلك الفلسفي علم "الحقائق".



الرَّابوع.

أعلن ثيون من سميرنا ان النقاط العشر، او الرَّابوع من فيثاغورس، كان رمزا لأكبر قدر من الاهميه، لأنه كشف عن العقل المميز لسر الطبيعة الكونية. الفيثاغوريون ألزموا أنفسهم باليمين التالي: "من أعطى لروحنا الرَّابوع، الذي هو ينبوع وجذر الطبيعة لكل طبيعة نابعة".



المكعب والنجم.

من خلال ربط نقاط الرَّابوع، يتم تشكيل تسعة مثلثات. ستة من هؤلاء يشاركون في تشكيل المكعب. نفس المثلثات، عندما يتم رسم الخطوط بشكل صحيح بينهما، تكشف أيضًا عن النجمة السداسية التي تحتوي على نقطة في المركز. يتم استخدام سبع نقاط فقط في تشكيل المكعب والنجم.
من الناحية القبالية، تمثل النقاط الزاوية الثلاث غير المستخدمة الطبيعة السببية غير المرئية للكون، في حين أن النقاط السبع المشاركة في المكعب والنجم هي إلوهيم - أرواح الفترات الإبداعية السبع.
السبت، أو اليوم السابع، هو النقطة المركزية.

فيما يتعلق بالأهمية السرية للأرقام، كان هناك الكثير من التكهنات. على الرغم من أن العديد من الاكتشافات المثيرة للاهتمام قد تم إجراؤها، إلا أنه يمكن القول بأمان أنه مع وفاة فيثاغورس، فقد المفتاح العظيم لهذا العلم. منذ ما يقرب من 2500 عام، حاول الفلاسفة من جميع الأمم كشف خيوط فيثاغورس، ولكن على ما يبدو لم ينجح أي منهم. على الرغم من المحاولات المبذولة لطمس جميع سجلات تعاليم فيثاغورس، فقد نجت شظايا تعطي أدلة على بعض الأجزاء الأبسط من فلسفته. لم تكن الأسرار الرئيسية ملتزمة أبدًا بالكتابة، ولكن تم إبلاغها شفهيًا إلى عدد قليل من التلاميذ المختارين. يبدو أن هؤلاء مؤرخين ولم يفصحوا عن أسرارهم للمدنس، والنتيجة هي أنه عندما ختم الموت شفاههم ، مات أركانا موتًا.

بعض المدارس السرية في العالم اليوم هي إدامة الأسرار القديمة، وعلى الرغم من أنه من الممكن تماما أنها قد تمتلك بعض الصيغ العددية الأصلية، لا يوجد دليل على ذلك في الكتابات الضخمة التي صدرت من هذه المجموعات خلال السنوات الخمسمائة الماضية. هذه الكتابات، أثناء مناقشتها في كثير من الأحيان لفيثاغورس، لا تظهر أي مؤشر على معرفة أكثر اكتمالا بمذاهبه المعقدة من المضاربين اليونانيين في فترة ما بعد فيثاغورس، الذين تحدثوا كثيرًا وكتبوا القليل، ولم يعرفوا سوى القليل، وأخفوا جهلهم تحت سلسلة من التلميحات الغامضة و الوعود. هنا وهناك بين المنتجات الأدبية من الكتاب في وقت مبكر وجدت تصريحات غامضة التي لم يبذلوا أي جهد: لتفسيرها. المثال التالي مقتبس من بلوطرخس:

يذهب الفيثاغوريون بالفعل إلى أبعد من ذلك، ويكرمون الأرقام الزوجية والرسوم البيانية الهندسية بأسماء وألقاب الآلهة. وبالتالي يسمون المثلث المتساوي الأضلاع منيرڤا و تريتوجينيا، لأنه يمكن تقسيمه بالتساوي على ثلاثة أعمدة مرسومة من كل زاوية. لذلك الوحدة التي يطلقون عليها اسم أبولو، فيما يتعلق بالرقم اثنين فقد وضعوا اسم الفتنة والجرأة، وإلى ذلك من ثلاثة، العدالة. لأن الإصابة شديدة من جهة، والمعاناة شديدة من جهة، والمعاناة في المنتصف بينهما. وبنفس الطريقة عدد ستة وثلاثين، رَّابوعهم، او المرباعيات المقدسة، التي تتألف من الاربعة الاولى اضافة الى الارقام الفردية الاربعة الاولى المتساوية، كما هو شائع، وينظر اليها على انها اكثر الرسمي اليمين التي يمكن ان تتخذ، وتسمى الكون. (إيزيس وأوزوريس.)

في وقت سابق من نفس العمل، يلاحظ بلوطرخس أيضًا: "نظرًا لأن قوة المثلث معبرة عن طبيعة بلوتو، باكوس، والمريخ ؛ وخصائص مربع ريا، الزهرة، سيريس، فيستا، وجونو؛ من الاثنا عشري السطوح من كوكب المشتري، لذلك، كما نعلم من قبل إيودوكسوس، هو الرقم من ستة وخمسين زوايا معبرة عن طبيعة تايفون." لم يتظاهر بلوطرخس بتفسير الأهمية الداخلية للرموز، لكنه اعتقد أن العلاقة التي أنشأها فيثاغورس بين المواد الصلبة الهندسية والآلهة كانت نتيجة للصور التي شاهدها الحكيم العظيم في المعابد المصرية.

اعترف ألبرت بايك، المرمز الماسوني العظيم، بأن هناك العديد من النقاط التي لم يستطع تأمين أي معلومات موثوقة بشأنها. في كتابه الرمزية، ل32° و33°، كتب: "أنا لا أفهم لماذا ينبغي أن يسمى 7 منيرفا، أو المكعب، نبتون". وأضاف: "مما لا شك فيه أن الأسماء التي قدمها فيثاغورس للأرقام المختلفة كانت في حد ذاتها غامضة ورمزية - وليس هناك شك في أنه في زمن بلوطرخس فقدت المعاني التي أخفتها هذه الأسماء. كان فيثاغورس قد نجح بشكل جيد للغاية في إخفاء رموزه بحجاب كان من أول ما لا يمكن اختراقه، دون تفسيره الشفوي ***.

عدم اليقين المشتركة هذا بين جميع الطلاب الحقيقيين للموضوع يثبت بشكل قاطع أنه ليس من الحكمة لجعل بيانات محددة تقوم على المعلومات المتاحة لأجل غير مسمى ومجزأة بشأن نظام فيثاغورس للفلسفة الرياضية. المواد التالية تمثل محاولة لجمع بعض النقاط البارزة من السجلات المتناثرة التي يحتفظ بها تلاميذ فيثاغورس وغيرهم ممن اتصلوا منذ ذلك الحين بفلسفته.

طريقة تأمين القوة العددية للكلمات

الخطوة الأولى في الحصول على القيمة العددية للكلمة هي حلها مرة أخرى إلى لغتها الأصلية. فقط الكلمات من الاشتقاق اليوناني أو العبري يمكن تحليلها بنجاح من خلال هذه الطريقة، ويجب تهجئة جميع الكلمات بأشكالها القديمة والكاملة. لذلك، يجب ترجمة كلمات وأسماء العهد القديم إلى الأحرف العبرية المبكرة وكلمات العهد الجديد إلى اليونانية. وهناك مثالان سيساعدان على توضيح هذا المبدأ.

يسمى الديمورجوس اليهودي يهوهبالإنجليزية، ولكن عند البحث عن القيمة العددية لاسم يهوه من الضروري حل الاسم في حروفه العبرية. يصبح הוהי، ويقرأ من اليمين إلى اليسار. الحروف العبرية هي:ה، He ؛ו، Vau ؛ה، He ؛י، Yod ؛ وعندما عكس في النظام الانكليزي من اليسار إلى اليمين قراءة: *Yod-He-Vau-He*. من خلال استشارة الجدول السابق لقيم الحروف، وجد أن الأحرف الأربعة لهذا الاسم المقدس لها الأهمية العددية التالية: *Yod* يساوي 10. *He* يساوي
5، *Vau* يساوي 6، والثانية *He* يساوي 5. لذلك، 10+ 5+ 6+ 5=26، مرادف يهوه *Jehovah* إذا تم استخدام الحروف الإنجليزية، فمن الواضح أن الإجابة لن تكون صحيحة.

المثال الثاني هو غنوصي غامض البانتيوس *Abraxas (أبراكسيس)*. لهذا الاسم يتم استخدام الجدول اليوناني. Abraxas في اليونانية هو Ἀβραξας، Α = 1، β = 2، ρ = 100، α = 1، ʹ =60، α = 1، ς = 200 المجموع هو 365، عدد الأيام في السنة. هذا العدد يوفر مفتاح لغز Abraxas، الذي هو رمزي من Æons 365، أو أرواح الأيام، وتجمعوا معا في شخصية واحدة مركبة. أبراكساس (Abraxas) هو رمز لخمسة مخلوقات، وبما أن دائرة السنة تتكون في الواقع من 360 درجة، فإن كل من الآلهة المنبثقة هي خمس هذه القوة، أو 72، واحدة من أكثر الأرقام المقدسة في العهد القديمة من اليهود وفي نظامهم القابالي. يتم استخدام نفس هذه الطريقة في العثور على القيمة العددية لأسماء الآلهة والإلهات الإغريقية واليهودية.

يمكن تقليل جميع الأرقام الأعلى إلى واحد من الأرقام العشرة الأصلية، والعشرة نفسها إلى 1. لذلك، فإن جميع مجموعات الأرقام الناتجة عن ترجمة أسماء الآلهة إلى مكافئاتها العددية لها أساس في أحد الأرقام العشرة الأولى. من خلال هذا النظام، حيث يتم جمع الأرقام معًا، يصبح 666 6+ 6 + 6 أو 18، وهذا بدوره يصبح 1+ 8 أو 9. وفقا لسفر الرؤيا، سيتم حفظ 144،000. يصبح هذا الرقم 1+4+ 4 + 0+ 0 + 0، وهو ما يساوي 9، مما يثبت أن كل من وحش بابل ورقم الخلاص يشير إلى الإنسان نفسه، الذي رمزه هو الرقم 9. يمكن استخدام هذا النظام بنجاح مع قيم الحروف اليونانية والعبرية.

لا يحتوي نظام فيثاغورس الأصلي للفلسفة العددية على شيء يبرر الممارسة الآن في رواج تغيير الاسم أو اللقب المعطى على أمل تحسين المزاج أو الحالة المالية عن طريق تغيير اهتزازات الاسم.

وهناك أيضا نظام للحساب في رواج للغة الإنجليزية، ولكن دقته هي مسألة نزاع شرعي. إنه حديث نسبيًا وليس له علاقة بالنظام القبالي العبري أو بالإجراء اليوناني. الادعاء الذي قدمه البعض بأن الفيثاغورية لا يدعمها أي دليل ملموس، وهناك العديد من الأسباب التي تجعل مثل هذا الادعاء لا يمكن الدفاع عنه. حقيقة أن فيثاغورس استخدم 10 كأساس للحساب، في حين أن هذا النظام يستخدم 9 - عدد غير كامل - هو في حد ذاته قاطع تقريبا.

1	2	3	4	5	6	7	8
Aleph	ࠀ	א	1	Α α	•	Alpha	A
Beth	ࠁ	ב	2	Β β	•	Beta	B
Gimel	ࠂ	ג	3	Γ γ	•	Gamma	G
Daleth	ࠃ	ד	4	Δ δ	•	Delta	D
He	ࠄ	ה	5	Ε ε	•	Epsilon	E
Vau	ࠅ	ו	6	Ϝ	•	Digamma	Fv
Zain	ࠆ	ז	7	Ζ ζ		Zeta	
Heth	ࠇ	ח	8	Η η		Eta	
Teth	ࠈ	ט	9	Θ ϑ		Theta	
Jod	ࠉ	י	10	Ι ι	•	Iota	I
Caph	ࠊ	כ	20	Κ ϰ	•	Kappa	C
Lamed	ࠋ	ל	30	Λ λ	•	Lambda	L
Mem	ࠌ	מ	40	Μ μ	•	Mu	M
Nun	ࠍ	נ	50	Ν ν	•	Nu	N
Samech	ࠎ	ס	60	Ξ ξ		Xi	
Oin	ࠏ	ע	70	Ο ο	•	Omicron	O
Pe	ࠐ	פ	80	Π π	•	Pi	P
Tzadi	ࠑ	צ	90	ϛ		Episemon bau	
Koph	ࠒ	ק	100			επισημον βαυ	
			100	Ρ ρ	•	Rho	R
Resh	ࠓ	ר	200				
			200	Σ σ	•	Sigma	S
Shin	ࠔ	ש	300				
			300	Τ τ	•	Tau	T
Tau	ࠕ	ת	400				
			400	Υ υ	•	Upsilon	U
			500	Φ φ		Phi	
			600	Χ χ		Chi	
			700	Ψ ψ		Psi	
			800	Ω ω		Omega	
			900	ϡ		Sanpi	

القيم العددية للأبجدية العبرية واليونانية والسامرية.

من هيغنز كهنة السلتيين.

العمود

1 أسماء الحروف العبرية.

2 الحروف سامرية.

3 الحروف العبرية والكلدانية.

4 المتكافئات العددية للحروف.

5 حروف كبيرة و يونانية صغيرة

6 الحروف التي تحمل علامات النجمة هي تلك التي تم إحضارها إلى اليونان من فينيقيا بواسطة قدموس.

7 اسم الحروف اليونانية.

8 أقرب ما يعادل الحروف الإنجليزية إلى العبرية واليونانية والسامرية.

ملاحظة. عند استخدامها في نهاية الكلمة، فإن *Tau* العبرية لها القيمة العددية *440*، *Mem* 500، Caph منقوطة 600، *Nun* 700، *Pe* 800، *Tzadi* 900. Alpha و *Alpha* المتقطعة لهما قيمة 1000.

علاوة على ذلك، فإن ترتيب الحروف اليونانية والعبرية لا يتفق بشكل وثيق مع اللغة الإنجليزية للسماح بتطبيق التسلسلات العددية للغة واحدة على التسلسلات العددية للغات الأخرى. قد يثبت المزيد من التجارب على النظام أنه مربح، لكنه لا أساس له في العصور القديمة. ترتيب الحروف والأرقام هو كما يلي:

9	8	7	6	5	4	3	2	1
I	H	G	F	E	D	C	B	A
R	Q	P	O	N	M	L	K	J
	Z	Y	X	W	V	U	T	S

تحتوي الأحرف الموجودة أسفل كل رقم من الأرقام على قيمة الشكل في: أعلى العمود. وهكذا، في كلمة رجل (*man*)، *M* = 4، *A* = 1، *N* = 5: ما مجموعه 10. قيم الأرقام هي عمليا نفس تلك التي قدمها نظام فيثاغورس.

مقدمة لنظرية فيثاغورس للأعداد

(المخطط التالي للرياضيات الفيثاغورية هو إعادة صياغة للفصول الافتتاحية من الحسابالنظري لتوماس تايلور، وهو أندر وأهم تجميع لشظايا فيثاغورس الرياضية الموجودة.)

أعلن فيثاغورس أن الحساب هو أم العلوم الرياضية. وقد ثبت ذلك من خلال حقيقة أن الهندسة والموسيقى وعلم الفلك تعتمد عليها ولكنه لا يعتمد عليها. وبالتالي، يمكن إزالة الهندسة ولكن الحساب سيبقى؛ ولكن إذا تمت إزالة الحساب، يتم القضاء على الهندسة. بنفس الطريقة تعتمد الموسيقى على الحساب، ولكن القضاء على الموسيقى يؤثر على الحساب فقط عن طريق الحد من أحد تعبيراتها. كما أظهر فيثاغورس الحساب ليكون قبل علم الفلك، لأن هذا الأخير يعتمد على كل من الهندسة والموسيقى. يتم تحديد حجم وشكل وحركة الأجرام السماوية من خلال استخدام الهندسة؛ الانسجام والإيقاع من خلال استخدام الموسيقى. إذا تمت إزالة علم الفلك، لا يصاب الهندسة ولا الموسيقى، ولكن إذا تم القضاء على الهندسة والموسيقى، يتم تدمير علم الفلك. ولذلك تم تأسيس أولوية كل من الهندسة والموسيقى لعلم الفلك. الحساب، ومع ذلك، هو قبل كل شيء، بل هو أساسي وجوهري.

علم فيثاغورس تلاميذه ان علم الرياضيات ينقسم الى قسمين رئيسيين. يتعلق الأول بالعدد ،أو الأجزاء المكونة لشيء ما، والثاني بحجمالشيء أو حجمه النسبي أو كثافته.

ينقسم المقدار إلى جزأين - المقدار الذي هو ثابت والمقدار الذي هو متحرك، PARE ثابتة لها الأولوية. تنقسم التعددية أيضًا إلى قسمين، لأنها ترتبط بنفسها وبأشياء أخرى، فالعلاقة الأولى لها الأولوية. كلف فيثاغورس علم الحساب بالعديد من الأشياء المتعلقة به، وفن الموسيقى بالعديد من الأشياء المتعلقة بأشياء أخرى. وبالمثل تم تعيين الهندسة إلى حجم ثابت، وكروية (تستخدم جزئيا بمعنى علم الفلك) إلى حجم المنقولة. كان كل من التعدد والحجم محصورين بمحيط العقل. أثبتت النظرية الذرية أن الحجم هو نتيجة العدد، لأن الكتلة تتكون من وحدات دقيقة على الرغم من أنها مخطئة من قبل الجهلة لمادة واحدة بسيطة.

بسبب الحالة المجزأة لسجلات فيثاغورس الحالية، من الصعب التوصل إلى تعريفات دقيقة للمصطلحات. قبل أن يكون من الممكن، ومع ذلك، لكشف مزيد من هذا الموضوع بعض الضوء يجب أن يلقي على معاني عدد الكلمات، الجوهر الفرد، و واحد.

الجوهر الفرد يعني (أ) الكل - بما في ذلك واحد. أطلق فيثاغورس على الموناد اسم "الرقم النبيل، أب الآلهة والبشر". يشير الجوهر الفرد أيضًا إلى (ب) مجموع أي مجموعة من الأرقام التي تعتبر ككل. وبالتالي، يعتبر الكون الجوهر الفرد، ولكن الأجزاء الفردية من الكون (مثل الكواكب والعناصر) هي الجوهر الفرد فيما يتعلق بالأجزاء التي تتكون منها، على الرغم من أنها، بدورها، هي أجزاء من الجوهر الفرد الأكبر شكلت من مجموعها. يمكن أيضًا تشبيه الجوهر الفرد
(ج) لبذرة الشجرة التي، عندما نمت، لديها فروع كثيرة (الأرقام). وبعبارة أخرى، الأرقام للجوهر الفرد مثل ما فروع الشجرة لبذور الشجرة. من دراسة أحادي لفيثاغورس الغامض، طور لايبنتز نظريته الرائعة عن ذرات العالم - وهي نظرية تتفق تمامًا مع التعاليم القديمة للأسرار، لأن لايبنتز نفسه كان مؤهل لمدرسة سرية. من قبل بعض الفيثاغوريين الجوهر الفرد يعتبر أيضا (د) مرادفا للواحد.

الرقم هو المصطلح المطبق على جميع الأرقام ومجموعاته. (تفسير صارم للمصطلح عدد من قبل بعض من الفيثاغوريين يستبعد 1 و 2.) يعرف فيثاغورس
الرقم بأنه امتداد وطاقة الأسباب المنوية الموجودة في الجوهر الفرد. أعلن أتباع هيبياس أن العدد هو أول نمط يستخدمه الديمورجوس في تكوين الكون.

وقد عرّف الأفلاطونيون القمة بأنها "قمة الكثيرين". واحد يختلف عن الجوهر الفرد في أن مصطلح الجوهر الفرد يستخدم لتعيين مجموع الأجزاء التي تعتبر وحدة، في حين أن واحد هو المصطلح المطبق على كل جزء من أجزائه لا يتجزأ.

هناك نوعان من الأرقام: الفردية والزوجية. نظرًا لأن الوحدة، أو 1، تظل دائمًا غير قابلة للتجزئة، فلا يمكن تقسيم العدد الفردي بالتساوي. وبالتالي، 9 هو 4+ 1+ 4، والوحدة في

المركز غير قابلة للتجزئة. علاوة على ذلك، إذا تم تقسيم أي عدد فردي إلى جزأين، فسيكون أحدهما دائمًا فرديًا والآخر زوجيًا. وهكذا، يمكن أن تكون 9 5+4، 3+6، 7+2، أو 8+1. اعتبر الفيثاغوريون أن العدد الفردي - الذي كان الجوهر الفرد هو النموذج الأولي - محدد ومذكر. ومع ذلك، لم يتفق الجميع على طبيعة الوحدة، أو 1.
أعلن البعض أنه إيجابي، لأنه إذا أضيف إلى عدد زوجي (سلبي)، فإنه ينتج عددًا فرديًا (إيجابي). وأظهر آخرون أنه إذا أضيفت الوحدة إلى عدد فردي، فإن هذا الأخير يصبح زوجيًا، مما يجعل المذكر أن يكون أنثويًا. وبالتالي الوحدة، أو 1، كان يعتبر عددا خنثى، والمشاركة في كل من الصفات المذكر والمؤنث، وبالتالي كلا من فردي وزوجي. لهذا السبب سماه الفيثاغوريون فردي بالتساوي. كان من المعتاد أن يقدم فيثاغورس تضحيات بعدد غير متساوٍ من الأشياء للآلهة المتفوقة، بينما تم تقديم عدد زوجي للإلهات والأرواح الجوفية.

يمكن تقسيم أي عدد زوجي إلى جزأين متساويين، وهما دائمًا إما فردي أو زوجي. إذن، 10 على قسمة متساوية تعطي 5+5، وهما عددان فرديان. وينطبق نفس المبدأ إذا قسمت العشرة قسمة غير متساوية. على سبيل المثال، في 6+ 4، يكون كلا الجزأين زوجيًا؛ في 7+ 3، يكون كلا الجزأين فرديًا؛ في 8+ 2، يكون كلا الجزأين متساويين مرة أخرى؛ وفي 9+ 1، يكون كلا الجزأين فرديًا مرة أخرى. وبالتالي، في العدد الزوجي، ومع ذلك يمكن تقسيمه، ستكون الأجزاء دائمًا فردية أو زوجية. اعتبر الفيثاغوريون العدد الزوجي - الذي كان (duad) الدود هو النموذج الأولي - غير محدد وأنثوي.

يتم تقسيم الأرقام الفردية من خلال اختلاق رياضي - يسمى "غربال إراتوستينس" - إلى ثلاث فئات عامة:
غير مركب، مركب، وغير مركب.

الأرقام غير المركبة هي تلك التي ليس لها قاسم آخر غير نفسها والوحدة، مثل 3، 5، 7، 11، 13، 17، 19، 23، 29، 31، 37، 41، 43، 47، وهكذا دواليك. على سبيل المثال، 7 يقبل القسمة فقط على 7، الذي يذهب إلى نفسه مرة واحدة، والوحدة، التي تذهب إلى 7 سبع مرات.

الأرقام المركبة هي تلك التي هي قابلة للقسمة ليس فقط من تلقاء نفسها والوحدة ولكن أيضا من قبل بعض الأعداد الأخرى، مثل 9، 15، 21، 25، 27، 33، 39، 45، 51، 57، وهكذا دواليك. على سبيل المثال، 21 قابلة للقسمة ليس فقط من تلقاء نفسها والوحدة، ولكن أيضًا على 3 و 7.

الأرقام غير المركبة هي تلك التي ليس لها قاسم مشترك، على الرغم من أن كل منها قادر على القسمة، مثل 9 و 25. على سبيل المثال، 9 يقبل القسمة على 3 و 25 على 5، ولكن لا يقبل أي منهما القسمة على القاسم الآخر ؛ وبالتالي ليس لديهم القاسم المشترك. لأن لديهم قواسم فردية، يطلق عليهم مركب؛ ولأنه ليس لديهم قاسم مشترك، يطلق عليهم مركب. وبناء على ذلك، تم إنشاء مصطلح غير مركب مركب لوصف خصائصها.

تنقسم الأرقام الزوجية إلى ثلاث فئات: بالتساوي -حتى ،بالتساوي - الغريب، والغريب - الغريب.

الأرقام الزوجية بالتساوي كلها في نسبة مزدوجة من الوحدة ؛ وبالتالي: 1، 2، 4، 8، 16، 32، 64، 128، 256، 512، و 1024. والدليل على العدد المثالي بالتساوي هو أنه يمكن تقسيمه إلى نصفين

والنصفين مرة أخرى نصف إلى الوحدة، كما 1/2 من 64 = 32 ؛ 1/2 من 32 = 16 ؛ 1/2 من 16 = 8 ؛ 1/2 من 8 = 4 ؛ 1/2 من 4 = 2 ؛ 1/2 من 2 = 1 ؛ ومن المستحيل الذهاب وراء الوحدة.

تمتلك الأعداد المتساوية بعض الخصائص الفريدة. مجموع أي عدد من الحدود ولكن الحد الأخير يساوي دائمًا الحد الأخير ناقص واحد. على سبيل المثال: مجموع الحدين الأول والثاني (1+2) يساوي الحد الثالث (4) ناقص واحد؛ أو مجموع الحدين الأول والثاني والثالث والرابع (1+2+4+8) يساوي الحد الخامس (16) ناقص واحد.

في سلسلة من الأرقام المتساوية بالتساوي، الأولى مضروبة في الأخير يساوي الأخير، والثانية مضروبة في الثاني من الأخير يساوي الأخير، وهكذا حتى في سلسلة فردية يبقى رقم واحد، والذي يضرب في حد ذاته يساوي الرقم الأخير من السلسلة ؛ أو، في سلسلة زوجية يبقى رقمين، والتي تضرب في بعضها البعض تعطي الرقم الأخير من السلسلة. على سبيل المثال: 1، 2، 4، 8، 16 هي سلسلة فردية. العدد الأول (1) مضروبًا في العدد الأخير (16) يساوي العدد الأخير (16). العدد الثاني (2) مضروبًا في العدد الثاني من العدد الأخير (8) يساوي العدد الأخير (16). كونها سلسلة فردية، تبقى 4 في المركز، وهذا مضروبًا في نفسه أيضًا يساوي العدد الأخير (16).

الأرقام الفردية بالتساوي هي تلك التي، عندما تنخفض إلى النصف، تكون غير قادرة على مزيد من القسمة عن طريق التنصيف. يتم تشكيلها عن طريق أخذ الأرقام الفردية بترتيب تسلسلي وضربها في 2. من خلال هذه العملية، تنتج الأعداد الفردية 1 ، 3 ، 5 ، 7 ، 9 ، 11 الأرقام الفردية الزوجية
الأرقام، 2، 6، 10، 14، 18، 22. وبالتالي، فإن كل رقم رابع هو فردي بالتساوي. يمكن تقسيم كل عدد من الأعداد الزوجية مرة واحدة، مثل 2، التي تصبح اثنين 1 ولا يمكن تقسيمها أكثر من ذلك ؛ أو 6، التي تصبح اثنين 3 ولا يمكن تقسيمها أكثر من ذلك.

خصوصية أخرى للأعداد الفردية بالتساوي هي أنه إذا كان المقسوم عليه فرديًا، يكون خارج القسمة دائمًا زوجيًا، وإذا كان المقسوم عليه حتى يكون خارج القسمة دائمًا فرديًا. على سبيل المثال: إذا تم قسمة 18 على 2 (مقسوم عليه زوجيًا)، فإن خارج القسمة هو 9 (عدد فردي) ؛ إذا تم قسمة 18 على 3 (قاسم فردي)، فإن خارج القسمة هو 6 (عدد زوجي).

الأرقام الفردية بالتساوي هي أيضا ملحوظة في أن كل مصطلح هو نصف مجموع المصطلحات على جانبيها. على سبيل المثال: 10 هو نصف مجموع 6 و 14 ؛ 18 هو نصف مجموع 14 و 22 ؛ و 6 هو نصف مجموع 2 و 10.

الأرقام الفردية أو غير المتساوية هي حل وسط بين الأرقام المتساوية والزوجية والفردية. على عكس المتساوي، لا يمكن إرجاعها إلى النصف مرة أخرى؛ وعلى عكس الفردي المتساوي، فإنهما قادران على تقسيم أكثر من قسم إلى النصف. يتم تكوين الأرقام الفردية - الفردية بضرب الأرقام الزوجية والزوجية أعلى 2 في الأرقام الفردية أعلى واحد. الأرقام الفردية فوق واحد هي 3، 5، 7، 9، 11، وهكذا دواليك. الأرقام المتساوية فوق 2 هي 4 و 8 و 16 و 32 و 64 وقريبا. أول رقم فردي من السلسلة (3) مضروبًا في 4 (أول رقم زوجي زوجي من السلسلة) يعطي 12 ، أول رقم فردي فردي. بضرب 5 و 7 و 9 و 11 وما إلى ذلك في 4 ، يمكن إيجاد الأعداد الفردية. يتم إنتاج الأرقام الفردية الفردية الأخرى بضرب 3 ، 5 ، 7 ، 9 ، 11 وهكذا ، بدورها ، بالأرقام الزوجية الأخرى (8 ، 16 ، 32 ، 64 ، وهكذا). مثال على تنصيف

العدد الفردي إلى النصف كما يلي: 1/2 من 12 = 6 ؛ 1/2 من 6 = 3 ، والذي لا يمكن تقسيمه إلى النصف لأن فيثاغورس لم يقسم الوحدة.

The Sieve of Eratosthenes.

Here 7 measures the first number according to 3, the second according to 5, the third according to itself, and so of the rest.

Here the first number is measured by 5 according to 3, the second by 5 according to itself, the third by 5 according to 7, and so on.

Here the first number is measured by 3 according to itself, the second by 3 according to 5, the third by 3 according to 7, and so of the rest.

The series of Odd Numbers which are measured by 7									21							35		
The series of Odd Numbers which are measured by 5						15					25					35		
The series of Odd Numbers which are measured by 3				9			15			21			27			33			39
Odd Numbers	3	5	7	9	11	13	15	17	19	21	23	25	27	29	31	33	35	37	39
Primary and Incomposite Numbers		5	7		11	13		17	19		23			29	31			37	

The series of Odd Numbers which are measured by 7					49							63							77
The series of Odd Numbers which are measured by 5			45					55					65					75	
The series of Odd Numbers which are measured by 3			45			51			57			63			69			75	
Odd Numbers	41	43	45	47	49	51	53	55	57	59	61	63	65	67	69	71	73	75	77
Primary and Incomposite Numbers	41	43		47			53			59	61			67		71	73		

The sieve of Eratosthenes by which it is ascertained what numbers are primary, and what are composite.

Eratosthenes appears very properly to have called the above invention a sieve; for in it the composite are separated from the incomposite numbers, just as in a sieve, the pure is separated from the impure, and that which is subtile from that which is dense and gross.

غربال إراتوستينس

أعيد رسمها من نظرية تايلور الحسابية.

هذا الغربال هو جهاز رياضي نشأ بواسطة إراتوستينس حوالي 230 قبل الميلاد، والغرض منه هو فصل الأرقام الفردية المركبة وغير المركبة. استخدامه بسيط للغاية بعد أن تم إتقان النظرية. يتم ترتيب جميع الأرقام الفردية أولاً بترتيبها الطبيعي كما هو موضح في اللوحة الثانية من الأسفل، الأرقام الفرديةالمعينة. ثم نرى أن كل رقم ثالث (يبدأ بـ 3) يقبل القسمة على 3، وكل رقم خامس (يبدأ بـ 5 ؛) يقبل القسمة على 5، وكل رقم سابع (يبدأ بـ 7) يقبل القسمة على 7، وكل رقم تاسع (يبدأ بـ 9) يقبل القسمة على 9، وكل رقم حادي عشر (يبدأ بـ 11) يقبل القسمة على 11، وهكذا إلى ما لا نهاية. هذا النظام أخيرا غربل ما دعا فيثاغورس الأرقام "غير المركبة"، أو تلك التي ليس لها القاسم غير أنفسهم والوحدة. سيتم العثور عليها في أدنى لوحة، والأرقام الأولية وغير المركبةالمعينة. في كتابه تاريخ الرياضيات، يقول ديفيد يوجين سميث أن إراتوستينس كان أحد أعظم علماء الإسكندرية وكان يطلق عليه من قبل معجبيه "أفلاطون الثاني". تعلم إراتوستينيس في اثينا، واشتهر ليس فقط لأنه صاحب الغربال ولكن لانه احتسب، من قبل طريقة بارعة جدا، محيط وقطر الارض. كان تقديره لقطر الأرض أقل بـ 50 ميلاً فقط من القطر القطبي المقبول من قبل العلماء المعاصرين. هذا وغيرها من الانجازات الرياضية لإراتوستينيس، هي دليل لا جدال فيه على ان في القرن الثالث قبل المسيح الاغريق ليس فقط يعرف الارض ان تكون كروية في المزرعه ولكن يمكن ايضا تقريبي، مع دقة مذهلة، وحجمها الفعلي والمسافة من كل من الشمس والقمر. أريستارخوس من ساموس، عالم فلك ورياضيات يوناني كبير آخر، عاش حوالي 250 قبل الميلاد، أنشأه الاستنتاج الفلسفي وبعض الأدوات العلمية البسيطة

تثبت أن الأرض تدور حول الشمس. في حين يعتقد كوبرنيكوس نفسه في الواقع ليكون مكتشف هذه الحقيقة، لكنه أعاد تأكيد النتائج التي قدمها أريستارخوس قبل سبعمائة سنة.

وتنقسم الأرقام الزوجية أيضا إلى ثلاث فئات أخرى: فائقة، ناقصة، والكمال.

الأرقام الفائقة أو الفائقة الوفرة هي مثل مجموع أجزائها الكسرية أكبر من نفسها. على سبيل المثال: 1/2 من 24 = 12 ؛ 1/4 = 6 ؛ 1/3 = 8 ؛ 1/6 = 4 ؛ 1/12 = 2 ؛ و 1/24 = 1. مجموع هذه الأجزاء (12+ 6 +4+8+ 2+ 1) هو 33، وهو ما يزيد عن 24، العدد الأصلي.

الأعداد الناقصة مثل مجموع أجزائها الكسرية أقل من أنفسهم. على سبيل المثال: 1/2 من 14 = 7 ؛ 1/7 = 2 ؛ و 1/14 = 1. مجموع هذه الأجزاء (7+2+1) هو 10، وهو أقل من 14، العدد الأصلي.

الأعداد الكاملة مثل مجموع أجزائها الكسرية مساوية لأنفسهم. على سبيل المثال: 1/2 من 28 = 14 ؛ 1/4 = 7 ؛ 1/7 = 4 ؛ 1/14 = 2 ؛ و 1/28 = 1. مجموع هذه الأجزاء (14+7+4+2+1) يساوي 28.

الأرقام المثالية نادرة للغاية. هناك واحد فقط بين 1 و 10، أي 6 ؛ واحد بين 10 و 100، أي 28 ؛ واحد بين 100 و 1000، أي 496 ؛ وواحد بين 1000 و 10000، أي 8128. يتم العثور على الأرقام المثالية من خلال القاعدة التالية: يتم إضافة العدد الأول من سلسلة الأرقام المتساوية (1، 2، 4، 8، 16، 32، وهكذا دواليك) إلى العدد الثاني من السلسلة، وإذا كان عدد غير مركب النتائج يتم ضربه في العدد الأخير من سلسلة الأرقام المتساوية التي ينتج عنها مجموعها. المنتج هو أول رقم مثالي. على سبيل المثال: العددان الأول والثاني بالتساوي - حتى الأرقام هي 1 و 2. مجموعهم هو 3، وهو عدد غير مركب. إذا تم ضرب 3 في 2، وهو آخر رقم في سلسلة الأرقام المتساوية المستخدمة لإنتاجه، فإن الناتج هو 6، وهو أول رقم مثالي. إذا لم ينتج عن إضافة الأعداد المتساوية عدد غير مركب، فيجب إضافة العدد المتساوي التالي من السلسلة حتى ينتج عدد غير مركب. تم العثور على الرقم المثالي الثاني بالطريقة التالية: مجموع الأعداد الزوجية 1 و 2 و 4 هو 7 ، وهو عدد غير مركب. إذا كان 7 مضروبًا في 4 (آخر سلسلة من الأعداد الزوجية المتساوية المستخدمة لإنتاجه) ، فإن حاصل الضرب هو 28 ، وهو الرقم المثالي الثاني. يمكن أن تستمر طريقة الحساب هذه إلى ما لا نهاية.

الأرقام المثالية عندما تضرب في 2 تنتج أعدادًا وفيرة، وعندما تقسم على 2 تنتج أعدادًا ناقصة.

طور الفيثاغوريون فلسفتهم من علم الأرقام. الاقتباس التالي من الحساب النظري هو مثال ممتاز على هذه الممارسة:

"الأرقام المثالية، إذن، هي صور جميلة للفضائل التي هي وسائط معينة بين الفائض والعيب، وليست قممًا، كما كان من المفترض أن تكون من قبل بعض القدماء. والشر معاد للشر، وكلاهما معاد لخير واحد.
الخير، ومع ذلك، لا يعارض أبدا الخير، ولكن اثنين من الشرور في وقت واحد وفي نفس الوقت. وهكذا فإن الخجل يعارض الجرأة، وكلاهما يشيع فيه نقص الشجاعة الحقيقية ؛ لكن كل من الخجل والجرأة يعارضان الثبات. كما تعارض الحرف إلى السمنة، لكلا [من] التي تريد من الفكر هو شائع، وكلاهما يعارض الحكمة. وبالتالي، أيضًا، فإن الوفرة تعارض الجشع، لكل من [عدم] الليبرالية الشائعة ؛ وكلاهما يعارض الليبرالية. وبنفس الطريقة في الفضائل الأخرى ؛ بكل ما هو واضح أن الأعداد الكاملة لها تشابه كبير مع الفضائل. ولكنها تشبه أيضا الفضائل على حساب آخر، لأنها نادرا ما وجدت، كونها قليلة، ويتم إنشاؤها في ترتيب ثابت جدا. على العكس من ذلك، يمكن العثور على عدد لا حصر له من الأعداد الفائقة والمتضائلة، ولا يتم التخلص منها في أي سلسلة منظمة، ولا يتم إنشاؤها من أي نهاية معينة؛ وبالتالي لديهم تشابه كبير مع الرذائل، والتي هي عديدة، مفرطة، وغير محددة.

جدول الأعداد العشرة

(الخطوط العريضة التالية للأرقام فيثاغورس هو إعادة صياغة لكتابات نيقوماخس، ثَاوُن الأزميري، بلوطرخس، فَرفوريوس، بلوطرخس، إكليمندس الإسكندري، أرسطو، وغيرها من السلطات في وقت مبكر.)

يسمى الجوهر الفرد- 1 - لأنه يبقى دائمًا في نفس الحالة - أي منفصل عن التعدد. وصفاته هي: يسمى العقل، لأن العقل مستقر، له غلبة؛ الخنوثة، لأنها ذكر وأنثى؛ الفردية والزوجية، لإضافتها إلى الزوجية، فإنها تجعلها فردية، وإلى الفردية، والزوجية ؛ الله، لأنه بداية ونهاية الكل، ولكن ليس له بداية ولا نهاية؛ خير لان هذه هي طبيعة الله. وعاء المادة ، لأنه ينتج الثنائي الذي هو في الأساس مادة.

يسمى الجوهر الفرد عند الفيثاغورين الفوضى، الغموض، الهوة، تارتاروس، ستيكس، الهاوية، ليثي، أطلس، المحور، مورفو (اسم لكوكب الزهرة)، وبرج أو عرش المشتري، بسبب القوة العظمى التي تلتزم في وسط الكون وتتحكم في الحركة الدائرية للمسطحات عن نفسها. ويسمى الجوهر الفرد أيضا السبب الجرثومي، لأنه هو أصل كل الأفكار في الكون. الأسماء الأخرى التي أعطيت لها هي: أبولو، بسبب علاقتها بالشمس ؛ بروميثيوس، لأنه جلب ضوء الإنسان؛ بيراليوس، الموجود في النار؛ التناسل، لأنه بدونه لا يمكن أن يوجد عدد؛ الجوهر، لأن الجوهر أساسي؛ سبب الحقيقة؛ ودستور السيمفونية: كل هذه لأنها البدائية.

بين أكبر وأصغر جوهر فرد متساوي؛ بين النية والمغفرة هو الوسط؛ في تعدد هو يعني؛ وفي الوقت المناسب هو الآن، لأن الخلود لا يعرف الماضي ولا المستقبل. ويسمى المشتري، لأنه أب ورأس الآلهة؛ فيستا، نار المنزل، لأنها تقع في وسط الكون وتبقى هناك لا تميل إلى

أي جانب كنقطة في دائرة؛ الشكل، لأنه يقيد ويفهم وينتهي؛ المحبة والوفاق والتقوى لأنها لا تتجزأ. الأسماء الرمزية الأخرى للجوهر الفردي هي السفينة، عربة، بروتيوس (إله قادر على تغيير شكله)، نيموزين، و متعدد الأسماء (وجود العديد من الأسماء).

أعطيت الأسماء الرمزية التالية إلى 2 - duad - لأنه تم تقسيمها، وهو اثنان بدلاً من واحد ؛ وعندما يكون هناك اثنان، كل منهم يعارض الآخر: عبقري، الشر، الظلام، عدم المساواة، عدم الاستقرار، قابلية الحركة، الجرأة، الثبات، الخلاف، المسألة، الاختلاف، التقسيم بين الكثرة والجوهر الفرد، عيب، عَدَمُ الشَّكْل، إلى أجل غير مسمى، ness غير محدد, الانسجام، التسامح، الجذر، قدم من فكرة نافورة الهابطة, أعلى، (فانس) الرأي، المغالطة، التغيير، عدم الثقة، الاندفاع، الموت، الحركة، جيل, طفرة، التقسيم، خط الطول، زيادة، تكوين، بالتواصل، سوء الحظ، القوت, فرض، الزواج، الروح, والعلوم.

في كتابه، الأرقام، يقول دبليو وين ويستكوت عن Duad: "كان يطلق عليه" الجرأة "، من كونه أول رقم يفصل نفسه عن الرقم الإلهي ؛ من" الحرم المقدس لله - تغذي الصمت "، كما يقول عرافة الكلدان".

كما الجوهر الفرد هو الأب، وبالتالي فإن Duad هي الأم، وبالتالي، فإن Duad لديها نقاط معينة مشتركة مع الآلهة إيزيس، ريا (والدة Jove)، فريجيا، ليديا، دنديمين (كوبيلي)، وسيريس ؛ إراتو (واحدة من Muses) ؛ ديانا، لأن القمر متشعب ؛ ديكتينا، فينوس، ديون، سايثيريا ؛ جونو، لأنها زوجة وأخت كوكب المشتري على حد سواء ؛ ومايا، والدة عطارد.

في حين أن الجوهر الفرد هو رمز الحكمة، فإن الثنائي هو رمز الجهل، لأنه يوجد فيه شعور الانفصال - وهو المعنى الذي هو بداية الجهل. ومع ذلك، فإن Duad هي أيضًا أم الحكمة، لأن الجهل - خارج طبيعة نفسه - يولد حتمًا الحكمة.

كان الفيثاغوريون يبجلون الجوهر الفرد ولكنهم كانوا يحتقرون الثنائي، لأنه كان رمزًا للقطبية. بواسطة قوة Duad تم إنشاء العمق في تناقض مع السماوات. يعكس عمق السماء وأصبح رمزا للوهم، لأن أدناه كان مجرد انعكاس لما سبق. كان يسمى أدناه مايا، والوهم، والبحر، والفراغ العظيم، ورمزا لذلك حملت المجوس من بلاد فارس المرايا. من Duad نشأت الخلافات والادعاءات، حتى بجلب الجوهر الفرد بين Duad، تم إعادة التوازن من قبل المخلص الله، الذي اتخذ على نفسه شكل عدد وصلب بين اثنين من اللصوص لخطايا الرجال.

الثالوث - 3 - هو أول عدد فردي في الواقع (لا يعتبر جوهر الفرد دائمًا رقمًا). هذا هو التوازن الأول للوحدات ؛ لذلك، قال فيثاغورس أن أبولو أعطى عرافة الوحي من ترايبود، ونصح بعرض التحرير ثلاث مرات. الكلمات الرئيسية لصفات الثالوث هي الصداقة والسلام والعدالة والحكمة والتقوى والاعتدال والفضيلة. الآلهة التالية تشارك في مبادئ الثالوث: زحل (حاكم الوقت)، لاتونا،

كورنوكوبي، أوفيون (الثعبان العظيم)، ثيتيس، هيكات ، بوليهيمنيا (ميوس)، بلوتو، تريتون، رئيس البحر، تريتوجينيا، أخيلوس والوجوه والغضب والنعم. ويسمى هذا العدد الحكمة، لأن الرجال ينظمون الحاضر، ويتنبأون بالمستقبل، ويستفيدون من تجارب الصيام. إنه سبب الحكمة والتفاهم. الثالوث هو عدد المعرفة - الموسيقى والهندسة وعلم الفلك، وعلم السماويات والأرض. علم فيثاغورس أن مكعب هذا العدد لديه قوة الدائرة القمرية.

إن قدسية الثالوث ورمزه - المثلث - مستمدة من حقيقة أنه يتكون من الجوهر الفرد و duad. الجوهر الفرد هو رمز الأب الإلهي و duad الأم العظيمة. لذلك فإن الثالوث المصنوع من هذين النوعين هو خنثى ورمزي لحقيقة أن الله ولد عوالمه من نفسه، والذي يرمز إليه المثلث دائمًا في جانبه الإبداعي. كان الجوهر الفرد يمر في Duad وبالتالي قادرة على أن تصبح الأم من ذرية، لـDUAD كان رحم ميرو، التي تم فيها حضانة العالم والتي لا تزال موجودة في الجنين.

كان رباعي - 4 - محترما من قبل فيثاغورس باعتباره العدد البدائي، وجذر كل شيء، ونافورة الطبيعة والعدد الأكثر كمالا. جميع الرباعيات هي فكرية؛ لديهم نظام الناشئة وتطوق العالم كما يمر من خلال إمبيريوم. لماذا عبر فيثاغورس عن الله كرباعي يتم شرحه في خطاب مقدس منسوب إلى فيثاغورس، حيث يسمى الله عدد الأرقام. هذا لأن العشري، أو 10، يتكون من 1 و 2 و 3 و 4. الرقم 4 يرمز إلى الله لأنه يرمز إلى الأرقام الأربعة الأولى. علاوة على ذلك، فإن الرباعي هو مركز الأسبوع، في منتصف الطريق بين 1 و 7. والرباعي هو أيضا أول مادة صلبة هندسية.

أكد فيثاغورس أن روح الإنسان تتكون من رباعي، وأن القوى الأربع للروح هي العقل والعلم والرأي والحس. يربط الرباعي جميع الكائنات والعناصر والأرقام والفصول ؛ ولا يمكن تسمية أي شيء لا يعتمد على الرباعيات. إنه سبب وصانع كل الأشياء، الله المعقول، مؤلف الخير السماوي والمعقول، يفسر بلوطرخس هذه الرباعية، التي قال إنها تسمى أيضًا العالم، لتكون 36، تتكون من أول أربعة أرقام فردية مضافة إلى الأول أربعة أعداد زوجية ، وبالتالي:

=1+3+5
16 7+

= + 6 + 4 + 2
20 8

الكلمات المفتاحية المعطاة للرباعية هي الاندفاع، القوة، الرجولة، الحارس الرئيسي للطبيعة، لأن الدستور العالمي لا يمكن أن يكون بدونه. ويسمى أيضا الانسجام والعمق الأول. الآلهة التالية شاركت في طبيعة رباعي: هرقل، عطارد، فولكان، باكوس، وأورانيا (واحدة من Muses).

يمثل الثالوث الألوان الأساسية والكواكب الرئيسية، بينما يمثل الرباعي الألوان الثانوية والكواكب الصغيرة. من المثلث الأول يخرج سبعة أرواح، يرمز إليها مثلث ومربع. هذه معا تشكل المئزر الماسوني.

الخماسي - 5 - هو اتحاد عدد فردي وزوجي (3 و 2). بين الإغريق، كان النجم الخماسي رمزًا مقدسًا للضوء والصحة والحيوية. كما أنه يرمز إلى العنصر الخامس - الأثير - لأنه خالٍ من اضطرابات العناصر السفلية الأربعة. ويسمى التوازن، لأنه يقسم العدد المثالي 10 إلى جزأين متساويين.

الخماسي هو رمز للطبيعة، لأنه عندما يضرب من تلقاء نفسه فإنه يعود إلى نفسه، تماما كما الحبوب من القمح، بدءا من شكل البذور، تمر من خلال عمليات الطبيعة وإعادة إنتاج بذور القمح كشكل نهائي من أشكال النمو الخاصة بهم. الأرقام الأخرى مضروبة في حد ذاتها تنتج أرقامًا أخرى، ولكن فقط 5 و 6 مضروبة في حد ذاتها تمثل وتحتفظ برقمها الأصلي كآخر رقم في منتجاتها.

يمثل الخماسي جميع الكائنات العليا والدنيا. ويشار إليها أحيانا باسم أبطال الأسرار، أو كاهن الأسرار، بسبب ارتباطها مع الأثيرات الروحية، والتي من خلالها يتم تحقيق التنمية الصوفية. الكلمات الرئيسية للخماسي هي المصالحة، والتناوب، والزواج، والخلود، والود، والعناية الإلهية، والصوت. من بين الآلهة الذين شاركوا في طبيعة الخماسي كانت بالاس، نمسيس، بوباستيس (باست)، الزهرة، أندروجينيا، سيتاريا، ورسل كوكب المشتري.

الرباعي (العناصر) زائد الجوهر الفرد يساوي الخماسي. علم فيثاغورس أن عناصر الأرض والنار والهواء والماء تتخللها مادة تسمى الأثير - أساس الحيوية والحياة. لذلك، اختاروا النجمة الخماسية، أو النجمة الخماسية، كرمز للحيوية والصحة والتداخل.

كان من المعتاد أن يخفي الفلاسفة عنصر الأرض تحت رمز التنين، وقيل للعديد من أبطال العصور القديمة أن يذهبوا ويذبحوا التنين.
ومن ثم، قادوا سيفهم (الجوهر الفرد) إلى جسد التنين (الرباعي). أدى ذلك إلى تشكيل الخماسي، وهو رمز لانتصار الطبيعة الروحية على الطبيعة المادية. وترمز العناصر الأربعة في الكتابات التوراتية المبكرة إلى

الأنهار الأربعة التي انسكبت من جنة عدن. العناصر نفسها تحت سيطرة مركب الْكَرُوبِيمِ من حزقيال.

عقد فيثاغورس سداسي -- 6 -- لتمثيل، كما تصور إكليمندس الإسكندري، وخلق العالم وفقا لكل من الانبياء والاسرار القديمة. كان يطلق عليه من قبل فيثاغورس الكمال من جميع الأجزاء. كان هذا الرقم مقدسًا بشكل خاص لأورفيوس، وأيضًا للقدر، لاتشيس، والميوزات، ثاليا. كان يسمى شكل الأشكال، والتعبير عن الكون، وصانع الروح.

بين الإغريق، اعتبرت الانسجام والروح لتكون مماثلة في الطبيعة، لأن جميع النفوس متناغمة. السداسي هو أيضا رمز الزواج، لأنه يتكون من اتحاد مثلثين، أحدهما مذكر والآخر أنثوي. من بين الكلمات الرئيسية المعطاة للسداسي هي: الوقت، لأنه مقياس المدة ؛ الدواء الشافي، لأن الصحة توازن، والسداسي هو رقم التوازن؛ العالم، لأن العالم، مثل السداسي، غالبًا ما يُنظر إليه على أنه يتكون من تناقضات بالانسجام؛ كلي، لأن أجزائه كافية للكلية (3 + 2 + 1 = 6) ؛ غير مرتدية، لأنها تحتوي على عناصر الخلود.

من قبل فيثاغورس السباعي -- 7 -- كان يسمى "يستحق التبجيل". وقد عقد ليكون عدد الدين، لأن الإنسان يتحكم به سبعة أرواح سماوية الذين كان من المناسب بالنسبة له تقديم القرابين. كان يطلق عليه عدد الحياة، لأنه كان يعتقد أن المخلوقات البشرية المولودة في الشهر السابع من الحياة الجنينية تعيش عادة، ولكن أولئك الذين ولدوا في الشهر الثامن غالبا ما يموتون. أطلق عليها أحد المؤلفين العذراء بلا أم، منيرقًا، لأنها لم تولد من أم بل من التاج، أو رأس الآب، الجوهر الفرد. الكلمات الرئيسية السبعة هي الثروة، المناسبة، الحضانة، السيطرة، الحكومة، الحكم، الأحلام، الأصوات، الأصوات، وما يقود كل الأشياء إلى نهايتها. كانت الآلهة التي عبرت صفاتها من قبل سباعي هي أيغيس و أوزوريس و المريخ و كليو (أحد الميوزات).

من بين العديد من الأمم القديمة، يعد السباعي رقمًا مقدسًا. من المفترض أن إلوهيم اليهود كانوا سبعة في العدد. كانوا أرواح الفجر، والمعروفة أكثر باسم رؤساء الملائكة الذين يسيطرون على الكواكب. رؤساء الملائكة السبعة، مع ثلاثة أرواح تتحكم في الشمس في جانبها الثلاثي، تشكل 10، فيثاغورس مقدس Decad. كانت رباعيات فيثاغورس الغامضة، أو أربعة صفوف من النقاط، التي زادت من 1 إلى 4، رمزية لمراحل الخلق. الحقيقة الفيثاغورية العظيمة أن كل الأشياء في الطبيعة يتم تجديدها من خلال الاضمحلال، أو 10، يتم الحفاظ عليها بمهارة في الماسونية من خلال هذه السيطرة التي تنفذها توحيد 10 أصابع، خمسة على يد كل شخص.

ينحدر 3 (الروح والعقل والروح) إلى 4 (العالم)، والمبلغ هو 7، أو الطبيعة الصوفية للإنسان، التي تتكون من جسم روحي ثلاثي وشكل مادي أربعة أضعاف. يرمز إليها المكعب، الذي يحتوي على ستة أسطح ونقطة سابعة غامضة بداخله. الأسطح الستة هي الاتجاهات: الشمال والشرق والجنوب والغرب والأعلى والأسفل؛ أو، من الأمام والخلف واليمين واليسار والأعلى والأسفل؛ أو مرة أخرى، الأرض والنار والهواء والماء والروح والمادة. في

خضم هذه تقف 1، وهو الرقم تستقيم من الرجل، من مركزها في المكعب تشع ستة أهرامات. من هذا تأتي البديهية الغامضة العظيمة: "المركز هو والد الاتجاهات والأبعاد والمسافات".

السباعي هو عدد من القانون، لأنه هو عدد من صانعي القانون الكوني، والأرواح السبعة أمام العرش.

كان أجدود - 8 - مقدسًا لأنه كان رقم المكعب الأول، الذي كان له ثمانية أركان، وكان الرقم الوحيد بالتساوي - حتى تحت 10 (1-2-4-8-4-2-1). وهكذا، يتم تقسيم 8 إلى اثنين 4، وينقسم كل 4 إلى اثنين 2، وينقسم كل 2 إلى اثنين 1، وبالتالي إعادة تأسيس الجوهر الفرد. من بين الكلمات الرئيسية في أجدود هي الحب، والمشورة، والحكمة، والقانون، والراحة. من بين الآلهة المشاركة في طبيعتها كانت بانارمونيا، ريا، سيبيل، كادميا، ديندميني، أورشا، نبتون، ثيميس، و يوتيرب (الميوز).

كان أجدود رقمًا غامضًا مرتبطًا بأسرار إليوسيسيين في اليونان و كابيري. كان يطلق عليه الرقم المقدس الصغير. استمد شكله جزئيًا من الثعابين الملتوية على عصا هِرْمِس وجزئيًا من الحركة الأفعوانية للأجرام السماوية؛ ربما أيضا من العقد القمرية.

وكان تساعي - 9 - أول مربع من عدد فردي (3x3). كان مرتبطا بالفشل والنقص لأنه أقل من العدد المثالي 10 من قبل واحد. كان يطلق عليه اسم عدد الرجل، بسبب تسعة أشهر من حياته الجنينية. من بين كلماته الرئيسية المحيط والأفق، لأنه بالنسبة للقدماء كانت هذه لا حدود لها. التساعي هو عدد لا حدود لها لأنه لا يوجد شيء وراء ذلك ولكن لانهائية 10. كانت تسمى الحدود والحد، لأنها جمعت كل الأرقام داخل نفسها. كان يطلق عليه مجال الهواء، لأنه يحيط بالأرقام كما يحيط الهواء بالأرض، من بين الآلهة والإلهات الذين شاركوا في درجة أكبر أو أقل من طبيعته بروميثيوس، فولكان، جونو، أخت وزوجة المشتري، بايان، و أغلايا، تريتوجينيا، كوريتس، بروسربينا، هايبريون، و تيربسيكور (الميوز).

كان ينظر إلى 9 على أنها شريرة، لأنها كانت مقلوبة 6. وفقا لأسرار إليوسيسيين، كان عدد المجالات التي يمر من خلالها الوعي في طريقه إلى الولادة. بسبب تشابهها الوثيق مع الحيوانات المنوية، ارتبطت 9 بالحياة الجرثومية.

و العشري - 10 - وفقا لفيثاغورس، هو أكبر من الأرقام، ليس فقط لأنه هو الرَّابوع (النقاط 10) ولكن لأنه يفهم جميع النسب الحسابية والتوافقي. قال فيثاغورس إن العدد 10 هو طبيعة العدد، لأن جميع الأمم تحسبه وعندما يصلون إليه يعودون إلى الجوهر الفرد. كان يسمى العشري كل من السماء والعالم، لأن الأول يشمل الأخير. كونه عددًا مثاليًا، تم تطبيق العشري من قبل فيثاغورس على تلك الأشياء المتعلقة بالعمر والقوة والإيمان والضرورة وقوة الذاكرة. كان يطلق عليه أيضًا غير متعب، لأنه، مثل الله، كان بلا كلل. قسم

فيثاغورس الأجرام السماوية إلى عشرة أنظمة. كما ذكروا أن الانحطاط أتقن جميع الأرقام وفهم في حد ذاته طبيعة الغريب وحتى، انتقل وغير متأثر، جيد ومريض. ربطوا قوتها بالآلهة التالية: أطلس (لأنه حمل الأرقام على كتفيه)، أورانيا، نيموزين، الشمس، فانس، والإله الواحد.

وربما يمكن إرجاع النظام العشري إلى الوقت الذي كان من المعتاد فيه حساب الأصابع، وهي من بين أكثر أجهزة الحساب بدائية ولا تزال قيد الاستخدام بين العديد من الشعوب الأصلية.

الأقدم والأكثر عمقا والأكثر عالمية من جميع الرموز هو جسم الإنسان. اعتبر الإغريق والفرس والمصريون والهندوس التحليل الفلسفي لطبيعة الإنسان الثلاثية جزءًا لا غنى عنه من التدريب الأخلاقي والديني. علمتنا أسرار كل أمة أن قوانين الكون وعناصره وقواه تتجسد في البنية البشري؛ أن كل ما كان موجودًا خارج الإنسان كان له نظيره داخل الإنسان. الكون، كونه لا يقاس في ضخامته ولا يمكن تصوره في عمقها، كان أبعد من التقدير البشري. حتى الآلهة نفسها لم تستوعب سوى جزء من المجد الذي لا يمكن الوصول إليه والذي كان مصدرها. عندما يتخلل الحماس الإلهي مؤقتًا ، قد يتجاوز الإنسان للحظة قيود شخصيته ويرى جزئيًا ذلك الفاعل السماوي الذي تغمر فيه كل الخليقة. ولكن حتى في فترات الإنارة العظيمة، لا يستطيع الإنسان أن يطبع على جوهر روحه العقلانية صورة كاملة للتعبير المتعدد الأشكال للنشاط السماوي.

إدراكًا لعدم جدوى محاولة التأقلم فكريًا مع ما يتجاوز فهم الملكات العقلانية، حوّل الفلاسفة الأوائل انتباههم من اللاهوت الذي لا يمكن تصوره إلى الإنسان نفسه، في الحدود الضيقة التي وجدوا فيها طبيعتهم تتجلى في جميع أسرار المجالات الخارجية. كنتيجة طبيعية لهذه الممارسة، كان هناك نظام لاهوتي سري ملفق كان فيه الله يُعتبر الرجل العظيم، والعكس بالعكس، الإنسان باعتباره الإله الصغير. واستمرارًا لهذا التشبيه، كان يُنظر إلى الكون على أنه إنسان، وعلى العكس من ذلك، كان يُنظر إلى الإنسان على أنه كون مصغر. كان الكون الأكبر يسمى الكون الكبير - العالمالعظيم أو الجسم - وكانت الحياة الإلهية أو الكيان الروحي الذي يتحكم في وظائفه يسمى الكون الكبير. كان جسم الإنسان، أو الكون البشري الفردي، يسمى العالم المصغر، وكانت الحياة الإلهية أو الكيان الروحي الذي يتحكم في وظائفها يسمى الكون المصغر.
كانت الألغاز الوثنية معنية في المقام الأول بإرشاد المبتدئون في العلاقة الحقيقية القائمة بين
الكون الكبير والكون الصغير- بعبارة أخرى، بين الله والإنسان. وبناء على ذلك، فإن مفتاح هذه التشبيهات بين أعضاء ووظائف الإنسان الكون الصغير وتلك الخاصة بالإنسان الكون الكبير يشكل الحيازة الأكثر قيمة للمتأهلين الأوائل.

يلخص بلافاتسكي في الكشف عن أيزيس المفهوم الوثني للإنسان على النحو التالي: "الإنسان هو عالم صغير - عالم مصغر داخل الكون العظيم. مثل الجنين، يتم تعليقه، من قبل جميع
أرواحه الثلاثة، مصفوفة الكون الكبير ؛ وبينما يتعاطف جسمه الأرضي باستمرار مع الأرض الأم، تعيش روحه النجمية في انسجام مع
روح العالمالفلكية. إنه فيه، كما هو فيه، لأن العنصر السائد في العالم يملأ كل الفضاء، وهو الفضاء نفسه، فقط بلا شواطئ ولانهائي. أما بالنسبة لروحه الثالثة، الإلهية، فما هو إلا شعاع متناهي الصغر، أحد الإشعاعات التي لا تعد ولا تحصى التي تنطلق مباشرة من السبب الأعلى - النور الروحي للعالم؟ هذا هو ثالوث الطبيعة العضوية وغير العضوية - الروحية والمادية، والتي هي ثلاثة في واحد، والتي يقول برقلس أن

"الجوهر الفرد الأول هو الإله الأبدي؛ الثانية، الخلود؛ الثالث، النموذج، أو نمط من الكون؛" الثلاثة التي تشكل الثالوث الذكي".

قبل وقت طويل من إدخال عبادة الأصنام في الدين، تسبب الكهنة الأوائل في وضع تمثال رجل في حرم المعبد. هذا الصنم البشري يرمز إلى القوة الإلهية في جميع مظاهرها المعقدة. وهكذا قبل كهنة العصور القديمة الإنسان ككتابهم المدرسي، ومن خلال دراسته تعلموا فهم الأسرار الأكبر والأكثر غموضًا للمخطط السماوي الذي كانوا جزءًا منه. ليس من المستبعد أن يكون هذا الصنم الغامض الذي يقف فوق المذابح البدائية قد تم في طبيعة التمثال، مثل بعض الأيدي الرمزية في مدارس الغموض، كان مغطى إما بالهيروغليفية المنحوتة أو المرسومة. قد يكون التمثال قد فتح، مما يدل على المواقف النسبية للأعضاء والعظام والعضلات والأعصاب، وأجزاء أخرى. بعد سنوات من البحث، أصبح القزم كتلة من الهيروغليفية المعقدة والشخصيات الرمزية. كل جزء له معناه السري. شكلت القياسات معيارًا أساسيًا كان من الممكن من خلاله قياس جميع أجزاء الكون. وكان الشعار المركب المجيد لجميع المعارف التي يمتلكها حكماء و أبطال الأسرار.

ثم جاء عصر عبادة الأصنام. الألغاز تتحلل من الداخل فقدت الأسرار ولم يعرف أحد هوية الرجل الغامض الذي وقف على المذبح. كان يُذكر فقط أن الشكل كان رمزًا مقدسًا ومجدًا للقوة العالمية، وأنه: أخيرًا أصبح يُنظر إليه على أنه إله - الشخص الذي صنع الإنسان على صورته.
بعد أن فقدوا معرفة الغرض الذي شيد من أجله التمثال في الأصل، كان الكهنة يعبدون هذه الدمية حتى أدى افتقارهم إلى الفهم الروحي في النهاية إلى تدمير المعبد حول رؤوسهم وانهار التمثال مع الحضارة التي نسيت معناها.

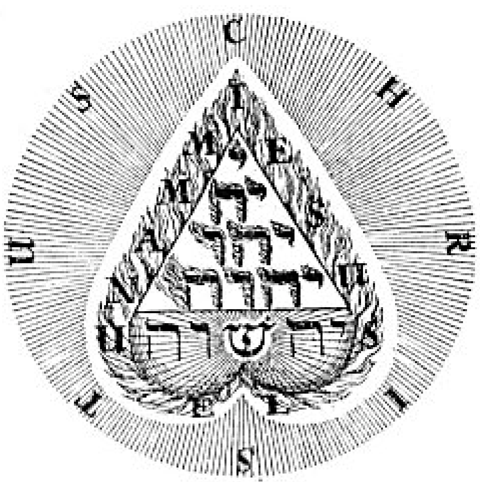
انطلاقا من هذا الافتراض من اللاهوتيين الأولى أن الرجل هو في الواقع على شكل صورة الله، والعقول التي بدأت من العصور الماضية أقامت بنية هائلة من اللاهوت على أساس الجسم البشري. إن العالم الديني اليوم يكاد يجهل تماما حقيقة أن علم الأحياء هو منبع عقائده ومبادئه. العديد من الرموز والقوانين التي يعتقدها الإلهيات الحديثة كانت الوحي المباشر من اللاهوت هي في الواقع ثمرة أعمار المريض الخوض في تعقيدات البنية البشرية وعجائب لا حصر لها كشفت عنها مثل هذه الدراسة.

في جميع الكتب المقدسة تقريبًا يمكن تتبع تشبيه تشريحي. هذا هو الأكثر وضوحا في أساطير خلقهم. لن يجد أي شخص على دراية بعلم الأجنة والتوليد صعوبة في التعرف على أساس الرمز المتعلق بآدم وحواء وحديقة عدن، والدرجات التسع لأسرار إليوسينيان، والأسطورة البراهمانية لتجسيدات فيشنو. قصة البيضة العالمية، والأسطورة الاسكندنافية من جينونجاجاب (الشق المظلم في الفضاء الذي يزرع بذور العالم)، واستخدام الأسماك كشعار للقوة الأبوية المولدة - كلها تظهر الأصل الحقيقي للمضاربة اللاهوتية. أدرك فلاسفة العصور القديمة أن الإنسان نفسه هو مفتاح لغز الحياة، لأنه كان الصورة الحية للخطة الإلهية، وفي العصور المستقبلية، ستحقق البشرية أيضًا

بشكل كامل الاستيراد الرسمي لتلك الكلمات القديمة: "الدراسة المناسبة للبشرية هي الإنسان".

كل من الله والإنسان لهما بنية ذو شقين، الجزء العلوي منه غير مرئي والجزء السفلي مرئي. في كل من هناك أيضا مجال وسيط، بمناسبة النقطة التي تلتقي فيها هذه الطبيعة المرئية وغير المرئية. بما أن الطبيعة الروحية لله تتحكم في شكله العالمي الموضوعي - وهو في الواقع فكرة متبلورة - فإن الطبيعة الروحية للإنسان هي السبب غير المرئي والقوة المسيطرة لشخصيته المادية المرئية. وهكذا يتضح أن روح الإنسان تحمل نفس العلاقة بجسده المادي التي يحملها الله للكون الموضوعي. علمتنا الأسرار أن الروح، أو الحياة، كانت مقدمة للتكوين وأن ما هو أمامي يشمل كل ما هو خلفي لنفسه. كون الروح سابقة على الشكل، فإن الشكل مدرج في عالم الروح. بل هو أيضا بيان شعبي أو اعتقاد بأن روح الإنسان هي داخل جسده. وفقًا لاستنتاجات الفلسفة واللاهوت، فإن هذا الاعتقاد خاطئ، لأن الروح تحدد منطقة أولاً ثم تتجلى فيها. من الناحية الفلسفية، فإن الشكل، كونه جزءًا من الروح، هو داخل الروح ؛ ولكن: الروح أكثر من مجرد مجموع الشكل، وبما أن الطبيعة المادية للإنسان هي بالتالي ضمن مجموع الروح، فإن الطبيعة الكونية، بما في ذلك النظام الفلكي بأكمله، تقع ضمن جوهر الله السائد - الروح الكونية.

وفقًا لمفهوم آخر للحكمة القديمة، فإن جميع الهيئات - سواء كانت روحية أو مادية - لديها ثلاثة مراكز، يطلق عليها اليونانيون المركز العلوي والمركز الوسط والمركز الوسط السفلي . وسيلاحظ هنا وجود غموض واضح. من المستحيل رسم أو ترميز الحقائق العقلية المجردة بشكل كافٍ، لأن التمثيل التخطيطي لأحد جوانب العلاقات الميتافيزيقية قد يكون تناقضًا فعليًا لبعض الجوانب الأخرى. في حين أن ما هو أعلاه يعتبر عموما متفوقة في الكرامة والقوة، في الواقع ما هو في المركز متفوقة وأمام كل من ما يقال أن يكون أعلاه وما يقال أن يكون أدناه. لذلك، يجب أن يقال أن الأول - الذي يعتبر أعلاه - هو في الواقع في المركز، في حين أن كلا من الآخرين (التي يقال إنها إما أعلى أو أسفل) هي في الواقع تحت. يمكن تبسيط هذه النقطة بشكل أكبر إذا اعتبر القارئ أعلاه أنها تشير إلى درجة القرب من المصدر وأدناه على أنها تشير إلى درجة المسافة من المصدر، حيث يتم وضع المصدر في المركز الفعلي وتكون المسافة النسبية هي النقاط المختلفة على طول أنصاف الأقطار من المركز نحو المحيط. في المسائل المتعلقة بالفلسفة واللاهوت، يمكن اعتبار أعلى نحو المركز وأسفل نحو المحيط. المركز هو الروح؛ المحيط هو المادة. لذلك، فالأعلى هو نحو الروح على طول مقياس تصاعدي للروحانية؛ الأسفل هو نحو المادة على طول مقياس تصاعدي للمادية. يتم التعبير عن المفهوم الأخير جزئيًا من خلال قمة المخروط الذي، عند النظر إليه من الأعلى، يُنظر إليه على أنه نقطة في المركز الدقيق للمحيط الذي تشكله قاعدة المخروط.



التتراغراماتون في قلب الإنسان.

من بوهمي كتب اعتذارية().

يتم ترتيب تتراغراماتون، أو اسم الله المكون من أربعة أحرف، هنا كرباعية داخل قلب الإنسان المقلوب. تحته، يظهر اسم يِهْوِشَ الذي تحول إلى جيهوشواعن طريق استكمال الرسالة العبرية المشعةהס، *Shin*. يمثل الرسم ككل عرش الله وتسلسله الهرمي في قلب الإنسان. في الكتاب الأول من كتابه كتب اعتذارية، يصف جاكوب بوهمي معنى الرمز: "لأننا نحن الرجال لدينا كتاب واحد مشترك يشير إلى الله. كل واحد منهم لديه في نفسه، وهو اسم الله الذي لا يقدر بثمن. حروفه لهيب محبته، التي كشفها لنا من قلبه باسم يسوع الذي لا يقدر بثمن. اقرأ هذه الحروف في قلبك وأرواحك ولديك ما يكفي من الكتب. كل كتابات بني الله تدلكم على ذلك الكتاب الواحد لانه فيه كل خزائن الحكمة. * هذا الكتاب هو المسيح فيك."**

هذه المراكز العالمية الثلاثة - واحد أعلاه، واحد أدناه، والرابط الذي يوحدهم - تمثل ثلاثة شموس أو ثلاثة جوانب من شمس واحدة - مراكز التألق. هذه أيضا لها نظائرها في المراكز الثلاثة الكبرى لجسم الإنسان، والتي، مثل الكون المادي، هي تصنيع ديميورجيك. يقول توماس تايلور: "إن أول هذه الشموس يشبه الضوء عندما يُنظر إليه في نافورته الشمس؛ والثاني إلى الضوء المنطلق على الفور من الشمس؛ والثالث إلى الروعة التي يتم توصيلها إلى الطبيعة الأخرى بواسطة هذا الضوء".

نظرًا لأن المركز الأعلى (أو الروحي) يقع في وسط الاثنين الآخرين، فإن نظيره في الجسم المادي هو القلب - العضو الأكثر روحانية وغموضًا في جسم الإنسان. المركز الثاني (أو الرابط بين العوالم العليا والسفلى) يتم ترقيته إلى أعلى كرامة جسدية - الدماغ. يتم هبوط المركز الثالث (أو الأدنى) إلى وضع أقل كرامة جسدية ولكن أكبر أهمية جسدية - النظام

التوليدي. وبالتالي فإن القلب هو رمزيا مصدر الحياة ؛ الدماغ هو الرابط الذي من خلاله، من خلال الذكاء العقلاني، تتحد الحياة والشكل؛ والنظام التوليدي - أو الخالق الجهنمي - مصدر تلك القوة التي تنتج بها الكائنات الحية الفيزيائية. تعتمد مُثُل الفرد وتطلعاته إلى حد كبير على أي من مراكز القوة الثلاثة هذه تسود في نطاق التعبير ونشاطه. في المادية المركز السفلي هو الأقوى، في المثقف المركز الأعلى؛ ولكن في المتأهل المركز الأوسط - عن طريق استحمام النقيضين في طوفان من التألق الروحي - يتحكم بشكل كامل في كل من العقل والجسم.

كما يشهد الضوء على الحياة - التي هي مصدرها - هكذا يشهد العقل على الروح، والنشاط في مستوى منخفض لا يزال يشهد على الذكاء. وهكذا فإن العقل يشهد للقلب، في حين أن النظام التوليدي، بدوره، يشهد للعقل. وفقًا لذلك، فإن الطبيعة الروحية يرمز إليها بشكل شائع بالقلب؛ القوة الفكرية من خلال العين المفتوحة، التي ترمز إلى الغدة الصنوبرية أو العين السيكلوبية، والتي هي جانوس ذو الوجهين من الألغاز الوثنية؛ والنظام التوليدي بواسطة زهرة أو عصا أو كوب أو يد.

في حين أن جميع الأسرار اعترفت بالقلب كمركز للوعي الروحي، إلا أنها غالبًا ما تجاهل هذا المفهوم عن قصد واستخدم القلب بمعناه الخارجي كرمز للطبيعة العاطفية، في هذا الترتيب يمثل المركز التوليدي الجسم المادي، والقلب الجسم العاطفي، والدماغ الجسم العقلي. يمثل الدماغ الكرة العليا، ولكن بعد أن مر المتأهلون من خلال الدرجات الدنيا، تم توجيههم أن الدماغ كان وكيل اللهب الروحي الذي يسكن في التجاويف الداخلية للقلب. يكتشف طالب الباطنية منذ فترة طويلة أن القدماء غالبًا ما لجأوا إلى الستائر المختلفة لإخفاء التفسيرات الحقيقية لأسرارهم. كان استبدال الدماغ بالقلب أحد هذه الستائر.

كانت الدرجات الثلاث للأسرار القديمة، مع استثناءات قليلة، معطاة في الغرف التي تمثل المراكز الثلاثة الكبرى للأجسام البشرية والكونية. إذا كان ذلك ممكنا، تم بناء المعبد نفسه في شكل جسم الإنسان. دخل المرشح بين القدمين وحصل على أعلى درجة في النقطة المقابلة للدماغ. وهكذا كانت الدرجة الأولى هي الغموض المادي ورمزه هو النظام التوليدي؛ رفعت المرشح من خلال درجات مختلفة من الفكر الملموس. أعطيت الدرجة الثانية في الغرفة المقابلة للقلب، ولكنها تمثل القوة الوسطى التي كانت الرابط العقلي. هنا بدأ المرشح في أسرار الفكر المجرد ورفع عاليا بقدر ما كان العقل قادرا على اختراق. ثم انتقل إلى الغرفة الثالثة، والتي، على غرار الدماغ، احتلت أعلى منصب في المعبد ولكن، على غرار القلب، كان من أعظم الكرامة. في غرفة الدماغ تم إعطاء سر القلب. هنا بدأ لأول مرة يفهم حقا معنى تلك الكلمات الخالدة: "كما يفكر الإنسان في قلبه، هكذا هو". بما أن هناك سبعة قلوب في الدماغ، فهناك سبعة أدمغة في القلب، لكن هذه مسألة فيزياء فائقة لا يمكن قول الكثير عنها في الوقت الحاضر.

كتب برقلس عن هذا الموضوع في الكتاب الأول من لاهوت أفلاطون: "في الواقع، يلاحظ سقراط في (الأول) الكبياديس، بحق، أن الروح التي تدخل نفسها ستنظر إلى كل الأشياء الأخرى، والإله نفسه. للوصول إلى اتحادها الخاص، وإلى مركز كل الحياة، ووضع جانبا العديد، وتنوع جميع القوى المتعددة التي تحتوي عليها، فإنها تصعد إلى أعلى قرابين برج المراقبة. وكما في أكثر الأسرار قداسة، يقولون، أن الصوفيين يلتقون في البداية مع الأشكال المتعددة والأجناس المتعددة الأشكال، والتي يتم طرحها أمام الآلهة، ولكن عند دخولهم المعبد، غير متأثرين، وحراستهم بالطقوس الصوفية، يتلقون بصدق في حضنهم [القلب] الإضاءة الإلهية، وينزعون من ثيابهم، كما يقولون، مشاركة ذات طبيعة إلهية؛ نفس الوضع، كما يبدو لي، يحدث في تكهنات الجميع. بالنسبة للروح عندما تنظر إلى الأشياء الخلفية لنفسها، ترى ظلال وصور الكائنات، ولكن عندما تحول نفسها إلى نفسها، فإنها تطور جوهرها الخاص، والأسباب التي تحتوي عليها. وفي الواقع، في البداية، كانت فقط كما كانت ترى نفسها؛ ولكن، عندما تتغلغل بعمق أكبر في معرفة نفسها، تجد في نفسها الفكر، و أنظمة الكائنات.

ومع ذلك، عندما تشرع في استراحاتها الداخلية، وفي الحرم المقدس كما كانت للروح، فإنها تدرك بعينها مغلقة [دون مساعدة من العقل السفلي]، وجنس الآلهة، ووحدات الكائنات. لأن كل الأشياء فينا نفسيا، ومن خلال هذا نحن قادرون بشكل طبيعي على معرفة كل الأشياء، من خلال إثارة القوى وصور الكليات التي نحتوي عليها.

حذر المتأهلون القدامى تلاميذهم من أن الصورة ليست حقيقة بل مجرد تجسيد لفكرة ذاتية. لم تكن صورة الآلهة مصممة لتكون أهدافًا للعبادة، ولكن كان يجب اعتبارها مجرد شعارات أو تذكير بالقوى والمبادئ غير المرئية. وبالمثل، لا يجب اعتبار جسم الإنسان كفرد ولكن فقط كبيت للفرد، بنفس الطريقة التي كان بها الهيكل بيت الله. في حالة من الفظاظة والانحراف جسم الإنسان هو قبر أو سجن لمبدأ إلهي؛ في حالة من الانكشاف والتجديد هو منزل أو ملاذ الإله الذي تم تشكيله من قبل القوى الإبداعية. "الشخصية معلقة على خيط من طبيعة الوجود" ، يعلن العمل السري. الإنسان مبدأ دائم وخالد؛ فقط جسده يمر بدورة الولادة والموت. الخالد هو الواقع؛ الفاني هو اللاواقعي. خلال كل فترة من الحياة على الأرض، يسكن الواقع في اللاواقعية، ويتحرر منها مؤقتًا بالموت وبشكل دائم بالتنوير.



يد مزينة بدمى يسوع المسيح، مريم العذراء، والرسل الاثني عشر.

من طباعة قديمة، مجاملة من كارل أوسكار بورغ.

على الكتائب اثني عشر من الأصابع، تظهر أوجه الشبه من الرسل، كل منها يحمل رمزها المناسب. في حالة أولئك الذين عانوا من الاستشهاد الرمز يدل على أداة الموت. وهكذا، فإن رمز سانت اندرو هو الصليب؛ القديس توماس، الرمح أو ساحة البناء؛ القديس جيمس اقل، هراوة ؛ القديس فيليب، الصليب؛ القديس بارثولوميو، سكين كبير أو سيف أحدب ؛ القديس ماثيو، السيف أو الرمح (في بعض الأحيان محفظة)؛ القديس سيمون، هراوة أو المنشار ؛ القديس ماتياس، الفأس؛ والقدس يهوذا، رمح طبر. الرسل الذين لا تفرح رموزهم باستشهادهم هم القديس بطرس الذي يحمل مفتاحين متقاطعين أحدهما ذهبي والآخر فضي. القديس يعقوب الكبير الذي يحمل عصا الحاج وصدفة اسكالوب. والقديس يوحنا الذي يحمل الكأس التي انطلق منها السم بأعجوبة على هيئة حية.
(انظر دليل الرمزية المسيحية.) تمثال المسيح على الكتائب الثانية من الإبهام لا يتبع النظام الوثني لتعيين الشخص الأول من الثالوث الإبداعي لهذا المنصب. الله الآب يجب أن تحتل الكتائب الثانية، الله الابن الكتائب الأولى، في حين أن الله الروح القدس هو تعيين قاعدة الإبهام.-- أيضا، وفقا

للترتيب الفلسفي، يجب أن تحتل العذراء قاعدة الإبهام، وهو مقدس للقمر.

في حين يُنظر إلى الوثنيين عمومًا على أنهم مشركون، إلا أنهم اكتسبوا هذه السمعة ليس لأنهم عبدوا أكثر من إله واحد بل لأنهم جسدوا صفات هذا الإله، وبالتالي خلقوا مجموعة من الآلهة اللاحقة يظهر كل منها جزءًا مما أظهره الإله الواحد ككل. وبالتالي، فإن مجموعة الآلهة المختلفة للأديان القديمة تمثل في الواقع سمات الإله المفهرسة والمجسدة. وفي هذا الصدد فإنها تتوافق مع التسلسل الهرمي للالقباليين العبرية. إن كل آلهة وإلهات العصور القديمة لها تشابهها في جسم الإنسان، وكذلك العناصر والكواكب والأبراج التي تم تعيينها كمركبات مناسبة لهذه السماويات. تم تعيين أربعة مراكز للجسم للعناصر، والأعضاء الحيوية السبعة للكواكب، والأجزاء الرئيسية الاثني عشر والأعضاء في البروج، والأجزاء غير المرئية من الطبيعة الإلهية للإنسان لمختلف الآلهة الفائقة، في حين تم الإعلان عن الإله الخفي لإظهاره من خلال النخاع في العظام.

من الصعب على الكثيرين أن يدركوا أنهم أكوان حقيقية؛ أن أجسادهم المادية هي طبيعة مرئية من خلال الهيكل الذي تتكشف فيه موجات لا حصر لها من الحياة المتطورة عن إمكاناتها الكامنة. ومع ذلك، من خلال جسم الإنسان المادي، ليس فقط معدنًا ونباتًا ومملكة حيوانية تتطور، ولكن أيضًا تصنيفات وانقسامات غير معروفة للحياة الروحية غير المرئية. تمامًا كما أن الخلايا هي وحدات متناهية الصغر في بنية الإنسان، لذلك فإن الإنسان هو وحدة متناهية الصغر في بنية الكون. اللاهوت القائم على المعرفة والتقدير لهذه العلاقات هو عميق تماما كما هو صحيح بعمق.

بما أن جسم الإنسان المادي له خمسة أطراف متميزة ومهمة - ساقين وذراعين ورأس، يحكم الأخير منها الأربعة الأولى - فقد تم قبول الرقم 5 كرمز للإنسان. من خلال أركانها الأربعة، يرمز الهرم إلى الذراعين والساقين، ومن خلال قمة الرأس، مما يشير إلى أن قوة عقلانية واحدة تتحكم في أربعة أركان غير عقلانية. تستخدم اليدين والقدمين لتمثيل العناصر الأربعة، منها القدمين هي الأرض والماء، واليدين النار والهواء. ثم يرمز الدماغ إلى العنصر الخامس المقدس - الأثير - الذي يتحكم ويوحد الأربعة الآخرين. إذا تم وضع القدمين معًا وانتشرت الذراعين، فإن الإنسان يرمز إلى الصليب بالعقل العقلاني كالرأس أو الطرف العلوي.

الأصابع وأصابع القدم لها أيضا أهمية خاصة. تمثل أصابع القدم الوصايا العشر للقانون المادي والأصابع الوصايا العشر للقانون الروحي. تمثل الأصابع الأربعة لكل يد العناصر الأربعة وتمثل الكتائب الثلاثة لكل إصبع تقسيمات العنصر، بحيث يوجد في كل يد اثنا عشر جزءًا للأصابع، والتي تشبه علامات البروج، في حين أن الكتائب وقاعدة كل إبهام تدل على الإله الثلاثي. تكون الكتائب الأولى مناظرة للجانب الإبداعي، وتكون الثانية مناظرة للجانب الحافظ، وتكون القاعدة

مناظرة للجانب التوليدي والتدميري. عندما يتم جمع الأيدي معا، والنتيجة هي أربعة وعشرين شيخ وستة أيام من الخلق.

في الرمزية، ينقسم الجسم رأسيًا إلى نصفين، ويعتبر النصف الأيمن خفيفًا والنصف الأيسر مظلمًا. من قبل أولئك غير المطلعين على المعاني الحقيقية للنور والظلام، كان نصف النور روحيًا والنصف الأيسر ماديًا. النور هو رمز الموضوعية؛ ظلام الذاتية. النور هو مظهر من مظاهر الحياة، وبالتالي فهو خلفي للحياة. ما هو أمام النور هو الظلام، حيث يوجد النور مؤقتًا ولكن الظلام دائمًا. وبما أن الحياة تسبق النور، فإن رمزها الوحيد هو الظلام، والظلام يعتبر الحجاب الذي يجب أن يخفي إلى الأبد الطبيعة الحقيقية للكائن المجرد وغير المتمايز.

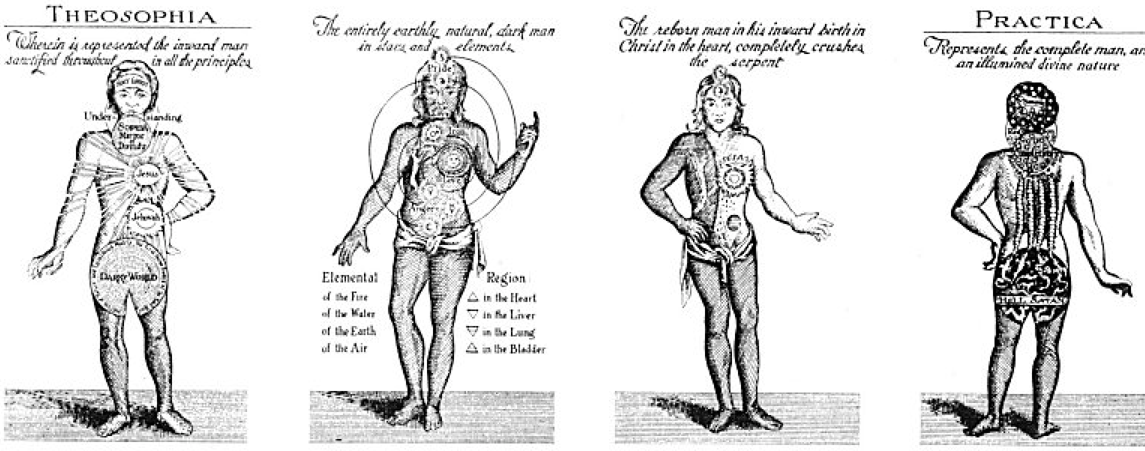
في العصور القديمة حارب الرجال بأذرعهم اليمنى ودافعوا عن المراكز الحيوية بأذرعهم اليسرى، والتي كانت تحمل درع الحماية. لذلك اعتبر النصف الأيمن من الجسم هجوميًا والنصف الأيسر دفاعيًا. لهذا السبب أيضا كان يعتبر الجانب الأيمن من الجسم المذكر والجانب الأيسر المؤنث. ترى العديد من السلطات أن اليد اليمنى السائدة حاليًا في السباق هي ثمرة العرف المتمثل في تقييد اليد اليسرى لأغراض دفاعية. علاوة على ذلك، بما أن مصدر الكينونة هو في الظلام البدائي الذي سبق النور، فإن الطبيعة الروحية للإنسان هي في الجزء المظلم من كيانه، لأن القلب هو على الجانب الأيسر.

من بين المفاهيم الخاطئة الغريبة الناشئة عن الممارسة الخاطئة لربط الظلام بالشر هي تلك التي استخدمت بها العديد من الأمم المبكرة اليد اليمنى لجميع الأعمال البناءة واليد اليسرى فقط لتلك الأغراض التي تسمى نجسة وغير صالحة لرؤية الآلهة. لنفس السبب كان يشار إلى السحر الأسود في كثير من الأحيان باسم الطريق الأيسر، وقيل إن السماء على اليمين والجحيم على اليسار. أعلن بعض الفلاسفة كذلك أن هناك طريقتين للكتابة: واحدة من اليسار إلى اليمين، والتي كانت تعتبر الطريقة الظاهرية؛ والآخرى من اليمين إلى اليسار، والتي كانت تعتبر باطنية. كانت الكتابة الظاهرية هي ما تم القيام به خارج القلب أو بعيدًا عنه، بينما كانت الكتابة الباطنية هي التي - مثل العبرية القديمة - كانت مكتوبة نحو القلب.

تعلن العقيدة السرية أن كل جزء وعضو في الجسم يتجسد في الدماغ، وبالتالي، فإن كل ما هو في الدماغ يتجسد في القلب. في الرمزية، يتم استخدام الرأس البشري بشكل متكرر لتمثيل الذكاء ومعرفة الذات. بما أن جسم الإنسان في مجمله هو المنتج الأكثر مثالية لتطور الأرض، فقد تم توظيفه لتمثيل اللاهوت - أعلى حالة أو حالة يمكن تقديرها. الفنانين، في محاولة لتصوير اللاهوت، غالبا ما يظهرون سوى يد تخرج من سحابة لا يمكن اختراقها. تشير السحابة إلى الألوهية المجهولة المخفية عن الإنسان بالحدود البشرية. تشير اليد إلى النشاط الإلهي، وهو الجزء الوحيد من الله الذي يمكن إدراكه للحواس السفلية.

يتكون الوجه من الثالوث الطبيعي: العيون التي تمثل القوة الروحية التي تفهم؛ الخياشيم التي تمثل القوة الحافظة والمنشطة؛

والفم والآذان التي تمثل القوة الديميورجية المادية للعالم السفلي. المجال الأول موجود إلى الأبد وهو خلاق؛ المجال الثاني يتعلق بسر الخرق الخلاق؛ والمجال الثالث للكلمة الإبداعية. من خلال كلمة الله، تم تصنيع الكون المادي، وأصبحت القوى الإبداعية السبع، أو أصوات حروف العلة - التي تم جلبها إلى حيز الوجود من خلال الحديث عن الكلمة - إلوهيم أو الآلهة السبعة التي تم تنظيم العالم السفلي من قبل قوتها وخدمتها. في بعض الأحيان يرمز للإله بالعين أو الأذن أو الأنف أو الفم. من خلال الأول، يدل على الوعي الإلهي، من خلال الثانية، الفائدة الإلهية، من خلال الثالثة، حيوية الإلهية، ومن خلال الرابعة، الأمر الإلهي.



الحياة الثلاثية للإنسان الداخلي.

تم إعادة رسمها من كتاب جيشتيلثيوصوفيا براكتيكا.

قام يوهان جورج جيشتيل، الفيلسوف والصوفي العميق، والأكثر استنارة من تلاميذ جاكوب بوم، بتعميم الرسوم البيانية المذكورة أعلاه سراً بين مجموعة صغيرة من الأصدقاء والطلاب المخلصين. أعاد جيشتيل نشر كتابات بوم، موضحا لها بالعديد من الأشكال البارزة. وفقًا لغيشتل، تمثل الرسوم البيانية أعلاه، تمثل تشريح الإنسان الإلهي (أو الداخلي)، وتحدد بيانيا حالته خلال حالاته البشرية والجهنمية والإلهية. وتستند لوحات في طبعة قانون وليام من أعمال بوم على ما يبدو على الرسوم البيانية جيشتيل، والتي تتبع في جميع الضروريات. لا يعطي جيشتيل وصفا مفصلا لأشكاله، والحروف على الرسوم البيانيه الاصليه هنا مترجمة من الالمانيه هي الدليل الوحيد لتفسير الرسوم البيانيه.

يمثل الشكلان النهائيان الوجهين والعكس لنفس المخطط ويطلق عليهما الجدول ثلاثة. إنها "مصممة لإظهار حالة الإنسان كله، كما هو الحال مع جميع أجزائه الأساسية الثلاثة، الروح، النفس، والجسد، في حالته المتجددة". الشكل الثالث من اليسار يسمى الجدول الثاني، ويحدد "حالة الإنسان في حالته القديمة، المنقضية، والفاسدة؛ دون أي احترام، أو النظر في تجديده عن طريق التجديد". الشكل الثالث، ومع ذلك، لا يتوافق مع الجدول الأول من

قانون وليام. من المفترض أن الجدول الأول يمثل حالة البشرية قبل السقوط، لكن صفيحة جيشتيل تتعلق بالحالة الثالثة للبشرية أو المجددة. وهكذا يصف قانون ويليام الغرض من الرسوم البيانية، والرموز عليها: "تم تصميم هذه الجداول الثلاثة لتمثيل الإنسان في حالته الثلاثية المختلفة: الأول قبل سقوطه، في النقاء، والسيطرة، والمجد: الثاني بعد سقوطه، في التلوث والهلاك: والثالث في قيامته من السقوط، أو على طريق التجديد، في التقديس والميل إلى كماله الأخير". سوف يتعرف طالب الاستشراق على الفور في الرموز الموجودة على الأشكال على الشاكراتالهندوسية، أو مراكز القوة الروحية، التي تكشف حركاتها وجوانبها المختلفة عن حالة الطبيعة الإلهية الداخلية للتلميذ.

لم يؤمن القدماء بأن الروحانية تجعل الإنسان إما أبرارًا أو عقلانيًا، بل بالأحرى أن البر والعقلانية جعلا الإنسان روحاني. علمت الأسرار أن التنوير الروحي لا يتحقق إلا من خلال رفع الطبيعة الدنيا إلى مستوى معين من الكفاءة والنقاء. لذلك تم تأسيس الأسرار لغرض الكشف عن طبيعة الإنسان وفقًا لقواعد ثابتة معينة، والتي عندما اتبعت بأمانة، رفعت الوعي البشري إلى درجة أنه كان قادرًا على إدراك دستوره الخاص والغرض الحقيقي من الوجود. شكلت هذه المعرفة لكيفية تجديد بنية الإنسان المتنوع بأسرع ما يمكن وبشكل كامل إلى حد التنوير الروحي، العقيدة السرية أو الباطنية للعصور القديمة. بعض الأعضاء والمراكز المادية على ما يبدو هي في الواقع حجاب أو أغلفة المراكز الروحية. لم يتم الكشف عن ماهية هذه الأشياء وكيف يمكن كشفها لغير المتجددين، لأن الفلاسفة أدركوا أنه بمجرد أن يفهم العمل الكامل لأي نظام، يمكن للإنسان تحقيق غاية محددة دون أن يكون مؤهلاً للتلاعب والتحكم في الآثار التي أنتجها. لهذا السبب، فُرضت فترات اختبار طويلة، حتى تظل معرفة كيف تصبح مثل الآلهة ملكًا وحيدًا للمستحق.

خشية أن تضيع المعرفة، ومع ذلك، كانت مخفية في الرموز والخرافات التي كانت لا معنى لها للمدنس ولكن بديهية لأولئك الذين على بينة من أن نظرية الفداء الشخصية التي كانت أساس اللاهوت الفلسفي. يمكن الاستشهاد بالمسيحية نفسها كمثال. العهد الجديد بأكمله هو في الواقع عرض خفي بارع للعمليات السرية للتجديد البشري. الشخصيات التي طالما اعتبرت رجالا ونساء تاريخيين هي في الحقيقة تجسيد لبعض العمليات التي تحدث في جسم الإنسان عندما يبدأ الرجل مهمة تحرير نفسه بوعي من عبودية الجهل والموت.

الملابس والزخارف التي يُفترض أن الآلهة كانت ترتديها هي أيضًا مفاتيح ، لأن في الأسرار كانت تعتبر الملابس مرادفًا للشكل. كانت درجة الروحانية أو المادية للكائنات الحية تدل على جودة وجمال وقيمة الملابس

المرتدات. كان يُنظر إلى جسد الإنسان المادي على أنه رداء طبيعته الروحية؛ وبالتالي، كلما كانت قواه الخارقة أكثر تطوراً، كانت ملابسه أكثر مجداً. بالطبع، كانت الملابس ترتدي في الأصل للزينة بدلاً من الحماية، ولا تزال هذه الممارسة سائدة بين العديد من الشعوب البدائية. كشفت الأسرار أن الزينة الوحيدة الدائمة للإنسان هي فضائله وخصائصه الجديرة؛ أنه لبس إنجازاته وتزين بإنجازاته. وهكذا كان الرداء الأبيض رمزًا للنقاء، والرداء الأحمر للتضحية والحب، والرداء الأزرق للإيثار والنزاهة. وبما أن الجسد قيل إنه رداء الروح، فقد تم تصوير التشوهات العقلية أو الأخلاقية على أنها تشوهات في الجسم.

بالنظر إلى جسم الإنسان كقاعدة قياس للكون، أعلن الفلاسفة أن كل الأشياء تشبه في البنية - إن لم تكن في الشكل - جسم الإنسان. اليونانيون، على سبيل المثال، أعلنوا أن دلفي هي سرة الأرض، لأن الكوكب المادي كان يُنظر إليه على أنه إنسان عملاق ملتوي في شكل كرة. في تناقض مع اعتقاد العالم المسيحي بأن الأرض هي شيء غير حي، اعتبر الوثنيون ليس فقط الأرض ولكن أيضًا جميع الأجسام الفلكية كمخلوقات فردية تمتلك ذكاءً فرديًا. حتى أنهم ذهبوا إلى حد النظر إلى ممالك الطبيعة المختلفة ككيانات فردية. المملكة الحيوانية، على سبيل المثال، كان ينظر إليها على أنها كائن واحد - مركب من جميع المخلوقات التي تشكل تلك المملكة. كان هذا الوحش النموذجي تجسيدًا فسيفسائيًا لجميع الميول الحيوانية وضمن طبيعته، كان عالم الحيوان بأكمله موجودًا حيث يوجد الجنس البشري داخل بنية آدم النموذجي.

وبنفس الطريقة، كان يُنظر إلى الأجناس والأمم والقبائل والأديان والدول والمجتمعات والمدن على أنها كيانات مركبة، كل منها يتكون من أعداد متفاوتة من الوحدات الفردية. كل مجتمع لديه الفردية التي هي مجموع المواقف الفردية لسكانها. كل دين هو فرد يتكون جسده من تسلسل هرمي ومجموعة واسعة من المصلين الفرديين. يمثل تنظيم أي دين جسده المادي، وأعضاءه الفرديين حياة الخلية التي تشكل هذا الكائن الحي. وبناءً على ذلك، فإن الأديان والأعراق والمجتمعات - مثل الأفراد - تمر عبر عصور شكسبير السبعة، لأن حياة الإنسان هي المعيار الذي يتم من خلاله تقدير دوام كل الأشياء.

وفقًا للعقيدة السرية، فإن الإنسان، من خلال التنقيح التدريجي لمركباته والحساسية المتزايدة الناتجة عن هذا التنقيح، يتغلب تدريجياً على قيود المادة ويفصل نفسه عن ملفه البشري. عندما أكملت البشرية تطورها الجسدي، سيتم استخدام القشرة الفارغة من المادية التي خلفتها موجات الحياة الأخرى كنقاط انطلاق لتحريرها. اتجاه النمو التطوري للإنسان هو دائما نحو الذات الأساسية الخاصة به. لذلك، عند النقطة المادية العميقة، يكون الإنسان على بعد أكبر مسافة من نفسه. وفقًا لتعاليم الغموض، ليس كل الطبيعة الروحية للإنسان تتجسد في المادة. يتم عرض روح الإنسان تخطيطيًا كمثلث متساوي الأضلاع بنقطة واحدة لأسفل. هذه النقطة السفلية، التي هي ثلث الطبيعة الروحية ولكن بالمقارنة مع كرامة الاثنين الآخرين أقل بكثير من الثلث، تنحدر إلى وهم الوجود المادي لفترة

وجيزة من الزمن. ما لا يلبس نفسه في غمد المادة هو
أنثروبوس الهرمسي - مراقب - مشابه لصُقْلُوْب أو الحارس الشيطاني للإغريق، ملاك جاكوب بوهمي، والروح العليا لإيمرسون، "تلك الوحدة، تلك الروح العليا، التي يتم فيها احتواء كل كائن معين لكل رجل وجعله واحدًا مع الآخر".

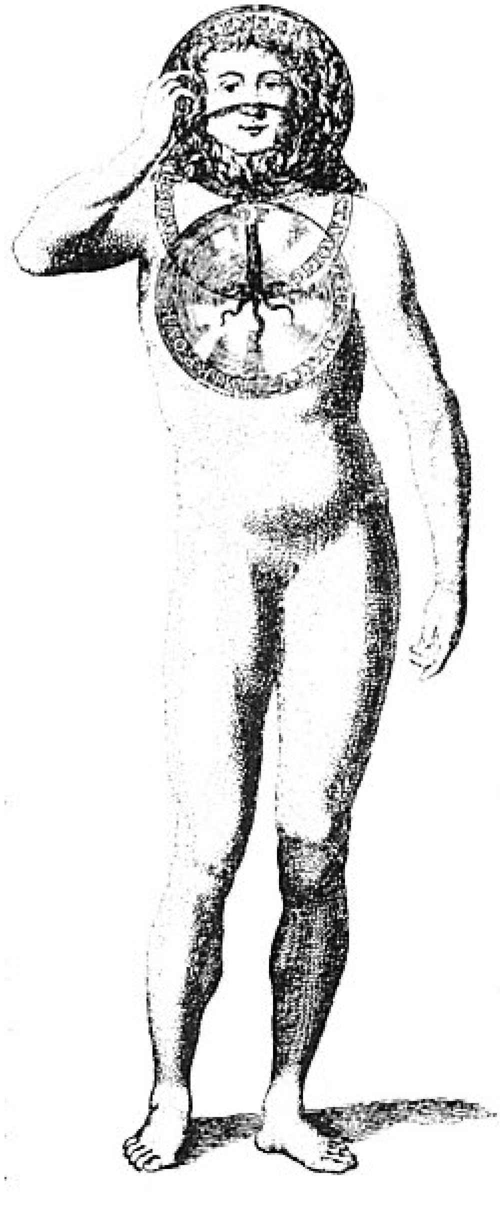
عند الولادة فقط جزء ثالث من الطبيعة الإلهية للإنسان ينأى بنفسه مؤقتا عن خلوده ويأخذ على عاتقه حلم الولادة المادية والوجود، والتحرك مع حماسه السماوي مركبة تتألف من العناصر المادية، جزء من ومرتبط بالمجال المادي. عند الموت، يستيقظ هذا الجزء المتجسد من حلم الوجود المادي ويعيد توحيد نفسه مرة أخرى مع حالته الأبدية. ويطلق على هذا النزول الدوري للروح إلى المادة عجلة الحياة والموت، ويتم التعامل مع المبادئ المعنية بإسهاب من قبل الفلاسفة تحت موضوع التقمص. من خلال التأهيل في الأسرار وعملية معينة تعرف باسم اللاهوت المنطوق، يتم تجاوز قانون الولادة والموت هذا، وخلال مسار الوجود المادي يتم إيقاظ هذا الجزء من الروح النائمة في الشكل دون تدخل الموت - المؤهل الحتمي - ويتم لم شمله بوعي مع الأنثروبوس ، أو الجوهر مظلل في حد ذاته. هذا هو في وقت واحد الغرض الأساسي والإنجاز البارز للأسرار: أن الإنسان يجب أن يصبح على دراية بالمصدر الإلهي لنفسه وأن يتم لم شمله بوعي دون تذوق الذوبان الجسدي.



الشجرة الإلهية في الإنسان
(عكس)

من أشكال القانون من جاكوب بوم.

مثلما يوضح الرسم البياني الذي يمثل النظرة الأمامية للإنسان مبادئه الإلهية في حالتها المتجددة، فإن النظرة الخلفية لنفس الشكل تحدد حالة الشمس السفلية أو "الليلية". من مجال العقل النجمي، يصعد خط عبر مجال العقل إلى مجال الحواس. يمتلئ مجال العقل النجمي والحواس بالنجوم للدلالة على الحالة الليلية لطبيعتها. في مجال العقل، يتم التوفيق بين المتفوق والسفلي، العقل في الإنسان الفاني المقابل للفهم المستنير في الإنسان الروحي.



الشجرة الإلهية في الإنسان
(وجه مقابل)

من أشكال القانون من جاكوب بوم.

شجرة مع جذورها في القلب ترتفع من مرآة الإله من خلال مجال التفاهم لتتفرع في مجال الحواس. تمثل جذور وجذع هذه الشجرة الطبيعة الإلهية للإنسان ويمكن تسميتها روحانيته؛ فروع الشجرة هي الأجزاء المنفصلة من البنية الإلهية ويمكن تشبيهها بالفردية؛ والأوراق - بسبب طبيعتها سريعة الزوال - تتوافق مع الشخصية، التي لا تشارك في أي من ديمومة مصدرها الإلهي.

عندما صعد سليمان - حبيب الله، وباني البيت الأبدي، والمعلم الأكبر لمحفل أورشليم - اعتلى عرش والده داود وكرس حياته لإقامة معبد لله وقصر لملوك إسرائيل. صديق داود الأمين، حيرام، ملك صور، سمع أن ابن داود جلس على عرش إسرائيل، وأرسل رسائل تهنئة وعروض مساعدة للحاكم الجديد. في كتابه تاريخ اليهود، يذكر يوسيفوس أن نسخًا من الرسائل التي تمر بين الملكين كان من المقرر رؤيتها في كل من القدس وصور. على الرغم من عدم تقدير حيرام لمدن الجليل العشرين التي قدمها سليمان له عند الانتهاء من المعبد، ظل الملكان أفضل الأصدقاء. كلاهما كانا مشهورين بذكائهما وحكمتهما، وعندما تبادلا الرسائل، ابتكر كل منهما أسئلة محيرة لاختبار البراعة العقلية للآخر. عقد سليمان اتفاقًا مع حيرام من صور واعدًا بكميات هائلة من الشعير والقمح والذرة والنبيذ والزيت كأجور للبنائين والنجارين من صور الذين كانوا يساعدون اليهود في بناء الهيكل. كما زود حيرام أشجار الأرز وغيرها من الأشجار الجميلة، والتي تم تحويلها إلى طوافات وعائمة في بحر جوبا، حيث تم نقلها إلى الداخل من قبل عمال سليمان إلى موقع المعبد.

بسبب حبه الكبير لسليمان، أرسل حيرام من صور أيضًا السيد الأكبر لمهندسي ديونيسوس، حيرام أبي، ابن الأرملة، الذي لم يكن له مثيل بين حرفيي الأرض. يوصف حيرام بأنه "صوراني من البتولا، ولكن من أصل إسرائيلي"، و "بصلئيل الثاني، الذي كرمه ملكه بلقب الأب". يصف رفيق الجيب الماسوني (المنشور في عام 1771) حيرام بأنه "العامل الأكثر دهاءً ومهارة وفضولًا الذي عاش على الإطلاق، ولم تقتصر قدراته على البناء وحده، بل امتدت إلى جميع أنواع العمل، سواء في الذهب أو الفضة أو النحاس أو الحديد؛ سواء في الكتان أو النسيج أو التطريز؛ سواء اعتبر مهندسًا معماريًا أو تماثيلًا [كذا]؛ مؤسسًا أو مصممًا، بشكل منفصل أو معًا، تفوق على قدم المساواة. من تصاميمه، وتحت إشرافه، بدأت جميع الأثاث الغني والرائع للمعبد وملحقاته العديدة، واستمرت، وانتهت. عينه سليمان، في غيابه، لملء الكرسي، كنائب معلم كبير، وبحضوره، كبير الحراس، معلم العمل، والمشرف العام على جميع الفنانين، وعلى أولئك الذين اشتراها داود سابقا من صور وصيدا، وتلك التي يرسلها حيرام الآن. (المودم الماسونية يدون بشكل مختلف فيما يتعلق بدقة الجملة الأخيرة.)

على الرغم من أن قدرا هائلا من العمال شاركوا في بنائه، فإن هيكل سليمان - في قال جورج أوليفر: "كان مجرد مبنى صغير وأقل شأنا من حيث الحجم لبعض كنائسنا". عدد المباني المجاورة له والكنز الهائل من الذهب والأحجار الكريمة المستخدمة في بنائها تركزت كمية كبيرة من الثروة داخل منطقة الهيكل. في وسط الهيكل كان يقف قدس الأقداس، الذي يطلق عليه أحيانًا العرافة. لقد كان مكعبًا دقيقًا، كل بعد منه عشرون ذراعًا، و

جسد تأثير الرمزية المصرية. تم تزيين مباني مجموعة الهيكل بـ 1453 عمودًا من رخام باريان، ومنحوتة بشكل رائع، و 2906 عمودًا مزينًا بالتيجان. كان هناك شرفة واسعة تواجه الشرق، وكان قدس الأقداس للغرب. ووفقا للتقاليد، يمكن أن تستوعب مختلف المباني والفناءات جميع الأشخاص البالغ عددهم 300,000 شخص. كان كل من الحرم وقدس الأقداس مبطنين بالكامل بصفائح ذهبية صلبة مرصعة بالجواهر.

بدأ الملك سليمان بناء الهيكل في السنة الرابعة من حكمه على ما سيكون، وفقا للحسابات الحديثة، في اليوم الحادي والعشرين من أبريل، وانتهى في السنة الحادية عشرة من حكمه في اليوم الثالث والعشرين من أكتوبر. بدأ الهيكل في العام 480 بعد أن عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر. تضمن جزء من عمل البناء بناء أساس اصطناعي على قمة جبل موريا. تم رفع حجارة الهيكل من المحاجر مباشرة تحت جبل موريا وكانت صحيحة قبل إحضارها إلى السطح. تم صب الحلي النحاسية والذهبية للهيكل في قوالب في الأرض الطينية بين سكوث وصَرْتَانَ، وتم الانتهاء من جميع الأجزاء الخشبية قبل وصولها إلى موقع الهيكل. تم وضع المبنى معًا، وبالتالي، بدون صوت وبدون أدوات، وجميع أجزائه مناسبة تمامًا "دون مطرقة الخلاف، أو فأس التقسيم، أو أي أداة إيذاء".

دساتير أندرسون التي نوقشت كثيرا منالماسونية الحرة، التي نشرت في لندن في عام 1723، وأعيد طبعها من قبل بنجامين فرانكلين في فيلادلفيا في عام 1734، وبالتالي يصف تقسيم العمال المشاركين في بناء البيت الأبدي:

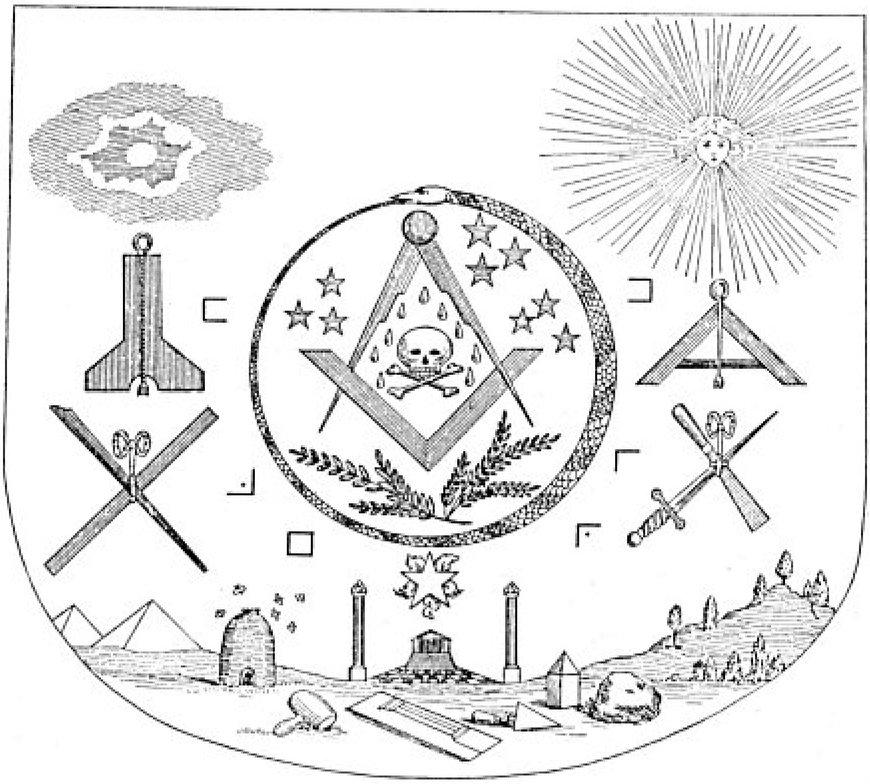
لكن معبد داجون، وأرقى هياكل لصور وصيدا، لا يمكن مقارنتهما مع هيكل الله الأبدي في القدس، *** كان هناك موظفون حول هذا الموضوع ما لا يقل عن 3،600 من الأمراء، أو معلم بناء، لإجراء العمل وفقا لتوجيهات سليمان، مع 80،000 من قطاعي الحجر من الجبل، أو زملائه الحرفيين، و 70،000 عامل، إجمالاً 153،600 إلى جانب الضريبة المفروضة على أدونيرام للعمل في جبال لبنان بالتناوب مع الصيدونيين، أي 30000، إجمالاً 183.600 ". دانيال سيكلز يعطي 3،300 من المشرفين، بدلا من 3،600، ويسرد ثلاثة معلمين كبار بشكل منفصل. ويقدر المؤلف نفسه تكلفة المعبد بما يقرب من أربعة آلاف مليون دولار.

لا تتوازى الأسطورة الماسونية حول بناء هيكل سليمان مع النسخة الكتابية، خاصة في الأجزاء المتعلقة بحيرام أبي.
وفقا لرواية الكتاب المقدس، عاد هذا العامل الرئيسي إلى بلده؛ في الرمز الماسوني، تم قتله بشكل سيء. حول هذه النقطة يعلق أ. إي. وايت، في موسوعته الجديدة للماسونية، التوضيح التالي:

"أسطورة البناء الرئيسي هي الرمز العظيم للبناء. يحدث أن ترتكز قصته التصويرية على حقيقة شخصية مذكورة في الكتاب المقدس، لكن هذه الخلفية التاريخية هي للحوادث وليس الجوهر؛ الأهمية تكمن في الرمزية وليس في أي نقطة من التاريخ التي قد تكمن وراءها."

قام حيرام، بصفته سيد البنائين، بتقسيم عماله إلى ثلاث مجموعات، والتي كانوا يسمون المتدربينالملتحقين، وزملاءالحرفيين، والمعلمين البنائين. لكل قسم أعطى كلمات المرور والعلامات معينة التي يمكن من خلالها تحديد تميز كل منهم بسرعة. وبينما تم تصنيفهم جميعًا وفقًا لمزاياهم، كان البعض غير راضين، لأنهم رغبوا في منصب أعلى مما كانوا قادرين على ملؤه. أخيرًا، قرر ثلاثة زملاء حرفيون، أكثر جرأة من رفاقهم، إجبار حيرام على أن يكشف لهم كلمة مرور درجة المعلم. مع العلم أن حيرام ذهب دائما إلى قدس الأقداس غير المكتمل في وقت الظهيرة للصلاة، وهؤلاء الوحوش-- الذين كانت أسماؤهم جوبيلا ، جوبيلو ، و جوبيلوم -- تكمن في انتظاره، واحد في كل من البوابات الرئيسية للهيكل. حيرام، على وشك مغادرة الهيكل من البوابة الجنوبية، واجهته فجأة جوبيلا مسلح بشنكار مقاسه أربعة وعشرين بوصة. عند رفض حيرام الكشف عن

كلمة المعلم، ضربه الوحشي على حلقه بالمسطرة، ثم سارع المعلم الجريح إلى البوابة الغربية، حيث انتظره جوبيلو، مسلحًا بمربع، وقدم طلبًا مماثلاً. مرة أخرى كان حيرام صامتًا، وضربه القاتل الثاني على صدره بالمربع. عندئذ ترنح حيرام إلى البوابة الشرقية، فقط ليقابله هناك جوبيلوم مسلحًا بمطرقة. عندما رفض حيرام كلمة المعلم، ضرب جوبيلوم المعلم بين العينين بالمطرقة وسقط حيرام ميتًا.



مئزر ماسوني بأشكال رمزية.

من مئزر الماسونية رسمت باليد في وقت مبكر.

في حين أن الرمزية الصوفية للماسونية تنص على أن يكون المئزر مربعًا بسيطًا من جلد الخراف الأبيض مع رفرف مناسب، غالبًا ما تزين المآزر الماسونية بأشكال غريبة ومثيرة للإعجاب. "عندما يتم ارتداء القطن الحريري، أو الكتان،" يكتب ألبرت بايك، "تضيع الرمزية. ولا يلبس من يمسح ويشوه ويدنس السطح الأبيض بزخارف أو أحجار أو ألوان من أي نوع ". (انظر الرمزية.)

إلى المريخ، المستوى القديم للطاقة الكونية، قام "مراقبو النجوم" الأطلنطيون والكلدانيون بتعيين برج الحمل كعرش نهاري والعقرب كعرش ليلي. أولئك الذين لم يرفعوا إلى الحياة الروحية عن طريق التأهيل يوصفون بأنهم "ماتوا من لدغة العقرب"، لأنهم يهيمون على وجوههم في الجانب الليلي من القوة الإلهية. من خلال سر حمل التضحية، أو الوصول إلى الصوف الذهبي، يتم رفع هذه الروح إلى القوة اليومية البناءة للمريخ في برج الحمل - رمز الخالق.

عندما تلبس على المنطقة المتعلقة بالمشاعر الحيوانية، فإن جلد الخراف النقي يدل على تجديد قوى الإنجاب وتكريسها لخدمة الإله. حجم المئزر، باستثناء الرفرف، يجعلها رمزا للخلاص، لأن الأسرار تعلن أنه يجب أن تتكون من 144 بوصة مربعة.

يحتوي المئزر الموضح أعلاه على ثروة من الرمزية: خلية النحل، رمز المحفل الماسوني نفسه، المجرفة، المطرقة، والركائز ؛ أشجار الرماد الخشنة والحقيقية؛ أهرامات وتلال لبنان؛ الأعمدة، المعبد، وأرضية الشطرنج؛ والنجمة الحارقة وأدوات الحرفة. يحتل مركز المئزر البوصلة والمربع، ويمثل الكون الكبير والعالم المصغر، والثعبان الأسود والأبيض بالتناوب للضوء النجمي. يوجد أدناه فرع السنط مع سبعة أغصان، مما يدل على مراكز الحياة للرجل الأعلى والرجل الأدنى. الجمجمة والعظام المتقاطعة هي تذكير مستمر بأن الطبيعة الروحية لا تحقق التحرر إلا بعد الموت الفلسفي لشخصية الإنسان الحسية.

تم دفن جثة حيرام من قبل القتلة على قمة جبل موريا ووضع غصن من السنط على القبر. ثم سعى القتلة إلى الإفلات من العقاب على جريمتهم من خلال التوجه إلى إثيوبيا، لكن الميناء كان مغلقًا. تم القبض على الثلاثة في النهاية، وبعد الاعتراف بذنبهم تم إعدامهم على النحو الواجب. ثم أرسل الملك سليمان أحزابًا من ثلاثة أشخاص، واكتشفت إحدى هذه المجموعات القبر الذي تم صنعه حديثًا والذي تميز بالأغصان دائمة الخضرة. بعد أن فشل المتدربون والزملاء الحرفيون في إحياء معلمهم من بين الأموات، قام معلم البناء في النهاية ببعثه "بقبضة قوية من مخلب الأسد".

بالنسبة للباني المؤهل، يعني اسم حيرام أبي "أبي، الروح الكوني، واحد في الجوهر، ثلاثي في الهيئة". وهكذا فإن المعلم المقتول هو نوع من الشهيد الكوني -

روح الخير المصلوبة، الإله المحتضر- الذي يحتفل بسره في جميع أنحاء العالم. من بين مخطوطات الدكتور سيغيسموند باستروم، بدأ مؤهل الصليب الوردي، المقتطف التالي من فون ويلينغ بشأن الطبيعة الفلسفية الحقيقية للماسونية حيرام:

"الكلمة الأصليةחירם، حيرام، هي كلمة جذرية تتكون من ثلاثة حروف ساكنة ח ר ם .
أي. *Cheth*و *Resh* و 1) .*Mem*(ח ،cheth، يدلعلى chamah، ضوء الشمس، أي.
الكونية غير المرئية النار الباردة للطبيعة المنحذبة بالشمس، والتي تتجلى في الضوء وترسل إلينا وإلى كل جسم كوكبي ينتمي إلى النظام الشمسي. (2)ר ، Resh، يدل على רוח Ruach، أي. الروح والهواء والرياح، باعتبارها المركبة التي تنقل وتجمع الضوء إلى بؤر لا حصر لها، حيث يتم تحريك الأشعة الشمسية للضوء بحركة دائرية وتتجلى في الحرارة والنار المحترقة. (3)ם، أو מ ميم، يدل على الماجم، والماء،والرطوبة، بل أم الماء، أي. الرطوبة الجذرية أو نوع معين من الهواء المكثف. هؤلاء الثلاثة يشكلون العامل الكوني أو نار الطبيعة في كلمة واحدة، חירם *CHiram*،وليس حيرام Hiram.

يذكر ألبرت بايك عدة أشكال من اسم شيرام: خيرم، خرم، وخور-أم، وهذه الأخيرة تنتهي ب أمأحادية المقطع الهندوسية المقدسة، والتي يمكن أيضا استخراجها من أسماء القتلة الثلاثة. ويرتبط بايك كذلك بالوحوش الثلاثة إلى ثالوث من النجوم في كوكبة الميزان، كما يلفت الانتباه إلى حقيقة أن الإله الكلداني بال- تحول إلى شيطان من قبل اليهود - يظهر باسم كلمن القتلة،جوبيلا، جوبيلو،وجوبيلوم. لتفسير أسطورة حيرام يتطلب الإلمام بكل من الأنظمة الفيثاغورية والقبالانية للأرقام والحروف، وكذلك الدورات الفلسفية والفلكية للمصريين والكلدان والبراهمة. على سبيل المثال، ضع في اعتبارك العدد 33. وقف هيكل سليمان الأول لمدة ثلاثة وثلاثين عامًا في روعته البكر. في نهاية ذلك الوقت نهبه الملك المصري شيشق، وأخيرا (588 قبل الميلاد) تم دمره بالكامل نبوخذ نصر وقاد شعب القدس إلى الأسر إلى بابل. (انظر التاريخ العام للماسونية، روبرت ماكوي.) كما حكم الملك داود لمدة ثلاثة وثلاثين عاما في القدس، وينقسم النظام الماسوني إلى ثلاث وثلاثين درجة رمزية، وهناك ثلاثة وثلاثون شريحة في العمود الفقري البشري، وكان يسوع المصلوب في السنة الثالثة والثلاثين من حياته.

تظهر الجهود المبذولة لاكتشاف أصل أسطورة حيرام أنه في حين أن الأسطورة في شكلها الحالي مودم نسبيًا، فإن مبادئها الأساسية تعود إلى أبعد العصور القديمة. ومن المسلم به عموما من قبل علماء الماسونية أن قصة الشهيد حيرام تقوم على الطقوس المصرية من أوزوريس، الذي موته وقيامته مجازية و تصور الموت الروحي للإنسان وتجديده من خلال الشروع في أسرار. يتم تحديد حيرام أيضًا مع هرمس من خلال النقش على لوح الزمرد. من هذه الجمعيات، من الواضح أن حيرام يجب اعتباره نموذجًا أوليًا للإنسانية؛ في الواقع هو فكرة أفلاطون (النموذج الأصلي) للإنسان. بما أن آدم بعد السقوط يرمز إلى فكرة الانحطاط البشري، فإن حيرام من خلال قيامته يرمز إلى فكرة التجديد البشري.

في 19 مارس 1314، تم حرق جاك دي مولاي، آخر فرسان فرسان الهيكل، على محرقة أقيمت على تلك النقطة من جزيرة السين، في باريس، حيث أقيم بعد ذلك تمثال الملك هنري الرابع. (انظر الديانات الهندية، من قبل هارجريف جينينغز.) يكتب جينينغز: "لقد ورد ذكره كتقليد في بعض روايات الحرق،" أن مولاي، قبل أن تنتهي صلاحيته، استدعى كليمان، البابا الذي أعلن القرار البابوي بإلغاء التنظيم وأدان المعلم الأكبر بالنيران، في غضون أربعين يومًا، أمام القاضي الأبدي الأعلى، وفيليب [الملك] أمام نفس المحكمة الفظيعة في غضون عام. تحققت كلا النبوئتين". تسببت العلاقة الوثيقة بين الماسونية وفرسان الهيكل الأصليين في ربط قصة حيرام باستشهاد جاك دي مولاي.
وفقًا لهذا التفسير، فإن الثلاثة الأشرار الذين قتلوا سيدهم بقسوة على أبواب الهيكل لأنه رفض الكشف عن أسرار نظامه يمثلون البابا والملك والجلادين. توفي دي مولاي وهو يحافظ على براءته ويرفض الكشف عن الاركانا (سر الأسرار) الفلسفية والسحرية لفرسان المعبد.

أولئك الذين سعوا إلى تحديد حيرام مع الملك تشارلز الأول المقتول تصوروا اختراع أسطورة حيرام لهذا الغرض من قبل إلياس أشمول، الفيلسوف الصوفي، الذي كان على الأرجح عضوا في أخوة الصليب الوردي. أطيح بتشارلز في 1647 وتوفي على المقص في 1649، وترك الحزب الملكي بلا قيادة. وقد بذلت محاولة لربط مصطلح "أبناء الأرملة" (تسمية كثيرا ما تطبق على أعضاء النظام الماسوني) لهذه الحادثة في التاريخ الإنجليزي، لقتل ملكها، أصبحت انجلترا أرملة وجميع الإنجليز أبناء أرملة.

بالنسبة للصوفية الماسونية المسيحية، يمثل حيرام المسيح الذي في ثلاثة أيام (درجة) رفع معبد جسده من قبره الدنيوي. كان القتلة الثلاثة هم وكلاء قيصر (الدولة)، والسنهدرين (الكنيسة)، والسكان المحرضين (الغوغاء). وهكذا، يصبح حيرام الطبيعة العليا للإنسان والقتلة هم الجهل والخرافات والخوف. لا يمكن للمسيح الساكن أن يعبر عن نفسه في هذا العالم إلا من خلال أفكار الإنسان ومشاعره وأفعاله. تفكير صحيح، وشعور صحيح، وعمل صحيح - هذه هي البوابات الثلاث التي تمر من خلالها قوة المسيح إلى العالم المادي، هناك للعمل في إقامة معبد الأخوة الكونية. الجهل والخرافات والخوف هم ثلاثة من الفاسدين الذين من خلال وكالاتهم يتم قتل روح الخير ومملكة زائفة، يسيطر عليها التفكير الخاطئ، والشعور الخاطئ، والعمل الخاطئ، التي أنشئت بدلا منها. في الكون المادي يبدو الشر منتصرا دائماً.

"بهذا المعنى"، يكتب دانيال سيكلز، "تتكرر أسطورة صور على الدوام في تاريخ الشؤون الإنسانية. قتل أورفيوس، وألقيت جثته في نهر هبروس ؛ وأجبر سقراط لشرب سم الشوكران، و، في جميع العصور، رأينا الشر منتصرا مؤقتا، ويفتراء وتتضطهد وتصلب وتقتل الفضيلة والحقيقة. لكن العدالة الأبدية تسير بثبات وبسرعة عبر العالم: الأعاصير، أطفال الظلام، متآمرو الجريمة، كل أشكال الشر المتنوعة بلا حدود، تم جرفهم في طي النسيان. والحقيقة

والفضيلة - لفترة متواضعة - اخرجوا ، لابسين جلالة العظمة، ومتوجين بمجد أبدي**!** " (انظر أخيمانريزون العام.)

إذا كان هناك سبب كافٍ للشك، فإن النظام الماسوني الحديث قد تأثر بعمق بمجتمع فرانسيس بيكون السري، إن لم يكن ثمرة فعلية، فإن رمزيته تتغلغل بلا شك مع المثل العليا لبيكون: التعليم الشامل والديمقراطية العالمية. الأعداء المميتون للتعليم العالمي هم الجهل والخرافات والخوف، والتي يتم من خلالها تحتجز الروح البشرية في عبودية لأدنى جزء من بنيتها. لقد كان الأعداء الشرسون للديمقراطية العالمية هم التاج والإكليل والشعلة. وهكذا يرمز حيرام إلى تلك الحالة المثالية من التحرر الروحي والفكري والجسدي الذي تم التضحية به على مذبح الأنانية البشرية. حيرام هو مجمل البيت الأبدي. ومع ذلك، فإن النفعية الحديثة تضحي بالجمال من أجل العملي، في نفس الوقت تعلن الكذبة الواضحة بأن الأنانية والكراهية والخلاف هي عملية.

وجد الدكتور أورفيل وارد أوين جزءًا كبيرًا من أول اثنتين وثلاثين درجة من طقوس الماسونية مخبأة في نص ورقة شكسبير الأولى. شعارات الماسونية هي التي يتعين مراعاتها أيضا على صفحات عنوان كل كتاب تقريبا نشر لبيكون. السير فرانسيس بيكون يعتبر نفسه تضحية حية على مذبح الحاجة الإنسانية، وكان من الواضح خفض في خضم جاهده، ولا يمكن لأي طالب من أتلانتس الجديدة أن تفشل في التعرف على رمزية الماسونية الواردة فيه. وفقا لملاحظات جوزيف فورت نيوتن، فإن هيكل سليمان الذي وصفه بيكون في تلك الرومانسية الطوباوية لم يكن منزلا على الإطلاق ولكن اسم لحالة مثالية. أليس صحيحا أن معبد الماسونية هو أيضا رمز لحالة المجتمع؟ في حين، كما ذكر من قبل، فإن مبادئ أسطورة حيرام هي من أعظم العصور القديمة، فإنه ليس من المستحيل أن شكله الحالي قد يستند إلى حوادث في حياة اللورد بيكون، الذي مر عبر الموت الفلسفي ونشأ في ألمانيا.



اليد الرمزية للأسرار.

من آثارمونتفوكون

تم تمديد اليد المغطاة بالعديد من الرموز إلى المبتدئون عندما دخلوا معبد الحكمة. إن فهم النقش على سطح اليد جلب معه القوة الإلهية والتجديد، لذلك، عن طريق هذه الأيدي الرمزية، قيل أن المرشح قد قام من الموت.

يظهر في مخطوطة قديمة عبارة أن النظام الماسوني قد تم تشكيله من قبل الخيميائيين والفلاسفة الهرمسيين الذين تجمعوا معًا لحماية أسرارهم من الأساليب الشائنة التي يستخدمها الأشخاص الجشعون لانتزاع سر صناعة الذهب منهم. حقيقة أن أسطورة حيرام تحتوي على صيغة كيميائية تعطي مصداقية لهذه القصة. وبالتالي فإن بناء هيكل سليمان يمثل اتمام العمل العظيم، والذي لا يمكن أن يتحقق دون مساعدة من حيرام، الوكيل الكوني. تعلم الأسرار الماسونية المؤهل كيفية إعداد داخل روحه مسحوق معجزة من الإسقاط التي تمكنه من تحويل كتلة قاعدة الجهل البشري، والانحراف، والخلاف الى سبيكة من الذهب الروحي والفلسفي.

يوجد تشابه كافٍ بين حيرام الماسوني وكونداليني *(حيَّة مُلتفَّة)* التصوف الهندوسي لتبرير الافتراض بأن حيرام يمكن اعتباره رمزًا أيضًا لنار الروح التي تتحرك عبر البطين السادس للعمود الفقري. العلم الدقيق للتجديد البشري هو المفتاح المفقود للبناء، لأنه عندما يتم رفع روح النار من خلال ثلاث وثلاثين درجة، أو أجزاء من العمود الفقري، ويدخل في غرفة قبة الجمجمة البشرية، فإنه يمر أخيرا إلى الجسم النخامي (إيزيس)، حيث يستدعي رع (الغدة الصنوبرية) ويطالب بالاسم المقدس. البناء المنطوق، في المعنى الكامل لهذا المصطلح، يدل على العملية التي يتم من خلالها فتح عين حورس. لاحظ إي. أ. واليس بدج أنه في بعض البرديات التي توضح دخول أرواح الموتى إلى قاعة حكم أوزوريس، كان لدى الشخص المتوفى مخروط من خشب الصنوبر متصل بتاج رأسه. كما حمل الصوفيون اليونانيون عصا رمزية، وكان الطرف العلوي على شكل مخروط صنوبر، والذي كان يسمى عصاة باكوس. في الدماغ البشري هناك غدة صغيرة تسمى الجسم الصنوبرية، والتي هي العين المقدسة للقدماء، وتتوافق مع العين الثالثة للصقاليب. لا يعرف سوى القليل عن وظيفة الجسم الصنوبرية، الذي اقترح ديكارت (أكثر حكمة مما كان يعرف) أنه قد يكون مسكن روح الإنسان. كما يدل اسمها، فإن الغدة الصنوبرية هي مخروط الصنوبر المقدس في الإنسان - العين المنفردة، والتي لا يمكن فتحها حتى يتم رفع حيرام (نار الروح) من خلال الأختام المقدسة التي تسمى الكنائس السبع في آسيا.

هناك لوحة شرقية تظهر ثلاثة رشقات نارية من الشمس. يغطي أحد انفجارات الشمس الرأس، وفي وسطه يجلس براهما بأربعة رؤوس، وجسده بلون داكن غامض. يظهر انفجار الشمس الثاني - الذي يغطي القلب والضفيرة الشمسية ومنطقة البطن العلوية - فيشنو جالسًا في زهر اللوتس على أريكة مكونة من لفائف ثعبان الحركة الكونية، رأسها ذو السبعة أرجل يشكل مظلة فوق الإله. انفجار الشمس الثالث هو فوق النظام التوليدي، في خضمه يجلس شيفا، جسده أبيض رمادي ونهر الغانج يتدفق من تاج رأسه. كانت هذه اللوحة من عمل الصوفي الهندوسي الذي أمضى سنوات عديدة في إخفاء المبادئ الفلسفية العظيمة بمهارة داخل هذه الشخصيات. يمكن أن ترتبط الأساطير المسيحية أيضًا بجسم الإنسان بنفس الطريقة الشرقية، لأن المعاني الغامضة المخفية في تعاليم كلتا المدرستين متطابقة.

كما ينطبق على الماسونية، تمثل انفجارات الشمس الثلاثة بوابات المعبد الذي ضربت حيرام، حيث لا توجد بوابة في الشمال لأن الشمس لا تشرق أبدًا من الزاوية الشمالية للسماء. الشمال هو رمز المادية بسبب علاقته بالجليد (الماء المتبلور) والجسم (روح متبلورة). في الإنسان، يضيء النور باتجاه الشمال ولكن ليس منه أبدًا، لأن الجسم ليس له نور خاص به ولكنه يضيء بالمجد المنعكس لجسيمات الحياة الإلهية المخبأة في الجوهر المادي. لهذا السبب يتم قبول القمر كرمز للطبيعة الفيزيائية للإنسان.
حيرام هو الماء الناري الغامض الذي يجب رفعه من خلال المراكز الكبرى الثلاثة التي يرمز إليها السلم بثلاث درجات وزهور الشمس المذكورة في وصف اللوحة الهندوسية. كما يجب أن تمر صعودا عن طريق سلم من سبع درجات - الضفائر السبعة القريبة من العمود الفقري. تخترق الأجزاء التسعة من العظمة العجزية والعصعص عشر ثقوب، تمر من خلالها جذور شجرة الحياة. تسعة هو العدد المقدس للإنسان، وفي رمزية العظمة العجزية والعصعص يتم إخفاء سر كبير. هذا الجزء من الجسم من الكلى إلى أسفل كان يسمى من قبل القبالانيين في وقت مبكر أرض مصر التي أخذت بني إسرائيل أثناء الأسر. خارج مصر، قاد موسى (العقل المتنور، كما يوحي اسمه) قبائل إسرائيل (الكليات الاثنتي عشرة) من خلال رفع الثعبان النحاسي في البرية على رمز صليب تاو. ليس فقط حيرام ولكن الرجال الآلهة من كل طقوس الغموض الوثنية تقريبا هي تجسيد لنار الروح في الحبل الشوكي البشري.

يجب عدم التغاضي عن الجانب الفلكي لأسطورة حيرام. يتم سن مأساة حيرام سنويا من قبل الشمس خلال مرورها من خلال علامات البروج.

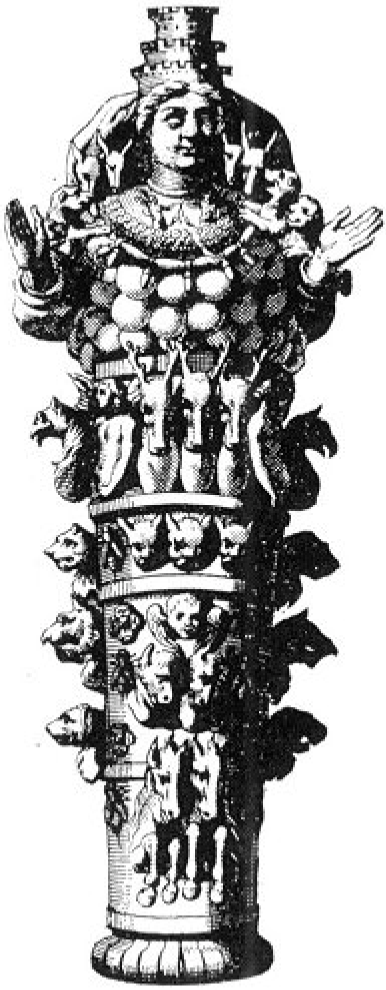
كتب ألبرت بايك: "من رحلة الشمس عبر العلامات الاثنتي عشرة ، تأتي أسطورة أعمال هرقل الاثني عشر وتجسيدات فيشنو وبوذا. ومن هنا جاءت أسطورة قتل خوروم، ممثل الشمس، من قبل ثلاثة زملاء الحرف، ورموز علامات الشتاء، الجدي، الدلو، والحوت، الذين هاجموه عند بوابات السماء الثلاث وقتلوه في الانقلاب الشتوي. ومن هنا كان البحث عنه من خلال الرفقاء التسعة، والعلامات التسع الأخرى، وإيجاده، ودفنه، وقيامته".
(انظر الأخلاق والعقيدة.)

يعتبر مؤلفون آخرون أن الميزان، والعقرب، والقوس هم القتلة الثلاثة للشمس، بقدر ما تم قتل أوزوريس على يد تايفون، الذي تم تعيين ثلاثين درجة من كوكبة العقرب له. في الأسرار المسيحية أيضا يهوذا يدل على العقرب، وثلاثين قطعة من الفضة التي خان سيده تمثل عدد من الدرجات في تلك العلامة. بعد أن ضرب برج الميزان (الدولة)، والعقرب (الكنيسة)، والقوس (الغوغاء)، فإن الشمس (حيرام) هي موطنها سرًا من خلال الظلام بعلامات الجدي، والدلو، والحوت، ودُفنت فوق قمة تل (الاعتدال الربيعي). الجدي لديه لرمزه رجل عجوز مع منجل في يده. هذا هو وقت الأب - عابر سبيل - الذي يرمز إليه في الماسونية على أنه استقامة جُعيد شعر فتاة صغيرة. إذا اعتبرت العذراء الباكية رمزًا للعذراء، وزمن الأب مع منجله رمزًا للجدي، فسيتم العثور على الفاصل الزمني البالغ تسعين درجة بين هاتين العلامتين ليتوافق مع تلك التي يشغلها القتلة الثلاثة. باطنيًا، الجرة التي تحتوي على رماد حيرام تمثل قلب الإنسان. زحل، الرجل العجوز الذي يعيش في القطب الشمالي، ويجلب معه لأطفال الرجال غصن من الخضرة (شجرة عيد الميلاد)، هو مألوف لدى الناس قليلا تحت اسم بابانويل، لأنه يجلب كل شتاء هدية من السنة الجديدة.

يتم اكتشاف شمس الشهداء من قبل برج الحمل، وهو زميل حرفي، وعند الاعتدال الربيعي تبدأ عملية قيامته. يتم إنجاز هذا أخيرًا من قبل أسد يهوذا، الذي شغل في العصور القديمة منصب حجر الزاوية في قوس السماء الملكي. تتسبب بداية الاعتدالات في ظهور علامات مختلفة لتلعب دور قتلة الشمس خلال العصور المختلفة من العالم ، لكن المبدأ المعني لم يتغير. هذه هي القصة الكونية لحيرام، المحسن الكوني، المهندس المعماري الناري: للبيت الإلهي، الذي يحمل معه إلى القبر تلك الكلمة المفقودة التي، عندما قيلت، ترفع كل الحياة إلى السلطة والمجد. وفقًا للتصوف المسيحي، عندما يتم العثور على الكلمة المفقودة، يتم اكتشافها في إسطبل، وتحيط بها الوحوش وتتميز بنجم. "بعد أن تغادر الشمس الأسد"، يكتب روبرت هيويت براون، "تبدأ الأيام في النمو بشكل لا لبس فيه مع انخفاض الشمس نحو الاعتدال الخريفي، ليتم قتلها مرة أخرى في الأشهر الخريفية الثلاثة ، وتكمن ميتة من خلال تلك الشتاء الثلاثة ، وترتفع مرة أخرى من قبل تلك الربيعية الثلاثة . كل عام تتكرر المأساة الكبرى، وتحدث القيامة المجيدة". (انظر علم اللاهوت النجمي وعلم الفلك الماسوني.)

يُطلق على حيرام الموتى لأنه في الفرد العادي تقتصر القوى الإبداعية الكونية في مظهرها على التعبير المادي البحت - والمادية المقابلة -. مهووسًا بإيمانه بواقع الوجود المادي ودوامه، لا يربط الإنسان الكون المادي بالجدار الشمالي الفارغ للمعبد. كما يقال إن الضوء الشمسي يموت بشكل رمزي مع اقترابه من الانقلاب الشتوي، لذلك قد يُطلق على العالم المادي اسم الانقلاب الشتوي للروح. عند الوصول إلى الانقلاب الشتوي، يبدو أن الشمس تقف ساكنة لمدة ثلاثة أيام، ثم تتدحرج بعيدًا عن حجر الشتاء، وتبدأ مسيرتها المنتصرة شمالًا نحو الانقلاب الصيفي. يمكن تشبيه حالة الجهل بالانقلاب الشتوي للفلسفة؛ الفهم الروحي للانقلاب الصيفي. من وجهة النظر هذه، يصبح التأهيل في الأسرار الاعتدال الربيعي

للروح، وفي ذلك الوقت يعبر حيرام في الإنسان من عالم الموت إلى عالم الحياة الأبدية. يشبه الاعتدال الخريفي السقوط الأسطوري للإنسان، وفي ذلك الوقت انحدرت الروح البشرية إلى عوالم الهاوية من خلال الانغماس في وهم الوجود الأرضي.



ديانا أفسس.

من آثارمونتفوكون

توجت ديانا بتاج يشبه البرج الثلاثي وشكلها مزين بمخلوقات رمزية تمثل قواها الروحية، وقفت ديانا لمصدر هذا المذهب الذي لا يفنى، والذي يتدفق من حضن الثدييات الكبرى، هو الغذاء الروحي لأولئك الرجال والنساء الطموحين الذين كرسوا حياتهم للتأمل في الواقع. كما يتلقى الجسم المادي للإنسان مغذياته من أم الأرض العظيمة، لذلك يتم تغذية الطبيعة الروحية للإنسان من نوافير الحقيقة التي لا تفشل أبدًا والتي تتدفق إلى الخارج من العوالم غير المرئية.

في مقال عن الجمال، يصف أفلوطين تأثير الجمال على الوعي المتكشف للإنسان. تم تكليف حيرام أبي بتزيين المنزل الأبدي، وهو تجسيد لمبدأ التجميل. الجمال ضروري للتطور الطبيعي للروح البشرية. اعتبرت الأسرار أن هذا الرجل، جزئيًا على الأقل، هو نتاج بيئته. لذلك اعتبروا أنه من الضروري أن يكون كل شخص محاطًا بأشياء تثير أعلى وأنبل المشاعر. لقد أثبتوا أنه من الممكن إنتاج الجمال في الحياة من خلال إحاطة الحياة بالجمال. اكتشفوا أن الأجسام المتناظرة بنيت من قبل النفوس باستمرار في وجود أجسام متناظرة؛ أن الأفكار النبيلة أنتجت من قبل العقول محاطة بأمثلة من النبلاء العقليين. على العكس من ذلك، إذا أُجبر الرجل على النظر إلى بنية خسيسة أو غير متماثلة، فسيثير ذلك داخله شعورًا بالجهل من شأنه أن يدفعه إلى ارتكاب أفعال خسيسة. إذا تم بناء مبنى غير متناسب في وسط المدينة، فسيكون هناك أطفال غير متناسبين ولدوا في ذلك المجتمع؛ والرجال والنساء، الذين يحدقون في الهيكل غير المتماثل، سيعيشون حياة غير متناغمة.
أدرك الرجال المفكرون في العصور القديمة أن فلاسفتهم العظيمة كانت المنتجات الطبيعية للمثل الجمالية للهندسة المعمارية والموسيقى والفن التي أنشئت كمعايير للأنظمة الثقافية في ذلك الوقت.

إن استبدال الخلاف بين الخيال والانسجام بين الجمال يشكل واحدة من أكبر المآسي في كل حضارة. لم يكن آلهة المخلصون في العالم القديم جميلين فحسب، بل كان كل منهم يؤدي خدمة الجمال، سعياً إلى إحداث تجديد للإنسان من خلال إثارة حب الجمال بداخله. لا يمكن تحقيق نهضة العصر الذهبي للخرافة إلا من خلال رفع الجمال إلى كرامته المشروعة باعتباره الجودة الشاملة والمثالية في الأقسام الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلمية والسياسية للحياة. تم تكريس مهندسي الديونيسوسية لرفع روحهم الرئيسية - الجمال الكوني - من قبر الجهل المادي والأنانية من خلال إقامة المباني التي كانت نماذج مثالية من التماثل والجلالة التي كانت في الواقع صيغة سحرية تم من خلالها استحضار روح جمال الشهيد المدفون في عالم مادي.

في الأسرار الماسونية، يُرمز إلى الروح المثلثية للإنسان (دلتا النور) بثلاثة معلمين كبار من محفل القدس. كما أن الله هو المبدأ السائد في ثلاثة عوالم، في كل منها يتجلى كمبدأ نشط، وبالتالي فإن روح الإنسان، التي تشارك في طبيعة اللاهوت، تسكن على ثلاث مستويات من الوجود: السامية، العليا، والمجالات السفلية للفيثاغورين. عند بوابة الكرة السفلية (العالم السفلي، أو مكان سكن المخلوقات البشرية) يقف هاديس - الكلب ذو الثلاثة رؤوس سَرْبَرُوس، الذي يشبه القتلة الثلاثة لأسطورة حيرام. وفقا لهذا التفسير الرمزي للروح الثالوث، حيرام هو الجزء الثالث، أو المتجسد - الباني الرئيسي الذي أقام عبر جميع العصور معابد حية من اللحم والدم كمزارات للعلي. يخرج حيرام كزهرة ويتم قطعه؛ يموت عند أبواب المادة؛ دفن في عناصر الخلق، ولكن - مثل ثور - يتأرجح بمطرقته العظيمة في مجالات الفضاء، ويضع الذرات البدائية في الحركة، ويؤسس النظام

من الفوضى. وباعتبار إمكانات القوة الكونية داخل كل روح بشرية، فإن حيرام ينتظر الإنسان من خلال طقوس الحياة المتقنة لتحويل الإمكانية إلى قوة إلهية. ومع ذلك، مع زيادة الإدراك الحسي للفرد، يكتسب الإنسان سيطرة أكبر على أجزائه المختلفة، وتصل روح الحياة داخله تدريجياً إلى الحرية. يمثل القتلة الثلاثة قوانين العالم السفلي - الولادة والنمو والانحطاط - التي تحبط خطة البناء. بالنسبة للفرد العادي، يشير البتولا الجسدي في الواقع إلى وفاة حيرام، والموت الجسدي إلى قيامة حيرام. أما بالنسبة للمتأهل، فإن قيامة الطبيعة الروحية تتم بدون تدخل الموت الجسدي.

تم تفسير الرموز الغريبة الموجودة في قاعدة إبرة كليوباترا الموجودة الآن في سنترال بارك ، نيويورك، على أنها ذات أهمية ماسونية أولى من قبل إس. أي. زولا. يمكن العثور على علامات ورموز الماسونية على أحجار العديد من المباني العامة ليس فقط في إنجلترا والقارة ولكن أيضًا في آسيا. في كتابه "علامات سلالة المغول"، يصف أ. جورهام عشرات العلامات التي تظهر على جدران المباني مثل تاج محل، المسجد الجامع، وذلك: الهيكل الماسوني الشهير، قطب منار. وفقا لأولئك الذين يعتبرون الماسونية كثمرة للجمعية السرية للمهندسين المعماريين والبنائين التي شكلت لآلاف السنين طبقة من الحرفيين الرئيسيين، كان حيرام أبي هو المعلم الأكبر الصوري لمنظمة عالمية من الحرفيين، ومقرها صور. تألفت فلسفتهم من دمج قياسات وزخرفة المعابد والقصور والأضرحة والقلاع والمباني العامة الأخرى في معرفتهم بالقوانين التي تتحكم في الكون.
أُعطي كل عامل مؤهل حرفًا هيروغليفيًا يميز به الأحجار التي صاغها ليُظهر لجميع الأجيال القادمة أنه كرس كل منتج مثالي لعمله للمهندس الأعلى للكون. فيما يتعلق بعلامات الماسونية، كتب روبرت فريك غولد:

من اللافت للنظر أن هذه العلامات موجودة في جميع البلدان - في غرف الهرم الأكبر في الجيزة، على جدران القدس تحت الأرض، في هيركولانيوم وبومبي، على الجدران الرومانية والمعابد الإغريقية، في هندوستان والمكسيك وبيرو وآسيا الصغرى - وكذلك على الآثار العظيمة لإنجلترا وفرنسا وألمانيا واسكتلندا وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا. (انظر تاريخ موجز للماسونية.)

من وجهة النظر هذه، قد تمثل قصة حيرام دمج الأسرار الإلهية للهندسة المعمارية في الأجزاء الفعلية وأبعاد المباني الأرضية. الدرجات الثلاث للحرفة تدفن المعلم الكبير (الأركان العظيم) في الهيكل الفعلي الذي أقاموه، بعد أن قتلوه أولاً بأدوات البنائين، عن طريق تقليل روح الجمال الكوني بلا أبعاد إلى حدود الشكل الخرساني. هذه المثل المجردة للهندسة المعمارية يمكن إحياؤها، ومع ذلك، من قبل معلم بناء الذي، من خلال التأمل في الهيكل، يطلق منها المبادئ الإلهية للفلسفة المعمارية المدمجة أو المدفونة داخلها. وبالتالي فإن المبنى المادي هو في الواقع قبر أو تجسيد للمثل الأعلى الإبداعي الذي أبعاده المادية ليست سوى الظل.

علاوة على ذلك، يمكن اعتبار أسطورة حيرام تجسد تقلبات الفلسفة نفسها. كمؤسسات لنشر الثقافة الأخلاقية، كانت الأسرار الوثنية هي مهندسي الحضارة. تم تجسيد قوتهم وكرامتهم في حيرام أبي - الباني الرئيسي - لكنهم سقطوا في النهاية ضحية لهجمات ذلك الثلاثي المتكرر من الدولة والكنيسة والغوغاء. تم تدنيسهم من قبل الدولة، بالغيرة من ثرواتهم وسلطتهم؛ من قبل الكنيسة الأولى، خوفا من حكمتهم؛ ومن قبل الرعاع أو الجنود الذين تحرضهم كل من الدولة والكنيسة. وكما يهمس حيرام عند قيامه من قبره بكلمة المعلم البناء التي ضاعت من خلال موته المفاجئ، لذلك وفقًا لمبادئ الفلسفة، فإن إعادة تأسيس أو قيامة الأسرار القديمة سيؤدي إلى إعادة اكتشاف ذلك التعليم السري الذي بدونه يجب أن تستمر الحضارة في حالة من الارتباك الروحي وعدم اليقين.

عندما تحكم الغوغاء، يحكم الجهل الإنسان؛ عندما تحكم الكنيسة تحكمه الخرافات؛ وعندما تحكم الدولة يحكمه الخوف. قبل أن يتمكن الناس من العيش معًا في وئام وتفاهم، يجب تحويل الجهل إلى حكمة، والخرافات إلى إيمان مستنير، والخوف إلى حب. على الرغم من التصريحات على العكس من ذلك، الماسونية هي دين يسعى إلى توحيد الله والإنسان من خلال رفع مؤهلية إلى هذا المستوى من الوعي حيث يمكنهم أن يروا برؤية واضحة أعمال المهندس المعماري العظيم للكون. من عصر إلى عصر يتم الحفاظ على رؤية الحضارة المثالية باعتبارها المثل الأعلى للبشرية. في خضم تلك الحضارة يجب أن تقف جامعة الأقوياء حيث سيتم تدريس كل من العلوم المقدسة والعلمانية المتعلقة بأسرار الحياة بحرية لجميع الذين سيتولون الحياة الفلسفية. هنا لا مكان للعقيدة والملة؛ سيتم إزالة السطحية والحفاظ فقط على الأساسي. سيحكم العالم أكثر عقوله استنارة، وسيحتل كل منه الموقع الذي يناسبه بشكل مثير للإعجاب.

سيتم تقسيم الجامعة الكبرى إلى درجات، يكون القبول فيها من خلال الاختبارات الأولية أو التأهيلية. هنا سيتم إرشاد البشرية للأكثر قدسية، والأكثر سرية، والأكثر ديمومة من جميع الأسرار -الرمزية. هنا سيتم تعليم المتأهل أن كل كائن مرئي، كل فكرة مجردة، كل رد فعل عاطفي ليس سوى رمز لمبدأ أبدي. هنا سوف تتعلم البشرية أن حيرام (الحقيقة) مدفون في كل ذرة من الكون؛ أن كل شكل هو رمز وكل رمز هو قبر الحقيقة الأبدية.
من خلال التعليم - الروحي والعقلي والأخلاقي والجسدي - سيتعلم الإنسان إطلاق الحقائق الحية من أغطيتهم الميتة. يجب أن تكون الحكومة المثالية للأرض منقوشة في النهاية على غرار تلك الحكومة الإلهية التي يتم بها ترتيب الكون. في ذلك اليوم الذي يتم فيه إعادة تأسيس النظام المثالي، مع السلام العالمي والخير المنتصر، لن يسعى الإنسان بعد الآن إلى السعادة، لأنه سيجدها تتحسن داخله. الآمال الميتة، والتطلعات الميتة، والفضائل الميتة سترتفع من قبورهم، وروح الجمال والخير الذي قتله الإنسان الجاهل مرارًا وتكرارًا سيكون مرة أخرى سيد العمل. ثم يجلس الحكماء على مقاعد الأقوياء وتمشي الآلهة مع الإنسان.

الانسجام هو حالة معترف بها من قبل الفلاسفة العظماء كشرط أساسي فوري للجمال. يطلق على المكون اسم جميل فقط عندما تكون أجزائه في تركيبة متناغمة . فالعالم يُدعى جميلاً وخالقه يُدعى الصالح لأن الخير يجب أن يعمل وفقاً لطبيعته الخاصة؛ والعمل الصالح وفقاً لطبيعته الخاصة هو الانسجام، لأن الخير الذي ينجزه متناغم مع الخير الذي هو عليه. وبالتالي، فإن الجمال هو الانسجام الذي يظهر طبيعته الجوهرية في عالم الشكل.

يتكون الكون من تدرجات متتالية من الخير، وهذه التدرجات تصعد من المادة (وهي أقل درجة من الخير) إلى الروح (وهي أكبر درجة من الخير). في الإنسان، طبيعته المتفوقة هي " الخير المطلق". ويترتب على ذلك أن طبيعته العليا تدرك الخير بسهولة لأن الخير خارجه في العالم هو في نسبة التوافقية مع الخير الحاضر في روحه. لذلك فإن ما يسميه الإنسان بالشر هو، على غرار المادة، مجرد أقل درجة من نقيضها. إن أقل درجة من الخير تفترض بالمثل أقل درجة من الانسجام والجمال. وبالتالي فإن التشوه (الشر) هو في الحقيقة أقل مزيج متناغم من العناصر التوافقية بشكل طبيعي كوحدات فردية. التشوه غير طبيعي، لأن مجموع كل الأشياء هو الخير، فمن الطبيعي أن كل الأشياء يجب أن تشارك في الخير وأن يتم ترتيبها في مجموعات متناغمة. الوئام هو التعبير الواضح عن إرادة الخيرالأبدي.

فلسفة الموسيقى

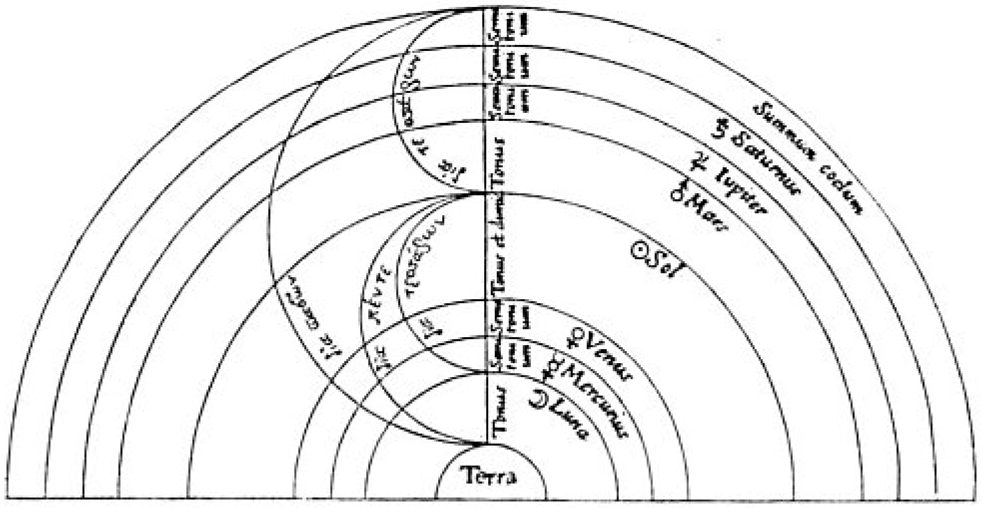
من المحتمل جدًا أن يكون المتأهلون اليونانيون قد اكتسبوا معرفتهم بالجوانب الفلسفية والعلاجية للموسيقى من المصريين، الذين اعتبروا بدورهم هرمس مؤسس الفن. وفقًا لإحدى الأساطير، قام هذا الإله ببناء القيثارة الأولى عن طريق مد الأوتار عبر تقعر قشرة السلحفاة. كان كل من إيزيس وأوزوريس رعاة للموسيقى والشعر. أعلن أفلاطون، في وصف العصور القديمة لهذه الفنون بين المصريين، أن الأغاني والشعر كانت موجودة في مصر منذ عشرة آلاف سنة على الأقل، وأن هذه كانت ذات طبيعة عالية وملهمة لدرجة أن الآلهة أو الرجال الملهمين فقط يمكن أن يؤلفوها. في الأسرار، كانت القيثارة تعتبر الرمز السري للبنية البشري، وجسم الأداة يمثل الشكل المادي، والأوتار والأعصاب، والموسيقي الروح. من خلال اللعب على الأعصاب، خلقت الروح تناغمات الأداء الطبيعية، والتي، مع ذلك، أصبحت تناقضات إذا تم تدنيس طبيعة الإنسان.

في حين أن الصينيين الأوائل والهندوس والفرس والمصريين والإسرائيليين واليونانيين استخدموا الموسيقى الصوتية والآلية في احتفالاتهم الدينية، وأيضًا لتكملة شعرهم ودراماهم، فقد بقي لفيثاغورس رفع الفن إلى كرامته الحقيقية من خلال إظهار أساسه الرياضي. على الرغم من أنه يقال إنه لم يكن موسيقيًا، إلا أن فيثاغورس يُنسب إليه الآن بشكل عام اكتشاف السلم الموسيقي الطبيعي. بعد أن تعلم

أولاً النظرية الإلهية للموسيقى من كهنة الألغاز المختلفة التي تم قبوله فيها، فكر فيثاغورس لعدة سنوات في القوانين التي تحكم التناغم والتنافر. كيف حل المشكلة في الواقع غير معروف، ولكن تم اختراع التفسير التالي.

في يوم من الأيام أثناء التأمل في مشكلة الانسجام، صادف فيثاغورس مرور بمتجر نحاس حيث كان العمال يقصفون قطعة من المعدن على سندان. من خلال ملاحظة الفروق في درجة الصوت بين الأصوات التي تصدرها المطارق الكبيرة وتلك التي يتم إجراؤها بواسطة أدوات أصغر، والتقدير الدقيق للتناغمات والخلافات الناتجة عن مجموعات هذه الأصوات، فقد حصل على أول دليل له على الفترات الموسيقية للسلم الموسيقي الطبيعي. دخل المتجر، وبعد فحص الأدوات بعناية وتدوين ملاحظة ذهنية لأوزانها، عاد إلى منزله وشيد ذراعًا من الخشب بحيث: امتدت من جدار غرفته. على فترات منتظمة على طول هذا الذراع علق أربعة أسلاك، الكل من نفس التكوين والحجم والوزن. للأول، علق وزنًا يبلغ اثني عشر رطلاً، والثاني تسعة أرطال، والثالث بوزن ثمانية أرطال، والرابع بوزن ستة أرطال. تتوافق هذه الأوزان المختلفة مع أحجام المطارق النحاسية.

اكتشف فيثاغورس بعد ذلك أن الوتر الأول والرابع عندما بدت معًا أنتجت الفاصل التوافقي للأوكتاف، لمضاعفة الوزن كان له نفس التأثير مثل خفض السلسلة إلى النصف. شد الوتر الأول ضعف شد الوتر الرابع، وقيل إن نسبتهم 2: 1 ، أو مزدوج. من خلال تجربة مماثلة، تأكد من أن الوتر الأول والثالث أنتجا انسجامًا بين الوتر، أو الفاصل الزمني للخامس. شد الوتر الأول يساوي نصف شد الوتر الثالث، ويقال أن نسبتهم 3: 2 ، أو واحد ونص. وبالمثل، فإن الوتر الثاني والرابع ، الذي لهما نفس النسبة مثل الأوتار الأولى والثالثة، أسفرت عن تناغم ديابينتي. واصل فيثاغورس تحقيقه، اكتشف أن الأوتار الأولى والثانية أنتجت تناغم الدياتسارون، أو الفاصل الزمني للثالث؛ وكون شد الوتر الأول أكبر بمقدار الثلث من توتر الوتر الثاني، قيل أن نسبتهما 4: 3 ، أو sesquitercian. الأوتار الثالثة والرابعة، لها نفس النسبة مثل الأوتار الأولى والثانية، أنتجت تناغمًا آخر من الدياتسارون. وفقا ليامبليخوس، كانت الأوتار الثانية والثالثة نسبة 8:9، أو epogdoan.

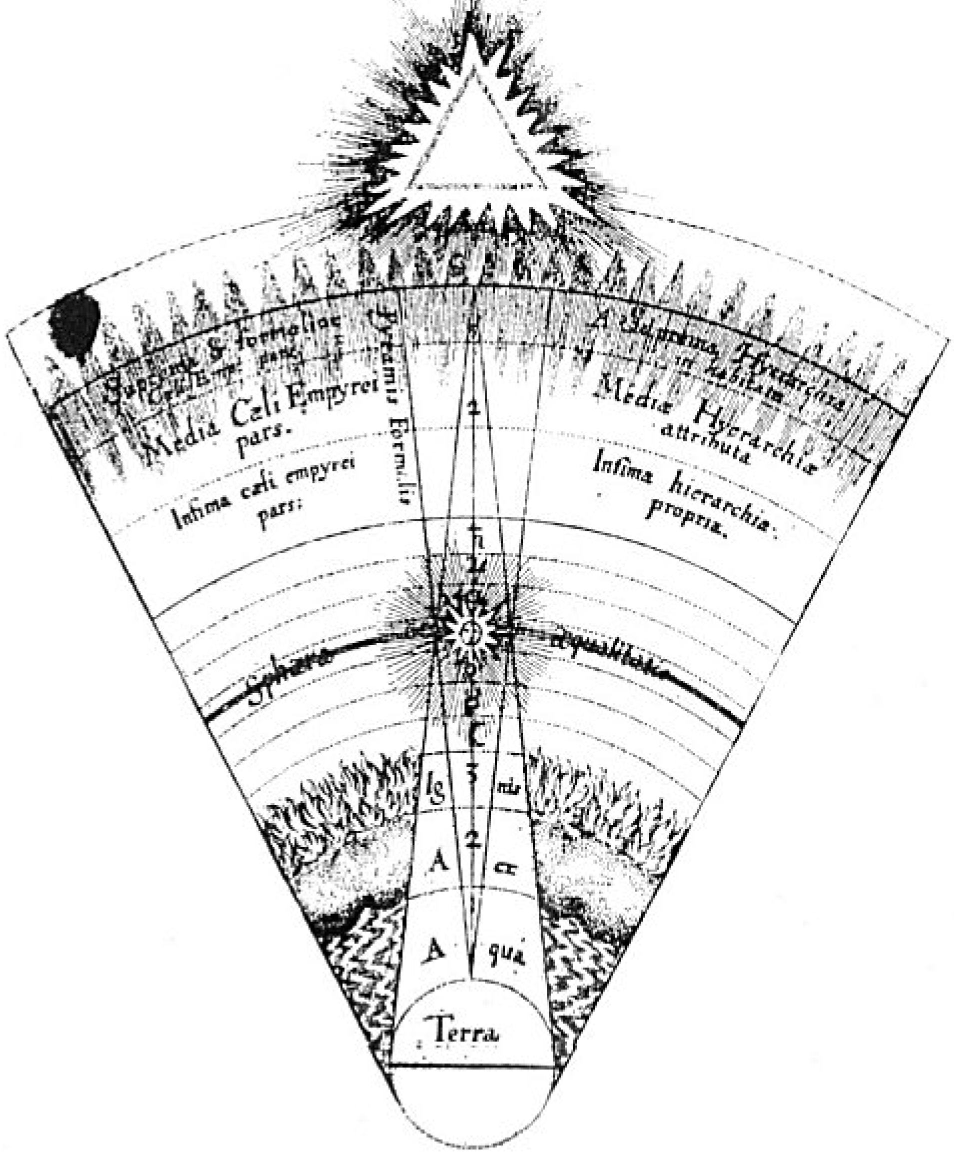


الفواصل الزمنية والتناغم بين الكرات.

من كتاب ستانلي تاريخ الفلسفة.

في المفهوم الفيثاغوري لموسيقى الكرات، كان الفاصل الزمني بين الأرض وكرة النجوم الثابتة يعتبر دياباسون - الفاصل التوافقي الأكثر مثالية. يتم قبول الترتيب المسموح به بشكل عام للفترات الموسيقية للكواكب بين الأرض وكرة النجوم الثابتة: من كرة الأرض إلى كرة القمر؛ نغمة واحدة ؛ من كرة القمر إلى كرة عطارد، نصف نغمة واحدة؛ من عطارد إلى الزهرة، نصف نغمة؛ من الزهرة إلى الشمس، نغمة واحدة ونصف؛ من الشمس إلى المريخ، نغمة واحدة؛ من المريخ إلى المشتري، نغمة واحدة ؛ من المشتري إلى زحل، نصف نغمة؛ من زحل إلى النجوم الثابتة، نصف نغمة. مجموع هذه الفترات يساوي ستة نغمات كاملة من الأوكتاف.

مفتاح النسب التوافقية مخفي في رباعيات فيثاغورس الشهيرة، أو هرم النقاط. تتكون الرَّابوع من الأرقام الأربعة الأولى - 1 و 2 و 3 و 4 - والتي تكشف بنسبها عن فواصل الأوكتاف و خمسة كاملة و أربعة كاملة. في حين أن قانون الفترات التوافقية كما هو موضح أعلاه صحيح، فقد ثبت لاحقًا أن المطارق تضرب المعدن بالطريقة الموصوفة لن تنتج النغمات المختلفة المنسوبة إليها. لذلك، في جميع الاحتمالات، توصل فيثاغورس بالفعل إلى نظريته عن التناغم من الحبل الأحادي - وهو ابتكار يتكون من سلسلة واحدة ممتدة بين أوتاد ومزودة بفريتات متحركة.



توافقيات الحبل الأحادي الدنيوي.

من فلودز الموسيقى الدنيوية

يمثل هذا القطاع البياني التدرجات الرئيسية للطاقة والمادة بين الأرض الأولية والقوة المطلقة غير المشروطة. بدءا من المتفوق، تنحدر الخمسة عشر مجالات المتدرجة في الترتيب التالي: بلا حدود والحياة الأبدية؛ متفوقة، والوسطى، و جنَّة الخُلد الأدنى؛ الكواكب السبعة، والعناصر الأربعة. يرمز إلى الطاقة من قبل فلود كهرم مع قاعدته على سطح مقعر من جنَّة الخُلد المتفوقة، والجوهر كهرم آخر مع قاعدته على سطح محدب من الكرة (وليس الكوكب) من الأرض. توضح هذه الأهرامات النسب النسبية للطاقة والمادة التي تدخل في تكوين المستويات الخمسة عشر للوجود. تجدر الإشارة إلى أن الهرم التصاعدي للمضمون يلمس ولكنه لا يخترق الكرة الخامسة عشرة

- التي لا حدود لها والحياة الأبدية. وبالمثل، فإن الهرم الهابط للطاقة يلمس ولكنه لا يخترق المجال الأول - أخطر حالة من الجوهر. إن مستوى الشمس هو مجال المساواة، لأنه هنا لا تسود الطاقة ولا الجوهر. يتكون الحبل الأحادي الدنيوي من سلسلة افتراضية تمتد من قاعدة هرم الطاقة إلى قاعدة هرم المادة.

بالنسبة لفيثاغورس، كانت الموسيقى واحدة من تبعيات العلم الإلهي للرياضيات، وكان يتم التحكم في تناغمها بشكل غير مرن بنسب رياضية. أكد فيثاغورس أن الرياضيات أظهرت الطريقة الدقيقة التي أسس بها الخير وحافظ على كونه. وبالتالي فإن الرقم يسبق الانسجام، لأنه كان القانون الثابت الذي يحكم جميع النسب التوافقية. بعد اكتشاف هذه النسب التوافقية، بدأ فيثاغورس تدريجيا تلاميذه في هذا، أركانم (المعرفة السِّرّية) العليا من أسراره. قام بتقسيم الأجزاء المتعددة من الخلق إلى عدد كبير من المستويات أو المجالات، لكل منها خصص نغمة، فاصل توافقي، رقم، اسم، لون، وشكل. ثم شرع في إثبات دقة استنتاجاته من خلال إظهارها على المستويات المختلفة من الذكاء والجوهر بدءًا من الفرضية المنطقية الأكثر تجريدًا إلى المادة الصلبة الهندسية الأكثر واقعية. من الاتفاق المشترك لهذه الطرق المتنوعة من الاثبات أثبت وجود لا جدال فيه لبعض القوانين الطبيعيه.

بعد أن أسس الموسيقى كعلم دقيق، طبق فيثاغورس قانونه الجديد للفترات التوافقية على جميع ظواهر الطبيعة، حتى أنه ذهب إلى أبعد من ذلك لإثبات العلاقة التوافقية للكواكب والأبراج والعناصر مع بعضها البعض. ومن الأمثلة البارزة على التأييد الحديث للوصول الفلسفي القديم هو تطور العناصر وفقًا للنسب التوافقية. أثناء عمل قائمة بالعناصر بالترتيب التصاعدي لأوزانها الذرية، اكتشف جون نيولاندز في كل عنصر ثامن تكرارًا متميزًا للخصائص. يُعرف هذا الاكتشاف باسم قانون الأوكتافات في الكيمياء الحديثة.

نظرًا لأنهم رأوا أنه يجب تحديد الانسجام ليس من خلال التصورات الحسية ولكن من خلال العقل والرياضيات، أطلق الفيثاغوريون على أنفسهم القانونيين، على عكس موسيقيي المدرسة التوافقية، الذين أكدوا أن الذوق والغريزة هما المبادئ المعيارية الحقيقية للانسجام. ومع إدراكه للتأثير العميق للموسيقى على الحواس والعواطف، لم يتردد فيثاغورس في التأثير على العقل والجسم بما أسماه "الطب الموسيقي".

أظهر فيثاغورس مثل هذا التفضيل الملحوظ للأدوات الوترية لدرجة أنه ذهب إلى حد تحذير تلاميذه من السماح بتدنيس آذانهم بأصوات المزامير أو الصنج. وأعلن كذلك أنه يمكن تطهير الروح من التأثيرات غير العقلانية من خلال الأغاني الجليلة التي تُغنى بمرافقة القيثارة. في بحثه عن القيمة العلاجية

للتوافقيات، اكتشف فيثاغورس أن الأنماط السبعة - أو المفاتيح - للنظام اليوناني للموسيقى كان لها القدرة على التحريض أو تهدئة المشاعر المختلفة. ويرتبط ذلك أنه بينما كان يراقب النجوم في إحدى الليالي، واجه شابًا مشوشًا بشراب قوي وغاضبًا من الغيرة التي كانت تتراكم على الشواذ حول باب عشيقته بنية حرق المنزل. زاد جنون الشباب من قبل عازف الفلوت على مسافة قصيرة والذي كان يعزف لحنًا بطريقة الفريغيون المليئة بالحيوية. حث فيثاغورس الموسيقي على تغيير هوائه إلى الوضع الإسباني البطيء والإيقاعي، وعندها أصبح الشباب المخمور على الفور ساكناً، وجمع حزمه من الخشب، وعاد بهدوء إلى منزله.

هناك أيضًا سرد لكيفية قيام أمبادوقليس، تلميذ فيثاغورس، بتغيير طريقة المقطوعة الموسيقية التي كان يعزفها بسرعة، بإنقاذ حياة مضيفه، أنشيتوس، عندما تعرض الأخير للتهديد بالموت بسيف أحد كان أبيه قد حكم عليه بالإعدام العلني.
ومن المعروف أيضا أن أسقليبيوس، الطبيب اليوناني، شفي عرق النسا وغيرها من أمراض الأعصاب عن طريق نفخ بوق بصوت عال في وجود المريض.

عالج فيثاغورس العديد من أمراض الروح والنفس والجسد من خلال تأليف مقطوعات موسيقية معدة خصيصًا يتم عزفها في حضور المريض أو من خلال تلاوة مختارات قصيرة من الشعراء الأوائل مثل هسيود وهوميروس شخصيًا. كان من المعتاد في جامعته في كروتونا أن يفتح الفيثاغورثون ويغلقون كل يوم بالأغاني - تلك المعدة في الصباح و المحسوبة لتطهير العقل من النوم وإلهامه لأنشطة اليوم التالي؛ و في المساء من وضع مهدئ ومريح ومفيد للراحة. في الاعتدال الربيعي، جعل فيثاغورس تلاميذه يجتمعون في دائرة حول أحدهم الذي قادهم في الغناء وعزف على قيثارة.

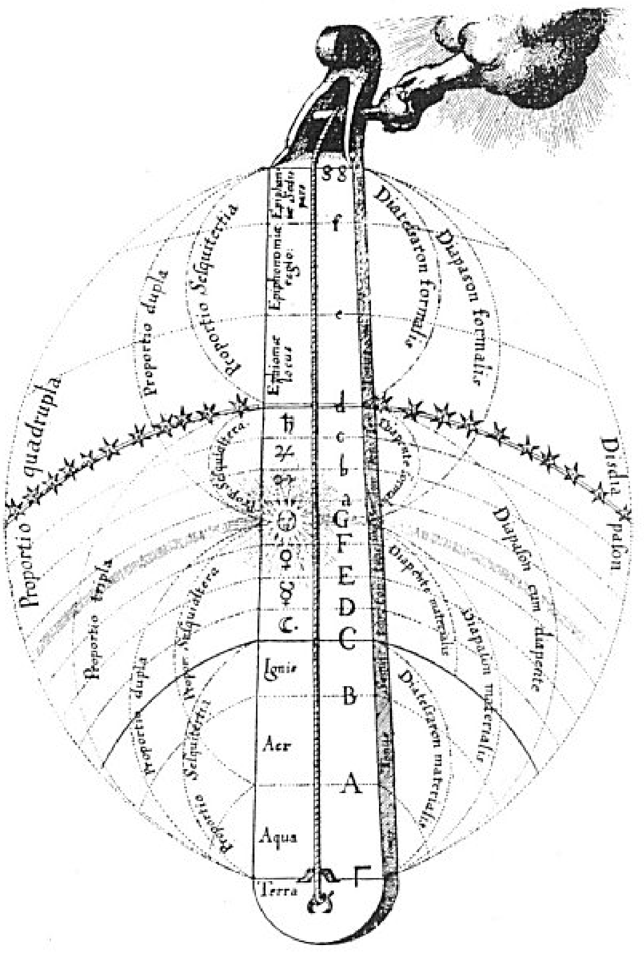
وصف يامبليخوس الموسيقى العلاجية لفيثاغورس على النحو التالي: "وهناك ألحان معينة ابتكرت كعلاج لمشاعر الروح، وأيضًا ضد اليأس والرثاء، والتي اخترعها فيثاغورس على أنها أشياء تقدم أكبر مساعدة في هذه الأمراض. ومرة أخرى، استخدم ألحان أخرى ضد العنف والغضب، وضد كل انحراف للروح. وهناك أيضا نوع آخر من التعديل اخترع كعلاج ضد الرغبات". (انظر حياة فيثاغورس.)

من المحتمل أن فيثاغورس أدرك وجود صلة بين الأنماط اليونانية السبعة والكواكب. على سبيل المثال، يعلن بليني أن زحل يتحرك في المقام الدوري والمشتري في المقام الفريجي. من الواضح أيضًا أن المزاجات مرتبطة بالأوضاع المختلفة، والعواطف أيضًا. وبالتالي، فإن الغضب - وهو شغف ناري - قد يتفاقم من خلال وضع ناري أو تحييد قوته بواسطة وضع مائي.

وهكذا، لخص إميل نعمان التأثير بعيد المدى الذي تمارسه الموسيقى على ثقافة الإغريق: "استبعد أفلاطون الفكرة القائلة بأن الموسيقى تهدف فقط إلى خلق مشاعر مرحة ومقبولة، معتبراً بدلاً من ذلك أنها يجب أن تغرس حب كل ذلك وما هو نبيل، وكراهية لكل ما هو دنيء، ولا شيء يمكن أن يؤثر بقوة على مشاعر الإنسان العميقة أكثر من اللحن والإيقاع. واقتناعا منه بذلك، وافق على ذلك

، اتفق مع ديمون الأثيني، المدرب الموسيقي لسقراط، على أن إدخال مقام جديد ومثير للغضب من شأنه أن يعرض مستقبل أمة بأكملها للخطر، وأنه لم يكن من الممكن تغيير مفتاح دون هز أسس الدولة نفسها. أكد أفلاطون أن الموسيقى التي نبلت العقل كانت من نوع أعلى بكثير من تلك التي ناشدت الحواس فقط، وأصر بشدة على أنه كان من الواجب الأسمى للهيئة التشريعية قمع جميع الموسيقى ذات الطابع الأنثوي والفاسق، وتشجيع فقط تلك التي كانت نقية وكريمة؛ تلك الألحان الجريئة والمثيرة كانت للرجال، والألحان اللطيفة والمهدئة للنساء. من هذا يتضح أن الموسيقى لعبت دورا كبيرا في تعليم الشباب اليوناني. كان من الضروري أيضًا توخي أكبر قدر من الاهتمام في اختيار الموسيقى الآلية، لأن غياب الكلمات جعل معناها مشكوكًا فيه، وكان من الصعب توقع ما إذا كانت ستمارس تأثيرًا حميدًا أو ضارًا على الناس. كان الذوق الشعبي، الذي يتم دغدغته دائمًا من خلال التأثيرات الحسية والهزيلة، يعامل بازدراء مستحق. (انظر تاريخ الموسيقى.)

حتى اليوم يتم استخدام الموسيقى القتالية مع تأثير واضح في أوقات الحرب، والموسيقى الدينية، في حين لم تعد تتطور وفقا للنظرية القديمة، لا تزال تؤثر بعمق على مشاعر العامة.



الحبل الأحادي الدنيوي بنسبه وفتراته.

من فلودز الموسيقى الدنيوية

في هذا المخطط يتم تعيين ملخص لنظرية فلود للموسيقى الكونية. يعتبر الفاصل الزمني بين عنصر الأرض وأعلى السماء بمثابة أوكتاف مزدوج، مما يدل على أن طرفي الوجود في وئام disdiapason. إنه يدل على أن أعلى السماء والشمس والأرض لها نفس الوقت، والفرق في حدة النغمة. الشمس هي الأوكتاف السفلي لأعلى السماء والأرض هي الأوكتاف السفلي للشمس. ويضم الأوكتاف السفلي (Γ to G) ذلك الجزء من الكون الذي تسود فيه المادة على الطاقة. وبالتالي، فإن تناغمها أكثر إجمالًا من تلك الموجودة في الأوكتاف الأعلى (G إلى g) حيث تسود الطاقة على المادة. يكتب فلود: "إذا ضرب في الجزء الأكثر روحية، فإن أحادي الوتر سيعطي الحياة الأبدية؛ وإذا كان في الجزء الأكثر ماديًا، فإن الحياة مؤقتة". تجدر الإشارة إلى أن بعض العناصر والكواكب والكرات السماوية تحافظ على نسبة توافقية مع بعضها البعض، وقد تقدم فلود بهذا كمفتاح للتعاطف والكراهية الموجودة بين مختلف أقسام الطبيعة.

" كرات الموسيقى" .

كانت أكثر تكهنات فيثاغورس سامية ولكن أقلها شهرة هي تلك الخاصة بالتوافقيات النجمية. وقيل أن من بين جميع الرجال فقط فيثاغورس سمع موسيقى الكرات.
من الواضح أن الكلدان كانوا أول من تصور أن الأجرام السماوية تنضم في ترنيمة كونية بينما كانوا يتحركون بطريقة فخمة عبر السماء. يصف أيوب وقتًا "عندما كانت نجوم الصباح تغني معًا"، وفي تاجر البندقية ، كتب مؤلف مسرحيات شكسبير: "ليس هناك أصغر الأجرام التي تراها ولكن في حركته مثل الملاك يغني". ومع ذلك، لم يبق سوى القليل من نظام فيثاغورس للموسيقى السماوية لدرجة أنه من الممكن فقط تقريب نظريته الفعلية.

تصور فيثاغورس الكون ليكون أحادي الوتر الهائل، مع خيط واحد متصل في نهايته العليا إلى الروح المطلقة وفي نهايته الدنيا إلى المادة المطلقة - وبعبارة أخرى، حبل ممتد بين السماء والأرض. بالعد إلى الداخل من محيط السماوات، قام فيثاغورس، وفقًا لبعض السلطات، بتقسيم الكون إلى تسعة أجزاء؛ وفقًا للآخرين، إلى اثني عشر جزءًا. كان النظام الاثني عشر على النحو التالي: كان يسمى التقسيم الأول جنَّة الخُلد، أو مجال النجوم الثابتة، وكان مكان سكن الخالدين. كانت الأقسام من الثانية إلى الثانية عشرة (بالترتيب) هي مجالات زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر والنار والهواء والماء والأرض. هذا الترتيب للكواكب السبعة (الشمس والقمر يعتبران كواكب في علم الفلك القديم) متطابق مع رمزية الشمعدان اليهود - الشمس في المركز كساق رئيسية مع ثلاثة كواكب على جانبيها.

كانت الأسماء التي قدمها فيثاغورس إلى الملاحظات المختلفة للسلم الموسيقي الطبيعي، وفقًا لماكروبيوس، مستمدة من تقدير سرعة وحجم الأجسام الكوكبية. كان يُعتقد أن كل من هذه الكرات العملاقة أثناء اندفاعها إلى ما لا نهاية عبر الفضاء

تصدر نغمة معينة ناتجة عن إزاحتها المستمرة للفضاء. الانتشار الأثيري. وبما أن هذه النغمات كانت مظهرًا من مظاهر النظام الإلهي والحركة، فيجب أن يتبع ذلك بالضرورة أنهم شاركوا في انسجام مصدرهم الخاص. كان التأكيد على أن الكواكب في دورانها حول الأرض تنطق بأصوات معينة تختلف باختلاف "حجمها وسرعتها ومسافتها المحلية" أمرًا شائعًا من قبل اليونانيين. وهكذا قيل إن زحل، أبعد كوكب، يعطي أشد نغمة، في حين أن القمر، وهو الأقرب، أعطى أكثر حدة. هذه الأصوات من الكواكب السبعة، وكرا النجوم الثابتة، جنبا إلى جنب مع ما فوقنا [الأرض المقابلة]، هم الملائكة التسعة ، وسمفونيتهم المشتركة تسمى نيموزين". (أنظر : القانون)يحتوي هذا الاقتباس على إشارة غامضة إلى التقسيم التسعة للكون المذكور سابقًا.

كما اعترف اليونانيون بعلاقة أساسية بين السماوات أو الكرات الفردية للكواكب السبعة، وحروف العلة السبعة المقدسة. نطقت السماء الأولى بصوت حرف العلة المقدس A (Alpha)؛ السماء الثانية حرف العلة المقدس E (Epsilon)؛ الثالث H (Eta)؛ الرابع، I (Iota)؛ الخامس O (Omicron) ؛ السادس Y (Upsilon) ؛ والسماء السابعة حرف العلة المقدس Ω (Omega). عندما تغني هذه السماوات السبع معًا، فإنها تنتج انسجامًا تامًا يصعد كثناء أبدي الى عرش الخالق. (انظر إيريناوس ضد الهرطقات .) على الرغم من عدم ذكر ذلك، فمن المحتمل أن تعتبر سماوات الكواكب صاعدة في النظام الفيثاغوري، بدءًا من مجال القمر، الذي سيكون السماء الأولى.

كانت العديد من الآلات القديمة تحتوي على سبعة أوتار، ومن المسلم به عمومًا أن فيثاغورس هو الذي أضاف الوتر الثامن إلى قيثارة تربالدر. كانت الأوتار السبعة مرتبطة دائمًا متوافقة في جسم الإنسان والكواكب. تم تصميم أسماء الله أيضًا لتكون مكونة من مجموعات من التوافقيات السبعة للكواكب. حصر المصريون أغانيهم المقدسة في الأصوات السبعة الأساسية، ومنعوا أي شخص آخر نطق غيرها في معابدهم. احتوت أحد ترانيمهم على التضرع التالي: "تمدحك النغمات السبع، أيها الإله العظيم، أب الكون كله الذي يعمل بلا انقطاع". في وصف آخر، يصف الإله نفسه على هذا النحو: "أنا أعظم قيثارة في العالم كله غير قابلة للتدمير، وأنسجم مع أغاني السماوات. (انظر تاريخ ناومان للموسيقى.)

اعتقد فيثاغورس أن كل شيء موجود كان له صوت وأن جميع المخلوقات كانت تغني إلى الأبد مدح الخالق. يفشل الإنسان في سماع هذه الألحان الإلهية لأن روحه متورطة في وهم الوجود المادي. عندما يحرر نفسه من عبودية العالم السفلي بحدوده الحسية، ستكون موسيقى الكرات مسموعة مرة أخرى كما كانت في العصر الذهبي. يعترف التناغم بالوئام، وعندما تستعيد الروح البشرية ملكيتها الحقيقية، فإنها لن تسمع فقط الجوقة السماوية، بل ستنضم إليها أيضًا في نشيد مدح أبدي لذلك الخير الأبدي المسيطر على عدد لا حصر له من أجزاء وشروط الكينونة.

تضمنت الأسرار اليونانية في مذاهبها مفهومًا رائعًا للعلاقة القائمة بين الموسيقى والشكل. على سبيل المثال، اعتبرت عناصر الهندسة المعمارية

قابلة للمقارنة مع الأنماط الموسيقية والأنغام الموسيقية، أو وجود نظير موسيقي. ونتيجة لذلك، عندما تم تشييد مبنى تم فيه الجمع بين عدد من هذه العناصر، تم تشبيه المبنى بحبل موسيقي، والذي كان توافقيًا فقط عندما استوفى تمامًا المتطلبات الرياضية للفترات التوافقية. أدى إدراك هذا التشابه بين الصوت والشكل إلى إعلان غوته أن "الهندسة المعمارية هي موسيقى متبلورة".

في بناء معابدهم للتأهيل، أظهر الكهنة الأوائل في كثير من الأحيان معرفتهم المتفوقة بالمبادئ الكامنة وراء الظواهر المعروفة باسم الاهتزاز. يتألف جزء كبير من طقوس الغموض من الدعوات والتجويد، ولهذا الغرض تم بناء غرف صوتية خاصة. تم تكثيف كلمة تهمس في إحدى هذه الغرف لدرجة أن الصدى جعل المبنى بأكمله يتأرجح ويمتلئ بهدوء يصم الآذان. في نهاية المطاف، أصبح الخشب والحجر المستخدمان في تشييد هذه المباني المقدسة متغلغلاً تمامًا مع الاهتزازات الصوتية للاحتفالات الدينية لدرجة أنها عند ضربها ستعيد إنتاج نفس النغمات وبالتالي تتأثر موادها بشكل متكرر بالطقوس.

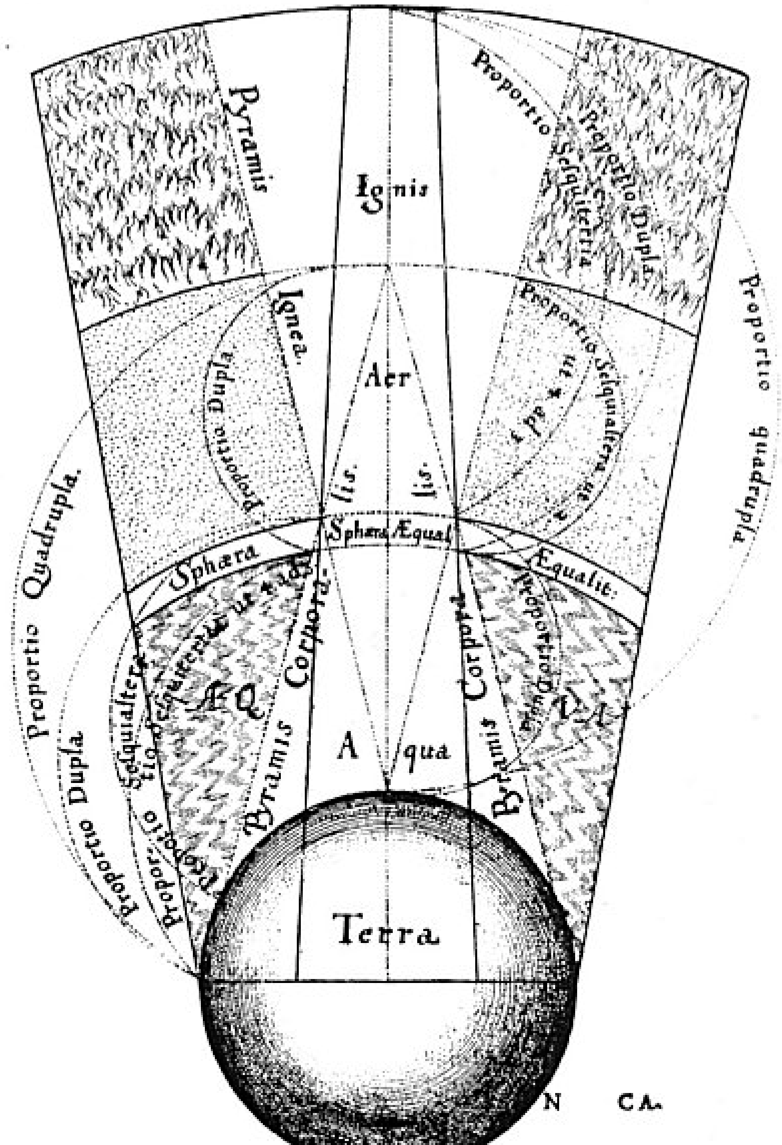
كل عنصر في الطبيعة له عنوانه الخاص. إذا تم الجمع بين هذه العناصر في هيكل مركب، فإن النتيجة تكون وترًا، إذا صدر صوت، فسوف يفكك المركب إلى أجزائه المتكاملة. وبالمثل، لدى كل فرد كلمة رئيسية، إذا صدر صوت، ستدمره. إن قصة سقوط جدران أريحا عندما صدرت أبواق إسرائيل كانت تهدف بلا شك إلى تحديد الأهمية الغامضة لمفاتيح النغمات الرئيسية الفردية أو الاهتزازية.

فلسفة اللون

كتب إدوين د. بابيت: "الضوء يكشف أمجاد العالم الخارجي ومع ذلك فهو الأكثر روعة من كل منهم. إنه يعطي الجمال، ويكشف عن الجمال وهو في حد ذاته أجمل. إنه المحلل، وكاشف الحقيقة، وكاشف شمس، لأنه يظهر الأشياء كما هي. تياراته اللانهائية تقيس الكون وتتدفق إلى تلسكوباتنا من النجوم التي تبعد ملايين الأميال. من ناحية أخرى، ينحدر إلى أشياء صغيرة بشكل لا يمكن تصوره، ويكشف من خلال المجهر عن أجسام أقل بخمسين مليون مرة مما يمكن رؤيته بالعين المجردة. مثل جميع القوى الجميلة الأخرى، حركتها ناعمة بشكل رائع، لكنها مخترقة وقوية. بدون تأثيره الحيوي، يجب أن تموت الحياة النباتية والحيوانية والبشرية على الفور من الأرض، ويحدث الخراب العام. سنفعل جيدًا، إذن، للنظر في هذا المبدأ المحتمل والجميل للضوء وألوانه المكونة، لأنه كلما تغلغلنا بعمق في قوانينه الداخلية، كلما قدم نفسه كمخزن رائع للقوة لتنشيط البشرية وشفائها وصقلها وإسعادها. (انظر مبادئ الضوء واللون.)

بما أن الضوء هو المظهر المادي الأساسي للحياة، حيث يستحم كل الخليقة في إشعاعها، فمن المهم للغاية أن ندرك، جزئيًا على الأقل، الطبيعة الدقيقة لهذه المادة الإلهية. ما يسمى الضوء هو في الواقع معدل الاهتزاز مما تسبب في ردود فعل معينة على العصب البصري. قلة هم الذين يدركون كيف أنهم محاصرون بالقيود المفروضة على تصورات الحواس. لا

يقتصر الأمر على وجود قدر كبير من الضوء أكثر مما رآه أي شخص على الإطلاق، ولكن هناك أيضًا أشكال غير معروفة من الضوء لن تسجلها أي معدات بصرية على الإطلاق. هناك ألوان غير حصر لها لا يمكن رؤيتها، وكذلك أصوات لا تسمع، ورائحة لا تشم، ونكهات لا يمكن تذوقها، ومواد لا يمكن الشعور بها. وبالتالي، فإن الإنسان محاط بكون شديد الحساسية لا يعرف عنه شيئًا لأن مراكز الإدراك الحسي داخله لم يتم تطويرها بما يكفي للاستجابة لمعدلات الاهتزاز الأكثر دهاءً التي يتكون منها هذا الكون.



نظرية الموسيقى الأساسية.

من فلودز الموسيقى الدنيوية

في هذا الرسم البياني يتم استخدام اثنين من الأهرامات المتداخلة مرة أخرى، أحدهما يمثل النار والأخرى الأرض . يتضح من قانون

الانسجام العنصري أن النار لا تدخل في تكوين الأرض ولا الأرض في تكوين النار. تكشف الأشكال الموجودة على الرسم البياني عن العلاقات التوافقية الموجودة بين العناصر الأساسية الأربعة وفقًا لكل من فلود و الفيثاغوريين. تتكون الأرض من أربعة أجزاء من طبيعتها الخاصة؛ ماء من ثلاثة أجزاء من الأرض وجزء واحد من النار. كرة المساواة هي نقطة افتراضية حيث يوجد توازن بين جزأين من الأرض وجزءين من النار. يتكون الهواء من ثلاثة أجزاء من النار وجزء واحد من الأرض؛ النار، من أربعة أجزاء من طبيعتها. وهكذا تحمل الأرض والماء لبعضهما البعض نسبة 4 إلى 3 ، أو تناغم الدياتيسارون، والماء وكرة المساواة بنسبة 3 إلى 2 ، أو التناغم الهائل. يحمل النار والهواء أيضًا نسبة 4 إلى 3 ، أو تناغم دياتيسارون ، والهواء وكرة المساواة بنسبة 3 إلى 2 ، أو تناغم ديابانتي. نظرًا لأن مجموع دياتيسارون و ديابانتي يساوي diapason ، أو اوكتاف ، فمن الواضح أن كلاً من كرة النار وكرة الأرض في تناغم مع كرة المساواة ، وأيضًا أن النار والأرض في تناغم متباين مع بعض.

من بين كل من الشعوب المتحضرة والمتوحشة، تم قبول اللون كلغة طبيعية يمكن من خلالها صياغة عقائدهم الدينية والفلسفية. كشفت مدينة إيكباتانا القديمة، كما وصفها هيرودوت، بجدرانها السبعة الملونة حسب الكواكب السبعة، عن معرفة هذا الموضوع الذي كان يمتلكه المجوس الفرس. صعدت الزقورة او البرج الفلكي الشهير للإله نيبو في بورسيبا في سبع درجات أو مراحل كبيرة، كل خطوة يتم رسمها باللون الرئيسي لأحد الأجسام الكوكبية. (انظر : لينورمان السحر الكلداني) من الواضح أن البابليين كانوا على دراية بمفهوم الطيف في علاقته بالآلهة أو القوى الإبداعية السبعة. في الهند، تسبب أحد أباطرة المغول في صنع نافورة من سبعة مستويات. تغير لون الماء المتدفق على الجانبين عبر قنوات مرتبة خصيصًا أثناء نزوله، ويمر بالتتابع عبر جميع ظلال الطيف. في التبت، يتم استخدام اللون من قبل الفنانين الأصليين للتعبير عن المزاجات المختلفة. أوستين واديل، الذي يكتب عن الفن البوذي الشمالي، يلاحظ أنه في الأساطير التبتية "عادة ما تميز البشرة البيضاء والصفراء المزاج المعتدل، في حين أن الأحمر والأزرق والأسود ينتمون إلى أشكال شرسة، على الرغم من أن اللون الأزرق الفاتح في بعض الأحيان، كما يشير إلى السماء، يعني مجرد سماوي. بشكل عام، يتم تصوير الآلهة باللون الأبيض، والغوبلن باللون الحمراء، والشياطين باللون السوداء، مثل أقاربهم الأوروبين. (بالإنجليزية : بوذية التبت)

في مينو، يصف أفلاطون، متحدثًا من خلال سقراط، اللون بأنه "تدفق للشكل، يتناسب مع البصر، والمعقول". في الثئيتتس يتحدث بإسهاب عن هذا الموضوع على النحو التالي: "دعونا ننفذ المبدأ الذي تم التأكيد عليه للتو، وهو أن لا شيء موجود بذاته، وبعد ذلك سنرى أن كل لون، أبيض، أسود، وكل لون آخر، ينشأ من العين تلبي الحركة المناسبة، وأن ما نطلق عليه مادة كل لون ليس العنصر النشط ولا العنصر المنفعل، بل هو الشيء الذي يمر

بينهما ، ويكون خاصًا بكل مستلم؛ هل أنت متأكد من أن الألوان المتعددة تظهر لكل حيوان - قل كلبا - كما تبدو لك؟ "

في الرَّابوع الفيثاغوري- الرمز الأعلى للقوى والعمليات الكونية - وضعت نظريات الإغريق بشأن اللون والموسيقى. تمثل النقاط الثلاث الأولى الضوء الأبيض الثلاثي، وهو اللاهوت الذي يحتمل أن يحتوي على كل الصوت واللون. النقاط السبع المتبقية هي ألوان الطيف ونغمات المقام الموسيقي. الألوان والنغمات هي القوى الإبداعية النشطة التي تنبع من السبب الأول، وتأسيس الكون. ينقسم السبعة إلى مجموعتين، واحدة تحتوي على ثلاث قوى والأربعة الأخرى تظهر أيضًا في الرَّابوع. تصبح المجموعة العليا - المكونة من ثلاثة - هي الطبيعة الروحية للكون المخلوق؛ المجموعة الدنيا - المكونة من أربعة - تظهر كمجال غير عقلاني، أو عالم أدنى.

في الأسرار، يتم عرض اللوردات السبعة، أو اللوردات المبدعين، كتيارات من القوة الصادرة من فم الأبدي. هذا يدل على الطيف الذي يتم استخراجه من الضوء الأبيض للإله الأعلى. ودعا المبدعين السبعة، أو الصانعين، الكرات الدنيا من قبل اليهود إلوهيم. من قبل المصريين كانوا يشار إليهم باسم
البنائين (في بعض الأحيان باسم الحكام) ويصورون بسكاكين كبيرة في أيديهم التي نحتوا بها الكون من مضمونه البدائي. تعتمد عبادة الكواكب على قبولها كتجسيدات كونية لسمات الله الإبداعية السبعة. تم وصف أسياد الكواكب على أنهم يسكنون داخل جسم الشمس، لأن الطبيعة الحقيقية للشمس، كونها مماثلة للضوء الأبيض، تحتوي على بذور جميع قدرات النغمة واللون التي تظهرها.

هناك العديد من الترتيبات التعسفية التي تحدد العلاقات المتبادلة بين الكواكب والألوان والنغمات الموسيقية. النظام الأكثر إرضاءً هو ذلك المستند إلى قانون الأوكتاف. تمتلك حاسة السمع نطاقًا أوسع بكثير من حاسة البصر، ففي حين يمكن للأذن أن تسجل من تسعة إلى أحد عشر أوكتافًا من الصوت، فإن العين تقتصر على إدراك سبعة نغمات لونية أساسية فقط، أو نغمة واحدة قصيرة من الأوكتاف. الأحمر، عندما يفترض أنه أدنى درجة لون في السلم الكروماتيكي، وبالتالي يتوافق مع ، النغمة الأولى من المقام الموسيقي. استمرارًا للتشبيه، يتوافق اللون البرتقالي مع *re*، والأصفر إلى *mi*، والأخضر إلى *fa*، والأزرق إلى *sol*، والنيلي إلى *la*، والبنفسجي إلى *si* (*ti*). يجب أن تكون درجة اللون الثامنة اللازمة لإكمال السلم هي أوكتاف أعلى من اللون الأحمر، وهي أول درجة لون. ويشهد على دقة الترتيب أعلاه من قبل اثنين من الحقائق اللافتة للنظر: (1) النغمام الأساسية الثلاث من السلم الموسيقي - الأول والثالث والخامس - تتوافق مع الألوان الأساسية الثلاثة - الأحمر والأصفر والأزرق.

في مبادئ الضوء واللون، يؤكد إدوين بابيت توافقات اللون والسلم الموسيقي: "بما أن C في أسفل السلم الموسيقي ومصنوعة من أكثر موجات الهواء خشونة، كذلك الأحمر في أسفل السلم اللوني ومصنوع من أكثر موجات الأثير مضيئة. نظرًا لأن النغمة الموسيقية B [النغمة السابعة في السلم] تتطلب 45 اهتزازًا للهواء في كل مرة تتطلب فيها النغمة C في الطرف السفلي من السلم 24،

أو ما يزيد قليلاً عن نصف العدد، فإن البنفسج المتطرف يتطلب حوالي 300 تريليون من اهتزازات الأثير في الثانية، في حين أن اللون الأحمر المتطرف يتطلب فقط حوالي 450 تريليون، والتي هي أيضًا أكثر بقليل من نصف العدد. عندما يتم الانتهاء من أوكتاف موسيقي واحد يبدأ واحد آخر ويتقدم مع ضعف عدد الاهتزازات التي كانت تستخدم في الأوكتاف الأول، وهكذا يتم تكرار نفس النغمات على نطاق أدق. وبنفس الطريقة عندما يكتمل سلم الألوان المرئية للعين العادية في البنفسج، سيبدأ أوكتاف آخر من الألوان غير المرئية الدقيقة، مع ضعف عدد الاهتزازات، ويتقدم على نفس القانون بالضبط.

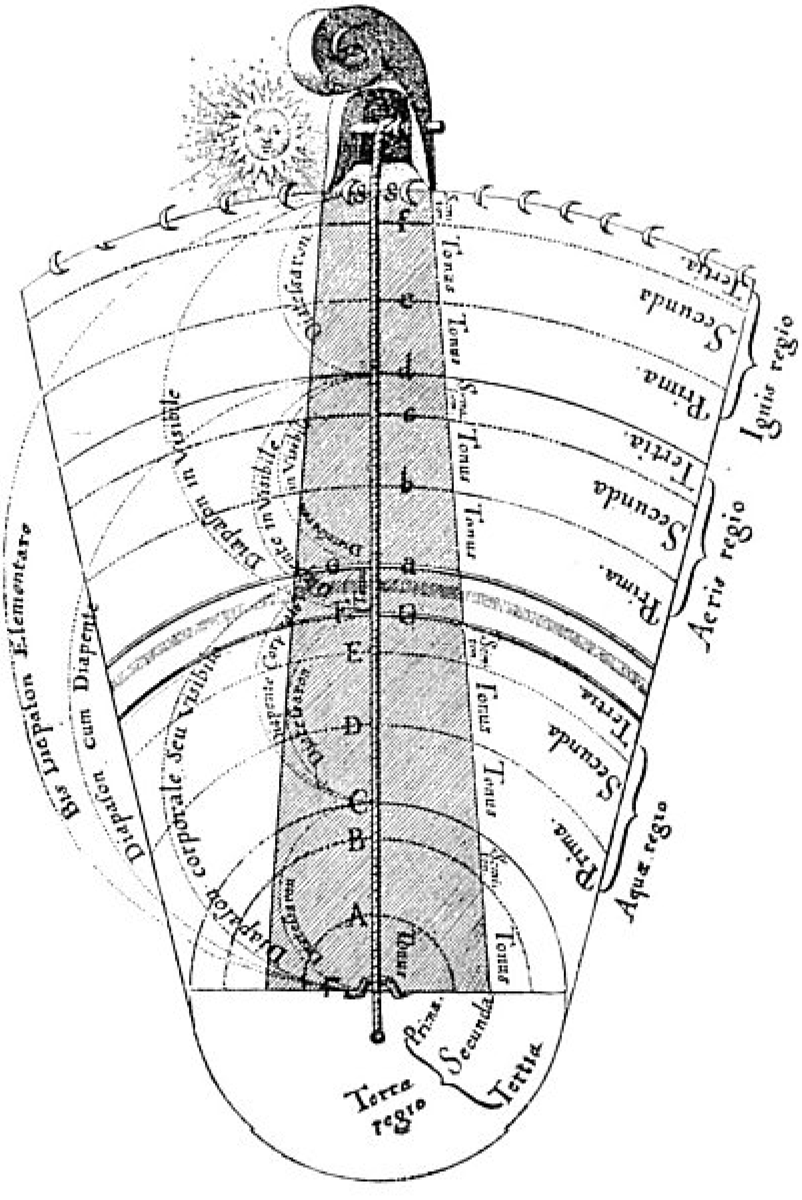
عندما ترتبط الألوان بعلامات الأبراج الاثني عشر، يتم ترتيبها على هيئة قضبان عجلة. لبرج الحمل يتم تعيين الأحمر النقي؛ إلى الثور، الأحمر والبرتقالي؛ إلى الجوزاء، البرتقالي النقي؛ إلى السرطان، البرتقالي الأصفر؛ إلى الأسد، الأصفر النقي؛ إلى العذراء، الأصفر والأخضر؛ إلى الميزان، الأخضر النقي؛ إلى العقرب، الأخضر والأزرق؛ إلى القوس، الأزرق النقي؛ إلى الجدي، الأزرق والبنفسجي؛ إلى الدلو، البنفسجي النقي؛ والحوت، البنفسجي الأحمر.

في شرح النظام الشرقي للفلسفة الباطنية، يربط إتش. بي، بلافاتسكي الألوان إلى البنى السبعيني للإنسان والحالات السبع للمادة على النحو التالي:

لون	مبادئ الرجل	حالة المادة
البنفسجي	تشاياأو أثيري مزدوج	أثير
حالة حرجة تسمى الهواء	النيلي	أعلى ماناس، أو روحي ذكاء
الأزرق	غلاف ذهبي	بخار أو بخار
الحالة الحرجة	الأخضر	أقل ماناس، أو الحيوان ا ل ر و ح
أصفر	بودي, أو نفس روحية	ماء

برتقاليالبرانا، أو مبدأ الحياة ⇸حلة حرجة

ثلج- أحمر كاما رويا, أو مقعد الحياة الحيوانية



العناصر الأربعة وفتراتها الساكنة.

من فلودز الموسيقى الدنيوية

في هذا الرسم البياني، قام فلود بتقسيم كل عنصر من العناصر الأساسية الأربعة إلى ثلاثة أقسام فرعية. التقسيم الأول لكل عنصر هو الأكثر فظاظة، حيث يشارك إلى حد ما في المادة الأدنى مباشرة من نفسها (باستثناء حالة الأرض، التي ليس لها حالة أدنى من نفسها). يتكون القسم الثاني من العنصر في حالته النقية نسبيًا، في حين أن القسم الثالث هو الشرط الذي يشارك فيه العنصر إلى حد ما من المادة التي تتفوق على نفسها مباشرة. على سبيل المثال، التقسيم الأدنى لعنصر الماء هو رسوبي، لأنه يحتوي على مادة الأرض في محلول؛ يمثل التقسيم الثاني الماء في حالته الأكثر شيوعًا - الملوحة - كما هو الحال في المحيط؛ والتقسيم الثالث هو الماء في أنقى حالاته - خالٍ من الملح. الفاصل التوافقي المخصص لأدنى تقسيم لكل عنصر هو نغمة واحدة، إلى التقسيم المركزي أيضًا نغمة، ولكن إلى التقسيم الأعلى نصف نغمة لأنه يشارك في التقسيم فوقه مباشرة.

يؤكد فلود على حقيقة أنه مع صعود العناصر في سلسلة من نغمتين ونصف، فإن diatessaron هو الفاصل التوافقي المهيمن للعناصر.

يتطلب هذا الترتيب لألوان الطيف والنغمات الموسيقية للأوكتاف مجموعة مختلفة من الكواكب من أجل الحفاظ على نغمتها وتشبيهاتها اللونية المناسبة. وهكذا يصبح المريخ ؛ *re*، الشمس ؛ *mi*، عطارد ؛ *fa*، زحل ؛ *sol*، المشتري ؛ *la*، فينوس ؛ *ti*) *si*) القمر. (انظر تعليماتإي.إس)

الجزء الأول

تم تكريم الكائنات التي تعيش في الماء والهواء والأرض من قبل جميع الأجناس في العصور القديمة. أدرك القدماء أن الأجسام المرئية ليست سوى رموز للقوى غير المرئية، وعبدوا القوة الإلهية من خلال الممالك الدنيا للطبيعة، لأن تلك المخلوقات الأقل تطوراً والأكثر بساطة استجابت بسهولة لدوافع الآلهة الإبداعية. درس حكماء الكائنات الحية القديمة إلى حد إدراك أن الله يمكن فهمه على أكمل وجه من خلال معرفة عمل يديه الأسمى - الطبيعة الحية وغير الحية.

كل مخلوق موجود يظهر بعض جوانب الذكاء أو قوة الخالد، الذي لا يمكن أبدا أن يكون معروفاً إلا من خلال دراسة وتقدير أجزائه المرقمة ولكن لا يمكن تصورها. عندما يتم اختيار مخلوق، لذلك، يرمز إلى العقل البشري الملموس بعض المبدأ المجرد المخفي، وذلك لأن خصائصه تظهر هذا المبدأ غير المرئي في الفعل المرئي. تظهر الأسماك والحشرات والحيوانات والزواحف والطيور في الرمزية الدينية لجميع الأمم تقريبًا، لأن أشكال وعادات هذه المخلوقات ووسائل الإعلام التي توجد فيها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمختلف قوى الطبيعة التوليدية والإنباتية، والتي كانت تعتبر دليلًا ظاهريًا على الوجود الإلهي الكلي.

اختار الفلاسفة والعلماء الأوائل، الذين أدركوا أن كل الحياة لها أصلها في الماء، الأسماك كرمز لجنين الحياة. حقيقة أن الأسماك هي الأكثر غزارة يجعل التشبيه لا يزال أكثر ملاءمة. في حين أن الكهنة الأوائل قد لا يمتلكون الأدوات اللازمة لتحليل الحيوانات المنوية، فقد خلصوا عن طريق الاستنتاج إلى أنها تشبه الأسماك.

كانت الأسماك مقدسة لدى الإغريق والرومان، حيث كانت مرتبطة بعبادة أفروديت (الزهرة). تم العثور على بقاية مثيرة للاهتمام للطقوس الوثنية في عادة تناول الأسماك يوم الجمعة. كانت فريا، التي سمي اليوم على شرفها، الزهرة الاسكندنافية، وكان هذا اليوم مقدسًا بين العديد من الأمم لإلهة الجمال والخصوبة. هذا التشبيه يربط الأسماك بالغموض الإنجابي. يوم الجمعة هي أيضا مقدس لأتباع النبي محمد.

كلمة راهبة تعني كل من الأسماك والنمو، وكما يقول إنمان: "قاد اليهود إلى النصر ابن السمك الذي كانت أسماؤه الأخرى يشوع ويسوع (المخلص). راهبة لا يزال اسم لمحبة إنثى " في الايمان المسيحي. من بين المسيحيين الأوائل، تم استخدام ثلاث أسماك لترمز إلى الثالوث، والأسماك هي أيضًا واحدة من الرموز الثمانية المقدسة لبوذا العظيم. من المهم أيضًا أن يكون الدلفين مقدسًا لكل من أبولو (المخلص الشمسي) ونبتون. كان يعتقد أن هذه السمكة تحمل بحارة غرقى إلى السماء على ظهرها. تم قبول الدلفين من قبل المسيحيين الأوائل كشعار للمسيح،

لأن الوثنيين كانوا ينظرون إلى هذا المخلوق الجميل كصديق ومفيد للإنسان. ربما يكون وريث عرش فرنسا، الدوفين، قد حصل على لقبه من هذا الرمز الوثني القديم للقوة الحافظة الإلهية. أول دعاة المسيحية شبهوا المتحولين بالأسماك، الذين في وقت المعمودية "عادوا مرة أخرى إلى بحر المسيح".

اعتقدت الشعوب البدائية أن البحر والأرض يسكنهما مخلوقات غريبة، وتحتوي الكتب المبكرة في علم الحيوان على رسوم توضيحية غريبة للوحوش المركبة والزواحف والأسماك، والتي لم تكن موجودة في ذلك الوقت قام مؤلفو العصور الوسطى بتجميع هذه الكتب الضخمة. في الطقوس الاستهلالية القديمة للأسرار الفارسية واليونانية والمصرية، تنكر الكهنة كمخلوقات مركبة، وبالتالي يرمزون إلى جوانب مختلفة من الوعي البشري. استخدموا الطيور والزواحف كشعارات لآلهتهم المختلفة، وغالبًا ما يخلقون أشكالًا من المظهر البشع ويخصصون لهم سمات وعادات وأماكن إقامة خيالية، وكلها كانت رمزية لبعض الحقائق الروحية والمتسامية المخفية عن التدنيس. صنعت العنقاء عشها من البخور والنيران. كان لدى وحيد القرن جسد حصان، وأقدام فيل، وذيل خنزير بري. كان النصف العلوي من جسم القنطور بشريًا والنصف السفلي من الخيل. البجع من الهرمسية تغذي صغارها من صدرها، ولهذا الطائر تم تعيين سمات غامضة أخرى يمكن أن تكون صحيحا فقط مجازيا.

على الرغم من أن العديد من الكتاب في العصور الوسطى يعتبرون مخلوقات حية فعلية، إلا أن أيا منها - باستثناء البجع - لم يكن موجودا خارج رمزية الأسرار. من المحتمل أنها نشأت في شائعات عن حيوانات لم تكن معروفة آنذاك. ومع ذلك، فقد أصبحوا حقيقة في المعبد، لأنهم دلوا هناك على الخصائص المتعددة لطبيعة الإنسان.
كان لدى المانتيكور نقاط معينة مشتركة مع الضبع؛ قد يكون وحيد القرن وحيد القرن الخرتيت. بالنسبة لطالب الحكمة السرية، فإن هذه الحيوانات المركبة والطيور تمثل ببساطة قوى مختلفة تعمل في العوالم غير المرئية. هذه نقطة يبدو أن جميع الكتاب تقريبًا حول موضوع الوحوش في العصور الوسطى قد أغفلوها. (انظر فليسياس الدروفاندي' تاريخ الوحوش ، 1642، و فيزياء غريبة، بواسطة غاسباري شوتو ، 1697.)

هناك أيضًا أساطير مفادها أنه قبل ظهور البشر بوقت طويل، كان هناك جنس أو نوع من المخلوقات المركبة التي دمرتها الآلهة. حافظت معابد العصور القديمة على سجلاتها التاريخية الخاصة وامتلكت معلومات تتعلق بعالم ما قبل التاريخ لم يتم الكشف عنها أبدًا لغير المتأهلين. وفقًا لهذه السجلات، تطور الجنس البشري من نوع من المخلوقات التي شاركت إلى حد ما في طبيعة البرمائيات، لأنه في ذلك الوقت كان للإنسان البدائي خياشيم سمكة وكان مغطى جزئيًا بالقشور. إلى حد ما، يوضح الجنين البشري إمكانية حدوث مثل هذه الحالة. نتيجة لنظرية أصل الإنسان في الماء، كان ينظر إلى الأسماك على أنها سلف الأسرة البشرية. أدى هذا إلى نشوء سمكة الكلدان والفينيقيين والبراهمين. يعتقد الهنود الأمريكيون أن مياه البحيرات والأنهار والمحيطات يسكنها شعب غامض، "هنود الماء".

وقد استخدمت الأسماك كرمز للإدانة؛ ولكن بين الصينيين أنها تميز الرضا وحسن الحظ، والأسماك تظهر على العديد من القطع النقدية الخاصة بهم. عندما قام تايفون، أو سيث، عبقري الشر المصري، بتقسيم جسد الإله أوزوريس إلى أربعة عشر جزءًا، ألقى جزءًا واحدًا في نهر النيل، حيث، وفقًا لبلوطرخس، التهمته ثلاث أسماك - الأسماك شعاعية الزعانف (ربما ذَقَّافَة أمريكا الجنوبية)، و ذوات الصدفتين، و *oxyrynchus* (شكل من أشكال الرمح). لهذا السبب لم يأكل المصريون لحم هذه الأسماك، معتقدين أن القيام بذلك سيكون بمثابة التهام جسد إلههم. عندما تستخدم كرمز للشر، تمثل الأسماك الأرض (طبيعة الإنسان الدنيا) والقبر (قبر الأسرار). وهكذا كان يونس ثلاثة أيام في بطن "السمكة العظيمة"، كما كان المسيح ثلاثة أيام في القبر.

اعتقد العديد من آباء الكنيسة الأوائل أن "الحوت" الذي ابتلع يونس كان رمزًا لله الآب، الذي، عندما ألقي النبي البائس في البحر، قبل يونس في طبيعته حتى تم الوصول إلى مكان آمن. قصة يونس هي في الحقيقة أسطورة البدء في الأسرار، و "السمكة العظيمة" تمثل ظلام الجهل الذي يبتلع الإنسان عندما يلقى على جانب السفينة (يولد) في البحر (الحياة). إن عادة بناء السفن على شكل أسماك أو طيور، التي كانت شائعة في العصور القديمة، يمكن أن تؤدي إلى القصة، وقد تم التقاط ربما يونس من قبل سفينة أخرى ونقله إلى الميناء، على غرار نمط السفينة الذي تسبب في تسميتها "سمكة رائعة". ("إنه بيان بسيط عن الحقيقة") على الأرجح أن "حوت" يونس يستند إلى المخلوق الأسطوري الوثني، الحصين، جزء حصان وجزء دلفين، لأن التماثيل والمنحوتات المسيحية المبكرة تظهر المخلوق المركب وليس الحوت الحقيقي.



التجسد الأول، أو الإله ماتسيا، من فيشنو.

من مراسم بيكارت الدينية.

وكثيرا ما ارتبطت الأسماك مع منقذ العالم. فيشنو، المخلص الهندوسي، الذي يأخذ على عاتقه عشرة أشكال لفداء الكون، تم طرده من فم سمكة في تجسده الأول. غالبًا ما تظهر إيزيس، أثناء رعايتها للرضيع حورس، مع سمكة على غطاء رأسها.
يصور أونيس، المخلص الكلداني (المقترض من البراهمة)، برأس وجسم سمكة، يبرز منها شكله البشري في نقاط مختلفة. كان يسوع في كثير من الأحيان يرمز إليه بالسمكة. قال لتلاميذه إنهم يجب أن يصبحوا "صيادين للبشر". كانت علامة السمكة أيضًا أول طُغرَاء للمسيحيين. الاسم الإغريقي الغامض ليسوع، ΙΧΘΥΣ يعني "سمكة". تم قبول السمكة كرمز للمسيح من قبل عدد من آباء الكنيسة الكنسيين الأوائل. وشبه القديس أغسطينوس المسيح بالسمكة التي تم شويها، وأشير أيضًا إلى أن لحم تلك السمكة كان طعام الرجال الصالحين والمقدسين.

من المعقول أن نفترض أن الثعابين البحرية الغامضة، التي، وفقا لأساطير المايا والتولتيك، جلبت الآلهة إلى المكسيك كانت سفن الفايكنج أو الكلدان، التي بنيت على شكل وحوش البحر المركبة أو التنين. تقدم نظرية بلافاتسكي القائلة بأن كلمة قيطس، الحوت العظيم، مشتقة من كيتو، وهو اسم لإله الأسماك، داجون، وأن يونس كان في الواقع محبوسا في زنزانة مجوفة في جسم تمثال ضخم لداجون بعد أن تم القبض عليه من قبل البحارة الفينيقيين وحمل إلى واحدة من مدنهم. ليس هناك شك في وجود لغز كبير في شكل ضخم منالقيطس، والتي لا تزال محفوظة ككوكبة.

وفقا لكثير من شظايا متناثرة موجودة، كان يرمز إلى الطبيعة الدنيا للإنسان من قبل مخلوق هائل، حرج يشبه ثعبان البحر العظيم، أو التنين، يسمى لوياثان. جميع الرموز التي لها شكل أو حركة أفعوانية تدل على الطاقة الشمسية في أحد أشكالها العديدة. وبالتالي فإن هذا المخلوق العظيم للبحر يمثل قوة الحياة الشمسية المسجونة في الماء وكذلك الطاقة الإلهية التي تتدفق عبر جسم الإنسان، حيث، حتى يتم تحويلها، تتجلى كوحش يتضور ملتوي - جشع الإنسان وشهواته ورغباته. من بين رموز المسيح كمخلص للبشر عدد يتعلق بسر طبيعته الإلهية المخفية داخل شخصية يسوع المتواضع.

قسم الغنوصيون طبيعة المخلص المسيحي إلى قسمين - أحدهما يسوع، رجل بشري؛ والآخر، كريستوس، تجسيد للنوس، مبدأ العقل
الكوني. كان نوس، الأكبر، لمدة ثلاث سنوات (من المعمودية إلى الصلب) باستخدام الملابس الجسدية للإنسان الفاني (يسوع). من أجل توضيح هذه النقطة وإخفائها عن الجاهل، تم استخدام العديد من المخلوقات الغريبة، والمثيرة للاشمئزاز في كثير من الأحيان، والتي أخفت واجهاتها الخارجية الخشنة كائنات رائعة. يلاحظ كينيلي، في ملاحظاته على كتاب

أخنوخ: "لماذا كانت اليرقة رمزًا للمسيح واضحًة؛ لأنه، تحت جانب متواضع، زاحف، وأرضي بالكامل، يخفي شكل الفراشة الجميل، بأجنحته المشعة، محاكيًا بألوانه المتنوعة قوس قزح، الثعبان، السلمون، الجعران، الطاووس، والدولفين المحتضر ***.

الحشرات

في 1609 نشر هنري خونراث مدرج الحكمة الأبدية . أعلن إليفاس ليفي أنه داخل صفحاته يتم إخفاء جميع الأسرار العظيمة للفلسفة السحرية. تُظهر لوحة رائعة في هذا العمل العلوم الهرمسية وهي تتعرض للهجوم من قبل التربويين المتعصبين والجاهلين في القرن السابع عشر. من أجل التعبير عن احتقاره الكامل للافتراءات عليه، جعل خونراث من كل وحش مركب، مضيفا آذان حمار إلى واحد والذيل كاذبة إلى آخر. احتفظ بالجزء العلوي من الصورة لبعض المتخلفين التافهين الذين قدم لهم النماذج المناسبة. كان الهواء مليئاً بالمخلوقات الغريبة
- ذباب التنين العظيم، والضفادع المجنحة، والطيور ذات الرؤوس البشرية، وغيرها من الأشكال الغريبة التي تتحدى الوصف - السم، والقيل والقال، والحقد، والقذف، وغيرها من أشكال الاضطهاد على أركانا (المعرفة السِّرّية) السري للحكماء. يشير الرسم إلى أن هجماتهم كانت غير فعالة. كانت الحشرات السامة تستخدم في كثير من الأحيان لترمز إلى القوة المميتة للغة الإنسان.

كما اعتبرت الحشرات بجميع أنواعها رمزية لأرواح الطبيعة والشياطين، حيث كان يعتقد أن كلاهما يسكن الغلاف الجوي. غالبًا ما تصور رسومات العصور الوسطى التي تظهر السحرة في فعل استدعاء الأرواح القوى الغامضة للعالم الآخر، والتي قام الساحر بطردها، كما تظهر له في أشكال جزء من الحشرات المركبة. يبدو أن الفلاسفة الأوائل رأوا أن المرض الذي اجتاح المجتمعات في شكل طاعون كان في الواقع مخلوقات حية، ولكن بدلاً من النظر في عدد من الجراثيم الصغيرة، نظروا إلى الطاعون بأكمله على أنه فرد واحد وأعطوه شكلاً بشعاً يرمز إلى تدميره. حقيقة أن الأوبئة جاءت في الهواء تسببت في استخدام حشرة أو طائر كرمز لها.

تم تعيين أشكال متناظرة جميلة لجميع الظروف أو القوى الخيرة الطبيعية، ولكن تم تعيين قوى غير طبيعية أو حاقدة لشخصيات ملتوية وغير طبيعية. كان الشرير إما مشوهًا بشكل فظيع أو من طبيعة بعض الحيوانات المحتقرة. اعتبرت خرافة شعبية خلال العصور الوسطى أن الشيطان كان لديه أقدام ديك، في حين أن المصريين عينوا لتايفون (الشيطان) جسد خنزير.

تم دراسة عادات الحشرات بعناية. لذلك كان يُنظر إلى النملة على أنها رمز للصناعة والبصيرة، حيث كانت تخزن الإمدادات لفصل الشتاء ولديها أيضًا قوة لتحريك الأشياء تزن عدة مرات من وزنها. الجراد الذي اجتاح في السحب، وفي بعض أجزاء من أفريقيا وآسيا حجب الشمس ودمر كل شيء أخضر، واعتبرت شعارات مناسبة من العاطفة والمرض والكراهية، والصراع ؛ لهذه العواطف تدمر كل ما هو جيد في روح الإنسان وتترك صحراء قاحلة وراءها. في الفولكلور لمختلف الدول، أعطيت بعض الحشرات أهمية خاصة لكن الحشرات التي

حظيت بالتبجيل والاهتمام في جميع أنحاء العالم أكلت الجعران، ملك مملكة الحشرات؛ العقرب الخائن العظيم؛ الفراشة، شعار التحول؛ والنحلة رمز الصناعة.

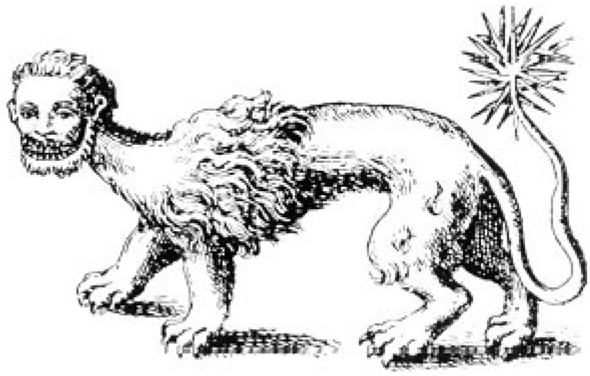
الجعران المصري هو واحد من أبرز الشخصيات الرمزية التي تصورها عقل الإنسان. وقد تطورت من قبل سعة الاطلاع من الكهنوت من حشرة بسيطة والتي، بسبب عاداتها الغريبة والمظهر، يرمز بشكل صحيح لقوة الجسم، وقيامة الروح، والخالق الأبدي وغير المفهوم في جانبه كرب للشمس. يقول إي.أ.واليس بدج، في الواقع، عن عبادة الجعران من قبل المصريين:

كان هناك رأي آخر في العصور البدائية هو أن السماء كانت مرجًا شاسعًا زحفت فوقه خنفساء ضخمة، مما دفع قرص الشمس أمامه. كانت هذه الخنفساء هي إله السماء، ويجادل من مثال الخنفساء (الجعل المقدس، التي لوحظ أنها تدحرج بساقيها الخلفيتين كرة يعتقد أنها تحتوي على بيضها، اعتقد المصريون الأوائل أن كرة إله السماء تحتوي على بيضته وأن الشمس كانت نسله.
ومع ذلك، بفضل تحقيقات عالم الحشرات البارز، السيد جيه إتش فابر، نعلم الآن أن الكرة التي يدحرجها الجعران المقدس لا تحتوي على بيضها، ولكن الروث الذي يعمل كغذاء لبيضها، والذي يضعه في مكان معد بعناية.

في بعض الأحيان كان يطلق على بدايات الأسرار المصرية اسم الجعران ؛ و مرة أخرى، الأسود والفهود. كان الجعران مبعوث الشمس، يرمز إلى الضوء والحقيقة والتجديد. تم وضع الجعران الحجري، المسمى بجعران القلب، بطول حوالي ثلاث بوصات، في تجويف قلب الموتى عندما تمت إزالة هذا العضو ليتم تحنيطه بشكل منفصل كجزء من عملية التحنيط. يؤكد البعض أن الخنافس الحجرية كانت ملفوفة فقط في الأقمشة المتعرجة في وقت إعداد الجسم للحفظ الأبدي. المقطع التالي بشأن هذا يظهر في كتاب مصر الكبير للتأهيل، كتاب الموتى: "وها أنت يجب أن تجعل خنفساء من الحجر الأخضر، والتي يجب أن توضع في صدر رجل، وأنها يجب أن تؤدي له،" فتح الفم"." تحمل طقوس الجنازة في العديد من الدول تشابهًا لافتًا للنظر مع الاحتفالات التأهيلية لأسرارهم.

رع، إله الشمس، كان له ثلاثة جوانب مهمة. بصفته خالق الكون، كان يرمز إليه رأس الجعران وكان يسمى خيبيرا، مما يدل على قيامة الروح وحياة جديدة في نهاية الفترة البشرية. كانت صناديق المومياء للموتى المصريين مزينة دائمًا بالجعران. عادة واحدة من هذه الخنافس، بأجنحة منتشرة، رسمت على صندوق مومياء مباشرة على ثدي الموتى. يشير العثور على مثل هذه الأعداد الكبيرة من الجعران الحجري الصغير إلى أنها كانت قطعة مفضلة للزينة بين المصريين. بسبب علاقته بالشمس، يرمز الجعران إلى الجزء الإلهي من طبيعة الإنسان. حقيقة أن أجنحتها الجميلة كانت مخبأة تحت قشرتها اللامعة تمثل روح الإنسان المجنحة المخبأة داخل غمدها الأرضي. أعطى الجنود المصريين الجعران كرمز خاص بهم لأن القدماء اعتقدوا أن هذه المخلوقات كانت كلها من جنس الذكور وبالتالي شعارات مناسبة من الفحولة والقوة والشجاعة.

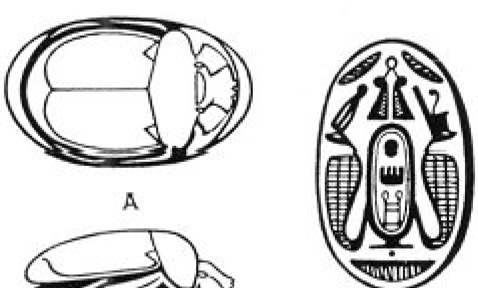
لاحظ بلوطرخس حقيقة أن الجعران دحرج كرة الروث الغريبة إلى الوراء، بينما واجهت الحشرة نفسها الاتجاه المعاكس. هذا جعله رمزًا مناسبًا للشمس، لأن هذا الجرم السماوي (وفقًا لعلم الفلك المصري) كان يتدحرج من الغرب إلى الشرق، على الرغم من أنه يبدو أنه يتحرك في الاتجاه المعاكس. تنص الرواية المصرية على أن شروق الشمس ناتج عن الجعران الذي يتكشف عن جناحيه، والذي يمتد كألوان مجيدة على كل جانب من جوانب جسمه - الكرة الشمسية - وأنه عندما يطوي جناحيه تحت صدفته المظلمة عند غروب الشمس، يتبعه الليل. غالبًا ما يرمز خيبيرا، وهو الجانب الذي يرأسه الجعران من رع، إلى ركوب بحر السماء في سفينة رائعة تسمى قارب الشمس.



المانتيكور.

من معتقدات ريدجروفالقديمة.

كان أبرز المخلوقات الاستعارية هو المانتيكور، الذي يصفه كتسياس بأنه يحتوي على جسم ملون لهبي، يشبه الأسد في الشكل، وثلاثة صفوف من الأسنان، ورأس الإنسان وأذنين، وعيون زرقاء، وذيل ينتهي في سلسلة من المسامير واللسعات، شائكة وشبيهة بالعقرب، وصوت بدا وكأنه صوت الأبواق. هذا المركب الرباعي يتحول إلى أعمال العصور الوسطى في التاريخ الطبيعي، ولكن ، على الرغم من أنه تم النظر فيه بجدية، لم يُشاهد أبدًا، لأنه يسكن مناطق يتعذر الوصول إليها، وبالتالي كان من الصعب تحديد موقعه.



جعران مصري ملكي.

من كتالوج هول للجعران المصري، إلخ، في المتحف البريطاني.

عادة ما يحمل المسطح تحت جانب الجعران نقشًا يتعلق بالسلالة التي تم قطعه فيها. كانت تستخدم هذه الجعارين في بعض الأحيان كأختام. تم قطع بعضها من الأحجار العادية أو الثمينة؛ والبعض الآخر مصنوع من الطين، مخبوز ومزجج. في بعض الأحيان كانت الجعارين الحجرية أيضا مزججة. يتم ثقب غالبية الجعارين الصغيرة كما لو كانت تستخدم في الأصل كخرز.
بعضها صلب للغاية لدرجة أنها تقطع الزجاج. في الصورة أعلاه، يعرض A مناظر علوية وجانبية للجعران، و B و B تحت السطح باسم منقرع Men - ka - Ra داخل الخرطوشة المركزية.

العقرب هو رمز لكل من الحكمة والتدمير الذاتي. كان يطلق عليه من قبل المصريين المخلوق الملعون؛ يمثل الوقت من السنة الذي تدخل الشمس فيه علامة العقرب بداية حكم تايفون. عندما تم استخدام علامات البروج الاثني عشر لتمثيل الرسل الاثني عشر (على الرغم من أن العكس هو الصحيح)، تم تعيين العقرب ليهوذا الإسخريوطي - الخائن.

العقرب يلدغ بذيله، ولهذا السبب أطلق عليه اسم لاذع الخلف، وهو شيء كاذب ومخادع. يعلن كلامت، في قاموسه للكتاب المقدس، أن العقرب هو شعار مناسب للأشرار ورمز للاضطهاد. يقال إن الرياح الجافة في مصر ينتجها تايفون، الذي يضفي على الرمال الحرارة الشديدة للعالم الجهنمي ولسعة العقرب. كانت هذه الحشرة أيضًا رمزًا لحريق العمود الفقري الذي، وفقًا للأسرار المصرية، دمر الإنسان عندما سُمح له بالتجمع عند قاعدة عموده الفقري (ذيل العقرب).كان النجم الأحمر أنتاريس في الجزء الخلفي من العقرب السماوي يعتبر أسوأ ضوء في السماء. كان يطلق على قلبالعقرب، أو قلب العقرب، من قبل القدماء الملازم أو نائب المريخ. (انظر الحاشية
بطليموس الكتب الأربعة.) كان يعتقد أنأنتاريس يضعف البصر، وغالبا ما يسبب العمى إذا ارتفع فوق الأفق عندما يولد الطفل. قد يشير هذا مرة أخرى إلى العاصفة الرملية، التي كانت قادرة على إصابة المسافرين غير الحذرين بالعمى.

كان العقرب أيضًا رمزًا للحكمة، لأن النار التي سيطر عليها كانت قادرة على الإنارة والاستهلاك. وقيل إن التأهيل في الأسرار الكبرى بين الوثنيين يحدث فقط في علامة العقرب. في ورق بردي العاني (كتاب الموتى)، يشبه المتوفى روحه بالعقرب، قائلا: "أنا السنونو، وأنا أن العقرب، ابنة رع!" ذكرت إليزابيث جولدسميث في أطروحتها حول الرمزية الجنسيةأن العقارب كانت "رمزًا لسيلك، إلهة الكتابة المصرية، وأيضًا تم تبجيلها من قبل البابليين والآشوريين كحراس لبوابة الشمس. وقيل إن سبعة

عقارب قد رافقت إيزيس عندما بحثت عن بقايا أوزوريس المتناثرة من قبل سيت" (تايفون).

في روايته الكلدانية عن سفر التكوين، جورج سميث، وهو ينسخ من الأسطوانات المسمارية، في وصف تجوال البطل إزدوبار (نمرود)، يلقي بعض الضوء على إله العقرب الذي يحرس الشمس. اللوحة التي ترجمها ليست مثالية، ولكن المعنى واضح إلى حد ما: "*** الذين يحرسون كل يوم الشمس المشرقة. كان تاجهم في شبكة السماء، وتحت الجحيم وضعت أقدامهم [العمود الفقري]. الرجل العقرب حرس البوابة، ومحروق من الرعب، وكان مظهرهم مثل الموت، وقوة خوفه هزت الغابة. عند شروق الشمس وغروبها، كانوا يحرسون الشمس؛ رآهم إزدوبار وحضر الخوف والرعب في وجهه. من بين اللاتين الأوائل كان هناك آلة حرب تسمى العقرب. تم استخدامها لإطلاق السهام وربما حصل على اسمه من شعاع طويل، يشبه ذيل العقرب، الذي طار لإلقاء السهام. كانت الصواريخ التي تطلقها هذه الآلة تسمى أيضًا العقارب.

ترمز الفراشة (تحت اسم روح، وهي عذراء جميلة بأجنحة من الضوء البراق) إلى الروح البشرية بسبب المراحل التي تمر بها من أجل الكشف عن قوتها للطيران. الانقسامات الثلاثة التي تمر من خلالها الفراشة في تكشّفها تشبه إلى حد كبير الدرجات الثلاث لمدرسة الغموض، والتي تعتبر درجات أنها تكمل تكشّف الإنسان من خلال إعطائه أجنحة رمزية قد يحلق بها إلى السماء. يرمز الرجل غير المتجدد، الجاهل والضعيف، إلى المرحلة بين البويضة واليرقة؛ التلميذ، الذي يبحث عن الحقيقة ويسكن في الدواء، في المرحلة الثانية، من اليرقة إلى الشرانق، وفي ذلك الوقت تدخل الحشرة الشرنقة (قبر الأسرار)؛ المرحلة الثالثة، من الشرانق إلى الخيال (حيث تأتي الفراشة المثالية)، تمثل الروح المستنيرة المكشوفة للتأهيل في الارتفاع من قبر طبيعته القاعدية.

تمثل عتة الليل الحكمة السرية، لأن من الصعب اكتشافها ومخفية في الظلام (الجهل). بعضها شارات للموت، مثل اكيرونشيا اتروبوس،العتة رأس الموت، التي لها علامة على جسدها تشبه الجمجمة البشرية إلى حد ما. خنفساء ساعة الموت، التي كان يُعتقد أنها تحذر من الاقتراب من الموت بواسطة صوت دقات غريبة، هي مثال آخر على الحشرات المشاركة في الشؤون الإنسانية.

تختلف الآراء حول العنكبوت. شكله يجعله شعارًا مناسبًا للضفيرة العصبية والعقد في جسم الإنسان. يعتبر بعض الأوروبيين أنه من سوء الحظ للغاية قتل عنكبوت - ربما لأنه ينظر إليه على أنه مبعوث للشرير، الذي لا يرغب أي شخص في الإساءة إليه. هناك لغز يتعلق بجميع المخلوقات السامة، وخاصة الحشرات. علم باراسيلسوس أن العنكبوت كان وسيلة لقوة قوية ولكن شريرة استخدمها السحرة السود في تعهداتهم الشائنة.

كانت بعض النباتات والمعادن والحيوانات مقدسة بين جميع دول الأرض بسبب حساسيتها الغريبة للنار النجمية - وهي وكالة غامضة في الطبيعة اتصل بها العالم العلمي من خلال تجليها للكهرباء

والمغناطيسية. اللدستون والراديوم في عالم المعادن ونمو الطفيليات المختلفة في المملكة النباتية عرضة بشكل غريب لهذه النار الكهربائية الكونية، أو قوة الحياة العالمية.
أحاط سحرة العصور الوسطى أنفسهم بمخلوقات مثل الخفافيش والعناكب والقطط والثعابين والقرود، لأنهم كانوا قادرين على الاستيلاء على قوى الحياة لهذه الأنواع واستخدامها لتحقيق غاياتهم الخاصة. علمتنا بعض مدارس الحكمة القديمة أن جميع الحشرات والزواحف السامة تنبت من الطبيعة الشريرة للإنسان، وأنه عندما لا يولد البشر الأذكياء الكراهية في نفوسهم، لن يكون هناك المزيد من الحيوانات الشرسة أو الأمراض الكريهة أو النباتات والحشرات السامة.

بين الهنود الأمريكيين أسطورة "الرجل العنكبوت"، الذي ربطت شبكته عوالم السماء بالأرض. ترمز المدارس السرية في الهند إلى بعض الآلهة الذين عملوا مع الكون أثناء صنعه كربط عوالم الضوء مع عوالم الظلام عن طريق الشبكات. لذلك كان يشار أحيانًا إلى بناة النظام الكوني الذين احتفظوا بالكون الجنيني مع خيوط القوة غير المرئية باسم آلهة العنكبوت وتم تعيين حاكمهم العنكبوت العظيم.

تم العثور على خلية النحل في الماسونية كتذكير أنه في الاجتهاد والعمل من أجل الصالح العام توجد السعادة الحقيقية والازدهار. النحلة هي رمز للحكمة، لأن هذه الحشرة الصغيرة تجمع حبوب اللقاح من الزهور، لذلك قد يستخرج الرجال الحكمة من تجارب الحياة اليومية. النحلة مقدسة للإلهة الزهرة، ووفقًا للصوفيين، فهي واحدة من عدة أشكال من الحياة التي جاءت إلى الأرض من كوكب الزهرة منذ ملايين السنين. ويقال إن القمح والموز من أصل مماثل. هذا هو السبب في أنه لا يمكن تتبع أصل هذه الأشكال الثلاثة من الحياة. حقيقة أن النحل تحكمه الملكات هو أحد الأسباب التي تجعل هذه الحشرة تعتبر رمزًا أنثويًا مقدسًا.

في الهند، يظهر الإله برانا - تجسيد قوة الحياة العالمية - في بعض الأحيان محاطًا بدائرة من النحل. بسبب أهميتها في تلقيح الزهور، فإن النحل هو الرمز المقبول للقوة التوليدية. في وقت من الأوقات كانت النحلة شعار الملوك الفرنسيين. ارتدى حكام فرنسا أردية مطرزة بالنحل، وزينت مظلات عروشهم بشخصيات عملاقة من هذه الحشرات.

الذبابة ترمز إلى المعذب، بسبب الانزعاج الذي تسببه للحيوانات. كان الإله الكلداني بعل يسمى في كثير من الأحيان بعل زبول، أو إله المسكن. كلمة
زبول ،أو زباب، تعني ذبابة، وأصبح بعل زبول بعل زبوب، أو بعل زبول، وهي كلمة ترجمت بشكل فضفاض لتعني ذبابة المشتري. كان ينظر إلى الذبابة على أنها شكل من أشكال القوة الإلهية، بسبب قدرتها على تدمير المواد المتحللة وبالتالي تعزيز الصحة. ربما حصلت الذبابة على اسمها زبول من أزيزها الغريب أو الطنين. يعتقد إنمان أن بعل زبول ، التي سخر منها اليهود بصفتها ربي الذباب، تعني حقًا ربي الذي يدندن أو يمتم.

يتذكر إنمان غناء ممنون في الصحراء المصرية، وهو شخصية هائلة مع قيثارة إيولية على رأسه. عندما تهب الرياح بقوة يتنهد هذا التمثال العظيم، أو

يهمهم. غير اليهود بعل زبول إلى بعل زبوب، وجعلوه أمير الشياطين من خلال تفسير الشيطان بأنه "شيطان". حاول نودايوس، في دفاعه عن فيرجيل من اتهامات الشعوذة، إنكارًا شاملًا للمعجزات التي يُفترض أن فيرجيل قام بها وقدم أدلة كافية لإدانة الشاعر من جميع التهم. من بين المخاوف الغريبة الأخرى، صمم فيرجل ذبابة من النحاس الأصفر، وبعد بعض الاحتفالات الغامضة، وضعها فوق إحدى بوابات نابولي. ونتيجة لذلك، لم يدخل أي ذباب المدينة لأكثر من ثماني سنوات.

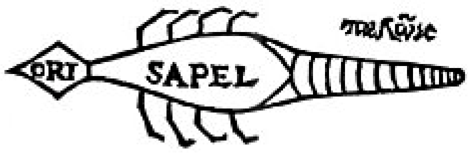
الزواحف

تم اختيار الثعبان كرئيس لعائلة الزواحف. وقد تخللت عبادة الثعبان في شكل ما جميع أجزاء الأرض تقريبا. أكوام الثعابين للهنود الأمريكيين؛ الثعابين الحجرية المنحوتة في أمريكا الوسطى والجنوبية؛ الكوبرا المقنّعة في الهند؛ بيثون، الثعبان العظيم للإغريق؛ الثعابين المقدسة للكهنة؛ ثعبان ميدجارد الإسكندنافية؛ ناجاس بورما وسيام وكمبوديا الثعبان النحاسي لليهود؛ ثعبان أورفيوس الصوفي؛ الثعابين في العرافة؛ دلفي توأمة أنفسهم حول الحامل الثلاثي الذي جلست عليه كاهنة بيثيان، الحامل الثلاثي نفسه في شكل ثعابين ملتوية؛ الثعابين المقدسة المحفوظة في المعابد المصرية؛ الأورو ملفوفة على جبهات الفراعنة والكهنة؛ كل هؤلاء يشهدون على التبجيل العالمي الذي ناله الثعبان. في الأسرار القديمة، كان الثعبان الذي يتشابك مع العصا رمزًا للطبيب. لا تزال عصا ثعبان هرمس ترمز لشعار مهنة الطب. من بين جميع هذه الشعوب القديمة قبل الثعبان كرمز للحكمة أو الخلاص. إن الكراهية التي يشعر بها العالم المسيحي تجاه الثعبان تستند إلى قصة رمزية غير مفهومة من جنة عدن.



زهرة الزنبق.

تم استخدام النحلة كرمز للملوك من قبل شارلمان الخالد، ومن المحتمل أن تكون زهرة الزنبق الفرنسية مجرد نحلة تقليدية وليست زهرة. هناك أسطورة يونانية قديمة مفادها أن الميوزات التسعة اتخذت في بعض الأحيان شكل النحل.



تعويذة العقرب

من باراسيلسوس سحر أرشيدوكس.

غالبًا ما يظهر العقرب على تعويذات وسحر العصور الوسطى. هذا الهيروغليفية المفصليات كان من المفترض أن يكون لها القدرة على علاج المرض. كان العقرب الموضح أعلاه يتكون من عدة معادن، وتم صنعه تحت تكوينات كوكبية معينة. نصح باراسيلسوس بارتدائه من قبل أولئك الذين يعانون من أي خلل في الجهاز التناسلي.

الثعبان هو صادق لمبدأ الحكمة، لأنه يغري الرجل لمعرفة نفسه. لذلك فإن معرفة الذات ناتجة عن عصيان الإنسان للديميورجوس،يهوه/يِهْوڤَ. كيف جاءت الحية لتكون في جنة الرب بعد أن أعلن الله أن جميع المخلوقات التي صنعها خلال أيام الخلق الستة كانت جيدة لم يتم الرد عليها بشكل مرض من قبل مترجمي الكتاب المقدس. الشجرة التي تنمو في وسط الحديقة هي النار الشوكية؛ معرفة استخدام تلك النار الشوكية هي هدية الثعبان العظيم. على الرغم من التصريحات على عكس ذلك، فإن الثعبان هو رمز ونموذج للمخلص العالمي، الذي يفدي العالمين من خلال إعطاء الخلق معرفة نفسه وتحقيق الخير والشر. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا رفع موسى ثعبانًا نحاسيا على صليب في البرية ليخلص كل من نظر إليه من لدغة الثعابين الأصغر؟ ألم يكن الثعبان النحاسي نبوءة الرجل المصلوب القادم؟ إذا كانت الحية مجرد شيء من الشر، فلماذا أمر المسيح تلاميذه بأن يكونوا حكماء مثل الأفاعي؟

لا يمكن إثبات النظرية المقبولة بأن الثعبان شرير. منذ فترة طويلة ينظر إليه على أنه شعار الخلود. إنه رمز التناسخ، أو التقمص، لأنه يلقي جلده سنويًا، ويظهر مرة أخرى، كما كان، في جسم جديد. هناك خرافة قديمة مفادها أن الثعابين لا تموت إلا عن طريق العنف، وإذا لم تصب بأذى، فإنها ستعيش إلى الأبد. كان يعتقد أيضًا أن الثعابين ابتلعت نفسها، مما أدى إلى اعتبارها رمزًا للخالق الأسمى، الذي أعاد امتصاص الكون بشكل دوري لنفسه.

في كشف النقاب عن إيزيس، يقدم إتش بي بلافاتسكي هذا البيان المهم فيما يتعلق بأصل عبادة الثعبان: "قبل أن تصبح الكرة الأرضية على شكل بيضة أو مستديرة، كان هناك درب طويل من الغبار الكوني أو ضباب النار، يتحرك ويتلوى مثل الثعبان. هذا، كما تقول التفسيرات، كان روح الله يتحرك في الفوضى حتى احتضنت أنفاسه المادة الكونية وجعلتها تتخذ الشكل الحلقي للثعبان بذيله في شهره - شعار الخلود في روحه وعالمنا بمعناه المادي.

تمثل الأفعى ذات السبعة رؤوس الإله الأسمى الذي يتجلى من خلال إلوهيم، أو الأرواح السبعة، التي أسس من خلالها عالمه. تم استخدام ملفوفات الثعبان من قبل الوثنيين لترمز إلى حركة ومدارات الأجرام السماوية، ومن المحتمل أن رمز الثعبان الملتوي حول البيضة - الذي كان شائعًا في العديد من مدارس الغموض القديمة - يمثل كل من الحركة الظاهرة للشمس حول الأرض، وأشرط الضوء النجمي، أو العامل السحري العظيم، الذي يتحرك حول الكوكب باستمرار.

كانت الكهرباء ترمز عادة إلى الثعبان بسبب حركته. الكهرباء التي تمر بين قطبي فجوة الشرارة هي أفعواني في حركتها. كانت القوة المسقطة عبر الغلاف الجوي تسمى الأفعى العظيمة. كونها رمزية للقوة العالمية، كان الثعبان رمزا لكل من الخير والشر. يمكن للقوة أن تهدم بقدر السرعة التي تبني. الثعبان و ذيله في فمه هو رمز الخلود، لأنه في هذا الموقف جسم الزاحف لم يبداء أو ينتهي. يمثل الرأس والذيل القطبين الموجب والسالب لدائرة الحياة الكونية. غالبًا ما يشار إلى لمتأهلين الأسرار بالثعابين، وكانت حكمتهم تعتبر مماثلة لقوة الثعبان المستوحاة من الإله. ليس هناك شك في أن لقب "الثعابين المجنحة" (سيرافيم ؟) أعطيت لأحد التسلسلات الهرمية غير المرئية التي عملت مع الأرض خلال تشكيلها في وقت مبكر.

هناك أسطورة أنه في بداية العالم سادت الثعابين المجنحة على الأرض. ربما كانت هذه هي أنصاف الآلهة التي سبقت الحضارة التاريخية لكل أمة. وجدت العلاقة الرمزية بين الشمس والثعبان شاهدًا حرفيًا على حقيقة أن الحياة تبقى في الثعبان حتى غروب الشمس، على الرغم من أنها تقطع إلى عشرات الأجزاء. يعتبر الهنود الهوبي أن الثعبان على اتصال وثيق مع روح الأرض.
لذلك، في وقت رقصهم السنوي للأفعى يرسلون صلواتهم إلى روح الأرض من خلال تقديس أعداد كبيرة من هذه الزواحف أولاً ثم تحريرها للعودة إلى الأرض بصلوات القبيلة.

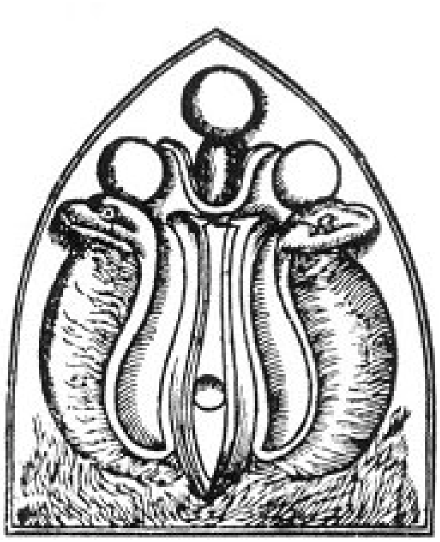
السرعة الكبيرة للحركة التي تظهرها السحالي تسببت في ارتباطها بعطارد، رسول الآلهة، الذي قطعت أقدامه المجنحة مسافات لانهائية على الفور تقريبًا. النقطة التي يجب عدم التغاضي عنها فيما يتعلق بالزواحف في الرمزية تم إبرازها بوضوح من قبل الباحث البارز، الدكتور إتش إي سانتي، في تشريحه للدماغ والحبل الشوكي: "في الزواحف هناك نوعان من الأجسام الصنوبرية، الأمامية والخلفية، والتي لا يزال الجزء الخلفي غير متطور ولكن الجزء الأمامي يشكل عينًا بدائية وسيكلوبية. في الطُراطرة، وهي سحلية نيوزيلندية، تبرز من خلال الثقبة الجدارية وتقدم عدسة وشبكية غير كاملة، وفي ساقها الطويل، ألياف عصبية".

واعتبرت التماسيح من قبل المصريين على حد سواء رموز تايفون وشعارات الإله الأعلى، من هذا الأخير لأنه في حين كونه تحت الماء فأن التمساح قادر على رؤية -- يؤكد بلوطرخس -- على الرغم من أن عيونها مغطاة بغشاء رقيق. أعلن المصريون أنه بغض النظر عن المسافة التي يضع فيها التمساح بيضه، فإن النيل سيصل إليهم في غمره التالي، وهذا الزاحف موهوب بإحساس غامض قادر على معرفة مدى الفيضان قبل أشهر من حدوثه. كان هناك نوعان من التماسيح. كان المصريون يكرهون الأكبر والأكثر شراسة، لأنهم شبهوها بطبيعة تايفون، شيطانهم المدمر. انتظر تايفون أن يلتهم كل الذين فشلوا في نجاح حكم الموتى، والتي حدثت طقوسه في قاعة العدل بين الأرض والحقول الاليزية. وهكذا يصف أنتوني تود طومسون المعاملة الجيدة الممنوحة للتماسيح الأصغر حجماً والمروض، والتي قبلها المصريون كتجسيد للخير: "تم إطعامهم يوميًا وأحيانًا كانوا يفكرون في سكب النبيذ أسفل حناجرهم. كانت آذانهم مزينة بخواتم من الذهب والأحجار الكريمة، وكانت أقدامهم مزينة بالأساور ".

بالنسبة للصينيين، كانت السلحفاة رمزًا لطول العمر. في معبد في سنغافورة يتم الاحتفاظ بعدد من السلاحف المقدسة، ويتم تسجيل عمرها من خلال المنحوتات على اصدافها. يستخدم الهنود الحافة أسفل الجزء الخلفي من صدفة السلحفاة كرمز للفجوة الكبيرة بين الحياة والموت. السلحفاة هي رمز للحكمة لأنها تدخل في ذاتها وهي حمايتها الخاصة. كما أنه رمز قضيبي، كما تدل علاقته بالحياة الطويلة. يرمز الهندوس إلى الكون على أنه مدعوم على ظهور أربعة أفيال كبيرة، والتي بدورها تقف على سلحفاة هائلة تزحف باستمرار من خلال الفوضى.

لدى أبو الهول المصري والقنطور اليوناني والثور الآشوري الكثير من القواسم المشتركة. كلها مخلوقات مركبة تجمع بين أعضاء الإنسان والحيوان؛ في الأسرار كلها تدل على الطبيعة المركبة للإنسان وتشير بمهارة إلى التسلسلات الهرمية للكائنات السماوية المسؤولة عن مصير البشرية. هذه التسلسلات الهرمية هي
الحيوانات المقدسة الاثني عشر المعروفة الآن باسم الأبراج - مجموعات النجوم التي هي مجرد رموز للنبضات الروحية غير الشخصية. تشيرون، والقنطور، وتعليم أبناء الرجال، يرمز إلى ذكاء كوكبة القوس، الذين كانوا الأوصياء على المذهب السري في حين (مركزية الأرض) كانت الشمس تمر من خلال علامة الجوزاء. رجل الثور الآشوري ذو الخمسة أقدام مع أجنحة نسر ورأس رجل هو تذكير

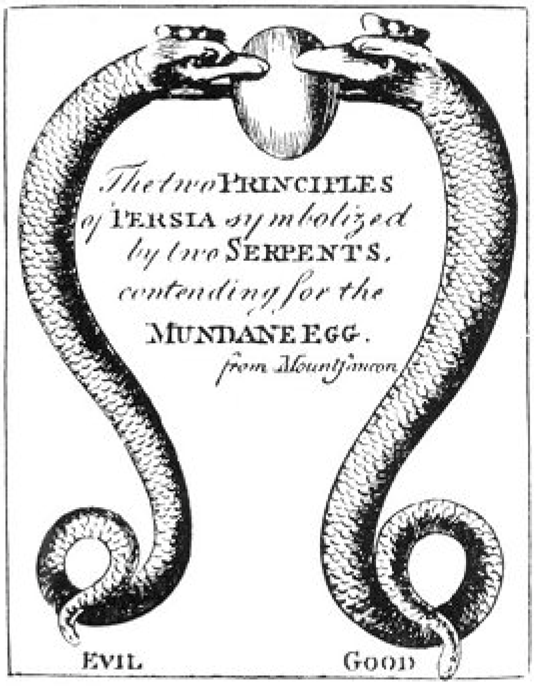
بأن الطبيعة غير المرئية للإنسان لها أجنحة إله، رأس رجل، وجسم وحش. تم التعبير عن نفس المفهوم من خلال أبو الهول - أن الحارس المسلح للأسرار الذين، الرابض عند بوابة المعبد، منع دخول المدنس. وهكذا وضع بين الإنسان وإمكانياته الإلهية، كما يمثل أبو الهول العقيدة السرية نفسها. تزخر قصص الأطفال الخيالية بأوصاف الوحوش الرمزية، لأن جميع هذه القصص تقريبًا تستند إلى الفولكلور الصوفي القديم.



الصل.

من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

كان الحبل الشوكي يرمز إليه بثعبان، والثعبان الملفوف على جباه المتأهلين المصريين يمثل النار الإلهية التي زحفت مثل الثعبان فوق شجرة الحياة.



الخير والشر يتنافسان على البيضة الكونية.

من آثار موريس الهندية.

يرمز كل من ميثراس، المخلص الفارسي، وسيرابيس، إله الأرض المصري، إلى الثعابين الملفوفة حول أجسادهم. يوضح هذا الرسم الرائع مبادئ فارس الجيدة والشريرة - أهورا مازدا وأهريمان - التي تتنازع على بيضة الأرض، والتي يحاول كل منهما أن ينتزعها من أسنان الآخر.

القسم الثاني

كما تم تضمين الشعارات المناسبة من مختلف الصفات البشرية والإلهية الطيور في الرمزية الدينية والفلسفية التي من الوثنيين والمسيحيين على حد سواء. كانت القسوة تدل على الصقر؛ الشجاعة النسر؛ التضحية بالنفس البجع؛ والفخر الطاووس. وقد أدت قدرة الطيور على مغادرة الأرض والطيران عاليا نحو مصدر الضوء إلى ارتباطها بالطموح والنقاء والجمال. لذلك كانت الأجنحة تضاف في كثير من الأحيان إلى مختلف المخلوقات الأرضية في محاولة للإشارة للصعود. نظرًا لأن موطنها كان من بين أغصان الأشجار المقدسة في قلوب الغابات القديمة، فقد اعتبرت الطيور أيضًا الرسل المعينين لأرواح الأشجار وآلهة الطبيعة الذين يسكنون في هذه البساتين المكرسة، ومن خلال نغماتها الواضحة قيل إن الآلهة نفسها تتحدث. تم تلفيق العديد من الأساطير لشرح الريش الرائع للطيور. مثال مألوف هو قصة طاووس جونو، الذي وضع ريش ذيله في عيون أرغوس. تتعامل العديد من الأساطير الهندية الأمريكية أيضًا مع الطيور وأصل ألوان الريش المختلفة. تعلن قبيلة النافاهوس أنه عندما صعدت جميع الكائنات الحية إلى ساق الخيزران للهروب من الطوفان، كان الديك الرومي البري على أدنى فرع وريش ذيله في الماء؛ وبالتالي تم غسل كل لون.

الجاذبية، التي هي قانون في العالم المادي، هي الدافع نحو مركز المادية؛ الارتفاع، الذي هو قانون في العالم الروحي، هو الدافع نحو مركز الروحانية. يبدو أن الطائر قادر على تحييد تأثير الجاذبية، ويقال إن الطائر يشارك في طبيعة متفوقة على المخلوقات الأرضية الأخرى؛ وريشه، بسبب قوته الداعمة، أصبح مقبولة كرموز للألوهية والشجاعة والإنجاز. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الكرامة التي يعلقها الهنود الأمريكيون على ريش النسر، ومن بينهم شارة الجدارة. تم تصوير الملائكة بالأجنحة لأنهم، مثل الطيور، كانوا يعتبرون الوسطاء بين الآلهة والبشر ويسكنون الهواء أو المملكة الوسطى بين السماء والأرض. كما تم تشبيه قبة السماء بجمجمة في الألغاز القوطية، لذلك كانت الطيور التي تطير عبر السماء تعتبر أفكارًا للإله. لهذا السبب كانت يسمى اثنين من غربان أودين رسول هوجين و مانين -- الفكر والذاكرة.

بين الإغريق والرومان، كان النسر هو طائر المشتري المعين، وبالتالي دلالة على القوى المتحركة بسرعة من الديميورجوس؛ وبالتالي كان ينظر إليه على أنه الرب الدنيوي للطيور، في تناقض مع الفينيق، الذي كان رمزا للحاكم السماوي. كان النسر يمثل الشمس في مرحلتها المادية وكذلك القانون الديميورجي الثابت الذي يجب أن تنحني تحته جميع المخلوقات البشرية. كان النسر أيضًا رمز الكبريت الهرمسي، ودل على النار الغامضة للعقرب - العلامة الأكثر أهمية في البروج وبوابة الغموض العظيم. كونه أحد الرموز الثلاثة للعقرب، كان النسر، مثل ماعز منديس، رمزًا

للفن الثيروجي والعمليات السرية التي تحولت بها النار الجهنمية للعقرب إلى نار روحية للآلهة.

بين بعض القبائل الهندية الأمريكية ينظر لطائر الرعد بتقدير غريب. ويقال إن هذا المخلوق الإلهي يعيش فوق الغيوم؛ رفرفة أجنحته يسبب الهادر الذي يصاحب العواصف، في حين أن ومضات من عينيه هي البرق. استخدمت الطيور للدلالة على التنفس الحيوي؛ وبين المصريين، غالبًا ما تظهر الطيور الغامضة الشبيهة بالصقر برؤوس بشرية، وتحمل في مخالبها رموز الخلود، تحوم كشعارات للروح المحررة فوق أجساد الموتى المحنطين. في مصر، كان الصقر هو الرمز المقدس للشمس؛ وغالبًا ما يتم تصوير رع وأوزوريس وهورن برؤوس الصقور. الديك، كان رمزا للكشمالا (كادميلوس) في أسرار ساموثراكي، وهو أيضا رمز قضيبي مقدس للشمس. تم قبوله من قبل الإغريق كشعار آريس (المريخ) ووصف اليقظة والدفاع. عندما توضع في وسط ريشة الطقس فإنه يدل على الشمس في وسط زوايا الخلق الأربعة. ضحى الإغريق بديك للآلهة في وقت دخول أسرار إليوسينيان. من المفترض أن يكون السيد فرانسيس بيكون قد مات نتيجة حشو طير بالثلج. ألا يعني هذا تأهيل بيكون في الأسرار الوثنية التي لا تزال موجودة في عصره؟

كان كل من الطاووس و أبو منجل موضع تبجيل لأنهم دمروا الزواحف السامة التي كانت تعتبر شعبيا مبعوثين للآلهة الجهنمية. بسبب عدد لا يحصى من العيون في ريش ذيله، تم قبول الطاووس كرمز للحكمة، وعلى حساب مظهره العام، غالبًا ما تم الخلط بينه وبين العنقاء الأسطوري في الأسرار. هناك اعتقاد غريب بأن لحم الطاووس لن يتعفن على الرغم من الاحتفاظ به لفترة طويلة. وكنتيجة لهذا الاعتقاد، أصبح الطاووس شعار الخلود، لأن الطبيعة الروحية للإنسان - مثل لحم هذا الطائر - غير قابلة للفساد.

دفع المصريون الأوسمة الإلهية إلى أبو منجل وكانت جريمة أساسية لقتل واحد، حتى عن طريق الصدفة. تم التأكيد على أن أبو منجل يمكن أن يعيش فقط في مصر وأنه إذا تم نقله إلى بلد أجنبي فإنه سيموت من الحزن. أعلن المصريون أن هذا الطائر هو الحافظ للمحاصيل ويستحق التبجيل بشكل خاص لأنه طرد الثعابين المجنحة في ليبيا التي هبتها الرياح إلى مصر. كان أبو منجل مقدسًا عند تحوت، وعندما كان رأسه ورقبته مدسوسين تحت جناحه، كان جسده يشبه إلى حد كبير قلب الإنسان. (انظر

: مونتفوكون آثار) كان أبو منجل الأبيض والأسود مقدسًا للقمر؛ لكن جميع الأشكال كانت مقدسة لأنها دمرت بيض التماسيح، حيث كان التمساح رمزًا لتايفون المكروه.

كانت الطيور الليلية رموزًا مناسبة لكل من السحر والعلوم الإلهية السرية: السحر لأن السحر الأسود لا يمكن أن يعمل في ضوء الحقيقة (النهار) ولا يكون قويًا إلا عندما يحيط به الجهل (الليل)؛ والعلوم الإلهية لأن أولئك الذين يمتلكون الأركانا (المعرفة السِّرّية) قادرون على الرؤية من خلال ظلام الجهل والمادية. وبالتالي ارتبطت البوم والخفافيش في كثير من الأحيان إما بالسحر أو الحكمة. كانت الأوزة

شعارًا لأول مادة أو حالة بدائية تم تشكيل العوالم منها وداخلها. في الأسرار، تم تشبيه الكون ببيضة وضعتها الأوزة الكونية في الفضاء. بسبب سواده، كان الغراب رمزًا للفوضى أو الظلام الفوضوي الذي يسبق ضوء الخلق. كانت نعمة ونقاء البجعة رمزا للنعمة الروحية ونقاء المؤهل. يمثل هذا الطائر أيضًا الأسرار التي كشفت هذه الصفات في الإنسانية. هذا ما يفسر رموز الآلهة (الحكمة السرية) المتجسدة في جسد بجعة (المتأهل).

لكونهم أكلي الجيف، فإن النسر والحداة والعقاب دلوا على هذا الشكل من القوة الإلهية التي من خلال التخلص من النفايات والمواد الأخرى التي تشكل خطورة على حياة وصحة البشرية تطهر وتنقي المجالات السفلية. لذلك تم تبني هذه الطيور كرموز للعمليات التفككية التي تحقق الخير بينما تدمر على ما يبدو، واعتبرتها بعض الأديان عن طريق الخطأ شريرة. تم تكريم الطيور مثل الببغاء والغراب لأنها كانت قادرة على تقليد الصوت البشري، وكان ينظر إليها على أنها روابط بين الممالك البشرية والحيوانية.

الحمامة، المقبولة من قبل المسيحية كشعار للروح القدس، هي شعار يوناني وثني قديم للغاية ومبجل للغاية. في العديد من الأسرار القديمة كان يمثل الشخص الثالث من الثالوث الإبداعي، أو صانع العالم. كما تم جلب العوالم الدنيا إلى حيز الوجود من خلال عملية التوليد، لذلك تم ربط الحمامة مع تلك الآلهة التي تم تحديدها مع وظائف الإنجاب. وهي مقدسة لعشتارتي، سيبيل، إيزيس، الزهرة، جونو، مايليتا، وأفروديت. بسبب لطفها وتفانيها لصغارها، كان ينظر إلى الحمامة على أنها تجسيد لغريزة الأمومة. الحمامة هي أيضًا شعار للحكمة، لأنها تمثل القوة والنظام اللذين يتم من خلالهما الحفاظ على العوالم الدنيا. منذ فترة طويلة تم قبوله كرسول من الإرادة الإلهية، ويدل على نشاط الله.

وقد أعطي اسم حمامة للعرافة والأنبياء. كان الاسم الحقيقي للحمامة أيونا أو أيونا ؛ كان شعارًا مقدسًا جدًا، وتم استلامه عالميًا تقريبًا في وقت واحد ؛ تم اعتماده من قبل العبرانيين ؛ واعتبر حمامة الصوفي كرمز من أيام نوح من قبل جميع أولئك الذين كانوا من كنيسة الله. النبي المرسل الى نينوى كرسول الله كان يسمى يونس او حمامة؛ سلف ربنا، المعمدان، وكان يسمى في اليونانيه باسم يوان، وكذلك كان رسول الحب، مؤلف الانجيل الرابع والرؤيا، واسمه يوحنا. تحليل براينت للأساطير القديمة.



العنقاء على عشه من النيران.

من تأريخ ليكوستينس للمعجزات والتظاهرات.

الفينيق هو الأكثر شهرة من بين جميع المخلوقات الرمزية التي صنعتها الأسرار القديمة لغرض إخفاء الحقائق العظيمة للفلسفة الباطنية. على الرغم من أن علماء التاريخ الطبيعي المعاصرين أعلنوا أن وجود طائر العنقاء أسطوري بحت، إلا أن بليني يصف صيد أحد هذه الطيور وعرضه في المنتدى الروماني في عهد الإمبراطور كلوديوس.

في الماسونية الحمامة هي رمز النقاء والبراءة. من الجدير بالذكر أنه في الألغاز الوثنية، صُلبت حمامة الزهرة على أربعة قضبان لعجلة كبيرة، مما ينذر بسر رب الحب المصلوب. على الرغم من أن محمد قاد الحمامات من المعبد في مكة المكرمة، في بعض الأحيان يصور مع حمامة تجلس على كتفه كرمز للإلهام الإلهي. في العصور القديمة ، كانت تماثيل الحمام توضع على رؤوس الصولجانات للدلالة على أن أولئك الذين حملوها قد طغى عليهم الامتياز الإلهي. في فن القرون الوسطى، تم تصوير الحمامة في كثير من الأحيان كشعار للبركة الإلهية.

العنقاء

يصف إكليمندس، أحد آباء الكنيسة قبل نيقية، في القرن الأول بعد المسيح، طبيعة غريبة وعادات العنقاء، في هذا الحكمة: "هناك بعض الطيور التي تسمى العنقاء. هذا هو الوحيد من نوعه ويعيش خمسمائة سنة. وعندما يقترب وقت انحلاله ويجب أن يموت، فإنه يبني لنفسه عشًا من اللبان والمر والتوابل الأخرى، يدخل فيها ويموت عند اكتمال الوقت. ولكن مع اضمحلال اللحم

، يتم إنتاج نوع معين من الدودة، والتي تتغذى على عصائر الطائر الميت، وتنتج الريش. ثم، عندما يكتسب قوته، يأخذ ذلك العش الذي تكون فيه عظام والدها، ويحملها ويمر من أرض الجزيرة العربية إلى مصر، إلى المدينة المسماة هليوبوليس. وفي يوم مكشوف يطير امام اعين جميع الناس ويضعهم على مذبح الشمس وبعد ان يفعل هذا، يعجل الى داره السابق. ثم يتفقد الكهنة سجلات التواريخ، ويجدون أنه عاد تمامًا عند تم الانتهاء من خمسمائة عام.

على الرغم من اعترافه بأنه لم ير طائر العنقاء (هناك واحد فقط على قيد الحياة)، هيرودوت يضخم قليلا الوصف الذي قدمه إكليمندس: "إنهم يروون قصة ما يفعله هذا الطائر والتي لا تبدو لي مصداقية: أنه يأتي على طول الطريق من شبه الجزيرة العربية، ويحضر الطائر الأم، وكله ملطخ بالمر، إلى معبد الشمس، وهناك يدفن الجسم. من أجل إحضاره، يقولون، انه يشكل أولا كرة من المر كبيرة بقدر ما يجد أنه يمكن حملها، ثم يفرغ الكرة، ويضع والده في الداخل، وبعد ذلك يغطي الفتحات بالمر الطازج، وتكون الكرة بنفس الوزن تماما كما في البداية، حتى يجلبها إلى مصر، موصدة كما قلت، ويودعها في معبد الشمس. هذه هي القصة التي يروونها عن أفعال هذا الطائر".

لاحظ كل من هيرودوت وبليني التشابه العام في الشكل بين العنقاء والنسر، وهي النقطة التي يجب على القارئ النظر فيها بعناية، لأنه من المؤكد إلى حد معقول أن النسر الماسوني الحديث كان في الأصل طائر العنقاء. يوصف جسم العنقاء بأنه مغطى بالريش الأرجواني اللامع، في حين أن ريش ذيله الطويل كان أزرق وأحمر بالتناوب. كان رأسها فاتح اللون وحول رقبتها كانت دائرة من الريش الذهبي. في الجزء الخلفي من رأسه كان للعنقاء خصلة غريبة من الريش، وهي حقيقة واضحة تماما، على الرغم من أنه تم تجاهلها من قبل معظم الكتاب والرمزيين.

اعتبر طائر العنقاء مقدس للشمس، وتم أخذ طول عمرها (500 إلى 1000 سنة) كمعيار لقياس حركة الأجرام السماوية وأيضًا دورات الوقت المستخدمة في الأسرار لتعيين فترات الوجود. كان النظام الغذائي للطائر غير معروف. يعلن بعض الكتاب أنه عاش على الغلاف الجوي، والبعض الآخر أنه أكل على فترات نادرة ولكن أبدا في وجود الرجل. يجب أن يدرك الماسونيون الحديثون الأهمية الماسونية الخاصة للعنقاء، لأن الطائر يوصف بأنه يستخدم أغصان السنط في تصنيع عشه.

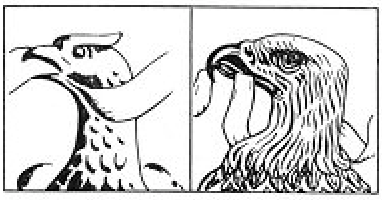
العنقاء (الذي هو روك الفارسي الأسطوري) هو أيضا اسم كوكبة الجنوبية، وبالتالي فإنه يحتوي على كل من الأهمية الفلكية والتنجيمية. في جميع الاحتمالات، كان العنقاء بجعة الإغريق، نسر الرومان، والطاووس في الشرق الأقصى. بالنسبة إلى الصوفيين القدماء، كانت العنقاء رمزًا مناسبًا لخلود الروح البشرية، تمامًا كما ولدت العنقاء من جديد من نفسها الميتة سبع مرات سبع مرات، لذلك مرارًا وتكرارًا ترتفع الطبيعة الروحية للإنسان منتصرًا من جسده المادي الميت.

اعتبر الهرمسيون في العصور الوسطى العنقاء كرمز لإنجاز التحويل الكيميائي، وهي عملية تعادل التجديد البشري. أعطى

اسم العنقاء أيضا إلى واحدة من الصيغة الخيميائية السرية. البجع المألوف من درجة الصليب الوردي، تغذي صغارها من صدرها، هو في الواقع عنقاء، وهي حقيقة يمكن تأكيدها من خلال فحص رأس الطائر. الجزء السفلي من منقار البجع مفقود تمامًا، ورأس العنقاء يشبه إلى حد كبير رأس النسر أكثر من البجع. في الأسرار، كان من المعتاد الإشارة إلى المتأهلين

على أنهم عنقاء أو الرجال الذين ولدوا مرة أخرى، لأنه مثلما تعطي الولادة الجسدية وعي الإنسان في العالم المادي، لذلك ولد المبتدئ، بعد تسع درجات في رحم الأسرار، في وعي العالم الروحي. هذا هو سر التأهيل الذي أشار إليه المسيح عندما قال: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ" (يوحنا 3. 3). العنقاء هو رمز مناسب لهذه الحقيقة الروحية.

لم يكن التصوف الأوروبي ميتًا في وقت تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية. تسيطر يد الأسرار في إنشاء الحكومة الجديدة، لأن توقيع الأسرار لا يزال يشاهد على الختم العظيم للولايات المتحدة الأمريكية. يكشف التحليل الدقيق للختم عن كتلة من الرموز الغامضة والماسونية، أهمها ما يسمى النسر الأمريكي - وهو طائر أعلن بنيامين فرانكلين أنه لا يستحق أن يتم اختياره كشعار لشعب عظيم وقوي وتقدمي. هنا مرة أخرى فقط يمكن لطالب الرمزية أن يرى من خلال الحيلة ويدرك أن النسر الأمريكي على الختم العظيم ليس سوى عنقاء تقليدية، وهي حقيقة يمكن تمييزها بوضوح من فحص الختم الأصلي. في رسمه لتاريخ ختم الولايات المتحدة، يقدم غايلارد هانت عن غير قصد الكثير من المواد لإثبات الاعتقاد بأن الختم الأصلي حمل طائر العنقاء على سطحه المقابل وهرم الجيزة العظيم على سطحه العكسي. في رسم ملون تم تقديمه كتصميم للختم العظيم من قبل ويليام بارتون في عام 1782، يظهر طائر العنقاء الفعلي يجلس على عش من النيران. هذا في حد ذاته يدل على وجود اتجاه نحو استخدام هذا الطائر الرمزي.



العنقاء أو النسر، أيهما؟

على اليسار يوجد رأس الطائر من أول ختم عظيم للولايات المتحدة (1782) وعلى اليمين الختم العظيم لعام 1902. عندما تم قطع الختم العظيم الأول بالفعل، كان الطائر الممثل عليه مختلفًا تمامًا عن النسر الذي يظهر الآن؛ كانت الرقبة أطول بكثير وكانت خصلة الريش، في الجزء الخلفي العلوي من الرأس ملحوظة تمامًا؛ كان المنقار يحمل القليل من التشابه مع النسر؛ وكان الطائر بأكمله أرق بكثير وأجنحته أقصر. لا يتطلب الأمر سوى القليل من الخيال لتتبع هذا النسر الأول

المسمى العنقاء الأسطوري في العصور القديمة. علاوة على ذلك، هناك كل الأسباب لاستخدام طائر العنقاء لتمثيل بلد جديد ينهض من بلد قديم، بينما كما أشار بنجامين فرانكلين بشكل لاذع ، لم يكن النسر طائرًا يتمتع بشخصية أخلاقية جيدة!



عنقاء مصري.

من ويلكنسون أخلاق وعادات المصريين القدماء.

كان المصريون أحيانا يمثلون العنقاء على أنها جسم رجل وأجنحة طائر. كان لهذا المخلوق ذو الشكل الثنائي خصلة من الريش على رأسه وتم رفع ذراعيه في موقف الصلاة. نظرًا لأن العنقاء كان رمزًا للتجديد، فإن خصلة الريش على الجزء الخلفي من رأسه قد ترمز إلى نشاط الغدة الصنوبرية، أو العين الثالثة، والتي يبدو أن وظيفة غامضة منها كانت مفهومة جيدًا من قبل الكهنة القدماء.



الوجه والوجه المعاكس للختم العظيم للولايات المتحدة الأمريكية.

من هانت تاريخ ختم الولايات المتحدة.

لا تقتصر أهمية الرقم الصوفي 13، الذي يظهر كثيرًا على الختم العظيم للولايات المتحدة، على عدد المستعمرات الأصلية. الشعار المقدس للمتأهلين القدامى، تتألف هنا من 13 نجمة، يظهر أيضا فوق رأس "النسر". يحتوي الشعار، واحد من الكثرة، على 13 حرفًا، وكذلك النقش، لقد فضلت العناية الإلهية تعهداتنا. يمسك "النسر" في مخلبه الأيمن غصنًا يحمل 13 ورقة و 13 حبة توت وفي يساره حزمة من 13 سهمًا. يتكون وجه الهرم، باستثناء اللوحة التي تحتوي على التاريخ، من 72 حجرًا مرتبة في 13 صفًا.

إذا كان أي واحد يشك في وجود تأثيرات ماسونية وغامضة في الوقت الذي تم تصميم الختم العظيم، وقال انه ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لتعليقات البروفيسور تشارلز إليوت نورتون من جامعة هارفارد، الذي كتب بشأن الهرم غير المكتمل والعين التي ترى كل شيء و التي تزين عكس الختم، على النحو التالي: "الجهاز المعتمد من قبل الكونجرس غير قادر عمليا على العلاج الفعال؛ لا يمكن أن تبدو (على الرغم من معاملتها الفنية من قبل المصمم) بخلاف كونها شعارًا باهتًا للأخوة الماسونية". تاريخ ختم الولايات المتحدة.

نسور نابليون وقيصر ونسر برج العقرب هي حقا طائر العنقاء، للطيور الأخيرة - وليس النسر - هو رمز النصر الروحي والإنجاز. ستكون الماسونية في وضع يمكنها من حل العديد من أسرار مذهبها الباطني عندما تدرك أن كلا من النسور ذات الرأس الواحد والمزدوج هي العنقاء، وأنه لجميع المتأهلين والفلاسفة العنقاء هو رمز التحويل وتجديد الطاقة الإبداعية - يسمى عادة إنجاز العمل العظيم. العنقاء المزدوجة الرأس هي النموذج الأولي لرجل خنثى، لأنه وفقًا للتعاليم السرية، سيأتي وقت يكون فيه لجسم الإنسان حبلان شوكيان، عن طريق الحفاظ على التوازن الاهتزازي في الجسم.

لم يقتصر الأمر على العديد من مؤسسي حكومة الولايات المتحدة الماسونية، ولكنهم تلقوا المساعدة من هيئة سرية وشهيرة موجودة في أوروبا، والتي ساعدتهم على إنشاء هذا البلد لغرض غريب وخاصة لا يعرفها إلا القلة المؤهلين.
الختم العظيم هو توقيع هذا الجسم المجيد - غير المرئي وغير المعروف في معظمه -
-والهرم غير المكتمل على جانبه العكسي هو لوحة تثبيت تحدد رمزياً المهمة التي كرست حكومة الولايات المتحدة لإنجازها منذ يوم إنشائها.

الحيوانات

الأسد هو ملك العائلة الحيوانية، ومثل رأس كل مملكة، مقدس للشمس، التي ترمز أشعتها إلى العُفرة الشعثاء للأسد. تشير الرموز التي تديمها الأسرار (مثل تلك التي تفيد بأن الأسد يفتح الكتاب السري) إلى أن الطاقة الشمسية تفتح قرون البذور، وتحرر الحياة الروحية في الداخل. كان هناك أيضًا اعتقاد غريب بين القدماء بأن الأسد ينام وعيناه مفتوحتان، ولهذا السبب

تم اختيار الحيوان كرمز لليقظة. هيكل الأسد وضع على جانبي الأبواب والبوابات هو شعار الوصاية الإلهية. كان الملك سليمان في كثير من الأحيان يرمز إلى الأسد. على مر العصور، تم اعتبار عائلة السنوريات بتبجيل غريب. في العديد من الأسرار - وأبرزها المصريون - كان الكهنة يرتدون جلود الأسود أو النمور أو النمور أو الفهود أو النمور. قام هرقل وشمشون (كلاهما رموز شمسية) بقتل أسد كوكبة ليو وارتدوا ملابسهم بجلده، مما يدل على أنهم يمثلون الشمس نفسها عندما يكونون في قمة القوس السماوي.

في تل بسطة في مصر كان معبد الإلهة الشهيرة باستت، إلهة القط للبطالمة. أشاد المصريون بالقطة، خاصة عندما كان فروها من ثلاثة ظلال أو عيونها بألوان مختلفة. بالنسبة للكهنة، كانت القطة رمزية للقوى المغناطيسية للطبيعة، وأحاطوا أنفسهم بهذه الحيوانات من أجل النار النجمية التي انبثقت من أجسادهم. كانت القطة أيضًا رمزًا للأبدية، لأنه عندما ينام يتكور في كرة برأسه وذيله. بين الإغريق واللاتين كانت القطة مقدسة للإلهة ديانا. صور البوذيون في الهند القط مع أهمية خاصة، ولكن لسبب مختلف. كان القط هو الحيوان الوحيد الغائب عند وفاة بوذا العظيم، لأنه توقف في طريقه لمطاردة الفأر. أن رمز القوى النجمية السفلى لا ينبغي أن يكون حاضرا في تحرير بوذا هو أمر مهم.

فيما يتعلق بالقط، يقول هيرودوت: "كلما اندلع حريق، تهتز القطط بنوع من الحركة الإلهية، التي يراقبها أولئك الذين يحافظون عليها، ويهملون النار: ومع ذلك، فإن القطط، على الرغم من رعايتهم، تنفصل عنهم، وتقفز حتى فوق رؤوس حراسهم لرمي أنفسهم في النار. المصريون يحزنون بشدة على موتهم. إذا ماتت قطة موتًا طبيعيًا في منزل، فإن كل ما في ذلك المنزل يحلق حاجبيه: إذا كان الكلب، فإنهم يحلقون الرأس والجسم كله. اعتادوا على تحنيط قططهم الميتة، وحملها إلى تل بسطة لدفنها في منزل مقدس.
(أنظر: مونتفوكون آثار)

كان أهم الحيوانات الرمزية هو أبيس، أو ثور ممفيس المصري، الذي كان يعتبر وسيلة مقدسة لنقل روح الإله أوزوريس. تم الإعلان عن أن أبيس تم تصميمه بواسطة صاعقة من البرق، وكان الحفل المصاحب عند اختياره وتكريسه أحد أكثر الطقوس المصرية إثارة للإعجاب. كان لا بد من وضع علامة على أبيس بطريقة معينة. يذكر هيرودوت أن الثور يجب أن يكون أسود مع بقعة بيضاء مربعة على جبهته، وشكل نسر (ربما نسر) على ظهره، وخنفساء على (تحت) لسانه، وشعر ذيله يمتد بطريقتين. يعلن كتاب آخرون أن الثور المقدس كان يحمل تسعة وعشرين رمزًا مقدسًا، وتم رصد جسده، وكان على جانبه الأيمن علامة بيضاء في شكل هلال. بعد التقديس تم الاحتفاظ بأبيس في اسطبل مجاور للمعبد وقيد مواكب عبر شوارع المدينة في مناسبات رسمية معينة. كان الاعتقاد السائد بين المصريين أن أي طفل يتنفس عليه الثور سيصبح لامعًا. بعد بلوغ سن معينة (خمسة وعشرين عاما) تم نقل أبيس إما إلى

نهر النيل أو إلى نافورة مقدسة (تختلف السلطات حول هذه النقطة) ويغرق، وسط رثاء السكان. استمر الحداد والنحيب على وفاته حتى تم العثور على أبيس الجديد، عندما أعلن أن أوزوريس قد تجسد، وعندها أخذ الفرح مكان الحزن.

لم تقتصر عبادة الثور على مصر، بل كانت سائدة في العديد من دول العالم القديم. في الهند، لا يزال ناندي - الثور الأبيض المقدس لسيفا - موضع الكثير من التبجيل؛ وقبل كل من الفرس واليهود الثور كرمز ديني مهم. كان الآشوريون والفينيقيون والكلدانيون وحتى اليونانيون يبجلون هذا الحيوان، وحول المشتري نفسه إلى ثور أبيض لاختطاف أوروبا. كان الثور شعارًا قضيبيًا قويًا يدل على القوة الإبداعية الأبوية لـ الديمورجوس. عند وفاته كان في كثير من الأحيان يحنيط ويدفن بأبهة وكرامة إله في تابوت أعد خصيصا. وقد كشفت الحفريات في السيرابيوم في ممفيس مقابر أكثر من ستين من هذه الحيوانات المقدسة.

وبما أن العلامة التي ترتفع فوق الأفق عند الاعتدال الربيعي تشكل الجسم النجمي للتجسد السنوي للشمس، فإن الثور لم يكن فقط الرمز السماوي للإنسان الشمسي، ولكن لأن الاعتدال الربيعي حدث في كوكبة الثور، كان يسمى
كاسر أو فاتح السنة. لهذا السبب في الرمزية الفلكية غالبا ما يظهر الثور يكسر البيض الحلقي بقرونه. يدل أبيس كذلك على أن العقل الإلهي يتجسد في جسم الوحش، وبالتالي فإن شكل الوحش المادي هو وسيلة مقدسة للألوهية. شخصية الإنسان الدنيا هي أبيس التي يتجسد فيها أوزوريس. نتيجة الجمع هو خلق سورابيس - (سيرابيس)- الروح المادية كحاكم للجسم المادي غير العقلاني والمشاركة فيه. بعد فترة معينة (والتي يتم تحديدها من الجدر التربيعي من خمس سنوات، أو خمسة وعشرين عاما)، يتم تدمير جسم أبيس وتحرير الروح بالماء التي تغرق الحياة المادية. كان هذا مؤشرا على غسل الطبيعة المادية بمياه المعمودية للنور الإلهي والحقيقة. غرق أبيس هو رمز الموت؛ قيامة أوزوريس في الثور الجديد هو رمز التجديد الأبدي. كان الثور الأبيض أيضًا مقدسًا بشكل رمزي باعتباره الشعار المعين للمتأهلين، مما يدل على الهيئات المادية الروحية لكل من الإنسان والطبيعة.

عندما لم يعد الاعتدال الربيعي يحدث في علامة الثور، تجسد إله الشمس في كوكبة الحمل وأصبح الكبش بعد ذلك مركبة الطاقة الشمسية. وبالتالي فإن الشمس تشرق في علامة الحمل السماوي تنتصر على الثعبان الرمزي للظلام. الحمل هو شعار مألوف للنقاء بسبب لطفه وبياض صوفه. في العديد من الأسرار الوثنية، كان يدل على المخلص الكوني، وفي المسيحية هو الرمز المفضل للمسيح. تُظهر لوحات الكنيسة المبكرة حملًا يقف على تلة صغيرة، ومن قدميه يصب أربعة تيارات من الماء الحي مما يدل على الأناجيل الأربعة. دم الحمل هو الحياة الشمسية التي تتدفق إلى العالم من خلال علامة الحمل.

الماعز هو رمز قضيبي وأيضًا شعار للشجاعة أو الطموح بسبب قدميه المؤكدة وقدرته على تسلق أعلى القمم. بالنسبة للكيميائيين، كان رأس الماعز رمزًا للكبريت. إن ممارسة اليهود القدماء في اختيار كبش فداء يكدسون عليها خطايا البشرية ه مجرد تصوير مجازي لرجل الشمس الذي هو كبش فداء العالم والذي ألقيت عليه خطايا الاثني عشر بيتا (قبائل) الكون السماوي. الحقيقة هي الحمل الإلهي الذي يعبد في جميع أنحاء الوثنية وذبح من أجل خطايا العالم، ومنذ فجر الزمن كانت الآلهة المخلصة لجميع الأديان تجسيدًا لهذه الحقيقة. الصوف الذهبي الذي سعى إليه جيسون بحاروه الأرجو هو الحمل السماوي - الشمس الروحية والفكرية. تمثل العقيدة السرية أيضًا بالصوف الذهبي - صوف الحياة الإلهية، وأشعة شمس الحقيقة. ويعلن سودس أن الصوف الذهبي كان في الواقع كتابًا، مكتوبًا على الجلد، يحتوي على صيغ لإنتاج الذهب عن طريق الكيمياء. كانت الأسرار مؤسسات أقيمت لتحويل الجهل الأساسي إلى تنوير ثمين. كان تنين الجهل هو المخلوق الرهيب الذي تم تعيينه لحراسة الصوف الذهبي، ويمثل ظلام السنة القديمة التي تحارب الشمس في وقت مرورها الإعتدالي.

كانت الغزلان مقدسة في أسرار باكيك من الإغريق؛ كان الباكيتشانتس في كثير من الأحيان يلبسون جلد الغزال. ارتبط الغزلان بعبادة إلهة القمر وعادة ما أجريت عربدة الباكيك في الليل. تسببت نعمة وسرعة هذا الحيوان في قبوله كرمز مناسب للتخلي الجمالي. كانت الغزلان موضع تبجيل مع العديد من الأمم. في اليابان، لا تزال قطعانهم محفوظة في اتصال مع المعابد.

يرتبط الذئب عادة بمبدأ الشر، بسبب الخلاف الحزين لعواءه ووحشية طبيعته. في الأساطير الاسكندنافية، كان الذئب فِنرير أحد أبناء لوكي، إله النار الجهنمي. مع معبد أسغارد في النيران حولهم، خاضت الآلهة تحت قيادة أودين معركتهم العظيمة الأخيرة ضد قوى الشر الفوضوية. بالفك المزبد، التهم ذئب فِنرير أودين، والد الآلهة، وبالتالي دمر الكون الأوديني. هنا يمثل الذئب فِنرير تلك القوى الطائشة للطبيعة التي أطاحت بالخلق البدائي.

وحيد القرن، أو كوكبة وحيد القرن، كان الخلق الأكثر فضولًا للمتأهلين القدماء. وصفها توماس بورمان بأنها "وحش، على الرغم من شكوك العديد من الكتاب، إلا أنها توصف من قبل آخرين على هذا النحو: ليس لديه سوى قرن واحد، وأنه غني للغاية، ينمو من منتصف جبهته. رأسه يشبه قلب، قدميه فيل، ذيله خنزير، وبقية جسده حصان. يبلغ طول القرن حوالي قدم ونصف. صوته يشبه صوت الثور. عُفره وشعره ذو لون أصفر. قرنه صلب مثل الحديد، وخشن مثل أي مبرد، ملتوي أو ملفوف، مثل السيف المشتعل؛ مستقيم جدا، حاد، وفي كل مكان أسود، باستثناء الرأس. تنسب الفضائل العظيمة إليها، في طرد السم وعلاج العديد من الأمراض. انه ليس وحشا مفترس. (انظر معتقدات ريدجروفالقديمة.)

في حين ذكر وحيد القرن عدة مرات في الكتاب المقدس، لم يتم اكتشاف أي دليل على وجوده. هناك عدد من قرون الشرب في مختلف المتاحف التي يفترض

أنها مصنوعة من قرونه. ومع ذلك، فمن المؤكد بشكل معقول أن أوعية الشرب هذه كانت مصنوعة بالفعل إما من أنياب بعض الثدييات الكبيرة أو قرن وحيد القرن. يعتقد جي بي لوندي أن قرن وحيد القرن يرمز إلى تنحنح الخلاص الذي ذكره القديس لوقا، وخز قلوب الرجال، ويحولهم إلى النظر في الخلاص من خلال المسيح. استخدم الصوفيون المسيحيون في العصور الوسطى وحيد القرن كشعار للمسيح، وبالتالي يجب أن يدل هذا المخلوق على الحياة الروحية في الإنسان. قد يمثل قرن وحيد القرن الغدة الصنوبرية، أو العين الثالثة، وهي مركز الإدراك الروحي في الدماغ. تم اعتماد وحيد القرن من قبل الأسرار كرمز للطبيعة الروحية المضيئة للمتأهل، والقرن الذي يدافع عن نفسه بأنه السيف المشتعل للمذهب الروحي ضده، والذي لا يمكن أن يسوده أي شيء.

في كتاب لامبسبرينغ،يظهر مسلك هرمسي نادر، يظهر نقشًا يظهر غزالًا ووحيد القرن يقفان معًا في غابة. يقول الحكماء حقًا أن هناك حيوانين في هذه الغابة: أحدهما مجيد وجميل وسريع، وهو غزال عظيم وقوي؛ والآخر وحيد القرن. *** إذا طبقنا مثل فننا، فسنطلق على الغابة اسم الجسد. *** وحيد القرن سيكون الروح في جميع الأوقات. الغزلان لا ترغب في أي اسم آخر إلا الروح؛ ***. من يعرف كيفية ترويضهم وإتقانهم بالفن، واقترانهم معًا، وقيادتهم وقيادتنا في الشكل، قد يسمى بحق سيدًا.

الشيطان المصري، تايفون، غالبا ما يرمز إليه بوحش سيت الذي هويته غامضة. لديه أنف شبيه بالخطم وأذنان مدببتان، وربما كان ضبعًا تقليديًا. عاش وحش سيت في العواصف الرملية وتجول حول العالم لإصدار الشر. ربط المصريون عويل الرياح الصحراوية بصراخ الضبع. وهكذا عندما أرسل الضبع في أعماق الليل نواحه المرهق بدا وكأنه آخر صرخة يائسة من روح ضائعة في براثن تايفون. وكان من بين واجبات هذا المخلوق الشرير حماية الموتى المصريين ضد: لصوص القبور.

من بين الرموز الأخرى لتايفون كان فرس النهر، المقدس للإله المريخ لأن المريخ كان يتوج في علامة العقرب، منزل تايفون. كان الحمار مقدسًا أيضًا لهذا الشيطان المصري. دخول يسوع راكبا للقدس على الجزء الخلفي من الحمار له نفس أهمية هرمس واقفا على شكل السجود لتايفون. اتُهم المسيحيون الأوائل بعبادة رأس الحمار. رمز الحيوان الأكثر فضولًا هو الخنزير أو أنثى الخنزير، مقدس لديانا، وكثيرًا ما يستخدم في الأسرار كشعار للفن الغامض. الخنزير البري الذي نطح أتيس يظهر استخدام هذا الحيوان في الأسرار.

وفقا للأسرار، يمثل القرد حالة الإنسان قبل أن تدخل الروح العقلانية في بنيته. لذلك فهو يمثل الرجل غير العقلاني. من قبل البعض ينظر إلى القرد على أنه نوع لا يعزله التسلسل الهرمي الروحي؛ من قبل الآخرين كحالة ساقطة حيث حرم الإنسان من طبيعته الإلهية من خلال الانحطاط. لم يتتبع القدماء، على الرغم من أنصار التطور، صعود الإنسان من خلال القرد؛ القرد الذي اعتبروه قد فصل نفسه عن الجذع الرئيسي للتقدم. تم استخدام القرد في بعض الأحيان كرمز للتعلم. كان ساينوسيفالي، القرد الذي رأسه رأس كلب،

هو الرمز الهيروغليفي المصري للكتابة، وكان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بتحوت. ساينوسيفالي هو رمز للقمر وتحوت من كوكب عطارد. بسبب الاعتقاد القديم أن القمر يتبع عطارد حول السماوات، تم وصف القرد الكلب بأنه رفيق تحوت الأمين.

الكلب، بسبب إخلاصه، يدل على العلاقة التي ينبغي أن توجد بين التلميذ والمعلم أو بين المتأهل وإلهه. كان الكلب الراعي نوعًا من الكهنة. ترمز قدرة الكلب على الإحساس ومتابعة الأشخاص غير المرئيين لأميال إلى القوة المتسامية التي يتبع بها الفيلسوف خيط الحقيقة من خلال متاهة الخطأ الأرضي. الكلب هو أيضا رمز عطارد.

كانت نجمة الكلب، سيريوس أو سوثيس، مقدسة للمصريين لأنها تنبئ عن الفيضانات السنوية لنهر النيل.

كوحش من العبء، كان الحصان رمزًا لجسد الإنسان الذي أجبر على الحفاظ على وزن بنيته الروحية. على العكس من ذلك، فإنه يمثل أيضا الطبيعة الروحية للإنسان المجبر على الحفاظ على عبء الشخصية المادية.

يمثل تشيرون، قنطور، معلم أخيل، الخلق البدائي الذي كان السلف والمعلم للبشرية، كما وصفها بيرُسوس. الحصان المجنح والسجادة السحرية كلاهما يرمز إلى العقيدة السرية وجسم الإنسان الروحي.

يمثل حصان طروادة الخشبي، الذي فرز جيشًا للاستيلاء على المدينة، جسد الإنسان الذي يخفي بداخله تلك الإمكانات اللانهائية التي ستظهر لاحقًا وتغزو بيئته.

مرة أخرى، مثل سفينة نوح، فهي تمثل الطبيعة الروحية للإنسان كما تحتوي على مجموعة من الإمكانات الكامنة التي تصبح نشطة في وقت لاحق. حصار طروادة هو سرد رمزي لاختطاف الروح البشرية (هيلانة) من قبل شخصية (باريس) وخلاصها النهائي، من خلال النضال المثابر، من قبل المذهب السري - الجيش اليوناني تحت قيادة أجَامِمْنئون.



إينياس و الـهَارْبيز

من إنياذة فيرجيل (ترجمة درايدن.)

من بين المخلوقات الأسطورية في الأسرار كانت الـهَارْبيز - الإسقاطات في الجوهر المادي للكائنات الموجودة في عالم الطبيعة غير المرئي. وصفوا اليونانيين بأنهم مركبون، بروؤس عذارى وأجساد طيور. كانت أجنحة الـهَارْبيز تتكون من المعدن وكان طيارانهم مصحوب بضوضاء رنانة رهيبة. خلال تجواله، هبط إينياس، بطل طروادة، على جزيرة هاربيز، حيث قاتل هو وأتباعه عبثًا مع هذه الوحوش. طفى واحد من الـهَارْبيز على منحدر وهناك تنبأ لإنياذة أن هجومه عليها من شأنه أن يجلب كارثة رهيبة للطروادين.

كانت تعبد يوني والقضيب من قبل جميع الشعوب القديمة تقريبا كرموز مناسبة لقوة الله الخلاقة. حديقة عدن، السفينة، بوابة المعبد، حجاب الأسرار، الحوت الحويصلي أو النيمبوس البيضاوي، والكأس المقدسة هي رموز يونانية مهمة؛ الهرم، المسلة، المخروط، الشمعة، البرج، المتراصة السلتية، المستدقة، المخيم، سارية مايو، والرمح المقدس هي رمزية للقضيب. في معالجة موضوع عبادة بريابس، يحكم الكثير من المؤلفين المعاصرين على المعايير الوثنية من تلقاء أنفسهم ويتخبطون في مستنقع الابتذال الذي تم إنشاؤه ذاتيًا. الأسرار الإيلوسينية - الأعظم من جميع الجمعيات السرية القديمة - أنشأت واحدة من أعلى المعايير المعروفة للأخلاق والفضيلة، وأولئك الذين ينتقدون استخدامهم للرموز القضيبية يجب أن يتفكروا في الكلمات الخفية للملك إدوارد الثالث، "عار على كل من يعتقد خطأ".

لم تكن الطقوس الفاحشة التي مارسها باكاناليا وديونيسيا في وقت لاحق أكثر تمثيلاً لمعايير النقاء التي أيدتها الأسرار في الأصل من العربدة التي تحدث في بعض الأحيان بين أتباع المسيحية حتى القرن الثامن عشر كانت ممثلة للمسيحية البدائية. أعلن السير وليام هاملتون، الوزير البريطاني في محكمة نابولي، أنه في عام 1780 ، كانت إِزِرنِيَة، وهي جماعة مسيحية في إيطاليا، تعبد بطقوس احتفالات القضيب الإله الوثني بريابس تحت اسم القديس كوزمو. (انظر مقالتان عن عبادة بريابس، بقلم ريتشارد باين نايت.)

الأب والأم والطفل يشكلون الثالوث الطبيعي. تمجد الأسرار المنزل كمؤسسة عليا تتكون من هذا الثالوث الذي يعمل كوحدة. شبه فيثاغورس الكون بالعائلة، معلنا أنه كما أن النار العليا للكون كانت في وسط أجسامها السماوية، لذلك، بالقياس، كانت النار العليا للعالم على أحجار الموقد. تصور فيثاغورس وغيرها من المدارس الفلسفية الطبيعة الإلهية الوحيدة لله تظهر نفسها في الجانب الثلاثي للآب والأم والطفل. هؤلاء الثلاثة شكلوا العائلة الإلهية، التي يكون مكان سكنها هو الخلق ورمزها الطبيعي والغريب هو المشكلة رقم 47 لإقليدس. فالله الآب هو الروح، والله الأم هي المادة، والله الطفل - نتاج الاثنين - يمثل مجموع الكائنات الحية المولودة من الطبيعة والتي تشكلها. تزرع بذرة الروح في رحم المادة، ومن خلال مفهوم طاهر (نقي) يتم إحضار ذرية إلى حيز الوجود. أليس هذا هو السر الحقيقي للعذراء وهي تحمل الطفل المقدس بين ذراعيها؟ من يجرؤ على القول بأن هذه الرمزية غير لائقة؟ إن سر الحياة هو السر الأسمى، الذي يظهر في كل كرامته الإلهية ويمجد باعتباره إنجاز الطبيعة لكل قدم من قبل الحكماء والرؤى من جميع العصور.

ومع ذلك، فإن حكمة اليوم تعلن أن هذا السر نفسه لا يصلح للنظر فيه من قبل الناس المقدسين. على عكس ما يمليه العقل، تم وضع معيار يؤكد أن البراءة المتولدة من الجهل هي مرغوبة أكثر من الفضيلة المولودة من المعرفة. ومع ذلك، في نهاية المطاف، سيتعلم الإنسان أنه لا يحتاج أبدًا إلى أن يخجل من الحقيقة.

حتى يتعلم هذا، فهو كاذب لإلهه، لعالمه، ولنفسه. وفي هذا الصدد، فشلت المسيحية فشلا ذريعا في مهمتها. بينما يعلن أن جسد الإنسان هو الهيكل الحي للإله الحي، فإنه يؤكد في نفس الوقت أن مواد ووظائف هذا الهيكل نجسة وأن دراستهم تدنس لمشاعر الأبرار الحساسة. من خلال هذا الموقف غير السليم، يتدهور جسم الإنسان - بيت الله - ويشوه سمعته. ومع ذلك، فإن الصليب نفسه هو أقدم الشعارات القضيبية، ونوافذ الكاتدرائيات على شكل معينات هي دليل على أن الرموز اليونية قد نجت من تدمير الأسرار الوثنية. يتخلل هيكل الكنيسة نفسها القضيبية. إزالة من الكنيسة المسيحية جميع الشعارات من أصل بريابس ولم يبق شيء، لأنه حتى الأرض التي تقف عليها كان، بسبب خصوبتها، أول رمز يوني. وبما أن وجود هذه الشعارات من العمليات التوليدية إما غير معروف أو غير مرغوب فيه من قبل الأغلبية، فإن المفارقة في الوضع لا تحظى بتقدير عام. فقط أولئك المطلعين على اللغة السرية في العصور القديمة قادرون على فهم الأهمية الإلهية لهذه الشعارات.

تم اختيار الزهور كرمز لأسباب عديدة. جعل التنوع الكبير للنباتات من الممكن العثور على بعض النباتات أو الزهور التي ستكون أشكال مناسبة لأي جودة أو حالة مجردة تقريبًا. قد يتم اختيار النبات بسبب بعض الأساطير المرتبطة بأصله، مثل قصص دافني ونرجس ؛ بسبب البيئة الغريبة التي ازدهرت فيها، مثل السحلية والفطريات؛ بسبب شكله الكبير، مثل زهرة العاطفة وزنبق عيد الفصح؛ بسبب تألقه أو عطره، مثل اللسان والخزامى الحلو؛ لأنه حافظ على شكله إلى أجل غير مسمى، مثل الزهرة الأبدية؛ بسبب الخصائص غير العادية مثل عباد الشمس و رقيب الشمس، والتي طالما كانت مقدسة بسبب تقاربها للشمس.

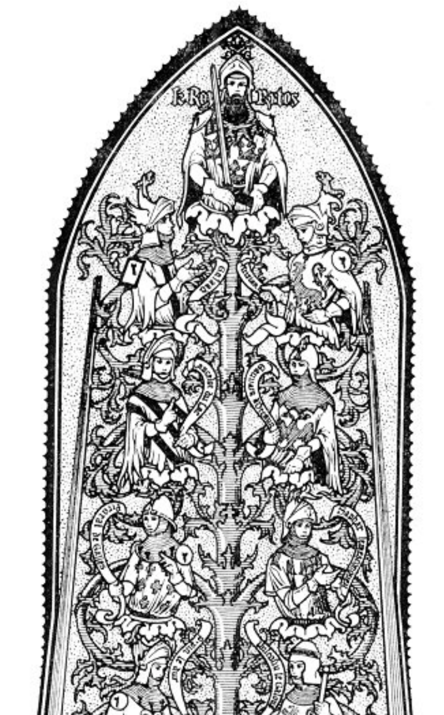
يمكن اعتبار النبات أيضًا جديراً بالتبجيل لأنه من أوراقه أو بتلاته أو سيقانه أو جذوره المسحوقة يمكن استخلاص المراهم العلاجية أو الجواهر أو الأدوية التي تؤثر على طبيعة وذكاء البشر - مثل الخشخاش والأعشاب القديمة للنبوءة. يمكن أيضًا اعتبار النبات فعالًا في علاج العديد من الأمراض لأن ثماره أو أوراقه أو بتلاته أو جذوره تحمل تشابهًا في الشكل أو اللون مع أجزاء أو أعضاء جسم الإنسان. على سبيل المثال، العصائر المقطرة لأنواع معينة من السراخس، وكذلك الطحلب المشعر الذي ينمو على البلوط، وقيل إن زغب الشوك لديه قوة نمو الشعر؛ عُشْبَة الأسنان ، التي تشبه السن في الشكل، لعلاج وجع الأسنان؛ ونبات الخِرْوَع ، بسبب شكله، عالج جميع آلام اليدين.

الزهرة هي في الواقع الجهاز التناسلي للنبات، وبالتالي فهي مناسبة بشكل فريد كرمز للنقاء الجنسي - وهو شرط مطلق للأسرار القديمة. وبالتالي فإن الزهرة تدل على هذا المثل الأعلى للجمال والتجديد الذي يجب أن يحل في نهاية المطاف محل الشهوة والانحطاط.

من بين جميع الأزهار الرمزية، فإن النَّيْلَم الجَوْزِيّ الهندي والمصري و الوردة الوردية هي الأكثر أهمية. في رمزيتها تعتبر هذه الزهور اثنين متطابقة. وقد

تم إدامة المذاهب الباطنية التي تقف عليها اللوتس الشرقية في أوروبا الحديثة تحت شكل الوردة. الوردة واللوتس هي شعارات يونية، مما يدل في المقام الأول على لغز الأم الإبداعي، في حين أن زنبق عيد الفصح يعتبر قضيبيًا.

قام البراهمة والمصريون، الذين فهموا بلا شك الأنظمة السرية للثقافة الروحية حيث يمكن تحفيز المراكز الكامنة للطاقة الكونية في الإنسان، باستخدام أزهار اللوتس لتمثيل الدوامات الدوارة للطاقة الروحية الموجودة في نقاط مختلفة على طول العمود الفقري وتسمى الشاكرات، أو العجلات الدوارة، من قبل الهندوس. سبعة من هذه الشاكرات لها أهمية قصوى ولها موافقات فردية في العقد العصبية والضفائر. وفقًا للمدارس السرية، تسمى العقدة العجزية اللوتس رباعي البتلات؛ الضفيرة البروستاتية، لوتس الستة بتلات؛ الضفيرة الشرسوفية والسرة، لوتس العشرة بتلات؛ الضفيرة القلبية، لوتس الاثني عشر بتلات؛ الضفيرة البلعومية، المكان السادس عشر بتلات؛ الضفيرة الكهفية، لوتس البتلتين؛ والغدة الصنوبرية أو المركز المجهول المجاور، المكان الألف بتلات. اللون والحجم وعدد البتلات الموجودة على اللوتس هي مفاتيح أهميتها الرمزية. تم العثور على تلميح بشأن كشف الفهم الروحي وفقا لعلم الأسرار السري في قصة عصا هارون التي برزت، وكذلك في أوبرا فاجنر العظيمة، تانهاوزر، حيث يشير العصا البارزة للبابا إلى الأزهار المتكشفة على القضيب المقدس للأسرار - العمود الفقري.



شجرة فرسان المائدة المستديرة.

هذا المثال الرائع لاستخدام الشجرة في الرمزية هو من شاتو دي بييرفوندز في بلدة بييرفوندز الصغيرة، شمال فرنسا. تنتهي الفروع الجانبية الثمانية بأزهار تقليدية تشبه الكأس، من كل منها يرتفع جسد فارس يحمل في يده شريطًا يحمل اسمه. يعلو الجذع المركزي زهرة أكبر، ينبثق منها جسد الملك آرثر نفسه. الشجرة هي الفكرة المفضلة في شعارات النبالة. تسبب الجذع الواحد بفروعه المتعددة في استخدام الشجرة بشكل متكرر في رسم نسل العائلة، ومنه نشأت العادة في تسمية مثل هذه الجداول بـ "أشجار العائلة".

استخدم مجموعة الصليب الوردي إكليل من الورود للدلالة على نفس الدوامات الروحية، والتي يشار إليها في الكتاب المقدس باسم المصابيح السبعة للشمعة والكنائس السبع في آسيا. في طبعة 1642 من السير فرانسيس بيكون تاريخ هنري السابع في الواجهة تظهر اللورد بيكون بالصليب الوردي على أبازيم حذائه.

في النظام الهندوسي للفلسفة، تحمل كل بتلة من اللوتس رمزًا معينًا يعطي فكرة إضافية عن معنى الزهرة. كما استخدم الشرقيون نبات اللوتس للدلالة على نمو الإنسان خلال الفترات الثلاث للوعي البشري - الجهل والسعي والتفاهم. بما أن اللوتس موجود في ثلاثة عناصر (الأرض والماء والهواء)، فإن الإنسان يعيش في ثلاثة عوالم - المادية والفكرية والروحية. كما ينمو النبات، مع جذوره في الوحل والوحل، صعودا من خلال الماء وأخيرا أزهار عليها في الضوء والهواء، وبالتالي فإن النمو الروحي للإنسان هو صعودا من ظلام العمل الأساسي والرغبة في ضوء الحقيقة والفهم، والمياه بمثابة رمز للعالم المتغير باستمرار من الوهم الذي يجب على الروح أن تمر في نضالها من أجل الوصول إلى حالة من التنوير الروحي. تمثل الوردة وما يعادلها من الشرق، اللوتس، مثل كل الزهور الجميلة، الانفتاح والإنجاز الروحيين: وبالتالي، غالبًا ما تظهر الآلهة الشرقية جالسة على البتلات المفتوحة لأزهار اللوتس.

كان اللوتس أيضًا فكرة عالمية في الفن والعمارة المصرية. تم دعم أسطح العديد من المعابد بأعمدة اللوتس، مما يدل على الحكمة الأبدية؛ والصولجان الذي يرأسه اللوتس - وهو رمز لتكشف الذات والامتياز الإلهي - كان غالبًا ما يتم في المواكب الدينية. عندما كانت الزهرة تسع بتلات، كانت رمزية للإنسان؛ عندما كانت اثني عشر، ترمز للكون والآلهة؛ عندما كانت سبعة، ترمز للكواكب والقانون؛ عندما كانت خمسة، ترمز للحواس والأسرار؛ وعندما كانت ثلاثة، ترمز للآلهة الرئيسية والعوالم. وردة الشعار من العصور الوسطى عموما إما خمسة أو عشرة بتلات مما يدل على علاقتها بالسر الروحي للإنسان من خلال فيثاغورس الخماسي والعشري.

طائفة الأشجار

كانت عبادة الأشجار كوكالة سائدة عن اللاهوت في جميع أنحاء العالم القديم. غالبًا ما تم بناء المعابد في قلب البساتين المقدسة، وتم إجراء الاحتفالات الليلية تحت الفروع الواسعة الانتشار للأشجار العظيمة، المزينة بشكل خيالي والمزخرفة تكريماً لآلهتهم الراعية. في كثير من الحالات، كان يُعتقد أن الأشجار نفسها تمتلك سمات القوة الإلهية والذكاء، وبالتالي كانت الأدعية موجهة إليها في كثير من الأحيان. أدى جمال وكرامة وكتلة وقوة البلوط والدردار والأرز إلى اعتمادها كرموز للقوة والنزاهة والديمومة والمروءة والحماية الإلهية.

اعتبرت العديد من الشعوب القديمة - ولا سيما الهندوس والاسكندنافيين - الكون الكبير، أو الكون الكبير، كشجرة إلهية تنمو من بذرة واحدة زرعت في الفضاء. اليونانيون والفرس والكلدانيون واليابانيون لديهم أساطير تصف شجرة المحور أو القصب التي تدور حولها الأرض. يعلن كابيلا أن الكون هو الشجرة الأبدية، براهما، الذي ينبع من بذرة غير محسوسة وغير ملموسة - الجوهر الفرد المادي. يمثل قباليون العصور الوسطى الخلق كشجرة جذورها في واقع الروح وفروعها في وهم الوجود الملموس. لذلك انقلبت شجرة القبالة السفروثية، بجذورها في السماء وفروعها على الأرض. تذكر السيدة بلافاتسكي أن الهرم الأكبر كان يعتبر رمزا لهذه الشجرة المقلوبة، مع جذورها في قمة الهرم وفروعها متباينة في أربعة اتجاهات نحو القاعدة.

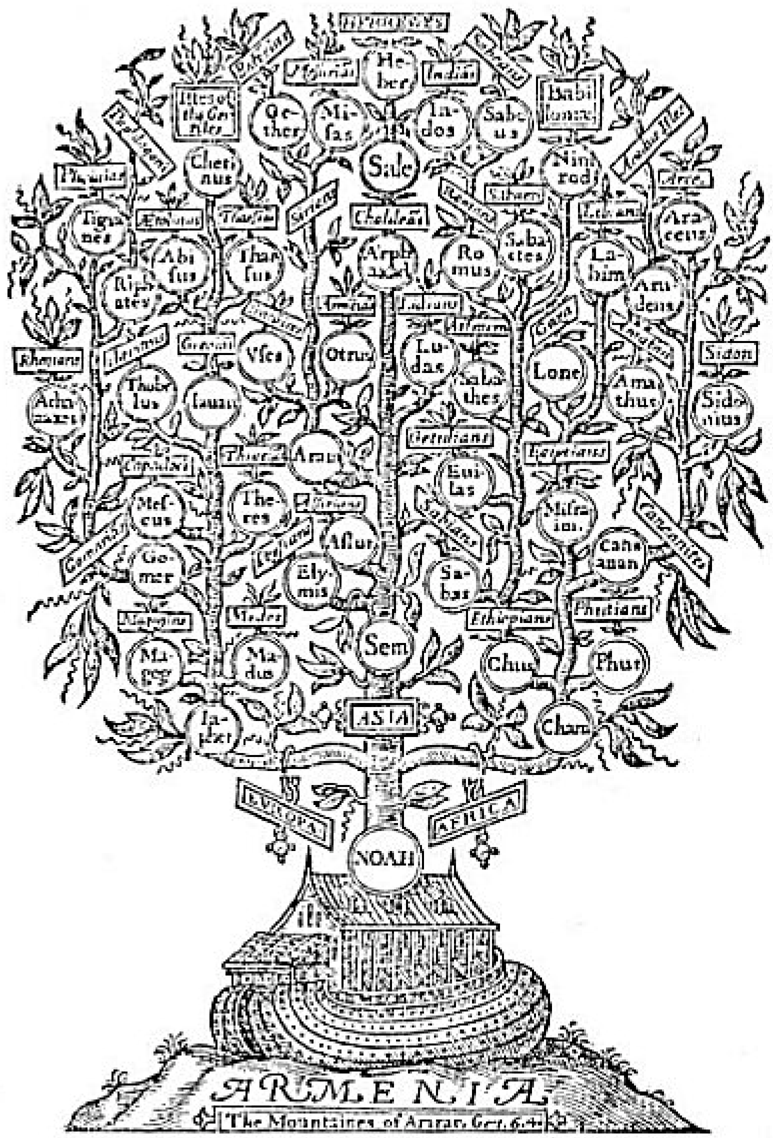
شجرة العالم الاسكندنافية، إغدراسيل، تدعم على فروعها تسعة مجالات أو عوالم،والتي يرمز إليها المصريون بالأسدية التسعة لبرساء أو الأفوكادو. كل هذه الأشياء محاطة بالكرة العاشرة الغامضة أو البيضة الكونية - شفرة الألغاز التي لا تعريف لها. كما تتكون الشجرة القبالية لليهود من تسعة أغصان أو عوالم تنبثق من السبب الأول أو التاج الذي يحيط بانبثاقها حيث تحيط القشرة بالبيضة. المصدر الوحيد للحياة والتنوع اللانهائي للتعبير عنها له تشابه مثالي في بنية الشجرة. يمثل الجذع الأصل الوحيد لكل التنوع؛ الجذور، المتأصلة بعمق في الأرض المظلمة، وهي رمز للتغذية الإلهية؛ وتعدد فروعها المنتشرة من الجذع المركزي يمثل لانهائية التأثيرات العالمية التي تعتمد على سبب واحد.

تم قبول الشجرة أيضًا كرمز للكون المصغر، أي الإنسان. وفقًا للعقيدة الباطنية، يوجد الإنسان أولاً في جسد شجرة العالم، ثم يزهر لاحقًا في مظهر موضوعي على فروعه. وفقا لأسطورة الغموض اليونانية المبكرة، قام الإله زيوس بتصنيع الجنس الثالث من الرجال من أشجار الرماد. الثعبان الذي يظهر غالبًا ملفوف حول جذع الشجرة يدل على العقل - قوة الفكر - وهو الدافع الأبدي أو الدافع الذي يقود جميع المخلوقات العقلانية إلى الاكتشاف النهائي للواقع وبالتالي يطيح بحكم الآلهة. الثعبان المخبأ في أوراق الشجرة الكونية يمثل العقل الكوني؛ وفي الشجرة البشرية، العقل الفردي.

المفهوم القائل بأن كل الحياة تنبع من البذور تسبب في قبول الحبوب والنباتات المختلفة كرمز للحيوانات المنوية البشرية، وبالتالي كانت الشجرة رمزية للحياة المنظمة التي تتكشف من جرثومتها البدائية. يمكن تشبيه نمو الكون من بذوره البدائية بنمو البلوط القوي من الجوز الصغير. على الرغم من أن الشجرة تبدو أكبر بكثير من مصدرها، إلا أن هذا المصدر يحتوي على كل فرع وغصين وورقة من المحتمل أن تتكشف بموضوعية في وقت لاحق من خلال عمليات النمو.

كما أن تبجيل الإنسان للأشجار كرموز للصفات المجردة للحكمة والنزاهة قاده أيضًا إلى تصنيف الأشخاص الذين يمتلكون هذه الصفات الإلهية على أنهم أشجار إلى درجة فوق البشر على ما يبدو. ولذلك كثيرا ما يشار إلى الفلاسفة والكهنة المتنورين للغاية ك الأشجار أو رجال الشجرة-- على سبيل المثال، درويدس، واسمه، وفقا لتفسير واحد، يدل على الرجال من أشجار البلوط، أو مؤهلين من بعض الأسرار السورية الذين كانوا يسمون الأرز، في الواقع هذا أكثر مصداقية بكثير ومن المحتمل أن الارز الشهير من لبنان، الذي قطع لبناء هيكل الملك سليمان، كانوا متنورين حقا، حكماء مؤهلين. الصوفي يعرف أن الدعم الحقيقي لبيت الله المجيد لم تكن جذوع الأشجار العرضة للاضمحلال ولكن العقول الخالدة وغير القابلة للتلف من شجرة أبطال الأسرار.

يتم ذكر الأشجار مرارًا وتكرارًا في العهدين القديم والجديد، وفي الكتب المقدسة لمختلف الأمم الوثنية. شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر المذكورة في سفر التكوين، الشجرة المحترقة التي ظهر فيها الملاك لموسى، وشجرة الكرمة والتين الشهيرة في العهد الجديد، وبستان الزيتون في حديقة الجثسيمانية حيث ذهب يسوع للصلاة، وشجرة الوحي المعجزة، التي تحمل اثني عشر نوعاً من الفاكهة والتي كانت أوراقها لشفاء الأمم، كلها تشهد على التقدير الذي عقد الأشجار من قبل كتبة الأوامر المقدسة. تلقى بوذا تنويره أثناء وجوده تحت شجرة البودي، بالقرب من مدراس في الهند، ويتم تصوير العديد من الآلهة الشرقية وهم يجلسون في التأمل تحت فروع الأشجار القوية المنتشرة.
حمل العديد من الحكماء والمخلصين العظماء عصيًا أو عصيًا مقطوعة من خشب الأشجار المقدسة، مثل عصي موسى وهارون ؛ غينير - رمح أودين - مقطوعة من شجرة الحياة ؛ وقضيب هرمس المقدس، الذي تلتف حوله الثعابين المقاتلة.



شجرة نوح.

من "جنيف" الكتاب المقدس من *1599*.

تحتوي معظم الأناجيل المنشورة خلال العصور الوسطى على قسم مخصص لجداول الأنساب التي توضح نزول الإنسانية من الأب آدم إلى مجيء يسوع المسيح. الشجرة التي تنمو من سطح الفلك تمثل جسد نوح وفروعه الثلاثة، أبناؤه ـ سام وحام ويافث. تظهر الأمم من نسل أبناء نوح الثلاثة بشكل مناسب في الدوائر على أغصان الشجرة. في حين أن هذه الجداول غير صحيحة بشكل ميؤوس منه من وجهة نظر تاريخية، إلا أن تفسيراتهم الرمزية ذات أهمية لا تقدر بثمن.

الاستخدامات العديدة التي قام بها القدماء من الشجرة ومنتجاتها هي عوامل في رمزيتها. كانت عبادتها، إلى حد ما، تستند إلى فائدتها. من هذا يكتب جي بي لوندي: "تحتل الأشجار مثل هذا المكان الهام في اقتصاد الطبيعة عن طريق جذب الرطوبة والاحتفاظ بها، وتظليل مصادر المياه والتربة لمنع العقم والخراب)، هي كذلك مفيدة جدًا للإنسان في الظل، للفاكهة، للأدوية، للوقود، لبناء المنازل والسفن، للأثاث، لكل قسم من أقسام الحياة تقريبًا، فلا عجب أن بعضًا منها أكثر وضوحًا، مثل البلوط والصنوبر والنخيل والجميز أصبحت مقدسة وتستخدم للعبادة". أنظر النصب المسيحية .

استخدم آباء الكنيسة الأوائل أحيانًا الشجرة لترمز إلى المسيح. كانوا يعتقدون أن المسيحية في نهاية المطاف سوف تنمو مثل البلوط القوي ويلقي بظلاله على جميع الأديان الأخرى للبشرية. نظرًا لأنها ترمي أوراقها سنويًا، فقد نظر للشجرة أيضًا على أنها شعار مناسب للقيامة والتناسخ، على الرغم من أنها تموت على ما يبدو كل خريف، إلا أنها ازدهرت مرة أخرى مع تجدد الخضرة في كل ربيع.

تحت تسميات شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر تخفى أركانا (المعرفة السِّرّية) كبيرة من العصور القديمة - سر التوازن. تمثل شجرة الحياة
النقطة الروحية للتوازن - سر الخلود. شجرة معرفة الخير والشر، كما يوحي اسمها، تمثل القطبية، أو عدم التوازن - سر الموت. يكشف القبالانيون عن ذلك من خلال تعيين العمود المركزي لمخططهم السفروثي لشجرة الحياة والفروع الجانبية لشجرة معرفة الخير والشر. "القوى غير المتوازنة تهلك في الفراغ"، تعلن العمل السري، وكل شيء معروف. تمثل التفاحة معرفة عمليات الإنجاب، والتي من خلال اليقظة نشأ الكون المادي. قصة آدم وحواء في جنة عدن هي أسطورة كونية، تكشف عن طرق التأسيس العالمي والفردي. القصة الحرفية، المقبولة لقرون عديدة من قبل عالم غير مفكر، غير معقولة، لكن اللغز الإبداعي الذي هو رمزه هو واحد من أعمق حقائق الطبيعة. كان الأفاعي (عبدة الثعابين) يبجلون الثعبان العدني لأنه كان سبب الوجود الفردي. على الرغم من أن البشرية لا تزال تتجول في عالم من الخير والشر، إلا أنها ستصل في النهاية إلى الاكتمال وتأكل من ثمرة شجرة الحياة التي تنمو في وسط الحديقة الوهمية للأشياء الدنيوية. وهكذا فإن شجرة الحياة هي أيضًا الرمز المعين للأسرار، ومن خلال تناول ثمرتها يبلغ الإنسان الخلود.

البلوط والصنوبر والرماد والسرو والنخيل هي الأشجار الخمسة ذات الأهمية الرمزية الأكبر. كان الأب إله الأسرار يعبد في كثير من الأحيان تحت شكل البلوط؛ الإله المخلص - في كثير من الأحيان شهيد العالم - في شكل صنوبر؛ محور العالم والطبيعة الإلهية في الإنسانية في شكل رماد؛ الإلهات، أو مبدأ الأم، في شكل سرو؛ والقطب الإيجابي للجيل في شكل إزهار نخيل التمر. مخروط الصنوبر هو رمز قضيبي من العصور القديمة البعيدة. إن ثيرسوس باكوس - عصا طويلة أو عصا يعلوها كوز صنوبر أو مجموعة من العنب ومتشابكة

مع اللبلاب أو أوراق العنب، وأحيانًا شرائط - تشير إلى أن عجائب الطبيعة لا يمكن أن تتحقق إلا بمساعدة الرجولة الشمسية، كما يرمز إليها المخروط أو العنب. في أسرار الفريغيون، آتيز - منقذ الشمس الحاضر باستمرار - يموت تحت فروع شجرة الصنوبر (إشارة إلى الكرة الشمسية في الانقلاب الشتوي) ولهذا السبب كانت شجرة الصنوبر مقدسة لعقيدته. كانت هذه الشجرة مقدسة أيضًا في أسرار ديونيسوس وأبولو.

بين قدماء المصريين واليهود، كانت السَنْط، أو الأَثْل، تحظى بأعلى درجات التقدير الديني؛ وبين الماسونيين المعاصرين، لا تزال فروع السَنْط أو السرو أو الأرز أو دائمة الخضرة تعتبر من أهم الشعارات. كان خشب السِّيال الذي استخدمه بنو إسرائيل في بناء المشكن وتابوت العهد نوعًا من السنط. في وصف هذه الشجرة المقدسة، كتب ألبرت بايك: "السنط الحقيقي، أيضا، هو شجرة الأَثْل الشائكة، وهي نفس الشجرة التي نمت حول جسم أوزوريس. كانت شجرة مقدسة بين العرب، الذين جعلوا منها صنم العزة، الذي دمره محمد. وهي كثيرة كالشجيرة في صحراء طهار؛ ومنه يتكون "إكليل الشوك" الذي وُضِع على جبين يسوع الناصري. إنه نوع مناسب من الخلود بسبب ثباته في الحياة ؛ لأنه كان معروفًا ، عند زراعته كعامود على الباب ، أن يتجذر مرة أخرى وتطلق الأغصان الناشئة فوق العتبة". (انظر الأخلاق والعقيدة.)

من الممكن تمامًا أن يكون الكثير من التبجيل الممنوح للسنط ناتجًا عن السمات الغريبة للمِمُوزة، أو النبات الحساس، الذي تم تحديده في كثير من الأحيان من قبل القدماء. هناك أسطورة قبطية مفادها أن النبات الحساس كان أول الأشجار أو الشجيرات التي تعبد المسيح. كما أدى النمو السريع للسنط وجماله إلى اعتباره رمزًا للخصوبة والتوليد.

رمزية السنط عرضة لأربعة تفسيرات متميزة: (1) هو شعار الاعتدال الربيعي - القيامة السنوية للإله الشمسي؛ (2) تحت شكل النبات الحساس الذي يتقلص من اللمسة البشرية، فإن السنط يدل على النقاء والبراءة، كما يوحي أحد المعاني اليونانية لاسمه؛ (3) إنه يمثل بشكل مناسب خلود الإنسان وتجديده، وتحت شكل دائم الخضرة يمثل ذلك الجزء الخالد من الإنسان الذي ينجو من تدمير طبيعته المرئية؛ (4) إنه الشعار القديم والموقر للأسرار، والمرشحين الذين يدخلون الممرات الشاقة التي تم فيها نقل المحتفلين في أيديهم فروع هذه النباتات المقدسة أو مجموعات صغيرة من الزهور المقدسة.

يلفت ألبرت ماكي الانتباه إلى حقيقة أن كل من الأسرار القديمة كان لها نباتها الخاص المقدس للآلهة أو الإلهات التي تم الاحتفال بالطقوس على شرفهم. تم اعتماد هذه النباتات المقدسة في وقت لاحق كرموز للدرجات المختلفة التي تم استخدامها بها. وهكذا، في أسرار أدونيس، كان الخس مقدسًا؛ في طقوس البراهمة والمصريين، اللوتس؛ وبين كهنة الدرويد، الهدال؛ وبين بعض الأسرار اليونانية، الآس (الريحان). (انظر موسوعة الماسونية.)

نظرًا لأن أسطورة حيرام أبي تستند إلى طقوس الغموض المصرية القديمة المتمثلة في قتل أوزوريس وقيامته، فمن الطبيعي أن يتم الحفاظ

على غصن السنط كرمز لقيامة حيرام. تم غسل الالصندوق الذي يحتوي على جثة أوزوريس على الشاطئ بالقرب من جُبَيْل واستقر في جذور الأَثْل، أو السنط، التي تنمو لتصبح شجرة قوية، محاطة داخل جذعها بجسد الإله المقتول. هذا بلا شك أصل القصة التي تشير إلى أن غصن السنط يمثل قبر حيرام. إن سر الخضرة التي تشير إلى قبر إله الشمس الميت هو أيضًا دائم في شجرة عيد الميلاد.

المشمش والسفرجل هي رموز يونية مألوفة، في حين أن حفنة من العنب والتين هي القضيبية. الرمان هو ثمرة الصوفي من طقوس إليوسيسيين؛ عن طريق تناولها، ربطت بروسربينا نفسها بعوالم بلوتو. الثمرة هنا تدل على الحياة الحسية التي، بمجرد تذوقها، تحرم الإنسان مؤقتًا من الخلود. أيضًا بسبب العدد الهائل من البذور، غالبًا ما يستخدم الرمان لتمثيل الخصوبة الطبيعية. للسبب نفسه، لاحظ يعقوب براينت في أساطيره القديمة أن القدماء أدركوا في هذه الفاكهة شعارًا مناسبًا لسفينة الطوفان، التي تحتوي على بذور الجنس البشري الجديد. من بين الأسرار القديمة، كان الرمان يعتبر أيضًا رمزًا إلهيًا ذا أهمية غريبة بحيث لا يمكن الكشف عن تفسيره الحقيقي. كان يطلق عليه من قبل كابيري "السر المحظور". يتم تصوير العديد من الآلهة والإلهات اليونانية وهم يحملون ثمار أو زهرة الرمان في أيديهم، مما يدل بوضوح على أنهم مانحون للحياة والوفرة. وُضعت تيجان الرمان على أعمدة ياكين وبوعز أمام هيكل الملك سليمان؛ وبأمر من يهوه، كانت أزهار الرمان تُطرَّز على أسفل أفود (ثوب أحبار اليهود) رئيس الكهنة.

كان يُنظر إلى النبيذ القوي المصنوع من عصير العنب على أنه رمز للحياة الكاذبة والضوء الكاذب للكون، لأنه تم إنتاجه بواسطة عملية خاطئة - التخمير الاصطناعي. إن الكليات العقلانية ملبدة بالشراب القوي، والطبيعة الحيوانية، المحررة من العبودية، تتحكم في الفرد - الحقائق التي كانت بالضرورة ذات أهمية روحية كبيرة. وبما أن الطبيعة الدنيا هي المغري الأبدي الذي يبحث عن رجل مساعد في التجاوزات التي تمنع الكليات الروحية، فقد تم استخدام العنب ومنتجاته لترمز إلى الخصم.



زهرة عبّاد الشمس.

من كيرشر المغناطيس ، أو الفن المغناطيسي ، عمل ثلاثي).

يوضح الرسم البياني أعلاه تجربة غريبة في المغناطيسية النباتية المستنسخة مع العديد من التجارب الأخرى في مجلد النادر أثناسيوس لكيرشر عن المغناطيسية. كانت العديد من النباتات مقدسة لدى المصريين القدماء واليونانيين والهندوس بسبب التأثير الغريب الذي تمارسه الشمس عليهم. نظرًا لأنه من الصعب على الإنسان أن ينظر إلى وجه الشمس دون أن يعميه الضوء، فإن تلك النباتات التي تحولت وواجهت عمدًا الكرة الشمسية اعتبرت نموذجية للأرواح المتقدمة للغاية. وبما أن الشمس اعتبرت تجسيدا للإله الأسمى، فإن أشكال الحياة التي مارست عليها تأثيرا ملحوظا كانت مقدسة لدى اللاهوت. احتل عباد الشمس مرتبة عالية بين النباتات المقدسة، بسبب تقاربها الواضح مع الشمس.

كان المصريون يعتقدون أن عصير العنب يشبه دم الإنسان أكثر من أي مادة أخرى. في الواقع، اعتقدوا أن العنب أمن حياته من دم الموتى الذين دفنوا في الأرض. وفقًا لبلوطرخس، "لا يحمل كهنة الشمس في هليوبوليس أبدًا أي نبيذ إلى معابدهم، *** وإذا استفادوا منه في أي وقت في إراحتهم للآلهة، فذلك ليس لانهم نظروا اليها في طبيعتها المقبولة لهم بل لسكبها على مذابحهم كدماء

للأعداء الذين قاتلوهم سابقًا. لأنهم ينظرون إلى الكرمة التي نشأت لأول مرة من الأرض بعد تسمينها بجثث أولئك الذين سقطوا في الحروب ضد الآلهة. وهذا، كما يقولون، هو السبب في أن شرب العصير بكميات كبيرة يجعل الرجال يشعرون بالجنون ومن جانبهم، تملاهم كما يقال بدماء أجدادهم". (أنظر إيزيس وأوزوريس.)

من بين بعض الطوائف، كان يُنظر إلى حالة السكر على أنها حالة تشبه إلى حد ما النشوة، حيث كان يُعتقد أن الفرد تمتلكه روح الحياة الكونية، التي كانت الكرمة هي مركبتهم المختارة. في الأسرار، كان العنب يستخدم في كثير من الأحيان ليرمز إلى الشهوة والفجور بسبب تأثيره المحبط على الطبيعة العاطفية. ومع ذلك، تم إدراك حقيقة أن التخمير كان الدليل المؤكد على وجود النار الشمسية، وبالتالي تم قبول العنب كرمز مناسب للروح الشمسية - مانح الحماس الإلهي. بطريقة مماثلة إلى حد ما، قبل المسيحيون النبيذ كرمز لدم المسيح، وشاركوا فيه في القُرْبانُ المُقَدّس. قال المسيح، الشعار الخارجي للروح الشمسية، "أنا الكرمة". لذلك كان يعبد مع نبيذ النشوة بنفس الطريقة التي كانت بها نماذجه الوثنية - باكوس وديونيسوس وآريس وأدونيس.

وقد تم اعتماد نباتات الماندراغورا، أو الماندريك، مع امتلاك القوى السحرية الأكثر وضوحا. تم التعرف على خصائصه المخدرة من قبل اليونانيين، الذين استخدموه لتخفيف الألم أثناء العمليات الجراحية، وقد تم التعرف عليه أيضًا مع البارا، العشب الصوفي الذي يستخدمه اليهود لطرد الشياطين. في الحروب اليهودية،يصف يوسيفوس طريقة تأمين البارا، الذي يعلن أنه ينبعث منه ومضات من البرق تدمر كل من يسعى للمسها، إلا إذا مضوا قدما وفقا لقواعد معينة وضعها الملك سليمان نفسه.

كانت الخصائص الغامضة للماندريك، في حين أنها غير مفهومة، مسؤولة عن اعتماد النبات كتعويذة قادرة على زيادة قيمة أو كمية أي شيء يرتبط به. كسحر قضيبي، اعتبر الماندريك علاجًا معصومًا للعقم. كان واحدا من رموز بريابس التي اتهم فرسان المعبد بعبادته. يشبه جذر النبات جسم الإنسان بشكل وثيق وغالبًا ما يحمل الخطوط العريضة لرأس الإنسان أو ذراعيه أو ساقيه. هذا التشابه المذهل بين جسم الإنسان والماندراغورا هو أحد ألغاز العلوم الطبيعية وهو الأساس الحقيقي للتبجيل الذي تم فيه النظر لهذا النبات. في كشف النقاب عن إيزيس، تشير السيدة بلافاتسكي أن الماندراغورا يبدو أنه يحتل على الأرض النقطة التي تلتقي فيها ممالك الخضار والحيوان، كما تفعل الحيوانات الفقارية التي تشبه النبات والسَلاَئِل في البحر الميت. هذا الفكر يفتح مجالا واسعا من التكهنات المتعلقة بطبيعة هذا النبات الحيواني.
وفقًا لخرافة شائعة، تقلصت الماندريك عندما تلمس، وصرخت بصوت بشري، وتشبثت بشدة بالتربة التي كانت مغروسة فيها. أي شخص سمع صراخها أثناء نتفه إما مات على الفور أو أصيب بالجنون. للتحايل على هذه المأساة، كان من المعتاد الحفر حول جذور الماندريك حتى يتم تخفيف النبات تمامًا ثم ربط أحد طرفي الحبل حول الساق وربط

الطرف الآخر بكلب. الكلب، طاعة دعوة سيده، ثم سحب الجذر من الأرض وأصبح ضحية لعنة ماندراغورا. عندما تقتلع، يمكن التعامل مع النبات بحصانة.

خلال العصور الوسطى، جلب سحر ماندريك أسعارا كبيرة وتطور الفن الذي تم من خلاله إبراز التشابه بين جذر الماندراغورا وجسم الإنسان إلى حد كبير. مثل معظم الخرافات، تم تأسيس الاعتقاد في القوى الغريبة للماندريك على عقيدة سرية قديمة تتعلق بالطبيعة الحقيقية للنبات. يقول إليفاس ليفي: "إنه مخدر قليلاً، وقد نسب إليه القدماء فضيلة مثيرة للشهوة الجنسية، الذين مثلوها على أنها مطلوبة من قبل السحرة التيساليين لتكوين شروب العشق. هل هذا الجذر هو الأثر السري لأصلنا الأرضي، كما اقترح بعض التصوف السحري؟ نحن لا نجرؤ على تأكيد ذلك بجدية ، ولكن صحيح أن الإنسان خرج من طين الأرض وأن ظهوره الأول يجب أن يكون في شكل رسم تقريبي. تجبرنا قياسات الطبيعة على الاعتراف بالمفهوم، على الأقل كاحتمال. كان الرجال الأوائل، في هذه الحالة، عائلة من المندروغوريين العملاقين والحساسين، الذين تحركهم الشمس، والذين اقتلعوا أنفسهم من الأرض. (انظر السحر المتسامي.)

تم تبجيل البصل المنزلي من قبل المصريين كرمز للكون لأن حلقاته وطبقاته تمثل المستويات متحدة المركز التي تم تقسيم الخلق إليها وفقًا للأسرار الهرمسية. كما كان يُنظر إليه على أنه يمتلك فضيلة طبية كبيرة. بسبب الخصائص الغريبة الناتجة عن نفاذه، كان نبات الثوم عاملًا قويًا في السحر المتسامي. حتى يومنا هذا لم يتم العثور على وسيلة أفضل لعلاج الهوس. مصاص الدماء وأشكال معينة من الجنون - خاصة تلك الناتجة عن الوسيطة وتأثيرات اليرقات الأولية - تستجيب على الفور لاستخدام الثوم. في العصور الوسطى، كان يعتقد أن وجودها في منزل يدرء كل القوى الشريرة. تم استخدام النباتات ثلاثية الأوراق، مثل نبات النفل، من قبل العديد من الطوائف الدينية لتمثيل مبدأ الثالوث. من المفترض أن يكون القديس باتريك قد استخدم نبات النفل لتوضيح هذا المذهب من اللاهوت الثلاثي. سبب القداسة الإضافية التي تمنحها الورقة الرابعة هو أن المبدأ الرابع للثالوث هو الإنسان، وبالتالي فإن وجود هذه الورقة يدل على فداء البشرية. تم ارتداء أكاليل الزهور أثناء التأهيل في الأسرار وقراءة الكتب المقدسة للدلالة على أن هذه العمليات كانت مكرسة للآلهة. عن رمزية أكاليل الزهور، ريتشارد باين نايت يكتب: "بدلا من الخرز، وأكاليل من أوراق الشجر، وعموما من الغار والزيتون، الآس، اللبلاب، أو البلوط، تظهر على القطع النقدية، وأحيانا تطوق الأشكال الرمزية، وأحيانا كإكليل على رؤوسهم. كل هذه كانت مقدسة لبعض التجسيدات الغريبة للإله، وذات مغزى لبعض الصفات الخاصة، وبشكل عام، كانت جميع الخضرة عبارة عن مستويات ديونيسوس؛ أي رموز القوة التوليدية، تدل على دوام الشباب والحيوية، حيث أن دوائر الخرز والأكاليل تدل على دوام الوجود. (أنظر اللغة الرمزية للفن القديم والأساطير.)



شجرة الكيمياء.

من متحف الهرمسية إصلاحه وتضخيمه

ذهب الخيميائيون ليرمزوا إلى معادنهم عن طريق شجرة، للإشارة إلى أن جميع الفروع السبعة كانت تعتمد على جذع واحد من الحياة الشمسية. بما أن الأرواح السبعة تعتمد على الله وهي أغصان شجرة هو جذرها وجذعها وأرضها الروحية التي يستمد منها الجذر غذاءه، فإن الجذع الوحيد للحياة والقوة الإلهية يغذي جميع الأشكال المتعددة التي يتكون منها الكون.

في مجد العالم، الذي تم استنساخ الرسم التوضيحي أعلاه منه، هناك فكرة مهمة تتعلق بالنمو النباتي للمعادن: "تنمو جميع الأشجار والأعشاب والأحجار والمعادن والمعادن وتصل إلى الكمال دون أن تلمسها بالضرورة أي يد بشرية: لأن البذور تثار من الأرض، وتضع الزهور، وتؤتي ثمارها، ببساطة من خلال وكالة التأثيرات الطبيعية. كما هو الحال مع النباتات، كذلك هو الحال مع المعادن. في حين أنها تقع في قلب الأرض، في خامها الطبيعي، فإنها تنمو وتتطور، يوما بعد يوم، من خلال تأثير العناصر الأربعة: نارهم هي روعة الشمس والقمر ؛ الأرض تصور في رحمها روعة الشمس، ومن خلالها بذور المعادن بشكل جيد وعلى قدم المساواة دافئة، تماما مثل الحبوب في الحقول. لأن كل شجرة في الحقل لها شكلها ومظهرها وثمارها الخاصة، لذلك يحمل كل جبل خامه الخاص؛ تلك الحجارة وتلك الأرض هي التربة التي تنمو فيها المعادن. (انظر ترجمة عام 1893).

كل عنصر من العناصر الأساسية الأربعة كما علمها الفلاسفة الأوائل له نظيره في البنية الأرضية الرباعية للإنسان. تتوافق الصخور والأرض مع العظام واللحم؛ الماء مع السوائل المختلفة؛ الهواء للغازات؛ والنار مع حرارة الجسد. بما أن العظام هي الإطار الذي يحافظ على البنية الجسدية، فيمكن اعتباره شعارًا مناسبًا للروح - هذا الأساس الإلهي الذي يدعم النسيج المركب للعقل والروح والجسد. للمتأهل، الهيكل العظمي للموت ممسكاً بين أصابعه العظمية منجل الحاصد يدل على زحل (كرونوس)، والد الآلهة، وحمل المنجل الذي شوه أورانوس، أبوه.

في لغة الأسرار، أرواح الرجال هي عظام زحل المسحوقة. كان الإله الأخير يعبد دائمًا تحت رمز القاعدة أو الأرضية، بقدر ما كان يعتبر البنية التحتية التي تدعم الخلق. أسطورة زحل لها أساسها التاريخي في السجلات المجزأة التي يحتفظ بها الإغريق والفينيقيون الأوائل فيما يتعلق بملك بهذا الاسم الذي حكم القارة القديمة من هايبربوريا.
غالبًا ما تم ترميز بولاريس، هايبربوريا، وأتلانتس، لأنها مدفونة تحت قارات ومحيطات العالم الحديث، على أنها صخور تدعم على أسطحها العريضة أراضي وأجناس وإمبراطوريات جديدة. وفقا للأسرار الاسكندنافية، تم تشكيل الحجارة والمنحدرات من عظام يمير، العملاق البدائي من غليان الطين، بينما بالنسبة للمتصوفة الهيلينيين كانت الصخور هي عظام الأم العظيمة غايا.

بعد الطوفان الذي أرسلته الآلهة لتدمير البشرية في نهاية العصر الحديدي، لم يتبق سوى ديوكاليون وبيرها على قيد الحياة. عند دخولهم الحرم المهدم للصلاة، تم توجيههم من قبل العرافة للخروج من الهيكل ورؤوسهم محجبة وثياب غير مقيدة خلفهم بعظام أمهم. بتفسير الرسالة الخفية للإله على أنها تعني أن الأرض كانت الأم العظيمة لجميع المخلوقات، التقط ديوكاليون صخورًا فضفاضة، وأمر بيرها بالمثل، وألقى بها خلفه. من هذه الصخور نشأ جنس جديد وقوي من البشر ، الصخور التي ألقاها ديوكاليون تصبح رجالًا وتلك التي ألقتها بيرها تصبح نساء. في هذا الرمز يتجسد سر التطور البشري؛ لأن الروح، من خلال استتباب المادة، تصبح تلك القوة الساكنة التي ترفع المعدن تدريجياً ولكن بالتتابع إلى حالة النبات؛ النبات على مستوى الحيوان؛ الحيوان لكرامة الإنسان؛ ورجل لمكانة الآلهة.

تم تنظيم النظام الشمسي من قبل قوى تعمل من الداخل من الحلقة الكبيرة من كرة زحل؛ وبما أن بدايات كل الأشياء كانت تحت سيطرة زحل، فإن الاستنتاج الأكثر منطقية هو أن الأشكال الأولى للعبادة كانت مخصصة له ولرمزه الغريب - الحجر. وهكذا فإن الطبيعة الجوهرية لزحل مرادفة

لتلك الصخرة الروحية التي هي الأساس الدائم للهيكل الشمسي، ولها مضاداتها أو أوكتافها السفلي في تلك الصخرة الأرضية - كوكب الأرض - الذي يحافظ على سطحه المتعرج الأجناس المتنوعة للحياة الدنيوية.

على الرغم من أن أصلها غير مؤكد، إلا أن الصخور تشكل بلا شك أحد أقدم أشكال التعبير الديني. "في جميع أنحاء العالم"، يكتب غودفري هيغينز، "يبدو أن الكائن الأول من عبادة الأصنام كان حجرًا عاديًا غير مشغول، تم وضعه في الأرض، كشعار للقوى التوليدية أو الإنجابية للطبيعة". أنظر كهنة السلتيين. يتم توزيع بقايا العبادة الحجرية على الجزء الأكبر من سطح الأرض، ومن الأمثلة البارزة على ذلك الشواهد القائمة في كارناك، في بريتاني، حيث يتم ترتيب عدة آلاف من الأحجار غير المقطوعة العملاقة في أحد عشر صفًا منظمًا. يقف العديد من هذه الأحجار المتراصة على ارتفاع أكثر من عشرين قدمًا من الرمال المدفونة فيها، وقد تم حساب أن بعض الأحجار الكبيرة تزن ما يصل إلى 250.000 رطل. ويعتقد البعض أن بعض من الشواهد القائمة تحدد موقع الكنز المدفون، ولكن وجهة النظر الأكثر قبولا هي التي تعتبر كارناك كنصب تذكاري للمعرفة الفلكية من العصور القديمة.
منتشرة في جميع أنحاء الجزر البريطانية وأوروبا، هذه الكتل الحجرية، القبور الحجرية، الشواهد القائمة، والقبور الحجرية المسطحة تقف كشهاد صامت ولكن بليغة لوجود وإنجازات أجناس انقرضت الآن.

تحظى الأحجار الهزازة أو المتأرجحة بأهمية خاصة، مما يدل على المهارة الميكانيكية لهذه الشعوب المبكرة. تتكون هذه الآثار من صخور ضخمة تقف على نقطة أو نقطتين صغيرتين بحيث يؤدي أدنى ضغط إلى التأثير عليها، لكن الجهد الأكبر لا يكفي للإطاحة بها. أطلق اليونانيون واللاتينيون على هذه الحجارة الحية ، وأشهرها الحجر الغيغوري في مضيق جبل طارق. على الرغم من أنها متوازنة تمامًا بحيث يمكن تحريكها بعضن ساق النرجس البري، إلا أن هذه الصخرة لا يمكن أن تتأثر بالوزن المشترك للعديد من الرجال. هناك أسطورة أن هرقل رفع حجرًا هزازًا فوق قبور ابني بورياس اللذين قتلهما في قتال. كان هذا الحجر متأهبًا بدقة لدرجة أنه تأرجح ذهابًا وإيابًا مع الريح، ولكن لا يمكن لأي تطبيق للقوة قلبه. تم العثور على عدد من أحجار المتارجحة في بريطانيا، ولم تعد هناك أثر واحد تم اكتشافه في ستونهنج. (أنظر كهنة السلتيين) ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الحجارة الخضراء التي تشكل الحلقة الداخلية من ستونهنج يعتقد أنها قد جلبت من أفريقيا.

في كثير من الحالات، تكون الأحجار المتراصة بدون نحت أو نقش، لأنها بلا شك تسبق استخدام الأدوات وفن الكتابة.
في بعض الحالات، تم تحويل الحجارة إلى أعمدة أو مسلات، كما هو الحال في المعالم الرونية
واللغات الهندوسية وأحجار الساكتي؛ في حالات أخرى يتم تشكيلها في أوجه شبه خشنة لجسم الإنسان، كما هو الحال في تماثيل جزيرة الفصح، أو في شخصيات منحوتة بشكل متقن من هنود أمريكا الوسطى والخمير في كمبوديا. لا يمكن اعتبار الصور الأولية المصنوعة من الحجر الخام على أنها تماثيل لأي إله معين ، بل يمكن اعتبارها مجهودًا فظًا من الإنسان البدائي لتصوير الصفات الدائمة للحجر الصفات الإنجابية للألوهية المجردة. لقد استمر الاعتراف الغريزي باستقرار الإله عبر جميع

العصور الفاصلة بين الإنسان البدائي والحضارة الحديثة. دليل وافر على بقاء عبادة الحجارة في الايمان المسيحي هو مبين من قبل اشارات الى صخرة الملجأ، الصخرة التي سيؤسس عليها كنيسة المسيح، حجر الأساس الذي رفضه البنائين، حجر وسادة يعقوب التي أعده ومسحه بالنفط،
حجر مقلاع داود صخرة المريا التي نصب عليها مذبح هيكل الملك سليمان وحجر الوحي الابيض وصخرة العصور.

تم تبجيل الحجارة بشكل كبير من قبل شعوب ما قبل التاريخ في المقام الأول بسبب فائدتها. ربما كانت قطع الحجر المتعرجة هي الأسلحة الأولى للإنسان؛ شكلت المنحدرات الصخرية والصخور أول تحصينات له، ومن نقاط المراقبة هذه ألقى صخورًا فضفاضة على اللصوص. في الكهوف أو الأكواخ الخشنة المصممة من ألواح صخرية، قام البشر الأوائل بحماية أنفسهم من قسوة العناصر. تم وضع الحجارة كعلامات وآثار للإنجاز البدائي؛ كما تم وضعها على قبور الموتى، ربما كإجراء احترازي لمنع نهب الوحوش البرية. أثناء الهجرات، كان من المعتاد على ما يبدو أن تحمل الشعوب البدائية معهم الحجارة المأخوذة من بيئتهم الأصلية. وبما أن الوطن أو مسقط رأس العرق كان يعتبر مقدسا، فإن هذه الحجارة كانت رمزا لهذا الاعتبار الكوني المشترك بين جميع الأمم لمكان جنسها. اكتشاف أن النار يمكن أن تنتج عن طريق ضرب قطعتين من الحجر معا زاد من تقديس الرجل للحجارة، ولكن في نهاية المطاف عالم العجائب لم يكن متوقعا حتى الآن من فتح إكتشاف العنصر الحديث للنار الذي تسبب في استبدال عبادة النار محل عبادة الحجر. الأب المظلم البارد - الحجر - أنجب من نفسه نار الابن المشرقة والمتوهجة؛ وأصبحت الشعلة المولودة حديثًا، من خلال إزاحة والدها، أكثر الرموز الدينية الفلسفية إثارة للإعجاب وغموضًا، على نطاق واسع ودائم عبر العصور.



زحل يبتلع الحجر البديل للمشتري.

من كاتراريصور الآلهة القدماء.

زحل، بعد أن حذره والداه من أن أحد أبنائه سيتخلى عنه، التهم كل طفل عند الولادة. في النهاية ريا، زوجته، من أجل إنقاذ كوكب المشتري، استبدلت طفلها السادس بصخرة مغطاة بملابس التقميط - والتي ابتلعها زحل، جاهلًا بالخداع الذي مورس عليه، على الفور. تم إخفاء كوكب المشتري في جزيرة كريت حتى بلغ الرجولة، عندما أجبر والده على التخلي عن الأطفال الخمسة الذين أكلهم. تم وضع الحجر الذي ابتلعه زحل بدلاً من ابنه الأصغر من قبل المشتري في دلفي، حيث تم نظر إليه بتبجيل كبير وتم مسحه يوميًا.

تم تشبيه جسم كل شيء تم تشبيهه بصخرة، سواء في مكعب أو منحوتة بشكل أكثر زخرفة لتشكيل قاعدة التمثال، في حين أن روح كل شيء تم تشبيهها بالشكل المنحوت المتقن الذي يعلوها. وبناء على ذلك، أقيمت المذابح كرمز للعالم السفلي، واستمرت الحرائق تحترق عليها لتمثيل هذا الجوهر الروحي الذي يضيء الجسم الذي يعلوه. المربع هو في الواقع سطح واحد من المكعب، والشكل المقابل له في هندسة المستوى، ورمزه الفلسفي المناسب. وبالتالي، عند النظر إلى الأرض كعنصر وليس كجسم، فإن الإغريق والبراهمة والمصريين يشيرون دائمًا إلى أركانها الأربعة، على الرغم من أنهم كانوا يدركون تمامًا أن الكوكب نفسه كان كرة.

لأن عقائدهم كانت الأساس المؤكد لكل المعرفة والخطوة الأولى في تحقيق الخلود الواعي، غالبًا ما تم تمثيل الأسرار على أنها أحجار مكعبة أو هرمية. على العكس من ذلك، أصبحت هذه الحجارة نفسها شعارًا لشرط الألوهية التي تحققت ذاتيًا. إن ثبات الحجر جعله شعارًا مناسبًا لله - مصدر الوجود الثابت وغير القابل للتغيير - وأيضًا العلوم الإلهية - الوحي الأبدي لنفسه للبشرية. كما تجسيد العقل العقلاني، الذي هو الأساس الحقيقي للحياة البشرية، عطارد، أو هرمس، كان يرمز بطريقة مماثلة. تم إنشاء أعمدة مربعة أو أسطوانية، يعلوها رأس هرمس الملتحي وتسمى هيرما، في الأماكن العامة. تيرمنس، وهو شكل من أشكال المشتري وإله الحدود والطرق السريعة، والذي اشتق اسمه من الكلمة الحديثة المحطة، كان يرمز إليه أيضًا بحجر مستقيم، مزخرف أحيانًا برأس الإله، والذي تم وضعه على حدود المقاطعات وتقاطعات الطرق المهمة.

حجر الفيلسوف هو في الحقيقة الحجر الفلسفي، لأن الفلسفة تشبه حقًا جوهرة سحرية يحول لمسها المواد الأساسية إلى جواهر لا تقدر بثمن مثلها.
الحكمة هي مسحوق الإسقاط الخيميائي الذي يحول عدة آلاف من وزنه من الجهل الجسيم إلى مادة ثمينة من التنوير.

ألواح الشريعة

بينما على مرتفعات جبل سيناء، تلقى موسى من يهوه لوحين يحملان حروف الوصايا العشر التي خطتها إصبع إله إسرائيل. تم تشكيل هذه الألواح من الزِّفِير الإلهي، شثيا، الأعلى، بعد إزالته من عرشه، وألقاه في الهاوية ليصبح أساس ومولد العالمين. هذا الحجر المقدس، الذي يتكون من الندى السماوي، كان مشقوقا من أنفاس الله، وعلى جزأين رسم بالنار السوداء أشكال القانون. هذه النقوش الثمينة، التي تتوهج بروعة سماوية، سلمها الرب في يوم السبت إلى يد موسى، الذي كان قادرًا على قراءة الرسائل المضيئة من الجانب الآخر بسبب شفافية الجوهرة العظيمة. (انظر العقيدة السرية في إسرائيل أو زوهار للحصول على تفاصيل هذه الأسطورة.)

الوصايا العشر هي الأحجار الكريمة العشر المشرقة التي وضعها القدوس في بحر كينونة الزِّفِير، وفي أعماق المادة، يُنظر إلى انعكاسات هذه الجواهر على أنها القوانين التي تحكم المجالات تحت القمرية. إنها العشرة المقدسة التي ختم بها الإله الأعلى إرادته على وجه الطبيعة. تم الاحتفال بهذا العقد نفسه من قبل فيثاغورس تحت شكل الرَّابوع - هذا المثلث من النقاط المنوية الذي يكشف للمتأهلين العمل الكامل للمخطط الكوني؛ لأن عشرة هو رقم الكمال، ومفتاح الخلق، والرمز الصحيح لله والإنسان والكون.

بسبب عبادة بني إسرائيل للأصنام، اعتبر موسى أن الناس لا يستحقون الحصول على الواح الزِّفِير؛ وبالتالي دمرهم، لأن أسرار يهوه لا ينبغي أن تنتهك. بالنسبة للمجموعة الأصلية، استبدل موسى لوحين من الحجر الخام في سطحهما حيث قطع عشرة أحرف قديمة. في حين أن الألواح السابقة - التي تشترك في ألوهية شجرة الحياة - أشعلت النار في الحقائق الأبدية، فإن الأخيرة - التي شاركت في طبيعة شجرة الخير والشر - كشفت فقط الحقائق الزمنية. وهكذا عاد التقليد القديم لإسرائيل مرة أخرى إلى السماء، ولم يتبق سوى ظلها مع أبناء القبائل الاثني عشر.

واحد من اللوحين من الحجر التي ألقاها المشرع لأتباعه مثلت الشفوية، والآخر للتقاليد المكتوبة التي أسستها المدرسة الحاخامية.

وتختلف السلطات اختلافا كبيرا من حيث حجم ومضمون الألواح الدنيا. البعض يصفها بأنها صغيرة بحيث يمكن أن تحتويها تجويفة يد الرجل، والبعض الآخر يعلن أن كل لوح كان عشرة أو اثني عشر ذراعا في الطول والوزن الهائل. وهناك عدد قليل ينكر حتى أن الألواح كانت من الحجر، ويصرون على أنها كانت من الخشب يسمى سدر، والتي، وفقا للمحمديين، ينمو بغزارة في الجنة.

يشير اللوحين على التوالي إلى العوالم العليا والسفلى - المبادئ التكوينية الأبوية والأمومية. في حالتهم غير المقسمة يمثلون الخنثى الكونية. يدل كسر الألواح بشكل غامض على الفصل بين المجالات المتفوقة والأدنى، وكذلك تقسيم الجنسين. في المواكب الدينية لليونانيين والمصريين، تم نقل فلك أو سفينة تحتوي على ألواح حجرية ومخاريط وأوعية بأشكال مختلفة ترمز إلى عمليات الإنجاب. يحتوي تابوت بني إسرائيل -

الذي تم تصميمه على غرار الصناديق المقدسة لأسرار إيزيس - على ثلاثة أشياء مقدسة، لكل منها تفسير قضيبي مهم: وعاء المن، والقضيب

الذي برعم، وألواح القانون - المبادئ الأولى والثانية والثالثة للثالوث الإبداعي. المنّ والعصا المزهرة والالواح الحجرية هي أيضًا صور مناسبة على التوالي للقبالة والمشناة والقانون المكتوب - النفس والروح وجسد اليهودية. عندما وضعت في بيت الملك سليمان الأبدي، كان تابوت العهد يحتوي فقط على ألواح الناموس. هل يشير هذا إلى أنه حتى في ذلك التاريخ المبكر فقد التقليد السري وبقيت رسالة الوحي وحدها؟

كانت الألواح الحجرية مقدسة ليهوه، باعتبارها تمثل القوة التي صنعت الكرة السفلية، أو الديمورجية، على عكس ألواح الزّفِير التي تدل على القوة التي أسست الكرة العليا أو السماوية. مما لا شك فيه أن ألواح الفسيفساء لها نموذجها الأولي في الأعمدة الحجرية أو المسلات الموضوعة على جانبي مدخل المعابد الوثنية. قد تتعلق هذه الأعمدة بهذا الوقت البعيد عندما كان البشر يعبدون الخالق من خلال برجه الفلكي برج الجوزاء، الذي لا يزال رمزه هو الأعمدة القضيبية للتوائم السماوية. "الوصايا العشر، يكتب هارجريف جينينغز، "مدرجة في مجموعتين من خمسة لكل منهما، في شكل عمودي. الخمسة إلى اليمين (بالنظر من المذبح) تعني "الناموس" ؛ الخمسة إلى اليسار تعني "الأنبياء". الحجر الأيمن هو المذكر، والحجر الأيسر هو المؤنث. إنها تتوافق مع العمودين المنفصلين من الحجر (أو الأبراج) في مقدمة كل كاتدرائية، وكل معبد في الأزمنة الوثنية. (انظر الصليب الوردي: طقوسهم وأسرارهم.) يذكر المؤلف نفسه أن القانون هو المذكر لأنه تم تسليمه مباشرة من الإله، في حين أن الأنبياء، أو الأناجيل، كانت المؤنث لأنها ولدت من خلال طبيعة الرجل.

يشير اللوح الأيمن من القانون أيضًا إلى ياكين- عمود الضوء الأبيض؛ اللوحي الأيسر، ، بوعز- عمود الظلام الغامض. هذه هي أسماء اثنين من أعمدة مصبوبة من النحاس التي أقيمت على رواق هيكل الملك سليمان. كانا ثمانية عشر ذراعا في الارتفاع ومزخرفة بشكل جميل مع أكاليل من السلسلة والشباك والرمان. على الجزء العلوي من كل عمود كان وعاء كبير - الآن يسمى خطأ الكرة أو الكرة الأرضية - واحدة من الأوعية ربما تحتوي على النار والمياه الأخرى. الكرة السماوية (في الأصل وعاء النار)، تعتلي العمود الأيمن (ياشين)، و يرمز إلى الرجل الإلهي؛ الكرة الأرضية (وعاء من الماء)، تعتلي العمود الأيسر (بوعز)، و يدل على الرجل الدنيوي. تشير هاتان الركيزتان على التوالي أيضًا إلى التعابير الإيجابية والسلبية للطاقة الإلهية، والشمس والقمر، والكبريت والملح، والخير والشر، والنور والظلام. بينهما هو الباب المؤدي إلى بيت الله، وقائمة على أبواب الحرم وهي تذكير بأن يهوه هو خنثى وإله شبه بشري. كعمودين متوازيين، فإنها تشير إلى علامات البروج للسرطان والجدي، والتي كانت توضع سابقًا في غرفة التأهيل لتمثيل الولادة والموت - أقصى درجات الحياة الجسدية. وبالتالي فإنها تدل على الانقلابات الصيفية والشتوية، والمعروفة الآن للماسونية تحت تسمية حديثة نسبيا من "سانت جونز اثنين".

في شجرة السفروثية الغامضة لليهود، يرمز هذان العمودان إلى الرحمة والشدة. تقف هذه الأعمدة أمام بوابة هيكل الملك سليمان، وكان لها نفس

الأهمية الرمزية مثل المسلات أمام مقدسات مصر. عند تفسيرها قاباليًا، فإن اسمي الركنين يعني "بالقوة يجب أن يشيد بيتي." في روعة التنوير العقلي والروحي، وقف رئيس الكهنة بين الأعمدة كشاهد صامت على الفضيلة الكاملة للتوازن - تلك النقطة الافتراضية متساوية البعد عن كل التطرف. وهكذا جسّد الطبيعة الإلهية للإنسان في خضم بنيته المركبة - الجوهر الفرد الفيثاغوري الغامض في حضور الدواد. على جانب واحد يرتفع عمود الفكر الهائل؛ من ناحية أخرى، عمود اللحم النحاسي. في منتصف الطريق بين هذين الرجلين يقف الرجل الحكيم المجيد، لكنه لا يستطيع الوصول إلى هذه المرتفعة دون أن يعاني أولاً على الصليب المصنوع من خلال ضم هذين العمودين معًا. كان اليهود الأوائل يمثلون أحيانًا العمودين، ياكين وبوعز، بوصفهما أرجل يهوه، مما يدل للفيلسوف الحديث الحكمة والحب، بمعناهما الأسمى، يدعمان نظام الخلق بأكمله - الدنيوي والدنيوي الفائق.



موسى يستلم الواح الناموس.

من الكتاب المقدس القديم.

موسى بن ميمون، الفيلسوف اليهودي العظيم في القرن الثاني عشر، في وصف ال اح القانون المكتوبة بإصبع الله، يقسم جميع الإنتاجات إلى أمرين عامين: منتجات الطبيعة ومنتجات الفن.
يعمل الله من خلال الطبيعة والإنسان من خلال الفن، كما يؤكد في دليله للحيرة. وهكذا فإن كلمة الرب هي اليد، أو المبدأ النشط،

الذي يتم من خلاله تتبع إرادة الخالق على وجه خلقه.
التنائيم، أو مؤهلي مدرسة الغموض اليهودية، يمتلكون وحدهم فهم كامل لأهمية الوصايا العشر. ترتبط هذه القوانين باطنيًا بدرجات التأمل العشر التي تشكل مسار النشوة، والتي تصعد من خلال العوالم الأربعة وتنتهي بتألق عين سوف.

الكأس المقدسة

مثل الزِّفير شيثيا، اللازورد المنفي،جوهرة تاج رئيس الملائكة لوسيفر، سقط من السماء. ميخائيل، رئيس ملاك الشمس وإله إسرائيل الخفي، على رأس المضيفين الملائكيين انقض على لوسيفر وجحافل أرواحه المتمردة. خلال الصراع، ضرب ميخائيل بسيفه المشتعل اللازورد المنفي الوامض من تاج خصمه، وسقط الحجر الأخضر من خلال جميع الحلقات السماوية في الهاوية المظلمة والتي لا حصر لها. من جوهرة لوسيفر المشعة صُنعت سانجريال، أو الكأس المقدسة، التي يقال إن المسيح قد شرب منها في العشاء الأخير.

على الرغم من وجود بعض الجدل حول ما إذا كان الكأس عبارة عن كوب أو طبق، إلا أنه يتم تصويره بشكل عام في الفن على أنه كأس ذو حجم كبير وجمال غير عادي. وفقا للأسطورة، جلب يوسف الرامي الكأس المقدس إلى مكان الصلب وفيه اشتعلت الدماء التي تتدفق من جروح الناصري المحتضر. في وقت لاحق، قام يوسف، الذي أصبح حارسًا للآثار المقدسة - سانجريال ورمح لونجينوس - بحملها إلى بلد بعيد. وفقا لرواية واحدة، وضع أحفاده أخيرا هذه الآثار في دير غلاستونبري في إنجلترا؛ وفقا لآخر، في قلعة رائعة على جبل سلفات، إسبانيا، التي بناتها الملائكة في ليلة واحدة. تحت اسم بريستون جون، حمل بارسيفال، آخر ملوك الكأس، الكأس المقدسة معه إلى الهند، واختفى إلى الأبد من العالم الغربي. كان البحث اللاحق عن السانجريال هو الدافع وراء الكثير من أخطاء الفارس في أساطير آرثر واحتفالات المائدة المستديرة. (أنظر: موت آرثر)

لم يتم إعطاء أي تفسير مناسب لأسرار الكأس المقدسة. يعتقد البعض أن فرسان الكأس المقدسة كانوا منظمة قوية من الصوفيين المسيحيين الذين يديمون الحكمة القديمة تحت طقوس وأسرار كأس النبوءة. البحث عن الكأس المقدسة هو البحث الأبدي عن الحقيقة، ويرى ألبرت ماكي في ذلك اختلافا للأسطورة الماسونية للكلمة المفقودة سعى لها لفترة طويلة إخوة الحرفة. هناك أيضًا أدلة تدعم الادعاء بأن قصة الكأس هي تطوير لأسطورة الطبيعة الوثنية المبكرة والتي تم الحفاظ عليها بسبب الطريقة الدقيقة التي تم بها تطويقها في عبادة المسيحية. من وجهة النظر هذه، فإن الكأس المقدس هو بلا شك نوع من التابوت أو السفينة التي يتم فيها الحفاظ على حياة العالم، وبالتالي فهي مهمة لجسد الأم العظيمة - الطبيعة. ويرتبط لونه الأخضر

بالزهرة وبسرية الجيل؛ وأيضًا بالإيمان الإسلامي، الذي يكون لونه المقدس أخضر والذي يكون سبته يوم الجمعة، يوم الزهرة.

الكأس المقدسة هي رمز لكل من العالم السفلي (أو غير العقلاني) والطبيعة الجسدية للإنسان، لأن كلاهما أوعية للجواهر الحية للعوالم العليا. هذا هو سر الدم الفادي الذي ينحدر إلى حالة الموت، ويتغلب على العدو الأخير من خلال دمج كل الجوهر بخلوده. بالنسبة للمسيحي، الذي يؤكد إيمانه الصوفي بشكل خاص على عنصر الحب، فإن الكأس المقدسة تمثل القلب الذي يدور فيه باستمرار الماء الحي للحياة الأبدية. علاوة على ذلك، بالنسبة للمسيحي، فإن البحث عن الكأس المقدسة هو البحث عن الذات الحقيقية التي، عند العثور عليها، هي اكتمال العمل العظيم.

لا يمكن اكتشاف الكأس المقدسة إلا من قبل أولئك الذين رفعوا أنفسهم فوق حدود الوجود الحسي. في قصيدته الصوفية، رؤية السير لونفال،يكشف جيمس راسل لويل عن الطبيعة الحقيقية للكأس المقدس من خلال إظهار أنه مرئي فقط لحالة معينة من الوعي الروحي. فقط عند العودة من السعي عبثا من الطموح المتغطرس لم يرى الفارس المسن والمكسور في كأس الجذام المتحول الكأس المتوهجة لحلمه مدى الحياة. يتتبع بعض الكتاب تشابهًا بين أسطورة الكأس المقدس وقصص آلهة الشمس الشهداء الذين وقع دمهم، النازل من السماء إلى الأرض، في كأس المادة وتحرروا منها بواسطة الطقوس التأهيلية.
قد يكون الكأس المقدس أيضا جراب البذور المستخدمة في كثير من الأحيان في الأسرار القديمة كشعار للإنبات والقيامة، وإذا كان شكل شبة الكأس من الكأس مستمد من زهرة، فإنه يدل على التجديد والروحانية من القوى التوليدية في الرجل.

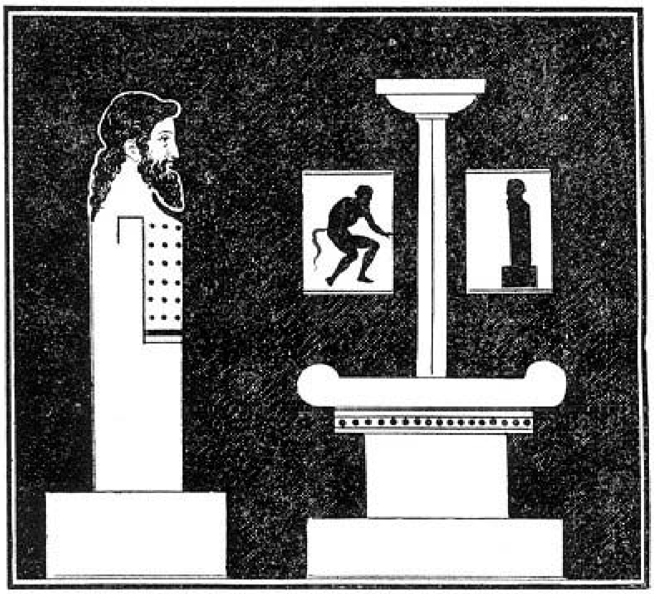
هناك العديد من الروايات عن الصور الحجرية التي، بسبب المواد التي تدخل في تكوينها والاحتفالات المصاحبة لبنائها، تم تكريسها من قبل الآلهة التي تم إنشاؤها لتشبهها. إلى هذه الصور نسبت مختلف الكليات البشرية والقوى، مثل الكلام والفكر وحتى الحركة. في حين أن الكهنة المنشقين لجأوا بلا شك إلى الخداع - مثال على ذلك مرتبط بجزء ملفق غريب بعنوان بيل والتنين ويفترض حذفه من نهاية كتاب دانيال- العديد من الظواهر المسجلة فيما يتعلق بالتماثيل والآثار المقدسة بالكاد يمكن تفسيرها ما لم يتم قبول عمل الوكالات الخارقة للطبيعة.

يسجل التاريخ وجود الحجارة التي، عندما ضربت، وضعت كل من سمع الصوت في حالة من النشوة. كانت هناك أيضًا صور مرددة تهمس لساعات بعد أن أصبحت الغرفة نفسها صامتة، وأحجار موسيقية منتجة لأجمل التناغمات. تقديرا لحرمة الإغريق واللاتين التي أرجعت إلى الحجارة، وضعوا أيديهم على بعض الأعمدة المكرسة عند أداء اليمين. في العصور القديمة لعبت الحجارة دورا في تحديد مصير الأشخاص المتهمين، لأنه كان من المعتاد لهيئة المحلفين الوصول إلى أحكامهم عن طريق إسقاط الحصى في كيس.

غالبًا ما لجأ الإغريق إلى العرافة بالحجارة، ويقال إن هيلينا تنبأت بتدمير طروادة. نجت العديد من الخرافات الشعبية حول الأحجار من ما يسمى بالعصور المظلمة. ومن أهمها الحجر الأسود الشهير في مقعد كرسي التتويج في دير وستمنستر، والذي أعلن أنه الصخرة الفعلية التي استخدمها يعقوب كوسادة. يظهر الحجر الأسود أيضًا عدة مرات في الرمزية الدينية. كان يطلق عليه هيليوغابالوس، وهي كلمة يفترض أنها مشتق من إيل جبل، إله الشمس السوري الفينيقي. كان هذا الحجر مقدسًا للشمس وأعلن أنه يمتلك خصائص كبيرة ومتنوعة. الحجر الأسود في الكعبة في مكة المكرمة لا يزال يحظى بالتبجيل في جميع أنحاء العالم المحمدي. ويقال أنه كان أبيض في الأصل ومن هذا التألق يمكن رؤيته عن مسافة سفر عدة أيام من مكة المكرمة، ولكن مع مرور العصور أصبحت مسوداً من دموع الحجاج وخطايا العالم.

سحر المعادن والأحجار الكريمة

وفقًا لتعاليم الأسرار، فإن أشعة الأجرام السماوية، التي تضرب التأثيرات المتبلورة للعالم السفلي، تصبح العناصر المختلفة. من خلال المشاركة في الفضائل النجمية لمصدرها، تعمل هذه العناصر على تحييد بعض الأشكال غير المتوازنة من النشاط السماوي، وعندما يتم دمجها بشكل صحيح، تساهم كثيرًا في رفاهية الإنسان. لا يُعرف الكثير اليوم عن هذه الخصائص السحرية، لكن العالم الحديث قد يجد أنه من المفيد النظر في نتائج الفلاسفة الأوائل الذين حددوا هذه العلاقات من خلال التجارب المكثفة. من هذا البحث نشأت ممارسة تحديد المعادن مع عظام الآلهة المختلفة. على سبيل المثال، اعتبر المصريون، وفقًا لمانيثون، أن الحديد هو عظم المريخ وحجر المغناطيس عظم حورس. قياسا على ذلك، سيكون الرصاص الهيكل العظمي المادي لكوكب زحل، والنحاس من كوكب الزهرة، والفضة المتحركة من عطارد، والذهب من الشمس، والفضة من القمر، و الإِثْمِد من الأرض. من الممكن أن يكون اليورانيوم هو معدن أورانوس والراديوم هو معدن نبتون.



أمثلة على حيرام.

من كريستيز مقتنيات على المزهريات اليونانية المرسومة.

أعطى العرف البدائي لعبادة الآلهة في شكل أكوام من الحجارة مكان لممارسة نصب أعمدة القضيب، أو المخاريط، على شرفهم.
اختلفت هذه الأعمدة على نطاق واسع في الحجم والمظهر. كانت البعض ذات أبعاد عملاقة وكانت مزخرفة غنية مع النقوش أو أوجه الشبه بالآلهة والأبطال، والبعض الآخر - مثل العروض النذرية للبابليين - ولكن كانت بضع بوصات في الارتفاع، دون زخرفة، وتحمل مجرد بيان موجز للغرض الذي كانوا قد أعدوه من أجله أو ترنيمة لاله المعبد الذي وضعت فيه. كانت هذه المخاريط الطينية الصغيرة متطابقة في معناها الرمزي مع هيرمي الكبير الذي أقيم على جانب الطريق وفي الأماكن العامة الأخرى. فيما بعد، اعتلى رأس بشري الطرف العلوي من العمود. في كثير من الأحيان، تم وضع إسقاطين، أو لسان، يتوافقان مع الكتفين، أحدهما على كلا الجانبين، لدعم أكاليل الزهور التي تزين الأعمدة. القرابين، وعادة من المواد الغذائية، وضعت بالقرب من هيرمي. في بعض الأحيان تم استخدام هذه الأعمدة لدعم الأسطح وكانت تعتبر بين القطع الفنية التي تزيين فيلات الرومان الأثرياء.

العصور الأربعة للصوفيين اليونانيين - العصر الذهبي والعصر الفضي والعصر البرونزي والعصر الحديدي - هي تعبيرات مجازية تشير إلى الفترات الرئيسية الأربع في حياة كل الأشياء. في تقسيم اليوم تدل على الفجر، منتصف النهار، غروب الشمس، ومنتصف الليل؛ في مدة الآلهة، والرجال، والأكوان، فهي تدل على فترات الولادة والنمو والنضج، والتسوس. تحمل العصور اليونانية أيضا موافقات وثيقة لليوغاس الأربعة للهندوس: كريتا يوجا، تريتايوجا ، دفابارايوجا، وكالي يوجا. تم وصف طريقة حسابهم من قبل أولامودیان على النحو التالي: "في كل علامة من علامات 12 هناك 1800 دقيقة ؛ اضرب هذا الرقم في 12 ستحصل على 21600 ؛ على سبيل المثال 1800X12=21600. اضرب هذا الرقم 21600 في 80 وسيعطيك 1,728,000، وهي مدة العصر الأول، المسمى كريتا يوجا. إذا تم ضرب نفس العدد في 60، فسيعطيك 1،296،000، سنوات العصر الثاني، تريتا
(يوجا). العدد نفسه مضروبًا في 40 يعطينا 864,000، طول العصر الثالث،
دفابارا- يوجا. نفس الشيء في 20 يعطيك 432،000، العصر الرابع، كالييوجا. (تجدر الإشارة إلى أن هذه المضاعفات تنخفض في النسبة العكسية إلى رباعيات فيثاغورس: 1 و 2 و 3 و 4.)

بلافاتسكي أن أورفيوس علم أتباعه كيفية التأثير على جمهور كامل عن طريق حجر الزاوية، وأن فيثاغورس أولى اهتمامًا خاصًا بلون وطبيعة الأحجار الكريمة. وتضيف: "يؤكد البوذيون أن الزّفِير ينتج راحة البال، والاتزان، ويطارد كل الأفكار الشريرة من خلال إنشاء تداول صحي في الإنسان. وكذلك الحال بالنسبة للبطارية الكهربائية، مع سائلها الموجه جيدًا، كما يقول كهربائيونا. يقول البوذيون: "سيفتح الزّفِير الأبواب والمساكن المحظورة (لروح الإنسان)؛

إنه ينتج رغبة في الصلاة، ويجلب معه سلامًا أكثر من أي جوهرة أخرى؛ لكن من سيرتديها يجب أن يعيش حياة نقية ومقدسة". "(انظر كشف النقاب عن إيزيس.)

تزخر الأساطير بروايات الخواتم السحرية والمجوهرات الطلاسم. في الكتاب الثاني من جمهوريته، يصف أفلاطون خاتمًا، عندما ادير الطوق للداخل، يجعل مرتديه غير مرئي. بهذا أمن جيج، الراعي، لنفسه عرش ليديا. كما يصف يوسيفوس الخواتم السحرية التي صممها موسى والملك سليمان، ويذكر أرسطو واحد جلب الحب والشرف لصاحبه. في الفصل الذي يتناول الموضوع، لم يذكر هنري كورنيليوس أغريبا الخواتم نفسها فحسب، بل ذكر، بناءً على مقولة فيلوستراتوس يارخوس، أن آپولونيوس من تيانا مدد حياته لأكثر من 20 عامًا بمساعدة سبع خواتم سحرية قدمها له أمير من شرق الهند. تم تعيين كل خاتم من هذه الخواتم السبع بجوهرة تشترك في طبيعة أحد الكواكب السبعة الحاكمة للأسبوع، وبتغيير الخواتم يوميا حمى أبولونيوس نفسه من المرض والموت بتدخل تأثيرات الكواكب. كما أرشد الفيلسوف تلاميذه إلى فضائل هذه الجواهر السحرية، معتبراً أن هذه المعلومات لا غنى عنها لعالم السيمياء. يصف أغريبا إعداد الخواتم السحرية على النحو التالي: "عندما يصعد أي نجم [كوكب] لحسن الحظ، مع الجانب المحظوظ أو اقتران القمر، يجب أن نأخذ حجرًا وعشبًا تحت هذا النجم، ونصنع خاتم من المعدن مناسب لهذا النجم، وفيه يربط الحجر، ويضع العشب أو الجذر تحته - ولا يحذف نقوش الصور والأسماء والحروف، كما هو الحال أيضًا في الاختناقات المناسبة". (انظر ثلاثة كتب للفلسفة الغامضة.)

لطالما اعتبر الخاتم رمزًا للإنجاز والكمال والخلود - آخرها لأن حلقة المعدن الثمين ليس لها بداية ولا نهاية. في الأسرار، كانت الخواتم المنقوشة التي تشبه الثعبان وذيله في فمه يلبسها المؤهلون كدليل مادي على الموقف الذي وصلوا إليه بالترتيب. كانت خواتم الحلقية، المحفورة بشعارات سرية معينة، يرتديها أبطال الأسرار، ولم يكن من غير المألوف أن يثبت الرسول أنه الممثل الرسمي للأمير أو غيره من كبار الشخصيات من خلال إحضار رسالته عليها إما انطباعًا من خاتم سيده أو الخاتم نفسه. كان المقصود من خاتم الزواج في الأصل أن يعني أنه في طبيعة الشخص الذي ارتداه تم تحقيق حالة التوازن والانتهاء. لذلك، فإن هذا الشريط الذهبي البسيط يشهد على اتحاد الذات العليا (الله) مع الذات السفلى (الطبيعة) وأن الاحتفال بإتمام هذا المزج الذي لا ينفصم بين اللاهوت والإنسانية في الطبيعة الواحدة للصوفي المتأهل شكّلالزواج الهرمسي من أسرار.

في وصفه لشعارات الساحر، يعلن إليفاس ليفي أنه يجب أن يحمل في يده اليمنى يوم الأحد عصا ذهبية مرصعة بحجر ياقوت أو زبرجد؛ يجب أن يرتدي يوم الإثنين (يوم القمر) طوقًا من ثلاثة خيوط تتكون من اللؤلؤ والكريستال والسيلينيت؛ يوم الثلاثاء (يوم المريخ) يجب أن يحمل عصا من الفولاذ الممغنط وخاتم من نفس المعدن مرصع بحجر الجمشت ، يوم الأربعاء (يوم عطارد) يجب أن يرتدي عقدًا من اللؤلؤ أو الخرز الزجاجي المحتوي على الزئبق، و خاتم

من العقيق؛ يوم الخميس (يوم كوكب المشتري) يجب أن يحمل عصا من الزجاج أو الراتنج وأن يرتدي خاتمًا مرصعًا بالزمرد أو الزّفِير ؛ يوم الجمعة (يوم كوكب الزهرة) يجب أن يحمل عصا من النحاس المصقول ويرتدي خاتمًا مرصعًا باللون الفيروزي وتاج أو إكليل مزين باللازورد والزبرجد؛ ويوم السبت (يوم زحل) يجب أن يحمل عصا مزينة بحجر الجزع وأن يرتدي خاتمًا مرصعًا بالجزع وسلسلة حول العنق مكونة من الرصاص. (انظر الطقوس السحرية للمملكة المقدسة.)

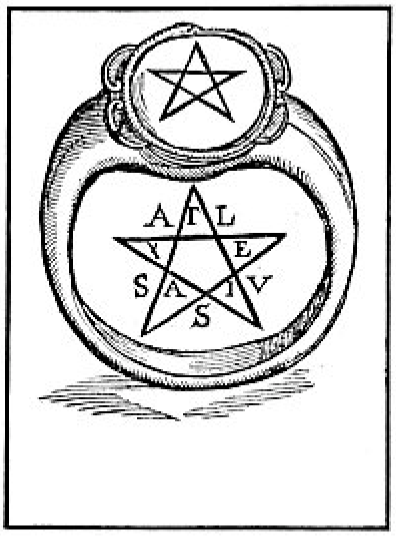
قام كل من باراسيلسوس و أغريبا و كيرشر و ليلي والعديد من السحرة والمنجمين الآخرين بجدولة الأحجار الكريمة والحجارة المقابلة لمختلف الكواكب وعلامات البروج. تم تجميع القائمة التالية من كتاباتهم. إلى الشمس يتم تعيين الجمرة، الياقوت، الجارنيت --- وخاصة البيروب (العقيق الأحمر قاني اللون)-- وغيرها من الحجارة النارية، وأحيانا الماس؛ إلى القمر، اللؤلؤ، والسيلنيت، وأشكال أخرى من الكريستال؛ إلى زحل، والجزع، حجر اليَشْب، توباز (الياقوت الأصفر)، وأحيانا اللازورد ؛ إلى المشتري، والزّفِير، والزمرد، والرخام ؛ إلى المريخ، الجمشت، صفير، حجر المغناطيس، وأحيانا الماس؛ إلى الزهرة، الفيروز، زبرجد، الزمرد، وأحيانا اللؤلؤ، المرمر، المرجان، والعقيق الأحمر ؛ إلى عطارد، وياقوت أصفر، العقيق، والرخام المبرقش.

إلى البروج، خصصت نفس السلطات الأحجار الكريمة والأحجار التالية: إلى برج الحمل الجَزْع (العقيق اليماني) ، حجر الدم، الجمشت، والماس; إلى برج الثور اليَنَعُ (العقيق الأحمر), الفيروز, صفير, الزّفِير، العقيق المطحلب، والزمرد; إلى الجوزاء توباز (ياقوت أصفر)، العقيق، خلقيدوني أخضر, الكريستال، و زمرد ريحاني; إلى السرطان توباز (ياقوت أصفر), خلقيدوني أشهب، الجَزْع (العقيق اليماني)، حجر القمر، لؤلؤة، عين القطة، الكريستال، وأحيانًا الزمرد ؛ إلى الأسد اليَشْب، الجَزْع (العقيق اليماني) ، البريل، ياقوت، ياقوت أصفر الى الخضرة, العنبر، التورمالين، أحيانا الماس; إلى العذراء الزمرد, كاميلي, اليشم، ياقوت أصفر الى الخضرة, وأحيانًا اليَشْب الوردي والناردين؛ إلى الميزان البَريل، اليَنَعُ (العقيق الأحمر)، المرجان، اللازورد، الأوبال، وأحيانا الماس; إلى العقرب الجمشت, البَريل، الجَزْع (العقيق اليماني) ، زمرد ريحاني، ياقوت جمري، حجر المغناطيس, توباز (ياقوت أصفر)، ومرمر أخضر. إلى القوس الناردين، توباز (ياقوت أصفر)، ياقوت أصفر الى الخضرة, الزمرد، ياقوت جمري، والفيروز ؛ إلى الجدي خلقيدوني أخضر، ياقوت، مرمر أخضر، الجَزْع (العقيق اليماني) , العقيق اليماني الأبيض, حجر القمر؛ إلى الدلو الكريستال، الياقوت، الزّفِير، الجرانيت، والزّركون ؛ إلى الحوت الزّفِير، (اليَشْب) ياقوت أصفر الى الخضرة, حجر القمر، والجمشت

كل من المرآة السحرية والكرة البلورية هي رموز غير مفهومة. الويل لذلك الفاني المظلوم الذين يقبل حرفيًا القصص المتداولة عنهم! سيكتشف - غالبًا على حساب العقل والصحة - أن السحر والفلسفة، على الرغم من الخلط بينهما في كثير من الأحيان، ليس لهما أي شيء مشترك. حمل المجوس الفارسي المرايا كشعار للمجال المادي الذي يعكس اللاهوت من كل جزء منه. الكرة الكريستالية، التي يساء استخدامها منذ فترة طويلة كوسيط لزراعة القوى النفسية، هي رمز ثلاثي: (1) يدل على البيضة الكونية البلورية التي يوجد فيها خلق أعماق شفاف؛ (2) إنها شكل مناسب للإله السابق لغمره في المادة؛ (3) إنها تدل على المجال الأثري للعالم الذي أعجبت فيه الجواهر الشفافة وحافظت على الصورة المثالية لجميع الأنشطة الأرضية.

كانت النيازك، أو الصخور من السماء، تعتبر رموزًا للنعمة الإلهية وتم تكريسها كدليل على اتفاق بين الآلهة والمجتمع الذي سقطت فيه. يتم العثور على

الأحجار الطبيعية ذات العلامات الغريبة أو المتكسرة في بعض الأحيان. يوجد في الصين لوح من الرخام تشكل حباته تشابهًا تامًا للتنين الصيني. إن حجر أوبراميرغاو، الذي قسمته الطبيعة إلى تشابه وثيق مع المفهوم الشائع لوجه المسيح، رائع للغاية لدرجة أنه حتى رؤساء أوروبا المتوجين طلبوا امتياز رؤيته. كانت الحجارة من هذا النوع محترمة للغاية بين الشعوب البدائية وحتى اليوم تمارس تأثيرًا واسعًا على العقول الدينية.



خاتم فيثاغورس

من كارتاري صور الآلهة القدماء.

ارتبط الرقم خمسة بشكل غريب من قبل فيثاغورس بفن الشفاء، وكان النجم الخماسي، أو النجمة الخماسية، بالنسبة لهم رمزًا للصحة. يمثل الشكل أعلاه خاتمًا سحريًا مرصعًا بجوهرة تعويذة تحمل البنتالفا ،أو نجمًا يتكون من خمسة مواضع مختلفة للألفاليوناني. حول هذا الموضوع يكتب ماكي: "تلاميذ فيثاغورس، الذين كانوا في الواقع المخترعين الحقيقيين، وضعوا داخل كل من زواياها الداخلية حروف واحد للكلمة اليونانية، YTEIA أو الكلمة اللاتينية SALUS، وكلاهما يدل على الصحة، وبالتالي كانت طلسم للصحة. لقد وضعوها في بداية رسائلهم كتحية لاستدعاء صحة آمنة لمراسلهم. لكن استخدامه لم يقتصر على تلاميذ فيثاغورس. كتميمة، تم توظيفها في جميع أنحاء الشرق كسحر لمقاومة الأرواح الشريرة.

السحر الاحتفالي هو الفن القديم للاستدعاء والسيطرة على الأرواح من خلال تطبيق علمي لبعض الصيغ. يمكن لساحر، محاط بأثواب مقدسة ويحمل عصا منقوشة بأشكال هيروغليفية، أن يتحكم بالسلطة المخولة بكلمات ورموز معينة في السكان غير المرئيين للعناصر والعالم النجمي. في حين أن السحر الاحتفالي المتقن في العصور القديمة لم يكن بالضرورة شريرًا، فقد نشأ من انحرافه العديد من المدارس الكاذبة للشعوذة، أو السحر الأسود.

مصر، مركز كبير للتعلم ومهد العديد من الفنون والعلوم، وفرت بيئة مثالية للتجارب الخارِقَّة لِلطَّبِيعَة. هنا استمر السحرة السود في أتلانتس في ممارسة سلطاتهم الخارقة حتى قاموا بتقويض وإفساد أخلاق الأسرار البدائية تمامًا. من خلال إنشاء طبقة الكهنوت اغتصبوا المنصب الذي يشغره سابقا المتأهلين، واستولوا على مقاليد الحكومة الروحية. وهكذا فرض السحر الأسود دين الدولة وشل الأنشطة الفكرية والروحية للفرد بمطالبته بموافقته التامة والثابتة على العقيدة التي صاغها الكهنوت. وأصبح الفرعون دمية في أيدي المجلس القرمزي - لجنة من السحرة الذين رفعهم الكهنوت إلى السلطة.

ثم بدأ هؤلاء السحرة في التدمير المنهجي لجميع مفاتيح الحكمة القديمة، حتى لا يتمكن أحد من الوصول إلى المعرفة اللازمة للوصول إلى الإجادة دون أن يصبحوا أولاً واحدًا من نظامهم. لقد شوهوا طقوس الأسرار بينما كانوا يعلنون الحفاظ عليها، حتى أنه على الرغم من أن المبتدئ مر بالدرجات التي لم يتمكن من تأمين المعرفة التي كان يحق له الحصول عليها. تم تقديم عبادة الأصنام من خلال تشجيع عبادة الصور التي أقامها الحكماء في البداية فقط كرموز للدراسة والتأمل. تم إعطاء تفسيرات خاطئة لشعارات وشخصيات الأسرار، وتم إنشاء علم اللاهوت المفصل لإرباك أذهان أتباعهم. أصبحت الجماهير، المحرومة من حقهم الطبيعي في الفهم والتذلل في الجهل، في نهاية المطاف عبيدًا مدقعين للمحتالين الروحيين. سادت الخرافات عالميًا وسيطر السحرة السود على الشؤون الوطنية تمامًا، مما أدى إلى أن البشرية لا تزال تعاني من مغالطات كهنة أتلانتس ومصر.

واقتناعا منها تماما بأن الكتاب المقدس يعاقب عليه، كرس العديد من قباليون القرون الوسطى حياتهم لممارسة السحر الاحتفالية. تأسست الفلسفه المتعاليه للقباليين على الصيغ القديمة و السحرية للملك سليمان، الذي اعتبره اليهود منذ فترة طويلة أمير السحرة الاحتفاليين.

كان من بين القبالانيين في العصور الوسطى عدد كبير من السحرة السود الذين ابتعدوا عن المفاهيم النبيلة سفر يتزيرا وأصبحوا متورطين في الشيطانية والسحر. لقد سعوا إلى استبدال المرايا السحرية، والخناجر المكرسة، والدوائر

المنتشرة حول أعمدة مسامير التابوت، من أجل عيش تلك الحياة الفاضلة التي، دون مساعدة الطقوس المعقدة أو مخلوقات تحت الماء، تجلب الإنسان بلا كلل إلى حالة كمال فردي حقيقي.

أولئك الذين سعوا للسيطرة على الأرواح الأولية من خلال السحر الاحتفالي فعلوا ذلك إلى حد كبير على أمل تأمين من العوالم غير المرئية إما معرفة نادرة أو قوة خارقة للطبيعة. إن الشيطان الأحمر الصغير لنابليون بونابرت ورؤساء دي ميديتشي السيئين السمعة أمثلة على النتائج الكارثية للسماح للكائنات الأولية بإملاء مسار الإجراء البشري. في حين أن شيطان سقراط المتعلم والمحب للإله يبدو أنه كان استثناءً، فإن هذا يثبت حقًا أن الوضع الفكري والأخلاقي للساحر له علاقة كبيرة بنوع العنصر الذي يمكنه الاحتجاج به. لكن حتى شيطان سقراط هجر الفيلسوف عندما صدر حكم الإعدام.

الفلسفة المتعالية وجميع أشكال السحر الظاهري ليست سوى أزقة عمياء - ثمار السحر الأطلنطي؛ وأولئك الذين يتخلون عن الطريق المستقيم للفلسفة للتجول فيه يقعون دائمًا ضحايا لغباءهم. الإنسان، الغير قادر على التحكم في شهيته، لا يساوي مهمة التحكم في الأرواح الناريّة والعنيفة.

لقد فقد العديد من السحرة حياته نتيجة لفتح طريقة يمكن من خلالها للمخلوقات الدنيوية أن تصبح مشاركة نشطة في شؤونه. عندما استحضر إليفاس ليفي روح آپولونيوس من تيانا، ما الذي كان يأمل في تحقيقه؟ هل إشباع الفضول دافع كافٍ لتبرير تكريس عمر كامل لمسعى خطير وغير مربح؟ إذا رفض آپولونيوس الحي الكشف عن أسراره للمدنس، فهل هناك أي احتمال أنه بعد الموت سيكشفها للفضوليين؟ لم يجرؤ ليفي نفسه على التأكيد على أن الشبح الذي ظهر له كان في الواقع الفيلسوف العظيم، لأن ليفي أدرك جيدًا ميل العناصر إلى انتحال شخصية أولئك الذين توفوا. إن غالبية الظهورات المتوسطة الحديثة ليست سوى مخلوقات عنصرية تتنكر في أجساد مكونة من مادة فكرية يوفرها نفس الأشخاص الراغبين في رؤية هذه الأشباح من الكائنات المتجسدة.

نظرية وممارسة السحر الأسود

يمكن استخلاص بعض الفهم للنظرية المعقدة وممارسة السحر الاحتفالي من دراسة موجزة لمقدماته الأساسية.

أولا للكون المرئي نظير غير مرئي، تسكن المستويات العليا منه أرواح جيدة وجميلة؛ المستويات السفلية، المظلمة والمنذرة، هي مأوى للأرواح الشريرة والشياطين تحت قيادة الملاك الساقط وأمرائه العشرة.

ثانياً من خلال العمليات السرية للسحر الاحتفالي، من الممكن الاتصال بهذه المخلوقات غير المرئية والحصول على مساعدتها في بعض المشاريع البشرية. الأرواح الطيبة تقدم عن طيب خاطر

مساعدتها لأي مشروع يستحق، ولكن الأرواح الشريرة تخدم فقط أولئك الذين يعيشون للإفساد والتدمير.

ثالثاً. من الممكن إبرام عقود مع الأرواح حيث يصبح الساحر لفترة محددة سيد كائن عنصري.

رابعاً. يتم تنفيذ السحر الأسود الحقيقي بمساعدة روح شيطانية، تخدم الساحر طوال حياته الأرضية، على أساس أن بعد الموت يصبح الساحر خادمًا لشيطانه. لهذا السبب سيذهب الساحر الأسود إلى نهايات لا يمكن تصورها لإطالة حياته الجسدية، حيث لا يوجد شيء له خارج القبر.

أخطر أشكال السحر الأسود هو الانحراف العلمي للسلطة الغامضة لإرضاء الرغبة الشخصية. شكله الأقل تعقيدًا والأكثر عالمية هو الأنانية البشرية، لأن الأنانية هي السبب الأساسي لكل الشر الدنيوي. سوف يقايض الرجل روحه الأبدية بالقوة الزمنية، وعلى مر العصور تطورت عملية غامضة تمكنه في الواقع من إجراء هذا التبادل. يشمل الفن الأسود في فروعه المختلفة جميع أشكال السحر الاحتفالي تقريبًا، واستحضار الأرواح، والسحر، والشعوذة، ومصاصي الدماء. تحت نفس العنوان العام يتم تضمين أيضا الإيحاء والتنويم المغناطيسي، إلا عندما تستخدم فقط لأغراض طبية، وحتى ذلك الحين هناك عنصر الخطر لجميع المعنيين.

على الرغم من أن شيطانية العصور الوسطى يبدو أنها قد اختفت، إلا أن هناك أدلة وفيرة على أنه في العديد من أشكال الفكر الحديث - وخاصة ما يسمى بعلم النفس "الازدهار"، وعلم النفس "بناء قوة الإرادة"، علم الغيبيات، وأنظمة "الضغط العالي" فن البيع - لقد مر السحر الأسود بمجرد تحول، وعلى الرغم من تغيير اسمه، إلا أن طبيعته تظل كما هي.

كان الساحر المعروف في العصور الوسطى هو الدكتور يوهانس فاوستوس، المعروف أكثر باسم الدكتور فاوست. من خلال دراسة الكتابات السحرية، تم تمكينه من ربط خدمته بعنصري خدمه لسنوات عديدة بقدرات مختلفة. قيلت أساطير غريبة عن القوى السحرية التي يمتلكها الدكتور فاوست. في إحدى المناسبات، ألقى الفيلسوف، الذي كان على ما يبدو في مزاج لعوب، عباءته على عدد من البيض في سلة امرأة السوق، مما تسبب في فقسها على الفور. في وقت آخر، بعد أن سقط في البحر من قارب صغير، تم التقاطه وإعادته إلى السفينة و ملابسه لا تزال جافة. ولكن، مثل جميع السحرة الآخرين تقريبًا، تسبب الدكتور فاوست في كارثة؛ تم العثور عليه ذات صباح سكين في ظهره، وكان يعتقد بشكل عام أن روحه المألوفة قتلته. على الرغم من أن الدكتور فاوست من غوته يعتبر عمومًا مجرد شخصية خيالية، إلا أن هذا الساحر القديم عاش بالفعل خلال القرن السادس عشر. كتب الدكتور فاوست كتابًا يصف تجاربه مع الأرواح، وقد أعيد طبع قسم منه أدناه. (يجب عدم الخلط بين الدكتور فاوست ويوهان فوست، الناشر.)



بافومت، ماعز مندس

من سحر ليفي المتعالي

تعتمد ممارسة السحر ـ سواء الأبيض أو الأسود ـ على قدرة المهرة على التحكم في قوة الحياة العالمية ـ التي يسميها إليفاس ليفي العامل السحري العظيم أو الضوء النجمي. من خلال التلاعب بهذا الجوهر المائع، يتم إنتاج ظواهر الفلسفة المتعالية. كان عنز منديس الخنثى الشهير من مخلوق مركب وضع لترمز هذا الضوء النجمي. إنه مطابق لـ بافومت البانتيوس الصوفي لـ تلاميذ السحر الاحتفالي، فرسان الهيكل، الذين ربما حصلوا عليه من العرب.

مقتطف من كتاب الدكتور فاوست، فيتنبرغ، 1524

(ترجمة مختصرة من الألمانية الأصلية لكتاب أمر تدميرها.)

منذ شبابي وأنا أتابع الفن والعلوم، وكنت لا أتعب في قراءتي للكتب. من بين تلك التي جاءت إلى يدي كان مجلد يحتوي على جميع أنواع الدعوات والصيغ السحرية. في هذا الكتاب اكتشفت معلومات مفادها أن الروح، سواء كانت من النار أو الماء أو الأرض أو الهواء، يمكن إجبارها على القيام بإرادة الساحر

القادر على السيطرة عليه. اكتشفت أيضًا أنه وفقًا لروح واحدة لديها قوة أكبر من الأخرى، يتم تكييف كل منها لعملية مختلفة وكل منها قادر على إنتاج بعض التأثيرات الخارقة للطبيعة.

بعد قراءة هذا الكتاب الرائع، أجريت العديد من التجارب، رغبة مني في فحص دقة البيانات الواردة فيه. في البداية، كان لدي القليل من الإيمان بأن ما وعدت به سيحدث. ولكن في الاستدعاء الأول الذي حاولته تجلت روح قوية لي، ورغبت في معرفة لماذا كنت قد استدعيتها. لقد أدهشني مجيئه لدرجة أنني بالكاد أعرف ماذا أقول، لكنني سألته أخيرًا عما إذا كان سيخدمني في تحقيقاتي السحرية. أجاب أنه إذا تم الاتفاق على شروط معينة، فسيفعل ذلك. كانت الشروط أن أعقد اتفاقاً معه. لم أكن أرغب في القيام بهذا، ولكن كما في جهلي لم أحمي نفسي بدائرة وكنت في الواقع تحت رحمة الروح، لم أجرؤ على رفض طلبه واستسلمت للحتمية، معتبراً أنه من الحكمة أن أدير عباءتي وفقًا للرياح.

"ثم أخبرته أنه إذا كان سيكون مفيدًا لي وفقًا لرغباتي واحتياجاتي لبعض الوقت، سأوقع نفسي له. بعد أن تم ترتيب الميثاق، أدخلتني هذه الروح العظيمة، التيكان اسمها أستيروث، إلى روح أخرى باسم ماربويل، الذي تم تعيينه ليكون خادمي. سألت (ماربويل) عن مدى ملاءمته لاحتياجاتي. سألته عن مدى سرعته، فأجاب: "بسرعة الرياح". لم يرضني هذا، فأجبته: "لا يمكنك أن تصبح خادمي. اذهب من حيث جئت". وسرعان ما تجلت روح أخرى، كان اسمها أنيغيل. عند سؤاله نفس السؤال أجاب أنه كان سريعًا مثل طائر في الهواء. قلت: "أنت لا تزال بطيئًا جدًا بالنسبة لي. اذهب من حيث أتيت". في نفس اللحظة روح أخرى من باسم
أسيئيل تجلى بنفسه. للمرة الثالثة سألت سؤالي وأجاب: "أنا سريع مثل الفكر البشري". أجبته: "ستخدمني". كانت هذه الروح مخلصة لفترة طويلة، لكن لإخبارك كيف خدمني غير ممكن في وثيقة بهذا الطول وسأشير هنا فقط إلى كيفية استدعاء الأرواح وكيف يتم إعداد دوائر الحماية. هناك أنواع كثيرة من الأرواح التي تسمح لنفسها أن يتم استدعاؤها من قبل الإنسان وتصبح خادمة له. من بين هذه سوف أذكر عدد قليل:

"أسيئيل: الأقوى بين أولئك الذين يخدمون الرجال. يتجلى في شكل الإنسان المقبول بطول ثلاثة أقدام. يجب استدعاؤه ثلاث مرات قبل أن يخرج إلى الدائرة المعدة له. سوف يقدم ثروات وسيجلب الأشياء على الفور من مسافة بعيدة، وفقًا لإرادة الساحر. إنه سريع مثل الفكر البشري.

أنيغيل:صالحة للخدمة وأكثر فائدة، ويأتي في شكل صبي يبلغ من العمر عشر سنوات. يجب أن يتم استدعاؤه ثلاث مرات. قوته الخاصة هي اكتشاف الكنوز والمعادن المخبأة في الأرض، والتي سيقدمها للساحر.

"ماربويل: سيد حقيقي للجبال وسريع مثل طائر على الجناح. إنه روح معارضة ومزعجة، يصعب السيطرة عليه. يجب أن تستدعيه أربع مرات. يظهر في شخص المريخ [محارب في درع ثقيل]. سوف يقدم للساحر تلك الأشياء التي

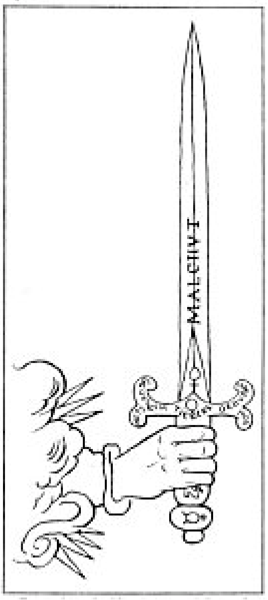
تنمو فوق وتحت الأرض. إنه بشكل خاص سيد الجذر الربيعي. [الجذر الربيعي هو عشب غامض، ربما ذو لون محمر، والذي أكد السحرة في العصور الوسطى أن له خاصية رسم أو فتح أي شيء يلمسه. إذا وضع ضد باب مغلق، فإنه سيفتح الباب. اعتقد الهرمسيون أن نقار الخشب ذو الغطاء الأحمر كان يتمتع بشكل خاص بقدرة اكتشاف الجذر الربيعي، لذلك اتبعوا هذا الطائر إلى عشه، ثم يغلق الثقب في الشجرة بسدادة حيث يوجد صغاره. ذهب نقار الخشب ذو العرف الأحمر في الحال بحثًا عن الجذر الربيعي، واكتشفه، وأحضره إلى الشجرة. يخرج على الفور السدادة من مدخل العش. ثم يقوم الساحر بتأمين الجذر من الطائر. كما تم التأكيد على أنه بسبب هيكلها، تم استخدام الجسم الأثيري للجذر الربيعي كوسيلة للتعبير من قبل بعض الأرواح الأولية التي تتجلى من خلال الميل إلى رسم الأشياء أو فتحها.]

"أسيبل: حاكم عظيم للبحر، يسيطر على الأشياء على حد سواء على وتحت الماء. إنه يقدم الأشياء المفقودة أو الغارقة في الأنهار والبحيرات والمحيطات، مثل السفن والكنوز الغارقة. كلما استدعيته بشكل أكثر حدة، كلما كان أسرع في مهامه.

"ماتشيل: تأتي في شكل عذراء جميلة وبمساعدتها يتم رفع الساحر إلى الشرف والكرامة. إنها تجعل من تخدمهم جديرين ونبيلين، كريمين ولطيفين، وتساعد في جميع أمور التقاضي والعدالة. لن تأتي إلا إذا تم استدعاؤها مرتين.

"بارويل: سيد كل الفنون. يظهر كعامل رئيسي ويأتي مرتديًا مئزرًا. يمكنه تعليم الساحر في لحظة أكثر مما يمكن أن ينجزه جميع العمال الرئيسيين في العالم مجتمعين في عشرين عامًا. يجب أن يتم استدعاؤه ثلاث مرات.

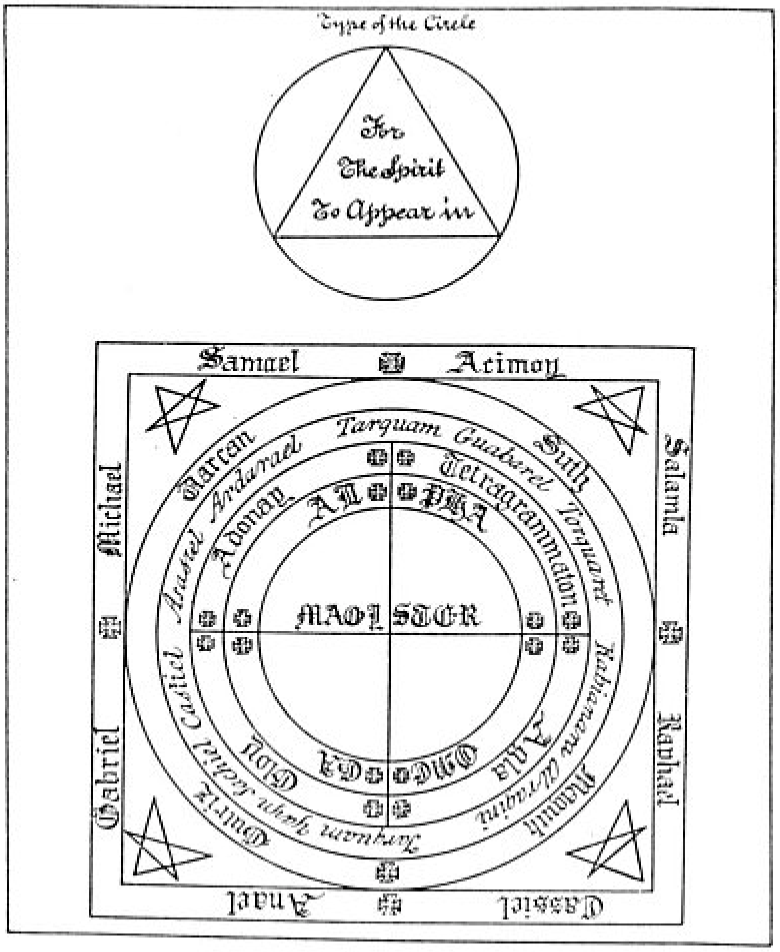
هذه هي الأرواح الأكثر فائدة للإنسان، ولكن هناك العديد من الأرواح الأخرى التي لا أستطيع وصفها بسبب نقص المساحة. الآن، إذا كنت ترغب في الحصول على مساعدة الروح للحصول على هذا أو ذاك، فيجب عليك أولاً رسم علامة الروح التي ترغب في استدعاءها. يجب أن يتم الرسم أمام دائرة مصنوعة قبل شروق الشمس، حيث ستقف أنت ومساعدوك.



السيف السحري.

من طقوس ليفي السحرية

يصف إليفاس ليفي تحضير السيف السحري في الجوهر على النحو التالي: يجب أن تكون الشفرة الفولاذية مصنوعة في ساعة المريخ، بأدوات جديدة.
يجب أن تكون الحلية من الفضة المجوفة التي تحتوي على فضة متحركة، ورموز عطارد والقمر وتوقيعات جبرائيل وسمائل يجب أن تكون محفورة عليها. يجب أن تكون المقبض مغلف بالقصدير، مع رمز المشتري وتوقيع ميخائيل محفورة عليه. يجب أن يمتد المثلث النحاسي من المقبض على طول النصل لمسافة قصيرة على كل جانب: يجب أن تحمل هذه رموز عطارد والزهرة. يجب نقش خمسة سيفروت على المقبض، كما هو موضح. يجب أن يكون للشفرة نفسها كلمة مالشوت (Malchut) على جانب واحد و من مثل الله *(Quis ut Deus)*على الجانب الآخر. يجب أن يكرس السيف يوم الأحد.



دائرة السحر.

الكتاب الكامل لعلوم السحر (غير منشور).

الرقم أعلاه هو تمثيل كامل ومخلص لدائرة سحرية كما صممها السحرة في العصور الوسطى لاستدعاء الأرواح. الساحر يرافقه مساعده يأخذ مكانه في النقطة التي شكلتها عبور الخطوط المركزية المعلمة بـ*MAGISTER*. الكلمات حول الدائرة هي أسماء الذكاء غير المرئي، والصلبان الصغيرة تشير إلى النقاط التي يتم فيها تلاوة بعض الصلوات والدعوات. يتم إعداد الدائرة الصغيرة في الخارج للروح التي سيتم استدعاؤها، وأثناء الاستخدام لديها توقيع الذكاء المطلوب المتتبع داخل المثلث.

إذا كنت ترغب في المساعدة المالية، يجب عليك استدعاء روح أسيئيل. ارسم لافتته أمام الدائرة. إذا كنت بحاجة إلى أشياء أخرى، فارسم علامة الروح القادرة على تقديمها. في المكان الذي تنوي فيه إنشاء الدائرة، يجب عليك أولاً رسم صليب كبير

بسيف كبير لم يتأذى به أحد على الإطلاق. ثم يجب عليك جعل ثلاث دوائر متحدة المركز. تتكون الدائرة الداخلية من شريط ضيق طويل من الرق البكر ويجب تعليقه على اثني عشر صلبانًا مصنوعة من خشب الشوكة المتقاطعة. على الرق يجب عليك كتابة الأسماء والرموز وفقا للشكل التالي. خارج هذه الدائرة الأولى أصنع الثانية على النحو التالي:

"قم أولاً بتأمين خيط من الحرير الأحمر تم لفه أو فتله إلى اليسار بدلاً من اليمين. ثم ضع في الأرض اثني عشر صليبًا مصنوعة من أوراق الغار، وقم أيضًا بإعداد شريط طويل من الورق الأبيض الجديد. اكتب بقلم غير مستخدم الأحرف والرموز كما هو موضح في الدائرة الثانية. قم بلف هذا الشريط الأخير من الورق بخيط حريري أحمر وقم بتثبيته على اثني عشر صليباً من أوراق الغار. خارج هذه الدائرة الثانية أصنع الثالث الذي هو أيضا من الرق البكر ومثبتة على اثني عشر صليباً من النخيل المكرس.
عندما تكون قد صنعت هذه الدوائر الثلاث، إدخل فيها حتى تقف أخيرًا في الوسط على نجمة خماسية مرسومة في وسط الصليب الكبير الذي تم رسمه أولاً. الآن، لضمان النجاح، افعل كل شيء وفقًا للوصف، وعندما تقرأ الاستدعاء المقدس، انطق اسم الروح الذي ترغب في ظهوره. من الضروري أن تنطق الاسم بوضوح شديد. يجب عليك أيضًا ملاحظة اليوم والساعة، لأنه لا يمكن استدعاء كل روح إلا في أوقات معينة.

في حين أن الساحر الأسود في وقت توقيع اتفاقه مع الشيطان العنصري ربما يكون مقتنعًا تمامًا بأنه قوي بما يكفي للتحكم إلى أجل غير مسمى في الصلاحيات الموضوعة تحت تصرفه، فإنه لا يتم قبوله بسرعة. قبل سنوات عديدة يجب أن تتحول كل طاقاته لمشكلة الحفاظ على الذات. يلوح في الأفق يومًا بعد يوم عالم من الرعب الذي كان ينسجم معه بشغفه الخاص، حتى يعيش على حافة دوامة غاضبة، متوقعًا للحظات أن يتم امتصاصه في أعماقها العكرة. خائف من الموت - لأنه سيصبح خادم شيطانه - يرتكب الساحر جريمة بعد جريمة لإطالة وجوده الدنيوي البائس. بإدراكه أن الحياة يتم الحفاظ عليها بمساعدة قوة الحياة العالمية الغامضة التي هي ملكية مشتركة لجميع المخلوقات، غالبًا ما يصبح الساحر الأسود مصاص دماء غامض، يسرق هذه الطاقة من الآخرين. وفقًا للخرافات في العصور الوسطى، حول السحرة السود أنفسهم إلى ذئاب ضارية وجابوا الأرض ليلاً، وهاجموا الضحايا العزل من أجل قوة الحياة الموجودة في دمائهم.

طريقة عمل لدعوة الأرواح

يتم استنساخ المقتطف المكثف التالي من مخطوطة قديمة طيه كممثل لطقوس السحر الاحتفالي. المقتطف هو من الكتاب الكامل للعلوم السحرية، وهي مخطوطة غير منشورة (أصلية في المتحف البريطاني)، مع خماسي الألوان، التي ذكرها فرانسيس باريت في كتابه ماجوس.

"الصلاة الافتتاحية

"الإله القدير والأبدي الذي فرض الخلق كله من أجل تسبيحك ومجدك ومن أجل خلاص الإنسان، أتوسل إليك بجدية أن ترسل أحد

أرواحك من أجل المشتري، أحد رسل صادقيئيل الذين عينتهم حاكمًا لسيادتك في الوقت الحاضر، بأمانة تامة، عن طيب خاطر، وبسهولة لتريني هذه الأشياء التي سأطلبها أو آمر بها أو احتاجها، وأنفذ رغباتي حقًا. ومع ذلك، يا الله القدوس، إرادتك وليس إرادتي تتم من خلال عيسى المسيح، ابنك الوحيد ربنا. آمين.

"الإستدعاء .

[الساحر، بعد أن كرس بشكل صحيح ثيابه والأواني ويجري حمايتها من قبل دائرته، ويدعو الآن الأرواح لتظهر والانضمام إلى مطالبه.]

"الأرواح، التي أحتاج إلى مساعدتها، ترى علامة وأسماء الله المقدسة مليئة بالقوة. أطع قوة خمسينات هذا؛ اخرج كهوفك المخفية وأماكنك المظلمة؛ توقف عن مهنتك المؤذية لأولئك البشر التعساء الذين لا يتوقفون عن تعذيبك؛ تعال إلى هذا المكان الذي جمعنا فيه الخير الإلهي؛ كن منتبهًا لأوامرنا ومعروفًا لمطالبنا العادلة؛ لا تصدق أن مقاومتك ستجعلنا نتخلى عن عملياتنا. لا شيء يمكن أن يستغني عن طاعتك لنا. نحن نأمرك بالأسماء الغامضة إلوهيه أجلا إلوهيم أدوناي جيبورت. آمين.

"أدعو اليك، صادقيئيل، باسم الأب، والابن، والروح القدس، الثالوث المبارك، الوحدة التي لا توصف.

"أستدعيك وأدعوك، صادقيئيل، في هذه الساعة لحضور الكلمات والاستدعاءات التي سأستخدمها هذا اليوم بأسماء الله المقدسة إلوهيه إلوهيم إليون زيبوث إسيريهي يا أدوناي تيتراغراماتون.

"أنا أستحضر اليك، أنا طرد اليك، روح صادقيئيل ، من خلال هذه الأسماء المقدسة *Hagios O Theos Iscyros Athanatos Paracletus Agla on Alpha et Omega Ioth Aglanbroth Abiel Anathiel Tetragrammaton*Tetragrammaton: وبواسطة جميع أسماء الله الأخرى العظيمة والمجيدة، المقدسة والتي لا تنطق، غامضة، قوية، جبارة، غير مفهومة، أن تحضر إلى كلمات فمي 1 1، وترسل لي بابييل أو غيره من خدامك، خدمة الأرواح، الذين قد يبينوا لي مثل هذه الأشياء كما سأطلب منه باسم الأب، والابن، والروح القدس. آمين.

"أتوسل إليك، بابييل، بروح السماء الكاملة، سارافيم، كَرُوبِيمِ، عروش، سيادة، شهود، قوى، إمارات، رؤساء ملائكة، وملائكة، من قبل الملائكة المقدسة والكبيرة والمجيدة أورفانيل*Orphaniel Tetra-Dagiel Salamla Acimoy pastor poti*، أن تأتي على الفور، وتظهر نفسك بسهولة أننا قد نراك ونسمعك بصوت مسموع، والتحدث إلينا وتحقيق رغباتنا، ونجمك الذي هو كوكب المشتري، وبواسطة جميع الأبراج من السماء، وأيا كان ما تطيعه، وشخصيتك التي لديك المقدمة والمقترحة والمؤكدة، أن تحضر لي وفقا للصلاة والالتماسات التي قمت بها إلى الله سبحانه وتعالى، وأن ترسل لي على الفور واحدة من الأرواح الخادمة الخاصة بك، الذين طوعا، حقا، وبأمانة يوفون بجميع رغباتي، وأن تأمره ليظهر لي في شكل ملاك جميل، بلطف،

ولباقة، ومهذب، بشكل وديع، والدخول في التواصل معي، وأنه لا يسمح لأي روح شريرة بالاقتراب مني في أي نوع من الأذى، التخويف أو الذعر بأي طريقة ولا يخدعني بأي حكمة. من خلال فضيلة ربنا عيسى المسيح، الذي حضرت باسمه، انتظر، وانتظر ظهورك. أمر، أمر، أمر. آمين - آمين - آمين.

"الاستجوابات.

[بعد استدعاء الروح إلى حضوره، يسأله الساحر على النحو التالي:]

"أتأتي بسلام باسم الآب والابن والروح القدس؟" [وتجيب الروح:] "نعم".

"مرحباً بك أيها الروح النبيلة" ما اسمُك؟ [وتجيب الروح:] "بابييل".

"أنا دعوتك باسم يسوع الناصري الذي باسمه تنحني كل ركبة في السماء والأرض والجحيم، وكل لسان يعترف بأنه لا اسم مثل اسم يسوع، الذي أعطى قوة للإنسان لربط وفقدان كل شيء باسمه الأقدس، نعم حتى لأولئك الذين يتكلون على خلاصه.

"هل أنت رسول صادقيئيل؟" [وتجيب الروح:] "نعم".

"هل ستثبت نفسك لي في هذا الوقت، وتكشف لي كل شيء أرغب في معرفته من الآن فصاعدًا، وتعلمني كيف يمكنني زيادة الحكمة والمعرفة وإظهار كل أسرار الفن السحري، وجميع العلوم الليبرالية، حتى أتمكن بذلك من تحديد مجد الله القدير؟" [وتجيب الروح:] "نعم".

""ثم أدعوك أن تعطيني شخصيتك وتؤكدها لي حتى أدعوك في جميع الأوقات، وأقسم لي أيضًا بهذا القسم وسأحافظ دينًا على نذري وعهدي لله القدير وسأستقبلك بلطف في جميع الأوقات حيث تظهر لي."



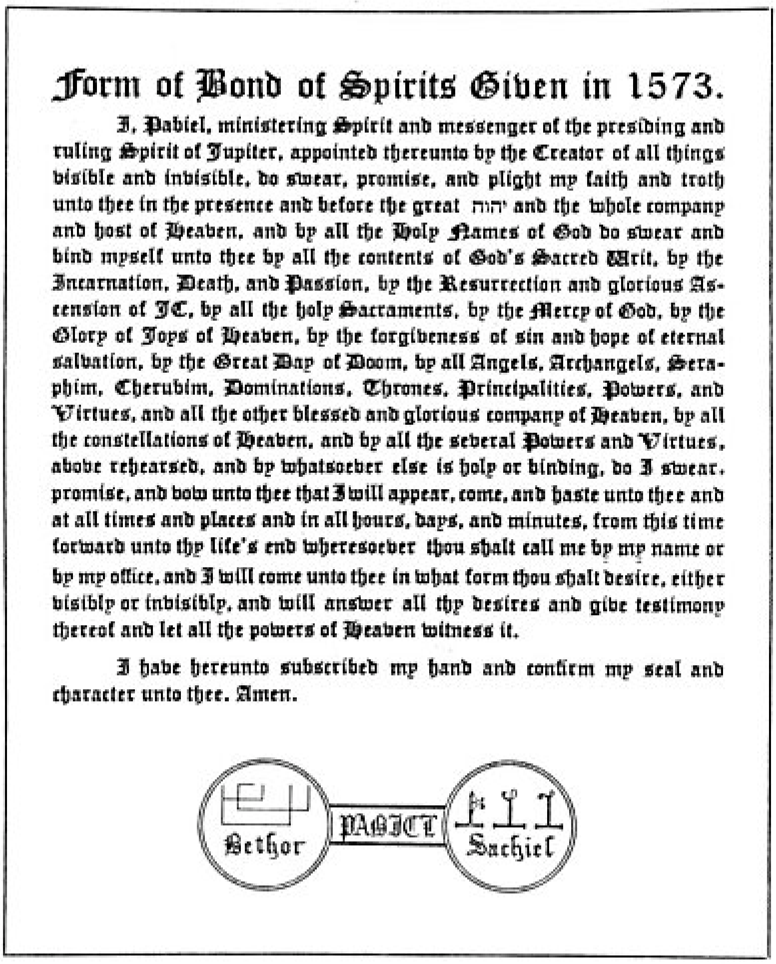
النجمة الخماسية

من سحر ليفي المتعالي

النجمة الخماسية النجمة الخماسية هي شكل الكون المصغر - الصيغة السحرية للإنسان. إنها تلك التي تنهض من الأربعة - النفس البشرية التي تنهض من عبودية الطبيعة الحيوانية. إنها النور الحقيقي - "نجمة الصباح". إنها تشير إلى موقع خمسة مراكز قوة غامضة، وإيقاظها هو السر الأسمى للسحر الأبيض.

"رخصة للمغادرة.

"لأنك أتيت بسلام وهدوء واستجبت لطلباتي، فأنا أشكر الله القدير بكل تواضع وقلبه الذي دعوت باسمه وأتيت، والآن يمكنك المغادرة بسلام إلى أوامرك والعودة إلي مرة أخرى. في أي وقت سأدعوك فيه بقسمك، أو باسمك أو بأمرك، أو من خلال وظيفتك الممنوحة لك من الخالق، وتكون قوة الله معي ولك وعلى كل قضية لله، آمين.



Form of Bond of Spirits Given in 1573.

I, Pabiel, ministering Spirit and messenger of the presiding and ruling Spirit of Jupiter, appointed thereunto by the Creator of all things visible and invisible, do swear, promise, and plight my faith and troth unto thee in the presence and before the great יהוה and the whole company and host of Heaven, and by all the Holy Names of God do swear and bind myself unto thee by all the contents of God's Sacred Writ, by the Incarnation, Death, and Passion, by the Resurrection and glorious Ascension of JC, by all the holy Sacraments, by the Mercy of God, by the Glory of Joys of Heaven, by the forgiveness of sin and hope of eternal salvation, by the Great Day of Doom, by all Angels, Archangels, Seraphim, Cherubim, Dominations, Thrones, Principalities, Powers, and Virtues, and all the other blessed and glorious company of Heaven, by all the constellations of Heaven, and by all the several Powers and Virtues, above rehearsed, and by whatsoever else is holy or binding, do I swear, promise, and vow unto thee that I will appear, come, and haste unto thee and at all times and places and in all hours, days, and minutes, from this time forward unto thy life's end wheresoever thou shalt call me by my name or by my office, and I will come unto thee in what form thou shalt desire, either visibly or invisibly, and will answer all thy desires and give testimony thereof and let all the powers of Heaven witness it.

I have hereunto subscribed my hand and confirm my seal and character unto thee. Amen.

شكل من أشكال الاتفاق مع روح المشتري.

من الكتاب الكامل لعلوم السحر .

الربط المذكور أعلاه للأرواح، جنبا إلى جنب مع ختم وطابع الملاك الكوكبي، يجب أن تكون مكتوبة الرق العذراء ووضعت أمام الروح [للتوقيع] عندما يظهر، في ذلك الوقت يجب أن لا تفقد الثقة وكن صبورا، حازما، جريئا، والمثابرا، وكن حذرا أن لا يسأل ولا يطلب شيئا من الروح ولكن بهدف مجد الله ورفاه زملائه المخلوقات. بعد أن يحصل على رغباته من الروح، قد يرخص له للمستدعى بالرحيل".

"المجد للأب و الابن والروح القدُس."

[ملاحظة.] "يستحسن أن يبقى المستدعى في الدائرة لبضع دقائق بعد تلاوة الرخصة، وإذا كان مكان العملية في الهواء الطلق، فليمحوا كل آثار الدائرة، إلى آخره، ويعود بهدوء إلى بيته. ولكن إذا تم إجراء العملية في جزء منعزل من المنزل، نسخة إلى أخره، فقد تبقى الدائرة، لأنها قد تخدم في عملية مستقبلية على حد سواء، ولكن يجب إغلاق الغرفة أو المبنى لتجنب دخول الغرباء."

الاتفاق المذكور أعلاه هو سحر احتفالي بحت. في حالة السحر الأسود، فإن الساحر وليس الشيطان هو الذي يجب أن يوقع على الاتفاقية. عندما يربط الساحر الأسود عنصرًا أساسيًا بخدمته، تنشأ معركة من الذكاء، والتي يفوز بها الشيطان في النهاية. يوقع الساحر بدمه على الاتفاق بينه وبين الشيطان، لأنه في أركانا (المعرفة السِّرّية) السحر يُعلن أنه "يتحكم في الروح التي تتحكم في دم شخص آخر". طالما أن الساحر لا يفشل، فإن العنصر سوف يفي بالتزامه بموجب الميثاق، لكن الشيطان سيحاول بكل طريقة ممكنة منع الساحر من تنفيذ الجزء الخاص به من العقد. عندما يستحضر الساحر، المتخفي داخل دائرته، الروح التي يرغب في السيطرة عليها ويعرف نيته، ستجيب الروح إلى حد ما على النحو التالي: "لا يمكنني الموافقة على طلبك ولا الوفاء به، إلا بعد خمسين عامًا تعطي نفسك لي، جسديًا وروحيًا، لأفعل بها ما يحلو لي".

إذا رفض الساحر، سيتم مناقشة شروط أخرى. قد يقول الروح: "سأبقى في خدمتك طالما أنك في صباح كل يوم جمعة ستخرج إلى الشارع العام لإعطاء الصدقات باسم لوسيفر. في المرة الأولى التي تفشل فيها في هذا، فأنت تنتمي إلي".

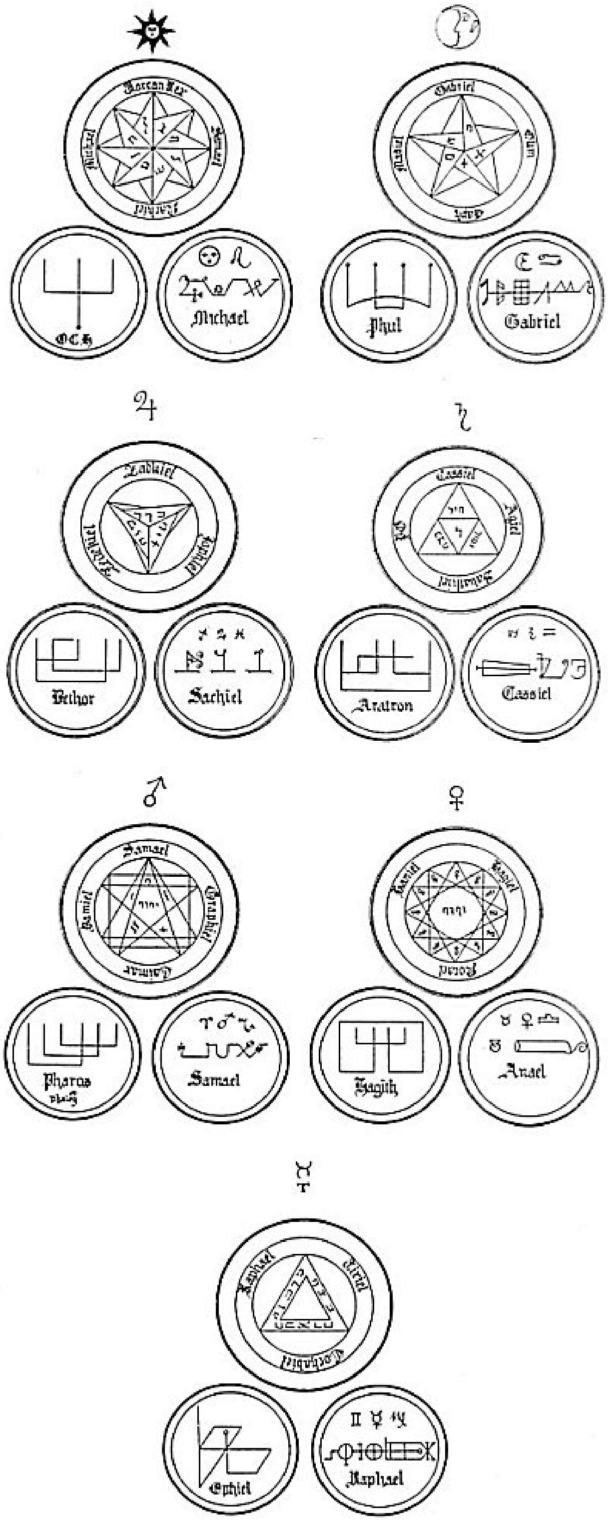
إذا كان الساحر لا يزال يرفض، مدركًا أن الشيطان سيجعل من المستحيل عليه الوفاء بعقده، فستتم مناقشة شروط أخرى، حتى يتم الاتفاق على اتفاق أخيرًا. قد يكون نصها كما يلي: "أعد بموجب هذا الروح العظيم نافِرٌ مِنَ الضَّوء، أمير الشياطين، أنني سأحضر له كل عام روحًا بشرية للقيام بها كما يرضيه، وفي المقابل يعد نافِرٌ مِنَ الضَّوء بمنحه كنوز الأرض وتحقيق كل رغبتي في طول حياتي الطبيعية. إذا لم أحضر له كل عام القرابين المحدد أعلاه،

فإن روحي ستخسر له. "[يوقع المستدعي على الاتفاق بدمه.]

النجمة الخماسية

في الرمزية، يشير الشكل المقلوب دائمًا إلى قوة منحرفة. الشخص العادي لا يشك حتى في الخصائص الغامضة للخماسيات الرمزية. كتب باراسيلسوس العظيم عن هذا الموضوع: "لا شك أن الكثيرين سيسخرون من الأختام وشخصياتها واستخداماتها، الموصوفة في هذه الكتب، لأنه يبدو من غير المعقول بالنسبة لهم أن المعادن والشخصيات الميتة يجب أن يكون لها أي قوة وتأثير. ومع ذلك، لم يثبت أحد من أي وقت مضى أن المعادن والشخصيات كما نعرفها ماتوا، لأن الأملاح والكبريت وجوهر المعادن هي أعلى المواد الحافظة للحياة البشرية وهي أعلى بكثير من جميع البساطة الأخرى. (ترجم من اللغة الألمانية الأصلية)

لا يمكن للساحر الأسود استخدام رموز السحر الأبيض دون أن يسقط على نفسه قوى السحر الأبيض، والتي ستكون قاتلة لمخططاته. لذلك يجب عليه أن يشوه الهيروغرامات بحيث تمثل الحقيقة الغامضة بأنه هو نفسه يشوه المبادئ التي تقف عليها الرموز. السحر الأسود ليس فنًا أساسيًا؛ إنه إساءة استخدام الفن. لذلك ليس لديها رموز خاصة بها. إنه يأخذ مجرد الأشكال الرمزية من السحر الأبيض، وعن طريق قلبها وعكسها يدل على أنه أعسر. تم العثور على مثال جيد على هذه الممارسة في النجمة الخماسية، أو النجمة الخماسية، المصنوعة من خمسة خطوط متصلة. هذا الشكل هو رمز عريق للفنون السحرية، ويدل على الخصائص الخمس للوكيل السحري العظيم، والحواس الخمس للإنسان، والعناصر الخمسة للطبيعة، والأطراف الخمسة لجسم الإنسان. من خلال النجم الخماسي داخل روحه، لا يجوز للإنسان فقط أن يتقن ويحكم جميع المخلوقات الأقل شأنا من نفسه، ولكن قد يطلب النظر على أيدي أولئك الذين يتفوقون على نفسه. يستخدم النجم الخماسي على نطاق واسع في السحر الأسود، ولكن عند استخدامه، يختلف شكله دائمًا بإحدى الطرق الثلاث: قد يتم كسر النجم عند نقطة واحدة من خلال عدم السماح للخطوط المتقاربة باللمس؛ قد يتم عكسه من خلال وجود نقطة واحدة لأسفل واثنتين لأعلى؛ أو قد يتم تشويهه من خلال وجود نقاط بأطوال متفاوتة. عند استخدامها في السحر الأسود، تسمى النجمة الخماسية "علامة الحافر المشقوق"، أو بصمة الشيطان. يسمى النجم ذو النقطتين لأعلى أيضًا "ماعز منديس"، لأن النجم المقلوب هو نفس شكل رأس الماعز. عندما يتحول النجم المستقيم وتسقط النقطة العليا إلى القاع، فهذا يدل على سقوط نجمة الصباح.



خماسيات الكواكب السبعة وأختام وشخصيات ملائكة الكواكب.

من كتاب القرون الوسطى للأرواح (غير منشورة).

الدوائر الكبيرة السبعة هي الكواكب، في حين أن الدائرتين الصغيرتين تحت كل منهما تحتويان على ختم وشخصية الذكاء المتحكم في الكوكب.

من أجل العرض الأكثر شمولاً ووضوحًا لعلم الهواء الغامض (فرع الفلسفة الذي يتعامل مع المواد الروحية) الموجود، فإن البشرية مدينة لفيليبوس أوريولوس باراسيلسوس (ثاوفرسطس بومباستوس فون هوهنهايم) ، أمير الخيميائيين والفلاسفة الهرمسيين والمالك الحقيقيللسر الملكي (حجر الفيلسوف وإكسير الحياة). يعتقد باراسيلسوس أن كل عنصر من العناصر الأساسية الأربعة المعروفة لدى القدماء (الأرض والنار والهواء والماء) يتكون من مبدأ دقيق وبخاري ومادة مادية إجمالية.

وبالتالي، فإن الهواء ذو شقين في الغلاف الجوي الملموس للطبيعة وطبقة أساسية غير ملموسة ومتطايرة يمكن تسميتها بالهواء الروحي. النار مرئية وغير مرئية، واضحة وغير مرئية - لهب روحي، أثيري يتجلى من خلال لهب مادي كبير. مع الاستمرار في القياس، يتكون الماء من سائل كثيف وجوهر محتمل ذو طبيعة سائلة. تحتوي الأرض أيضًا على جزأين أساسيين - الجزء السفلي ثابت، أرضي، جامد؛ أعلى، مخلخل، محمول، وافتراضي. عناصر المصطلح العام على المراحل الدنيا، أو المادية، من هذه المبادئ الأساسية الأربعة، واسم الجواهر الأولية إلى بنيتها الروحية غير المرئية المقابلة. تعيش المعادن والنباتات والحيوانات والرجال في عالم يتكون من الجانب الإجمالي لهذه العناصر الأربعة ، ومن مجموعات مختلفة منها تبني كائناتها الحية.

يصف هنري دروموند، في القانون الطبيعي في العالم الروحي، هذه العملية على النحو التالي: "إذا قمنا بتحليل هذه النقطة المادية التي تبدأ فيها كل الحياة، فسوف نجدها تتكون من مادة واضحة لا بنية لها تشبه الهلام تشبه الزلال أو بياض البيض. وهي مصنوعة من الكربون والهيدروجين والأكسجين والنيتروجين. اسمها هو البروتوبلازم. وهي ليست فقط الوحدة الهيكلية التي تبدأ بها جميع الأجسام الحية في الحياة، ولكن يتم بناؤها لاحقًا. "البروتوبلازم"، كما يقول هكسلي، "بسيط أو نواة، هو الأساس الرسمي لجميع أشكال الحياة. إنه طين الخزاف".

لقد تحول عنصر الماء للفلاسفة القدماء إلى هيدروجين العلم الحديث؛ أصبح الهواء أكسجين؛ النار، النيتروجين؛ الأرض، الكربون.

تمامًا كما أن الطبيعة المرئية يسكنها عدد لا حصر له من المخلوقات الحية، لذلك، وفقًا لباراسيلسوس، إن النظير الروحي غير المرئي للطبيعة المرئية (المكون من المبادئ الضعيفة للعناصر المرئية) يسكنه مجموعة من الكائنات الغريبة، التي أطلق عليها اسم العناصر الأولية، والتي سميت فيما بعد أرواح الطبيعة. قسم باراسيلسوس هؤلاء الناس من العناصر إلى أربع مجموعات متميزة، والتي سماها
نوميز، أنديز ،سيلفس، والسلمندر. لقد ظن أنهم كائنات حية حقًا، وكثير منهم يشبهون البشر في الشكل، ويسكنون عوالم خاصة بهم، غير معروفة للإنسان لأن حواسه غير المطورة كانت غير قادرة على العمل بما يتجاوز حدود العناصر الأكثر فظاظة.

آمنت حضارات اليونان وروما ومصر والصين والهند ضمنيًا بالساتير والعفاريت والغوبلن. وسكنوا البحر بحوريات البحر، والأنهار والنوافير بالحوريات، والهواء بالجنيات، والنار بلاريس و بيناتيس (الآلهة الحارسة للبيت)، والأرض بالفون، والدرياد (حورية الغابات)، و حمادرياد. نظر لهذه الأرواح الطبيعة بتقدير عالي، وقدمت قرابين استرضائية لها. في بعض الأحيان، نتيجة للظروف الجوية أو الحساسية الغريبة للمحب، أصبحت مرئية. كتب العديد من المؤلفين عنهم بعبارات تدل على أنهم رأوا بالفعل هؤلاء السكان في عوالم الطبيعة الدقيقة. يرى عدد من السلطات أن العديد من الآلهة الذين يعبدهم الوثنيون كانوا عنصريين، لأن بعض هؤلاء غير المرئيين كانوا يعتقدون أنهم يتمتعون بمكانة قيادية وقوام رائع.

وأعطى الإغريق اسم شيطان لبعض هذه العناصر، وخاصة تلك من الأنظمة العليا، وعبدوها. ولعل أشهر هؤلاء الشياطين هو الروح الغامضة التي وجهت سقراط، والتي تحدث عنها هذا الفيلسوف العظيم بأعلى العبارات. أولئك الذين كرسوا الكثير من الدراسة للبنية غير المرئية للإنسان يدركون أنه من المحتمل جدا أن شيطان سقراط وملاك جاكوب بومي لم يكونا في الواقع عنصريين، ولكن الطبيعة الإلهية المظللة لهؤلاء الفلاسفة أنفسهم. في مذكراته إلى أبوليوس عن إله سقراط، يقول توماس تايلور:

وبما أن شيطان سقراط، كان بلا شك أحد أعلى الرتب، كما يمكن الاستدلال عليه من التفوق الفكري لسقراط على معظم الرجال الآخرين، فإن أبوليوس محق في تسمية هذا الشيطان إلهًا. وأن شيطان سقراط كان إلهياً بالفعل، كما يتضح من شهادة سقراط نفسه في ألكيبيادس الأولى: لأنه في سياق هذا الحوار يقول بوضوح: "لقد كنت منذ فترة طويلة أرى أن الله لم يوجهني بعد لإجراء أي محادثة معك". وفي اعتذاره، يبرهن بشكل لا لبس فيه على أن هذا الشيطان قد خصص له سموًا إلهيًا، يُعتبر ترتيبًا في ترتيب الشياطين. "

قد تبدو الفكرة القائلة بأن العناصر غير المرئية المحيطة بالأرض والتي تخترقها مأهولة بكائنات حية ذكية، سخيفة للعقل النحيل اليوم. هذا المذهب، مع ذلك، لقي استحسان بعض من كبار المفكرين في العالم. سيلفس من فاسيوس كاردان، الفيلسوف من ميلانو؛ السمندر ينظر اليها من قبل بنفينوتو تشيليني؛ بان سانت انتوني؛ و *le petit homme rouge* (الرجل الأحمر الصغير، أو قزم) من نابليون بونابرت، وجدت أماكنها في صفحات التاريخ.

كما أدى الأدب إلى إدامة مفهوم أرواح الطبيعة. إن باك المؤذي لحلم ليلة منتصف الصيفلشكسبير ؛ عناصر قصيدة ألكسندر بوب الوردية، اغتصاب القفل، المخلوقات الغامضة للورد ليتون زانوني؛ جيمس باري الخالد تينكر بيل؛ والرماة المشهورين الذين واجههم ريب فان وينكل في جبال كاتسكيل، هم شخصيات معروفة لطلاب الأدب. تكثر الأساطير والفولكلور لجميع الشعوب حول هذه الشخصيات الصغيرة الغامضة التي تطارد القلاع القديمة، وتحرس الكنوز في أعماق الأرض، وتبني منازلها تحت حماية انتشار الضفادع. الجنيات هي فرحة الطفولة، ومعظم

الأطفال يتخلون عنها بتردد. منذ وقت ليس ببعيد، آمنت أعظم العقول في العالم بوجود الجنيات، ولا يزال السؤال مفتوحًا حول ما إذا كان أفلاطون وسقراط ويامبليخوس مخطئين عندما أعلنوا واقعهم.

باراسيلسوس، عند وصف المواد التي تشكل هيئات العناصر، ينقسم اللحم الى نوعين، الاول هو ما نرثه جميعا من آدم. هذا هو الجسد المادي المرئي. والثاني هو أن الجسد الذي لم ينحدر من آدم، ولأنه أكثر توهنًا، لم يكن خاضعًا لقيود الأول. كانت أجسام العناصر الأولية تتألف من هذا الجسد العابر للجوهر. ذكر باراسيلسوس أن هناك فرقًا كبيرًا بين أجساد البشر وأجساد أرواح الطبيعة كما هو الحال بين المادة والروح.

"ومع ذلك،" يضيف، "العناصر ليست أرواحًا، لأن لديهم لحمًا ودمًا وعظامًا؛ إنهم يعيشون وينشرون النسل؛ إنهم يقطنون ويتحدثون ويتصرفون وينامون، وما إلى ذلك، وبالتالي لا يمكن أن يطلق عليهم بشكل صحيح" أرواح ". إنهم كائنات تحتل مكانًا بين الرجال والأرواح، تشبه الرجال والأرواح، تشبه الرجال والنساء في تنظيمهم وشكلهم، وتشبه الأرواح في سرعة حركتهم. (الفلسفةالغامضة، ترجمة فرانز هارتمان.) في وقت لاحق نفس المؤلف يدعو هذه المخلوقات مكون، بقدر ما الجوهر الذي تتكون منه يبدو أن مركب من الروح والمادة. يستخدم اللون لشرح الفكرة. وهكذا، فإن مزيج من الأزرق والأحمر يعطي الأرجواني، لون جديد، لا يشبه أي من الآخرين ومع ذلك يتألف من كليهما. هذا هو الحال مع أرواح الطبيعة؛ فهي لا تشبه المخلوقات الروحية ولا الكائنات المادية، ولكنها تتكون من الجوهر الذي قد نسميه المادة الروحية، أو الأثير.

يضيف باراسيلسوس كذلك أنه في حين أن الإنسان يتكون من عدة طبيعات (النفس والروح والعقل والجسد) مجتمعة في وحدة واحدة، فإن العنصر له مبدأواحد فقط، الأثير الذي يتكون منه والذي يعيش فيه. يجب على القارئ أن يتذكر أن الأثير يعني الجوهر الروحي لأحد العناصر الأربعة. هناك العديد من الإيثرات حيث توجد عناصر والعديد من العائلات المتميزة لأرواح الطبيعة مثل ما هناك الإيثرات. هذه العائلات معزولة تمامًا في الأثير الخاص بها وليس لها علاقة مع قاطني الأثيرات الأخرى؛ ولكن، بما أن الإنسان لديه داخل طبيعته مراكز وعي حساسة لنبضات جميع الإيثرات الأربعة، فمن الممكن لأي من الممالك الأولية أن تتواصل معه في ظل ظروف مناسبة.



السمندل، وفقا لباراسيلسوس.

من باراسيلسوس تفسير *30* شخصية سحرية.

كان المصريون والكلدان والفرس في كثير من الأحيان يظنون أن السمندل هو الآلهة، بسبب روعتهم المشرقة وقوتهم العظيمة. الإغريق، على غرار الأمم السابقة، تأله أرواح النار وعلى شرفهم أبقى البخور ونار المذبح، والحرق على الدوام.

لا يمكن تدمير أرواح الطبيعة بواسطة العناصر الأكثر فظاظة، مثل النار المادية أو الأرض أو الهواء أو الماء، لأنها تعمل بمعدل اهتزاز أعلى من معدل اهتزاز المواد الترابية.
كونها تتألف من عنصر واحد فقط أو مبدأ واحد (الأثير الذي تعمل فيه)، ليس لديها روح خالدة وعند الموت تتفكك فقط مرة أخرى إلى العنصر الذي كانت في الأصل فردية. لا يتم الحفاظ على الوعي الفردي بعد الموت، لأنه لا توجد وسيلة متفوقة لاحتوائه. كونها مصنوعة من مادة واحدة فقط، لا يوجد احتكاك بين المركبات: وبالتالي هناك القليل من البلى التي تكبدتها وظائفها الجسدية، وبالتالي فهي تعيش إلى سن كبيرة. تلك التي تتكون من الأثير الأرض هي الأقصر عمرا؛ تلك التي تتكون من الأثير الهواء، أطول. متوسط طول الحياة ما بين ثلاثمائة وألف سنة. أكد باراسيلسوس أنهم يعيشون في ظروف مماثلة لبيئاتنا الأرضية، ويخضعون إلى حد ما للأمراض. يُعتقد أن هذه المخلوقات غير قادرة على التطور الروحي، لكن معظمها ذو طابع أخلاقي رفيع.

فيما يتعلق بالأثيرات الأولية التي توجد فيها أرواح الطبيعة، كتب باراسيلسوس: "إنهم يعيشون في العناصر الأربعة: الحورية في عنصر الماء، والسيلف في عنصر الهواء، والبيغميز في الأرض، والسلمندر في النار. وتسمى أيضًا انديني و سيلفستر و جنومي و فولكاني. كل نوع يتحرك فقط في العنصر الذي ينتمي إليه، ولا يمكن لأي منهما أن يخرج من عنصره المناسب، وهو بالنسبة لهم كما الهواء بالنسبة لنا، أو الماء للأسماك ؛ ولا يمكن لأي منهم أن يعيش في العنصر الذي ينتمي إلى طبقة أخرى. لكل عنصر من العناصر التي يعيش فيها هو شفاف وغير مرئي وقابل للتنفس، كما هو الغلاف الجوي لأنفسنا. (الفلسفةالغامضة، ترجمة فرانز هارتمان.)

يجب على القارئ أن يحرص على عدم الخلط بين أرواح الطبيعة وموجات الحياة الحقيقية التي تتطور عبر العوالم غير المرئية. في حين أن العناصر الأساسية تتكون من جوهر إيثيري (أو ذري) واحد فقط، فإن الملائكة، ورؤساء الملائكة، والكيانات المتعالية الأخرى لها كائنات مركبة، تتكون من طبيعة روحية وسلسلة من المركبات للتعبير عن هذه الطبيعة لا تختلف عن تلك الموجودة في البشر، ولكن لا تشمل الجسم المادي مع القيود المصاحبة له.

إلى فلسفة الطبيعة، تُنسب الأرواح عمومًا إلى أصل شرقي، ربما براهماني؛ وحصل باراسيلسوس على معرفته بهم من الحكماء الشرقيين الذين كان على اتصال بهم خلال حياته من التجوال الفلسفي. استخلص المصريون واليونانيون معلوماتهم من نفس المصدر. يجب الآن النظر في التقسيمات الأربعة الرئيسية لأرواح الطبيعة بشكل منفصل، وفقًا لتعاليم باراسيلسوس وأبي دي فيلارز والكتابات الهزيلة للمؤلفين الآخرين كما هو متاح.

النوميز (الأقزام)

يتم تجميع العناصر التي تسكن في ذلك الجسم الموهن للأرض والذي يسمى الأثير الأرضي معًا تحت العنوان العام نوميز. (الاسم مشتق على الأرجح من الجينوموس اليوناني ،بمعنى ساكن الأرض. انظر القاموس الإنجليزي الجديد.)

كما أن هناك العديد من أنواع البشر تتطور من خلال العناصر المادية الموضوعية للطبيعة، لذلك هناك العديد من أنواع النوميز التي تتطور من خلال الجسم الأثيري الذاتي للطبيعة. أرواح الأرض هذه تعمل في عنصر قريب جدا في معدل الاهتزاز إلى الأرض المادية التي لديها قوة هائلة على الصخور والنباتات، وأيضا على العناصر المعدنية في الممالك الحيوانية والبشرية. البعض، مثل البيغميز، يعملون مع الحجارة والأحجار الكريمة والمعادن، ويفترض أن يكونوا حراس الكنوز المخفية. إنهم يعيشون في الكهوف، في عمق ما يسميه الاسكندنافيون أرض نيبلونجن. في دورة الأوبرا الرائعة لفاغنر، حلقة نيبلونجن، يجعل ألبيريتش من نفسه ملك البيغميز ويجبر هذه المخلوقات الصغيرة على جمع الكنوز المخبأة تحت سطح الأرض.

إلى جانب البيغميز هناك النوميز الأخرين، الذين يطلق عليهم عفاريت الشجر والغابات. تنتمي هذه المجموعة إلى سيلفستر، ساتير، بانز، درياد، حمادرياد، دورداليس، الجان، براونيز،

والرجال المسنين الصغار من الغابة. يذكر باراسيلسوس أن النوميز تبني منازل من مواد تشبه في دوائرها المرمر والرخام والأسمنت، ولكن الطبيعة الحقيقية لهذه المواد غير معروفة، وليس لها نظير في الطبيعة الفيزيائية. تتجمع بعض عائلات النوميز في المجتمعات، في حين أن البعض الآخر من السكان الأصليين للمواد التي يعملون فيها. على سبيل المثال، تعيش الحمادرياد وتموت مع النباتات أو الأشجار التي هي جزء منها. يقال إن كل شجيرة وزهرة لها روح الطبيعة الخاصة بها، والتي غالباً ما تستخدم الجسم المادي للنبات كمسكن لها. اعتقد الفلاسفة القدماء، الذين أدركوا مبدأ الذكاء الذي يتجلى في كل قسم من أقسام الطبيعة على حد سواء، أن جودة الانتقاء الطبيعي التي أظهرتها المخلوقات التي لا تمتلك عقليات منظمة عبرت في الواقع عن قرارات أرواح الطبيعة نفسها.

يقول سي إم غايلي، في الأساطير الكلاسيكية: "لقد كانت سمة مرضية في الوثنية القديمة التي أحبت تتبعها في كل عملية من عمليات الطبيعة وكالة الإله. خيال الإغريق يسكن مناطق الأرض والبحر مع الآلهة، إلى الوكالة التي نسبت الظواهر التي تنسب فلسفتنا إلى عمل القانون الطبيعي. وهكذا، نيابة عن النبتة التي تعمل معها، قبل العنصر ورفض العناصر الغذائية، وأودعت مادة التلوين فيه، وحافظت على البذور وحمايتها، وأدت العديد من المساعي الأخرى المستفيدة. كان يخدم كل نوع من الأنواع نوع مختلف ولكن مناسب من روح الطبيعة. أولئك الذين يعملون مع الشجيرات السامة، على سبيل المثال، كانوا مسيئين في مظهرهم. يقال إن أرواح الطبيعة من الشوكران السام تشبه الهياكل العظمية البشرية الصغيرة للغاية، مغطاة بشكل رقيق بلحم شبه شفاف. إنهم يعيشون في الشوكران وعبره، وإذا تم قطعه، فسيبقى مع البراعم المكسورة حتى يموت كلاهما، ولكن في حين أن هناك أدنى دليل على الحياة في الشجيرة يظهر وجود وصي العنصر.

الأشجار العظيمة لديها أيضا أرواح الطبيعة، ولكن هذه هي أكبر بكثير من العناصر الأساسية للنباتات الصغيرة. تشمل أعمال البيغميز قطع البلورات في الصخور وتطوير عروق الخام. عندما تعمل النوميز مع الحيوانات أو البشر، يقتصر عملها على الأنسجة المقابلة لطبيعتها. ومن ثم فهي تعمل مع العظام، التي تنتمي إلى المملكة المعدنية، ويعتقد القدماء أن إعادة بناء الأعضاء المكسورة أمر مستحيل دون تعاون العناصر الأولية.

النوميز ذات أحجام مختلفة - معظمها أصغر بكثير من البشر، على الرغم من أن بعضها لديه القدرة على تغيير مكانته حسب الرغبة. هذا هو نتيجة للتنقل الشديد للعنصر الذي تعمل فيه. فيما يتعلق بهم كتب القس دي فيلار: "تمتلئ الأرض بالقرب من مركزها بالنوميز، ناس من مكانة طفيفة، الذين هم حراس الكنوز والمعادن والأحجار الكريمة. إنهم مبدعون، أصدقاء للإنسان، ويسهل حكمهم".

لا تتفق جميع السلطات بشأن التصرف الودي للنوميز. ويذكر الكثيرون أنها ذات طبيعة خادعة وخبيثة، ويصعب إدارتها، وغادرة. ومع ذلك، يتفق الكتاب على أنه عندما يتم كسب ثقتهم، فإنهم مخلصون وصادقون. تم توجيه الفلاسفة والمتأهلين في العالم القديم فيما يتعلق بهؤلاء الأشخاص الصغار الغامضين

وتم تعليمهم كيفية التواصل معهم وكسب تعاونهم في التعهدات ذات الأهمية. ومع ذلك، حذير المجوس دائمًا من عدم خيانة ثقة العناصر، لأنهم إذا فعلوا ذلك، فإن المخلوقات غير المرئية، التي تعمل من خلال الطبيعة الذاتية للإنسان، يمكن أن تسبب لهم حزنًا لا نهاية له وربما تدميرًا نهائيًا. طالما أن الصوفي خدم الآخرين، فإن النوميز ستخدمه، ولكن إذا سعى إلى استخدام مساعدتهم بأنانية للحصول على قوة زمنية، فسوف ينقلبون عليه بغضب لا هوادة فيه. وينطبق الشيء نفسه إذا سعى لخداعهم.

تلتقي أرواح الأرض في أوقات معينة من السنة في اجتماعات سرية كبيرة، كما يقترح شكسبير في حلم ليلة منتصف الصيف، حيث يجتمع جميع العناصر للفرح بجمال وتناغم الطبيعة وآفاق الحصاد الممتاز. النوميز يحكمها ملك يحبونه ويقدسونه كثيراً. اسمه جوب؛ وبالتالي غالبا ما تسمى رعاياه الغوبلن. أعطى الصوفيون في العصور الوسطى زاوية الخلق (واحدة من النقاط الأساسية) لكل من الممالك الأربع لأرواح الطبيعة، وبسبب طابعها الترابي، تم تعيين النوميز إلى الشمال - المكان الذي اعترف به القدماء كمصدر للظلام والموت. كما تم تعيين أحد الأقسام الأربعة الرئيسية للتصرف البشري إلى النوميز، ولأن الكثير منهم سكنوا في ظلام الكهوف وكآبة الغابات، قيل إن مزاجهم كان حزينًا وكئيبًا ويأسًا. وبهذا لا يعني أنهم هم أنفسهم من هذا التصرف، ولكن بالأحرى لديهم سيطرة خاصة على عناصر من الاتساق مماثلة.

النوميز يتزوجون ولديهم عائلات، وتسمى النوميز الإناث نومايدز. يرتدي البعض ملابس منسوجة من العنصر الذي يعيشون فيه. في حالات أخرى، تكون ملابسهم جزءًا من أنفسهم وتنمو معهم، مثل فراء الحيوانات. يقال إن النوميز لها شهية لا تشبع، وتقضي جزءًا كبيرًا من وقتهم في الأكل، لكنهم يكسبون طعامهم من خلال العمل الدؤوب والضمير. معظمهم من مزاج بخيل، مغرمون بتخزين الأشياء في أماكن سرية. هناك أدلة كثيرة على حقيقة أن الأطفال الصغار غالبا ما يرون النوميز، بقدر اتصالهم مع الجانب المادي من الطبيعة الذي لم يكتمل بعد، وأنهم لا يزالون يعملون بشكل أو بآخر بوعي في العوالم غير المرئية.



النوميز (الأقزام) التقليديين.

من فيلم (جيليروب) (ترانيم آلهة الشيخ عدة)

نوع النومي الأكثر مشاهدة هو البراوني، أو الألف، وهو مخلوق صغير مؤذ وبشع من اثني عشر إلى ثمانية عشر بوصة، وعادة ما يرتدي اللون البني الأخضر أو البني. يظهر معظمهم على أنهم مسنون جدًا، وغالبًا ما يكونون بلحى بيضاء طويلة، وتميل أبدانهم إلى الاستدارة. ويمكن مشاهدتهم يخرجون من الثقوب في جذوع الأشجار وأحيانا يختفون عن طريق الحلول الفعلي في الشجرة نفسها.

وفقًا لباراسيلسوس، "يعيش الإنسان في العناصر الخارجية والعناصر تعيش في العناصر الداخلية. هذا الأخير لديه مساكن وملابس، وأخلاق وعادات، ولغات وحكومات خاصة بهم، بنفس المعنى الذي يتمتع به النحل بملكاتهم وقطعان الحيوانات بقائدهم. (الفلسفةالغامضة، ترجمة فرانز هارتمان.)

يختلف باراسيلسوس إلى حد ما عن الصوفيين اليونانيين فيما يتعلق بالقيود البيئية المفروضة على أرواح الطبيعة. الفيلسوف السويسري يشكل لهم الأثيرات الخفية غير المرئية. وفقًا لهذه الفرضية، لن تكون مرئية إلا في أوقات معينة وفقط لأولئك الذين يتناسبون مع اهتزازاتهم الأثيرية. من ناحية أخرى، اعتقد اليونانيون على ما يبدو أن العديد من أرواح الطبيعة لديها بنية مادية قادرة على العمل في العالم المادي. غالبًا ما يكون تذكر الحلم واضحًا لدرجة أنه عند الاستيقاظ، يعتقد الشخص بالفعل أنه مر بتجربة جسدية. إن صعوبة الحكم بدقة على نهاية الرؤية المادية وبداية الرؤية الأثيرية قد تفسر هذه الاختلافات في الرأي.

حتى هذا التفسير، مع ذلك، لا يفسر بشكل مُرضٍ الساتير الذي، وفقًا للقديس جيروم، تم أسره حياً في عهد قسطنطين وعرضه على الشعب. كان على شكل الإنسان بقرون وأقدام ماعز. بعد وفاته تم الحفاظ عليه في الملح وأخذ إلى الإمبراطور لكي يشهد على حقيقته. (في حدود الاحتمال، كان هذا الفضول هو ما يعرفه العلم الحديث على أنه مسخ).

الأندينز

نظرًا لأن النوميز كانت تقتصر في وظيفتها على عناصر الأرض، فإن الأندينز (اسم يطلق على عائلة عناصر الماء) تعمل في الجوهر الروحي غير المرئي المسمى الأثير الرطب (أو السائل). في معدل الاهتزاز هذا هو قريب من عنصر الماء، وبالتالي فإن الأندينز قادر على التحكم، إلى حد كبير، في مسار ووظيفة هذا السائل في الطبيعة. يبدو أن الجمال هو الكلمة الرئيسية لأرواح الماء. أينما نجدها في الصورة في الفن أو النحت، فإنها تكثر في التناظر والنعمة. السيطرة على عنصر الماء - الذي كان دائما رمزا للمؤنث - فمن الطبيعي أن أرواح الماء ينبغي في معظم الأحيان أن يرمز لها بأنها أنثى.

هناك العديد من المجموعات من الأنديز. يعيش البعض في الشلالات، حيث يمكن رؤيتها في الرذاذ ؛ والبعض الآخر من السكان الأصليين للأنهار التي تتحرك بسرعة؛ البعض لديه موطنه في مستنقعات قاطرة أو لازجة؛ بينما تسكن مجموعات أخرى في بحيرات جبلية صافية. وفقًا لفلاسفة العصور القديمة، كان لكل نافورة حوريتها؛ كل موجة محيط محيطها.
كانت أرواح الماء معروفة تحت أسماء مثل الحورية الجبلية، النيريدات، ليمونيديس، نایاد، عفاريت الماء، خادمات البحر، حوريات البحر، و بوتاميدات. غالبًا ما تستمد حوريات الماء أسمائهن من الجداول أو البحيرات أو البحار التي يسكنونها.

في وصفها، وافق القدماء على بعض السمات البارزة. بشكل عام، تشبه جميع التلال تقريبًا البشر من حيث المظهر والحجم، على الرغم من أن تلك التي تسكن الجداول والنوافير الصغيرة كانت ذات أبعاد أقل. كان يعتقد أن أرواح الماء هذه كانت قادرة في بعض الأحيان على افتراض ظهور البشر الطبيعيين والارتباط فعليًا بالرجال والنساء. هناك العديد من الأساطير حول هذه الأرواح وتبنيها من قبل عائلات الصيادين، ولكن في كل حالة تقريبا سمع الأنديز نداء المياه وعاد إلى عالم نبتون، ملك البحر.

عمليا لا يوجد شيء معروف فيما يتعلق بذكور الأنديز. لم تؤسس أرواح الماء منازل بنفس الطريقة التي أنشأتها النوميز، ولكنها عاشت في كهوف مرجانية تحت المحيط أو بين القصب الذي ينمو على ضفاف الأنهار أو شواطئ البحيرات. بين القلط هناك أسطورة مفادها أن أيرلندا كانت مأهولة بالسكان، قبل مجيء سكانها الحاليين، من قبل جنس غريب من المخلوقات شبه الإلهية؛ مع مجيء القلط تراجعوا للأهوار والمستنقعات، حيث لا يزالون حتى يومنا هذا. عاشت الأنديز الضئيلة تحت وسادات الزنبق وفي منازل صغيرة من الطحالب التي ترشها الشلالات. عمل الأنديز مع الجواهر والسوائل الحيوية في النباتات والحيوانات والبشر، وكانت موجودة في كل شيء يحتوي على الماء. عند رؤيتها، كانت الأنديز تشبه عمومًا آلهات التماثيل اليونانية. نهضت من الماء ملفوفة في الضباب ولا يمكن أن توجد لفترة طويلة جدا بعيدا عنها.

هناك العديد من عائلات الأنديز، ولكل منها قيودها الخاصة، من المستحيل النظر فيها هنا بالتفصيل. حاكمهم، نيكسا، يحبونه ويشرفونه، ويخدمونه بلا كلل. يقال إن مزاجهم حيوي، وقد أعطي لهم كعرشهم الزاوية الغربية للخلق. إنهم بالأحرى كائنات عاطفية، ودودة للحياة البشرية ومغرمة بخدمة البشرية. في بعض الأحيان يتم تصويرهم وهم يركبون على الدلافين أو غيرها من الأسماك العظيمة ويبدو أن لديهم حبًا خاصًا للزهور والنباتات، والتي يخدمونها تقريبًا بذكاء ومحبة مثل النوميز. قال الشعراء القدماء أن أغاني الأنديز قد سمعت في الرياح الغربية وأن حياتهم كرست لتجميل الأرض المادية.

السمندل

المجموعة الثالثة من العناصر هي السمندل، أو أرواح النار، الذين يعيشون في هذا الأثير الروحي الموهن الذي هو عنصر النار غير المرئي في الطبيعة. بدونها

لا يمكن أن توجد نيران مادية؛ لا يمكن إشعال كبريت ولن يعطي الصوان والصلب شرارة دون مساعدة من السمندر، الذي يظهر على الفور (كما يعتقد الصوفيون في العصور الوسطى)، التي أثارها الاحتكاك. الإنسان غير قادر على التواصل بنجاح مع السمندل، بسبب العنصر الناري الذي يسكنون فيه، لأن كل شيء يتحول إلى رماد عندما يأتي إلى وجودهم. من خلال مركبات معدة خصيصًا من الأعشاب والعطور، قام فلاسفة العالم القديم بتصنيع أنواع كثيرة من البخور. عندما تم حرق البخور، كانت الأبخرة التي نشأت مناسبة بشكل خاص كوسيط للتعبير عن هذه العناصر، الذين، من خلال استعارة التدفق الأثيري من دخان البخور، كانوا قادرين على جعل وجودهم محسوسًا.

تتنوع السمندل في مجموعاتها وترتيبها مثل الأنديتز أو النوميز. هناك العديد من العائلات منهم، تختلف في المظهر والحجم والكرامة. في بعض الأحيان كان السمندل مرئياً ككرات صغيرة من الضوء. يقول باراسيلسوس: "شوهد السمندل في أشكال الكرات النارية، أو ألسنة النار، يركض فوق الحقول أو يحدق في المنازل". (الفلسفةالغامضة، ترجمة فرانز هارتمان.)

كان المحققون في العصور الوسطى من أرواح الطبيعة يرون أن الشكل الأكثر شيوعا من السمندر كان يشبه السحلية في الشكل، قدم أو أكثر في الطول، ومرئي مثل برمائيات ذيلية متوهجة، تلتوي وتزحف في وسط النار. وُصفت مجموعة أخرى بأنها عمالقة ضخمة مشتعلة في أردية متدفقة، محمية بأغطية من الدروع النارية. نظرت بعض السلطات في العصور الوسطى، من بينها القس دي فيلارز، أن زاراوسترا (زرادشت) كان ابن فيستا (يعتقد أنها كانت زوجة نوح) والسلمندر الكبير أوروماسيس. وبالتالي، من ذلك الوقت فصاعدا، تم الحفاظ على حرائق لا تموت على المذابح الفارسية تكريما لوالد زاراوسترا المشتعل.

أحد التقسيمات الفرعية الأكثر أهمية من السمندل كان أكتنيسي. ظهرت هذه المخلوقات فقط ككرات غير واضحة. كان من المفترض أن تطفو فوق الماء في الليل وتظهر في بعض الأحيان كشوك من اللهب على الصواري ومساند مجادف السفن (شرر القديس إلمو). كان السمندل الأقوى وأقوى العناصر، وكان حاكمهم روح ملتهبة رائعة تسمى جن ،رهيبة ومذهلة في المظهر. كان السمندل خطير وتم تحذير الحكماء بالابتعاد عنه، لأن الفوائد المستمدة من دراسته لم تكن في كثير من الأحيان متناسبة مع الثمن المدفوع. وبما أن القدماء ربطوا الحرارة بالجنوب، فقد تم تعيين هذه الزاوية من الخلق للسمندل كمسار له، وكان لهم تأثير خاص على جميع الكائنات ذات المزاج الناري أو العاصف. في كل من الحيوانات والرجال، يعمل السمندل من خلال الطبيعة العاطفية عن طريق حرارة الجسم والكبد ومجرى الدم. بدون مساعدتهم لن يكون هناك دفء.

السيلف

بينما قال الحكماء أن الطبقة الرابعة من العناصر الأولية، أو السيلف، عاشت في عنصر الهواء، كانوا يقصدون بهذا ليس الجو الطبيعي للأرض، ولكن الوسط غير المرئي، غير الملموس، الروحي - مادة أثيرية مماثلة في تكوينها لغلافنا الجوي، ولكن

-أكثر دقة بكثير. في الأخير: خطاب سقراط، كما حافظه أفلاطون في كتابه فايدو، يقول الفيلسوف المدان:

"وعلى الأرض حيوانات وبشر، بعضهم في منطقة وسطى، وآخرون يسكنون حول الهواء ونحن نسكن حول البحر؛ والبعض الآخر في الجزر التي يتدفق الهواء حولها، بالقرب من القارة؛ وباختصار، يتم استخدام الهواء من قبلهم مثل الماء والبحر من قبلنا، والأثير هو لهم ما هو الهواء بالنسبة لنا. أكثر من ذلك، فإن مزاج مواسمهم هو بحيث لا يكون لديهم مرض [باراسيلسوس يجادل هذا]، ويعيش أطول بكثير مما نفعل، ولها بصر ورائحة، وجميع الحواس الأخرى، في كمال أكبر بكثير، بنفس الدرجة التي يكون فيها الهواء أنقى من الماء أو الأثير من الهواء. كما أن لديهم معابد وأماكن مقدسة تسكن فيها الآلهة حقًا، ويسمعون أصواتهم ويتلقون إجاباتهم، وهم واعون بهم ويتحدثون معهم، ويرون الشمس والقمر والنجوم كما هي حقًا، ونعمتهم الأخرى هي قطعة مع هذا ". بينما كان يُعتقد أن السيلفس تعيش بين السحب وفي الهواء المحيط، كان موطنها الحقيقي على قمم الجبال.



حوريّة بحر

من تأريخ ليكوستينس للمعجزات والتظاهرات.

ربما كان أشهرها من الأنديز الحوريات الأسطورية، حيث كان البحارة الأوائل يسكنون البحار السبعة. الاعتقاد في وجود هذه المخلوقات، النصف العلوي من أجسادهم في شكل إنسان والنصف السفلي مثل الأسماك، قد تكون مستوحاة من أسراب من طيور البطريق عند النظر من مسافة بعيدة، أو ربما فقمات. في أوصاف القرون الوسطى لحوريات البحر، ذكر أيضا أن شعرهم كان أخضر مثل الأعشاب البحرية وأنها ترتدي أكاليل ملتوية من أزهار النباتات تحت الماء وشقائق النعمان البحرية.

في مذكراته التحريرية إلى العلوم الغامضة في سالفيرت، يقول أنتوني تود تومسون: "من الواضح أن الفايس والجنيات من أصل إسكندنافي، على الرغم من أن اسم الجنية من المفترض أن يكون مشتقًا من، أو بالأحرى [هو] تعديل لبيري الفارسي، كائن خيّر

خيالي، كانت مقاطعته تحرس الرجال من السخرية من الأرواح الشريرة؛ ولكن مع احتمال أكبر يمكن الإشارة إلى الفاجور القوطي، حيث أن مصطلح الجان هو من ألفا، التسمية العامة للقبيلة بأكملها. إذا تم قبول هذا الاشتقاق من اسم الجنية، فقد نقوم بتأريخ بدء الاعتقاد الشائع في الجنيات البريطانية إلى فترة الغزو الدنماركي. كان من المفترض أن يكونوا كائنات جوية ضئيلة، جميلة، حية، ومفيدة في اتصالهم مع البشر، يسكنون منطقة تسمى أرض الجنيات، ألف هاينر؛ تظهر عادة على الأرض على فترات - عندما تركوا آثارًا لزياراتهم، في حلقات خضراء جميلة، حيث تم دوس المنحدر الندي في رقصاتهم على ضوء القمر.

للسيلف أعطى القدماء العمل من نمذجة رقائق الثلج وجمع الغيوم. هذا الأخير أنجزوه بالتعاون مع الأنديننز الذين زودوا الرطوبة. كانت الرياح هي مركبتهم الخاصة، وكان القدماء يشيرون إليها على أنها أرواح الهواء. فهي أعلى من جميع العناصر، عنصرها الأصلي يجري أعلى في معدل الاهتزاز. إنهم يعيشون مئات السنين، وغالبًا ما يصلون إلى ألف عام ولا يبدو أنهم يكبرون أبدًا. ويسمى زعيم السيلف بارالدا ،الذي يقال إنه يسكن على أعلى جبل في الأرض. كانت تسمى السيلفيات الإناث السيلفيات.

ويعتقد أن السيلف والسمندل والحوريات كان لها علاقة كبيرة مع العرافة القدماء؛ أنهم في الواقع هم الذين تحدثوا من أعماق الأرض ومن الهواء أعلاه.

يتخذ السيلف في بعض الأحيان شكل الإنسان، ولكن على ما يبدو لفترات قصيرة فقط من الزمن. يختلف حجمها، ولكن في معظم الحالات فهي ليست أكبر من البشر وغالبا ما تكون أصغر بكثير. يقال أن السيلف قبلوا البشر في مجتمعاتهم وسمحوا لهم بالعيش هناك لفترة طويلة؛ في الواقع، كتب باراسيلسوس عن مثل هذا الحادث، ولكن بالطبع لا يمكن أن يكون قد حدث أثناء وجود الغريب البشري في جسده المادي. من قبل البعض، ويعتقد أن الميوزات للإغريق كانوا السيلف، لأن هذه الأرواح يقال انها تجتمع حول عقل الحالم، والشاعر، والفنان، وتلهمه بمعرفتهم الحميمة من الجمال وأعمال الطبيعة. أعطي السيلف الزاوية الشرقية من الخلق. مزاجهم هو مرح، متغير، وغريب الأطوار. من المفترض أن الصفات الغريبة المشتركة بين الرجال العباقرة هي نتيجة تعاون السيلف، الذي تجلب مساعدته أيضًا التناقض السيلفي. تعمل السيلف مع غازات جسم الإنسان وبشكل غير مباشر مع الجهاز العصبي، حيث يظهر تقلبها مرة أخرى. ليس لديهم موطن ثابت، لكنهم يتجولون من مكان إلى آخر - البدو الرحل العنصري، قوى غير مرئية ولكنها حاضرة باستمرار في النشاط الذكي للكون.

ملاحظات عامة

شارك بعض القدماء، الذين يختلفون مع باراسيلسوس، الرأي القائل بأن الممالك العنصرية كانت قادرة على شن حرب على بعضها البعض، واعترفوا بمعارك العناصر بالخلافات بين هذه الممالك من أرواح الطبيعة. عندنا

ضرب البرق صخرة وشقها، اعتقدوا أن السمندل يهاجم النوميز. نظرًا لعدم قدرتهم على مهاجمة بعضهم البعض على مستوى الجواهر الأثيرية الخاصة بهم، نظرًا لعدم وجود موافقات اهتزازية بين الإيثرات الأربعة التي تتكون منها هذه الممالك، كان عليهم الهجوم من خلال قاسم مشترك، وهو الجوهر المادي للكون المادي الذي كان لديهم قدر معين من القوة عليه.

كما خاضت الحروب داخل الجماعات نفسها؛ جيش واحد من النوميز من شأنه أن يهاجم جيش آخر، والحرب الأهلية ستكون متفشية فيما بينها. حل الفلاسفة منذ فترة طويلة مشاكل التناقضات الظاهرية للطبيعة من خلال إضفاء الطابع الفردي على كل قواها وتشخيصها، ونسب إليهم الفضل في امتلاكهم لمزاجات لا تختلف عن الإنسان، ثم توقعوا منهم إظهار التناقضات البشرية النموذجية. تم تعيين علامات ثابتة أربعة من البروج إلى الممالك الأربع للعناصر. وقيل إن النوميز من طبيعة الثور، و الأنديز، من طبيعة العقرب، والسمندل مثالا على بنية الأسد، في حين تلاعبت السيلف بالانبثاق من الدلو.

جمعت الكنيسة المسيحية جميع الكيانات الأساسية معًا تحت عنوان الشيطان. هذا تسمية خاطئة ذات عواقب بعيدة المدى، فبالنسبة للعقل العادي، تعني كلمة شيطان شيئًا شريرًا، وأرواح الطبيعة ليست في الأساس أكثر خبثًا من المعادن والنباتات والحيوانات. أكد العديد من آباء الكنيسة الأوائل أنهم التقوا وناقشوا العناصر الأساسية.

كما سبق ذكره، فإن أرواح الطبيعة لا أمل لها في الخلود، على الرغم من أن بعض الفلاسفة قد أكدوا أنه في حالات معزولة تم منح الخلود لهم من قبل الأتباع والمتأهلين الذين فهموا بعض المبادئ الخفية للعالم غير المرئي. كما يحدث التفكك في العالم المادي، لذلك يحدث في النظير الأثيري للمادة الفيزيائية. في ظل الظروف العادية عند الموت، يتم حل روح الطبيعة فقط مرة أخرى إلى الجوهر الأساسي الشفاف الذي تم تخصيصه في الأصل.
مهما كان النمو التطوري الذي يتم تسجيله فقط في وعي هذا الجوهر الأساسي، أو العنصر، وليس في الكيان الفردي المؤقت للعنصر. كونها بدون الكائن المركب للإنسان وتفتقر إلى مركباته الروحية والفكرية، فإن أرواح الطبيعة هي دون البشر في ذكائها العقلاني، ولكن من وظائفها - المحدودة إلى عنصر واحد - قد أسفرت عن نوع متخصص من الذكاء يسبق الإنسان بكثير في تلك الخطوط من البحث غريبة إلى العنصر الذي توجد فيه.

تم تطبيق مصطلحي الحَضُون والسَقُّوْبة بشكل عشوائي من قبل آباء الكنيسة على العناصر الأولية.

ومع ذلك، فإن الحَضُون والسَقُّوْبة إبداعات شريرة وغير طبيعية، في حين أن العناصر الأساسية هي مصطلح جماعي لجميع سكان الجواهر الأربعة الأساسية. وفقًا لباراسيلسوس، فإن الحَضُون والسَقُّوْبة (وهما ذكور وإناث على التوالي) هما مخلوقات طفيلية تعيش على الأفكار والعواطف الشريرة للجسم النجمي.

يتم تطبيق هذه المصطلحات أيضًا على الكائنات الحية الفائقة للسحرة وسحرة السحر الأسود. في حين أن هذه اليرقات ليست بأي حال من الأحوال كائنات خيالية، إلا أنها، مع ذلك، نسل الخيال. من قبل الحكماء القدماء تم التعرف عليهم على أنهم السبب غير المرئي للرذيلة لأنهم يحومون في الأثيرات المحيطة بالضعفاء أخلاقياً ويحرضونهم باستمرار على تجاوزات ذات طبيعة مهينة. لهذا السبب يترددون على أجواء وكر المخدرات والحانات وبيوت الدعارة، حيث يعلقون أنفسهم على أولئك التعساء الذين سلموا أنفسهم للظلم.

من خلال السماح لحواسه أن تصبح ميتة من خلال الانغماس في العقاقير التي تشكل العادة أو المنشطات الكحولية، يصبح الفرد على علاقة مؤقتة مع هؤلاء المقيمين في المستوى النجمي. الحُورُيات التي يراها المدمن على الحشيش أو الأفيون والوحوش الفظيعة التي تعذب ضحية الهذيان المرتجف هي أمثلة على كائنات دون المستوى، لا يمكن رؤيتها إلا لأولئك الذين تكون ممارساتهم الشريرة هي المغناطيس لجذبهم.

يختلف مصاص الدماء اختلافًا كبيرًا عن العناصر الأولية وأيضًا عن الحَضُون والسَقُّوْبة، والذي يعرفه باراسيلسوس بأنه الجسم النجمي لشخص إما حي أو ميت (عادة ما تكون الحالة الأخيرة). يسعى مصاص الدماء إلى إطالة أمد الوجود على المستوى المادي من خلال سرقة حياة طاقاتهم الحيوية واختلاس هذه الطاقات لغاياتها الخاصة.

في كتابه من الكيانات الروحيةيكتب باراسيلسوس هكذا عن هذه الكائنات الخبيثة: "لا يمكن لشخص صحي ونقي أن يصبح مهوس بها، لأن مثل اليرقات يمكن أن تعمل فقط على الرجال إذا كان في وقت لاحق إفساح المجال لهم في أذهانهم. العقل السليم هو قلعة لا يمكن غزوها دون إرادة سيدها؛ ولكن إذا سُمح لهم بالدخول، فإنهم يثيرون مشاعر الرجال والنساء، ويخلقون الرغبة الشديدة فيهم، وينتجوا أفكارًا سيئة تتصرف بشكل ضار على الدماغ؛ إنهم يشحذون العقل الحيواني ويخنقون الحس الأخلاقي.

الأرواح الشريرة تستحوذ فقط على البشر الذين تسود فيهم الطبيعة الحيوانية.

العقول التي تنيرها روح الحقيقة لا يمكن امتلاكها؛ فقط أولئك الذين يسترشدون عادة بدوافعهم الدنيا قد يتعرضون لتأثيراتهم. (انظر باراسيلسوس، فرانز هارتمان.)

إن المفهوم الغريب ، والذي يتعارض إلى حد ما مع المفهوم التقليدي، هو ذلك الذي طوره الكونت دي جاباليس بشأن مفهوم طاهر، وهو يمثل اتحاد إنسان مع عنصري. من بين نسل هذه الاتحادات يسرد هرقل، آخيل، إينياس، ثيسيوس، ملكيصادق، أفلاطون الإلهي، آبولونيوس من تيانا، ومرلين الساحر.



السيلف.

من رسم يدوي لهوارد ووكي.

كانت السيلف كيانات قابلة للتغيير، تمر ذهابا وإيابا مع سرعة البرق. إنهم يعملون من خلال الغازات والأثيرات على الأرض ويتم التخلص منهم بلطف تجاه البشر. يتم تمثيلها دائمًا تقريبًا على أنها مجنحة، وأحيانًا كالشيروبيم الصغيرة وفي أوقات أخرى كجنيات حساسة.

كان فن الشفاء في الأصل أحد العلوم السرية للكهنوت، وغموض مصدره محجوب بنفس الحجاب الذي يخفي نشأة المعتقد الديني. كانت جميع أشكال المعرفة العليا في الأصل في حوزة الطبقات الكهنوتية. كان المعبد مهد الحضارة. الكهنة، الذين يمارسون صلاحياتهم الإلهية، يضعون القوانين ويفرضونها؛ ويعينون الحكام ويسيطروا على؛ خدم احتياجات الأحياء، وتوجيه أقدار الموتى. كانت جميع فروع التعلم محتكرة من قبل الكهنوت، الذين قبلوا في صفوفهم فقط أولئك المؤهلين فكريا وأخلاقيا لإدامة أركانا (المعرفة السِّرّية) الخاصة بهم. الاقتباس التالي من
رجل الدولة لأفلاطون هو مقصد الموضوع: " *** في مصر، لا يُسمح للملك نفسه أن يحكم، ما لم يكن لديه سلطات كهنوتية؛ وإذا كان يجب أن يكون واحدًا من طبقة أخرى، وحصل على العرش عن طريق العنف، فيجب عليه التسجيل في الكهنوت".

خضع المرشحون الذين يتطلعون إلى العضوية في الطوائف الدينية لاختبارات صارمة لإثبات جدارتهم. وقد سميت هذه المحن بالتأهيل. أولئك الذين اجتازوها بنجاح تم الترحيب بهم كإخوة من قبل الكهنة وتم تعليمهم في التعاليم السرية.
بين القدماء، لم يتم اعتبار الفلسفة والعلوم والدين وحدات منفصلة: كل منها كان يعتبر جزءًا لا يتجزأ من الكل. كانت الفلسفة علمية ودينية؛ كان العلم فلسفيًا والدين كان فلسفيًا وعلميًا.
واعتبرت الحكمة الكاملة غير قابلة للتحقيق إلا كنتيجة لمواءمة كل هذه التعبيرات الثلاثة للنشاط العقلي والأخلاقي.

في حين أن الأطباء الحديثين يعتمدون أبقراط على كونه والد الطب ، فإن العلاج القديم أرجع إلى هرمس الخالد تمييز كونه مؤسس فن الشفاء. قام إكليمندس الإسكندري، في وصف الكتب المزعوم أنها من قلم هرمس، بتقسيم الكتابات المقدسة إلى ستة تصنيفات عامة، واحدة منها ،باستوفورس، كان مكرس لعلم الطب. لوح سماراغدينا ،أو الزمرد اللوحي وجدت في وادي ابرون والمعتمد عموما لهرمس، هو في الواقع صيغة كيميائية من أجل نظام عالي وسري.

أبقراط، الطبيب اليوناني الشهير، خلال القرن الخامس قبل المسيح، فصل فن الشفاء من العلوم الأخرى للمعبد، وبالتالي أنشأت سابقة للانفصال. واحدة من النتائج هي المادية العلمية الفجة المنتشرة على نطاق واسع. أدرك القدماء الترابط بين العلوم. والحديثون لا يفعلون ذلك؛ ونتيجة لذلك، تحاول أنظمة التعلم غير المكتملة الحفاظ على الفردية المعزولة. إن العقبات التي تواجه البحث العلمي في الوقت الحاضر هي إلى حد كبير نتيجة للقيود الضارة التي يفرضها أولئك الذين لا يرغبون في قبول ما يتجاوز التصورات الملموسة للحواس البشرية الأساسية الخمس.

نظام الباراسيلسيانية للفلسفة الطبية

خلال العصور الوسطى، تم تجميع البديهيات والصيغ التي تم تجاهلها منذ فترة طويلة للحكمة الهرمسية مرة أخرى، وتم تأريخها، وبذلت محاولات منهجية لاختبار دقتها. بالنسبة إلى ثاوفرسطس هوهنهايم، الذي أطلق على نفسه اسم باراسيلسوس (اسم يعني "أكبر من سيلسوس ")، فإن العالم مدين بالكثير من المعرفة التي يمتلكها الآن لأنظمة الطب القديمة. كرس باراسيلسوس حياته كلها لدراسة وعرض الفلسفة الهرمسية. كان كل مفهوم ونظرية زجت في مطحنته، و، في حين أن أعضاء الأخوة الطبية قللت من ذكره الآن لأنها عارضت نظامه في ذلك الوقت، عرف العالم غامض أنه سيتم التعرف عليه باعتباره أعظم طبيب في جميع الأوقات. في حين أن الهرطقة والمزاج الغريب لباراسيلسوس قد وظف ضده من قبل أعدائه، وكان تجواله يسمى التشرد، إلا أنه كان واحدا من العقول القليلة التي سعت بذكاء للتوفيق بين فن الشفاء مع النظم الفلسفية والدينية للوثنية والمسيحية.

في الدفاع عن حقه في البحث عن المعرفة في جميع أنحاء الأرض، وبين جميع طبقات المجتمع، كتب باراسيلسوس: "لذلك أعتبر أنه بالنسبة لي مسألة مدح، وليس لوم، لقد تابعت حتى الآن بجدارة تجوالاتي. لهذا سأشهد باحترام الطبيعة: من سيبحث في طرقها يجب أن يسافر في كتبها بقدميه. يتم التحقيق في ما هو مكتوب من خلال رسائلها، ولكن الطبيعة من الأرض إلى الأرض - في كثير من الأحيان أرض في كثير من الأحيان ورقة. هكذا هي مخطوطة الطبيعة، وهكذا يجب قلب أوراقها". (باراسيلسوس، بقلم جون ماكسون ستيلمان.)

كان باراسيلسوس ملاحظًا عظيمًا، وأولئك الذين عرفوه أفضل أطلقوا عليه اسم "هرمس الثاني" و "ثلاثي العظمة السويسري". لقد سافر إلى أوروبا من أولها لآخرها، وربما يكون قد توغل في الأراضي الشرقية بينما كان يطارد الخرافات ويبحث عن المذاهب التي يُفترض أنها مفقودة. من الغجر تعلم الكثير عن استخدامات البساطة، وعلى ما يبدو من العرب فيما يتعلق بصنع التعويذات وتأثيرات الأجرام السماوية. شعر باراسيلسوس أن شفاء المرضى كان ذا أهمية أكبر بكثير من الحفاظ على مكانة طبية أرثوذكسية، لذلك ضحى بما كان يمكن أن تكون مهنة طبية كريمة وعلى حساب الاضطهاد مدى الحياة هاجم بمرارة الأنظمة العلاجية في عصره.

كان في ذهنه فرضية أن كل شيء في الكون جيد لشيء ما - وهو ما يفسر قطع الفطريات من شواهد القبور وجمع الندى على لوحات زجاجية في منتصف الليل. كان مستكشفًا حقيقيًا لأركان الطبيعة. وقد عقدت العديد من السلطات الرأي القائل بأنه كان مكتشف السحر، وأن ميسمر طور الفن نتيجة لدراسة كتابات هذا الطبيب السويسري العظيم.

إن الازدراء المطلق الذي شعر به باراسيلسوس لأنظمة الطب الضيقة في رواج خلال حياته، واقتناعه بعدم كفايتها، يتم التعبير عنه على أفضل وجه بطريقته الغريبة: "لكن عدد الأمراض التي تنشأ من بعض الأسباب غير المعروفة أكبر بكثير من تلك التي تأتي من أسباب ميكانيكية، وبالنسبة لمثل هذه الأمراض لا يعرف أطبائنا أي علاج لأن عدم معرفة مثل هذه الأسباب لا يمكنهم من إزالتها. كل ما يمكنهم فعله بحكمة هو مراقبة المريض والتخمينات بشأن حالته؛

وقد يشعر المريض بالرضا إذا لم تتسبب الأدوية المعطاة له في ضرر جسيم ولا تمنع شفائه. أفضل أطبائنا المشهورين هم الأقل ضررًا. لكن، للأسف، البعض يسمم مرضاهم بالزئبق، والبعض الآخر يطهرهم أو ينزفهم حتى الموت. هناك البعض الذين تعلموا الكثير لدرجة أن تعلمهم قد طرد كل حسهم السليم، وهناك آخرون يهتمون بشكل كبير: من أجل أرباحهم الخاصة أكثر من صحة مرضاهم. لا يغير المرض حالته حتى يتكيف مع معرفة الطبيب، ولكن يجب أن يفهم الطبيب أسباب المرض. يجب أن يكون الطبيب خادمًا للطبيعة، وليس عدوها؛ يجب أن يكون قادرًا على توجيهها وتوجيهها في نضالها من أجل الحياة وليس رمي، من خلال تدخله غير المعقول، عقبات جديدة في طريق الشفاء. (من الفقرة، ترجمة فرانز هارتمان.)

الاعتقاد بأن جميع الأمراض تقريبًا لها أصلها في الطبيعة غير المرئية للإنسان (نجم) هو مبدأ أساسي من مبادئ الطب الهرمسي، لأنه بينما لم يتجاهل الهرمسيون بأي حال الجسد المادي، كانوا يعتقدون أن تكوين الإنسان المادي كان انبثاقًا من، أو تجسيدًا لمبادئه الروحية غير المرئية. موجز، ولكن يعتقد أنه شامل إلى حد ما، السيرة الذاتية للمبادئ الهرمسية لباراسيلسوس فيما يلي.


De
LAPIDE PHILOSO-
PHICO
PERBREVE OPUS-
CULUM,
QUOD AB IGNOTO ALIQUO GER-
manico Philoſopho, pene ante ducentos annos,
conſcripum & LIBER ALZE nuncupatum fuit,
nunc vero in lucem editum.

FRANCOFURTI
Apud HERMANNUM a SANDE.
Anno M DC LXXVII.

صفحة العنوان من كتاب ألزي.

من متحف الهرمسية إصلاحه وتضخيمه

صفحة العنوان هذه هي مثال آخر على رمزية الهرمسية والكيميائية. يتم ترتيب النجمة ذات السبعة رؤوس للمعادن المقدسة بحيث تكون نقطة سوداء واحدة متجهة للأسفل، وبالتالي ترمز إلى زحل، المدمر. بدءًا من الفضاء على يسار النقطة السوداء مباشرةً، تكشف القراءة في اتجاه عقارب الساعة عن الكلمة المشفرة VITRIOL (زَاج) المكونة من الأحرف الكبيرة للكلمات اللاتينية السبع في الدائرة الخارجية.

هناك مادة حيوية واحدة في الطبيعة تعيش عليها كل الأشياء. يطلق عليه (أرتشيوس) *archæus*، أو قوة الحياة الحيوية، وهو مرادف للضوء النجمي أو الهواء الروحي للقدماء. في ملاحظة
فيما يتعلق بهذه المادة، كتب إليفاس ليفي: "الضوء، هذا العامل الإبداعي، الاهتزازات التي هي حركة وحياة كل الأشياء؛ الضوء، الكامن في الأثير الكوني، يشع حول مراكز الامتصاص، والتي، عند تشبعها بذلك، تبرز الحركة والحياة بدورها، وبالتالي تشكل تيارات إبداعية؛ الضوء، نجمي في النجوم، حيوان في الحيوانات، مؤنس في البشر؛ الضوء، الذي ينبت جميع النباتات، يتلألأ في المعادن، وينتج جميع أشكال الطبيعة ويوازنها جميعًا بقوانين التعاطف العالمي - هذا هو الضوء الذي يعرض ظاهرة المغناطيسية، التي قدمها باراسيلسوس، التي تصبغ الدم، المنطلق من الهواء حيث يتم استنشاقه وتفريغه بواسطة منفاخ الرئتين الهرمسية". (تاريخ السحر)

هذه الطاقة الحيوية لها أصلها في الجسم الروحي للأرض. كل شيء مخلوق له جسمان، أحدهما مرئي وجوهري، والآخر غير مرئي ومتسامي. ويتكون هذا الأخير من نظير أثيري من الشكل المادي، بل يشكل مركبة من *archæus*، ويمكن أن يسمى الجسم الحيوي. لا يتبدد غمد الظل الأثيري هذا بالموت، ولكنه يبقى حتى يتفكك الشكل المادي بالكامل. هذه "الزوجي الأثيرية"، التي شوهدا حول المقابر، أديا إلى الاعتقاد في الأشباح. كونها أدق بكثير في موادها من الجسم الدنيوي، فإن المزدوج الأثيري أكثر عرضة للنبضات والتنافر. إنه خلل في هذا الجسم النجمي الخفيف الذي يسبب الكثير من الأمراض. علم باراسيلسوس أن الشخص الذي لديه موقف عقلي مرضي يمكن أن يسمم طبيعته الأثيرية الخاصة، وهذه العدوى، التي تحول التدفق الطبيعي لقوة الحياة الحيوية، ستظهر لاحقًا كمرض جسدي. جميع النباتات والمعادن لها طبيعة غير مرئية تتكون من هذا "archæus"، ولكن كل منها يتجلى بطريقة مختلفة.

فيما يتعلق بأجسام الزهور ذات الضوء النجمي، كتب جيمس جافاريل، في عام 1650، ما يلي: "أجيب، أنه على الرغم من أنها مقطوعة إلى قطع، ومدقوقو في الهاون، وحتى حرقها إلى رماد؛ ومع ذلك فهي لا تزال محتفظة، (بواسطة سر معين، وقوة رائعة للطبيعة)، لكل من العصير، والرماد، ونفس الشكل الذي كان لديهم من قبل: وعلى الرغم من أنه لم يكن مرئيًا، إلا أنه قد يتم رسمه بواسطة الفن، وجعلها مرئيًا للعين بواسطة فنان. ربما تبدو هذه قصة سخيفة لأولئك الذين قرأوا عناوين الكتب فقط: ولكن، أولئك الذين يرضون، قد يرون هذه الحقيقة مؤكدة، لكنهم لجأوا إلى أعمال إم. دو تشيسن، إس دي لا فيوليت، أحد أفضل الكيميائيين الذين أنتجهم عصرنا؛ من يؤكد، أنه هو نفسه رأى طبيب بوليتش ممتازًا

في كراكوفيا، الذي احتفظ في أكواب برماد كل الاعشاب تقريبًا المعروفة: بحيث، عندما يكون لدى أي شخص، بدافع الفضول، رغبة في رؤية أي منهم، مثل (على سبيل المثال) وردة، في إحدى كؤوسه، قام بإلقاء ذلك حيث تم حفظ رماد الوردة؛ وإمساكه فوق شمعة مضاءة، حتى إذا بدأت تشعر بالحرارة، يجب أن ترى الآن أن الرماد يبدأ في التحرك؛ التي بعد ذلك ترتفع وتشتت نفسها حول الكأس، ويجب أن تلاحظ فورًا نوعًا من السحابة المظلمة الصغيرة؛ التي قسمتها إلى أجزاء كثيرة، أتت بشكل مطول لتمثل وردة؛ لكن نظيف، ومنعش جدًا، ومثالي جدًا، لدرجة أنك كنت ستعتقد أنه كان مثل الوردة ذات القيمة المالية، وعطرة الرائحة، كما تنمو على شجرة الورد." (الفضول غير المسموع بشأن النحت الطلسمية للفرس.)

سعى باراسيلسوس، الذي يدرك اختلالات الإزدواجية الأثيرية كأهم سبب للمرض، إلى إعادة تناسق مواده من خلال ملامسته للأجسام الأخرى التي يمكن أن توفر طاقتها الحيوية العناصر اللازمة، أو كانت قوية بما يكفي للتغلب على الظروف المرضية الموجودة في الهالة المتألم. بعد أن تمت إزالة السبب غير المرئي، اختفى المرض بسرعة.

المركبة لـArchæus، أوقوة الحياة الحيوية، سماها باراسيلسوس موميا. مثال جيد على الموميا المادية هو اللقاح، وهو وسيلة لفيروس شبه نجمي. أي شيء يعمل كوسيط لنقل archæus، سواء كان عضويًا أو غير عضوي، جسديًا حقًا أو روحانيًا جزئيًا، كان يسمى موميا. كان الشكل الأكثر عالمية من الموميا هو الأثير، الذي قبله العلم الحديث باعتباره مادة افتراضية تعمل كوسيط بين عالم الطاقة الحيوية وعالم المادة العضوية وغير العضوية.

السيطرة على الطاقة العالمية يكاد يكون من المستحيل، حفظ من خلال واحدة من مركباتها (الموميا). وخير مثال على ذلك هو الغذاء. لا يؤمن الإنسان التغذية من كائنات حيوانية أو نباتية ميتة، ولكن عندما يدمج هياكلها في جسمه، فإنه يكتسب أولاً السيطرة على الموميا، أو الأثير المزدوج، للحيوان أو النبات. بعد الحصول على هذه السيطرة، يقوم الكائن البشري بتحويل تدفق الـ archæus إلى استخداماته الخاصة. يقول باراسيلسوس: "ما يشكل الحياة موجود في الموميا، ومن خلال نقل الموميا، فإننا ننقل الحياة". هذا هو سر الخصائص العلاجية للتعويذات والتمائم، لأن موميا المواد التي تتكون منها تعمل كقناة لربط الشخص الذي يرتديها بمظاهر معينة لقوة الحياة الحيوية العالمية.

وفقا لباراسيلسوس، بنفس الطريقة التي تنقي بها النباتات الغلاف الجوي من خلال قبولها في بنيتها ثاني أكسيد الكربون الذي تزفره الحيوانات والبشر، لذلك قد تقبل النباتات والحيوانات عناصر المرض المنقولة إليها من قبل البشر. هذه الأشكال الدنيا من الحياة، التي تحتوي على كائنات حية واحتياجات مختلفة عن الإنسان، غالبًا ما تكون قادرة على استيعاب هذه المواد دون تأثير سيء. في أوقات أخرى، يموت النبات أو الحيوان، ويتم التضحية به من أجل بقاء المخلوق الأكثر ذكاءً، وبالتالي الأكثر فائدة.
اكتشف باراسيلسوس أنه في كلتا الحالتين تم تخفيف مرض المريض تدريجيا. عندما استوعبت الحياة الدنيا الموميا الأجنبية بالكامل من المريض،

، أو ماتت وتفككت نتيجة لعدم قدرتها على القيام بذلك، نتج عنها الشفاء التام. كانت سنوات عديدة من التحقيق ضرورية لتحديد أي عشب أو حيوان يقبل بسهولة المومياء من كل من الأمراض المختلفة.

اكتشف باراسيلسوس أنه في كثير من الحالات تكشف النباتات من خلال شكلها عن أعضاء معينة من جسم الإنسان التي تخدمها بشكل أكثر فعالية. استند النظام الطبي لباراسيلسوس على النظرية القائلة بأنه من خلال إزالة المومياء الأثيرية المريضة من كائن المريض وتسببها في قبولها في طبيعة بعض الأشياء البعيدة وغير المهتمة ذات القيمة القليلة نسبيًا، كان من الممكن تحويل تدفق الـ archæus من المريض الذي كان ينعش باستمرار ويغذي المرض. يتم زرع وسيلة التعبير الخاصة به، ويرافق الـ archæus بالضرورة المومياء، ويتعافى المريض.

النظرية الهرمسية فيما يتعلق بأسباب المرض

وفقا للفلاسفة الهرمسية، كانت هناك سبعة أسباب رئيسية للمرض. الأول هو الأرواح الشريرة. كان يُنظر إلى هؤلاء على أنهم مخلوقات ولدت من أفعال منحطة، تعيش على الطاقات الحيوية لأولئك الذين ارتبطوا بهم. والسبب الثاني هو خلل في الطبيعة الروحية والطبيعة المادية: هذان الاثنان، اللذان فشلا في التنسيق، أنتجا قصور عقلي وجسدي. والثالث هو موقف عقلي غير صحي أو غير طبيعي. السّوداوية، والعواطف المرضية، والإفراط في الشعور، مثل العواطف، والشهوات، والجشع، والكراهية، أثرت على المومياء، التي تفاعلت منها في الجسم المادي، حيث أدت إلى القرحة والأورام والسرطانات والحمى والسل. نظر القدماء إلى جرثومة المرض كوحدة من المومياء التي تم تشريبها بالانبعاثات من التأثيرات الشريرة التي اتصلت بها. وبعبارة أخرى، كانت الجراثيم مخلوقات دقيقة ولدت من أفكار الإنسان الشريرة وأفعاله.



يوهانيس بابتيستا فون هيلمونت.

من فون هيلمونت من أصل فن أرتزنن.

في بداية القرن السابع عشر فون هيلمونت، والكيميائي البلجيكي (الذي بالمناسبة، العالم مدين له للمصطلح العامالغاز، كتميز عن أنواع أخرى من الهواء)، أثناء تجريب جذر A ---، لمسه بطرف لسانه، دون ابتلاع أي من المادة. وهو نفسه يصف النتيجة على النحو التالي:

"على الفور بدا رأسي وكأنه مربوط بإحكام بحبل، وبعد فترة وجيزة حدث لي ظرف فريد لم يسبق لي أن شهدته من قبل. لاحظت بدهشة أنني لم أعد أشعر وأفكر بالرأس، ولكن بمنطقة المعدة، كما لو أن الوعي قد شغل مقعده الآن في المعدة. خوفاً من هذه الظاهرة غير العادية، سألت نفسي واستفسرت بداخلى بعناية؛ لكنني أصبحت أكثر اقتناعاً بأن قوة إدراكي أصبحت أكبر وأكثر شمولاً. ارتبط هذا الوضوح الفكري بسرور كبير. لم أنم، ولم أحلم؛ كنت رصينًا تمامًا؛ وكانت صحتي مثالية. كان لدي في بعض الأحيان النشوة، ولكن هذه لم يكن لها شيء مشترك مع هذه الحالة من المعدة، والتي فكرت وشعرت، واستبعدت تقريبا كل تعاون الرأس. في هذه الأثناء كان أصدقائي منزعجين من الخوف من أنني قد أصاب بالجنون. لكن إيماني بالله، وخنوعي لإرادته، سرعان ما تبدد هذا الخوف. استمرت هذه الحالة لمدة ساعتين، وبعد ذلك أصبت بالدوار نفسه. لقد تذوقت بعد ذلك كثيرًا من A ---، لكنني لم أستطع أبدًا إعادة إنتاج هذه الأحاسيس." (فان هيلمونت، فكرة الخرف. أعيد طبعه بواسطة بي. ديفيدسون في الهدال وفلسفته.)

فون هيلمونت هو واحد فقط من العديد من الذين ضربوا بطريق الخطأ على أسرار الكهنة في وقت مبكر، ولكن لا شيء في هذا العصر يعطي دليلا على فهم كاف من أسرار الهرمسية القديمة. من الوصف الذي قدمه فون هيلمونت، من المحتمل أن العشبة التي ذكرها شلت مؤقتًا الجهاز العصبي الدماغي الشوكي، والنتيجة هي أن الوعي اضطر إلى العمل من خلال الجهاز العصبي الودي ودماغه - الضفيرة الشمسية.

كان السبب الرابع للمرض هو ما أطلق عليه الشرقيون كارما، أي قانون التعويض، الذي طالب الفرد بدفع ثمن طيش وجنوح الماضي بالكامل. كان على الطبيب أن يكون حذرًا جدًا في كيفية تدخله في أعمال هذا القانون، خشية أن يحبط خطة العدالة الأبدية. السبب الخامس هو

حركة وجوانب الأجرام السماوية. النجوم لم تجبر المرض بل دفعته. علم الهرمسية أن الرجل القوي والحكيم يحكم نجومه، لكن الشخص السلبي والضعيف تحكمه. هذه الأسباب الخمسة للمرض كلها فوق فيزيائية بطبيعتها. يجب تقديرها من خلال الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي والنظر بعناية في حياة المريض ومزاجه.

كان السبب السادس للمرض هو إساءة استخدام أعضاء القدرات أو الأعضاء أو الوظائف، مثل إرهاق أحد الأعضاء أو إرهاق الأعصاب. السبب السابع هو وجود مواد أجنبية أو شوائب أو عوائق في النظام. تحت هذا العنوان يجب اعتبار النظام الغذائي والهواء وأشعة الشمس ووجود أجسام غريبة. لا تشمل هذه القائمة الإصابات العرضية؛ هذه لا تنتمي تحت عنوان المرض. في كثير من الأحيان هي الطرق التي يعبر بها قانون الكرمة عن نفسه.

وفقا للهرامسة، يمكن الوقاية من المرض أو مكافحته بنجاح بسبع طرق. أولاً، عن طريق التعاويذ والدعوات، حيث أمر الطبيب الروح الشريرة التي تسببت في خروج المرض من المريض. ربما كان هذا الإجراء يستند إلى رواية الكتاب المقدس للرجل الذي تلبسته الشياطين الذين شفاه يسوع عن طريق أمر الشياطين بمغادرة الرجل والدخول في قطيع من الخنازير. في بعض الأحيان دخلت الأرواح الشريرة المريض بناء على أمر من شخص يرغب في جرحه. في هذه الحالات، أمر الطبيب الأرواح بالعودة إلى الشخص الذي أرسلها. تم تسجيل أنه في بعض الحالات غادرت الأرواح الشريرة من خلال الفم في شكل سحب من الدخان، وأحيانا من الخياشيم كما النيران. حتى أنه تم التأكيد على أن الأرواح قد تغادر في شكل طيور وحشرات.

الطريقة الثانية للشفاء كانت عن طريق الاهتزاز. تم تحييد عدم تناغم الأجسام من خلال ترديد التعاويذ وتنغيم الأسماء المقدسة أو من خلال العزف على الآلات الموسيقية والغناء. في بعض الأحيان تتعرض المواد من مختلف الألوان على مرأى من المرضى، عرف القدماء، على الأقل جزئيا، مبدأ العلاج بالألوان، والآن في عملية إعادة اكتشاف.

الطريقة الثالثة كانت بمساعدة التعويذات والسحر والتمائم. اعتقد القدماء أن الكواكب تتحكم في وظائف جسم الإنسان وأنه من خلال صنع سحر من معادن مختلفة يمكنهم مكافحة التأثيرات الخبيثة للنجوم المختلفة. وبالتالي، فإن الشخص الذي لديه فقر الدم يفتقر إلى الحديد. ويعتقد أن الحديد تحت سيطرة المريخ.
لذلك، من أجل جلب تأثير المريخ إلى المتألم، تم تعليق حول رقبته تعويذة مصنوعة من الحديد وتحمل عليها بعض التعليمات السرية التي تشتهر بامتلاكها القدرة على استدعاء روح المريخ. إذا كان هناك الكثير من الحديد في النظام، تعرض المريض لتأثير تعويذة تتكون من المعدن المقابل لبعض الكواكب التي لديها كراهية للمريخ. ومن شأن هذا التأثير أن يعوض طاقة المريخ، وبالتالي يساعد في استعادة الحياة الطبيعية.

الطريقة الرابعة كانت بمساعدة الأعشاب والنبات. بينما كانوا يستخدمون التعويذات المعدنية، فإن غالبية الأطباء القدماء لم يوافقوا على الطب المعدني بأي شكل من الأشكال

للاستخدام الداخلي. كانت الأعشاب هي العلاجات المفضلة لديهم. مثل المعادن، تم تعيين كل عشب إلى أحد الكواكب. بعد تشخيص النجوم بالمرض وسببه، قام الأطباء بعد ذلك بإعطاء الترياق العشبي.

الطريقة الخامسة لشفاء المرض كانت عن طريق الصلاة. آمنت جميع الشعوب القديمة بالشفاعة الرحيمة للإله للتخفيف من المعاناة الإنسانية. قال باراسيلسوس أن الإيمان سيشفي كل الأمراض. ومع ذلك، قليل من الناس لديهم درجة كافية من الإيمان.

الطريقة السادسة - التي كانت الوقاية بدلاً من العلاج - كانت تنظيم النظام الغذائي وعادات الحياة اليومية. الفرد، من خلال تجنب الأشياء التي تسبب المرض، بقي على ما يرام. اعتقد القدماء أن الصحة هي الحالة الطبيعية للإنسان؛ كان المرض نتيجة لتجاهل الإنسان لإملاءات الطبيعة.

كانت الطريقة السابعة هي "الطب العملي"، الذي يتكون أساسًا من النزيف والتطهير وسبل العلاج المماثلة. هذه الإجراءات، على الرغم من أنها مفيدة نسبياً، إلا أنها كانت خطيرة للغاية. لقد مات العديد من المواطنين النافعين قبل خمسة وعشرين أو خمسين عامًا من وقته نتيجة للتطهير الشديد أو استنزاف كل الدم من جسده.

استخدم باراسيلسوس جميع طرق العلاج السبعة، وحتى أسوأ أعدائه اعترفوا بأنه حقق نتائج تكاد تكون معجزة في شخصيته. بالقرب من ممتلكاته القديمة في هوهنهايم، يقع الندى بشدة في مواسم معينة من السنة، واكتشف باراسيلسوس أنه من خلال جمع الندى تحت تكوينات معينة من الكواكب حصل على مياه تمتلك فضيلة طبية رائعة، لأنها استوعبت خصائص الأجرام السماوية.

الأعشاب الهرمسية والصيدلة

كانت أعشاب الحقول مقدسة للوثنيين الأوائل، الذين اعتقدوا أن الآلهة قد صنعت نباتات لعلاج الأمراض البشرية. عند إعدادها وتطبيقها بشكل صحيح، يمكن استخدام كل جذر وشجيرة للتخفيف من المعاناة، أو لتطوير القوى الروحية أو العقلية أو المعنوية أو الجسدية. في الهدال وفلسفته، بي. ديفيدسون يقدم الإشادة الجميلة التالية للنباتات: "لقد كتبت الكتب على لغة الزهور والأعشاب، والشاعر من العصور الأولى عقد أحلى وأكثر الحديث محبة معها، والملوك سعداء حتى للحصول على جوهرهم في اليد الثانية لتعطير أنفسهم، ولكن للطبيب الحقيقي -- كاهن الطبيعة العليا -- يتحدث في سلالة أعلى بكثير وأكثر تعالى. لا يوجد نبات أو معدن كشف عن آخر خصائصه للعلماء. كيف يمكن أن يشعروا بالثقة من أنه لكل واحد من الخصائص المكتشفة قد لا يكون هناك العديد من القوى المخفية في الطبيعة الداخلية للنبات؟ هل سميت الأزهار بـ "نجوم الأرض"، ولماذا لا تكون جميلة؟ ألم يبتسموا منذ ولادتهم في سطوع الشمس نهارًا، وناموا تحت سطوع النجوم ليلاً؟ ألم يأتوا من

عالم آخر أكثر روحانية إلى أرضنا، بما أن الله خلق كل نبات من نباتات الحقل قبل أن تكون في الأرض، وكل عشب من عشب الحقل قبل أن ينمو؟

استخدمت العديد من الشعوب البدائية العلاجات العشبية، مع العديد من العلاجات الرائعة. عالج الصينيون والمصريون والهنود الأمريكيون الأمراض بالأعشاب التي لا يعرف العلم الحديث أي علاج لها. الدكتور نيكولاس كولبيبر، الذي انتهت حياته المفيدة في عام 1654، كان على الأرجح أشهر المعالجين بالأعشاب. وجد كولبيبر أن الأنظمة الطبية في عصره كانت غير مرضية في أقصى الحدود، وحول انتباهه إلى نباتات الحقول، واكتشف وسيلة للشفاء اكتسبت له شهرة وطنية.

في علاقة الدكتور كولبيبر بعلم التنجيم والأعشاب، كان كل نبات تحت ولاية أحد الكواكب أو النجوم المضيئة. كان يعتقد أن المرض يتم التحكم فيه أيضًا بواسطة التكوينات السماوية. لخص نظام علاجه على النحو التالي: "قد تعارض أمراض الكوكب المعاكس للكوكب الذي يسببها: كأمراض المشتري بأعشاب عطارد، وعلى العكس من ذلك؛ أمراض النورانيين بأعشاب زحل، وعلى العكس من ذلك؛ أمراض المريخ بأعشاب الزهرة وعلى العكس من ذلك. *** هناك طريقة لعلاج الأمراض في بعض الأحيان عن طريق التعاطف، وبالتالي فإن كل كوكب يشفي مرضه؛ كما الشمس والقمر عن طريق بأعشابها تعالج العيون، وزحل الطحال، والمشتري الكبد، والمريخ المرارة وأمراض الكوليرا، وأمراض الزهرة في أدوات التوليد." (الأعشاب الكاملة)

أعاد علماء الأعشاب الأوروبيون في العصور الوسطى اكتشاف جزء فقط من الأسرار الهرمسية القديمة لمصر واليونان. طورت هذه الدول السابقة أساسيات جميع الأقواس والعلوم الحديثة تقريبًا. في ذلك الوقت كانت الأساليب المستخدمة في الشفاء من بين الأسرار التي نقلت للمتأهلين في الأسرار. تم ربط الوظائف، والكوليريا، والمرشحات، والجرعات برفقة طقوس غريبة. فعالية هذه الأدوية هي مسألة سجل تاريخي. كانا البخور والعطور يستخدما أيضا بكثرة.



نيكولاس كولبيبر

من كولبيبر حكم فلكي للأمراض من هلاك المرضى.

قضى هذا الطبيب الشهير، ومتخصص الأعشاب، والمنجم الجزء الأكبر من حياته المفيدة التي تتراوح بين التلال والغابات في إنجلترا وفهرسة المئات من الأعشاب الطبية. أدان كلبيبر الأساليب غير الطبيعية للأدوية المعاصرة، وكتب: "هذا لا ليس مرضٍ، ومجلد أقل ربحية، تشاورت مع شقيقي، الدكتور العقل والدكتور الخبرة، وأخذت رحلة لزيارة طبيعتي والدتي، التي بمشورتهم، جنبا إلى جنب مع مساعدة من الدكتور الاجتهاد، وأيراً حصلت على رغبتي؛ و، محذرا من قبل السيد الصدق، وهو غريب في أيامنا هذه، لنشره إلى العالم، لقد فعلتها". (من مقدمة إلى طبعة 1835 من الأعشاب الكاملة.) قال الدكتور جونسون عن كولبيبر إنه يستحق امتنان الأجيال القادمة.

يصف باريت في كتابه ماجوس *(المخبر السماوي)* النظرية التي عملوا عليها، على النحو التالي: "لأن روحنا هي البخار النقي والرقيق والواضح والمتجدد الهواء وغير المتجانس للدم، لذلك لا شيء، يتكيف بشكل أفضل مع الكوليريوم من الأبخرة المماثلة التي هي أكثر ملاءمة لروحنا في الجوهر؛ لذلك، بسبب تشابهها، فإنها تفعل المزيد من التحريك وجذب وتحويل الروح".

تمت دراسة السموم بدقة، وفي بعض المجتمعات، تم إعطاء مستخلصات الأعشاب القاتلة للأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام - كما في حالة سقراط. طور بورجياس الإيطالي سيئ السمعة فن التسمم إلى أعلى درجاته. تم التخلص من الرجال والنساء اللامعين غير المرقمين بهدوء وكفاءة من خلال المعرفة الخارقة للكيمياء التي تم الحفاظ عليها لعدة قرون في عائلة بورجيا.

اكتشف الكهنة المصريون مستخلصات عشبية يمكن من خلالها إحداث استبصار مؤقت، واستفادوا منها خلال الطقوس التأهيلية لأسرارهم. تم خلط الأدوية في بعض الأحيان مع الطعام المقدم للمرشحين، وفي أوقات أخرى تم تقديمها في شكل جرعات مقدسة، تم شرح طبيعتها. بعد فترة وجيزة من إعطاء الأدوية له، تعرض المبتدئ للهجوم بموجة من الدوخة. وجد نفسه يطفو عبر الفضاء، وبينما كان جسده المادي غير محسوس على الإطلاق (يحرسه الكهنة لكي لا يصيبه أي مرض)، مر المرشح بعدد من التجارب الغريبة، والتي تمكن من فهمها بعد استعادة الوعي. في ضوء المعرفة الحالية، من الصعب تقدير فن متطور للغاية بحيث يمكن تحريض أي موقف عقلي مرغوب فيه على الفور تقريبًا عن طريق الشربات والعطور والبخور، ومع ذلك فإن مثل هذا الفن موجود بالفعل بين الكهنة في العالم الوثني المبكر.

فيما يتعلق بهذا الموضوع، كتب إتش بي بلافاتسكي، أبرز علماء السحر في القرن التاسع عشر: "تتمتع النباتات أيضًا بخصائص باطنية بدرجة رائعة، ولا تضيع أسرار أعشاب الأحلام والسحر إلا للعلم الأوروبي، ولا فائدة من القول، أيضًا، أنها غير معروفة لها، إلا في حالات قليلة ملحوظة، مثل الأفيون والحشيش. ومع ذلك، فإن الآثار النفسية حتى لهذه القلة على النظام البشري تعتبر أدلة على اضطراب عقلي مؤقت. نساء ثيساليا وإبيروس، وهيروفانتس، الإناث أبطال الأسرار من طقوس سابازيوس، لم يحملن أسرارهن بعيدا مع سقوط حرمهن. لا تزال محفوظة، وأولئك الذين يدركون طبيعة سوما، يعرفون خصائص النباتات الأخرى كذلك". (كشف النقاب عن إيزيس.)

تم استخدام المركبات العشبية للتسبب في استبصار مؤقت فيما يتعلق بالعرافة، وخاصة تلك الموجودة في دلفي. كانت الكلمات المنطوقة في هذه الغيبوبة المفروضة تعتبر نبوية. وسائط الهودم، بينما تكون تحت السيطرة كنتيجة لعملية حفز مفروض ذاتيًا جزئيًا، تعطي رسائل مشابهة إلى حد ما لتلك الخاصة بالأنبياء القدماء، ولكن في معظم الحالات تكون نتائجها أقل دقة بكثير ، لأن الكاهنين اليوم يفتقرون إلى معرفة القوى الخفية للطبيعة.

علمتنا الأسرار أنه خلال الدرجات العليا من التأهيل، شاركت الآلهة نفسها في تعليمات المرشحين أو على الأقل كانت حاضرة، وهو ما كان في حد ذاته بركة. عندما سكنت الآلهة في العوالم غير المرئية وجاءت فقط في أجسادهم الروحية، كان من المستحيل على المبتدئ أن يتعرف عليهم دون مساعدة من الأدوية التي حفزت مركز استبصار وعيه (ربما الغدة الصنوبرية).
ذكر العديد من المؤهلين في الأسرار القديمة بشكل قاطع أنهم تحدثوا مع الخالدين، ورأوا الآلهة.

عندما أصبحت معايير الوثنيين فاسدة، حدث انقسام في الأسرار. فرقة المستنيرين حقا فصلوا أنفسهم عن البقية، وحفاظوا على أهم أسرارهم، و اختفوا دون أن تترك أثرا. وانجرف الباقون ببطء، مثل السفن التي لا دفة لها، على صخور الانحطاط والتفكك. بعض من أقل الصيغة السرية أهمية سقطت في أيدي المدنس، الذي حرفها - كما هو الحال في الخَمريّة، وخلالها كانت المخدرات مختلطة مع النبيذ وأصبح السبب الحقيقي للعربدة.

في أجزاء معينة من الأرض، تم الحفاظ على وجود آبار أو ينابيع أو نوافير طبيعية، حيث تم صبغ الماء (بسبب المعادن التي تمر بها) بخصائص مقدسة. غالبًا ما تم بناء المعابد بالقرب من هذه البقع، وفي بعض الحالات تم تقديس الكهوف الطبيعية التي تصادف وجودها في المنطقة المجاورة لبعض الآلهة.

الطامحين للتأهيل، وأولئك الذين جاءوا لطلب الأحلام النبوية للآلهة، كانوا مستعدين بسريع، أكثر أو أقل لفترات طويلة، وبعد ذلك شاركوا من وجبات الطعام أعدت بسرعة، وأيضا من المشروبات الغامضة، مثل ماء ليثي، وماء نيموزين في مغارة تروفونيوس، أو من سيسيون في أسرار إليوسينيا. تم خلط الأدوية المختلفة بسهولة مع اللحوم أو إدخالها في المشروبات،

وفقًا للحالة الذهنية أو الجسم الذي كان من الضروري وضع المتلقي فيه، وطبيعة الرؤى التي كان يرغب في الحصول عليها." (سالفيرتي علوم معرفة الأسرار) ويذكر المؤلف نفسه أن بعض طوائف المسيحية المبكرة اتهمت باستخدام المخدرات لنفس الأغراض العامة التي استخدمها الوثنيون.

أظهرت طائفة الحشاشين، أو الإيزيديين كما هم معروفون بشكل عام، جانبًا مثيرًا للاهتمام إلى حد ما من مشكلة المخدرات. في القرن الحادي عشر هذا أسس النظام، من خلال الاستيلاء على قلعة ألموت، نفسه في العراق. يشتبه في أن حسن صباح، مؤسس الجماعة، المعروف باسم "رجل الجبل العجوز"، سيطر على أتباعه باستخدام المخدرات. جعل حسن أتباعه يعتقدون أنهم في الجنة، حيث سيكونون إلى الأبد إذا أطاعوه ضمنيًا وهم على قيد الحياة. دي كوينسي، في اعترافاته من آكل الأفيون، يصف الآثار النفسية الغريبة التي تنتجها هذا المنتج من الخشخاش، واستخدام دواء مماثل قد أدت إلى فكرة الجنة التي ملأت عقول اليزيديين.

علم الفلاسفة من جميع العصور أن الكون المرئي لم يكن سوى جزء كسري من الكل، وأنه قياسا على الجسم المادي للإنسان هو في الواقع الجزء الأقل أهمية من بنيته المركبة. معظم الأنظمة الطبية اليوم تتجاهل تماما تقريبا الرجل الفائق. إنهم يولون اهتمامًا ضئيلًا للأسباب، ويركزون جهودهم على تخفيف الآثار. لاحظ باراسيلسوس، مشيرًا إلى نفس الميل من جانب الأطباء خلال عصره، باقتدار: "هناك فرق كبير بين القوة التي تزيل الأسباب غير المرئية للمرض، والتي هي السحر، والتي تسبب آثارًا خارجية فقط [تختفي]، والتي هي الفيزياء والسحر والدجل". (ترجمه فرانز هارتمان)

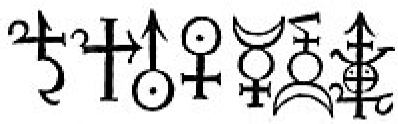
المرض غير طبيعي، وهو دليل على وجود سوء تكيف داخل أو بين الأعضاء أو الأنسجة. لا يمكن استعادة الصحة الدائمة حتى يتم استعادة الانسجام. كانت الفضيلة البارزة للطب الهرمسي هي اعترافه بالاختلالات الروحية والنفسية الفيزيائية باعتبارها مسؤولة إلى حد كبير عن الحالة التي تسمى المرض الجسدي. تم استخدام العلاج الإيحائي بنجاح ملحوظ من قبل الكهنة الفيزيائيين في العالم القديم. بين الهنود الأمريكيين، قام الشامان- أو "رجال الطب" - بتفريق المرض بمساعدة الرقصات الغامضة والدعوات والسحر. حقيقة أنه على الرغم من جهلهم بالطرق الحديثة للعلاج الطبي، فإن هؤلاء السحرة قاموا بعلاجات لا حصر لها، تستحق الاهتمام.

استندت الطقوس السحرية التي استخدمها الكهنة المصريون لعلاج المرض إلى فهم متطور للغاية للأعمال المعقدة للعقل البشري وردود أفعاله على البنية المادية. مما لا شك فيه أن العالمين المصري والبرهمي قد فهما المبدأ الأساسي للعلاج بالاهتزازات. عن طريق الترانيم والمانترا، التي ركزت على بعض أصوات الحروف الساكنة والمتحركة، قاموا بإنشاء تفاعلات اهتزازية بددت الاحتقان وساعدت الطبيعة في إعادة بناء الأعضاء المكسورة والكائنات المستنفدة. كما طبقوا معرفتهم بالقوانين التي تحكم الاهتزاز على البنية الروحية للإنسان؛ من خلال نغماتهم، حفزوا المراكز الكامنة

للوعي وبالتالي زادوا بشكل كبير من حساسية الطبيعة الذاتية.

في كتاب المجيء الرابع في النهار، تم الحفاظ على العديد من الأسرار المصرية لهذا الجيل. في حين أن هذه المخطوطة القديمة قد ترجمت بشكل جيد، إلا أن القليل فقط يفهم السر: أهمية مقاطعها السحرية. الأجناس الشرقية لديها إدراك قوي لديناميكات الصوت. إنهم يعرفون أن كل كلمة منطوقة لها قوة هائلة وأنه من خلال ترتيبات معينة من الكلمات يمكنهم إنشاء دوامات من القوة في الكون غير المرئي حولهم وبالتالي التأثير بعمق على الجوهر المادي. الكلمة المقدسة التي أسست العالم، والكلمة المفقودة التي لا تزال تسعى لها الماسونية، والاسم الإلهي الثلاثي الذي يرمز إليه *A. U. M* -النغمة الإبداعية للهندوس - كلها تدل على التبجيل الممنوح لمبدأ الصوت.

إن ما يسمى "الاكتشافات الجديدة" للعلوم الحديثة غالباً ما تكون مجرد إعادة اكتشاف للأسرار المعروفة للكهنة والفلاسفة في باغاندوم القديمة. لقد أدت لاإنسانية الإنسان للإنسان إلى فقدان السجلات والصيغ: والتي لو تم الحفاظ عليها، لكانت قد حلت العديد من أكبر مشاكل هذه الحضارة. بالسيف والنار، تطمس الأجناس سجلات أسلافهم، ثم تلتقي حتماً بمصير غير مناسب للحاجة إلى الحكمة التي دمروها.



المقاطع الكيميائية.

من دي مونتي سنايدر ' تحول الكواكب.

يعلن دي مونتي سنايدر أن كل حرف من الأحرف المذكورة أعلاه يشكل مقطعًا واحدًا من الكلمة التي تحتوي على سبعة مقاطع، وهي الكلمة نفسها التي تمثل المادة الأولية، أو المادة الأولى للكون. بما أن كل المواد تتكون من سبع قوى مجتمعة وفقًا لقوانين كونية معينة،
فإن سرًا كبيرًا مخفيًا داخل البنية السبعية المضاعفة للإنسان والكون. من بين الشخصيات السبعة المذكورة أعلاه، كتب دي مونتي سنايدر:

كل من يريد أن يعرف الاسم الحقيقي وحروف المواد الأولية يجب أن يعلم أنه من بين مجموعة مقاطع الأرقام المذكورة أعلاه
يتم إنتاجها، ومن هذه المقاطع كلمة مهمة ".

ألبرت بايك، نقلا عن السحر المتعالي، وبالتالي يلخص أهمية القبالية كمفتاح للباطنية الماسونية: "المرء مليء بالإعجاب، على اختراق حرم القابالا، في رؤية مذهب منطقي جدا، بسيطة جدا، وفي الوقت نفسه مطلق جدا. الاتحاد الضروري للأفكار والعلامات، وتكريس الحقائق الأساسية من قبل الشخصيات البدائية؛ الثالوث من الكلمات والحروف والأرقام؛ فلسفة بسيطة مثل الأبجدية، عميقة ولانهائية مثل الكلمة؛ نظريات أكثر اكتمالا وإضاءة من نظريات فيثاغورس؛ لاهوت تلخص من خلال العد على أصابع المرء؛ لانهائية يمكن أن تعقد في جوف يد الرضيع؛ عشرة شفرات واثنين وعشرين حرفا، مثلث، مربع، ودائرة،- هذه هي جميع عناصر القابالا. هذه هي المبادئ الأساسية للكلمة المكتوبة، وانعكاس تلك الكلمة المنطوقة التي خلقت العالم!" (الأخلاق والعقيدة.)

تم تقسيم اللاهوت العبري إلى ثلاثة أجزاء متميزة. الأول هو القانون، والثاني هو روح القانون، والثالث هو روح روح القانون. تم تدريس القانون لجميع بني إسرائيل؛ وكشف عن المشناه، أو روح القانون، إلى الحاخامات والمعلمين، ولكن القابالا ، روح الروح من القانون، كان مخفيا بمكر، وكان يعلم فقط لأعلى المتأهلين بين اليهود في مبادئها السرية.

وفقا لبعض الصوفيين اليهود، صعد موسى جبل سيناء ثلاث مرات، وبقي في حضور الله أربعين يوما في كل مرة. خلال الأربعين يوما الأولى تم تسليم الواح القانون المكتوب إلى النبي، وخلال الأربعين يوما الثانية تلقى روح القانون، وخلال الأربعين يوما الأخيرة علمه الله أسرار القابالا، روح روح القانون. أخفى موسى في الكتب الأربعة الأولى من أسفار موسى الخمسة التعليمات السرية التي أعطاها الله له، ولقرون سعى طلاب القبالية فيها إلى العقيدة السرية لإسرائيل. بما أن الطبيعة الروحية للإنسان مخفية في جسده المادي، فإن القانون غير المكتوب - المشناوالقابالا - مخفي في التعاليم المكتوبة لشفرة الفسيفساء. القابالا تعني التقليد السري أو الخفي، والقانون غير المكتوب، ووفقًا لحاخام مبكر، تم تسليمه للإنسان من أجل أن يتعلم من خلال مساعدة مبادئه الغامضة فهم سر كل من الكون عنه والكون داخله.

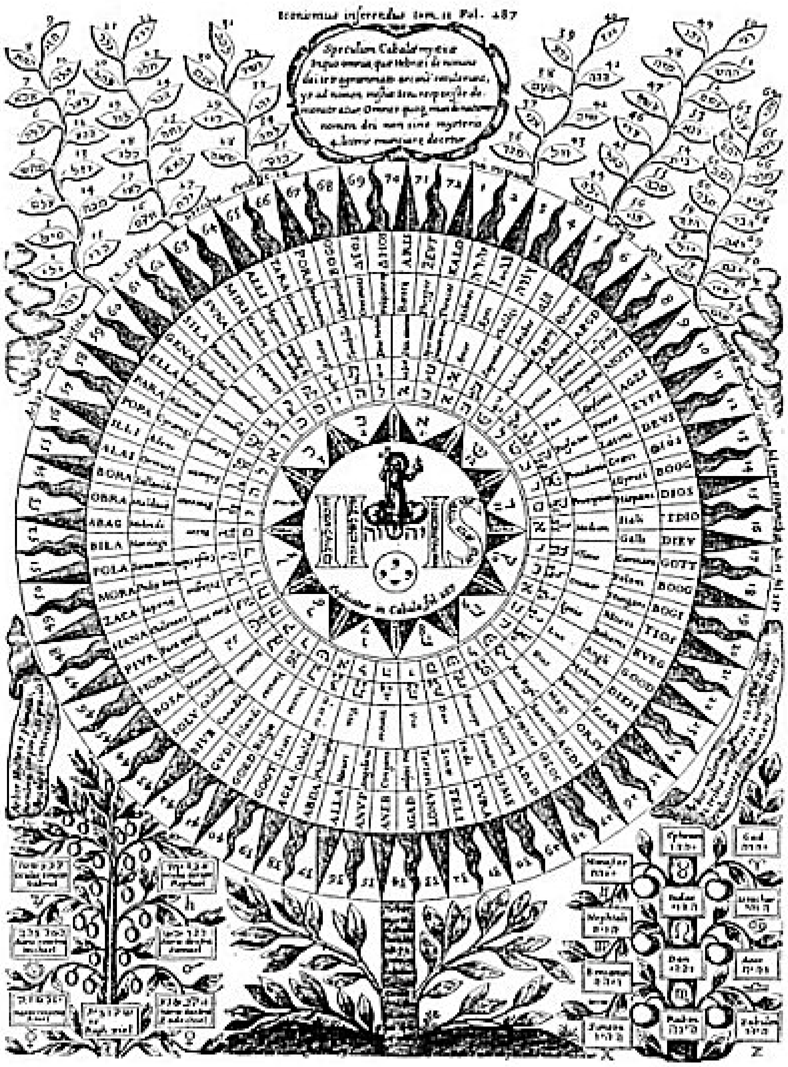
أصل القبالية هو موضوع مشروع للجدل. يعتقد المتأهلون الأوائل للأسرار القبالانية أن مبادئها كانت تدرس لأول مرة من قبل الله لمدرسة ملائكته قبل سقوط الإنسان. نقلت الملائكة في وقت لاحق الأسرار إلى آدم، بحيث من خلال المعرفة المكتسبة من فهم مبادئها قد تستعيد البشرية الساقطة ممتلكاتها المفقودة. تم إرسال الملاك رازئيل من السماء لتعليم آدم أسرار القابالا. تم توظيف ملائكة مختلفة لتأهيل البطاركة اللاحقين

في هذا العلم الصعب. كان توفئيل معلم سام و رافائيل إسحاق وميتاترون موسى وميكائيل داود. (انظر إيمان العالم).

كتب كريستيان دي جينسبيرغ: "من آدم انتقلت إلى نوح، ثم إلى إبراهيم، خليل الله، الذي هاجر بها إلى مصر، حيث سمح البطريرك بجزء من هذه العقيدة الغامضة. وبهذه الطريقة حصل المصريون على بعض المعرفة بها، وتمكنت الدول الشرقية الأخرى من إدخالها في أنظمتها الفلسفية. موسى، الذي تعلم بكل حكمة مصر، تأهل لأول مرة في أرض ولادته، لكنه أصبح أكثر كفاءة في ذلك خلال تجواله في البرية، عندما لم يكرس لها ساعات الفراغ طوال الأربعين عامًا فحسب، بل تلقى دروسًا فيها من أحد الملائكة. كما أهل موسى السبعين شيخًا في أسرار هذه العقيدة ونقلوها مرة أخرى من يد إلى يد. من بين جميع الذين شكلوا خط التقاليد المتواصل، كان داود وسليمان أكثر المؤهلين في القابالا. (انظر القابالا.)

وفقا لإليفاس ليفي، فإن أعظم ثلاثة كتب من القبالانية هي سفر يتزيرا، كتاب التنشئة؛ و سفر ها زوهار، كتاب العظمة ؛ و الوحي، كتاب الرؤيا. تواريخ كتابة هذه الكتب ليست بأي حال من الأحوال محددة بدقة. أعلن القبلانيون أن سيفر يتزيرا كتبه إبراهيم. على الرغم من أنه هو إلى حد بعيد أقدم كتب القبلانية، وربما كان من قلم الحاخام عكيفا، 120 م.

من المفترض أن يكون سيفر ها زوهار قد كتبه شمعون بن يوحاى، تلميذ عكيفا. حكم لوسيوس فيروس، على الحاخام شمعون بالإعدام حوالي عام 161، الوصي المشارك للإمبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس. هرب مع ابنه، واختبأ في كهف، وكتب مخطوطة الزوهار بمساعدة إلياس، الذي ظهر لهم على فترات. كان شمعون في الكهف لمدة اثني عشر عامًا، وخلال هذه الفترة طور الرمزية المعقدة لـ "الوجه الأكبر" و "الوجه الأصغر". بينما كان يقوم بالكشف لتلاميذه توفى الحاخام شمعون، وانطفأت "شمعة إسرائيل". رافق موته ودفنه العديد من الظواهر الخارقة للطبيعة. وتذهب الأسطورة إلى أن المذاهب السرية للقبالية كانت موجودة منذ بداية العالم، ولكن الحاخام شمعون كان أول رجل سمح بكتابتها. وبعد اثنتي عشرة سنة، تم اكتشاف ونشر الكتب التي قام بتجميعها لصالح الإنسانية موسى دي ليون. الاحتمال هو أن موسى دي ليون نفسه قام بتجميع الزوهار حوالي عام 1305 م، مستمدًا مادته من الأسرار غير المكتوبة للصوفيين اليهود السابقين. الوحي، يسند للقديس يوحنا الالهي، وهو أيضا من تاريخ غير مؤكد، وهوية صاحبه لم تثبت بشكل مرضي.



اثنين وسبعين اسما من اسماء الله الحسنى.

من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

يظهر هذا القطع النادر اسم الله في اثنتين وسبعين لغة منقوشة على بتلات عباد الشمس الرمزية. فوق الدائرة توجد قوى الله الاثنتان والسبعون وفقًا للقبالة العبرية. تحت شجرتين، التي على اليسار تحمل رموز الكواكب والتي على اليمين علامات البروج وأسماء أسباط إسرائيل. تتوافق المذاهب الباطنية للقبالة مع التعاليم السرية لجميع مدارس الفلسفة، ولكن الطريقة التي يتم بها الكشف عن أسرارها للحكماء وإخفائها عن الجاهل هي الأكثر غرابة. بينما يفسر العالم الديني كتبه المقدسة مع المرافق التعليمية في القرن العشرين، يصبح من الواضح أكثر من أي وقت مضى أن الكتب المقدسة لم تكن وثائق تاريخية، ولكن الملوك والحكماء والأنبياء والمنقذين الذين يقدسونهم طلاب الكتاب المقدس على مر العصور كشخصيات موجودة من قبل هي في الواقع سمات شخصية للإنسان نفسه.

بسبب قصره ولأنه مفتاح الفكر القبالي، يتم استنساخ سفر يتزيرا بالكامل في هذا الفصل. حتى الآن، لم يتم ترجمة سفر ها زوهاربالكامل إلى اللغة الإنجليزية، ولكن يمكن الحصول عليها باللغة الفرنسية. (إس.إل ماكجريجور- ترجم ماذرز ثلاثة كتب من زوهار إلى اللغة الإنجليزية.) يحتوي الزوهار على عدد كبير من المعتقدات الفلسفية، وتم تجسيد إعادة صياغة لنقاطه البارزة في هذا العمل.

قليلون يدركون التأثير الذي تمارسه القبالية على الفكر في العصور الوسطى، سواء المسيحية أو اليهودية. لقد علمنا أنه يوجد داخل الكتابات المقدسة عقيدة خفية كانت مفتاح تلك الكتابات. يرمز إلى هذا بالمفاتيح المتقاطعة على الشعار البابوي.
بدأت عشرات العقول المتعلمة في البحث عن تلك الحقائق الغامضة التي يجب من خلالها استبدال الجنس؛ وأن عملهم لم يكن بدون مكافأته، كما أظهرت كتاباتهم اللاحقة.

نظريات القبالية متشابكة بشكل لا ينفصم مع مبادئ الكيمياء، الهرمسية، الصليبية الوردية، والماسونية. تعتبر كلمتا القبالية و الهرمسية الآن مصطلحات مترادفة تغطي جميع أركانا (المعرفة السِّرّية) والباطنية في العصور القديمة. تطورت القبالية البسيطة في القرون الأولى من العصر المسيحي تدريجياً إلى نظام لاهوتي متقن، أصبح متورطًا لدرجة أنه كان من المستحيل فهم عقيدته.

قسم القبلانيون استخدامات علومهم المقدسة إلى خمسة أقسام. تم استخدام القابالا الطبيعية فقط لمساعدة الباحث في دراسته لأسرار الطبيعة.
تم تشكيل القابالا التناظرية لإظهار العلاقة الموجودة بين جميع الأشياء في الطبيعة، وكشفت للحكماء أن جميع المخلوقات والمواد كانت واحدة في جوهرها، وأن الإنسان - الكون الصغير - كان نسخة طبق الأصل من الله - الكون العظيم. تم تطوير القابالا التأملية لغرض الكشف من خلال الكليات الفكرية العليا عن أسرار المجالات السماوية. من خلال مساعدتها أدركت قدرات التفكير المجرد مستويات اللانهاية التي لا قياس لها وتعلمت معرفة المخلوقات الموجودة داخلها. وأصدرت القابالا الفلكية تعليمات لأولئك الذين درسوا تقاليدها في قوة الأجسام الفلكية وحجمها وجوهرها الفعلي، وكشفت أيضًا عن التكوين الصوفي للكوكب نفسه. تمت دراسة الخامس، أو القابالا السحرية، من قبل من يرغب في السيطرة على الشياطين والذكاء دون البشر من العوالم غير المرئية. كما أنها كانت ذات قيمة عالية كوسيلة لشفاء المرضى من خلال التعويذات والتمائم والسحر والدعوات.

سفر يتزيراوفقًا لأدولف فرانك، يختلف عن الكتب المقدسة الأخرى من حيث أنه لا يشرح العالم والظواهر التي يكون مسرحًا لها من خلال الاعتماد على فكرة الله أو عن طريق وضع نفسه كمترجم للإرادة السامية. يكشف هذا العمل القديم من الله تقدير عمله اليدوي المتعدد. عند إعداد سفر يتزيرا من أجل القارئ، تمت مقارنة خمس ترجمات إنجليزية منفصلة. الشكل الناتج، في حين أنه يجسد السمات البارزة لكل منهما، ليس ترجمة مباشرة

من أي نص عبراني أو لاتيني واحد. على الرغم من أن الغرض كان نقل روح الوثيقة القديمة بدلاً من نصها، إلا أنه لا توجد انحرافات واسعة عن التسليم الأصلي. حتى الآن كما هو معروف، تم إجراء أول ترجمة من سفر يتزيرا إلى اللغة الإنجليزية من قبل القس الدكتور إيسيدور كاليش، في عام 1877. (انظر آرثر إدوارد وايت) في هذه الترجمة، يرافق النص العبري الكلمات الإنجليزية. وقد استخدم عمل الدكتور كاليش كأساس للتفسير التالي، ولكن تم دمج مواد من جهات أخرى وتمت إعادة كتابة العديد من المقاطع لتبسيط الموضوع العام.

في متناول اليد أيضا نسخة مخطوطة باللغة الإنجليزية كتاب فن القبالية، للدكتور جون بيستور. الوثيقة غير مؤرخة ؛ ولكن انطلاقا من النوع العام للكتابة، تم عمل النسخة خلال القرن الثامن عشر. المجلد الثالث المستخدم كمرجع كان سفر يتزيرا ،للراحل وين. وين وستكوت، ماجوس الصليب الوردي في إنجلترا. الرابع هو سفر يتزيرا، أو كتاب الخلق، وفقًا للترجمة في الكتب المقدسة والأدب المبكر للشرق، الذي حرره البروفيسور تشارلز هورن. الخامس هو منشور حديث، كتاب التنشئة، عناية كنوت ستينرنغ، يحتوي على مقدمة من قبل آرثر إدوارد ويت. في متناول اليد أيضا أربع نسخ أخرى - اثنين من الألمانية، واحدة بالعبرية، واحدة باللاتينية. أجزاء معينة من سفر يتزيراتعتبر أقدم وأكثر أصالة من البقية، ولكن الجدل بشأنهم غير منتجة مالم يضاف مزيد من التعليق. ولذلك يتم تضمين المقاطع المشكوك فيها في الوثيقة عند النقاط التي ستسقط فيها بشكل طبيعي.

سفر يزيرة، كتاب التنشئة

الفصل الأول

1. يا رب الجنود، إلوهيم الحي، ملك الكون، القادر على كل شيء، الرحين والرحيم، العلي المجد، الساكن في العلا الذي هو مسكنه الخلود، السامي ومقدس، محفور اسمه ورسمه (شكله) وخلق الكون في اثنين وثلاثين مسارات غامضة (مراحل) من الحكمة (العلم)، بثلاثة سيفاريم، وهي الأرقام والحروف والأصوات، والتي هي فيه واحد ونفسه.

2. عشرة سيفروت (عشرة خصائص من الذي لا يوصف) واثنين وعشرين حرف هي أساس كل شيء. من بين هذه الحروف الاثنين والعشرين، تسمى ثلاثة "أمهات"، مخيط "مزدوج"، واثني عشر "بسيط".

3. الأرقام العشرة (سيفروت) من لا شيء مماثلة للأصابع العشرة وأصابع القدم العشرة: خمسة على خمسة. في الوسط بينهما يوجد العهد مع الإله الواحد. في العالم الروحي هو عهد الصوت (الكلمة)، وفي العالم المادي ختان الجسد (طقوس إبراهيم).

4. عشرة هي الأرقام (من سيفروت) من لا شيء، عشرة - وليس تسعة ؛ عشرة - لا أحد عشر. افهموا هذه الحكمة العظيمة، افهموا هذه المعرفة وكونوا حكماء. استفسر عن

اللغز وتأمل فيها. أفحص كل شيء عن طريق السيفروت العشرة. رد الكلمة إلى خالقها وقد الخالق إلى عرشه مرة أخرى. هو المُنشئ الوحيد وبجانبه لا يوجد غيره. صفاته هي عشرة وغير محدودة.

5. عشرة سيفروت لا توصف لديها عشرة لانهائية، والتي هي كما يلي: البداية اللانهائية

والنهاية اللانهائية؛

الخير اللانهائي والشر اللانهائي؛ السمو اللانهائي

والعمق اللانهائي؛ الشرق اللانهائي والغرب اللانهائي؛

الشمال اللانهائي والجنوب اللانهائي؛

وعليهم الرب الفائق، الملك الأمين. إنه يحكم الكل في الكل من مسكنه المقدس لعصور طويلة.

6. إن ظهور المجالات العشرة (سيفروت) من لا شيء هو بمثابة وميض من البرق أو لهب متلألئ، وهي بلا بداية أو نهاية. كلمة الله فيهم عندما يخرجون وعندما يعودون. يدورون بأمره مثل زوبعة ويسجدون أمام عرشه.

7. والسفيروت العشرة لهم نهايتهم المرتبطة ببدايتهم وبدايتهم المرتبطة بنهايتهم، متحدين كما أن اللهب متشبث بالفحم الحي، لأن الرب واحد بشكل متفوق ولا يوجد له ثانٍ. قبل الواحد ماذا يمكنك أن تعد؟

8. فيما يتعلق بعدد (10) من مجالات الوجود (سيفروت) من لا شيء، أغلق شفتيك واحرس قلبك كما تفكر فيهم، وإذا كان فمك يفتح للكلام ويتحول قلبك نحو الفكر، سيطر عليهم، وعد للصمت. لقد كُتب: "الْحَيَوَانَاتُ رَاكِضَةٌ وَرَاجِعَةٌ". (حزقيال1:14.) وعلى هذا كان العهد المقطوع معنا،

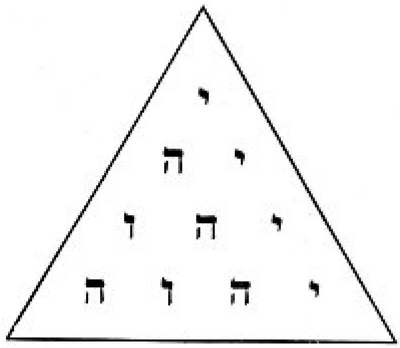
9. هذه هي الانبثاقات العشرة للعدد من لا شيء:

أولاً. روح إلوهيم الحية، ليكن مبارك وأكثر من مبارك إلوهيم العصور الحي. صوته، وروحه، وكلمته هي الروح القدس.

ثانياً. أنتج الهواء من الروح وفي الهواء. شكل وأسس اثنين وعشرين صوتًا - الحروف. ثلاثة منهم كانت أساسية، أو الأمهات، وسبعة كانت مزدوجة، واثني عشر كانت بسيطة (مفردة)، ولكن الروح هي الأولى وفوق كل شيء.

ثالثاً. المياه البدائية التي استخرجها من الهواء. وشكل فيها اثنتين وعشرين حرفًا، وأقامها من الطين والطمي، وجعلها كالحد، وجعلها كالجدار، وأحاط بها كحصن. فسكب عليهم ثلجا فصارت أرضا، كما نقراء: "لأَنَّهُ يَقُولُ لِلثَّلْجِ: اسْقُطْ عَلَى الأَرْضِ." (أيوب. 36:. 6.)

رابعاً النار (الأثير) أخرج من الماء. نقش وأقام عليه عرش المجد. لقد جعل من السيرافيم والأوفانيم والمخلوقات الحية المقدسة (الْكَرُوبِيمِ؟) ملائكة خدمته؛ وبواسطة (من) هؤلاء الثلاثة، شكل مسكنه، كم جاء فيه: "الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحاً وَخُدَّامَهُ نَاراً مُلْتَهِبَةً". المزامير 104: 4.)



يهوه.

من خلال ترتيب الحروف الأربعة للاسم العظيم، י ה ו ה (*I H V H*)، في شكل رَّابوع فيثاغورس، تتجلى القوى 72 من اسم الله العظيم. مفتاح المشكلة هو كما يلي:

10	=	**10**	=	**I**	=	.
15	=	**5+10**	=	**H I**	=	. .
21	=	**6+5+10**	=	**V H I**	=	. . .
26	=	**5+6+5+10**	=	**H V H I**	=	. . . .
72	=	**اسم الله العظيم**				

الخامس اختار ثلاثة أحرف ساكنة (V ،H ،I) من الأحرف البسيطة - سر ينتمي إلى الأمهات الثلاث، أو العناصر الأولى؛   א מ ש (A, M, Sh)، الهواء، الماء، النار (الأثير). لقد ختمهم بروحه وصنعهم باسم عظيم وبهذا ختم الكون في ستة اتجاهات. التفت نحو ما سبق وأغلق الارتفاع بـ י ה ו (V ،H ،I).

السادس. التفت نحو الأسفل وأغلق العمق بـה י ו (H, I, V).

السابع. التفت إلى الأمام وأغلق الشرق بـ ו י ה (H ،I ،V).

الثامن. التفت إلى الوراء وختم الغرب بـ ו ה י (I ،H V). التاسع. التفت إلى اليمين وختم

الجنوب بـ י ו ה (H ،V ،I). العاشر. التفت إلى اليسار وختم الشمال بـ ה ו י (H، V، I).

ملاحظة. هذا الترتيب من رسائل الاسم العظيم هو وفقا للقس الدكتور إيزيدور كاليش.

10. هذه هي الوجودات العشرة التي لا توصف من لا شيء؛ من هواء روح الله الحي الذي ينبعث؛ من الهواء والماء ؛ من الماء والنار (الأثير)؛ من النار، الارتفاع والعمق، الشرق والغرب، الشمال والجنوب.

الفصل الثاني

1. هناك اثنين وعشرين (صوت وحرف) أساسي. ثلاثة هي العناصر الأولى (الماء، الهواء، النار)، الأساسيات، أو الأمهات ؛ سبعة أحرف مزدوجة؛ واثني عشر أحرف بسيطة. الحروف الأساسية الثلاثة א מ שلها أساس التوازن. في أحد طرفي الميزان توجد الفضائل وفي الطرف الآخر الرذائل، التي وضعها اللسان في حالة توازن. من الحروف الأساسية מ (M) كتم مثل الماء، ש (Sh) الهسهسة مثل النار، א (A) نفس التوفيق بينهما.

2. بعد أن تم تصميم الحروف الأساسية الاثنتين والعشرين وتعيينها وتأسيسها من قبل الله، قام بدمجها ووزنها وتبادلها (كل منها مع الآخر)، وشكلت جميع الكائنات الموجودة، وكل ما سيتم تشكيلها في الوقت القادم.

3. أنشأ اثنين وعشرين حرفًا أساسيًا، شكلها الصوت وأثار إعجاب الهواء بالتنفس. وضع لهم أن تنطق بصوت مسموع في خمسة أجزاء مختلفة من الفم البشري: وهي صوت من الحلق، א ה ח ע؛ غاري، ג י כ ק؛ الصوت النطعي، דט ל נ ת الأصوات الأسنانية ، זש ס ר ץ؛ الحرف الشفوي،ב ו מ ף.

4. قام بتثبيت اثنين وعشرين حرفًا أساسيًا في حلقة (كرة) مثل جدار به مائتان وواحد وثلاثون بوابة، وقلب الكرة إلى الأمام والخلف. تحول إلى الأمام، الكرة يدل على الخير ؛ عندما عكس، الشر. ثلاثة أحرف قد تخدم للتوضيح: لا يوجد شيء أفضل من ע נ ג (G ،N ،O)، المتعة (الفرح)، ولا شيء أسوأ من נ ג ע (O ،G ،N)، الطاعون (الحزن).

5. كيف تم إنجاز كل شيء؟ قام بدمج، ووزن، وتغيير: א (أ) مع جميع الحروف الأخرى في الخلافة، وجميع الآخرين مرة أخرى مع א (أ)، والجميع مرة أخرى مع ב (ب)، وذلك مع سلسلة كاملة من الحروف. ويترتب على ذلك أن هناك مائتين وواحد وثلاثين تشكيلًا، أو بوابات، تمر من خلالها قوى الحروف؛ كل مخلوق وكل لغة انبثقت من اسم واحد ومجموعات من حروفه.

6. لقد خلق حقيقة من لا شيء. دعا اللاوجود إلى الوجود وقطع أعمدة ضخمة من الهواء غير الملموس. وقد تبين ذلك من خلال مثال الجمع بين الحرف א (A) مع جميع الحروف الأخرى، وجميع الحروف الأخرى معא. وبالكلام خلق كل مخلوق وكل كلمة بقوة اسم واحد. كمثال توضيحي، فكر في اثنين وعشرين مادة أولية من المادة البدائية لـ א. إنتاج كل مخلوق من اثنين وعشرين حرفا هو دليل على أنهم في الواقع اثنين وعشرين جزءا من جسم حي واحد.

الفصل الثالث

1. العناصر الثلاثة الأولى (الحروف الأم،א מ ש) تمثل التوازن، في ميزان واحد فضيلة وفي ميزان أخر الرذيلة، وضعت في التوازن باللسان.

2. الامهات الثلاث،א מש، يحيطن لغزًا عظيمًا، ورائعًا، وغير معروف، ومختومة بستة أجنحة (أو دوائر أولية)، أي الهواء والماء والنار - كل منها مقسمة إلى قوة نشطة وسلبية. الأمهات ، א מ ש، أنجبن الآباء، (السلف) وهؤلاء ولدوا الأجيال.

3. عين الله وأنشأ ثلاث أمهات، א מ ש، مدمجة، موزونة، ومتبادلة، وتشكل بهن ثلاث أمهات، في الكون، في السنة، وفي الإنسان (ذكر وأنثى).

4. الأمهات الثلاثא מ ש،في الكون هن: الهواء والماء والنار. خلقت السماء من النار الأولية (أو الأثير) ש، والأرض، التي تضم البحر والأرض، من الماء الأولي، מ، والهواء الجوي من الهواء الأولي، أو الروح، א، الذي يؤسس التوازن بينهما. وهكذا إنتاج كل الأشياء.

5. تنتج الأمهات א מש الثلاث في السنة الحرارة والبرودة والحالة المعتدلة. تم إنشاء الحرارة من النار، والبرودة من الماء، والحالة المعتدلة من الهواء، والتي توازنها.

6. الأمهات الثلاث، א מ ש، تنتج في الإنسان (الذكور والإناث) الثدي والبطن والرأس. تم تشكيل الرأس من النار، ש؛ البطن من الماء، מ؛ والثدي (الصدر) من الهواء، א، مما يضعها في حالة توازن.

7. ترك الله الحرف א (A) يسود في الهواء البدائي، وتوّجه، ودمجه مع الاثنين الآخرين، وختم الهواء في الكون، والحالة المعتدلة في السنة، والثدي في الإنسان (ذكر وأنثى).

8. لقد ترك الحرف מ (M) يسود في الماء البدائي، وتوجه، ودمجه مع الاثنين الآخرين، وختم الأرض في الكون (بما في ذلك الأرض والبحر)، والبرودة في السنة، والبطن في الإنسان (ذكر و أنثى).

9. ترك الحرف ש (Sh) يسود في النار البدائية، توجه، دمجه مع الاثنين الآخرين، وختم السماء في الكون، والحرارة في السنة، ورأس الإنسان (ذكر وأنثى).

الفصل الرابع

1. الحروف السبعة المزدوجة، ב ג ד כ פ ר ת (B، G، D، K، P، R، Th)، لها ازدواجية في النطق (صوتان)، صوت زفيري وغيرصوت غير زفيري وهي: ר،רּ ת، פּ، ד، דּ، כ כּ פ גּ ג وهي بمثابة نموذج للنعومة والصلابة والقوة والضعف.

2. ترمز الحروف السبعة المزدوجة إلى الحكمة والثروات وحياة الخصوبة والقوة، والسلام، والنعمة.

3. الحروف السبعة المزدوجة تدل أيضًا على التناقضات التي تتعرض لها الحياة البشرية. نقيض الحكمة هو الحماقة؛ الغنى، الفقر؛ الخصوبة، العقم؛ الحياة، الموت؛ السلطة، العبودية؛ السلام، الحرب؛ والجمال، التشوه.

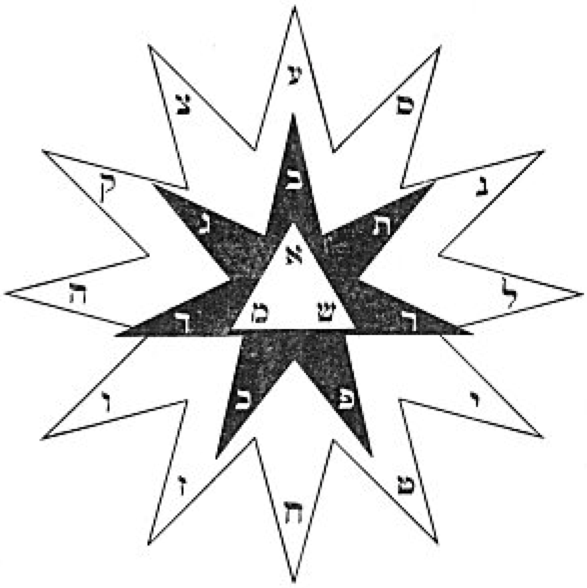
4. وتشير الأحرف السبعة المزدوجة إلى الأبعاد الستة، الارتفاع، والعمق، والشرق والغرب، والشمال والجنوب، والهيكل المقدس في الوسط، الذي يدعمهم جميعًا.

5. الحروف المزدوجة هي سبعة وليس ستة، هم سبعة وليس ثمانية؛ فكر في هذه الحقيقة، وابحث فيها وأكشف عن سرها الخفي وضع الخالق على عرشه مرة أخرى.

6. بعد أن تم تصميم الحروف السبعة المزدوجة وتأسيسها وتنقيتها ووزنها وتبادلها من الله، شكل منها سبعة كواكب في الكون، وسبعة أيام في السنة، وسبعة بوابات للحواس في الإنسان (ذكر وأنثى). ومن هذه السبعة خلق سبع سماوات، وسبعة ارض، وسبعة سبوت. لذلك أحب سبعة أكثر من أي عدد آخر تحت عرشه.

7. الكواكب السبعة في الكون هي: زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر. الأيام السبعة في السنة هي أيام الأسبوع السبعة (ربما تعني الأيام السبعة الإبداعية). المداخل السبعة للإنسان (ذكر وأنثى): عينان وأذنان ومنخران وفم.

8. ملاحظة. يختلف كنوت ستينرنج عن السلطات الأخرى في ترتيب الكواكب وأيام الأسبوع في المقطوعات السبعة التالية. لا يزال لدى كيرشر ترتيب مختلف. القس الدكتور إيزيدور كاليش، وين ويستكوت. وين ويستكوت، والكتب المقدسة والأدب المبكر الشرقي
اعتماد الترتيب التالي.



الحروف العبرية وفقا لسيفر يزيرا.

في المثلث المركزي توجد الحروف الأم الثلاثة التي تأتي منها الحروف السبعة المزدوجة - الكواكب والسماء. تحيط بالنجم الأسود علامات البروج التي ترمز إليها الحروف الاثني عشر البسيطة. في وسط هذا النجم هو العرش الخفي لأقدم القدماء - الخالق الأعلى بلا تعريف.

الأول. هو من تسبب بالحرف ב (B) أن يسود في الحكمة، وتوجه، ودمجه الأخرى، وشكل به القمر في الكون، أول يوم في السنة، والعين اليمنى في الإنسان (ذكر وأنثى).

الثاني. لقد جعل الحرف ג (G) يسيطر على الثروات، ويتوجها، ودمج كل واحد مع الآخر، وشكل منها المريخ في الكون، في اليوم الثاني من السنة، والأذن اليمنى للإنسان (ذكر وأنثى).

الثالث. تسبب الحرف ד (D) في هيمنة العقم، وتوجها، ودمجها مع بعضها البعض، وشكل منها الشمس في الكون، في اليوم الثالث من السنة، والأنف الأيمن في الإنسان (ذكر وأنثى).

الرابع لقد جعل الحرف כ (K) يسود في الحياة، وتوجه، ودمجه مع بعضها البعض، وشكل منها الزهرة في الكون، في اليوم الرابع من السنة، والعين اليسرى في الإنسان (ذكر وأنثى).

الخامس تسبب الحرف פ (P) في الهيمنة في السلطة، وتوجها، مجتمعة مع بعضها البعض، وشكلت بهم عطارد في الكون، في اليوم الخامس من السنة، والأذن اليسرى في الإنسان (ذكر وأنثى).

السادس. جعل الحرف ר (R) يسود في سلام، توجه، جنبا إلى جنب مع الأخرى، وشكل منهم زحل في الكون، في اليوم السادس من السنة، واليسار الأنف في الإنسان (ذكر وأنثى).

السابع. جعل الحرف ת (Th) في الغلبة في النعمة، وتوجه، ودمج الكل مع بعضهم البعض، وشكل منهم كوكب المشتري في الكون، في اليوم السابع من السنة، وفم الإنسان (ذكر وأنثى).

9. مع الحروف السبع المزدوجة صمم أيضًا سبعة أراضي، سبع سماوات، سبع قارات، سبعة بحار، سبعة أنهار، سبعة صحارى، سبعة أيام، سبعة أسابيع (من عيد الفصح إلى عيد العنصرة)، وفي وسطهم قصره المقدس. هناك دورة مدتها سبع سنوات والسابع هو سنة الإصدار، وبعد سبع سنوات من الإصدار هو اليوبيل. لهذا السبب يحب الله الرقم سبعة أكثر من أي شيء آخر تحت السماء.

10. وبهذه الطريقة جمع الله الحروف السبعة المزدوجة معًا. هناك حجرتان تبنيان منزلين، وثلاثة أحجار تبني ستة منازل، وأربعة أحجار تبني أربعة وعشرين منزلاً، وخمسة أحجار تبني 120 منزلاً، وستة أحجار تبني 720 منزلاً، وسبعة أحجار تبني 5040 منزلاً. اصنع بداية وفقًا لهذا الترتيب واحسب أبعد مما يمكن للفم التعبير عنه أو يمكن للأذن سماعه.

الفصل الخامس

1. ترمز الأحرف الاثني عشر البسيطة ה ו ז ח ט י ל נ ס ע צ ק (H، V، Z، Ch، T، I، L، N، S، O، Tz، Q) إلى الخصائص الأساسية الاثني عشر: الكلام، الفكر، الحركة، البصر، السمع، العمل، الجماع، الرائحة، النوم، الغضب، الذوق (أو البلع)، والفرح.

2. تتوافق الحروف البسيطة مع اثني عشر اتجاهًا: الارتفاع الشرقي، الشمال الشرقي، العمق الشرقي؛ الارتفاع الجنوبي، الجنوب الشرقي، العمق الجنوبي؛ الارتفاع الغربي، الجنوب الغربي، العمق الغربي؛ الارتفاع الشمالي، الشمال الغربي، العمق الشمالي. إنها تتباعد إلى الأبد وهي أذرع الكون.

3. الحروف البسيطة التي تم تصميمها وتأسيسها ووزنها وتبادلها من الله، أنتج منها اثني عشر علامة فلكية في الكون، اثني عشر شهرًا في السنة، واثني عشر عضوًا رئيسيًا في جسم الإنسان (ذكر وأنثى).

4، علامات البروج هي: الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، والحوت. أشهر السنة هي: نيسان، كاذب، سيفان، تموز، آب، إلول، تيسري، مارشيشفان، كيسليف، تيبيت، سبات، أذار. أعضاء جسم الإنسان هي: يدان، قدمان، كليتان، المرارة، الأمعاء الدقيقة، الكبد، المريء، المعدة، والطحال.

5. ملاحظة. في المقطوعات الاثني عشر التالية، يختلف كنوت ستينرينج مرة أخرى، هذه المرة فيما يتعلق بترتيب الخصائص:

الأول. جعل الله الحرف ה (H) يسود في الكلام، وتوّجه، ودمجه مع غيره، وصنع منها برج الحمل (الكبش) في الكون، وشهر نيسان في السنة، والقدم اليمنى لجسم الإنسان. (ذكر و أنثى).

الثاني. لقد جعل الحرف ו (V) يسود الفكر وتوّجه ودمجه بالآخرين، وصنعه منهم الثور (الثور) في الكون، وشهر لير في السنة، والكلية اليمنى لجسم الإنسان (ذكر و أنثى).

الثالث. جعل الحرف ז (Z) يهيمن في الحركة ، وتوّجه ، ودمجه مع الآخرين، وصُنع منها برج الجوزاء (التوائم) في الكون، وشهر سيفان في السنة، والقدم اليسرى لجسم الإنسان (ذكر و أنثى).

الرابع جعل الحرف ח (Ch) يسود في الأفق، وتوجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منهم السرطان (السلطعون) في الكون، وشهر تموز في السنة، واليد اليمنى لجسم الإنسان (ذكر و أنثى).

الخامس لقد جعل الحرف ט (T) يسود السمع وتوّجه ودمجه بالآخرين، وصنعه منهم الأسد (ليو) في الكون، وآب الشهر في السنة، والكلية اليسرى لجسم الإنسان (ذكر و أنثى).

السادس. لقد جعل الحرف י (I) مهيمن على العمل، وتوّجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منهم العذراء (فيرجو) في الكون، وشهر إلول في السنة، واليد اليسرى لجسم الإنسان (ذكر و أنثى).

السابع. لقد جعل الحرف ל (L) يسود في الجماع، وتوّجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منهم الميزان (ليبرا) في الكون، وشهر تيسري في السنة، ومرارة جسم الإنسان (ذكر و أنثى).

الثامن. جعل الحرف נ (N) يسيطر على الرائحة، وتوجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منهم العقرب (العقرب) في الكون، وشهر مارشيشفان في السنة، والأمعاء الدقيقة في جسم الإنسان (ذكر و أنثى).

التاسع . لقد جعل الحرف ס (S) يسود في النوم، وتوّجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منهم القوس (آرتشر) في الكون، وشهر كيسليف في السنة، والمعدة في جسم الإنسان (ذكر و أنثى).

العاشر. لقد جعل الحرف ע (O) يغلب الغضب، وتوّجه، وجمعه مع الآخرين، وصنع منهم الجدي (الماعز) في الكون، وشهر تيبيت في السنة، والكبد في جسم الإنسان (ذكر و أنثى).

الحادي عشر. جعل الحرف צ (Tz) يسود في التذوق (أو البلع)، وتوّجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منهم الدلو (حامل الماء) في الكون، وشهر سبات في السنة، والمريء في جسم الإنسان (ذكر وأنثى).

الثاني عشر. لقد جعل الحرف ק (Q) يغلب في الفرح، وتوجه، ودمجه مع الآخرين، وصنع منها الحوت (الأسماك) في الكون، وشهر أذار في السنة، والطحال في جسم الإنسان (ذكر و أنثى).

6. لقد صنعهم كصراع، ورتبهم كمقاطعات ورسمهم مثل الجدار. فسلحهم وجعل بعضهم ضد بعض كما في الحرب. (وفعل الإلوهيم بالمثل في المجالات الأخرى.)

الفصل السادس

1. هناك ثلاثة أمهات أو عناصر أولى، א מ ש (A, M, Sh)، والتي انبثقت منها ثلاثة آباء (أسلاف) - بدائي - (الروحية) الهواء والماء والنار - التي أصدرت الكواكب السبعة (السماوات) مع ملائكتهم، والنقاط المائلة الاثني عشر (البروج).

2. لإثبات ذلك، هناك ثلاثة شهود مخلصين: الكون والسنة والإنسان. هناك اثنا عشر، التوازن، والسبعة. فوق هو التنين، أدناه هو العالم، وأخيرا قلب الإنسان، وفي الوسط هو الله الذي ينظم كل منهم.

3. العناصر الأولى هي الهواء والماء والنار؛ النار فوقها، والماء أسفلها، وتنفس الهواء يؤسس التوازن بينهما. الرمزية هي: النار تحمل الماء. الحرف מ (M) صامت؛ ש (Sh) هو الهسهسة مثل النار؛ هناك א (A) فيما بينها، نفسا من الهواء الذي يوفق بين الاثنين.

4. التنين (تالي) في الكون مثل الملك على عرشه؛ الكرة السماوية في السنة مثل الملك في إمبراطوريته؛ والقلب في جسد الإنسان مثل الملك في الحرب.

5. وجعل الله الأضداد ضد بعضهم البعض: الخير ضد الشر، والشر ضد الخير. الخير من الخير، والشر من الشر، والخير يطهر الشر، والشر الخير. الخير للخير والشر للشرير.

6. هناك ثلاثة منها يقف كل منها في حد ذاته: واحد في الإيجابية (مليئة بالخير)، واحد في السلبية (مليئة بالشر)، والثالث يوازنها.

7. هناك سبعة مقسمة ثلاثة ضد ثلاثة، وواحد في وسطهم (التوازن). اثنا عشر تقف في الحرب: ثلاثة تنتج الحب وثلاثة الكراهية؛ ثلاثة هي مانحة للحياة وثلاثة مدمرات.

8. الثلاثة التي تسبب الحب هي القلب والأذنين؛ الثلاثة التي تنتج الكراهية هي الكبد والمرارة والألسنة؛ الثلاثة الذين يمنحون الحياة هما الخياشيم والطحال؛ والمدمرات الثلاثة هي الفم والفتحات السفلية للجسم. على كل هذه القواعد الله، الملك المؤمن، من مسكنه المقدس في كل الأبدية. الله واحد فوق ثلاثة، ثلاثة فوق سبعة، سبعة فوق اثني عشر، ومع ذلك كلها مرتبطة ببعضها البعض.

9. هناك اثنان وعشرون حرفا التي أنا ((YAH))، رب الجنود، سبحانه وتعالى والأبدية، التي صممها وخلقها ثلاثة سيفاريم (أرقام، حروف، وأصوات) عالمه، والتي شكلت جميع المخلوقات وجميع تلك الأشياء التي لم تأت بعد.

10. عندما فهم البطريرك إبراهيم الحقائق العظيمة، وتأمل عليها، وفهمها تماما، ظهر له رب الكون (يهوه)، ودعه خليلي، قبله على رأسه، وعمل معه العهد. أولاً: كان العهد بين أصابع يديه العشرة، وهو عهد اللسان، وثانياً: كان العهد بين أصابع قدميه العشرة، وهو عهد الختان، (المادة) وقال الله تعالى عنه: "قبل أن يقيد إبراهيم روح الحروف الاثنتين والعشرين (التوراة) على لسانه، كشف الله له أسرارها)). سمح الله للحروف أن تكون مغمورة في الماء، وأحرقها في النار وطبعها على الرياح. وزعها بين الكواكب السبعة وأعطاها لبروج الأبراج الاثني عشر.

يتصور القاباليون أن الإله الأسمى مبدأ غير مفهوم لا يمكن اكتشافه إلا من خلال عملية القضاء على جميع سماته التي يمكن إدراكها بالترتيب. ما تبقى - عندما تمت إزالة كل شيء يمكن معرفته - هو AIN SOPH (عين سوف) (بدون حدود، اللا محدود، اللانهائي)، الحالة الأبدية للكينونة. على الرغم من أنه لا يمكن تحديده، فإن المطلق يتخلل كل الفضاء. مجردة لدرجة لا يمكن تصورها، AIN SOPH (عين سوف) (بدون حدود، اللا محدود، اللانهائي) هي حالة غير مشروطة من كل شيء. تتجلى المواد والجواهر والذكاء من عدم قابلية عين صوف للدحض، لكن المطلق نفسه بدون جوهر أو جوهر أو ذكاء. قد يتم تشبيه عين صوف بحقل كبير من الأرض الغنية التي يرتفع منها عدد لا يحصى من النباتات، كل منها مختلف في اللون والتكوين والعطر، ولكن كل منها له جذوره في نفس الطين الداكن - والذي، مع ذلك، لا يشبه أيًا من الأشكال التي تغذيها. "النباتات" هي الأكوان والآلهة والإنسان، وكلها تغذيها عين صوف وكلها بمصدرها في جوهر واحد لا تعريف له؛ كل ذلك بأرواحهم وأرواحهم وأجسادهم المصنوعة من هذا الجوهر، ومحكوم عليهم، مثل النبات، بالعودة إلى الأرض السوداء - عين صوف، الخالدة الوحيدة - من أين أتوا.

يشار إلى عين صوف من قبل القباليين على أنها الأكثر قدمًا من جميع القدماء. كانت تعتبر دائما بلا جنس. كان رمزها عينًا مغلقة. في حين أنه قد يقال حقا عن عين صوف أن تعريفها هو تدنيسها، افترض الحاخامات بعض النظريات المتعلقة بالطريقة التي تنبثق بها إبداعات عين صوف من نفسها، كما تم تعيينها إلى رموز معينة غير مطلقة على أنها وصفية، في جزء منها على الأقل، من صلاحياتها. طبيعة عين صوف التي يرمزون إليها بدائرة، هي نفسها رمز للأبدية. هذه الدائرة الافتراضية تحيط منطقة بلا أبعاد من الحياة غير مفهومة، والحدود الدائرية لهذه الحياة هي مجردة وغير قابلة للقياس.

وفقا لهذا المفهوم، الله ليس فقط مركزا ولكن أيضا منطقة. المركزية هي الخطوة الأولى نحو التقييد. لذلك، فإن المراكز التي تتشكل في مواد عين صوف محدودة لأنها مقدر لها أن تتحلل مرة أخرى إلى سببها، في حين أن عين صوف نفسها لا حصر لها لأنها الحالة النهائية لكل الأشياء. يشير الشكل الدائري المعطى إلى عين صوف إلى أن الفضاء مغلق افتراضيًا داخل كرة كبيرة تشبه الكريستال، وخارجها لا يوجد شيء، ولا حتى فراغ. داخل هذا العالم - رمزية عين صوف - يجري الخلق والانحلال. كل عنصر ومبدأ سيتم استخدامه من أي وقت مضى في الخلود من ولادة الكون، والنمو، والانحلال هو ضمن المواد الشفافة لهذا المجال غير الملموس. إنها البيضة الكونية التي لا تنكسر حتى اليوم العظيم "كن معنا"، الذي هو نهاية دورة الضرورة، عندما يعود كل شيء إلى سببه النهائي.

في عملية الخلق، تتراجع الحياة المنتشرة للعين صوف من المحيط إلى مركز الدائرة وتؤسس نقطة، وهي أول ما يتجلى - الحد البدائي للكل المنتشر O. عندما يتراجع الجوهر الإلهي من الحدود الدائرية

إلى المركز، فإنه يترك وراءه الهاوية، أو، كما يطلق عليه القبلانيون، الحرمان العظيم. وهكذا، في عين صوف تم تأسيس شرط مزدوج حيث كان موجودا سابقا ولكن واحد. الشرط الأول هو النقطة المركزية - الإشراق الموضوعي البدائي للحياة الأبدية الذاتية. حول هذا الإشراق هو الظلام الناجم عن الحرمان من الحياة التي يتم سحبه إلى المركز لخلق النقطة الأولى، أو جرثومة كونية. وبالتالي، لم تعد عين صوف الكونية تضيء عبر الفضاء، بل على الفضاء من نقطة أولى ثابتة. يصف إسحاق ماير هذه العملية على النحو التالي: "كانت العين صوف في البداية تملأ الكل ثم ركزت تركيزًا مطلقًا في نفسها التي أنتجت الهاوية أو العمق أو الفضاء أو Aveer Qadmon أو الهواء البدائي أو Azoth ؛ لكن هذا لا يعتبر في القابالا فراغًا مثاليًا أو فراغًا، مساحة فارغة تمامًا، ولكن يُعتقد أنها المياه أو البحر الفوضوي البلوري، حيث كانت درجة معينة من الضوء أدنى من تلك التي تم بها إنشاء جميع [العوالم والتسلسلات الهرمية]." (انظر القابالة.)

في التعاليم السرية للقابالة، يتم تعليم أن جسم الإنسان محاط ببيضة من القزحية الشبيهة بالفقاعة، والتي تسمى الهالة البيضاوية (Auric Egg). هذا هو المجال السببي للإنسان. إنها تحمل نفس العلاقة بجسم الإنسان المادي التي تحملها كرة عين صوف لأكوانها المخلوقة. في الواقع، هذه الهالة البيضاوية (Auric Egg) هي كرة عين صوف للكيان المسمى الإنسان. في الواقع، لذلك، فإن الوعي الأسمى للإنسان هو في هذه الهالة، التي تمتد في جميع الاتجاهات وتحيط بأجساده السفلية تمامًا. عندما يتم سحب الوعي في البيضة الكونية إلى نقطة مركزية، والتي تسمى بعد ذلك الله - الأعلى - يتركز الوعي في الهالة البيضاوية (Auric Egg) للإنسان، مما يتسبب في إنشاء نقطة وعي تسمى الأنا. بما أن الأكوان في الطبيعة تتشكل من قوى كامنة في البيضة الكونية، فإن كل ما يستخدمه الإنسان في جميع تجسيداته في جميع ممالك الطبيعة مستمد من القوى الكامنة داخل الهالة البيضاوية (Auric Egg). الإنسان لا يمر من هذه البيضة أبداً، بل يبقى حتى بعد الموت. إن ولادته ووفياته وولاداته الجديدة تحدث جميعها داخله، ولا يمكن كسرها حتى اليوم الأقل "كن معنا"، عندما تتحرر البشرية - مثل الكون - من عجلة الضرورة.

نظام القابالية من العوالم

على الرسم البياني الدائري المصاحب، تمثل الحلقات متحدة المركز بشكل تخطيطي معدلات الاهتزاز الأربعين (التي يطلق عليها مجالات القبلانيين) التي تنبثق من عين صوف. الدائرة 1X هي الحدود الخارجية للفضاء. وهي تحد من منطقة عين صوف. تنقسم طبيعة عين صوف نفسها إلى ثلاثة أجزاء، تمثلها المسافات على التوالي بين 1 X و 2 X و 2 X و 3 X و 3 X و 1 A ؛ وبالتالي:

X1 إلى X ،2	אי״ן,	عين، فراغ الروح النقية.

X 2 إلى X 3،	ףוס ןיא,	عين سوف، بلا حدود وبلا حد.
X 3 إلى A 1،	רוא ףוס ןיא,	عين سوف، ضوء بلا حدود.

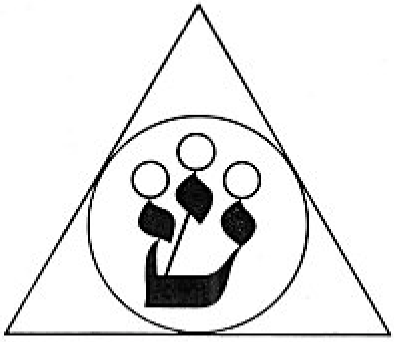
وينبغي أن يوضع في الاعتبار أنه في البداية الجوهر الأعلى، عين، وحدها تتخلل منطقة الدائرة؛ الحلقات الداخلية لم يأت بعد في مظهر من التجلي. كما ركز الجوهر الإلهي نفسه، أصبحت الحلقات X 2 و X 3 قابلة للفزع، لأن عين صوف هي قيد على للعين، و عين صوف أور، أو النور، لا يزال قيدًا أكبر. وهكذا تعتبر طبيعة العلى ثلاثة أضعاف، ومن هذه الطبيعة ثلاثة أضعاف انعكست القوى وعناصر الخلق في الهاوية التي خلفتها حركة عين صوف نحو مركز ذاتها. أدت الحركة المستمرة لعين صوف نحو مركز ذاتها إلى إنشاء النقطة في الدائرة. كانت النقطة تسمى الله، باعتبارها التفرد الأسمى للجوهر الكوني. فيما يتعلق بهذا يقول زوهار:

"عندما أراد المخفي من المخفي أن يكشف عن نفسه، أوضح لأول مرة نقطة واحدة: اللانهائي كان مجهولًا تمامًا، ولم ينشر أي ضوء قبل أن تخترق هذه النقطة المضيئة الرؤية بعنف."

اسم هذه النقطة هو أنا، وسماها العبرانيين (أَهْيَهِ) *Eheieh*. أعطى القبلانيون العديد من الأسماء لهذه النقطة. حول هذا الموضوع كريستيان دي. غينسبرغ يكتب، في جوهرها: وتسمى نقطة التاج الأول، لأنها تحتل أعلى موقع. وتسمى المسنين، لأنه هو الانبثاق الأول. وتسمى النقطة البدائية أو السلسة. يطلق عليه الرأس الأبيض، والوجه الطويل- Macroprosophus (الصبور بلا حدود) - والارتفاع الغامض، لأنه يتحكم ويحكم جميع الانبثاق الأخرى.

عندما ظهرت نقطة ساطعة بيضاء، كان يطلق عليهاKether (كتر)، والتي تعني التاج، وأشع منها تسع كرات أرضية كبيرة، والتي رتبت نفسها على شكل شجرة. شكلت هذه التسعة جنبا إلى جنب مع التاج الأول النظام الأول من السيفروت *(الانبثاق أو الفيض)*. كانت هذه العشرة أول قيد لعشر نقاط مجردة في طبيعة عين صوف نفسها. لم تنزل قوة عين صوف إلى هذه الكرات بل انعكست عليها حيث ينعكس ضوء الشمس على الأرض والكواكب. كانت هذه الكرات العشر تسمى الزفيرالساطع، ويعتقد العديد من الحاخامات أن كلمة الزفير هي أساس كلمة Sephira (مفرد الزِّفِير). المنطقة الكبيرة التي تمت خصخصتها بانسحاب عين سوف إلى النقطة المركزية، كتر، تمملؤها الآن بأربعة كرات متحدة المركز

تسمى العوالم، أو المجالات، وانعكس ضوء عشرة سيفروت إلى أسفل من خلال كل من هذه بدورها. نتج عن ذلك إنشاء أربع أشجار رمزية، تسمع كل منها انعكاسات الكرات العشر السيفروتية. تنقسم مجالات الخلق الأربعين في عين صوف إلى أربع سلاسل عالمية كبرى، على النحو التالي:



الثالوث العبري.

استخدم القاباليون حرف ש "Shin" للدلالة على ثالوث للثلاثة الأوائل من سيفروت. الدائرة المركزية أعلى بقليل من الدائرتين الأخريين هي السفيرة الأولى كتر -الرأس الأبيض، التاج. أما الدائرتان الأخريان فتمثلانالشوكمة Chochmah، الأب، وبينه *Binah*، الأم. من اتحاد الأب الإلهي والأم الإلهية يتم إنتاج العوالم وأجيال الكائنات الحية. النقاط الثلاث التي تشبه اللهب في الحرف ש تستخدم منذ فترة طويلة لإخفاء هذا الثالوث الإبداعي للقابالا.

(A 1 إلى *Atziluth* (A 10 *(عالم الانبثاقات)*عالم بلا حدود من الأسماء الإلهية.

(B 1 الى B 10) *(عالم الخلق) Briah*عالم الخلق للملائكة.

(C 1 إلى *Yetzirah*، (C 10 عالم التشكيلات الهرمي.

(D 1 الى *Assiah* (D 10عالم العناصر من المواد.

كل من هذه العوالم لديها عشر قوى، أو مجالات - كرة أرضية الأم وتسعة آخريات التي تخرج مخروطيا منها كما الانبثاق، كل كرة أرضية ولدت مما سبقها. على متن A 1) Atziluth إلى A 10)، أعلى وأكثر الإلهية من جميع العوالم التي تم إنشاؤها، أنشأت عين صوف غير المتجسدة نقطته الأولى أو نقطة في البحر الإلهي - المجالات الثلاثة لـ X. هذه النقطة - A 1 - تحتوي على كل الخلق داخلها، ولكن في هذه الحالة الإلهية وغير الملوثة الأولى النقطة، أو التجلي الأول. الله، لم يعتبره القباليون شخصية بل نظام إلهية أو أساس. كان يطلق عليه التاج الأول ومنه أصدر الدوائر الأخرى في عالمأتزيلوث (A 2 :(Atziluthic و A 3 و A 4 و A 5 و A 6 و A 7 و A 8 و A 9 و A 10. في العوالم الثلاثة الدنيا هذه الدوائر هي الذكاء، المسويون، والعناصر، ولكن في هذا العالم الإلهي الأول يطلق عليهم حلقات الأسماء المقدسة.

الدوائر العشر الأولى (أو الكرات) من الضوء التي تجلت من عين صوف وأسماء الله العشرة التي خصصها لهم القباليون هي كما يلي:

من عين صوف جاء A 1، التاج الأول، واسم القوة الأولى من الله كان *Eheieh*، التي تعني أنا [هذا أنا].

من A 1 جاء A 2، الحكمة الأولى، واسم القوة الثانية لله كان يهوه، والتي تعني جوهر الكينونة.

من A 2 جاء A 3، الفهم الأول، واسم القوة الثالثة لله كان يهوه إلوهيم، والتي تعني إله الآلهة.

من A 3 جاء A 4، الرحمة الأولى، واسم القوة الرابعة لله كان إيل، والتي تعني الله الخالق.

من A 4 جاء A 5، أول شدة، واسم القوة الخامسة لله كان إلوهيم جيبور، و تعني الله القدير.

من A 5 جاء A 6، الجمال الأول، واسم القوة السادسة لله كان إلوه فادات، و تعني الله القوي.

من A 6 جاء A 7، النصر الأول، واسم قوة الله السابعة كان يهوه تسابوات، و تعني إله الجنود.

من A 7 جاء A 8، المجد الأول، واسم القوة الثامنة لله كان إلوهيم تزابوات، و تعني الرب إله الجنود.

من A 8 جاء A 9، الأساس الأول، واسم القوة التاسعة من الله كان شداعي، ال شداى، و تعني القاهر.

من 9 جاء 10، المملكة الأولى، واسم القوة العاشرة لله كان أدوناي مليخ، و تعني الله.

من 10 جاء B 1، التاج الثاني،وأسس عالم بريا.

ويسمى الانبثاق العشرة من A 1 إلى A 10 الشامل أسس جميع الخلق. يسميهم القباليون الجذور العشر لشجرة الحياة. يتم ترتيبها في شكل شخصية بشرية كبيرة تسمى آدم قدمون - الرجل المصنوع من ضباب النار (الأوساخ الحمراء)، الرجل العالمي النموذجي. في عالم أتزيلوث، تتجلى قوى الله بشكل بحت. هذه الإشعاعات النقية والمثالية العشرة لا تنحدر إلى العوالم الدنيا وتتخذ أشكالها، ولكنها تنعكس على مواد المجالات السفلية. من العالم الأول ،أو *Atziluthic* (أتزيلوث)، تنعكس في العالم الثاني، أو *Briatic*. نظرًا لأن الانعكاس يفتقر دائمًا إلى بعض تألق الصورة الأصلية، لذلك في عالم *Briatic* ، تفقد الإشعاعات العشرة جزءًا من قوتها اللانهائية. الانعكاس هو دائما مثل الشيء المنعكس، ولكن أصغر وأكثر خفوتًا.

في العالم الثاني، من B 1 إلى B 10، ترتيب المجالات هو الاسم كما هو الحال في
عالم Atziluthic، لكن دوائر الضوء العشر أقل تألقًا وأكثر واقعية، ويشار إليها هنا باسم عشرة أرواح عظيمة - مخلوقات إلهية تساعد في إنشاء النظام والذكاء في الكون. كما ذكرنا سابقًا، يولد B 1 من A 10 ويتم تضمينه في جميع المجالات الأعلى من نفسه. من B 1 تؤخذ تسع كرات - B 9 ،B 8 ،B 7 ،B 6 ،B 5 ،B 4 ،B 3 ،B 2، و B 10 - التي تشكل عالم بريا *(Briah* - الخلق*)*. ومع ذلك، فإن هذه التقسيمات الفرعية العشرة هي في الحقيقة القوى الأزيلوثية (Atziluthic - ("الانبثاق / الإغلاق) العشر المنعكسة في جوهر عالم البرياتيكي (Briatic - الخلق). B1 هو حاكم هذا العالم، لأنه يحتوي على جميع الحلقات الأخرى لعالمه الخاص وأيضًا حلقات العالمين الثالث والرابع، C و D. في عالم بريا تسمى مجالات الضوء العشرة رؤساء ملائكة بريا. وفيما يلي ترتيبها وسلطاتها:

من A 10 جاء B 1، التاج الثاني ؛ يطلق عليه ميتاترون، ملاك الوجود.

من B 1 جاء B 2، الحكمة الثانية؛ يطلق عليه رازيئيل، رسول الإله الذي كشف أسرار القابالا لآدم.

من B 2 جاء B 3، الفهم الثاني ؛ يطلق عليهتسافكيل، تأمل الله.

من B 3 جاء B 4 'الرحمة الثانية، وتسمى تزادكيل، عدل الله. من B 4 جاء B 5، الشدة الثانية؛ وتسمى

سمائل، شدة الله. من B5 جاء B6، الجمال الثاني ؛ ويطلق عليه ميكائيل، مثل الله.

من B 6 جاء B 7، النصر الثاني؛ ويطلق عليههانيال، نعمة الله. من B 7 جاء B 8، المجد الثاني،

ويسمى رافائيل، الطبيب الإلهي. من B 8 جاء B 9، الأساس الثانية؛ ويطلق عليه جبرائيل، الإنسان الإله.

من B 9 جاء B 10، المملكة الثانية؛ ويطلق عليه سندلفون، المسيح.

من B 10 جاء C 1، التاج الثالث، وتم تأسيس عالم التشكيل.

يُنظر إلى رؤساء الملائكة العشرة في بريا (عالم الخلق) على أنهم عشرة كائنات روحية عظيمة، واجبهم هو إظهار القوى العشر لاسم الله العظيم الموجود في عالم أتزيلوث (Atziluthic -الانبثاقات/الإغلاق)، الذي يحيط بعالم الخلق بأكمله ويتداخل معه. كل الأشياء التي تتجلى في العوالم الدنيا موجودة أولاً في الحلقات غير الملموسة في المجالات العليا، بحيث يكون الخلق، في الحقيقة، عملية جعل الملموسة غير الملموسة من خلال توسيع غير الملموسة إلى معدلات اهتزازية مختلفة. تنعكس الكرات العشر من قوة Briatic، في حين أن انعكاساتها نفسها، إلى الأسفل في العالم الثالث أو Yetziratic (التشكيلي)، حيث لا تزال محدودة في تعبيرها تصبح البروج الروحية وغير المرئية التي تقف وراء الفرقة المرئية من الأبراج. في هذا العالم الثالث، تكون الكرات العشر في العالم الأتلوثي Atziluthic (الانبثاق / الإغلاق) الأصلي محدودة وخافتة إلى حد كبير، لكنها لا تزال قوية بلا حدود مقارنة بالحالة

الجوهرية التي يسكنها الإنسان. في العالم الثالث، C 1 إلى C 10، تصبح الكرات هرمية للمخلوقات السماوية، تسمى جوقات التشكيل *Choirs of Yetzirah*. هنا مرة أخرى، يتم تضمين جميع في الحلقة C 1، والقوة التي تسيطر على العالم Yetziratic (التشكيلي) والتي تشمل داخل نفسه وتسيطر على العالم بأسره D. ترتيب الكرات وأسماء التسلسلات الهرمية التي تتألف منها هي كما يلي:

من B 10 جاء C 1، التاج الثالث؛ التسلسل الهرمي هو الْكَرُوبِيمِ، *Chaioth Ha Kadosh*، الحيوانات المقدسة.

من C 1 جاء C 2، الحكمة الثالثة؛ التسلسل الهرمي هو الْكَرُوبِيمِ، *Orphanim*، العجلات.

من C 2 جاء C 3، الفهم الثالث؛ التسلسل الهرمي هو العروش ،اراليم، الأقوياء.

من C 3 جاء C 4، الرحمة الثالثة؛ التسلسل الهرمي هو الهيمنة ،*Chashmalim* ششماليم، اللامع.

من C 4 جاء C 5، الشدة الثالثة؛ التسلسل الهرمي هو القوى، سيرافيم، الثعابين المشتعلة.

من C 5 جاء C 6، الجمال الثالث؛ التسلسل الهرمي هو الفضائل، ميلاخيم، الملوك. من C 6 جاء C 7، النصر الثالث؛

التسلسل الهرمي هو الإمارات، إلوهيم، الآلهة.

من C 7 جاء C 8، المجد الثالث؛ التسلسل الهرمي هو رؤساء الملائكة، بني إلوهيم، أبناء الله.

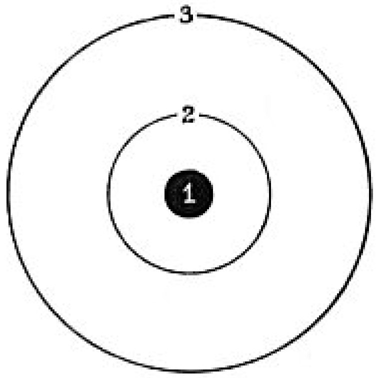
من C 8 جاء C 9، الأساس الثالثة؛ التسلسل الهرمي هو الملائكة، الْكَرُوبِيمِ، أصوات/غناء الابناء.

من C 9 جاء C 10، المملكة الثالثة؛ التسلسل الهرمي هو الإنسانية، *Ishim*إيشيم، أرواح الرجال فقط.

من C 10 جاء D 1، التاج الرابع، وتأسس عالم أشيا.

من العالم Yetziratic يتزيراتيك (التشكيلي) ينعكس ضوء المجالات العشرة في عالم أشيا ،أدنى من الأربعة. الكرات العشرة من العالم *Atziluthic* الأصلي هنا تأخذ على نفسها أشكال المادة الفيزيائية والنظام الفلكي هو النتيجة. عالم *Assiah* أشيا ،أو العالم الأساسي للجوهر، هو العالم الذي انحدرت إليه البشرية في وقت سقوط آدم. جنة عدن هي العوالم الثلاثة العليا، وبسبب خطاياه أجبر الإنسان على الدخول في مجال الجوهر واتخذ معاطفاً من الجلد (الأجسام). جميع القوى الروحية في العوالم العليا، A ،B ،C، عندما تضرب ضد عناصر العالم السفلي، D، تشوه وتنحرف، مما يؤدى إلى خلق التسلسل الهرمي للشياطين لتتوافق مع الأرواح الطيبة في كل من العوالم العليا. في جميع الأسرار القديمة، كان يُنظر إلى المادة على أنها مصدر كل الشرور والروح مصدر كل الخير،

لأن المادة تمنع وتحد، وغالبًا ما تسد التصورات الداخلية لدرجة أن الإنسان غير قادر على التعرف على إمكاناته الإلهية الخاصة. وبما أن المادة تمنع البشرية من المطالبة بحقها بالولادة، فإنها تسمى الخصم، قوة الشر. العالم الرابع، D، هو عالم الأنظمة الشمسية، الذي لا يشمل فقط العالم الذي تشكل الأرض جزءًا منه، بل يشمل جميع الأنظمة الشمسية في الكون.



خطة النشاط الإلـهي.

وفقا للقباليين، فإن حياة الخالق الأسمى تتخلل كل الجوهر، كل الفضاء، وكل الزمان، ولكن لأغراض بيانية، فإن الحياة العليا الشاملة محدودة بالدائرة 3، والتي قد تسمى "خط حدود الوجود الإلهي" تتركز الحياة الإلهية التي تتخلل المنطقة التي تحدها الدائرة 3 في النقطة 1، والتي تصبح بالتالي تجسيدًا للحياة غير الشخصية وتسمى "التاج الأول". تتجلى القوى الإبداعية التي تتدفق عبر النقطة 1 ككون موضوعي في الفضاء الوسيط، الدائرة 2.

تختلف الآراء حول ترتيب الكرات الأرضية لهذا العالم الأخير ، من D 1 إلى D 10 ضمناً. حاكم العالم الرابع هو D 1، الذي يطلق عليه البعض السماء النارية؛ ومن قبل الآخرين التحرك البدائي، أو الحركة الأولى. من هذه النار الدوامة تنبعث البروج المرصعة بالنجوم المادية، D 2، في تناقض مع البروج الروحية غير المرئية للعالم (يتزيراتيك/التشكيلي) Yetziratic. من البروج، D 2، يتم تمييز مجالات الكواكب بترتيب متسلسل. المجالات العشرة لعالم أشيا (عالم العمل) هي كما يلي:

من C 10 جاء D 1، التاج الرابع ؛ *Rashith Ha- Galagalum*، التحركة البدائية ، الضباب الناري الذي هو بداية الكون المادي.

من D 1 جاء D 2، الحكمة الرابعة ؛Masloth، البروج، سماء النجوم الثابتة..

من D 2 جاء D 3، الفهم الرابع ؛*Shabbathai*، مجال زحل. من D 3 جاء D 4، الرحمة الرابعة؛

Tzedeg، مجال كوكب المشتري.

من D 4 جاء D 5، الشدة الرابعة ؛Madim، مجال المريخ. من D 5 جاء D 6، الجمال الرابع

؛Shemesh، مجال الشمس. من D 6 جاء D 7، النصر الرابع ؛Nogah، مجال الزهرة.

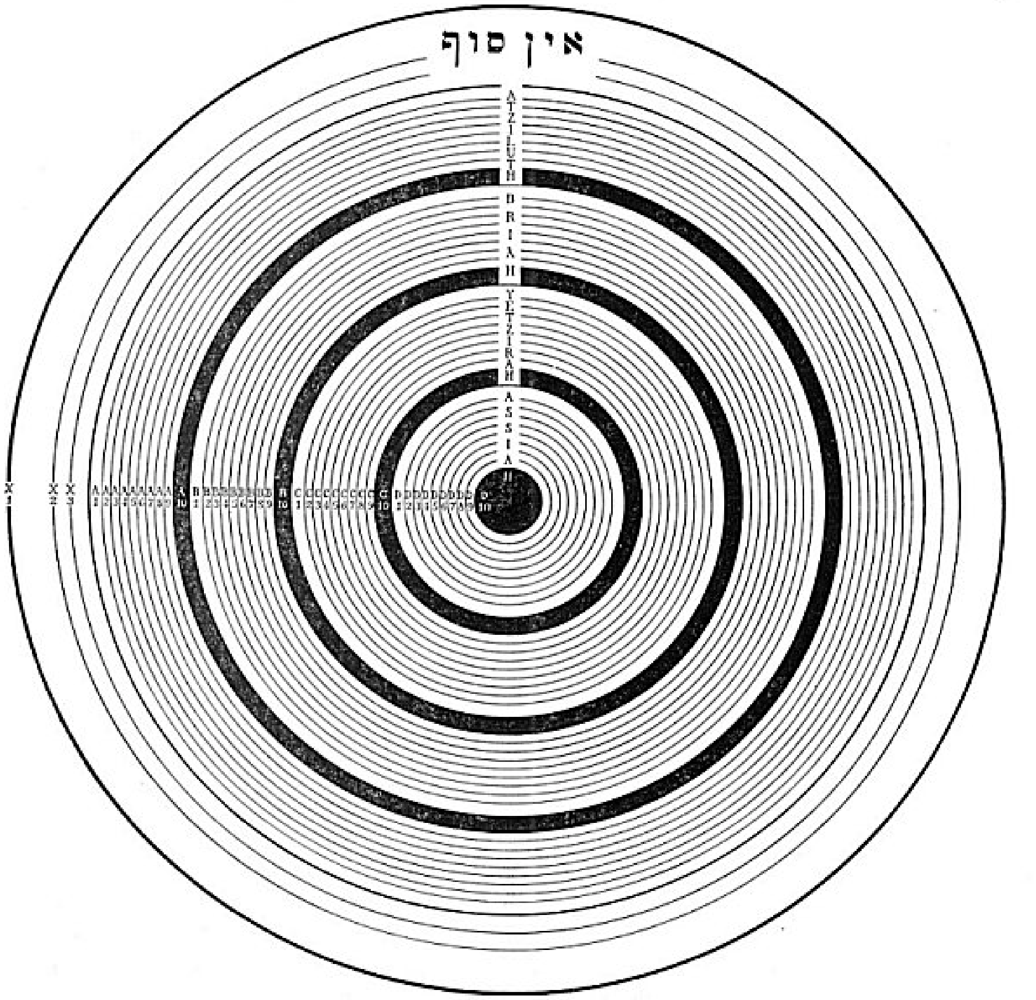
من D 7 جاء D 8، المجد الرابع ؛Kokab، مجال عطارد.

من D 8 جاء D 9، الأساس الرابع ؛Levanah، مجال القمر.

من D 9 جاء D 10، المملكة الرابعة ؛ *Cholom*Yosodoth، مجال العناصر الأربعة.

عن طريق إدراج المجال (الذي يسميه (جنَّة الخُلد) Empyrean) قبل التحركة البدائي، يحرك كيرشر كل من المجالات الأخرى إلى أسفل بواحد، مما يؤدي إلى القضاء على مجال العناصر وجعل D 10 مجال القمر.

في عالم أشيا *Assiah* يمكن العثور على الشياطين والمغريات. هذه هي أيضا انعكاسات لعشرة كرات كبيرة من Atziluth، ولكن بسبب تشويه الصور الناتجة عن المواد الأساسية لعالم Assiah التي تنعكس عليها، فإنها تصبح مخلوقات شريرة، تسمى الأصداف من القباليين. هناك عشرة تسلسلات هرمية لهذه الشياطين لترتبط بالتسلسلات الهرمية العشرة للأرواح الجيدة التي تؤلف
عالم Yetziratic. هناك أيضًا عشرة رؤساء شياطين يقابلون رؤساء الملائكة العشرة لبريا (عالم الخلق)*Briah*.
يستخدم السحرة السود هذه الأرواح المقلوبة في جهودهم لتحقيق غاياتهم الشائنة، ولكن في الوقت المناسب يدمر الشيطان أولئك الذين يربطون أنفسهم به. رتب الشياطين العشرة ورؤساء الشياطين العشرة في عالم أشيا Assiahهي كما يلي:



المخطط القابالي للعوالم الأربعة.

في الرسم البياني أعلاه، يشكل الخط المظلم بين X 3 و A 1 حدود النقطة الأصلية، في حين أن الدوائر متحدة المركز داخل هذا الخط الأثقل ترمز إلى الانبثاق والعوالم التي خرجت من النقطة. بما أن هذه النقطة موجودة داخل الحلقات الخارجية X 1 و X 2 و X 3، وتمثل أول إنشاء لوجود فردي، فإن الكون السفلي الذي ترمز إليه الدوائر الأربعين متحدة المركز داخل النقطة يمثل الخلق الأدنى الذي تطور من التاج الأول، والذي يمكن أن يسمى الله، الذي بداخله يعيش وتتحرك القوى الإلهية، الكائنات السماوية العوالم الفلكية، والإنسان، ويكون له وجوده. من المهم للغاية اعتبار جميع الحلقات داخل A 1 محاطة بالنقطة البدائية، التي تحيط بها الحلقة الكبيرة X 1، أو الهالة البيضاوية (Auric Egg) من AIN SOPH (عين سوف) (بدون حدود، اللا محدود، اللانهائي)

تتضمن كل حلقة بطبيعتها جميع الحلقات الموجودة داخلها ويتم تضمينها في طبيعة جميع الحلقات الموجودة خارجها. وهكذا، يتحكم A 1 - النقطة البدائية - ويحتوي على الحلقات التسعة والثلاثين التي يحيط بها، وكلها تشارك في طبيعتها بدرجات متفاوتة وفقًا لكرامة كل منها. وبالتالي، فإن المنطقة بأكملها من A 1 إلى D 10 شاملة

هي النقطة الأصلية، وترمز الحلقات إلى الانقسامات التي حدثت فيها والانبعاثات التي انسكبت منها بعد إنشائها في خضم الطبيعة المجردة AIN SOPH (لعين سوف) (بدون حدود، اللا محدود، اللانهائي) . تنخفض قوى الحلقات باتجاه مركز المخطط، حيث يتم قياس الطاقة بعدد الأشياء التي يتم التحكم فيها، وتتحكم كل حلقة في الحلقات الموجودة داخلها ويتم التحكم فيها بواسطة الحلقات الموجودة خارجها. وهكذا، بينما يتحكم A 1 في تسع وثلاثين حلقة إلى جانب نفسه، يتحكم B 1 في تسع وعشرين حلقة فقط إلى جانب حلقاته.
لذلك، A 1 أقوى من B 1. نظرًا لأن أكبر صلابة روحية، أو ديمومة، هي في المحيط وأكبر كثافة مادية، أو عدم ثبات، في مركز الرسم التخطيطي، تصبح الحلقات كلما تناقصت في القوة أكثر مادية وأهمية حتى الكرة المركزية، D 10، يرمز إلى العناصر الكيميائية الفعلية للأرض. تكون معدلات الاهتزاز أقل أيضًا عندما تقترب الحلقات من المركز. وهكذا، فإن اهتزاز A 2 أقل من A 1 ولكن أعلى من A 3، وهلم جرا في تناقص مقياس نحو المركز، A 1 يكون أعلى و D 10 أدنى مجال للخلق. بينما يتحكم A 1، حاكم الخلق، في الدوائر التي تحمل علامات A و B و C و D، فهو أقل من الحلقات الثلاث لـ AIN SOPH (عين سوف) (بدون حدود، اللا محدود، اللانهائي) - X 1 و X2 و X3 - وبالتالي ينحني أمام عرش الخالق الذي لا يوصف والذي تم تخصيص مواده.

D 1، تاج الشر، ويسمى التسلسل الهرمي Thaumiel ،الزوجي من الله، و ذو الرأسين ؛ الشياطين هم الشيطان ومولوخ.

من D 1 جاء D 2، الحكمة الشريرة؛ يسمى التسلسل الهرمي Chaigidiel ،أولئك الذين يعرقلون ؛ رئيس الشياطين هو آدم بيليال.

من D 2 جاء D 3، الفهم الشرير؛ يسمى التسلسل الهرمي *Satharial*، إخفاء الله، رئيس الشياطين هو *Lucifuge* (لوسيفوج).

من D 3 جاء D 4، الرحمة الشريرة؛ يسمى التسلسل الهرمي *Gamchicoth*، مضطرب الأشياء؛ رئيس الشياطين هو *Astaroth* (أستاروث).

من D 4 جاء D 5، شدة الشر ؛ يسمى التسلسل الهرمي Golab ،الحارقة والحرق؛ رئيس الشياطين هو *Asmodeus* (أسمودوس).

من D 5 جاء D 6، الجمال الشرير؛ يسمى التسلسلالهرمي Togarini، المشاجرين؛ رئيس الشياطين هو بعل فغور *Belphegor*.

من D 6 جاء D 7، النصر الشرير؛ يسمى التسلسل الهرمي *Harab Serap*، الغراب المنتشر؛ رئيس الشياطين هو Baal Chananبعل شنان.

من D 7 جاء D 8، المجد الشرير؛ يسمى التسلسل الهرمي *Samael*، المطرزة؛ رئيس الشياطين أدراميليتش*Adramelek*.

من 8 D جاء 9 D، أساس الشر؛ يسمى التسلسل الهرمي *Gamaliel*، الفاحشة؛ رئيس الشياطين هو Lilith ليليث.

من 9 D جاء 10 D، مملكة الشر؛ يسمى التسلسل الهرمي *Nahemoth*، النجس؛ رئيس الشياطين هو *Nahema* (ناحيما).

يعلن القبالانيون أن العوالم والذكاء والتسلسل الهرمي قد تم تأسيسها وفقًا لرؤية حزقيال. بواسطة رجل رؤية حزقيال يرمز إلى العالم
مناإتزلوث Atziluth؛ بالعرش عالم بريا *Briah*؛ بالسجود عالم يتزيرة *Yetzirah*؛ وبالمخلوقات الحية عالم اشيا *Assiah*. هذه الكرات هي العجلات داخل عجلات للنبي. أنشأ القابالون بعد ذلك شخصية بشرية في كل من العوالم الأربعة: 1 A كان الرأس و 10 A أقدام رجل *Atziluth* ؛ 1 B كان الرأس و 10 B أقدام رجل *Briah*؛ 1 C كان الرأس و 10 C أقدام رجل *Yetzirah*؛ 1 D كان الرأس و 10 D أقدام رجل *Assiah*. هؤلاء الأربعة يسمون رجال العالم. يعتبرون خنثى وهم النماذج الأولية للبشرية.

يعتبر جسم الإنسان، مثل جسم الكون، تعبيرًا ماديًا عن عشرة كرات أو مجالات من الضوء. لذلك يسمى الإنسان العالم المصغر - العالم الصغير، الذي تم بناؤه على صورة العالم العظيم الذي هو جزء منه. أنشأ القباليون أيضًا رجلًا عالميًا غامضًا برأسه عند 1 A وقدميه عند 10 D. ربما هذه هي الأهمية السرية للشخصية العظيمة لحلم نبوخذنصر، برأسه في عالم *Atziluth*، وذراعيه ويديه في عالم Briah ، ونظامه التوليدي في عالم Yetzirah، وساقيه وقدميه في عالم *Assiah*. هذا هو الرجل الكبير للزوهار، الذي يكتب إليفاس ليفي عنه:

ليس أقل إثارة للدهشة أن نلاحظ في بداية الزوهار عمق مفاهيمها والبساطة السامية لصورها. يقال على النحو التالي: "علم التوازن هو مفتاح العلم الغامض. القوى غير المتوازنة تهلك في الفراغ. هكذا مر ملوك العالم الأكبر، أمراء العمالقة. لقد سقطوا مثل الأشجار بدون جذور، ولم يعد مكانهم موجودًا. من خلال صراع القوى غير المتوازنة، كانت الأرض المدمرة فارغة وعديمة الشكل، حتى جعل روح الله لنفسه مكانًا في السماء وقلل من كتلة المياه. كانت جميع تطلعات الطبيعة موجهة آنذاك نحو وحدة الشكل، نحو التوليف الحي (إذا كانت القوى متوازنة؛ وجه الله، الذي توج بالنور، ارتفع فوق البحر الشاسع وانعكس في مياهه. تجلت عيناه، تشعان بروعة، تطلقان شعاعين من الضوء يتقاطعان مع تلك المنعكسة. شكل جبين الله وعيناه مثلثًا في السماء، وشكل انعكاسها مثلثًا ثانيًا في المياه. وهكذا تم الكشف عن الرقم ستة، وهو الخلق الكوني". النص، الذي سيكون غير مفهوم في نسخة حرفية، تتم ترجمته هنا عن طريق التفسير. يوضح المؤلف أن الشكل البشري الذي ينسبه إلى الإله ليس سوى صورة لمعناه وأن الله يتجاوز التعبير في الفكر البشري أو التمثيل بأي شكل. قال باسكال إن الله دائرة، مركزها في كل مكان ومحيطها ليس في أي مكان. ولكن كيف يمكن للمرء أن يتخيل دائرة بصرف النظر عن محيطها؟ يتبنى الزوهار نقيض

هذه الصورة المتناقضة وفيما يتعلق بدائرة باسكال سيقول بالأحرى أن المحيط في كل مكان، في حين أن ما لا يوجد في أي مكان هو المركز. ومع ذلك، فإن التوازن وليس الدائرة هو الذي يقارن التوازن العالمي للأشياء. إنه يؤكد أن التوازن موجود في كل مكان وكذلك هي النقطة المركزية حيث يتوقف الميزان في حالة تعليق. وهكذا نجد أن زوهار أكثر قوة وعمقًا من باسكال. * *

* الزوهار هو نشأة النور؛ و سفر يتزيرا هو سلم الحقيقة. هنا يتم شرح اثنين وثلاثين من الرموز المطلقة للكلام - كونها أرقام وحروف. كل حرف ينتج رقمًا وفكرة وشكلًا، بحيث تنطبق الرياضيات على الأشكال والأفكار، حتى على الأرقام، بحكم النسبة الدقيقة والموافقات المثالية. من خلال علم سفر يتزيرا، فإن العقل البشري متجذر في الحقيقة والعقل؛ إنه يفسر كل التقدم الممكن للذكاء عن طريق تطور الأرقام. وهكذا لا يمثل الزوهار الحقيقة المطلقة، في حين أن سفر يتزيرا يوفر طريقة اكتسابها، والتمييز والتطبيق". (تاريخ السحر)

من خلال وضع الإنسان نفسه في النقطة D 10، يتم الكشف عن بنيته الحقيقية. إنه موجود على أربعة عوالم، واحد منها فقط مرئي. ثم يتضح أن أجزائه وأعضائه على متن المستوى المادي وهم، بالقياس، التسلسل الهرمي والذكاء في العوالم العليا. وهنا، مرة أخرى، يتجلى قانون التداخل. على الرغم من أن الكون بأكمله داخل الإنسان (المجالات الـ 43 التي تتداخل مع D 10) ، فإنه يجهل وجودها لأنه لا يستطيع السيطرة على ما هو أعلى منه أو أكبر منه. ومع ذلك، فإن كل هذه المجالات العليا تمارس السيطرة عليه، كما تظهر وظائفه وأنشطته. إذا لم يفعلوا ذلك، فسيكون كتلة خاملة من المادة. الموت هو مجرد نتيجة لصرف نبضات الحياة من الحلقات العليا بعيدا عن الجزء السفلي من الجسم.

إن سيطرة الحلقات الجوهرية على انعكاسها المادي الخاص بها يسمى الحياة، وروح الإنسان هي، في الواقع، اسم يطلق على هذه المجموعة الكبيرة من الذكاء، والتي تركز على الجوهر من خلال نقطة تسمى الأنا، التي أنشئت في خضم أنفسهم. 1 X هي الحدود الخارجية الهالة البيضاوية البشرية، ويصبح المخطط بأكمله مقطعًا عرضيًا من بنية الإنسان، أو مقطعًا عرضيًا من بنية الكون، إذا كان مرتبطًا بالكون. من خلال الثقافة السرية للمدرسة القابالية، يتم تعليم الرجل كيفية تسلق الحلقات (كشف وعيه) حتى يعود أخيرًا إلى عين صوف (بدون حدود، اللا محدود، اللانهائي). العملية التي يتم من خلالها تحقيق ذلك تسمى بوابات الضوء الخمسين.

يعلن كيرشر، القبالي اليسوعي، أن موسى مر عبر تسعة وأربعين من الأبواب، لكن المسيح وحده عبر الباب الخمسين.

من الطبعة الثالثة من سفر يتزيرا ترجمه من العبرية وين ويستكوت. ألحاق وين ويستكوت بـ البوابات الخمسين للذكاء المنبثقة عنBinah، سيفروت (الانبثاق) الثانية. مصدر هذه المعلومات هو كيرتشر أوديب المصري. وتنقسم البوابات إلى ستة أنظمة، منها الأربعة الأولى لكل واحدة منها لديها عشرة تقسيمات فرعية، والتسعة الخامسة، والسادس واحد فقط.

يطلق على التنظيم الأول للبوابات الابتدائية ومناطق تقسيمها ما يلي: (1) الفوضى، مادة، المادة الأولى؛ (2) عديم الشكل، فراغ، بلا حياة؛ (3) الهاوية؛ (4) أصل العناصر؛ (5)

الأرض (بدون جراثيم بذور)؛ (6) الماء؛(7) الهواء؛(8) النار؛(9) تمييز الصفات؛ (10) الخليط والجمع.

يطلق على التنظيم الثاني للبوابات اسم عقد التطور وتتبع مناطق تقسيمها ما يلي: (11) تفرق المعادن؛ (12) تظهر مبادئ الخضروات؛ (13) تنبت البذور في الرطوبة؛
(14) الأعشاب والأشجار؛ (15) التخصيب في الحياة النباتية؛ (16) أصل أشكال الحياة الحيوانية المنخفضة؛ (17) ظهور الحشرات والزواحف؛ (18) الأسماك، حياة الفقاريات في المياه؛ (19) الطيور، حياة الفقاريات في الهواء؛ (20) حيوانات الأرض رباعية الأرجل والفقاريات.

يطلق على التنظيم الثالث للبوابات اسم عقد الإنسانية وتقسيماتها على النحو التالي: (21) مظهر الإنسان؛ (22) جسم الإنسان المادي؛ (23) الروح البشرية الممنوحة؛ (24) سر آدم وحواء؛ (25) الإنسان الكامل باعتباره العالم المصغر؛ (26) هدية من خمسة وجوه بشرية تتصرف خارجيا؛ (27) هدية من خمس قوى للروح؛ (28) آدم قدمون، الرجل السماوي؛ (29) كائنات ملائكية، (30) رجل في صورة الله.

يطلق على التنظيم الرابع من البوابات اسم عالم الكرات/المجالات وأقسامه كما يلي: (31) سماء القمر؛ (32) سماء عطارد، (33) سماء الزهرة؛ (34) سماء الشمس؛ (35) سماء المريخ ؛ (36) سماء المشتري؛ (37) سماء زحل؛ (38) السماء (39) الجوال الأساسي؛ (40) سماء جنَّة الخُلد.

ويطلق على التنظيم الخامس العالم الملائكي وأقسامه على النحو التالي: (41) إيشيم Ishim- أبناء النار؛ (42) اوفانيم/العجلات - الْكَرُوبِيمِ Orphanim--Cherubim (43)، اراليم/الأقوياء Aralim - عروش ؛ (44) Chashmalim شمشاليم/اللامع--
السيادات ؛ (45) سيرافيم الفضائل؛ (46) ميلاخيم/الملوك -- القوى؛ (47) إلوهيم/الآلهة -- الادارات؛ (48) بني إلوهيم/أبناء الله -- الملائكة؛ (49) الْكَرُوبِيمِ -- رؤساء الملائكة. تنظيم الملائكة هي مسألة خلافية، والترتيب أعلاه يختلف عن تلك المقبولة في أقسام أخرى من هذا المجلد. يختلف الحاخامات بشكل أساسي حول التسلسل الصحيح للأسماء الملائكية.]

التنظيم السادس يسمى النموذج الأصلي ويتكون من بوابة واحدة فقط: (50) الله، عين صوف، الذي لم تره العين البشرية. تؤدي البوابة الخمسون من الخلق إلى المبدأ الإبداعي، ومن يمر عبرها ويعود إلى الحالة غير المحدودة وغير المتمايزة للجميع. تكشف البوابات الخمسون عن عملية تطورية معينة، وقد أعلن الحاخامات أنه يجب على من سيحقق أعلى درجة من الفهم أن يمر بالتتابع من خلال كل أنظمة الحياة هذه، كل منها يشكل بوابة في أن الروح، التي تنتقل من الأدنى إلى الأعلى، وجدت في كل كائن أكثر استجابة طرق جديدة للتعبير عن الذات.

يمكن اعتبار شجرة سيفروت خلاصة وافية لا تقدر بثمن للفلسفة السرية التي كانت في الأصل روح ونفس Chasidism تشاسيدزم (تقي "،" قديس "،" رجل تقي). القابالا هي تراث لا يقدر بثمن لإسرائيل، ولكن في كل عام أولئك الذين يفهمون مبادئها الحقيقية يصبحون أقل في العدد. إن يهودي اليوم، إذا كان يفتقر إلى إدراك عمق مذاهب شعبه، عادة ما يتخلله أخطر أشكال الجهل والحداثة، وهو عرضة لاعتبار القابالا إما شرًا يجب تجنبه مثل الطاعون أو خرافة سخيفة نجت من السحر الأسود في العصور المظلمة. ولكن بدون المفتاح الذي توفره القابالا، يجب أن تظل الأسرار الروحية لكل من العهد القديم والعهد الجديد دون حل من قبل اليهود والأمم على حد سواء.

تتكون شجرة السيفروت من عشرة كرات من روعة مضيئة مرتبة في ثلاثة أعمدة عمودية ومتصلة بواسطة 22 قناة أو مسار. وتسمى الكرات العشر السيفروتية ويتم تعيين لهم الأرقام من 1 إلى 10. وتسمى الأعمدة الثلاثة الرحمة (على اليمين)، شدة (على اليسار)، وبينهم، خفة، كقوة التوفيق. يمكن القول أيضا أن الأعمدة تمثل الحكمة والقوة والجمال، والتي تشكل الدعم الثلاثي للكون، لأنه مكتوب أن أساس كل شيء هو ثلاثة. القنوات الـ 22 هي حروف الأبجدية العبرية ويتم تعيينها لهم كأوراق رابحة رئيسية من أوراق التارو الرمزية.

أعلن إليفاس ليفي أنه من خلال ترتيب بطاقات التارو وفقًا لترتيب محدد، يمكن للإنسان اكتشاف كل ما يمكن معرفته فيما يتعلق بإلهه وكونه ونفسه. عندما يتم دمج الأرقام العشرة التي تتعلق بالكرة الأرضية (سيفروت) مع الحروف الـ 22 المتعلقة بالقنوات، فإن المجموع الناتج هو 32 - الرقم الغريب في مسارات الحكمة القبالانية. هذه المسارات، التي يشار إليها أحيانا باسم الأسنان 32 في فم
الوجه الواسعة أو الأعصاب 32 التي تتفرع من الدماغ الإلهي، هي مماثلة لأول 32 درجة من الماسونية، والتي ترفع المرشح إلى كرامة أمير السر الملكي. يعتبر القباليون أيضًا أنه من المهم للغاية أن يرد اسم الله في الكتاب المقدس العبري الأصلي 32 مرة في الفصل الأول من سفر التكوين. (في الترجمات الإنجليزية للكتاب المقدس يظهر الاسم 33 مرة). في التحليل الصوفي لجسم الإنسان، وفقًا للحاخامات، يؤدي 32 مقطعًا شوكيًا إلى الأعلى إلى معبد الحكمة - الجمجمة.

تم الجمع بين الأشجار القابالية الأربعة الموصوفة في الفصل السابق من قبل العلماء اليهود في وقت لاحق في رسم تخطيطي واحد شامل للجميع وأطلق عليها ليس فقط السيفروتية Sephirothic ولكن أيضا النموذج البدائي *Archetypal*، أو السماوية، آدم. وفقًا لبعض السلطات، فإن هذا هو آدم السماوي، وليس إنسانًا أرضيًا، والذي تم وصف خلقه في الفصول الافتتاحية من سفر التكوين. من بين مواد هذا الإنسان الإلهي، تم تشكيل الكون؛ فيه يبقى وسيستمر حتى بعد التفكك سيحل المجالات مرة أخرى

إلى جوهرها البدائي. لا يُنظر إلى الإله أبدًا على أنه موجود بالفعل في السيفروت، وهي عبارة عن سفن افتراضية بحتة تستخدم لتحديد حدود الجوهر الإبداعي. يشبه أدولف فرانك بدلاً من ذلك السيفروت بأوعية زجاجية شفافة ملونة مملوءة بالضوء النقي، والتي تفترض على ما يبدو لون حاوياتها ولكن طبيعتها الأساسية تظل دون تغيير وغير قابلة للتغيير.

والسفيروت العشرة الذي تؤلف جسد آدم النموذجي، والأرقام المتعلقة بها، وأجزاء الكون التي تتوافق معها هي كما يلي:

الرقم.	السيفروت	الكون	تناوبي
1	كتر - التاج	تحرك رئيسي	السماوات الناري
2	الشوكمة (Chochmah) - الحكمة	دائرة البروج	الحركة الأولى
3	بينه (Binah)- الفهم	زحل	دائرة البروج
4	تشيزد (Chesed)- الرحمة	المشترى	زحل
5	جبوره (Geburah) - الشدة	المريخ	المشترى
6	طيفِرت (Tiphereth) - الجمال	الشمس	المريخ
7	نيتساه (Netsah) - انتصار	الزهرة	الشمس

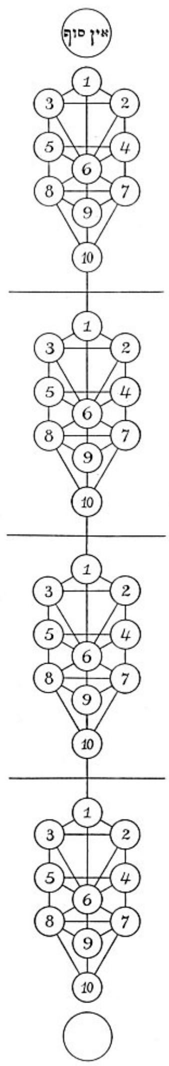
8	هود (Hod) - المجد	عطارد	الزهرة
9	جيسود (Jesod) - الأساس	القمر	عطارد
10	ملكوث (Malchuth) - المملكة	العناصر	القمر

يجب التأكيد باستمرار على أن سيفروت Sephiroth والخصائص المخصصة لهم، مثل الرَّابوع tetractys من فيثاغورس، هي مجرد رموز للنظام الكوني مع العديد من أجزائه. قد لا يتم الكشف عن المعنى الحقيقي والأكمل لهذه الشعارات عن طريق الكتابة أو عن طريق الكلام الشفهي، ولكن يجب أن يتم إدراكه نتيجة للدراسة والتأمل. في سفر ها زوهار مكتوب أن هناك ثوب- العقيدة المكتوبة - التي قد يراها كل رجل. أولئك الذين لديهم فهم لا ينظرون إلى الثوب ولكن إلى الجسم تحته - الشفرة الفكرية والفلسفية. لكن الأكثر حكمة على الإطلاق، خدام الملك السماوي، لا ينظرون إلى شيء سوى الروح - العقيدة الروحية - التي هي الجذر الأبدي والنبع الدائم للقانون. من هذه الحقيقة العظيمة إلفيس ليفي يكتب أيضا معلنا أنه لا يمكن لأحد الحصول على مدخل إلى بيت الحكمة السري إلا إذا كان يرتدي الرداء الضخم لآپولونيوس من تيانا وحملمصباح هرمس في يده. يشير الرداء إلى صفات امتلاك الذات والاعتماد على الذات التي يجب أن تغلف الباحث كعباءة للقوة، في حين أن مصباح الحكيم المحترق دائمًا يمثل العقل المستنير والفكر المتوازن تمامًا الذي بدونه لا يمكن أبدًا حل لغز العصور.

يتم تصوير شجرة سيفروت في بعض الأحيان كجسم بشري، وبالتالي تحديد الهوية الحقيقية للإنسان الأول، أو السماوي -آدم قدمون- فكرة الكون. ثم تعتبر الكرات الإلهية العشرة (سيفروت) مماثلة للأعضاء العشرة المقدسة وأعضاء بروتوجونوس، وفقًا للترتيب التالي.
كتر هو تاج الرأس النموذجي وربما يشير إلى الغدة الصنوبرية ؛ Chochmah الشوكمة (الحكمة) و Binah بينه (الفهم) هما نصفا الكرة الأيمن والأيسر على التوالي من الدماغ العظيم ؛ Chesed تشيزد (الرحمة) Geburah جبوره (الشدة) (Pechad) هما الذراعين الأيمن والأيسر على التوالي، مما يدل على الأعضاء المبدعين النشطين للرجل الكبير ؛ Tiphereth طيفِرت هو القلب، أو، وفقًا للبعض، الأحشاء بأكملها ؛ نيتساه Netsah و هود Hod هما الساقين اليمنى واليسرى على التوالي، أو دعم العالم؛ جيسود Jesod هو النظام التوليدي، أو أساس الشكل؛ و مالاتشوت Malchuth يمثل القدمين، أو قاعدة الكينونة. في بعض الأحيان يعتبر جيسود Jesod كالذكر وملكوث Malchuth كالقوة التوليدية الأنثوية. وهكذا تصور الرجل الكبير هو صورة عملاقة من حلم نبوخذنصر، برأس من الذهب والذراعين والصدر من الفضة،

وجسم من النحاس الأصفر، والساقين من الحديد، وأقدام من الطين. كما خصص القاباليون في العصور الوسطى واحدة من الوصايا العشر وجزءًا عاشرًا من صلاة الرب بترتيب تسلسلي لكل من السفروت العشرة.

فيما يتعلق الانبثاقات من كتر Kether التي تثبت نفسها على أنها ثلاثة ثالوث من القوى الإبداعية - التي يطلق عليها في سفر ها زوهار ثلاثة رؤوس لكل منها ثلاثة وجوه - كتب إتش بي بلافاتسكي: "كان هذا الكتر [Kether] أو السيفروت Sephiroth، تحتوي في نفسها تسعة ירותפס سيفروت Sephiroth أخر، أو ذكاء. في مجملها ووحدتها أنها تمثل الرجل النموذجي، آدم قدمون، πρωτόγονος, الذي في فرديته أو وحدته لا يزال مزدوجا، أو مخنث، وديدوموس اليونانية ، لأنه هو النموذج الأولي للبشرية جمعاء. وهكذا نحصل على ثلاثة ثالوثات، كل منها موجود في "رأس". في الرأس الأول، أو الوجه (ثلاثي الوجوه الهندوسي تريمورتي Trimurti)، نجد سيفرة*Sephira* كتر [Kether]، أول خنثى، في قمة المثلث العلوي، ينبعث منه Hachama [Chochmah] الشوكمة، أو الحكمة، قوة ذكورية ونشطة - وتسمى أيضًا Jah، *הי*-و Binah הניב، أو الذكاء، قوة أنثى وسلبية، ممثلة أيضًا باسم يهوه הוהי.



أشجار السيفروتية الأربعة.

الدوائر الأربعين متحدة المركز الموضحة في القطع الدائري الكبير في الفصل السابق مرتبة هنا كأربع أشجار، كل منها يتكون من عشر دوائر. تكشف هذه الأشجار عن تنظيم التسلسلات الهرمية التي تتحكم في مصائر كل الخلق. الأشجار هي نفسها في كل من العوالم الأربعة، لكن القوى المخولة في الكرات تعبر عن نفسها بشكل مختلف من خلال مواد كل عالم، مما يؤدي إلى تمايز لا نهاية لها.

هؤلاء الثلاثة يشكلون الثالوث الأول أو "وجه" السفروث. هذا الثالوث انبثقتHesed דסה، ،، أو الرحمة، وقوة نشطة المذكر، وتسمى أيضا ايل הרובג، والتي انبثقتجبورة، أو العدالة، وتسمى أيضا Eloha، قوة سلبية المؤنث؛ من اتحاد هذين أنتجت Tiphereth ארתט ، الجمال، كليمنسي، الشمس الروحية، والمعروفة من قبل الاسم الإلهي إلوهيم؛ وتم تشكيل الثالوث الثاني، "الوجه"، أو "الرأس". هذه المنبثقة، بدورها، قوة المذكر Netzah ،،، الحزم הצנ، أو يهوه Sabaoth، الذي أصدر قوة المؤنث السلبية هود، روعة דוה، أو إلوهيم Sabaoth، وهما أنتجت جيسود،،، الأساس דוסי، الذي هو القوي الحيEl - Chai، وبالتالي تسفر عن الثالوث الثالث أو "الرأس". إن السيفروت العاشر هو بالأحرى ثنائي، ويتم تمثيله في المخططات على أنه أدنى دائرة. هو ملكوث תוכלמ او ملكوت وشكينةتسمى הניכש ايضا ادوناي

وكروبيم بين الجيوش الملائكية. يسمى "الرأس" الأول بالعالم الفكري؛ "الرأس" الثاني هو الحسي، أو عالم الإدراك، والثالث هو العالم المادي أو الفيزيائي. (انظر كشف النقاب عن إيزيس.)

من بين القباليين المتأخرين، هناك أيضًا تقسيم لشجرة السيفروتية إلى خمسة أجزاء، حيث يتم توزيع الكرات وفقًا للترتيب التالي:

(1) ماكروبروسوفوس، *Macroprosophus*، أو الوجه العظيم، هو المصطلح المطبق على كتر Kether كأول وأعظم من سيفروت Sephiroth ويشمل القدرات التسعة أو سيفروت Sephiroth الصادرة عن كتر Kether.

(2) أبا *Abba* ، الأب العظيم، هو مصطلح يطبق عموما على الشوكمة Chochmah -- الحكمة العالمية -- الانبثاق الأول من كتر Kether، ولكن، وفقا لابن جبيرول الشوكمة، Chochmah تمثل الابن، والشعارات أو كلمة ولدت من اتحاد كتر Kether و بينه Binah.

(3) أيما *Aima* ، الأم العظيمة، هو الاسم الذي يعرف به بينه Binah، أو السيفروت الثالثة، بشكل عام. هذا هو الروح القدس، الذي من جسده تصدر الأجيال. كونه الشخص الثالث من الثالوث الإبداعي، فإنه يتوافق مع يهوه، الديمورجوس.

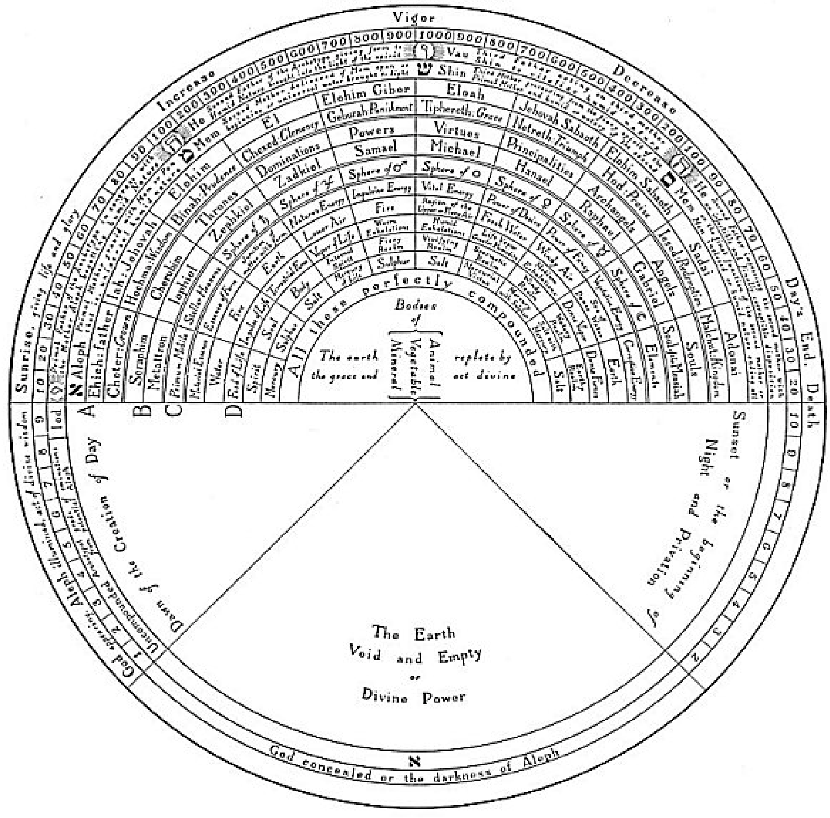
(4) ميكروبروسوفوس *Microprosophus* ، أو الوجه الأصغر، ويتكون من ستة سيفروت Sephiroth -- تشيزد Cheesed ، جبوره Geburah، طيفِرت Tiphereth، Netsah نيتساه، هود Hod، وجيسود Jesod. ويسمى الميكروبروسوفوس عادة آدم الأصغر، أو زاوير أنبين Zauir Anpin ، فيحين أن الماكروبروسوفوس ،أو آدم الأعلى، هو أريخ أنبين *Arikh Anpin* . يرمز الوجه الأصغر بشكل صحيح إلى النجوم الستة أو المثلثات المتشابكة في صهيون وأيضًا الوجوه الستة للمكعب. إنه يمثل الإتجاهات شمالاً، شرقاً، جنوباً، غرباً، لأعلى

إلى أسفل، وكذلك الأيام الستة الأولى من الخلق. في قائمته لأجزاء من ميكروبروسوفوس، ماكجريجور - ماذرز يشمل بينه Binah باعتباره الجزء الأول والمتفوق
من آدم الأصغر، مما يجعل من بنيته سبعينية septenary. إذا اعتبر الميكروبروسوفوس (الوجه الاصغر) سُدَاسِيّ، فإن الكرات السيفروت (Sephiroth) هي مماثلة لستة أيام من الخلق، والكرة الأرضية العاشرة، الملكوث Malchuth، إلى السبت من الراحة.

(5) عروس ميكروبروسوفوس هي ملكوث Malchuth - مثال سيفروت Sephiroth، حيث يتكون بنيته الرباعية من مزيج من العناصر الأربعة. هذه هي حواء الإلهية التي يتم إخراجها من جانب ميكروبروسوفوس Microprosophus وتجمع بين قدرات الشجرة القابالية بأكملها في مجال واحد، والذي يمكن أن يسمى الإنسان.

وفقا لأسرار سيفروت Sephiroth، فإن ترتيب الخلق، أو البرق الإلهي الذي يتعرج من خلال العوالم الأربعة وفقا لترتيب الانبثاق الإلهي، يوصف على هذا النحو: من عين سوف، لا شيء وكل شيء، القدرة الأبدية وغير المشروطة، قضايا Macroprosophus ،الوجه الطويل، الذي هو مكتوب، "داخل جمجمته موجودة يوميا ثلاثة عشر ألف عدد لا يحصى من العوالم التي تستمد وجودها منه وبواسطته يتم دعمها". (انظر الجمعية المقدسة الكبرى.) ماكروبروسوفوس، واتجاهيا إرادة عين صوف، المقابلة لكتر Kether، تاج سيفروت Sephiroth، تلد من نفسه المجالات التسعة الأصغر التي هو مجموعها وسببها. الحروف ال 22 من الأبجدية العبرية، من خلال تركيبات مختلفة من القوانين التي أنشئت في الكون، تشكل صولجان من ماكروبروسوفوس الذي يمارس من عرشه المشتعلة في عالم الانبثاقات/الإغلاق Atziluthic.

Plan of Universal Causes



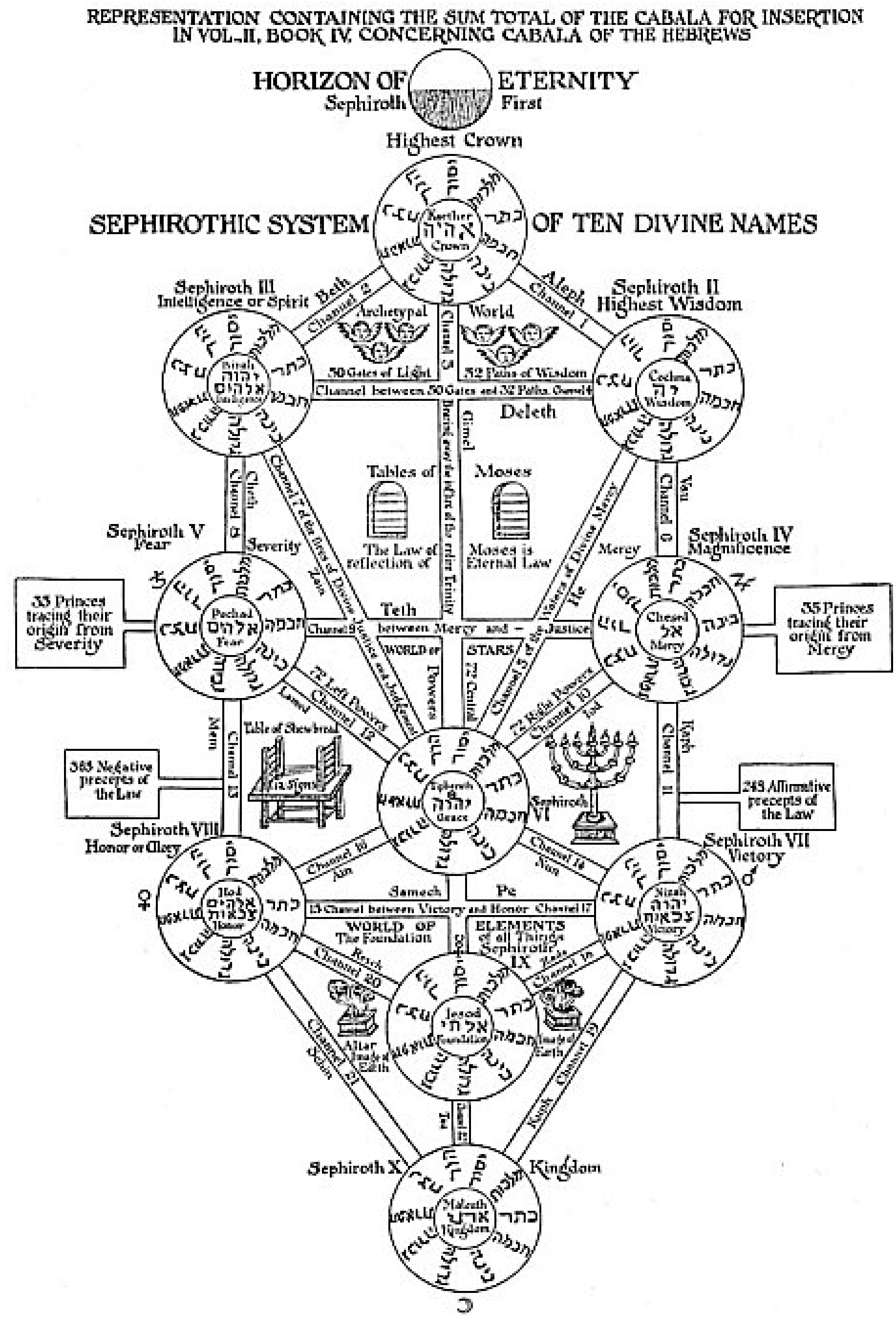
جدول من موافقات السيفروتية.

من فلود مجموعة الأعمال

وقد ترجم الرسم البياني أعلاه خصيصا من اللاتينية بأنها ذات قيمة فريدة لطلاب القبالية وأيضا كمثال على قدرة روبرت فلود الغير عادية في تجميع جداول الموافقات. يصنف روبرت فلود من بين أبرز الماسونيين والصليب الوردي؛ في الواقع، غالبًا ما يطلق عليه "أول صليب وردي إنجليزي". وقد كتب العديد من الوثائق القيمة التي تؤثر مباشرة على لغز الصليب الوردي. من المهم أن يتم نشر أهم أعماله في نفس الوقت الذي يتم فيه نشر أعمال بيكون وشكسبير وأول مؤلفي الصليب الوردي.

من هذا الخنثى الأزلي والقديم -- كتر Kether -- يخرج الشوكمة Chochmah، الأب العظيم، وبينه Binah، الأم العظيمة. وعادة ما يشار إلى هذين باسم أبا ABBA و أيما AIMA على التوالي - أول ذكر و أول أنثى، النماذج الأولية للجنس. هذه تتوافق مع الحرفين الأولين من الاسم المقدس، يهوه، הוהי, *IHVH*. الآب هو י، أو *I*، والأم هيה، أو *H.* *Abba* و *Aima* ترمز إلى الأنشطة الإبداعية للكون، ويتم تأسيسها في عالم الإبداع بريا Briah . في سفر ها زوهار مكتوب : "وهكذا تأسس كل الأشياء في المساواة بين الذكور والإناث؛ لأنه لولا ذلك، كيف يمكنهم البقاء؟ هذه البداية هي أب كل الأشياء؛ أب كل الآباء؛ وكلاهما مرتبطان ببعضهما البعض، والطريق الواحد يضيء للآخر - الشوكمة Chochmah، الحكمة، كالآب؛ بينه Binah، الفهم، كأم.

هناك اختلاف في الرأي بشأن بعض العلاقات بين أجزاء الثالوث الأول. بعض القباليين، بما في ذلك ابن جبيرول، يعتبرون كتر Kether هو الأب، وبنية Binah هي الأم، والشوكمه Chochmah هو الابن. في هذا الترتيب اللاحق، الحكمة، التي هي سمة من سمات الابن، تصبح الخالق من المجالات الدنيا. رمز بينه Binah هو الحمامة، وهو شعار مناسب لغريزة الأمومة الفاضلة للأم الكونية.



شجرة السيفروتية من القابالة اللاحقين.

ترجم من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

بعد أن أثبت أن القبالانيين قسموا الكون إلى أربعة عوالم، كل منها يتكون من عشرة مجالات، من الضروري أن نفكر بعد ذلك في كيفية ترتيب المجالات العشرة لكل عالم في ما يسمى شجرة السيفروتية. تتكون هذه الشجرة من عشر دوائر، تمثل الأرقام من 1 إلى 20 وتتصل معًا بواسطة اثنين وعشرين قناة ـ الأحرف الاثنان والعشرون للأبجدية العبرية. الأرقام العشرة بالإضافة إلى اثنين وعشرين حرفا يؤدي إلى عدد غامض 32، والذي، وفقا للمشناه،

يدل على اثنين وثلاثين مساراً للحكمة. الحروف والأرقام، وفقا للقبالانيين، هي مفاتيح كل المعرفة، لأنه من خلال نظام سري لترتيبها يتم الكشف عن أسرار الخلق. لهذا السبب يطلق عليهم "طرق الحكمة". يتم إخفاء هذه الحقيقة الغامضة بعناية في الدرجة الثانية والثلاثين في الماسونية.

هناك أربع أشجار، واحدة في كل من العوالم الأربعة التي أنشئت في الفصل السابق. الأول هو في العالم الأزيلوثي Atziluthic، والدوائر العشر هي الكرات العشر من الضوء التي أنشئت في وسط عين سوف AIN SOPH. تنعكس قوى وسمات هذه الشجرة في كل من العوالم السفلية الثلاثة، ويبقى شكل الشجرة كما هو ولكن قوتها تتناقص مع نزولها. ولزيادة تعقيد عقيدتهم، أنشأ القبالانيون شجرة أخرى، والتي كانت مركبة من جميع أشجار العالم الأربعة ولكنها تتألف من عشرة كرات فقط. في هذه الشجرة كان مكثف فيها كل أركانا (المعرفة السِّرّية) المنتشرة سابقا من خلال المحفوظات الضخمة من الأدب القبالي.

بسبب التشابه الوثيق بين ثالوثهم الإبداعي والثالوث المسيحي، أعاد القبالانيون في وقت لاحق ترتيب السفروت الثلاثة الأولى وأضافوا نقطة غامضة تسمى دا آث Daath - السفيرةالافتراضية الحادية عشرة. يقع هذا حيث يعبر الخط الأفقي الذي يربط بين الشوكمة Chochmah و بينه Binah الخط العمودي الذي يربط بين كتر Kether و طيفِرِت Tiphereth. في حين لم يتم ذكر دا آث Daath من قبل القبالانيين الأوائل، إلا أنه عنصر مهم للغاية ولم تتم إضافته إلى الشجرة السيفروتية Sephirothic دون إدراك كامل لأهمية مثل هذا العمل. إذا تم اعتبار الشوكمة Chochmah الطاقة النشطة والذكية لـكتر Kether، و بينه Binah القدرة الاستقبالية لـكتر Kether، فإن دا آث Daath يصبح الفكر الذي أنشأه الشوكمة Chochmah، يتدفق إلى بينه Binah. يوضح افتراض دا آث *Daath* مشكلة الثالوث الإبداعي، لأنه هنا يتم تمثيله بشكل تخطيطي على أنه يتكون من الشوكمة Chochmah (الأب)، بينه Binah (الأم، أو الروح القدس)، و دا آث*Daath*، الكلمة التي تم تأسيس العوالم بها. إسحاق ماير يقلل من أهمية دا آثDaath، معلنا أنها حيلة لإخفاء حقيقة أن كتر Kether، وليس الشوكمة Chochmah ؛ هو الأب الحقيقي للثالوث الإبداعي. وقال انه لا يحاول ان يعطي تفسيرا مرضيا لرمزية هذه السفيرة Sephira افتراضية.

وفقا للمفهوم الأصلي، من اتحاد الأب الإلهي والأم الإلهية يتم إنتاج ميكروبروسوفوس - الوجه القصير أو الوجه الأصغر، الذي تم إنشاؤه في عالم التشكيل يتزيراتيك/التشكيلي Yetziratic ويتوافق مع الحرف I، أو V، في الاسم العظيم. القوى الست من ميكروبروسوفوس تتدفق من وتحتوى في مصدرها الخاص، وهو بينه بينه آدم الأقلBinah، والدةآدم الأصغر هذه يشكل مجالات الكواكب المقدسة؛ اسمها إلوهيم، و تتحرك على وجه العمق. وصفت السفيرة العاشرة - ملكوت، المملكة - بأنها عروس آدم الأصغرالتي تم إنشاؤها مرة أخرى وراء سيدها، ويتم تعيينها النهائي، ה, أو *H*، الحرف الأخير من الاسم المقدس.

الاسم مسكن الملكوث Malchuth هو في العالم الرابع -- أشيا Assiah -- وتتكون من جميع القوى المتفوقة تنعكس في عناصر المجال الأرضي. وهكذا سيتبين أن شجرة القبالانية تمتد عبر أربعة عوالم، مع فروعها في المادة وجذورها في أقدم القدم -ماكروبروسوفوس.

تدعم ثلاثة أعمدة رأسية النظام الكوني كما هو موضح في شجرة السيفروتية. الركيزة الأساسية لها أساسها في كتر Kether، الخالد. فإنه يمر إلى أسفل من خلال السفيرة افتراضية ، دا آث Daath، ومن ثم من خلال طيفِرِت Tiphereth وجيسود، مع نهايته الدنيا ترتكز على أساس متين من ملكوث Malchuth، وأخيرا من الكرات. الأهمية الحقيقية للركيزة المركزية هو التوازن. إنه يوضح كيف يتجلى الإله دائمًا من خلال انبعاث أقطاب التعبير من وسط نفسه ولكن يبقى حرًا من وهم القطبية. إذا أضيفت أعداد السفرو الأربعة المتصلة بهذا العمود معًا (1 + 6 + 9 + 10)، فإن المجموع هو 26، وهو عدد يهوه. (انظر فصل رياضيات فيثاغورس.)

العمود على اليمين، والذي يسمى ياكين، أساسه على الشوكمة Chochmah، والحكمة المتدفقة من الله؛ الكرات الثلاث المعلقة منه كلها قدرات ذكورية. يسمى العمود الموجود على اليسار بوعز. الكرات الثلاث عليه هي المؤنث والقدرات الاستقبالية، لأنها تأسست في التفاهم، والقدرات الاستقبالية والأمومة. سيلاحظ أنالحكمةتعتبر مشعة أو متدفقة، والفهم كمستقبل، أو شيء يملأه تدفق الحكمة. تتحد الركائز الثلاث في نهاية المطاف في الملكوث Malchuth، حيث تتجلى جميع قوى العوالم المتفوقة.

تكشف الكرات الأربع الموجودة على العمود المركزي عن وظيفة القوة الإبداعية في العوالم المختلفة. في العالم الأول، تكون القوة الخلاقة هي الإرادة- القضية الإلهية الواحدة ؛ في العالم الثاني ، الدا آث Daath الافتراضية - الكلمة القادمة من الفكر الإلهي؛ في العالم الثالث، طيفِرِت Tiphereth - الشمس، أو النقطة المحورية بين الله والطبيعة؛ في العالم الرابع هو ذو شقين، كونه القطبين الإيجابي والسلبي للجهاز التناسلي، الذي يكون فيه جيسود Jesod الذكر وملكوث Malchuth الأنثى.

في كيرشر شجرة السيفروتية تجدر الإشارة بشكل خاص إلى أن حلي المشكن تظهر في أجزاء مختلفة من الرسم البياني. هذه تشير إلى وجود علاقة مباشرة بين بيت الله المقدس والكون - وهي العلاقة التي يجب دائما أن تعتبر موجودة بين الإله الذي من خلال نشاطه يتم إنتاج العالم والعالم نفسه، والتي يجب أن تكون منزل أو مركبة لهذا الإله. هل يمكن للعالم العلمي الحديث إلا أن يشعر بالعمق الحقيقي لهذه الاستنتاجات الفلسفية للقدماء، فإنه سيدرك أن أولئك الذين صنعوا بنية القابالة يمتلكون معرفة بالخطة السماوية يمكن مقارنتها من جميع النواحي بمعرفة العلماء المعاصرين.

يهوه ، أو اسم الله المكون من أربعة أحرف، مكتوب على هذا النحو הוהי، و ينطق يهوه/ يِهْوڤَ. الحرف الأول هو، *Yod*، الجرثومة، الحياة، اللهب، السبب، الواحد، والأكثر جوهرية من الشعارات اليهودية القضيبية. قيمتها العددية هي 10، ويجب اعتباره 1 الذي يحتوي على 10. في القابالا يتم الإعلان عن وجود Yod في

الواقع ثلاثةYods، منها الأول هو البداية، والثاني هو المركز، والثالث هو النهاية. عرشه هو سيفرة الشوكمة Sephira Chochmah (وفقا لابن جبيرول، كتر)، الذي يخرج منه لتلقيح بينه Binah، وهو الأول ה، *He*. نتيجة هذا الاتحاد هو طيفِرِت Tiphereth، وهو Vauו ،الذي قوته 6 والذي يرمز إلى أعضاء ستة من آدم الأصغر. ה النهائي، *He*، هو ملكوث Malchuth، الأمالدنيا، والمشاركة في جزء من قدرات الأم الإلهية، أول *He*. عن طريق وضع الحروف الأربعة من

يهوه في عمود عمودي، ينتج شكل يشبه جسم الإنسان بشكل كبير، مع *Yod* للرأس، وأول *He*، للذراعين والكتفين، و *Vau* لجذع الجسم، و *He* النهائي للوركين والساقين. إذا تم استبدال الحروف العبرية بمكافئاتها الإنجليزية، فلن يتم تغيير النموذج جوهريًا أو تغيير القياس. ومن المهم للغاية أيضا أنه من خلال إدراج الحرف ש، *Shin*، في منتصف اسم يِهْوِڤَ *Jehovah*، يتم تشكيل كلمةيهوشوه Jehoshua، أو يسوع، وبالتالي:

הושהי

في الأسرار القابالية، وفقًا لإليفاس ليفي، يتم كتابة اسم يِهْوِڤَ *Jehovah*من حين لآخر عن طريق ربط 24 نقطة معًا - القوى الأربع والعشرون قبل العرش - ويعتقد أن اسم قوة الشر هو علامة يِهْوِڤَ المعكوسة أو المقلوبة.
(انظر السحر المتسامي.) من الكلمة العظيمة، ألبرت بايك يكتب: "إن الكلمة الحقيقية للماسون (البناء) هي التي يمكن العثور عليها في معنى مخفي وعميق من اسم الإله لا يوصف، الذي أبلغه الله لموسى، والذي فقد معناه طويال بموجب الاحتياطات التي اتخذت لإخفائه جدا. كان النطق الحقيقي لهذا الاسم في الحقيقة سراً، ومع ذلك، كان ينطوي على سر أكثر عمقاً لمعناه. في هذا المعنى يتم تضمين كل الحقيقة التي يمكن أن نعرفها، فيما يتعلق بطبيعة الله. (انظر الأخلاق والعقيدة.)



السيفروت في شكل النظام الشمسي.

من آثار موريس الهندية.

يستنسخ توماس موريس النقش أعلاه، وهو تعديل للشجرة المفصلة في الصفحة السابقة. يتم فرض هنا السيفروت Sephiroth، تتناقص في الحجم لأنها تنخفض في القوة والكرامة.
وبالتالي، فإن التاج هو الأعظم والشامل للجميع، والمملكة - التي تمثل الكون المادي - هي الأصغر والأقل أهمية.

هينري ستيفن، في عالم العجائب، التي نشر في 1607، يذكر راهب القديس أنطونيوس الذي أعلن أنه بينما في القدس اظهر له البطريرك من تلك المدينة ليس فقط واحدة من الأضلاع من كلمة اللحم وبعض أشعة من نجمة بيت لحم، ولكن أيضا خطم السارافيم، ظفر إصبع الشيروبيم، وقرون موسى، والتابوت التي تحتوي على نفس المسيح! بالنسبة لشعب يؤمن ضمنيًا بالسارافيم الملموس بما يكفي للحفاظ على خطمه، يجب أن تكون القضايا الأكثر عمقًا للفلسفة اليهودية غير مفهومة بالضرورة. كما أنه ليس من الصعب تخيل رد الفعل الذي يحدث في ذهن بعض الحكماء القدامى يجب إذا ما سمع أن الشيروبيم - الذي، وفقا للقديس.
أنطونيوس، يدل على الانجيليين، وفقا لفيلو يهوذا، المحيط الخارجي من السماوات كلها، وفقا لعدة آباء الكنيسة، وحكمة الله -- قد انتشرت ظفر الأصابع. أدى الخلط اليائس بين المبادئ الإلهية والأشكال الاستعارية التي تم إنشاؤها لتمثيلها في الكليات المحدودة لغير المتأهلين إلى المفاهيم الخاطئة الأكثر فظاعة للحقائق الروحية. ومع ذلك، فإن المفاهيم التي تقترب من كونها غير معقولة مثل هذه، لا تزال تقف كحواجز قوية أمام الفهم الحقيقي لرمزية العهد القديم والجديد؛ لأنه، حتى يفكك الإنسان قواه المنطقية من شبكة السخافات المبجلة التي وقع فيها عقله لعدة قرون، كيف يمكن اكتشاف الحقيقة؟

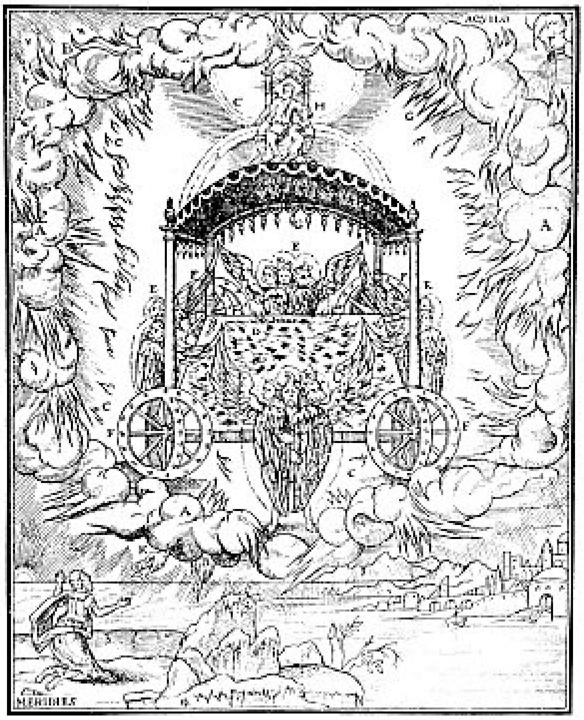
العهد القديم -- ولا سيما بنتاتوك Pentateuch -- يحتوي ليس فقط على الروايات التقليدية للخلق من العالم والانسان، ولكن أيضا، محبوسا في داخله، أسرار المتأهلين المصريين من موسى بشأن نشأة الرجل الإله (المتأهل) وسر نهضته من خلال الفلسفة. في حين من المعروف أن المشرع من إسرائيل قد جمع عدة أعمال أخرى غير تلك التي تنسب إليه عموما، والكتابات الآن عادة معمعة مثل الكتاب السادس والسابع المزعوم لموسى هي في الواقع اطروحات زائفة عن السحر الأسود فرضت بسذاجة خلال العصور الوسطى. من بين مئات الملايين من الطلاب الأتقياء والمفكرين للكتاب المقدس، يكاد يكون من غير المتصور أن مجرد حفنة قليلة شعرت بسمو التعاليم الباطنية لسود (أسرار أدوناي اليهودية). ومع ذلك، فإن الإلمام بالعمليات القابالية الثلاثة المسماة علم الأعداد اليهوديGematria و اختصار الكلمات بالعبريةNotarikon و تبديل الأحرف *Temurah* يجعل من الممكن اكتشاف العديد من أعمق الحقائق في الفيزياء الفائقة اليهودية القديمة.

من خلال علم الأعداد اليهودي، لا يقصد فقط تبادل الحروف مقابل مكافئاتها العددية ولكن أيضًا طريقة تحديد الغرض الصوفي الذي تم من أجله بناء مبنى أو كائن آخر من خلال تحليل قياساته. إس. إل . ماكجريجور ماذرز في كشف النقاب عن القابالا، يعطي هذا المثال لتطبيق علم الأعداد اليهودي Gematria: "وهكذا أيضًا الفقرة، من سفر التكوين. xviii. 2 *VHNH SHLSHH, Vehenna Shalisha*, 'و لو، ثلاثة رجال، تساوي القيمة العددية 'ALV MIKAL GBRIAL VRPAL, *Elo Mikhael Gabriel Ve*هؤلاء هم ميكائيل وجبرائيل ورفائيل. لكل عبارة = 701. "." بافتراض أن أضلاع الأضلاع هي 11 و 9 و 6 بوصات،

فإن مثلثًا بهذه الأبعاد سيكون رمزًا مناسبًا ليِهْوِهَ Jehovah، لأن مجموع أضلاعه الثلاثة ستكون 26، القيمة العددية للكلمة العبرية IHVH. يتضمن علم الأعداد اليهودي أيضًا نظام اكتشاف المعنى الغامض للكلمة من خلال تحليل حجم وترتيب السكتات الدماغية المستخدمة في تكوين حروفها المختلفة. علم الأعداد اليهودي كان يوظف من قبل اليونانيين وكذلك اليهود. تحتوي كتب العهد الجديد - وخاصة تلك المنسوبة إلى القديس يوحنا - على العديد من الأمثلة على استخدامها. أعلن نيكيفوروس كاليستوس الإنجيل وفقا للقديس يوحنا أنه اكتشف في كهف تحت الهيكل في القدس، وأن المجلد أخفي "منذ فترة طويلة قبل العصر المسيحي". وجود مواد محرفة في الانجيل الرابع يثبت الاعتقاد بأن العمل كان مكتوبا في الأصل دون أي إشارة محددة إلى الرجل يسوع، والبيانات الواردة فيه المنسوبة له كونها أصلا باطنية الخطاب قدمت من تجسيد العقل العالمي. أما الكتابات اليوحناوية المتبقية - الرسائل والرؤيا - فهي مغطاة بحجاب مماثل من الغموض.

بموجب اختصار الكلمات بالعبرية، قد يصبح كل حرف من كلمة حروف المؤهل لكلمة جديدة. وهكذا من براشيث BRASHITH، الكلمة الأولى في سفر التكوين، يتم استخراج ست كلمات مما يعني "في البداية رأى الإلوهيم أن إسرائيل سيقبل الناموس". السيد ماكجريجور ماذرز يعطي أيضا ستة أمثلة إضافية من اختصار الكلمات بالعبرية شكلت من الكلمة المذكورة أعلاه من قبل سليمان مائير بن موسى، وهو قابالي من القرون الوسطى. اشتق القديس أغسطينوس من الكلمة المتوجة الشهيرة المنسوبة إلى العرافة الإريثري كلمة ΙΧΘΥΣ ، والتي تم توسيعها من قبل اختصار الكلمات بالعبرية إلى عبارة "يسوع المسيح، ابن الله، المخلص". من خلال استخدام آخر لـ اختصار الكلمات بالعبرية، مباشرة عكس الأول، يمكن الجمع بين الحروف الأولية أو الأخيرة أو الوسطى لكلمات الجملة معًا لتشكيل كلمة أو كلمات جديدة. على سبيل المثال، اسم آمين، ἀμήν، ربما مستخرج منזטאנרלמינרא، "الرب هو الملك المؤمن". ولأنهم جسّدوا هذه الشعارات الخفية في كتاباتهم المقدسة، فقد حذر الكهنة القدماء تلاميذهم من ترجمة محتويات الكتب المقدسة أو تحريرها أو إعادة كتابتها.

تحت العنوان العام تبديل الأحرفيمكن تجميع العديد من الأنظمة وشرحها حيث يتم استبدال الحروف المختلفة بالحروف الأخرى وفقًا لجداول مرتبة مسبقًا أو ترتيبات رياضية معينة من الحروف، منتظمة أو غير منتظمة. وهكذا يمكن تقسيم الأبجدية إلى جزأين متساويين وكتابتها في خطوط أفقية بحيث يمكن تبادل حروف الصف السفلي لتلك الموجودة في الصف العلوي، أو العكس بالعكس. من خلال هذا الإجراء، يمكن استبدال حروف كلمة Kuzu بحروف IHVH، يهوه*Tetragrammaton*. في شكل آخر من أشكال تبديل الأحرف، يتم إعادة ترتيب الحروف فقط.، היתש هو الحجر الموجود في وسط العالم، ومنه انتشرت الأرض من جميع الجوانب. عندما كسر لنصفين الحجر هو תשהי، وتعني "وضع الله".(انظر بيكودي راكوف، 71، 72.) مرة أخرى، قد يكون تبديل الأحرف من الجناس الناقص البسيط، كما هو الحال في الكلمة الإنجليزية الحي *live*، والتي عند عسكها تصبح الشر *evil*. أنظمة مختلفة من تبديل الأحرف هي من بين الطرق الأكثر تعقيدا وعميقاً للحاخامات القدامى.



رؤية حزقيال.

من الكتاب المقدس "الدب".

هذه اللوحة، التي هي من أول الكتاب المقدس البروتستانتية نشرت باللغة الإسبانية، ويتهرالمركبة، أو عربة يهوه، التي ظهرت لحزقيال من نهر خابور. رأى النبي أربعة مخلوقات غريبة (E)، ولكل منها أربعة رؤوس وأربعة أجنحة وحوافر نحاسية مثل ما للعجل. وكانت هناك أربع عجلات (F) مليئة بالعيون. حيث ذهب الكروبيم ذهبت العجلات أيضا. كانت المسافة بين الكروبيم والعجلات مليئة بفحم النار. وعلى رأس العربة عرش جلس عليه شبه إنسان (H). سقط حزقيال على ركبتيه عندما رأى المركبة محاطة بزوبعة من الغيوم والنيران (A، B، C). مدت يد (K) من السحاب وأمر النبي أن يأكل من اللفافة التي تمسكها اليد.

وفقا للمتصوفين، فإن العجلات التي تدعم عرش الله تمثل مدارات الكواكب، والنظام الشمسي بأكمله هو مركبة بشكل صحيح، أو عربة الله. واحدة من فرق القابالا ـ التي تتعامل مع الفنون والعلوم من تلك المستويات التي هي تحت السماء ـ يسمى مركبة. في الزوهار مكتوب أن العرش السماوي أو رؤية حزقيال تدل على القانون التقليدي؛ ظهور رجل يجلس على العرش يمثل القانون المكتوب، فيلو جودوس في وصف الْكَرُوبِيمِ على تابوت العهد يعلن أن الأشكال تلميح لدورات السماوات كلها، واحدة من الْكَرُوبِيمِ تمثل المحيط الخارجي والآخر المجال الداخلي. في مواجهة بعضها البعض، فإنها تمثل نصفي الكرة الأرضية للعالم.
السيف المشتعل لكروبيم سفر التكوين هو الحركة المركزية و

التحريض على الأجرام السماوية. في جميع الاحتمالات فإنه يمثل أيضا الأشعة الشمسية.

بين علماء اللاهوت هناك اقتناع متزايد بأن الترجمات المقبولة حتى الآن من الكتابات الكتابية لا تعبر بشكل كاف عن روح الوثائق الأصلية.

"بعد النسخة الأولى من كتاب الله"، يكتب إتش بي بلافاتسكي، "تم تحريرها وإطلاقها على العالم من قبل حلقية، تختفي هذه النسخة، وأضطر عزرا لصنع الكتاب المقدس الجديد، الذي أنهاه يهوذا مكابيوس. *** عندما تم نسخه من الحروف ذات القرون إلى حروف مربعة، تم إتلافه بشكل لا يمكن التعرف عليه ؛ *** أكمل ماسوراه عمل التدمير؛ أخيرًا، لدينا نص، وليس 900 سنة ، مليئة بالإغفالات والاستقراءات والانحرافات مع سبق الإصرار". "(انظر كشف النقاب عن إيزيس.)

يقول البروفيسور كروفورد هاول توي من جامعة هارفارد: "تم نسخ المخطوطات وإعادة نسخها من قبل الكتبة الذين لم يرتكبوا أخطاء في بعض الأحيان في الحروف والكلمات فحسب، بل سمحوا لأنفسهم بإدخال مواد جديدة في النص، أو الجمع في مخطوطة واحدة، دون علامة على الانقسام، والكتابات التي ألفها رجال مختلفون؛ تم العثور على أمثلة من هذه الأنواع من الإجراءات خاصة في ميخا وإرميا، ومجموعات النبوءات التي تذهب تحت أسماء إشعياء وزكريا". (انظر اليهودية والمسيحية.)

هل تمثل حالة الكتاب المقدس المشوهة - في جزء منها عرضي - مع ذلك جهدًا محددًا لإرباك القارئ غير المطلع وبالتالي إخفاء أسرار التنائيم اليهودي بشكل أفضل؟ لم يكن العالم المسيحي في حوزة تلك المخطوطات الخفية التي تحتوي على عقيدة سرية لإسرائيل، وإذا كان القباليون كانوا على حق في افتراضهم أن الكتب المفقودة من أسرار الفسيفساء قد نسجت في نسيج التوراة، فإن الكتب المقدسة هي كتب داخل كتب بشكل صحيح. في الأوساط الحاخامية، يسود الرأي القائل بأن العالم المسيحي لم يفهم العهد القديم أبدًا وربما لن يفهمه أبدًا. في الواقع، يوجد شعور - في بعض الأوساط، على الأقل - بأن العهد القديم هو ملكية حصرية للإيمان اليهودي؛ أيضًا أن المسيحية، بعد اضطهادها الذي لا هوادة فيه لليهودي، تأخذ حريات لا مبرر لها عندما تتضمن كتابات يهودية بحتة في شريعتها المقدسة. ولكن، كما لاحظ أحد الحاخامات، إذا كان يجب على المسيحية استخدام الكتاب المقدس اليهودي، فيجب عليها على الأقل أن تسعى جاهدة للقيام بذلك بدرجة من الذكاء!

في الفصل الافتتاحي من سفر التكوين يذكر أنه بعد خلق النور وفصله عن الظلام، فصل الله السبعة المياه التي كانت تحت السماء عن المياه التي كانت فوق السماء. بعد أن أنشأوا الكون الأدنى في اتفاق تام مع التعاليم الباطنية للأسرار الهندوسية والمصرية واليونانية، حول الإلوهيم انتباههم بعد ذلك إلى إنتاج النباتات والحيوانات وأخيراً الإنسان. وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا. *** خلق الله الإنسان
على صورته على صورة الله خلقه . ذكر وانثى خلقهم.

وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ ***."

ضع في اعتبارك في صمت مدروس الاستخدام المذهل للضمائر في المقتطف أعلاه من "المثال الأكثر مثالية للأدب الإنجليزي". عندما تمت ترجمة الكلمة العبرية الجمع الزنمردة إلوهيم إلى كلمة اللهالمفرد وغير الجنسي، أصبحت الفصول الافتتاحية من سفر التكوين بلا معنى نسبيًا. ربما كان هناك خوف من أنه لو تمت ترجمة الكلمة بشكل صحيح على أنها "الوكالات الإبداعية للذكور والإناث"، لكان المسيحيون قد اتهموا بحق بعبادة عدد وافر من الآلهة في مواجهة ادعاءاتهم المتكررة بالتوحيد! صيغة الجمع من الضمائر لنا ولدينا يكشف بشكل لا لبس فيه، ومع ذلك، طبيعة وحدة الوجود من اللاهوت. وعلاوة على ذلك، يتم الكشف عن بنية الخنثى لإلوهيم (الله) في الآية التالية، حيث يقال انه (في اشارة الى الله) قد خلق الإنسان على صورته ، ذَكَرا وَانْثَى، أو، بشكل أكثر دقة، تقسيم الجنسين لم يحدث بعد، من الذكور والإناث. هذا هو ضربة قاضية للمفهوم العريق بأن الله هو قوة ذكورية كما صورها مايكل أنجلو على سقف كنيسة سيستينا. ثم يأمر الإلوهيم هذه الكائنات المخنثة أن تكون مثمرة.
لاحظ أنه لا المذكر ولا المبدأ الأنثوي موجودان حتى الآن في حالة منفصلة! وأخيرا، لاحظ كلمة "امْلاوا". تشير البادئة *re* إلى "العودة إلى حالة أو موقف أصلي أو سابق"، أو "التكرار أو الاستعادة". (انظر قاموس ويبستر الدولي، 1926.) يجب أن تكون هذه الإشارة المحددة إلى الإنسانية الموجودة قبل "خلق الإنسان" الموصوفة في سفر التكوين واضحة للقارئ الأكثر عرضية للكتاب المقدس.

يكشف فحص قواميس الكتاب المقدس والموسوعات والتعليقات عن صيغة الجمع لكلمة إلوهيم لتكون أبعد من فهم مؤلفيها ومحرريها المحترمين. وهكذا تلخص موسوعة شاف- هرتسوغ الجديدة للمعرفة الدينية الجدل حول صيغة الجمع لكلمة إلوهيم: "هل تعني الآن أم تعني في الأصل تعددية الكائن الإلهي؟" يحتوي قاموس الكتاب المقدس، الذي حرره جيمس هاستينغز، على الاستنتاج التالي، والذي يردد مشاعر علماء أصول اللغة الأكثر أهمية في الكتاب المقدس: "استخدام الجمع. إلوهيم من الصعب أيضا شرحه". الدكتور هافيرنيك صيغة الجمع لألوهيم للدلالة على وفرة وفائقة الثراء الموجودة في الكائن الإلهي. بيانه، الذي يظهر في موسوعة الكتاب المقدس الشعبية والنقدية، يمثل الجهود المبذولة للتحايل على هذه الكلمة الضارة للغاية. يعتبر قاموس الكتاب المقدس القياسي الدولي التفسيرات التي يقدمها اللاهوتيون الحديثون - والتي يعد الدكتور هافيرنيك مثالًا عادلًا عليها - أن تكون عبقريًا جدًا بحيث لا يمكن تصورها من قبل العبرانيين الأوائل وتؤكد أن الكلمة تمثل بقاء مرحلة تعدد الآلهة في الفكر السامي. تدعم الموسوعة اليهودية الافتراض الأخير بالبيان الموجز التالي: "بقدر ما تلقي المواد الكتابية والتقاليد والقصص الشعبية الضوء على السؤال، يظهر الساميون على أنهم يميلون إلى الشرك".

قدمت مدارس فلسفة مختلفة، يهودية وغير يهودية، تفسيرات مثقفة وغير ذلك لهوية آدم. في هذا الإنسان البدائي، تعرف الأفلاطونيون الجدد على الفكرة الأفلاطونية للبشرية - النموذج الأصلي أو نمط جنس الهومو. اعتبر فيلو اليهودي

أن آدم يمثل العقل البشري، والذي يمكن أن يفهم (وبالتالي إعطاء أسماء) المخلوقات حول هذا الموضوع، ولكن لا يمكن أن يفهم (وبالتالي ترك بلا اسم) سر طبيعته الخاصة. كما كان آدم يشبه الجوهر الفرد فيثاغورس الذي بحكم حالته من الوحدة الكاملة يمكن أن يسكن في مجال عدني. عندما أصبح الجوهر الفرد، من خلال عملية شبيهة بالانشطار، *duad*الرمز المناسب للخلاف والوهم - تم نفي المخلوق الذي تشكل على هذا النحو من منزله السماوي. وهكذا تم طرد الرجل ذو الشقين من الجنة التي تنتمي إلى الخلق غير المقسم، وتم وضع سيف ملتهب على أبواب العالم السببي. وبالتالي، فقط بعد إعادة تأسيس الوحدة داخل نفسه يمكن للإنسان استعادة حالته الروحية البدائية.

وفقًا للإيساريم، علّمت العقيدة السرية لإسرائيل وجود أربعة آدم، كل منهم يسكن في أحد العوالم القابالية الأربعة. الأول، أو السماوية، آدم يسكن وحده في المجال الانبثاقات/الإغلاق Atziluthic وضمن طبيعته موجودة جميع الإمكانات الروحية والمادية. آدم الثاني كان يقيم في مجال عالم الخلق بريا Briah. مثل آدم الأول، كان هذا الكائن مخنثًا، وكان القسم العاشر من جسده (كعبه، ملكوث Malchuth) يتوافق مع كنيسة إسرائيل التي ستكدم رأس الثعبان. وكان آدم الثالث - مثله مخنث - يرتدي في جسم من الضوء ويسكن في مجال التشكيل Yetzirah. كان آدم الرابع مجرد آدم الثالث بعد السقوط في مجال عالم العمل أشيا Assiah، وفي ذلك الوقت أخذ الرجل الروحي على نفسه صدفة الحيوان أو معطف من الجلود. كان آدم الرابع لا يزال يُعتبر فردًا واحدًا، على الرغم من حدوث الانقسام في طبيعته ووجود قوقعتين أو جسدين ماديين، تجسد إحداهما المذكر وقوة الأنوثة في الأخرى. (لمزيد من التفاصيل، راجع إسحاق ماير.)

يتم الكشف عن الطبيعة العالمية لآدم في مختلف الروايات المتعلقة بالمواد التي تم تشكيلها. كان من المقرر في الأصل أن "الأوساخ" التي ستستخدم في تشكيله كانت مستمدة من العوالم السبعة. ومع ذلك، رفضت هذه المستويات إعطاء موادها، وانتزع الخالق منها بالقوة العناصر التي سيتم استخدامها في البنية الآدمية. اكتشف القديس أغسطينوس اختصار الكلمات بالعبرية باسم آدم. وأظهر أن الأحرف الأربعة، A - D - A - M، هي الأحرف الأولى من الكلمات الأربع *Anatole*Dysis Arktos Mesembria، الأسماء اليونانية لأركان العالم الأربعة. يرى المؤلف نفسه أيضًا في آدم نموذجًا أوليًا للمسيح، لأنه يكتب: "ينام آدم لكي تتشكل حواء: يموت المسيح، لكي تتأسس الكنيسة. بينما ينام آدم، تتشكل حواء من جانبه. عندما يموت المسيح، يُضرب جانبه بالرمح، بحيث تتدفق الأسرار المقدسة لتأسيس الكنيسة. *** كان آدم نفسه شكله الذي كان سيأتي."

في عمله الأخير، اليهودية، يصف جورج فوت مور نسب الرجل الآدمي: "لقد كان كتلة ضخمة ملأت العالم كله إلى جميع نقاط البوصلة. تم جمع الغبار الذي تشكل منه جسده من كل جزء من العالم، أو من موقع المذبح المستقبلي. من الأهمية بمكان فكرة أن الإنسان قد خلق خنثويًا، لأنه ربما يكون قليلاً من المعرفة الأجنبية التي تم تكييفها مع الزوج الأول في سفر التكوين. قال صموئيل بن نحمان (القرن الثالث)، عندما خلق الله آدم، خلقه

متوجها في الطريقين (ויד םיפוערפ)ثم قطعه إلى نصفين وصنع ظهرين، واحد لكل شكل.

يحمل الزوهار مفهوم اثنين من آدم: الكائن إلهي الأول، الذ خرج من أعلى الظلام الأصلي، وخلق آدم الثاني، أو الأرضي، على صورته. كان الإنسان الأعلى، أو السماوي، هو المجال السببي بقدراته وإمكانياته الإلهية التي تعتبر شخصية عملاقة؛ أعضاؤه، وفقًا للغنوصيين، كونها العناصر الأساسية للوجود. ربما تم ترميز آدم هذا على أنه يواجه كلا الاتجاهين للإشارة إلى أنه بوجه واحد نظر إلى السبب المباشر لنفسه وبوجه آخر نظر إلى بحر الكون الشاسع الذي كان من المقرر أن ينغمس فيه.

من الناحية الفلسفية، يمكن اعتبار آدم ممثلاً للطبيعة الروحية الكاملة للإنسان-
- مخنث ولا يخضع للتدهور. من هذه الطبيعة الأكثر اكتمالا الإنسان الفاني لديه القليل من الفهم. مثلما تحتوي الروح على المادة داخل نفسها وهي المصدر والنهائي للحالةالمقومة للمادة، فإن حواء تمثل الجزء الأدنى، أو البشري، الذي يتم إخراجه من، أو له وجود زمني في الخلق الروحي الأكبر والأكمل. كونها ممثلة للجزء الأدنى من الفرد، حواء هي المغرية التي، بالتآمر مع ثعبان المعرفة البشرية، تسببت في غرق آدم في حالة تشبه الغيبوبة التي كان فيها فاقدًا للوعي بذاته العليا. عندما استيقظ آدم على ما يبدو، غرق بالفعل في النوم، لأنه لم يعد في الروح ولكن في الجسد؛ بعد أن حدث الانقسام داخله، استراح آدم الحقيقي في الجنة بينما تجسد جزءه الأصغر في كائن مادي (حواء) وتجول في ظلام الوجود البشري.

يبدو أن أتباع محمد قد شعروا بدقة أكبر من غير المتأهلين من الطوائف الأخرى بالمعنى الصوفي الحقيقي للجنة، لأنهم أدركوا أنه قبلسقوطه لم يكن مكان سكن الإنسان في حديقة مادية في أي جزء معين من الأرض، بل في مجال أعلى (العالم الملائكي) تسقيه أربعة تيارات باطنية من الحياة. بعد نفيه من الجنة، نزل آدم في جزيرة سيلان، وهذه البقعة مقدسة لبعض الطوائف الهندوسية التي تعترف بجزيرة لانكا القديمة - التي كان من المفترض أن تكون مرتبطة بالبر الرئيسي عن طريق جسر - كموقع فعلي لحديقة عدن التي هاجر منها الجنس البشري. وفقًا لليالي العربية (ترجمة السير ريتشارد بيرتون)، لا يزال من الممكن رؤية بصمة آدم على قمة جبل سيلاني. في الأساطير الإسلامية، تم لم شمل آدم في وقت لاحق مع زوجته وبعد وفاته تم جلب جثته إلى القدس بعد الطوفان لدفنه من قبل ملكي صادق. (انظر القرآن).

تعني كلمة ADM نوعًا أو عرقًا وفقط بسبب عدم الفهم الصحيح، تم اعتبار آدم فردًا. كما الكون الصغير، آدم هو خنثى عملاق، حتى الديمورجوس؛ كما الكون الكبير، فهو رئيس إنتاج الديمورجوس وضمن طبيعة الكون الكبير أنشأ الديمورجوس جميع الصفات والقوى التي يمتلكها هو نفسه. ومع ذلك، لم يمتلك الديمورجوس الخلود، وبالتالي، لم يستطع منحها لآدم. وفقا للأسطورة، سعى الديمورجوس لمنع الإنسان من معرفة عدم اكتمال صانعه. الرجل الآدمية بالتالي شارك من صفات وخصائص الملائكة الذين كانوا وزراء

الديمورجوس. وقد أكد المسيحيون الغنوصيون أن فداء البشرية كان مضمونًا من خلال نزول نوس (العقل العالمي)، الذي كان كائنًا روحيًا عظيمًا متفوقًا على الديمورجوس والذي، عند دخوله في بنية الإنسان، منح الخلود الواعي على افتراءات الديمورجوس.

إن الرمزية القضيبية تحتل مكانًا مهمًا في التصوف اليهودي المبكر لا جدال فيه. يرى هارجريف جينينغز في شخصية آدم نوعًا من لغة شيفا، التي كانت ممثلة حجرية للقوة الإبداعية لمولد العالم. "في أعمال غريغوري ***"، يكتب جينينغز،" هو مقطع مفاده أن "نوح صلى يوميا في السفينة أمام جسد آدم،" أي أمام القضيب - آدم كونه القضيب البدائي، منشئ كبير للجنس البشري. "قد يبدو من الغريب"، كما يقول، "أن هذا الصلاة يجب أن تقال يوميًا أمام جسد آدم،" ولكن "من التقاليد الأكثر اعترافًا بين الرجال الشرقيين أن آدم أمره الله بأن جثته الميتة يجب أن تبقى فوق الأرض حتى يأتي إكتمال الوقت لوضعها עואלאככדפ في وسط الأرض من قبل كاهن الله العلي". وهذا يعني جبل موريا، ميرو من الهند. "تم تحنيط جسد آدم هذا ونقله من الأب إلى الابن، حتى تم تسليمه أخيرًا بواسطة لامك إلى أيدي نوح". (انظرالقضيبية.)

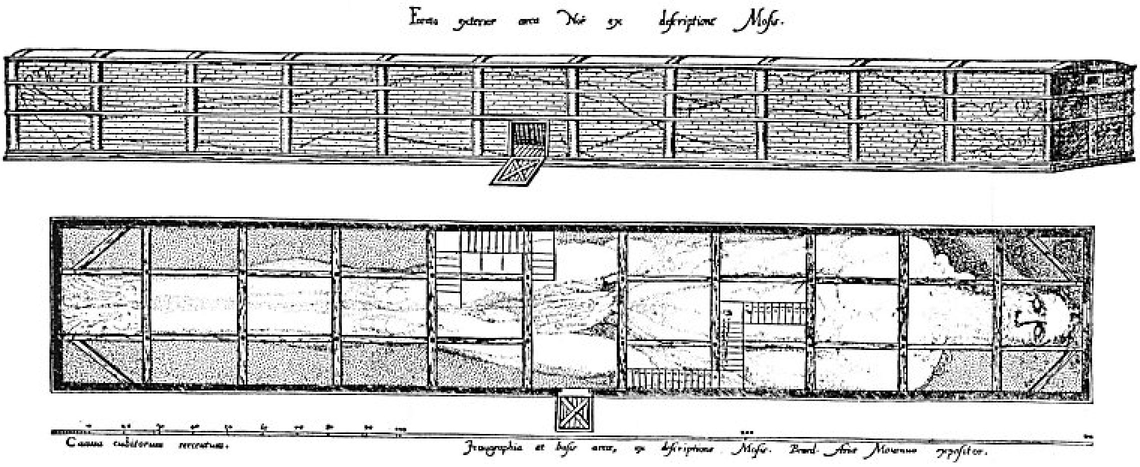
يوضح هذا التفسير إلى حد ما التأكيد القابالي على أن آدم الأول احتوى على جميع أرواح بني إسرائيل. (انظر سود.)
على الرغم من أنه وفقًا لـ الأسطورة الذهبية
دفن آدم مع البذور الثلاثة لشجرة المعرفة في فمه، ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن الأساطير المتضاربة على ما يبدو غالبا ما كانت تنسج حول فرد واحد. واحدة من أسرار القابالا العميقة هي أن المنصوص عليها في اختصار الكلمات بالعبرية قائم على حروف اسم آدم (ADM). تشكل هذه الأحرف الثلاثة الأحرف الأولى من أسماء آدم و داود و المسيح، وقيل إن هذه الشخصيات الثلاث تحتوي على روح واحدة. وبما أن هذه الروح تمثل الروح العالمية للبشرية، فإن آدم يدل على الروح المعنية، والمسيح الروح المتطورة، وداود حالة الروح التي تسمى
التخلق المتوالي.

على غرار بعض المؤسسات الفلسفية في آسيا، احتوت الأسرار اليهودية على عقيدة غريبة تتعلق بظلال الآلهة. عند النظر إلى الهاوية، رأى الإلوهيم ظلالهم الخاصة ومن هذه الظلال شكلوا الخلق الأدنى. "في التمثيل الدرامي لخلق الإنسان في الأسرار"، يكتب المعلم المجهول لكلية باليول، "كان العليم [إلوهيم] يمثله رجال، عندما كانوا ينحتون شكل كائن أداميت، لرجل، تتبعوا الخطوط العريضة له على ظلهم، أو صمموه على ظلهم الذي تم تتبعه على الحائط. هذه هي الطريقة التي نشأ بها فن الرسم في مصر، والشخصيات الهيروغليفية المنحوتة على الآثار المصرية لديها القليل من النقوش بحيث لا تزال تشبه الظل.

في طقوس الأسرار اليهودية المبكرة، تم سن موكب الخلق، ومختلف الجهات الفاعلة التي تنتحل شخصية الوكالات الإبداعية. قد يدل التراب الأحمر الذي صنع منه الرجل الآدمي على النار، خاصة وأن آدم مرتبط *Yod*، أو لهب النار، وهو الحرف الأول من الاسم المقدس يِهْوِهَ. في يوحنا 2. 20 مكتوب أن

المعبد فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ، وهو البيان الذي يرى القديس أغسطينوس علم الأعداد اليهودي سرية ومقدسة، وفقا للفلسفة اليونانية للأرقام، والقيمة العددية للاسم آدم هو 46. وهكذا يصبح آدم نوع الهيكل، بالنسبة لبيت الله - مثل الإنسان البدائي - كان عالمًا مصغرًا أو مثالًا للكون.

في الأسرار، تم اعتماد آدم مع وجود قوة غريبة من الجيل الروحي. بدلاً من إعادة إنتاج نوعه من خلال العمليات التوليدية المادية، تسبب في إصداره من نفسه - أو بشكل أكثر صحة، أن ينعكس على الجوهر - ظله. هذا الظل بعد ذلك أصبح كائنًا حيًا. ومع ذلك، فإن هذه الظلال تبقى فقط طالما أن الشكل الأصلي الذي هي انعكاسات له، لأنه مع إزالة الأصل الأصلي، يتلاشى معه مضيف التشابه. هنا هو مفتاح الخلق المجازي لحواء من جانب آدم؛ بالنسبة لآدم، الذي يمثل الفكرة أو النمط، ينعكس في الكون المادي كعدد كبير من الصور الملتقطة والتي تُسمى مجتمعة حواء. . وفقًا لنظرية أخرى، حدث تقسيم الجنسين في المجال البدئي. ومن ثم تم تقسيم الظلال في العالم السفلي إلى فئتين تتفق مع الأوامر الموضوعة في النموذج الأصلي. في الجاذبية غير المفهومة ظاهريًا لأحد الجنسين بالنسبة للجنس الآخر، أدرك أفلاطون دافعًا كونيًا نحو لم شمل النصفين المقطوعين لهذا الكائن البدئي.



نوح وفلكه الفلكي.

من قابالا (ماير)

أب الكنيسة المبكر -- ولا سيما ترتليان، فيرميليان، والقديس القرطاجي، والقديس أغسطينوس، والقديس ذهبي الفم -- اعتبروا الفلك نوع أو رمز للكنيسة الكاثوليكية المقدسة. أعلن بيدي الموقر، أن نوح في كل شيء وصف المسيح بأنه نوح وحده من جيله كان عادلاً، لذلك كان المسيح وحده بلا خطيئة. وكان مع المسيح روح نعمة سبعة اضعاف: مع نوح سبعة اشخاص بارين. نوح عن طريق الماء والخشب أنقذ عائلته المسيح عن طريق المعمودية والصليب ينقذ المسيحيين. الفلك كان مبني من الخشب

الذي لم يفسد. تتكون الكنيسة من رجال سيعيشون إلى الأبد، لأن هذا الفلك يعني الكنيسة التي تطفو على أمواج العالم.

الرسم البياني الموضح أعلاه مستنسخ أيضًا في الصليب الوردي ، بواسطة هارجريف جينينغز. يضيف هذا المؤلف إلى الرسم البياني الأصلي الذي يظهر في آثار اليهود الكتاب 9 علامات البروج، ووضع الحمل على الرأس والاستمرار في ترتيب تسلسلي إلى الأسد، الذي يحتل المقطع العرضي الخامس من السفينة. يعين جينينغز اللوحة التي تحتوي على الباب إلى كوكبة برج الميزان والعقرب غير المقسمة (والتي تستمر في التقسيم الفرعي الأول من القسم الثاني) والأقسام الأربعة المتبقية إلى الأبراج من القوس إلى برج الحوت. تكشف دراسة اللوحة عن الفلك المراد تقسيمه إلى أحد عشر قسمًا رئيسيًا، وعلى طول قاعدة وسقف كل قسم يتم عرض ثلاثة أقسام فرعية، مما يجعل في كل العدد المقدس 33. احتلال الموقف المقابل للنظام التوليدية للجسم البشري سيلاحظ أيضا الصليب على باب القسم المركزي. تظهر فتحتان في الفلك: أحدهما الباب الرئيسي الذي يمثل الفتحة التي يعيش الحيوان من خلالها ينحدر إلى الوجود المادي؛ والآخر نافذة صغيرة بالقرب من تاج الرأس الذي تكتسب الروح من خلاله الحرية وفقًا للطقوس القديمة.

"عندما تم فصل العقرب العذراء منشط الذكورة والتوازن أو الانسجام مصنوعة من العقرب، وضعت بين العقرب، أي الذكور، والعذراء، أي الإناث، ثم ظهرت الأبراج 32 أو علامات، كما لدينا الآن. يبلغ ارتفاع الفلك ثلاثة طوابق (ربما يرمز إلى السماء والإنسان والأرض). في شخصية الرجل، لاحظ فراق الشعر في منتصف الجبهة وترتيب اللحية والشوارب والشعر، على الجزء الخلفي من الرقبة والكتفين. (أنظر: القابالا من إسحاق ماير.

بالضبط ما يمكن الاستدلال عليه من خلال تقسيم الجنسين كما هو موضح رمزيًا في سفر التكوين هو سؤال مثير للجدل. كان هذا الرجل في المقام الأول مخنثًا معترفًا به عالميًا ومن الافتراض المعقول أنه سيستعيد في النهاية هذه الحالة المخنثة. أما فيما يتعلق بالطريقة التي سيتم بها تحقيق ذلك، فقد تم تقديم رأيين. تؤكد إحدى مدارس الفكر أن الروح البشرية كانت في الواقع مقسمة إلى قسمين (ذكر وأنثى) وأن الرجل يظل مخلوقًا غير كامل حتى يتم لم شمل هذه الأجزاء من خلال العاطفة التي يسميها الإنسان الحب. من هذا المفهوم نمت عقيدة يساء استخدامها كثيرا من "توأم الروح" الذين يجب أن تسعى عبر العصور حتى يتم اكتشاف الجزء التكميلي من كل روح مقطوعة. إن المفهوم الحديث للزواج يقوم إلى حد ما على هذا المثل الأعلى.

وفقًا للمدرسة الأخرى، نتج ما يسمى بتقسيم الجنسين عن قمع أحد أقطاب الكائن الأنثوي من أجل تحويل الطاقات الحيوية التي تظهر من خلاله إلى تطوير الكليات العقلانية. من وجهة النظر هذه، لا يزال الإنسان في الواقع مخنثًا وكاملًا روحيًا، لكن في العالم المادي، المؤنث

جزء من طبيعة الرجل والجزء الذكوري من طبيعة المرأة هادئ. من خلال الكشف الروحي والمعرفة التي تنقلها الأسرار، ومع ذلك، يتم جلب العنصر الكامن في كل طبيعة تدريجيا في النشاط، وبالتالي يستعيد الكائن البشري التوازن الجنسي في نهاية المطاف. من خلال هذه النظرية، يتم رفع المرأة من كونها الجزء الضال للرجل إلى مرتبة المساواة الكاملة. من وجهة النظر هذه، يُنظر إلى الزواج على أنه رفقة يتم فيها الجمع بين فردين كاملين يظهران قطبين متعارضين قد يوقظ كل منهما الصفات الكامنة في الآخر وبالتالي يساعد في تحقيق الاكتمال الفردي. يمكن القول إن النظرية الأولى تعتبر الزواج غاية؛ الثانية كوسيلة لتحقيق غاية. تميل مدارس الفلسفة الأعمق نحو هذا الأخير على أنه اعتراف أكثر ملاءمة بالإمكانات اللامتناهية للاكتمال الإلهي في كلا جانبي الخلق.

تعارض الكنيسة المسيحية بشكل أساسي نظرية الزواج، مدعية أن أعلى درجة من الروحانية لا يمكن تحقيقها إلا من قبل أولئك الذين يحافظون على الحالة العذرية. نشأ هذا المفهوم على ما يبدو بين طوائف معينة من المسيحيين الغنوصيين الأوائل، الذين علموا أن نشر الجنس البشري كان لزيادة وإدامة قوة الديموروجوس؛ بالنسبة للعالم السفلي كان ينظر إليه على أنه تلفيق شرير تم إنشاؤه لتوريط أرواح جميع المولودين فيه - ومن ثم كان جريمة للمساعدة في جلب النفوس إلى الأرض. لذلك، عندما يقف الأب أو الأم التعيسين أمام المحكمة النهائية، سيظهر جميع ذريتهم أيضًا ويتهمونهم بأنهم سبب ذلك البؤس المصاحب للوجود المادي. هذه النظرة تعززها قصة آدم وحواء، اللذين من خلال خطيئتهما التي من خلالها تذلل البشرية، يُعترف عالميًا بأنها كانت مهتمة بسر الأجيال. تعتبر البشرية، بسبب وجودها المادي للأب آدم، أن سلفها هو السبب الرئيسي لبؤسها؛ وفي يوم القيامة، فإن القيامه كذرية عظيمة، سوف تتهم سلفها المشترك من الأب.

تلك الطوائف الغنوصية حفاظت على موقف أكثر عقلانية حول هذا الموضوع وأعلنت الوجود ذاته من العوالم الدنيا للدلالة على أن الخالق العلي كان لها غرض محدد في إنشائهم؛ للشك في حكمه كان، ذلك، خطأ جسيم. ومع ذلك، يبدو أن الكنيسة اعتبرت لنفسها الامتياز المذهل لتصحيح الله في هذا الصدد، لأنها استمرت في فرض العزوبة، حيثما أمكن ذلك، وهي ممارسة أدت إلى عدد مثير للقلق من الأعصاب. في الأسرار، يتم حجز العزوبة لأولئك الذين وصلوا إلى درجة معينة من الكشف الروحي. عندما يتم الدفاع عنها من أجل كتلة الإنسانية غير المستنيرة، فإنها تصبح بدعة خطيرة ومميتة على حد سواء لكل من الدين والفلسفة. كما أن المسيحية في تعصبها قد ألقت باللوم على كل يهودي فردي لصلب يسوع، لذلك مع الاتساق على قدم المساواة فقد شوهت كل عضو من الجنس الأنثوي. في الدفاع عن فلسفة حواء يدعي أن الرمز يدل فقط على أن الرجل يميل من قبل عواطفه إلى الابتعاد عن الطريق المؤكد للعقل.

سعى العديد من آباء الكنيسة الأوائل إلى إقامة علاقة مباشرة بين آدم والمسيح، وبالتالي من الواضح أنهم يستبعدون الطبيعة الخاطئة للغاية لسلف الإنسان المشترك، لأنه من المؤكد تمامًا أنه عندما يشبه القديس أوغسطينس آدم بالمسيح وحواء

فالنسبة للكنيسة فهو لا ينوي وسم المؤسسة الأخيرة كسبب مباشر لسقوط الإنسان. ومع ذلك، لسبب ما لا يمكن تفسيره، اعتبر الدين في أي وقت مضى أن الفكر - في الواقع كل شكل من أشكال المعرفة - قاتل للنمو الروحي للإنسان. الرهبان الجهله هم مثال بارز على هذا الموقف.

في هذه الدراما الشعائرية - ربما المستمدة من المصريين - آدم، المنفي من جنة عدن، يمثل الإنسان المنفي فلسفيا من مجال الحقيقة. من خلال الجهل يسقط الإنسان؛ من خلال الحكمة يفدي نفسه. تمثل جنة عدن بيت الأسرار (انظر رؤية أخنوخ) في خضمها نمت شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر.

يسعى الإنسان، آدم المنفي، إلى الانتقال من البلاط الخارجي للحرم (الكون الخارجي) إلى قدس الأقداس، ولكن قبله يرتفع مخلوق واسع مسلح بسيف وامض، يتحرك ببطء ولكن باستمرار، ويكتسح دائرة واسعة، ومن خلال هذا "الممر الدائري" لا يمكن للرجل الآدمي كسره.

يخاطب الكروبيم الطالب هكذا: "يا إنسان أنت تراب وإلى تراب ترجع. أنت من صنعه باني الأشكال؛ أنت تنتمي إلى مجال الشكل، والنَفَس الذي تنفخ في روحك كانت نفس الشكل، ومثل اللهب سيومض. أكثر مما لا يمكنك أن تكون. أنت مقيم في العالم الخارجي ويحظر عليك الدخول إلى هذا المكان الداخلي".

فأجاب آدم: "في كثير من الأحيان وقفت داخل هذا الفناء وتوسلت للدخول إلى بيت أبي ورفض ذلك وأرسلني مرة أخرى للتجول في الظلام. صحيح أنني صُنعت من التراب وأن صانعي لم يستطع أن يمنحني نعمة الخلود. واما انت فلا ترسلني بعد؛ لاني تائه في الظلمة قد اكتشفت ان القدير قد قضى بخلاصي لانه ارسل من السر الاخفى ولده الوحيد الذي اخذ على نفسه العالم الذي صنعه الديمورجوس. على عناصر ذلك العالم صلب ومنه سكب دم خلاصي. وقد دخل الله في خليقته، وأحياها وأقام فيها طريقًا يؤدي إليه. في حين أن صانعي لم يستطع أن يعطيني الخلود، كان الخلود متأصلاً في الغبار الذي كنت مكونًا منه، لأنه قبل أن يتم تصنيع العالم وقبل أن يصبح الديمورجوس وصيًا على الطبيعة، كانت الحياة الأبدية قد أثارت إعجابها على وجه الكون. هذه هي علامته - الصليب. هل تمنعني الآن من الدخول، أنا الذي تعلمت أخيرًا لغز نفسي؟"

فيجيبه الصوت: "من يعلم يعلم! أنظر!"

يحدق حوله، يجد آدم نفسه في مكان مشع، في وسطه تقف شجرة بها جواهر متلألئة للفاكهة وتتشابك حول جذعها ثعبان مجنح ملتهب متوج بإكليل من النجوم. كان صوت الأفعى هو الذي تكلم.

"من أنت؟" يسأل آدم.

أجابت الحية: "أنا الشيطان الذي رجم؛ أنا الخصم - الرب الذي ضدك، الذي يتوسل من أجل تدميرك أمام المحكمة الأبدية. كنت عدوكم يوم تشكلتم. قدتكم الى الإغراء؛ سلمتكم الى ايدي الشر؛ اذللتكم؛ سعيت في كل حين الى انجاز ابطالكم. أنا وصي شجرة المعرفة وقد أقسمت على ألا يشارك من ثمارها أي شخص أستطيع أن أضلّه".

فقال له آدم: إني عبدك منذ عصور غير معدودة. في جهلي استمعت إلى كلامك وقادوني إلى طرق الحزن. لقد وضعت في ذهني أحلام القوة، وعندما كافحت لتحقيق تلك الأحلام جلبوا لي لا شيئا سوى الألم.
لقد زرعت فيَّ بذور الشهوة، وعندما اشتهيتُ عذاب الجسد كان جزائي الوحيد. لقد أرسلت لي أنبياء كاذبين ومنطقًا كاذبًا، وعندما جاهدت لإدراك حجم الحقيقة، وجدت أن قوانينك خاطئة ولم يكافئ سوى الفزع جهودي. لقد انتهيت منك إلى الأبد، أيها الروح الحاذق! لقد تعبت من عالمك من الأوهام. لن أتعب بعد الآن في كروم إثمك. اذهبي ورائي ايتها القاتلة ومضيفة الإغراءات. لا توجد سعادة، ولا سلام، ولا خير، ولا مستقبل في مذاهب الأنانية والكراهية والعاطفة التي تبشر بها. كل هذه الأشياء ألقي جانبا. التخلي هو حكمك إلى الأبد!"

فأجاب الثعبان وقال: يا آدم هوذا طبيعة عدوك!" الثعبان يختفي في أشعة الشمس المسببة للعمى من التألق، وفي مكانها يقف الملاك متألق في ساطع، والملابس الذهبية مع أجنحة القرمزية الكبيرة التي تنتشر من زاوية واحدة من السماء إلى أخرى. مذعور ومذهول، آدم يسقط أمام المخلوق الإلهي.

"أنا الرب الذي هو ضدك وهكذا يتمم خلاصك"، يتابع الصوت. "لقد كرهتني، ولكن على مر العصور تباركني، لأنني قدتك خارج مجال الديمورجوس؛ لقد حولتك ضد وهم الدنيوية؛ لقد فطمتك الرغبة؛ لقد أيقظت في روحك الخلود الذي أشارك فيه بنفسي. "اتبعني يا آدم إني أنا هو الطريق والحياة والحق".

تختلف آراء السلطات على نطاق واسع فيما يتعلق بأصل أوراق اللعب، والغرض منها، ووقت إدخالها إلى أوروبا. في أبحاثه في تاريخ لعب الورق، يقدم صموئيل ويلر سينجر الرأي القائل بأن البطاقات وصلت إلى جنوب أوروبا من الهند عن طريق شبه الجزيرة العربية. من المحتمل أن بطاقات التارو كانت جزءًا من التقاليد السحرية والفلسفية التي حصل عليها فرسان الهيكل من المسلمين أو إحدى الطوائف الصوفية التي ازدهرت في سوريا. بالعودة إلى أوروبا، أخفى فرسان الهيكل، لتجنب الاضطهاد، المعنى الغامض للرموز من خلال تقديم أوراق كتابهم السحري ظاهريًا كأداة للتسلية والقمار. وتأييدا لهذا الزعم، تقول السيدة جون كينغ فان رينسيلار:

يبدو أن البطاقات التي جلبها المحاربون العائدون إلى الوطن، الذين استوردوا العديد من عادات وعادات الشرق المكتسبة حديثًا إلى بلدانهم، حقيقة راسخة؛ ولا يتعارض مع البيان الذي أدلى به بعض الكتاب الذين أعلنوا أن الغجر - الذين بدأوا في التجول في أوروبا في ذلك الوقت - جلبوا معهم وقدموا البطاقات، التي استخدموها، كما يفعلون في الوقت الحاضر، لتكهن المستقبل. (أنظر: كتب صور الشيطان)

من خلال الغجر، يمكن إرجاع أوراق التارو إلى الرمزية الدينية للمصريين القدماء. في عمله الرائع، الغجر، يقدم صموئيل روبرتس دليلاً وافراً على أصلهم المصري. في مكان واحد يكتب: "متى وصل الغجر في الأصل إلى إنجلترا غير مؤكد للغاية. وقد لوحظوا لأول مرة في قوانيننا، من خلال العديد من القوانين ضدهم في عهد هنري الثامن؛ حيث يوصفون بأنهم "شعب غريب، يسمون أنفسهم مصريين،- الذين لا يمارسون أي حرفة أو تجارة، لكنهم يذهبون بأعداد كبيرة، ***". أسطورة غريبة تتعلق أنه بعد تدمير معبد سرابيوم في الإسكندرية، مجموعة كبيرة من الكهنة المصاحبة تجمعوا معا للحفاظ على أسرار طقوس الإله سيرابيس. أحفادهم (الغجر) يحملون معهم أثمن المجلدات المحفوظة من المكتبة المحترقة - كتاب أخنوخ، أو تحوت (التارو) - أصبحوا تائهين على وجه الأرض، وظلوا شعبًا منفصلاً بلغة قديمة وحق مكتسب من السحر والغموض.

يعتقد كورت دي جيبيلين أن كلمة تاروت نفسها مشتقة من كلمتين مصريتين، تار، وتعني "الطريق"، و رو ،وتعني "الملكي". وبالتالي فإن التارو يشكل الطريق الملكي للحكمة. (انظر العالم البدائي.) فيكتابه تاريخ السحر، يقدم كريستيان، الناطق باسم جمعية سرية فرنسية معينة، وصفًا رائعًا للتأهيل المزعوم في الألغاز المصرية حيث تتخذ التاروت الـ 22 الرئيسية نسب الطاولات ذات الأحجام الهائلة وتشكل معرضًا رائعًا. التوقف أمام كل بطاقة بدوره، يصف المؤهل رمزيتها للمرشح. إدوارد شوريه، الذي كان مصدر معلوماته مماثل لتلك التي لكريستيان، يلمح في نفس الحفل في فصله على التأهيل

في أسرار الهرمسية. أنظر: المؤهلون العظام. في حين أن المصريين ربما استخدموا أوراق التارو في طقوسهم، فإن هؤلاء الصوفيين الفرنسيين لا يقدمون أي دليل سوى تأكيداتهم الخاصة لدعم هذه النظرية. لم يتم إثبات صحة ما يسمى بالتارو المصري المتداولة الآن بشكل مرضٍ. الرسومات ليست فقط حديثة تماما ولكن الرمزية نفسها لها النفوذ الفرنسي بدلا من المصري.

التارو هو بلا شك عنصرا حيويا في رمزية الصليبالوردي، وربما الكتاب نفسه من المعرفة العالمية التي ادعى أعضاء النظام لامتلاكها. روتا موندي هو مصطلح يحدث بشكل متكرر في البيانات المبكرة لأخوة الصليب الوردي. كلمة روتا من خلال إعادة ترتيب حروفها يصبح تارو، الاسم القديم لهذه البطاقات الغامضة. اكتشف دبليو. إف. سي. ويجستون أدلة على أن السير فرانسيس بيكون استخدم رمزية التارو في شفراته. وكثيرا ما تشارك الأرقام 21 و 56 و 78، والتي ترتبط جميعها مباشرة بتقسيمات ورقة التارو، في تشفير بيكون. في ورقة شكسبير العظيمة لعام 1623 يظهر الاسم المسيحي للورد بيكون 21 مرة في الصفحة 56 من التاريخ. (أنظر *:* كولومبوس الأدب)

العديد من الرموز التي تظهر على بطاقات التارو لها فائدة ماسونية محددة. سيجد عالم الأعداد الفيثاغوري أيضًا علاقة مهمة بين الأرقام الموجودة على البطاقات والتصاميم المصاحبة للأرقام. سوف يتأثر القابالي على الفور بالتسلسل الكبير للبطاقات، وسيكتشف الكيميائي بعض الشعارات التي لا معنى لها باستثناء واحدة ضليعة في الكيمياء الإلهية للتحويل والتجديد. كما وضع الإغريق حروف الأبجدية الخاصة بهم - مع أرقامهم المقابلة - على أجزاء مختلفة من الجسم من شعاراتهم الممثلة إنسانيا، وبالتالي فإن بطاقات التارو لها تشابه ليس فقط في أجزاء وأعضاء الكون ولكن أيضا في انقسامات الجسم البشري. إنها في الواقع مفتاح الدستور السحري للإنسان.

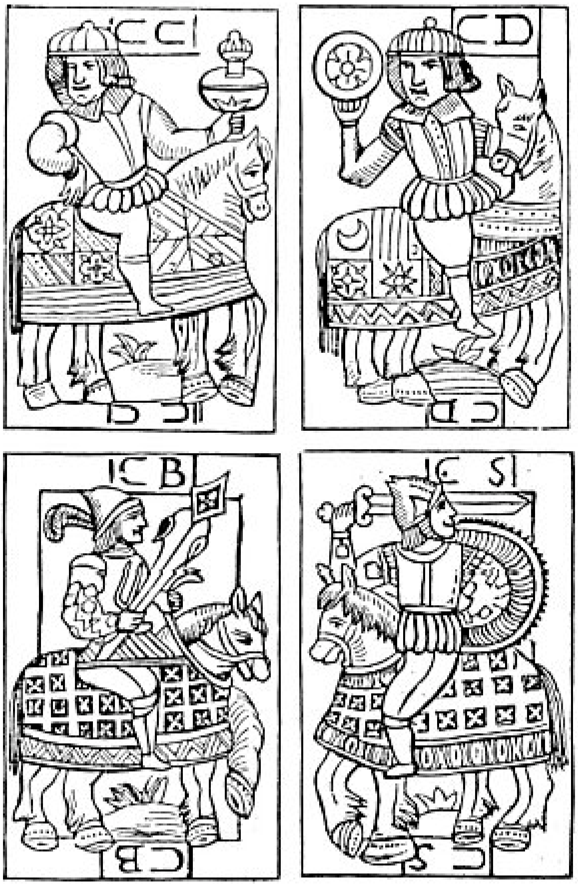
يجب اعتبار بطاقات التارو (1) كهيروغليفية منفصلة وكاملة، يمثل كل منها مبدأ أو قانونًا أو قوة أو عنصرًا متميزًا في الطبيعة ؛ (2) فيما يتعلق ببعضها البعض كأثر لعامل واحد يعمل على الآخر؛ و (3) كحروف متحركة وحروف ساكنة للأبجدية الفلسفية. يتم تمثيل القوانين التي تحكم جميع الظواهر بالرموز الموجودة على بطاقات التارو، والتي تكون قيمها العددية مساوية للمكافئات العددية للظواهر. بما أن كل بنية تتكون من أجزاء عنصرية معينة، فإن بطاقات التارو تمثل مكونات بنية الفلسفة. بغض النظر عن العلم أو الفلسفة التي يعمل بها الطالب، يمكن تحديد بطاقات التارو مع المكونات الأساسية لموضوعه، وبالتالي ترتبط كل بطاقة بجزء معين وفقًا للقوانين الرياضية والفلسفية. "الشخص المسجون"، يكتب إليفاس ليفي، "بدون أي كتاب آخر غير التارو، إذا كان يعرف كيفية استخدامه، يمكنه في غضون بضع سنوات اكتساب معرفة عالمية، وسيكون قادرًا على التحدث في جميع الموضوعات بتعلم لا مثيل له وبلاغة لا تنضب. (انظر السحر المتسامي.)

الآراء المتنوعة للسلطات البارزة حول رمزية التارو لا يمكن التوفيق بينها. الاستنتاجات التي خلص إليها العالم كورت دى جبلين وإتيلا تاجر القطع الاثريه - السلطات الأولى

حول هذا الموضوع - ليس فقط في تباين جذري ولكن كلاهما قد فقد مصداقيته بالتساوي من قبل ليفي، الذي رفض ترتيبهم الرابح للتارو وأيضل من قبل آرثر إدوارد ويت وبول كيس كمحاولة لتضليل الطلاب. يعتبر أتباع ليفي - وخاصة بابوس وكريستيان وويستكوت وشوري - من قبل "التاروتيين الذين تم إصلاحهم" كأفراد صادقين ولكن مظلمين تجولوا في الظلام بسبب عدم وجود بطاقات باميلا كولمان سميث الجديدة لبطاقات التاروت مع مراجعات من قبل السيد وايت.

واصل معظم الكتاب على التارو (السيد وايت استثناء ملحوظًا) على فرضية أن الأوراق الرابحة الـ 22 الرئيسية تمثل أحرف الأبجدية العبرية. يعتمد هذا الافتراض على ما هو أكثر جوهرية من المصادفة أن كلاهما يتكون من 22 جزءًا. أن بوستيل، وسانت مارتن، وليفي كلهم كتبوا الكتب مقسمة إلى أقسام المقابلة للتارو الرئيسية هو ضوء جانبي مثيرة للاهتمام حول هذا الموضوع. البطاقات الرابحة الرئيسية تصور الحوادث من سفر الرؤيا، ونهاية العالم من سانت جون وينقسم أيضا إلى 22 فصلا. على افتراض أن القابالا تحمل الحل للغز التارو، فقد تجاهل الباحثون في كثير من الأحيان خطوط البحث المحتملة الأخرى. ومع ذلك، فإن مهمة اكتشاف العلاقة الصحيحة التي يدعمها التارو تتفوق على أحرف الأبجدية العبرية ومسارات الحكمة حتى الآن لم تحقق أي قدر كبير من النجاح. لا يمكن مزامنة الأوراق الرابحة الرئيسية في التارو و 22 حرفًا من الأبجدية العبرية دون تحديد المكان الصحيح للبطاقة غير المرقمة أو الصفرية - *Le Mat*، الأحمق. يضع ليفي هذه البطاقة بين التارو 20 و 21، ويخصص لها الحرف العبري Shin (ש). نفس الترتيب يتبعه بابوس و كريستين و وايت، ومع ذلك، أعلن الأخير أن هذا الترتيب غير صحيح. يجعل ويستكوت البطاقة الصفرية في المرتبة الثانية والعشرين من بين الأوراق الرابحة الرئيسية في التارو. من ناحية أخرى، يضع كل من كورت دى جبلين و بول كيس البطاقة غير المرقمة قبل البطاقة المرقمة الأولى للأرقام الرابحة الرئيسية، لأنه إذا تم الالتزام بالترتيب الطبيعي للأرقام (وفقًا لنظام فيثاغورس أو نظام القبالي) ، فإن بطاقة الصفر يجب أن تسبق البطاقة رقم 1 بشكل طبيعي.

هذا لا يتخلص من المشكلة، ومع ذلك، للجهود المبذولة لتعيين حرف عبري لكل تارو في تسلسل ينتج تأثير بعيد كل البعد عن الإقناع. السيد وايت، الذي أعاد تحرير التارو، يعبر عن نفسه على هذا النحو: "أنا لست من بين أولئك الذين يقتنعون بأن هناك موافقات صالحة بين الحروف العبرية ورموز التارو الرابحة". (انظر مقدمة كتاب التكوين من قبل كنوت ستينرنغ.) قد يكون التفسير الحقيقي هو أن التارو الرئيسيين لم يعودوا في نفس التسلسل الذي كانوا عليه عندما شكلوا أوراق كتاب هرمس المقدس، بالنسبة للمصريين - أو حتى خلفائهم العرب - كان بإمكانهم الخلط بين البطاقات عن قصد بحيث يمكن الحفاظ على أسرارهم بشكل أفضل. وقد وضع السيد كيس نظاما، وإن كان متفوقا على معظمه، يعتمد إلى حد كبير على نقطتين قابلتين للنقاش، وهما دقة التارو المنقح للسيد ويت ومبرر تعيين الحرف الأول من الأبجدية العبرية للبطاقة غير المرقمة أو الصفرية. نظرًا لأن ألف (الحرف العبري الأول) له القيمة العددية 1، فإن تعيينه إلى البطاقة الصفرية يعادل العبارة القائلة بأن الصفر يساوي الحرف ألف وبالتالي فهو مرادف للرقم 1.



البطاقات البرتغالية المبكرة.

من أصل تشاتو وتاريخ لعب الورق.

يشير ويليام أندرو تشاتو في كتابته عن البطاقات التي أُعيد منه نسخ الفرسان الأربعة (جاكس) هنا: "بعض العينات من البطاقات البرتغالية الواردة في 'ألعاب الورق والتاروت وبطاقات الأرقام' لها شكل يقترح في الأصل، إن لم تنسخ من أصل شرقي؛ خاصة طقم الدناري والباستاني - المال والسبادي. في هذه البطاقات، الشكل الدائري، الذي يُفهم عمومًا على أنه يمثل الدناري ، أو القلب ، هو بالتأكيد أشبه بكثير بالشاكرا ، أو الحلقات من فيشنو [Vishnu] ، كما هو ظاهر في الرسومات الهندوسية، أكثر من قطعة نقود؛ بينما يوجد على قمة الباستاني قطعة من الألماس ، وهي سمة أخرى من سمات نفس الإله". وتجدر الإشارة أيضا إلى شعارات الصليب الوردي والماسونية التي تظهر على مختلف البطاقات في العصور الوسطى. وبما أن أسرار هذه المنظمات كانت مخفية في كثير من الأحيان في النقوش الخفية، فمن المحتمل جدا أن الرسوم البيانية الغامضة على مختلف البطاقات من البطاقات استخدمت لإخفاء وإدامة الاركانا السياسية والفلسفية لهذه التنظيمات. تُظهر واجهة كتب السيد تشاتو نسرًا من القلوب يحمل درعًا منقوشًا بوردة الصليب الوردي متوجة.

ببصيرة نادرة، خصصت كورت دى جبلين البطاقة الصفرية لـ عين سوف، السبب الأول المجهول. بما أن اللوحة المركزية للوحة بيمبين تمثل القوة الإبداعية محاطة بسبعة ثالوث من الآلهة المتجلية، فقد تمثل بطاقة الصفر تلك القوة الأبدية التي لا تمثل جوانبها الـ 21 المحيطة أو المتجلية سوى تعبيرات محدودة. إذا تم اعتبار 21 ورقة رابحة كأشكال محدودة موجودة في المادة المجردة للبطاقة الصفرية، فإنها تصبح قاسمها المشترك. أي حرف من الأبجدية العبرية هو أصل كل الحروف المتبقية؟ الجواب واضح: Yod. في ظل وجود الكثير من التكهنات ، قد لا يسيء واحد آخر. تم تشبيه البطاقة الصفرية -*Le Mat*، الأحمق - بالكون المادي لأن الكرة المميتة هي عالم اللاواقعية. الكون السفلي، مثل جسم الإنسان الفاني، ليس سوى ثوب، زي متنوع، يشبه بشكل جيد الغطاء والأجراس. تحت ثياب الأحمق هو الجوهر الإلهي، ومع ذلك، الذي هو مهرج ولكن الظل؛ هذا العالم هو ماردي غرا -- وهو موكب من الشرر الإلهي ملثمين في ثوب الحمقى. ألم تكن هذه البطاقة الصفرية (الأحمق) وضعت في سطح التارو لخداع جميع الذين لا يستطيعون اختراق حجاب الوهم؟

وقد عهد بطاقات التارو من قبل أبطال الأسرار مضيئة من أسرار في حفظ الحمقى والجهل، وبالتالي تصبح اللعب - في كثير من الحالات حتى أدوات الرذيلة. لذلك أصبحت عادات الإنسان الشريرة في الواقع هي الدوافع اللاواعية لمبادئه الفلسفية. "يجب أن نعجب بحكمة المتأهلين"، يكتب بابوس، "الذين استخدموا الرذيلة وجعلوها تنتج نتائج أكثر فائدة من الفضيلة". ألا يقدم هذا الفعل من الكهنة القدماء نفسه دليلاً على أن سر التارو بأكمله ملفوف في رمزية بطاقته الصفرية؟ إذا كانت المعرفة قد أوكلت إلى الحمقى، ألا ينبغي البحث عنها في هذه البطاقة؟

إذا تم وضع *Le Mat* قبل البطاقة الأولى من سطح التارو والبعض الآخر وضعت في خط أفقي بالتسلسل من اليسار إلى اليمين، فسيتم العثور على أن الأحمق يسير نحو الكرت الأخرى كما لو كان على وشك المرور عبر البطاقات المختلفة. مثل المبتدئ المخادع والمرتبط روحياً، فإن *Le Mat* على وشك الدخول في المغامرة العليا - أي المرور عبر بوابات الحكمة الإلهية. إذا كانت البطاقة الصفرية تعتبر دخيلة على الأوراق الرابحة الرئيسية، فإن هذا يدمر القياس العددي بين هذه البطاقات والحروف العبرية من خلال ترك حرف واحد بدون موافق للتارو. في هذه الحالة سيكون من الضروري تعيين الحرف المفقود لبطاقة التارو الافتراضية تسمى العناصر، ويفترض أنها قد تم تفكيكها لتشكيل بطاقات 56 من الأوراق الرابحة الصغيرة. من الممكن أن يخضع كل من الرابح الرئيسيين لتقسيم مماثل.

أول ورقة رابحة رئيسية مرقمة تسمى *Le*Bateleur، المشعوذ، ووفقًا كورت دى جبلين، تشير إلى أن نسيج الخلق بأكمله ليس سوى حلم، ووجود شعوذة من العناصر الإلهية، والحياة لعبة دائمة من المخاطر. إن معجزات الطبيعة الظاهرة ما هي إلا مآثر لفظية كونية. الرجل مثل الكرة الصغيرة في يد الذي يلعب بها، الذي يلوح بعصاه و، على الفور! تختفي الكرة. العالم الذي ينظر إليه لا يدرك ذلك

لا تزال المادة المختفية مخبأة بذكاء من قبل المشعوذ في تجويفة يده. هذا هو أيضا البارع الذي يسميه عمر الخيام "سيد العرض". رسالته هي أن الحكماء يوجهون ظواهر الطبيعة ولا يتم خداعهم بذلك.

يقف الساحر وراء طاولة تنتشر عليها عدد من الأشياء، أبرزها كأس - الكأس المقدسة والكأس التي وضعها يوسف في كيس بنيامين؛ عملة معدنية - أموال الجزية وأجور البناء الرئيسي، وسيف، وسيف جالوت وأيضًا شفرة الفيلسوف الصوفية التي تفصل المزيفة عن الحقيقية. قبعة الساحر هي في شكل منحنى عروتين كونية، مما يدل على الحركة الأولى للخلق. تشير يده اليمنى إلى الأرض، ويحمل يساره عصا يعقوب وأيضًا العصا التي ظهرت - العمود الفقري البشري الذي توج بعالم الذكاء الإبداعي. في التارو المصري الزائف يرتدي الساحر حية صغيرة مقدسة أو شريط ذهبي حول جبهته، والطاولة أمامه هي على شكل مكعب كمال، وحزامه هو ثعبان الخلود تلتهم ذيله.

وتسمى الورقة الرابحة الرئيسية الثانية المرقمة *La*Papesse، البابا الأنثى، وقد ارتبطت بأسطورة غريبة عن المرأة الوحيدة التي جلست على الكرسي البابوي. من المفترض أن يكون البابا جوان قد أنجزت ذلك من خلال التنكر في ملابس الشعير، وتم رجمها حتى الموت عندما تم اكتشاف حيلتها. هذه البطاقة تصور امرأة جالسة تتوج بتاج يعلوه هلال قمري. في حضنها هو تورا، أو كتاب القانون (عادة مغلق جزئيا)، وفي يدها اليسرى مفاتيح المذهب السري، واحد من الذهب و الأخر من الفضة. خلفها يرتفع عمودين (ياكين وبوعز) بحجاب متعدد الألوان ممدود بينهما. عرشها يقف على أرضية مربعة. يتم استبدال شخصية تسمى جونو أحيانًا بـ La Papesse. مثل أبطال الأسرار الأنثى من أسرار كوبيلي، يجسد هذا الجسم الرمزي الشيكينة، أو الحكمة الإلهية. في التارو المصري الزائف، الكاهنة محجبة، للتذكير بأن حقيقة الوجه الكامل لم يتم الكشف عنه للإنسان غير المؤهل. يغطي الحجاب أيضًا نصف كتابها، مما يشير إلى أنه يمكن فهم نصف سر الوجود.

ويسمى الرابح الرئيسي الثالث المرقم لامبراتريس ،الإمبراطورة، وقد تم تشبيه "بامرأة ترتدي الشمس" موصوفة في الرؤيا. تظهر على هذه البطاقة شخصية مجنحة لامرأة جالسة على العرش، تدعم بيدها اليمنى درعًا مزخرفًا بطائر العنقاء وتمسك في يسارها صولجانًا تعلوه زهرة كروية أو ثلاثية الأوراق. تحت قدمها اليسرى في بعض الأحيان يظهر الهلال. إما أن الإمبراطورة متوجة أو أن رأسها محاط بإكليل من النجوم؛ في بعض الأحيان كلاهما. تسمى الجيل، وتمثل العالم الروحي الثلاثي الذي يخرج منه العالم المادي الرباعي. بالنسة لخريج كلية الألغاز هي ألما ماتر التي من جسدها "ولد المؤهل مرة أخرى". في التارو المصري الزائف، تظهر الإمبراطورة جالسة على مكعب مملوء بالعينين ويتوازن الطائر على السبابة باليد اليسرى الأخرى. الجزء العلوي من جسدها محاط بهالة ذهبية لامعة. كونها رمزًا للقوة التي ينبعث منه الكون الملموس بأكمله، غالبًا ما يرمز إلى لامبراتريس على أنها حامل.

يسمى الرابح الرئيسي الرابع المرقّم لامبراتريس، الإمبراطور، وترتبط قيمته العددية ارتباطًا مباشرًا بالإله العظيم الذي يبجله فيثاغورس تحت شكل رابوع. تعلن رموزه أن الإمبراطور هو الديمورجوس، الملك العظيم للعالم السفلي. يرتدي الإمبراطور درعًا وعرشه عبارة عن حجر مكعب، تظهر عليه العنقاء بوضوح. لقد تقاطعت ساق الملك بطريقة أكثر أهمية ويحمل إما صولجانًا يعلوه كرة أو صولجان في يده اليمنى وجرماً ناريًا في يساره. الجرم السماوي نفسه هو دليل على أنه الحاكم الأعلى للعالم. على ثدييه الأيمن والأيسر على التوالي تظهر رموز الشمس والقمر، والتي يشار إليها في الرمزية باسم عيون الملك العظيم. يشكل موضع الجسم والساقين رمز الكبريت، علامة الملك الكيميائي القديم. في التارو المصري الزائف، يظهر الشكل في الصورة. يرتدي مئزرًا ماسونيًا وتشكل التنورة مثلثًا قائم الزاوية. على رأسه تاج الشمال وجبهته مزينة بالملفوف حية صغيرة مقدسة .

ويسمى الرابح الرئيسي الخامس المرقمة *Le Pape*، البابا، ويمثل الكاهن الأكبر لمدرسة وثنية أو مسيحية غامضة. في هذه البطاقة يرتدي بطل الأسرار التاج ويحمل في يده اليسرى الصليب الثلاثي الذي يتغلب على العالم. يده اليمنى، واضعة على ظهرها وصمة العار، يجعل "علامة الكنسية من الباطنية"، وأمامه يركع اثنين من المتوسلين أو المساعدين. الجزء الخلفي من العرش البابوي في شكل عمود سماوي وأرضي. هذه البطاقة تدل على المؤهل أو سيد سر الحياة وفقا لفيثاغورس، الطبيب الروحي. الكون الوهمي في شكل شخصيتين (قطبية) يركعان أمام العرش الذي يجلس عليه المتأهل الذي رفع وعيه إلى مستوى الفهم الروحي والواقع. في التارو المصري الزائف يرتدي المعلم الحية الصغيرة المقدسة. شكل أبيض وأسود - الحياة والموت، النور والظلام، الخير والشر - يركع أمامه. يُشار إلى إتقان المتأهل للواقعية من خلال التاج والصليب الثلاثي، وهما شعارات الحكم على العوالم الثلاثة التي صدرت من السبب الأول غير المعروف.

سادس أكبر ورقة رابحة مرقمة تسمى لامورو، العشاق. هناك نوعان مختلفان من هذا التارو. يُظهر أحدهم مراسم الزواج التي يجمع فيها الكاهن شابًا وبكرًا (آدم وحواء؟) في الزواج المقدس. في بعض الأحيان الشكل المجنح أعلاه يرمي العشاق بسهمه. الشكل الثاني من البطاقة يصور الشباب مع شخصية أنثى على كلا الجانبين. إحداهما ترتدي تاجًا ذهبيًا وهي مجنحة، بينما ترتدي الأخرى رداءً منفوشًا للباشانت وعلى رأسها إكليل من أوراق العنب. تمثل العذارى روح الإنسان المزدوجة (الروحية والحيوانية)، الأولى ملاكه الحارس والثانية شيطانه الدائم الوجود. يقف الشاب في بداية الحياة الناضجة، "فراق السبل" ، حيث يجب أن يختار بين الفضيلة والرذيلة، الأبدية والزمانية. أعلاه ، في هالة من الضوء ، جني القدر (نجمه)، يظن خطاء كيوبيد من قبل الجُهل. إذا اختار الشباب بشكل غير حكيم، فإن سهم القدر المعصوب العينين سيصيبه. في التارو المصري الزائف، يشير سهم الجني مباشرة إلى شخصية الرذيلة، مما يدل على أن نهاية طريقها هي الدمار. تذكر هذه البطاقة الإنسان بأن ثمن الإرادة الحرة - أو، بشكل أكثر دقة، قوة الاختيار - هي المسؤولية.

ويسمى الرابح الرئيسي السابع المرقمة *Le Chariot*، العربة، ويصور محارب منتصر متوج وراكب في عربة يسحبها أبو الهول الأسود والأبيض أو الخيول. المظلة المرصعة بالنجوم للعربة مدعومة بأربعة أعمدة. هذه البطاقة تدل على الشخص العظيم الذي يركب في عربة الخلق. تكشف مركبة الطاقة الشمسية التي يتم ترقيمها بالرقم سبعة عن الحقيقة الغامضة المتمثلة في أن المسطحين السبعة هم مركبات الطاقة الشمسية التي تركب منتصرة في وسطهم. تمثل الأعمدة الأربعة التي تدعم المظلة الأربعة الأقوياء الذين يدعمون العوالم التي تمثلها الأقمشة المتناثرة بالنجوم. يحمل الشكل صولجان الطاقة الشمسية ويزين أكتافه بأهلة القمر - أوريم. وتميم. يستاء أبو الهول الذي يسحب العربة من القوة السرية وغير المعروفة التي ينتقل بها الحاكم المنتصر باستمرار عبر الأجزاء المختلفة من عالمه. في بعض الطوابق التارو المنتصر يدل على الرجل المتجدد، لجسم العربة هو حجر مكعب. الرجل المدرع لا يقف في العربة ولكنه يرتفع من المكعب، مما يمثل صعود 3 من 4 - الدوران لأعلى رفرف مئزر المعلم الماسوني. في التارو المصري الزائف، يحمل المحارب سيف لونا المنحني، وذو لحية للدلالة على النضج، ويرتدي طوق المدارات الكوكبية. صولجانه متوج (رمزًا للكون الثلاثي) بمربع فوقه دائرة يعلوها مثلث.

وتسمى الورقة الرابحة الرئيسي الثامنة المرقمة *La Justice*، العدالة، وتصور شخصية جالسا على العرش، والجزء الخلفي الذي يرتفع في شكل عمودين. تتوج العدالة وتحمل في يدها اليمنى سيفًا وفي يدها اليسرى ميزانين. هذه البطاقة هي تذكير بحكم الروح في قاعة أوزوريس. إنه يعلم أن القوى المتوازنة فقط هي التي يمكن أن تصمد وأن العدالة الأبدية تدمر بالسيف ما هو غير متوازن. في بعض الأحيان يتم تصوير العدالة بضفيرة من شعرها ملتوية حول رقبتها بطريقة تشبه عقدة الجلاد. قد يعني هذا بمهارة أن الإنسان هو سبب تراجعه، وأن أفعاله (التي يرمز إليها شعره) هي أداة إبادته. في التارو المصري الزائف، يتم رفع شكل العدالة على منصة من ثلاث خطوات، لأن العدالة لا يمكن أن تدار بالكامل إلا من خلال رفعها إلى الدرجة الثالثة. العدالة معصوبة العينين، بحيث لا يؤثر المرئي بأي حال من الأحوال على قرارها. (لأسباب يعتبرها أبعد من ذكاء قرائه، عكس السيد ويت الاتجاهين الرئيسيين الثامن والحادي عشر).

ويسمى الرابح الرئيسي التاسع المرقمة *L'Hermite*، الناسك، ويصور رجل مسن، يرتدي عادة الرهبان والغطاء، ويتكئ على العصا. كان من المفترض أن تمثل هذه البطاقة شعبيا ديوجانس في سعيه للحصول على رجل صادق. يحمل الناسك في يده اليمنى مصباحًا يخفيه جزئيًا داخل ثنايا رأسه. وهكذا يجسد الناسك المنظمات السرية التي أخفت بعناية لقرون لا تحصى ضوء الحكمة القديمة من المدنس. طاقم الناسك هو المعرفة، وهو الدعم الرئيسي والدائم للإنسان. في بعض الأحيان يتم تقسيم العصا الصوفية بواسطة المقابض إلى سبعة أقسام، في إشارة خفية إلى سر المراكز المقدسة السبعة على طول العمود الفقري البشري. في التارو المصري الزائف، يحمي الناسك المصباح في وعاء مستطيل لتأكيد الحقيقة الفلسفية أن الحكمة، إذا تعرضت لغضب الجهل، سيتم تدميرها مثل اللهب الصغير للمصباح غير المحمي من العاصفة. أجساد البشر تشكل

عباءة تكون من خلالها طبيعته الإلهية مرئية بشكل خافت مثل لهب الفانوس المغطى جزئيًا. من خلال التخلي - الحياة الهرمسية - يصل الإنسان إلى عمق الشخصية
وهدوء الروح.

يسمى الرابح العاشر المرقّم *La Roue de Fortune*، عجلة الحظ، ويصور عجلة غامضة لها ثمانية قضبان - الرمز البوذي المألوف لدورة الضرورة. لحوافها يتشبث أنوبيس وتايفون - مبادئ الخير والشر. فوق يجلس أبو الهول الجامد، يحمل سيف العدالة ويدل على التوازن المثالي للحكمة العالمية. يظهر أنوبيس مرتفعا وتايفون ينحدر؛ ولكن عندما يصل تايفون إلى القاع، يصعد الشر مرة أخرى، وعندما يصل أنوبيس إلى القمة يتضاءل الخير مرة أخرى. تمثل عجلة الحظ الكون السفلي ككل مع الحكمة الإلهية (أبو الهول) كحكم أبدي بين الخير والشر. في الهند، ترتبط الشاكرا، أو العجلة، بمراكز الحياة إما في العالم أو للفرد. في التارو المصري الزائف، أبو الهول مسلح برمح، ويتم إلقاء تايفون من العجلة. تمثل الأعمدة الرأسية، التي تدعم العجلة وتوضع بشكل مرئي، محور العالم مع أبو الهول الغامض على قطبه الشمالي. في بعض الأحيان تكون العجلة مع دعاماتها في قارب على الماء. الماء هو محيط الوهم، وهو الأساس الوحيد لدورة الضرورة.

يسمى الرابح الرئيسي الحادي عشر المرقّم La Force، القوة، ويصور فتاة ترتدي قبعة في شكل منحنى العروتين، و يديها على فم أسد شرس على ما يبدو. يوجد جدل كبير حول ما إذا كانت الفتاة تغلق أو تفتح فم الأسد. يعلن معظم الكتاب أنها تغلق فكي الوحش، لكن التفتيش النقدي ينقل الانطباع المعاكس. ترمز الفتاة الشابة إلى القوة الروحية والأسد إما عالم الحيوان الذي تتقنه الفتاة أو الحكمة السرية التي هي عشيقته. الأسد يدل أيضا على الانقلاب الصيفي والفتاة، العذراء، لأنه عندما تدخل الشمس هذه الكوكبة، تسرق العذراء قوة الأسد. كان عرش الملك سليمان مزخرفًا بالأسود وكان هو نفسه يشبه ملك الوحوش بمفتاح الحكمة بين أسنانه. وبهذا المعنى، قد تفتح الفتاة فم الأسد للعثور على المفتاح الوارد فيه لأن الشجاعة شرط أساسي لتحقيق المعرفة. في التارو المصري الزائف، الرمزية هي نفسها باستثناء أن العذراء تمثل ككاهنة ترتدي تاجًا متقنًا في شكل طائر تغلب عليه الثعابين و أبو منجل.

يُطلق على الرابح الرئيسي الثاني عشر المرقّم اسم *Le*Pendu، الرجل المشنوق، وهو يصور شابًا معلقًا بساقه اليسرى من عارضة أفقية، ويدعم الأخير جذع شجرتين من كل منها ستة فروع تمت إزالتها. يتم عبور الساق اليمنى للشباب في الجزء الخلفي من اليسار ويتم طي ذراعيه خلف ظهره بطريقة تشكل صليبًا يتغلب على مثلث موجه لأسفل. وبالتالي فإن الشكل يشكل رمزا مقلوبا من الكبريت، وفقا ليفي، يدل على إنجاز العمل العظيم. في بعض الطوابق، يحمل الشكل تحت كل ذراع حقيبة نقود تسقط منها العملات المعدنية.

يربط التقليد الشعبي هذه البطاقة مع يهوذا الإسخريوطي، الذي يقال إنه خرج وشنق نفسه، وحقائب المال التي تمثل المبلغ الذي تلقاه مقابل جريمته.

يشبه ليفي الرجل المشنوق ببروميثيوس، المتألم الأبدي، ويعلن كذلك أن القدمين المقلوبتين تدلان على روحانية الطبيعة الدنيا. ومن الممكن أيضا أن الشكل المقلوب يدل على فقدان الكليات الروحية، لأن الرأس أسفل مستوى الجسم. جذوع الفروع الاثني عشر هي علامات البروج مقسمة إلى مجموعتين - إيجابية وسلبية. وبالتالي فإن الصورة تصور قطبية منتصرة مؤقتا على المبدأ الروحي للتوازن. للوصول إلى ذروة الفلسفة، يجب على الإنسان أن يعكس (أو يقلب) ترتيب حياته. ثم يفقد إحساسه بالحيازة الشخصية لأنه يتخلى عن حكم الذهب لصالح القاعدة الذهبية. في التارو المصري الزائف، يتم تعليق الرجل المشنوق بين شجرتين من أشجار النخيل ويدل على إله الشمس الذي يموت بشكل دائم من أجل عالمه.

يسمى الرابح الرئيسي الثالث عشر المرقّم *La Mort*، الموت، ويصور هيكلًا عظميًا حاصدًا بمنجل كبير يقطع الرؤوس واليدين والقدمين التي ترتفع من الأرض حوله. في سياق عمله، يبدو أن الهيكل العظمي قد قطع أحد قدميه. لا تُظهر جميع أوراق التارو هذه الخصوصية، لكن هذه النقطة تؤكد جيدًا على الحقيقة الفلسفية بأن عدم التوازن والتدمير مترادفان. الهيكل العظمي هو الشعار الصحيح للإله الأول والأعلى لأنه أساس الجسد، حيث أن المطلق هو أساس الخلق. يشير الهيكل العظمي للحصاد جسديًا إلى الموت ولكن من الناحية الفلسفية يشير إلى الدافع الذي لا يقاوم في الطبيعة والذي يتسبب في نهاية المطاف في استيعاب كل كائن في الحالة الإلهية التي كان موجودًا فيها قبل ظهور الكون الوهمي. نصل المنجل هو القمر بقوته المتبلورة. الحقل الذي يحصد فيه الموت هو الكون، وتكشف البطاقة أن كل الأشياء التي تنمو من الأرض يجب أن تقطع وتعود إلى الأرض مرة أخرى.

الملوك والملكات والمحظيات والأشرار على حد سواء حتى الموت، سيد الأجزاء المرئية والأب لجميع المخلوقات. في بعض أوراق التارو ، يُرمز الموت إلى شخصية في درع مُركب على حصان أبيض يدوس تحت أقدامه كبار السن والشباب على حد سواء. في التارو المصري الزائف، يُرى قوس قزح خلف شكل الموت، مما يدل على أن موت الجسم بحد ذاته يحقق خلود الروح. الموت، على الرغم من أنه يدمر الشكل، لا يمكن أبدا أن يدمر الحياة، التي تجدد نفسها باستمرار. هذه البطاقة هي رمز التجديد المستمر للكون - التفكك الذي قد يتبع إعادة الإدماج على مستوى أعلى من التعبير.

ويسمى الرابح الرئيسي الرابع عشر المرقمة *La Temperance*، الاعتدال، ويصور شخصية ملائكية مع الشمس على جبينها. تحمل جرتين، واحدة فارغة والأخرى ممتلئة، وتصب باستمرار محتويات الجزء العلوي في الجزء السفلي، في بعض أوراق التارو، تأخذ المياه المتدفقة شكل رمز الدلو. ومع ذلك، لا تضيع قطرة واحدة من الماء الحي في هذا الانتقال الذي لا نهاية له بين الوعاء العلوي والسفلي. عند ملء الجرة السفلية، يتم عكس المزهريات، مما يدل على أن الحياة تصب أولاً من غير المرئي إلى المرئي، ثم من المرئي إلى غير المرئي. إن الروح

التي تتحكم في هذا التدفق هي مبعوث بِهْوقَ العظيم، ديميورجوس العالم. تتحكم الشمس، أو مجموعة الضوء، على جبين المرأة في تدفق المياه، والتي، يتم سحبها إلى الأعلى في الهواء بواسطة الأشعة الشمسية، تنزل على الأرض كمطر، لتسحب إلى الأعلى وتسقط مرة أخرى إلى ما لا نهاية. يظهر هنا أيضًا مرور قوى الحياة البشرية ذهابًا وإيابًا بين الأقطاب الإيجابية والسلبية للنظام الإبداعي. في التارو المصري الزائف الرمزية هي نفسها، إلا أن الشكل المجنح هو ذكر بدلا من أنثى. وهي محاطة بنبتة شمسية وتصب الماء من جرة ذهبية إلى جرة فضية، مما يمثل نزول القوى السماوية إلى المجالات تحت القمر.

يسمى الرابح الرئيسي الخامس عشر المرقّم *Le Diable*، الشيطان، ويصور مخلوقًا يشبه بان مع قرون الكبش أو الغزلان، وأذرع وجسم رجل، وساقي وأقدام الماعز أو التنين. يقف الشكل على حجر مكعب ، وأمامه في حلقة يوجد ساتيرين مقيدين بالسلاسل. بالنسبة للصولجان، يحمل هذا الشيطان المزعوم شعلة أو شمعة مضاءة. الشكل بأكمله هو رمز للقوى السحرية للضوء النجمي، أو المرآة الكونية، التي تنعكس فيها القوى الإلهية في حالة مقلوبة أو جهنمية. الشيطان مجنح مثل العارضة، مما يدل على أنه يتعلق بالمجال الليلي أو الظل السفلي.
الطبيعة الحيوانية للإنسان، على شكل عنصر ذكر وأنثى، مقيدة بالسلاسل إلى موطئ قدميه. الشعلة هي النور الكاذب الذي يرشد النفوس غير المضاءة إلى هلاكها. في التارو المصري الزائف يظهر تايفون - مخلوق مجنح يتكون من خنزير، رجل، خفاش، تمساح، وفرس النهر - يقف في وسط تدميره ويحمل عاليا النار الحارقة. تيفون ناتج عن أفعال الإنسان السيئة، والتي تنقلب على صانعها وتدمره.

يسمى الرابح الرئيسي السادس عشر المرقّم *Le Feu du Ciel*، نار السماء، ويصور برجًا يتم تدمير أسواره، في شكل تاج، بواسطة صاعقة من البرق تصدر من الشمس. قد يشير التاج، كونه أصغر بكثير من البرج الذي يعلوه، إلى أن تدميره نتج عن عدم كفايته.
تأخذ الصاعقة في بعض الأحيان شكل علامة برج العقرب، ويمكن اعتبار البرج شعارًا قضيبيًا. شخصان يسقطان من البرج، أحدهما أمامه والآخر خلفه. ترتبط بطاقة التارو هذه شعبياً بسقوط الإنسان التقليدي. يتم تصوير الطبيعة الإلهية للبشرية على أنها برج. عندما يتم تدمير تاجه، يسقط الإنسان في العالم السفلي ويأخذ على عاتقه وهم المادية. وهنا أيضا مفتاح لغز الجنس. ويفترض أن البرج مليء بالعملات الذهبية التي، تتسلقط بأعداد كبيرة من صدع صنعته الصاعقة، مما يشير إلى القوى المحتملة. في التارو المصري الزائف، البرج عبارة عن هرم، تحطمت قمته بصاعقة. فيما يلي إشارة إلى حجر القمة المفقود للبيت الكوني. دعماً لادعاء ليفي بأن هذه البطاقة مرتبطة بالحرف العبري *Ayin*، فإن الشكل الساقط في المقدمة مشابه في المظهر العام للحرف السادس عشر من الأبجدية العبرية.

ويسمى الرابح الرئيسي السابع عشر المرقمة *Les Etoiles*، النجوم، ويصور فتاة صغيرة راكعة و قدم واحدة في الماء والآخر على الإرض، وجسمها يشير إلى حد ما الصليب المعقوف. لها جرَّتان تصبُّ محتوياتهما على الأرض

و البحر. فوق رأس الفتاة ثمانية نجوم، واحدة منها كبيرة ومشرقة بشكل استثنائي. يعتبر كورت دى جبلين النجم العظيم هو سوثيس أو سيريوس؛ السبعة الأخرى هي الكواكب المقدسة للقدماء. ويعتقد أن الشخصية الأنثوية هي إيزيس وهي تسبب في غمر النيل الذي رافق صعود نجم الكلب. قد يشير الشكل العاري لإيزيس أن الطبيعة لا تتلقى ثوبها من الخضرة حتى يؤدي ارتفاع مياه النيل إلى إطلاق الحياة الجرثومية للنباتات والزهور. الأدغال والطيور (أو الفراشة) تدل على النمو والقيامة التي تصاحب ارتفاع المياه. في التارو المصري الزائف، يحتوي النجم العظيم على ماسة مكونة من مثلث أسود وأبيض، والشجيرة المزهرة عبارة عن نبات طويل ذو رأس ثلاثي الأوراق تنزل عليه فراشة. هنا إيزيس في شكل مثلث مستقيم والمزهريات أصبحت أكواب ضحلة. تمثل عناصر الماء والأرض تحت قدميها نقيض الطبيعة التي تشترك بنزاهة في الوفرة الإلهية.



بطاقة مانتيجنا.

من تاريخ تايلور في أوراق اللعب.

من بين الأمثلة الأكثر فضولًا على أوراق اللعب هي أوراق مانتيجنا. في عام 1820، جلبت مجموعة مثالية من خمسين بطاقة السعر المذهل آنذاك بثمانين جنيهًا. الموضوعات الخمسون المكونة لسطح مانتيجنا، والتي يمثل كل منها شخصية مناسبة، هي: (1) متسول؛ (2) صفحة؛ (3) صائغ؛ (4) تاجر؛ (5) رجل نبيل؛ (6) فارس؛ (7) رئيس القضاة؛ (8) ملك؛ (9) إمبراطور، (10) البابا؛ (11)

كاليوپ ;(12) أورانيا ;(13) تيربسيكوري ;(14) إراتو ;(15) بوليهيمنيا; (16) ثاليا ؛ (17)) ميلبوميني؛ (18)) يوتيربي؛ (19) كليو؛ (20) أبولو ؛ (21) القواعد، (22) المنطق؛ (23) البلاغة؛ (24) الهندسة؛ (25) الحساب؛ (26) الموسيقى، (27) الشعر؛ (28) الفلسفة؛ (29) علم التنجيم؛ (30) اللاهوت؛ (31) علم الفلك؛ (32) التسلسل الزمني (33) نشأة الكون؛ (34) الاعتدال؛ (35) الحذر؛ (36) الثبات؛ (37) العدالة؛ (38) الإحسان؛ (39) الثبات، (40) الإيمان؛ (41) القمر؛ (42) عطارد؛ (43) الزهرة؛ (45) الشمس؛ (45) المريخ؛ (46) المشتري؛ (47) زحل؛ (48) المجال الثامن؛ (49) الحد الأدنى المحمول؛ (50) السبب الأول. الأهمية القابالية لهذه البطاقات واضحة، ومن الممكن أن يكون لها تشابه مباشر مع بوابات الضوء الخمسين المشار إليها في الكتابات القابالية.

يسمى الرابح الرئيسي الثامن عشر المرقّم *La Lune*، القمر، ويصور القمر يرتفع بين برجين - أحدهما فاتح والآخر مظلم. ينبح كلب وذئب عند القمر الصاعد، وفي المقدمة بركة من الماء يخرج منها جراد البحر. بين الأبراج مسار الرياح، وتختفي في الخلفية البعيدة. يرى كورت دي جيبيلين في هذه البطاقة إشارة أخرى إلى ارتفاع النيل ويذكر على سلطة بوسانياس أن المصريين يعتقدون أن فيضان النيل ناتج عن دموع إلهة القمر التي سقطت في النهر، وتضخم تدفقه. تُرى هذه الدموع تتساقط من وجه القمر. ويربط كورت دي جيبيلين أيضًا الأبراج بأعمدة هرقل، والتي لم تتجاوزها النجوم، وفقًا للمصريين. ويلاحظ أيضًا أن المصريين مثلوا المناطق الاستوائية كلابًا منعت الشمس والقمر من الاختراق بالقرب من القطبين. السلطعون أو جراد البحر يدل على الحركة إلى الوراء للقمر.

تشير هذه البطاقة أيضًا إلى طريق الحكمة. الإنسان في بحثه عن الواقع يخرج من بركة الوهم. بعد إتقان حراس أبواب الحكمة يمر بين حصون العلم واللاهوت ويتبع الطريق المتعرج المؤدي إلى التحرر الروحي. يضيء طريقه بشكل خافت من قبل العقل البشري (القمر)، الذي هو مجرد انعكاس للحكمة الإلهية. في التارو المصري الزائف، الأبراج هي أهرامات، والكلاب سوداء وبيضاء على التوالي، والقمر محجوب جزئياً بالغيوم. يشير المشهد بأكمله إلى المكان الكئيب والمقفر الذي تم فيه سن الدراما الغامضة للطقوس الصغرى.

يُطلق على الرابح الرئيسي التاسع عشر اسم *Le Soleil*، الشمس، ويصور طفلين - ربما الجوزاء، التوائم - يقفان معًا في حديقة محاطة بحلقة سحرية من الزهور. يجب أن يظهر أحد هؤلاء الأطفال على أنه ذكر والآخر أنثى.

خلفهم جدار من الطوب على ما يبدو يحيط بالحديقة. فوق الجدار تشرق الشمس، وأشعتها بالتناوب مستقيمة ومنحنية. ثلاثة عشر قطرة دمعة تسقط من الوجه الشمسي، ترى في اثنين من الطفلين الإيمان والعقل، والتي يجب أن تتعايش طالما أن الكون الزمني يدوم، يكتب ليفي: "يتطلب التوازن البشري قدمين، تنجذب العوالم بواسطة قوتين، يحتاج التوليد إلى جنسين. هذا هو معنى أركانا (المعرفة السِّرّية) لسليمان، ممثلة في ركيزتي المعبد، ياكين وبوهاس".
(انظر السحر المتسامي.) تشرق شمس الحقيقة في حديقة العالم التي يسكنها هذان الطفلان، كتجسيد للقوى الأبدية. يعتمد انسجام العالم على تنسيق صفتين يرمز إليهما على مر العصور بالعقل والقلب. في التارو المصري الزائف، يعطي الأطفال مكانًا لشاب وعذراء. وفوقهم في نيمبوس شمسي، يوجد شعار قضيبي للتوليد - خط يخترق دائرة. يحكم الجوزاء عطارد والطفلان يجسدان الثعابين المتشابكة حول عصا هِرْمِس.

يسمى الرابح الرئيسي العشرين المرقمة *Le Jugement*،القاضي، ويصور ثلاثة أشكال ترتفع على ما يبدو من مقابرهم، على الرغم من أن تابوتًا واحدًا مرئيًا. فوقهم في لهيب المجد شخصية مجنحة (من المفترض الملاك جبرائيل) ينفخ بوقًا. يمثل هذا التارو تحرير طبيعة الإنسان الروحية الثلاثية من قبر بنيته المادية. وبما أن ثلث الروح فقط يدخل في الواقع الجسم المادي، والثلثين الآخرين يشكلون أنثروبوس الهرمسي أو أو الرجل الأسمى، واحد فقط من الأشكل الثلاثة ينهض في الواقع من القبر. يعتقد كورت دي جيبيلين أن التابوت ربما كان فكرة لاحقة لصانعي البطاقات وأن المشهد يمثل في الواقع الخلق بدلاً من القيامة، في الفلسفة هاتان الكلمتان مترادفتان عملياً. يمثل صوت البوق الكلمة الإبداعية، التي يتم من خلالها تحرير الإنسان من قيوده الأرضية. في التارو المصري الزائف، من الواضح أن الأشكال الثلاثة تدل على أجزاء من كائن واحد، حيث تظهر ثلاث مومياوات تخرج من صندق مومياء واحدة.

يسمى الرابح الرئيسي الحادي والعشرون المرقمة لوموند، العالم، ويصور شخصية أنثى ملفوفة مع وشاح تهبه الرياح في شكل الحرف العبري Kaph كاف. يداها الممدودتان - كل منهما يحمل عصا - وساقها اليسرى، التي تتقاطع خلف اليمنى، تجعل الشكل يتخذ شكل الرمز الكيميائي للكبريت. والشخصية المركزية محاطة بإكليل من الزهور على شكل دائرية متداخلتين تصنع عين في الوسط والتي يشبهها ليفي بالتاج القابالي كتر. تشغل رؤية الكروبيم لحزقيال زوايا البطاقة. يسمى هذا التارو بالكون المصغر والكون الكبير لأنه يتم تلخيصه في كل وكالة تساهم في بنية الخلق. الرقم في شكل شعار الكبريت يمثل النار الإلهية وقلب الغموض العظيم. الإكليل هو الطبيعة، التي تحيط بالمركز الناري. يمثل الكروبيم العناصر والعوالم والقوى والمستويات التي تخرج من مركز الحياة الناري الإلهي . يشير إكليل الزهور إلى تاج التأهيل الذي يُمنح لأولئك الذين يتقنون الأوصياء الأربعة ويدخلون في حضور الحقيقة المكشوفة. في التارو المصري الزائف، يحيط الكروبيم بإكليل يتكون من اثني عشر زهرة ثلاثية الأوراق - قواسم البروج. يركع شكل بشري

تحت هذا الإكليل، يلعب على قيثارة من ثلاثة أوتار، لأن الروح يجب أن تخلق الانسجام في التكوين الثلاثي لطبيعتها الدنيا قبل أن تكسب لنفسها التاج الشمسي للخلود.

تعتبر الأنواع الأربعة للأوراق الرابحة الصغيرة مماثلة للعناصر الأربعة، وأركان الخلق الأربعة، وعوالم القابالية الأربعة. مفتاح التاروت الأصغر هو على الأرجح Tetragrammaton، أو اسم يهوه/يِهْوِهَ المكون من أربعة أحرف، IHVH. تمثل الأنواع الأربع للأوراق الرابحة الصغيرة أيضًا الانقسامات الرئيسية للمجتمع: الكؤوس هي الكهنوت، والسيوف الجيش، وعملات التجار، وقضبان الطبقة الزراعية. من وجهة نظر ما يسميه كورت دي جيبيلين "الجغرافيا السياسية"، تمثل الأكواب البلدان الشمالية، والسيوف الشرق، والعملات الغرب، وقضبان بلدان الجنوب. تمثل بطاقات النقاط العشر لكل نوع الأمم التي تشكل كل قسم من هذه الأقسام الكبرى.
الملوك هم حكوماتهم، والملكات دياناتهم، والفرسان تاريخهم وخصائصهم الوطنية، والصفحات فنونهم وعلومهم. وقد كتبت أطروحات تفصيلية بشأن استخدام بطاقات التارو في العرافة، ولكن لأن هذه الممارسة تتعارض مع الغرض الأساسي من التارو لا يمكن أن ينتج أي ربح من مناقشته.

تم العثور على العديد من الأمثلة المثيرة للاهتمام من أوراق اللعب في وقت مبكر في متاحف أوروبا، وهناك أيضا عينات جديرة بالملاحظة في خزائن مختلف هواة التجميع الخاصة. وهناك عدد قليل من البطاقات المرسومة باليد التي هي فنية للغاية. تصور هذه مختلف الشخصيات الهامة المعاصرة للفنانين. في بعض الحالات، تكون بطاقات البلاط عبارة عن صور للملك الحاكم وعائلته. في إنجلترا أصبحت البطاقات المحفورة شائعة، وفي المتحف البريطاني أيضًا يمكن رؤية بعض البطاقات المرسومة والجذابة للغاية. تم استخدام الشعارات؛ و الشاتو، في أصله وتاريخ أوراق اللعب، يستنسخ أربع بطاقات شعارية تزين فيها أذرع البابا كليمنت التاسع ملك السباتي. كانت هناك بطاقات فلسفية مع شعارات مختارة من الأساطير اليونانية والرومانية، وأيضا البطاقات التعليمية مزينة بالخرائط أو التمثيلات التصويرية للأماكن التاريخية الشهيرة والوقائع. تم العثور على العديد من الأمثلة النادرة لأوراق اللعب في أغلفة الكتب القديمة. توجد في اليابان ألعاب ورق تتطلب اللعب الناجح لها الإلمام بجميع الروائع الأدبية لتلك الأمة تقريبًا. في الهند هناك أوراق لعب دائرية تصور حلقات من الأساطير الشرقية. هناك أيضًا بطاقات ليست بطاقات بمعنى الكلمة، لأن التصاميم موجودة على الخشب والعاج وحتى المعدن. هناك بطاقات هزلية تصور الأشخاص والأماكن المكروهة، وهناك بطاقات تحيي ذكرى الإنجازات البشرية المختلفة. خلال الحرب الأهلية الأمريكية، تم تعميم بطاقة وطنية تم فيه استبدال النجوم والنسور والمراسي والأعلام الأمريكية بأنواع من الأشكال وبطاقات البلاط بصور الجنرالات المشهورين.

أوراق اللعب الحديثة هي أوراق التارو الصغيرة، اسبتعد من كل منها الصفحةأو الخادم، ليتبقى 13 ورقة. ومع ذلك، حتى في شكلها المختصر، فإن البطاقات الحديثة ذات أهمية رمزية عميقة، لترتيبها على ما يبدو في اتفاق مع انقسامات السنة. يمثل اللونان الأحمر والأسود القسمين الكبيرين من السنة - حيث تكون الشمس شمال خط الاستواء وتكون

في جنوب خط الاستواء. تمثل الأشكال الأربع الفصول، وعصور الإغريق القدماء، ويوجا (عصور) الهندوس. بطاقات البلاط الاثني عشر هي علامات البروج مرتبة في ثالوث من الأب، والسلطة، والعقل وفقا للقسم العلوي من الجدول بيمبين. تمثل بطاقات النقاط العشر لكل شكل أشجار السيفروتية Sephirothic الموجودة في كل من العوالم الأربعة (الأشكال). البطاقات الـ 13 لكل شكل هي الـ 13 أشهر القمرية في كل عام، وبطاقات الـ 52 من أوراق اللعب هي الـ 52 أسبوع في السنة. عند حساب عدد النقاط وحساب الولد والملكات والملوك على أنها 11 و 12 و 13 على التوالي، فإن مجموع البطاقات الـ 52 هو 364. إذا كان الجوكر يعتبر نقطة واحدة، فإن النتيجة هي 365، أو عدد الأيام في السنة. اعتقد ميلتون بوتنجر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تم وضعها وفقًا للبطاقة التقليدي لأوراق اللعب، وأن الحكومة ستتألف في النهاية من 52 ولاية تدار من قبل القسم الثالث والخمسين غير المعين، مقاطعة كولومبيا.

تحتوي بطاقات البلاط على عدد من الرموز الماسونية الهامة. تسعة هي وجه كامل وثلاثة هي شخصية. ها هي "عجلة القانون" المكسورة، التي تشير إلى الأشهر التسعة من فترة ما قبل الولادة والدرجات الثلاث للتكشف الروحي الضروري لإنتاج الرجل المثالي. الملوك الأربعة المسلحون هم المهندسون المعماريون العمونيون المصريون الذين اقتلعوا الكون بالسكاكين. بل هي أيضا علامات الكاردينال للبروج. الملكات الأربع، التي تحمل ثمانية بتلات للزهور رمزا للمسيح، هي علامات ثابتة للبروج. الأولاد الأربعة، اثنان منهم يحملون أغصان السنط - ولد القلوب في يده، ولد السباتي في قبعته - هي العلامات الأربعة الشائعة للبرج. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن بطاقات البلاط من نوع البستوني لن تنظر للنقطة في زاوية البطاقة ولكن مواجهة بعيدا عنها كما لو تخاف من شعار الموت هذا. المعلم الأكبر لترتيب البطاقات هو ملك السباتي، الذي يحمل الكرة كرمز لكرامته.

الشطرنج في رمزية هو الأهم من بين جميع الألعاب. وقد أطلق عليه "اللعبة الملكية"- هواية الملوك. مثل بطاقات التارو، يمثل الشطرنج عناصر الحياة والفلسفة. لعبت اللعبة في الهند والصين منذ وقت طويل من إدخالها إلى أوروبا. كان أمراء الهند الشرقية متعودين على الجلوس على شرفات قصورهم ولعب الشطرنج برجال أحياء يقفون على رقعة الشطرنج من الرخام الأسود والأبيض في الفناء أدناه. ويعتقد شعبيا أن الفراعنة المصريين لعبوا الشطرنج، ولكن فحص النحت والزخارف أدى إلى استنتاج مفاده أن اللعبة المصرية كانت شكلا من أشكال لعبة الضامة. في الصين، غالبًا ما يتم نحت رجال الشطرنج لتمثيل السلالات المتحاربة، مثل المانشو والمينغ. تتكون رقعة الشطرنج من 64 مربعًا بالتناوب بين الأبيض والأسود وترمز إلى أرضية بيت الألغاز. في هذا المجال من الوجود أو الفكر، تحرك عدد من الأشكال المنحوتة بشكل غريب، كل منها وفقًا لقانون ثابت. الملك الأبيض هو أورموزد؛ الملك الأسود، أهريمان؛ وعلى سهول الكون خاضت الحرب العظمى بين النور والظلام على مر العصور. من الدستور الفلسفي للإنسان، والملوك تمثل الروح؛ الملكات العقل؛ الأساقفة العواطف؛ فرسان الحيوية؛ القلاع، أو الرخ، الجسم المادي. القطع على جانب الملوك إيجابية؛ تلك الموجودة على جانب الملكات، سلبية. البيادق هي النبضات الحسية والكليات الإدراكية - الأجزاء الثمانية من الروح. الملك الأبيض

وحاشيته يرمز إلى الذات ومركباتها؛ الملك الأسود وحاشيته، وليس الذات - الأنا الزائفة وفيلقها. وهكذا تحدد لعبة الشطرنج النضال الأبدي لكل جزء من طبيعة الإنسان المركبة ضد ظل نفسه. يتم الكشف عن طبيعة كل من رجال الشطرنج بالطريقة التي يتحرك بها؛ الهندسة هي المفتاح لتفسيرها. على سبيل المثال: القلعة (الجسم) يتحرك على المربع؛ الأسقف (العواطف) يتحرك على الميل؛ الملك، كونه الروح، لا يمكن الإمساك به، ولكن يخسر المعركة عندما يحيط به بحيث لا يمكنه الهروب.

ليس هناك شك في أن الكثير من المواد المسجلة في الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم مستمدة من الطقوس التأهيلية للأسرار المصرية. كان كهنة إيزيس على دراية عميقة بالتقاليد الغامضة، وتعلم الإسرائيليون أثناء أسرهم في مصر منهم أشياء كثيرة تتعلق بأهمية اللاهوت وطريقة عبادته. يُنسب تأليف الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم عمومًا إلى موسى ، ولكن ما إذا كان هو الكاتب الفعلي لهذه الكتب أم لا أمر مسألة خلافية. هناك أدلة كثيرة لإثبات الفرضية القائلة بأن أسفار موسى الخمسة تم تجميعها في وقت لاحق من ذلك بكثير، من التقاليد الشفوي. فيما يتعلق بتأليف هذه الكتب، أدلى توماس إنمان ببيان مذهل إلى حد ما: "صحيح أن لدينا كتبًا تدعى أنها كتب موسى؛ لذلك توجد، أو كانت هناك، كتب يُزعم أن كتبها هوميروس، و أورفيوس، و أخنوخ، و مورمون، وجونيوس؛ ومع ذلك، فإن وجود الكتابات والاعتقاد بأنها كتبت على يد أولئك الذين تحمل أسمائهم، ليست أدلة حقيقية على الرجال أو صدق الأعمال التي يطلق عليها أسمائهم. صحيح أيضًا أن موسى يُتحدث عنه أحيانًا في زمن ملوك أورشليم الأوائل؛ ولكن من الواضح أن هذه المقاطع مكتوبة بخط متأخر، وقد تم إدخالها في الأماكن التي توجد فيها، بقصد واضح لإظهار أن المشرع كان معروفًا لداود وسليمان". (انظر الديانات القديمة المتجسدة في الأسماء القديمة.)

في حين أن هذا العالم الملحوظ لديه بلا شك الكثير من الأدلة لدعم اعتقاده ، إلا أنه يبدو أن هذا البيان إلى حد ما كاسح للغاية في الشخصية. ويبدو أنه يستند إلى حقيقة أن توماس إنمان شكك في الوجود التاريخي لموسى. واستند هذا الشك على التشابه الاشتقاقي من كلمة موسى لاسم قديم للشمس. نتيجة لهذه الاستقطاعات، سعى إنمان إلى إثبات أن المشرع في إسرائيل كان مجرد شكل آخر من أشكال أسطورة الطاقة الشمسية المنتشرة في كل مكان. في حين أظهر إنمان أنه من خلال نقل اثنين من الحروف القديمة تصبح كلمة ، موسى (משה)*Shemmah* (שמה)، وهي تسمية للكرة السماوية، يبدو أنه قد أغفل حقيقة أنه في الأسرار القديمة، غالبًا ما تم إعطاء المتأهلين أسماء مرادفة للشمس، لترمز إلى حقيقة أن الخلاص وتجديد الطاقة الشمسية قد تحقق داخل طبيعتهم الخاصة. من المحتمل أكثر بكثير أن الرجل الذي نعرفه باسم موسى كان ممثلًا معتمدًا للمدارس السرية، يعمل - كما عمل العديد من المبعوثين الآخرين - على توجيه الأجناس البدائية في أسرار أرواحهم الخالدة.

ربما لن يتم التحقق من الاسم الحقيقي لرجل إسرائيل الكبير المعروف في التاريخ باسم موسى. وكلمة موسى، عندما تفهم بمعناها المصري الباطني، تعني الشخص الذي تم قبوله في مدارس الحكمة الغامضة وذهب إلى تعليم الجاهل فيما يتعلق بإرادة الآلهة وأسرار الحياة، حيث تم شرح هذه الأسرار داخل معابد إيزيس وأوزوريس وسيرابيس. هناك الكثير

من الخلاف حول جنسية موسى. يؤكد البعض أنه يهودي، تبناه وعلمه البيت الحاكم في مصر؛ بينما يرى آخرون أنه مصري كامل الدم. حتى أن قلة منهم يعتقدون أنه متطابق مع هرمس الخالد، لأن هذين المؤسسين اللامعين للأنظمة الدينية تلقيا أقراصًا من السماء يُفترض أنها مكتوبة بإصبع الله. القصص التي رويت عن موسى، واكتشاف ابنة فرعون له في تابوت البردي، وتبنيه في العائلة المالكة في مصر، وثورته اللاحقة ضد الاستبداد المصري تتزامن تمامًا مع بعض الاحتفالات التي مر من خلالها مرشحو الألغاز المصرية في تجوالهم الطقوسي في البحث عن الحقيقة والفهم. يمكن أيضًا تتبع التشبيه في تحركات الأجرام السماوية.

ليس من الغريب أن موسى المثقف، الذي تأهل في مصر، أن يعلم اليهود فلسفة تحتوي على أهم مبادئ الباطنية المصرية. كانت أديان مصر في وقت الأسر الإسرائيلي أقدم بكثير مما أدركه المصريون أنفسهم. كان من الصعب تجميع التاريخ في تلك الأيام، وكان المصريون راضين عن تتبع عرقهم إلى فترة أسطورية عندما سارت الآلهة نفسها على الأرض وبقوتها الخاصة أنشأت إمبراطورية النيل المزدوجة. لم يحلم المصريون بأن هؤلاء الأسلاف الإلهيون هم الأطلنطيون، الذين أجبروا على التخلي عن جزرهم السبع بسبب الكوارث البركانية، وهاجروا إلى مصر - مستعمرة أطلنطية أنذاك - حيث أسسوا مركزًا فلسفيًا وأدبيًا كبيرًا للحضارة التي كان لها في وقت لاحق تأثير عميق على الأديان والعلوم من الأجناس والشعوب التي لا تحصى. اليوم مصر منسية، لكن الأشياء المصرية سوف يتم تذكرها وتوقيرها دائمًا. مصر ميتة - لكنها تعيش خالدة في فلسفتها، والهندسة المعمارية.

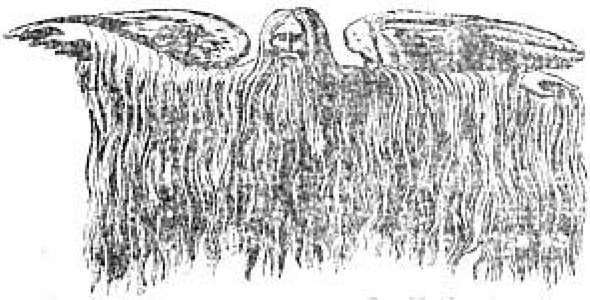
كما أسس أودين أسراره في الدول الاسكندنافية، و كويتزالكواتل في المكسيك، فعل موسى، الذي كان يعمل مع الناس الرحل آنذاك من قبائل إسرائيل الاثني عشر، أنشأ في وسطهم مدرسته السرية والرمزية، والتي أصبحت تعرف باسم أسرار المشكن. كان مشكن اليهود مجرد معبد مصمم على غرار معابد مصر، وقابل للنقل لتلبية احتياجات التجول الذي كان الإسرائيليون مشهورين به. كل جزء من المشكن والضميمة التي أحاطت به كانت رمزية لبعض الحقيقة الطبيعية أو الفلسفية العظيمة. بالنسبة للجهل، لم يكن سوى مكان لتقديم القرابين والتضحية؛ بالنسبة للحكماء، كان معبدًا للتعلم، مقدسًا لروح الحكمة الكونية.

في حين أن أعظم عقول العالمين اليهودي والمسيحي قد أدركت أن الكتاب المقدس هو كتاب من الرموز، يبدو أن قلة منهم قد تكبدوا عناء التحقيق في رموزه وأمثاله. عندما وضع موسى أسراره، يقال إنه أعطى لقلة مختارة بعض التعاليم الشفوية التي لا يمكن كتابتها أبدًا ولكن يجب الحفاظ عليها من جيل إلى آخر عن طريق النقل الشفهي. كانت تلك التعليمات في شكل مفاتيح فلسفية، تم من خلالها جعل الرموز تكشف عن أهميتها الخفية. هذه المفاتيح الصوفية لكتاباتهم المقدسة كان اليهود يسموها القابالا (الكابالا).

يبدو أن العالم الحديث قد نسي وجود تلك التعاليم غير المكتوبة التي أوضحت بشكل مرض التناقضات الواضحة للكتاب المقدس المكتوب، ولا يتذكر أن الوثنيين عينوا يانوس ذو الوجهين كحارس لمفتاح معبد الحكمة. تم تحويل يانوس إلى القديس بطرس، وغالبًا ما يرمز إليه على أنه يحمل في يده مفتاح بوابة السماء. ترمز المفاتيح الذهبية والفضية لـ "نائب الله على الأرض" ، البابا، إلى هذه "العقيدة السرية" التي، عند فهمها بشكل صحيح، تفتح صندوق كنز القابالا المسيحية واليهودية.

كانت معابد التصوف المصري (التي تم نسخ المشكن منها) - وفقًا لكهنتهم - تمثيلات مصغرة للكون. كان يُنظر دائمًا إلى النظام الشمسي باعتباره معبدًا كبيرًا للتأهيل، يدخله المرشحون عبر بوابات الولادة؛ بعد أن اجتازوا الممرات المتعرجة للوجود الدنيوي، اقتربوا أخيرًا من حجاب السر العظيم - الموت - الذي اختفوا من خلاله عائدًا إلى العالم غير مرئي. ذكّر سقراط تلاميذه بمهارة أن الموت كان، في الواقع، التأهيل العظيم، لأن كلماته الأخيرة كانت: "كريتو، أنا مدين لقضيب لأسكليبيوس؛ هلا تذكرت دفع الدين؟" (بما أن الديك كان مقدسًا للآلهة وتضحية هذا الطائر رافقت تقديم المرشح في الأسرار، فقد ألمح سقراط إلى أنه كان على وشك أن يأخذ تأهيله العظيم.)

الحياة هي السر العظيم، وفقط أولئك الذين يمرون بنجاح من خلال اختباراتها وتجاربها، وتفسيرها بشكل صحيح واستخراج جوهر التجربة منها، يحققون الفهم الحقيقي. وهكذا، تم بناء المعابد في شكل العالم واستندت طقوسهم على الحياة ومشاكلها المتعددة. كما لم يكن المشكن نفسه على غرار التصوف المصري؛ كانت أوانيه أيضًا ذات شكل قديم ومقبول. كان تابوت العهد نفسه تكيفًا مع التابوت المصري، حتى مع الشخصيات الراكعة على غطاءه. تُظهر النقوش السفلية على معبد فيلة الكهنة المصريين وهم يحملون تابوتهم - الذي يشبه إلى حد كبير تابوت اليهود - على أكتافهم بعصي مثل تلك الموصوفة في سفر الخروج.



الأيام القديمة.

من آثارمونتفوكون

بهذا الشكل يصور القاباليون يهوه/يِهْوِهَ بشكل عام. ويهدف الرسم إلى تمثيل ديمورجوس الإغريق والغنوصيين، المسمى من الإغريق بـ"زيوس"، الفاني الخالد، والعبرانيين "IHVH".

ويستند الوصف التالي للمشكن وكهنته على رؤاية بنائه والاحتفالات التي سجلها يوسيفوس في الكتاب الثالث من آثار اليهود. مراجع الكتاب المقدس هي من الكتاب المقدس "جنيف" (يشتهر بتقديم الآية السابعة من الفصل الثالث من سفر التكوين)، طبع في لندن في 1599، ويتم استنساخ الاقتباسات في الإملاء الأصلي وعلامات الترقيم.

مبنى المشكن

موسى، متحدثا باسم يهوه/يِهْوِهَ، إله إسرائيل، عين اثنين من المهندسين المعماريين للإشراف على بناء المشكن. وهم بَصَلْئيل بن أوري من سبط يهوذا واهوليآب بن اخيساماك من سبط دان. كانت شعبيتها كبيرة لدرجة أنهما كانا أيضًا خيارًا إجماعيًا للشعب. عندما بارك يعقوب أبنائه على فراش الموت (انظر التكوين التاسع والأربعين)، خصص لكل منهم رمزًا. كان رمز يهوذا أسدًا؛ و دان ثعبان أو طائر (ربما نسر). الأسد والنسر هما اثنان من أربعة وحوش الشاروبيم (علامات الأبراج الثابتة)؛ وأكد خيميائيون الصليب الوردي أن الحجر الحكيم الغامض (الروح) قد تضاعف بمساعدة دم الأسد الأحمر وزُلاَلٌ النسر الأبيض. يبدو من المحتمل أن هناك علاقة غامضة خفية بين النار (الأسد الأحمر) والماء (النسر الأبيض)، حيث تم استخدامها في الكيمياء الخفية، وممثلي هاتين القبيلتين الذين كانت رموزهم متطابقة مع هذه العناصر الكيميائية.

وبما أن المشكن كان مسكن الله بين الناس، فإن جسد الروح في الإنسان هو مكان سكن طبيعته الإلهية، التي تجتمع فيه البنية المادية الاثني عشر ضعفًا بنفس الطريقة التي خيمت بها قبائل إسرائيل حول الضميمة المقدسة ليهوه. إن فكرة أن المشكن كان رمزيًا حقًا لحقيقة روحية غير مرئية خارج فهم بني إسرائيل مدعومة ببيان تم الإدلاء به في الفصل الثامن من العبرانيين: "الَّذِينَ يَخْدِمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ". هنا نجد مكان العبادة المادي الذي يسمى "الظل" أو رمز مؤسسة روحية، غير مرئي ولكن كلي القدرة.

وصفت مواصفات المشكن في سفر الخروج، الإصحاح الخامس والعشرون: " وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: كَلِّمْ بَنِي اسْرَائِيلَ انْ يَاخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِثُّهُ قَلْبُهُ تَاخُذُونَ تَقْدِمَتِي. وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَاخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ وَاسْمَانْجُونِيٌّ وَارْجُوَانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرُ مِعْزَى. وَجُلُودُ كِبَاشٍ

مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُخَسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ، وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَاطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ، وَحِجَارَةُ جَزْعٍ وَحِجَارَةُ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسا لاسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا انَا ارِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَمِثَالِ جَمِيعِ انِيَتِهِ هَكَذَا تَصْنَعُونَ."

كانت فناء المشكن كان مغلقاً، عرضها خمسون ذراعا وطولها مائة ذراع، محيطة بجدار من الستائر الكتانية المعلقة على أعمدة من نحاس تفصل بينها خمس أذرع. (الذراع هو معيار قديم للقياس، حيث يساوي طوله المسافة بين الكوع والنهاية القصوى لإصبع السبابة، حوالي ثمانية عشر بوصة). كان هناك عشرون من هذه الأعمدة على كل من الجانبين الأطول وعشرة على أقصر. كان لكل عمود قاعدة من النحاس الأصفر وتاج من الفضة. تم وضع المشكن دائمًا مع الجوانب الطويلة التي تواجه الشمال والجنوب والجوانب القصيرة تواجه الشرق والغرب، مع مدخل إلى الشرق، مما يدل على تأثير عبادة الشمس البدائية.

خدم الفناء الخارجي الغرض الرئيسي المتمثل في عزل خيمة المشكن الخاصة، والتي كانت تقف في وسط الضميمة. عند مدخل الفناء، الذي كان في الوجهة الشرقية للمستطيل، نصب مذبح القرابين المحترقة، مصنوع من ألواح نحاسية على الخشب ومزخرف بقرون الثيران والكباش. أبعد بقليل، ولكن على خط المذبح، وجد حوض التطهير، وعاء كبير يحتوي على الماء لوضوء الكهنة. كان الحوض ذو شقين في بنائه، الجزء العلوي هو وعاء كبير، ربما مغطى، والذي كان بمثابة مصدر إمداد لحوض سفلي يستحم فيه الكهنة قبل المشاركة في الاحتفالات المختلفة. من المفترض أن هذا الحوض كان مرصعًا بالمرايا المعدنية لنساء أسباط إسرائيل الاثني عشر.

كانت أبعاد المشكن كما يلي: "كان طوله عند إقامته ثلاثين ذراعًا وعرضه عشرة أذرع. كان أحد جدرانه في الجنوب، والآخر واجه الشمال، وظل الجزء الخلفي منه في الغرب. كان من الضروري أن يكون طوله مساويًا لعرضه (عشرة أذرع)." (يوسيفوس.)

من عادة علماء الكتاب المقدس تقسيم الجزء الداخلي من المشكن إلى غرفتين: غرفة واحدة بعرض عشرة أذرع، وارتفاع عشر أذرع، وطول عشرين ذراعاً، والتي كانت تسمى المكان المقدس وتحتوي على ثلاث قطع أثاث خاصة، وهي المينوراه، ومائدة خبز الوجوه (خبز التقدمة) ، ومذبح البخور المحترق؛ الغرفة الأخرى عرضها عشر أذرع، وارتفاعها عشر أذرع، وطولها عشر أذرع، والتي كانت تسمى قدس الأقداس وتحتوي على قطعة أثاث واحدة - تابوت العهد. تم فصل الغرفتين عن بعضهما البعض بواسطة حجاب زخرفي تم تطريز العديد من أنواع الزهور عليه، ولكن لا توجد صور حيوانية أو بشرية.

يلمح يوسيفوس إلى وجود حجرة ثالثة تم تشكيلها بتقسيم المكان المقدس، على الأقل افتراضيًا، إلى غرفتين. المؤرخ اليهودي ليست واضحة جدا في وصفه لهذه الغرفة الثالثة، ويبدو أن غالبية الكتاب قد أغفلت تماما وأهملت هذه النقطة، على الرغم من أن يوسيفوس نص بشكل قاطع أن

موسى نفسه قسم الخيمة الداخلية إلى ثلاثة أقسام. تم تعليق الحجاب الذي يفصل المكان المقدس عن قدس الأقداس عبر أربعة أعمدة، والتي ربما أشارت بطريقة خفية إلى العناصر الأربعة، بينما وضع اليهود عند مدخل الخيمة سبعة أعمدة، في إشارة إلى الحواس السبع وحروف العلة السبعة للاسم المقدس. في وقت لاحق ذكرت خمسة أعمدة فقط يمكن حسابها من خلال حقيقة أن الإنسان في الوقت الحاضر لديه فقط خمسة حواس متطورة وخمسة أحرف علة نشطة. الكاتب اليهودي المتأخر للباريثا يعامل الستائر على النحو التالي:

"كانت هناك عشرة ستائر من اللون الأزرق والأرجواني والقرمزي والكتان مبرومة بشكل جيد. وكما قيل: "تصنع المشكن بعشر ستائر من الكتان المتين والأزرق والأرجواني والقرمزي". * * * تم توفير إحدى عشرة ستارة من شعر المعزى، وطول كل واحدة منها ثلاثون ذراعا. قال الحاخام يهوذا: "كان هناك غطاءان - أحدهما سفلي من جلود الكباش مصبوغ باللون الأحمر، والآخر علوي من جلود الغرير. "'

يرى كالمت أن الكلمة العبرية المترجمة "الغرير" تعني حقًا "الأرجواني الداكن" وبالتالي لم تشير إلى أي حيوان معين، ولكن ربما إلى نسيج مقاوم للماء منسوج بشدة من اللون الداكن وغير الواضح. خلال وقت تجول إسرائيل في البرية، من المفترض أن عمودًا من النار كان يحوم فوق المشكن ليلاً، بينما كان عمود من الدخان يسافر معه نهارًا. هذه السحابة كان تسمى من قبل اليهود الشيكينة وكانت رمزا لحضور الرب. في واحدة من الكتب اليهودية المتأخرة التي رفضت في وقت تجميع التلمود يظهر الوصف التاليللشيكينة :

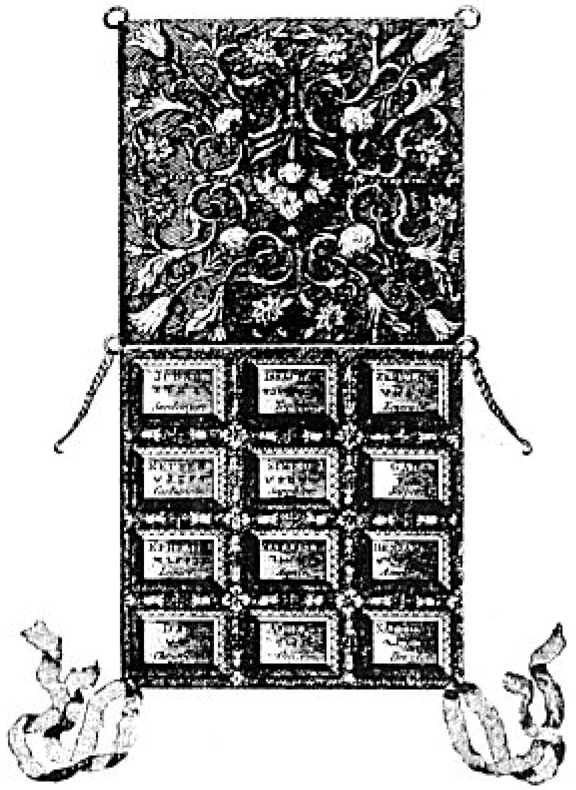
"ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع، وملأ بهاء الرب المشكن. وتلك إحدى سحاب المجد التي خدمت بني إسرائيل في البرية أربعين سنة. واحدة عن اليمين وواحدة عن اليسار وواحدة أمامهم وواحدة خلفهم. وواحد فوقهم وسحابة ساكنة في وسطهم. (والسحابة، الشيكينة التي في الخيمة) وعمود السحاب الذي تحرك امامهم، تجعل المكان المنخفض امامهم مرتفعا، والمكان المرتفعات امامهم منخفضا، وقتلت الثعابين والعقارب وحرقت الاشواك والورد البري، وهدتهم في طريق مستقيم. (من: الباريثاكتاب المشكن.)

أثاث المشكن

ليس هناك شك في أن المشكن، وفرشه والاحتفالات، عندما تعتبر باطنية، هي مماثلة لهيكل وأعضاء ووظائف الجسم البشري. عند مدخل الفناء الخارجي للمشكن وقف مذبح المحرقة، طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع وارتفاعه ثلاث أذرع فقط. كان سطحه العلوي عبارة عن شواية نحاسية وضعت عليها التضحية، بينما كان تحتها مساحة للنار. هذا المذبح يعني أن المرشح، عند دخوله لأول مرة إلى مناطق الحرم، يجب أن يقدم على المذبح النحاسي ليس ثورًا أو كبشًا سليم فقير ولكن مايتوافق مع طبيعته الخاصة. الثور، كونه رمزا للأرض، يمثل بنيته الإجمالية الخاص التي يجب حرقه بنار لاهوتيه. (التضحية بالوحوش، وفي بعض الحالات

البشر، على مذابح الوثنيين كان نتيجة جهلهم فيما يتعلق بالمبدأ الأساسي الذي تقوم عليه التضحية. لم يدركوا أن قرابينهم يجب أن تأتي من داخل طبيعتهم من أجل أن تكون مقبولة.)

بعيدا الى الغرب، تمشيا مع المذبح النحاسي، كان الحوض التتطهير وصف بالفعل. لقد دل على أن الكاهن يجب أن يطهر ليس فقط جسده بل روحه أيضًا من كل بقع النجاسة، لأنه لا يمكن لمن ليس طاهرًا في الجسد والعقل أن يدخل إلى محضر اللاهوت ويعيش. ما وراء حوض التطهير كان مدخل المشكن السليم، المواجه شرقا، بحيث تدخل الأشعة الأولى من شروق الشمس وتضيء الغرفة. بين الأعمدة المرصعة يمكن رؤية المكان المقدس، غرفة غامضة، جدرانها معلقة بستائر رائعة مطرزة بوجوه الشيروبيم.



الدرع الصدري لرئيس الكهنة.

كالمت قاموس الكتاب المقدس.

ترتيب الحجارة والقبيلة التي تدير كل منها، وفقا لكالمت، كما هو الحال في الرسم البياني أعلاه. كانت هذه الأحجار الكريمة، وفقًا للصليب الوردي، رمزية للصفات والفضائل الاثني عشر العظيمة: التنوير، الحب، الحكمة، الحقيقة، العدالة، السلام، التوازن، التواضع، الإيمان، القوة، الفرح، النصر.

على الجدار على الجانب الجنوبي من المكان المقدس وقف الشمعدان الكبير، أو المنارة، من الذهب المصبوب، الذي كان يعتقد أن تزن حوالي مائة رطل. من عموده المركزي تشعبت ستة أذرع، كل منها ينتهي في انخفاض على شكل كوب يقف فيه مصباح زيت. كان هناك سبعة مصابيح، ثلاثة على الذراعين في كل جانب وواحد على الجذع المركزي. تم تزيين الشمعدان باثنين وسبعين لوزة، وحلية، و زهور.
يقول يوسيفوس سبعين، ولكن حيثما يستخدم هذا العدد الكامل من قبل العبرانيين فهذا يعني حقا اثنين وسبعين. مقابل الشمعدان، عكس الجدار الشمالي، كانت هناك طاولة تحمل اثني عشر رغيفًا من خبز خبز التقدمة في مجموعتين من ستة أرغفة لكل منهما. (يرى كالمت أن الخبز لم يكن مكدسًا بل انتشر على الطاولة في صفين، يحتوي كل منهما على ستة أرغفة.) على هذه الطاولة وقفت أيضا مبخرتين مضاءة، والتي وضعت على قمم خبز التقدمة بحيث يكون دخان البخور رائحة مقبولة للرب، واضعة معها في صعوده روح خبز التقدمة.

في وسط الغرفة، تقريبا ضد التقسيم المؤدي إلى قدس الأقداس، وقف مذبح البخور المحترق، المصنوع من الخشب المغطى بألواح ذهبية. عرضه وطوله ذراع وارتفاعه ذراعان. كان هذا المذبح رمزيًا للحنجرة البشرية، التي تصعد منها كلمات فم الإنسان كقربان مقبول للرب، لأن الحنجرة تحتل الموقع في بنية الإنسان بين المكان المقدس، الذي هو جذع جسده، وقدس الأقداس، الذي هو الرأس بمحتوياته.

في قدس الأقداس لا يمكن لأحد أن يمر إلا رئيس الكهنة، و فقط في أوقات محددة، لم تكن الغرفة تحتوي على أي أثاث باستثناء تابوت العهد، الذي كان يوجد مقابل الجدار الغربي، مقابل المدخل. في سفر الخروج، يتم إعطاء أبعاد التابوت ذراعين ونصف لطوله، ذراع واحد ونصف عرضه وذراع واحد ونصف ارتفاعه. كان مصنوع من خشب القرف، مطلي بالذهب من الداخل والخارج، ويحتوي على الألواح المقدسة للناموس التي سلمت لموسى في سيناء. كان غطاء التابوت على شكل صفيحة ذهبية ركع عليه مخلوقان غامضان يدعيان الْكَرُوبِيم، يواجهان بعضهما البعض، مع أجنحة مقوسة فوق الرأس. على مقعد الرحمة هذا بين أجنحة السماويات نزل رب إسرائيل عندما أراد التواصل مع كاهنه الأعلى.

أثاثات المشكن كانت محمولة بشكل مريح. تم تزويد كل مذبح وأداة من أي حجم بالعصي التي يمكن وضعها: من خلال الحلقات؛ وبهذه الوسيلة يمكن أن يلتقط ويحمله أربعة أشخاص أو أكثر. لا تُزال العصي من تابوت العهد حتى يوضعه أخيرًا في قدس الأقداس في البيت الأبدي، هيكل الملك سليمان.

ليس هناك شك في أن اليهود في العصور الأولى أدركوا، على الأقل جزئيًا، أن مشكنهم كان صرحًا رمزيًا. أدرك يوسيفوس هذا، وبينما تعرض لانتقادات شديدة لأنه فسر رمزية المشكن وفقًا للوثنية المصرية واليونانية، فإن وصفه للمعاني السرية للستائر والمفروشات يستحق الاهتمام. يقول:

"عندما ميز موسى المشكن لثلاثة أجزاء، وسمح باثنين منهم للكهنة، كمكان يمكن الوصول إليه ومشترك، أشار إلى الأرض والبحر، منهما مكان مشاع للوصول إليه؛ لكنه وضع القسم الثالث لله، لأن السماء لا يمكن الوصول إليها من قبل الإنسان. وعندما أمر بوضع اثني عشر رغيفًا على طاولة، أشار إلى السنة، على أنها مميزة في عدة أشهر. بتقسيم الشمعدان إلى سبعين جزءًا، أوحى للعميد سرًا، أو سبعين فرقة من الكواكب؛ وأما المصابيح السبعة على الشمعدانات، فقد أشاروا إلى مسار الكواكب، وهذا هو رقمها. الحجاب أيضا، والذي كان يتألف من أربعة أشياء، أعلنوا العناصر الأربعة؛ لأن الكتان العادي كان مناسبا للدلالة على الأرض، لأن الكتان ينمو من الأرض؛ الأرجواني يدل على البحر، لأن هذا اللون مصبوغ بدم سمكة صدفية البحر؛ الأزرق مناسب للدلالة على الهواء؛ والقرمزي سيكون بطبيعة الحال مؤشرا على النار.

"الآن ثوب الكاهن الكبير المصنوع من الكتان، يدل على الأرض؛ الأزرق يدل على السماء، كونه مثل البرق في رمانه، وفي ضجيج الأجراس التي يشبه الرعد. وبالنسبة للافود، فقد أظهر أن الله قد خلق الكون من أربعة (عناصر)؛ وأما الذهب المتشابك، *** فهو يتعلق بالروعة التي تنير بها كل الأشياء. كما عين صفائح الصدر لتوضع في وسط الأفود، لتشبه الأرض، لأن ذلك المكان الأوسط للعالم. والحزام الذي تحزم به كاهن الأعلى يدل على المحيط، لأن ذلك يدور حوله ويشمل الكون. كل من الجَزْع (العقيق اليماني) يعلن لنا الشمس والقمر، تلك، أعني، التي كانت في طبيعة الأزرار على أكتاف الكاهن الأعلى. وبالنسبة للحجارة الاثني عشر، سواء فهمنا منها الأشهر، أو ما إذا كنا نفهم العدد المماثل لعلامات تلك الدائرة التي يسميها اليونانيون البروج، فلن نخطئ في معناها. وبالنسبة للبرطل، الذي كان من اللون الأزرق، يبدو لي أنه يعني السماء؛ وإلا فكيف يمكن كتابة اسم الله عليه؟ وقد تجلّى ذلك أيضًا بتاج، و من الذهب أيضًا، بسبب الروعة التي يرضاها الله". ومن المهم أيضا رمزيا أن المشكن بني في سبعة أشهر ومكرسة لله في وقت القمر الجديد.

كانت المعادن المستخدمة في بناء المشكن كلها رمزية. يمثل الذهب الروحانية، وكانت اللوحات الذهبية الموضوعة فوق خشب السِّيال شارات للطبيعة الروحية التي تمجد الطبيعة البشرية التي يرمز إليها الخشب. علم الصوفيون أن جسم الإنسان المادي محاط بسلسلة من الأجسام غير المرئية ذات الألوان المتنوعة والروعة العظيمة. في غالبية الناس، يتم إخفاء الطبيعة الروحية وسجنها في الطبيعة المادية، ولكن في القليل من الناس تم تحديد هذا التكوين الداخلي والطبيعة الروحية في الخارج، بحيث تحيط بشخصية الإنسان بإشراق عظيم.

الفضة، التي تستخدم كقاعدة للأعمدة، تشير إلى القمر الذي كان مقدسا عند اليهود والمصريين على حد سواء. عقد الكهنة احتفالات طقسية سرية في وقت القمر الجديد والقمر الكامل، وكلاهما كانت الفترتين مقدستين ليهوه/يِهْوِة. الفضة، كما علّم القدماء، كانت ذهبًا مع شعاع الشمس مقلوبًا إلى الداخل بدلاً من تجسيده. بينما الذهب

يرمز إلى الروح الروحية، الفضة تمثل الطبيعة البشرية النقية والمتجددة للإنسان.

كان النحاس المستخدم في المذابح الخارجية عبارة عن مادة مركبة تتكون من سبيكة من المعادن الثمينة وفلز وضيع. وهكذا، فإنه يمثل بنية الفرد العادي، الذي هو مزيج من كل من العناصر العليا والدنيا.

يجب أن يكون للأقسام الثلاثة من المشكن مصلحة خاصة للماسونية، لأنها تمثل ثلاث درجات من المحفل الأزرق، في حين يتم الحفاظ على التنظيمات الثلاثة من الكهنة الذين خدموا المشكن لدى الماسونية الحديثة كمتدرب مستجد، زميل حرفي، ومعلم بناء. بنى سكان جزر هاواي مشكن لا يختلف عن خيمة اليهود، باستثناء أن غرفهم كانت واحدة فوق الأخرى وليست واحدة وراء الأخرى، كما هو الحال في مشكن بني إسرائيل. الغرف الثلاث هي أيضًا الغرف الثلاث المهمة في هرم الجيزة الأكبر.

رداء المجد

كما هو موضح في الاقتباس من يوسيفوس، كان جلباب وزينة الكهنة اليهود له أهمية سرية، وحتى يومنا هذا هناك لغة مشفرة دينية مخبأة في الألوان والأشكال، واستخدامات الملابس المقدسة، ليس فقط بين الكهنة المسيحيين واليهود ولكن أيضا بين الأديان الوثنية. كانت تسمى أثواب كهنة المشكن Cahanææ (المجد) ؛وتلك التي للكاهن الأعلى كانت تسمى ثوب المجد. على
الماشانيون، ملابس داخلية تشبه السراويل القصيرة، ارتدواالتشيثون، رداء كتان منسوج بدقة، والذي وصل إلى الأرض وكان بأكمام طويلة مربوطة بأذرع مرتديها. وشاح مطرز بألوان زاهية، ملتوي عدة مرات حول الخصر (أعلى قليلاً مما هو معتاد)، مع طرف واحد معلق في المقدمة، وقبعة كتان مناسبة بشكل وثيق، مصممة ماسنيمفتيس، أكملت زي الكاهن العادي.



ثياب المجد.

من موزايز تاريخ الكنيسة العبرية.

ثوب رئيس كهنة اسرائيل غالبا ما يسمى "ثوب المجد"، لأنه يشبه الطبيعة المتجددة والروحية للإنسان، والتي يرمز إليها السترة التي يجب على الجميع نسجها من خيوط الطابع والفضيلة قبل أن يصبح الكهنة تابعين لتنظيم ملكي صادق.

كانت ثياب رئيس الكهنة هي نفسها التي كانت لمن من الدرجات الأقل، إلا أنه تم إضافة بعض الملابس والزينة. على رداء الكتان الأبيض المنسوج خصيصًا، ارتدى رئيس الكهنة عادة زي بلا أكمام، بلون زرقة السماء ووصل إلى قدميه تقريبًا. كان هذا يسمى مائير وكان مزخرفًا بهامش من الأجراس الذهبية المتناوبة والرمان. في سفر يشوع بن سيراخ (واحد من الكتب المرفوضة من الكتاب المقدس الحديث)، يتم وصف هذه الأجراس والغرض منها في الكلمات التالية: "وأحاط به بالرمان، وبالعديد من الأجراس الذهبية حوله، حتى إذا سار، قد يكون هناك صوت وضجيج يسمع في الهيكل، لإحياء ذكرى أبناء شعبه". كما تم ربط المائير بحزام متباين مطرز بدقة وبسلك ذهبي تم إدخاله من خلال التطريز.

تم ارتداءالأفود، وهو ثوب قصير وصفه يوسيفوس بأنه يشبه معطفًا أو سترة، فوق الجزء العلوي من المائير. كانت الخيوط التي نسجت منها الأفود من العديد من الألوان، ربما الأحمر والأزرق والأرجواني والأبيض، مثل الستائر وأغطية المشكن. كما تم نسج أسلاك الذهب الجميلة في النسيج. تم تثبيت الأفود في كل كتف مع خرزة كبيرة في شكل زر، وأسماء أبناء يعقوب الاثني عشر كانت منقوشة على هذين الحجرين، ستة على كل منها. كان من المفترض أن تحتوي أزرار الخرز هذه على قوى عرافية، وعندما طرح رئيس الكهنة أسئلة معينة، أطلقوا إشعاعًا سماويًا. عندما كان يضيء الخرز على الكتف الأيمن، فإنه يدل على أن يهوه أجاب على سؤال رئيس الكهنة: بالإيجاب، وعندما يلمع الذي على اليسار، فإنه يشير إلى إجابة سلبية على السؤال.

في منتصف السطح الأمامي من الأفود كان هناك مساحة لاستيعاب إيسن، أو صفيحة صدر الصلاح والنبوءة، والتي، كما يدل اسمها، كانت أيضا
عرافة القوة العظمى. كانت هذه الصدرية مربعة الشكل تقريبًا وتألفت من إطار من التطريز وضع فيها اثني عشر حجرًا، كل منها له مقبس من الذهب. نظرًا للوزن الكبير لأحجارها، التي كان لكل منها حجم كبير وقيمة هائلة، تم تثبيت الصدرية في موضعها بواسطة سلاسل وشرائط ذهبية خاصة. كانت الأحجار الاثني عشر من الصدرية، مثل أحجار العقيق على أكتافالأفود، تتمتع بالقوة الغامضة المتمثلة في إضاءة المجد الإلهي وتخدم كنبوءات. فيما يتعلق بالقوة الغريبة لهذه الرموز الوامضة لقبائل إسرائيل الاثني عشر، كتب يوسيفوس:

ومع ذلك، سأذكر ما هو أكثر روعة من هذا: لأن الله أعلن مسبقًا، من خلال تلك الحجارة الاثني عشر التي حملها رئيس الكهنة على صدره والتي تم إدخالها في صدرته، متى يجب أن ينتصروا في المعركة؛ لأن روعة عظيمة أشرقت منها قبل أن يبدأ الجيش في المسيرة، بحيث كان جميع الناس يشعرون بحضور الله لمساعدتهم. ومن هنا جاء أن هؤلاء الإغريق، الذين يبجلوا قوانيننا، لا يمكن أن يعارضوا هذا، أطلقوا على درع الصدر، "العراف." ثم يضيف الكاتب أن الحجارة توقفت عن الإضاءة والوميض قبل حوالي مائتي عام من كتابة تاريخه، لأن اليهود قد كسروا قوانين يهوه ولم يعد إله إسرائيل راضياً عن شعبه المختار.

تعلم اليهود علم الفلك من المصريين، وليس من المستبعد أن تكون جواهر الدرع الاثني عشر رمزية لأبراج البروج الاثني عشر. كان ينظر إلى هذه التسلسلات الهرمية السماوية الاثني عشر على أنها جواهر تزين صدرة الإنسان الكوني، ماكروبروسوفوس (الوجه العظيم)، الذي يشار إليه في الزوهار باسم الأيام القديمة. العدد اثني عشر يحدث في كثير من الأحيان بين الشعوب القديمة، الذي كان في كل حالة تقريبا آلهة تتكون من اثني عشر من أنصاف الآلهة والإلهات برئاسة واحد لا يقهر، الذي كان هو نفسه يخضع لجميع الأب غير المفهوم. ويلاحظ هذا الاستخدام من عدد اثني عشر خاصة في الكتابات اليهودية والمسيحية. الأنبياء الاثني عشر، والبطاركة الاثني عشر، والقبائل الاثني عشر، والرسل الاثني عشر - لكل مجموعة أهمية غامضة معينة، لأن كل مجموعة تشير إلى الإله الإلهي الاثني عشر، الذي يتجلى انبثاقه في الكون المخلوق الملموس من خلال اثني عشر قناة فردية. كما كشفت العقيدة السرية للكهنة أن الجواهر تمثل مراكز الحياة داخل بنيتهم الخاصة، والتي عند الكشف عنها وفقًا للتعليمات الباطنية للمعبد، كانت قادرة على امتصاص نفسها وإشعاع النور الإلهي مرة أخرى. (أزهار اللوتس الهندية الشرقية لها معنى مماثل.) علم الحاخامات أن كل خيط كتاني ملتوي يستخدم في نسج ستائر وتزيين المشكن يتألف من أربعة وعشرين جدلاً منفصلاً، مذكرين بأن الخبرة المكتسبة خلال الأربع وعشرين ساعة من اليوم (يرمز لها في الماسونية بقاعدة الأربع وعشرين بوصة) تصبح الخيوط التي تُنسج منها ثياب المجد.

أوريم وتميم

في الجانب الخلفي من إيسن، أو الصدرية، كان جيب يحتوي على أشياء غامضة - أوريم و تميم. وبصرف النظر عن حقيقة أنها كانت تستخدم في العرافة، لا يعرف الآن سوى القليل عن هذه الأشياء. يزعم بعض الكتاب أنها كانت أحجارًا صغيرة (تشبه الأوثان التي لا تزال تبجلها بعض الشعوب الأصلية) والتي جلبها الإسرائيليون معهم من مصر بسبب اعتقادهم بأنهم يمتلكون قوة إلهية. يعتقد آخرون أن الأوريم والتميم كانا في شكل نرد، يستخدمان لتحديد الأحداث من خلال إلقاءهما على الأرض. وقد أكد عدد قليل أنها كانت مجرد أسماء مقدسة، مكتوبة على لوحات من الذهب وحملت كتعويذات. "وفقا للبعض، فإن أوريم و
تميم تدل على "الأضواء والكمال"، أو "الضوء والحقيقة" التي تقدم آخر تشابه ملفت للنظر

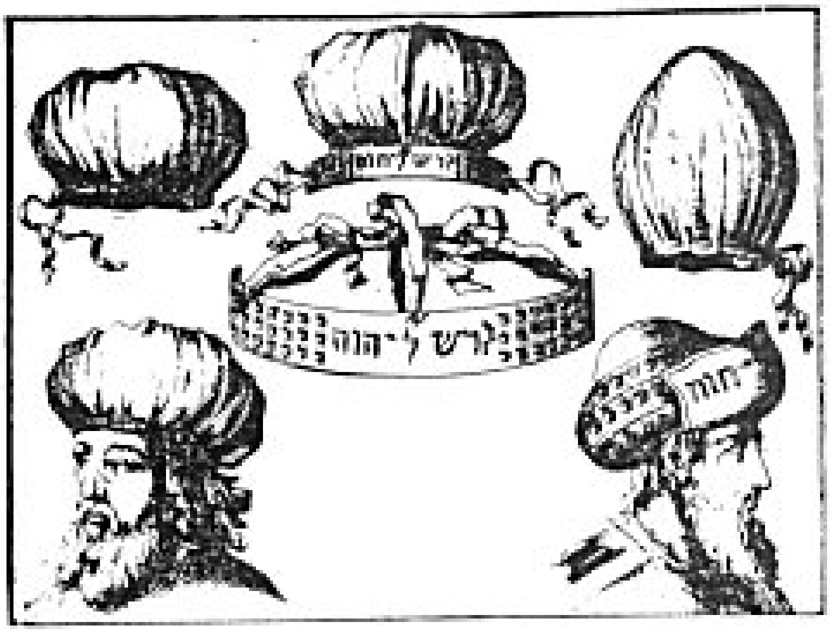
للشخصيتين رع وثيمي في الصدرية التي يرتديها المصريون". (غاردنر أديان العالم)

لم يكن أقل ما يلفت الانتباه من ملابس رئيس الكهنة هو بونت أو غطاء الرأس. على الغطاء الأبيض العادي للكاهن العادي، ارتدى هذا الكاهن قطعة قماش خارجية من اللون الأزرق وتاج من الذهب، ويتكون التاج من ثلاثة عصابات، واحدة فوق الأخرى مثل ميتري الثلاثي لمجوس فارس. كان هذا التاج يرمز إلى أن رئيس الكهنة كان حاكمًا ليس فقط على العوالم الثلاثة التي ميزها القدماء (السماء والأرض والجحيم)، ولكن أيضًا على الانقسامات الثلاثة للإنسان والكون - العوالم الروحية والفكرية والمادية. هذه الانقسامات كانت ترمز أيضا إلى الغرف الثلاث في المعبد نفسه.

في قمة غطاء الرأس يوجد كوب صغير من الذهب، مصنوع في شكل زهرة. هذا يدل على أن طبيعة الكاهن كانت متقبلة وأنه كان لديه وعاء في روحه التي، مثل الوعاء، كان قادرا على اصطياد المياه الأبدية للحياة تتدفق عليه من السماء أعلاه. هذه الزهرة فوق تاج رأسه تشبه في معناها الباطني الوردة التي تنمو من الجمجمة، مشهورة جدا في رمزية فرسان المعبد. اعتقد القدماء أن الطبيعة الروحية الهاربة من الجسم مرت صعودا من خلال تاج الرأس، وبالتالي، فإن الكأس الشبيه بالزهور، أو الكأس، يرمز أيضا إلى الوعي الروحي. على الجزء الأمامي من التاج الذهبي مكتوب عليه باللغة العبرية، قداسة الرب.

على الرغم من أن الجلباب والحلي زادت من احترام وتبجيل بني إسرائيل لكاهنهم الأعلى، إلا أن مثل هذه الزخارف لم تعني شيئًا ليهوه. لذلك، قبل دخول قدس الأقداس، أزال رئيس الكهنة زينته الأرضية ودخل في حضور الرب إله إسرائيل عاريًا. هناك يمكن أن يرتدي فقط فضائله، ويجب أن تزين روحانيته كثوب.

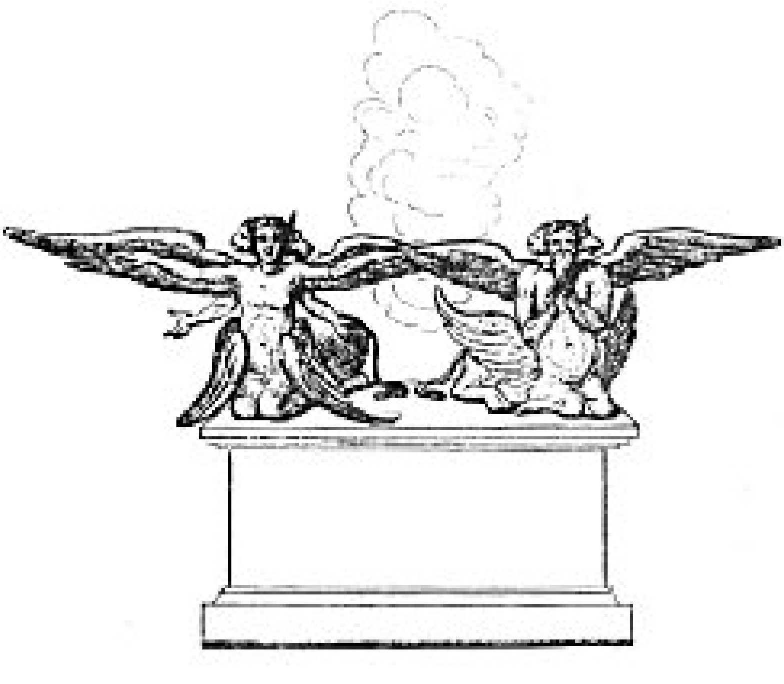
هناك أسطورة مفادها أن أي شخص صادف دخوله قدس الأقداس غير طاهر تم تدميره بواسطة صاعقة من النار الإلهية من مقعد الرحمة. لو كان لدى رئيس الكهنة فكرة أنانية واحدة، لكان قد مات. وبما أنه لا أحد يعرف متى قد تومض فكرة غير جديرة بالاهتمام في ذهنه، كان لا بد من اتخاذ الاحتياطات اللازمة في حالة ضرب الكاهن الأعلى ميتًا أثناء وجود يهوه. لم يستطع الكهنة الآخرون الدخول إلى الحرم، لذلك عندما كان قائدهم على وشك الدخول وتلقي أوامر الرب، ربطوا سلسلة حول إحدى قدميه حتى إذا تم ضربه أثناء وجوده خلف الحجاب يمكنهم سحب الجسد.



غطاء رأس الكهنة.

من موزايز تاريخ الكنيسة العبرية.

على الغطاء الأبيض البسيط للكهنة العاديين، كان رئيس الكهنة يرتدي قماشة من اللون الأزرق وشريط من الذهب. على الجزء الأمامي من الشريط الذهبي كانت منقوشة الكلمات العبرية "القداسة للرب". يوضح هذا الرسم التوضيحي ترتيب غطاء الرأس مع التاج الذهبي وبدونه.



التابوت مع الْكَرُوبِيمِ الخاص به.

كالمت قاموس الكتاب المقدس.

يروي يوسيفوس أن الكروبيم كانوا مخلوقات طائرة ولكنها مختلفة في المظهر، عن أي شيء يمكن رؤيته على الأرض؛ لذلك من المستحيل وصفهم. من المفترض أن موسى قد رأى هذه الكائنات راكعة عند موطئ قدم الله عندما تم التقاطه وإحضاره إلى حضور يهوه. من المحتمل أنها تشبه، على الأقل في المظهر العام، الْكَرُوبِيمِ الشهير لحزقيال.

من هم الصليب الوردي؟ هل كانوا منظمة من المفكرين العميقين الذين تمردوا على القيود الدينية والفلسفية الاستكشافية في عصرهم أم أنهم كانوا معزولين متجاوزين متحدين فقط من خلال تشابه وجهات نظرهم واستنتاجاتهم؟ أين كان "بيت الروح القدس"، حيث، وفقا لبياناتهم، يجتمعون مرة واحدة في السنة للتخطيط للأنشطة المستقبلية لنظامهم؟ من كان الشخص الغامض الذي يشار إليه باسم "أبينا اللامع وأخونا C.R.C."؟ هل هذه الحروف الثلاثة ترمز بالفعل لكلمة "كريستيان روزي كروس (الصليب الوردي المسيحي)"؟ هل كان كريستيان روزنكروتز، المؤلف المفترض للعرسالكيمائي، نفس الشخص الذي أسس مع ثلاثة آخرين "جمعية الصليب الوردي"؟

ما هي العلاقة القائمة بين الصليب الوردي والماسونية في العصور الوسطى؟ لماذا كانت مصائر هاتين المنظمتين متشابكة بشكل وثيق؟ هل "أخوية الصليب الوردي" هي الرابط الذي طال البحث عنها والتي تربط الماسونية في العصور الوسطى بالرمزية والتصوف في العصور القديمة، وهل يتم إدامة أسرارها بواسطة الماسونية الحديثة؟ هل تفكك النظام الوردي الأصلي في الجزء الأخير من القرن الثامن عشر، أم أن الجمعية لا تزال موجودة كمنظمة، تحافظ على نفس السرية التي اشتهرت بها في الأصل؟ ما هو الغرض الحقيقي الذي من أجله تشكلت "أخوية الصليب الوردي"؟ هل كان الورديون أخوة دينية وفلسفية، كما ادعوا، أم كانت عقائدهم المعلنة عمياء لإخفاء الهدف الحقيقي للأخوة، والذي ربما كان السيطرة السياسية لأوروبا؟ هذه هي بعض المشاكل التي تنطوي عليها دراسة الصليب الوردي.

هناك أربع نظريات متميزة حول لغز الصليب الوردي. كل منها هو نتيجة دراسة متأنية للأدلة من قبل العلماء الذين قضوا حياتهم في نهب محفوظات التقاليد الهرمسية. الاستنتاجات التي تم التوصل إليها تبين بوضوح عدم كفاية السجلات المتاحة بشأن نشأة والأنشطة المبكرة "الاخوة الصليب الوردي".

الفرضية الأولى

من المفترض أن نظام الصليب الوردي كان موجودًا تاريخيًا وفقًا لوصف تأسيسه وأنشطته اللاحقة المنشورة في بيانه، ميثاق الأخوة، والذي يُعتقد أنه كُتب في عام 1610، ولكن يبدو أنه لم يظهر مطبع حتى عام 1614، على الرغم من أن بعض السلطات تشتبه في طبعة سابقة. يتطلب النظر الذكي في أصل الصليب الوردي الإلمام بمحتويات أول وأهم وثائقها. يبدأ ميثاق الأخوية بتذكير العالم كله بصلاح الله ورحمته، وتحذر المثقفين من أن أنانيتهم وطمعهم يجعلهم يتبعون الأنبياء الكذبة ويتجاهلون

المعرفة الحقيقية التي أنزلها الله عليهم بكرمه. وبالتالي، فإن الإصلاح ضروري، وقد أقام الله الفلاسفة والحكماء لهذا الغرض.

من أجل المساعدة في تحقيق الإصلاح، قام شخص غامض يدعى "الأب المستنير للغاية .C.R.C"، وهو ألماني بالولادة، ينحدر من عائلة نبيلة، لكنه هو نفسه رجل فقير، بتأسيس "الجمعية السرية للصليب الوردي". تم وضع C.R.C. في الدير عندما كان عمره خمس سنوات فقط، ولكن في وقت لاحق أصبح غير راضٍ عن نظامه التعليمي، وانضم إلى أخ من التنظيم المقدسة الذي كان يقوم بالحج إلى الأرض المقدسة. بدأوا معا، ولكن توفي الأخ في قبرص و استمر C.R.C! وحده الى دمشق. حالته الصحية السيئة منعته من الوصول إلى القدس، لذلك بقي في دمشق، يدرس مع الفلاسفة الذين سكنوا هناك.

أثناء متابعة دراسته، سمع عن مجموعة من الصوفيين والقاباليين الذين يقيمون في مدينة دامكار العربية الصوفية. تخلى عن رغبته في زيارة القدس، رتب مع العرب لنقله إلى دامكار. كان C.R.C. يبلغ من العمر ستة عشر عامًا عندما وصل إلى دامكار. تم استقباله كشخص كان متوقعًا منذ فترة طويلة، ورفيقًا وصديقًا في الفلسفة، وتم تعليمه أسرار الأتباع العرب. بينما كان C.R.C. هناك،
تعلم اللغة العربية وترجم الكتاب المقدس *M* إلى اللاتينية، وعند عودته إلى أوروبا أحضر هذا المجلد المهم معه.

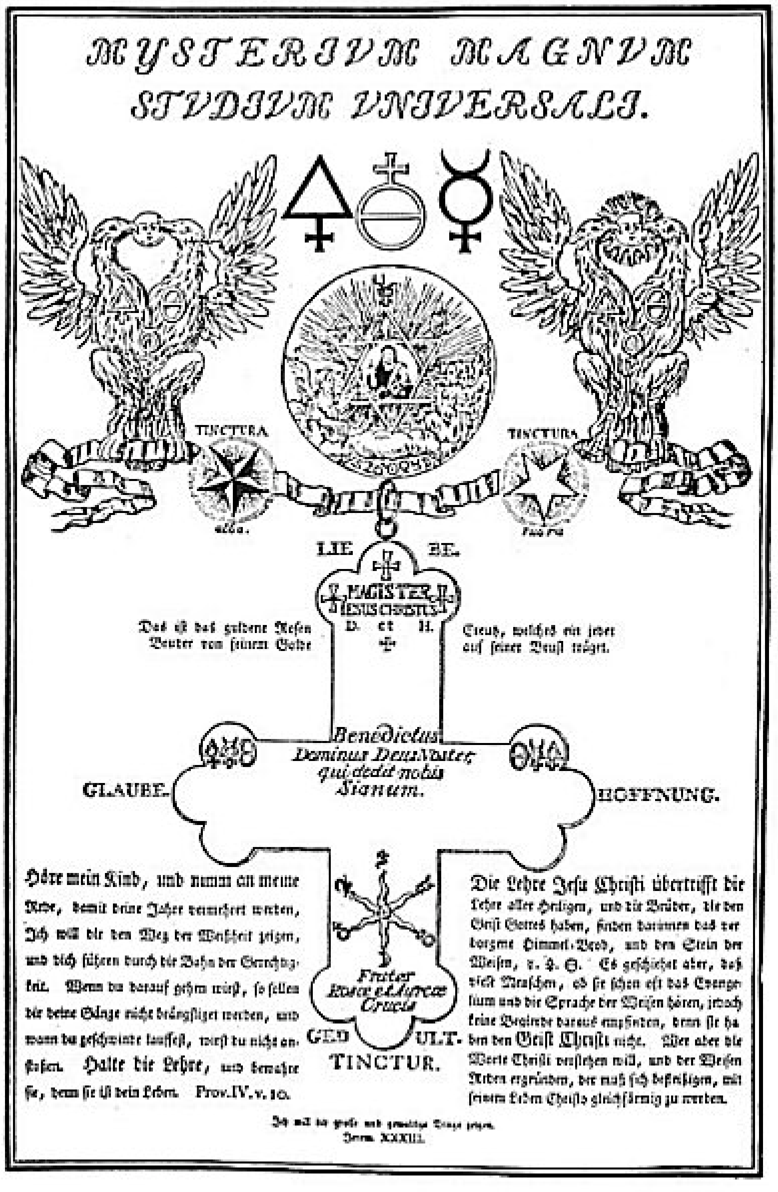
بعد ثلاث سنوات من الدراسة في دامكار، غادر C.R.C إلى مدينة فاس، حيث أعلن السحرة العرب أنه سيتم إعطاؤه المزيد من المعلومات. في فاس، تلقى تعليمات حول كيفية التواصل مع السكان الأوائل [ربما أرواح الطبيعة]، وكشفت له هذه العديد من أسرار الطبيعة العظيمة الأخرى. في حين أن الفلاسفة في فاس لم يكونوا عظماء مثل أولئك الموجودين في دامكار، فإن التجارب السابقة لـ C.R.C. مكنته من التمييز بين الحقيقة والخطأ وبالتالي إضافة الكثير إلى مخزونه من المعرفة.

بعد عامين في فاس، أبحر C.R.C. إلى إسبانيا، حاملاً معه العديد من الكنوز، من بينها النباتات والحيوانات النادرة التي تراكمت خلال تجواله. وأعرب عن أمله في أن يتلقى الرجال المتعلمون في أوروبا بامتنان الكنوز الفكرية والمادية النادرة التي جلبها لهم للنظر فيها. بدلاً من ذلك، واجه السخرية فقط، لأن الحكماء المزعومين كانوا يخشون الاعتراف بجهلهم السابق خشية أن تضعف هيبتهم. في هذه المرحلة من السرد، يوجد استيفاء يذكر أن باراسيلسوس، رغم أنه ليس عضوًا في "أخوية الصليب الوردي" ، قد قرأ
كتاب *M* ومن النظر في محتوياته قد أمن المعلومات التي جعلت منه الطبيب المتقدم لأوروبا في العصور الوسطى.

متعب، ولكن ليس محبطاً، نتيجة لعدم جدوى جهوده، عاد C.R.C. إلى ألمانيا، حيث بنى منزلًا يمكنه من خلاله مواصلة دراسته وبحثه بهدوء. كما قام بتصنيع عدد من الأدوات العلمية النادرة لأغراض البحث. في حين أنه كان بإمكانه أن يجعل نفسه مشهورًا لو كان يهتم بتسويق معرفته، إلا أنه فضل رفقة الله على تقدير الرجال.

بعد خمس سنوات من التقاعد قرر تجديد نضاله من أجل إصلاح الفنون والعلوم في عصره، وهذه المرة بمساعدة عدد قليل من الأصدقاء الموثوق بهم. أرسل إلى الدير حيث تلقى تدريبه المبكر ودعا إلى نفسه ثلاثة إخوة، الذين ألزمهم بقسم للحفاظ على الأسرار التي يجب أن ينقلها وأن يكتب من أجل الأجيال القادمة المعلومات التي يجب أن يمليها. هؤلاء الأربعة أسسوا "أخوة الصليب الوردي". لقد أعدوا لغتها المشفرة السرية، ووفقًا لـ الميثاق، قاموسًا رائعًا تم فيه تصنيف جميع أشكال الحكمة لتمجيد الله.

كما بدأوا عمل تدوين الكتاب *M*، لكنهم وجدوا المهمة صعبة للغاية بسبب متطلبات الأعداد الكبيرة من المرضى الذين جاءوا إليهم للشفاء.



الصليب الذهبي والوردي.

منشخصيات سرية من الصليب الوردي .

يقال عن هذا الصليب إنه مصنوع من الذهب الروحي وأن كل أخ يرتديه على صدره. إنه يحمل الرموز الخيميائية للملح والكبريت والزئبق؛ أيضا نجم الكواكب؛ وحولها الكلمات الأربع الإيمان والأمل والحب والصبر. النسر ذو الرأسين، أو العنقاء، ينذر بمهارة بالحالة الخنثوية النهائية للمخلوق البشري.
لم تكن كيمياء الصليب الوردي مهتمة بالمعادن وحدها. كان جسم الإنسان نفسه هو المختبر الكيميائي، ولم يتمكن أي شخص من الوصول إلى خبرة الصليب الوردي حتى قام بإجراء التجربة العليا للتحويل عن طريق تغيير المعادن الأساسية للجهل إلى الذهب الخالص للحكمة والفهم.

بعد الانتهاء من مبنى أحدث وأكبر، والذي أطلقوا عليها اسم "بيت الروح القدس"، قرروا إدراج أربعة أعضاء جدد في الأخوة، وبالتالي زيادة العدد إلى ثمانية، سبعة منهم من الألمان. كلهم كانوا غير متزوجين. من خلال العمل الدؤوب معًا، أكملوا بسرعة العمل الشاق المتمثل في إعداد وثائق وتعليمات وأركانا (المعرفة السِّرّية) للنظام. كما وضعوا البيت المسمى "الروح القدس" في النظام.

ثم قرروا فصل وزيارة بلدان أخرى من الأرض، ليس فقط أن حكمتهم قد تعطى للآخرين الذين يستحقون ذلك ولكن أيضا أنها قد تحقق وتصحح أي أخطاء موجودة في نظامهم الخاص. قبل الانفصال، أعد الاخوة ستة قواعد، أو لوائح، والكل ألزم نفسه بطاعتها. القاعدة الأولى هي أنه لا ينبغي أن يأخذوا لأنفسهم أي كرامة أو ميزة آخر غير أنهم كانوا على استعداد لشفاء المرضى دون مقابل. والثاني هو أنه من ذلك الوقت فصاعدا لا ينبغي أن يرتدوا ثوبا خاصا أو زياً، ولكن يجب أن يلبسوا وفقا لعادات البلد التي سكنوا فيه. وذكر الثالث أنه في كل عام في يوم معين يجب أن يجتمعوا في "بيت الروح القدس"، أو إذا لم يتمكنوا من القيام بذلك، يجب أن يمثلهم رسول. الرابع مرسوما يقضي بأن كل عضو يجب البحث عن شخص يستحق أن يخلفه بعد وفاته. ذكرت الخامسة أن الحروف "R.C." يجب أن تكون ختمهم وعلامتهم وشخصيتهم من ذلك الوقت فصاعدًا. السادس ينص على أن الأخوة يجب أن تبقى مجهولة للعالم لمدة مائة عام.

بعد أن أقسموا على هذا الرمز، غادر خمسة من الإخوة إلى أراض بعيدة، وبعد عام ذهب اثنان آخران في طريقهما، تاركين الأب C.R.C وحده في "بيت الروح القدس". سنة بعد سنة اجتمعوا بفرح كبير، لأنهم كانوا قد نشروا بهدوء وإخلاص تعاليمهم بين حكماء الأرض.

عندما توفي الأول من النظام في انجلترا، تقرر أن أماكن دفن الأعضاء يجب أن تكون سرية. بعد ذلك بوقت قصير دعا الأب C.R.C. الستة الباقين معا، ومن المفترض أنه أعد قبره الرمزي الخاص. يسجل الميثاق أن لا أحد من الإخوان على قيد الحياة في وقت كتابته يعرف متى توفي الأب C.R.C. أو أين دفن. واكتشفت جثته عن طريق الخطأ بعد 120 عاما من وفاته.

الإخوة، الذين يمتلكون مهارة معمارية كبيرة، قرروا إجراء بعض التعديلات في "بيت الروح القدس". [يشتبه فقط في أن القبر كان في هذا المبنى.]

أثناء إجراء تعديلاته، اكتشف الأخ لوحة تذكارية نُقشت عليها أسماء الأعضاء الأوائل في النظام. قرر نقلها إلى كنيسة أكثر فخامة، لأنه في ذلك الوقت لا أحد يعرف في أي بلد توفي الأب C.R.C.، بعد أن تم إخفاء الأعضاء الأصليين هذه المعلومات. في محاولة لإزالة اللوحة التذكارية، التي كانت مثبتة في مكانها بواسطة مسمار كبير، تم كسر بعض الحجارة والتجصيص من الجدار، وكشف عن باب مخبأ في البناء. قام أعضاء النظام على الفور بتطهير ما تبقى من الحطام وكشفوا عن مدخل قبو. على الباب بحروف كبيرة كانت الكلمات: POST CXX ANNOS PATEBO. هذا، وفقا للتفسير الصوفي للإخوة، يعني، "في 120 سنة سأخرج".

في صباح اليوم التالي، تم فتح الباب ودخل الأعضاء قبوًا بسبعة جوانب وسبعة زوايا، كل جانب بعرض خمسة أقدام وارتفاع ثمانية أقدام. على الرغم من أن الشمس لم تخترق هذا القبر أبدًا، إلا أنها أضاءت ببراعة بواسطة ضوء غامض في السقف. في الوسط كان هناك مذبح دائري، عليه لوحات نحاسية محفورة بشخصيات غريبة. في كل جانب من الجوانب السبعة كان هناك باب صغير، عند فتحه، كشف عن عدد من الصناديق المليئة بالكتب، والتعليمات السرية، والأركانا (المعرفة السِّرّية) المفقود المفترض للأخوة.

عند تحريك المذبح إلى جانب واحد، تم الكشف عن غطاء نحاسي. رفع هذا كشف عن جثة، ويفترض أنها لـ C.R.C.، والتي، على الرغم من أنها قد كانت موجودة منذ 120 عاما، إلا أنها كانت محفوظة كما لو قد دفن للتو. كانت مزينة ومكسية بجلباب النظام، وفي يد واحدة كانت مشبكة برق غامض الذي، بجانب الكتاب المقدس، كان الحيازة الأكثر قيمة للجمعية. بعد التحقيق بدقة في محتويات الغرفة السرية، تم إعادة اللوحة النحاسية والمذبح إلى مكانهما، وتم إغلاق باب القبو مرة أخرى، وذهب الإخوة في طرقهم الخاصة، وارتفعت معنوياتهم وزاد إيمانهم بالمشهد المعجز الذي رأوه.

وتختتم الوثيقة بالقول: "وفقًا لإرادة الأب C.R.C، تم إعداد الميثاق وإرسالها إلى الحكماء وتعلمها من جميع أوروبا بخمس لغات، حتى يتمكن الجميع من معرفة وفهم أسرار الأخوة أغسطس. كلّ
الأرواح الصادقة التي عملت من أجل مجد الله مدعوة للتواصل مع الإخوة ووعدوا بأن يتم سماع نداءهم، بغض النظر عن مكان وجودهم أو كيفية إرسال الرسائل. في الوقت نفسه، يتم تحذير أولئك الذين لديهم دوافع أنانية وخفية من أن الحزن والبؤس فقط سيحضر أي شخص يحاول اكتشاف الأخوة دون قلب نظيف وعقل نقي.

هذه، باختصار، هي قصة ميثاق الأخوة. أولئك الذين يقبلون ذلك حرفيا يعتبرون الأب C.R.C المؤسس الفعلي للإخوة، والذي يعتقد أنها

نظمت حوالي 1400. إن حقيقة أن التأييد التاريخي للنقاط المهمة في الميثاق لم يتم اكتشافه أبدًا تتعارض مع هذه النظرية. لا يوجد دليل على أن الأب
C.R.C. اقترب وعلم في أي وقت مضى رجال إسبانيا. لا يمكن العثور على مدينة دامكار الغامضة، ولا يوجد سجل في أي مكان في ألمانيا أن هناك مكان حيث جاءت أعداد كبيرة من العرج والمرضى وتماثلوا للشفاء في ظروف غامضة. يحتوي التقليد السري في الماسونية لـ أي. إي. وايت على صورة الأب C.R.C. تظهر له لحية طويلة على صدره ، جالسًا أمام طاولة تحترق عليها شمعة. إحدى يديه تدعم رأسه والأخرى تضع طرف سبابتها على صدغ جمجمة بشرية. ومع ذلك، الصورة (انظر اللوحة في مقدمة الفصل)، لا تثبت شيئا. الأب (C.R.C) لم يراه أحد غير أعضاء رهبانيته ولم يحتفظوا بوصف له. أن اسمه كان كريستيان روزنكروتز هو الأكثر احتمالا، حيث لم يرتبط الاثنان حتى كتابة الأعراس الكيميائية.

الفرضية الثانية

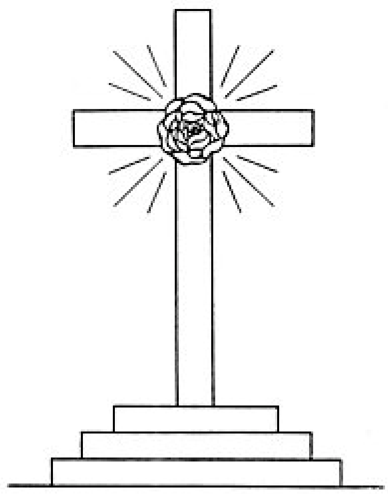
يقبل هؤلاء الإخوة الماسونيون الذين بحثوا في الموضوع الوجود التاريخي لـ "أخوة الصليب الوردي" لكنهم منقسمون بشأن أصل التنظيم. مجموعة واحدة تقول أن المجتمع نشأ في أوروبا في العصور الوسطى باعتباره ثمرة للتكهنات الخيميائية. يعتقد روبرت ماكوي ، 33 درجة، أن چوهانس ڤالينتينوس اندريا ، عالم اللاهوت الألماني، كان المؤسس الحقيقي، ويعتقد أيضًا أنه من الممكن أن يكون هذا الإلهي مجرد إصلاح وتضخيم مجتمع قائم أسسه السير هنري كورنيليوس أغريبا. يعتقد البعض أن الصليب الوردي يمثل الغزو الأوروبي الأول للثقافة البوذية والبراهمة. لا يزال البعض الآخر يرى أن "جمعية الصليب الوردي" تأسست في مصر خلال التفوق الفلسفي لتلك الإمبراطورية، وأنه يديم أيضا أسرار بلاد فارس القديمة والكلدانية.

في كتابه رسالة أناكالبسيس، كتب غودفري هيغينز: "إن الصليب الوردي من ألمانيا يجهلون تماما أصلهم، ولكن، من خلال التقاليد، يفترضون أنفسهم أحفاد المصريين القدماء، الكلدان، المجوس، و الحكمة العارية". (كان الأخير اسمًا أطلقه أتباع الإسكندر الأكبر على طبقة من الرجال الحكماء العراة الذين وجدوهم يتأملون على طول ضفاف النهر في الهند.) الإجماع بين هذه الفصائل هو أن قصة الأب C.R.C.، مثل أسطورة الماسونية من حيرام أبي، هو رمز ولا ينبغي اعتباره حرفيا. واجهت مشكلة مماثلة طلاب الكتاب المقدس، الذين وجدوا ليس فقط من الصعب، ولكن في معظم الحالات من المستحيل، جهودهم لإثبات التفسير التاريخي للكتاب المقدس.

الاعتراف بوجود الصليب الوردي كمجتمع سري مع كل من الغايات الفلسفية والسياسية، ومن اللافت للنظر أن منظمة بأعضاء في جميع أنحاء أوروبا يمكنها الحفاظ على السرية المطلقة على مر القرون. ومع ذلك، كان من الواضح أن "إخوة الصليب الوردي" كانوا قادرين على تحقيق ذلك. وهناك عدد كبير من العلماء والفلاسفة، من بينهم السير فرانسيس بيكون وولفغانغ فون غوته، يشتبه في انتمائهم للنظام، ولكن لم يتم تأسيس اتصالهم بما يرضي المؤرخين النثريين. كثر الصليب الوردي الزائف، لكن الأعضاء الحقيقيين في

"النظام القديم والسري للفلاسفة المجهولين" قد مثلوا اسماهم بنجاح؛ حتى يومنا هذا لا يزالون مجهولين.

خلال العصور الوسطى ظهر عدد من الآثار، يزعم أنها من أقلام الصليب الوردي. ومع ذلك، كثير منها كان زائف، التي صدرت لتضخيم الذات من قبل الأشخاص عديمي الضمير الذين استخدموا اسم التبجيل والسحر للصليب الوردي على أمل الحصول على السلطة الدينية أو السياسية. وقد عقد هذا إلى حد كبير عمل التحقيق في المجتمع. ذهبت مجموعة من الصليب الوردي المزيفين إلى حد تزويد أعضائها بحبل أسود يتعرفون من خلاله على بعضهم البعض، وحذروهم من أنهم إذا خرقوا تعهدهم بالسرية، فسيتم استخدام الحبل لخنقهم. قليل من مبادئ الصليب الوردي تم الحفاظ عليها في الأدب، للأخوة الأصلية نشرت روايات مجزأة فقط من مبادئها وأنشطتها.



الوردة المصلوبة.

وكان الرمز الأصلي لأخوة الصليب الوردي وردة هيروغليفية مصلوبة على الصليب. كان الصليب في كثير من الأحيان مرفوعًا على جلجثة ثلاثية الدرج. في بعض الأحيان تم استخدام رمز صليب يرتفع من وردة فيما يتعلق بأنشطتهم. تم رسم وردة الصليب الوردي على المائدة المستديرة للملك آرثر، وهي الفكرة المركزية للروابط التي تشكل السلسلة التي يتم منها تعليق "جورج العظيم" بين جواهر فارس الرباط. يشتبه هارغريف جينينغز في أن هذا التنظيم له علاقة بالصليب الوردي.

في كتابه الرموز السرية للصليب الوردي ، يصف الدكتور فرانز هارتمان الأخوة بأنها "مجتمع سري من الرجال الذين يمتلكون قوى خارقة للطبيعة - إن لم تكن خارقة للطبيعة - قيل إنهم قادرون على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، لاختراق أعمق أسرار الطبيعة، لتحويل الحديد أو النحاس أو الرصاص أو الزئبق إلى ذهب، لإعداد إكسير الحياة، أو الكوني

الدواءالشافي، الذي يمكنهم من خلاله الحفاظ على شبابهم ورجولتهم؛ وعلاوة على ذلك، كان يعتقد أنهم يستطيعون قيادة أرواح الطبيعةالأولية، ويعرفون سر حجر الفيلسوف، وهي المادة التي جعلته يمتلك كل شيء - قويًا وخالدًا وحكيمًا للغاية."

ويعرف المؤلف نفسه كذلك الصليب الوردي بأنه "الشخص الذي من خلال عملية الصحوة الروحية حقق المعرفة العملية للأهمية السرية للوردة والصليب. إن تسمية شخص ما بالصليب الوردي لا تجعله واحدًا منهم، كما أن تسمية شخص ما بالمسيحي لا تجعله مسيحًا. الصليب الوردة الحقيقي أو الماسوني لا يمكن
التعرف عليه؛ يجب أن ينمو ليكون واحدًا من خلال توسيع واكتشاف القوة الإلهية داخل قلبه. إن عدم الاهتمام بهذه الحقيقة هو السبب في أن العديد من الكنائس والجمعيات السرية بعيدة كل البعد عن أن تكون ما تعبر عنه أسماؤها.

المبادئ الرمزية للصليب الوردي عميقة لدرجة أنها حتى اليوم لا تحظى بتقدير كبير. تهتم مخططاتهم ورسوماتهم بالمبادئ الكونية الثقيلة التي يعاملونها بفهم فلسفي منعش بالتأكيد عند مقارنته بالضيق الأرثوذكسي السائد في يومهم. وفقًا للسجلات المتاحة، كان أعضاء الصليب الوردي مرتبطين ببعضهم البعض من خلال تطلعات متبادلة بدلاً من قوانين الأخوة. يُعتقد أن "إخوة الصليب الوردي" عاشوا بشكل غير مزعج، وعملوا بجد في الحرف والمهن، ولا يكشفوا عن انتمائهم السري إلى أي شخص - في كثير من الحالات ولا حتى لعائلاتهم. بعد وفاة C.R.C.، يبدو أن معظم الإخوة لم يكن لديهم مكان اجتماع مركزي. مهما كانت الطقوس التأهيلية التي كانت تمتلكها المنظمة، فقد كانت تحت حراسة مشددة لدرجة أنه لم يتم الكشف عنها أبدًا. مما لا شك فيه تم صياغتها في المصطلحات الكيميائية.

ويبدو أن الجهود المبذولة للانضمام إلى النظام كانت عقيمة، لأن أعضاء الصليب الوردي اختاروا دائما تلاميذهم. بعد أن اتفقوا على شخص اعتقدوا أنه سيكرم أخوتهم اللامعين، تواصلوا معه بإحدى الطرق الغامضة العديدة. قد يتلقى رسالة، إما مجهولة أو بختم غريب، وعادة ما تحمل الحروف "C.R.C." أو "R.C." عليها. سيتم توجيهه للذهاب إلى مكان معين في وقت محدد. ما تم الكشف عنه له لا يكشفه، على الرغم من أن في كثير من الحالات كتاباته في وقت لاحق أظهرت أن نفوذا جديدا قد دخل حياته، مما عمق فهمه ووسع عقله. وقد كتب عدد قليل مجازيا بشأن ما رأوه عند حضور أغسطس من "اخوة الصليب الوردي".

كان الخيميائيون في بعض الأحيان يزورهم في مختبراتهم غرباء غامضين، الذين ألقوا الخطابات المستفادة بشأن العمليات السرية للفنون الهرمسية، وبعد الكشف عن بعض العمليات، غادروا، ولم يتركوا أي أثر. أعلن آخرون أن "إخوة الصليب الوردي" تواصلوا معهم من خلال الأحلام والرؤى، وكشفوا لهم أسرار الحكمة الهرمسية أثناء نومهم. بعد أن صدرت تعليمات، كان المرشح ملزما بالسرية ليس فقط فيما يتعلق بالصيغة الكيميائية التي تم الكشف عنها له ولكن أيضا فيما يتعلق بالطريقة التي كان قد حصل عليها. في حين

أن هؤلاء الأتباع المجهولين يُشتبه في كونهم "إخوة الصليب الوردي"، لم يكن من الممكن إثبات هويتهم، ولم يكن بإمكان أولئك الذين تمت زيارتهم سوى التخمين.

يشتبه الكثيرون في أن وردة الصليب الوردي هي تقليد لزهرة اللوتس المصرية والهندوسية، بنفس المعنى الرمزي لهذا الرمز القديم. الكوميديا الإلهية طبعت دانتي أليغييري كونه على دراية بنظرية الصليبالوردي.
فيما يتعلق بهذه النقطة، ألبرت بايك في كتابه الأخلاق والعقيدة يدلي بهذا البيان الهام: "جحيمه ليس سوى مطهر سلبي. تتكون سماءه من سلسلة من الدوائر القابالية، مقسومة بصليب، مثل النجمة الخماسية لحزقيال. في وسط هذا الصليب تزهر وردة، ونحن نرى رمز اتباع الصليب الوردي لأول مرة علنا وأوضح بشكل قاطع تقريبا.

كان هناك دائما شك حول ما إذا كان اسم الصليب الوردي جاء من رمز الوردة والصليب، أو ما إذا كان هذا مجرد إخفاء لخداع الجهلة وإخفاء المعنى الحقيقي للنظام. يعتقد غودفري هيغينز أن
كلمة الصليب الوردي ليست مشتقة من الزهرة ولكن من كلمة *Ros*، والتي تعني الندى. ومن المثير للاهتمام أيضا أن نلاحظ أن كلمة *Ras* تعني الحكمة، في حين يترجم *Rus* الإخفاء. مما لا شك فيه أن كل هذه المعاني ساهمت في رمزية الصليب الوردي.

يرى إي ويت مع غودفري هيغينز أن عملية تشكيل حجر الفلاسفة بمساعدة الندى هي السر المخفي داخل اسم الصليب الوردي. من الممكن أن الندى المشار إليه هو مادة غامضة داخل الدماغ البشري، تشبه إلى حد كبير الوصف الذي قدمه الكيميائيون للندى الذي، عند سقوطه من السماء، افتدى الأرض. الصليب هو رمز للجسم البشري، والرمزان معا - الوردة على الصليب - يشيران إلى أن روح الإنسان مصلوبة على الجسد، حيث تمسك بها ثلاثة مسامير.

من المحتمل أن تكون رمزية الصليب الوردي هي إدامة للمبادئ السرية لهرمس المصري، وأن جمعية الفلاسفة المجهولين هي الرابط الحقيقي التي تربط الماسونية الحديثة، بكتلتها من الرموز، بالهرمسية المصرية القديمة، مصدر تلك الرمزية. في كتابه عقيدة وأدبالقابالي، أي.إي. ويت يدلي بهذه الملاحظة الهامة: "هناك بعض المؤشرات التي تشير إلى وجود صلة محتملة بين الماسونية والصليب الوردي، وهذا، إذا اعترف، من شأنه أن يشكل الرابط الأول في اتصالها مع الماضي. ومع ذلك، فإن الأدلة غير حاسمة، أو على الأقل غير مفككة. الماسونية في حد ذاتها، على الرغم من التقارب مع التصوف الذي ذكرته للتو، لم تظهر أي شخصية صوفية، ولم يكن لها فكرة واضحة كيف جاءت رموزها."

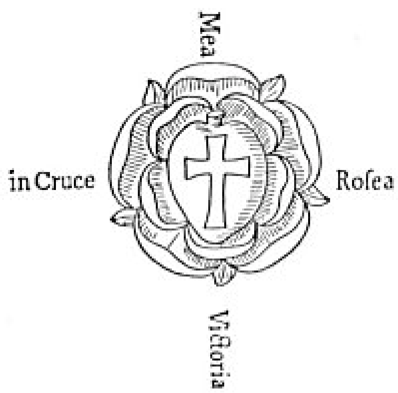
العديد من أولئك المرتبطين بتطوير الماسونية تم الاشتباه في كونهم من الصليب الوردي؛ حتى أن البعض، كما في حالة روبرت فلود، كتب دفاعات عن هذه المنظمة. كتب فرانك هيغينز، وهو رمزي ماسوني حديث: "الدكتور أشمول، وهو عضو في هذه الأخوة [الصليب الوردي]، يحظى بتبجيل الماسونيين كأحد مؤسسي أول محفل كبير في لندن." (انظر الماسونية القديمة.) إلياس أشمولي هو مجرد واحد من العديد من

الروابط الفكرية التي تربط بين الصليب الوردي ونشأة الماسونية. تشير الموسوعة البريطانية إلى أن إلياس أشمول بدأ في النظام الماسوني في عام 1646، ويذكر كذلك أنه كان "أول رجل نبيل، أو هاوي، يتم" قبوله".

حول هذا الموضوع نفسه، كتب بابوس، في كتابه تاروت البوهيميين: "يجب علينا ألا نزور أن الصليب الوردي كانوا مؤهلي ليبنيتز، ومؤسسي الماسونية الفعلية من خلال أشمول". إذا كانت بدأت مؤسسي الماسونية في أركانا (المعرفة السِّرّية) الكبيرة من مصر -- ورمزية الماسونية الحديثة من شأنه أن يشير إلى أن هذا هو الحال -- فإنه من المعقول أن نفترض أنها حصلت على معلوماتهم من المجتمع الذي اعترفوا بوجود والتي كانت مؤهلة حسب الأصول لتعليمهم هذه الرموز والمجاز.

نظرية واحدة بشأن النظامين هو أن الماسونية كانت ثمرة الصليبالوردي، وبعبارة أخرى، أن "الفلاسفة المجهولين" أصبح معروفين من خلال المنظمة التي أنشأوها لخدمتهم في العالم المادي. وتذهب القصة إلى ربط أن اتباع الصليب الوردي أصبحوا غير راضين عن ذريتهم وانسحبوا بصمت من التسلسل الهرمي الماسوني، تاركين وراءهم مجاز ورموز، ولكن حملوا بعيدا المفاتيح التي يمكن من خلالها جعل الرموز المقفلة تعطي تلميح لمعانيها السرية. وقد ذهب المتكهنون إلى حد القول بأن الماسونية الحديثة، في رأيهم، قد استوعبت تماما الصليب الوردي ونجحت في ذلك كأكبر جمعية سرية في العالم. عقول أخرى من التعلم على قدم المساواة تعلن أن أخوة الصليب الوردي لا تزال موجودة، وحافظت على فرديتها نتيجة لانسحابها من النظام الماسوني.

وفقًا لتقليد مقبول على نطاق واسع، يقع مقر رهبانية الصليب الوردي بالقرب من كارلسباد، في النمسا (انظر الدكتور فرانز هارتمان). نسخة أخرى لديها أن مدرسة غامضة، تشبه في المبادئ العامة أخوة الصليبالوردي، التي تطلق على نفسها اسم "الأخوة البوهيمية"، لا تزال تحافظ على شخصيتها الفردية في *Schwarzwald* (الغابة السوداء) في ألمانيا. شيء واحد مؤكد: مع صعود الماسونية، اختفى نظام الصليب الوردي في أوروبا عمليا، وعلى الرغم من التصريحات الحالية على عكس ذلك، فمن المؤكد أن الدرجة الثامنة عشرة (المعروفة باسم الورة - الصليب) تديم العديد من رموز كميائيين النار للصليب الوري.



وردة الصليب الوردي.

منشخصيات سرية من الصليب الوردي .

الوردة هي رمز يوناني مرتبط والتوليد والخصوبة والنقاء. حقيقة أن الزهور تتفتح من خلال التفتح قد تسببت في اختيارها كرمز للتكشف الروحي. يشير اللون الأحمر للوردة إلى دم المسيح، والقلب الذهبي المخبأ في وسط الزهرة يتوافق مع الذهب الروحي المخبأ في الطبيعة البشرية.
عدد بتلاتها هو عشرة هو أيضا تذكير خفي من عدد فيثاغورس الكامل. الوردة ترمز إلى القلب، والقلب كان دائما مقبولا من قبل المسيحيين كرمز لفضائل الحب والرحمة، فضلا عن طبيعة المسيح - تجسيد هذه الفضائل. الوردة كشعار ديني هي من العصور القديمة العظيمة. تم قبولها من قبل اليونانيين كرمز لشروق الشمس، أو لمجيء الفجر. في تحويلاته، أو الحمار الذهبي، تحول أبوليوس إلى حمار بسبب حماقته، واستعاد شكله البشري عن طريق أكل وردة مقدسة قدمها له الكهنة المصريون.

وكان وجود وردة هيروغليفية على شعار نبالة مارتن لوثر أساس الكثير من التكهنات حول ما إذا كان هناك أي اتصال بين اصلاحاته والأنشطة السرية للصليب الوردي.

في مخطوطة مجهولة غير منشورة من القرن الثامن عشر تحمل وسم قابالية الصليب الوردي تظهر هذا البيان: "ومع ذلك سوف أعطي الآن العالم المفرط في الحكمة مفارقة يتعين حلها، وهي أن بعض الرجال المتنورين تعهدوا بتأسيس مدارس الحكمة في أوروبا وهؤلاء لسبب غريب قد أطلقوا على أنفسهم أخوة الصليب: الوردي. ولكن بعد ذلك بوقت قصير ظهرت مدارس زائفة إلى الوجود وأفسدت النوايا الحسنة لهؤلاء الحكماء. لذلك، لم يعد النظام موجودًا لأن معظم الناس سيفهمون الوجود، وكما تسمي أخوية Seculo *Fili* نفسها إخوة الصليب الوردي ، كذلك سيطلقون على أنفسهم في Seculo Spiritus *Sancti* إخوة صليب الزنبقي وفرسان الأسد الأبيض. ثم ستبدأ مدارس الحكمة مرة أخرى في الازدهار، ولكن لماذا اختار الأول اسمهم ولماذا يختار الآخرون أيضًا اسمهم، فقط أولئك الذين يمكنهم الحل لديهم فهم راسخ في الطبيعة.

تم التعبير عن التطلعات السياسية للصليب الوردي من خلال أنشطة السير فرانسيس بيكون، الكونت سانت.- جيرمان، والكونت دي كاليوسترو. يشتبه في أن الأخير كان مبعوثًا لفرسان الهيكل، وهو مجتمع متورط بعمق في الفلسفة المتعالية، كما أشار إليفاس ليفي. هناك افتراض شعبي مفاده أن اعضاء الصليب الوردي كانوا على الأقل محرضين جزئيين للثورة الفرنسية. (لاحظ على وجه الخصوص مقدمة رواية اللورد بولوير ليتون الوردية زانوني.)

الفرضية الثالثة

تأخذ النظرية الثالثة شكل إنكار شامل للصليبالوردي، مؤكدة أن ما يسمى النظام الأصلي لم يكن له أي أساس في الواقع ولكنه كان بالكامل نتاج الخيال. يتم التعبير عن وجهة النظر هذه بشكل أفضل من خلال عدد من الأسئلة التي لا يزال يطرحها محققو هذه المجموعة المراوغة من الميتافيزيقيين. هل كانت "أخوية الصليب الوردي" مجرد مؤسسة أسطورية تم إنشاؤها في العقل الخصب لبعض الأدب الساخر لغرض الاستهزاء بالعلوم الكيميائية والهرمسية؟ هل كان "بيت الروح القدس" موجودًا خارج خيال بعض الصوفيين في العصور الوسطى؟ هل كانت القصة الصليب الوردي بأكملها هجاءً للسخرية من سذاجة أوروبا المدرسية؟ هل كان الأب الغامض C.R.C. نتاج العبقرية الأدبية لجوهانس ڤالينتينوس اندريا، أو آخر من نفس العقل، الذي، في محاولة لتسجيل الفلسفة الخيميائية والهرمسية، أصبح عن غير قصد قوة عظمى في تعزيز قضية إصدارها؟ أن واحدة على الأقل من الوثائق في وقت مبكر للصليب الوردي كان من قلم اندريا ليس هناك شك، ولكن فقط لأي غرض قام بتجميعه لا يزال مسألة تكهنات. هل تلقى اندريا نفسه تعليمات من شخص مجهول، أو أشخاص مجهولين، لتنفيذها؟ إذا كتب الأعراس الكيمائية لكريستيان روزنكروتزعندما كان عمره خمسة عشر عامًا فقط، فهل طغى عليه في إعداد هذا الكتاب؟

على هذه الأسئلة الحيوية لا توجد إجابات وشيكة. قبل عدد من الأشخاص الاحتيالية الرائعة لاندريا كحقيقة مطلقة. ويرى الكثيرون أنه نتيجة لذلك، نشأت العديد من الجمعيات الزائفة، كل منها يؤكد أنها كانت المنظمة التي كتبت عن ميثاقالأخوية و اعتراف الاخوية . مما لا شك فيه أن هناك العديد من الأوامر الزائفة الموجودة اليوم؛ لكن القليل منهم يمكنهم تقديم ادعاءات صحيحة بأن تاريخهم يعود إلى أبعد من بداية القرن التاسع عشر.

وقد أدى الغموض المرتبط بأخوية الصليب الوردي إلى جدل لا نهاية له. دافع العديد من العقول القادرة، أبرزها يوجينيوس فيلالتيس ومايكل ماير وجون هايدون وروبرت فلود، عن الوجود الملموس لـ "جمعية الفلاسفة المجهولين". وقد أكد آخرون مؤهلون بنفس القدر أنها ذات منشأ احتيالي ووجود مشكوك فيه. يوجينيوس فيلالتيس، أثناء تكريسه الكتب للنظام، ونفسه كتابة معرضا موسعة من مبادئها، يتنصل من المسؤولية الشخصية بالاتصال بهم.
وقد فعل كثيرون آخرون الشيء نفسه.

يرى البعض أن السير فرانسيس بيكون كان له يد في كتابة
الميثاق و أخوية الاعتراف ، على أساس أن الأسلوب البلاغي لهذه الأعمال مشابه لأسلوب بيكون في أتلانتس الجديدة . كما يؤكدون أن بعض البيانات في العمل الأخير تشير إلى أحد معارفه برمزية الصليب الوردي. وقد تسببت مراوغة الصليب الوردي لهم أن يكونوا الموضوع المفضل للأعمال الأدبية. من بين الرومانسيات البارزة التي تم نسجها من حولهم زانوني. ويعتبر البعض صاحب البلاغ، اللورد بولوير - ليتون، عضواً في المنظمة، بينما يؤكد آخرون أنه تقدم بطلب للعضوية لكنه رُفض. البابا يغتصب القفل، و كونت جباليستأليف أبي دى فيلارس، والمقالات التي كتبها دي كوينسي و هارتمان و جينينغز و ماكنزي وغيرهم، هي أمثلة

من أدب الصليب الوردي. على الرغم من أن وجود الصليب الوردي للقرون الوسطى من الصعب إثبات، أدلة كافية في متناول اليد لجعلها من المحتمل للغاية أن تكون موجودة في ألمانيا، وبعد ذلك في فرنسا وإيطاليا وانكلترا وغيرها من البلدان الأوروبية، وهي جمعية سرية من العلماء المتنورين الذين قدموا مساهمات ذات أهمية كبيرة لمجموع المعرفة الإنسانية، مع الحفاظ على السرية المطلقة بشأن شخصياتهم وتنظيمهم.

الفرضية الرابعة

التناقضات الظاهرة في الجدل حول الصليب الوردي قد تم تفسيرها أيضًا من خلال تفسير متعالي بحت. هناك أدلة على أن الكتاب الأوائل كانوا على دراية بمثل هذا الافتراض - والتي، مع ذلك، تم تعميمه فقط بعد أن تبنته الثيوصوفية. تؤكد هذه النظرية أن مجتمع الصليب الوردي يمتلكون بالفعل جميع القوى الخارقة للطبيعة التي يُنسب إليهم الفضل فيها؛ أنهم كانوا في الواقع مواطنين من عالمين: أنه في حين أن لديهم أجسام مادية للتعبير على المستوى المادي، إلا أنهم كانوا قادرين أيضًا، من خلال التعليمات التي تلقوها من الإخوان، على العمل في جسم أثيري غامض لا يخضع لقيود الوقت أو المسافة. من خلال هذا "الشكل النجمي" كانوا قادرين على العمل في عالم الطبيعة غير المرئي، وفي هذا المجال، بعيدًا عن متناول المدنس، كان معبدهم موجودًا.

ووفقًا لوجهة النظر هذه، فإن أخوية الصليب الوردي الحقيقية تتألف من عدد محدود من المتعلمين المتطورين للغاية، أو المتأهلين، الذين لم يعودوا يخضعون لقوانين الوفيات؛ لم يتم قبول المرشحين في التنظيم إلا بعد فترات طويلة من الاختبار؛ امتلك الأتباع سر حجر الفيلسوف وعرفوا عملية تحويل المعادن الأساسية إلى ذهب، لكنهم علموا أن هذه كانت مصطلحات مجازية فقط تخفي اللغز الحقيقي للتجديد البشري من خلال تحويل "العناصر الأساسية" لطبيعة الإنسان المنخفضة إلى "ذهب" الإدراك الفكري والروحي.
وفقا لهذه النظرية، أولئك الذين سعوا لتسجيل الأحداث ذات الأهمية في اتصال مع خلاف الصليب الوردي فشلوا دائما لأنهم تناولوا موضوعهم من زاوية مادية بحتة أو مادية.

كان يعتقد أن هؤلاء الأغبياء كانوا قادرين على تعليم الرجل كيفية العمل بعيدا عن جسده المادي في الإرادة من خلال مساعدته على إزالة "الوردة من الصليب". لقد علموا أن الطبيعة الروحية كانت مرتبطة بالشكل المادي في نقاط معينة، يرمز إليها بـ "مسامير" الصلب؛ ولكن من خلال ثلاث تأهيلات كيميائية حدثت في العالم الروحي، في معبد صليب الوردة الحقيقي، تمكنوا من "رسم" هذه المسامير والسماح للطبيعة الإلهية للإنسان بالنزول من صليبها. أخفوا العمليات التي تم من خلالها تحقيق ذلك تحت ثلاثة تعبيرات مجازية خيميائية: "صب البحر المنصهر"، "صنع الماس الوردي"، و "تحقيق حجر الفيلسوف".

بينما يتخبط المثقف بين النظريات المتناقضة، يتعامل الصوفي مع المشكلة بطريقة مختلفة تمامًا. يعتقد أن أخوية الصليب الوردي الحقيقية،

تتكون من مدرسة سوبرمان (لا تختلف عن أسطورة المهاتما الأسطوري في الهند)، هي مؤسسة موجودة ليس في العالم المرئي في نظيره الروحي، والذي يراه مناسبًا لتسميته "المستويات الداخلية للطبيعة" ؛ أن الإخوة لا يمكن الوصول إليهم إلا من قبل أولئك القادرين على تجاوز قيود العالم المادي. لإثبات وجهة نظرهم، يستشهد هؤلاء الصوفيون بالبيان المهم التالي من Confessio Fraternitatis: "ألف مرة قد يصيح غير الجدير، ألف مرة قد يقدمون أنفسهم، ومع ذلك فقد أمر الله آذاننا بأنهم يجب ألا يسمعوا أيًا منهم، وقد حوّلنا مع غيومه إلى أنه بالنسبة لنا، عبيده، لا يمكن القيام بأي عنف ؛ ولهذا السبب لم نعد الآن ننظر إلى أعيننا البشرية، ما لم يتلقوا قوة مستعارة من النسر". في التصوف، النسر هو رمز التأهيل (النار روح العمود الفقري)، وهذا ما يفسر عدم قدرة العالم غير المتجدد على فهم النظام السري للصليب الوردي.

أولئك الذين يعلنون هذه النظرية ينظرون للكونت دي سانت.- جيرمان كأعلى ما لديهم من مهارة ويؤكدون أنه وكريستيان روزنكروتز كانا فردًا واحدًا. إنهم يقبلون النار كرمز كوني لهم لأنها كانت العنصر الوحيد الذي يمكنهم من خلاله التحكم في المعادن. أعلنوا أنفسهم أحفاد توبال قايين وحيرام أبي، وأن الغرض من وجودهم هو الحفاظ على الطبيعة الروحية للإنسان من خلال عصور المادية. "إن الطوائف الغنوصية، العرب، الخيميائيون، فرسان الهيكل، الصليب الوردي، وأخيراً الماسونيون، يشكلون السلسلة الغربية في نقل العلوم الغامضة." (انظر التارو البوهيمي الذي ترجمه إي ويت من الفرنسية من بابوس.)

وصف ماكس هيندل، الصوفي المسيحي، معبد الصليب الوردي بأنه "هيكل إثيري" يقع داخل وحول منزل رجل من بلد أوروبي. كان يعتقد أن هذا المبنى غير المرئي سينتقل في النهاية إلى القارة الأمريكية. أشار
السيد هيندل إلى متأهلين الصليب الوردي على أنهم متقدمون جدًا في علم الحياة لدرجة أن "الموت قد نسيهم".



شعار چوهانس ڤالينتينوس اندريا.

من ″العرس الكيميائي".

الإشارة إلى أربعة ورود حمراء وصليب أبيض في الزواج الكيميائي لكريستيان روزنكروتز حددت چوهانس ڤالينتينوس اندريا كمؤلفها، لأن شعار عائلته، الموضح أعلاه، يتكون من أربعة ورود حمراء وصليب أبيض.

معلومات جديرة بالثقة غير متوفرة فيما يتعلق بالمعتقدات الفلسفية الفعلية، والتطلعات السياسية، والأنشطة الإنسانية لأخوية الصليب الوردي. اليوم، كما في القديم، يتم الحفاظ على أسرار المجتمع مصونة بحكم طبيعتها الأساسية، ومحاولات لتفسير فلسفة الصليب الوردي ليست سوى تكهنات، أي شيء على عكس ذلك.

تشير الأدلة إلى الوجود المحتمل لجسمين من الصليب الوردي متميزين: منظمة داخلية لم يكشف أعضاؤها أبدًا عن هويتهم أو تعاليمهم للعالم، وجسم خارجي تحت إشراف المجموعة الداخلية. في جميع الاحتمالات، كان القبر الرمزي لكريستيان روزنكروتز، فارس الحجر الذهبي، في الواقع هذا الجسم الخارجي، وروحه في مجال أكثر تعالى. لفترة تزيد عن قرن من الزمان بعد عام 1614، عمم الجسم الخارجي كتيبات وبيانات إما باسمه أو بأسماء أعضاء مختلفين. وكان الغرض من هذه الكتابات على ما يبدو إلى الخلط وتضليل المحققين، وبالتالي على نحو فعال لإخفاء التصاميم الفعلية للأخوة.

عندما أصبح الصليب الوردي "بدعة" فلسفية للقرن السابع عشر، تم تعميم العديد من الوثائق حول هذا الموضوع لأغراض تجارية بحتة من قبل المحتالين الراغبين في الاستفادة من شعبيتها. شكلت الحرف المصطنعة بمكر من الأخوة نفسها والدعوات الأدبية المتخلفة للدجالين حجابًا مزدوجًا قامت المنظمة الداخلية وراءه بأنشطتها بطريقة تختلف تمامًا عن أغراضها ومبادئها كما تم نشرها علنًا. تشير إخوة الصليب الوردي بسذاجة إلى سوء الفهم الذي سمحوا لأسباب واضحة بوجوده فيما يتعلق بأنفسهم على أنهم "غيوم" يعملون فيها ويختفون وراءها.

تلميح من جوهر الصليب الوردي-- المذاهب مقصور على فئة معينة لها -- يمكن استخلاصها من تحليل الظل -- كتاباته الظاهرية. في واحدة من أهم "الغيوم"، اعتراف الاخوة، والاخوة من الاخوة R.C. تسعى لتبرير وجودها وشرح (؟) أغراض وأنشطة تنظيمها. في شكله الأصلي
ينقسم الاعتراف الى اربعة عشر فصلا، وهنا تلخيصها.

اعتراف الأخوة R. C. لطلاب أوروبا

الفصل الأول: لا تسئوا من خلال الحكم المتسرع أو التحيز تفسير التصريحات المتعلقة بأخويتنا المنشورة في بياننا السابق - ميثاق الأخوية. يسعى يهوه، الذي ينظر إلى انحطاط الحضارة، إلى تخليص البشرية من خلال الكشف للراغبين ومن خلال دفع تلك الأسرار للمترددين التي احتفظ بها سابقًا لمختاريه. بهذه الحكمة يخلص الأتقياء، وتتضاعف أحزان الأشرار. في حين أن الغرض الحقيقي من تنظيمنا تم تحديده في ميثاق

الإخوة، نشأ سوء فهم من خلاله اتهمنا زورا بالهرطقة والخيانة. نأمل في هذه الوثيقة أن نوضح موقفنا من أن المتعلمين من أوروبا سيتحركون للانضمام إلينا في نشر المعرفة الإلهية وفقًا لإرادة مؤسسنا اللامع.

الفصل الثاني . بينما يزعم الكثيرون أن العبارة الفلسفية (*sic*. JBH) في يومنا هذا صحيحة، فإننا نعلن أنها خاطئة وسرعان ما تموت من ضعفها المتأصل. تمامًا كما توفر الطبيعة علاجًا لكل مرض جديد يظهر نفسه، كذلك قدمت أخوتنا علاجًا لضعف النظام الفلسفي العالمي. تأسست الفلسفة السرية للصليب الوردي على تلك المعرفة التي هي مجموع ورأس جميع الكليات، والعلوم، والفنون. من خلال نظامنا المعلن إلهيا - الذي يشارك في الكثير من اللاهوت والطب ولكن القليل من الفقه - نحلل السماوات والأرض؛ لكننا في الغالب ندرس الإنسان نفسه، الذي تخفي طبيعته السر الأسمى. إذا قبل المتعلمون من اليوم دعوتنا وانضموا إلى أخوتنا، فسوف نكشف لهم أسرارًا وعجائب لم تحلمو بها فيما يتعلق بالأعمال الخفية للطبيعة.

الفصل الثالث. لا تعتقد أن الأسرار التي نوقشت في هذه الوثيقة الموجزة تحظى بتقديرنا. لا يمكننا أن نصف بشكل كامل عجائب أخوتنا خشية أن يطغى على غير المطلعين تصريحاتنا المذهلة والسخرية المبتذلة من الأسرار التي لا يفهمونها. ونخشى أيضا أن يخلط الكثيرون بين السخاء غير المتوقع لإعلاننا، لأنهم لا يفهمون عجائب هذا العصر السادس ولا يدركون التغييرات العظيمة التي ستأتي. مثل الرجال المكفوفين الذين يعيشون في عالم مليء بالنور، فإنهم لا يميزون إلا من خلال الشعور. [عن طريق البصر هو الإدراك الروحي الضمني: عن طريقالشعور، والحواس المادية.]

الفصل الرابع. ونحن نعتقد اعتقادا راسخا أنه من خلال التأمل العميق على اختراعات العقل البشري وأسرار الحياة، ومن خلال تعاون الملائكة والأرواح، ومن خلال الخبرة والملاحظة الطويلة، كان الأب المحب المسيحي CRC متنور تماما مع حكمة الله التي كانت جميع الكتب والكتابات في العالم فقدت وأسس العلم انقلبت، وأخوة الصليب الوردي يمكنها إعادة إنشاء هيكل الفكر العالمي على أساس الحقيقة الإلهية والنزاهة. بسبب عمق وكمال معرفتنا، أولئك الذين يرغبون في فهم أسرار أخوة الصليب الوردي لا يمكنهم الوصول إلى تلك الحكمة على الفور، ولكن يجب أن ينموا في الفهم والمعرفة. لذلك، تنقسم أخوتنا إلى درجات يجب على كل منها الصعود خطوة بخطوة إلى الأركانا (المعرفة السِّرّية) العظيم. الآن وقد سر الله أن يخفف علينا شمعته السادسة، أليس من الأفضل البحث عن الحقيقة بهذه الطريقة بدلاً من التجول في متاهات الجهل الدنيوي؟

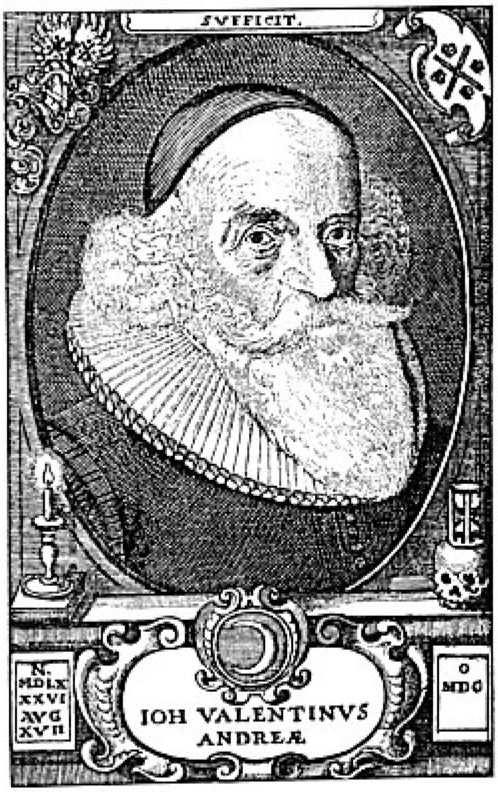
علاوة على ذلك، فإن أولئك الذين يتلقون هذه المعرفة يصبحون سادة جميع الفنون والحرف؛ لا يخفى عليهم أي سر؛ وجميع الأعمال الصالحة في الماضي والحاضر والمستقبل يجب أن تكون في متناولهم. سيصبح العالم كله ككتاب واحد وسيتم التوفيق بين تناقضات العلم واللاهوت. ابتهجي يا إنسانيتي! لأن الوقت قد

حان عندما أمر الله بزيادة عدد أخوتنا، وهو عمل قمنا به بفرح. أبواب الحكمة مفتوحة الآن للعالم، ولكن فقط لأولئك الذين حصلوا على امتياز يمكن للاخوة تقديم أنفسهم، لأنه ممنوع الكشف عن معرفتنا حتى لأطفالنا. لا يمكن توريث الحق في تلقي الحقيقة الروحية: يجب أن يتطور داخل روح الإنسان نفسه.

الفصل الخامس: على الرغم من أننا قد نتهم بالطيش في تقديم كنوزنا بحرية وبشكل غير قانوني - دون تمييز بين التقوى والحكمة والأمير والفلاح -

- نؤكد أننا لم نخن ثقتنا؛ لأنه على الرغم من أننا نشرنا الميثاق بخمس لغات، إلا أن أولئك الذين يفهمونه هم الذين لديهم هذا الحق. إن مجتمعنا لا يمكن اكتشافه من قبل الباحثين عن الفضول، ولكن فقط من قبل المفكرين الجادين والمكرسين؛ ومع ذلك، فقد عممنا الميثاق بخمس لغات أم حتى تتاح الفرصة للصالحين من جميع الأمم للتعرف علينا، على الرغم من أنهم ليسوا علماء. ألف مرة قد يقدم غير المستحقين أنفسهم ويصرخون على البوابات، لكن الله قد منعنا من أخوة الصليب الوردي سماع أصواتهم، وأحاط بنا بغيومه وحمايته حتى لا يأتي أي ضرر لنا، وقد أمر الله بأننا من تنظيم

الصليب الوردي لا يمكن رؤيتنا بعيون بشرية ما لم يكونوا قد تلقوا قوة مستعارة من النسر. نؤكد كذلك أننا سنصلح حكومات أوروبا ونصممها وفقًا للنظام الذي يطبقه فلاسفة دامكار. جميع الرجال الراغبين في تأمين المعرفة سيحصلون على قدر ما هم قادرون على فهمه. يجب الإطاحة بقاعدة اللاهوت الكاذب وسيعلن الله إرادته من خلال فلاسفته المختارين.



جوهانس ڤالينتينوس اندريا.

من طبعة نادرة.

في بعض الأوساط الباطنية، هناك شائعات غامضة تشير إلى أن الشخصية المتواضعة لچوهانس ڤالينتينوس اندريا حجبت مبعوثًا مرموقًا للصليب الوردي. في حين أن هناك أدلة كافية في متناول اليد لإثبات الوجود الفعلي لعالم اللاهوت الألماني باسم أندريا، وهناك العديد من التناقضات في سيرته الذاتية التي تم تطهيرها على نحو يرضي المحققين الناقدين. مقارنة للوجه المبين اعلاه للسير فرانسيس بيكون يكشف ضرب أوجه التشابه على الرغم من الاختلافات بسبب السن. إذا استعار اللورد بيكون اسم وهوية ويليام شكسبير، فيمكنه أيضًا أن يفترض، بعد جنازته الصورية في إنجلترا، شخصية چوهانس ڤالينتينوس اندريا. الهلال الموجود أسفل التمثال النصفي مهم، حيث يظهر أيضًا على شعار اللورد بيكون؛ للدلالة على أنه كان الابن الثاني للسير نيكولاس بيكون. علاوة على ذلك، يمكن تغيير الأحرف الأربعة (O MDC) في الإطار في الزاوية اليمنى السفلى من اللوحة، بواسطة شفرة بيكونية بسيطة جدًا، إلى رقم يعطي مجموعها 33 - المكافئ العددي لاسم بيكون. هذه النقاط المثيرة للاهتمام العديدة، عند النظر إليها معًا، تذهب بعيدًا نحو توضيح اللغز المحيط بتأليف أول بيانات للصليب الوردي.

الفصل السابع. بسبب الحاجة إلى الإيجاز، يكفي أن نقول إن أبينا C.R.C ولد في عام 1378 وغادر في سن 106، تاركًا لنا مهمة نشر عقيدة الدين الفلسفي للعالم بأسره. أخوتنا مفتوحة لجميع الذين يسعون بإخلاص للحصول على الحقيقة، ولكننا نحذر علنا الكاذبين والآثمين أنهم لا يستطيعون خيانتنا أو جرحنا، لأن الله قد حمى أخوتنا، وكل من يسعى إلى إلحاق الضرر بنا ستعود مخططاتهم الشريرة عليهم وتدمرهم، بينما تبقى كنوز أخوتنا على حالها، ليستخدمها الأسد في تأسيس مملكته.

الفصل السابع. نعلن أن الله، قبل نهاية العالم، سيخلق طوفانًا كبيرًا من النور الروحي للتخفيف من معاناة البشرية. إن الكذب والظلام اللذين تسللا إلى الفنون والعلوم والأديان وحكومات البشرية - مما يجعل من الصعب حتى على الحكماء اكتشاف طريق الواقع - يجب إزالتهما إلى الأبد ووضع معيار واحد، حتى يتمتع الجميع بثمار الحقيقة. لن يتم الاعتراف بنا كمسؤولين عن هذا التغيير، لأن الناس سيقولون إنه نتيجة لتقدم العصر. عظيمة هي الإصلاحات التي على وشك أن تحدث، ولكن نحن من اخوة الصليب الوردي لا ننتحل لأنفسنا المجد لهذا الاصلاح الإلهي، لأن هناك العديد ممن، ليس من أعضاء أخوتنا، ولكن صادقين، رجال حقيقيين وحكماء، الذين بذكائهم وكتاباتهم يعجلون المجئ. نشهد أنه كلما ارتفعت الحجارة وعرضت خدماتها، كلما كان هناك نقص في الصالحين لتنفيذ إرادة الله على الأرض.

الفصل الثامن. لا يشك أحد، ونحن نعلن أن الله قد أرسل رسل وعلامات في السماء، وهي النجوم الجديدة في كوكبة الحَوَّاء و كوكبةالدجاجة، لإظهار أن مجلس كبير من المختارين يتشكل. هذا يثبت أن الله يكشف في الطبيعة المرئية - للقلة المميزين - علامات ورموز كل الأشياء التي ستحدث. لقد أعطى الله الإنسان عينين، وفتحتي أنف، وأذنين، ولسان واحد فقط. في حين أن العيون والخياشيم والأذنين تعترف بحكمة الطبيعة في العقل، فإن اللسان وحده قد يعطيها. في عصور مختلفة كان هناك المتنورين الذين رأوا، شموا، ذاقوا، أو سمعوا إرادة الله، ولكن سوف يحدث قريبا أن أولئك الذين رأوا، شموا، ذاقوا، أو سمعوا سوف يتكلمون، وسيتم الكشف عن الحقيقة. ولكن قبل أن يكون هذا الكشف عن البر ممكنًا، يجب على العالم أن ينام بعيدًا عن تسمم كأسها المسموم (المليء بالحياة الكاذبة للكرمة اللاهوتية)، ويفتح قلبها للفضيلة والفهم، ويرحب بشمس الحقيقة المشرقة.

الفصل التاسع. لدينا كتابة سحرية، مستنسخة من تلك الأبجدية الإلهية التي يكتب بها الله إرادته على وجه الطبيعة السماوية والأرضية. مع هذه اللغة الجديدة نقرأ إرادة الله لجميع مخلوقاته، وكما يتنبأ علماء الفلك بالكسوف، فإننا نتنبأ بتعتيم الكنيسة وإلى متى ستستمر. لغتنا تشبه لغة آدم وأخنوخ قبل السقوط، وعلى الرغم من أننا نفهم ويمكن أن نفسر أسرارنا في هذه اللغة المقدسة، لا يمكننا أن نفعل ذلك باللغة اللاتينية، وهي لغة ملوثة بخلط بابل.

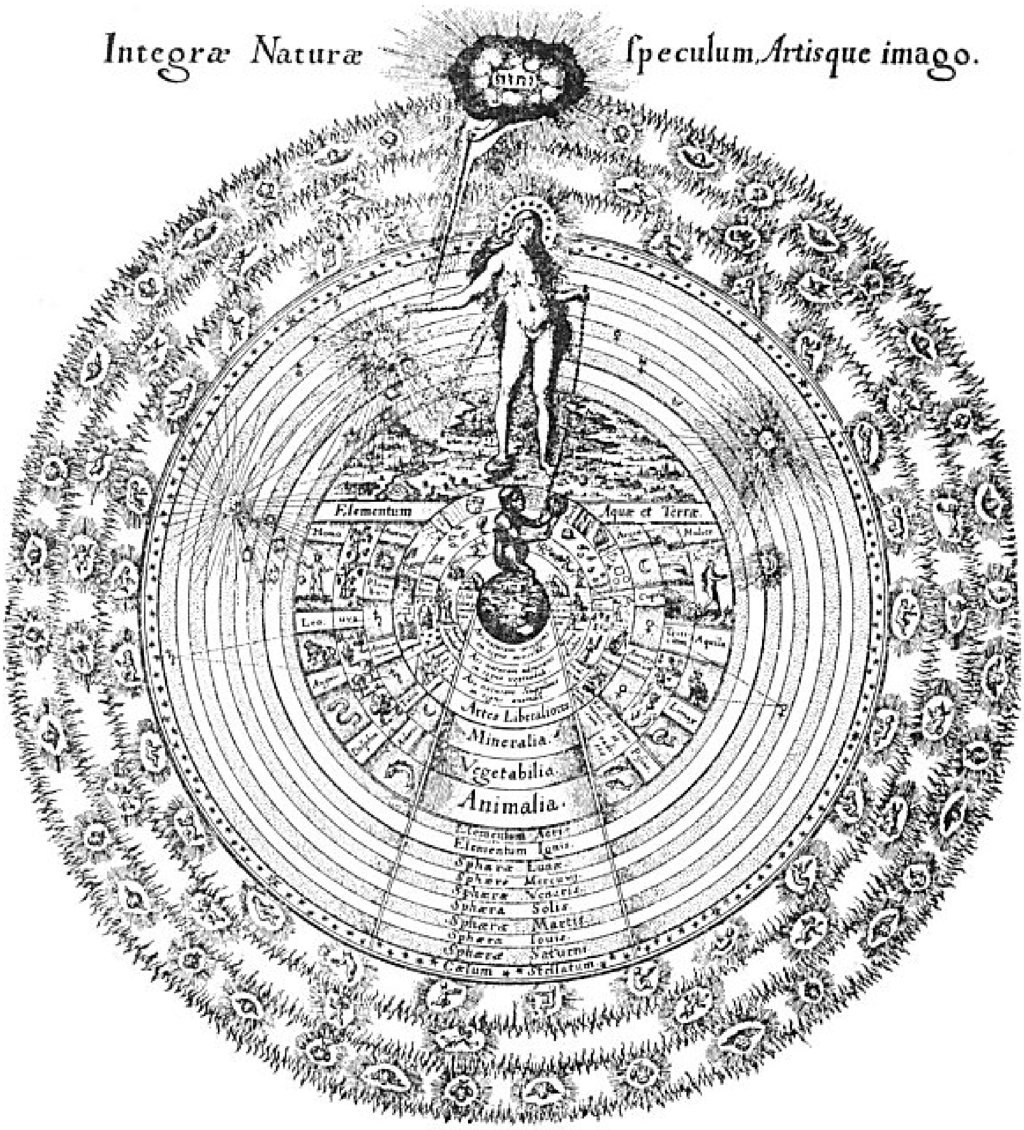
الفصل العاشرعلى الرغم من أنه لا يزال هناك بعض الأشخاص الأقوياء الذين يعارضوننا ويعوقوننا - بسبب ما يجب أن نبقيه مخفياً - نحث أولئك الذين سيصبحون من أخوتنا على دراسة الكتب المقدسة بلا توقف، لأن مثل هذا لا يمكن أن يكون بعيدًا عنا. نحن لا نعني أن الكتاب المقدس يجب أن يكون باستمرار في فم الإنسان، ولكن يجب أن يبحث عن معناه الحقيقي والأبدي، والذي نادراً ما يكتشفه اللاهوتيون أو العلماء أو علماء الرياضيات لأنهم معميين بآراء طوائفهم. نشهد أنه لم يُعطَ للإنسان منذ بداية العالم كتابًا أكثر تميزًا من الكتاب المقدس. طوبى لمن يملكه، طوبى لمن يقرأه، طوبى لمن يفهمه، طوبى لمن يطيعه.

الفصل الحادي عشر. نتمنى أن تكون البيانات التي أدلينا بها في ميثاق الأخوة فيما يتعلق بتحويل المعادن والطب العالمي مفهومة بشكل سهل. في حين أننا ندرك أن كلا هذين العملين يمكن تحقيقهما من قبل الإنسان، فإننا نخشى أن العديد من العقول العظيمة حقًا قد يتم إبعادها عن السعي الحقيقي للمعرفة والفهم إذا سمحوا لأنفسهم بقصر تحقيقاتهم على تحويل المعادن. عندما يتم إعطاء الرجل القدرة على شفاء المرض، والتغلب على الفقر، والوصول إلى مكانة الكرامة الدنيوية، فإن هذا الرجل يعاني من العديد من الإغراءات، وما لم يكن لديه المعرفة الحقيقية والفهم الكامل، فسوف يصبح تهديدًا رهيبًا للبشرية. يمكن للكيميائي الذي يصل إلى فن تحويل المعادن الأساسية أن يفعل كل أنواع الشر ما لم يكن فهمه كبيرًا مثل ثروته التي أنشأها بنفسه. لذلك نؤكد أن الإنسان يجب أن يكتسب أولاً المعرفة والفضيلة والفهم؛ ثم يمكن إضافة كل الأشياء الأخرى

داخله. نحن نتهم الكنيسة المسيحية بالخطيئة العظمى لامتلاك السلطة واستخدامها بشكل غير حكيم، وبالتالي فإننا نتنبأ أنه يجب أن تسقط من وزن ظلمها وتاجها يصبح لا شيء.

الفصل الثاني عشر. في ختام اعترافنا ، نحن نحذرك بجدية أن تطرح جانبا كتب الكيمياء والفلاسفة الزائفة التي لا قيمة لها (هناك الكثير منها في عصرنا)، الذين جعلوا ضوء من الثالوث المقدس وخدعوا السذاج بألغاز لا معنى لها. أحد أعظم هؤلاء هو لاعب المسرح، رجل يتمتع ببراعة كافية للفرض. يختلط هؤلاء الرجال بعدو رفاهية الإنسان بين أولئك الذين يسعون إلى فعل الخير، مما يجعل الحقيقة أكثر صعوبة في الاكتشاف. صدقنا، الحقيقة بسيطة وغير مخفية، في حين أن الباطل معقد، ومخفي بعمق، ومتكبر، ومعرفته الدنيوية الوهمية، على ما يبدو بريقًا له بريق إلهي، غالبًا ما يتم الخلط بينه وبين الحكمة الإلهية. سوف تبتعد أنت أيها الحكيم عن هذه التعاليم الكاذبة وتأتي إلينا، الذين لا يبحثون عن أموالك بل نقدم لك كنزنا الأعظم بحرية. نحن لا نريد بضائعكم، بل أن تكونوا شركاء في بضائعنا. نحن لا نسخر من الأمثال، ولكننا ندعوك لفهم جميع الأمثال وجميع الأسرار. نحن لا نطلب منك أن تقبلنا، بل ندعوك إلى المجيء إلى بيوتنا وقصورنا الملكية، ليس لأنفسنا ولكن لأننا ننظم بروح الله، ورغبة أبينا C.R.C الأكثر تميزًا، والحاجة إلى اللحظة الحالية، وهي عظيمة جدًا.

الفصل الثالث عشر. الآن بعد أن أوضحنا موقفنا من أننا نعترف بإخلاص بالمسيح؛ ننكر البابوية؛ نكرس حياتنا للفلسفة الحقيقية والعيش الكريم؛ وندعو ونقبل يوميًا في أخوتنا الجديرين من جميع الأمم، الذين يشاركوننا بعد ذلك نور الله: ألن تنضموا إلينا إلى كمال أنفسكم، وتطوير جميع الفنون، وخدمة العالم؟ إذا اتخذت هذه الخطوة، فستعطى لك كنوز كل جزء من الأرض في وقت واحد، والظلام الذي يغلف المعرفة الإنسانية والذي ينتج عنه تفاهات الفنون والعلوم المادية سوف تبدد إلى الأبد.



رسم تخطيطي رمزي لعمليات الطبيعة.

من فلود مجموعة الأعمال

هذه اللوحة، المحفورة من قبل دي براي، هي الأكثر شهرة من الرسوم البيانية التي توضح المبادئ الفلسفية لروبرت فلود (Robertus de Fluctibus). ثلاثة أرقام هي الروابط البارزة بين الصليب الوردي والماسونية: مايكل ماير، الياس أشمول، وروبرت فلود. يعتبر دي كوينسي أن روبرت فلود هو الأب المباشر للماسونية. (انظر الصليب الوردي والماسونية.) يعتبر إدوارد ويت أن روبرت فلود لا يعلى عليه في أي من تلاميذ باراسيلسوس، حتى أنه ذهب إلى حد إعلان أن فلود تجاوز سيده بكثير. ويضيف كذلك، "الشخصية المركزية لأدب الصليب الوردي، شاهقة كعملاق فكري فوق حشد من الملقنين، الثيوصوفيين، والأساتذة الدجالين للعمل العظيم، الذين، بشكل مباشر أو غير ذلك، كانوا مرتبطين بالإخوان الغامضين، هو روبرت فلود، الفيلسوف الصوفي الإنجليزي العظيم في القرن السابع عشر، رجل واسع الاطلاع، من

وعقل سامي، والحكم من خلال كتاباته، من القداسة الشخصية القصوى. (انظر التاريخ الحقيقي للصليب الوردي .) ولد روبرت فلود في عام 1574 وتوفي في عام 1637.

مخطط دي براي الموضح أعلاه يكاد يكون واضحًا. خارج دائرة السماوات المرصعة بالنجوم توجد الحلقات النارية الثلاث للإمبيريوم - النار الثلاثية للخالق الأعلى - التي تسكن المخلوقات السماوية. في داخله، من النجوم هي دوائر الكواكب والعناصر. بعد عنصر الهواء تأتي دائرة العالم (الأرض). تتبع دائرة الحيوانات دائرة النباتات، والتي بدورها تتبعها دائرة المعادن. ثم تأتي صناعات مختلفة وفي الوسط كرة أرضية مع رجل قرد يجلس عليها، ويقيس كرة مع زوج من البوصلات. هذا الشكل الصغير يمثل خلق الحيوان. في الحلقة الخارجية للنار، يوجد أعلاه اسم يهوه المقدس محاطًا بالغيوم. من هذه الغيوم تصدر يدًا تحمل سلسلة. بين المجال الإلهي والعالم السفلي الذي يجسده القرد هو شخصية امرأة. تجدر الإشارة بشكل خاص إلى أن الشخصية الأنثوية تمسك فقط السلسلة التي تربطها بالعالم السفلي، لكن السلسلة التي تربطها بالعالم الأعلى تنتهي في تكبيل حول معصمها. هذه الشخصية الأنثوية قادرة على عدة تفسيرات: قد تمثل البشرية المعلقة بين الألوهية والوحش؛ قد تمثل الطبيعة كحلقة وصل بين الله والعالم السفلي؛ أو قد تمثل الروح البشرية - القاسم المشترك بين الأعلى والسفلي.

الفصل الرابع عشر. مرة أخرى نحذر أولئك الذين انبهروا ببريق الذهب أو أولئك الذين، الآن مستقيمين، قد يتحولوا بثروات كبيرة لحياة الخمول والأبهة، وليس لزعزعة صمتنا المقدس بصراخهم، لأنه على الرغم من أن هناك دواء من شأنه أن يعالج جميع الأمراض وإعطاء جميع الرجال الحكمة، ومع ذلك هو ضد إرادة الله أن الرجال يجب أن يصل إلى فهم بأي وسيلة أخرى بغير الفضيلة، والعمل، والنزاهة. لا يجوز لنا أن نظهر أنفسنا لإنسان إلا بمشيئة الله. أولئك الذين يؤمنون بأنهم يستطيعون المشاركة في ثروتنا الروحية ضد إرادة الله أو بدون عقابه سيجدون أنهم سيخسرون حياتهم عاجلاً في البحث عنا بدلاً من تحقيق السعادة من خلال العثور علينا.

أخوة الصليب الوردي

يشتهر جوهانس ڤالينتينوس اندريا عمومًا بأنه مؤلف الأعتراف. ومع ذلك، فإن السؤال المطروح هو ما إذا كان أندريا لم يسمح باستخدام اسمه كاسم مستعار من قبل السير فرانسيس بيكون. إن مراجع هذا الموضوع هما مرجعان مهمان للغاية حدثتا في المقدمة تلك الفواحة الرائعة،، تشريح الكآبة. ظهر هذا المجلد لأول مرة في عام 1621 من قلم ديموقريطوس جونيور، الذي تم تحديده بعد ذلك باسم روبرت بيرتون، الذي كان بدوره يشتبه في أنه حميم للسير فرانسيس بيكون. تشير إحدى المراجع إلى أنه في وقت تشريح

الكآبة في 1621 مؤسس أخوة الصليب الوردي كان لا يزال على قيد الحياة. هذا البيان -- أخفى من الاعتراف العام من خلال مشاركته النصية -- وقد نجا من إشعار معظم طلاب الصليب الوردي. في نفس العمل تظهر أيضا حاشية قصيرة بأهمية هائلة. أنه يحتوي على مجرد عبارة: "جوب. فالنت. أندريا، اللورد فيرولام." ويربط هذا السطر بالتأكيد چوهانس ڤالينتينوس اندريا بالسير فرانسيس بيكون، الذي كان اللورد فيرولام، وبعلامات الترقيم التي تشير إلى أنهما شخص واحد.

وكان من بين المدافعين البارزين عن الصليب الوردي جون هايدون، الذي يكتب نفسه "خادم الله، وأمين الطبيعة". في عمله الغريب، الكشف عن الصليب الوردي، يقدم وصفًا غامضًا ولكنه قيم لأخوية الصليب الوردي باللغة التالية:

"الآن هناك نوع من الرجال، كما يقولون بأنفسهم، يسمون الصليب الوردي، أخوة إلهية تسكن ضواحي السماء، وهؤلاء هم ضباط

القائد العام للعالم، الذين هم مثل عيون وآذان الملك العظيم، يرون ويسمعون كل شيء: يقولون إن هؤلاء الصليبيين الورديين مضاءين بشكل سيرافي ، كما كان موسى، وفقا لهذا الترتيب من العناصر، الأرض تصقل الماء، الماء إلى الهواء، الهواء إلى النار ". كما يعلن أن هؤلاء الإخوة الغامضين يمتلكون قوى متعددة الأشكال، تظهر في أي شكل مرغوب فيه حسب الرغبة. في مقدمة نفس العمل، يعدد القوى الغريبة لاتباع الصليب الوردي:

"سأخبرك هنا ما هو الصليب الوردي ، وأن موسى كان أباهم، وكان Θεοῦ παῖς؛ يقول البعض إنهم كانوا من تنظيم إلياس، والبعض يقول تلاميذ حزقيال؛ * * * لأنه يمكن أن يبدو أن الصليب الوردي لم يكونوا متأهلين فقط في نظرية الفسيفساء، بل وصلوا أيضًا إلى قوة عمل المعجزات، مثل موسى وإلياس وحزقيال، كما فعل الأنبياء اللاحقون، حيث كان يتم نقلهم حيثما يحلو لهم، كما نقل حبقوق من يهوذا إلى بابل، أو مثل فيليب، بعد أن عمد المخصي إلى أزوروس، و ذهب أحدهم من عندي إلى صديق لي في ديفونشاير، وأتى وجلب لي إجابة إلى لندن ذات يوم، وهي رحلة أربعة أيام؛ لقد رصدوا لي تنبؤات ممتازة عن علم التنجيم والزلازل؛ لقد أوقفوا الطاعون في المدن؛ إنهم يسكتون الرياح والعواصف العنيفة؛ يهدئون غضب البحر والأنهار؛ يمشون في الهواء، يحبطون الجوانب الخبيثة للسحرة؛ يعالجون كل الأمراض. "

تعتبر كتابات جون هايدون أهم مساهمة في أدب الصليب الوردي. ربما كان جون هايدون مرتبطًا بالسير كريستوفر هايدون، " صليبي وردي مستنير بشكل سيرافيكي"، الذي كان الراحل إف. ليه جاردنر، معالي أمين الصليب الوردي. في أنجليا، ويعتقد أنه كان مصدر معرفته بالصليب الوردي. في مكتبته للصليب الورديوهو يدلي بالبيان التالي بشأن جون هايدون: "على العموم، من الأدلة الداخلية من كتاباته، يبدو انه مر بالدرجة السفلي من تنظيم الصليب الوردي وأعطى الكثير من هذا للعالم". سافر جون هايدون على نطاق واسع، وزار الجزيرة العربية ومصر وبلاد فارس وأجزاء مختلفة من أوروبا، كما هو مذكور في مقدمة السيرة الذاتية لعمله ، تاج الحكماء، مجموعة مع الملائكة، والكواكب والمعادن، وما إلى ذلك، أو مجد الصليب الوردي - عمل أعلنه ليكون ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للكتاب الغامض الذي أحضره كريستيان روزنكروتز من الجزيرة العربية .

توماس فوغان (أوجينيوس فيلالثيس)، بطل آخر من النظام، يؤكد بيان جون هايدون بشأن قدرة متأهلي الصليب الوردي لجعل أنفسهم غير مرئيين بالإرادة: "يمكن للأخوة الصليبالوردي التحرك في هذا الضباب الأبيض. "من يريد التواصل معنا يجب أن يكون قادرًا على الرؤية في هذا الضوء، وإلا فلن يرانا أبدًا إلا بإرادتنا".

أخوية الصليب الوردي هي هيئة فخمة وذات سيادة، تتلاعب بشكل تعسفي برموز الكيمياء والقابالا وعلم التنجيم والسحر لتحقيق أغراضها الخاصة، ولكنها مستقلة تمامًا عن الطوائف التي تستخدم مصطلحاتها. الأهداف الرئيسية الثلاثة للأخوة هي:

1. إلغاء جميع أشكال الحكم الملكي والاستعاضة عنها بحكم المختارين الفلسفيين. الديمقراطيات الحالية هي ثمرة مباشرة لجهود الصليب الوردي لتحرير الأفواه من هيمنة الاستبداد. في الجزء الأول من القرن الثامن عشر حول الصليب الوردي اهتمامه إلى المستعمرات الأمريكية الجديدة، ثم تشكيل نواة أمة عظيمة في العالم الجديد. تمثل حرب الاستقلال الأمريكية أول تجربة سياسية كبيرة لهم وأسفرت عن إنشاء حكومة وطنية تقوم على المبادئ الأساسية للقانون الإلهي والطبيعي. كتذكير دائم بأنشطتهم الفرعية الوردية ، خلف الصليب الوردي الختم العظيم للولايات المتحدة. وكان الورديون أيضا المحرضين على الثورة الفرنسية، ولكن في هذه الحالة لم تكن ناجحة تماما، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن التعصب من الثوار لا يمكن السيطرة عليه، وأعقب ذلك عهد الإرهاب.



الخنثى الخيميائية

من حشود الفلاسفة.

حشود الفلاسفة هو واحد من أقدم الوثائق المعروفة عن الكيمياء باللغة اللاتينية. أصله غير معروف. ويشار إليه أحيانًا باسم المجمع الفيثاغوري الثالث. كما يوحي اسمه، فهو تجمع للحكماء وتحدد وجهات النظر الخيميائية للعديد من الفلاسفة اليونانيين الأوائل. الرمز المستنسخ أعلاه هو من طبعة نادرة من حشود الفلاسفة نشر في ألمانيا في 1750، ويمثل شخصية خنثى إنجاز العمل العظيم. غالبًا ما تم تصوير المبادئ النشطة والسلبية للطبيعة من قبل شخصيات من الذكور والإناث، وعندما تم ربط هذين المبدأين بانسجام في أي طبيعة أو جسم واحد، كان من المعتاد أن يرمز إلى حالة التوازن المثالي هذه بالشكل المركب الموضح أعلاه.



صفحة عنوان الصليب الوردي.

من (مايرز المسافر)

الكونت مايكل ماير، طبيب رودولف الثاني، كان شخصية بارزة في جدل الصليب الوردي. ليس هناك شك في أنه كان عضوا في الأخوة الصليب الوردي، مخولة من قبل التنظيم

بنشر أسراره بين الفلاسفة المنتخبين في أوروبا. توضح صفحة العنوان أعلاه الكواكب السبعة الممثلة بأشكال مناسبة. وراء الشكل المركزي في كل حالة شعار أصغر، مما يدل على علامة البروج التي يتم فيها تتويج الكوكب. في القوس فوق العنوان نفسه هناك صورة للماير المتعلم. ويخصص حجم هذه الصفحة العنوان لتحليل طبيعة وتأثير الكواكب السبعة، وصيغت في المصطلحات الخيميائية من جميع الأنحاء. أخفى مايكل ماير معرفته بمكر لدرجة أنه من الصعب للغاية أن يستخلص من كتاباته الأسرار التي كان يمتلكها. كان غزيرا في استخدامه للشعارات والجزء الأكبر من تقاليده الفلسفية مخفي في النقوش التي توضح كتبه.

2. إصلاح العلوم والفلسفة والأخلاق. أعلن تنظيم الصليب الوردي أن الفنون والعلوم المادية ليست سوى ظلال من الحكمة الإلهية، وأنه فقط من خلال اختراق أعماق الطبيعة يمكن للإنسان الوصول إلى الواقع والفهم. على الرغم من أنهم يسمون أنفسهم مسيحيين، إلا أن الورديين كانوا أفلاطونيين وضليعين بعمق في أعمق أسرار اللاهوت العبري والهندوسي المبكر. هناك أدلة لا يمكن إنكارها على أن تنظيم الصليب الوردي رغب في إعادة تأسيس مؤسسات الأسرار القديمة باعتبارها الطريقة الأولى لتعليم الإنسانية في المذهب السري والأبدي. في الواقع، لكونهم في جميع الاحتمالات هم من ارتكبوا الأسرار القديمة، فإن الورديين لم يكونوا قادرين على الحفاظ على أنفسهم ضد قوى طمس المسيحية العقائدية إلا من خلال السرية المطلقة ودقة حيلهم. إنهم يحرسون ويحافظون بعناية على السر الأعلى - هوية وترابط الأنفس الثلاثة- لدرجة أنه لا أحد ممن لم يكشفوا عن أنفسهم من تلقاء أنفسهم قد حصل على أي معلومات مرضية فيما يتعلق بوجود أو الغرض من النظام. تقوم أخوية الصليب الوردي، من خلال تنظيمها الخارجي، بإنشاء بيئة أو هيئة قد يقوم الأخ اللامع C.R.C.بالتجسِّيد في النهاية وإكمل للبشرية الأعمال الروحية والمادية الهائلة للأخوّة.

3. اكتشاف الطب الكوني، أو الدواء الشافي، لجميع أشكال المرض. هناك أدلة كثيرة على أن تنظيم الصليب الوردي كان ناجحاً في سعيه لإكسير الحياة. في كتابه المسرح الكيميائي البريطاني، يذكر إلياس أشمول أن الورديين لم تكونو موضع تقدير في إنجلترا، ولكن تم الترحيب بهم في القارة. ويذكر أيضا أن الملكة إليزابيث شفيت مرتين من الجدري من قبل إخوة الصليب الوردي، وأن إيرل نورفولك شفي من الجذام من قبل طبيب صليب وردي. في الاقتباسات التي تلي ذلك، ألمح جون هايدون إلى أن إخوة الأخوية يمتلكون سر إطالة الوجود البشري إلى أجل غير مسمى، ولكن ليس بعد الوقت الذي حددته إرادة الله:

وأخيراً استطاعوا أن يعيدوا بنفس الطريقة كل أخ مات للحياة مرة أخرى، وهكذا يستمرون لأعمار عديدة؛ القواعد التي تجدها في الكتاب الرابع. * * * * بعد أن بدأت أخوة الصليب الوردي، أولاً بأربعة أشخاص، ماتوا وقاموا مرة أخرى حتى المسيح، ثم جاءوا للعبادة كما أرشدهم النجم إلى بيت لحم يهوذا، حيث وضع مخلصنا في أحضان والدته؛ ثم فتحوا كنزهم وقدموا له الهدايا والذهب والبخور والمر، وبوصية من الله عادوا إلى ديارهم في مسكنهم. هذه الأربعة الشباب مرة أخرى على التوالي عدة مئات من السنين، صنعوا لغة وكتابة سحرية، بقاموس كبير، والذي ما زلنا نستخدمه يوميا لحمد الله مجده، وتجد فيه حكمة كبيرة. *** الآن بينما كان الأخ الصليب الوردي في الرحم الصحيح يتحرك، خلصوا إلى جذب واستقبال المزيد من الآخرين في أخوتهم."

كان الرحم المشار إليه هنا على ما يبدو النعش الزجاجي، أو الحاوية، التي دفن فيها الإخوة. وهذا ما يسمى أيضا البيضة الفلسفية. بعد فترة معينة من الزمن، خرج الفيلسوف، الذي كسر قشرة بيضته، وعمل لفترة محددة، وبعد ذلك تقاعد مرة أخرى في قشرته الزجاجية، يمكن تفسير الطب الوردي لشفاء جميع العيوب البشرية إما على أنه مادة كيميائية تنتج التأثيرات الفيزيائية الموصوفة أو الفهم الروحي - القوة الشافية الحقيقية التي، التي ينشرها الإنسان، تُظهر له الحقيقة. الجهل هو أسوأ شكل من أشكال المرض، وهذا: الذي يشفي الجهل هو بالتالي أقوى الأدوية. كان الطب الوردي المثالي هو شفاء الأمم والأعراق والأفراد.

في مخطوطة مبكرة غير منشورة، يعلن فيلسوف غير معروف أن الخيمياء والقابالا وعلم التنجيم والسحر كانت علومًا إلهية في الأصل، ولكن من خلال الانحراف أصبحوا عقائد كاذبة، مما أدى بالباحثين عن الحكمة الأبتعاد كثيراً عن هدفهم. يعطي المؤلف نفسه مفتاحًا قيمًا للصليب الوردي الباطني من خلال تقسيم مسار التحصيل الروحي إلى ثلاث خطوات، أو المدارس، التي يسميها الجبال. أول هذه الجبال وأدناها جبل صوفيا؛ والثاني جبل قابالا؛ و الثالث، جبل ماجيا. هذه الجبال الثلاثة هي مراحل متتابعة للنمو الروحي. ثم يقول المؤلف المجهول:

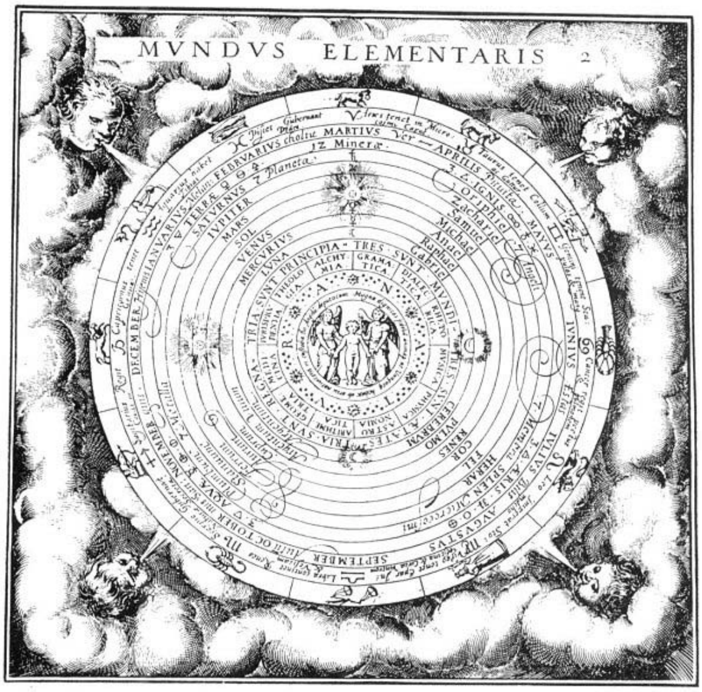
"من خلال الفلسفة، يجب أن نفهم معرفة أعمال الطبيعة، التي يتعلم بها الإنسان المعرفي لصعود تلك الجبال المرتفعة فوق حدود المعنى. يجب أن تُفهم القابالا لغة الكائنات الملائكية أو السماوية، ومن يتقنها يمكنه التحدث مع رسل الله. على أعلى الجبال توجد مدرسة ماجيا (السحر الإلهي، وهي لغة الله) حيث يتم تعليم الإنسان الطبيعة الحقيقية لكل الأشياء من الله نفسه.

هناك اقتناع متزايد بأنه إذا تم الكشف عن الطبيعة الحقيقية للصليبالوردي، فإنه سيسبب الذعر، على أقل تقدير. رموز الصليب الوردي لها العديد من المعاني، ولكن لم يتم الكشف عن معنى الصليب الوردي بعد. لا يزال الجبل الذي يقف عليه بيت الصليب الوردي مخفيًا بالغيوم، حيث يخفي الأخوة كليهما

أنفسهم وأسرارهم. مايكل ماير يكتب: "ما هو وارد في الميثاق والإعتراف صحيح. إنه اعتراض صبياني للغاية أن الأخوة وعدت بالكثير وأدت القليل جدًا. معهم، كما هو الحال في أي مكان آخر، يتم استدعاء العديد ولكن يتم اختيار عدد قليل. سادة النظام يحملون الوردة كجائزة عن بعد، لكنهم يفرضون الصليب على أولئك الذين يدخلون." (انظر الصمت بعد الصيحات، تأليف ماير، و الصليب الوردي والماسونية، تأليف دي كوينسي.)

تظهر الوردة والصليب على نوافذ الزجاج الملون في غرف كاتدرائية ليتشفيلد، حيث يعتقد والتر كونراد أرينسبرغ أن اللورد بيكون ووالدته قد دفنا. يتم وضع علامة مائية على وردة مصلوبة داخل القلب في صفحة الإهداء في طبعة 1628 من تشريح الكآبة، لروبرت بيرتون.

كانت الرموز الأساسية للصليب الوردي هي الوردة والصليب؛ الوردة أنثى والصليب ذكر، وكلاهما شعارات قضيبية كونية. في حين أن هؤلاء السادة المتعلمين مثل توماس إنمان وهارغريف جينينغز وريتشارد باين نايت لاحظوا حقًا أن الوردة والصليب يمثلان العمليات التوليدية، يبدو أن هؤلاء العلماء غير قادرين على اختراق حجاب الرمزية؛ إنهم لا يدركون أن اللغز الإبداعي في العالم المادي هو مجرد ظل للغز الإبداعي الإلهي في العالم الروحي. بسبب الأهمية القضيبية لرموزهم، تم اتهام كل من الصليب الوردي و فرسان الهيكل زوراً بممارسة طقوس فاحشة في احتفالاتهم السرية. في حين أنه من الصحيح تمامًا أن المعوجة الخيميائية ترمز إلى الرحم، إلا أنها تحمل أيضًا معنى أكثر أهمية مخفيًا تحت رمز الولادة الثانية. وبما أن التوليد هو مفتاح الوجود المادي، فمن الطبيعي أن تتبنى أخوية الصليب الوردي رموزها المميزة التي تجسد العمليات الإنجابية. بما أن التجديد هو مفتاح الوجود الروحي، فقد أسسوا رمزيتهم على الوردة والصليب، والتي تمثل فداء الإنسان من خلال اتحاد طبيعته الزمنية الدنيا مع طبيعته الأبدية العليا. الصليب الوردي هو أيضا شخصية هيروغليفية تمثل صيغة الطب الكوني.



العالم البدائي.

من متحف الهرمسية إصلاحه وتضخيمه

تحتوي الدائرة الخارجية على أشكال البروج؛ الثانية، علاماتهم وهذا الجزء من جسم الإنسان الذي يحكمونه؛ الثالث، أشهر السنة، مع ملاحظات موجزة بشأن المزاجات، إلخ. تحتوي الدائرة الرابعة على العناصر المصحوبة برموزها المناسبة، وتحدد الدوائر السبع التالية مدارات الكواكب؛ أيضًا ملائكة الكواكب، والأعضاء السبعة الرئيسيين للإنسان الكوني، والمعادن السبعة، كل قسم يظهر تحت عنصره المناسب وفقًا لأسماء العناصر في الدائرة الرابعة. في الدائرة الثانية عشرة تظهر عبارة: "هناك ثلاثة مبادئ، ثلاثة عوالم، ثلاثة عصور، وثلاث ممالك." في الدائرة الثالثة عشرة تظهر أسماء الفنون والعلوم الاثني عشر التي تعتبر ضرورية للنمو الروحي. في الدائرة الرابعة عشرة كلمة الطبيعة. تحتوي الدائرة الخامسة عشرة على الكلمات التالية. "إنه لشرف عظيم من النفوس المؤمنين، أنه منذ ولادتهم يتم تعيين ملاك للحفاظ على ورعاية كل واحد منهم." (انظر الترجمة الإنجليزية الأولى، لندن، 1893.)

في عمله المعروف، الصليب الوردي، طقوسهم وأسرارهم، يستنسخ هارغريف جينينغز خمسة مخططات قابالية يعلن أنها رسومات الصليب الوردي الحقيقية. وهو لا يعطي أي معلومات عن أصلها ولا يحاول توضيح رمزيتها. الكاتب الأخير الذي أعاد إنتاج واحدة من هذه المخططات ربطها بقبر رمزي للأب CRC كريستيان روزنكروتز، وبالتالي فضح الطبيعة الحقيقية لكريستيان روزنكروتز.

تعد اللوحات الخمس المستنسخة في كتاب هارغريف جينينغز جزءًا من سلسلة من خمسة عشر رسمًا بيانيًا تظهر في الكتابات السحرية والقابالية والثيوصوفية لجورجيوس فون ويلينغ، حول موضوع الملح والكبريت والزئبق. تم نشر هذا المجلد النادر للغاية في فرانكفورت ولايبزيغ في عامي 1735 و 1760. الأرقام والأشكال على الرسوم البيانية تشير إلى الفصول والأقسام من الكتابات. هذه المخططات الخمسة عشر تشكل إضافة ملحوظة ولا تقدر بثمن إلى عدد قليل من المخططات القابالية والوردية الأصيلة الأخرى المعروفة.

لوسيفر هو أعظم لغز رمزي. المعرفة السرية للصليب الوردي بشأن لوسيفر لا يمكن العور عليها في أي مكان واضح كما هو الحال في هذه اللوحات، والتي تكشف تقريبا هويته الحقيقية، سرا مخفي بعناية لم يكتب عنها سوى القليل. يتم تمثيل لوسيفر بالرقم 741.

فون ويلينغ لا يعطي عرضا كاملا للرسوم البيانية الخمسة عشر؛ أن فعل ذلك سيكون مخالفا لمبادئ الفلسفة القابالية. لا يتم الكشف عن الأهمية الأعمق للرموز إلا من خلال الدراسة العميقة والتأمل.

الجدول الأول، الأشكال *1-11*. الشكل 1 عبارة عن مخطط بطليموس يوضح العلاقة الحقيقية الموجودة بين العناصر البدائية. أهميتها السرية هي كما يلي: الحلقة الخارجية المحاطة بالخطين *A* و *B* هي منطقة شامايم ، وهو اسم قابالي للإله الأعلى، مما يدل على اتساع السماوات، أو الماء الناري الروحي. شامايم هو "محيط الروح"، الذي توجد فيه جميع الأشياء المخلوقة وغير المخلوقة ومن خلال الحياة التي يتم تحريكها. في العوالم الدنيا شامايم يصبح الضوء النجمي.

تمثل المسافة بين *B* و *C* مدارات أو مستويات الذكاء الروحي السبعة المسماة الكواكب الإلهية (وليس الكواكب المرئية). وفقًا للأسرار، تدخل أرواح الرجال إلى العوالم السفلية من خلال الحلقة *B*، النجوم الثابتة. كل الخلق يعكس مجد الشامايم، والطاقة التي ترشح في مجالات العناصر من خلال نوافذ النجوم والكواكب. بين *C* و *D* تقع منطقة الهواء الروحي الخفي، وهو تقسيم فرعي من الأثير. *D* إلى *E* يمثل سطح الأرض والبحر، والتي تعني أيضا درجات الأثير. *E* إلى *F* علامات المنطقة السفلى، وتسمى "تجمع المياه وإنتاج الأرض العذراء"، أو "آريس. أطلق الكيميائيون على هذا "الرمال المتحركة"، الأساس الصوفي الحقيقي للأرض الصلبة. من *F* إلى *G* تشير إلى دائرة الهواء الجوفي، وهي

أكثر كثافة وخشونة من ذلك في الفضاء الخارجي، من C إلى D. في هذا الجو الأكثر كثافة، تتبلور التأثيرات النجمية والنبضات السماوية في أرواح جسدية، وبالتالي تشكل العديد من الأشكال الموجودة دون معرفة مصدرها الناري. G هي منطقة النار المركزية لعنصر الأرض، وهي نار خشنة تتناقض مع شامايم الإلهي الناري. كما أن مجال السماوات المرصعة بالنجوم له نقيضه في مجال الهواء الجوفي؛ ومجال الهواء العلوي (أو الماء البخاري الخفي) له نقيضه في المجال من E إلى F. وتسمى النقطة المحورية، من D إلى E، بين المجالات الثلاثة العليا والسفلى الثلاثة، "الخزان". يتلقى انطباعات من كل من المناطق العليا والدنيا وهو شائع في كليهما.

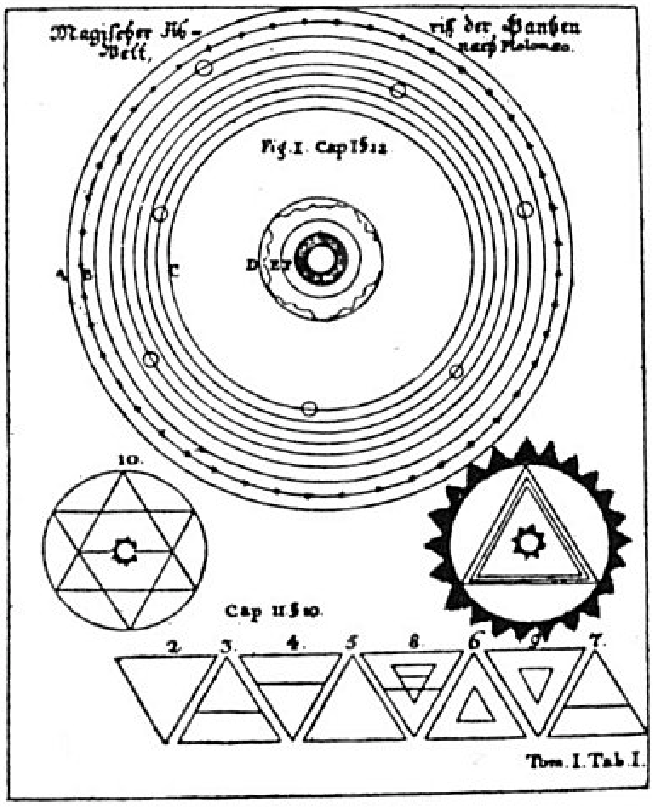
الشكل 2 هو الرمز القابالي للمياه الإبدائية؛ الشكل 9 يمثل الماء الروحي غير المرئي. الشكل 3 هو الرمز القابالي للهواء العنصري؛ الشكل 7 يمثل الهواء الروحي وغير المرئي. الشكل 4 هو العلامة القابالية للأرض البدائية؛ الشكل 8 يمثل الأرض الروحية وغير المرئية. الشكل 5 هو العلامة القابالية للنار البدائية؛ الشكل 6 يمثل النار الروحية وغير المرئية. الأشكال 6 و 7 و 8 و 9 ترمز إلى العناصر الأربعة قبل نزول لوسيفر. إنها الأنهار الأربعة التي تم الحديث عنها في سفر التكوين، والتي يوجد مصدرها في نهر واحد، الشكل W، والذي يمثل العناصر المتراكبة على بعضها البعض. الكرة الذهبية في المركز هي الشامايم، المصدر الناري لجميع العناصر. الشكل 11 هو شعار بداية ونهاية جميع المخلوقات. من ذلك كل شيء يمضي قدما، ويجب أن يعود كل ذلك مرة أخرى، لتصبح واحدة مع المياه الناري من الفهم الإلهي.

الجدول الثاني، الأشكال12-51. الأشكال 12، 13، 14 توضح الكرة كرمز للحركة لتكون رمزا للنار والماء والهواء؛ والمكعب كرمز للوزن ليكون رمزا للأرض. تعتمد الكرة على نقطة، المكعب على السطح؛ لذلك يتم استخدام الكرة لترمز إلى الروح، والمكعب، المادة. يوضح الشكل 14 أن الغلاف الجوي الذي يندفع خلف جسم ساقط يزيد من سرعته ويضيف على ما يبدو إلى وزنه. يتم الإشارة إلى الطبيعة الأساسية لكل عنصر بشكل غامض من خلال الرمز والحروف الغريبة المخصصة له.

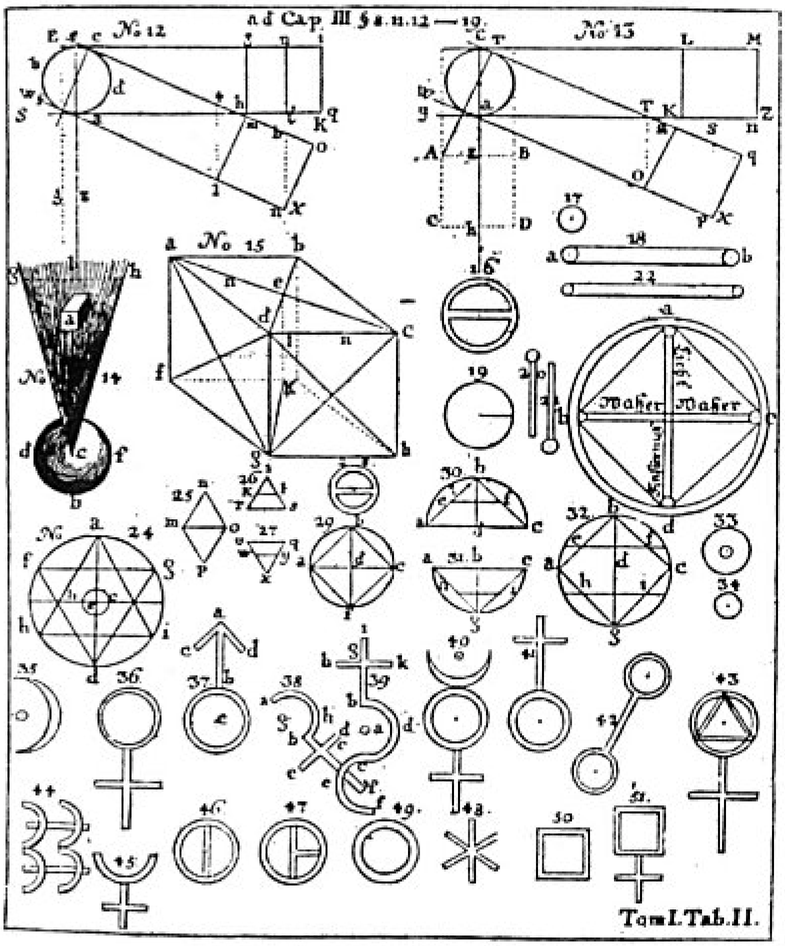
من الشكل 15، رمز الملح، فون ويلينغ يكتب، في الجوهر: المكعب له ستة جوانب، المقابلة لستة أيام من الخلق، مع نقطة الراحة (اليوم السابع) في وسط المكعب. على كل سطح من المكعب تظهر علامات العناصر الأربعة [المثلثات]. أعلن الخيميائيون أن الملح هو أول مادة تم إنشاؤها بواسطة النار (الشامايم) التي تتدفق من الله. في الملح يتركز كل الخلق؛ في الملح هي بداية ونهاية كل شيء. علاوة على ذلك، يتكون المكعب من اثني عشر جسم، لكل منه ستة جوانب. هذه الأجسام هي الركائز الأساسية الاثني عشر للكنيسة غير المرئية الحقيقية، وعندما يتم ضرب هذه الأجسام الاثني عشر في جوانبها الستة، ينتج العدد السحري 72. لقد قال الحكماء أنه لا يوجد شيء مثالي حتى يتم حله وفصله وتوحيده مرة أخرى بحيث يصبح جسمًا مكونًا من اثني عشر جسمًا، مثل المكعب. يتكون المكعب أيضًا من ستة أهرامات مع الأسطح الستة للمكعب كقواعد لها. تلتقي نقاط هذه الأهرامات الستة في مركز المكعب. هذه الأهرامات الستة، كل منها

تتكون من أربعة مثلثات، تدل على العناصر، وتنتج العدد السحري 24، الذي يشير إلى الكبار أمام العرش. تشكل الأسطح الستة والنقطة الرقم السحري 7. إذا تم ضرب 7 في 7 مرة أخرى، وهكذا 7 مرات، ستكشف الإجابة عن الطريقة التي استخدمها القدماء لقياس فترات الخلود ؛ وبالتالي: (1) 7×7 = 49, (2) 49×7=343, (3) 343×7=2,401 , (4) 2,401×7=16,807, (5) 16,807×7=117,649, (6) 117,649 × 7 = 823,543 ؛ (7) 823,543 × 7 = 5,764,801. (وهذا لا ينبغي أن تؤخذ على أنها سنوات الأرض أو وقتها.) يمثل الـ 5,000,000 سنة القاعة العظيمة؛ الـ 700,000 سنة السبت العظيمة، حيث يكتسب جميع البشر تدريجيًا فهمًا حقيقيًا ويصبحون ورثة لميراثهم الأصلي والأبدي، الذي فقدوه عندما كانوا متورطين في العناصر السفلية. 64,800 هو عدد الملائكة الذين سقطوا، والسنة الأخيرة تشير إلى تحرير لوسيفر والعودة إلى ممتلكاته الأصلية.

الشكل 16 هو رمز آخر للملح، في حين أن الشكل 17 (النقطة) هو علامة على الروح أو الذهب أو الشمس أو جرثومة الحياة. إذا تم تحريك النقطة قبل نفسها، فإنها تصبح خطًا، الشكل 18. هذه الحركة للنقطة هي الحركة الأولى. بداية ونهاية كل سطر هي نقطة. الشكل 19 هو الدائرة. إنها الحركة الثانية والأكثر مثالية من بين جميع الخطوط. يتم تشكيل كل الأشكال والأجسام التي يمكن تخيلها. يمثل الشكل 20 تدفق الحياة العليا والروحية إلى الوجود. الشكل 21 يمثل الظلام، لأنه هو تخفيف مبدأ التدمير الحفار الجوفي. الشكل 20 هو أيضا رمز النهار، والشكل 21 الليل.



الجدول الأول، الأشكال 1-11.



الجدول الثاني، الأشكال 12-51.

الشكل 22 هو رمز للماء؛ الشكل 23 هو الطابع الكوني الكامل للنور والظلام. يمثل المثلث المستقيم شامايم؛ المثلث المقلوب الأرض المظلمة التي تسجن النار الجوفية الجهنمية. إنه "اليوم الأول للخلق"، أو وقت انفصال شامايم وآريس. يمثل الشكل 24 أيام الخلق الستة ويثبت أن العناصر هي تدفق للنار الإلهية التي، عند تفككها، تصبح مواد الكون الملموس، كما هو موضح في الشكل 25.

الشكل 26 هو طابع الهواء، مما يدل على أن الهواء يولد من النور الأبدي والماء الأثيري. الشكل 27 هو طبيعة الماء. هو انعكاس الشكل 26، مشيرا إلى أن أصله هو من النار السفلى وليس الأعلى. الجزء العلوي يدل على أن الماء لا يفتقر إلى العنصر الإلهي، ولكن كمرآة كونية تعكس التأثيرات السماوية. الشكلان 28 و 29 هما رمزا الملح، مما يدل على أنه على حد سواء النار والماء في واحد. الشكل 30 هو طابع النار في جميع سماتها، والشكل M (نفس المقلوب)، الماء في جميع صفاته

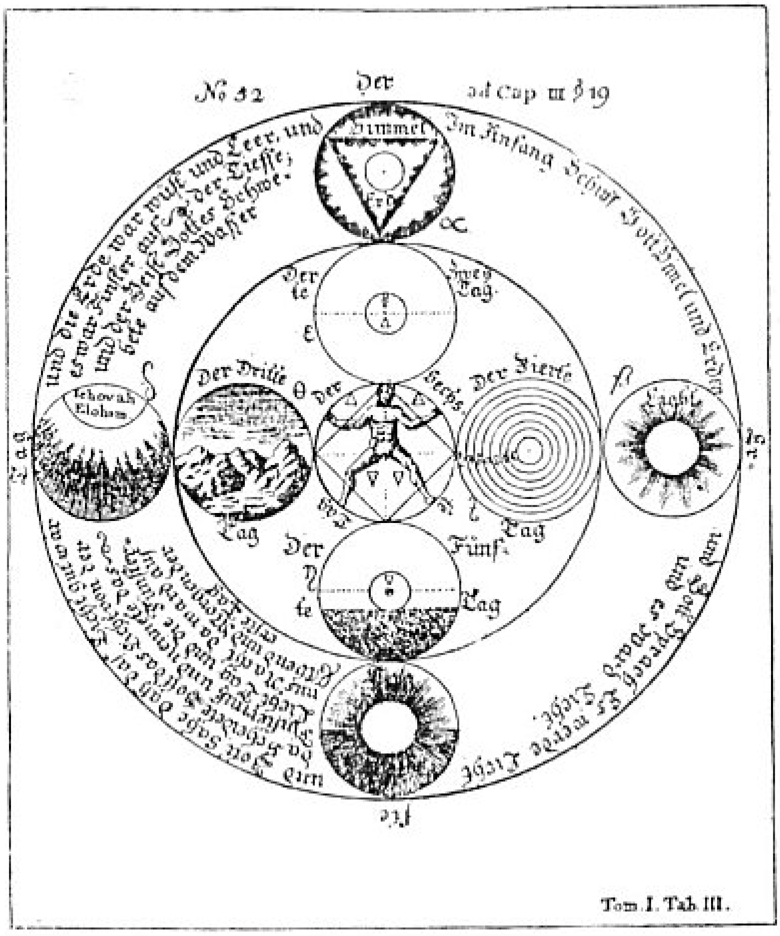
العظمى. الشكل 32 عبارة عن طبيعة الملح في جميع سماته. يمثل الشكل 33 كلا من الذهب والشمس. طبيعتهم الأساسية متطابقة، يتم تشكيلها من أول حريق من شامايم. إنها مثالية، كما يمكن رؤيتها من رمزها، لأنه لا يمكن إنتاج شكل أكثر كمالًا من النقطة من الدائرة.

الشكل 34 هو طابع العوالم الأكبر والأقل؛ نظرًا لأن النقطة محاطة بمحيطها، فإن هذا العالم محاط بشامايم. يتم تضمين الإنسان (العالم الصغير) في هذا الرمز لأن طبيعته الداخلية هي الذهب المحتمل(مِنْ تُرَابِ الأرْضِ) (Aphar Min Haadamah)، وهو الذهب في جسده الروحي الأبدي الغير القابل للتدمير. الذهب هو المبدأ الذكوري للكون.

الشكل 35 هو طابع الفضة والقمر. إنه يدل على أن الفضة (مثل الذهب) هو معدن مثالي، إلا أن الجزء الأحمر من طبيعته يتحول إلى الداخل. الفضة هي المبدأ الأنثوي للكون.

الشكل 36 هو طابع النحاس والزهرة؛ الشكل 37، من الحديد والمريخ؛ الشكل 38، من القصدير والمشتري؛ الشكل 39، من الرصاص وزحل؛ الشكل 40، من عطارد (كل من الكوكب والعنصر)؛ الشكل 41، من الإِثْمِد، المعدن الرئيسي للأرض نفسها؛ الشكل 42، من الزرنيخ؛ الشكل 43، من الكبريت؛ الشكل 44، من الزنجفر؛ الشكل 45، من الجير الحي؛ الشكل 46، من النيتر؛ والشكل 47، من الزاج. الشكل 48 هو طابع ملح النشادر، وهو عنصر يستمد اسمه من معبد المشتري عمون في صحراء مصرية، حيث تم العثور عليه. الشكل 49 هو طابع الشب؛ الشكل 50، من القلوي، وهو اسم من أصل عربي؛ والشكل 51، من طرطرات البوتاسيوم، وهي مادة تمتلك فضيلة غامضة كبيرة.

الجدول *3*، الشكل *52*. تمثل الكرات الثماني والمربع المركزي أيام الخلق السبعة. العوالم الثلاثة التي يحدث فيها الخلق يرمز إليها بثلاث حلقات متحدة المركز. الكلمات الألمانية في الحلقة الخارجية هي مقتطفات من الفصل الأول من سفر التكوين. الكلمات حول خارج الحلقة الخارجية هي اليوم الأول. تتعامل الكرات الأربع الصغيرة داخل الحلقة الخارجية مع المراحل المجردة للخلق. الكرة الأرضية العلوية التي تحتوي على المثلث تحتوي على كلمتي السماء والأرض. الكرة الأرضية إلى اليمين تحتوي على كلمة نور، والأخرى إلى اليسار، يهوه إلوهيم في الجزء العلوي والظلام في الجزء السفلي. تحتوي الكرة الأرضية في الأسفل على كلمة النهار في النصف العلوي والليل في الأسفل.

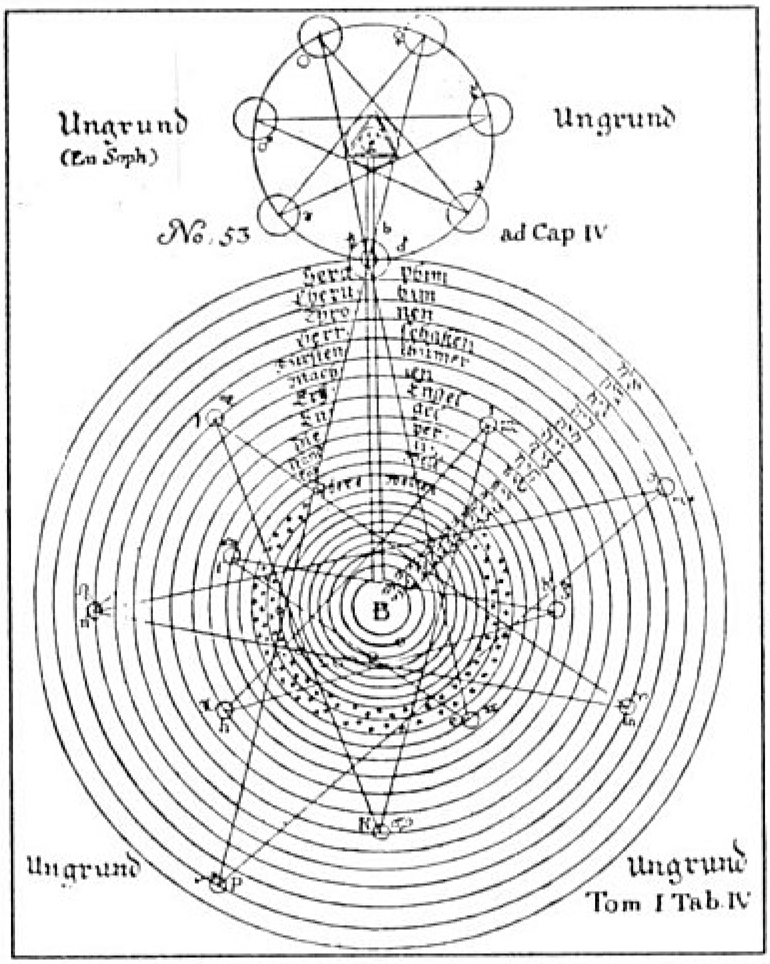


الجدول الثالث، الشكل 52

الكرات الأربع داخل الحلقة الثانية تصور الأيام الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من الخلق. الكرة الأرضية البيضاء أعلاه مقسومة على خط منقط تسمى اليوم الثاني؛ الكرة الأرضية إلى اليسار مع الجبال، اليوم الثالث؛ الكرة الأرضية إلى اليمين مع الحلقات الكوكبية، اليوم الرابع؛ والكرة الأرضية أدناه مقسمة بخط منقط، اليوم الخامس. يحتوي المربع في الحلقة المركزية على شكل الإنسان ومعلم باليوم السادس. هذا الرسم البياني هو عرض تخطيطي للطبقات الثلاث من الهالة البيضاوية الكونية الكبيرة والصغيرة، تظهر القوى النشطة داخلها.

الجدول الرابع، الشكل. *53*. تم تعيين الشكل 53 كمقبرة رمزية لكريستيان روزنكروتز. الدائرة العليا هي العالم الأول - الكرة الإلهية لله. المثلث في الوسط هو عرش الله. ترمز الدوائر الصغيرة عند نقاط النجم إلى الأرواح السبعة العظيمة أمام العرش، المذكورة في سفر الرؤيا، والتي يسير في وسطها ألفا و أوميغا - ابن الله. يحتوي المثلث المركزي على ثلاثة ألسنة اللهب - الثالوث الإلهي. من أسفل هذه النيران ينطلق التدفق الإلهي الأول، الذي يظهر بخطين متوازيين ينزلان عبر عرش زحل (الروح أوريفليس، الذي به أظهر الله ذاته). مروراً بحدود الكون السماوي و 22 كرة من النظام السفلي، تنتهي الخطوط عند النقطة *B*، عرش لوسيفر، الذي فيه

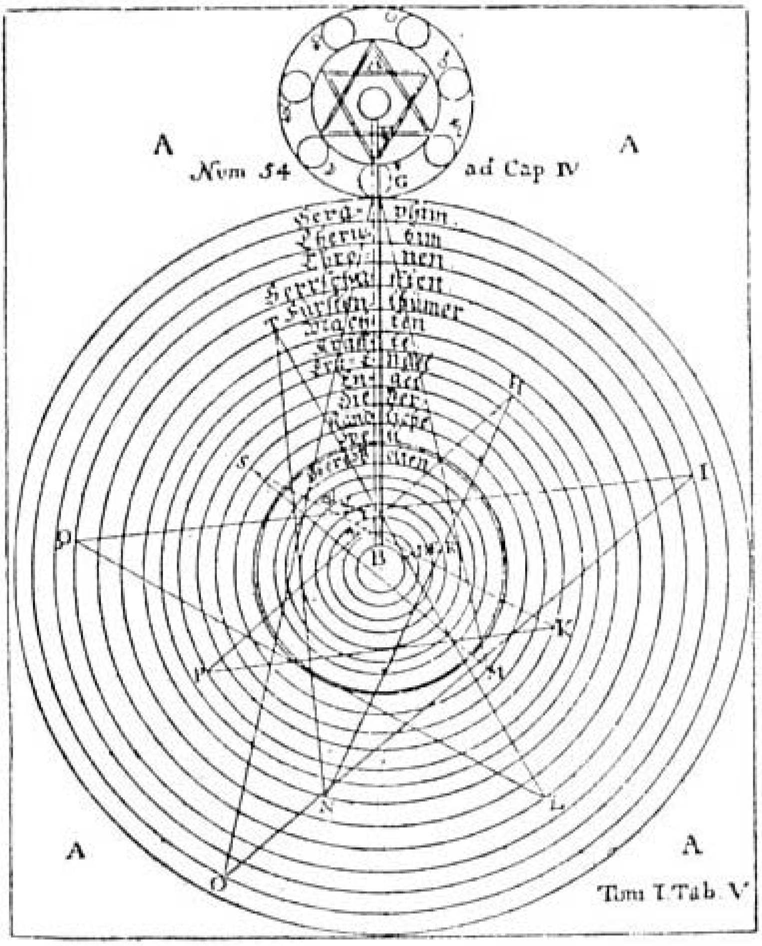
يتركز التدفق الإلهي وينعكس. منه يشع النور الإلهي على التوالي
إلى *d* (الجدي)، *e*(الجوزاء)، *f* (الميزان)، *g* (الثور)، *h* (الحوت)، *i* (الدلو)، *k* (السرطان)، *l* (العذراء)، *m* (الحمل)، *n* (الأسد)، *o* (العقرب)، *p* (القوس)، ومن ثم العودة إلى *d*. تمثل دوائر البروج اثني عشر نظامنا من الأرواح العظيمة والطيبة، والدوائر الصغيرة داخل حلقة من النجوم الثابتة تمثل مدارات الكواكب المقدسة.



الجدول الرابع، الشكل 53.

الجدول الخامس، الشكل *54*. يشبه الشكل 54 الشكل 53، ولكنه يمثل الكون في الوقت الذي تجلى فيه الله من خلال شخصية المشتري، الروح ساشاسييل. لا يعطي فون ويلينغ أي سبب للتغيير في ترتيب تدفق الاثني عشر نظام من الأرواح، للعالم الثالث، لإضافة دائرة أخرى والمثلثات المتداخلة في العالم العلوي، أو للحروف Y و Z. في المثلث العلوي، *A* يمثل مبدأ الأب، *F* التدفق الإلهي، *G* نقطة تدفق الاثني عشر نظام من الأرواح (ربما القوس). تشير الحروف *H*و *I* و *J* و *K*و *L*و *M*و *N*و *O*و *P*و *Q*و *S*و *T* إلى النقاط المتتالية للإشعاعات لبعضها البعض ؛ *W* و *X*، عالم أبناء الله؛ و *B*و *C*و *D*و *E*، عالم لوسيفر. تُظهر هذه اللوحة الكون بعد هبوط لوسيفر إلى المادة. وفقا لفون

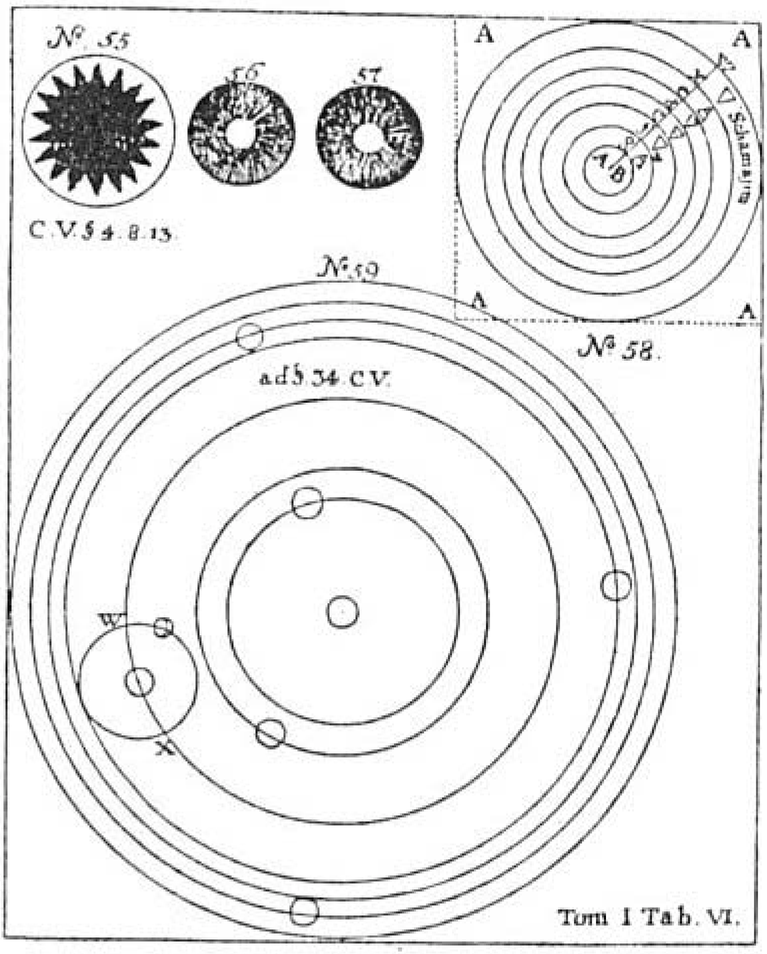
ويلينغ، عندما أراد لوسيفر السيطرة على السلطة، توقف تدفق النور الإلهي على الفور. تحول عالم لوسيفر (الذي أصبح فيما بعد النظام الشمسي)، بكل جحافله من الأرواح (التي كانت في جوهرها شامايم) التي تعكس أفكاره وتعكس النور الإلهي، إلى ظلام. اصبح شامايم لوسيفر بناء على ذلك قرص متقلص، مادة ملموسة؛ وجاءت الفوضى الى حيز الوجود.



الجدول الخامس، الشكل 54

الجدول السادس، الأشكال55-59. يرمز الشكل 55 إلى فوضى لوسيفر؛ الشكل 56، فصل النور عن الظلام ؛ الشكل 57، النور في وسط الظلام؛ والشكل 58، مناطق العناصر وسكانها. الأربعة *A*تدل على الهاوية المحيطة بكل شيء. *A B* هو العرش الناري للوسيفر. مستوى *g* هو الهواء الجوفي؛ *f*، الماء الجوفي؛ *c*، منطقة الأرض؛ *d*، الماء الخارجي؛ *e*، الهواء الخارجي، *W* و *X* منطقة شامايم. يختلف السكان الأساسيون للمستويات في الخير وفقًا لقربهم من مركز الشر (*A B*). سطح الأرض (*c*) يقسم العناصر الجوفية من تلك المياه الخارجية، والهواء، والنار (*c*، *d*، و *X*). تمثل عناصر الطبقات العليا (النصف العلوي من *c*، وجميع *d*و *e*و *X*)

مقياس تصاعدي للفضيلة، في حين أن تلك الطبقات السفلى (النصف السفلي من *c*، وجميع *g* ،*f*، و *A B*) تمثل مقياس تنازلي للفساد.



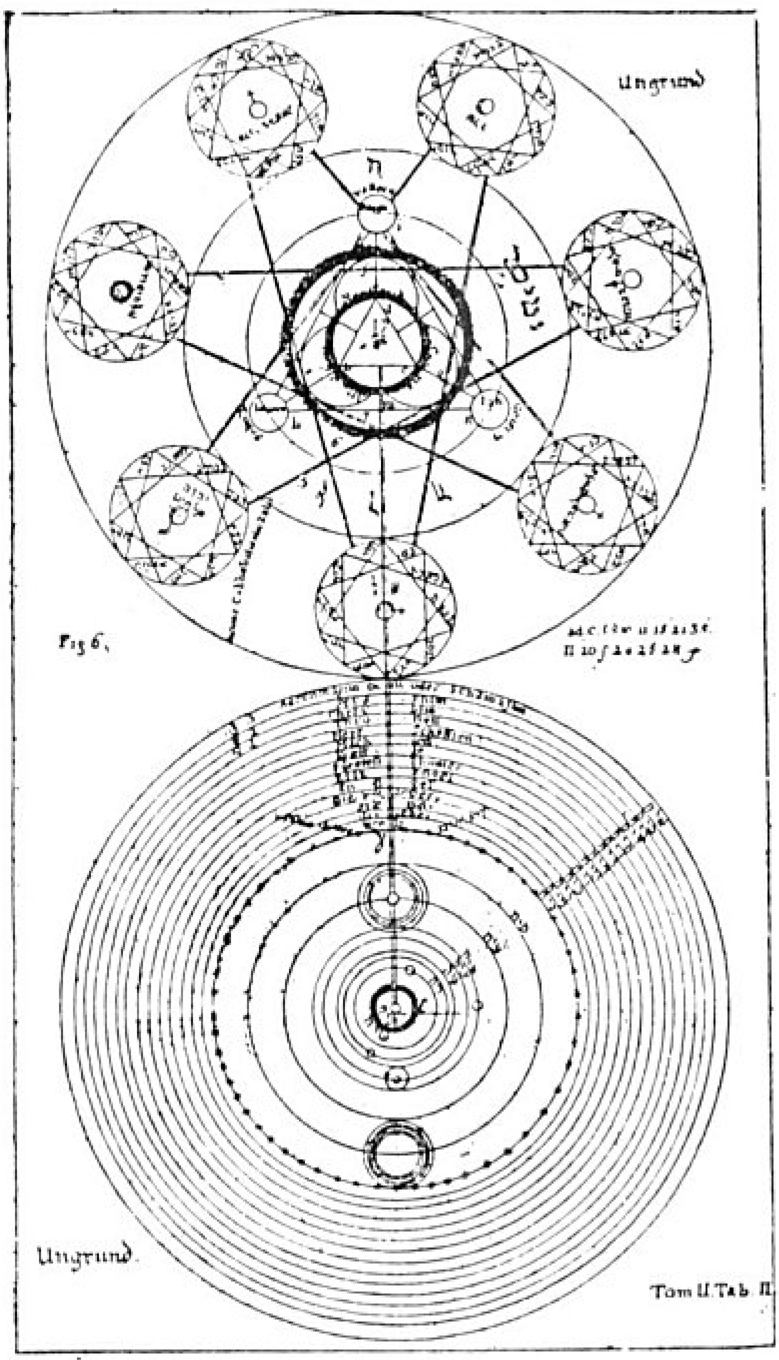
الجدول السابع، الأشكال 1-5 و 7 و 8

منطقة الهواء (*e*) هو استثناء جزئي لهذا التنظيم. في حين أن الهواء قريب من النور ومليء بالأرواح الجميلة، فهو أيضًا مسكن بعلزبول، روح الشر في الهواء، مع فيلقه من عناصر الشياطين. تتأثر تأثيرات النجوم على عنصر الهواء الرقيق؛ افكار وكلمات واعمال الانسان؛ وعدد لا يحصى من التأثيرات الغامضة من مختلف مستويات الطبيعة. يستنشق الإنسان هذه الانطباعات، وتنتج تأثيرات متنوعة على عقله. في الهواء يتم تعليق أيضا جراثيم البذور التي يتم من خلالها تشريب المياه وجعلها قادرة على جلب أشكال من الحياة العضوية وغير العضوية. الأشكال البشعة التي شوهدت في الكهوف الكريستالية وصور الصقيع على النوافذ ناتجة عن هذه الانطباعات الجوية. في حين أن عناصر الهواء كبيرة وحكيمة، إلا أنها غادرة ومربكة لأنها قابلة للانطباعات الجيدة والشريرة. الكائنات العنصرية القوية التي تسكنون النار الضوء المائي لمنطقة *X* لا يمكن خداعها من قبل أرواح الظلام. إنهم يحبون مخلوقات المياه، لأن العنصر المائي (*d*) انطلق من الماء الناري (*X*). لا يمكن للإنسان الفاني أن يتحمل مجتمع هذه الأرواح النارية، ولكن تكتسب

الحكمة منهم من خلال مخلوقات المياه التي تعكس نفسها باستمرار. يمثل الشكل 59 هذا النظام الشمسي، مع *W* و *X* كموقع جنة عدن.

الجدول السابع، الأشكال *1-5* و *7-8* (الجدول الثامن يحتوي على الشكل 6.) الشكل 1 هو الكبريت الإلهي الثلاثي، كل الكمال من الكمال، روح المخلوقات. يرمز إلى ثلاثة أضعاف الإلهية بثلاث دوائر متداخلة المعينة كيميائيا الملح والكبريت والزئبق. في المثلث المركزي يوجد الاسم الإلهيابيهيه. *Geist* تعني الروح. الكلمات الأخرى لا تحتاج إلى ترجمة. الشكل 2 هو الكبريت المدمر المشترك. شريط وضع في المثلث يجعلها طابع الأرض. الشكل 3 عبارة عن زيت حقيقي للزاج، يتكون من دائرة بقطرين ونصف دائرة معكوسة معلقة أدناه. في هذا يتم إخفاء طابع جميع المعادن. يرمز إلى القصدير بالشكل 4 والحديد بالشكل 5. الشكل 7 هو النظام الشمسي وفقا لكوبرنيكوس. الشكل 8 هو الحساب الأخير. تتم إزالة الشمس من مركز النظام الشمسي واستبدالها بالأرض. هذا يغير مواقع كل الكواكب الأخرى باستثناء المريخ والمشتري وزحل، والتي تحتفظ بدوائر كل منها. الحرف
a يدل على دائرة الشمس؛ *b*، لعطارد؛ *c*، للزهره ؛ *d*، (كذا) للقمر ؛ *E*، للارض. الداخل من الكرة h دوائر كبيرة من الخسران.

الجدول السابع، الشكل *6*. في الشكل 6، يشير الحرف *a* إلى مركز الخلود. كانت حركة الأشعة نحو *b*و *d*و *c* أول تجلي إلهي ويرمز إليه بالمثلث المتساوي الأضلاع، *b*، *d*، *c*. أصبح العالم الأبدي داخل الدائرة الداخلية واضحًا في الماء (الملح)، والنور (الزئبق)، والنار (الكبريت) في العالم النموذجي، ممثل في الدوائر الثلاث (*f*، *e*، *g*) داخل مثلث المساواة الكاملة (*h*، *i*، *k*)، والتي بدورها محاطة بدائرة العرش العالي. الدائرة *f* تسمى
فهم ؛ *e*، الحكمة؛ *g*، العقل. في الدائرة *i* كلمة الآب؛ في الدائرة *h*، الابن؛ في الدائرة *k*، الروح. الدوائر الخارجية السبع هي الأرواح السبعة أمام العرش. يتشابه الجزء السفلي من الشكل مع الشكلين 53 و 54. الدوائر الخارجية هي العالم الملائكي المنتهي في العالم المدرك لأبناء الله. ثم تأتي دائرة الأبراج المرئية والنجوم الثابتة؛ داخل هذا النظام الشمسي مع الشمس كمركز (*l* .(*Ungrund* تعني الهاوية.

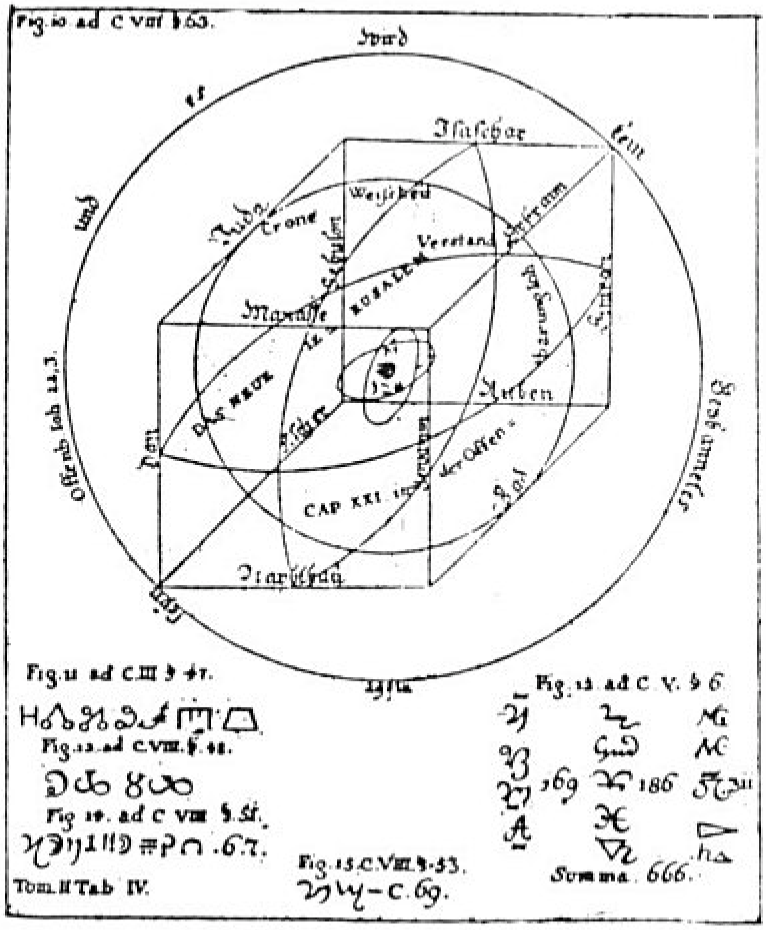


الجدول الثامن، الشكل 6.

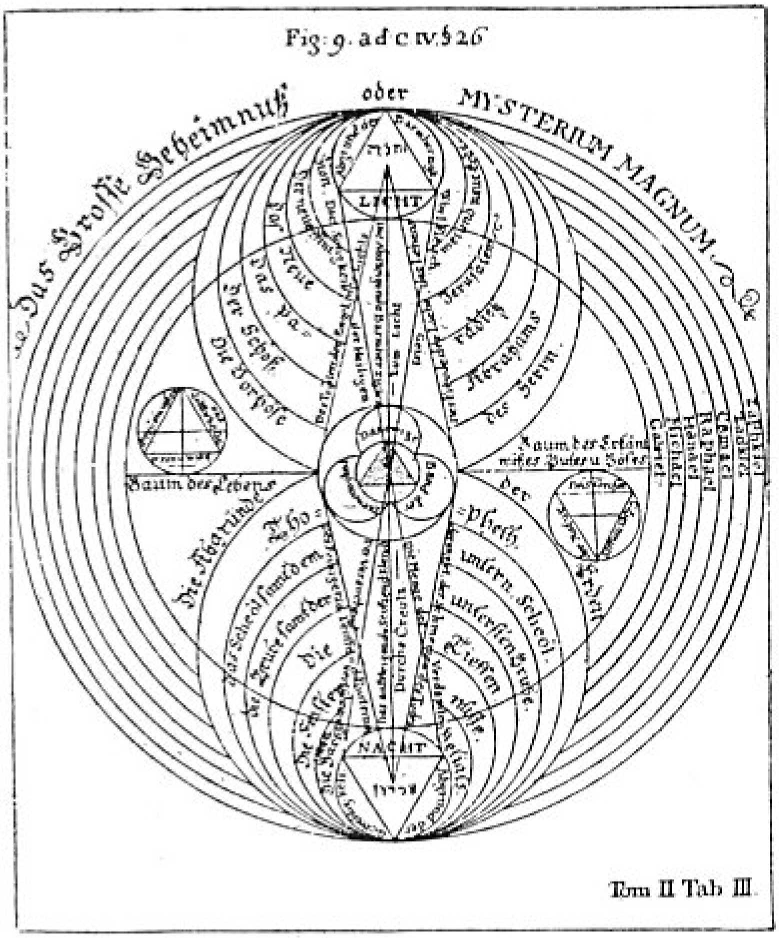
الجدول التاسع، الشكل *9*. الشكل 9 هو توليفة من العهدين القديم والجديد ويمثل مستويات الخلط بين الوجود. في الهامش الأيمن، تحتوي الدوائر الخارجية السبع على أسماء ملائكة الكواكب. الكلمات في الدوائر المتدرجة من المثلث العلوي إلى الأسفل تقرأ: (1) هاوية الرحمة؛ (2)صهيون؛ (3) السماء الجديدة والأرض الجديدة؛ (4) القدس الجديدة؛ (5) الجنة؛ (6) حضن إبراهيم؛ (7) البلاط الخارجي للرب. من أسفل دوائر الظلام تصل إلى أعلى، كل مبدأ إلهي يعارضه نقيض جهنمي. تسمى الدائرة الصغيرة على اليسار التي تحتوي على مثلث وصليب

شجرة الحياة، وعلى اليمين شجرة معرفة الخير والشر. في وسط الرسم البياني الثالوث، انضم مع المسويات المتفوقة والدنيا من خطوط النشاط.

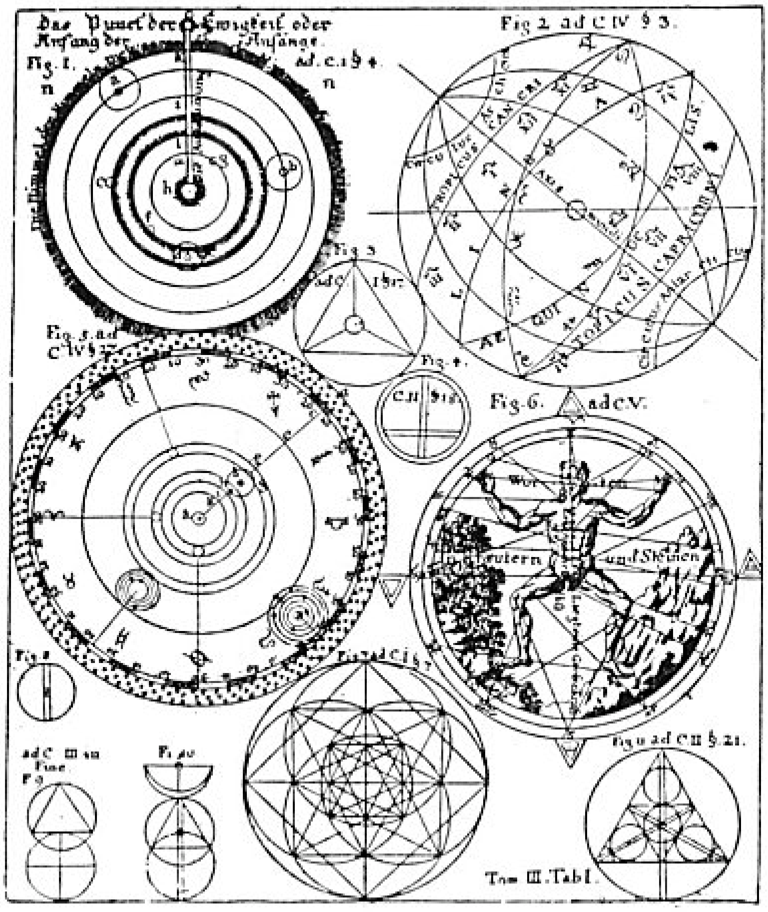
الجدول العاشر، الأشكال *10-15*. يوضح الشكل 10 القدس الجديدة على شكل مكعب، مع كتابة أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر على الأسطر الاثني عشر للمكعب. في المركز عين الله. الكلمات حول الدائرة الخارجية مأخوذة من سفر الرؤيا. الأشكال 11 و 12 و 13 و 14 و 15 ربما هي رموز مشفرة لملائكة الإبتلاء، واسم المسيح الدجال، وتوقيع وحش بابل، واسم المرأة التي تركب على وحش التجديف.



الجدول العاشر، الأشكال 10-15.



الجدول التاسع، الشكل 9.



الجدول الحادي عشر، الأشكال 1-11.

الجدول الحادي عشر، الأشكال *1.-11* الشكل 1 هو النظام الشمسي وفقا لسفر التكوين. *o* على قمة نصف قطر الدائرة هي نقطة الخلود - بداية البدايات. القطر كله هو تدفق الله، ويتجلى أولاً في سماء السموات - شامايم، المنطقة حيث لا يمكن أن يعمل الفهم البشري. يحتوي الفضاء من *k* إلى *i* على سماء زحل والمشتري والمريخ؛ من *l* إلى *m*، سماء الزهرة وعطارد؛ من *m* إلى *h*، سموات الشمس. الحرف *e* هو القمر، دائرة الأرض.

الشكل 2 هو الكرة الأرضية، والتي تبين المنازل وعلامات البروج. الشكل 3 هو طابع الزئبق الكوني (الحياة الإلهية) في جانبه الثلاثي من الزئبق، الكبريت،
والملح. الشكل 4 هو نترات البوتاسيوم الحقيقي المنقى مع الجير والقلوي. يوضح الشكل 5 الدرجة أو الزاوية الدقيقة لأماكن الكواكب وكذلك النجوم الثابتة الفردية في البروج. الحرف (*a)* هو الشمس و *(b)* الأرض. من *k* إلى *i* دوائر عطارد و
g إلى *h*، دوائر الأرض والقمر؛ *f* إلى *e* و *e* إلى *c*، من كوكب المشتري وزحل؛ *c* إلى *d*، حزام النجوم أو البروج. الشكل 6 هو الكون الكبير، مع الكواكب وعلامات البروج المقابلة لأجزاء مختلفة من شكله. الكلمات على الشكل تقرأ: اعرف نفسك. في الكلمات والأعشاب والحجارة تكمن قوة عظمى. الشكل 7 هو الطابع الكوني

الذي أخذت منها جميع الطوابع. الأشكال 8 و 9 و 10 متروكة لحل القارئ. الشكل 11 هو عطارد الكوني المشع.

الجدول الثاني عشر، الأشكال *12-19*. الشكل 12 يسمى مرآة الجوانب الفلكية. تحتها توجد عجلة المنجم. الشكل 13 مشابه للشكل 12. الشكل 14 عبارة عن صيغة كيميائية سرية. الكلمات حول الدائرة تقرأ: من واحد في كل شيء هو كل شيء. الشكل 15 هو محاولة غير مرضية لإظهار الأحجام النسبية للشمس والكواكب ومسافاتها عن بعضها البعض.
الشكل 16 هو النظام الشمسي بسماواته الداخلية والروحية. *A B* هو النظام الشمسي؛ *C* هو كرة النجوم الثابتة؛ *D*، *E*، *F*، *G* هي الأنظمة الروحية
للعوالم ؛ *H* هو عرش الله الحي؛ *J*، *K*، *L*، *M*، و *N* هي الما وراء العظيم، لا يمكن قياسه.

يوضح الشكل 17 إنشاء النظام الشمسي من حلقة الخلود الإلهي. الأربعة *A*هي الهاوية، *B* هو رؤيا الله الأولى من الهاوية، ومن هذا الرؤيا انشأ *C*، *D*، *E*، *F*، و *C* . *G* و *D* تمثل التسلسلات الهرمية الروحية
؛ *D* و *E*، العوالم العليا، أو الأبراج ؛ E و *F*، المسافة من المشتري إلى العوالم العليا؛ *F* و *G*، النظام الشمسي بكواكبه و
سماواته؛ *B* و *C* عرش المسيح.

يوضح الشكل 18 التقسيم وفقًا لسفر التكوين للمياه فوق السموات (*D*) من المياه أدناه (*A*و *B*و *C*). الشكل 19 هو زئبق الفلاسفة، ضروري للوجود المادي.

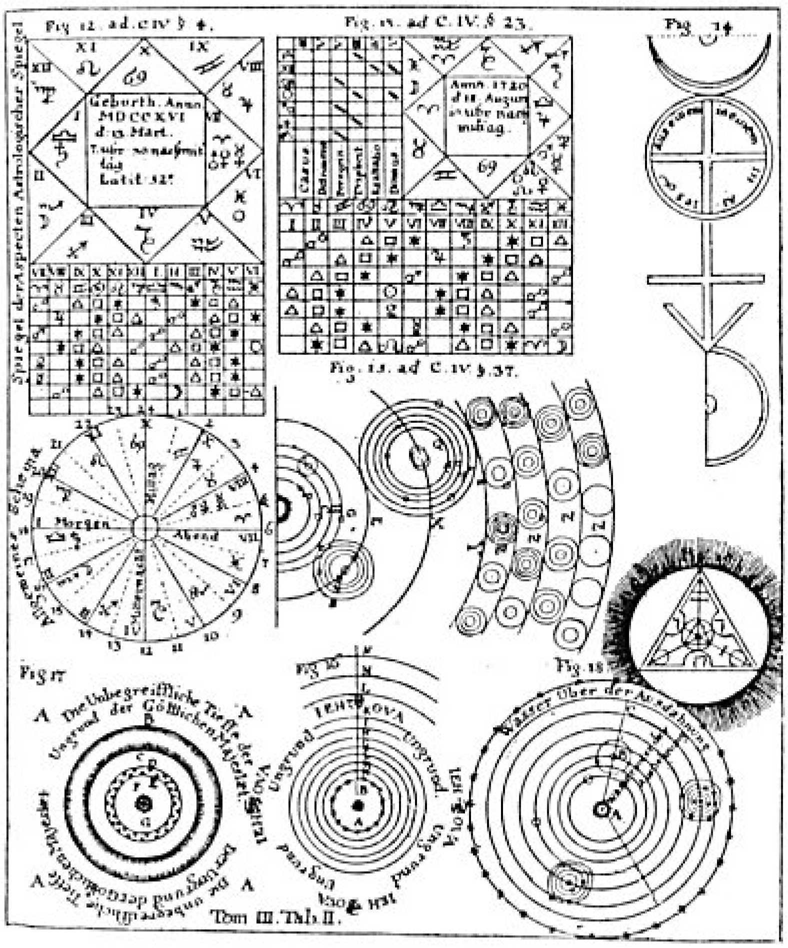
الجدول الثالث عشر، الأشكال *1-4*. الشكل 1 هو عين سوف، الهاوية غير المفهومة للجلالة الإلهية، بئر لا نهاية لها، لا حدود لها في الزمان والمكان. يرمز الشكل 2 إلى المبادئ الإلهية الثلاثة - الأب والابن والروح القدس. حول المثلث مكتوب: سأكون كما يجب أن أكون. على قمة المثلث توجد كلمة التاج؛ في النقطة اليسرى، الحكمة؛ في النقطة اليمنى، الفهم. الشكل 3 يمثل الثالوث مع تدفقه. الكلمات فوق الكرة العلوية هي الرؤيا من الجلالة الالهيه في يهوه إلوهيم. الدوائر السفلى تحتوي على أسماء التسلسلات الهرمية التي تسيطر على العوالم السفلية. كانت الكلمات داخل دائرة النجوم تقول: لوسيفر ابن شفق الصباح. الحرف *C* يمثل عطارد الكوني. الكلمات داخل الدائرة تقول: البداية الأولى لجميع المخلوقات. الشكل 4 يمثل دار لوسيفر وملائكته، والفوضى التي تحدث عنها في سفر التكوين.

الجدول الرابع عشر، الأشكال *5* و *7* و *8*. يوضح الشكل 5 مثلث اللاهوت الثلاثي في وسط الصليب. على اليسار يوجد مثلث صغير يحتوي على كلمات " أسرار إلوهيم"، وعلى اليمين يوجد مثلث آخر مكتوب عليه *"*أسرار الطبيعة". على الأذرع الأفقية للصليب توجد كلمات شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر. لوحة يفسر الخلط بين القوى الروحية والجهنمية في خلق الكون. الشكل 7 يسمى الطريق إلى الجنة. ربما يشير إلى مواقع الشمس والقمر والكواكب في لحظة نشأتها. الشكل 8 هو الأرض قبل الطوفان، عندما سقيت بواسطة الضباب أو البخار. والكلمات التي على اليسار هي شجرة الحياة؛ وتلك التي على اليمين،

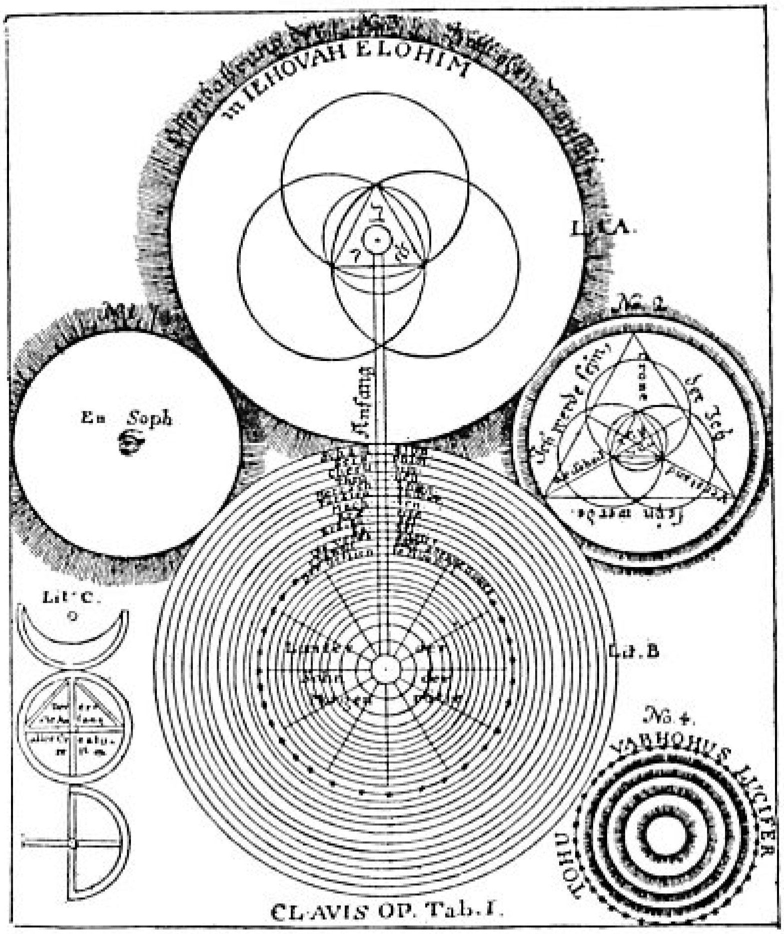
شجرة معرفة الخير والشر. الرسم البياني مع رمز المريخ مكرس للنظر في قوس قزح.

الجدول الخامس عشر، الأشكال *6* و *9* و *10*. الشكل 6 مشابه للشكل 5 ويسمى سر الطبيعة. يظهر رسم تخطيطي مثير للاهتمام على جانبي الشكل المركزي، يتكون كل منها من مثلث به دوائر تشع من نقاطه. ويسمى الرسم البياني على اليسار أسرار العالم العلوي، والذي على اليمين أسرار العالم السفلي.

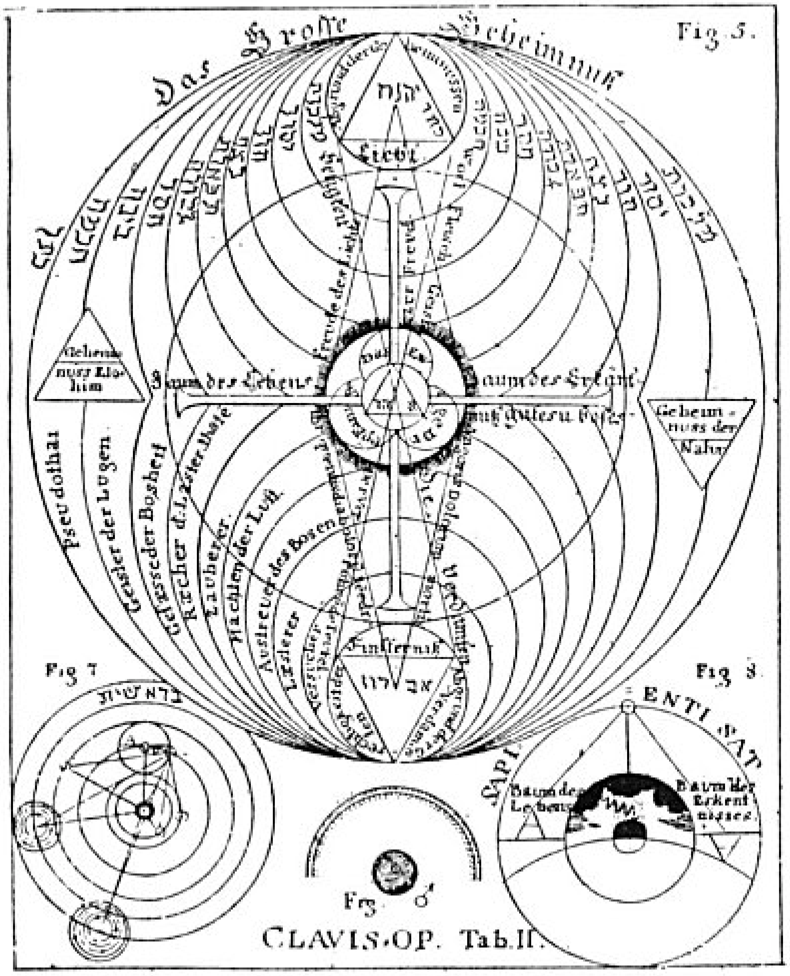
الشكل 9 هو النظام الشمسي. حول الجزء المركزي توجد عبارة مكان الملعون. يوضح الشكل 10 النقطة، أو نقطة الراحة، محاطة بمثلث يحيط بدائرة تحتوي على أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر. إنه يمثل إكمال عملية التوليد وإتمام العمل العظيم.



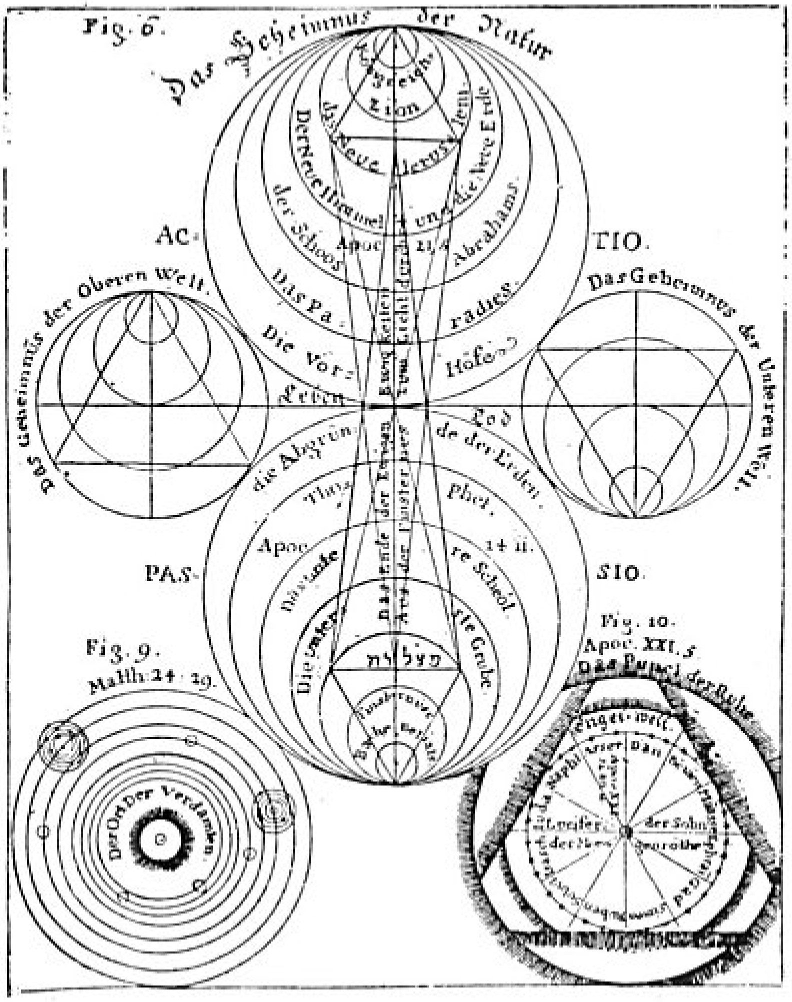
الجدول الثاني عشر، الأشكال 12-19.



الجدول الثالث عشر، الأشكال 1-4.



الجدول الرابع عشر، الأشكال 5 و 7 و 8.



الجدول الخامس عشر، الأشكال 6 و 9 و 10.

هل تحويل المعادن الأساسية إلى ذهب ممكن؟ هل الفكرة يمكن أن يستهزئ بها المتعلمون في العالم الحديث؟ كانت الكيمياء أكثر من فن تخميني: كانت أيضًا فنًا عمليًا. منذ زمن هرمس الخالد، أكد الكيميائيون (وليس من دون أدلة داعمة) أنهم يستطيعون تصنيع الذهب من القصدير والفضة والرصاص والزئبق. أن مجرة العقول الفلسفية والعلمية الرائعة التي أكدت، على مدى ألفي عام، حقيقة التحويل والتكاثر المعدني، يمكن أن تكون عاقلة وعقلانية تمامًا في جميع مشاكل الفلسفة والعلوم الأخرى، ولكنها مخطئة بشكل ميؤوس منه في هذه النقطة الواحدة، أمر لا يمكن الدفاع عنه. كما أنه ليس من المعقول أن المئات الذين أعلنوا أنهم رأوا وأجروا عمليات تحويل للمعادن كانوا جميعًا
مغفلين أو أغبياء أو كاذبين.

أولئك الذين يفترضون أن جميع الكيميائيين كانوا من عقلية غير سليمة سيضطرون إلى وضع في هذه الفئة تقريبا جميع الفلاسفة والعلماء في العالمين القديم والأوسط.
شهد الأباطرة والأمراء والكهنة وسكان المدينة المعجزة الظاهرة للتحول المعدني. في مواجهة الشهادة الموجودة، يتمتع أي شخص بامتياز أن يظل غير مقتنع، لكن المستهزئ يختار تجاهل الأدلة الجديرة بالاحترام. يحتل العديد من الكيميائيين والفلاسفة الهرمسيين مكانة مرموقة في قاعة المشاهير، في حين أن نقادهم المتعددين لا يزالون غامضين. إن سرد كل هؤلاء الباحثين المخلصين خلف أركان الطبيعة العظيمة أمر مستحيل، لكن القليل منهم سيكفي لتعريف القارئ بالأنواع المتفوقة من المفكرين الذين يهتمون بهذا الموضوع الغامض.

من بين الأسماء الأكثر بروزًا هي توماس نورتون، إسحاق من هولندا، باسيل فالنتين (المكتشف المفترض للإِثْمِد)، جان دي ميونغ، روجر بيكون، ألبرتوس ماغنوس، كيرسيتانوس جربر (العربي الذي جلب معرفة الكيمياء إلى أوروبا من خلال كتاباته)، باراسيلسوس، نيكولاس فلارنميل، جون فريدريك هيلفيتيوس، ريموند لولي، ألكسندر سيثون، مايكل سينديفوغيوس، الكونت برنارد أوف تريفيزو، السير جورج ريبلي، بيكوس دي ميراندولا، جون دي، هنري خونراث، مايكل ماير، توماس فوغان، جيه بي فون هيلمونت، جون هايدون، لاسكاريس، توماس شارنوك، سينسيسيوس (أسقف بطليموس)، مورو، كونت دي كاليوسترو، الكونت سانت-جيرمان. هناك أساطير مفادها أن الملك سليمان وفيثاغورس كانا خيميائيين وأن الأول صنع بواسطة الخيمياء الذهب المستخدم في هيكله.

ينحاز ألبرت بايك إلى جانب الفلاسفة الكيميائيين بإعلانه أن ذهب الهرمسيين كان حقيقة واقعة. يقول: "إن العلم الهرمسي، مثل جميع العلوم الحقيقية، يمكن إثباته رياضياً. نتائجه، حتى المادية، صارمة مثل معادلة صحيحة. الذهب الهرمسي ليس فقط عقيدة حقيقية، ضوء بدون ظل، حقيقة بدون سبيكة من الباطل؛ إنه أيضًا ذهب مادي، حقيقي، نقي، أثمن ما يمكن العثور عليه في مناجم الأرض. الكثير من زاوية الماسونية.

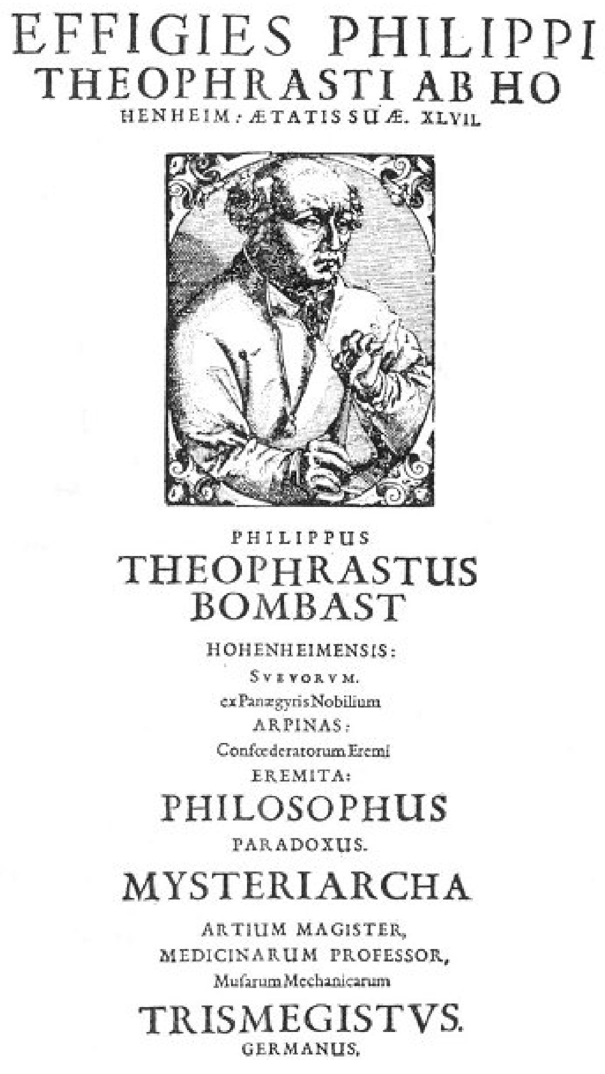
صعد وليام وماري إلى عرش إنجلترا في عام 1689، وفي ذلك الوقت يجب أن يكون الخيميائيون قد تكاثروا في المملكة، حيث ألغوا خلال السنة الأولى من حكمهم قانونًا أصدره الملك هنري الرابع أعلن فيه الملك أن تكاثر المعادن جريمة ضد التاج. في مجموعة الدكتور سيغيسموند باكستروم من المخطوطات الخيميائية توجد نسخة مكتوبة بخط اليد من القانون الذي أقره وليام وماري، نسخ من الفصل 30 من النظام الأساسي في السنة الأولى من حكمهم. ينص القانون على ما يلي: "قانون لإلغاء النظام الأساسي الصادر في السنة الخامسة للملك هنري الرابع، ملك إنجلترا الراحل، [حيث] تم سنه، من بين أمور أخرى، بهذه الكلمات، أو لهذا الغرض، أي:" أنه لا ينبغي لأي شخص من الآن فصاعدًا أن يستخدم لمضاعفة الذهب أو الفضة أو استخدام حرفة التكاثر، وإذا كان الأمر كذلك، فإنهم يتحملون آلام الجناية ". وحيث أنه منذ وضع النظام الأساسي المذكور، توصل الغواصون من خلال دراستهم وصناعتهم وتعلمهم إلى مهارة كبيرة وإتقان في فن صهر المعادن وتكريرها، وبخلاف ذلك تحسينها ومضاعفتها وخاماتها، وهو كثير في هذا المجال، واستخراج الذهب والفضة من نفس الشيء، ولكن لا يجرؤن على ممارسة مهارتهم المذكورة في هذا المجال، خوفًا من الوقوع تحت عقوبة النظام الأساسي المذكور، ولكن ممارسة الفن المذكور في الأجزاء الأجنبية، يسبب الخسارة والضرر الهائل لهذا المملكة: سواء تم سنه من قبل أصحاب الجلالة الممتازين للملك والملكة، وبمشورة وموافقة اللوردات الروحيين والزمنيين والعموم في هذا البرلمان الحالي المجتمع، والذي من الآن فصاعدًا الفرع المذكور، المادة، أو الجملة، الواردة في القانون المذكور، وكل كلمة، مادة وكل شيء وارد في الفرع أو الجملة المذكورة، يجب أن ترفض، وتبطل، وتلغى إلى الأبد، وأي شيء في القانون المذكور يخالف ذلك بأي حال لا أهمية له مهما كان. شريطة أن يكون كل الذهب والفضة الذي يتم استخراجه بفن صهر أو تنقية المعادن سالف الذكر ، وبخلاف ذلك تحسينها ومضاعفتها وخاماتها، على النحو المنصوص عليه من قبل، من الآن فصاعدا تستخدم من أجل أي استخدام أو استخدامات أخرى على الإطلاق ولكن لزيادة الأموال؛ وأن يكون المكان المعين بموجب هذه الاتفاقية للتصرف فيها هو صك أصحاب الجلالة، داخل برج لندن، حيث سيحصلون فيه على القيمة الكاملة والحقيقية لذهبهم وفضتهم، التي يتم الحصول عليها من وقت لآخر ، وفقًا لـ المعايرة ودرجة صفاءها، وبالتالي لأي وزن أكبر أو أقل، وأنه لا يُسمح باستخدام أي من هذا المعدن المصنوع من الذهب والفضة أو الحصول عليه أو التخلص منه في أي مكان أو أماكن أخرى في نطاق سيطرة أصحاب الجلالة". بعد أن أصبح هذا الإجراء للإلغاء فعالًا، شجع ويليام وماري على إجراء مزيد من الدراسة للخيمياء.

جمع الدكتور فرانز هارتمان أدلة موثوقة تتعلق بأربعة أشياء مختلفة: الكيميائيون الذين حولوا المعادن الأساسية إلى ذهب ليس مرة واحدة ولكن عدة مرات. واحدة من هذه الروايات تتعلق براهب من القديس أغسطينوس اسمه وينزل سيلر، الذي اكتشف كمية صغيرة من مسحوق أحمر غامض في ديره. في حضور الإمبراطور ليوبولد الأول، ملك ألمانيا والمجر وبوهيميا، قام بتحويل كميات من القصدير إلى ذهب. من بين الأشياء الأخرى التي غمسها في جوهره الغامض كانت ميدالية فضية كبيرة. تم تحويل ذلك الجزء من الميدالية الذي تلامس مع المادة المنتجة للذهب إلى

أنقى نوعية من المعدن الأكثر قيمة. بقي الباقي من الفضة. فيما يتعلق بهذه الميدالية، كتب الدكتور هارتمان:

"يمكن رؤية الدليل الذي لا جدال فيه (إذا كانت المظاهر يمكن أن تثبت أي شيء) على إمكانية تحويل المعادن الأساسية إلى ذهب، من قبل كل من يزور فيينا؛ كونها ميدالية محفوظة في غرفة الخزانة الإمبراطورية، ويذكر أن هذه الميدالية، التي تتكون في الأصل من الفضة، قد تحولت جزئيًا إلى ذهب، بوسائل كيميائية، من قبل وينزل سيلر نفسه الذي أصبح بعد ذلك فارسًا من قبل الإمبراطور ليوبولد الأول. "(في رواق معبد الحكمة.)

قيود المساحة يحول دون مناقشة مطولة للخيميائيين. يجب أن يعمل رسم موجز لحياة أربعة أشخاص على إظهار المبادئ العامة التي عملوا عليها، والطريقة التي حصلوا بها على معرفتهم، والاستخدام الذي قاموا به. هؤلاء الأربعة كانوا أساتذة كبار في هذا العلم السري؛ وقصص تجولهم وسعيهم، كما سجلتها أقلامهم الخاصة وتلاميذ معاصرين للفن الهرمسي، رائعة مثل أي رومانسية من الخيال.



باراسيلسوس.

من كتابات كاملة من باراسيلسوس، من هوهنهايم.

في سيرته الذاتية، يضيف فرانسيس باريت إلى اسم باراسيلسوس عناوين التمييز التالية: "أمير الأطباء والفلاسفة بالنار؛ الطبيب المتناقض الكبير ؛ ثلاثي العظمة السويسري؛ المصلح الأول للفلسفة الكيمائية؛ البارع في الخيمياء، والقابالا، والسحر؛ أمين الطبيعة المخلص؛ سيد إكسير الحياة وحجر الفيلسوف"، و "والملك العظيم للأسرار الكيمائية"

باراسيلسوس من هوهنهايم

أشهر الفلاسفة الخيميائيين والهرمسيين كان فيليپوس ثيوفراستوس أوريولوس بومباستوس فون هوهنهايم. هذا الرجل، الذي أطلق على نفسه اسم باراسيلسوس، أعلن أنه في يوم من الأيام جميع الأطباء في أوروبا سوف يتحولون من المدارس الأخرى، ويتبعوه، ويبجلوه فوق كل طبيب آخر. التاريخ المقبول لميلاد باراسيلسوس هو 17 ديسمبر 1493. كان طفلا وحيدا. كان كل من والده وأمه مهتمين بالطب والكيمياء. كان والده طبيبا وأمه المشرفة على المستشفى. بينما كان لا يزال شابًا، أصبح باراسيلسوس مهتمًا جدًا بكتابات إسحاق الهولندي، وعزم على إصلاح العلوم الطبية في عصره.

عندما كان في العشرين من عمره بدأ سلسلة من الرحلات التي استمرت لمدة اثني عشر عاما. وزار العديد من الدول الأوروبية، بما في ذلك روسيا. من الممكن أن يكون قد تغلغل في آسيا. كان في القسطنطينية أن السر الكبير للفنون الهرمسية منحت له من قبل البارعين العرب. معرفته بأرواح الطبيعة وسكان العوالم غير مرئية التي ربما حصل عليها من البراهمة من الهند الذي تواصل معهم إما مباشرة أو من خلال تلاميذهم. أصبح طبيبا في الجيش، وجلب له فهمه ومهارته نجاحا كبيرا.

عند عودته إلى ألمانيا، بدأ حلمه الطويل بإصلاح الفنون والعلوم الطبية. كان يعارض من كل جهة وانتقد بلا رحمة. مزاجه العنيف وشخصيته القوية بشكل هائل عجلت بلا شك بالعديد من العواصف على رأسه والتي كان يمكن تجنبها لو كان تصرفه أقل حدة. لقد سلخ المشرفين على الصيدلة، مؤكداً أنهم لم يستخدموا المكونات المناسبة في وصفاتهم الطبية ولم يأخذوا في الاعتبار احتياجات مرضاهم، ورغبوا فقط في جمع رسوم باهظة لتلفيقاتهم.

العلاجات الرائعة التي نفذها باراسيلسوس جعلت أعدائه يكرهونه بمرارة أكبر، لأنهم لم يتمكنوا من تكرار المعجزات الظاهرة التي أحدثها. لم يعالج فقط الأمراض الأكثر شيوعًا في عصره، بل قيل إنه عالج بالفعل الجذام والكوليرا والسرطان. ادعى أصدقاؤه أنه قام بإحياء الموتى. كانت أنظمته

في الشفاء غير تقليدية للغاية، ومع ذلك، فقد طغى عليه أعداؤه ببطء ولكن بثبات وأجبره مرارًا وتكرارًا على ترك حقول أعماله والبحث عن ملجأ حيث لم يكن معروفًا.

هناك الكثير من الجدل حول شخصية باراسيلسوس. كان لديه تصرف سريع للغضب لا شك في ذلك. كان منعه لدخول الأطباء والنساء بمثابة هوس؛ بالنسبة لهم لم يكن لديه سوى سوء المعاملة. بقدر ما يمكن معرفته، لم تكن هناك علاقة حب في حياته. كان مظهره الغريب ونظام معيشته غير المعتدل دائمًا ضده من قبل خصومه. ويعتقد أن شذوذاته الجسدية قد تكون مسؤولة عن الكثير من المرارة ضد المجتمع والتي حملها معه طوال حياته المتعصبة والعاصفة.

تسببت له عصبته المشهورة في مزيد من الاضطهاد، لأنه تم التأكيد على أنه نادراً ما كان غير سكران حتى أثناء فترة استاذيته في جامعة بازل.
مثل هذا الاتهام يصعب فهمه في ضوء الوضوح العقلي الرائع الذي لوحظ في جميع الأوقات. إن الكم الهائل من الكتابة التي أنجزها (طبعة ستراسبورغ من أعماله التي تم جمعها في ثلاثة مجلدات كبيرة، يحتوي كل منها على عدة مئات من الصفحات) هو تناقض هائل مع الحكايات المتعلقة باستخدامه المفرط لمدمني الكحول.

مما لا شك فيه أن العديد من الرذائل التي اتهم بها كانت اختراعات محضة من قبل أعدائه، الذين، غير راضين عن توظيف قتلة لقتله، سعوا إلى تشويه ذاكرته بعد أن أنهوا حياته بثأر. الطريقة التي توفى بها باراسيلسوس غير مؤكدة، ولكن: الرواية الأكثر مصداقية هي أنه توفي كنتيجة غير مباشرة لمشاجرة مع عدد من القتلة الذين تم توظيفهم من قبل بعض أعدائه المحترفين للهروب مع الشخص الذي كشف خداعهم.

هناك عدد قليل من المخطوطات الموجودة في خط باراسيلسوس، لأنه أملى غالبية أعماله على تلاميذه، الذين كتبوها.
البروفيسور جون ماكسون ستيلمان، من جامعة ستانفورد، يشيد بذكراه: "مهما كان الحكم النهائي على الأهمية النسبية لباراسيلسوس في بناء العلوم الطبية والممارسة، يجب الاعتراف بأنه دخل على حياته المهنية في بازل بالحماس والثقة بالنفس من شخص يعتقد نفسه مستوحاة من حقيقة عظيمة، ومتجهة إلى إحداث تقدم كبير في علم وممارسة الطب.
بطبيعته كان حريصا ومتفتح الذهن مراقب كل ما جاء تحت ملاحظته، على الرغم من أنه ربما أيضا ليس محللا نقديا جدا من الظواهر المرصودة. من الواضح أنه كان مفكراً مستقلاً يعتمد على نفسه بشكل غير عادي، على الرغم من أن درجة الأصالة في تفكيره قد تكون مسألة اختلافات مشروعة في الرأي. بالتأكيد مرة واحدة، من أي مزيج من التأثيرات، جعل عقله يرفض قدسية سلطة أرسطو، جالينوس وابن سينا، وبعد أن وجد ما في ذهنه كان بديلا مرضيا للعقائد القديمة في تعديله الخاص للفلسفة الأفلاطونية الجديدة، لم يتردد في حرق سفنه وراءه.

"بعد أن انفصل عن الجالينوسمية السائد في عصره، قرر أن يبشر ويعلم أن أساس علم الطب في المستقبل يجب أن يكون دراسة الطبيعة، ومراقبة المريض، والتجربة والخبرة، وليس العقائد المعصومة عن الخطأ لكتاب ماتوا منذ زمن طويل. مما لا شك فيه في الفخر والثقة بالنفس من حماسته الشبابية، لم يكن محقًا في تقدير القوة الهائلة للمحافظية التي وجه هجماته ضدها. إذا كان الأمر كذلك، فإن تجربته في بازل بالتأكيد لم تخدعه. من ذلك الوقت فصاعدًا، كان من المفترض أن يكون متجولًا مرة أخرى، وأحيانًا في فقر مدقع، وأحيانًا في راحة معتدلة، ولكن من الواضح أنه يشعر بخيبة أمل بشأن النجاح الفوري لحملته على الرغم من عدم الشك في نجاحها النهائي - لأنه في ذهنه الجديد كانت نظريات وممارسات الطب في نفس الوقت مع قوى الطبيعة، التي كانت تعبيرًا عن إرادة الله، وفي النهاية يجب أن تسود".

هذا الرجل الغريب، طبيعته كتلة من التناقضات، عبقريته الهائلة تلمع مثل نجم من خلال الظلام الفلسفي والعلمي لأوروبا في العصور الوسطى، يكافح ضد غيرة زملائه وكذلك ضد الغضب من طبيعته الخاصة، قاتل من أجل خير الكثيرين ضد هيمنة القلة. كان أول رجل يكتب الكتب العلمية بلغة عامة الناس حتى يتمكن الجميع من قراءتها.

حتى في الموت لم يجد باراسيلسوس الراحة. مرارًا وتكرارًا تم حفر عظامه وإعادة دفنها في مكان آخر. لوح من الرخام على قبره يحمل النقش التالي: "هنا يرقد فيليب ثيوفراستوس الطبيب الشهير في الطب الذي شفى الجروح والجذام والنقرس والاستسقاء وغيرها من الأمراض المستعصية للجسم، بمعرفة رائعة وأعطى بضائعه ليتم تقسيمها وتوزيعها على الفقراء. في عام *1541*، في اليوم الرابع والعشرين من سبتمبر، استبدل الحياة بالموت. إلى السلام الحي، إلى قبر الراحة الأبدية".

أعطت إيه إم ستودارت، في كتابهاحياة باراسيلسوس، شهادة رائعة من الحب الذي كان لدى الجماهير للطبيب العظيم. في إشارة إلى قبره، كتبت: "حتى يومنا هذا يصلي الفقراء هناك. لقد "ازدهرت ذاكرة هوهنهايم من الغبار" إلى القداسة، لأن الفقراء قد جعلوه قديساً. عندما هددت الكوليرا سالزبورغ في عام 1830، قام الناس بالحج إلى نصبه التذكاري وصلوا له لمنع المرض عن منازلهم. لقد تلاشت الآفة المروعة عنهم واندلعت في ألمانيا وباقي النمسا".



ألبرتوس ماغنس.

من جوفيوس حياة الرجال اللامعين

ولد ألبرت دي غروت حوالي عام 1206 وتوفي عن عمر يناهز 74 عامًا. قيل عنه إنه "عظيم في السحر، عظيم في الفلسفة، عظيم في اللاهوت". وكان عضوا في النظام الدومينيكي ومعلمه القديس توما الاكويني في الكيمياء والفلسفة. ومن بين المناصب الكرامة الأخرى التي شغلها ألبرتوس ماغنوس أسقف ريغنسبورغ. تم تطويبه في عام 1622. كان ألبرتوس فيلسوفًا أرسطوياً، ومنجمًا، وطالبًا عميقًا في الطب والفيزياء. اعتبر في شبابه عقلية ناقصة، لكن منذ خدمته وتفانيه تكافأ برؤية ظهرت له العذراء مريم ومنحته قوى فلسفية وفكرية عظيمة.
بعد أن أصبح سيد العلوم السحرية، بدأ ألبرتوس في بناء إنسان آلي غريب، مكنه بقوى الكلام والفكر. الروبوت، كما كان يسمى، كان يتألف من المعادن والمواد غير المعروفة التي تم اختيارها وفقا للنجوم وهبت مع الصفات الروحية من قبل الصيغ السحرية والدعوات، والعمل على ذلك استهلك أكثر من ثلاثين عاما. القديس توما الأكويني، معتقدًا أن الجهاز آلية شيطانية، دمره، مما أحبط عمل العمر. على الرغم من هذا الفعل، ترك ألبرتوس ماغنوس للقديس توما الأكويني صيغته الكيميائية، بما في ذلك (وفقا للأسطورة) سر حجر الفلاسفة.

في إحدى المناسبات دعا ألبرتوس ماغنوس ويليام الثاني، كونت هولندا وملك الرومان، إلى حفلة حديقة في منتصف الشتاء. كانت الأرض مغطاة بالثلوج، لكن ألبرتوس، كان يعد مأدبة فخمة في الأراضي المفتوحة لديره في كولونيا. كان الضيوف مندهشين من طيش الفيلسوف، ولكن عندما جلسوا لتناول الطعام تلفظ ألبرتوس

ببضع كلمات، و اختفى الثلج، وامتلأت الحديقة بالزهور والطيور المغنية، وكان الهواء دافئًا بنسائم الصيف. بمجرد انتهاء المأدبة، عاد الثلج، مما أثار دهشة النبلاء المجتمعين. (لمزيد من التفاصيل، انظر حياة الفلاسفة الكيميائيين.)

كان من المفترض أن أحد المعلمين الأوائل لباراسيلسوس كان كيميائيًا غامضًا أطلق على نفسه اسم سولومون تريسموسين. فيما يتعلق بهذا الشخص لا شيء معروف عنه إلا أنه بعد بضع سنوات من التجول حصل على صيغة التحويل وادعى أنه صنع كميات هائلة من الذهب. توجد مخطوطة مزخرفة بشكل جميل لهذا المؤلف، مؤرخة عام 1582 وتسمى سبلندور سوليس (روعة الشمس)، في المتحف البريطاني. ادعى تريسموسين أنه عاش حتى سن 150 نتيجة معرفته بالخيمياء. يظهر بيان واحد مهم للغاية في تجواله الكيميائي، والذي من المفترض أن يروي بحثه عن حجر الفيلسوف: "ادرس ما أنت، ما أنت جزء منه، ما تعرفه عن نفسك، هذا حقًا ما أنت عليه. كل ما هو دونك هو أيضا في داخلك، هكذا كتب تريسموسين.

ريموند لولي

هذا الأكثر شهرة من جميع الخيميائيين الإسبان ولد حوالي عام 1235. كان والده كبير خدم القصر لجيمس الأول من أراغون، ونشأ ريموند الشاب في البلاط محاطًا بالإغراءات والإسراف في مثل هذه الأماكن. وتم تعيينه في المنصب الذي كان يشغله والده. يضمن الزواج الثري وضع رايموند المالي، وعاش حياة النبلاء.

واحدة من أجمل النساء في: بلاط أراغون كانت دونا أمبروسيا إليانورا دي كاستيلو، التي جلبت لها الفضيلة والجمال شهرة كبيرة. كانت في ذلك الوقت متزوجة ولم تكن مسرورة بشكل خاص لاكتشاف أن لولي الصغيرة كان يطور بسرعة شغفه بها. أينما ذهبت، تبعها ريموند، وفي النهاية كتب بعض الآيات الغرامية لها، والتي أنتجت تأثيرًا مختلفًا تمامًا عما كان يتوقعه. وتلقى رسالة تدعوه لزيارة السيدة. أجاب باندفاع. أخبرته أنه من العدل أن يرى المزيد من الجمال الذي كتب عنه مثل هذه القصائد الجذابة، وكشفت جانباً من جزء من ملابسها، وهو الجانب من جسدها الذي كاد أن يلتهمه السرطان. لم يتعافى ريموند من الصدمة. لقد قلب مجرى حياته بالكامل. تخلى عن طيش البلاط وأصبح منعزلاً.

في وقت ما بعد ذلك أثناء القيام بالتكفير عن خطاياه الدنيوية ظهرت له رؤية قال له فيها المسيح أن يتبع في الاتجاه الذي يجب أن يقوده. في وقت لاحق، تم تكرار الرؤية. لم يعد رايموند مترددًا، فقسم ممتلكاته بين عائلته وتقاعد إلى كوخ على جانب تلة، حيث كرس نفسه لدراسة اللغة العربية، حتى يتمكن من الخروج وتحويل الكفار. بعد ست سنوات في هذا التراجع خرج مع خادم محمدي، الذي، عندما علم أن ريمون كان على وشك مهاجمة إيمان

شعبه، غرس سكينه في ظهر سيده. رفض ريموند السماح بإعدام قاتله المحتمل، ولكن في وقت لاحق خنق الرجل نفسه في السجن.

عندما استعاد ريموند صحته، أصبح مدرسًا للغة العربية لأولئك الذين يعتزمون السفر إلى الأراضي المقدسة. في حين انخرط في ذلك اتصال: بأرنولد من فيلا نوفا، الذي علمه المبادئ أو الكيمياء. ونتيجة لهذا التدريب، تعلم ريموند سر تحويل المعادن تضاعفها. استمرت حياته في التجول، وخلال ذلك وصل إلى تونس، حيث بدأ يتجادل مع المعلمين المحمديين، وكاد أن يفقد حياته نتيجة لهجماته المتعصبة على دينهم. وأمر بمغادرة البلاد وعدم العودة مرة أخرى بعد ألم الموت. وعلى الرغم من تهديداته، قام بزيارة ثانية إلى تونس، لكن السكان قاموا بترحيله إلى إيطاليا بدلاً من قتله.

مقالة غير موقعة تظهر في الكلمات المنزلية، رقم 273، وهي مجلة أجراها تشارلز ديكنز، تلقي ضوءًا كبيرًا على قدرة لولي الكيميائية. أثناء وجوده في فيينا، تلقى [لولي] رسائل إغراء من إدوارد الثاني، ملك إنجلترا، ومن روبرت بروس، ملك اسكتلندا، يطلبا منه زيارتهما. وكان أيضا، في سياق رحلاته، التقى بجون كريمر، رئيس دير وستمنستر، الذي شكل معه صداقة قوية؛ وكانت أكثر إرضاءً له من الملك، ووافق ريموند على الذهاب إلى إنجلترا. [قطعة من جون كريمر تظهر في متحف الهرمسية، ولكن لا يوجد سجل في سجلات وستمنستر من أي شخص بهذا الاسم.] كان لدى كريمر رغبة شديدة في معرفة آخر سر كبير من الخيمياء - لصنع مسحوق التحويل - وريموند، مع كل صداقته، لم يكشف عنه أبدًا. ومع ذلك، تعيين على كريمر، العمل بمكر جدا، وقال انه لم يمض وقت طويل في اكتشاف الغرض الذي كان أقرب إلى قلب ريمون -- تحويل الكفار. أخبر الملك قصصًا رائعة عن الذهب الذي كان لدى لولي الفن لصناعته؛ وعمل على ريموند على أمل أن يكون الملك إدوارد محرضًا بسهولة على شن حملة صليبية ضد المحمديين، إذا كان لديه الوسائل.

كان ريموند قد ناشد الباباوات والملوك في كثير من الأحيان لدرجة أنه فقد كل الإيمان بهم؛ ومع ذلك، كأمل أخير، رافق صديقه كريمر إلى إنجلترا. اسكنه كريمر في ديره، وعامله بامتياز، وهناك علمه لولي أخيرا عمل المسحوق، والسر الذي رغب كريمر منذ فترة طويلة أن يعرفه. عندما تم الانتهاء من المسحوق، قدمه كريمر للملك، الذي استقبله كرجل قد يكون من المفترض أن يستقبل شخص يمكن أن يعطيه ثروات لا حدود لها. أشترط ريمون شرط واحد فقط؛ أن الذهب الذي صنعه لا ينبغي أن ينفق على رفاهية البلاط أو على حرب مع أي ملك مسيحي، وأن إدوارد نفسه يجب أن يذهب شخصيا مع جيش ضد الكفار. وعد إدوارد بكل شيء وأي شيء.

"كان لدى ريموند شقق مخصصة له في البرج، وهناك يخبرنا أنه حول خمسين ألف جنيه من وزن الفضة والرصاص والقصدير إلى ذهب خالص، والذي سك في عملة إلى ستة ملايين نوبل، كل منهم يساوي حوالي ثلاثة جنيهات إسترلينية في يومنا هذا. بعض القطع التي قيل إنها صيغت من هذا الذهب لا تزال موجودة في المجموعات الأثرية. [في حين بذلت محاولات يائسة لدحض هذه

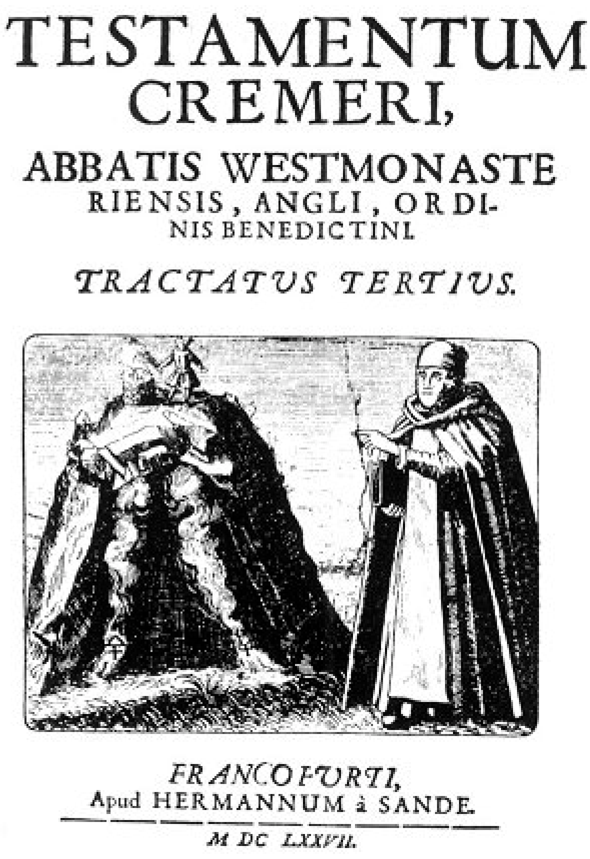
البيانات، لا تزال الأدلة مقسمة بالتساوي.] أرسل إلى روبرت بروس القليل من العمل بعنوان فن تحويل المعادن. يروي الدكتور إدموند ديكنسون أنه عندما تمت إزالة الدير الذي سكنه ريموند في وستمنستر، وجد العمال بعض المسحوق، الذي أثروا أنفسهم به.

خلال إقامة لولي في إنجلترا، أصبح صديقًا لروجر بيكون." لا شيء، بالطبع، يمكن أن يكون أبعد من أفكار الملك إدوارد من الذهاب في حملة صليبية. كانت شقق ريموند في البرج مجرد سجن مشرّف؛ وسرعان ما أدرك كيف كانت الأمور. أعلن أن إدوارد لن يلتقي بشيء سوى سوء الحظ والبؤس بسبب خرقه للإيمان. هرب من إنجلترا في عام 1315، وانطلق مرة أخرى للتبشير الكافرين. لقد أصبح الآن رجلاً عجوزًا جدًا، ولم يتمكن أي من أصدقائه من رؤية وجهه مرة أخرى.

ذهب أولاً إلى مصر، ثم إلى القدس، ثم إلى تونس مرة ثالثة. هناك التقى أخيرًا بالشهادة التي كان يتحداها في كثير من الأحيان. فوقع الشعب عليه ورجموه بالحجارة. حمل بعض تجار جنوة جسده بعيدًا، حيث اكتشفوا بعض علامات الحياة الضعيفة. حملوه على متن سفينتهم؛ ولكن، على الرغم من أنه بقي لفترة من الوقت، مات عندما جاءوا في مرأى من مايوركا، في 28 يونيو 1315، في سن الحادية والثمانين. دفن بشرف كبير في كنيسة عائلته في القديس أولما، وحضر نائب الملك وجميع النبلاء الرئيسيين الذين".

نيكولاس فلاميل

في الجزء الأخير من القرن الرابع عشر عاش هناك في باريس واحد كانت أعماله التجارية في زخرفة المخطوطات وإعداد الصكوك والوثائق. بالنسبة لنيكولاس فلاميل، فإن العالم مدين لمعرفته بأكبر مجلد، والذي اشتراه مقابل مبلغ ضئيل من تاجر كتب جعلته مهنته كرجل أعمال على اتصال به. أفضل سرد لقصة هذه الوثيقة الغريبة، التي تسمى كتاب إبراهيم اليهودي، هي كلماته الخاصة كما هي محفوظة في كتابه:"في حين أنني، نيكولاس فلاميل، كاتب العدل، بعد وفاة والديّ، حصلت على عيشي في فن الكتابة، من خلال عمل قوائم الجرد، وتعديل الحسابات، وتلخيص نفقات المعلمين والتلاميذ، ووقعت في يدي بقيمة فلورين، كتاب مرصع، قديم جدًا وكبير. لم يكن من الورق، ولا من المخطوطات، كما هو الحال في الكتب الأخرى، ولكنه كان مصنوعًا فقط من القشور الرقيقة (كما بدا لي) من الأشجار الصغيرة الرقيقة. كان غلافه من النحاس الأصفر، مربوط بشكل جيد، كلها محفورة بحروف، أو شخصيات غريبة؛ ومن جانبي أعتقد أنها قد تكون أحرفًا يونانية، أو بعضها يشبه اللغة القديمة. أنا متأكد. لم أستطع قراءتها، وأنا أعلم جيدًا أنها لم تكن ملاحظات ولا رسائل من اللاتينية ولا من بلاد الغال، لأننا نفهم القليل منها.



TESTAMENTUM
CREMERI,
ABBATIS WESTMONASTE
RIENSIS, ANGLI, ORDI-
NIS BENEDICTINI.

TRACTATUS TERTIUS.

FRANCOFURTI,
Apud HERMANNUM à SANDE.
M DC LXXVII.

صفحة العنوان عن المسالك الكيميائية المنسوبة إلى جون كريمر.

من متحف الهرمسية إصلاحه وتضخيمه

جون كريمر، رئيس الدير الأسطوري في وستمنستر، هو شخصية مثيرة للاهتمام في الغموض الكيميائي للقرن الرابع عشر. نظرًا لأنه ليس من المؤكد بشكل معقول أن رئيس الدير بمثل هذا الاسم شغل كرسي وستمنستر، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بشكل طبيعي، "من كان الشخص الذي يخفي هويته تحت الاسم المستعار لجون كريمر؟" توضح الشخصيات الوهمية لمثل جون كريمر ممارستين مهمتين للكيميائيين في العصور الوسطى: (1) انخرط العديد من الأشخاص ذوي الرتب السياسية أو الدينية العالية سراً في الأبحاث الكيميائية الهرمسة، ولكن خوفًا من الاضطهاد والسخرية، نشروا نتائجهم تحت أسماء مستعارة مختلفة؛ (2) لآلاف السنين، كانت ممارسة أولئك المتأهل الذين امتلكوا المفتاح الحقيقي للـ أركانا (المعرفة السِّرّية) الهرمسية لإدامة حكمتهم من خلال إنشاء أشخاص خياليين، وإشراكهم في حلقات من التاريخ المعاصر، وبالتالي تأسيس هذه الكائنات كأعضاء بارزين في المجتمع -

- في بعض الحالات حتى تلفيق الأنساب الكاملة لتحقيق هذه الغاية. الأسماء التي عرفت بها هذه الشخصيات الوهمية لم تكشف شيئًا عن أفراد حقيقيين. ومع ذلك، فإنها تدل على أن الشخصية التي تم تعيينهم لها ليس لها وجود سوى وجود رمزي.

بدأ هؤلاء المؤرخون بإخفاء أركونهم (المعرفة السِّرّية) بعناية في الحياة والأفكار والكلمات والأفعال المنسوبة إلى هؤلاء الأشخاص الخياليين، وبالتالي نقلوا بأمان عبر العصور أعمق أسرار السحر والتنجيم ككتابات لم تكن أكثر من السير الذاتية.

"أما بالنسبة لما كان داخلها، فإن أوراق اللحاء أو القشرة، كانت محفورة ومكتوبة بعناية مثيرة للإعجاب، مع نقطة من الحديد، بأحرف لاتينية متقنة وأنيقة ملونة. احتوت على سبع أوراق ثلاثية، لذلك تم عدها في أعلى الأوراق، ودائمًا كل ورقة سابعة كانت مرسومة بالعذراء والثعبان يبتلعها. في السابع الثاني، صليب حيث صُلبت الحية؛ والسابع الأخير، كانت هناك صحارى مرسومة، أو برية، في وسطها جرت العديد من النوافير الجميلة، ومن هناك خرج عددًا من الثعابين، التي ركضت صعودًا وهبوطًا هنا وهناك. عند أول الأوراق، كتب بأحرف كبيرة من الذهب، إبراهيم اليهودي، الأمير، الكاهن، اللاوي، المنجم، والفيلسوف، إلى أمة اليهود، بسبب غضب الله المشتت بين الإغريق، أرسل الصحة. بعد ذلك كانت مليئة بالمقت واللعنات العظيمة (بهذه الكلمة ماراناثا، التي كانت تتكرر في كثير من الأحيان هناك) ضد كل شخص ينظر بعينيه إليها، إذا لم يكن مضحي أو كاتب.

"من باع لي هذا الكتاب لم يكن يعرف قيمته ولا أكثر مني عندما اشتريته؛ أعتقد أنه قد سرق أو أخذ من اليهود البائسين، أو وجد في جزء من مكان قديم من مسكنهم. داخل الكتاب، في الورقة الثانية، اراح أمته، وقدم المشورة لهم لترك الرذائل، وقبل كل شيء الوثنية، وحضور بالصبر الحلو لمجيء المسيا، الذي يقهر جميع ملوك الأرض، و يسود مع شعبه في المجد إلى الأبد. لا شك أن هذا كان حكيماً جداً ورجل متفهم.

"في الورقة الثالثة، وفي جميع الكتابات الأخرى التي تلت ذلك، لمساعدة أمته الأسيرة على دفع جزيتهم للأباطرة الرومان، والقيام بأشياء أخرى، والتي لن أتحدث عنها، علمهم بكلمات شائعة تحويل المعادن؛ لقد رسم الأوعية من الجانبين، وزينها بالألوان، ومن كل ما تبقى، أنقذ الوكيل الأول، الذي لم يتكلم عنه بكلمة واحدة، ولكن فقط (كما قال) في الأوراق الرابعة والخامسة بأكملها رسمها، ورسم أشكالا بمكر كبير جدًا وسفينة عامل: على الرغم من أنها كانت جيدة ومفهومة ورسمت، ومع ذلك لا يمكن لأي رجل أن يكون قادرًا على فهمها، دون أن يكون ماهرًا جيدًا في القابالا، والتي تحصل بالتقاليد، ودون أن يدرس كتبهم جيدًا.

لذلك، كانت الأوراق الرابعة والخامسة بدون أي كتابة، وكلها مليئة بالشخصيات اللطيفة المستنيرة، أو كما يقال مستنيرة، لأن العمل كان رائعًا جدًا. في البداية رسم شابًا له أجنحة عند كاحليه، يحمل في يده عصا هِرْمِس، يتلوى حولها ثعبانين، حيث ضرب على خوذة تغطي رأسه. بدا لي أنه قاضي صغير، كان إله عطارد الوثنيين: ضده جاء يركض ويطير بأجنحة مفتوحة، رجل عجوز عظيم، كان على رأسه ساعة مثبتة بالزجاج، وفي يده كتاب (أو syrhe) مثل الموت، والذي، بطريقة فظيعة وغاضبة، كان سيقطع أقدام عطارد. على الجانب الآخر من الورقة الرابعة، رسمت زهرة جميلة على قمة جبل عالٍ جدًا تهتز مع رياح الشمال؛

كانت القدم زرقاء والزهور بيضاء وحمراء والأوراق مشرقة مثل الذهب الخالص: وحولها صنعت التنانين والعفاريت من الشمال أعشاشها ومسكنها.

"على الورقة الخامسة، كانت هناك شجرة وردة جميلة مزهرة في وسط حديقة حلوة، تتسلق ضد البلوط المجوف؛ عند سفحها غلى ينبوع من معظم المياه البيضاء، التي ركضت في الأعماق، على الرغم من أنها مرت لأول مرة بين أيدي الناس اللانهائيين، الذين حفروا في الأرض بحثًا عنها؛ ولكن لأنهم كانوا عميانًا، لم يكن أحد منهم يعرف ذلك، باستثناء هنا وهناك شخص يزن الوزن. على الجانب الأخير من الورقة الخامسة كان هناك ملك مع سيف مِنجَلِيّ كبير، جعل يقتل في حضوره من قبل بعض الجنود عدد كبير من الأطفال الصغار، الذين بكت أمهاتهم عند أقدام الجنود غير التائبين: جمع جنود آخرين دمهم بعد ذلك، ووضعوه في وعاء كبير، حتى جاءت الشمس والقمر للاستحمام فيه.

ولأن هذا التاريخ يمثل الجزء الأكبر من تاريخ الأبرياء الذين قتلهم هيرودس، وأنني تعلمت في هذا الكتاب الجزء الأكبر من الفن، كان هذا أحد الأسباب التي جعلتني أضع في ساحة كنيستهم هذه الرموز الهيروغليفية لهذا العلم السري. وهكذا ترون ما كان في الأوراق الخمس الأولى.

لن أمثل لكم ما هو مكتوب باللاتينية الجيدة والمفهومة في جميع الأوراق المكتوبة الأخرى، لأن الله سيعاقبني، لأنني يجب أن أرتكب شرًا أكبر، من ذلك الذي (كما يقال) تمنى أن يكون لجميع رجال العالم رأس واحد فقط حتى يقطعه بضربة واحدة. وبوجود هذا الكتاب العادل الجميل، لم أفعل شيئًا آخر ليلًا أو نهارًا، لكنني أدرسه، والفهم الجيد لجميع العمليات التي أظهرها، ولكن لا أعرف ما هو الأمر الذي يجب أن أبدأ به، مما جعلني ثقيلًا جدًا وانفراديًا، وجعلني أتنهد كثيرًا. كانت زوجتي بيرينيلا، التي أحببتها كنفسي، وتزوجتها مؤخرًا، مندهشة جدًا من هذا، تسايرني، وتطالب بجدية، إذا كان باستطاعتها بأي وسيلة أن تنقذني من هذه المشكلة. لم أستطع أن أمسك لساني، لكنني أخبرتها بكل شيء، وأظهرت هذا الكتاب الجميل، الذي رأته في نفس اللحظة التي رأته فيها، أصبحت مفتونة بقدري، وكان من دواعي سرورها الشديد النظر إلى الغلاف الجميل، والمنحوتات، والصور، والرسومات، على الرغم من أنها فهمت القليل مثلي: ومع ذلك كان من دواعي سروري الكبير أن أتحدث معها، وأن أسلّي نفسي، ما يجب أن نفعله للحصول على تفسير له.

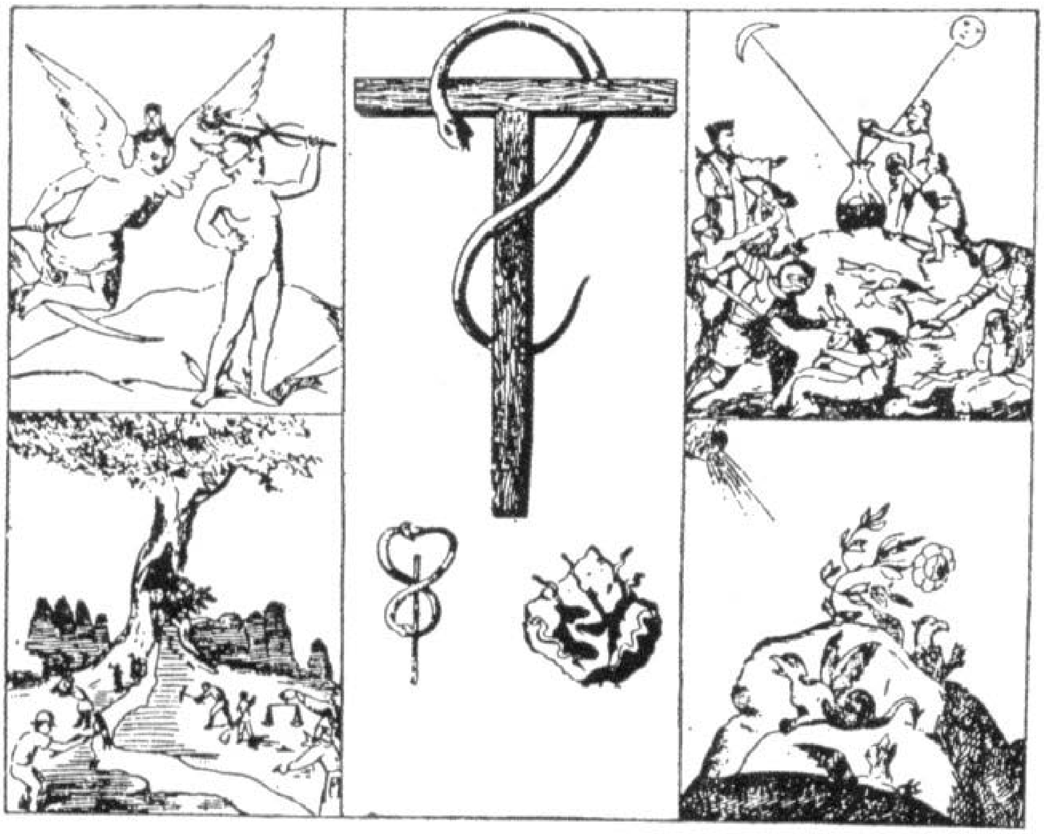
قضى نيكولاس فلاميل سنوات عديدة في دراسة الكتاب الغامض. حتى أنه رسم الصور منه على جميع جدران منزله وقدم العديد من النسخ التي أظهرها للرجال المتعلمين الذين اتصل بهم، لكن لم يستطع أي منهم تفسير أهميتها السرية. في الماضي كان عازماً على المضي قدما في البحث عن رجل بارع، أو حكيم، وبعد العديد من البحث التقى بطبيب -- باسم المعلم كانشيز -- الذي كان مهتما على الفور بالرسوم البيانية وطلب رؤية الكتاب الأصلي. بدأوا معا بالذهاب لباريس، و أو، الطريقة التي شرح الطبيب بارع العديد من مبادئ الهيروغليفية لفلاميل، ولكن قبل أن يصلوا إلى نهاية رحلتهم أخذ المعلم كانشيز المرضى ومات. دفنه فلاميل في أورليانز، ولكن بعد أن تأمل بعمق في المعلومات التي حصل عليها خلال معرفتهم الموجزة، كان قادرًا، بمساعدة

زوجته، لوضع صيغة لتحويل المعادن الأساسية إلى ذهب. أجرى التجربة عدة مرات بنجاح تام، وقبل وفاته سعى لرسم عدد من الأشكال الهيروغليفية على قوس من ساحة كنيسة القديس إنوسنت في باريس، حيث أخفى الصيغة بأكملها التي كشفها له كتاب إبراهيم اليهودي.

الكونت برنارد من تريفيزو

من بين جميع أولئك الذين سعوا للحصول على إكسير الحياة وحجر الفلاسفة، مر عدد قليل بسلسلة من خيبات الأمل التي عانى منها الكونت برنارد من تريفيزو، الذي ولد في بادوفا في عام 1406 وتوفي في عام 1490. بدأ بحثه عن حجر الفلاسفة وسر تحويل المعادن عندما كان في الرابعة عشرة من عمره. لم يقض حياته بحثاً فحسب، بل أيضًا ثروة في سعيه. انتقل الكونت برنارد من كيميائي وفيلسوف إلى آخر، كل واحد منهم كشف عن بعض نظريات الحيوانات الأليفة التي قبلها بشغف وجربها ولكن دائمًا دون النتيجة المرجوة. اعتقدت عائلته أنه مجنون وأعلنت أنه كان يعيب منزله من خلال تجاربه، التي كانت تحوله بسرعة إلى حالة من الفقر المدقع. سافر في العديد من البلدان، على أمل أن يجد في أماكن بعيدة رجالًا حكماء قادرين على مساعدته. في النهاية عندما كان يقترب من عامه السادس والسبعين، تمت مكافأته بالنجاح. تم الكشف له عن الأسرار العظيمة لإكسير الحياة، وحجر الفلاسفة، وتحويل المعادن. كتب كتابا صغيرا يصف فيه نتائج عمله، وبينما كان يعيش بضع سنوات فقط للاستمتاع بثمار اكتشافه، كان راضيا تماما عن أن الكنز الذي وجده كان يستحق العمر الذي قضاه في البحث عنه. مثال على الصناعة والمثابرة التي أظهرها هي في واحدة من العمليات التي أقنعه بعض المدعين الحمقى بمحاولة القيام بها والتي أسفرت عن قضائه عشرين عامًا في تكليس قشور البيض وتقريباً فترة متساوية في تقطير الكحول والمواد الأخرى. في تاريخ البحوث الخيميائية لم يكن هناك تلميذ أكثر صبرا ومثابرة للأركانا (المعرفة السِّرّية) العظيمة.

أعلن برنارد أن عملية التفكك، التي لم تتحقق بالنار ولكن بالزئبق، هي السر الأسمى للخيمياء.



رموز إبراهيم اليهودي.

من فلاميلأشكال هيروغليفية.

يقول روبرت إتش فريار، في حاشية لإعادة طبعه الأشكال الهيروغليفية لنيكولاس فلاميل: "هناك شيء واحد يبدو أنه يثبت حقيقة هذه القصة التي لا جدال فيها، وهو أن هذا الكتاب نفسه لإبراهيم اليهودي، مع شروح" فلاميل "، الذي كتب من التعليمات التي تلقاها من هذا الطبيب، كان في الواقع في أيدي الكاردينال ريشيليو، كما قال الكونت دي كابرين لبوريل، الذي رأه وفحصه".

الجزءالأول

الخيمياء، الفن السري لأرض خيم (مصر)، هي واحدة من أقدم العلوم المعروفة في العالم. والآخر هو علم التنجيم. تمتد بدايات كلاهما إلى غموض عصور ما قبل التاريخ. وفقًا لأقدم السجلات الموجودة، تم اعتبار الكيمياء وعلم التنجيم كاكتشاف إلهي للإنسان حتى يتمكن من خلال مساعدتهما من استعادة ممتلكاته المفقودة.
وفقا للأساطير القديمة المحفوظة من قبل الحاخامات، عالم الملاك عند بوابة عدن آدم أسرار القابالا والخيمياء، واعدا أنه عندما يتقن الجنس البشري تماما الحكمة السرية المخبأة في هذه الفنون الملهمة، سيتم إزالة لعنة الفاكهة المحرمة وقد يدخل الإنسان مرة أخرى إلى حديقة الرب. كما أخذ الرجل على عاتقه "معاطف من الجلود" (الهيئات المادية) في وقت سقوطه، لذلك تم جلب هذه العلوم المقدسة من قبله إلى العوالم الدنيا المتجسدة في المركبات الكثيفة، والتي من خلالها لم تعد طبيعتهم الروحية المتسامية قادرة على إظهار نفسها. لذلك تم اعتبارهم أمواتًا أو ضائعين.

الجسد الأرضي للكيمياء هو الكيمياء، لأن الكيميائيين لا يدركون أن نصف كتاب التوراة مخفي إلى الأبد وراء حجاب إيزيس (انظر التارو)، وأنه طالما أنهم يدرسون العناصر المادية فقط يمكنهم في أحسن الأحوال اكتشاف نصف الغموض. تبلور علم التنجيم في علم الفلك، الذي يسخر ناخبوه من أحلام العرافين والحكماء القدماء، ويسخرون من رموزهم على أنها منتجات لا معنى لها من الخرافات. ومع ذلك، فإن المثقفين في العالم الحديث لا يمكن أبدا أن يمر وراء الحجاب الذي يفصل بين المرئي وغير المرئي إلا بالطريقةالمحددة - للأسرار.

ما هي الحياة؟ ما هو الذكاء؟ ما هي القوة؟ هذه هي المشاكل التي كرس القدماء معابد التعلم الخاصة بهم لحلها. من سيقول إنهم لم يجيبوا على هذه الأسئلة؟ من سيتعرف على الإجابات إذا تم تقديمها؟ هل من الممكن أنه تحت رموز الكيمياء وعلم التنجيم تكمن حكمة خفية لدرجة أن عقل هذا الجنس غير مؤهل لتصور مبادئه؟

كان الكلدان والفينيقيون والبابليون على دراية بمبادئ الكيمياء، وكذلك العديد من الأجناس الشرقية المبكرة. كانت تمارس في اليونان وروما ؛ كان العلم الرئيسي للمصريين. كان خيم اسمًا قديمًا لأرض مصر؛ وكلمتاالخيمياءوالكيمياء هي تذكير دائم بأولوية المعرفة العلمية في مصر. وفقًا للكتابات المجزأة لتلك الشعوب المبكرة، لم تكن الكيمياء بالنسبة لهم فنًا تخمينيًا. كانوا يؤمنون ضمنيًا بتكاثر المعادن؛ وفي مواجهة تكراراتهم، يجب أن يكون كل من الباحث والمادي أكثر لطفًا في النظر في النظريات الكيميائية. يتتبع أنصار التطور تطور الفنون و

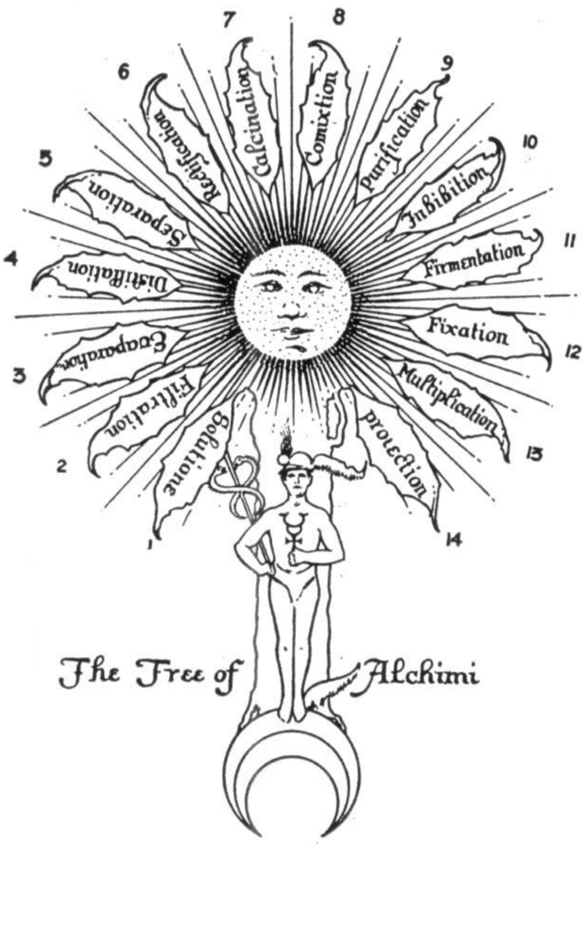
العلوم من خلال تزايد ذكاء إنسان ما قبل التاريخ، في حين أن آخرين، من وجهة نظر متسام، يرغب في النظر فيها على أنها الوحي المباشر من الله.

تم تقديم العديد من الحلول المثيرة للاهتمام للغز أصل الخيمياء. إحداها أن الخيمياء قد تم الكشف عنها للإنسان من قبل نصف الإله المصري الغامض هرمس ثلاثي العظمة.
هذه الشخصية السامية، تلوح في الأفق من خلال ضباب الوقت يحمل في يده الزمرد الخالد، ويرجع الفضل للمصريين كونهم مؤلفي جميع الفنون والعلوم. تكريما له تم جمع كل المعرفة العلمية تحت العنوان العام للفنون الهرمسية. عندما تم دفن جثة هرمس في وادي إبرون (أو الخليل)، تم دفن الألواح الزمردية الإلهية معه. قرون عديدة بعد ذلك تم اكتشاف الألواح الزمردية - وفقا لنسخة واحدة، من قبل متأهل عربي؛ وفقا لآخر، من قبل الإسكندر الأكبر، ملك مقدونيا. من خلال قوة هذه الألواح الزمردية، والتي كان منقوش عليها النقوش الغامضة لهرمس ثلاثي العظمة - ثلاث عشرة جملة في كل شيء - غزا ألكسندر كل العالم المعروف آنذاك. ومع ذلك، لم ينتصر على نفسه، لكنه فشل في النهاية. بغض النظر عن مجده وقوته، تحققت نبوءات الأشجار الناطقة، وتم قطع الإسكندر في خضم انتصاره. (هناك شائعات مستمرة مفادها أن الإسكندر كان مؤهل للنظام العالي الذي فشل بسبب عدم قدرته على تحمل إغراءات السلطة).

يقتبس إي واي كينيلي، من قاعة الكون لدكتور جوبلين بيرسونا ، ويصف حادث الاسكندر والأشجار الناطقه، في حضور ملك مقدونيا الذي جلبها اثناء وجوده في حملته في الهند: "الاسكندر الآن سار الى اماكن اخرى على قدم المساواة من الخطورة؛ في ذات مرة على قمم الجبال، وأخرى عبر أودية مظلمة، هاجمت الثعابين والوحوش البرية جيشه، الى أن وصل بعد ثلاثمائة يوم الى اكثر الجبل متعة، كان على جوانبه سلاسل معلقة أو حبال من ذهب. كان لهذا الجبل ألفان وخمسون درجة من أنقى الياقوت، حيث يمكن للمرء أن يصعد إلى القمة، وبالقرب من هذا عسكر الإسكندر. وفي يوم من الأيام، صعد الإسكندر مع أمرائه الاثني عشر، الدرج المذكور أعلاه إلى قمة الجبل، ووجد هناك قصرًا جميلًا بشكل رائع، له اثنا عشر بوابة، وسبعون نافذة من أنقى الذهب، وكان يسمى قصر الشمس، وكان فيه معبد كله من الذهب، أمام بواباته أشجار كرمة تحمل عناقيد من اللؤلؤ واللؤلؤ، وبعد أن دخل الإسكندر وأمرائه إلى القصر، وجد هناك رجلًا يرقد على سرير ذهبي؛ كان فخمًا وجميلًا جدًا في المظهر، وكان رأسه ولحيته بيضاء مثل الثلج. ثم ثنى الإسكندر ورؤساؤه ركبهم أمام الحكيم الذي تكلم قائلا: "يا إسكندر، سترى الآن ما لم يره أو يسمعه أي إنسان أرضي من قبل". أجاب الإسكندر: "يا حكيم، أنا سعيد للغاية، كيف تعرفني؟" أجابه: "قبل أن تغطي موجة الطوفان وجه الأرض، كنت أعرف أعمالك". وأضاف: أفرأيت أشجار الشمس والقمر الأكثر قداسة التي تعلن كل شيء عن المستقبل؟ أجاب الإسكندر: "إنه لأمر جيد، يا سيدي؛ نحن نتوق إلى رؤيتهم". * * *

"ثم قال الحكيم: "اخلعوا خواتمكم وزينتكم، واخلعوا أحذيتكم واتبعوني". وفعل الإسكندر ذلك، واختار ثلاثة من الأمراء، وترك الباقي لانتظار عودته، وتبع الحكيم، وجاء إلى أشجار الشمس والقمر. شجرة الشمس لها أوراق من الذهب الأحمر، شجرة القمر لها أوراق من الفضة، وهما كبيرتان جدا، وبناء على اقتراح الحكيم، سأل الاسكندر الأشجار، وسأل عما إذا كان سيعود منتصراً إلى مقدونيا؟ أجابته الأشجار: لا، بل أن سيعيش سنة وثمانية أشهر أخرى يموت بعدها بكأس مسمومة. وعندما سأل، من هو الذي سيعطيه هذا السم؟ لم يتلق أي رد، وقالت له شجرة القمر، إن والدته، بعد وفاة مخزية وغير سعيدة، يجب أن تبقى لفترة طويلة دون دفن، لكن السعادة كانت محفوظة لأخواته. (انظر كتاب أخنوخ، رسول الله الثاني).

في جميع الاحتمالات، كانت ما تسمى الأشجار الناطقة مجرد شرائط من الخشب بطاولات جداول من الأحرف عليها، والتي من خلالها تم استدعاء عرافة الوحي. في وقت من الأوقات كانت الكتب المكتوبة على الخشب تسمى "الأشجار الناطقة". الصعوبة في تحديد أصل الخيمياء يرجع مباشرة إلى تجاهل القارة المفقودة لأتلانتس. كان الأركانوم (المعرفة السِّرّية) العظيم هو الأكثر قيمة من أسرار الكهنة الأطلنطيين. عندما غرقت أرض أطلس، جلب أبطال الأسرار لأسر النار الصيغة إلى مصر، حيث بقيت لعدة قرون في حوزة الحكماء والفلاسفة. انتقلت تدريجياً إلى أوروبا، حيث لا تزال أسرارها محفوظة.



أوراق شجرة هرمس المقدسة.

أعيد رسمها من مخطوطة أصلية مؤرخة عام 1577.

في كتابه مفتاح الخيمياء، يقسم صموئيل نورتون العمليات أو الحالات إلى أربعة عشر جزءًا التي تمر بها المواد الكيميائية من وقت وضعها لأول مرة في أنبوب الاختبار حتى تصبح جاهزة كدواء للنباتات أو المعادن أو الرجال:

1. **الحل، هو عملية الانتقال من حالة غازية أو صلبة، إلى حالة من السيولة.**
2. **الترشيح، الفصل الميكانيكي للسائل عن الجسيمات غير الذائبة المعلقة فيه.**
3. **التبخر، التغيير أو التحويل من حالة سائلة أو صلبة إلى حالة بخارية بمساعدة الحرارة.**
4. **التقطير، هي عملية يمكن من خلالها فصل السائل المتطاير عن المواد التي يحتفظ بها في المحلول.**
5. **الفصل، عملية فصل أو تحلل المواد.**
6. **تصحيح، عملية تكرير أو تنقية أي مادة عن طريق التقطير المتكرر.**
7. **التكلس، تحويلها إلى مسحوق أو رماد بفعل الحرارة؛ طرد المادة المتطايرة من مادة.**
8. **المزج، مزج المكونات المختلفة في مركبات جديدة أو كتلة.**
9. **التنقية (من خلال التفسخ)، التفكك عن طريق التحلل التلقائي؛ الاضمحلال بالوسائل الاصطناعية.**
10. **التثبيط، عملية كبح أو تقييد.**
11. **التخمير، تحويل المواد العضوية إلى مركبات جديدة في وجود التخمير.**
12. **التثبيت، الفعل أو عملية التوقف عن أن تكون سائلة وتصبح حازمة؛ حالة يجري إصلاحها.**
13. **التكاثر، الفعل أو عملية الزيادة أو الزيادة في العدد، حالة الإكثار.**

14. الإسقاط، عملية تحويل المعادن الأساسية إلى ذهب.

أولئك الذين يختلفون مع أسطورة هرمس ولوحه الزمردي يرون في الملائكة المائتين الذين نزلوا على الجبال، كما وصفها النبي: أخنوخ، أول المدربين في الفن الكيميائي. وبغض النظر عن منشئها، فقد تُرك للكهنة المصريين الحفاظ على الخيمياء للعالم الحديث. مصر، بسبب لون أرضها، كانت تسمى "الإمبراطورية السوداء" ويشار إليها في العهد القديم باسم "أرض الظلام". بسبب أصلها المحتمل هناك، عرفت الخيمياء منذ فترة طويلة باسم "الفن الأسود"، ليس بمعنى الشر ولكن بمعنى الظلام الذي كان دائمًا يخفي عملياته السرية.

خلال العصور الوسطى، لم تكن الخيمياء فلسفة وعلمًا فحسب، بل كانت أيضًا دينًا. أولئك الذين تمردوا على القيود الدينية في عصرهم أخفوا تعاليمهم الفلسفية تحت رمز صناعة الذهب. بهذه الطريقة حافظوا على حريتهم الشخصية وتعرضوا للسخرية بدلاً من الاضطهاد. الخيمياء هي فن ثلاثي، لغزها يرمّز جيدا بالمثلث. رمزها هو 3 في 3 -- ثلاثة عناصر أو عمليات في ثلاثة عوالم أو مجالات. 3 مرات 3 هو جزء من سر 33 درجة الماسونية، لـ 33 هي 3 × 3، = 9، عدد الرجل الباطني وعدد الانبثاقات من جذور الشجرة الإلهية. إنه عدد العوالم التي تغذيها الأنهار الأربعة التي تتدفق من الفم الإلهي كفعل فلتكن الكلمة. تحت ما يسمى رمزية الخيمياء يُخفَى مفهوم رائع، لأن هذه الحرفة التي يسخر منها وتحتقر لا تزال تحافظ على سلامة المفتاح الثلاثي لأبواب الحياة الأبدية. بالتالي، إذ أدرك أن الخيمياء هي لغزا في ثلاثة عوالم - الإلهية، والإنسانية، والعنصرية - يمكن بسهولة أن نقدر لماذا الحكماء والفلاسفة خلقوا وطوروا رمزية معقدة لإخفاء حكمتهم.

الخيمياء هي علم المضاعفة وتستند إلى الظاهرة الطبيعية للنمو. "لا شيء من لا شيء يأتي"، هو قول مأثور قديم للغاية. الخيمياء ليست عملية صنع شيء من لا شيء؛ إنها عملية زيادة وتحسين ما هو موجود بالفعل. إذا ذكر الفيلسوف أن الإنسان الحي يمكن أن يصنع من حجر، فمن المحتمل أن يهتف غير المستنير، "مستحيل!" وهكذا يكشفون عن جهلهم، لأنه من المعروف للحكماء أن في كل حجر بذرة الإنسان. قد يعلن الفيلسوف أن الكون يمكن أن يصنع من إنسان، لكن الأحمق سيعتبر هذا مستحيلاً، ولا يدرك أن الإنسان هو بذرة يمكن أن ينتج منها الكون.

الله هو "الداخل" و "بدون" كل شيء. يتجلى الأسمى من خلال النمو، وهو دافع من الداخل إلى الخارج، وهو صراع من أجل التعبير والتجلي. لا توجد معجزة في تنمية الذهب وتكاثره بواسطة الكيميائي أعظم من تلك الموجودة في حبة الخردل الصغيرة التي تنتج شجيرة بحجم يزيد آلاف المرات عن حجم

حبة الخردل. إذا كانت بذرة الخردل تنتج مائة ألف مرة حجمها ووزنها عند زراعتها في مادة مختلفة تمامًا (الأرض)، فلماذا لا تتضاعف بذرة الذهب مائة ألف مرة بالفن عندما تزرع هذه البذرة في أرضها (المعادن الأساسية) وتغذيها بشكل مصطنع من خلال العملية السرية للخيمياء؟

تعلمنا الخيمياء أن الله في كل شيء؛ أنه روح كونية واحدة، تتجلى الى ما لا نهاية من الأشكال. لذلك، فإن الله هو البذرة الروحية المزروعة في الأرض المظلمة (الكون المادي). من خلال المنحى، من الممكن أن تنمو هذه البذرة وتتوسع بحيث يصبح الكون كله من المادة مصبوغًا ويصبح مثل البذرة - الذهب النقي. في الطبيعة الروحية للإنسان يصلح هذا بالتوليد؛ في الجسم المادي للعناصر ويسمى التحويل. كما هو الحال في الأكوان الروحية والمادية، هكذا هو الحال في العالم الفكري. لا يمكن نقل الحكمة إلى أحمق لأن بذرة الحكمة ليست في داخله، ولكن يمكن نقل الحكمة إلى شخص جاهل، مهما كان جاهلًا، لأن بذرة الحكمة موجودة فيه ويمكن تطويرها عن طريق الفن والثقافة. وبالتالي فإن الفيلسوف هو مجرد رجل جاهل في طبيعته حدث لهالإسقاط .

من خلال الفن (عملية التعلم) تم تحويل الكتلة الكاملة للمعادن الأساسية (الجسم العقلي للجهل) إلى ذهب نقي (الحكمة)، لأنها كانت مصبوغة بالفهم. إذن، إذا كان من خلال الإيمان والقرب من الله، يمكن تحويل وعي الإنسان من الرغبات الحيوانية الأساسية (ممثلة في جماهير المعادن الكوكبية) إلى وعي نقي وذهبي وتقويمي، مضيء ومفتدى، والله المتجلى داخل ذلك افرد زاد من شرارة صغيرة إلى كائن عظيم ومجيد؛ إذا كان من الممكن أيضًا تحويل المعادن الأساسية للجهل العقلي، من خلال المسعى والتدريب المناسبين، إلى عبقرية وحكمة متسامحتين، فلماذا لا تكون العملية في عالمين أو مجالات التطبيق صحيحة بنفس القدر في الثالث؟ إذا كان كل من العناصر الروحية والعقلية للكون يمكن أن تتضاعف في التعبير عنها، ثم من خلال قانون القياس يمكن أيضا أن تتضاعف العناصر المادية للكون، إذا كان من الممكن التأكد من العملية اللازمة.

ما هو صحيح في الأعلى هو صحيح في الأدنى. إذا كانت الخيمياء حقيقة روحية عظيمة، فهي أيضًا حقيقة مادية عظيمة. إذا كان يمكن أن يحدث في الكون، يمكن أن يحدث في الإنسان؛ إذا كان يمكن أن يحدث في الإنسان، يمكن أن يحدث في النباتات والمعادن. إذا كان هناك شيء واحد في الكون ينمو، إذن كل شيء في الكون ينمو. إذا كان من الممكن مضاعفة شيء واحد، فيمكن مضاعفة كل الأشياء، "لأن الأعلى يتفق مع الأدنى ويتفق الأدنى مع الأعلى". ولكن كما يتم إخفاء الطريق لفداء الروح بالأسرار، لذلك يتم إخفاء أسرار الفداء بالمعادن أيضا، لكي لا تقع في أيدي المدنس، وبالتالي تصبح منحرفة.

إذا كان أي منها سيزرع المعادن، فيجب عليه أولاً معرفة أسرار المعادن: يجب أن يدرك أن جميع المعادن - مثل جميع الحجارة والنباتات والحيوانات والأكوان - تنمو من البذور، وأن هذه البذور موجودة بالفعل في جسم المادة (رحم العذراء العالمية)؛ لأن بذرة الإنسان موجودة في الكون قبل أن يولد (أو ينمو)، وكما توجد بذرة النبات طوال الوقت على الرغم من أن النبات يعيش ولكن لجزءًا من ذلك الوقت، لذلك فإن بذور الذهب الروحي و الذهب المادي

موجودان دائما في كل شيء. تنمو المعادن على مر العصور، لأن الحياة تنتقل إليها من الشمس. تنمو بشكل غير محسوس، في شكل مثل الشجيرات الصغيرة، لأن كل شيء ينمو بطريقة ما. فقط طرق النمو تختلف، وفقا للنوع والحجم.

واحدة من البديهيات العظيمة هي، "داخل كل شيء يوجد بذرة كل شيء"، على الرغم من أن العمليات البسيطة للطبيعة قد تظل مدفونة لعدة قرون، أو قد يكون نموها بطيئًا للغاية. لذلك، فإن كل حبة رمل لا تحتوي فقط على بذور المعادن الثمينة وكذلك بذور الأحجار الكريمة التي لا تقدر بثمن، ولكن أيضًا بذور الشمس والقمر والنجوم. كما هو الحال في طبيعة الإنسان ينعكس الكون كله في صورة مصغرة، وأن كل حبة من الرمال، كل قطرة من الماء، كل جسيم صغير من الغبار الكوني، تخفي جميع أجزاء وعناصر الكون في شكل جراثيم بذور صغيرة جدا ودقيقة بحتى لا يمكن لأقوى المجهر الكشف عنها. أصغر بتريليونات المرات من الأيون أو الإلكترون، هذه البذور - غير معروفة وغير مفهومة - تنتظر الوقت المخصص لها للنمو والتعبير. (انظر إلى موناد لايبنتز.)

هناك طريقتان يمكن من خلالهما تحقيق النمو. الأول هو الطبيعة، لأن الطبيعة هي كيميائي إلى الأبد تحقيق المستحيل على ما يبدو. والثاني هو عن طريق الفن، ومن خلال الفن يتم إنتاجها في وقت قصير نسبيا ما يتطلب من الطبيعة فترات لا نهاية لها تقريبا لتكرار. الفيلسوف الحقيقي، الذي يرغب في تحقيق
العمل العظيم، ينمط سلوكه وفقا لقوانين الطبيعة، مع الاعتراف بأن فن الخيمياء هو مجرد طريقة نسخها من الطبيعة ولكن بمساعدة من بعض الصيغ السرية التي تقلصها كثيرا من خلال تكثيفها في المقابل. الطبيعة، من أجل تحقيق معجزاتها، يجب أن تعمل إما من خلال التوسع؛ أو الكثافة. العمليات الواسعة للطبيعة هي مثل المستخدمة في تحويل درجة الكربون الأسود إلى الماس، والتي تتطلب ملايين السنين من التصلب الطبيعي. العملية المكثفة هي الفن، الذي هو خادم مخلص للطبيعة (كما يقول الدكتور أ. دي)، يكملها في كل خطوة ويتعاون معها بكل طرقها. لذلك، في هذا العمل الفلسفي، الطبيعة
و الفن يجب أن يحتضن بعضهم البعض بمحبة، لأن هذا الفن قد لا يتطلب ما تنكره الطبيعة، ولا تنكر الطبيعة ما قد يتقنه الفن. بالنسبة لموافقة الطبيعة، فإنها تهين نفسها بطاعة لكل فنان، بينما تساعدها صناعتهم، ولا تعوقها. " (الدكتور أ. دي في مجموعاته الكيميائية.)

من خلال هذا الفن ، يمكن جعل البذور الموجودة في روح الحجر تنبت بشكل مكثف لدرجة أنه في لحظات قليلة تزرع الماسة من البذرة نفسها. إذا لم تكن بذرة الماسة في الرخام والجرانيت والرمل، فلا يمكن زراعة الماس منها. ولكن بما أن البذرة موجودة في كل هذه الأشياء، فقد يتم زراعة الماس من أي مادة أخرى في الكون. ومع ذلك، في بعض المواد، يكون من الأسهل إجراء هذه المعجزة لأن هذه الجراثيم قد تم تخصيبها بالفعل منذ فترة طويلة وبالتالي فهي أكثر استعدادًا لعملية تنشيط الفن. وبالمثل، فإن تعليم بعض الرجال الحكمة أسهل من تعليم الآخرين، لأن البعض لديهم بالفعل أساس للعمل عليه، بينما في حالات أخرى تكون كليات التفكير نائمة تمامًا. لذلك، ينبغي أن تعتبر الكيمياء

فن الزيادة وجلب الزهرة المثالية بأكبر رحلة استكشافية ممكنة. قد تحقق الطبيعة نهايتها المرجوة، أو بسبب التدمير الذي يمارسه عنصر على آخر، لا يجوز لها ذلك؛ ولكن بمساعدة الفنالحقيقي، تحقق الطبيعة دائمًا نهايتها، لأن هذا الفن لا يخضع لإضاعة الوقت أو لتخريب ردود الفعل الأولية.

في كتابه تاريخ الكيمياء، يلخص جيمس كامبل براون، أستاذ الكيمياء الراحل في جامعة ليفربول، الغايات التي سعى الكيميائيون إلى تحقيقها، في الفقرات التالية:

لذلك كان هذا هو الهدف العام للخيميائيين - أن ينفذوا في المختبر، قدر الإمكان، العمليات التي قامت بها الطبيعة في باطن الأرض. احتلت سبع مشاكل رئيسية اهتمامهم:-

"1. إعداد مركب يسمى إكسير، الطب التعليمي، أو حجر الفلسفة، الذي يمتلك خاصية تحويل المعادن الأساسية إلى الذهب والفضة، وإجراء العديد من العمليات الرائعة الأخرى. * * *

"2. خلق الأنيسيان، أو الكائنات الحية، والتي يتم سرد العديد من الحكايات الرائعة عنه ولكن لا تصدق.

"3. إعداد المذيب الشامل أو المذيب العالمي، الذي حل كل مادة تغمور فيه. * * *

"4. إعادة الخلق، أو استعادة النبات من رماده. لو نجحوا في ذلك، لكانوا يأملون في أن يكونوا قادرين على إحياء الموتى. [البروفيسور براون يأخذ قدراً كبيراً من المسلمات.]

"5. إعداد الروح العالمية، مادة صوفية تمتلك العديد من القوى، وكان مبادؤها قدرتها على إذابة الذهب.

"6. استخراج جوهر أو المبدأ النشط لجميع المواد.

"7. إعداد وعاء الذهب، الذهب السائل، علاج سيادي، لأن الذهب في حد ذاته الكمال يمكنه انتاج الكمال في الإطار البشري.

رمزية خيميائية

في الخيمياء هناك ثلاث مواد رمزية: الزئبق والكبريت والملح. وأضيف إلى ذلك مبدأ رابع للحياة الغامضة يدعى آزوت (قوة الحياة العالمية الغامضة). فيما يتعلق بالثلاثة الأولى، كتب هير فون ويلينغ: "هناك ثلاث مواد كيميائية أساسية يطلق عليها الفلاسفة الملح والكبريت والزئبق، ولكن لا ينبغي الخلط بينها بأي شكل من الأشكال مع الملح الخام والكبريت والزئبق المأخوذ من الأرض أو المؤمن من الصيدلي. لكل من الملح والكبريت والزئبق طبيعة ثلاثية، لأن كل مادة من هذه المواد تحتوي، في الواقع، على المادتين الأخريين أيضًا، وفقًا للأركانا (المعرفة السِّرّية) السرية للحكماء. وبالتالي، فإن جسم الملح هو ثلاثة أضعاف، أي الملح والكبريت و

الزئبق؛ ولكن في جسم الملح واحد من الثلاثة (الملح) هو السائد. ويتكون الزئبق بالمثل من الملح والكبريت والزئبق مع العنصر الأخير السائد. الكبريت، بالمثل، هو في الواقع الملح والكبريت والزئبق، مع الكبريت السائد. هذه الأقسام التسعة - 3 × 3، بالإضافة إلى أزوت (قوة الحياة العالمية الغامضة)، يساوي 10، العقد المقدس لفيثاغورس. فيما يتعلق بطبيعة الآزوت هناك الكثير من الجدل. البعض ينظر إليه على أنه غير مرئي، والنار الأبدية، والبعض الآخر على أنه الكهرباء، والبعض الآخر كمغناطيسية.
تشير الفلسفة المتعالية إليها على أنها الضوء النجمي.

الكون محاط بكرة النجوم. ما وراء هذه الكرة هو مجال الشامايم، وهو الماء الالهي الناري، التدفق الأول لكلمة الله، النهر المشتعل يتدفق من وجود الأبدية. الشامايم، الماء الناري خنثى، ينقسم. تصبح النار النار الشمسية والماء يصبح ماء
القمر. الشامايم هو الزئبق العالمي - الذي يسمى أحيانًا آزوت- روح الحياة التي تقاس. يأتي الماء الروحي الناري الأصلي -الشمايم- من خلال عدن (
بالعبرية، بخار) ويصب نفسه في أربعة أنهار رئيسية [العناصر]. هذا هو نهر الماء الحي-آزوت [الجوهر الزئبقي الناري] الذي يتدفق من عرش الله والخروف. في عدن هذه [بخار الجوهر أو الضباب] الأرض الروحية [غير مفهومة وغير ملموسة]، أو الغبار أفار، الذي شكل الله منه آدم مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ، الجسد الروحي للإنسان، والذي يجب أن يصبح الجسد مكشوف."

في جزء آخر من كتاباته يقول فون ويلينغ أيضا أنه لم يكن هناك الكون المادي حتى حاول لوسيفر، القيام بالكيمياء الكونية، وأساء استخدام الشامايم، أو النار الإلهية. من أجل إعادة تأسيس الشامايم الذي حرفه لوسيفر، تم تشكيل هذا الكون كوسيلة لتحريره من السحابة المظلمة التي أقفلت من خلال فشل محاولة لوسيفر للسيطرة عليها. تؤكد هذه التصريحات بوضوح على حقيقة أن الفلاسفة الأوائل اعترفوا في الكتاب المقدس بكتاب الصيغ الخيميائية والكيميائية. ومن الضروري أن توضع هذه النقطة في الاعتبار في جميع الأوقات. ويل لهذا الباحث الذي يقبل حرفيا الرموز الغير منتظمة للخيميائيين. بمثل هذا لا يمكن أبدا أن يدخل الحرم الداخلي للحقيقة. وهكذا يصف إلياس أشمول في كتابه المسرح الكيميائي البريطاني الأساليب التي يستخدمها الكيميائيون لإخفاء عقائدهم الحقيقية: "كانت دراستهم الرئيسية هي ختم أسرارهمفي الخرافات، وتدور خيالاتهم في الأشرعة والظلال، التي يبدو أن نصف قطرها يمتد بكل طريقة، ومع ذلك، يجتمعون في مركز مشترك، ويشيرون فقط إلى شيء واحد".

إن حقيقة أن الكتاب المقدس يكشف عن معرفة خفية، إذا نظرنا إليها مجازيًا، يتضح بوضوح من خلال مثل يصف الملك سليمان، وزوجاته، ومحظياته، والعذارى، والتي يحدث هذا المثل فيشخصيات سرية من الصليب الوردي، الذي نشر في أولتون في عام 1785. أعلن الدكتور هارتمان، الذي ترجم جزءًا من هذا العمل إلى اللغة الإنجليزية، أن زوجات سليمان يمثلن الفنون، والمحظيات العلوم، والعذارى أسرار الطبيعة التي لا تزال غير مكشوفة. بأمر من الملك اضطرت العذارى لإزالة الحجاب، مما يدل على أنه عن طريق الحكمة (سليمان) اضطرت الفنون الصوفية للكشف عن

أجزاء مخفية للفيلسوف، بينما كانت الملابس الخارجية فقط مرئية للعالم غير المتأهل. (هذا هو سر حجاب إيزيس.)

كما يجب على الخيميائي القيام بعمله في أربعة عوالم في وقت واحد إذا كان سيحقق
العمل العظيم، جدول يوضح تشابهات المبادئ الثلاثة في العوالم الأربعة قد يوضح العلاقة التي تتحملها الأجزاء المختلفة مع بعضها البعض. لم يقم الأساتذة الأوائل لفن الرمزية الخيميائية بتوحيد رموزهم أو مصطلحاتهم.
وبالتالي فإنه يتطلب معرفة كبيرة مع هذا الموضوع جنبا إلى جنب مع قوة بديهية كبيرة لكشف بعض تصريحاتهم الغامضة. يتم إعطاء القسمين الثالث والرابع من الجدول التالي عروضًا بديلة، نظرًا لأن بعض المؤلفين لم يرسموا خطًا واضحًا بين النفس و الروح. في الكتاب المقدس، الروح غير قابلة للتدمير، ولكن النفس قابلة للتدمير. من الواضح، إذن، أنها ليست مترادفة. ومن الواضح أن "النفس التي تخطئ، يجب أن تموت"، ولكن "الروح ستعود إلى الله الذي أعطاها".
جدول القياسات، بقدر ما يمكن تأسيسه، هو كما يلي:

قوة الثالوث في أربعة عوالم

عالم	الأب	الأبن	الأم
1. الله	الأب	الأبن	الروح القدس
2. الإنسان	الروح	النفس	الجسم
3. العناصر	الهواء	النار	الماء
4 - المواد الكيميائية	عطارد	الكبريت	الملح

الأداءان البديلان لـ 3 و 4 هما:

عالم	الأب	الابن	الأم
3. عناصر	النار	الهواء	الماء
4. المواد الكيميائية	الكبريت	الزئبق	الملح

قام باراسيلسوس بترتيب مختلف، أرسطوي إلى حد ما، حيث تم حذف المراحل الثلاث للإله الثالوث، والجمع بين عناصر العوالم الثانية والثالثة والرابعة فقط:

عالم	الأب	الابن	الأم
2. الإنسان	الروح	النفس	الجسم
3. عناصر	الهواء	الماء	الأرض
4. المواد الكيميائية	الكبريت	الزئبق	الملح

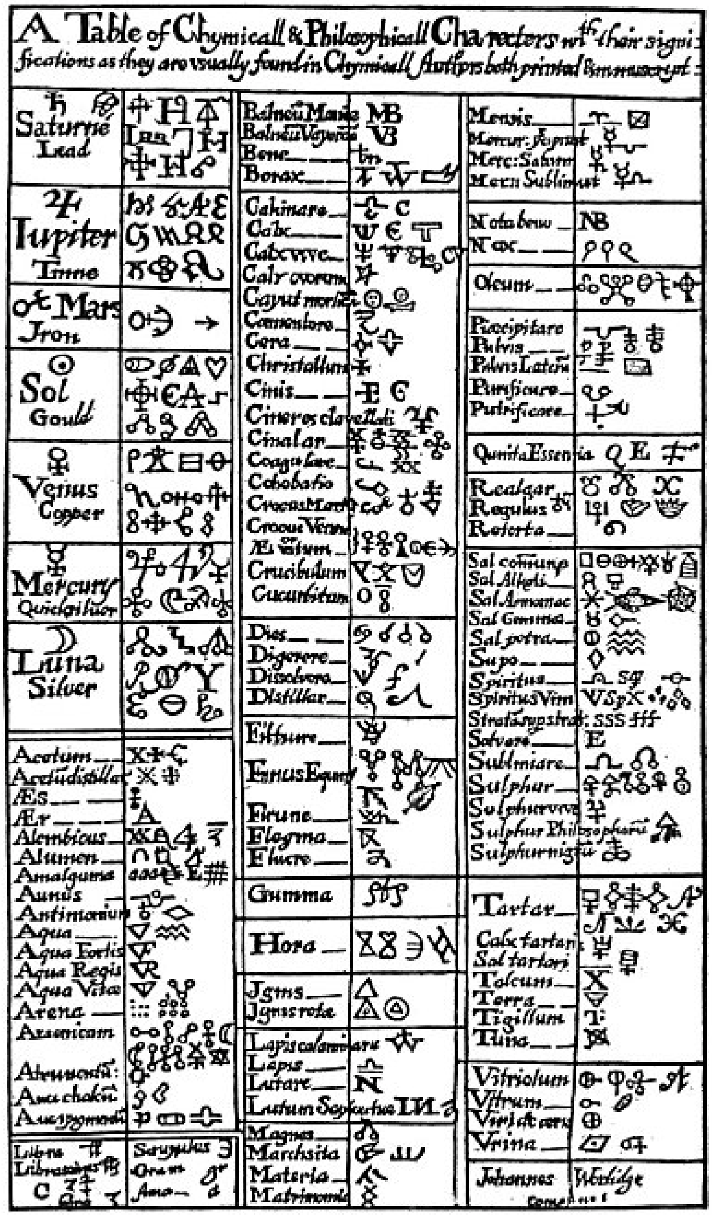
ومع ذلك، فقد ثبتت النقطة الرئيسية: استخدم الفلاسفة الكيميائيون رموز الملح والكبريت والزئبق لتمثيل ليس فقط المواد الكيميائية ولكن المبادئ الروحية وغير المرئية لله والإنسان والكون.

المواد الثلاث (الملح والكبريت والزئبق) الموجودة في أربعة عوالم، كما هو موضح في الجدول، تلخص العدد المقدس 12.

وبما أن هذه الاثني عشر هي أسس العمل العظيم، فإنها تسمى في سفر الرؤيا الأحجار الأساسية الاثني عشر للمدينة المقدسة.

تماشيا مع نفس الفكرة أكد فيثاغورس أن متعدد السطوح الاثنا عشري، أو اثني عشر وجهًا هندسيًا متماثلًا صلبًا، كان أساس الكون.

ألا يمكن أن تكون هناك علاقة أيضًا بين هذا الغامض 3 × 4 والأطراف الأربعة للثلاثة الموجودة في أسطورة الدرجة الثالثة من الماسونية إلى الملائكة الأربع للكروبيم، المخلوق المركب المكون من أربعة أجزاء؟



جدول للرموز الخيميائية الطبية.

من فالنتين الوصية الأخيرة.

استخدم الهرمسيون الرموز الغريبة الموضحة في هذا الجدول النادر لتمثيل مختلف العناصر الكيميائية والعمليات الكيميائية. لم يتم الكشف عن المعنى الكامل لهذه الأشكال الغريبة، والأشكال التي تخفي بشكل فعال داخل أشكالها الأسرار الغامضة فيما يتعلق بالطبيعة الروحية للمعادن والعناصر التي تمثلها.

في رموزهم، يربط الكيميائيون أيضًا الشعارات البشرية والحيوانية والنباتية؛ مع بعض الأحيان أشكال مركبة غريبة، مثل التنين، الثعبان المجنح، وحيد القرن، و العنقاء. في كل حالة تقريبًا، كانوا يرمزون إلى الذهب كملك مع تاج على رأسه وغالبًا ما يكون صولجان

في يده. في بعض الأحيان كانوا يصورون له مع آس القرص الشمسي محاطة بالأشعة. تم تجسيد الفضة كامرأة أطلقوا عليها الملكة. لم تكن ترتدي أي تاج ولكنها كانت تقف في كثير من الأحيان على هلال قمري: على غرار أزياء مادونا. تم وصف عطارد بأنه شاب ذو أجنحة، وغالبًا ما يكون له رأسان، يحملان ثعابين أو في بعض الأحيان عصا هِرْمِس. يرمز للرصاص برجل عجوز و منجل في يده؛ الحديد بجندي يرتدي درع. أعطي لحمض النتريك الاسم الغريب "معدة النعامة"، وإلى تحقيق "العمل العظيم" عينوا رمز العنقاء يجلس على عش النار. اتحاد العناصر التي يرمز إليها بالزواج، عملية التفسخ الجمجمة، الإِثْمِد التنين.

يوضح الجدول التالي الزوايا التي تذهب إليها الأطراف الثلاثة (الملح والكبريت والزئبق) بحثًا عن حيرام:

الشرق	الجنوب الشمال	الغرب		"زوايا" الخلق الأربعة
برج الدلو	برج الأسد برج الثور	برج العقرب		علامات ثابتة للبروج
رجل	أسد ثور	نسر		أجزاء الْكَرُوبِيمِ
الفصول الأربعة	ربيع	صيف	خريف	شتاء
عصر الإنسان	الطفولة	الشباب	النضج	العمر

الولادة النمو النضج مراحل الوجود
الاضمحلال

الروح النفس العقل أجزاء من بنية الإنسان
الجسم

العناصر الأربعة الهواء النار الماء التراب

يجب أن يثبت جدول آخر اهتمام علماء الماسونية: واحد يوضح العلاقة القائمة بين المواد الثلاث، الملح والكبريت والزئبق، وبعض الرموز التي يعرفها الماسونيون. يحتوي هذا الجدول أيضًا على عرض بديل، يعتمد على المزج بين المبادئ الفلسفية، والتي يصعب - إن لم يكن من المستحيل - فصلها إلى ترتيب زمني.

1. الثلاثة أنوار النار النجمية النار الشمسية النار القمرية

حيرام سليمان 2. المعلمون الثلاثة الكبار
حيرام الصوري

3. المواد الصلبة الهندسية ↤الكرة الهرم الهندسية↤المكعب

4. المواد الكيميائية الزئبق الكبريت الملح

الأداء البديل لـ 2 هو:

2. المعلمون الثلاثة الكبار سليمان حيرام حيرام الصوري

في الخيمياء تم العثور مرة أخرى على إدامة الغموض الكوني؛ لأنه من المؤكد أن يسوع مات على الصليب،حيرام (شيرام) عند البوابة الغربية للمعبد، أورفيوس على ضفاف نهر هيبروس، كريستنا على ضفاف نهر الغانج، وأوزوريس في التابوت الذي أعده تايفون، لذلك في الخيمياء، ما لم تموت العناصر أولاً، لا يمكن تحقيق العمل العظيم .
يمكن تتبع مراحل العمليات الكيميائية في حياة وأنشطة جميع

منقذي العالم والمعلمين، وأيضا بين الأساطير من عدة أمم. يقول الكتاب المقدس: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ." في الخيمياء أعلن أنه من دون التفسخ العمل العظيم لا يمكن أن يتحقق.
ما هو الذي يموت على الصليب، ويدفن في قبر الأسرار، والذي يموت أيضا في قرعة ويصبح أسود بالتفسخ؟ أيضا، ما هو الذي يفعل هذا الشيء نفسه في طبيعة الإنسان، أنه قد ينهض مرة أخرى، مثل العنقاء، من رماده (رأس ميت)؟

الحل في قرعة الخيميائية، إذا تم هضمها لفترة معينة من الزمن، سوف تتحول إلى إكسير أحمر، وهو ما يسمى الطب العالمي. يشبه الماء الناري وهو مضيء في الظلام. خلال عملية الهضم يمر من خلال العديد من الألوان التي أدت إلى كونه يسمى الطاووس بسبب التقزح اللوني خلال واحدة من فترات الهضم. إذا تم حمل زيادات قوتها بعيدًا جدًا، فإن أنبوب الاختبار الذي يحتوي على المادة سينفجر ويختفي كغبار. يحدث هذا عادة وهو الخطر الأكبر الذي ينطوي عليه إعداد الدواء للإنسان والمعادن. إذا تم تطويرها بعيدًا، فسوف تتسرب أيضًا من خلال الزجاج، لأنه لا توجد حاوية مادية قوية بما يكفي لحملها، والسبب في ذلك هو أنها لم تعد مادة بل جوهرًا إلهيًا تشارك في القوة التداخلية للإله. عندما يتم تطويره بشكل صحيح، فإن هذا المذيب العالمي في شكل سائل سوف يذوب في نفسه جميع المعادن الأخرى. في هذه الحالة العالية الملح العالمي هو نار سائلة. هذا الملح يذوب مع كمية مناسبة من أي معدن ويمر عبر مراحل مختلفة من الهضم والتناوب؛ من التعزيزات سوف تصبح في نهاية المطاف دواء لتحويل المعادن السفلية.

الطريق الحقيقي للطبيعة التي كتبها هرمس ثلاثي العظمة، التي قدمها الماسوني الحقيقي، آي سي إتش ، ويصف خطر الإفراط في زيادة الملح العالمي: "ولكن لا يمكن أن يتم هذا التكاثر اللانهائي لكنه يحقق الاكتمال في التناوب التاسع. لأنه عندما يتم تدوير هذه الصبغة تسع مرات لا يمكن تعظيمها أكثر من ذلك لأنها لن تسمح بأي فصل آخر. لأنها بمجرد أن يدرك فقط أصغر درجة من النار المادية، فإنها يذهب على الفور إلى تدفق وتمر عبر الزجاج مثل الزيت الساخن من خلال الورق.

في تصنيف العمليات التي يجب أن تمر من خلالها العناصر الكيميائية قبل إنتاج الطب الهرمسي، يتضح عدم التوحيد في المصطلحات، لأنه في الطريق الحقيقي للطبيعة يتم إعطاء سبع مراحل، بينما في يلاحظ في القاموس الأسطورة الهرمسية . ترتبط هذه الاثني عشر مع علامات البروج بطريقة تستحق النظر.

1. الحمل، التكليس

5. الأسد، الهضم

9. القوس، الحرق

10. الجدي، التخمير

2. الثور، التخثر

6. العذراء، التقطير

11. الدلو، التكاثر

3. الجوزاء، التثبيت		7. الميزان، التسامي

4. السرطان، حل		8. العقرب، الانفصال		12. الحوت، الإسقاط

يفتح هذا الترتيب مجالًا مثيرًا للاهتمام من التكهنات قد تكون ذا فائدة كبيرة إذا تم تنفيذها بذكاء. هذه "الخطوات" الاثنتي عشرة التي تؤدي إلى تحقيق
العمل العظيم هي تذكير من اثني عشر درجة من أسرار الصليب الوردي القديمة. إلى حد ما، كان الصليبيون الورديون كميائيين لاهوتين وكميائيين فلاسفة. وفقًا للأسرار، تم افتداء الإنسان نتيجة مروره بالتناوب عبر قصور السماء الاثني عشر. العمليات الاثنتي عشرة التي يمكن من خلالها اكتشاف "الجوهر السري" تذكر الطالب قسرا باثني عشر زميل حرفي تم إرسالهم بحثا عن الباني المقتول للكون، وعطارد الكوني.

وفقا لسليمان تريسموسن، تنقسم المراحل التي تمر من خلالها المادة في رحلتها نحو الكمال إلى اثنين وعشرين جزء، كل منها يمثلها الرسم المناسب. هناك علاقة مهمة بين اثنين وعشرين شعارا لتريسموسن، واثنين وعشرين بطاقات رئيسية من التارو، واثنين وعشرين حرفا من الأبجدية العبرية. بطاقات التارو الغامضة هذه هي في حد ذاتها صيغة كيميائية، إذا تم تفسيرها بشكل صحيح. كما لو كان لإثبات ادعاءات الفلاسفة في العصور الوسطى أن الملك سليمان كان سيد الكيمياء، لاحظ الدكتور فرانز هارتمان أن أغنية سليمان التي تتعرض لكثير من الإساءة وسوء الفهم هي في الواقع صيغة كيميائية. سوف يتعرف طالب الفلسفة الطبيعية على الفور على "خادمة القدس المظلمة"، ليس كشخص ولكن كمقدس مادي للحكماء. كتب الدكتور هارتمان: "إن"أغنية سليمان"، في العهد القديم، هي وصف لعمليات الخيمياء. In this Song the *Subjectum* is described in *Cant*. *i*., 5; the *Lilium artis* in *C*. *ii*., 1; the *Preparation and Purification* in *C*. *ii*., 4; the *Fire* in *C*. *ii*., 7, and *C*. *iv*., 16, the *Putrefaction* in *C*. *iii*., 1; *Sublimation and Distillation* in *C*. *iii*., 6, *Coagulation and Change of Colors*, *C*. *v*., 9 to 14; *Fixation*, *C*. *ii*., 12, and *C*. *viii*., 4; *Multiplication*, *C*. *vi*., 7; *Augmentation and Projection*, *C*. *viii*., 8, etc., etc".

إذا ألقى جسيم صغير من حجر الفلاسفة، على سطح الماء، سوف، وفقا لتذييل للعمل على الملح العالمي من قبل هير فون ويلينغ، بالبدأ على الفور عملية تلخيص مصغرة لتاريخ الكون، على الفور صبغة -- مثل أرواح إلوهيم -- ستتحرك على وجه المياه. يتشكل الكون المصغر الذي أكده الفلاسفة في بالفعل بإرتفاعه من الماء ويطفو في الهواء، حيث يمر عبر جميع مراحل الانكشاف الكوني ويتحلل أخيرًا إلى غبار مرة أخرى. ليس من الممكن فقط تحضير دواء للمعادن؛ من الممكن أيضًا تحضير صبغة للمعادن يمكن من خلالها تحويل قطع الجرانيت والرخام إلى أحجار كريمة؛ أيضا يمكن تحسين الأحجار ذات الجودة الرديئة.

كما لاحظ أحد الخيميائيين العظماء بشكل مناسب، سعي الإنسان عن الذهب غالبًا ما يكون خرابه، لأنه يخطئ في العمليات الكيميائية، معتقدًا أنها مادة بحتة. إنه لا يدرك أن ذهب الفلاسفة وحجر الفلاسفة وطب الفلاسفة موجودون في كل من العوالم الأربعة وأن إكمال التجربة لا يمكن أن يتحقق حتى يتم تنفيذه بنجاح في أربعة عوالم في وقت واحد وفقًا لصيغة واحدة. علاوة على ذلك، فإن أحد مكونات الصيغة الكيميائية موجود فقط في طبيعة الإنسان نفسه، والذي بدونه لن تتحد مواده الكيميائية، وعلى الرغم من أنه يقضي حياته وثروته في التجارب الكيميائية، إلا أنه لن ينتج النهاية المرجوة. السبب الرئيسي وراء عدم قدرة عالم المواد على تكرار إنجازات الخيميائيين في العصور الوسطى - على الرغم من أنه يتبع كل خطوة بعناية ودقة - هو أن العنصر الخفي الذي يخرج من طبيعة الفيلسوف الكيميائي المتنور والمتجدد مفقود في تجربته.

حول هذا الموضوع يعبر الدكتور فرانز هارتمان بضوح في حاشيته لترجمته من مقتطفات
من باراسيلسوس عن استنتاجات الباحث الحديث من التقاليد الخيميائية: "أود أن أحذر القارئ، الذي قد يميل إلى محاولة أي من الوصفات الخيميائية ***، أن لا يقوم بذلك إلا إذا كان خيميائي، لأنه، على الرغم من أنني أعرف من تجربة شخصية أن هذه الوصفات ليست فقط مجازيا ولكن حرفيا صحيحا، وسوف تثبت نجاحها في أيدي الخيميائي، وإنها لن تسبب سوى مضيعة للوقت والمال في يد واحد ليس لديه المؤهلات اللازمة. الشخص الذي يريد أن يكون كيميائي يجب أن يكون في نفسه "المغنيسيا"، يعني، القوة المغناطيسية لجذب و "تختثر" العناصر النجمية غير مرئية.

عند النظر في الصيغة الواردة في الصفحات التالية، يجب الاعتراف بأنه لا يمكن إجراء التجارب بنجاح ما لم يكن الشخص الذي يقوم بها هو نفسه القوة المغناطيسية. إذا كان شخصان، أحدهما متأهل والآخر غير متنور في الفن الأسمى، سيعملان، جنبًا إلى جنب، باستخدام نفس الأوعية، ونفس المواد، ونفس طريقة العملبالضبط، فإن المؤهل سينتج "ذهبه" ولن يفعل غير المؤهل. ما لم تكن الخيمياء الكبرى قد حدثت لأول مرة داخل روح الإنسان، فإنه لا يستطيع أداء الكيمياء الأقل في القرعة. هذه قاعدة ثابتة، على الرغم من أنها مخبأة بمكر في رموز وشعارات الفلسفة الهرمسية. ما لم يكن الرجل "ولد مرة أخرى" لا يمكنه انجاز العمل العظيم، وإذا كان الطالب الصيغة الخيميائية سوف يتذكر هذا، فإنه سيوفر على نفسه الكثير من الحزن وخيبة الأمل. الحديث عن هذا الجزء من الغموض الذي يتعلق بمبدأ الحياة السرية في الطبيعة الفعلية للإنسان، ممنوع، لأنه مقنن من قبل سادة الفن أن كل منهم سيكتشف أنه بالنسبة له وبشأن هذا الموضوع من غير القانوني التحدث بمزيد من التفصيل.

القسم الثاني

يبدأ جميع الفلاسفة الحقيقيين للعلوم الطبيعية أو الهرمسية أعمالهم بصلاة للخيميائي الأعلى للكون، متوسلين مساعدته في إتمام العمل العظيم. الصلاة التي تلي ذلك، مكتوبة في مقاطعة ألمانية منذ قرون من قبل ماهر غير معروف الآن، هي تمثل: "يا مقدس وثالوث المقدس، أنت وحدة غير مقسمة وثلاثية! اجعلني أغوص في هاوية نيرانك الأبدية اللامحدودة، لأنه في تلك النار فقط يمكن أن تتحول الطبيعة الفانية للإنسان إلى غبار متواضع، بينما يكمن الجسد الجديد لاتحاد الملح في النور. أوه، أذبني وحولني في هذه النار المقدسة، بحيث في اليوم الذي تأمر به، تسحبني مياه الروح القدس النارية من الغبار المظلم، وتعطني ولادة جديدة وتجعلني على قيد الحياة بِنَفَسه. اسمح لي أيضًا أن أتعالى من خلال التواضع المتواضع لابنك، حيث أرتفع من خلال مساعدته من التراب والرماد وأتحول إلى جسد روحي نقي من ألوان قوس قزح مثل الذهب الشفاف الشبيه بالكريستال، لكي تفدى وتنقى طبيعتي مثل العناصر التي أمامي في هذه الأكواب والزجاجات. انشرني في مياه الحياة كأنني في قبو نبيذ سليمان الخالد. هنا ستنال نار حبك وقودًا جديدًا وستشتعل حتى لا تستطيع أن تطفئها الأنهار. من خلال المعونة من هذه النار الإلهية، هل لي في النهاية أن أكون جديرا بأن استدعى إلى نور الصالحين. أتمنى بعد ذلك أن أختم بنور العالم الجديد حتى أتمكن أيضًا من تحقيق الخلود والمجد حيث لن يكون هناك المزيد من التناوب بين النور والظلام. آمين."

أصل المعادلة الخيميائية

من الواضح أن القليل من الخيميائيين المتوسطين اكتشفوا السحر العظيم بدون مساعدة، أعلن بعض المؤلفين أن أيا منهم لم يصل إلى الغاية المرجوة دون مساعدة المعلم أو المدرس. في كل حالة تم إخفاء هوية هؤلاء المعلمون بعناية، وحتى خلال العصور الوسطى انتشرت التكهنات المتعلقة بهم. كان من المعتاد استدعاء مثل هؤلاء الحكماء البارعين، وهو اللقب الذي يشير إلى أنهم يمتلكون الأسرار الحقيقية للتحويل والتكاثر. وكان هؤلاء المتعصبون أفراداً متعددي الأسماء ظهروا واختفوا مرة أخرى بشكل غير متوقع، ولم يتركوا أي أثر لمكان وجودهم. وهناك دلائل على وجود درجة معينة من التنظيم فيما بينهم. أقوى المنظمات الخيميائية كانت الصليب الوردي، المتنورين، وبعض الطوائف العربية والسورية.

في الوثائق التالية، تتم الإشارة إلى "الاخوية" أو "الاخوة". "هذه للدلالة على أن أولئك الذين أنجزوا فعلا العمل العظيم كانوا مرتبطين ببعضهم ومعروفين لبعضها البعض برموز الشفرة وعلامات سرية أو رموز. على ما يبدو أن عددًا من هؤلاء المتنورين البارعين سكنوا في شبه الجزيرة العربية، لأن العديد من الخيميائيين الأوروبيين العظماء بدأوا في آسيا الصغرى. عندما تعلم أحد التلاميذ فنون الخيمياء السر الأسمى، حرسه بغيرة، ولم يكشف لأي رجل عن كنزه الذي لا يقدر بثمن. ولم يُسمح له بالكشف عنه حتى لأفراد أسرته المباشرين.

مع مرور السنين، كان الشخص الذي اكتشف السر - أو، بشكل أكثر دقة، الشخص الذي تم الكشف عنه - يبحث عن رجل أصغر سناً يستحق أن يعهد إليه بالصيغة. لهذا الفرد، وحده فقط، كقاعدة عامة، سمح للفيلسوف الكشف عن الأركانا (المعرفة السِّرّية). ثم أصبح الرجل الأصغر سنا "الابن الفلسفي" للحكيم القديم، وترك الأخير له أسراره. ومع ذلك، في بعض الأحيان، عندما يعثر البارع، الباحث الصادق والجدي، يعلمه المبادئ الأساسية للفن، وإذا استمر التلميذ، يؤهل بهدوء في أخوة أغسطس الاخوية. بهذه الطريقة تم الحفاظ على العمليات الكيميائية، ولكن عدد أولئك الذين عرفوهم لم يزداد بسرعة.

خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر، شق عدد كبير من الخيميائيين طريقهم من مكان إلى آخر في جميع أنحاء أوروبا، حيث ظهروا واختفوا على ما يبدو. وفقًا للتقاليد الشعبية، كان هؤلاء البارعين خالدين، وأبقوا أنفسهم على قيد الحياة عن طريق الطب الغامض الذي كان أحد أهداف الطموح الكيميائي. ويقال إن البعض عاش مئات السنين، ولم يتناولوا أي طعام باستثناء هذا الإكسير، الذي ستحافظ بضع قطرات منه على شبابهم لفترة طويلة من الزمن. إن وجود مثل هؤلاء الرجال الغامضين لا يمكن أن يكون شكا فيه، حيث أن وجودهم يشهد عليه عشرات الشهود الموثوق بهم.

ويؤكدون كذلك أنه لا يزال يتعين العثور عليها من قبل أولئك الذين تأهلوا للاتصال بهم. علم الفلاسفة أن المثل يجذب المثل، وأنه عندما يكون التلميذ قد وضعت فضيلة ونزاهة مقبولة لدى المبدعين سوف يظهرون له وكشف تلك الأجزاء من العمليات السرية التي لا يمكن اكتشافها دون مثل هذه المساعدة. "الحكمة هي كالزهرة التي يصنع منها النحل عسله وسم العنكبوت، كل حسب طبيعته الخاصة". (من قبل بارع غير معروف)

يجب على القارئ أن يضع في اعتباره في جميع الأوقات أن الصيغ وشعارات الخيمياء يجب أن تؤخذ في المقام الأول كرموز استعارية؛ لأنه حتى يتم فهم أهميتها الباطنية، فإن تفسيرها الحرفي لا قيمة له. تقريبا كل صيغة الخيميائية لديها عنصر واحد حذف عمدا، يقرره فلاسفة العصور الوسطى أن أولئك الذين لا يستطيعون بذكائهم الخاصة اكتشاف المادة المفقودة أو العملية لم يكونو مؤهلين ليصبحوا مؤتمنين مع الأسرار التي يمكن أن تعطى لهم السيطرة على جماهير كبيرة من الإنسانية وبالمثل تخضع لإرادتهم القوى العنصرية للطبيعة.

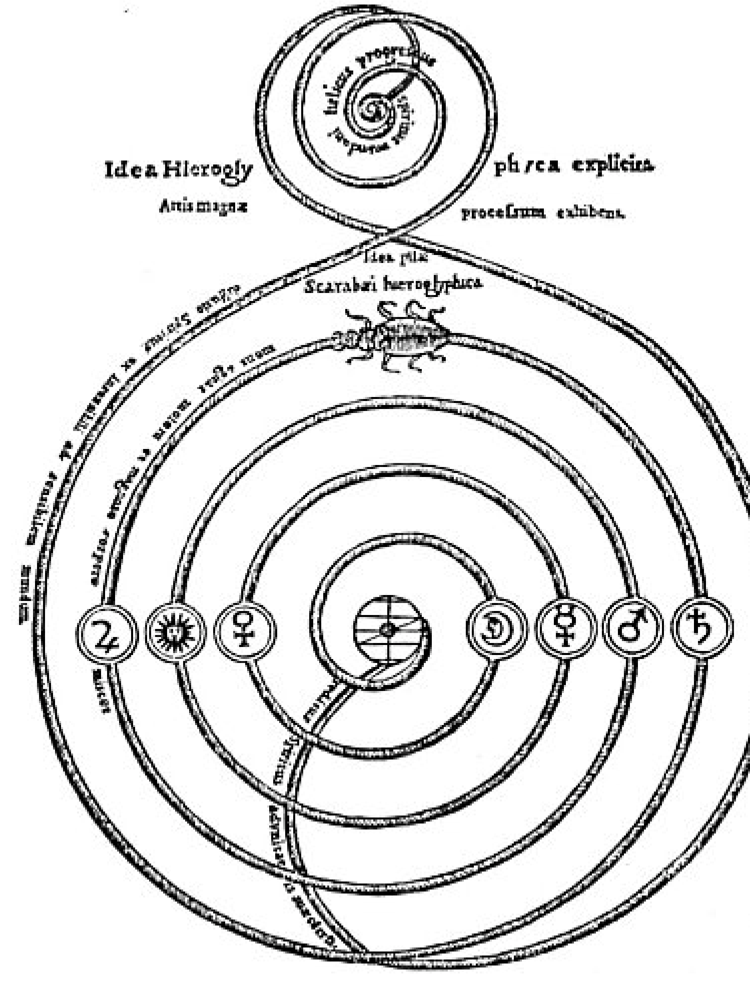
لوح هرمس الزمردي

أقدم وأكثر تبجيلا من جميع الصيغ الخيميائية هو اللوح الزمردي المقدس لهرمس. لا توافق السلطات على صدق هذا الجدول، حيث يعلن البعض أنه احتيال ما بعد المسيحية، ولكن هناك الكثير من الأدلة على أنه بغض النظر عن مؤلفه، فإن الجدول قديم جدًا. في حين أن رمز الجدول الزمردي هو من الاستيراد الخاصة للماسونية - المتعلقة بشخصية شيرام(حيرام)- هو أول وأساس صيغة الخيميائية، المتعلقة على حد سواء لخيمياء المعادن الأساسية والخيمياء الإلهية لتوليد البشرية.

في مجموعة الدكتور سيغيسموند باكستروم من المخطوطات الخيميائية هناك قسم مخصص لترجمات وتفسيرات هذا اللوح الرائع، والذي كان معروفًا لدى القدماء باسم اللوحة الزمردية. أوهل الدكتور باكستروم في إخوة الصليب الوردي في جزيرة موريشيوس على يد واحد من هؤلاء البارعين المجهولين الذين أطلق على نفسه في ذلك الوقت كونت دي شازال. ترجمات الدكتور باكستروم وملاحظاته على لوح الزمرد هي، جزئيًا، على النحو التالي، النص الفعلي الذي يتم استنساخه بأحرف كبيرة:

اللوح الزمردي، هو أقدم نصب للكلدان حول اللازورد فيلوسوفوروم(حجر الفلاسفة).

"يقدم اللوح الزمردي أصل التاريخ المجازي لـ
الملك حيرام (بالأحرشيرام). الكلدانيون والمصريون والعبرانيون فيما
يتعلق بـ شيرام أخذوا معرفتهم من نفس الينبوع؛ هوميروس، الذي يربط هذا التاريخ بطريقة مختلفة، تبع ذلك الأصلي ، وتبع فيرجيلهوميروس، حيث أخذ هسيودوس هذا الموضوع لأنسابه بالمثل من هناك،
أخذه أوفيديوس بعد ذلك لنمط تحوله. تشكل معرفة العمليات السرية للطبيعة المعنى الرئيسي لكل هذه الكتابات القديمة، لكن الجهل الذي ينبثق منها أن الأساطير الخارجية أو المستترة والطبقة الدنيا من الناس حولتها إلى عبادة الأصنام.



مفتاح الخيمياء وفقا للمصريين.

من كتاب كيرشر " أوديب المصري".

لم يستخدم كهنة مصر الجعران كرمز للتوليد فحسب، بل اكتشفوا أيضًا في عاداتهم العديد من التشبيهات بالعملية السرية التي يمكن من خلالها تحويل المعادن الأساسية إلى ذهب. لقد رأوا في بيضة الجعران بذرة المعادن، ويوضح الشكل أعلاه مسار هذه البذرة عبر الأجسام الكوكبية المختلفة حتى تصل أخيرًا إلى المركز، ثم تتقن ثم تعود مرة أخرى إلى مصدرها. كانت الكلمات في الممر الحلزوني في الأعلى تقرأ: "التقدم الحلزوني للروح الدنيوية". بعد أن شق الجعران طريقه حول الحلزون إلى مركز الجزء السفلي من الشكل، يعود إلى العالم العلوي على طول الطريق حاملاً الكلمات: "عودة الروح إلى مركز الوحدة".

الترجمة الأصلية من الأصل الكلداني القديم جدا هي كما يلي:

"الأعمال السرية لشيرام واحد في الجوهر، ولكن ثلاثة في الجانب.

(أول كلمتين كبيرتين تعنيان العمل السري).

"(السطر الثاني بحروف كبيرة، يقرأ: Chiram Telat Machasot، أي شيرام وكيل الكون، واحد في جوهر ولكن ثلاثة في الجانب.)

صحيح، لا كذبة، أكيدة، ولتكون يعتمد عليك، يتفق المتفوق مع الأقل شأنا، والأقل شأنا مع المتفوق، للتأثير على عمل واحد رائع حقا. بما أن كل الأشياء تدين بوجودها لإرادة الشخص الوحيد،فإن كل الأشياء تدين بأصلها إلى الشيء الوحيد، الأكثر خفية، من خلال ترتيب الإله الوحيد. والد هذا الشيء الوحيد هو الشمس،وأمها هي القمر،والرياح تحملها في بطنها ؛ لكن نورسها هو أرض روحية. هذا الشيء الوحيد (بعد الله) هو أب كل الأشياء في الكون. قوتها مثالية، بعد أن كانت متحدة إلى أرض روحية.

"(عملية - التقطير الأول.) افصل تلك الأرض الروحية عن الكثيفة أو الخام عن طريق الحرارة اللطيفة، مع الكثير من الاهتمام.

"(الهضم الأخير.) بقدر كبير يصعد من الأرض إلى السماء، وينزل مرة أخرى، حديثي الولادة، على الأرض، ويزيد الأعلى والسفلي
في الطاقة. ويصعد الآزوت من الأرض، من الجزء السفلي من الزجاج، ويعود في الأوردة ويسقط في الأرض وهذا التداول المستمر و الآزوت هو أكثر وأكثر رقة، *Volatilizes Sol* ويحمل الذرات الشمسية المتطايرة جنبا إلى جنب معها، وبالتالي يصبح الآزوت الشمسية، أي الزئبق السوفيك الثالث، والحقيقي، وهذا

الدوران للآزوت الشمسية يجب أن يستمر حتى يتوقف بنفسه، وقد امتصته الأرض بالكامل، عندما تصبح المادة الملتهبة السوداء، العلجوم [المواد الموجودة في القرعة الخيميائية وأيضًا العناصر السفلية في جسم الإنسان]، مما يدل على التفسخ الكامل أو موت المركب.

"من خلال هذا سوف تشارك في شرف العالم كله. بلا شك
سوف تصبح المادة السوداء الملتهبة ويجب بالضرورة أن تصبح بيضاء وحمراء، ويكون الأحمر الذي تم تشكل إلى الكمال، طبيًا والمعادن، قادرًا تمامًا على الحفاظ على عقل صحي في جسم صحي حتى الفترة الطبيعية للحياة ووعدنا بوسائل وافرة، في مضاعف لانهائي، أن تكون محبين للخير ونتصدق دون أي تناقص في مواردنا التي لا تنضب، وبالتالي قد يطلق عليها اسم
المجد [مع مرتبة الشرف] من العالم كله، لأن حقا الدراسة والتأمل في [حجر الفلاسفة ، المواءم مع الحقائق الإلهية، يرفع العقل إلى الله خالقنا والأب الرحيم، وإذا سمح لنا بامتلاكها عمليا يجب القضاء على مبدأ الطمع، والحسد، وميول الشر ذاته، وجعل قلوبنا تذوب في الامتنان تجاهه لأنه كان كريماً جدا معنا! لذلك يقول الفلاسفة بصدق كبير ، أن حجر الفلاسفة إما أن يجد رجلاً صالحًا أو يصنع واحدًا.

"والظلام سوف يطير منك" من خلال تنشيط الأعضاء التي تستخدمها النفس للتواصل مع الأشياء الخارجية، يجب أن تكتسب النفس قوى أكبر ليس فقط للحمل ولكن أيضًا للاحتفاظ، وبالتالي إذا كنا نرغب في الحصول على المزيد من المعرفة، فإن الأعضاء والينابيع السرية للحياة الجسدية نظرًا لكونها قوية ومفعمة بالحيوية بشكل رائع ، يجب أن تكتسب الروح قوى جديدة للحمل والاحتفاظ، خاصة إذا صلينا إلى الله من أجل المعرفة، وأكدنا صلواتنا بالإيمان، يجب أن يتلاشى كل الغموض بالطبع. لم يكن هذا هو الحال مع جميع الحائزين، وكان خطأهم، لأنهم اكتفوا فقط بتحويل المعادن.

"(استخدام.) هذه في تقوية كل القوى. هذه شكل قوي للغاية، للإشارة إلى أن حجر الفلاسفة يمتلك بشكل إيجابي جميع القوى المخفية في الطبيعة، ليس للتدمير ولكن لتمجيد وتوليد المادة، في أقسام الطبيعة الثلاثة.

"مع هذا سوف تكون قادر على التغلب على كل شيء، وتحويل

الكل ما هو جيد (☉ ☽) وما هو خشن (♃ ♄ ♀ ♂ ⇧).
وبطبيعة الحال، فإنه سوف يقهر كل شيء رقيق، لأنه يعيد إصلاح أكثر الأوكسجين رقة في طبيعته النارية ، وأنه مع مزيد من القوة والاختراق والفضيلة، بنسبة عشرة أضعاف، في كل عملية تكاثر ، وفي كل مرة في فترة أقصر بكثير، حتى تصبح قوتها لا تُحصى، والتي تتغلغل في قوة التكاثر [تتغلب] على كل شيء صلب، مثل الذهب والفضة الذي لا يقهر ،وخلاف ذلك الزئبق غير قابل للتغيير، البلورات وتدفق الزجاج، والتي يمكن أن تعطي صلابة وثبات طبيعي، مثلفيلات يشهد، وقد تم إثباته بواسطة ماسة اصطناعية، في زمن والدي، في حيازة الأمير ليشتنشتاين في فيينا، بقيمة خمسمائة ألف دوكات، صنعت [بحجر الفلاسفة].

بهذه الطريقة خُلق العالم؛ الترتيبات لاتباع هذا الطريق مخفية. لهذا السبب أنا أدعى شيرام تيلات ميشاسوت،واحد في الجوهر،ولكن ثلاثة في الجانب. في هذا الثالوث مخفي حكمة كل
العالم (أي في شيرام واستخدامه). كان يعتقد أن هرمس هو موسى أو زرادشت، وإلا فإن هرمس يدل على الثعبان، والثعبان يستخدم ليكون شعارا للمعرفة أو الحكمة. تقابل الأفعى في كل مكان بين هيروغليفية المصريين القدماء، وكذلك الكرة الأرضية بالأجنحة والشمس والقمر والتنانين والفَتْخَاء ، حيث أشار المصريون إلى معرفتهم السامية بحجر الفلاسفة، وفقًا لسودا، والتلميحات في الكتاب المقدس، وحتى دي نون حيث يتحدث عن مقدسات المعابد المصرية القديمة.

"لقد انتهى الآن، ما قلته فيما يتعلق بآثار الشمس. أنهي
لوحة الزمرد. ما قلته أو علمته عن العمل الشمسي، انتهى الآن. البذرة المثالية، مناسبة للتكاثر.

"هذا ما أعرفه معترف به على أنه حقيقي لوح هرمس الزمردي."

خطاب من
أخوية آر سي (الصليب الوردي)

على الرغم من أن أوجينيوس فيلالثيس تخلى عن عضويته في أخوية الصليب الوردي، فمن المعتقد أنه كان لعدة سنوات رئيسًا لهذا التنظيم. في عمل صغير
يسمى *Lumen de Lumine*، أو إكتشاف ضوء سحري جديد ونقله إلى العالم، نشرت في لندن في 1651، يعطي أوجينيوس فيلالثيس رسالة رائعة، محتملة من نظام الصليب الوردي. يصاحب الرسالة شكل رمزي يحدد بشكل رمزي عمليات وصيغة حجر الفلاسفة. هذه الرسالة هي مثال ممتاز للنظام الصليب الوردي للجمع بين التكهنات اللاهوتية المجردة مع صيغة كيميائية ملموسة. بمساعدة المواد الموجودة في أجزاء مختلفة من هذا الكتاب الحالي، من الأفضل للطالب أن يضع لنفسه مهمة حل اللغز الوارد في هذه الهيروغليفية.

"رسالة من إخوة الصليب الوردي بشأن الجبل السحري غير المرئي والكنز الموجود فيه.

كل إنسان يرغب بطبيعة الحال في التفوق، أن يكون لديه كنوز من الذهب والفضة، وأن يبدو عظيمًا في نظر العالم. لقد خلق الله كل الأشياء ليستخدمها الإنسان، حتى يسود عليهم، ويعترف بصلاح الله وقدرته الفريدتين، وشكره على حسناته، وأكرمه، وحمده. ولكن لا يوجد إنسان يعتني بهذه الأشياء، إلا من خلال قضاء أيامه بلا حراك؛ سوف يتمتعون بها دون أي عمل أو خطر سابق؛ كما أنهم لا ينظرون إليها من ذلك المكان الذي احتفظ بها الله فيه، والذي يتوقع أيضًا أن يبحث الإنسان عنهم هناك، وإلى أولئك الذين يسعون سيعطيهم. ولكن ليس هناك من يعمل من اجل امتلاك في ذلك المكان، وبالتالي لم يتم العثور على هذه الثروات: لأن لطريق إلى هذا المكان،

والمكان نفسه لم يكن معروفًا منذ فترة طويلة، وهو مخفي عن الجزء الأكبر من العالم. ولكن على الرغم من أنه يكون من الصعب والمشقة معرفة هذا الطريق والمكان، ومع ذلك ينبغي البحث عن المكان.

"ولكن ليست إرادة الله أن يخفي شيئا عمن ملكه، وبالتالي في هذا العصر الأخير، قبل أن يأتي الحساب الأخير، يجب أن تتجلى كل هذه الأشياء لأولئك الذين يستحقون: كما هو نفسه (على الرغم من غامض، خشية أن تتجلى لغير المستحق) قال في مكان معين: لا يوجد شيء مغطى لن يتم الكشف عنه، ومخفي لن يكون معروفاً. لذلك نحن نتأثر بروح الله، ونعلن إرادة الله للعالم، والتي قمنا بها بالفعل ونشرناها بعدة لغات. لكن معظم الناس إما يسبون أو يعارضون أن ميثاقنا، (ميثاق واعتراف الاخوة) وإلا فإنهم يتنازلون عن روح الله، ويتوقعون مقترحات منا، بافتراض أننا سنعلمهم على الفور كيفية صنع الذهب بالفن، أو تزويدهم بكنوز وافرة، حيث يمكنهم العيش بأسلوب مبهج على وجه العالم ، متباهين، ويشنون الحروب، ويتحولون الى مرابين، ونهمين ، وسكارى، والعيش حياة غير عفيفة، وتدنس حياتهم كلها بعدة خطايا أخرى، كل هذه الأشياء تتعارض مع إرادة الله المباركة. كان ينبغي على هؤلاء الناس أن يتعلموا من العذارى العشرة (اللواتي طلب خمسة حمقى منهن زيتًا لمصابيحهن، من الخمسة الحكماء) كيف أن هذه الحالة غير ذلك كثيرًا.

"من المناسب أن يعمل كل إنسان من أجل هذا الكنز بمعونة الله، وبحثه وصناعته الخاصة. لكن النوايا الخاطئة لهؤلاء الزملاء نفهمها من كتاباتهم الخاصة، بنعمة الله الفريدة وإعلانه. نحن نوقف آذاننا، ونلف أنفسنا كما لو كانت في السحب، لتجنب خوار وعواء هؤلاء الناس، الذين يصرخون عبثا من أجل الذهب. ومن هنا، في الواقع، فإنهم يوصموننا بالافتراءات والافتراءات اللامتناهية، والتي على الرغم من أننا لا نستاء منها ولكن الله في وقته سيحكم عليهم بسبب ذلك. ولكن بعد ذلك كنا نعرف جيدا (على الرغم من أن ذلك غير معروف لك)، وندرك أيضا من قبل كتاباتك ما مدى اجتهادك في الاطلاع على الكتاب المقدس والبحث عن معرفة الله الحقيقية: لدينا أيضا فوق عدة آلاف، يعتقدون أنك تستحق بعض الجواب، ونحن نعني هذا الكثير بالنسبة لك من قبل إرادة الله وموعظة الروح القدس.

"هناك جبل يقع في وسط الأرض، أو وسط العالم، وهو صغير وكبير. إنه ناعم، كما أنه لا يقاس صلب وحجري. إنه بعيد وقريب في متناول اليد، ولكنه غير مرئي بتدبير الله. فيه مخبأة الكنوز الأكثر وافرة، والتي العالم غير قادر على تقديرها. هذا الجبل بحسد الشيطان، الذي يعارض دائمًا مجد الله وسعادة الإنسان، محاط بالوحوش القاسية جدًا والطيور المفترسة الأخرى، والتي تجعل الطريق إلى هناك صعبًا وخطيرًا؛ وبالتالي حتى الآن، لأن الوقت لم يحن بعد، لا يمكن البحث عن الطريق إلى هناك أو اكتشافه. ولكن الآن ، أخيرًا، يجب إيجاد الطريق من قبل أولئك الذين يستحقون، ولكن بغض النظر عن عمل كل إنسان ومساعيه.

"إلى هذا الجبل ستذهب في ليلة معينة (عندما: تأتي) أطول وأظلم، وتأكد من إعداد نفسك بالصلاة. إصر على الطريق الذي يقودك إلى الجبل، لكن لا تسأل أي شخص أين يكمن الطريق: فقط اتبع مرشدك، الذي سيقدم نفسه لك، وسوف يقابلك في الطريق لكنك لن تعرفه. هذا المرشد سوف يأخذك إلى الجبل في منتصف الليل، عندما تكون كل الأشياء صامتة ومظلمة. من الضروري أن تسلح نفسك بشجاعة بطولية حازمة، لئلا تخاف من تلك الأشياء التي ستحدث، وبالتالي تتراجع. لا تحتاج إلى سيف، ولا إلى أي أسلحة جسدية أخرى، بل ادعُ الله بإخلاص وقلب.

"عندما تكتشف الجبل، فإن المعجزة الأولى التي ستظهر هي هذه. ريح شديدة جدا وعظيمة جدا، من شأنها أن تهز الجبل وتحطم الصخور إلى أشلاء. ستقابل أيضًا الأسود والتنانين وغيرها من الوحوش الرهيبة، لكن لا تخاف من أي من هذه الأشياء. كن حازمًا واحذر من أن تعود، لأن مرشدك الذي أتى بك إلى هناك لن يصيبه أي شر يحل بكما. بالنسبة للكنز، لم يتم اكتشافه بعد ولكنه قريب جدًا. وبعد هذه الريح تأتي زلزلة تقلب ما تركته الريح وتجعل الكل مسطحا. ولكن تأكد من أنك لا تسقط.

"الزلزال التي مضت، سوف تتبعها نار، سوف تلتهم قمامة الأرض، وتكتشف الكنز، لكنك لا تستطيع رؤيته حتى الآن. بعد كل هذا وقرب الفجر يكون هدوء عظيم وترى طلوع النهار والفجر يبزغ وترى كنزا عظيما. أهم شيء فيها، وأكثرها كمالًا، هو صبغة مميّزة معينة، يمكن للعالم (إذا كان يخدم الله ويستحق مثل هذه الهدايا) أن يتحول إلى ذهب نقي.

"هذه الصبغة المستخدمة، عندما سيصل إليك مرشدك، ستجعلك شابًا عندما تكبر، ولن تشعر بأي مرض في أي جزء من جسمك. وبواسطة هذه الصبغة تجد أيضًا لآلئ من هذا الامتياز لا يمكن تخيلها. لكن لا تتنازل عن أي شيء لأنفسكم بسبب قوتكم الحالية ، ولكن كن قانعًا بما سيبلغك مرشدك به. سبحوا الله على الدوام على هذه الهبة، واهتموا اهتمامًا خاصًا بألا تستخدموها من أجل الكبرياء الدنيوي، بل استخدموها في أعمال تتعارض مع العالم. استخدمه بشكل صحيح واستمتع به، كما لو لم تكن لديك. عش حياة معتدلة، واحذر من كل خطيئة، وإلا فإن مرشدك سيتركك، وستحرم من هذه السعادة. من أجل معرفة هذه الحقيقة، فإن كل من يسيء استخدام هذه الصبغة ويعيش بشكل غير نموذجي ومحض وتقوى أمام الرجال سيفقد هذه الفائدة، ولن يتبقى أي أمل أبدًا لاستعادتها بعد ذلك".

إذا ، كما يعتقد المتعالون، أعط المتأهلون في أخوية الصليب الوردي العوالم غير المرئية الذي يحيط ويتغلغل في الكون المرئي، فليس خارج نطاق الاحتمال أن يتم النظر في هذا الرمز في ضوء طقوس التأهيل وكذلك صيغة كيميائية.

كما ذكر، من الصعب تأمين صيغة كاملة لأي من العمليات الكيميائية. الصيغة المقدمة هنا هي الأكثر اكتمالا تقريبا من أي من المتاحة. أن

جمع أشعة وطاقات الأجرام السماوية كما ترسبت في الندى هي العملية التي استخدمها باراسيلسوس بنجاح كبير. ضع في اعتبارك دائمًا أن هذه العمليات مخصصة فقط لأولئك الذين تلقوا تعليمات بشكل صحيح في الفنالسري.

"الكشف الحقيقي للتشغيل اليدوي للطب العالمي
يطلق عليه عادة "حجر الفلاسفة". من قبل الفيلسوف الشهير ليدن، كما شهد على فراش الموت بدمه، أنو دوميني 1662. إلى قريبي المحب وابني، الفيلسوف الهرمسي الحقيقي--

"عزيزي ابن العم المحبوب والابن:

"على الرغم من أنني قررت ألا أعطي أبدا كتابيًا لأي شخص يخص سر الحكماء القدماء، ولكن على الرغم من المودة والحب الخاصين لك، فقد حملت على عاتقي، وهو ما يلزمني به قرب علاقتنا، وخاصة لأن هذه الحياة الزمنية قصيرة، والفن مظلم جدًا، وبالتالي قد لا تصل إلى النهاية المرغوبة؛ - ولكن يا ابني لأن الجوهرة الثمينة لا تنتمي إلى الخنازير؛ وأيضًا هذه الهبة العظيمة جدًا من الله يمكن أن تُعامل بعناية وبطريقة مسيحية، في ضوء ذلك أفعل ذلك إلى حد كبير وأعلن نفسي لك.

"اناشدك باليد والفم بشكل مقدس.

أولا. على وجه الخصوص أن تحفظها بأمانة من جميع الأشرار والشهوانيين والمجرمين.

"ثانياً. أن لا تمجد نفسك بأي شكل من الأشكال.

"ثالثاً. أن تسعى إلى تعزيز شرف خالقك في كل شيء وصالح جارك، فاحفظه مقدسًا حتى لا يكون لربك سبب للشكوى منك في اليوم الأخير. لقد كتبت هنا في هذه الرسالة مثل هذا الجزء من ملكوت السماوات، تمامًا كما عملت أنا نفسي هذا الكنز وأكملته بأصابعي، لذلك اشتركت في كل هذا العمل بدمي، مستلقيا على فراش الموت في ليدن.

العملية-- بسم الله، خذ من أنقى وأنظف ملح، ملح البحر، لأنه مصنوع من الشمس نفسها، مثل الذي يأتي عن طريق الشحن من إسبانيا، (استخدمت الملح الذي جاء من سانت أوبر) اتركه يجف في موقد دافئ، واطحنه في ملاط حجري، بحيث يصبح ناعمًا قدر الإمكان إلى مسحوق بحيث يسهل تذويبه وتناوله معماء الندىوالذي يجب أن يكون في شهري مايو أو يونيو: عندما يكون القمر كاملاً، راقب عندما يسقط الندى مع رياح شرقية أو جنوبية شرقية. ثم يجب أن يكون لديك عصي بارتفاع حوالي قدم ونصف فوق سطح الأرض عند دفعها في الأرض. على اثنين أو ثلاثة من هذه العصي، ضع أربع لوحات مربعة من الزجاج، وعندما يسقط الندى فإنه يلتصق بسهولة على الزجاج مثل البخار، ثم جهز الأوعية الزجاجية، ودع الندى يصب من جانبي الزجاجات في أوعيتك. افعل ذلك حتى يكون لديك ما يكفي. اكتمال القمر موسم جيد، وبعد ذلك سيكون صعبا".



الجبل السحري الخفي.

من فيلالثيسضوء سحري.

في الصفحة 24 من ضوء سحرييصف أوجينيوس فيلالثيس، الجبل السحري على النحو التالي:

"هذا هو النوع السحري الرمزي، الذي سلمته لي ثاليا في غيانا غير المرئية. الجزء الأول والأعلى منه يمثل جبال القمر. يطلق عليهم الفلاسفة عادة جبال الهند، التي تنمو على قممها لوناريا السرية والشهيرة. فمن السهل العثور على عشب، ولكن [الحقيقة] أن الناس العميان يكتشفوه وتضيء بعد الليل مثل اللؤلؤ. الأرض هذه الجبال حمراء جدا وناعمة أكثر من أي وصف. إنها مليئةبالصخور البلورية، التي يسميها الفلاسفة زجاجهم وحجرهم: الطيور والأسماك (يقولون إنهم) تجلبها لهم. ويتحدث هالي العربي عن هذه الجبال، وهو كاتب حكيم ممتاز: 'اذهب يا بني إلى جبال الهند، وإلى مقالعها أو كهوفها، وخذ من هناك أحجارنا الكريمة التي تذوب أو تذوب في الماء عندما تختلط معها. قد يقال الكثير عن هذه الجبال، إذا كان من المسموح نشر أسرارها، لكن شيئًا واحدًا لن أمنع من إخبارك به. فهي أماكن خطيرة جدا بعد الليل، لأنها مسكونة

بالنيران وغيرها من الظواهر الغريبة، (كما قيل لي من المجوس) من قبل بعض الأرواح، التي تشتغل بسذاجة مع الحيوانات المنوية في العالم وتطبع خيالهم في، وتنتج عدة مرات أجيال رائعة و وحشية. إن الوصول إلى هذا المكان والحج إليه، والصعوبات التي تواجههما، قد وصفها إخوان الصليب الوردي." (نسخة الرسالة المصاحبة.)

أشعة الشمس التي تنزل من الشمس تحمل معها الكبريت الشمسي - النار الإلهية. تتبلور هذه الأشعة عن طريق ملامسة الأشعة القمرية. تقابل الأشعة الشمسية أيضًا الانبثاقات التي تتدفق لأعلى من سطح الأرض، وبالتالي لا تزال تتبلور في مادة ملموسة جزئيًا، وهي قابلة للذوبان في الماء النقي. هذه المادة هي "جبل القمر السحري" المشار إليه في رسالة الصليب الوردي. إن تبلور الأشعة الشمسية والقمرية في الماء (الندى) ينتج الأرض البكر - مادة نقية غير مرئية، غير ملوثة بالمادة المادية. عندما تكون بلورات الأرض العذراء مبللة، فإنها تظهر خضراء؛ عندما تكون جافة، بيضاء.

يقدم فون ويلينغ اقتراحًا لاستخراج الحياة الشمسية من الماء الراكد، ولكنه متحفظ فيما يتعلق بتسمية الجوهر المستخرج وأيضًا فيما يتعلق بالعمليات المختلفة التي يجب أن تمر من خلالها لتنقيحها وزيادة قوتها. ومع ذلك، فإن تلميحه قيّم وغير عادي:

"خذ الماء النظيف الحلو وأغلقه في زجاجة كبيرة، تاركًا حوالي الربع فارغًا. ضع الزجاجة في الشمس لبضعة أسابيع حتى تتعفن، مما يدل على ترسب في القاع. هذا الترسب، عندما يتم التلاعب به بشكل صحيح عن طريق التقطير، سوف ينتج زيتًا واضحًا وناريًا يحترق، لا يعرف مكوناته واستخدامه إلا الحكماء.

يتابع فيلسوف ليدن: "الآن عندما يكون لديك ما يكفي من الندى، أغلق زجاجك بشكل محكم، واحتفظ به حتى تستخدمه، حتى لا يتبخر أي من روحه، وهو ما قد يحدث بسهولة. لذلك ضعه في مكان بارد، بحيث لا يأتي الدفء إليه، وإلا فإن الروح الخفية سترتفع وتختفي؛ وهو ما لن يحدث إذا كنت قد ملأت زجاجاتك بالندى الممتلئ تمامًا، وتغلقها جيدًا بالشمع.

"الآن باسم الله، خذ من ماء الندى هذا بقدر ما تريد، ضعه في كوب نظيف لتذيبه، ثم ألقِ القليل من ملح مسحوقك المذكور أعلاه فيه ليتم إذابته، واستمر في وضعه حتى يتوقف ماء الندى عن الذوبان أو حتى لا يبقى الملح في أربعة أيام دون أن يذوب، ثم يكون كافياً، و يعطيك الندى مسحوقاً مناسباً. من هذا الماء المركب، خذ ما تريد، خذ حوالي رطل ونصف، وضعه في قنينة مستديرة ذات رقبة قصيرة، واملأها بالماء واختمها بطين جيد، وغطها بسدادة تناسبها بشكل جيد، حتى لا تتلاشى روح الندى الخفية والحيّة، لأنه إذا كان لا بد من ذلك، فلن يتم تحريك روح الملح أبدًا، ولا ينتهي العمل أبدًا بشكل صحيح. دع الطين يجف جيدًا بذاته، وضعها في فرن B. M. للتفسخ. اجعل نارًا بطيئة واجعلها تهضم لمدة أربعين يومًا أو خمسين يومًا، وذلك

الدخان من الماء يكون دائريًا حوله باستمرار، وسترى أن مادتك تصبح باللون الأسود، وهو دليل التفسخ.

"بمجرد إخراجها، جهز فرنك الجاف. ضع زجاجتك مع المادة في كرة داخلية للتخثر، وامنحها درجة بطيئة من النار، واستمر في ذلك على قدم المساواة لمدة اثني عشر أو خمسة عشر يومًا، وستبدأ مادتك في التخثر والالتفاف حول الزجاج مثل الملح الرمادي، والذي بمجرد أن ترى وقبل يومين، خفف النار حتى تبرد على مهل. ثم جهز فرن التفسخ كما من قبل. وضع زجاجتك فيها وإعطاء نفس الدرجة من النار كما من قبل. دعها تقف اثني عشر يوما، ومرة أخرى سترى المادة تحل وتفتح كما من قبل، وتفتح نفسها، ولكن يجب أن ترى في كل مرة الطين وكأسك أنه لا ضرر يصيبهما. عندما تضع زجاجتك في فرن التفسخ، احرص على أن تكون عنق زجاجتك مغطاة بسدادة خشبية أو زجاجية تناسبها تمامًا، حتى لا تصل رطوبة الماء إليها.

"عندما تراها سوداء، ضع زجاجتك كما من قبل للتخثر وعندما يبدأ لونه باللون الرمادي والبياض، ضعها مرة ثالثة للتفسخ، وخثرها للمرة الخامسة، حتى ترى أن الماء فيها ذوبانه نظيف وشفاف وواضح، وتظهر في تكلسها بلون أبيض ناعم مثل الثلج. ثم يتم تحضيره ويصبح ملحًا ثابتًا يذوب على طبق فضي ساخن مثل الشمع؛ ولكن قبل أن تضع هذا الملح الخاص بك، ضعه مرة أخرى [في] فرن التفسخ حتى يذوب من تلقاء نفسه، ثم اتركه يبرد، وافتح زجاجتك وستجد أن مادتك قد قلّت بنسبة الثلث. ولكن بدلاً من المياه المالحة السابقة، ستحصل على مياه حلوة ورائعة للغاية والتي يمتلكها الفلاسفة
مختبئًا تحت أسماء رائعة جدًا - إنه زئبق جميع الفلاسفة الحقيقيين، الماء الذي يخرج منه الذهب والفضة، لأنهم يقولون إن أبيه ذهب وأمه فضة. وهكذا لديك قوة كل من هذين النجمين الملتزمين في هذه المياه، الأكثر صدقًا، في وزنها الصحيح.

"وصفة. 5 قطرات من هذا الماء تؤخذ للداخل تقوي الفهم والذاكرة، وتفتح لنا عجائب وأحلى الأشياء، التي لم يسمع بها أحد، والتي لا أجرؤ على كتابتها بعد، بسبب القسم الذي جعلته لله على عكس ذلك. سيعلمنا الوقت والاستخدام المقدس لهذه المياه المباركة، بمجرد أن تأخذها إلى الداخل، سيحدث لك هذا التأثير كما لو أن كل السماوات وجميع النجوم بقواها تعمل فيك. سيتم فتح كل الفنون المعرفية والسرية لك كما في الحلم ، ولكن الأهم من ذلك كله هو أنك ستتعلم بشكل صحيح تمامًا أن تعرف جميع المخلوقات في طبيعتها، ومن خلال ذلك، الفهم الحقيقي لله، خالقنا، السماء والأرض، مثل داود وموسى وجميع قديسي الله، لأن حكمة ينبوعنا للماء الحي سوف ترشدك كما فعل سليمان وإخوة أخوتنا."

في أطروحته النادرة عن الملح والكبريت والزئبق، يكشف فون ويلينغ عن سر: لم يتم الكشف عنه بشكل عام في الكتابات الخيميائية، أي أن الكيميائيين كانوا مهتمين ليس فقط بتحويل المعادن ولكن كان لديهم نظام كوني وفلسفي كامل يعتمد على القابالا.

وفقا لفون ويلينغ، الملح العالمي (في شكل مائي) هو علاج إيجابي لجميع الأمراض الجسدية للبشرية؛ هو في كل شيء حي، ولكن من بعض الأشياء يتم تأمينها بسهولة أكبر من غيرها: خاصة أن هذا ينطبق على الأرض البكر؛ هو المذيب العالمي، ألكايست. ويذكر الكاتب نفسه أيضا أنه في المراحل الأولى من إعداده هذا الملح سوف يعالج أي وجميع أمراض القلب. يتابع فيلسوف ليدن المجهول:

"هل يمكنك الآن المضي قدمًا في مياهنا المباركة إلى النية المذكورة أعلاه لإعداد صبغة للمعادن، اسمع ابني...

"خذ اسم الرب، من ماء الفردوس، ماء الزئبق السماوي، بقدر ما تريد، ضعه في كوب ليذوب، وضعه في حرارة بطيئة من الرماد، حتى يشعر الدفء، ثم جهز الذهب النقي جيدًا للأحمر، أو الفضة للإكسير الأبيض، لأنه في كلتا العمليتين متماثلان. دع الذهب أو الفضة يخفق بشكل رقيق مثل الورقة الذهبية، وألقه بالدرجات في كوبك المذاب، الذي يحتوي على ماءك المبارك، كما فعلت في البداية مع ملحك، وسوف يذوب مثل الثلج في الماء الدافئ، واستمر في ذلك حتى يتم وضع الذهب أو الفضة في أربعة أيام دون أن يذوب، ثم يكون قد استلم الوزن المستحق. ثم ضع هذا الذوبان كما من قبل في كوب دائري، واملأه بثلثي أجزاء ممتلئة، وأغلقه بإحكام كما من قبل، واترك ختمك يجف جيدًا. ضعه في فرن حمام البخار، وقم بإشعال النار واتركه تبقى أربعين يومًا، كما من قبل، ثم سوف يذوب الذهب أو الفضة بشكل جذري وسيتحول إلى أعمق لون أسود في العالم، والذي بمجرد أن تراه، جهز فرن التجفيف الآخر".

استمرار: "يقول الفلاسفة أنه لا يوجد حل حقيقي للجسد دون تخثر الروح، لأنهم مختلطون بشكل متبادل في نسبة مناسبة، حيث يصبح جوهر الجسد ذا طبيعة روحية نفاذ. من ناحية أخرى، تصبح الفضيلة الروحية الأساسية غير المفهومة جسدية أيضًا، لأن هناك علاقة أو صداقة بينهما قريبة جدًا، كما تعمل السماوات حتى عمق الأرض، وتنتج من هناك كل الكنوز وثروات العالم كله.

"عملية الطبيعة المثيرة للإعجاب في أرشيدوكس المستفادة.

"بهذا المسحوق- يمكنك على النحو التالي إسقاطه على المعادن. خذ خمسة أجزاء من الذهب أو الفضة الجميلة حسب عملك، وأذيبها في بوتقة. قم بلف علاجك بالشمع، وألقه فيه، وأطلق النار بقوة لمدة ساعة، ثم أخرج البوتقة، كما كانت، متكلسة، ثم اطرح جزءًا واحدًا من عشرة أجزاء من المعادن غير الكاملة، أيا كانت، و سيتم تغييره على الفور إلى معادن أنقى، مما يتم إحضاره من المناجم وإنتاجه بواسطة التذويب؛ وعندما تزيدها قوة وفضيلة عن طريق التذويب والتخثر، فإن المرة الخامسة ستحل نفسها في غضون ثلاثة أيام ويتم تخثرها في غضون أربع وعشرين ساعة، إلى حجر مذهل وأكثر شفافية أو فحم أحمر ساطع محترق. بالنسبة للعمل الأبيض، سيصبح مثل تيار أبيض من البرق.

من هذا التخثر الأخير تأخذ جزءا واحدا، ألقيه على خمسة آلاف من الذهب أو الفضة الذائبة كما من قبل. إنه يغير نفس الشيء إلى العلاج المثالي، جزء واحد منه سوف يصبغ مائة ألف جزء من المعادن غير الكاملة الذائبة في أرقى الذهب أو الفضة. لقد أحضرت حتى الآن ولن أذهب إلى أبعد من ذلك، لأنه كما كنت سأحدد الأمر [للتقطير] ست مرات في اثنتي عشرة ساعة ، فقد تم استغلاله بدرجة عالية لدرجة أن الجزء الأكبر (مثل أكثر من رائع إلى حد ما) يمر عبر الزجاج مما تسبب في رائحة عطرية لا توصف. انتبه ألا يحدث لك.

"يمكن إضافة العديد من عجائب هذا الفن المقدس، وهي كيفية التحضير لها بكل أنواع الأحجار الكريمة، وغيرها من الأشياء الأكثر إثارة للإعجاب، ولكنها تتطلب كتابًا أكبر من أن يعبر عن الكل كما ينبغي، لا سيما أن الفن لا نهاية له ولا يمكن فهمه من وجهة نظر واحدة، وكان هدفي، محبة ابن العم والابن، وأن أقودك بإخلاص إلى أسرار الطبيعة وهذا العلم المقدس، وقد قمت به بإخلاص".

في الختام، تقول الرسالة: "انجز العمل كما فعلت أمامك، واتق الله، وأحب قريبك من أسفل روحك بإخلاص. و هكذا في العملية اليدوية، كل شيء لك، وعندما تعمل فيه، سيكشف العديد من إخوتنا عن أنفسهم لك، من أجل نظامنا المقدس، على انفراد؛ لقد كتبت من جهتي بواسطة الإله الأبدي الحقيقة التي اكتشفتها بالصلاة والبحث في الطبيعة، وهو العمل الذي رأيته بعيني، ويدي منتزعتان. لذلك أنا أيضًا قد قطعت هذا العهد بدمّي، في اليوم الأخير من حياتي على فراش موتي.
أكتوم ليدن، 27 مارس ، 1662. "

لا توجد طريقة أفضل لإدخال "الفن الملكي" الباحث عن أسرار الفلسفة الرمزية من وضع مثال فعلي للكتابة الخيميائية تحت تصرفه. نص هذه المخطوطة غامض مثل مخططاته؛ ولكن بالنسبة لمن سيتأمل في الأهمية العميقة لكليهما، سيتم توضيح القضايا الأعمق للتصوف في الوقت المناسب. كتب شخص مجهول مرت هذه المخطوطة من تحت يديه هكذا:

"نظرًا لرسوماتها وشروحاتها المصورة، فإن المخطوطة لها أهمية بارزة بالنسبة لأتباع الصليب الوردي والنظام المعاصر للماسونيين. يتعامل الجزء الأول والأكبر من الرسوم التوضيحية مع الفلسفة الهرمية، ويشرح تعاليمها ومذاهبها. تتخللها صور للمعلمين العظماء وتمثيلات ساخرة للأخطاء ووجهات نظرهم الخاطئة. يظهر الجزء المرتب بشكل منهجي بوضوح رائع تطور لون العمليات الخيميائية من الذهب الأزرق على الأسود إلى الأبيض والوردي. في جميع الأنحاء يعالج التغيير في البشر وليس من صنع الذهب. دائما على درجة الأسود (العودة إلى الفوضى التي يمكن من خلالها إنشاء إبداعات جديدة) تتبع درجة المبتدئون، والولادة الجديدة، والتي غالبا ما تتكرر مع وضوح مثير للإعجاب. تحدث المرحلة السوداء كالمعتاد من خلال النار. هذه المخطوطة غير المفتوحة وغير المنشورة تنتمي إلى تنظيم أهم تعاليم ووثائق الصليب الوردي، والماسونية. وقد فشل البحث في المتاحف ومجموعات المكتبات في ألمانيا في الكشف عن أي شيء حتى ذات طابع مماثل.

بالإضافة إلى أوراق 26 هنا المستنسخة، هناك عشر زجاجات أو مقرعات، كل نصف منها مملوء بمواد متنوعة الألوان. يمكن وصف هذه الزجاجات بسهولة بحيث ليس من الضروري إعادة إنتاجها. تحتوي الزجاجة الأولى (التي تصدر من فمها شجيرة ذهبية بثلاثة أزهار) على سائل رمادي مزرق، ويطلق على الشكل بأكمله اسم "فضتنا المتحركة". تحت الوعاء توجد آية تحتوي على الكلمات المهمة: "سيكون لديه ثياب بيضاء سوداء ثم حمراء". الزجاجة الثانية (من الرقبة ترتفع أربع زهور ذهبية) تحتوي أيضا على مادة رمادية مزرقة تسمى فضة متحركة. تحت الزجاجة يوجد التحذير من "جعل روح الجسم ونعمة الإجمال، أنبحيث يصبح المادي غير مادي".

الزجاجة الثالثة سوداء بالكامل باستثناء جذع شجرة ذهبي به ستة فروع مقطوعة وتنتهي بخمسة فروع تنتهي بمقابض وتبرز من عنق الزجاجة. وتسمى حالة المادة "السواد الذي يظهر من خلال رأس الغراب". تحت الزجاجة يحدث البيان أن "صبغة الفلاسفة مخبأة في الهواء مثل الروح في جسم الإنسان". الزجاجة الرابعة هي من السواد الأعمق

ويسمى "رأس الغراب". لا شيء يرتفع من عنق الوعاء، لأن الأرض (محتوياتها) توصف بأنها "مغمورة في الفوضى". يحتوي الجزء السفلي من الزجاجة الخامسة على سائل مرقط باللون الرمادي المزرق، و الجزء العلوي ملء بمادة بلون الطوب. أعلاه هي عبارة: "رأس الغراب السادس"، ويضاف أدناه: "في الجزء السفلي من الوعاء تولد الديدان".

النصف السفلي من الزجاجة السادسة هو من اللون الرمادي المزرق، و نصف العلوي أسود، ويطلق على الشكل بأكمله اسم "رأس الغراب السابع". يجلس طفل بجانب الزجاجة، ويكتب: "هذا الابن الأسود المولود حديثًا يسمى الإكسير وسيصبح أبيضًا تمامًا". الزجاجة السابعة سوداء في الأسفل وسوداء مرقطة باللون الأحمر في الأعلى. وهكذا وصفت العملية: "أسود أسود من الأسود، لكثير من الألوان الغواصين سوف يظهر. تلك الغيوم السوداء ستنزل إلى الجسد الذي أتت منه، وقد اكتمل تقاطع الجسد والروح والروح وتحول إلى رماد ".

تنقسم الزجاجة الثامنة أفقيًا بواسطة شريط ذهبي، يرتفع منها جذع ذهبي ينتهي بخمس أوراق بارزة من عنق الزجاجة. محتويات الوعاء شفافة، ومكتوب أن "الغيوم السوداء قد ولت وتم الانتهاء من البياض العظيم". كما تمتلئ الزجاجة التاسعة (التي ترتفع من عنقها وردة بيضاء ذهبية) جزئيًا بسائل شفاف. الوردة مصنوعة لتقول: "من يبيضني يجعلني أحمر". تمثل الزجاجة العاشرة والأخيرة إتمام العمل العظيم. يمتلئ النصف السفلي من الوعاء بالإكسير الأحمر الدموي ومن الرقبة ترتفع وردة حمراء مع العديد من البتلات والجمال الشديد. بعد إعلان أن جميع الكواكب كانت حاضرة في اكتمال العمل العظيم، يخلص مؤلف الوثيقة إلى: "لقد أعطيت للمعلم [الروح] الكثير من الفضة والذهب الذي لا يمكن أن تكون لفقير أبدًا".

يصرح مؤلف ورسام المخطوطة في تفانيه بأنه قد حدد جميع عمليات العمل العظيم. إنه يصلي إلى الروح القدس لكي يتم إدراجه في عدد أولئك الذين سعوا وراء هذا العلم الأكثر أنبلًا وأن يكون دائمًا في طريق البر. حصريًا لأبحاثه الخاصة، يُقال إن المصادر الرئيسية لمعلوماته هي كتابات القديس توما الأكويني وريموند لولي وأرنولد من فيلا نوفا.

لحماية أنفسهم من اضطهاد اللاهوت الاستبدادي، صاغ الكيميائيون المتوسطون فلسفتهم في المصطلحات المسيحية، على الرغم من أن الأسرار العظيمة للفن مستمدة إلى حد كبير من أتباع مصريين أو عرب. كان المحمديون أسياد الأسرار الهرمسية وحتى باراسيلسوس العظيم أمن منهم الجزء الأكبر من معرفته. في ميثاقهم يكشف الصليب الوردي أيضا عن المصدر العربي لعقيدتهم السرية. ومن ثم ينبغي ألا يغيب عن البال أن ربط التعاليم الخيميائية بالرمزية الكتابية كان بادرة نفعية. في بحثهم عن الكتاب المقدس عن أسرار إسرائيل، أثبت القاباليون إلى حد كبير التفسيرات الخيميائية للكتاب المقدس، لأن روح الكيمياء هي واحدة مع روح القابالا. لكلتا المدرستين غاية مشتركة، وهي أن تكونا معنيتين بسر التجديد البشري، على الرغم من التناقضات الواضحة في رمزيتهما.

نشر هذه المخطوطة يضع تحت تصرف الطالب أعمق أسرار الفن الهرمسي. في البداية، قد تبدو مهمة فك الشفرة ميؤوسًا منها، وسيميل ذوو التفكير السطحي إلى السخرية من إمكانية استمرار المعرفة الحقيقية بهذه الطريقة غير التقليدية. لن يدرك المستهزئ أن أحد أغراض الوثيقة هو إيقاظ السخرية وبالتالي الحفاظ بشكل أكثر فعالية على أركانا (المعرفة السِّرّية) من المدنس. تمثل بعض الأوراق (مثل تلك المستنسخة هنا) عمل حياة الشخص الذي كرس نفسه لمهمة تمزيق حجاب العذراء العالمية. سنوات من البحث والتجريب، أيام من العمل المتواصل، ليالي من الصلاة والتأمل، وأخيرا يأتي تحقيق الإنجاز! هذه هي القصة الحقيقية التي ترويها الشخصيات البشعة المرسومة بشق الأنفس على الصفحات الباهتة التي تؤكل بالديدان. أولئك الذين لمحوا الحقائق الأكبر للكينونة يدركون أن الحقائق الأساسية للحياة لا تجد في أحسن الأحوال سوى التعبير غير الكامل من خلال الرموز المادية. فقط أولئك الذين مروا من خلال عناء الولادة الروحية يمكن أن يفهموا بشكل كاف ويقدسون بشكل صحيح الجهود المثيرة للشفقة لتصوير للآخرين أن المعرفة محبوسة بالضرورة في قلب الشخص الذي يعرف.



الورقة *1*. يقول السطر العلوي: "كان أول دواء لدينا مصنوعًا من أجسام طبيعية". حول الملك والملكة يظهر البيان الذي يجب أن يولد لهم الابن "في شجرتين من الكرمة،" تشبه والده ودون مثيل في كل العالم. حول المزهرية مكتوبة: "أخضر وأبيض". "لون مزهرية اللهب، والزهور الخضراء." "مياهنا، فضتنا" تقول الأسطر أدناه: "إن مادة حجر الفلاسفة هي تلك المياه السميكة واللزجة، والتي إما تسخن أو تبرد. إنه زئبق مغلي وسميك، مطبوخ في أرض محايدة مع حرارة كبريتية ويسمى المادة الأولية للمعادن. في الكهوف التي لا تزال مظلمة، والجبال المحرمة، إذا تم العثور على حجر صنعته الطبيعة من ثمارها قبل ألف عام، فسوف يخرجه من المتاعب. *** استمع بعناية إلى جميع آياتي؛ أنا أتكلم بها دون حجاب ودون خداع.

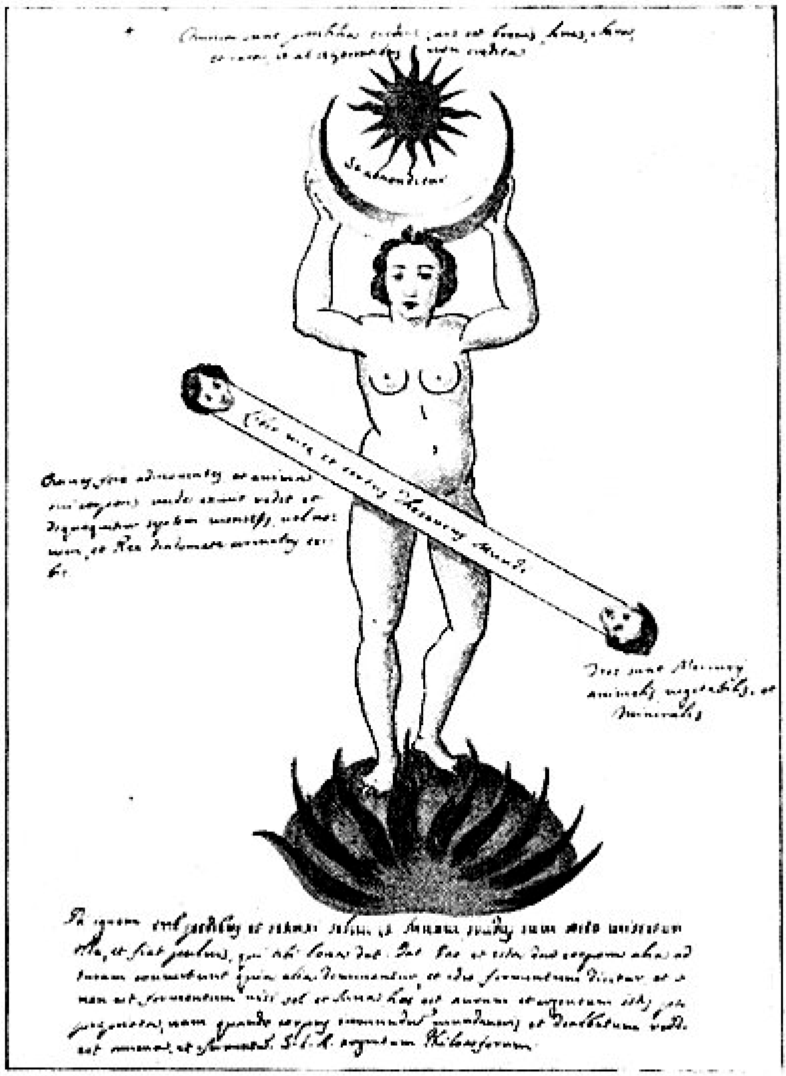


الورقة *2*. في الجزء العلوي هو اقتباس من القديس توما الاكويني بشأن تكوين حجر الفلاسفة، الذي يوصف بأنه من أنقى الشفافية؛ في ذلك جميع أشكال العناصر ومتناقضاتها كانت مرئية. تحت تمثال القديس توما الاكويني هناك فقرة قصيرة للثناء على تميز الحجر الفلاسفة، معلنا أن من مادة واحدة يمكن أن تستمد ثلاثة ومن ثلاثة، اثنان. على يمين القديس توما

الأكويني يوجد شبه لريموند لولي جالسًا في باب صومعته. تحت قدميه يظهر اقتباس من هذا الخيميائي الشهير، بدءا من السؤال، "ما هو حجر الفلاسفة؟" بعد إعلانه أنه زئبق محمر وثابت، أقسم لولي للرب أنه قال الحقيقة وأنه لا يجوز أن يقول أكثر من ذلك. (المخطوطة الأصلية مشوهة في هذه المرحلة).



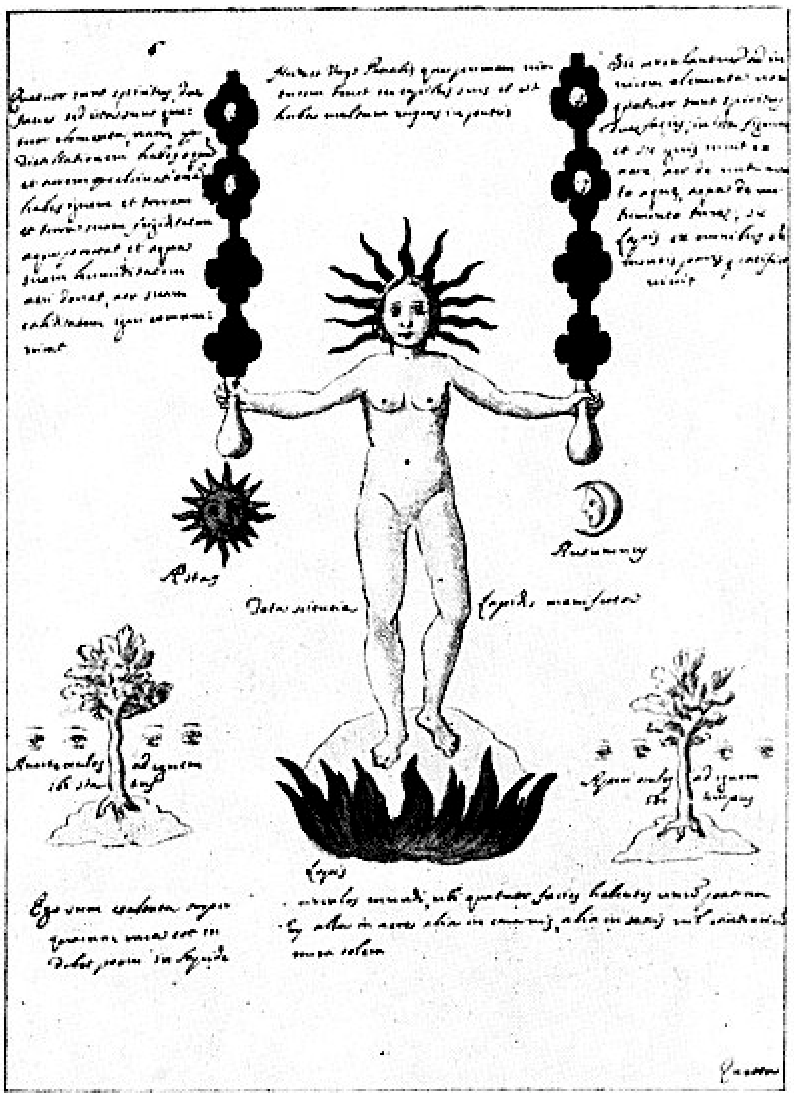
الورقة *3*. تقول الكتابة في أعلى الصفحة: "موت زحل؛ حياة عطارد". بعد وصف استخدام المواد الزرقاء، يتم الإعلان عن مفتاح العملية لتصوير أدناه. يقول الكتاب: "هذا الحجر مكون من أربعة عناصر. هذه هي الحقيقة في كل الطبيعة. خذها في باليد، مشرقة ولامعة، بكل ثبات وعناية كبيرة، ثم حاول ربط الجميع بأمان جنبًا إلى جنب، حتى قد تسبب النار إنذارًا". فوق الشكل البشري مكتوب: "زحل ميت تقريبا". إلى اليمين إذا كان الثعبان الملتهم هو بيان ألبيرتوس ماغنوس أن زحل وعطارد هي المبادئ الأولى للحجر. فهذا يعلن أن الطبيعة قدمت بحكمة خليطًا من العناصر حتى تتمكن الأرض من توصيل جفافها إلى النار، وإطلاق حرارتها إلى الهواء، وهواء رطوبتها إلى الماء، وماء برودتها إلى الأرض. (النص حول الوعاء غير مقروء في الأصل.)



الورقة 4. في الأعلى: "دعهم يصدقون ذلك. كل شيء ممكن. الفن عابر، مشرق ونادر، ولا يؤمن به الحمقى". الكلمات بين الشمس والهلال تقرأ "إنه مخفي"، وعلى اللوحة في جميع أنحاء الجسم "كتاب الحياة والخزانة الحقيقية للعالم". تقول اللوحة على يسار الشكل "تتحرك كلها تقريبًا، وتعود روح جسدها إلى المكان الذي هربت منه، وتنضج سبعة أشهر أو تسعة، ويظهر الملك متوجًا بإكليله". تقول اللوحة اليمنى: "هناك ثلاثة عطارد: حيوان وخضروات ومعادن". النص أدناه هو من هذا القبيل طبيعة غامضة وأن ترجمته أقرب جدا للمستحيل. وتعلن أنه من خلال وضع النار تحت أقدام الشكل الرمزي، يمكن استخراجها من الشمس والقمر الذي يظهر جسم الإنسان يرتفع إلى وضع الكرامة فوق رأسه.



الورقة 5. في اللوحة العلوية، يُعلن أن طائر الشمس يخوض معارك مع ثعبان الأرض، الذي يمزق أحشائه ويعطيها للطائر. الروح حيّة ولعازر بفرح قام من بين الأموات. فوق الطائر مكتوب: "هذه هي الشمس على شكل طائر"، وفوق التنين "هذا هو التنين الذي يلتهم الطائر. العملية الأولى". لوحة النص في أسفل اليسار يقرأ في جوهرها: "عندما يتم خلط حيوانات المنوية (الفضة المتحركة) مع أم العناصر (الأرض)، يسمى العمل الجماع. يُطلق على احتجاز الأرض لقليل من الفضة المتحركة اسم الحمل. تنمو الأرض وتتكاثر وتسمى العملية التشريب. عندما يتم تبييض الأرض بالماء ومصنوعة من لون ومظهر موحد، يطلق عليها الولادة ويولد الملك من النار. تم تشويه النص في أسفل اليمين عمدا لإخفاء سر واضح جدا.

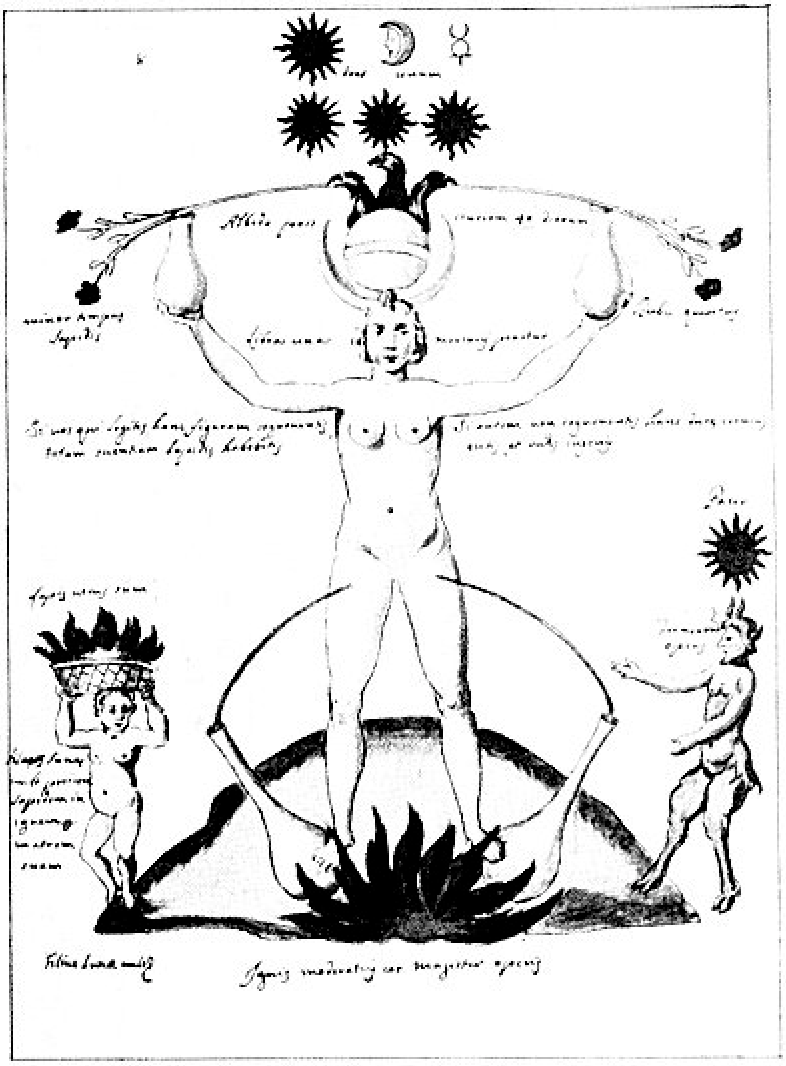


الورقة 6. هذه اللوحة تظهر كل أسرار الحجر العظيم. في الوسط تقف العذراء الفصحى في شعرها الفضيلة الأولى التي توصف بأنها عشب يزدهر في الآبار. الأيدي تحمل رموز العناصر الروحية والمادية. البيان في أعلى اليسار هو أن هناك أربعة أرواح مع وجهين، والتي تسمى العناصر. في أعلى اليمين مكتوب أن النار تعيش على الهواء، والهواء على الماء، والماء على الأرض، وبالتالي فإن الحجر يعيش بسلام على جميع العناصر النقية. تحت الشمس تظهر

كلمة الصيف: تحت القمر، الخريف. حول الشجرة على اليسار مع عيونها المصاحبة العبارة: "أدر عينيك إلى [من؟] النار. هناك مساحة [؟]." حول الشجرة إلى اليمين. "افتح عينيك على النار. هنالك وقت." تبدأ اللوحة السفلية بهذه الجملة "أنا تعاليت فوق دوائر العالم".



الورقة 7. تقول العبارة في الأعلى: " هذا الحجر نبيل وجدير لدرجة أن الطبيعة أخفته في جوفها. روحها كلها جميلة، ونقية، لأنها الشمس الحقيقية. وأعلمكم بذلك. احتفظ به منفصلاً ومنفصلًا ومنفصلًا. مهما كانت النعمة التي تتوق إليها، فإنها ستأتي إليك بوفرة. بلا خطيئة، بكل سرور وبهجة". يوصف الشكل الجالس على اليسار وهو يرفع المطرقة بأنه يكسر الحجر الصلب، في حين أن الكلمات بجانب الرجل مع القرعة تقرأ: "كسر الحجر تجديدنا". بين الشخصيات الدائمة أدناه هو التعجب؛ "يا حكماء، ابحثوا وستجدون حجري!" تحت اليد الممدودة للرجل مع سلة تظهر الكلمات: " استخلاص سوريم [؟] في الجزء السفلي." أسفل البركة التي يحركها الرجل على اليسار تظهر عبارة بسيطة: "مياهنا الشافية". وجوه الرجال الأربعة مرسومة بشكل جيد للغاية.



الورقة *8*. تحت الشمس والقمر وعطارد الكلمات ثلاثة وواحد، والاستدلال على أن الثلاثة هي واحدة. الكلمات تحت سيقان الزهرة تقول: "البياض بعد أربعين يومًا من الرماد". تحت الأزهار مكتوب: (يسار) "الوقت الصغرى للحجر" ؛ (يمين) "الأحمر المحدد". بين ذراعي الشكل المركزي يظهر: "دع رطل واحد من عطارد/زئبق يوضع". إلى اليسار مكتوب: "إذا كنت قد عرفت هذا الشكل، فستمتلك علم الحجر بأكمله"؛ إلى اليمين: "وإذا لم تعترف بذلك، فستكون متصلبًا ومملًا". فوق الشمس كلمة الآب؛ فوق الساتير، "خميرة العمل". إلى جانب الطفل الجملة: "ابن القمر سوف يلقي الحجر في النار - والدته". فوق السلة المشتعلة مكتوب: "أنا الحجر الحقيقي". تحت الشكل المركزي عبارة: "النار المعتدلة هي سيد العمل".

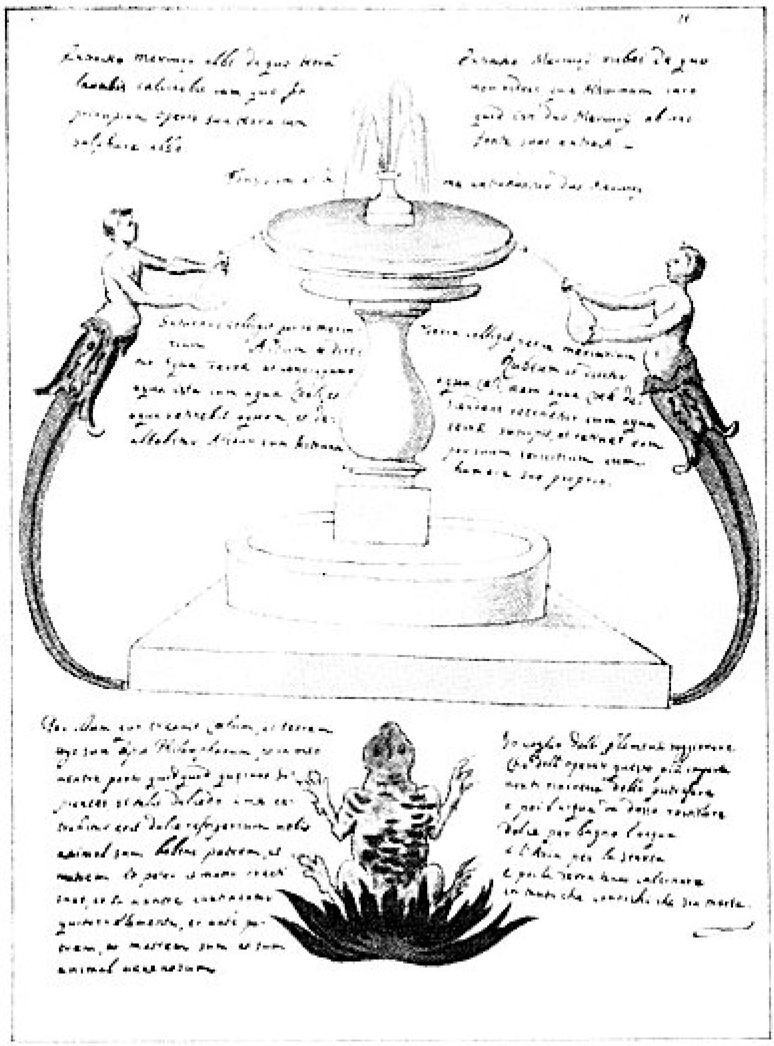


الورقة 9. في الجزء العلوي الأيسر مكتوب أنه بدون ضوء القمر لا تسخن الشمس الأرض وأن الشمس تبعث ثمارها في القمر. في أعلى اليمين، يتم وصف العشبة الحقيقية للفلاسفة، ويعلن أن كل من يؤمن بها يجب أن يكون غنياً [روحياً]. وخلصت اللوحة إلى ما يلي: "افهم تمامًا ما يملكه الرجل في كلتا يديه إذا كنت ترغب في أن تكون مستنيرًا". يقول النص الموجود على اليسار فوق الشمس: "تمامًا بدون الشمس والقمر، اصنع الصبغة ؛ تذوب، تتخثر، ومثل تنتج لنفسها مثل". تعلن الكلمات الموجودة على يمين الرجل الذي يحمل عشب الفلاسفة أن التسامي هو بداية العمل العظيم ووسطه ونهايته. تقول الجملة الأخيرة: "من الشمس والقمر يصنعون شيئًا من أجزاء متساوية، وباتحادهم، إن شاء الله، سيصنع حجر الفلاسفة".

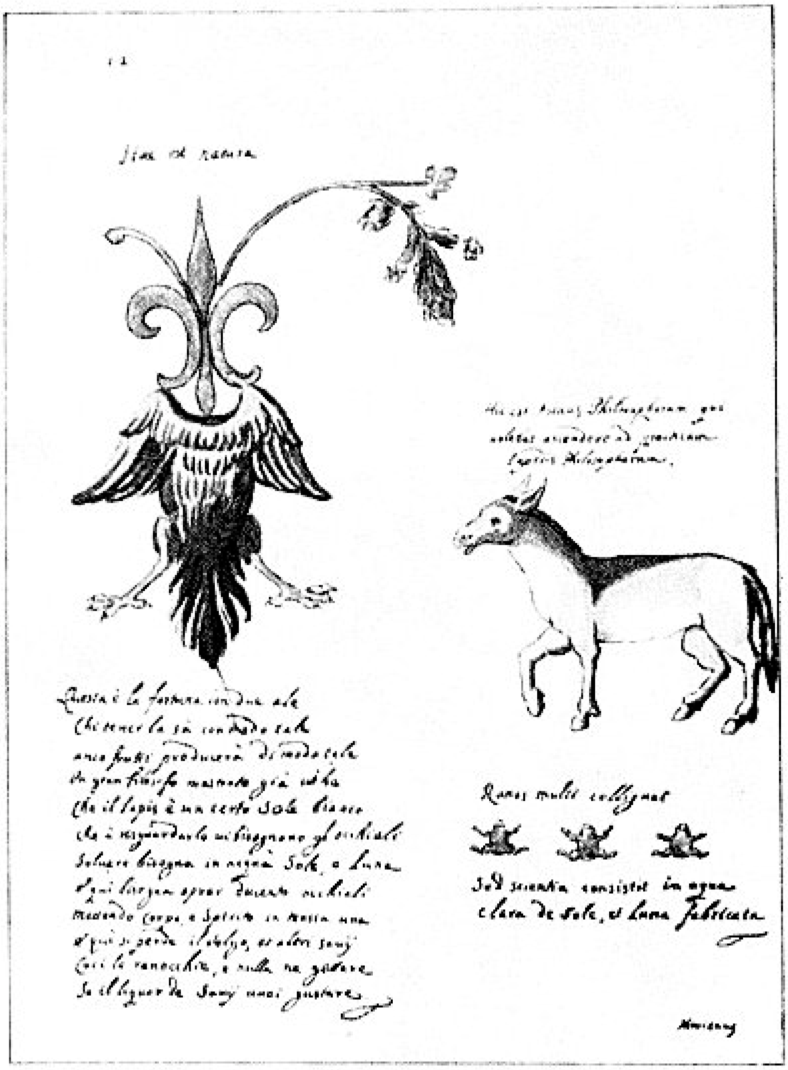


الورقة *10*. نص السطرين القصيرين في أعلى اليسار ما يلي: "البعض يأخذ حجرًا حديثًا". الخطوط على يمين رمز المريخ (الحديد) تحذر الطالب من السيطرة على شهيته وتطبيق عقله على تراكم المعرفة. لا يمكن العثور على ترجمة مرضية للكلمات تحت الذراع الممدودة للرجل الذي يحمل الجزء العلوي من الشجرة.

تقول اللوحة السفلية: "بعد أن يتم صقل الحجر بشكل جيد، سيبدو أنه نافدا تمامًا. يجب أن يوضع في وعائه مع الماء. أغلقه جيدًا بقليل من النار، وانتظر عجائب الطبيعة". من الواضح أن البيضاوي الأحمر الكبير الذي يملأ النصف السفلي من الورقة هو بيضة أو وعاء الحكماء. الشجرة هي رمز لنمو المعادن المقدسة، لأن الخيميائيين أكدوا أن المعادن تشبه النباتات وتنمو في الصخور، وتنشر فروعها (الأوردة) من خلال الفواصل.



الورقة *11*. يتم وصف النافورة بأنها تلك التي يتم استخراج زئبقين الفلاسفة. في الجزء العلوي الأيسر يوصف الزئبق الأبيض وعلى اليمين الزئبق الأحمر. يعلن النص حول النافورة أن زحل يجمع عطارد الأبيض، الذي يسمى ماء الأرض؛ والأرض تجمع عطارد الأحمر، الذي يسمى ماء السماء. يقول النص على يسار الضفدع: "من خلاله الذي خلق السماوات والأرض أنا حجر الفلاسفة، وفي جسدي أحمل شيئًا يبحث عنه الحكماء. إذا تم استخراج مثل هذا السحر مني، فسيكون مرطباً حلواً لك. أنا حيوان له أب وأم، وقد خلق الأب والأم؛ وفي جسدي العناصر الأربعة، وأنا أمام الأب والأم وأنا حيوان سام". تصف الخطوط الموجودة على اليمين عمليات التقطير والتكليس.



الورقة *12*. الكلمات الثلاث في الأعلى تقول: "هذه هي الطبيعة". تقول السطور فوق الحمار: "هذا حمار الفلاسفة الذي أراد أن يرتقي إلى مستوى ممارسة بعض الفلاسفة". تترجم الخطوط الثلاثة أسفل الحيوان: "الضفادع تتجمع في جموع ولكن العلم يتكون من مياه صافية مصنوعة من الشمس والقمر". النص تحت الطائر الرمزي هو كما يلي: "هذه ثروة بجناحين. من يملكها يعلم أن الثمرة ستنتج بمثل هذا الطريقة. أظهر فيلسوف عظيم أن الحجر هو شمس بيضاء معينة، لمعرفة أيهما يحتاج إلى تلسكوب. لإذابتها في الماء تتطلب الشمس والقمر، وهنا يجب على المرء أن يفتح 200 من التلسكوبات، ووضع الجسم والروح في كتلة واحدة. وهنا تضيع الكتلة؛ حكماء آخرون يطبخون الضفادع ولا يضيفون شيئًا، إذا كان ترغب في الاستمتاع بعصير الحكماء الذي". بالنسبة لليونانيين، كان الضفدع يرمز إلى كل من التقمص والرطوبة الأرضية.



الورقة 13. تحتوي هذه الصفحة على شكلين فقط. على اليسار يقف مريانس، الفيلسوف، مشيرا نحو السمندل الذي "يعيش وينمو في النار". أصبح مريانس، الذي ولد في القرن الثاني عشر، تلميذاً للخيميائي العربي العظيم أدفار، الذي تعلم منه الفنون الهرمسية. أعد مريانس الإكسير الفلسفي لسلطان مصر، مدونًا على المزهرية التي وضع فيها المادة الثمينة الكلمات: "من يمتلك كل شيء ليس بحاجة إلى الآخرين". أمضى سنوات عديدة كناسك بالقرب من القدس.

الخطوط أسفل السمندل هي: "لتكن النار بلون أحمر مثالي؛ الأرض بيضاء، الماء صافٍ. ثم قم بتركيبها بالوسائل الفلسفية وقم بتكليسها عدة مرات بالماء الذي كان لدى الجسم لتحويله إلى اللون الأبيض من خلال لطفه. بعد القيام بذلك، سيكون لديك أعظم كنز في العالم".



الورقة *14*. ترجمت الكلمات الثلاث في أعلى الصفحة اليسرى: "الرجل الذي يحفر". فوق الطيور يقال ان لا احد الا ديوك هرمس، وهما الميركوريين، يجب وضع يداهما على المحراث، وفقط بعد الري ستخرج الأرض ثمارها. الرجل الجالس هو الكونت برنارد من تريفيزو، الذي يقول: "اعمل على الأرض مع عطارد". (انظر فصل الخيمياء وأسسها.) كانت الجمل الثلاث على يسار الكونت تقول: "اذهب إلى النار ومع عطارد، شقيقك، ينتظرني لمدة شهر. اكسر الحجر الذي أعطيتك وسأذهب إلى النار. موتك، حياتي. سوف أموت صافيًا، لكن، حيًا، أخبر عن أعمال هذا، سيدي." أكد برنارد من تريفيزو في تكهناته الخيميائية على ضرورة التأمل في الكتابات الفلسفية للمؤمنين الكبار بدلاً من التجارب الكيميائية. واكتشف في النهاية "الحجر".



الورقة *15*. تقول الجملة الأولى: "ثمرة النباتات بحكم الشمس، حجرنا". فقال الغلام وهو يمسك الطبق: اشربوا هنا يا جميع العطشى. تعالوا إلي، اركضوا إلى المياه. هنا شرب، دون ثمن، وشرب حتى الشبع. افتح عينيك وانظر عجائب الأرض. يتعلمون، عطشى الأربعة وعشرون." تحت الصبي يوجد عبارة: "في البداية خلق الله السماوات والأرض، وفصل المياه من المياه. بارك المياه التي فوق السماوات". تحتوي الدائرة على هذا البيان: "الأرض بدون شكل وفراغ. من النجوم تأتي الأمطار". تواصل اللوحة اليسرى السفلى العملية الكيميائية، وتنتهي بتحذير للتخلي عن بؤس الوجود الدنيوي. في الأعلى صلاة إلى العذراء مريم التي تفتح هكذا: "السلام عليك يا مريم، يا ممتلئة بالنعمة، الرب معك. باركك الله يا خيره النساء."



الورقة *16.* تقول الجملة الأولى: "تبقى الجثث؛ تتحرير الأرواح بموت الأجساد. سوف تركب مع هذا الموت بمنجل، وضوء الشمس والقمر والنجوم الثابتة." على المنجل مكتوب: "تخضع للشمس والقمر و آزوت، واستكمال العمل". الكلمات الأربع في منحنى شفرة المنجل تقول: "رأس الرجل، رأس الغراب". يتم تفسير الأسطر الثلاثة على اليمين على النحو التالي: "هذا الشكل يسمى لاتون، لأنه يبدو أسود في وعاء، وهو بداية الفساد". يقول النص الموجود أسفل السلم: "هذا هو سلم المادة البدائية الذي عندما يوضع في وعاء يتحول إلى اللون الأسود، يتغير تدريجياً إلى اللون الأبيض بواسطة مقياس [سلم] الهضم، وفقًا لدرجة الحرارة". هنا يتم استخدام سلم للدلالة على الخطوات الطبيعية التي يجب أن تصعد المسألة قبل أن تتمكن من الوصول إلى حالة روحية حقا.



الورقة *17*. تقول العبارة الموجودة في أعلى الصفحة: "لا يجب إصلاح هذه المادة فحسب، بل يجب السماح لها بالدخول في كل شيء حتى تكون هذه المادة مكتملة بشكل جيد ولها فضيلة غير محدودة. ثم بجعلها سميكة، تصبح في وقت واحد بيضاء بالكامل، والتسامي من الأبيض تصبح مشرقا". فوق الشمس توجد عبارة: "الله والطبيعة لا يفعلان شيئًا عبثًا".

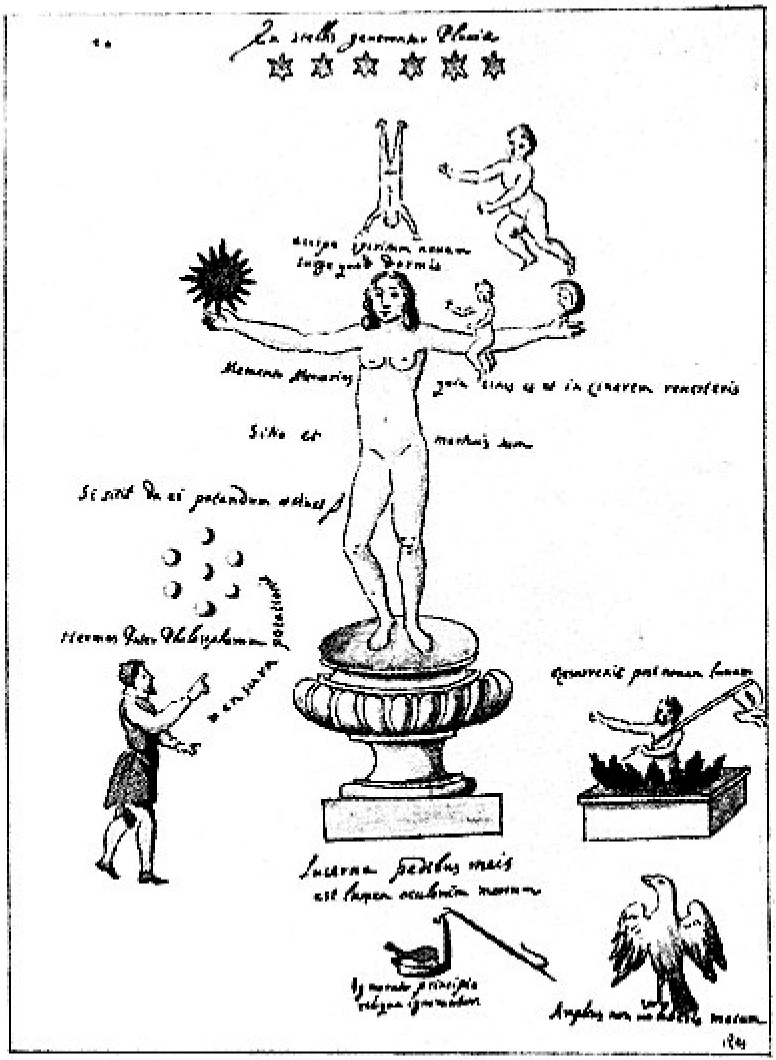
الرجل على اليسار هو مفهوم القرون الوسطى لهرمس، الفيلسوف المصري العظيم؛ الذي على اليمين هو كريستوفر، فيلسوف باريس. فوق الأخير مكتوب: "إذا كان الحجر أسود، فهو ليس عديم الفائدة". الكلمات على القرعة: "هناك هواء ونار وماء وتراب". يضاف أدناه: "حل الجسم هو الخطوة الأولى. يجب اعتبار الجهاز الكيميائي الغريب رمزيًا بحتًا في هذا العمل، وكما يقول مؤلفه نفسه، يهدف فقط إلى إعطاء تلميح إلى "الفن".



الورقة *18.* على اليسار يقف أرسطو حاملا كتاباً، الذي يوصف بأنه الأكثر تعلما من بين جميع اليونانيين. ترافق الشجرة التي تعلوها الشمس والقمر الكلمات: "عندما يموت الحجر، يتم تغييره إلى ماء، وبهذا سينتج الزهور". تحت أرسطو والشخصية البشرية الساجدة التي ترتفع منها الشجرة المزهرة هذه التصريحات: "من يجعل كل شيء ينزل من السماء إلى الأرض، ثم يصعد من الأرض إلى السماء، لديه معلومات عن الحجر. لأنه في عطارد هناك شيء يبحث عنه الحكيم، لا يتم التذرع به إلا عن طريق التخمر الأبيض أو الأحمر. ويستند الجزء الأول من هذا الاقتباس من اللوحة الزمردي لهرمس (التي ترى). في الإنسان العادي، يمتص الجسم الروح مجازيًا؛ ولكن في الفيلسوف الحقيقي، تزداد الروح بشكل كبير في القوة لدرجة أنها تمتص نفسها وتتغذى بجسم الإنسان الجسدي.



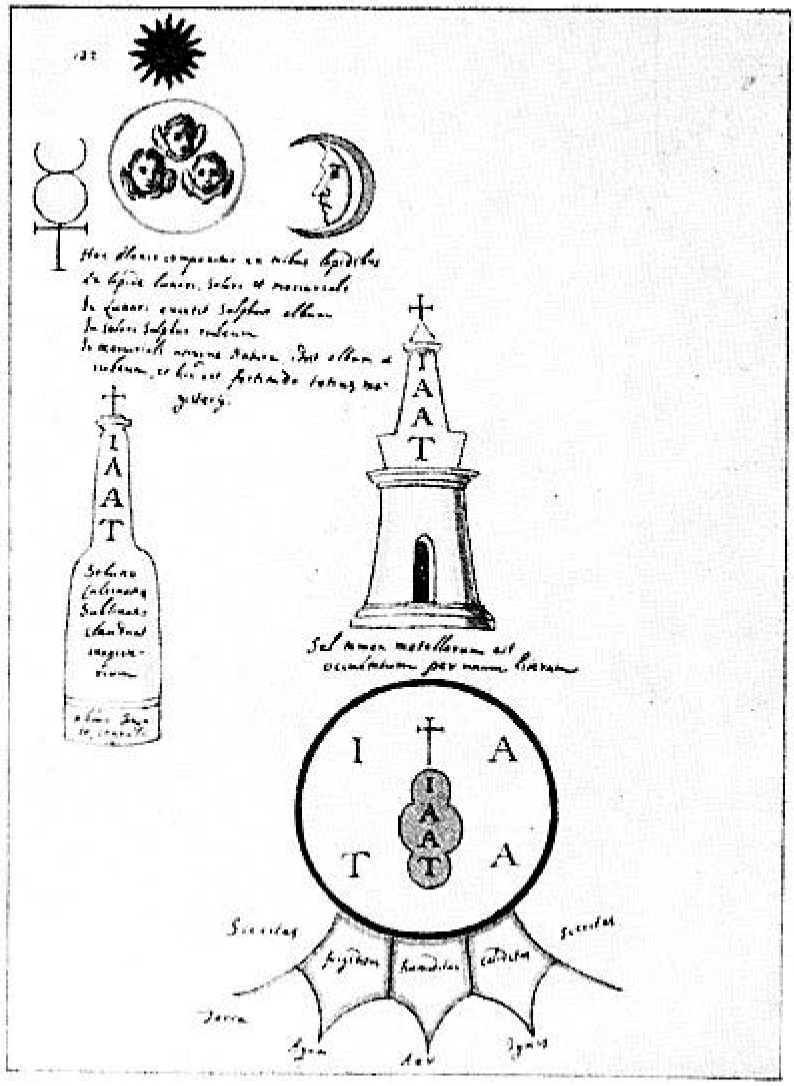
الورقة *19*. في الجزء العلوي، يقول: "من يعرف هذا الشكل سيكون لديه معرفة بالحجر". الرجل الجالس ربما يمثل باراسيلسوس. عن يمينه يقول: "أنا لست شجرة ولا حيوانًا، ولا حجرًا ولا خضارًا، بل حجر الفلاسفة، الذي داس عليه الناس، وطرحه أبي في النار، وفي النار أبتهج". الكلمات الأربع على اليسار تقول "في الجفاف الحجر". يوجد أسفل الرجل البيضة الفلسفية التي تحتوي على الكلمات: "إنها النهاية التي تقع فيها البداية". حرف الـ "T" يرمز إلى "صبغة" ينص النص الموجود على اليمين: "في الحجر، تم تشكيله، كما كتب جربر في كتابه بشكل متعلم للغاية، ويمتلك الكثير من طبيعته لدرجة أنه يتحول إلى مياه حية صافية؛ ولديه القدرة على جعل الناس أغنياء وراضين، وخالٍ من كل هموم ، لذلك سيكونون سعداء دائمًا إذا وصلوا بذكائهم إلى السر".



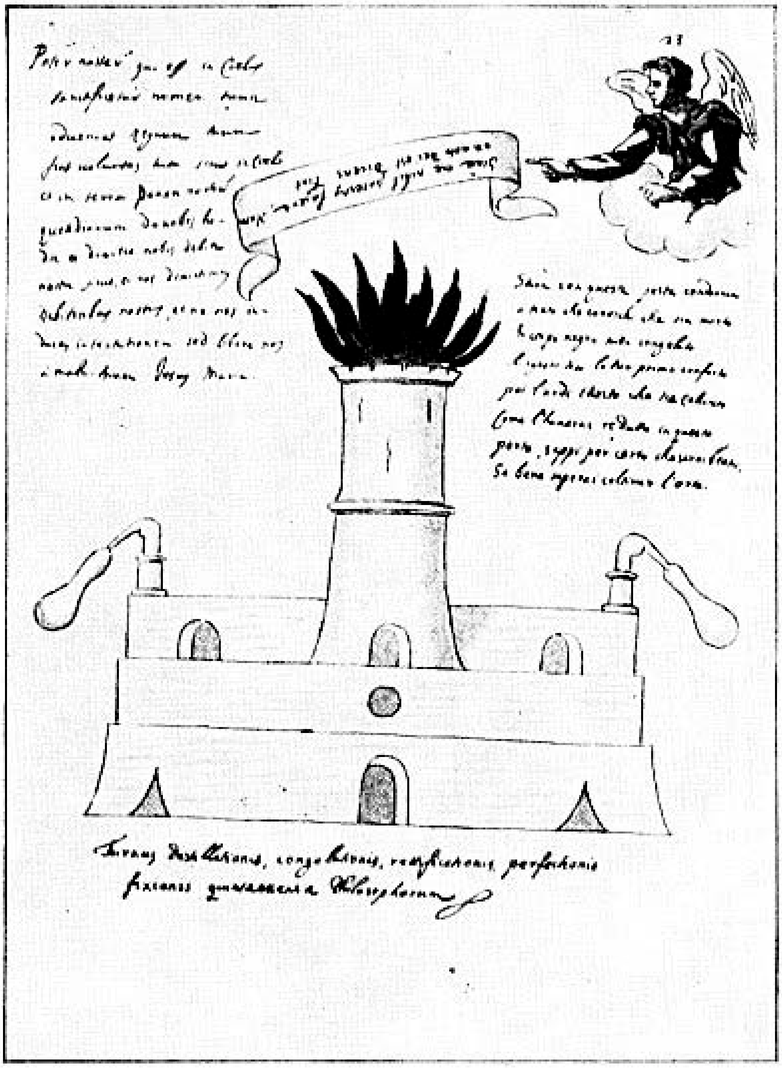
الورقة *20.* في الجزء العلوي مكتوب: "الأمطار مصنوعة من ستة نجوم." تحت الرجل المقلوب يقرأ: "تلقي روح جديدة. قم، لأنك نائم". تقول الجملتان حول الشكل الكبير: "تذكر عطارد، لأنك رماد وإلى الرماد ستعود. أنا عطشان وأنا ميت". فوق الكرات السبع على اليسار هو التذكير: "إذا عطش، إعطه يشرب ويعيش". على الرجل الصغير مكتوب: "هرمس، والد الفلاسفة". خط الكتابة المنحني الذي يشير إليه هرمس: "مقياس الشراب". تحت قاعدة التمثال المركزية يظهر: "ضوء عيني هو فانوس لقدمي". يضاف أدناه: "إذا كانت البداية غير معروفة، فإن الباقي غير معروف". وفوق الشكل الذي يرتفع من ألسنة اللهب على اليمين عبارة: "أُقيم بعد القمر الجديد" ، وتحت النسر: "لا تطير معي بعيدًا".



الورقة *21*. يقول السطر العلوي: "شيئان ومزدوجان، ولكن أخيرًا يتم إذابة أحدهما في الأول ويصنع الحيوانات المنوية". الحروف الأربع الكبيرة. *I A A T*، هي الحروف الأولية لأسماء العناصر: Ignis/نار و هواء/*Aer*و ماء/*Aqua*و تراب/*Terra*. والكتابات تحتها: "نارنا ماء، إذا استطعت أن تعطي النار للنار، فالنار وعطارد يكفيان". على طول الذراع تظهر الكلمات: "فن الحجر"، وعلى الشريط: "سريع، موجز، مشرق، ونادر". وكُتب على السطرين تحت الشريط: "كل يد هي مفتاح، لأنها كانت تسمى عشبة بقلة الخطاطيف" ؛ تحت الشمس: "أنا هبة الله" العبارة تقول: "لكي تبقى قانعاً في كل الأمور ، يجب أن أصغي باهتمام. جسدي عارٍ ونظيف ولامع، وأنا أركض مثل الزيت جاهزًا للإسقاط، متألقًا مثل الذهب اللامع، ثم أستسلم للوباء في غرفته الصغيرة المشرقة والمبهجة [القرعة]. "



الورقة 22. العبارة في أعلى اليسار هي كما يلي: "تتكون هذه المجموعة من ثلاثة أحجار: القمرية والشمسية العطاردية. في القمر يوجد الكبريت الأبيض؛ في الشمس، الكبريت الأحمر، في عطارد، على حد سواء؛ أي الأبيض والأحمر، وهذه هي قوة كل التعليمات." يوجد في الزجاجة الموجودة على اليسار عبارة: "التذويب ، التكليس ، التسامي أكمل التعليمات"؛ وفي الأسفل: "اغسل ، تجمد ، وتخثر. " تحت البرج المركزي مكتوب: " الأملاح المعدنية، مع ذلك، مخفية بحرف واحد"؛ حول الجزء السفلي من الدائرة الحمراء: "الجفاف والبرودة والرطوبة والحرارة والجفاف". على النقاط أدناه يوجد أسماء العناصر الأربعة. الحروف الأولي، *I A A T* تظهر أربع مرات بنفس المعنى كما هو معطى بالفعل. يرمز إلى القوى الثلاثية لحجر الفلاسفة برؤوس الشيروبيم في الدائرة في الزاوية اليسرى العليا.



الورقة *23*. الكتابة في أعلى اليسار هي، في جوهرها، صلاة الرب، مع إضافة كلمتي يسوع ومريم في النهاية. والكلمات المقلوبة في اللافتة تقول: "لا تقدرون أن تفعلوا بدوني شيئا، لأن الله وعد بذلك قائلا: فليكن". يقول النص تحت الملاك: "بهذا الطاعون سيكون ملعونًا من يعرف أنه ميت، وكلها باردة في جسم أسود. ولتكن هذه راحتك الاولى: حينئذ يحرق الى تكلس. عندما أخفضه داخل هذا الباب، اعلم على وجه اليقين أنني سأكون مباركًا إذا عرفت كيف أزرع الحديقة."

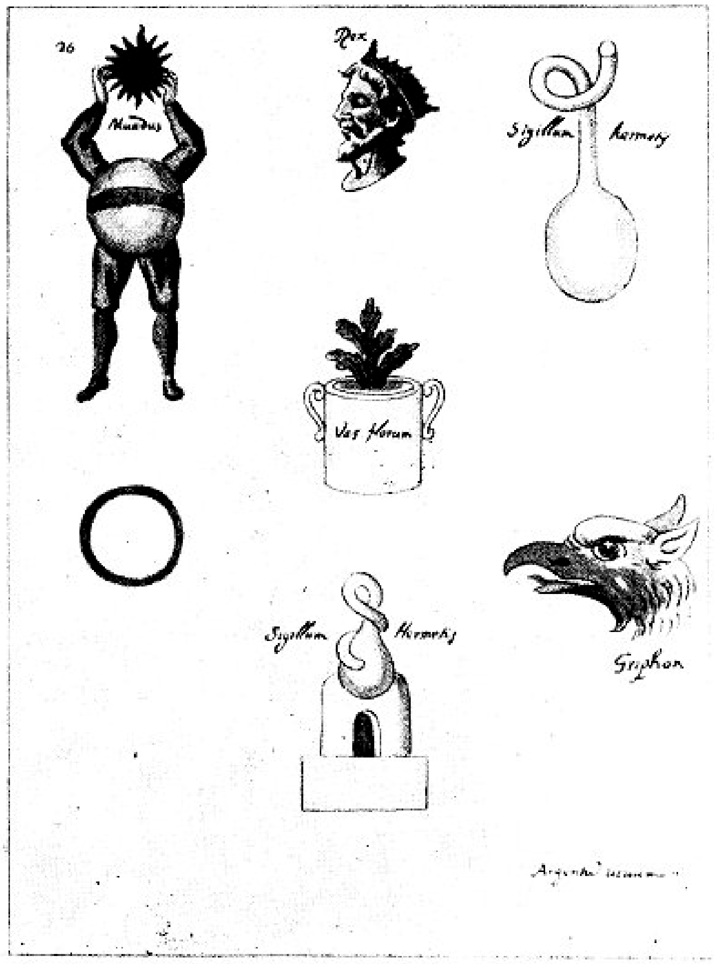
ويكرس الجزء الرئيسي من ورقة لرسم رمزي متقن من المعدات الخيميائية، والتي بموجبها عبارة: "فرن التقطير، التجمد، تصحيح، والكمال، والتثبيت: جوهر الفلاسفة". من خلال "الجوهر" ينبغي أن يفهم "الجوهر الخامس" من أكثر حكمة.



الورقة *24*. الكلمات في الأعلى تقرأ: "أنا، الطائر،[البارع] أتكلم في أذنيك من الشمس والقمر و آزوت. العمل يتقن بالقليل من العمل". تصف اللوحة إلى اليسار طبيعة المادة البدائية وشراب الفلاسفة. يقول النص على اليمين: "هذا هو ابني الحبيب الذي رأيته وأحببته. فإن قام، يمكث في البيت، وفي ذلك البيت ستكون الروح النفس والجسد؛ لأن عطارد قد يدعى ابن الشمس والقمر". تحت شكل الطفل يضاف: "إذا لم يكن ميتا، لم يكن ينبغي أن أكون والدته. لقد ولدته بعد الموت قبل أن يولد في العالم ؛ تحت قدمي لدي ما كان له، ومني ومن ابني وأساس قدمي صنع حجر الفيلسوف. في أسفل اليسار تظهر المكونات الثلاثة للحجر مرتفعة على قاعدة التمثال للدلالة على كرامتها.



الورقة *25*. يوجد فوق صورة الملكة ثلاثة أسطر تذكر، من حيث الجوهر، أنه في بداية الكتاب كتب عنها أنها غذت الشمس من ثدييها، وأنه كان قادرًا على تحويلها إلى مادة بدائية تمتلك مهارة نادرة. مقابل رأس الملكة عبارة: "في أعلى الجبال هذه المياه" و "أنا نور الفلاسفة". على يسار الملكة نصح بضرب الأبناء الذين تلدهم. وتصف نفسها بأنها "أم الشمس، وأخت القمر، وخادمة عطارد وزوجته". على اليمين، أجبرت على الصراخ: "لا يمكن أن أتوج ما لم يتحول أبنائي هؤلاء إلى رماد. " يتم عرض الأبناء أدناه مباشرة. تستمر العبارة تحت الملكة في العمليات الكيميائية، وتصف الطريقة التي يجب بها الحفاظ على النضح من المادة.



الورقة *26*. تحتوي هذه الصفحة، التي تخلص إلى أن جزءًا من المخطوطة الهرمسية التي تحمل رموز العمل السري، تحتوي على عدد من الشعارات غير المرتبطة مباشرة. في الأعلى رأس الملك - الأكثر شيوعا من الشخصيات الخيميائية. على يمين الملك يوجد وعاء كيميائي يسمى الختم الهرمسي.

يوجد أدناه رأس طائر شرس، هنا تم تعيينه كفتخاء. إلى يسار الملك شخصية مقطوعة الرأس ترفع الشمس، أو الوجه الروحي.

هذا الشكل هو العالم، الذي يجب أن يكون بلا رأس، لأن جزئه الروحي والعقلاني ليس ماديًا وبالتالي فهو غير مرئي. فيما يلي دائرة غير مصحوبة بموضوع وصفي. مباشرة تحت رأس الملك يوجد مزهرية من الزهور، حيث يرتفع النبات الذهبي للفلاسفة.

في أسفل الصفحة توجد معدات كيميائية إضافية، يطلق عليها أيضًا ختم هرمسي.

كان يوهان فالنتين أندريه، مؤلف كتاب "الزواج الكيميائي"، المولود في فورتمبيرغ عام 1586، يبلغ من العمر ثمانية وعشرين عامًا عندما نُشر هذا العمل لأول مرة. من المفترض أنه كتب قبل اثني عشر عامًا من نشره - أو عندما كان المؤلف يبلغ من العمر خمسة عشر أو ستة عشر عامًا. من غير المعقول تقريبًا أن يتمكن شخص صغير جدًا من إنتاج مجلد يحتوي على ثروة من الفكر الرمزي والفلسفة المخبأة بين خطوط الزواج الكيميائي. هذا الكتاب يجعل أقرب إشارة معروفة إلى كريستيان روزنكروتز، ويعتبر عموما ثالث سلسلة من البيانات الوردية الأصلية. كعمل رمزي، فإن الكتاب نفسه لا يمكن التوفيق بينه وبين التصريحات التي أدلى بها أندريا بشأن ذلك. قصة الزواج الكيميائي تتعلق بالتفصيل سلسلة من الحوادث التي تحدث لرجل مسن، ويفترض أن الأب كريستيان روزنكروتز من
ميثاق الإعتراف. إذا ولد الأب كريستيان روزنكروتز في 1378، كما هو مذكور في الإعتراف، وهو مطابق لـ كريستيان روزنكروتز من الزواج الكيميائي ، فقد تم ترقيته إلى كرامة فارس من الحجر الذهبي في السنة الحادية والثمانين من حياته (1459). في ضوء تصريحاته الخاصة، من غير المعقول أن يكون أندريا هو أب الصليب الوردي.

العديد من الشخصيات الموجودة في الكتب المختلفة عن الرمزية المنشورة في الجزء الأول من القرن السابع عشر تحمل تشابهًا مذهلاً مع الشخصيات والحلقات في الزواج الكيميائي. قد يثبت أن الزفاف الكيميائي هو مفتاح لغز الوردية الباكونية. يشير وجود بعض الكلمات باللغة الإنجليزية في النص الألماني للزواج الكيميائي إلى أن مؤلفه كان على دراية بهذه اللغة أيضًا. الملخص التالي للحلقات الرئيسية للأيام السبعة من الزواج الكيميائي
سيعطي القارئ فكرة شاملة إلى حد ما عن عمق رمزيتها.

اليوم الأول

كريستيان روزنكروتز ، بعد أن أعد في قلبه حمل التضحية مع رغيف صغير من الفطير، انزعج أثناء الصلاة في إحدى الأمسيات قبل عيد الفصح بسبب عاصفة عنيفة هددت ليس فقط بهدم منزله الصغير ولكن أيضًا التلة التي كان يقف عليها. في خضم العاصفة لمس على ظهره، والتفت، و رأى امرأة مجيدة بأجنحة مليئة بالعيون، وارتدت ثيابًا بلون السماء متلألئة بالنجوم. في إحدى يديها كانت تحمل بوقًا وفي الأخرى حزمة من الحروف من كل لغة.
سلمت رسالة إلى كريستيان روزنكروتز، صعدت على الفور في الهواء، وفي الوقت نفسه تنفخ في بوقها مما تسبب في انفجارًا هز المنزل. على ختم الرسالة كان الصليب الغريب والكلمات في هذه العلامة سوف تغزو. في الداخل، تم تتبع الحروف الذهبية في حقل أزرق سماوي، كانت دعوة لحضور حفل زفاف ملكي.

تأثر كريستيان روزنكروتز بعمق بالدعوة لأنها كانت تحقيق نبوءة كان قد تلقاها قبل سبع سنوات، لكنه شعر أنه مشلول بالخوف. مطولا بعد أن لجأ إلى الصلاة طلب النوم. في أحلامه

وجد نفسه في زنزانة بغيضة مع عدد كبير من الرجال الآخرين، كلهم مقيدون ومكبلون بسلاسل كبيرة. ازدادت شدة معاناتهم عندما تعثروا على بعضهم البعض في الظلام. فجأة من فوق جاء صوت الأبواق؛ تم رفع غطاء الزنزانة، واخترق شعاع من الضوء الكآبة. في إطار الضوء وقف رجل ذو رأس عاصف أعلن أن الحبل سيتم إنزاله سبع مرات وأن كل من يمكن أن يتشبث بالحبل سيتم سحبه إلى الحرية.

وأعقب ذلك ارتباك كبير. سعى الجميع إلى الإمساك بالحبل وتم سحب الكثيرين منه من قبل الآخرين. يائس كريستيان روزنكروتز من أن يتم إنقاذه، ولكن فجأة تأرجح الحبل نحوه، واستوعب ذلك، و تم رفعه من الزنزانة. كتبت امرأة مسنة تدعى "الماترون القديم" في كتاب أصفر ذهبي أسماء أولئك الذين تم سحبهم، وأعطيت كل من المفديين لتذكر قطعة من الذهب تحمل رمز الشمس والحروف *D L*

S. كريستيان روزنكروتز، الذي أصيب أثناء تشبثه بالحبل، وجد صعوبة في المشي. طلبت منه المرأة العجوز ألا يقلق، بل أن يشكر الله الذي سمح له بالظهور عالياً. عندئذ بدأت الأبواق و واستيقظ كريستيان روزنكروتز، ولكن كان الحلم واضحاً لدرجة أنه كان لا يزال يحس بالجروح التي وردت أثناء النوم.

بالإيمان المتجدد نهض كريستيان روزنكروتز وأعد نفسه للزواج الهرمسي . ارتدى معطفًا أبيض من الكتان وربط شريطًا أحمر بالعرض على كتفيه. في قبعته وضع أربعة ورود وحمل الخبز والماء والملح. قبل مغادرته كوخه، ركع وتعهد بأنه مهما كانت المعرفة التي تم الكشف عنها له فإنه سيكرسها لخدمة جاره. ثم خرج من بيته فرحا.

اليوم الثاني

عندما دخل الغابة المحيطة بمنزله الصغير، بدا لـ كريستيان روزنكروتز أن كل الطبيعة قد أعدت بفرح للزفاف. عندما شرع في الغناء بمرح، وصل إلى بقيع أخضر وقفت فيه ثلاثة شجرات أرز عظيمة، أحدها يحمل لوحة عليها نقش يصف المسارات الأربعة التي أدت إلى قصر الملك: الأول قصير وخطير، والثاني دائري، والثالث طريق لطيف وملكي، والرابع مناسب فقط للأجسام غير الفاسدة. مرهقة ومحتار، قررت كريستيان روزنكروتز الراحة، وقطع شريحة من الخبز، وكان على وشك اكلها عندما توسلت حمامة بيضاء لإعطائها إياها. هوجم الحمامة على الفور الغراب، وفي جهوده لفصل الطيور ركض كريستيان روزنكروتز دون علم مسافة كبيرة على طول أحد المسارات الأربعة - التي تؤدي إلى الجنوب. رياح رهيبة تمنعه من إعادة تتبع خطواته، استسلم ضيف الزفاف لفقدان خبزه واستمر على طول الطريق حتى لاح من مسافة بعيدة بوابة كبيرة. الشمس منخفضة، سارع نحو البوابة، والتي، من بين شخصيات أخرى، كان لوحة يحمل عبارة بعيدًا عن هنا، اذهب إلى الدنس.

طلب حارس البوابة ذو اللون السماوي على الفور من كريستيان روزنكروتز خطاب الدعوة الخاص به، وعند استلامه، طلب منه الدخول وطلب منه شراء رمز مميز. بعد أن وصف نفسه بأنه من أخوية الصليب الأحمر الوردي، تلقى كريستيان روزنكروتز في مقابل زجاجة المياه الخاصة به قرصًا ذهبيًا يحمل الحروف *S. C*. الليلة يقترب، سارع المتجول إلى

البوابة الثانية، يحرسها أسد، والتي تم لصق لوح عليها بكلمات أعطها وتعطى لك كما تريد، حيث قدم رسالة التي أعطاه إياها حارس البوابة الأول. وحث على شراء رمزية تحمل الحروف *S M*، وقدم له حزمة صغيرة من الملح ثم سارع للوصول إلى بوابات القصر قبل أن تغلق ليلا.

كانت عذراء جميلة تدعى فيرغو لوسيفير تطفئ أضواء القلعة عند اقتراب كريستيان روزنكروتز، وكان بالكاد قادرًا على المرور عبر البوابات المغلقة. عندما أغلقت، أمسكت بجزء من معطفه، الذي أجبر على تركه وراءه. هنا تم كتابة اسمه في كتاب اللورد العريس الصغير، وقدم له زوج جديد من الأحذية وأيضًا رمزًا يحمل الحروف *S P N*. ثم تم نقله غلمان إلى غرفة صغيرة حيث تم قطع "الأقفال الرمادية الجليدية" من تاج رأسه بواسطة حلاقين غير مرئيين، وبعد ذلك تم إيصاله إلى قاعة واسعة حيث جمع عدد كبير من الملوك والأمراء والعوام. بصوت الأبواق يجلس كل نفسه على الطاولة، مع اتخاذ موقفه المقابل لكرامته، وبالتالي حصل كريستيان روزنكروتز على مقعد متواضع جدا. معظم الفلاسفة الزائفون الحاضرون هم متظاهرون بلا جدوى، أصبحت المأدبة عربدة، والتي، مع ذلك، توقفت فجأة على صوت الموسيقى الفخمة والملهمة. لمدة نصف ساعة تقريبا لم يتكلم أحد. ثم وسط صوت عظيم تأرجح باب قاعة الطعام مفتوحًا ودخلت الآلاف من الأضواء الباهته التي تحملها أيدي غير مرئية.
وأعقب ذلك غلامين يضيان عذراء لوسيفيرا الجميلة التي تجلس على عرش ذاتي الحركة. ثم ارتفعت فيرغو ذات اللونين الأبيض والذهبي وأعلنت أنه تمنع دخول الأشخاص غير الجديرين إلى الزفاف الغامض، سيتم وضع مجموعة من المقاييس في اليوم التالي والتي سيتم وزن كل ضيف عليها لتحديد صلاحيته.
أولئك الذين لا يرغبون في الخضوع لهذه المحنة التي ذكرتها يجب أن يظلوا في قاعة الطعام. ثم انسحبت، لكن العديد من الأضواء الباهتة بقيت لمرافقة الضيوف إلى أماكن إقامتهم طوال الليل.


Chymische Hoch-
zeit:
Christiani Rosencreutz.
ANNO 1459.

Arcana publicata vilescunt; & gratiam prophanata amittunt.

Ergo: ne Margaritas obijce porcis, seu Asino substerne rosas.

Straßburg/
In Verlägung / Lazari Zetzners.
Anno M. DC. XVI.

صفحة العنوان من 1616 طبعة من زفاف أنيق: كريستيان روزنكروتز.

من روزنكروتز" الزواج الكيميائي.

أبرز جميع المنشورات المشاركة في جدل الصليب الوردي هو الزواج الكيميائي، الذينشر في ستراسبورغ. هذا العمل، وهو أمر نادر جدا، وينبغي أن يستنسخ في صو ته الدقيقة لتزويد الطلاب بفرصة لفحص النص الفعلي لمختلف أشكال الشفرة المستخدمة. ربما لم يخلق أي مجلد آخر في التاريخ أو الأدب مثل هذا الاضطراب العميق مثل هذا الكتاب الصغير المتواضع. بعد نشره مباشرة، أصبح الغرض من إنشاء المجلد موضوع تكهنات شائعة. لقد تعرض للهجوم والدفاع عن كل من اللاهوتيين والفلاسفة على حد سواء، ولكن عندما يتم غليان العناصر المتنافسة المختلفة، تظل الألغاز المحيطة بالكتاب دون حل. تم الاعتراف بأن مؤلفه كان رجلًا ذا تعلم استثنائي، ومن الجدير بالذكر أن تلك العقول التي امتلكت أعمق فهم لأسرار الطبيعة كانت من بين تلك التي أعجبت بشدة بمحتويات الزواج الكيميائي.

كان معظم الحاضرين متغطرسين بما يكفي للاعتقاد بأنهم يمكن وزنهم بأمان، لكن تسعة - بما في ذلك كريستيان روزنكروتز - شعروا بأوجه قصورهم بعمق لدرجة أنهم كانوا يخشون النتيجة وبقوا في القاعة بينما تم اقتياد الآخرين بعيدًا إلى غرف نومهم. هؤلاء التسعة كانوا مقيدين بالحبال وتركوا وحدهم في الظلام. ثم حلم كريستيان روزنكروتز أنه رأى العديد من الرجال معلقين على الأرض بخيوط، ومن بينهم طار رجل مسن، قطع هنا وهناك خيط، تسبب في سقوط الكثيرين على الأرض. أولئك المتغطرسين الذين ارتفعوا إلى ارتفاعات عالية وفقا لذلك سقطوا مسافة أكبر وأصيبوا بجروح أكثر خطورة من أولئك الأكثر تواضعا الذين سقطوا ولكن مسافة قصيرة، وغالبا ما هبطوا دون أذى. واعتبر أن هذا الحلم كان فأل خير، و أخبر كريستيان روزنكروتز رفاقه، والاستمرار في الخطاب معهم حتى الفجر.

اليوم الثالث

بعد الفجر بوقت قصير، بدت الأبواق ودخل عذراء لوسيفيرا، المصطفة في المخمل الأحمر، والمزودة بشاح أبيض، وتوجت بإكليل من الغار، برفقة مائتي رجل يرتدون اللونين الأحمر والأبيض. ألمحت إلى كريستيان روزنكروتز ورفاقه الثمانية أنهم قد يكونون أفضل حالًا من الضيوف الآخرين الراضين عن أنفسهم. ثم تم تعليق الموازين الذهبية في وسط القاعة ووضع بالقرب منها سبعة أوزان، واحدة جيدة الحجم، وأربعة صغيرة، واثنتان كبيرتان جدًا. تم تقسيم الرجال في الكسوة، كل منهم يحمل سيفًا عاريًا وحبلًا قويًا، إلى سبع مجموعات وتم اختيار قائد من كل مجموعة، تم تكليفه بواحد من الأوزان. بعد أن امتطت عرشها العالي ، أمرت عذراء لوسيفيرا ببدء الحفل. كان أول من خطى على الميزان إمبراطورًا فاضلًا لدرجة أن التوازنات لم تنقلب حتى تم وضع ستة أوزان على الطرف الآخر. سلم

إلى المجموعة السادسة. وقف الأغنياء والفقراء على حد سواء على الميزان، ولكن فقط عدد قليل اجتاز الاختبار بنجاح. أعطي لهم جلباب مخمل وأكاليل الغار، وبعد ذلك جلسوا على درجات عرش عذراء لوسيفيرا . أولئك الذين فشلوا تعرضوا للسخرية والجلد.

بعد الانتهاء من "محاكم التفتيش"، توسل أحد القباطنة لفيروز لوسيفيرا للسماح للرجال التسعة الذين أعلنوا أنهم غير جديرين بالوزن، وهذا تسبب ألم وخوف لـ كريستيان روزنكروتز. من السبعة الأولى نجح واحد واستقبل بفرح. كان كريستيان روزنكروتز الثامن ولم يتحمل جميع الأوزان فحسب، بل حتى عندما علق ثلاثة رجال على الطرف الآخر من الميزان، لم يكن من الممكن تحريكه. وصرخت الغلمان: "هذا هو!" سرعان ما أطلق سراح كريستيان روزنكروتز وسمح له بالإفراج عن أحد الأسرى. اختار الإمبراطور الأول. ثم طلبت عذراء لوسيفيرا الورود الحمراء التي حملها كريستيان روزنكروتز، والتي أعطاها لها على الفور. انتهت مراسم الموازين حوالي الساعة العاشرة ظهرا.

بعد الاتفاق على العقوبات التي ستفرض على أولئك الذين تم الكشف عن أوجه القصور لديهم، تم تقديم عشاء للجميع. تم منح "الفنانين" الناجحين القلائل، بما في ذلك كريستيان روزنكروتز، المقاعد الرئيسية، وبعد ذلك تم منح الصوف الذهبي والأسد الطائر لهم باسم العريس. ثم قدمتعذراء لوسيفيرا كأسًا رائعًا للضيوف، مشيرتاً إلى أن الملك طلب من الجميع مشاركة محتوياته، بعد ذلك،
تم إخراج كريستيان روزنكروتز ورفاقه على سقالة حيث رأوا العقوبات المختلفة التي عانى منها أولئك الذين فشلوا. قبل مغادرة القصر، تم إعطاء كل من الضيوف المرفوضين شربة للنسيان. عاد المنتخب بعد ذلك إلى القلعة، حيث تم تخصيص غلام تعلم لكل منهم، والذين قادوهم عبر أجزاء مختلفة من الصرح. رأى كريستيان روزنكروتز العديد من الأشياء التي لم يحظ أصحابه بامتياز النظر إليها، بما في ذلك القبر الملكي، حيث تعلم "أكثر مما هو موجود في جميع الكتب". كما زار مكتبة رائعة ومرصدًا يحتوي على كرة أرضية كبيرة يبلغ قطرها ثلاثين قدمًا مع جميع دول العالم التي تحمل علامة عليها.

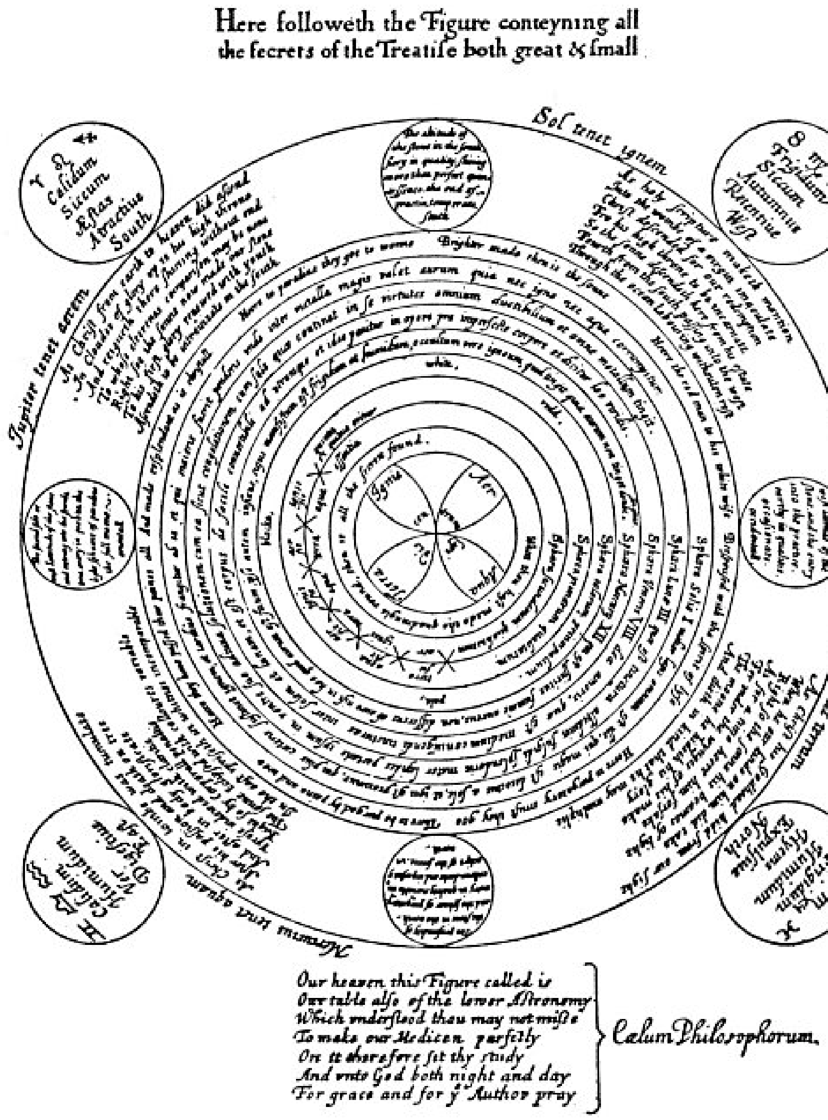
في العشاء اقترح مختلف الضيوف الألغاز و حل كريستيان روزنكروتز اللغز التي سألت حولها عذراء لوسيفيرا عن هويتها. ثم دخل قاعة الطعام شابان وستة عذارى يرتدون ملابس جميلة، تليها عذراء سابعة ترتدي التاج. هذا الأخيرة كانت تسمى الدوقة، وظنت خطأ عروس هرمسية. أخبرت الدوقة كريستيان روزنكروتز أنه تلقى أكثر من الآخرين، لذلك يجب أن يحقق عائدًا أكبر. ثم طلبت الدوقة من كل من العذارى التقاط أحد الأوزان السبعة التي لا تزال في الغرفة الكبيرة. أعطيت عذراء لوسيفيرا الأثقل وزناً، الذي علق في غرفة الملكة أثناء غناء ترنيمة. في الغرفة الثانية علقت العذراء الأولى وزنها خلال حفل مماثل، وبالتالي انتقلوا من غرفة إلى غرفة حتى تم التخلص من الأوزان. ثم قدمت الدوقة يدها إلى كريستيان روزنكروتز ورفاقه، وتلتها أنسحبت عذرياتها. ثم نقل الغلمان الضيوف إلى غرف نومهم. تم تعليق في الغرفة المخصصة لـ كريستيان روزنكروتز مفروشات نادرة ولوحات جميلة.

اليوم الرابع

بعد الغسل والشرب في الحديقة من نافورة تحمل العديد من النقوش - من بينها قراءة واحدة، "اشربوا، أيها الإخوة، وحيوا"- صعد الضيوف، بقيادة عذراء لوسيفيرا ، 365 درجة من الدرج الملكي المتعرج. أعطيت الضيوف أكاليل من الغار، وستارة يجري رفعها، وجدوا أنفسهم في حضرت الملك والملكة. كان كريستيان روزنكروتز مذهولًا من مجد غرفة العرش وخاصة من روعة أثواب الملكة، التي كانت مبهرة لدرجة أنه لم يستطع النظر إليها. تم تقديم كل ضيف إلى الملك من قبل واحدة من العذارى وبعد هذا الحفل خطبتعذراء لوسيفيرا خطبة قصيرة الذي تلا فيها إنجازات "الفنانين" الصادقين وتوسلت أن يتم استجواب كل منهم إذا كانت قد أنجزت واجبها بشكل صحيح. ثم تقدم الأطلس الكبير إلى الأمام وباسم أصحاب الجلالة الملكية حيا فرقة الفلاسفة الجريئة وأكدوا لعذراء لوسيفيرا أنها يجب أن تحصل على مكافأة ملكية.

كان طول غرفة العرش خمسة أضعاف عرضها. إلى الغرب كانت هناك شرفة كبيرة حيث وقفت ثلاثة عروش، العرش المركزي مرتفع. جلس على كل عرش شخصان: على الأول ملك قديم مع رفيق شاب؛ على الثالث ملك أسود مع مربية محجبة بجانبه؛ وعلى العرش المركزي شابان تعلقت رأساهما تاج كبير ومكلف، يحوم حوله كيوبيد صغير أطلق سهامه أولاً على العاشقين ثم حول القاعة. أمام الملكة كتاب مربوط بمخمل أسود على مذبح صغير، عليه زخارف ذهبية. بجانب هذا توجد شمعة محترقة، كرة سماوية، ساعة صغيرة مدهشة، أنبوب بلوري صغير يجري منه تيارًا من الخمور الحمراء الدموية الصافية، وجمجمة مع ثعبان أبيض يزحف داخل الكرات وخارجها. بعد عروضهم التقديمية، نزل الضيوف من الدرج المتعرج إلى القاعة الكبيرة.

في وقت لاحق أعلنت عذراء لوسيفيرا أن من المقرر تأدية كوميديا من أجل الضيوف الملكيين الستة في مبنى يسمى بيت الشمس. شكل كريستيان روزنكروتز ورفاقه جزءًا من الموكب الملكي، الذي وصل بعد نزهة كبيرة إلى المسرح. كانت المسرحية في سبعة فصول، وبعد نهايتها السعيدة عادوا جميعهم عبر الحديقة وصعدوا الدرج المتعرج إلى غرفة العرش. لاحظ كريستيان روزنكروتز أن الملك الشاب كان حزينًا جدًا وأنه في المأدبة التي تلت ذلك، غالبًا ما كان يرسل اللحوم إلى الثعبان الأبيض في الجمجمة. أنتهت المأدبة، أمسك الملك الشاب، بيده الكتاب الأسود الصغير من المذبح، سأل الضيوف عما إذا كانوا جميعهم صادقين معه من خلال الرخاء والشدائد، وعندما وافقوا على ذلك بارتعاش، طلب من كل منهم التوقيع باسمه في الكتاب الأسود الصغير كدليل على ولائه. ثم شرب الأشخاص الملكيون من النافورة البلورية الصغيرة، ثم فعل الآخرون الشيء نفسه. كان هذا يسمى "مشروب الصمت". ثم تصافح الأشخاص الملكيون متأسفين مع جميع الحاضرين. فجأة رن جرس صغير، وعلى الفور خلع الملوك والملكات ملابسهم البيضاء وارتدوا ملابس سوداء، وعلقت الغرفة في ستائر السمور، وأزيلت الطاولات. كانت عيون الأشخاص الملكيين مربوطة بستة أوشحة من التفتة السوداء وستة توابيت وضعت في وسط الغرفة. دخل جلاد، بربري، يرتدي ثوباً أسوداً ويحمل فأسًا، وقطع بدوره رأس كل من الأشخاص الملكيين الستة. تم جمع دم كل منهم في كأس ذهبي، تم وضعه في التوابيت مع الجثة. كما تم قطع رأس الجلاد ووضع رأسه في صندوق صغير.



مفتاح السر الفلسفي العظيم.

من أشمول المسرح الكيميائي البريطاني.

هذه اللوحة، التي هي مفتاح الخيمياء المسيحية الصوفية، مفقودة من كل نسخة تقريبًا من المسرح الكيميائي البريطاني، وهو عمل قام بتجميعه إلياس أشمول ويحتوي على مجموعة من القطع التي كتبها شعراء إنجليز يعالجون حجر الفلاسفة والأسرار الهرمسية. في ضوء الطريقة المتسقة التي اختفت بها اللوحة، من الممكن أن يكون الرسم البياني قد تمت إزالته عن قصد لأنه كشف بوضوح شديد عن أركانا (المعرفة السِّرّية) للصليب الوردي. جدير بالملاحظة أيضًا الرعاية التي تم بها محو أسماء المالكين من الكتب المبكرة المتعلقة بالخيمياء والهرمسية. عادة ما يتم جعل الأسماء الأصلية غير مقروءة مغطاة بخطوط حبر ثقيلة، وغالبًا ما يؤدي الإجراء إلى تشويه الملج بشكل خطير، بينما يتم العثور على استثناء عرضي، في كل حالة تقريبًا

الكتب المشوهة إما تتعامل مع الصليبية الوردية أو تحتوي على كتابات خفية من أصل الصليب الوردي المشتبه بها. ويفترض أن هذه الممارسة من طمس أسماء أصحاب المالكين لمنع اكتشاف الصليب الوردي و الهرمسية في وقت مبكر من خلال المجلدات التي تحتوي على مكتباتهم. تُظهر لوحة إلياس أشمول أوجه التشابه بين حياة المسيح والأقسام الأربعة الكبرى للعملية الكيميائية. ويكشف هنا أيضا عن التعاليم القائلة بأن حجر الفلاسفة نفسه هو عالم كبير وعالم صغير، يجسد مبادئ علم الفلك ونشأة الكون، على حد سواء الكونية والبشرية.

عذراء لوسيفيرا، بعد أن أكدت لكريستيان روزنكروتز ورفاقه أن كل شيء يجب أن يكون على ما يرام إذا كانوا مخلصين وصادقين، أمر الغلمان لنقلهم إلى غرفهم ليلا في حين بقيت للمشاهدة مع الموتى. حوالي منتصف الليل استيقظ كريستيان روزنكروتز فجأة، ونظر من نافذته، ورأى سبع سفن تبحر على بحيرة. فوق كل منها يحوم لهب؛ يعتقد أنها ارواح الذين قطعت رؤوسهم. عندما وصلت السفن إلى الشاطئ، التقى بهم عذراء لوسيفيرا وتم وضع تابوت مغطى على كل من السفن الست. وبمجرد التخلص من التوابيت على هذا النحو، انطفأت الأنوار وعادت ألسنة اللهب فوق البحيرة بحيث لم يتبق سوى ضوء واحد للمراقبة في كل سفينة.
بعد مشاهدة هذا الحفل الغريب، عاد كريستيان روزنكروتز إلى سريره ونام حتى الصباح.

اليوم الخامس

استيقظ عند الفجر وتوسلت لغلامه لإطلاعه على كنوز أخرى للقصر، تم نقل كريستيان روزنكروتز أسفل العديد من الدرج إلى باب حديدي كبير يحمل نقشًا غريبًا، والذي نسخه بعناية. أثناء مروره، وجد نفسه في الخزانة الملكية، حيث جاء الضوء بالكامل من بعض الجمرات الضخمة. في الوسط كان هناك قبر مثلث للسيدة الزهرة. رفع باب نحاسي في الرصيف، وادخل الغلام كريستيان روزنكروتز إلى سرداب حيث وقف سرير كبير، عندما رفع مرشده الأغطية، رأى كريستيان روزنكروتز جثة الزهرة. بقيادة غلامه، انضم كريستيان روزنكروتز إلى رفاقه، لم يبوح بشيئا لهم عن تجربته.

ثم قادت عذراء لوسيفيرا ، التي كانت ترتدي المخمل الأسود وترافقها عذارى، الضيوف إلى الفناء حيث وقفت ستة توابيت، كل منها مع ثمانية من حاملي النعش. كان كريستيان روزنكروتز الوحيد من مجموعة "الفنانين" الذين اشتبهوا في أن الجثث الملكية لم تعد موجودة في هذه التوابيت. تم إنزالت التوابيت إلى قبور ودحرجت عليها حجارة كبيرة.
عذراء لوسيفيرا
قدمت خطابًا قصيرًا حضت فيه كل منها على المساعدة في استعادة الأشخاص الملكيين إلى الحياة، معلنة أنه يجب عليهم السفر معها إلى برج أوليمبوس، حيث يمكن العثور فقط على الأدوية اللازمة لقيامة الأشخاص الملكيين الستة. تبع كريستيان روزنكروتزو رفاقه عذراء لوسيفيرا إلى شاطئ البحر، حيث شرعوا جميعًا في سبع سفن تم التخلص منها وفقًا لترتيب غريب معين. عندما أبحرت السفن عبر البحيرة وعبر قناة ضيقة في البحر المفتوح، حضرهم صفارات الإنذار والحوريات وآلهة البحر، الذين قدموا تكريما للزفاف

لؤلؤة جميلة للزوجين الملكيين. عندما جاءت السفن على مرأى من برج أوليمبوس، أمرت عذراء لوسيفيرا بإطلاق المدفع للإشارة إلى اقترابها.
على الفور ظهرت راية بيضاء على البرج وترس صغير مذهب، يحتوي على رجل قديم - حارس البرج - مع حراسه يرتدون ملابس بيضاء خرجوا لاستقبال السفن.

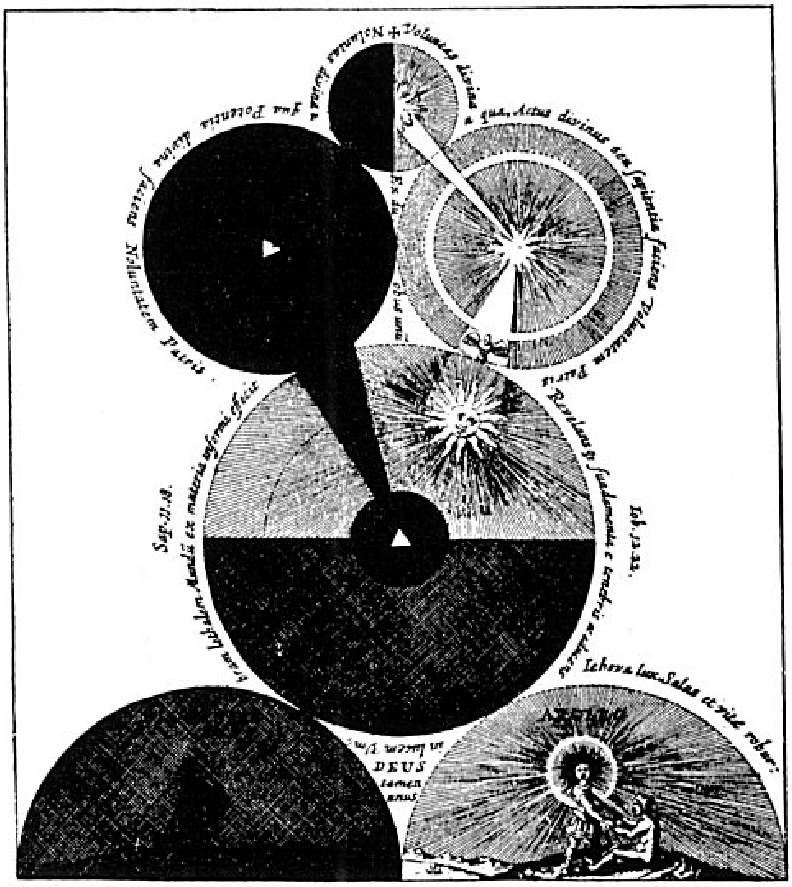
وقف برج أوليمبوس على جزيرة كانت مربعة تمامًا وكانت محاطة بجدار عظيم. عند دخول البوابة، تم نقل المجموعة إلى قاع البرج المركزي، الذي كان يحتوي على مختبر ممتاز حيث كان الضيوف خائفين من ضرب وغسل النباتات والأحجار الكريمة وجميع أنواع الأشياء، ويستخرجون عصيرها وجوهرها، ويضعون هذه الأخيرة في زجاجات. قامت العذراء لوسيفيرا بتعيين "الفنانين" للعمل بشق الأنفس لدرجة أنهم شعروا أنهم كانوا مجرد كادحين. عندما انتهى عمل اليوم، تم تخصيص مرتبة على الأرض الحجرية. لعدم القدرة على النوم، تجول كريستيان روزنكروتز متأملا في النجوم. صعد على درج من الدرجات المؤدية إلى قمة الجدار، وصعد ونظر إلى البحر. بقي هنا لبعض الوقت، حوالي منتصف الليل، رأى سبع ألسنة لهب، مرت فوق البحر باتجاهه، وتجمعت على قمة البرج المركزي. في الوقت نفسه هبت الرياح، وأصبح البحر عاصفًا، وكان القمر مغطى بالغيوم. مع بعض الخوف ركض كريستيان روزنكروتز أسفل الدرج وعاد إلى البرج، وكان مستلقيا على فراشه، وهدأ للنوم من صوت نافورة تتدفق بلطف في المختبر.

اليوم السادس

في صباح اليوم التالي، قام مأمور البرج المسن، بعد فحص العمل الذي قام به ضيوف الزفاف في المختبر ووجده مرضياً، وأحضر السلالم والحبال والأجنحة الكبيرة، وخاطب "الفنانين" المجتمعين على النحو التالي: "أبنائي الأعزاء، يجب أن يحمل كل واحد من هذه الأشياء الثلاثة هذا اليوم باستمرار معه". تم إلقاء الكثير، ووقع سلم ثقيل من قسمة كريستيان روزنكروتز ، مما أثار استياءه. أولئك الذين قاموا بتأمين الأجنحة قاموا بتثبيتها على ظهورهم بمكر لدرجة أنه كان من المستحيل اكتشاف أنها كانت مصطنعة. ثم قام الحارس القديم بحبس "الفنانين" في الغرفة السفلية للبرج، ولكن في وقت قصير تم الكشف عن حفرة مستديرة في السقف ودعت عذراء لوسيفيرا الجميع إلى الصعود. أولئك الذين لديهم أجنحة طاروا في وقت واحد من خلال الفتحة، وأولئك الذين لديهم حبال واجهوا العديد من الصعوبات، في حين أن كريستيان روزنكروتز مع سلمه انجز بسرعة معقولة. في الطابق الثاني، تجمع ضيوف الزفاف والموسيقيون وعذراء لوسيفيرا حول حرفة تشبه النافورة تحتوي على جثث الأشخاص الملكيين الستة.

ثم وضع عذراء لوسيفيرا رأس إذا البربري في وعاء يشبه الغلاية في الجزء العلوي من النافورة وسكبت عليه المواد التي أعدت في اليوم السابق في المختبر. وضعت العذارى المصابيح تحته. هذه المواد عندما تغلي مرت من خلال ثقوب في جانبي الغلاية، وسقطت على الجثث في النافورة أدناه، تحللها. بعد أن تم اختزال الأجسام الملكية الستة إلى حالة سائلة، تم فتح صنبور في الطرف السفلي من النافورة وصرف السائل إلى كرة ذهبية هائلة، عندما تم ملؤها، كانت ذات وزن كبير. ثم تقاعد الجميع باستثناء

ضيوف الزفاف وسرعان ما فتحت فتحة في السقف كما كان من قبل وصعد الضيوف إلى الطابق الثالث. هنا تم تعليق الكرة بسلسلة قوية. كانت جدران الغرفة من الزجاج، وكانت المرايا مرتبة بحيث تتركز أشعة الشمس على الكرة المركزية، مما يجعلها ساخنة للغاية. في وقت لاحق انحرفت أشعة الشمس وسمح للكرة لتبرد، وبعد ذلك تم قطعها لتفتح بماسة، وكشف عن بيضة بيضاء جميلة. حملت هذا معها، غادرت عذراء لوسيفيرا.



الكون الذي تم إنشاؤه بواسطة المبدأ المزدوج للنور والظلام.

من فلود فلسفة الفسيفساء.

يرمز الإله الأعلى إلى الكرة الصغيرة في الأعلى، والتي تنقسم إلى نصفين، النصف المظلم يمثل الظلام الإلهي الذي يحيط به الإله نفسه والذي يعمل كمكان اختبائه. نصف الكرة المشع يدل على الضوء الإلهي الذي داخل الله والذي، تتدفق،و يتجلى في القوة الخلاقة الموضوعية. إن الكرة الأرضية المظلمة الكبيرة إلى اليسار وتحت النصف المظلم من الكرة العليا تدل على الظلام المحتمل الذي كان على وجه العمق البدائي والذي حرك روح الله. الكرة الخفيفة إلى اليمين هي الإله الذي يظهر من الظلام. هنا الكلمة المشرقة قد بددت الظلال و تشكيل الكون المجيد. ''القوة

الإلهية لهذه الكرة المشعة يمكن للإنسان إدراكها كالشمس. يمثل النور الكبير والقسم المظلم الأكوان المخلوقة التي تشارك في النور والظلام الموجودين في طبيعة الخالق. يمثل النصف المظلم المياه العميقة، أو الفوضى، والمياه الأبدية التي تتدفق من الإله؛ نصف الدائرة الخفيفة التي تحتوي على شخصية أبولو تمثل نصف الكرة الأرضية النهارية في العالم، والتي في الأسرار القديمة كان يحكمها أبولو. نصف الدائرة المظلم هو نصف الكرة الليلي الذي يحكمه ديونيسيوس (ديونيسوس)، والذي يظهر شكله بشكل خافت في الظلام.

بعد أن صعد الضيوف من خلال باب فخ آخر، وجدوا أنفسهم في الطابق الرابع، حيث وقفت غلاية مربعة مليئة بالرمال الفضية دافئة بنار لطيفة. وضعت البيضة البيضاء العظيمة على الرمال الدافئة لتنضج. في وقت قصير تصدعت وظهر طائر قبيح سيئ المزاج، تغذى بدماء الأشخاص الملكيين المقطوعين الرأس المخففة بالماء المحضر. في كل تغذية تغير لون ريشه؛ من الأسود تحولت إلى اللون الأبيض وأخيرا أصبح متنوع الألوان، وتصرف الطيور تحسين أثناء ذلك. ثم تم تقديم العشاء، وبعد ذلك غادرت عذراء لوسيفيرا مع الطائر. صعد الضيوف بالحبال والسلالم والأجنحة إلى الطابق الخامس، حيث تم إعداد حمام ملون بمسحوق أبيض ناعم للطائر، والذي استمتع بالاستحمام فيه حتى تسببت المصابيح الموضوعة أسفل الحمام في أن يصبح الماء دافئًا بشكل غير مريح. عندما أزالت الحرارة جميع ريش الطائر، تم إخراجه، لكن النار استمرت حتى لم يبق شيء في الحمام باستثناء الرواسب في شكل حجر أزرق. تم جمع هذا لاحقًا وتحويله إلى صبغة؛ مع هذا، تم رسم كل الطير باستثناء الرأس.

ثم صعد الضيوف إلى الطابق السادس، حيث وقف مذبح صغير يشبه ذلك في غرفة عرش الملك. شرب الطائر من النافورة الصغيرة وتغذى على دم الثعبان الأبيض الذي زحف من خلال الفتحات في الجمجمة. الكرة بالقرب من المذبح تدور باستمرار. ضربت الساعة واحد ، اثنان، ثم ثلاثة، وفي ذلك الوقت، وضع الطائر رقبته على الكتاب، وعانى نفسه من قطع رأسه. تم حرق جسده إلى رماد، ووضع في صندوق من خشب السرو. أخبرت عذراء لوسيفيرا كريستيان روزنكروتز وثلاثة من رفاقه أنهم "عمال" كسالى وبطيئين وبالتالي سيتم استبعادهم من الغرفة السابعة. تم إرسال الموسيقيين، الذين بالبوق كان عليهم "نفخ" الأربعة بالسخرية من الغرفة. شعر كريستيان روزنكروتز ورفاقه الثلاثة بالإحباط حتى أخبرهم الموسيقيون أن يكونوا مبتهجين وقادوهم إلى الطابق الثامن من البرج مباشرة تحت السقف. هنا الحارس القديم، يقف على فرن دائري صغير، رحب بهم وهنأهم على اختيارهم من قبل عذراء لوسيفيرا، لهذا العمل العظيم. ثم دخلت العذراء لوسيفيرا لوسيفيرا، وبعد أن ضحكت على حيرة ضيوفها، أفرغت رماد الطائر في وعاء آخر، وملأت صندوق السرو بمادة عديمة الفائدة. ثم عادت إلى الطابق السابع، على الأرجح لتضليل المجتمعين هناك من خلال وضعهم للعمل على الرماد الزائف في الصندوق.

تم تعيين كريستيان روزنكروتز وأصدقائه الثلاثة للعمل على ترطيب رماد الطائر بالماء المعد خصيصًا حتى يصبح الخليط متماسكًا مثل العجين، وبعد ذلك تم تسخينه وتشكيله في شكلين مصغرين. في وقت لاحق تم فتح هذه، وكشف عن اثنين من الصور البشرية مشرقة وشفافة تقريبا حوالي أربع بوصات عالية (الأنيسيان)، واحد من الذكور والأخرى الأنثى. وضعت هذه الأشكال الصغيرة على وسائد من الساتان وتغذيتها قطرة قطرة بدم الطائر حتى نمت إلى الحجم الطبيعي والجمال العظيم. على الرغم من أن الأجساد كانت متناسقة من اللحم، إلا أنها لم تظهر أي علامات على الحياة، لأن النفس لم تكن فيها. كانت الجثث محاطة بالمشاعل ووجوههم مغطاة بالحرير. ثم ظهرت العذراء لوسيفيرا ، تحمل اثنين من الملابس البيضاء الغريبة. ودخلت العذارى ايضا ومنهن ست يحملن ابواقا عظيمة. وضع بوق على فم أحد الشخصين ورأى كريستيان روزنكروتز ثقبًا صغيرًا مفتوحًا في قبة البرج وشعاعًا من الضوء ينزل عبر أنبوب البوق ويدخل الجسم. و تكرارت هذه العملية ثلاث مرات. ثم تمت إزالة الشكلين المنفوخ فيهم الروح حديثًا على أريكة متنقلة. في حوالي نصف ساعة استيقظ الملك الشاب والملكة وقدمت عذراء لوسيفيرا الملابس البيضاء لهما. لقد ارتدوا هذه، وعاد الملك في شخصه مع الشكر إلى كريستيان روزنكروتز ورفاقه، وبعد ذلك انطلق الملكيين على متن سفينة. ثم انضم كريستيان روزنكروتز وأصدقاؤه الثلاثة المتميزون إلى "الفنانين" الآخرين، ولم يذكروا ما رأوه. في وقت لاحق تم تعيين الفريق بأكمله غرف وسيم، حيث استراحوا حتى الصباح.

اليوم السابع

في الصباح أعلنت عذراء لوسيفيرا أن كل من ضيوف الزفاف أصبح "فارس الحجر الذهبي". "ثم قدم الحارس المسن لكل رجل ميدالية ذهبية، تحمل على جانب واحد النقش "At. Nat. Mi. " وعلى الآخر، "Tem. Na. F." عادت المجموعة بأكملها في اثنتي عشرة سفينة إلى قصر الملك. حملت الأعلام على السفن علامات البروج، وجلس كريستيان روزنكروتز تحت برج الميزان. عندما دخلوا البحيرة، قابلتهم العديد من السفن، وركب الملك والملكة، مع أسيادهم وسيداتهم وعذاريهم، على بارجة ذهبية لتحية الضيوف العائدين. ثم قدم أطلس خطابًا قصيرًا نيابة عن الملك، وطلب أيضًا الهدايا الملكية. ردًا على ذلك، سلم الحارس المسن إلى كيوبيد، الذي كان يحوم حول الزوج الملكي، وهو نعش صغير غريب الشكل. ركب كل من كريستيان روزنكروتز واللورد المسن، وكل منهما يحمل راية بيضاء اللون عليها صليب أحمر، في العربة مع الملك. عند البوابة الأولى وقف الحمال بملابس زرقاء، الذي توسل إليه، عند رؤية كريستيان روزنكروتز، أن يتوسط لدى الملك لتحريره من هذا المنصب من العبودية. أجاب الملك أن الحمال كان منجمًا مشهورًا أُجبر على حراسة البوابة كعقاب على جريمة التحديق في السيدة الزهرة وهي تستريح على أريكتها. كما أعلن الملك أنه لا يمكن الإفراج عن الحمال إلا عندما يتم العثور على شخص آخر ارتكب نفس الجريمة. عند سماع هذا، غرق قلب كريستيان روزنكروتز، لأنه أدرك أنه كان الجاني، لكنه بقي صامتا في ذلك الوقت.

اضطر فرسان الحجر الذهبي الذين تم إنشاؤهم حديثًا إلى الاشتراك في خمس مقالات وضعها صاحب السمو الملكي: (1) أن ينسبوا أمرهم فقط إلى الله

وخادمة، الطبيعة. (2) أنهم يجب أن يكرهون كل النجاسة والرذيلة. (3) أن يكونوا دائما على استعداد لمساعدة المستحقين والمحتاجين. (4) أن لا يستخدموا معرفتهم وقوتهم لتحقيق الكرامة الدنيوية. (5) أن لا يريدون العيش أطول مما أمر الله. ثم تم تثبيتها على النحو الواجب كفرسان، الذي تم التصديق على حفل في كنيسة صغيرة حيث علق كريستيان روزنكروتز صوفه الذهبي وقبعته لنصب تذكاري أبدي، وهنا نقش ما يلي: الخلاصه العلم الأعلى لا يعرف شيئًا، الأب. كريستيانوس روزنكروتز. (فارس من الحجر الذهبي) آنو 1459.

بعد الحفل، اعترف كريستيان روزنكروتز أنه كان الشخص الذي رأى الزهرة وبالتالي يجب أن يصبح حمال البوابة. احتضنه الملك باعتزاز وتم تعيينه في غرفة كبيرة تحتوي على ثلاثة أسرة - واحدة لنفسه، وواحدة لسيد البرج المسن، والثالثة للأطلس المسن.

هنا يأتي الزواج الكيميائي إلى نهاية مفاجئة، وترك الانطباع بأن كريستيان روزنكروتز كان سيتولى واجباته كحمال في صباح اليوم التالي. ينتهي الكتاب في منتصف الجملة، مع ملاحظة بخط مائل يفترض من قبل المحرر.

تحت رمزية الزواج الكيميائي، أخفى الفلاسفة في العصور الوسطى النظام السري للثقافة الروحية حيث كانوا يأملون في تنسيق أطرافه ممزقة لكل من الكائنات البشرية والاجتماعية. المجتمع، كما أكدوا، كان هيكلًا ثلاثيًا وكان له تشابه في الدستور الثلاثي للإنسان، لأنه كما يتكون الإنسان من الروح والعقل والجسم، لذلك يتكون المجتمع من الكنيسة والدولة والسكان. إن تعصب الكنيسة، وطغيان الدولة، وغضب الغوغاء هي الوكالات الثلاث القاتلة في المجتمع التي تسعى إلى تدمير الحقيقة كما روى في الأسطورة الماسونية لحيرام أبي.
حددت الأيام الستة الأولى من الزواج الكيميائي عمليات "الخلق" الفلسفي التي يجب أن يمر بها كل كائن حي. الملوك الثلاثة هم روح الإنسان الثلاثية وأزواجهم المركبات المقابلة لتعبيرهم في العالم السفلي. الجلاد هو العقل، والجزء الأعلى منه - الذي يرمز إليه الرأس - ضروري لتحقيق العمل الفلسفي. وهكذا فإن أجزاء الإنسان - بواسطة الخيميائيين الذين يرمز إليهم بالكواكب والعناصر - عندما يتم مزجها معًا وفقًا لصيغة إلهية معينة تؤدي إلى إنشاء "طفلين" فلسفيين، يتغذيان على دم الطائر الكيميائي، يصبحان حكامًا للعالم.

من وجهة نظر أخلاقية، فإن الملك الشاب والملكة الذين بعثوا في قمة البرج ونفخت فيهم روح الحياة الإلهية يمثلون قوى الذكاء والحب التي يجب أن توجه المجتمع في نهاية المطاف. الذكاء والحب هما النوران الأخلاقيان العظيمان في العالم ويتوافقان مع الروح المستنيرة والجسد المتجدد. العريس
هو الواقع والعروس الكائن المتجدد الذي يحقق الكمال من خلال أن يصبح واحدا
مع الواقع من خلال زواج كوني حيث يصل الجزء البشري إلى الخلود من خلال الاتحاد مع مصدره الخالد. في الزواج الهرمسييتم توحيد الإلهية والوعي البشري في الزواج المقدس وانه الذي يتم تعيين هذا الحفل المقدس باسم "فارس من الحجر الذهبي"، وقال انه يصبح بالتالي ماسة فلسفة إلهية
تتكون من جوهر بنية سبعة أضعاف.

هذا هو التفسير الحقيقي للعملية الصوفية لتصبح "عروس الحمل". يُشار إلى حمل الله من خلال الصوف الذهبي الذي أجبر جاسون على الفوز به قبل أن يتمكن من تولي ملكيته. الأسد الطائر هو إرادة مضيئة، وهو شرط أساسي مطلق لإنجاز العمل العظيم. تتوازى حلقة وزن أرواح الرجال في الحفل الموصوف في كتاب الموتىالمصري. تمثل المدينة المسورة التي دخلها كريستيان روزنكروتز ملاذ الحكمة حيث يسكن الحكام الحقيقيون في العالم - الفلاسفة المتأهلين.

مثل الأسرار القديمة التي تم تصميمها بعد ذلك، كان لنظام الصليب الوردي طقوس سرية عاشها المرشح لعدد محدد من السنوات قبل أن يكون مؤهلاً للدرجات الداخلية للمجتمع. تمثل الطوابق المختلفة لبرج أوليمبوس مدارات الكواكب. صعود الفلاسفة من طابق إلى آخر يوازي أيضا طقوس معينة من أسرار إليوسيس وطقوس ميثراس حيث صعد المرشح الدرجات السبع للسلم أو صعد الدرجات السبع للهرم من أجل الدلالة على التحرر من تأثيرات حكام الكواكب. يصبح الإنسان سيد الكرات السبعة فقط عندما يحول النبضات التي يتلقاها منها. هو الذي يتقن العوالم السبعة ويجتمع شمله مع المصدر الإلهي لطبيعته الخاصة يستهلك الزواج الهرمسي .

إن الاعتبار الحالي لجدال بيكون - شكسبير - الصليب الوردي لا يتم من أجل غرض عديم الجدوى المتمثل في حفر عظام الرجال المتوفين، بل على أمل أن يساعد التحليل النقدي في إعادة اكتشاف تلك المعرفة التي فقدها العالم منذ إسكات العرافة. كان دبليو سي ويغستون هو من أطلق على بارد أفون لقب "النقيب الشبح شكسبير، القناع الوردي". وهذا يشكل أحد أهم البيانات المتعلقة بالجدل بين بيكون وشكسبير.

من الواضح تمامًا أن ويليام شكسبير لم يستطع، دون مساعدة، إنتاج الكتابات الخالدة التي تحمل اسمه. لم يكن يمتلك الثقافة الأدبية اللازمة، لأن بلدة ستراتفورد التي نشأ فيها لم تكن تحتوي على مدرسة قادرة على نقل أشكال التعلم العليا التي تنعكس في الكتابات المنسوبة إليه. كان والداه أميين، وفي حياته المبكرة أظهر تجاهلًا تامًا للدراسة. هناك ستة أمثلة معروفة لخط يد شكسبير. جميعه توقيعات، وثلاثة منهم في وصيته. الخربشة، طريقة غير مؤكدة للتنفيذ تجعل شكسبير كأنه غير مألوف مع استخدام القلم، وأنه من الواضح إما أنه نسخ توقيع أعدت له أو أن يده كانت تسترشد بينما كان يكتب. لم يتم اكتشاف أي مخطوطات موقعة من مسرحيات "شكسبير" أو القصائد، ولا يوجد حتى تقليد يتعلق بها بخلاف البيان الرائع والمستحيل الذي يظهر في مقدمة الورقة العظيمة.

ستكون المكتبة المجهزة جيدًا جزءًا أساسيًا من معدات المؤلف الذي تثبت إنتاجاته الأدبية أنه على دراية بأدب جميع الأعمار، ومع ذلك لا يوجد سجل بأن شكسبير كان يمتلك مكتبة على الإطلاق، ولا يذكر أي كتب في وصيته. وتعليقًا على الأمية المعروفة لجوديث ابنة شكسبير، التي لم تستطع سوى ترك بصمتها في السابعة والعشرين، أعلن إغناتيوس دونيلي أنه من غير المعقول أن يكون ويليام شكسبير لو كتب المسرحيات التي تحمل اسمه سيسمح لابنته بالوصول إلى مرحلة الأنوثة والزواج دون أن تتمكن من قراءة سطر واحد من الكتابات التي جعلت والدها ثريًا ومشهورًا محليًا.

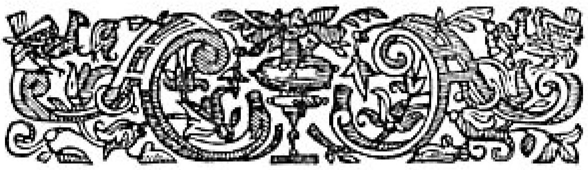
وقد أثير السؤال أيضا، "أين أمن وليام شكسبير معرفته الحديثة الفرنسية والإيطالية والإسبانية والدنماركية، ناهيك عن اللاتينية الكلاسيكية واليونانية؟" لأنه، على الرغم من التمييز النادر الذي يستخدمه مؤلف مسرحيات شكسبير اللاتينية، أعلن بن جونسون، الذي كان يعرف شكسبير عن كثب، أن ممثل ستراتفورد يفهم "اللاتينية الصغيرة وأقل لليونانية"! أليس من الغريب أيضًا أنه لا يوجد سجل عن أن ويليام شكسبير قد لعب دورًا رائدًا في الأعمال الدرامية الشهيرة التي من المفترض أن يكتبها أو في الدراما الأخرى التي أنتجتها الشركة التي كان عضوًا فيها؟ صحيح أنه ربما كان يمتلك مصلحة صغيرة في مسرح جلوب أو بلاكفرايرز، ولكن يبدو أن ذروة إنجازاته المسرحية كانت الشبح
في هاملت!

على الرغم من جشعه المعترف به، يبدو أن شكسبير لم يبذل أي جهد خلال حياته للسيطرة على أو تأمين المكافآت من المسرحيات التي تحمل اسمه، والتي تم نشر العديد منها لأول مرة بشكل مجهول. بقدر ما يمكن التأكد منه، لم يشارك أي من ورثته بأي شكل من الأشكال في طباعةالورقة الأولى بعد وفاته، ولم يستفيدوا مالياً منها. لو كان مؤلفها، لكانت مخطوطات شكسبير ومسرحياته غير المنشورة قد شكلت بالتأكيد ممتلكاته الأكثر قيمة، ومع ذلك فإن إرادته - في الوقت الذي يقوم فيه بالتصرف الخاص في سريره الثاني الأفضل و "وعاءه الفضي الواسع" لا يذكر ولا حميم أنه يمتلك أي إنتاج أدبي على الإطلاق.

في حين أن الأوراق و الصفحات الربعية عادة ما يتم توقيعهما "William Shakespeare"، فإن جميع التوقيعات المعروفة لممثل ستراتفورد تقرأ "William Shakspere". هل يحتوي هذا التغيير في التهجئة على أي أهمية يتم تجاهلها بشكل عام حتى الآن؟ علاوة على ذلك، إذا كان ناشرو صحيفة شكسبير الأولى يبجلون زميلهم الممثل بقدر ما تشير إليه ادعاءاتهم في هذا المجلد، فلماذا وضعوا صورة كاريكاتورية واضحة له على صفحة العنوان، كما لو كانوا في إشارة ساخرة إلى خدعة كانوا يرتكبونها؟

بعض السخافات أيضا في حياة شكسبير الخاصة لا يمكن التوفيق بينها. بينما من المفترض أنه في ذروة حياته الأدبية، كان منخرطًا بالفعل في شراء الشعير، على الأرجح من أجل عمل تخمير! تخيل أيضًا شكسبير الخالد - المؤلف المشهور لتاجر البندقية- كمقرض للأموال! ومع ذلك، من بين أولئك الذين رفع شكسبير ضدهم دعوى لجمع مبالغ صغيرة كان أحد سكان المدينة - فيليب روجرز - الذي رفع دعوى قضائية للحصول على قرض غير مدفوع من شلنين، أو حوالي ثمانية وأربعين سنتا! باختصار، لا يوجد شيء معروف في حياة شكسبير من شأنه أن يبرر التفوق الأدبي المنسوب إليه.

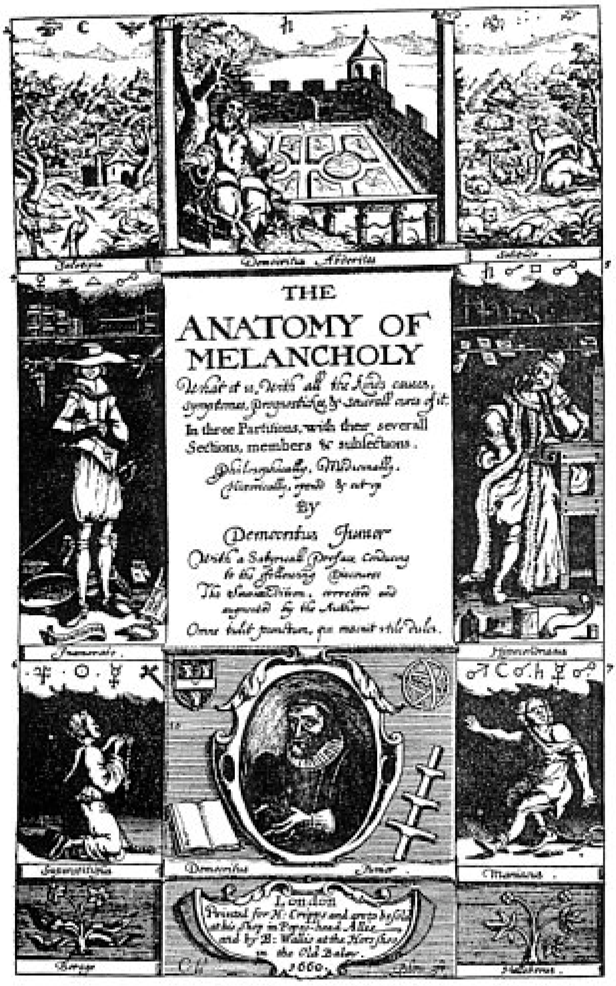
تُظهر المثل الفلسفية التي تم نشرها في جميع أنحاء مسرحيات شكسبير بوضوح أن مؤلفها كان على دراية تامة ببعض المذاهب والمعتقدات الخاصة بالصليب الوردي؛ في الواقع، فإن عمق الإنتاجات الشكسبيرية تجعل خالقها أحد المتنورين في العصور. معظم أولئك الذين يسعون إلى حل جدل بيكون- شكسبير كانوا مثقفين. على الرغم من إنجازاتهم العلمية، فقد أغفلوا الدور الهام الذي لعبته الفلسفة المتعالية في الإنجازات الفلسفية للعصور. إن ألغاز الفيزياء الفائقة لا يمكن تفسيرها للمادي، الذي لا يؤهله تدريبه لتقدير مدى تشعباتها وتعقيداتها. ومع ذلك، من سوى الأفلاطوني أو القابالي أو الفيثاغوري يمكنه
كتابة العاصفة، ماكبث، هاملت، أو مأساة سيمبلين؟ من سوى واحد على دراية عميقة في تقاليد الباراسيلسيانية يمكن أن تصور، حلم ليلة منتصف الصيف؟ القانون الحديث، محرر الكتاب المقدس المودم، راعي الديمقراطية المودم، وأحد مؤسسي الماسونية الحديثة، كان السير فرانسيس بيكون رجلا له العديد من الأهداف والمقاصد. لقد كَانَ من الصليب الوردي، والمح البعض الصليب الوردي. إن لم يكن في الواقع الأب كريستيان روزنكروتز اللامع المشار إليها في بيانات الصليب الوردي، كان بالتأكيد مؤهل عالي من نظام الصليب الوردي، ومن أنشطته في اتصال مع هذه الهيئة السرية التي هي ذات أهمية قصوى لطلاب الرمزية والفلسفة والأدب.



غطاء الرأس يظهر الضوء والمظللة A.

من شكسبير ملك ريتشارد الثاني، كوارتو عام 1597.

يعتبر غطاء الرأس الزخرفي الموضح أعلاه منذ فترة طويل توقيعًا بيكونيًا أو صليبياً وردياً. يظهر الضوء والظلام *A*في عدة مجلدات نشرها مبعوثو الصليب الوردي. إذا تمت مقارنة الشكل أعلاه مع ذلك من شعارات السياتي في الصفحات التالية، فسيتم توضيح الاستخدام الخفي للاثنين A.



صفحة عنوان تشريح بيرتون للسّوداوية.

من بيرتون تشريح السّوداوية

أعلن خبراء بيكونيان أن تشريح بيرتون للسّوداوية هو في الواقع سجل قصاصات فرانسيس بيكون الذي جمع فيه أجزاء غريبة ونادرة من المعرفة خلال سنوات عديدة من الحياة المليئة بالأحداث. من المفترض أن تحتوي صفحة العنوان هذه منذ فترة طويلة على رسالة مشفرة. مفتاح هذا التشفير هو الشكل الذي يشير إلى المجنون في الزاوية اليمنى السفلى من التصميم. وفقًا للسيدة إليزابيث ويلز جالوب، فإن الكرة السماوية التي يشير إليها المجنون هي رمز غامض للسير فرانسيس بيكون. تدل العلامات الكوكبية التي تظهر في السحب المقابلة للأشكال الهامشية 4 و5 و6 و7 على التكوينات الكوكبية التي تنتج أشكال الهوس المصورة. أعلن المتحمسون البيكونيون الرجل جالسا، و رأسه على يده أنه يمثل السير فرانسيس بيكون.

وقد كتبت عشرات المجلدات لتأكيد أن السير فرانسيس بيكون هو المؤلف الحقيقي للمسرحيات والقصائد المنسوبة شعبيا إلى ويليام شكسبير. إن النظر المحايد في هذه الوثائق لا يسعه إلا إقناع المنفتحين بصدق نظرية بيكون. في الواقع، أولئك المتحمسون الذين كافحوا لسنوات لتحديد السير فرانسيس بيكون على أنه "بَرْد أفون" الحقيقي ربما فازوا بقضيتهم منذ فترة طويلة لو أنهم أكدوا أهم زواياها، وهي أن السير فرانسيس بيكون ، المؤهل من الصليب الوردي، كتب في مسرحيات شكسبير التعاليم السرية لأخوية الصليب الوردي والطقوس الحقيقية للنظام الماسوني، والتي قد يتم اكتشاف في تنظيم حتى الآن أنه كان المؤسس الفعلي. ومع ذلك، فإن العالم العاطفي يكره التخلي عن بطل تقليدي، إما لحل جدل أو لتصحيح خطأ. ومع ذلك، إذا كان من الممكن إثبات أنه من خلال تجريف اللغز يمكن اكتشاف معلومات ذات قيمة عملية للبشرية، فإن أفضل عقول العالم ستتعاون في المشروع. يتضمن جدل بيكون- شكسبير، كما يدرك أنصاره الأكثر قدرة، الجوانب الأكثر عمقًا للعلم والدين والأخلاق؛ من يحل لغزها قد يجد فيه مفتاح حكمة العصور القديمة المفقودة.

واعترافا بإنجازات بيكون الفكرية سلمه الملك جيمس مخطوطات المترجمين لما يعرف الآن باسم إنجيل الملك جيمس لغرض التحقق منها وتحريرها وتنقيحها. بقيت الوثائق في يديه لمدة عام تقريبًا، ولكن لا توجد معلومات حول ما حدث في ذلك الوقت. فيما يتعلق بهذا العمل، كتب ويليام تي سميدلي: " سيثبت في النهاية أن المخطط الكامل للنسخة المعتمدة من الكتاب المقدس كان لفرانسيس بيكون". (أنظر: سر فرانسيس بيكون) تحتوي الطبعة الأولى من الكتاب المقدس للملك جيمس على غطاء رأس بيكوني غامض. هل خبأ بيكون بشكل مشفر في الكتاب المقدس المعتمد ما لم يتجرأ على

كشفه حرفيا في النص - سر مفتاح الصليب الوردي للمسيحية والصوفية والماسونية؟

يمتلك السير فرانسيس بيكون بلا شك مجموعة من المعرفة العامة والفلسفية اللازمة لكتابة مسرحيات وقصائد شكسبير، لأنه عادة ما يتم الاعتراف بأنه كان ملحنًا ومحاميًا ولغويًا. ويشهد كل من قسيسه الدكتور ويليام راولي وبن جونسون على إنجازاته الفلسفية والشعرية. يقدم الأخير لبيكون هذا التكريم الملحوظ: "لقد اقتنعت أن أعتقد أنه إذا كان هناك شعاع من المعرفة المستمدة من الله على أي إنسان في هذه الأزمنة الحديثة، فقد كانت له. على الرغم من أنه كان قارئًا رائعًا للكتب؛ ومع ذلك لم يكن علمه من الكتب ولكن من بعض الأسس والمفاهيم من داخل نفسه. " (انظر مقدمة للقيامة.)

لم يكن السير فرانسيس بيكون محاميًا قديرًا فحسب، بل كان أيضًا أحد رجال البلاط المصقولين، فقد امتلك أيضًا تلك المعرفة الوثيقة بالقانون البرلماني وآداب البلاط الملكي التي تم الكشف عنها في مسرحيات شكسبير والتي نادرًا ما كان يمكن أن يكتسبها رجل في موقع متواضع من ممثل ستراتفورد. علاوة على ذلك، زار اللورد فيرولام العديد من الدول الأجنبية التي تشكل خلفية المسرحيات، وبالتالي كان في وضع يمكنه من خلق الأجواء المحلية الأصيلة الواردة فيها، ولكن لا يوجد سجل لسفر ويليام شكسبير خارج إنجلترا.

تحتوي المكتبة الرائعة التي جمعها السير فرانسيس بيكون على المجلدات اللازمة لتزويد الاقتباسات والحكايات المدمجة في مسرحيات شكسبير. في الواقع، تم أخذ العديد من المسرحيات من مؤامرات في كتابات سابقة لم تكن هناك ترجمة إنجليزية لها في ذلك الوقت. بسبب مقتنياته الدراسية، كان بإمكان اللورد فيرولام قراءة الكتب الأصلية؛ من غير المرجح أن يكون ويليام شكسبير قد فعل ذلك.

يوجد دليل تشفير وفير على أن بيكون كان مهتمًا بإنتاج مسرحيات شكسبير. كان رقم شفرة السير فرانسيس بيكون 33. في الجزء الأول من الملك هنري الرابع، تظهر كلمة "فرانسيس" 33 مرة على صفحة واحدة. لتحقيق هذه الغاية، كان من الواضح أن هناك حاجة إلى جمل محرجة، على النحو التالي: "أنون فرانسيس؟ لا فرانسيس، ولكن غدا فرانسيس: أو فرانسيس، يوم الخميس: أو في الواقع فرانسيس عندما تريد. لكن فرانسيس."

في جميع أنحاء الأوراق شكسبيرية و الصفحات الربعية تحدث عشرات التواقيع المطابقة للألفاظ. أبسط شكل من الحروف الأبجدية هو أنه يتم إخفاء الاسم - في هذه الحالات بيكون - في الأحرف القليلة الأولى من السطور. في العاصفة، يبدو الفصل الأول، المشهد 2، مثالًا صارخًا على المتوجة البيكنية:

"بدأت في إخباري بما أنا عليه، ولكن توقفت وتركتني
أمام محكمة التفتيش، في الختام، أبقى: ليس بعد.

الحروف الأولى من الأسطر الأولى والثانية جنبا إلى جنب مع الحروف الثلاثة الأولى من السطر الثالث تشكل كلمة بيكون. تظهر متوجة مماثلة في كثير من الأحيان في كتابات بيكون المعترف بها.

فحوى الدراما شكسبير سياسيا هو في وئام مع وجهات النظر المعترف بها من السير فرانسيس بيكون، الذي كثيرا ما يتم تصوير أعدائه في المسرحيات. وبالمثل، فإن التيارات الدينية والفلسفية والتعليمية تعكس جميعها آرائه الشخصية. لا توجد هذه التشابهات الملحوظة في الأسلوب والمصطلحات في كتابات بيكون ومسرحيات شكسبير فحسب، بل هناك أيضًا بعض الأخطاء التاريخية والفلسفية المشتركة بينهما، مثل الاقتباسات الخاطئة المتطابقة من أرسطو.

"أدرك بوضوح أن المستقبل سيكشف النقاب عن عبقريته الكاملة، اللورد فيرولام في وصيته ورث روحه إلى الله أعلاه من خلال تضحية مخلصه، وجسده ليتم دفنه بشكل غامض، واسمه وذاكرته لخطابات الرجال الخيرية، إلى الدول الأجنبية، إلى العصور اللاحقة، وإلى مواطنيه بعد مرور بعض الوقت. هذا الجزء الذي يظهر بخط مائل حذف بيكون من وصيته، خوفًا على ما يبدو من أنه قال الكثير.

إن حيلة السير فرانسيس بيكون كانت معروفة لعدد محدود من الناس خلال حياته. وفقًا لذلك، يمكن العثور على تلميحات ضالة تتعلق بالمؤلف الحقيقي لمسرحيات شكسبير في العديد من مجلدات القرن السابع عشر. في الصفحة 33 (رقم شفرة بيكون) من طبعة 1609 من الخزانة أو مخزن التشبيهات لروبرت كاودري يظهر التلميح الهام التالي: "مثلما يضحك الرجال على رجل فقير، إذا كانت له ملابس ثمينة تجعله يتصرف ويلعب دور شخصية محترمة على خشبة المسرح، عندما تنتهي المسرحية، يجب أن يحتفظ بها على أنها ملكه، ويتفاخر به."



توقيع بيكونيان.

من شعارات السياتي.

تم نشر المجلد الغريب الذي يؤخذ منه هذا الشكل في باريس في 1618. ينجذب انتباه الطالب البيكوني على الفور إلى شكل الخنزير في المقدمة. غالبًا ما يستخدم بيكون هذا الحيوان كمسرحية باسمه، خاصة لأن اسم بيكون مشتق من كلمة خشب الزان وتم استخدام جوز هذه الشجرة لتسمين الخنازير. الركيزتين في الخلفية لها مصلحة ماسونية كبيرة. الإثنان A تقريباً في

مركز الصورة - ضوء واحد وواحد مظلل - هو وحده دليل قاطع تقريبًا على تأثير بيكونيان. ومع ذلك، فإن الدليل الأكثر إقناعًا هو حقيقة أن 17 هو المكافئ العددي لحروف المزرعة اللاتينية لاسم بيكون (F. Baco) وهناك 17 حرفًا في الكلمات الثلاث التي تظهر في الرسم التوضيحي.



فرانسيس بيكون، بارون فيرولام، فيكونت سانت ألبانز

من بيكونتقدم في التعلم.

ولد اللورد بيكون في عام 1561 وسجل التاريخ وفاته في عام 1626. ومع ذلك، هناك سجلات في الوجود، والتي من شأنها أن تشير إلى احتمال أن جنازته كانت جنازة وهمية، وأنه، بعد مغادرته إنجلترا، عاش لسنوات عديدة تحت اسم آخر في ألمانيا، وهناك يخدم بأمانة المجتمع السري لإصدار المذاهب التي كان قد كرس حياته لها.

يبدو أن هناك القليل من الشك في أذهان المحققين المحايدين بأن اللورد بيكون كان الابن الشرعي للملكة إليزابيث وإيرل ليستر.

وتبين الإشارات المتكررة إلى كلمة خنزير ووجود بيانات التشفير في الصفحة 33 من الكتابات المعاصرة المختلفة أن مفاتيح التشفير لبيكون كانت اسمه، والكلمات التي لعب عليها، أو ما يعادلها عددياً. ومن الأمثلة البارزة على ذلك البيان الشهير للعشيقة بسرعة فيزوجات المرح من وندسور: "هانغ هوق هو لاتيني لبيكون، أنا أضمن لك" ؛ صفحات العنوان من الكونتيسة من أركاديا بيمبروك وإدموند سبنسر الجنيةكوين ؛ والشعارات التي تظهر في أعمال ألكياتوس ويذر. علاوة على ذلك، فإن كلمة تشريفات التي تظهر في الفصل الخامس من فقدان حب العمل هي توقيع للصليب الوردي، كما يشير معادلها العددي (287).

مرة أخرى، على صفحة العنوان من الطبعة الأولى من السير فرانسيس بيكون أتلانتس الجديد، يصور أب الوقت يجلب شخصية أنثى من ظلام كهف. حول الشعار نقش لاتيني: "في الوقت المناسب سيتم الكشف عن الحقيقة السرية". تم تصميم الكلمات الشعارات وأجهزة الطابعة التي تظهر في مجلدات منشورة خاصة خلال النصف الأول من القرن السابع عشر، وترتيبها، وفي بعض الحالات تم تشويهها وفقًا لخطة محددة.

من الواضح أيضًا أن الأخطاء في أوراق شكسبير وغيرها من المجلدات هي مفاتيح الشفرات البيكونية، لإعادة الإصدارات - غالبًا من النوع الجديد والطابعات المختلفة - تحتوي على نفس الأخطاء. على سبيل المثال، يتم طباعة الأوراق الأولى والثانية من شكسبير من نوع مختلف تمامًا وبواسطة طابعات مختلفة بفارق تسع سنوات، ولكن في كلتا الطبعتين يتم ترقيم الصفحة 153 من الكوميديا 151، والصفحات 249 و 250 مرقمة 250 و 251 على التوالي. أيضا في طبعة 1640 من بيكون تقدم وإتقان التعلم، الصفحات 353 و 354 مرقمة 351 و 352 على التوالي، وفي طبعة 1641 من الأسابيع الإلهية دو بارتاس الصفحات 346 إلى 350 شاملة مفقودة تماما، في حين أن الصفحة 450 مرقمة 442. وسيلاحظ تواتر الصفحات التي تنتهي بالأرقام 50 و 51 و 52 و 53 و 54.

تم استيفاء متطلبات الشفرة الثنائية للورد فيرولام بالكامل في عشرات المجلدات المطبوعة بين عامي 1590 و 1650 وفي بعض المطبوعات في أوقات أخرى. يكشف فحص العبارات التي كتبها إل. ديجز، المكرسة لذكرى المتوفى "المؤلف مايستر دبليو شكسبير"، عن استخدام نوعين من الخطوط لكل من الأحرف الكبيرة والصغيرة، والاختلافات الأكثر وضوحًا في *T*'s و *N*' s و *A*'s، (Seethe *First Folio*.) تم حذف الشفرة من الإصدارات اللاحقة.

غالبًا ما يتم الإشارة إلى وجود مادة مخفية في النص من خلال المشاركة غير الضرورية للكلمات. في الصفحة السادسة عشرة غير المرقمة من طبعة 1641 من الأسابيع الإلهية لدو بارتاس هو خنزير يتغلب على نص هرمي. النص عبارة عن مصطلحات لا معنى لها، ومن الواضح أنه تم إدخالها لأسباب تتعلق بالتشفير وتم تمييزها بتوقيع بيكون - الخنزير. في العام التالي لنشر الورقة الأولى لمسرحيات شكسبير في عام 1623، طبع في "لونيبيرغ" مجلدًا رائعًا عن التشفير، أعلنه غوستافوس سيلينوس. من المحتمل للغاية أن يشكل هذا المجلد مفتاح التشفير لـ
ورقة شكسبير العظيمة.

يشير أيضًا قطع الرأس والذيل الرمزية الغريبة إلى وجود التشفير. بينما توجد مثل هذه الزخارف في العديد من الكتب المطبوعة المبكرة، إلا أن بعض الرموز تختلف عن المجلدات التي تحتوي على شفرة البيكنية الصليبية الوردية. الظل الفاتح والمظلم *A* هو مثال مثير للاهتمام. مع الأخذ في الاعتبار التكرار المتكرر في رمزية بيكونية للضوء والظلام المظلل *A* والخنزير، فإن البيان التالي الذي أدلى به بيكون في تفسيره للطبيعة مهم للغاية: "إذا كان الخنزير مع لجام أنفها يطبع الحرف A على الأرض، فهل تتخيل إذن أنه يستطيع كتابة مأساة كاملة كحرف واحد؟"

استخدم الصليب الوردي والجمعيات السرية الأخرى في القرن السابع عشر العلامات المائية كوسيلة لنقل مراجع التشفير، وعادة ما يتم طباعة الكتب التي تحتوي على شفرات بيكونيان على الورق الذي يحمل علامات مائية للصليب الوردي أو الماسونية؛ غالبًا ما تكون هناك عدة رموز في كتاب واحد، مثل صليب وردى والجرار وحزم العنب وغيرها.

في متناول اليد وثيقة قد تكون مفتاحًا رائعًا لشفرة تبدأ في مأساة سيمبلين. حتى الآن كما هو معروف لم يتم نشره وينطبق فقط على 1623 ورقة من مسرحيات شكسبير. الشفرة هي عدد الخطوط والكلمات التي تنطوي على علامات الترقيم، وخاصة نقاط التعجب الطويلة والقصيرة ونقاط الاستجواب المستقيمة والمائلة. تم اكتشاف هذا الرمز من قبل هنري ويليام بيرس في عام 1900، وبعد التحقق منه بدقة، سيتم نشر طبيعته بالضبط.

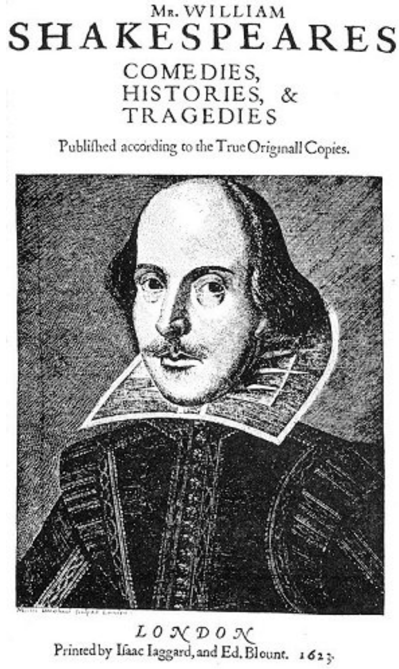
لا يوجد شك معقول في أن النظام الماسوني هو ثمرة مباشرة للمجتمعات السرية في العصور الوسطى، ولا يمكن إنكار أن الماسونية تتخللها رمزية وتصوف العالمين القديم والوسطى. عرف السيد فرانسيس بيكون السر الحقيقي للأصل الماسوني وهناك سبب للشك في أنه أخفى هذه المعرفة في التشفير والسرية. لا ينبغي اعتبار بيكون مجرد رجل بل كنقطة محورية بين مؤسسة غير مرئية وعالم لم يكن قادرًا على التمييز بين الرسول والرسالة التي أصدرها. هذا المجتمع السري، بعد أن أعاد اكتشاف الحكمة المفقودة للعصور وخوفًا من أن تضيع المعرفة مرة أخرى، قام بإدامتها بطريقتين: (1) من قبل منظمة (الماسونية) للمتأهلين والتي كشفت حكمتها في شكل حرف او رمز؛ (2) من خلال تجسيد أسرارها في أدب اليوم عن طريق الشفرات والألغاز المصطنعة بمهارة.



غطاء رأس الغامض.

من راليغ تاريخ العالم.

العديد من الوثائق التي تتأثر بفلسفة بيكونيان - أو المقصود في إخفاء بيكونيان أو التشفير للصليب الوردي - استخدام بعض التصاميم التقليدية في بداية ونهاية الفصول، والتي تكشف للمتأهل وجود معلومات مخفية. وقد تم قبول الزينة المذكورة أعلاه منذ فترة طويلة من وجود تأثير بيكونيان ويمكن العثور عليها فقط في عدد معين من المجلدات النادرة، وكلها تحتوي على تشفير بيكونيان. وضعت هذه الرسائل الشفرة في الكتب إما من قبل بيكون نفسه أو من قبل المؤلفين المعاصرين واللاحقين الذين ينتمون إلى نفس المجتمع السري الذي خدم بيكون مع معرفته الرائعة للشفرات والألغاز. المتغيرات من هذا غطاء الرأس الذي يزين ورقة شكسبير العظمى (1623) ؛ بيكون نوفوم أورغنوم (1620) ؛ الكتاب المقدس سانت جيمس (1611) ؛ سبنسر فيري كوين (1611) ؛ والسير والتر راليغ تاريخ العالم (1614) (انظر بيكونيانا الأمريكية.)



صورة دروشوت لشكسبير.

من ورقة شكسبير العظيمة لعام 1623.

لا توجد صور أصلية لشكسبير في الوجود. تثبت الاختلافات في صور دروشوت، وتشاندوس وجانسن وهانت وآشبورن وسويست ودانفورد بشكل قاطع أن الفنانين لم يكونوا على دراية بميزات شكسبير الفعلية. يكشف فحص صورة دروشوت عن العديد من الخصائص. عشاق بيكون مقتنعون بأن الوجه هو مجرد كاريكاتير، وربما قناع الموت لفرانسيس بيكون. توضح

مقارنة دروشوت شكسبير مع صور ونقوش فرانسيس بيكون هوية بنية الوجهين، والفرق في التعبير ناتج عن خطوط التظليل. ليس أيضًا الخط الغريب الذي يمتد من الأذن إلى الذقن. هل يشير هذا الخط بمهارة إلى أن الوجه نفسه قناع، ينتهي عند الأذن؟ لاحظ أيضًا أن الرأس غير متصل بالجسم، ولكنه يستريح على الياقة. الأكثر غرابة من كل شيء هو المعطف: نصف واحد للعكس. عند رسم السترة، قام الفنان بعمل الذراع اليسرى بشكل صحيح، ولكن الذراع اليمنى لديها الجزء الخلفي من الكتف إلى الأمام. لاحظ فرانك وودوارد أن هناك 157 حرفًا على صفحة العنوان. هذا هو توقيع الصليب الوردي من الأهمية الأولى. تاريخ، 1623، بالاضافة الى حرفين "ON" من كلمة "لندن"، ويعطي توقيع خفي من فرانسيس بيكون، من خلال شفرة عددية بسيطة. بمجرد استبدال الحروف الأبجدية البالغ عددها 26 حرفًا بالأرقام، يصبح A 1، ويصبح F 6، ويصبح B 2، ويصبح C 3، مما يعطي AFBC. يضاف إلى ذلك ON من لندن، مما أدى إلى AFBCON، الذي أعاد ترتيب تشكيله ليشكل F. BACON.

تشير الأدلة إلى وجود مجموعة من الأخوة الحكماء واللامعين الذين تولوا مسؤولية نشر وحفظ الكتب السرية للأجيال القادمة، إلى جانب بعض الوثائق الأخرى التي أعدوها بأنفسهم. قد لا يحدد أعضاء أخويتهم المستقبليون هذه المجلدات فحسب، بل لاحظوا على الفور المقاطع أو الكلمات أو الفصول أو الأقسام المهمة فيها، بل قاموا بإنشاء أبجدية رمزية للتصاميم الهيروغليفية. وبواسطة مفتاح ونظام معين، تمكّن القلة الفاقدة من إيجاد تلك الحكمة التي من خلالها "يرفع" الإنسان إلى حياة مستنيرة.

الأهمية الهائلة للغز بيكونيان أصبح يوميا أكثر وضوحا. كان السير فرانسيس بيكون حلقة في تلك السلسلة العظيمة من العقول التي أبقت على العقيدة السرية في العصور القديمة منذ بدايتها. هذا المذهب السري مخفي في كتاباته الغامضة. البحث عن هذه الحكمة الإلهية هو الدافع الشرعي الوحيد للجهد المبذول لفك تشفير تشفيراته.

قد تكتشف الأبحاث الماسونية الكثير من القيمة إذا وجهت انتباهها إلى مجلدات معينة نُشرت خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر والتي تحمل طابع وخاتم ذلك المجتمع السري الذي أسس أعضاؤه لأول مرة الماسونية الحديثة ولكنهم ظلوا كمجموعة غير ملموسة تتحكم وتوجه أنشطة الجسم الخارجي. يمكن إعادة اكتشاف التاريخ المجهول والطقوس المفقودة للماسونية في الرمزية والتشفير في العصور الوسطى. الماسونية هي الابن المشرق والمجيد لأب غامض وخفي. لا يمكن تتبع نسبها لأن هذا الأصل محجوب بحجاب ما فوق فيزيائي وصوفي. الورقة العظيمةلعام 1623 هي كنز حقيقي للتقاليد والرمزية الماسونية، والوقت في متناول اليد عندما يجب منح هذا العمل العظيم الاعتبار الذي يستحقه.

على الرغم من أن المسيحية حطمت التنظيم المادي للأسرار الوثنية، إلا أنها لم تستطع تدمير معرفة القوة الخارقة للطبيعة التي يمتلكها الوثنيون. لذلك من المعروف أن أسرار اليونان ومصر قد تم إدامتها سراً خلال القرون الأولى للكنيسة، وبعد ذلك، من خلال ارتداء ملابس رمزية المسيحية، تم قبولها كعناصر لهذا الإيمان. كان السير فرانسيس بيكون واحدًا من أولئك الذين تم تكليفهم بإدامة ونشر الأركانا (المعرفة السِّرّية) الطبيعة الفائقة في الأصل التي كانت في حوزة أبطال الأسرار الوثنيين، ولتحقيق هذه الغاية، صاغ إما أخوية الصليب الوردي أو تم قبوله في منظمة قائمة بالفعل بهذا الاسم وأصبح أحد ممثليها الرئيسيين.

لسبب ما غير واضح لغير المطلعين كان هناك جهد مستمر ومتسق لمنع تفكك خيوط البيكونيان. ومهما كانت القوة التي تعرقل باستمرار جهود المحققين، فهي متواصلة الآن كما كانت مباشرة بعد وفاة بيكون، وأولئك الذين يحاولون حل اللغز لا يزالون يشعرون بثقل استيائهم.

لقد اضطهد عالم سوء الفهم أولئك الذين فهموا الأعمال السرية للطبيعة، ويسعون بكل طريقة يمكن تصورها لإبادة حراس هذه الحكمة الإلهية. تم تقويض مكانة السير فرانسيس بيكون السياسية أخيرًا، وقابل السير والتر راليغ مصيرًا مخزيًا لأن معرفتهم المتسامية كانت تعتبر خطيرة.

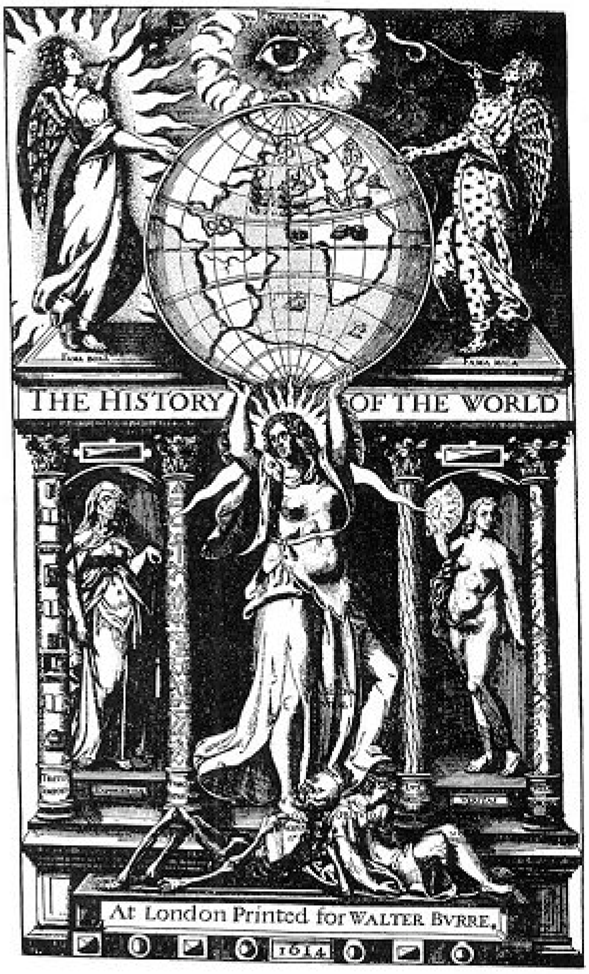
إن تزوير خط شكسبير؛ وفرض صور مزورة وأقنعة الموت على جمهور ساذج؛ وتلفيق السير الذاتية الزائفة؛ وتشويه الكتب والوثائق؛ وتدمير أو جعل الأقراص والنقوش التي تحتوي على رسائل مشفرة غير مقروءة، قد ضاعفت جميعها الصعوبات المصاحبة لحل لغز بيكون- شكسبير- الصليب الوردي. لقد خدعت عمليات التزوير في أيرلندا الخبراء لسنوات.

بحسب المواد المتوفرة، فإن المجلس الأعلى لأخوة الصليب الوردي كان يتألف من عدد معين من الأفراد الذين ماتوا بما يعرف باسم "الموت الفلسفي". عندما حان الوقت للمتأهل للدخول في أعماله من أجل النظام، "مات" بشكل ملائم في ظل ظروف غامضة إلى حد ما. في الواقع غير اسمه ومكان إقامته، ودفن صندوق من الصخور أو جثة مؤمنة لهذا الغرض بدلاً منه. يُعتقد أن هذا حدث في حالة السير فرانسيس بيكون الذي، مثل جميع خدام الألغاز، تخلى عن كل الائتمان الشخصي وسمح للآخرين بأن يعتبروا مؤلفي الوثائق التي كتبها أو ألهمها.

تشكل كتابات فرانسيس بيكون الخفية واحدة من أقوى العناصر الملموسة في أسرار الفلسفة المتعالية والفلسفة الرمزية. من الواضح أنه يجب أن تمر سنوات عديدة قبل أن يقدّر العالم غير المستوعب العبقرية المتجاوزة لذلك الرجل الغامض الذي كتبالأورجانون الجديد، الذي أبحر بسفينته الصغيرة بعيدًا في بحر التعلم غير المستكشف من خلال أعمدة هرقل، والتي يتم التعبير عن مُثُلها لحضارة جديدة بشكل رائع في الحلم الطوباوي لأتلانتس الجديدة. هل كان السير فرانسيس بيكون بروميثيوس الثاني؟ وهل حبه الكبير لأهل العالم

والشفقة على جهلهم جعله يخفي النار الإلهية من السماء في محتويات صفحة مطبوعة؟

في جميع الاحتمالات، سيتم العثور على مفاتيح لغز بيكونيان في الأساطير الكلاسيكية. من يفهم سر الله ذو الألوان السبعة سوف يفهم الطريقة التي استخدمها بيكون لإنجاز عمله الضخم. أخذه الأسماء المستعارة وفقًا لسمات وترتيب أعضاء نظام الكواكب. واحدة من الأقل شهرة - ولكن الأكثر أهمية - مفاتيح لغز بيكونيان هي الطبعة الثالثة، أو 1637، التي نشرت في باريس، من الصور أو لوحة اللوحات للرسامين اليونانيين السفسطائيين فيلوستراطوس وتماثيل كاليستريت، بيد بليز دي فيجنير. صفحة العنوان من هذا المجلد -- الذي، كما يشير اسم المؤلف عندما فك بشكل صحيح، وكتب من قبل أو تحت إشراف بيكون أو مجتمعه السري -- هو كتلة واحدة من الرموز الماسونية أو الصليب الوردي الهامة. في الصفحة 486 تظهر لوحة بعنوان "هرقل الحائِق"، والتي تبين شخصية عملاقة تهز الرمح، والأرض أمامه متناثرة مع شعارات غريبة. في عمله الغريب، صورة هزاز الرمح حل لغز شكسبير، يحاول ألفريد فروند شرح رمزية بيكونيان في الفلاسفة.
بيكون يكشف عن هرقل الفلسفي، الذي سيؤسس الوقت بأنه "الرمح شاكر" الحقيقي (شكسبير).



صفحة العنوان للطبعة الأولى الشهيرة لتاريخ العالم للسير وولتر رالي.

من راليغ تاريخ العالم.

ما هي المعرفة الغامضة التي امتلكها السير والتر راليغ والتي أعلن أنها ضارة بالحكومة البريطانية؟ لماذا تم إعدامه عندما لم يتم إثبات التهم الموجهة إليه؟ هل كان عضوًا في تلك الجمعيات السرية المخيفة والمكروهة التي أطاحت تقريبًا بأوروبا السياسية والدينية خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر؟ هل كان السير والتر راليغ عاملاً مهماً في لغز بيكون- شكسبير- الصليب الوردي- الماسونية؟ من قبل أولئك الذين يبحثون عن مفاتيح هذا الجدل الكبير، يبدو أنه قد تم تجاهله بالكامل تقريبًا.
إن معاصريه يجمعون على مدح ذكائه الرائع، وقد اعتبر منذ فترة طويلة من أكثر أبناء بريطانيا ذكاءً.

كان السير والتر راليغ - الجندي، رجل البلاط، رجل الدولة، الكاتب، الشاعر، الفيلسوف، والمستكشف - شخصية بارزة في بلاط الملكة إليزابيث. على هذا الرجل نفسه، قام الملك جيمس - بعد وفاة إليزابيث - بتجميع كل إهانة في حدود سلطته. كان جيمس الجبان، الذي ارتعد من ذكر الأسلحة وبكى كطفل عندما تم عبوره، غيورًا بجنون من الحاشية الرائعة. لم يتوقف أعداء راليغ، الذين يلعبون على ضعف الملك، عن اضطهادهم الذي لا هوادة فيه حتى تم شنق راليغ وتم قطع رأسه وأرباعه ونزعت أحشائه عند أقدامهم.

تم استخدام صفحة العنوان المستنسخة أعلاه من قبل خصوم راليغ السياسيين كسلاح قوي ضده. لقد أقنعوا جيمس الأول بأن وجه الشخصية المركزية التي تدعم الكرة كانت صورة كاريكاتورية خاصة به، وأمر الملك الغاضب بتدمير كل نسخة من النقش. لكن بضع نسخ نجت من الغضب الملكي؛ وبالتالي فإن اللوحة نادرة للغاية. النقش هو كتلة الصليب الوردي والرموز الماسونية، والأشكال على الأعمدة في جميع الاحتمالات تخفي التشفير. والأهم من ذلك هو حقيقة أن الصفحة الذي تواجه هذه اللوحة هي غطاء رأس مطابق لتلك المستخدمة في 1623 فوليو من "شكسبير" وأيضا في بيكون الأورجانون الجديد.

لن تكون أي أطروحة تتعامل مع الرمزية كاملة بدون قسم مخصص للنظر في التشفير. لطالما تم الاعتراف باستخدام الشفرات على أنه لا غنى عنه في الأوساط العسكرية والدبلوماسية، لكن العالم الحديث تغاضى عن الدور المهم الذي يلعبه التشفير في الأدب والفلسفة. إذا كان من الممكن جعل فن فك رموز التشفير شائعًا، فسيؤدي ذلك إلى اكتشاف الكثير من الحكمة غير المتوقعة التي يمتلكها كل من الفلاسفة القدامى والوسطى. ومن شأن ذلك أن يثبت أن العديد من المؤلفين الذين يبدو أنهم منفتحون ومتجولون كانوا منطقيين من أجل إخفاء الكلمات. يتم إخفاء الشفرات بأكثر الطرق دقة: قد يتم إخفاؤها في العلامة المائية للورقة التي يتم طباعة الكتاب عليها؛ قد تكون مربوطة في أغلفة الكتب القديمة؛ قد تكون مخبأة تحت ترقيم الصفحات غير الكامل؛ قد يتم استخراجها من الحروف الأولى من الكلمات أو الكلمات الأولى من الجمل؛ قد يتم إخفاؤها ببراعة في المعادلات الرياضية أو في أحرف غير مفهومة على ما يبدو؛ قد يتم استخراجها من لغة المهرجين أو الكشف عنها بالحرارة على أنها مكتوبة بالحبر السري؛ قد تكون شفرات الكلمات أو شفرات الحروف أو عبارات غامضة على ما يبدو لا يمكن فهم معناها إلا من خلال قراءات دقيقة متكررة؛ قد يكتشفها في الحروف الأولية المضيئة بشكل متقن للكتب المبكرة أو قد يتم الكشف عنها من خلال عملية عد الكلمات أو الحروف. إذا كان المهتمين في البحوث الماسونية من شأنه أن يعطي اهتماما جديا لهذا الموضوع، فإنها قد تجد في الكتب والمخطوطات من القرنين السادس عشر والسابع عشر المعلومات اللازمة لسد الفجوة في التاريخ الماسوني الذي يوجد الآن بين أسرار العالم القديم والماسونية الحرفية من القرون الثلاثة الماضية.

لم يتم الكشف عن أركانا الأسرار القديمة للمدنس إلا من خلال وسائل الإعلام من الرموز. أنجزت الرمزية الوظيفة المزدوجة المتمثلة في إخفاء الحقائق المقدسة عن غير المتأهلين وكشفها لأولئك المؤهلين لفهم الرموز. الأشكال هي رموز المبادئ الإلهية عديمة الشكل؛ الرمزية هي لغة الطبيعة. مع تقديس الحكيم يخترق الحجاب برؤية أوضح يتأمل الواقع؛ أما الجاهل، غير القادر على التمييز بين الباطل والصحيح، فينظر إلى عالم من الرموز. قد يقال عن الطبيعة - الأم العظيمة - أنها تتعقب شخصيات غريبة على سطح الأشياء، ولكن فقط لأبنائها الأكبر والأكثر حكمة كمكافأة لإيمانهم وتفانيهم تكشف عن الأبجدية الخفية التي هي المفتاح لاستيراد هذه التتبع.

طورت معابد الأسرار القديمة لغاتهم المقدسة الخاصة، والمعروفة فقط لمتأهليهم ولم يتحدثوا إلا في الحرم. اعتبر الكهنة المستنيرون أنه من تدنيس المقدسات مناقشة الحقائق المقدسة للعوالم العليا أو الحقائق الإلهية للطبيعة الأبدية بنفس اللغة التي يستخدمها المبتذلون في المشاحنات والفتنة. يجب صياغة العلم المقدس بلغة مقدسة. كما تم اختراع الحروف الهجائية السرية،

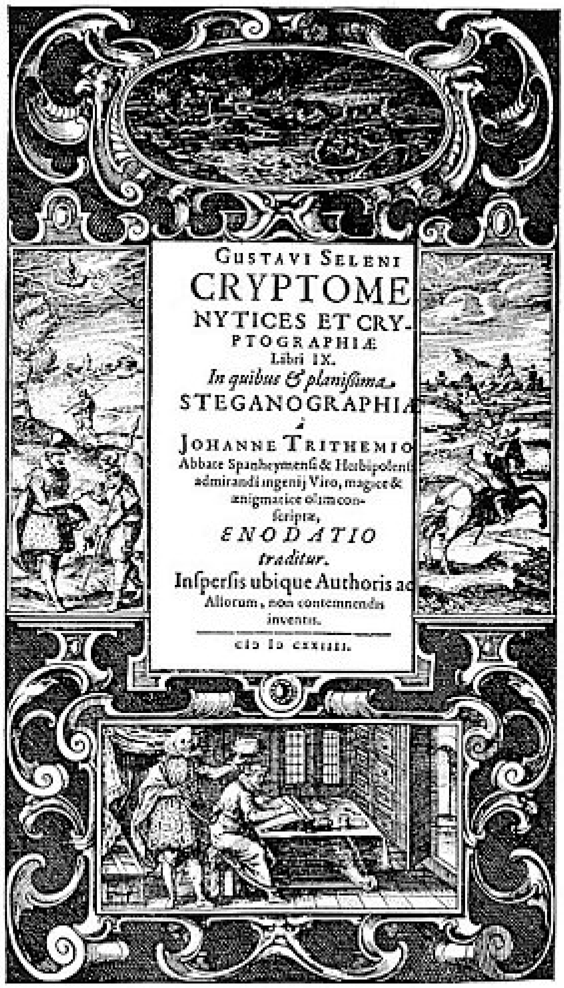
وكلما التزمت أسرار الحكماء بالكتابة، تم توظيف شخصيات لا معنى لها لغير المطلعين. كانت هذه الأشكال من الكتابة تسمى الحروف الهجائية المقدسة أو الهرمسية. بعض -- مثل الكتابة الملائكيةالشهيرة -- لا تزال تحتفظ في درجات أعلى من الماسونية.

لم تكن الأبجديات السرية مرضية تمامًا، على الرغم من أنها جعلت الطبيعة الحقيقية للكتابات غير مفهومة، إلا أن وجودها ذاته كشف حقيقة المعلومات المخفية - التي سعى الكهنة أيضًا لإخفائها. من خلال الصبر أو الاضطهاد، تم الحصول على مفاتيح هذه الحروف الهجائية في النهاية وكشفت محتويات الوثائق لمن لا يستحقها. استلزم هذا استخدام طرق أكثر دقة لإخفاء الحقائق الإلهية. وكانت النتيجة ظهور أنظمة الكتابة الخفية المصممة لإخفاء وجود كل من الرسالة والمشفرة.
بعد أن ابتكروا طريقة لنقل أسرارهم إلى الأجيال القادمة، شجع المتنورين تداول بعض الوثائق المعدة خصيصًا من خلال تضمينها شفرات تحتوي على أعمق أسرار التصوف والفلسفة. وهكذا نشر الفلاسفة في العصور الوسطى نظرياتهم في جميع أنحاء أوروبا دون إثارة الشكوك، لأن المجلدات التي تحتوي على هذه التشفير يمكن أن تخضع لأقرب التدقيق دون الكشف عن وجود الرسالة الخفية.

خلال العصور الوسطى، نشر عشرات الكتاب - أعضاء المنظمات السياسية أو الدينية السرية - كتبًا تحتوي على شفرات. أصبحت الكتابة السرية بدعة؛ كان لكل بلاط أوروبي شفرة دبلوماسية خاصة به، وتنافس المثقفون مع بعضهم البعض في ابتكار تشفيرات غريبة ومعقدة. تتخلل أدبيات القرون الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر الشفرات، التي تم فك شفرة عدد قليل منها. العديد من المثقفين العلميين والفلسفيين الرائعين في هذه الفترة لم يجرؤوا على نشر نتائجهم، بسبب التعصب الديني في عصرهم. من أجل الحفاظ على ثمار أعمالهم الفكرية للبشرية، أخفى رواد التقدم هؤلاء اكتشافاتهم في التشفير، واثقين من أن الأجيال القادمة، أكثر لطفا من أجيالهم، ستكتشف وتقدر تعاليمهم.

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن العديد من رجال الكنيسة يستخدمون الرموز المشفرة خوفًا من الحرمان الكنسي أو مصير أسوأ في حالة الاشتباه في أبحاثهم العلمية. في الآونة الأخيرة فقط تم الكشف عن شفرة معقدة من روجر بيكون، وكشف عن حقيقة أن هذا العالم المبكر كان على دراية جيدة بالنظرية الخلوية. أعلن د. ويليام رومين نيوبولد محاضراً أمام الجمعية الفلسفية الأمريكية،
، الذي ترجم مخطوطة الراهب المشفرة: "هناك رسومات تصور بدقة المظهر الفعلي لبعض الأشياء بحيث يصعب مقاومة الاستدلال الذي رآه بيكون بالمجهر. * *
* هذه هي الحيوانات المنوية، وخلايا الجسم والأنابيب المنوية، والبويضات، مع نواتها المشار إليها بوضوح. هناك تسعة رسومات كبيرة، واحدة منها على الأقل تحمل تشابهًا كبيرًا مع مرحلة معينة من تطور الخلية المخصبة. (راجع مراجعة المراجعات، يوليو 1921.) لو فشل روجر بيكون في إخفاء هذا الاكتشاف تحت شفرة معقدة، لكان قد تعرض للاضطهاد كزنديق وربما كان

التقى بمصير المفكرين الليبراليين الأوائل الآخرين. على الرغم من التقدم السريع الذي أحرزه العلم في السنوات المائتين والخمسين الماضية، فإنه لا يزال جاهلا بشأن العديد من الاكتشافات الأصلية التي أدلى بها المحققون في العصور الوسطى. السجل الوحيد لهذه النتائج المهمة هو ذلك الموجود في تشفير المجلدات التي نشروها. في حين أن العديد من المؤلفين قد كتبوا عن موضوع التشفير، فإن الكتب الأكثر قيمة لطلاب الفلسفة والدين هي: التعمية و التورية، بواسطة تريثموس، أبوت سبانهايم؛ عطارد، أو الرسول السري والسريع، بواسطة جون ويلكينز، أسقف تشيستر أوديب المصري؛وأعمال أخرى لأثناسيوس كيرشر، جمعية يسوع؛ و تحليل الشفرات والطلاسم لغوستافوس سيلينوس.


GUSTAVI SELENI
CRYPTOME
NYTICES ET CRY-
PTOGRAPHIÆ
Libri IX.
In quibus & planissima
STEGANOGRAPHIÆ
à
JOHANNE TRITHEMIO
Abbate Spanheymensi & Herbipolensi
admirandi ingenij Viro, magice &
ænigmatice olim con-
scriptæ,
ENODATIO
traditur.
Inspersis ubique Authoris ac
Aliorum, non contemnendis
inventis.
CIↃ IↃ CXXIIII.

صفحة عنوان مشفرة مشهورة.

من سيلينوس تحليل الشفرات والطلاسم .

بعد عام واحد من نشر أول الورقة العظيمة "الشكسبير"، تم نشر حجم ملحوظ على التشفير، والأسرار. تم استنساخ صفحة العنوان من العمل أعلاه. وكانت سنة نشره (1624) خلال الجدل الصليب الوردي. فيما يلي ترجمة صفحة العنوان:

"تحليل الشفرات والطلاسم لغوستافوس سيلينوس، في تسعة كتب، يضاف إليها شرح واضح لنظام إخفاء المعلومات لجون تريثيميوس، أبوت سبانهايم و هيريبيبوليس، رجل عبقري مثير للإعجاب. تداخلت مع الاختراعات الجديدة من المؤلف وغيرهم، 1624. ويعتقد أن مؤلف هذا المجلد هو أغسطس، دوق برونزويك. الرموز والشعارات تزيين صفحة العنوان، ومع ذلك، هي دليل قاطع على أن اليد الجميلة من الصليب الوردي كانت وراء نشره. في الجزء السفلي من الصورة يوجد رجل نبيل (بيكون؟) وضع قبعته على رأس رجل آخر. في البيضاوي في الجزء العلوي من اللوحة، من الممكن أن الأضواء هي منارات، أو اللعب على اسم بيكون. في اللوحتين الجانبيتين تلميحات "شكسبيرية" ملفتة للنظر ودقيقة. على اليسار يوجد رجل نبيل (ربما بيكون) يسلم ورقة لرجل آخر ذو مظهر متوسط يحمل في يده رمحًا. على اليمين، يظهر الرجل الذي كان يحمل الرمح سابقًا في زي ممثل، مرتديًا مَهامِز وينفخ قرنًا. تشير الإشارة إلى الممثل الذي ينفخ قرنه والشخصية التي تحمل الرمح إلى الكثير، خاصة وأن الرمح هو المقطع الأخير من اسم "شكسبير".

لتوضيح الاختلافات الأساسية في بنائها واستخدامها، يتم تجميع الأشكال المختلفة للتشفير هنا تحت سبعة عناوين عامة:

1. الشفرة الحرفية . الأكثر شهرة من جميع التشفير الحرفي هو الشفرة الثنائية الشهيرة التي وصفها السير فرانسيس بيكون في كتابه من نمو العلوم. أنشأ اللورد بيكون النظام بينما كان لا يزال شابًا يقيم في باريس. يتطلب التشفير ثنائي الصفات استخدام نمطين من النوع، أحدهما وجه عادي والآخر مقطوع بشكل خاص. الاختلافات بين الخطين هي في كثير من الحالات دقيقة جدا بحيث يتطلب عدسة مكبرة قوية للكشف عنها. في الأصل، تم إخفاء رسائل الشفرات فقط بالكلمات أو الجمل أو الفقرات المائلة، لأن الحروف المائلة، كونها مزخرفة أكثر من الحروف الرومانية، قدمت فرصة أكبر لإخفاء الاختلافات الطفيفة ولكن الضرورية. في بعض الأحيان تختلف الحروف في حجمها الصغير؛ في أوقات أخرى في سمك أو في ازدهار الزينة. في وقت لاحق، يعتقد أن اللورد بيكون كان لديه حروف هجائية رومانية تم إعدادها خصيصًا حيث كانت الاختلافات تافهة لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل على الخبراء التمييز بينها.

يكشف الفحص الدقيق لأوراق "شكسبير" الأربعة الأولى عن الاستخدام في جميع مجلدات العديد من أنماط الأنواع المختلفة في التفاصيل الدقيقة ولكن المميزة. من الممكن أن تحتوي جميع أوراق "شكسبير" على شفرات تمر عبر النص. قد تكون هذه الشفرات قد أضيفت إلى المسرحيات الأصلية، والتي هي أطول بكثير في الأوراق مما كانت عليه في الأوراق الربعية الأصلية، بعد إضافة مشاهد كاملة في بعض الحالات.

لم تقتصر الشفرة الثنائية على كتابات بيكون و "شكسبير"، ولكن يظهر في العديد من الكتب التي نشرت خلال حياة اللورد بيكون ولما يقرب من قرن بعد وفاته. في إشارة إلى الشفرة الثنائية، يطلق اللورد بيكون عليها كل شيء من خلال كل شيء.

قد تعمل الشفرة من خلال كتاب كامل وتوضع فيه في وقت الطباعة دون علم المؤلف الأصلي، لأنه لا يتطلب تغيير الكلمات أو علامات الترقيم. من الممكن أن يكون هذا الرمز قد تم إدراجه لأغراض سياسية في العديد من الوثائق والمجلدات المنشورة خلال القرن السابع عشر. من المعروف أن الشفرات كانت تستخدم لنفس السبب في وقت مبكر من مجلس نيقية.

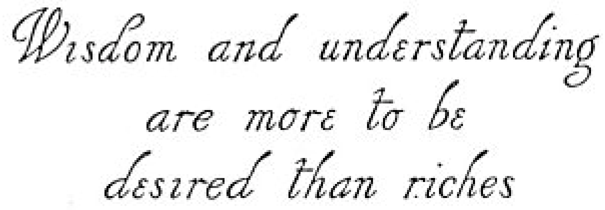
من الصعب استخدام الشفرة البيكونية الثنائية اليوم، نظرًا للتوحيد الدقيق الحالي للنوع وحقيقة أن عددًا قليلاً جدًا من الكتب تم إعدادها الآن. يرافق هذا الفصل صور طبق الأصل من الأبجدية الثنائية للورد بيكون كما ظهرت في الترجمة الإنجليزية لعام 1640 لـ من نمو العلوم. هناك أربعة حروف أبجدية، اثنان للعاصمة واثنان للحروف الصغيرة. ضع في اعتبارك بعناية الاختلافات بين هذه الأربعة ولاحظ أن كل أبجدية لها قوة الحرف *a* أو الحرف *b*، وأنه عند قراءة كلمة ما، تكون حروفها قابلة للقسمة إلى واحدة من مجموعتين: تلك التي تتوافق مع الحرف *a*وتلك التي تتوافق مع الحرف *b*. من أجل استخدام الشفرة الثنائية، يجب أن تحتوي الوثيقة على خمسة أضعاف عدد الحروف الموجودة في رسالة الشفرة لإخفائها، لأنها تتطلب خمسة أحرف لإخفاء حرف واحد. يشبه التشفير ثنائي الصفات إلى حد ما رمز التلغراف الذي يتم فيه تغيير الحروف إلى نقاط وشرطات؛ وفقًا للنظام ثنائي الصفات، يتم تمثيل النقاط والشرطات على التوالي بواسطة *a*و *b* . كلمة ثنائي مشتقة من حقيقة أن جميع حروف الأبجدية يمكن اختزالها إما إلى *a* أو *b*. يظهر مثال على الكتابة الثنائية في أحد المخططات المصاحبة. من أجل إظهار عمل هذه الشفرة، سيتم الآن فك تشفير الرسالة المخفية داخل الكلمات "الحكمة والفهم مرغوب فيهما أكثر من الثروات".

الخطوة الأولى هي اكتشاف حروف كل أبجدية واستبدالها بما يعادلها *a* أو *b* وفقًا للمفتاح الذي قدمه اللورد بيكون في أبجديته ثنائية الحرف (QV). في كلمة الحكمة، *W* هو من الأبجدية b ؛ لذلك يتم استبداله بـ *b*.
الحرف *i* هو من الحروف الأبجدية a ؛ لذلك يتم وضع *a* في مكانه. *S* هو أيضا من
الأبجدية *a* ، ولكن *d* ينتمي إلى الأبجدية *O* . *b* و *m* كلاهما ينتميان إلى
الأبجدية *a* ويتم استبداله بـ *a*. وبهذه العملية تصبح كلمة حكمة *baabaa*. التعامل مع الكلمات المتبقية من الجملة بطريقة مماثلة، ويصبح aaabaaaaabab ،UNDERSTANDING. *aba*. هي، . abbb ،MORE. *aba*
؛BE، *AB* ؛TO، *AB*
.DESIRED, *abaabaa*; THAN, *aaba*; RICHES, *aaaaaaa*

الخطوة التالية هي تشغيل جميع الحروف معًا؛
هكذا: *baabaaabaaaaaabababababaabaaaaaaaaaa*. جميع التوليفات المستخدمة في الشفرة الثنائية الباكونية تتكون من مجموعات تحتوي على خمسة أحرف لكل منها. لذلك يجب تقسيم الخط الصلب من الحروف إلى مجموعات من خمسة على النحو التالي:بابا*baaba aabaa aabaa aaaab ababa abbba babab*
aabaa aabaa aaaaa. تمثل كل مجموعة من هذه المجموعات المكونة من خمسة أحرف الآن حرفًا واحدًا من الشفرة، ويمكن الآن تحديد الحرف الفعلي من خلال مقارنة المجموعات بالجدول الأبجدي، مفتاح الشفرة الثنائية، من نمو العلم (QV):baaba = T، aabaa = E، aabaa = E) ؛ aaaab = B ؛ *ababa* =

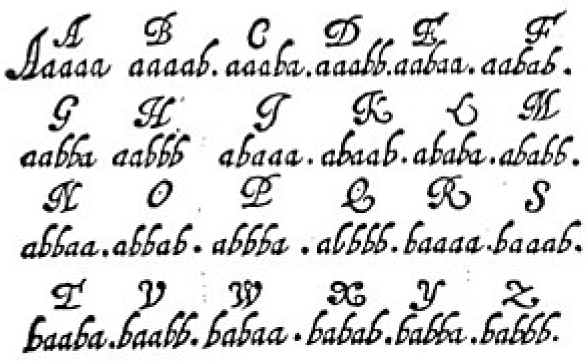
;L; *abbba* = P; *babab* = X; *aabaa* = E, aabaa = E; aaaaaa = A لكن الحروف الخمسة الأخيرة من الكلمة *riches* يتم دفعها بفاصلة من الحرف الأول *r*, الخمسة الأخيرة *a*'لا تعول في الشفرات. يتم الآن تجميع الحروف المستخرجة بالترتيب، مما يؤدي إلى TEEBLPXEE.

عند هذه النقطة، قد يتوقع المستعلم بشكل معقول أن تجعل الحروف كلمات مفهومة؛ لكنه من المحتمل جدًا أن يخيب أمله، لأنه، كما في الحالة أعلاه، فإن الرسائل المستخرجة على هذا النحو هي نفسها تشفير، تشارك بشكل مضاعف في تثبيط أولئك الذين قد يكون لديهم معرفة عارضة بالنظام الثنائي. والخطوة التالية هي تطبيق الأحرف التسعة على ما يسمى عادة عجلة (أو قرص) الشفرة (QV)، والذي يتكون من اثنين من الحروف الهجائية، واحد يدور حول الآخر بطريقة تجعل العديد من عمليات نقل الحروف ممكنة. في القطع المصاحب، يكون A للأبجدية الداخلية مقابل H للأبجدية الخارجية، بحيث تكون هذه الحروف قابلة للتبادل لأغراض التشفير. يمكن نقل F و M و P و Y و W و D، في الواقع جميع الحروف، كما هو موضح في الدائرتين.
وبالتالي، يمكن استبدال الأحرف التسعة المستخرجة من الشفرة الثنائية بتسعة أحرف أخرى بواسطة شفرة العجلة. تعتبر الحروف التسعة على الدائرة الداخلية للعجلة ويتم تبادلها مع الحروف التسعة الموجودة على الدائرة الخارجية المقابلة للحروف الداخلية. من خلال هذه العملية يصبح T A ؛ يصبح E اثنين من L ؛ يصبح B I، يصبح L S ؛ يصبح W P يصبح E X ؛ ويصبح E اثنين من L. والنتيجة هي ALLISWELL، والتي، تقسم إلى كلمتين، تقرأ: "كل شيء على ما يرام."



مثال على الكتابة الثنائية.

في الجملة أعلاه لاحظ بعناية تشكيل الحروف. قارن كل حرف بنوعين من الحروف في جدول الأبجدية الثنائية المستنسخة من اللورد بيكون من نمو العلم. مقارنة بين "d" في "الحكمة" مع "d" في "و" يكشف عن حلقة كبيرة في الجزء العلوي من الأول، في حين أن الثاني يظهر عمليا أي حلقة على الإطلاق. على النقيض من "i" في "wisdom" مع "i" في "understanding". في السابق، تكون الخطوط منحنية وفي الأخيرى زاوية. تحليل مماثل من اثنين من "r's" في "المطلوب" يكشف عن اختلافات واضحة. يختلف حرف "o" في "أكثر" فقط عن "o" في "wisdom" من حيث أن الخط الصغير يستمر من الأعلى إلى "r". و "a" في "than" هو أرق وأكثر الزاوي من "a" في "are"، في حين أن "r" في "riches" يختلف عن ذلك في "desired" في أن الضربة الرأسية النهائية تنتهي في كرة بدلاً من نقطة حادة. تكشف هذه الاختلافات الطفيفة عن وجود الحروف الهجائية المستخدمة في كتابة الجملة.


A	B	C	D	E	F
aaaaa	aaaab	aaaba	aaabb	aabaa	aabab
G	H	I	K	L	M
aabba	aabbb	abaaa	abaab	ababa	ababb
N	O	P	Q	R	S
abbaa	abbab	abbba	abbbb	baaaa	baaab
T	V	W	X	Y	Z
baaba	baabb	babaa	babab	babba	babbb

مفتاح الشفرة الثنائية.

من كتاب (من نمو العلوم لـ (بيكون)

وبعد اختزال الوثيقة المراد فك شفرتها إلى معادليها "a" و "b"، يتم تقسيمها بعد ذلك إلى مجموعات من خمسة أحرف وتقرأ الرسالة بمساعدة الجدول أعلاه.



عجلة حديثة، أو قرص، أو شفرة.

يوضح الرسم البياني أعلاه شفرة العجلة. تتحرك الأبجدية الأصغر أو الداخلية بحيث يمكن إحضار أي من حروفها مقابل أي حرف من حروف الأبجدية الأكبر أو الخارجية. في بعض الحالات، يتم كتابة الأبجدية الداخلية إلى الوراء، ولكن في المثال الحالي، كل من الحروف الهجائية قراءة بنفس الطريقة.



الأبجدية الثنائية.

من كتاب (من نمو العلوم لـ (بيكون)

تم استنساخ هذه اللوحة من بيكون من نمو العلوم، وتظهر الحروف الهجائية كما صممها لغرض شفرته. لكل حرف كبير وحرف صغير شكلان متميزان يطلق عليهما "a" و "b". لم يستخدم النظام الثنائي في كل حالة أبجديتين حيث كانت الاختلافات ملحوظة كما هو الحال في المثال الوارد هنا، ولكن تم استخدام الأبجديتين دائمًا؛ في بعض الأحيان تكون الاختلافات دقيقة جدًا بحيث تتطلب عدسة مكبرة قوية للتمييز بين أنواع الحروف "a" و "b".

بالطبع، عن طريق تحريك القرص الداخلي لشفرة العجلة، يمكن إجراء العديد من التركيبات المختلفة بالإضافة إلى تلك المذكورة أعلاه من الحروف، ولكن هذا هو الوحيد الذي سينتج معنى، ويجب على عالم التشفير الاستمرار في التجريب حتى يكتشف رسالة منطقية ومفهومة. قد يشعر بعد ذلك بأنه متأكد بشكل معقول من أنه قد قام بفك تشفير النظام. قام اللورد بيكون بإشراك الشفرة الثنائية بطرق مختلفة. من المحتمل أن تكون هناك درجة من الأنظمة المختلفة المستخدمة في ورقة "شكسبير" وحدها، وبعضها

معقدة لدرجة أنها قد تحير إلى الأبد جميع المحاولات في فك رموزها. في تلك عرضة للحل، وأحيانا *a*و *b*يجب أن يتم تبادلها؛ في أوقات أخرى يتم كتابة الرسالة الخفية إلى الوراء؛ مرة أخرى فقط يتم احتساب كل حرف آخر؛ وهلم جرا.

هناك العديد من الأشكال الأخرى للشفرة الحرفية التي يتم فيها استبدال الحروف ببعضها البعض من خلال تسلسل مرتب مسبقًا. أبسط شكل هو ذلك الذي يتم كتابة اثنين من الحروف الهجائية على النحو التالي:

A	B	C	D	E	F	G	H	I	K	L	M	N
Z	Y	X	W	U	T	S	R	Q	P	O	N	M

O	P	Q	R	S	T	U	W	X	Y	Z
L	K	I	H	G	F	E	D	C	B	A

من خلال استبدال حروف الأبجدية السفلية بمكافئاتها في الجزء العلوي، ينتج تكتل لا معنى له، ويتم فك تشفير الرسالة المخفية عن طريق عكس العملية. هناك أيضًا شكل من أشكال الشفرة الحرفية التي يتم فيها كتابة التشفير الفعلي في نص المستند، ولكن يتم إدراج كلمات غير مهمة بين الكلمات المهمة وفقًا لترتيب مسبق. تتضمن الشفرة الحرفية أيضًا ما يسمى التوقيعات المتوجة - أي الكلمات المكتوبة أسفل العمود باستخدام الحرف الأول من كل سطر وأيضًا المتوجة الأكثر تعقيدًا التي تنتشر فيها الحروف المهمة من خلال فقرات أو فصول كاملة. اثنين من الرموز الخيميائية المصاحبة توضح شكلا آخر من الرموز الحرفية التي تنطوي على الحرف الأول من كل كلمة. كل تشفير يعتمد على ترتيب أو مزيج من حروف الأبجدية يسمى التشفير الحرفي.

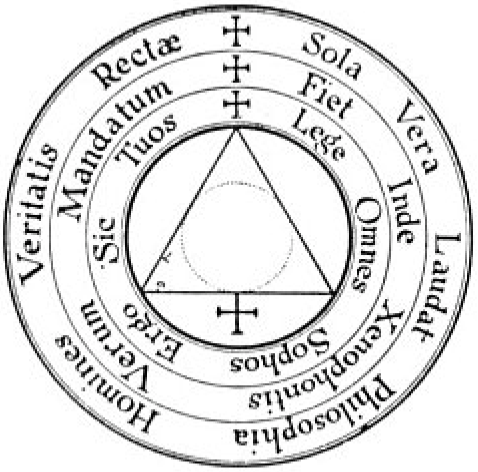
2. الشفرة التصويرية . يمكن اعتبار أي صورة أو رسم مع غير معناها الواضح تشفيرًا تصويريًا. وكثيرا ما توجد أمثلة من الشفرة التصويرية في الرمزية المصرية والفن الديني المبكر. الرسوم البيانية للكيميائيين والفلاسفة الهرمسية هي دائما الشفرة التصويرية. بالإضافة إلى الشفرة التصويرية البسيطة، هناك شكل أكثر تقنية يتم فيه إخفاء الكلمات أو الحروف بعدد الحجارة في الجدار، أو عن طريق انتشار أجنحة الطيور أثناء الطيران، أو عن طريق التموجات على سطح الماء، أو عن طريق طول وترتيب الخطوط المستخدمة في التظليل. مثل هذه التشفير ليست واضحة، ويجب فك تشفيرها بمساعدة مقياس قياس تعسفي، وطول الخطوط التي تحدد الحرف أو الكلمة المخفية. تم استخدام شكل ونسبة المبنى، وارتفاع البرج، وعدد القضبان في النافذة، وطيات ملابس الرجل - حتى نسب أو موقف جسم الإنسان - لإخفاء شخصيات أو أحرف محددة يمكن استبدالها بحروف أو كلمات من قبل شخص على دراية بالكود.

تم إفراز الحروف الأولية للأسماء في الأقواس والمساحات المعمارية. تم العثور على مثال ملحوظ على هذه الممارسة على صفحة العنوان من مقالات مونتاج، الطبعة الثالثة، حيث

يتكون B الأولي من قوسين و F بواسطة قوس مكسور. في بعض الأحيان تكون التشفيرات التصويرية مصحوبة بالمفتاح اللازم لفك رموزها. قد يشير الشكل إلى نقطة بداية الشفرة أو يحمل في يده بعض الأدوات التي تكشف عن نظام القياس المستخدم. هناك أيضًا حالات متكررة قام فيها عالم التشفير بتشويه أو ارتداء ملابس غير لائقة في رسمه عن طريق وضع القبعة على الخلف، أو السيف على الجانب الخطأ، أو الدرع على الذراع الخطأ، أو عن طريق توظيف بعض الحيلة المماثلة. الإصبع الخامس الذي نوقش كثيرا على يد البابا في رافائيل سيستين مادونا والإصبع السادس على قدم جوزيف في نفس الفنان زواج العذراء هو تشفير مخفي بمكر.

3. الشفرة الشفهية. تكثر الكتابات الدينية والفلسفية لجميع الأمم مع التشفير الشفهي، وهذا هو، والأمثال والرموز. إن الشفهي فريد من نوعه من حيث أن المستند الذي يحتوي عليها يمكن ترجمته أو إعادة طباعته دون التأثير على التشفير. وقد استخدمت الأمثال والرموز منذ العصور القديمة النائية لتقديم الحقائق الأخلاقية بطريقة جذابة ومفهومة. التشفير الشفهي هو شفرة تصويرية مرسومة بالكلمات ويجب تفسير رمزيتها على هذا النحو. إن العهدين القديم والجديد لليهود، وكتابات أفلاطون وأرسطو، وأوديسة هوميروس والإلياذة ، وفيرجيل الإنياذة،وتحول أبوليوس ، وخرافات إيسوب هي أمثلة بارزة على التشفير الشفهي الذي يتم فيه إخفاء الحقائق الأعمق والأكثر سامية للفلسفة الصوفية القديمة.

الشفرة الشفهية هي الأكثر دقة على الإطلاق، لأن المثل أو الرمز عرضة للعديد من التفسيرات. وقد واجه طلاب الكتاب المقدس لعدة قرون هذا الأمر بصعوبة. إنهم راضون عن التفسير الأخلاقي للمثل وينسون أن كل مثل ورمز قادر على سبعة تفسيرات، منها السابع - الأعلى - كامل وشامل، في حين أن التفسيرات الستة الأخرى (والأقل) مجزأة، كاشفة ولكنها جزء من الغموض. أساطير خلق العالم هي تشفير شفهي، والآلهة من آلهة مختلفة ليست سوى الأحرف الخفية التي، إذا فهمت بشكل صحيح، تصبح مكونات الأبجدية الإلهية. بدأ عدد قليل فهم الطبيعة الحقيقية لهذه الأبجدية، ولكن العديد من غير المتأهلين يعبدون حروفها كما الآلهة.



تشفير كيميائي.

من تاريخ براونفي الكيمياء.

جيمس كامبل براون يعيد طباعة شفرة غريبة من كيرشر. الأحرف الكبيرة من الكلمات السبع في الدائرة الخارجية تقرأ في اتجاه عقارب الساعة، وتشكل كلمة SVLPHVR. من الكلمات في الدائرة الثانية، عند قراءتها بطريقة مماثلة، يتم اشتقاق FIXVM. الحروف الكبيرة للكلمات الست في الدائرة الداخلية، عندما يتم ترتيبها بشكل صحيح، تقرأ أيضًا ESTSOL. وهكذا يتم استخراج الشفرة التالية: "Sulphur Fixum Est Sol"، والتي عند ترجمتها هي: "الكبريت الثابت هو الذهب".



تشفير كيميائي.

منشخصيات سرية من الصليب الوردي .

بدءًا من كلمة **VISITA** والقراءة في اتجاه عقارب الساعة، كانت الأحرف السبعة الأولى من الكلمات السبع المنقوشة في الدائرة الخارجية هي: **VITRIOL**. هذا هو لغز خيميائي بسيط جدا، ولكن هو تذكير بأن أولئك الذين يدرسون يعمل على الهرمسية، والصليب الوردي، الكيمياء، والماسونية يجب أن يكون دائما على اطلاع على المعاني الخفية مخبأة إما في الأمثال والرموز أو في ترتيبات غامضة من الأرقام والحروف والكلمات.



تصوير غامض للعدالة الإلهية والطبيعية.

من سيلينوس تحليل الشفرات والطلاسم .

تصور الدائرة الأولى السوابق الإلهية للعدالة، والثانية النطاق الكوني للعدالة، والثالثة نتائج تطبيق الإنسان للعدالة. وبالتالي، تتعامل الدائرة الأولى مع المبادئ الإلهية، والدائرة الثانية مع الشؤون الدنيوية، والدائرة الثالثة مع الإنسان. على الجزء العلوي من الصورة تجلس تيميس، الروح المترأسة للقانون، وعند قدميها ثلاث ملكات أخريات - جونو، منيرفا، و الزهرة - أروابهم مزينة بأشكال هندسية. محور القانون يربط العرش، العدالة الإلهية أعلاه مع عرش الحكم البشري في الجزء السفلي من الصورة. على العرش الأخير تجلس ملكة مع صولجان في يدها، التي يقف أمامها إلهة مجنحة نمسيس - ملاك الحساب.

وتنقسم الدائرة الثانية إلى ثلاثة أجزاء من قبل مجموعتين من خطين أفقيين. ويسمى القسم العلوي والضوء المنطقة العليا وهو مسكن الآلهة والأرواح الطيبة والأبطال. القسم السفلي والظلام هو دار الشهوة والخطيئة والجهل. بين هذين النقيضين هو القسم الأكبر الذي يتم فيه مزج القوى والدوافع لكل من المناطق العليا والسفلى.

في الدائرة الثالثة أو الداخلية يوجد رجل، مخلوق عشرة أضعاف، ويتألف من تسعة أجزاء -- ثلاثة من الروح، وثلاثة من الفكر، وثلاثة من النفس -- المغلقة داخل بنية واحدة. وفقًا لسيلينوس، فإن الصفات الروحية الثلاث للإنسان هي الفكر والكلام والعمل؛ صفاته الفكرية الثلاث هي الذاكرة والذكاء والإرادة؛ وصفاته الثلاث للنفس هي الفهم،
الشجاعة والرغبة. تنقسم الدائرة الثالثة إلى ثلاثة أجزاء تسمى العصور: العصر الذهبي للحقيقة الروحية في القسم العلوي الأيمن، والعصر الحديدي للظلام الروحي في القسم السفلي الأيمن والعصر البرونزي - وهو مركب من الاثنين يحتل النصف الأيسر بأكمله من الدائرة الداخلية وينقسم إلى ثلاثة أجزاء. يصور التقسيم الأدنى للعصر البرونزي الرجل الجاهل الذي تسيطر عليه القوة، والمركزي للرجل المستيقظ جزئيا الذي يسيطر عليه الفقه، والجزء العلوي للرجل المستنير روحيا الذي يسيطر عليه الحب. تدور الدائرتان الثانية والثالثة حول محور القانون، لكن المصدر الإلهي للقانون - العدالة السماوية - تخفيه الغيوم.
جميع الرموز والأشكال التي تزخرف اللوحة مكرسة لتضخيم مفصل للمبادئ الموضحة هنا.

4. الشفرة العددية . تم إنتاج العديد من التشفير حيث يتم استبدال الأرقام في تسلسلات مختلفة بالحروف أو الكلمات أو حتى الأفكار الكاملة. قراءة التشفير العددي تعتمد عادة على حيازة جداول مرتبة خصيصا من الموافقات. إن التشفير العددي للعهد القديم معقد للغاية لدرجة أن عددًا قليلاً فقط من العلماء الملمين بالتقاليد الحاخامية قد سعى من أي وقت مضى إلى كشف أسرارهم. في كتابه أديبالمصري، يصف أثناسيوس كيرشر العديد من النظريات القابالية العربية، وتم إخفاء جزء كبير من سر فيثاغورس بطريقة سرية في رواج بين الصوفيين اليونانيين لاستبدال الحروف بالأرقام.

أبسط شفرة رقمية هي تلك التي يتم فيها تبادل حروف الأبجدية للأرقام في تسلسل عادي. وهكذا يصبح *A* 1، *B* 2، *C* 3، وهكذا، عد
كلاً من *I* و *J* كـ 9 وكلاهما *U* و *V* كـ 20. كلمة نعم من قبل هذا النظام ستكون مكتوبة 23-5-18. يمكن جعل هذا التشفير أكثر صعوبة عن طريق عكس الأبجدية بحيث تصبح *Z*
1، *X* 3، *Y* 2، وهلم جرا. عن طريق إدخال عدد غير مهم، أو غير معدود، بعد كل من الأرقام الهامة، لا يزال الشفرة مخفية بشكل أكثر فعالية، وبالتالي: 23-16-5-9-18. يتم العثور على كلمة نعم عن طريق حذف الرقمين الثاني والرابع. بإضافة 23 و 5 و 18 معًا، يكون المجموع 46 نتيجة. لذلك 46 هو المكافئ العددي للكلمة نعم.
وفقًا للشفرة العددية البسيطة، فإن المجموع 138 يساوي الكلمات ملاحظ بعناية. لذلك في كتاب يستخدم هذه الطريقة، يمكن أن يحتوي السطر 138، الصفحة 138، أو الفقرة 138 على

الرسالة المخفية. بالإضافة إلى هذا التشفير العددي البسيط، هناك العشرات من الآخرين المعقدين لدرجة أنه لا يمكن لأحد بدون المفتاح أن يأمل في حلها.

اعتمد المؤلفون في بعض الأحيان على تشفيراتهم على القيمة العددية لأسمائهم ؛ على سبيل المثال، استخدم السير فرانسيس بيكون مرارًا وتكرارًا الرقم السري 33 - المكافئ العددي لاسمه. غالبًا ما تتضمن الشفرات العددية ترقيم صفحات الكتاب. ترقيم الصفحات غير الكامل، على الرغم من أنه يعزى عمومًا إلى الإهمال، إلا أنه غالبًا ما يخفي أسرارًا مهمة. وقد تسببت الصفحات الخاطئة الموجودة في 1623 ورقة من "شكسبير" وتكرار متسقة من أخطاء مماثلة في مختلف مجلدات المطبوعة عن نفس الفترة تفكير كبير بين العلماء و عالم التشفير. في تشفير بيكونيان، يبدو أن جميع أرقام الصفحات التي تنتهي بـ 89 لها أهمية خاصة. الصفحة 89 من
الكوميديا في 1623 ورقة من "شكسبير" يظهر خطأ من نوع في ترقيم الصفحات، و "9" يجري من خط أصغر بكثير من "8". الصفحة 189 مفقودة تمامًا، حيث توجد صفحتان مرقمتان 187؛ والصفحة 188 تظهر الثانية " 8 " بالكاد أكثر من نصف حجم الصفحة الأولى. الصفحة 289 مرقمة بشكل صحيح ولا تحتوي على ميزات غير عادية، لكن الصفحة 89 من التاريخ مفقودة. تظهر العديد من المجلدات التي نشرها بيكون أخطاء مماثلة، وغالبًا ما يتم تضمين الصفحة 89.

هناك أيضًا شفرات عددية يمكن من خلالها استخراج الرسالة المشفرة عن طريق حساب كل كلمة عاشرة أو كل كلمة عشرين أو كل كلمة خمسين. في بعض الحالات، يكون العد غير منتظم. يمكن العثور على الكلمة المهمة الأولى عن طريق العد 100، والثانية عن طريق العد 90، والثالثة عن طريق العد 80، وهكذا حتى يتم الوصول إلى العد 10. ثم يعود العد إلى 100 وتتكرر العملية.

5. الشفرة الموسيقية . جون ويلكنز، بعد ذلك اسقف تشيستر، في 1641 وزع مقالا مجهولا بعنوان الزئبق، أو السر و الرسول السريع. في هذا المجلد الصغير، الذي كان مستمدًا إلى حد كبير من الأطروحات الأكثر ضخامة لتريثيميوس وسيلينوس، يحدد المؤلف طريقة يمكن للموسيقيين من خلالها التحدث مع بعضهم البعض عن طريق استبدال النوتات الموسيقية بأحرف الأبجدية. يمكن لشخصين يفهمان الشفرة التحدث مع بعضهما البعض بمجرد عزف ملاحظات معينة على بيانو أو أداة أخرى. يمكن أن تشارك التشفير الموسيقي في نقطة لا يمكن تصورها؛ من خلال أنظمة معينة، من الممكن أن تأخذ موضوعًا موسيقيًا موجودًا بالفعل وأن تخفي فيه تشفيرًا دون تغيير التكوين فعليًا بأي شكل من الأشكال. قد تخفي الرايات الموجودة على الملاحظات الشفرة، أو قد يتم تبادل الأصوات الفعلية للملاحظات لمقاطع صوتية مماثلة. هذه الطريقة الأخيرة فعالة ولكن نطاقها محدود إلى حد ما. لا تزال العديد من المؤلفات الموسيقية للسير فرانسيس بيكون موجودة. قد يكشف فحصها عن تشفير موسيقي، لأنه من المؤكد تمامًا أن اللورد بيكون كان على دراية جيدة بطريقة بنائها.

6. الشفرة التعسفية . نظام تبادل الحروف الأبجدية للأرقام الهيروغليفية من السهل جدا فك تشفيرها لتكون شعبية. يصف ألبرت بايك تشفيرًا عشوائيًا استنادًا إلى الأجزاء المختلفة من صليب فرسان الهيكل، حيث تمثل كل زاوية حرفًا. العديد من الحروف الهجائية الغريبة التي تم ابتكارها أصبحت عديمة القيمة، ومع ذلك، من قبل

جدول التكرار. وفقًا لإدغار آلان بو، وهو عالم تشفير كبير، فإن الحرف الأكثر شيوعًا في اللغة الإنجليزية هو E، والحروف الأخرى بترتيبها هي كما يلي: *A، O، I، D، H، N، R، S، T، V، Y، C، F، QL، M، W، B، K، P، Q، X، Z*. سلطات أخرى
أعلن أن جدول التردد هو: *E، T، A، O، N، I، R، S، H، D، L، C، W، U، M، F، Y، G، P، B، V، K، X، Q، J، Z*. بمجرد حساب عدد المرات التي يظهر فيها كل حرف في الرسالة، يكشف قانون التكرار عن الحرف الإنجليزي الذي يقف عليه الحرف التعسفي.
يتم تقديم المزيد من المساعدة أيضًا من خلال حقيقة أنه إذا تم تقسيم التشفير إلى كلمات، فلا يوجد سوى ثلاثة أحرف مفردة قد تشكل كلمات: *A، I، O*. وبالتالي يجب أن يكون أي حرف واحد ينطلق من بقية النص واحدًا من هذه الحروف الثلاثة. للحصول على تفاصيل هذا النظام
أنظر بقة الذهب تأليف إدغار آلان بو.

لجعل فك رموز الشفرات التعسفية أكثر صعوبة، نادرًا ما يتم تقسيم الأحرف إلى كلمات، وعلاوة على ذلك، يتم إلغاء جدول التكرار جزئيًا عن طريق تعيين حرفين مختلفين أو أكثر لكل حرف، مما يجعل من المستحيل تقدير تكرار التكرار بدقة. لذلك، كلما زاد عدد الأحرف التعسفية المستخدمة لتمثيل أي حرف واحد من الأبجدية، زاد صعوبة فك تشفير تعسفي. من السهل نسبيًا فك تشفير الحروف الهجائية السرية للقدماء، والمتطلبات الوحيدة هي جدول التردد، ومعرفة اللغة التي كتب بها التشفير في الأصل، وكمية معتدلة من الصبر، والقليل من البراعة.

7. رمز الشفرة. الشكل الأكثر مودم من التشفير هو نظام التعليمات البرمجية. شكله الأكثر شيوعًا هو شفرة مورس للاستخدام في الاتصالات البرقية واللاسلكية. قد يكون هذا الشكل من التشفير معقدًا إلى حد ما عن طريق تجسيد النقاط والشرطات في مستند تكون فيه الفترات والنقط نقاطًا، بينما تكون الفواصل والفواصل المنقوطة شرطات. هناك أيضًا رموز يستخدمها عالم الأعمال والتي لا يمكن حلها إلا باستخدام دفتر رموز خاص. ولأنها توفر طريقة اقتصادية وفعالة لنقل المعلومات السرية، فإن استخدام هذه الرموز أكثر انتشارًا بكثير من الشخص العادي الذي لديه أي شكوك.

بالإضافة إلى التصنيفات السابقة، هناك عدد من الأنظمة المتنوعة للكتابة السرية، بعضها يستخدم أجهزة ميكانيكية، والبعض الآخر ألوان. يستخدم عدد قليل من الأشياء المتنوعة المتنوعة لتمثيل الكلمات وحتى الأفكار الكاملة. ولكن بما أن هذه الأجهزة الأكثر تفصيلاً نادراً ما كانت تستخدم من قبل القدماء أو من قبل الفلاسفة والخيميائيين في العصور الوسطى، فليس لها تأثير مباشر على الدين والفلسفة. طور متصوفة العصور الوسطى، مستعيرين مصطلحات الفنون والعلوم المختلفة، نظام تشفير أخفى أسرار روح الإنسان ضمن مصطلح عام يطبق على الكيمياء وعلم الأحياء وعلم الفلك وعلم النبات وعلم وظائف الأعضاء. لا يمكن فك رموز من هذا النوع إلا من قبل أفراد على دراية بالمبادئ الفلسفية العميقة التي استند إليها هؤلاء الصوفيون في العصور الوسطى نظرياتهم في الحياة. يتم إخفاء الكثير من المعلومات المتعلقة بالطبيعة غير المرئية للإنسان تحت ما يبدو أنه تجارب كيميائية أو تكهنات علمية. لذلك يجب أن يكون كل طالب في الرمزية والفلسفة

على دراية جيدة بالمبادئ الأساسية للتشفير؛ بالإضافة إلى خدمته بشكل جيد في أبحاثه، يوفر هذا الفن طريقة رائعة لتطوير حدة الكليات العقلية. التمييز والملاحظة لا غنى عنهما للباحث بعد المعرفة، ولا توجد دراسة تساوي التشفير كوسيلة لتحفيز هذه القوى.



القابالا والحروف الهجائية السحرية.

من (باريت ماجوس)

تم اختراع الحروف الهجائية الغريبة من قبل الفلاسفة في وقت مبكر والقرون الوسطى لإخفاء مذاهبهم وعقائدهم من التدنيس. لا تزال تستخدم بعض هذه الحروف الهجائية إلى حد محدود في درجات أعلى من الماسونية.
ربما الأكثر شهرة هو الكتابة الملائكية، التي يطلق عليها في اللوحة أعلاه "الكتابة المسماة الملائكية". من المفترض أن تكون أشكالها مشتقة من الأبراج. سيحصل الطلاب المتقدمون في الفلسفة الغامضة على العديد من الوثائق القيمة التي تستخدم فيها هذه الأشكال. تحت كل حرف من الحروف الأبجدية الأولى أعلاه يوجد ما يعادلها باللغة الإنجليزية. فوق كل حرف من الحروف الأبجدية الثلاثة الأخرى يوجد ما يعادلها بالحرف العبري.

في العديد من المخطوطات الماسونية المبكرة - على سبيل المثال، هارليان، سلون، لانسداون، و ادنبره - كيلوينينغ - يذكر أن حرفة بناة البنائين كانت موجودة قبل الطوفان، وأن أعضائها كانوا يعملون في بناء برج بابل. دستور ماسوني مؤرخة 1701 يعطي الرواية الساذجة التالية عن أصل العلوم والفنون والحرف اليدوية التي تستمد الجزء الأكبر من رمزية الماسونية:

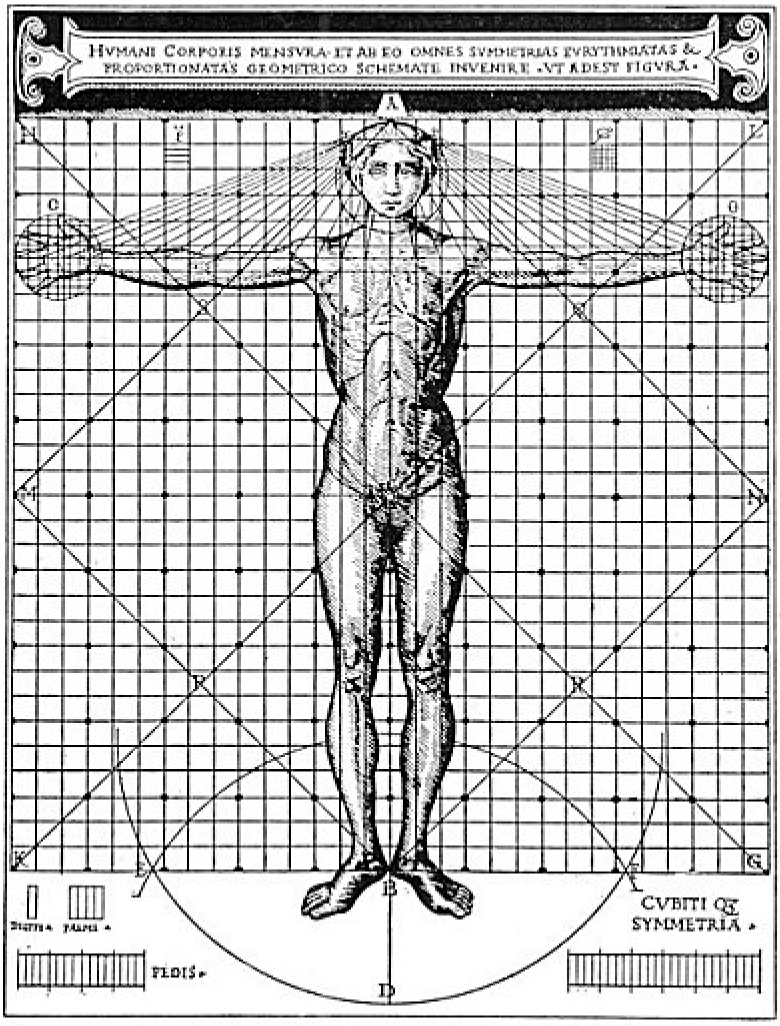
"كيف بدأ هذا العلم الجديد لأول مرة، سأذكر ذلك. قبل طوفان نوح، كان هناك رجل يدعى لامك كما هو مكتوب في الفصل الرابع من سفر التكوين: وكان للامك هذا امرأتان. واحدة كان أسمها عَادَةَ، والآخر صِلَّةَ؛ من الزوجة الاولى عَادَةَ أنجب اثنين من الابناء، واحد اسمه يابال، والآخر يوبال، والزوجة الاخرى صِلَّةَ انجب منها ابن وابنته، والاولاد الاربعة وجدوا بداية جميع الحرف في العالم. وكان يابال هذا الابن الأكبر، و وجد حرفة الهندسية، وانه افترق قطعان، اعتبارا من الأغنام والحملان في الحقول، والمنازل المطاوع الأول من الحجر والشجرة، كما لوحظ في الفصل، سالفة الذكر، وجد شقيقه يوبال حرفة الموسيقى، من الأغاني والأعضاء والقيثارة. اكتشف الأخ الثالث [توبال قايين] حرفة الحدادة للعمل في الحديد والصلب، واكتشفت أختهم نعمة فن النسيج. كان هؤلاء الأطفال يعرفون أن الله سينتقم من الخطيئة، إما بالنار أو بالماء، ولهذا السبب كتبوا هذه العلوم التي وجدوها في عمودين من الحجر، والتي يمكن العثور عليها بعد الطوفان. كان الحجر الواحد يسمى ماربل - لا يمكن أن تحترق بالنار، والآخر كان يسمى لاتوروس [نحاس ؟]، لا يمكن أن يغرق في الماء." أعلن مؤلف هذا الدستور هناك أن هرمس اكتشف لاحقًا أحد هذه الأعمدة، الذي أبلغ البشرية بالأسرار المكتوبة عليها.

في كتابه آثار اليهود، كتب يوسيفوس أن آدم قد حذر ذريته من أن البشرية الخاطئة ستدمر بسبب الطوفان. من أجل الحفاظ على علمهم وفلسفتهم، رفع أطفال سيث هناك ركيزتين، واحدة من الطوب والأخرى من الحجر، والتي كانت منقوشة على مفاتيح معرفتهم. من الواضح أن البطريرك أخنوخ - الذي يعني اسمه المؤهل - هو تجسيد للشمس، لأنه عاش 365 عامًا. كما قام ببناء معبد تحت الأرض يتكون من تسعة أقبية، واحدة تحت الأخرى، ووضع في أعمق قبو لوح مثلث من الذهب يحمل عليه اسم الإله المطلق الذي لا يوصف. وفقا لبعض الروايات، قدم أخنوخ اثنين من الدلتاالذهبية. وضع الأكبر على المذبح المكعب الأبيض في القبو السفلي والصغير الذي وضعه في حراسة ابنه، متوشالح ، الذي قام بأعمال البناء الفعلية لغرف الآجر وفقًا للنمط الذي كشفه لأبيه من قبل العلي. في شكل وترتيب هذه الأقبية، لخص أخنوخ المجالات التسعة للأسرار القديمة والطبقات المقدسة التسعة للأرض التي يجب أن يمر من خلالها المتأهل للوصول إلى الروح المشتعلة التي تعيش في قلبها المركزي.

وفقا لرمزية الماسونية، أخنوخ، خوفا من أن كل معرفة الأسرار المقدسة سوف تضيع في وقت الطوفان، أقام العمودين المذكورين في الاقتباس. على العمود المعدني في الرموز المجازية المناسبة نقش التعليم السري وعلى العمود الرخامي وضع نقشًا يذكر أنه على مسافة قصيرة سيتم اكتشاف كنز لا يقدر بثمن في قبو تحت الأرض. بعد أن أكمل بأمانة أعماله، ترجم أخنوخ من قمة جبل موريا. في الوقت الذي ضاع فيه موقع الخزائن السرية، ولكن بعد انقضاء العصور، جاء باني آخر - بدأ بعد ترتيب أخنوخ - وهو، بينما كان يضع الأسس لمعبد آخر للمهندس المعماري العظيم للكون، اكتشف الخزائن المفقودة منذ فترة طويلة والأسرار الواردة فيها.

تم تعيين جون ليلاند من قبل الملك هنري الثامن للذهاب من خلال محفوظات المؤسسات الدينية المختلفة التي تم حلها من قبل الملك وإزالة أي كتب أو مخطوطات ذات طابع مهم للحفظ. من بين الوثائق التي نسخها ليلاند كانت سلسلة من الأسئلة والأجوبة المتعلقة بسر الماسونية التي كتبها الملك هنري.
السادس في الإجابة على السؤال، "كيف جاءت الماسونية لانجلترا؟" تنص الوثيقة على أن بيتر غور، وهو إغريقي، سافر للمعرفة في مصر وسوريا وكل الأرض التي زرع فيها الفينيقيون الماسونية؛ فاز بالدخول لجميع نزل الماسونية، وتعلم الكثير، وعاد، وسكن في اليونان الكبرى. أصبح مشهورا لحكمته، وشكل محفل كبير في غروتون، وجعل العديد من الماسونية، وبعضهم سافر لفرنسا، ونشر البناء هناك، ومن فرنسا بمرور الزمن مر التنظيم الى انجلترا.

حتى الطالب السطحي للموضوع يجب أن يكون واضحًا أن اسمبيتر غور، والإغريقي، هو مجرد شكل أنجليزي من فيثاغورس، وبالتالي غروتون، حيث شكل محفل له، يتم التعرف عليه بسهولة بكروتونا. وهكذا يتم إنشاء صلة بين أسرار اليونان الفلسفية والماسونية في العصور الوسطى. في ملاحظاته على أسئلة وإجابات الملك هنري، يوسع ويليام بريستون نذر السرية كما كان يمارس من قبل المتأهلين القدماء. بناءً على سلطة بليني، يصف كيف أن اناكسارتشوس، بعد أن سُجن من أجل ابتزازه لبعض الأسرار التي ائتمن عليها ، قام بقطع لسانه وألقاه في وجه نيكوكريون، طاغية قبرص. ويضيف بريستون أن الأثينيين يبجلون تمثالًا وقحًا تم تمثيله بدون لسان للدلالة على القداسة التي يعتبرون بها أسرارهم المرتبطة بالقسم. ومن الجدير بالذكر أيضا أنه، وفقا لمخطوطة الملك هنري، كان أصل الماسونية في الشرق وكانت الناقل للفنون وعلوم الحضارة إلى الإنسانية البدائية للأمم الغربية.



لغز الكون الكبير.

تم إعادة رسمها من طبعة قيصريون فيتروفيوس.

يلخص العلاقة بين جسم الإنسان ونظرية الهندسة المعمارية، فيتروفيوس يكتب:

"بما أن الطبيعة قد صممت جسم الإنسان بحيث تتناسب أعضائه حسب الأصول مع الإطار ككل، يبدو أن القدماء كان لديهم سبب وجيه لحكمهم، وأنه في البناء المثالي يجب أن تكون الأعضاء المختلفة في علاقات متناظرة دقيقة مع المخطط العام بأكمله. وبالتالي، في حين نقل لنا الترتيبات المناسبة للمباني من جميع الأنواع، كانوا حريصين بشكل خاص على القيام بذلك في حالة معابد الآلهة، والمباني التي عادة ما تستمر فيها المزايا والأخطاء إلى الأبد. *** لذلك، إذا تم الاتفاق على أن الرقم تم اكتشافه من أصابع الإنسان، وأن هناك توافق متماثلًا بين الأعضاء بشكل منفصل والشكل الكامل للجسم، وفقًا لجزء معين تم اختياره كمعيار، لا يمكننا إلا أن نحترم أولئك الذين، في بناء معابد الآلهة الخالدة، رتبوا أعضاء الأعمال

أن كلا من الأجزاء المنفصلة والتصميم بأكمله قد تنسجم في نسبها وتماثلها." (أنظر: الكتب العشرة في العمارة)

يعتقد البعض أن القديس بولس بدأ في أسرار ديونيسوس، لأنه في الآية العاشرة من الفصل الثالث من كورنثوس الأولى يسمي نفسه "معلم البناء" أو بارع: "وفقا لنعمة الله التي تعطى لي، كمعلم بناء حكيم، لقد وضعت الأساس وآخر يبني عليه. وباعتبارهما ناجين من طقوس ديونيسوس القديمة، فإن مخططي سيزاريانو المصاحبين لهذا الفصل لهما قيمة لا تحصى للمهندس المعماري الصوفي الحديث.

من أبرز رموز الماسونية هي الفنون والعلوم الليبرالية السبعة. من خلال القواعد النحوية ، يتم تعليم الإنسان أن يعبر بلغة نبيلة وكافية عن أفكاره ومُثله الأعمق؛ من خلال البلاغة ، يتم تمكينه من إخفاء مُثُله تحت حماية
غلاف غامض للغة والاستعارة؛ بالمنطق يتم تدريبه على تنظيم الكليات الفكرية التي وهبها؛ بالحساب لا يتم توجيهه فقط في سر النظام العالمي ولكنه يكتسب أيضًا مفتاح التعدد والحجم والنسبة؛ بالهندسة يتم إدخاله في رياضيات الشكل، والانسجام وإيقاع الزوايا، وفلسفة التنظيم؛ بالموسيقى يتم تذكيره بأن الكون يقوم على قوانين التوافقيات السماوية وأن الانسجام والإيقاع منتشران في كل مكان؛ بعلم الفلك يكتسب فهمًا لثروات الزمان والمكان، والعلاقة المناسبة بينه وبين الكون، ومذهلة تلك القوة المجهولة التي تقود النجوم التي لا تعد ولا تحصى من الحزم عبر الفضاء غير المحدود. مسلحًا بالمعرفة التي يمنحها الإلمام بالفنون والعلوم الليبرالية، يجد الماسوني المجتهد نفسه في مواجهة مشاكل قليلة لا يستطيع مواجهتها.

مهندسو الديونيسوس

الأكثر شهرة من الاخويات القديمة من الحرفيين كانوا مهندسو الديونيسوس. تألفت هذه المنظمة حصرا من المتأهلين من عبادة باكوس ديونيسوس وكرسوا بشكل خاص لعلم البناء وفن الديكور.
وقد عُهد إلى أعضائها، المشهود لهم بأنهم الأوصياء على معرفة سرية ومقدسة بالهندسة المعمارية، بتصميم وتشييد المباني والآثار العامة. التميز الفائق لعملهم اليدوي رفع أعضاء النقابة إلى مكانة تفوق الكرامة؛ كانوا يعتبرون الحرفيين الرئيسيين في الأرض.
بسبب الرقصات الأولى التي عقدت على شرف ديونيسوس، كان يعتبر مؤسس وراعي المسرح، والديونيسيين المتخصصة في بناء المباني تكييفها لعرض العروض الدرامية. في الأوركسترا الدائرية أو نصف الدائرية ، أقاموا دائمًا مذبحًا للشاعر اليوناني الشهير إسكيلوس، أثناء ظهوره في إحدى مسرحياته الخاصة، كان يشتبه فيه حشد من المتفرجين الغاضبين

بالكشف عن أحد الأسرار العميقة للألغاز واضطر للجوء إلى مذبح ديونيسوس.

لذا قام مهندسو ديونيسوس بحماية أسرار حرفتهم بعناية بحيث لا توجد سوى سجلات مجزأة لتعاليمهم الباطنية. وهكذا يلخص جون أي. ويس البيانات الهزيلة المتاحة فيما يتعلق بالترتيب:

"لقد ظهروا بالتأكيد في فترة لا تتجاوز عام 1000 قبل الميلاد، ويبدو أنهم تمتعوا بامتيازات وحصانات خاصة. كما أنهم يمتلكون وسائل سرية للاعتراف، ويرتبطون ببعضهم البعض بعلاقات خاصة لا يعرفها إلا هم. الأغنياء في هذه الأخوة كانوا ملزمين بإعالة إخوانهم الفقراء. تم تقسيمهم إلى مجتمعات، يحكمها سيد وحراس، وتسمى γυνοικιαι (منازل متصلة). كانوا يعقدون مهرجانًا كبيرًا سنويًا، وكانوا يقدرونه تقديرًا كبيرًا. واعتبرت احتفالاتهم مقدسة. وقد زعم أن سليمان، بناء على طلب من حيرام، ملك صور، استخدمهم في معبده وقصوره. كما تم توظيفهم في بناء معبد ديانا في أفسس. كان لديهم وسائل التواصل في جميع أنحاء العالم المعروف آنذاك، ومنهم، بلا شك، نشأت نقابات الماسونية المتنقلة المعروفة في العصور الوسطى. (انظر المسلة والماسونية.)

انتشرت أخوية مهندسي ديونيسوس في جميع أنحاء آسيا الصغرى، حتى وصلت إلى مصر والهند. أسسوا أنفسهم في جميع البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط تقريبًا، ومع صعود الإمبراطورية الرومانية وجدوا طريقهم إلى أوروبا الوسطى وحتى إلى إنجلترا. أقيمت المباني الأكثر فخامة ودائمة في القسطنطينية ورودس وأثينا وروما من قبل هؤلاء الحرفيين الملهمين. كان فيتروفيوس أشهرهم، وهو المهندس المعماري العظيم، المشهور بتأليف كتاب عشرة كتب في العمارة . في الأقسام المختلفة من كتابه، يقدم فيتروفيوس عدة تلميحات حول الفلسفة التي يقوم عليها مفهوم ديونيسوس لمبدأ التناظر المطبق على علم الهندسة المعمارية، كما هو مستمد من النظر في النسب التي حددتها الطبيعة بين أجزاء وأعضاء جسم الإنسان. المقتطف التالي من فيتروفيوس حول موضوع التناظر التمثيلي:

"يعتمد تصميم المعبد على التماثل، الذي يجب على المهندس المعماري مراعاة مبادئه بعناية فائقة. وهي ترجع إلى التناسب ، في ἀναλογία التناسب هو موافقات بين مقاييس أعضاء عمل كامل، والكل إلى جزء معين يتم اختياره كمعيار. من هذه النتيجة مبادئ التماثل. بدون التناظر والتناسب، لا يمكن أن تكون هناك مبادئ في تصميم أي معبد؛ أي إذا لم تكن هناك علاقة دقيقة بين أعضائه، كما هو الحال في حالة الرجل ذي الشكل الجيد. لأن جسم الإنسان مصمم بطبيعته بحيث أن الوجه، من الذقن إلى أعلى الجبين وأدنى جذور الشعر، هو الجزء العاشر من الطول كله؛ اليد المفتوحة من المعصم إلى طرف الإصبع الأوسط هي نفسها؛ الرأس من الذقن إلى التاج هو الثامن، ومع الرقبة والكتف من أعلى الثدي إلى أدنى جذور الشعر هو السادس؛ من منتصف الثدي إلى قمة التاج هو الرابع. إذا أخذنا ارتفاع الوجه نفسه، فإن المسافة من أسفل الذقن

إلى الجانب السفلي من الخياشيم [ومن تلك النقطة] إلى خط بين الحاجبين هو نفسه؛ من هناك إلى أدنى جذور الشعر هو أيضا ثلث، تضم الجبهة. طول القدم هو سدس ارتفاع الجسم؛ من الساعد، ربع؛ وعرض الثدي هو أيضا ربع. للأعضاء الآخرين أيضًا أبعادهم المتناسقة، ومن خلال توظيفهم، نال الرسامون والنحاتون المشهورون في العصور القديمة شهرة كبيرة لا نهاية لها".

كانت الصروح التي أقامها بناة ديونيسوس "عظات من الحجر". على الرغم من عدم القدرة على الفهم الكامل للمبادئ الكونية المتجسدة في هذه الروائع من الإبداع البشري والصناعة، حتى غير المتأهلين كانوا غارقين دائمًا في الشعور بالجلالة والتماثل الناتج عن التنسيق المثالي للأعمدة والامتدادات والأقواس والقباب. من خلال الاختلافات في تفاصيل الحجم والمواد والنوع والترتيب والزخرفة واللون، اعتقد هؤلاء البناؤون الملهمون أنه من الممكن إثارة بعض ردود الفعل العقلية أو العاطفية المتميزة في طبيعة المتفرج. فيتروفيوس، على سبيل المثال، يصف التخلص من المزهريات البرونزية حول غرفة وذلك لإنتاج بعض التغييرات المحددة في لهجة ونوعية الصوت البشري. وبالمثل، كان لكل غرفة في الألغاز التي مر من خلالها المرشح صوتيات غريبة خاصة بها. وهكذا في غرفة واحدة تم تضخيم صوت الكاهن حتى تسببت كلماته في اهتزاز الغرفة نفسها، بينما في غرفة أخرى انخفض الصوت وخفف إلى درجة أنه بدا وكأنه رنين الأجراس الفضية البعيدة. مرة أخرى، في بعض الممرات تحت الأرض، كان المرشح على ما يبدو محرومًا من قوة الكلام، على الرغم من أنه صرخ بأعلى صوته ولم يكن حتى الهمس مسموعًا لأذنيه. ومع ذلك، بعد تقدم بضع أقدام، سيكتشف أن أنعم تنهده سوف يتردد مائة مرة.

وكان الطموح الأسمى لمهندسي ديونيسوس المعماريين تشييد المباني التي من شأنها أن تخلق انطباعات متميزة تتفق مع الغرض الذي تم تصميم الهيكل نفسه. كما هو الحال مع فيثاغورس، اعتقدوا أنه من الممكن من خلال مجموعات من الخطوط المستقيمة والمنحنيات للحث على أي موقف عقلي أو عاطفة مرغوبة. لذلك، جاهدوا حتى نهاية إنتاج مبنى متناغم تمامًا مع بنية الكون نفسه. ربما كانوا يعتقدون أن الصرح الذي تم بناؤه على هذا النحو لأنه لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع أي واقع قائم لن يكون عرضة للحل ولكنه سيستمر طوال فترة الزمن البشري. وكاستنتاج منطقي من اتجاههم الفكري الفلسفي، فإن مثل هذا البناء -علاقة مع الكون - كان سيصبح أيضًا عرافة. تشير بعض الأعمال المبكرة في الفلسفة السحرية إلى أن تابوت العهد كان ذو طابع مهيب بسبب الغرف المعدة خصيصًا في داخله.
كانت هذه من خلال شكلها وترتيبها متناغمة للغاية مع اهتزازات العالم غير المرئي لدرجة أنها اشتعلت وضخمت أصوات العصور المطبوعة عليها والموجودة إلى الأبد في جوهر الضوء النجمي.

غالبًا ما يخلق المهندسون المعماريون الحديثون ، غير المهرة في هذه التفاصيل الدقيقة لمهنتهم ، عبثًا معماريًا من شأنه أن يتسبب في خجل مبدعيهم من الخجل

إذا فهموا استيرادهم الرمزي الفعلي. وهكذا، تنتشر الشعارات القضيبية بكثرة بين زينة البنوك ومباني المكاتب والمتاجر الكبرى. يمكن أيضًا أن تعلو الكنائس المسيحية بقباب براهمين أو محمدي أو مصممة بأسلوب مناسب لمعبد يهودي أو معبد يوناني لبلوتو. يمكن اعتبار هذه التناقضات تافهة في الأهمية من قبل المصمم الحديث، ولكن بالنسبة إلى عالم النفس المدرب، فإن الغرض الذي أقيم من أجله المبنى محبط إلى حد كبير بسبب وجود مثل هذه الخلافات المعمارية. وهكذا يحدد فيتروفيوس مبدأ الملاءمة كما تصورها وطبقها الديونيسوس:

"اللياقة هي: كمال الأسلوب الذي يأتي عندما يتم بناء العمل بشكل رسمي على مبادئ معتمدة. وهي تنشأ من وصفة (اليونانيةθεματισμй)، من الاستخدام، أو من الطبيعة. من الوصفات، في حالة الصروح الفوقية المفتوحة على السماء، تكريمًا لكوكب المشتري البرق أو السماء أو الشمس أو القمر: فهذه هي الآلهة التي نراها في مظاهرها ومظاهرها أمام أعيننا في السماء عندما تكون صافية ومشرقة. ستكون معابد منيرفا والمريخ وهرقل دوريك، لأن القوة الرجولية لهذه الآلهة تجعل القداسة غير مناسبة تمامًا لمنازلهم. في المعابد إلى الزهرة، فلورا، بروسيربين، مياه الينابيع، والحوريات، سيكون للترتيب الكورنثي أهمية خاصة، لأن هذه الآلهة الدقيقة، وبالتالي فإن خطوطها النحيلة إلى حد ما، وأزهارها وأوراقها وأجزاء الزينة الحلزونية ستقرض اللياقة حيث تكون مستحقة. إن بناء معابد النظام الأيوني إلى جونو وديانا والأب باكوس والآلهة الأخرى من هذا النوع سيكون متوافقًا مع الموقف الأوسط الذي يشغلونه؛ لأن بناء مثل هذا سيكون مزيجًا مناسبًا من شدة الدوريس وحساسية كورنثوس.

في وصف مجتمعات الفنانين الأيونية، جوزيف دا كوستا يعلن طقوس ديونيسوس قد تأسست على علم الفلك، والتي من قبل المتأهلين من هذا النظام كان مرتبطا بفن البناء. في مختلف الوثائق التي تتناول أصل العمارة وجدت تلميحات إلى أن المباني الكبيرة التي شيدت من قبل هؤلاء الحرفيين بدأت تستند إلى أنماط هندسية مستمدة من الأبراج. وبالتالي، يمكن تخطيط المعبد وفقًا لكوكبة بيغاسوس أو محكمة الحكم على غرار كوكبة الميزان. طور الديونيسيون شفرة غريبة تمكنوا من خلالها من التواصل مع بعضهم البعض في الظلام واستمدت كل من الرموز والمصطلحات الخاصة بنقابتهم، بشكل رئيسي، من عناصر الهندسة المعمارية.

في حين وصموا بأنهم وثنيون بسبب مبادئهم الفلسفية، تجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الحرفيين ديونيسيا كانوا يعملون عالميا تقريبا في إقامة الأديرة والكاتدرائيات المسيحية المبكرة، التي تحمل حجارتها حتى يومنا هذا علامات ورموز مميزة مقطوعة إلى أسطحها من قبل هؤلاء البنائين اللامعين. من بين المنحوتات المزخرفة على واجهات الكنائس العظيمة في العالم القديم، كثيرًا ما توجد تماثيل البوصلات والمربعات والقواعد والمطارق ومجموعات أدوات البناء التي تم دمجها بمهارة في الزخارف الجدارية وحتى وضعها في أيدي تماثيل القديسين

والأنبياء الذين يقفون في منافذ عالية. تم احتواء سر كبير في البوابات القديمة لكاتدرائية نوتردام التي تم تدميرها خلال الثورة الفرنسية، حيث كان من بين منحوتات العديد من الشعارات الوردية والماسونية؛ ووفقًا للسجلات المحفوظة من قبل الخيميائيين الذين درسوا النقوش البارزة الخاصة بهم، فإن العمليات السرية للتحويل المعدني قد تم تحديدها في الأشكال الغريبة ولكن الأكثر أهمية.

إن أرضية لعبة الشطرنج التي يقف عليها المحفل الماسونى الحديث هي لوحة التتبع القديمة لمهندسي ديونيسوس، وفي حين أن المنظمة الحديثة لم تعد تقتصر على نقابات العمال، فإنها لا تزال تحافظ في رموزها على المذاهب الميتافيزيقية للمجتمع القديم الذي يفترض أنه ثمرة. الباحث من أصل رمزية الماسونية الذي يرغب في تتبع تطور النظام عبر العصور سوف يجد اقتراحا عمليا في البيان التالي من تشارلز دبليو. هيكثورن:

"ولكن بالنظر إلى أن الماسونية هي شجرة تنتشر جذورها في العديد من التربة، فإن ذلك يعني أنه يجب العثور على آثارها في ثمارها؛ وأن لغتها وطقوسها يجب أن تحتفظ بالكثير من الطوائف والمؤسسات المختلفة التي مرت بها قبل وصولها لحالتهم الحالية، وفي الماسونية نلتقي بالأفكار الهندية والمصرية واليهودية والمسيحية، وهي مصطلحات منبثقة عن الطموح الأعلى لمهنتهم ورموزهم". (انظر الجمعيات السرية لجميع العصور والبلدان.)

كانت الكلية الرومانية للمهندسين المعماريين المهرة على ما يبدو تقسيمًا فرعيًا للجسم الأيوني الأكبر، حيث كانت مبادئهم وتنظيمهم متطابقة عمليًا مع المؤسسة الأيونية القديمة. كان هناك شك في أن الديونيسيين أثروا بعمق على الثقافة الإسلامية المبكرة، حيث وجد جزء من رمزيتهم طريقه إلى أسرار الدراويش. في وقت واحد أشار الديونيسيون إلى أنفسهم باسم أبناء سليمان، وكان أحد أهم رموزهم هو ختم سليمان - مثلثين متشابكين. وكثيرا ما ينظر إلى هذا الزخارف في أجزاء واضحة من المساجد المحمدية. فرسان المعبد - الذين كانوا يشتبه بهم في أي شيء وكل شيء - يعتقد أنهم اتصلوا
بهؤلاء الحرفيين الديونيسوس وأدخلوا العديد من رموزهم ومذاهبهم في أوروبا العصور الوسطى. لكن الماسونية تدين في المقام الأول لطائفة الديونيسوس بالكتلة الكبيرة من رموزها وطقوسها المرتبطة بعلم الهندسة المعمارية. من هؤلاء الحرفيين القدامى واللامعين، تلقت أيضًا تراث معبد الحضارة غير المكتمل - ذلك الهيكل الهائل غير المرئي الذي عمل عليه هؤلاء البناؤون بشكل مستمر منذ بداية أخويتهم. هذا الصرح العظيم، الذي سقط وأعيد بناؤه مرة تلو الأخرى ولكن أساساته لا تزال غير متأثرة، هو البيت الأبدي الحقيقي الذي كان المعبد على قمة جبل موريا مجرد رمز غير دائم.

بصرف النظر عن الجانب العملي لترتيبهم، كان لدى المهندسون الديونيسوس رمز فلسفي تأملي. المجتمع البشري الذي اعتبروه حجارا خشنًا وغير صحيح ولكنه محفور مؤخرًا من محجر الطبيعة الأولية. كانت هذه الكتلة الخام هي الكائن الحقيقي الذي عمل عليه هؤلاء الحرفيون المهرة - تلميعها، تربيعها، وبمساعدة المنحوتات الدقيقة التي حولتها إلى معجزة الجمال. بينما أطلق الصوفيون أنفسهم من

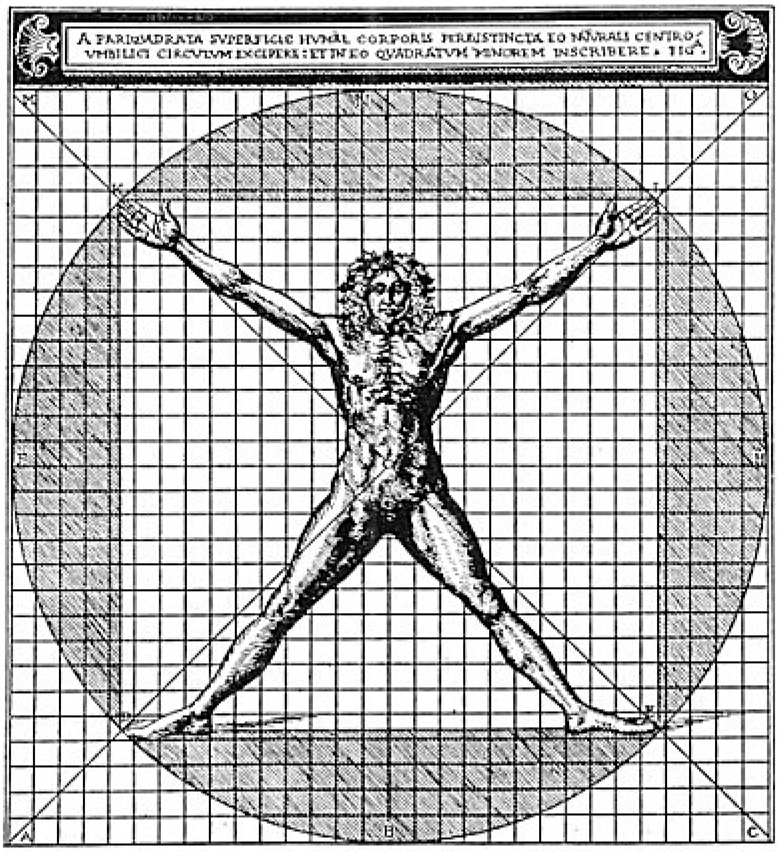
عبودية المادة عن طريق التأمل والفلاسفة وجدوا فرحتهم الشديدة في عمق الفكر، هؤلاء العمال الرئيسيون حققوا التحرر من عجلة الحياة والموت من خلال تعلم تأرجح مطارقهم بنفس الإيقاع الذي يحرك قوى دوامة الكون. لقد قاموا بتبجيل الإله تحت ستار مهندس معماري عظيم وحرفي ماهر كان يمزق أشجار الرماد الخشنة من حقول الفضاء ويصادق عليها في الأكوان. أكد الديونيسيون أن البناء هو التعبير الأسمى للروح، ومواءمة أنفسهم مع العمليات الطبيعية البناءة المرئية دائمًا من حولهم، ويعتقدون أنه يمكن تحقيق الخلود من خلال أن يصبحوا جزءًا من الوكالات الإبداعية للطبيعة.

سليمان، تجسيد الحكمة الكونية

يمكن تقسيم اسم سليمان إلى ثلاثة مقاطع، SOL - OM - ON، ترمز إلى الضوء والمجد والحقيقة بشكل جماعي وعلى التوالي. لذلك، فإن معبد سليمان هو أولاً وقبل كل شيء "بيت النور الأبدي"، ورمزه الدنيوي هو معبد الحجر على قمة جبل موريا. وفقًا لتعاليم الغموض، هناك ثلاثة معابد لسليمان - حيث يوجد ثلاثة أساتذة كبار وثلاثة شهود وثلاثة معابد للتجلي. المعبد الأول هو البيت الكبير للكون، في خضمه يجلس الشمس (سول) على عرشه الذهبي. علامات البروج الاثني عشر حيث يجتمع
رفقاء الحرفيين حول سيدهم اللامع. ثلاثة أضواء - النجوم والشمس والقمر - تضيء هذا المعبد الكوني. يرافقه حاشيته من الكواكب والأقمار والكويكبات، هذا الملك الإلهي (سليمان)، الذي لا يتساوى مجده أي ملك أرضي على الإطلاق، يمر في أبهة فخمة أسفل سبل الفضاء. في حين أن شيرام يمثل الضوء المادي النشط للشمس، سليمان يدل على فعاليته الروحية والفكرية غير المرئية ولكن القوية.

المعبد الرمزي الثاني هو جسم الإنسان - البيت الصغير المصنوع على صورة البيت العالمي الكبير. سأل الرسول بولس: "ألستم تعلمون أنكم هيكل الله وأن روح الله يسكن فيكم؟" الماسونية داخل معبد من الحجر لا يمكن أن تكون غير تخمينية، لكن الماسونية داخل المعبد الحي للجسم فعالة. المعبد الرمزي الثالث هو بيت الروح، وهو هيكل غير مرئي، وفهمه هو أركان الماسونية العليا. يتم إخفاء سر هذا الصرح غير الملموس تحت الرمز من *Soma Psuchicon*، أو ملابس الزفاف التي وصفها القديس بولس، الجلباب من مجد الكاهن الأعلى لإسرائيل، والرداء الأصفر للراهب البوذي، ورداء الأزرق والذهب الذي يشير إليه ألبرت بايك في رمزيتة. الروح، التي شيدت من مادة نارية غير مرئية، معدن ذهبي مشتعل، يلقيها العامل الرئيسي، شيرام أبي، في قالب من الطين (الجسم المادي) ويسمى البحر المنصهر. تم بناء هيكل الروح البشرية من قبل ثلاثة من الماسونيين الرئيسيين يجسدون الحكمة والمحبة والخدمة، وعندما يتم بناؤه وفقًا لقانون الحياة، تسكن روح الله في مكانها المقدس. معبد الروحهو البيت الأبدي الحقيقي، ومن يستطيع أن يرفعه أو يلقيه هو سيد بناء بالفعل! وقد أدرك الكتاب الماسونية الأكثر استنارة أن معبد سليمان هو تمثيل مصغر لمعبد

الكون. وفيما يتعلق بهذه النقطة، يكتب أ. إي. وايت، في موسوعة جديدة للماسونية: "إنه عالم كبير في الطابع، بحيث يكون المعبد رمز للكون، وهو نوع من التجلي نفسه".



لغز العالم المصغر.

تم إعادة رسمها من طبعة قيصريون فيتروفيوس.

هنا يتم تصوير كلمة أفلاطون الغامضة التي تم صلبها في الفضاء قبل تأسيس العالم. المؤلف المجهول لـ للقانون يكتب :

"اللوغس أو روح العالم، وفقا لأفلاطون، هرمس اليوناني، والمسيح، وفقا للغنوصيين المسيحية، كلها سوى ونفس آدم قدمون العبري، الذي هو الشخص الثاني من الثالوث القابالا. هرمس سيلينيان، الذي وصفه هيبوليتوس، يشبه بالضبط الرجل الأقل الموجود في طبعة سيزاريانو من فيتروفيوس، الذي يمكن اعتباره مبررا أن يكون متطابقة.

بعد ربط الشكل لديونيسوس بسبب جرح أوراق العنب في الشعر، يستنتج الكاتب نفسه: "لدينا هنا بشكل واضح ومميز بقاء غريب للإلهة الكونية لليونان، تم نسخه وتشويهه بواسطة رسامي العصور الوسطى الفاسدين، ولكن تم الحفاظ عليه بأمانة، و

يمكن التعرف عليه حتى النهاية". يمكن العثور على أشكال مماثلة في أغريبا في الفلسفة الغامضة. ومع ذلك، مثل مخططات سيزاريانو، فإن المفتاح المعطى لتفسيرها غير كافٍ. يعلن أغريبا أن الإنسان، كونه نوعًا من العالم الأصغر، يحتوي في نفسه على جميع الأشكال والمقاييس والأوزان والحركات والعناصر. إن العقيدة السرية للماسونية، مثل عقيدة مهندسي ديونيسياك، تهتم في المقام الأول بالجهد المبذول لقياس أو تقدير أجزاء ونسب العالم المصغر فلسفياً، بحيث يمكن من خلال المعرفة المستمدة منها تحقيق الطموح الأسمى لحرفتهم - إنشاء رجل مثالي.

سليمان، روح الاستنارة العالمية - العقلية والروحية والأخلاقية والجسدية - يتجسد في ملك أمة دنيوية. في حين أن حاكمًا عظيمًا بهذا الاسم ربما يكون قد بنى معبدًا، فإن من ينظر إلى القصة فقط من زاويتها التاريخية لن يزيل أبدًا القمامة التي تغطي الخزائن السرية. الزبالة هي مادة محرفة في شكل رموز سطحية، والرموز، والدرجات التي ليس لها أي جزء مشروع في الألغاز الماسونية الأصلية. فيما يتعلق بفقدان المفتاح الباطني الحقيقي للأسرار الماسونية، كتب ألبرت بايك:

"لا أحد يسافر الآن" من مكان قبون المرتفع إلى بيدر عمان اليبوسي"، ولم ير" سيده مرتديًا الأزرق والذهبي"؛ ولا يتم دفع أجور المتدربين وزملائهم في الأعمدة الخاصة بهم؛ ولا أداة عمل المعلم لوحة التتبع، ولا يستخدمها في عمله `` الطباشير والفحم والأوعية الترابية " ، ولا المتدرب، يصبح زميل مهنة ، يمرر من المربع إلى البوصلة؛ لأن معاني هذه العبارات كرموز قد ضاعت منذ فترة طويلة".

وفقًا للحاخامات القدماء، كان سليمان مؤهل للمدارس الغامضة وكان المعبد الذي بناه في الواقع بيتًا للتأهيل يحتوي على مجموعة من الشعارات الفلسفية الوثنية والشعارات القضيبية. الرمان، والأعمدة التي يتوجها النخيل، والأعمدة أمام الباب، والكروبيم البابلي، وترتيب الغرف والستائر كلها تشير إلى أن المعبد قد تم نقشه على غرار مقدسات مصر وأتلانتس. يقدم إسحاق ماير، فيالقابالا، الملاحظة التالية:

كتب كليمان روما الزائف: "الله جعل الإنسان ذكراً وأنثى. الذكر هو المسيح: الأنثى، الكنيسة. دعا القاباليون الروح القدس، الأم، والكنيسة إسرائيل، الابنة. نقش سليمان على جدران هيكله تماثلاً لمبادئ الذكر والأنثى لتمييز هذا اللغز؛ كما يقال، كانت صور الكروبيم. ومع ذلك، لم يكن هذا طاعة لكلمات التوراة. كانت رمزية للأعلى، الروحي، السابق أو صانع، إيجابي أو ذكر، والسفلي، السلبي، السلبي أو الأنثوي، التي شكلتها أو صنعتها الأولى.

جاء الماسونية إلى شمال أفريقيا وآسيا الصغرى من قارة أتلانتس المفقودة، وليس تحت اسمها الحالي ولكن تحت التسمية العامة الشمس وعبادة النار. لم

تتوقف الأسرار القديمة عن الوجود عندما أصبحت المسيحية أقوى ديانة في العالم. بان العظيم لَمْ يُموتْ! الماسونية هي دليل على بقائه على قيد الحياة. لقد افترضت الألغاز ما قبل المسيحية ببساطة رمزية الإيمان الجديد، وتكرس من خلال رموزه وقصصه نفس الحقائق التي كانت ملكًا للحكماء منذ بداية العالم. لذلك لا يوجد تفسير حقيقي للرموز المسيحية إلا ما هو مخفي في الفلسفة الوثنية. بدون المفاتيح الغامضة التي يحملها أبطال الأسرار من الطوائف المصرية والبراهمينية والفارسية، لا يمكن فتح أبواب الحكمة. تأمل بروح وقرة، إذن، في القصة الرمزية السامية للمعبد وبناؤه، مدركًا أنه تحت تفسيره الحرفي يكمن سر ملكي مخفي.

وفقا للأساطير التلمودية، فهم سليمان أسرار القابالا. لقد كان أيضًا كيميائيًا ومستحضر للأرواح، حيث كان قادرًا على التحكم في الشياطين، ومنهم ومن سكان العوالم غير المرئية الآخرين حصل على الكثير من حكمته. في ترجمته لـ *Clavicula Salomonis*، أو مفتاح سليمان الملك، وهو عمل يفترض أن يحدد الأسرار السحرية التي جمعها سليمان واستخدامها في استحضار الأرواح والتي، وفقا لفرانك سي. هيغنز، يحتوي على العديد من الأضواء الجانبية على طقوس الماسونية البادئة، يعترف إس. إل ماكجريجور - ماذرز باحتمال أن الملك سليمان كان ساحرًا بالمعنى الكامل للكلمة. "لا أرى أي سبب للشك"، كما يؤكد، "التقليد الذي يعين تأليف" مفتاح "للملك سليمان، من بين أمور أخرى يذكر يوسيفوس، المؤرخ اليهودي، بشكل خاص الأعمال السحرية المنسوبة إلى ذلك الملك؛ وهذا ما تؤكده العديد من التقاليد الشرقية، وكثيرا ما تذكر مهارته السحرية في الليالي العربية".

فيما يتعلق بسلطات سليمان الخارقة للطبيعة، كتب يوسيفوس في كتابه الثامن عن آثار اليهود:

"الآن الفطنة والحكمة التي منحها الله لسليمان كانت كبيرة لدرجة أنه تجاوز القدماء، لدرجة أنه لم يكن أقل شأنا من المصريين، الذين يقال إنهم كانوا وراء كل البشر في الفهم ؛ *** كما مكنه الله من تعلم تلك المهارة التي طردت الشياطين، وهو علم شافي ومفيد له. قام بتأليف مثل هذه التعويذات أيضًا التي يتم من خلالها التخفيف من حدة الاضطرابات. وترك ورائه طريقة طرد الأرواح الشريرة، التي يطردون بها الشياطين، حتى لا يعودوا أبدًا؛ وطريقة العلاج هذه ذات قوة كبيرة حتى يومنا هذا ".

كان الكيميائيون في العصور الوسطى مقتنعين بأن الملك سليمان فهم العمليات السرية لهرمس التي كان من الممكن من خلالها مضاعفة المعادن. كتب الدكتور باكستروم أن الروح الكونية (شيرام) ساعد الملك سليمان لبناء معبده، لأن سليمان كان حكيما في حكمة الكيمياء عرف كيفية السيطرة على هذا الجوهر غير المادي، ووضعه للعمل من أجله، تسبب الكون غير المرئي لتزويده بكميات هائلة من الذهب والفضة التي يعتقد معظم الناس أنها استخرجت بالطرق الطبيعية.

أسرار العقيدة الإسلامية هي الآن في حفظ الدراويش - الرجال الذين، تخلوا عن الدنيوية، وقد صمدوا أمام اختبار ألف ويوم واحد من الإغراء.

جلال الدين، الشاعر والفيلسوف الصوفي الفارسي العظيم ، مُعتمد على تأسيس نقابة المولوية ، أو "الدراويش الراقصين" ، الذين تدل حركاتهم ظاهريًا على حركات الأجرام السماوية وتنتج باطنيًا إنشاء إيقاع مما يحفز مراكز الوعي الروحي داخل جسد الراقص.

وفقًا للشريعة الصوفية، هناك دائمًا على الأرض عدد معين من الرجال القديسين الذين يتم قبولهم في شركة حميمة مع الإله. الشخص الذي يحتل أعلى منصببين معاصريه يسمى "المحور" (Qūtb) أو "القطب" في وقته. *** يتبع القطب كائنان مقدسان يحملان لقب "المؤمنين"، ويخصص لهما أماكن على يمينه ويساره على التوالي. أسفل هذه هي رباعية من "أوتاد" (Evtād)؛ وعلى التوالي، أكلت المستويات السفلية خمسة "أنوار" (Envār)، وسبعة "أخيار" (Akhyār). تمتلئ الرتبة التالية بأربعين "رجال الغائب" (Rijal - i- Ghaib)، وتسمى أيضًا "الشهداء" (Shuheda). عندما يتخلى "المحور" عن هذا الوجود الأرضي، يخلفه "المؤمن" الذي احتل المكان عن يمينه. * * *بالنسبة لهؤلاء الرجال القديسين، الذين يحملون أيضًا الألقاب الجماعية لـ "أسياد النفوس" و "المديرين"، فإنهم ملتزمون بتفوق روحي على البشرية يتجاوز بكثير السلطة الزمنية للحكام الدنيويين."
(انظر التصوف والسحر في تركيا، تأليف إل. إم. جي. غارنيت.)

المحور هو شخص غامض، غير معروف وغير متوقع، يختلط مع البشرية والذي، وفقا للتقاليد، لديه مقعده المفضل على سطح الكعبة. جي. بي. براون، في الدراويش، يعطي وصفا لهذه "سيد النفوس".

تراث الماسونيةالذي لا يقدر بثمن

قدس أقداس الماسونية مزينة بالجواهر الغنوصية من آلاف العصور؛ ترن طقوسها بكلمات إلهية للعرافين والحكماء. أتى مئة راهب بحكمتهم إلى مذبحها؛ ساهمت الفنون والعلوم غير المعدودة في ترميزها. الماسونية هي جامعة في جميع أنحاء العالم، وتدريس الفنون والعلوم الليبرالية من النفس لجميع الذين سوف يستمعون إلى كلماتها. كراسيها هي مقاعد التعلم ودعائمها تدعم قوس التعليم الشامل. تم نقش لوحاته ذات الركائز على الحقائق الأبدية لجميع العصور وعلى أولئك الذين يفهمون أعماقها المقدسة فقد فجروا إدراكًا أنه داخل الألغاز الماسونية يكمن المخفي المفقود منذ زمن طويل أركانا (المعرفة السِّرّية) التي سعت إليها جميع الشعوب منذ نشأة العقل البشري.

تكمن القوة الفلسفية للماسونية في رموزها - تراثها الذي لا يقدر بثمن من مدارس الغموض في العصور القديمة. في رسالة إلى روبرت فريك غولد، كتب ألبرت بايك:

"لقد بدأت في تشكيل نفسها وفقًا لرؤيتي الفكرية إلى شيء أكثر جاذبية وفخامة، وغامضًا وفخمًا. بدت لي مثل الأهرامات في وحدتها، التي قد تكون مخفية في غرفها غير المكتشفة، لتنوير الأجيال القادمة، الكتب المقدسة للمصريين، المفقودة منذ زمن طويل في العالم؛ مثل نصف أبو الهول المدفون في الصحراء. الماسونية في رمزيتها، والتي هي جوهرها وروحها الأخوية، هي أقدم من أي ديانات حية في العالم. لها

الرموز والمذاهب التي غرسها زرادشت أقدم منه؛ وبدا لي مشهدًا مهيبًا، لكنه مثير للشفقة - الإيمان القديم لأسلافنا الذي كان يحمل رموزه للعالم في يوم من الأيام بليغة جدًا، وبصراحة وبلا جدوى تطلب مترجمًا. وهكذا جئت أخيرًا لأرى أن العظمة الحقيقية للماسونية وجلالتها تكمن في ملكيتها لهذه الرموز ورموزها الأخرى؛ وأن رمزيتها روحها".

على الرغم من أن معابد طيبة والكرنك ليست الآن سوى أكوام مهيب من الحجر المكسور والمضروب بمرور الوقت، إلا أن روح: الفلسفة المصرية لا تزال تسير منتصرة عبر القرون. على الرغم من أن الملاذات المحفورة بالصخور في البراهمة القدماء أصبحت مهجورة الآن وانهارت منحوتاتهم إلى غبار، إلا أن حكمة الفيدا لا تزال قائمة. على الرغم من إسكات العرافة وأصبح بيت الألغاز الآن مجرد صفوف من الأعمدة الشبحية، إلا أنه لا يزال يضيء المجد الروحي لهيلاس ببريق غير منقوص. على الرغم من أن زرادشت، هرمس، فيثاغورس، أفلاطون، وأرسطو هم الآن ذكريات قاتمة في عالم هزته ذات مرة تفوقهم العبقري الفكري، ولكن لا يزال في معبد الصوفي الماسوني هؤلاء الرجال الإله يعيشون مرة أخرى في كلماتهم ورموزهم، والمرشح، الذي يمرير من خلال التأهيل، يشعر نفسه وجها لوجه مع أبطال الأسرار المستنيرين من الأيام الماضية البعيدة.

لم تتكشف القصة الحقيقية لحياة يسوع الناصري للعالم، سواء في الأناجيل المقبولة أو في الرؤيا، على الرغم من وجود بعض التلميحات الضالة في بعض التعليقات التي كتبها آباء ما قبل نيقية. الحقائق المتعلقة بهويته ورسالته من بين الألغاز التي لا تقدر بثمن المحفوظة حتى يومنا هذا في الخزائن السرية تحت "بيوت الإخوة". تم سرد جزء من القصة الغريبة لعدد قليل من فرسان الهيكل، الذين بدأوا في أركان أسرار الدروز والناصريين والإسينيين واليوحناوية وغيرهم من الطوائف التي لا تزال تسكن المناطق النائية والتي يتعذر الوصول إليها في الأراضي المقدسة. كانت معرفة فرسان الهيكل فيما يتعلق بالتاريخ المبكر للمسيحية بلا شك أحد الأسباب الرئيسية لاضطهادهم وإبادتهم النهائية. التناقضات في كتابات آباء الكنيسة الأوائل لا يمكن التوفيق بينها فحسب، بل تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه حتى خلال القرون الخمسة الأولى بعد المسيح، كان هؤلاء الرجال المتعلمون أساس كتاباتهم أكثر جوهرية قليلاً من الفولكلور والإشاعات. للمؤمن السهل كل شيء ممكن وليس هناك مشاكل. ومع ذلك، يواجه الشخص غير العاطفي الباحث عن الحقائق مجموعة من المشاكل ذات العوامل غير المؤكدة، منها ما يلي:

وفقا للمفهوم الشعبي، تم صلب يسوع خلال السنة الثالثة والثلاثين من حياته وفي السنة الثالثة من خدمته بعد معموديته. حوالي 180 ميلادي، القديس ايريناوس، اسقف ليون، واحدة من أبرز اللاهوتيين ما قبل نيقية، كتب ضدالبدع، وهجوم على مذاهب الغنوصيين. في هذا العمل أعلن إيريناوس بناء على سلطة الرسل أنفسهم أن يسوع عاش حتى الشيخوخة. لنقتبس: "مع ذلك، يمكنهم إثبات رأيهم الخاطئ فيما يتعلق بما هو مكتوب،" للإعلان عن سنة الرب المقبولة، "يؤكدون أنه بشر لمدة عام واحد فقط، ثم تألم في الشهر الثاني عشر. [في حديثهم على هذا النحو]، فإنهم ينسون مساوئهم، ويدمرون عمله كله، ويسلبونه من ذلك العصر الذي هو أكثر ضرورة وأكثر كرامة من أي عصر آخر؛ هذا العمر الأكثر تقدمًا، أعني، الذي تفوق خلاله أيضًا كمدرس على الآخرين. لأنه كيف كان يمكن أن يكون له تلاميذه، إذا لم يعلم؟ وكيف يمكن أن يكون قد علم، إلا إذا كان قد بلغ سن المعلم؟ لأنه عندما جاء ليعتمد، لم يكن قد أكمل بعد سنته الثلاثين، لكنه بدأ في حوالي ثلاثين عامًا (لأن لوقا، الذي ذكر سنواته، قال: "الآن كان يسوع، كما كان، بعمر ثلاثين سنة، عندما جاء لتلقي المعمودية)؛ و (بحسب هؤلاء الرجال) بشر بسنة واحدة فقط بعد معموديته. عند إتمام عامه الثلاثين تألم، وهو في الواقع لا يزال شابًا، ولم يبلغ بأي حال من الأحوال سنًا متقدمًا. الآن، أن المرحلة الأولى من الحياة المبكرة تحتضن ثلاثين عاما، وأن هذا يمتد فصاعدا إلى السنة الأربعين، كل واحد سوف يعترف؛ ولكن من السنة الأربعين والخمسين يبدأ رجل في الانخفاض نحو الشيخوخة، التي امتلكها سيدنا في حين انه لا يزال يوفي بوظيفته كمعلم، حتى كما يشهد الإنجيل وجميع الشيوخ؛ أولئك الذين كانوا على دراية في آسيا بيوحنا، تلميذ السيد،

(مؤكدا) أن يوحنا نقل لهم تلك المعلومات. وبقي بينهم حتى زمن تراجان. علاوة على ذلك، لم يرَ بعضهم يوحنا فحسب، بل رأى أيضًا الرسل الآخرين، وسمعوا نفس الرواية منهم، ويشهدون على '(صحة) البيان. من يجب أن نصدق؟ ما إذا كان هؤلاء الرجال مثل هؤلاء، أو بطليموس، الذين لم يروا الرسل، والذين لم يصلوا حتى في أحلامه إلى أدنى أثر لرسول؟"

وتعليقًا على المقطع السابق، أشار غودفري هيغينز إلى أنه لحسن الحظ نجا من أيدي هؤلاء المدمرين الذين حاولوا جعل روايات الإنجيل متسقة من خلال حذف كل هذه العبارات. ويلاحظ أيضا أن عقيدة الصلب كانت سؤال مضطرب بين المسيحيين حتى خلال القرن الثاني. يقول: "إن دليل إيريناوس، "لا يمكن المساس به. على كل مبدأ من مبادئ النقد السليم، وعقيدة الاحتمالات، فإنه لا يرقى إليه الشك.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن إيريناوس أعد هذا البيان ليتناقض مع تيار آخر على ما يبدو في وقته مفاده أن خدمة يسوع استمرت لمدة عام واحد فقط . من بين جميع الآباء الأوائل، كان ينبغي أن يكون لدى إيريناوس، الذي كتب في غضون ثمانين عامًا بعد وفاة القديس يوحنا الإنجيلي، معلومات دقيقة بشكل معقول. إذا كان التلاميذ أنفسهم قد ذكروا أن يسوع عاش إلى سن متقدمة في الجسد، فلماذا تم اختيار الرقم الغامض 33 بشكل تعسفي ليرمز إلى مدة حياته؟ هل تغيرت الأحداث في حياة يسوع عمدًا بحيث تتناسب أفعاله بشكل أوثق مع النمط الذي أنشأه العديد من الآلهة المخلصين الذين سبقوه؟ إن الاعتراف بهذه المقارنات واستخدامها كأداة ضغط في تحويل الإغريق والرومان يتضح من قراءة كتابات جوستن الشهيد، وهو سلطة أخرى تعود إلى القرن الثاني. في اعتذاره، يخاطب جاستن الوثنيين على النحو التالي:

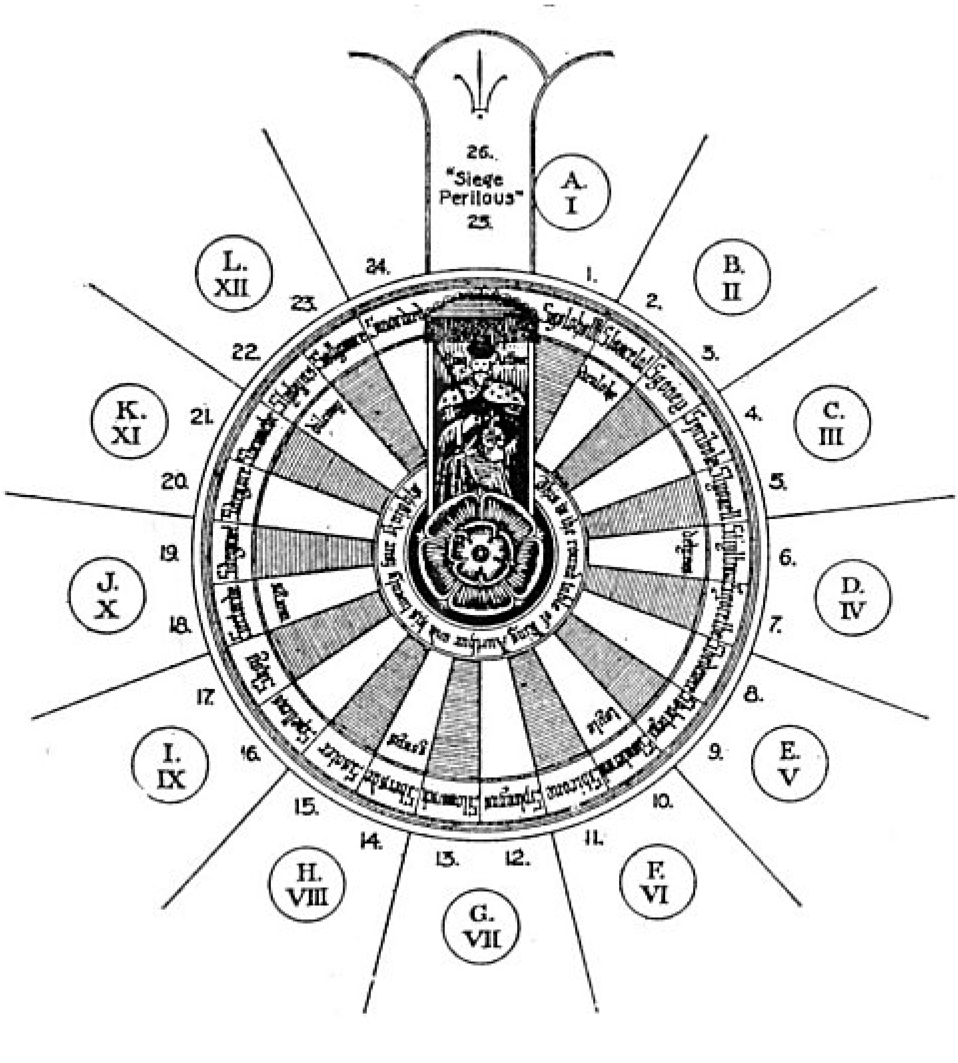
"وعندما نقول أيضًا أن الكلمة، وهي أول ولادة الله، خرجت بدون اتحاد جنسي، وأنه، يسوع المسيح، معلمنا، قد صلب ومات وقام، وصعد إلى السماء، فإننا لا تقدم شيئًا مختلفًا عما تؤمن به فيما يتعلق بأولئك الذين تحترمهم أبناء كوكب المشتري. *** وإذا كنا نؤكد أن كلمة الله ولدت من الله بطريقة غريبة، مختلفة عن الجيل العادي، فليكن هذا، كما ذكر أعلاه، ليس شيئًا غير عادي بالنسبة لك، الذين يقولون إن عطارد هو كلمة الله الملائكية. ولكن إذا اعترض أحد على أنه صلب، فهو في هذا أيضًا على قدم المساواة مع أبناء كوكب المشتري المشهورون لك، الذين عانوا كما ذكرنا الآن".

ومن هذا يتضح أن المبشرين الأوائل للكنيسة المسيحية كانوا أكثر استعدادا للاعتراف بأوجه التشابه بين إيمانهم ومعتقدات الوثنيين من خلفائهم في القرون اللاحقة.

في محاولة لحل بعض المشاكل الناشئة عن أي محاولة لتأريخ حياة يسوع بدقة ، فقد تم اقتراح أنه ربما عاش في سوريا في ذلك الوقت اثنان أو أكثر من المعلمين الدينيين الذين يحملون الاسم يسوع، جيهوشوا أو يشوع، وأن حياة هؤلاء الرجال قد تم خلطها في قصص الإنجيل. في طوائفه السرية في سوريا و

لبنانيقتبس، برنارد إتش. سبرينجيت، وهو مؤلف الماسونية، من كتاب في وقت مبكر، الاسم الذي لم يكن له الحرية في الكشف عنه بسبب ارتباطه بطقوس طائفة. الجزء الأخير من اقتباسه وثيق الصلة بالموضوع المطروح:

"لكن يهوه ازهر نسل الإسينيين، في القداسة والمحبة، لأجيال عديدة. ثم جاء رئيس الملائكة بحسب وصية الله ليقيم وريثا لصوت يهوه. وفي أربعة أجيال أخرى، ولد وريث، واسمه يشوع، وكان ابن يوسف ومريم، عبدة يهوه المتدينين، الذين وقفوا بمعزل عن جميع الناس الآخرين باستثناء الأسينيين. وهذا يشوع، في الناصرة، أعاد تأسيس يهوه، وأعاد العديد من الطقوس والاحتفالات المفقودة. في السنة السادسة والثلاثين من عمره رجم حتى الموت في القدس ***.



المائدة المستديرة للملك آرثر.

من جينينغز الصليب الوردي، طقوسهم وأسرارهم.

وفقا للتقاليد، عندما، كان آرثر صبي من خمسة عشر، توج ملك لبريطانيا، في 516 م. بعد فترة وجيزة من اعتلائه العرش أسس

وسام فرسان المائدة المستديرة في وندسور. بعد ذلك التقى الفرسان سنويا في كارليون، وينشستر، أو في كاميلوت، للاحتفال بعيد العنصرة. من جميع أنحاء أوروبا جاء الشجعان والجريئين، يسعون للقبول في هذا النظام النبيل للفروسية البريطانية. كان النبل والفضيلة والشجاعة من متطلباتها، وتم الترحيب بالذين يمتلكون هذه الصفات بدرجة ملحوظة في بلاط الملك آرثر في كاميلوت. بعد أن جمع أشجع وأنبل فرسان أوروبا حوله، اختار الملك آرثر أربعة وعشرين الذين تفوقوا على الآخرين في الجرأة والنزاهة وشكل منهم دائرة المائدة المستديرة. وفقًا للأسطورة، كان كل من هؤلاء الفرسان عظيمًا في الكرامة والقوة لدرجة أنه لا يمكن لأي شخص أن يشغل مقعدًا أعلى من غيره، لذلك عندما اجتمعوا على الطاولة للاحتفال بالذكرى السنوية لتأسيسهم، كان من الضروري استخدام مائدة مستديرة حتى يشغل الجميع كراسي ذات أهمية متساوية.

في حين أنه من المحتمل أن يكون لأمر المائدة المستديرة طقوسها ورموزها المميزة، فإن معرفتها لم تبق على مر العصور. قام إلياس أشمول، في مجلده على وسام الرباط، بإدراج لوحة من صفحتين تظهر شارة جميع نظام الفروسية، والكتلة جانبا لرمز المائدة المستديرة التي تركت فارغة. كان السبب الرئيسي لفقدان رمزية المائدة المستديرة هو الوفاة المفاجئة للملك آرثر في حقل كمبلان (542 م) في السنة الحادية والأربعين من حياته. في حين انه دمر عدوه اللدود، موردريد، في هذه المعركة الشهيرة، فإنه يلقي له ليس فقط حياته الخاصة ولكن حياة ما يقرب من جميع فرسان المائدة المستديرة، الذين لقوا حتفهم في الدفاع عن قائدهم.

خلال القرن الماضي، تم نشر العديد من الكتب لتكملة الأوصاف الهزيلة في إنجيل يسوع وخدمته. في بعض الحالات، تدعي هذه الروايات أنها تأسست على المخطوطات المبكرة التي تم اكتشافها مؤخرًا؛ في حالات أخرى، على الوحي الروحي المباشر. بعض هذه الكتابات معقولة للغاية، في حين أن البعض الآخر لا يصدق. هناك شائعات مستمرة بأن يسوع زار ودرس في كل من اليونان والهند، وأنه تم اكتشاف عملة معدنية ضربت على شرفه في الهند خلال القرن الأول. من المعروف أن السجلات المسيحية المبكرة موجودة في التبت، ولا يزال رهبان دير بوذي في سيلان يحتفظون بسجل يشير إلى أن يسوع أقام معهم وأصبح على دراية بفلسفتهم.

على الرغم من أن المسيحية المبكرة تظهر كل دليل على التأثير الشرقي، إلا أن هذا موضوع ترفض الكنيسة الحديثة مناقشته. إذا ثبت من أي وقت مضى بما لا يدع مجالاً للشك أن يسوع كان بداية الأسرار اليونانية أو الآسيوية الوثنية، فمن المرجح أن يكون التأثير على الأعضاء الأكثر تحفظًا في الإيمان المسيحي كارثيًا. إذا كان يسوع هو الله المُتجسِّد، كما اكتشفت المجامع الرسمية للكنيسة، فلماذا يُشار إليه في العهد الجديد على أنه "دُعي من الله إلى مرتبة عالية على رتبة ملكي صادق"؟ عبارة "على رتبة" جعل يسوع واحدا من خط أو النظام الذي يجب أن يكون هناك آخرون من الكرامة على قدم المساواة أو حتى متفوقة. إذا كان "الملكي صادق" هم الحكام الإلهيون أو الكهنوتيون لأمم

الأرض قبل افتتاح نظام الحكام الزمنية، إذن التصريحات المنسوبة للقديس بولس تشير إلى أن يسوع إما كان واحدا من هؤلاء "المختارين الفلسفيين" أو كان يحاول إعادة تأسيس نظام حكمهم. سوف نتذكر أن ملكيصادق قام أيضًا بنفس الاحتفال بشرب الخمر وكسر الخبز كما فعل يسوع في العشاء الأخير.

أعلن جورج فابر أن الاسم الأصلي ليسوع كان جيسكوا هاماسيا. اكتشف غودفري هيغينز مرجعين، أحدهما في مدراشجوهوليث والآخر في
أبودازارا (التعليقات اليهودية المبكرة على الكتاب المقدس)، مفادها أن لقب عائلة يوسف كان النمر، لأنه في كل من هذه الأعمال يذكر أن الرجل قد شفي "باسم يسوع بن النمر". اسم النمر يؤسس اتصال مباشر بين يسوع وباخوس - الذي تم رعايته من قبل النمور وأحيانا يصور راكبا إما على واحدة من هذه الحيوانات أو في عربة تجرها النمور. كان جلد النمر مقدسًا أيضًا في بعض الاحتفالات المصرية الافتتاحية. طُغرَاء IHS، يفسر الآن لتعني *Iesus Hominum* المنقذ (يسوع المنقذ من الرجال)، هو رابط مباشر آخر بين الطقوس المسيحية وباكيك. IHS مشتق من اليونانية ΥΗΣ، والتي، كما تدل قيمتها العددية (608)، هي رمز للشمس وتشكل الاسم المقدس والمخفي لباكوس. (أنظر: درويدز سلتيك جودفري هيغينز.) السؤال الذي يطرح نفسه، هل كانت المسيحية الرومانية المبكرة مرتبكة مع عبادة باكوس بسبب أوجه التشابه العديدة في الديانتين؟ إذا كان من الممكن إثبات الإيجاب، فسيتم حل العديد من الألغاز غير المفهومة للعهد الجديد حتى الآن.

ليس من المستبعد بأي حال من الأحوال أن يسوع نفسه اقترح أصلا كرموز للأنشطة الكونية التي تم دمجها في وقت لاحق مع حياته الخاصة. إن كون Χριστόςكريستوسيمثل الطاقة الشمسية التي تبجلها كل أمة في العصور القديمة لا يمكن التنازع عليها. إذا كشف يسوع عن طبيعة هذه الطاقة الشمسية والغرض منها تحت اسم وشخصية كريستوس، مما يعطي لهذه القوة المجردة صفات الإله الإنسان، لكنه اتبع سابقة وضعها جميع معلمي العالم السابقين. هذا الإله الرجل، وهبوا بالتالي بكل صفات الإله، يدل على اللاهوت الكامن في كل رجل. لا يحقق الإنسان البشري التأليه إلا من خلال هذه الذات الإلهية. الاتحاد مع الذات الخالدة يشكل الخلود، ومن يجد نفسه الحقيقية هو بالتالي "يخلص". هذا كريستوس، أو الإنسان الإلهي في الإنسان، هو أمل الإنسان الحقيقي في الخلاص - الوسيط الحي بين الإله المجرد والبشرية الفانية. كما كان آتس و أدونيس و باكوس و أورفيوس في جميع الاحتمالات رجالًا مستنيرين في الأصل تم الخلط بينهم وبين الشخصيات الرمزية التي خلقوها كتجسيد لهذه القوة الإلهية، لذلك تم الخلط بين يسوع وبين
كرستوس، أو رجل الله، الذي بشر بعجائبه. وبما أن كريستوس كان الرجل الإله المسجون في كل مخلوق، فقد كان الواجب الأول للشروع في تحرير، أو "إحياء"، هذا الأبدي داخل نفسه. إن الذي حقق لم الشمل مع كريستوس كان يسمى بالتالي مسيحي، أو رجل، معمد.

واحدة من أعمق مذاهب الفلاسفة الوثنيين كانت تتعلق بالله المخلص الكوني الذي رفع أرواح البشر المتجددون إلى الجنة من خلال طبيعته الخاصة. كانت

هذه المفهوم بلا شك مصدر إلهام للكلمات المنسوبة إلى يسوع: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي". في محاولة لجعل شخصًا واحدًا من يسوع وكريستوس ، قام الكتاب المسيحيون بترقيع العقيدة التي يجب حلها مرة أخرى في مكوناتها الأصلية إذا أردنا إعادة اكتشاف المعنى الحقيقي للمسيحية. في روايات الإنجيل، يمثل كريستوس الرجل المثالي الذي، بعد أن مر بمراحل مختلفة من "سر العالم" الذي يرمز إليه الثلاثة والثلاثون عامًا، يصعد إلى مجال السماء حيث يتم لم شمله مع والده الأبدي. قصة يسوع كما حفظت الآن هي -- مثل قصة الماسونية لحيرام أبي -- جزء من طقوس تأهيلية سرية تنتمي إلى أسرار المسيحية و الوثنية في وقت مبكر.

خلال القرون التي سبقت العصر المسيحي، سقطت أسرار الأسرار الوثنية تدريجياً في أيدي المدنسين. بالنسبة لطالب الدين المقارن، من الواضح أن هذه الأسرار، التي جمعتها مجموعة صغيرة من الفلاسفة والصوفيين المخلصين، قد أعيد ارتداؤها في ملابس رمزية جديدة وبالتالي تم الحفاظ عليها لعدة قرون تحت اسم المسيحية الصوفية. ومن المفترض عموما أن الأسينيين كانوا الأوصياء على هذه المعرفة، وكذلك المؤهلين والمربين ليسوع. إذا كان الأمر كذلك، فقد تأهل يسوع بلا شك في نفس معبد ملكي صادق حيث درس فيثاغورس قبل ستة قرون.

كان الأسينيون - أبرز الطوائف السورية المبكرة - نظامًا من الرجال والنساء الأتقياء الذين عاشوا حياة الزهد، وقضوا أيامهم في العمل البسيط وأمسياتهم في الصلاة. يوسيفوس، المؤرخ اليهودي العظيم، يتحدث عنهم بأعلى العبارات. "إنهم يعلمون خلود الروح"، كما يقول، "ويقدرون أن مكافآت البر يجب أن تسعى بجدية من أجلها". في مكان آخر يضيف: "ومع ذلك، فإن مسار حياتهم أفضل من مسار حياة الرجال الآخرين، وهم يدمنون أنفسهم تمامًا على التربية. "اسم

الأسينيون من المفترض أن تكون مشتقة من كلمة سورية قديمة تعني "طبيب" ، ويعتقد أن هؤلاء القوم الطيبين قد اعتبروا أن الغرض من وجودهم هو شفاء المريض في العقل والروح والجسد. وفقًا لإدوارد شوري، كان لديهم مجتمعان رئيسيان، أو مركزان، أحدهما في مصر على ضفاف بحيرة موريس، والآخر في فلسطين في إنغادي، بالقرب من البحر الميت. بعض السلطات ترجع الأسينيين إلى مدارس صموئيل النبي، لكن معظمهم يتفقون على أصل مصري أو شرقي. لم تكن طرقهم في الصلاة والتأمل والصوم مختلفة عن طرق رجال الشرق الأقصى المقدسين.
العضوية في النظام الأسينيون كان ممكنا بعد سنة من الاختبار. هذه المدرسة الغامضة، مثل غيرها الكثير، كان لها ثلاث درجات، وعدد قليل فقط من المرشحين مروا بنجاح من خلال كل شيء. تم تقسيم الأسينيين إلى مجتمعين متميزين، أحدهما يتكون من العزاب والآخر من الأعضاء المتزوجين.



جورج العظيم وطوق الرباط.

من أشمول فارس الرباط.

ربما تم تشكيل فارس الرباط من قبل إدوارد الثالث في تقليد فرسان الملك آرثر للمائدة المستديرة، والتي كانت متناثرة بشكل يائس بعد معركة كمبلان. القصة الشعبية التي مفادها أن كونتيسة سالزبوري كانت مصدر الإلهام الأصلي لتأسيس النظام لا يمكن الدفاع عنها. شعار فارس الرباط هو "Honi soit qui mal y pense" (عار من يظن منه شر). يُنظر إلى القديس جورج على أنه راعي النظام، لأنه يمثل الطبيعة العليا للإنسان الذي يتغلب على التنين بطبيعته الدنيا. بينما من المفترض أن يكون القديس جورج قد عاش خلال القرن الثالث، فمن المحتمل أنه كان شخصية أسطورية مستعارة من الأساطير الوثنية.

لم يصبح الأسينيون أبدًا تجارًا أو دخلوا الحياة التجارية للمدن، لكنهم حافظوا على أنفسهم من خلال الزراعة وتربية الأغنام للصوف؛ أيضا من خلال الحرف مثل الفخار والنجارة. في الانجيل والرؤيا، يوسف، والد يسوع، يشار اليه على أنه النجار والخزاف. في إنجيل توما الملفق وأيضًا إنجيل متى الزائف، يوصف الطفل يسوع بأنه يصنع العصافير من الطين التي تأتي للحياة وتطير بعيدًا عندما يصفق بيديه. كان الأسينيون يعتبرون من بين الطبقة الأفضل تعليما من اليهود وهناك روايات عن اختيارهم

كمعلمين لأطفال الضباط الرومان المتمركزين في سوريا. حقيقة أن تم سرد العديد من الحرفيين بين عددهم هو المسؤول عن النظام الذي يجري اعتباره السلف للماسونية الحديثة. تتضمن رموز الأسينيين عددًا من أدوات البنائين، وقد شاركوا سراً في بناء معبد روحي وفلسفي ليكون بمثابة مسكن للإله الحي.

مثل الغنوصيين، كان الإسينيون انبثائيين. كان واحدا من أهدافها الرئيسية إعادة تفسير القانون الفسيفساء وفقا لبعض المفاتيح الروحية السرية التي احتفظوا بها من وقت تأسيس نظامهم. وبالتالي فإنه يترتب على ذلك أن الأسينيين كانوا قاباليين، ومثل العديد من الطوائف المعاصرة الأخرى المزدهرة في سوريا، كانوا ينتظرون مجيء المسيح الموعود في الكتابات التوراتية في وقت مبكر. يُعتقد أن يوسف ومريم، والدي يسوع، كانا عضوين في النظام الأسيني. كان يوسف أكبر من مريم بسنوات عديدة. وفقا البشارة الأولى،كان أرمل له أبناء كبار، وفي إنجيل متى الزائفة يشير إلى مريم كطفلة صغيرة أقل في العمر من أحفاده. في طفولتها، كانت مريم مكرسة للرب، وتحتوي الكتابات الملفقة على العديد من الروايات عن المعجزات المرتبطة بطفولتها المبكرة. ولما كانت في الثانية عشرة من عمرها نصح الكهنة بمستقبل هذه الطفلة التي كرست نفسه للرب ودخل رئيس الكهنة اليهودي حامل الصدرة الى قدس الاقداس حيث ظهر له ملاك قائلا، "يا زكريا اخرج واستدع ارامل الشعب ودعهم يأخذون عصا فتكون زوجة للذي سيظهر له الرب آية." ولما خرج للقاء الكهنة على رأس الأرامل، جمع يوسف عصي جميع الرجال الآخرين وأعطاهم في حفظ الكهنة. الآن كان طول عصا يوسف نصف طول العصي الأخرى، ولم يهتم الكهنة عند إعادة العصي إلى الأرامل بعصا يوسف بل تركوها وراءهم في قدس الأقداس. عندما استعاد جميع الأرامل الآخرين عصيهم، انتظر الكهنة علامة من السماء ، لكن لم يأت أحد. يوسف، بسبب تقدمه في السن، لم: يطلب إرجاع عصاته، لأنه كان من غير المعقول بالنسبة له أن يتم اختياره. لكن ظهر ملاك لرئيس الكهنة، يأمره بإعادة العصا القصيرة الذي لم يلاحظه أحد في قدس الأقداس. وفيما كان رئيس الكهنة يسلم العصا الى يوسف طارت حمامة بيضاء من طرفها واستراحت على راس النجار المسن واعطي له الولد.

محرر الكتب المقدسة والأدب المبكر من الشرق يستدعي الانتباه إلى الروح الخاصة التي تعامل بها طفولة يسوع في معظم أسفار العهد الجديد الملفقة، ولا سيما في أحد الأعمال المنسوبة إلى توما المشكوك فيه، وهي أقدم نسخة يونانية معروفة يعود تاريخها إلى حوالي 200 م: " يتم تمثيل الطفل المسيح تقريبًا على أنه عفريت يلعن ويدمر أولئك الذين يضايقونه". كان هذا العمل الملفق، المصمم لإلهام القراء بالخوف والارتجاف، شائعًا خلال العصور الوسطى لأنه كان متوافقًا تمامًا مع الروح القاسية والمضطهدة للمسيحية الوسيطة. مثل العديد من الكتب المقدسة المبكرة الأخرى، تم اختلاق كتاب توما لغرضين مترابطين: أولاً، التفوق على الوثنيين في عمل المعجزات؛ ثانيًا، إلهام كل غير المؤمنين بـ "مخافة الرب". كتابات ملفقة من هذا النوع ليس

لها أساس ممكن في الواقع. في وقت واحد من الأصول، أصبحت "معجزات" المسيحية أكبر مسؤوليتها. الظواهر الخارقة للطبيعة، في عصر ساذج تم استدراجها لإثارة إعجاب الجهلة، في هذا القرن لم تحقق سوى اغتراب الأذكياء.

في إنجيل نيقوديموس اليوناني يُعلن أنه عندما تم إحضار يسوع في محضر بيلاطس، انحنت المعايير التي كان الحراس الرومانيون فوقها تقديراً له على الرغم من كل الجهود التي بذلها الجنود لمنع ذلك. في خطابات بيلاطس يظهر البيان أيضًا أن قيصر، الذي كان غاضبًا من بيلاطس لإعدامه رجلاً عادلاً، أمر بقطع رأسه. صلاة من أجل المغفرة، زار بيلاطس ملاك الرب، الذي طمأن الحاكم الروماني من خلال وعده بأن كل العالم المسيحي يجب أن يتذكر اسمه وأنه عندما جاء المسيح في المرة الثانية ليحكم على شعبه، يجب أن يأتي (بيلاطس) أمامه كشهادة له.

تمثل قصص مثل ما سبق القشور التي ربطت نفسها بجسد المسيحية خلال القرون. كان العقل الشعبي نفسه هو الوصي المعين ذاتيًا والمخلد لهذه الأساطير، ويعارض بمرارة كل جهد لتجريد إيمان هذه التراكمات المشكوك فيها. في حين أن التقاليد الشعبية غالبا ما تحتوي على بعض العناصر الأساسية للحقيقة، وعادة ما تكون هذه العناصر مشوهة من كل نسبة. وهكذا، في حين أن عموميات القصة قد تكون صحيحة بشكل أساسي، فإن التفاصيل خاطئة بشكل ميؤوس منه. من الحقيقة كما من الجمال يمكن القول إنها تزين أكثر عندما لا تزين. من خلال ضباب الروايات الخيالية التي تحجب الأساس الحقيقي للإيمان المسيحي، يمكن رؤية عقيدة عظيمة ونبيلة للعالم من قبل روح عظيمة ونبيلة. يوسف ومريم، وهما نفسان متدينان ومقدسان، مكرسان لخدمة الله ويحلمان بمجيء المسيح لخدمة إسرائيل، أطاعوا أوامر رئيس الكهنة الأسينيين بإعداد جسد لمجيء روح عظيمة. وهكذا ولد يسوع من تصور طاهر.
الطاهر يعني نظيفة، وليس خارق للطبيعة.

تربى يسوع وتعلم من قبل الأسينيين وبدأ في وقت لاحق في أعمق أسرارهم. مثل كل المتأهلين العظماء، يجب أن يسافر في اتجاه شرقي، ولا شك أن السنوات الصامتة من حياته قد أمضيت في التعرف على هذا التعليم السري لاحقًا ليتم توصيله به إلى العالم. بعد أن أكمل الممارسات التقشفية لأمره، وصل إلى التعميد. بعد أن جمع نفسه مع مصدره الروحي، خرج بعد ذلك باسم الشخص المصلوب منذ ما قبل العالمين، وجمع حوله تلاميذ ورسل، وأرشدهم في هذا التعليم السري الذي فقد - - في جزء ، على الأقل - من مذاهب إسرائيل. مصيره مجهول، لكنه عانى على الأرجح هذا الاضطهاد الذي يعاني منه أولئك الذين يسعون إلى إعادة بناء الأنظمة الأخلاقية أو الفلسفية أو الدينية في عصرهم.

تكلم يسوع بامثال الى الجموع؛ كما تحدث إلى تلاميذه بأمثال، وإن كانت ذات طبيعة فلسفية وسمو. قال فولتير إنه كان يجب على الكنيسة المسيحية تقديس أفلاطون ، لأنه ، لكونه أول دعاة سر، كريستوس ، فقد ساهم في مذاهبها الأساسية أكثر من أي فرد آخر. كشف يسوع

لتلاميذه أن العالم السفلي تحت سيطرة كائن روحي كبير صاغه وفقًا لإرادة الآب الأزلي. كان عقل هذا الملاك العظيم هو عقل العالم وأيضًا العقل الدنيوي. لكي لا يموت الناس من الدنيوية التي أرسلها الآب الأزلي إلى الخلق الأكبر سناً والأكثر تمجيدًا من قواه - العقل الإلهي. هذا العقل الإلهي قدم نفسه كذبيحة حية وتم تفكيكه وأكله العالم. بعد أن قدم روحه وجسده في عشاء سري ومقدس إلى الأخلاق الاثني عشر للمخلوقات العقلانية، أصبح هذا العقل الإلهي جزءًا من كل شيء حي. وهكذا تم تمكين الإنسان من استخدام هذه القوة كجسر يمكن أن يمر عبره ويصل إلى الخلود. من رفع روحه إلى هذا العقل الإلهي وخدمها كان بارًا، وبعد أن بلغ البر، حرر هذا العقل الإلهي، الذي عاد بعد ذلك إلى مصدره الإلهي مجدًا مرة أخرى. ولأنه جلب لهم هذه المعرفة، قال التلاميذ بعضهم لبعض: "هو نفسه هذا العقل المجسد**!"**

الدورة الأرثورية وأسطورة الكأس المقدسة

وفقا للأسطورة، أعطي جسد كريستوس (القانون الروحي) في حفظ رجلين، الذي يذكره الأناجيل ولكن بإشارة موجزة. وكان هؤلاء نيقوديموس ويوسف الرامي، وكلاهما من الرجال المتدينين، وإن لم يكن مدرجا بين تلاميذ أو رسل كريستوس، الا أنهم كانوا من بين الرجال الذين تم اختيارهم ليكونوا أوصياء على رفاته المقدس.
كان يوسف الرامي واحدا من الاخوة الذين تأهلوا ويسميه أ. إي. وايت في كتابه موسوعة جديدة للماسونية، "الأسقف الأول للمسيحية. "تمامًا كما أسس القديس بطرس القوة الزمنية (أو المرئية) للكرسي الرسولي، كذلك عُهد بالجسد الروحي (أو غير المرئي) للإيمان إلى" الكنيسة السرية للكرسي الرسولي". الكأس المقدسة "من خلال الخلافة الرسولية ليوسف الرامي، الذي تم الحفاظ عليه برموز العهد الدائمة - الكأس السائلة ورمح الدماء.

من المفترض أن يطيع تعليمات القديس فيليب، حمل يوسف الرامي، الآثار المقدسة، ووصل إلى بريطانيا بعد أن مر بالعديد من المصاعب المتنوعة. هنا تم تخصيص موقع له لإقامة كنيسة، وبهذه الطريقة تم تأسيس دير غلاستونبري زرع يوسف عصاه في الأرض وترسخت، وأصبحت شجيرة شوكية خارقة تزهر مرتين في السنة والتي تسمى الآن شوكة غلاستونبري. نهاية حياة يوسف الرامي غير معروفة. يعتقد البعض أنه، مثل أخنوخ، تم رفعه؛ ومن قبل الآخرين، أنه دفن في دير غلاستونبري. وقد بذلت محاولات متكررة للعثور على الكأس المقدسة، التي يعتقد الكثيرون أنها كانت مخبأة في سرداب تحت الدير القديم. إن كأس غلاستونبري الذي تم اكتشافه مؤخرًا ومن قبل المتدين المفترض أن يكون سانغريل الأصلي بالكاد يمكن قبوله على أنه حقيقي من قبل الباحث النقدي. إلى جانب اهتمامها المتأصل كأثر، مثل كأس أنطاكية الشهير، فإنه في الواقع لا يثبت شيئًا عندما يدرك أنه لم يكن معروفًا عن الأسرار المسيحية منذ ثمانية عشر قرنًا أكثر مما يمكن اكتشافه اليوم.



يعقوب بوهمه، التيوتوني ثيوسوفر.

من ترجمة قانون ويليام لأعمال يعقوب بوهمه.

ولد يعقوب بوهمه في عام 1575 في قرية بالقرب من غورليتز، وتوفي في سيليزيا في عام 1624. لم يكن لديه سوى القليل من التعليم المدرسي وتم تدريبه في سن مبكرة على صنع الأحذية. أصبح في وقت لاحق صانع أحذية، متزوج ولديه أربعة أطفال في يوم من الأيام بينما كان يرعى متجر أحذية سيده، دخل شخص غريب غامض يبدو أنه يمتلك القليل من سلع هذا العالم، ويبدو أنه أكثر حكمة ونبلاً في التحصيل الروحي. سأل الغريب عن سعر زوج من الأحذية، لكن الشاب بوهمه لم يجرؤ على تحدد سعر، خوفًا من أن يغضب سيده.
أصر الغريب ووضع بوهمه أخيرًا تقييمًا كان كل ما يمكن لسيده أن يأمل في تأمينه للأحذية. اشترها الغريب على الفور وغادر. على بعد مسافة قصيرة في الشارع، توقف الغريب الغامض وصرخ بصوت عالٍ، "يعقوب، وخرج يعقوب". في دهشة وخوف، ركض بوهمه من المنزل. لقد ثبت الرجل الغريب عينه على الشباب - عيون عظيمة تلمع وتبدو مليئة بالنور الإلهي. أخذ يد الصبي اليمنى وخاطبه على النحو التالي - "يعقوب، أنت صغير، لكنك ستكون عظيمًا، وتصبح إنسانًا آخر، مثل الذي سيتساءل عنه العالم. فاتقى الله وخاف الله وأطيع الله في أمره ونهيه. اقرأ الكتب المقدسة بعناية، حيث يكون لديك الراحة والتعليم. لأنك تتحمل الكثير من البؤس والفقر، وتعاني من الاضطهاد، ولكن كن شجاعًا ومثابرًا، لان الله

يحبك، وأكرمك". أعجب بشدة بالتنبؤ، أصبح بوهمه أكثر كثافة من أي وقت مضى في بحثه عن الحقيقة. في النهاية تم إعادة صياغة أعماله. وظل لمدة سبعة أيام في حالة غامضة كشفت له خلالها أسرار العالم غير المرئي. لقد قيل عن يعقوب بوهمه أنه كشف للبشرية جمعاء أعمق أسرار الكيمياء. توفي محاطًا بعائلته، وكانت كلماته الأخيرة هي "الآن أذهب إلى الجنة".

أصل أسطورة الكأس، كما هو الحال في كل عنصر آخر تقريبًا في الدراما العظيمة، بعيدة المنال بشكل غريب. يمكن العثور على أساس كاف لها في الفولكلور في الجزر البريطانية، والتي تحتوي على العديد من الروايات من المرجل السحري، والغلايات، والأكواب، وقرون الشرب. أقدم أساطير الكأس تصف الكأس بأنه قرن حقيقي من الوفرة. كانت محتوياته لا تنضب وأولئك الذين خدموه لم يجوعوا أو يعطشوا. تقول إحدى الروايات أنه بغض النظر عن مدى مرض الشخص، فإنه لا يمكن أن يموت في غضون ثمانية أيام من مشاهدة الكأس. وتعتقد بعض السلطات أن الكأس المقدسة هي إدامة الكأس المقدسة المستخدمة في طقوس أدونيس وآتيس. تم استخدام كوب القُرْبانُ المُقَدّس أو الكأس في العديد من الألغاز القديمة، وكثيرا ما يرمز إلى الإله باكوس في شكل مزهرية أو كوب أو جرة. في عبادة الطبيعة، تشير الكأس المتدفقة باستمرار إلى فضل الحصاد الذي يتم من خلاله الحفاظ على حياة الإنسان؛ مثل إبريق عطارد الذي لا قعر له، فهو ينبوع لا ينضب لمصدر طبيعي. من الأدلة في متناول اليد سيكون في الواقع من الخطأ أن ينسب أصل مسيحي بحت إلى رمزية الكأس.

في دورة آرثر يظهر شخصية غريبة وغامضة - ميرلين، الساحر. في واحدة من الأساطير المتعلقة به، أعلن أنه عندما أرسل يسوع لتحرير العالم من عبودية الشر، قرر الخصم إرسال المسيح الدجال للتراجع عن أعماله. لذلك طغى الشيطان في شكل تنين رهيب على امرأة شابة لجأت إلى الملاذ الآمن للهروب من الشر الذي دمر عائلتها. عندما ولد ميرلين، طفلها، شارك في خصائص والدته البشرية ووالده الشيطان. ومع ذلك، لم يخدم ميرلين قوى الظلام، ولكن، بعد تحويله إلى النور الحقيقي، احتفظ باثنتين فقط من القوى الخارقة للطبيعة الموروثة من والده: النبوءة والمعجزة. يجب اعتبار قصة والد ميرلين الجهنمي بمثابة إشارة مجازية إلى حقيقة أنه كان "ابنًا فلسفيًا" للثعبان أو التنين، وهو لقب ينطبق على جميع المؤهلين بالأسرار، الذين يعترفون بالتالي بالطبيعة كأمهم الفانية والحكمة في شكل الثعبان أو التنين كأبيهم الخالد. وقد أدى الخلط بين التنين والثعبان مع قوى الشر كنتيجة حتمية من سوء تفسير الفصول الأولى من سفر التكوين.

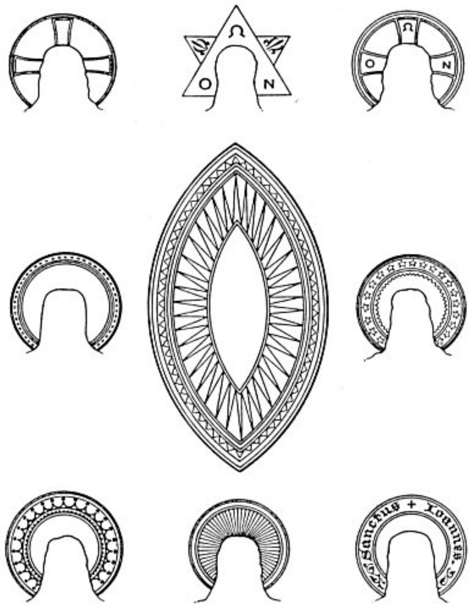
آرثر بينما كان الطفل رضيعًا في حفظ ميرلين، الساحر، وفي شبابه تلقى تعليماته في العقيدة السرية وربما تأهل في أعمق أسرار السحر الطبيعي. بمساعدة ميرلين، أصبح آرثر القائد العام لبريطانيا، وهي درجة من الكرامة تم الخلط بينها وبين الملكية. بعد أن سحب آرثر السيف

من برانستوك من السندان، وبالتالي أنشأ حقه الإلهي في القيادة، ساعده ميرلين كذلك لتأمين من سيدة البحيرة السيف المقدس إكسكاليبور. بعد إنشاء المائدة المستديرة، بعد أن أوفى بواجبه، اختفى ميرلين، وفقًا لأحد الروايات التي اختفت في الهواء، حيث لا يزال موجودًا كظل يتواصل حسب الرغبة مع البشر؛ وفقًا لآخر، تقاعد من تلقاء نفسه في قبو حجري كبير مختوم من الداخل.

ومن المؤكد إلى حد معقول أن العديد من الأساطير المتعلقة بشارلمان ارتبطت في وقت لاحق مع آرثر، الذي هو الأكثر شهرة لإنشاء تنظيم المائدة المستديرة في وينشستر.
لا ينبغي الحصول على معلومات موثوقة بشأن الاحتفالات والطقوس التأهيلية لـ "للمائدة المستديرة". في إحدى القصص، تم منح المائدة صلاحيات التوسع والانكماش بحيث يمكن الجلوس حولها خمسة عشر أو خمسة عشر ألف، وفقًا لأي حاجة قد تنشأ. تحدد الروايات الأكثر شيوعًا عدد الفرسان الذين يمكن أن يجلسوا في وقت واحد على المائدة المستديرة إما اثني عشر أو أربعة وعشرين. الاثني عشر دلالة على علامات البروج وكذلك رسل يسوع. كانت أسماء الفرسان وأيضًا ِشِعارِ النَّبَالَة منقوشة على كراسيهم. عندما يظهر أربعة وعشرون جالسًا على الطاولة، تنقسم كل علامة من علامات البروج الاثني عشر إلى قسمين - ضوء ونصف مظلم - للدلالة على المراحل الليلية والنهارية لكل علامة. وبما أن كل علامة من علامات البروج تصعد لمدة ساعتين كل يوم، فإن الفرسان الأربعة والعشرين يمثلون الساعات، والشيوخ الأربعة والعشرين أمام العرش في سفر الرؤيا، والأربعة والعشرين الآلهة الفارسية الذين يمثلون أرواح انقسامات اليوم. في وسط المائدة كانت الوردة الرمزية لآلام ربنا يسوع المسيح، رمز القيامة من حيث أنه "قام" من بين الأموات. كان هناك أيضًا مقعد فارغ غامض يسمى الحصار المحفوف بالمخاطر والذي لا يمكن لأحد أن يجلس عليه إلا من نجح في سعيه للحصول على الكأس المقدس.

في شخصية آرثر يمكن العثور على شكل جديد من الأسطورة الكونية المتكررة باستمرار. أمير بريطانيا هو الشمس، وفرسانه هم البروج، وقد يكون سيفه الوامض هو شعاع الشمس الذي يحارب به تنانين الظلام ويقهرها أو قد يمثل محور الأرض. مائدة آرثر المستديرة هي الكون؛ الحصار محفوف بالمخاطر عرش الرجل المثالي. في معناها الأرضي، كان آرثر المعلم الأكبر لأخوية مسيحية ماسونية سرية من الصوفيين الفلسفية الذين أطلقوا على أنفسهم فرسان. تلقى آرثر منصب المعلم الأكبر لهؤلاء الفرسان لأنه أنجز بأمانة سحب السيف (الروح) من سندان المعادن الأساسية (طبيعته السفلى). كما يحدث دائمًا، سرعان ما تم الخلط بين آرثر التاريخي ورموز وأساطير نظامه حتى الآن لا ينفصلان. بعد وفاة آرثر في حقل كامبلان توقفت أسراره، وباطنيا كان يحمل بعيدا على بارجة سوداء، كما هو موضح بشكل جميل جدا من قبل تينيسون في موت آرثر. ألقي
سيف إكسكاليبور أيضا مرة أخرى في مياه الخلود -- كل ذلك هو تصوير حية من نزول ليلة الكونية في نهاية يوم من مظاهر عالمية. ربما تم دفن جثة آرثر التاريخي في دير غلاستونبري، وهو مبنى تم تحديده عن كثب مع الطقوس الصوفية لكل من الكأس ودورة آرثر.

وكان الصليب الوردي القرون الوسطى مما لا شك فيه في حيازة السر الحقيقي للدورة آرثر وأسطورة الكأس المقدسة، والكثير من رمزية بعد أن أدرجت في هذا النظام. على الرغم من أن مفاتيح لغز كريستوس هي الأكثر وضوحًا، إلا أن أسطورة الكأس حظيت بأقل قدر من الاهتمام.



النيمبوس والهالة في الرمزية.

من اودسلي كتيب الرمزية المسيحية.

تشير الهالات الذهبية حول رؤوس الآلهة الوثنية والقديسين المسيحيين إلى استحمامهم في مجد الشمس وأيضًا إلى حقيقة أن الشمس الروحية داخل طبيعتهم تشع أشعة توهجها وتحيط بهم بروعة سماوية. عندما يتكون النيمبوس من خطوط مشعة مستقيمة، يكون له أهمية شمسية؛ كلما تم استخدام خطوط منحنية كأشعة، فإنه يشارك في الطبيعة القمرية؛ كلما اتحدوا، فإنه يرمز إلى مزيج متناغم من كلا المبدأين. النيمبوس الدائري هو الشمسي والمذكر، في حين أن النيمبوس على شكل معينات، أو مثانة الأسماك، هو القمري والمؤنث. يتم الحفاظ على نفس الرمزية في النوافذ الدائرية وعلى شكل معينات من الكاتدرائيات. هناك علم كامل يرد في شكل ولون وزينة هالات القديسين والشهداء. عادة ما يحيط خاتم ذهبي عادي برأس قديس مقدس، في حين أن الله الآب والله الابن لهما هالة مزخرفة أكثر بكثير، وعادة ما تكون مزينة بصليب القديس جورج ، أو صليب مزهر، أو صليب زنبق، مع ثلاثة فقط من الأذرع مرئية.

واحدة من أكثر الأساطير إثارة للاهتمام فيما يتعلق بالصليب هي تلك المحفوظة في الأسطوريّة الذهبيّة، من قبل جيمس دي فورجين. القصة هي أن آدم، الذي شعر أن نهاية حياته اقتربت، ناشد ابنه سيث أن يقوم بالحج إلى جنة عدن وتأمين من الملاك الحارس عند المدخلزيت الرحمة الذي وعد الله البشرية. لم يعرف سيث الطريق; لكن والده أخبره أنه في اتجاه الشرق، وسيكون من السهل اتباع الطريق، لأنه عندما طُرد آدم وحواء من جنة الرب، على الطريق الذي سلكته أقدامهما لم يكن العشب قد نما أبدًا.

اكتشف سيث، باتباع توجيهات والده، جنة عدن دون صعوبة. سمح له الملاك الذي يحرس الباب بالدخول، وفي وسط الحديقة رأى سيث شجرة كبيرة، وصلت أغصانها إلى السماء. كانت الشجرة على شكل صليب، ووقفت على حافة الهاوية التي أدت إلى أسفل في أعماق الجحيم. من بين جذور الشجرة رأى جثة شقيقه قابيل، الذي احتجزته الأطراف المتشابكة. رفض الملاك إعطاء سيث زيت الرحمة، لكنه قدم له بدلاً من ذلك ثلاث بذور من شجرة الحياة (يقول البعض شجرة المعرفة). مع هذه سيث عاد إلى والده، الذي كان مبتهجا جدا انه لا يرغب في العيش لفترة أطول. بعد ثلاثة أيام توفي، ودفنت البذور الثلاثة في فمه، كما أمر الملاك. أصبحت البذور شتلة بثلاثة جذوع في واحدة، والتي امتصت في حد ذاتها دم آدم، بحيث كانت حياة آدم في الشجرة. حفر نوح هذه الشجرة من الجذور وأخذها معه إلى الفلك. بعد أن هدأت المياه، دفن جمجمة آدم تحت جبل الجلجثة، وغرس الشجرة على قمة جبل لبنان.

رأى موسى كائنًا ذا بصيرة في وسط هذه الشجرة (العليقة المحترقة) ومنه قطع العصا السحرية التي تمكن بها من إخراج الماء من الحجر. ولكن لأنه فشل في دعوة الرب في المرة الثانية التي ضرب فيها الصخرة، لم يُسمح له بحمل العصا المقدسة إلى أرض الميعاد؛ لذلك زرعها في جبال موآب. بعد الكثير من البحث، اكتشف الملك داود الشجرة؛ وحاول ابنه سليمان استخدامها كعمود في معبده، لكن النجارين لم يتمكنوا من قطعها بحيث تناسبها؛ كانت دائمًا طويلة جدًا أو قصيرة جدًا. وأخيراً، بعد أن شعروا بالاشمئزاز، وضعوها جانباً واستخدموها كجسر لربط القدس بالتلال المحيطة به. عندما جاءت ملكة سبأ لزيارة الملك سليمان، كان من المتوقع أن تسير عبر هذا الجسر. بدلاً من ذلك، عندما نظرت إلى الشجرة، رفضت وضع قدمها عليها، ولكن بعد الركوع والصلاة، أزالت صندلها وعبرت النهر. هذا أعجب الملك سليمان لدرجة أنه أمر أن يكون الجذع مغطى بأماكن ذهبية ووضعه فوق باب معبده. بقي هناك حتى سرق حفيده الطامع الذهب، ودفن الشجرة حتى لا يتم اكتشاف الجريمة.

من الأرض التي دُفنت فيها الشجرة ، خرج على الفور ينبوع ماء، أصبح يعرف باسم بيثيسدا. لذلك جاء المرضى من جميع أنحاء سوريا للشفاء.

أصبح ملاك البركة حارس الشجرة، وظلت دون عائق لسنوات عديدة. في نهاية المطاف ، طاف الجذع على السطح واستخدم كجسر مرة أخرى، هذه المرة بين الجلجثة والقدس؛ وعبر يسوع عليه ليصلب. لم يكن هناك خشب على الجلجثة؛ لذلك تم قطع الشجرة إلى قسمين لتكون بمثابة الصليب الذي صلب عليه ابن الإنسان. تم وضع الصليب في نفس المكان الذي دفنت فيه جمجمة آدم. في وقت لاحق، عندما تم اكتشاف الصليب من قبل الإمبراطورة هيلانة، تم العثور على الخشب ليكون من أربعة أصناف مختلفة الواردة في شجرة واحدة (تمثل العناصر)، وبعد ذلك استمر الصليب في شفاء جميع المرضى الذين سمح لهم بلمسها.

إن الفكرة السائدة بأن تبجيل الصليب مقصور على العالم المسيحي تدحضها حتى أكثر التحقيقات سطحية حول مكانتها في الرمزية الدينية. استخدم المسيحيون الأوائل كل الوسائل الممكنة لإخفاء الأصل الوثني لرموزهم وعقائدهم وطقوسهم. لقد دمروا الكتب المقدسة للشعوب الأخرى التي استقروا فيها، أو جعلوها غير متاحة لطلاب الفلسفة المقارنة، معتقدين على ما يبدو أنه بهذه الطريقة يمكنهم القضاء على جميع سجلات الأصل ما قبل المسيحي لمذاهبهم. في بعض الحالات، تم العبث بكتابات العديد من المؤلفين القدماء، أو إزالة مقاطع ذات طبيعة مساومة أو إدخال مواد أجنبية. المقطع المفترض زائفة في يوسيفوس بشأن يسوع هو مثال استشهد لتوضيح هذا الميل.

مكتبات الإسكندرية المفقودة

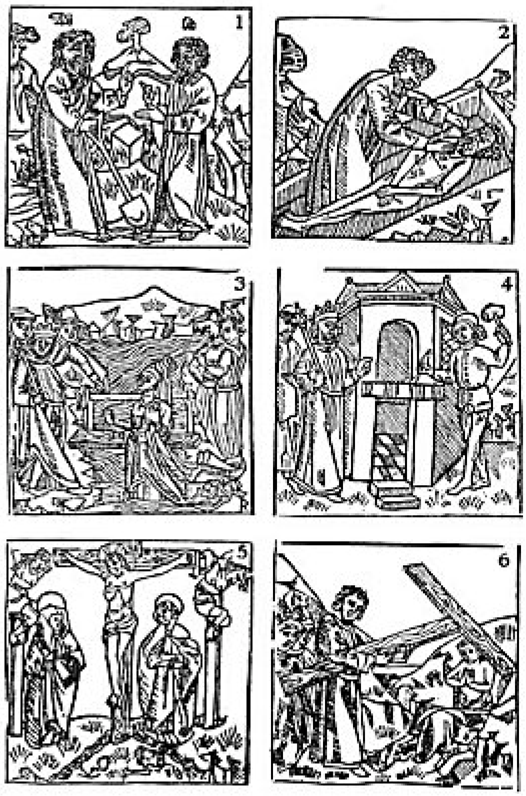
قبل العصر المسيحي، تم جمع سبعمائة ألف من الكتب الأكثر قيمة، المكتوبة على الرق، والبردي، والجلد، والشمع، وكذلك ألواح من الحجر، والفخار، والخشب، من جميع أنحاء العالم القديم في الإسكندرية، في المباني المعدة خصيصا لهذا الغرض. تم تدمير هذا المستودع الرائع للمعرفة من خلال سلسلة من ثلاثة حرائق. تم تدمير الأجزاء التي نجت من الحريق الذي أشعله قيصر لتدمير الأسطول في الميناء حوالي 389 م من قبل المسيحيين في طاعة لمرسوم ثيودوسيوس، الذي أمر بتدمير السيرابيوم، وهو مبنى مقدس لسيرابيس حيث تم الاحتفاظ بالمجلدات. من المفترض أن يكون هذا الحريق قد دمر المكتبة التي قدمها ماركوس أنطونيوس إلى كليوباترا للتعويض جزئيًا عن ذلك الذي أحرق في حريق عام 51.

فيما يتعلق بذلك كتب إتش. بي. بلافاتسكي، في كشف النقاب عن إيزيس: "يقولون [حاخامات فلسطين والحكماء] إنه ليست كل القوائم والمخطوطات، التي ورد في التاريخ أن قيصر قد أحرقها الغوغاء المسيحيون في عام 389، والجنرال العربي عمرو، كما هو شائع؛ يعتقد والقصة التي يروونها هي كالتالي: في وقت التنافس على العرش، في 51 قبل الميلاد، بين كليوباترا وشقيقها ديونيسيوس بطليموس، كانت المكتبة تحتوي على أكثر من سبعمائة ألف لفافة كلها مغلفة بالخشب والرق المقاوم للحريق، كانت تخضع لإصلاحات وجزء كبير من المخطوطات الأصلية، التي تعتبر من بين أثمن المخطوطات، والتي لم يتم نسخها، تم تخزينها بعيدًا في منزل أحد أمناء المكتبات. *** مرت عدة ساعات بين حرق الأسطول، الذي أضرم فيه النار بأمر قيصر، واللحظة التي كانت فيها المباني الأولى

يقع بالقرب من الميناء اشتعلت فيها النيران بدورها؛ و *** نجح أمناء المكتبات، بمساعدة عدة مئات من العبيد الملحقين بالمتحف، في إنقاذ أثمن القوائم." في جميع الاحتمالات، الكتب التي تم انقاذها مدفونه إما في مصر أو في الهند، وحتى يكتشفها العالم الحديث يجب أن تبقى في الجهل بشأن العديد من الحقائق الفلسفية والصوفية العظيمة. لقد فهم العالم القديم بشكل أوضح هذه الحلقات المفقودة - استمرارية الأسرار الوثنية في المسيحية.

الصليب في رمزية وثنية

في مقالته عن الصليب والصلب في الموسوعة البريطانية، يلقي توماس ماكال فالو الكثير من الضوء على العصور القديمة لهذا الرمز التعبيري. استخدام الصليب كرمز ديني في عصور ما قبل المسيحية، وبين الشعوب غير المسيحية، ربما يمكن اعتباره عالميًا تقريبًا، وفي كثير من الحالات كان مرتبطًا بشكل من أشكال عبادة الطبيعة.



تاريخ الصليب المقدس.

من تاريخ بيرجو للصليب المقدس.

(1) وجه آدم سيث لكيفية الوصول إلى جنة عدن. (2) وضع سيث البذور الثلاثة من شجرة الحياة تحت لسان آدم الميت. (3) ملكة سبأ، رافضة وضع قدميها على الشجرة المقدسة، عبرت النهر. (4) وضع الشجرة المقدسة على باب معبد سليمان.
(5) صلب المسيح على صليب مصنوع من الخشب المقدس

شجرة, غرسة, شجرة الحياة, هيكل السرج (6) التمييز بين الصليب الحقيقي من اثنين آخرين عن طريق اختبار قدرته على إقامة جثة للحياة.

فالصليب نفسه ليس شيئًا مألوفًا في فن جميع الأمم فحسب، بل إن التبجيل له هو جزء أساسي من الحياة الدينية للجزء الأكبر من البشرية. إنه رمز شائع بين الهنود الأمريكيين - الشمال والوسط والجنوب. يقول ويليام دبليو سيمور: "كانت إلهة المطر الأزتكية تحمل صليبًا في يدها، وادعى التولتيك أن إلههم، كيتزالكوتل، علمهم علامة وطقوس الصليب، وبالتالي فإن عصاته، أو صولجان السلطة، يشبه صليبًا، وكانت عباءته مغطاة بالصلبان الحمراء". (الصليب في التقليد والتاريخ والفن.)

كما يحظى الصليب بتبجيل كبير من قبل اليابانيين والصينيين. بالنسبة لفيثاغورس، كان الرقم الأكثر قداسة بين جميع الأرقام هو الرقم 10، ورمزه هو X، أو الصليب. في كل من اللغتين اليابانية والصينية حرف الرقم 10 هو الصليب. تتكون عجلة الحياة البوذية من صلبان متراكبان، ولا تزال نقاطها الثماني محفوظة إلى العالم المسيحي في الصليب الذي تم تشكيله بشكل غريب من فرسان الهيكل الفرسان، وهو في الأساس بوذي. وقد حافظت الهند على الصليب، ليس فقط في المنحوتات واللوحات، ولكن أيضا في الهندسة المعمارية؛ عدد كبير من معابدها - مثل الكنائس والكاتدرائيات في العالم المسيحي - نشأت من الأسس المصلبة.

على ماندالا التبتيين، وضعت السماء في شكل صليب، مع ملك شيطان في كل من البوابات الأربع. تم اكتشاف صليب رائع من العصور القديمة العظيمة في كهوف جزيرة إليفانتا في ميناء بومباي. كانت الصلبان بأنواعها المختلفة زخارف مفضلة في فن الكلدان، والفينيقية، ومصر، وآشور. تم إعطاء المتأهلين من الألغاز الإليوسينية لليونان صليبًا قاموا بتعليقه حول أعناقهم على سلسلة، أو حبل، في وقت التأهيل. بالنسبة إلى للصليب الوردي و الكيميائيين و المتنورين، كان الصليب رمزًا للضوء، لأن كل حرف من الأحرف الثلاثة LV X مشتق من جزء من الصليب.

صليب تاو

هناك ثلاثة أشكال مختلفة للصليب. الأول يسمى تاو (بشكل صحيح أكثر TAV). إنه يشبه إلى حد كبير الحرف T الحديث، الذي يتكون من شريط أفقي يستقر على عمود عمودي، حيث يكون الذراعان متساويين في الطول. شجرة البلوط قطعت بعض أقدام فوق سطح الأرض والجزء العلوي وضعت عبر الجزء السفلي في هذا الشكل كان رمزا للكاهن الله هو. ويشتبه في أن هذا الرمز نشأ بين المصريين من انتشار قرون الثور أو الكبش (الثور أو الحمل) والخط الرأسي لوجهه. يتم تعيين هذا في بعض الأحيان على أنه صليب المطرقة، لأنه إذا تم الإمساك به من خلال قاعدته الرأسية فإنه لا يختلف عن المطرقة أو الشاكوش. في واحدة من الأساطير الماسونية القابالية، يعطى شيرام أبي مطرقة في شكل تاو من قبل سلفه، توبال قابيل. يتم الحفاظ على صليب تاو للماسونية الحديثة تحت رمز مربع T. يبدو أن هذا هو أقدم شكل موجود من الصليب.

تم نقش صليب تاو على جبين كل شخص اعترف في أسرار ميثراس. عندما تأهل الملك في الأسرار المصرية، تم وضع تاو على شفتيه. ثم تم وشمها على جثث المرشحين في بعض أسرار الهنود الأمريكيين. بالنسبة للقباليين، كان تاو يمثل السماء ورباعية فيثاغورس.
كانت عصا هِرْمِس ثمرة صليب تاو. (انظر ألبرت بايك.)

الأنخ

النوع الثاني كان على شكل حرف T ، أو تاو، تعلوه دائرة، غالبًا ما يتم تقصيرها إلى شكل بيضاوي قائم. كان هذا يسمى من قبل القدماء الأنخ، أو صليب الحياة . كان مفتاح أسرار العصور القديمة وربما أدى إلى قصة أكثر حداثة من مفتاح القديس بطرس الذهبي إلى السماء. في أسرار مصر، مر المرشح بجميع أشكال الأخطار الفعلية والخيالية، ممسكًا فوق رأسه صليب الأنخ، الذي تراجعت أمامه قوى الظلام. يتم تذكير الطالب بالكلمات في هذه العلامة سوف تفوز. شكل تاو للصليب لا يختلف عن ختم الزهرة، كما لاحظ ريتشارد باين نايت. ويقول: "الصليب في هذا الشكل يمكن ملاحظته في بعض الأحيان على القطع النقدية، وكثير منهم تم العثور عليها في معبد سيرابيس [سيرابيوم]، هدمت في التدمير العام لتلك الصروح من قبل الإمبراطور ثيودوسيوس، وقيل من قبل الآثار المسيحية في ذلك الوقت للدلالة على الحياة في المستقبل".

يلاحظ أوغسطس لو بلونجون، في كتابه الأسرار المقدسة بين المايا والكويش، أن الأنخ، الذي يسميه مفتاح النيل ورمز الرموز، إما في شكله الكامل أو كتاو بسيط، كان ينظر إليه يزين صدور التماثيل والنقوش القاعدية في بالينكي، كوبان، وفي جميع أنحاء أمريكا الوسطى. ويلاحظ أنه كان مرتبطًا دائمًا بالماء؛ أنه كان بين البابليين شعار آلهة الماء؛ بين الاسكندنافيين، من السماء والخلود؛ وبين المايا، من التجديد والتحرر من المعاناة الجسدية.

فيما يتعلق بربط هذا الرمز بمياه الحياة، يلفت الكونت غوبلت الفيلا كتابه هجرة الرموز، الانتباه إلى حقيقة أن أداة تشبه الأنخ تسمى مقياس النيل استخدمها المصريون القدماء لقياس وتنظيم غمر نهر النيل. ومن المحتمل أن تكون هذه العلاقة بنهر النيل قد جعلته يعتبر رمزا للحياة، لأن مصر اعتمدت كليا على غمر هذا النهر بالري اللازم لتأمين المحاصيل الكافية. في لفائف البردي، يظهر الأنخ وهو ينطلق من أفواه ملوك مصر عندما أصدروا عفواً عن الأعداء، ودُفن معهم للدلالة على خلود الروح. وقد حمله العديد من الآلهة والإلهات، ويبدو أنه يدل على إحسانهم الإلهي وقوتهم الواهبة للحياة. يحتوي متحف القاهرة على مجموعة رائعة من الصلبان من العديد من الأشكال والأحجام والتصاميم، مما يثبت أنها كانت رمزا مشتركا بين المصريين.

الصلبان الرومانية والكاثوليكية اليونانية

الشكل الثالث للصليب هو النوع الروماني أو اليوناني المألوف، والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بصلب يسوع المسيح، على الرغم من أنه من غير المحتمل أن يكون الصليب المستخدم يشبه شكله الحديث المألوف. هناك أصناف فرعية غير محدودة من الصلبان، تختلف في النسب النسبية لأقسامها الرأسية والأفقية. بين الأنظمة السرية من أجيال مختلفة نجد الصلبان المركبة، مثل تاو الثلاثي في القوس الملكي الماسونية والصلبان المزدوجة والثلاثية من كل من الماسونية والرمزية الكاثوليكية الرومانية.

بالنسبة للمسيحي، للصليب أهمية مزدوجة. أولاً، إنه رمز موت مخلصه، الذي يشعر من خلال استشهاده أنه يشارك في مجد الله؛ ثانياً، إنه رمز التواضع والصبر وعبء الحياة. من المثير للاهتمام أن الصليب يجب أن يكون رمزًا للحياة ورمزًا للموت. نظرت العديد من الدول بعمق في الجانب الفلكي للدين، ومن المحتمل أن الفرس واليونانيين والهندوس نظروا إلى الصليب كرمز للاعتدالات والانقلابات، اعتقادا منهم أنه في مواسم معينة من السنة كانت الشمس مصلوبة رمزيا على هذه الزوايا السماوية الخيالية.

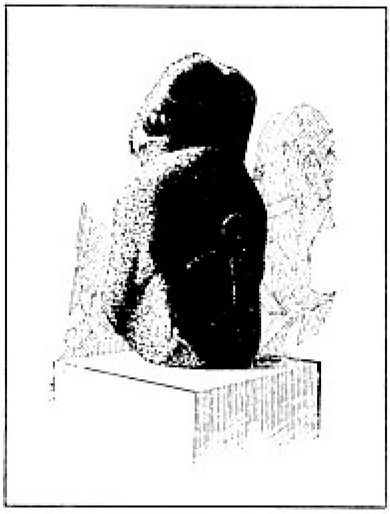
إن حقيقة أن العديد من الدول قد اعتبرت منقذها تجسيدًا لكوكب الشمس هو دليل مقنع على أن الصليب يجب أن يوجد كعنصر فلكي في الرمز الوثني. اعتقد أوغسطس لو بلونجون أن تبجيل الصليب يرجع جزئيًا إلى ارتفاع كوكبة تسمى الصليب الجنوبي، والتي سبقت مباشرة الأمطار السنوية، وبما أن سكان خطوط العرض هذه اعتمدوا كليًا على هذه الأمطار لتربية محاصيلهم، فقد نظروا إلى الصليب على أنه وعد سنوي بالعواصف التي تقترب، والتي تعني لهم الحياة.

هناك أربعة عناصر أساسية (وفقًا لكل من الفلسفة القديمة والعلوم الحديثة)، ويمثلها القدماء بأذرع الصليب الأربعة، ويضعون في نهاية كل ذراع مخلوق قابالي غامض يرمز إلى قوة أحد هذه العناصر.
وهكذا، فإنها ترمز إلى عنصر الأرض من قبل الثور؛ الماء من قبل العقرب، الثعبان، أو النسر؛ النار من قبل أسد؛ والهواء من قبل رأس الإنسان تحيط بها أجنحة. من المهم أن الحروف الأربعة المنقوشة على الرق (البعض يقول الخشب) والمثبتة على قمة الصليب في وقت الصلب يجب أن تكون الحروف الأولى من أربع كلمات عبرية ترمز إلى العناصر الأربعة: "Iammin، البحر أو الماء ؛ *Nour*، النار؛ Rouach، الهواء؛ و Iebeschah، الأرض الجافة". (انظر الأخلاق والعقيدة، من قبل ألبرت بايك.)

تسبب إمكانية تكوين صليب عن طريق فتح أو فتح أسطح المكعب في ربط هذا الرمز بالأرض. على الرغم من أن الصليب داخل الدائرة كان يعتبر منذ فترة طويلة علامة على كوكب الأرض، إلا أنه يجب اعتباره رمزًا لعنصر الأرض المركب، لأنه يتكون من أربعة مثلثات للعناصر. لآلاف السنين تم تحديد الصليب مع خطة الخلاص للبشرية. العناصر - الملح والكبريت والزئبق وأزوت - المستخدمة في صنع كعكة الفلاسفة في الكيمياء، غالبًا ما يرمز إليها بصليب. كان لصليب الزوايا الأربع الأساسية أيضًا

أهميته السرية، ولا تزال الأحزاب الماسونية المكونة من ثلاثة أطراف تتقدم إلى النقاط الأساسية الأربعة للبوصلة بحثًا عن الكلمة المفقودة.

كان ينظر إلى المادة التي تشكل منها الصليب على أنها عنصر أساسي في رمزيتها. وهكذا، يرمز الصليب الذهبي إلى التنوير؛ صليب فضي، تنقية؛ صليب من المعادن الأساسية، إذلال؛ صليب من الخشب، طموح. وقد أثرت حقيقة أنه من بين العديد من الدول كان من المعتاد نشر الأيدي في الصلاة على رمزية الصليب، والتي، بسبب شكلها، أصبحت تعتبر رمزا للجسم البشري. التقسيمات الرئيسية الأربعة للبنية البشرية - العظام والعضلات والأعصاب و
الشرايين - تعتبر قد ساهمت في رمزية الصليب. ويرجع ذلك بشكل خاص إلى حقيقة أن الأعصاب الشوكية تتقاطع عند قاعدة العمود الفقري، وهي تذكير بأن "ربنا قد صلب أيضًا في مصر".



صورة جزيرة القيامة تظهر الأنخ بالعكس

وقد ثبت أن الأنخ هاجر إلى أجزاء كثيرة من الأرض من خلال حقيقة أنه تم نحته على ظهر واحد على الأقل من الأشكال الحجرية الغامضة الموجودة في جزيرة القيامة في جنوب المحيط الهادئ. تم إحضار التمثال المعني - أحد أصغر التمثال في المجموعة - إلى لندن بواسطة سفينة شراعية، وهو الآن في المتحف البريطاني ؛ الأنخ على الجانب الآخر مرئي بوضوح.

للإنسان أربع مركبات (أو وسائط) للتعبير عن طريق الأنية الروحية التي تتصل بالكون الخارجي: الطبيعة الفيزيائية، والطبيعة الحيوية، والطبيعة العاطفية، والطبيعة العقلية. يشارك كل من هذه العناصر من حيث المبدأ في أحد العناصر الأساسية، وقد جعلت المخلوقات الأربعة التي خصصها لها القاباليون الصليب رمزًا لطبيعة الإنسان المركبة.

الصلب - حكاية كونية

مات المخلّصون غير المعدودين من أجل خطايا الإنسان وعلى أيدي البشر، ومن خلال موتهم تشفعوا في الجنة لأرواح جلاديهم. لقد كان استشهاد الإله الإنسان وفداء العالم من خلال دمه عقيدة أساسية للعديد من الأديان العظيمة. يمكن إرجاع كل هذه القصص تقريبًا إلى عبادة الشمس، لأن جرم اليوم المجيد هو المخلص الذي يموت سنويًا لكل مخلوق داخل عالمه، ولكن عامًا بعد عام يرتفع مرة أخرى منتصرًا من قبر الشتاء. ومما لا شك فيه أن عقيدة الصلب تستند إلى التقاليد السرية للحكمة القديمة؛ إنه تذكير دائم بأن الطبيعة الإلهية للإنسان يتم صلبها دائمًا على الكائن الحي الحيواني.
بعض الأسرار الوثنية المدرجة في حفل تأهيل صلب المرشح على الصليب، أو وضع جسده على مذبح صلباني. وقد زعم أن أبولونيوس من تيانا (المسيح الدجال) تأهل في أركانا (المعرفة السِّرّية) مصر في الهرم الأكبر، حيث علق على الصليب حتى فقد الوعي ثم وضع في القبر (التابوت) لمدة ثلاثة أيام. بينما كان جسده فاقدًا للوعي، كان يُعتقد أن روحه تنتقل إلى عوالم الخالدين (مكان الموت) بعد أن قهرت الموت (من خلال الاعتراف بأن الحياة أبدية) عادت مرة أخرى إلى الجسد، الذي ارتفع بعد ذلك من التابوت، وبعد ذلك تم الترحيب به كأخ من قبل الكهنة، الذين اعتقدوا أنه عاد من أرض الموتى. كان هذا المفهوم، في جوهره، تعليم الأسرار.

المخلصون المصلوبون

قائمة الفانين الذين لا يموتون والذين عانوا من أجل الإنسان حتى يحصل على نعمة الحياة الأبدية هي قائمة مهيبة. من بين أولئك المرتبطين تاريخياً أو استعاريًا بالصلب بروميثيوس، وأدونيس، وأبولو، وآريس، وباخوس، وبوذا، وكريستنا، وحورس، وإندرا،
ايكسيون، ميثراس، أوزوريس، فيثاغورس، كويتزالكواتل، سميراميس، و المشتري. بحسب
الروايات المجزأة الموجودة، كل هؤلاء الأبطال ضحوا بحياتهم لخدمة الإنسانية، وباستثناء واحد أو اثنين، ماتوا كشهداء من أجل قضية التقدم البشري. في العديد من الطرق الغامضة تم إخفاء طريقة وفاتهم عمدا، ولكن من الممكن أن معظمهم قد صلبوا على صليب أو شجرة. تم صلب الصديق الأول للإنسان، بروميثيوس الخالد، على قمة جبل القوقاز، وتم وضع نسر فوق كبده لتعذيبه طوال الأبدية عن طريق مخالب وتمزيق لحمه بمخالبه. عصى بروميثيوس مرسوم زيوس بجلب النار والخلود للإنسان، لذلك بالنسبة للإنسان عانى حتى أطلق هرقل سراحه من عصور العذاب.

فيما يتعلق بصلب ميثراس الفارسي، كتب جي بي لوندي: "يخبرنا دوبوي أن ميثرا قد أعدم بالصلب، وارتفع مرة أخرى في 25 مارس. في الألغاز الفارسية ، تم عرض جثة شاب مات على ما يبدو ، والتي تم التظاهر بها ليعود إلى الحياة. من خلال معاناته كان يعتقد أنه نجح في خلاصهم، ولهذا السبب دُعي مخلصهم. راقب كهنته قبره حتى منتصف ليل الوقفة الاحتجاجية في 25 مارس، مع صرخات عالية، وفي الظلام ؛ عندما انفجر النور في الحال من جميع الأجزاء، صرخ الكاهن، ابتهج، يا مؤهل المقدس، إلهك

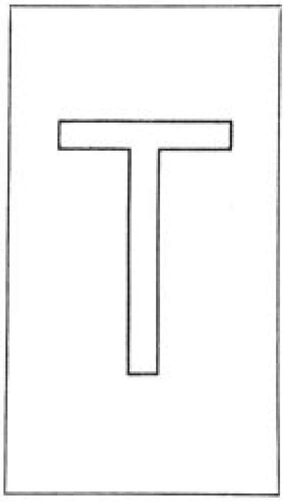
بعث. موته وآلامه وآلامه عملت خلاصك". أنظر النصب المسيحية .

في بعض الحالات، كما هو الحال في بوذا، يجب أن تؤخذ أسطورة الصلب بالمعنى المجازي وليس بالمعنى الحرفي، لأن طريقة وفاته قد تم تسجيلها من قبل تلاميذه في كتاب الموت العظيم. ومع ذلك، فإن مجرد حقيقة أن الإشارة الرمزية إلى الموت على شجرة قد ارتبطت بهؤلاء الأبطال كافية لإثبات عالمية قصة الصلب.

المعادل الهندي الشرقي للمسيح هو كريستنا الخالدة، الذي كان جالسًا في الغابة يعزف على الناي، وسحر الطيور والوحوش بموسيقاه. من المفترض أن هذا المنقذ للإنسانية الملهم إلهياً قد صُلب على شجرة من قبل أعدائه، ولكن تم توخي الحذر الشديد لتدمير أي دليل يشير إلى هذا الاتجاه. لويس جاكوليوت، في كتابه الكتاب المقدس في الهند، يصف وفاة كريستنا: "كريستنا فهم أن الوقت قد حان بالنسبة له لترك الأرض، والعودة إلى حضن من كان قد أرسله.
منع تلاميذه من اتباعه، وذهب، في يوم من الأيام، للقيام بالإغتسال على ضفاف نهر الغانج ***. عند وصوله إلى النهر المقدس، سقط فيه ثلاث مرات، ثم ركع، ونظر إلى السماء، وصلى، متوقعًا الموت. في هذا الموقف، اخترقته سهام أحد أولئك الذين كشف عن جرائمهم، والذين سمعوا عن رحلته إلى نهر الغانج، وكانوا مع الأجيال. تبعته فرقة قوية مصممة على اغتياله * * *. تم تعليق جثة الإله الإنسان على أغصان شجرة من قبل قاتله، بحيث تصبح فريسة للنسور. انتشر خبر الوفاة، جاء الناس وسط حشد قاده أرجونا، أعز تلاميذ كريستنا، لاستعادة رفاته المقدسة. لكن الإطار البشري للمخلص قد اختفى - لا شك أنه استعاد المساكن السماوية *** والشجرة التي ربط بها أصبحت فجأة مغطاة بأزهار حمراء كبيرة ونشرت حولها أحلى العطور." وتعلن روايات أخرى عن وفاة كريستنا أنه كان مربوطًا بشجرة على شكل صليب قبل أن تستهدفه الأسهم.

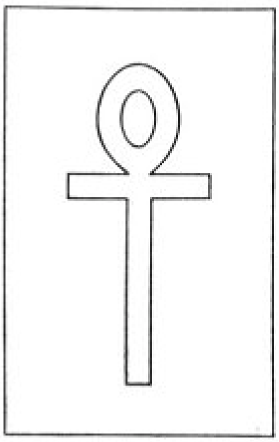
إن وجود صفيحة من كريستنا مع جروح مسمار في يديه وقدميه، وصفيحة في ديانات إنمان القديمة تظهر إلهاً شرقياً مع ما قد يكون ثقب مسمار في إحدى قدميه، يجب أن يكون دافعًا كافيًا لمزيد من التحقيق في هذا الموضوع من قبل أولئك الذين لديهم عقول غير متحيزة. فيما يتعلق بالاكتشافات المذهلة التي يمكن إجراؤها على هذا المنوال، يقدم جي بي لوندي في مسيحيته الضخمة المعلومات التالية: "من أين حصل الفرس على فكرتهم عن هذه النبوءة كما تم تفسيرها باحترام المسيح، ورحمته الخلاصية ومحبته المعروضة على الصليب؟ كل من الرمز والصلب الفعلي نراه على جميع آثارهم. إذا جاء من الهند، فكيف وصل إلى هناك، باستثناء المركز المشترك والأصلي لجميع الأديان البدائية والنقية؟ هناك لوحة غير عادية، توضح الموضوع بأكمله، والتي أعتقد أنها تمثل المسيحية. يتم نسخه من بانثيون مور الهندوسي، ليس كفضول، ولكن كنصب تذكاري فريد للصلب. أنا لا أجرؤ على إعطائها اسمًا، بخلاف الصلب في الفضاء. *** هل يمكن أن يكون الضحية-

رجل، أو الكاهن والضحية كلاهما في واحد، من الأساطير الهندوسية، الذي قدم نفسه كتضحية قبل أن تكون العوالم؟ هل يمكن أن يكون إله أفلاطون الثاني هو الذي أثار إعجاب نفسه على الكون في شكل الصليب؟ أم أن رجله الإلهي هو الذي سيجلد، يعذب، يقيد، تحرق عينيه؛ وأخيرا، بعد أن عانى كل أنواع الشرور، سيتم صلبه؟ تعلم أفلاطون لاهوته في مصر والشرق، ويجب أن يكون على علم بصلب كريشنا، بوذا، ميثرا [وآخرون]. على أي حال ، كان لدين الهند ضحيته المصلوبة الأسطورية لفترة طويلة قبل المسيحية، كنوع من ضحيته الحقيقية[من أجل الله والكنيسة!]، وأنا أميل إلى الاعتقاد بأننا نمتلكها في هذه اللوحة الرائعة".



صليب تاو.

كان صليب تاو هو العلامة التي قال الرب لشعب أورشليم أن يضعها على جباههم، كما ذكر النبي حزقيال. كما تم وضعه كرمز لتحرير المتهمين بارتكاب جرائم ولكن تمت تبرئتهم.



الأنخ.

كان كل من الصليب والدائرة رموزًا قضيبية، لأن العالم القديم يبجل القوى التوليدية للطبيعة باعتبارها معبرة عن السمات الإبداعية للإله. يمثل الأنخ، من خلال الجمع بين تاو المذكر مع البيضاوي الأنثوي، مبادئ التوليد.



أبولونيوس من تيانا.

من تاريخ الآلهة القاتلة

فيما يتعلق بأبولونيوس وسلطاته الرائعة، فرانسيس باريت، في سيرته السيرة القديمة، بعد وصف كيف قمع أبولونيوس أعمال شغب
دون أن ينطق بكلمة، يتابع: "لقد سافر كثيرًا، وأعلن نفسه مشرعًا؛ فهم جميع اللغات، دون أن يتعلمها؛ كان لديه القدرة المدهشة على معرفة ما تم التعامل معه على مسافة هائلة، وفي الوقت الذي تعرض فيه الإمبراطور دوميتيان للطعن، كان أبولونيوس على مسافة شاسعة ويقف في مكان سوق المدينة، صارخا،" إضرب! إضرب! "في هذا الوقت، الطاغية لم يعد موجوداً". لقد فهم لغة الطيور؛ لقد أدان الرقص وأنواع أخرى من الانحرافات من هذا النوع. أوصى بالصدقة والتقوى؛ سافر في جميع دول العالم تقريبًا؛ ومات في سن عظيم جدا ".

لقد تم تضليل العالم الحديث في موقفه تجاه ما يسمى الآلهة الوثنية، وأصبح ينظر إليها في ضوء مختلف تمامًا عن شخصياتها ومعانيها الحقيقية. السخرية والافتراء التي تراكمت من قبل العالم المسيحي على كريستنا وباخوس هي أمثلة ممتازة لاضطهاد المبادئ الخالدة من قبل أولئك الذين فشلوا تماما في الشعور بالمعنى السري للرموز. من هو المصلوب في اليونان الذي انتشرت عنه اشاعات مبهمة. يعتقد هيغينز أنه كان فيثاغورس، القصة الحقيقية التي تم قمعها من قبل المؤلفين المسيحيين الأوائل لأنها تتعارض مع تعاليمهم. هل كان صحيحًا أيضًا أن الفيلق الروماني سار في ميدان المعركة التي كانت على أساسها صلبان تحمل رجل الشمس المصلوب؟

صلب كيتزالكواتل

أحد أبرز المنقذين العالميين المصلوبين هو إله الرياح في أمريكا الوسطى، أو الشمس ، كويتزالكواتل، الذي حافظ الكهنة الهنود في المكسيك وأمريكا الوسطى على سرية أنشطته. يبدو أن هذا الخالد الغريب، الذي يعني اسمه الثعبان الريشي، قد خرج من البحر، حاملاً معه صليبًا غامضًا. على ثيابه كانت الغيوم المزخرفة والصلبان الحمراء. تكريما له، تم وضع ثعابين كبيرة منحوتة من الحجر في أجزاء مختلفة من المكسيك.

أصبح صليب كيتزالكواتل رمزًا مقدسًا بين المايا، ووفقًا للسجلات المتاحة، كان لدى الملائكة الهنود المايا صلبان من أصباغ مختلفة مرسومة على جباههم. تم وضع صلبان مماثلة على عيون أولئك الذين تأهلوا في أسرارهم. عندما وصل كورتيز إلى المكسيك، أحضر معه الصليب. إدراكًا لذلك، اعتقد السكان الأصليون أن كويتزالكواتل عاد، لأن هذا الأخير قد وعد بالعودة في المستقبل اللانهائي وتخليص شعبه.

في رسالة أناكالبسيس، يلقي غودفري هيغنز بعض الضوء على الصليب ورمزيته في أمريكا: "كان لدى الإنكا صليب من الرخام الناعم جدًا، أو يشب جميل، مصقول للغاية، من قطعة واحدة، وطول ثلاثة أرباع قطعة واحدة، وعرض ثلاثة أصابع وسمك. تم الاحتفاظ به في غرفة مقدسة من القصر، ونظر إليه بتبجيل كبير. أثرى الإسبان هذا الصليب بالذهب والمجوهرات، ووضعوه في كاتدرائية كوزكو. المعابد المكسيكية في شكل صليب، وتواجه النقاط الأربع الأساسية. يتم تمثيل كويتزالكواتل في لوحات كودكس بورجيانوس مسمر على الصليب. في بعض الأحيان حتى اثنين من اللصوص مصلوبين معه. في المجلد II. لوحة 75، صلب الله في السماء، في دائرة من تسعة عشر شكل، وعدد من دورة الميتونية. الأفعى تحرمه من أعضاء التوليد. في كودكس بورجيانوس، (ص 4، 72، 73، 75) يتم تمثيل الإله المكسيكي المصلوب والمسمر على الصليب، وفي مكان آخر معلقة عليه، مع الصليب في يديه. وفي إحدى الحالات، حيث لم يتم تحديد الشكل فقط، يكون الصليب أحمر، والملابس ملونة، والوجه واليدين سود تمامًا. إذا كانت هذه هي مسيحية نسطور الألماني، فكيف علم أن المخلص المصلوب كان أسود؟ كان اسم الإله الذي تم صلبه هو كويتزالكواتل.

إن صلب الكلمة في الفضاء، وصلب الحمامة غالبًا ما يُرى في الرمزية الدينية - وكلاهما تذكير بالظلال الوثنية. حقيقة أن الصليب يتشكل من أجنحة الطيور المنتشرة فيما يتعلق بجسده هو بلا شك أحد الأسباب التي جعلت المصريين يستخدمون طائرًا يرمز إلى الطبيعة الخالدة للإنسان، وغالبًا ما يظهره يحوم فوق الجسم المحنط للموتى ويحمل في أحد مخالبه علامة الحياة وفي الآخر علامة التنفس.

مسامير العاطفة

وجدت المسامير الثلاثة للعاطفة طريقها إلى رمزية العديد من الأجناس والأديان. هناك العديد من الأساطير حول هذه المسامير. أحد هذه الأسباب هو أنه كان هناك في الأصل أربعة مسامير، لكن أحدها كان غير مادي من قبل القابالا العبري وساحر مثلما كانوا على وشك دفعه في قدم السيد. وبالتالي كان من الضروري تقاطع القدمين. تقول أسطورة أخرى أن أحد المسامير تم دقه في تاج وأنه لا يزال موجودًا كإكليل إمبراطوري لمنزل أوروبي. لا تزال هناك قصة أخرى تقول إن الجزء الموجود على لجام حصان قسطنطين كان مسمارًا عاطفيًا. ومع ذلك، فمن غير المحتمل أن تكون المسامير مصنوعة من الحديد، حيث كان من المعتاد في ذلك الوقت استخدام أوتاد خشبية مشحونة. يلفت هارجريف جينينغز ، في كتابه الصليب الوردي، طقوسهم وأسرارهم، الانتباه إلى حقيقة أن العلامة أو الإشارة المستخدمة في إنجلترا لتعيين الممتلكات الملكية وتسمى السهم العريض ليست أكثر ولا أقل من المسامير الثلاثة للصلب المجمعة معا، وذلك بوضعهم على النقطة للإشارة إلى أن الرمز القديم للصليب المصري تاو يتشكل.

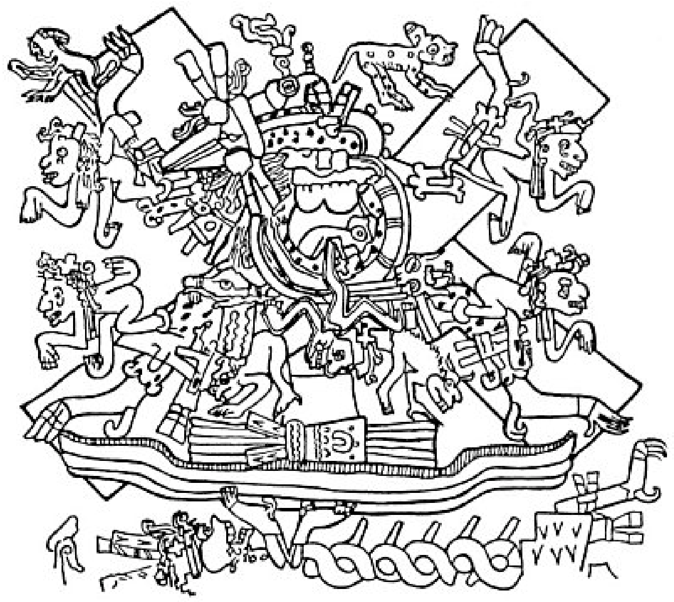
في كتابه الماسونية القديمة، يستنسخ فرانك هيغينز المئزر الماسوني لشخصية حجرية هائلة في كويريغوا، غواتيمالا. الزخرفة المركزية للمئزر هي مسامير العاطفة الثلاثة، مرتبة تمامًا مثل السهم البريطاني العريض. إن استخدام ثلاثة مسامير لصلب المسيح، وثلاثة قتلة لقتل شيرام أبي، وثلاثة جروح لقتل الأمير كوه، أوزوريس الهندي المكسيكي، أمر مهم.

يصف سي. دبليو. كينج، في تقريره الغنوصيين وبقاياهم، يصف جوهرة الغنوص: "إن بليروما الغنوصية، أو مزيج جميع الأيون يعبر عنه عن طريق الخطوط العريضة لرجل يحمل لفافة ***. تتكون اليد اليسرى من ثلاثة أشواك أو مساميرمنحنية؛ لا لبس فيه أن نفس الرمز الذي يحمله بيلوس في يده الممدودة على الأسطوانات البابلية، اكتشفه بعد ذلك القابااليون اليهود في نقاط حرف شين، والمتصوفة المتوسطين في المسامير الثلاثة للصليب. " من هذه النقطة يواصل هارجريف جينينغز تكهنات الملك، مشيرا إلى تشابه المسمار إلى مسلة، أو عمود، وأن القيمة القابالية للرسالة العبرية شين، أو الخطيئة، هي 300، أي 100 لكل شوكة.

المسامسير العاطفية هي رموز مهمة للغاية، خاصة عندما يتم إدراك أنه وفقًا لأنظمة الثقافة الباطنية، هناك بعض مراكز القوة السرية في راحة اليدين وفي باطن القدمين.

كان دفع المسامير وتدفق الدم والماء من الجروح رمزية لبعض الممارسات الفلسفية السرية للهيكل. العديد من الآلهة الشرقية لها رموز غامضة على اليدين والقدمين. عادة ما يتم تزيين آثار أقدام بوذا المزعومة بانفجار شمس رائع عند النقطة التي اخترق فيها المسمار قدم المسيح.

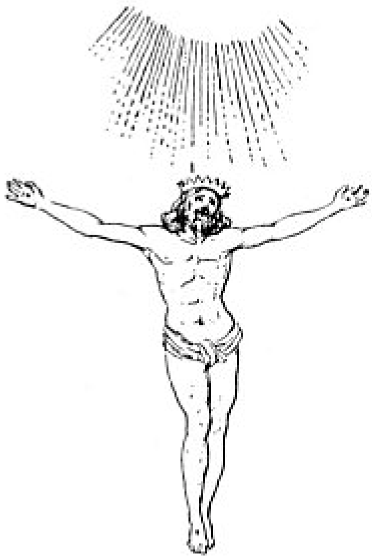
في ملاحظاته حول لاهوت يعقوب بوهمه، يلخص الدكتور فرانز هارتمان الرمزية الصوفية للصلب: "الصليب يمثل الحياة الأرضية، وتاج الشوك معاناة الروح داخل الجسم الأساسي، ولكن أيضًا انتصار الروح على عناصر الظلام. الجسد عاري، للإشارة إلى أن المرشح للخلود يجب أن يجرد نفسه من جميع الرغبات للأشياء الأرضية. يتم تثبيت هذا الشكل على الصليب، والذي يرمز إلى الموت والاستسلام للإرادة الذاتية، وأنه لا ينبغي أن يحاول تحقيق أي شيء من خلال قوته الخاصة، ولكن مجرد خدمة كأداة حيث يتم تنفيذ الإرادة الإلهية. يوجد فوق الرأس الحروف التالية: I. N. R. J. وأهم معانيها: In Nobis Regnat Jesus (داخل أنفسنا يسود يسوع). ولكن هذا المغزى من هذا النقش يمكن أن يكون معروفا عمليا فقط لأولئك الذين ماتوا في الواقع نسبيا إلى عالم الرغبات، وارتفع فوق إغراء الوجود الشخصي، أو بعبارة أخرى، أولئك الذين أصبحوا على قيد الحياة في المسيح، والذي بالتالي مملكة يسوع (الحب المقدس - سوف تصدر من قلب الله) قد أنشئت. أحد التفسيرات الأكثر إثارة للاهتمام لرمز الصلب هو ذلك الذي يحدد الرجل يسوع بالوعي الشخصي للفرد. إنه هذا الوعي الشخصي الذي يتصور ويسكن بمعنى الانفصال، وقبل أن يتم لم شمل الروح الطموحة مع الأب الحاضر والدائم، يجب التضحية بهذه الشخصية بحيث يمكن تحرير الوعي العالمي.



صلب كيتزالكواتل
(من: كودكس بورجيانوس)

من آثار كينغسبورو في المكسيك.

كتب اللورد كينجسبورو: "نرجو ألا نشير إلى الصفحة الثالثة والسبعين من كتاب بورجياس MS. ، والتي تمثل كلا من كيتزالكواتل المصلوب، كما تم تقطيعه إلى قطع من أجل المرجل، ولأسباب متساوية، طلب ما إذا كان بإمكان أي شخص المساعدة في التفكير في أن يهود العالم الجديد (سعى اللورد كينجسبورو لإثبات أن المكسيكيين كانوا من نسل اليهود] تنطبق على مسيحهم ليس فقط كل النبوءات الواردة في العهد القديم المتعلقة بالمسيح بل بالمثل العديد من الأحداث التي وردت عنه في الأناجيل".



الصلب في الفضاء.

من هيغنز رسالة أناكالبسيس.

من هذا الرسم الشرقي الرائع، كتب جي بي لوندي يبدو وكأنه صليب مسيحي في كثير من النواحي، وفي البعض الآخر لا. الرسم، والموقف، وعلامات المسمار في اليدين والقدمين، تشير إلى أصل مسيحي، في حين أن التاج البارثي من سبع نقاط، وعدم وجود الخشب والنقش المعتاد، وأشعة المجد أعلاه يبدو أن نشير إلى بعض الأصل المسيحي. هل يمكن أن يكون الضحية، أو الرجل، أو الكاهن والضحية على حد سواء، من الأساطير الهندوسية، هو الذي قدم نفسه قبل التضحية بالعالمين؟ "

كان وجود معبد ديانا في أفسس بمثابة علامة على أن هذه المدينة مقدسة لدين الغموض، فقد أقيمت عجائب الدنيا السبع في العالم القديم للإشارة إلى مستودعات المعرفة المجددة. من افسس، بلافاتسكي يكتب:

"لقد كان محورًا للمذاهب" السرية "العالمية؛ حيث نشأ المختبر الغريب، الذي تم تشكيله في عبارات إغريقية أنيقة، جوهر الفلسفة البوذية والزرادشتية والكلدانية. أرتميس، الرمز الملموس العملاق للتجريدات الثيوصوفية - وحدة الوجود، الأم العظيمة مولتيما، أندروجين وراعية "كتابات أفسس" ، غزاها بولس؛ ولكن على الرغم من أن المتحولين المتحمسين للرسل تظاهروا بإحراق جميع كتبهم عن "الفنون الغريبة، τα περιεργα، فقد بقي منهم ما يكفي للدراسة عندما هدأت حماستهم الأولى". (انظر كشف النقاب عن إيزيس.)

كونها مركزًا كبيرًا للتعلم الوثني، كانت أفسس هي المكان للعديد من الأساطير المسيحية المبكرة. وقد تم التأكيد على أنه كان آخر موطن لمريم العذراء؛ أيضا أن قبر القديس يوحنا الإلهي كان موجودا هناك. وفقًا للأسطورة، لم يبتعد القديس يوحنا عن هذه الحياة بالطريقة المعتادة، ولكن، باختيار قبوها، دخلها وهو لا يزال على قيد الحياة، وأغلق المدخل من خلفه، اختفى إلى الأبد عن مرأى من البشر. كانت هناك شائعة في أفسس القديمة أن القديس يوحنا سينام في قبره حتى عودة المخلص، وأنه عندما انقلب الرسول على أريكة قبره تحركت الأرض فوق مثل أغطية السرير.

يُعد كتاب الرؤيا - الذي يخضع لانتقادات أكثر من أي كتاب آخر مدرج الآن في العهد الجديد - - المعتمد شعبياً للقديس يوحنا الإلهي - أهم الكتابات المسيحية الغنوصية ولكن أقلها فهماً. على الرغم من أن جاستن الشهيد أعلن أن سفر الرؤيا قد كتبه "يوحنا، أحد رسل المسيح"، إلا أن تأليفه كان موضع نزاع في وقت مبكر من القرن الثاني بعد المسيح. في القرن الثالث، أصبحت هذه المزاعم حادة، حتى أن ديونيسيوس الإسكندري ويوسابيوس هاجم نظرية يوحنا ، معلنين أن كلاً من سفر الرؤيا والإنجيل حسب القديس يوحنا كتبه أحد سيرينثوس، الذي استعار اسم الرسول العظيم لفرض عقائده الخاصة على المسيحيين. في وقت لاحق شكك جيروم في تأليف سفر الرؤيا وخلال الإصلاح تم إحياء اعتراضاته من قبل لوثر وإيراسموس. إن الفكرة المقبولة عمومًا بأن سفر الرؤيا كان السجل الفعلي لـ "تجربة صوفية" حدثت للقديس يوحنا بينما كان ذلك الرائي منفيًا في جزيرة بارموس، ينظر إليها الآن باستياء من قبل العلماء الأكثر نقادًا. لذلك تم تقديم تفسيرات أخرى لمراعاة الرمزية التي تتخلل المجلد والدافع الأصلي لكتابته. يمكن تلخيص أكثر هذه النظريات منطقية على النحو التالي:

أولاً، بناءً على ثقل الأدلة المقدمة بمحتوياته الخاصة، قد يُنطق سفر الرؤيا على أنه كتابة وثنية - أحد الكتب المقدسة في الألغاز الإليوسينية أو الفريجية. كنتيجة طبيعية، يجب أن يكون المؤلف الحقيقي للعمل الذي يوضح عمق التصوف المصري واليوناني هو متأهل نفسه وبالتالي ملزم بالكتابة فقط باللغة الرمزية للألغاز.

ثانياً، من الممكن أن يكون سفر الرؤيا قد كُتب للتوفيق بين التناقضات الظاهرة بين الفلسفات الدينية المسيحية والوثنية المبكرة. عندما سعى متعصبو الكنيسة المسيحية البدائية إلى تنصير الوثنية، رد الوثنيون بجهد قوي لوثنية المسيحية. المسيحيون فشلوا ولكن الوثنيون نجحوا. مع تراجع الوثنية، نقل أبطال الأسرار الوثنيون الذين بدأوا قاعدة عملياتهم إلى المركبة الجديدة للمسيحية البدائية، واعتماد رموز العبادة الجديدة لإخفاء تلك الحقائق الأبدية التي لا تقدر بثمن من حيازة الحكماء. تُظهر الرؤيا بوضوح الانصهار الناتج عن الرمزية الوثنية والمسيحية، وبالتالي تحمل أدلة لا يمكن دحضها على أنشطة هذه العقول التي بدأت تعمل من خلال المسيحية المبكرة.

ثالثًا، تم تقديم النظرية القائلة بأن سفر الرؤيا يمثل المحاولة التي قام بها الأعضاء عديمو الضمير في نظام ديني معين لتقويض الأسرار المسيحية من خلال التهكم على فلسفتهم. هذه النهاية الشائنة التي كانوا يأملون في تحقيقها من خلال إظهار الإيمان الجديد على أنه مجرد إعادة صياغة للمذاهب الوثنية القديمة، من خلال السخرية من المسيحية، واستخدام رموزها الخاصة نحو الاستخفاف بها. على سبيل المثال، النجم الذي سقط على الأرض (الرؤيا.11-10 viii) يمكن أن تفسر على أنها تعني نجمة بيت لحم، ويمكن أن تشير مرارة ذلك النجم (المسمى الشيح والذي سمم البشرية) إلى التعاليم "الخاطئة" للكنيسة المسيحية. في حين أن النظرية الأخيرة قد اكتسبت قدرا معينا من الشعبية، فإن عمق الرؤيا يقود القارئ المميزين إلى الاستنتاج الحتمي بأن هذا هو الأقل معقولية من الفرضيات الثلاث. بالنسبة لأولئك القادرين على اختراق حجاب رمزيتها، لا يتطلب المصدر الملهم للوثيقة أي دليل مؤيد آخر.

في التحليل النهائي، لا يمكن للفلسفة الحقيقية أن تكون محدودة لا بالعقيدة ولا بالفصائل؛ في الواقع لا يتوافق مع كل قيود مصطنعة للفكر البشري. وبالتالي، فإن مسألة الأصل الوثني أو المسيحي لسفر الرؤيا ليست ذات أهمية تذكر. تكمن القيمة الجوهرية للكتاب في خلاصته الرائعة للسر الكوني - وهي ملاحظة قادت القديس جيروم إلى إعلان أنه قابل لسبعة تفسيرات مختلفة تمامًا. لا يستطيع اللاهوتي الحديث، الذي لم يتدرب في مجالات الفكر القديم، أن يتعامل مع تعقيدات صراع الفناء، لأن هذه الكتابة الصوفيّة بالنسبة له ليست سوى خيالات خيالية الإلهام الإلهي الذي يميل بشدة إلى التساؤل عنه. في المساحة المحدودة المتاحة هنا، من الممكن رسم بعض الميزات البارزة في رؤية عراف بطمس ولكن بإيجاز. إن النظر بعناية في الأسرار الوثنية المختلفة سيساعد ماديا أيضا في سد الثغرات التي لا مفر منها في هذا الاختصار.

في الفصل الافتتاحي من للرؤيا، يصف القديس يوحنا ألفا وأوميغا الذين وقفوا في خضم الشموع الذهبية السبعة. محاطًا بحكامه الكوكبي الملتهب، يجسد هذا السامي في شخصية مثيرة للإعجاب وغامضة الاكتساح الكامل للنمو التطوري للبشرية - الماضي والحاضر والمستقبل.

كتب الدكتور رودولف شتاينر: "كانت المراحل الأولى من تطور الإنسان على الأرض تسير في مسارها في فترة كانت الأرض لا تزال فيها" ناريًا"؛ وتشكلت التجسيدات البشرية الأولى من عنصر النار؛ في نهاية سيرته الأرضية، سيشع الإنسان نفسه كيانه الداخلي إلى الخارج بشكل إبداعي بقوة عنصر النار. هذا التطور المستمر من بداية إلى نهاية الأرض يكشف عن نفسه إلى "الرائي"، عندما يرى على المستوى النجمي النموذج الأصلي للإنسان المتطور. * * * تبرز بداية التطور الأرضي في الأقدام النارية، ونهايتها في الوجه الناري، والقوة الكاملة لـ `` الكلمة الإبداعية " ، التي يجب الفوز بها أخيرًا، تظهر في المصدر الناري الخارج من الفم." (انظر الأختام والأعمدةالخفية.)



عرش الله وعرش الخروف.

من أعمال يعقوب بوهمه.

أمام عرش الله كان البحر البلوري يمثل الشمايم، أو المياه الحية التي تعلو السماء. وأمام العرش أيضاً أربعة مخلوقات: ثور، أسد، نسر، وإنسان. هذه تمثل زوايا الخلق الأربع، والعديد من العيون التي كانت مغطاة بها هي نجوم السماء. يتمتع الأربعة والعشرون شيخًا بنفس أهمية الكهنة المجتمعين حول تمثال سيريس في طقوس

إيليوسينيان الكبرى وأيضًا الجيني الفارسي، أو آلهة ساعات النهار، الذين يلقون تيجانهم ويمجدون القدوس. كرمز لتقسيمات الوقت، يعشق الشيوخ الروح الخالدة والدائمة في وسطهم.

في كتابه "العهد الجديد المستعاد"، يتتبع جيمس مورغان برايس العلاقة بين الأجزاء المختلفة من ألفا وأوميغا إلى الكواكب السبعة المقدسة للقدماء. الأقتبس:

"شكل اللوغس الموصوف هو صورة مركبة للكواكب السبعة المقدسة: لديه شعر كرونوس الأبيض الثلجي (" وقت الأب ")، والعيون الحارقة لزيوس" الواسع الرؤية "، وسيف الأقواس، والوجه اللامع لهيليوس، وشيتون وحزام أفروديت؛ قدميه من الزئبق، والمعدن المقدس لهرمس، وصوته يشبه نفخة أمواج المحيط (" المياه الكثيرة ")، في إشارة إلى سيلين، إلهة القمر في الفصول الأربعة والمياه."

النجوم السبعة التي يحملها هذا الكائن الهائل في يده اليمنى هي حكام العالم؛ السيف المشتعل الذي يصدر من فمه هو أمر الإبداعية، أو كلمة القوة، التي يتم من خلالها قتل وهم الدوام المادي. هنا يتم تمثيل أيضا، في كل روعة رمزية له، أبطال الأسرار من الأسرار الفريجية، له شارة مختلفة رمزية من صفاته الإلهية. سبعة كهنة يحملون المصابيح هم حاضروه والنجوم التي يحملها في يده هي المدارس السبع من الأسرار التي يديرها. عندما يولود المرء مرة أخرى من الظلمة الروحية، إلى الحكمة الكاملة، فإن هذا الأرخيماغوس يقول: "أنا الذي يحيى ، وكان ميتًا؛ وها أنا حي إلى الأبد، آمين ؛ ولدي مفاتيح الجحيم والموت".

في الفصلين الثاني والثالث، يسلم القديس يوحنا إلى "الكنائس السبع الموجودة في آسيا" الأوامر التي تلقاها ألفا وأوميغا. الكنائس هنا مماثلة لدرجات السلم الميثراكي ، ويوحنا ، كونه "في الروح" ، صعد عبر مدارات الكواكب السبعة المقدسة حتى وصل إلى السطح الداخلي لجنَّة الخُلد.

"بعد روح النبي"، يكتب المؤلف المجهول للبشرية: أصلهم ومصيرهم، "في حالة النشوة، مر في رحلته السريعة عبر الكرات السبعة، من كرة القمر إلى كوكب زحل، أو من الكوكب المقابل للسرطان، بوابة الرجال، إلى كوكب الجدي، وهو البوابة من الآلهة، تفتح له بوابة جديدة في أعلى السماء، وفي دائرة الأبراج، التي تدور تحتها الكواكب السبعة؛ في كلمة واحدة، في السماء، أو تلك التي أطلق عليها القدماء اسم البلورية البدائية، أو الجنة البلورية".

عندما يتعلق الأمر بالنظام الشرقي للميتافيزيقيا، فإن هذه الكنائس تمثل الشاكرات، أو العقد العصبية، على طول العمود الفقري البشري، و "الباب في السماء" هو براهماراندرا، أو نقطة في تاج الجمجمة (الجلجثة)، التي تمر من خلالها نار روح العمود الفقري إلى

التحرير. كنيسة أفسس تتوافق مع مولادارا ،أو العقدة المقدسة، والكنائس الأخرى إلى العقد الأعلى وفقًا للترتيب الوارد في سفر الرؤيا. يكتشف الدكتور شتاينر العلاقة بين الكنائس السبع وانقسامات العرق الآري.
وهكذا، فإن كنيسة أفسس تقف على فرع القوس الهندي؛ كنيسة سميرنا، والقوس الفارسي؛ كنيسة بيرغاموس، الكلدانية المصرية السامية؛ كنيسة ثياتيرا، الإغريقي اللاتيني الروماني؛ كنيسة ساردس، تيوتون أنجلو ساكسون؛ كنيسة فيلادلفيا، السلافية؛ وكنيسة لاودكية، المانوية. الكنائس السبع تدل أيضا على حروف العلة اليونانية، والتي ألفا وأوميغا هي الأولى والأخيرة. يوجد اختلاف في الرأي فيما يتعلق بالترتيب الذي يجب أن يرتبط به المسويون السبعة بالكنائس. ينطلق البعض من الفرضية القائلة بأن زحل يمثل كنيسة أفسس؛ ولكن من حقيقة أن هذه المدينة كانت مقدسة لإلهة القمر وأيضًا أن مجال القمر هو الأول فوق الأرض، فمن الواضح أن الكواكب يجب أن تصعد بترتيبها القديم من القمر إلى زحل. من زحل الروح سوف تصعد بشكل طبيعي من خلال الباب في جنَّة الخُلد.

في الفصلين الرابع والخامس القديس يوحنا يصف عرش الله الذي جلس عليه القدوس "الذي كان وما زال وسيأتي". حول العرش كان هناك أربعة وعشرون مقعدًا أصغر يجلس عليها أربعة وعشرون شيخًا يرتدون ثيابًا بيضاء ويرتدون تيجانًا من الذهب. "ومن العرش انبثقت بروق ورعود وأصوات: وكانت هناك سبعة مصابيح نار متقدة أمام العرش، هي أرواح الله السبعة." ومن جلس على العرش أمسك بيده اليمنى كتابًا مختومًا بسبعة أختام لم يجد أي إنسان في السماء أو الأرض جديرًا بفتحها. ثم ظهر خروف (الحمل، أول ورئيس علامات البروج) الذي قتل، له سبعة قرون (أشعة) وسبعة عيون (أضواء). أخذ الحمل الكتاب من يمين الجالس على العرش ووقع الوحوش الأربعة وجميع الشيوخ وسجدوا لله والحمل.
خلال القرون الأولى للكنيسة المسيحية، تم الاعتراف بالحمل عالميًا كرمز للمسيح، ولم يكن إلا بعد المجمع الخامس للقسطنطينية ("المجمع الكينيسيست ،" 692 م) كانت صورة الرجل المصلوب محل صورة أغنوس داي. كما لاحظ بذكاء من قبل أحد الكتاب حول هذا الموضوع، فإن استخدام الحمل يدل على الأصل الفارسي للمسيحية، لأن الفرس كانوا الوحيدين الذين يرمزون إلى أول علامة على البروج من قبل الحمل.

لأن الحمل كان ذبيحة خطيئة الوثنيين القدماء، اعتبر المسيحيون الصوفيون الأوائل هذا الحيوان شعارًا مناسبًا للمسيح، الذي اعتبروه ذبيحة خطيئة العالم. كان الإغريق والمصريون يبجلون الحمل أو الكبش، وغالبًا ما يضعون قرونه على جباه آلهتهم. الإله الاسكندنافي ثور يحمل مطرقة مصنوعة من زوج من قرون الكبش. يتم استخدام الحمل في تفضيل الكبش على ما يبدو بسبب نقائه ولطفه؛ أيضا، بما أن الخالق نفسه كان يرمز إليه برج الحمل، فإن ابنه سيكون بالتالي الكبش الصغير أو الحمل. المئزر المصنوع من جلد الحمل الذي يرتديه الماسونيون فوق ذلك الجزء من الجسد الذي يرمز إليه تايفون أو يهوذا يمثل تنقية العمليات التوليدية التي تعد شرطًا أساسيًا للروحانية الحقيقية. في هذا الرمز، يشير الحمل إلى المرشح المنقى، قرونه السبعة

تمثل انقسامات العقل المضيء وعيونها السبعة الشاكرات، أو تصورات الحواس المثالية.



حلقات من أسرار الرؤيا.

من كتاب كلاوبر التاريخ التوراتي للعهدين القديم والجديد.).

في المقدمة المركزية، يركع القديس يوحنا الإلهي أمام ظهور ألفا وأوميغا الواقفين في وسط الأضواء السبعة ويحيط بهما هالة من اللهب والدخان. في السموات فوق الشيوخ الاربعة والعشرين بقيثاراتهم ومجمراتهم ينحني امام عرش القديم الذي منه يأخذ الخروف الكتاب مختوما بسبعة ختوم. روح الله السبعة، في شكل الأكواب التي تصدر منها ألسنة النار، تحيط برأس القديم، والحيوانات الأربعة (الكروبيم) تجثو على زوايا عرشه. في الزاوية اليسرى العليا تظهر الملائكة السبعة التي تحمل الأبواق وكذلك مذبح الله والملاك مع المبخرة. في أعلى اليمين توجد أرواح الرياح. تحتها العذراء المتسربلة بالشمس، التي أُعطيت لها أجنحة لتطير في البرية. إلى يمينها مشهد يمثل أرواح الله التي ترمي الثعبان الشرير في حفرة لا قعر لها. في أسفل اليسار يظهر القديس يوحنا وهو يتلقى من شخصية ملائكية، ساقاه عمودان من النار ووجهه شمس مشرقة، الكتاب الصغير الذي قيل له أن يأكله إذا كان سيفهم أسرار الحياة الروحية.

تحتوي اللوحة أيضًا على عدد من الرموز الأخرى، بما في ذلك حلقات من تدمير العالم والبحر البلوري المتدفق من عرش الله. من خلال تقديم مثل هذه المفاهيم الرمزية في شكل طقوس وحلقات درامية، تم إدامة أسرار الأسرار الفريجية. عندما تم الكشف عن هذه المهرجانات المقدسة للبشرية جمعاء دون تمييز وتم تعيين كل روح بشرية مبادرها الخاص إلى الطقوس المقدسة، للحياة الفلسفية، تم منح نعمة للإنسانية لا يمكن تقديرها بالكامل حتى يصبح الرجال والنساء أكثر استجابة لتلك الأسرار التي من الروح.

الفصول من السادس إلى الحادي عشر شاملة مكرسة لسرد افتتاح الأختام السبعة على الكتاب الذي يحمله الحمل. عندما تم كسر الختم الأول، ركب رجل على حصان أبيض يرتدي تاجًا ويمسك بيده قوسًا. ولما انكسر الختم الثاني ركب رجل على حصان احمر وفي يده سيف عظيم. ولما انكسر الختم الثالث ركب رجل على حصان اسود وبيده ميزان. ولما انكسر الختم الرابع ركب الموت على حصان شاحب وتبعه الجحيم. ويمكن تفسير الفرسان الأربعة من الرؤيا للدلالة على التقسيمات الرئيسية الأربعة للحياة البشرية. يتم تمثيلالولادة من قبل الفارس على الحصان الأبيض الذي يأتي فورًا وينتصر؛ اندفاع

الشباب من قبل الفارس على الحصان الأحمر الذي أخذ السلام من الأرض؛ النضج من قبل الفارس على الحصان الأسود الذي يزن كل الأشياء في ميزان العقل؛ والموت من قبل الفارس على الحصان الشاحب الذي أعطي السلطة على جزء رابع من الأرض. في الفلسفة الشرقية ، يشير هؤلاء الفرسان إلى الأربعة yugas، أو عصور، من العالم الذي، راكبًا في: أوقاتهم المعينة، يصبحون لفترة معينة رؤساء الخليقة.

وتعليقا على التخصيص الرابع والعشرين من فم الذهب، في أصل كل العبادة الدينية، يلاحظ دوبويس أن كل عنصر من العناصر الأربعة كان يمثله حصان يحمل اسم الإله "الذي تم تعيينه على العنصر". الحصان الأول، الذي يدل على الأثير النار، كان يسمى المشتري واحتل أعلى مكان في ترتيب العناصر. كان هذا الحصان مجنحًا، وأسطولًا للغاية، ووصف أكبر دائرة، وشمل جميع الآخرين. أشرق مع أنقى النور، وعلى جسده كانت صور الشمس والقمر والنجوم وجميع الأجسام في المناطق الأثيرية. الحصان الثاني، الذي يدل على عنصر الهواء، كان جونو. كان أدنى من حصان المشتري ووصف دائرة أصغر؛ كان لونه أسودًا ولكن هذا الجزء المعرض للشمس أصبح مضيئًا، مما يدل على الظروف النهارية والليلية للهواء. كان الحصان الثالث، الذي يرمز إلى عنصر الماء، مقدسًا لنبتون. كانت مشية ثقيلة ووصفت دائرة صغيرة جدًا. كان الحصان الرابع، الذي يشير إلى العنصر الثابت للأرض ، والذي يوصف بأنه غير متحرك ويدافع عن دوره، هو فرس فيستا. على الرغم من الاختلافات في درجة الحرارة، عاشت هذه الخيول الأربعة في وئام معًا، وهو ما يتفق مع مبادئ الفلاسفة، الذين أعلنوا أن العالم يجب الحفاظ عليه من خلال الوئام والتناغم بين عناصره. ومع ذلك، مع مرور الوقت، أحرق حصان سباق المشتري عُفرة جواد الأرض؛ أصبح فرس نبتون أيضًا مغطى بالعرق، مما فاض به حصان فيستا الثابت وأدى إلى طوفان ديوكاليون. في النهاية، سوف يستهلك حصان المشتري الناري الباقي، عندما تتجدد العناصر الثلاثة الأدنى - التي يتم تنقيتها عن طريق إعادة الامتصاص في الأثير الناري - وتشكل "سماء جديدة وأرض جديدة".

فلما فُتح الختم الخامس رأى القديس يوحنا الذين ماتوا من أجل كلمة الله. عندما تم كسر الختم السادس كان هناك زلزال كبير، والشمس مظلمة والقمر يصبح مثل الدم. جاءت ملائكة الرياح وملاك آخر ختم على جباههم 144 ألفًا من بني إسرائيل لكي يحفظوا من يوم الضيقة الرهيبة. بإضافة الأرقام معًا وفقًا لنظام فيثاغورس للفلسفة العددية، يتم تقليل العدد 144000 إلى 9،

رمز الصوفي للإنسان، وكذلك عدد المتأهلين، لأنه الذي يمر من خلال تسع درجات من أسرار يتلقى علامة الصليب رمزا لتجديده والتحرر من عبودية طبيعته الجهنمية الخاصة، أو أقل شأنا. تشير إضافة الأصفار الثلاثة إلى الرقم المقدس الأصلي 1.44 إلى ارتفاع الغموض إلى المجال الثالث.

عندما كسر الختم السابع كان هناك صمت لمدة نصف ساعة. ثم خرج سبعة ملائكة فأعطي كل واحد منهم بوقا. عندما نطق الملائكة السبعة بأبواقهم - نغمات اسم اللوغس المكونة من سبعة أحرف - تلا ذلك كوارث كبيرة. سقط نجم، والذي كان يسمى الأَفْسَنْتِينُ، من السماء، مما يدل على أن المذهب السري للقدماء قد أعطيت للرجال الذين دنسوا وتسبب في حكمة الله لتصبح وكالة مدمرة. ونجم آخر - يرمز إلى الضوء الخاطئ للعقل البشري باعتباره متميزًا عن السبب الإلهي للتأهيل - سقط من السماء ومنه (العقل المادي) أعطيت مفتاح الحفرة التي لا قعر لها (الطبيعة)، والتي فتحتها، مما تسبب في كل أنواع المخلوقات الشريرة لإصدارها. ثم جاء ملاك جبار لابسا سحابة وجهه كالشمس وقدماه ورجلاه أعمدة نار ورجل على الماء وأخرى على الأرض (أنثروبوس الهرمسي).. أعطى هذا الكائن السماوي القديس يوحنا كتابًا صغيرًا يأمره بأكله، وهو ما فعله الرائي الكتاب هو ممثل للعقيدة السرية - الغذاء الروحي الذي هو تغذية الروح. ولما كان القديس يوحنا "بالروح" أكل حكمة الله واشبع جوع نفسه.

يتعامل الفصل الثاني عشر مع عجب عظيم يظهر في السماء: امرأة ترتدي الشمس والقمر تحت قدميها وعلى رأسها تاج من اثني عشر نجمة. تمثل هذه المرأة كوكبة العذراء وكذلك إيزيس المصرية، التي على وشك أن تلد ابنها حورس، تعرضت لهجوم من قبل تايفون، الذي حاول الأخير تدمير الطفل الذي حددته الآلهة لقتل روح الشر. الحرب في السماء تتعلق بتدمير كوكب راجناروك وسقوط الملائكة. يمكن تفسير العذراء للدلالة على العقيدة السرية نفسها وابنها المتأهل المولود من "رحم الأسرار". وهكذا حاول روح الشر المتجسد في التنين العظيم السيطرة على البشرية من خلال تدمير أم تلك النفوس المستنيرة التي عملت بلا توقف من أجل خلاص العالم. أعطيت الأجنحة إلى الأسرار (العذراء) وطاروا إلى البرية ؛ وحاول التنين الشرير تدميرها بطوفان (من عقيدة كاذبة) لكن الأرض (النسيان) ابتلعت المذاهب الكاذبة وتحملت الأسرار.



رؤية يوحنا لأورشليم الجديدة.

من كتاب كلاوبر التاريخ التوراتي للعهدين القديم والجديد.).

يظهر في الزاوية اليسرى العليا دمار بابل، وكذلك الملاك الذي ألقى بحجر الرحى العظيم في البحر، قائلاً: "هكذا بعنف ستُقْطَع تلك المدينة العظيمة بابل ولن تُوجد بعد الآن على الإطلاق". يوجد أدناه الفارس المسمى أمين وصحيح، وهو يلقي الوحش في الهاوية. في أسفل اليمين يوجد الملاك الذي لديه مفتاح الحفرة التي لا قاع لها، والذي يربط الشيطان بسلسلة كبيرة لمدة ألف عام. في السماوات من فوق، مثل ابن الإنسان الذي يحمل منجلًا عظيمًا يحصد به حصاد العالم. في الوسط توجد المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، بأبوابها الاثني عشر وجبل الحمل الذي يرتفع في وسطها. من عرش الحمل يصب النهر الكبير من الكريستال، أو الماء الحي، مما يدل على العقيدة الروحية: على كل من يكتشف ويشرب مياهه يمنح الخلود. راكعًا على جرف مرتفع، يحدق القديس يوحنا في المدينة الصوفيّة، النموذج الأصلي للحضارة المثالية التي لم تظهر بعد. وفوق أورشليم الجديدة، في أمجاد عظيمة، يوجد عرش القديم، الذي هو نور أولئك الذين يسكنون في إمبراطورية الروح التي لا مثيل لها. ما وراء الاعتراف بالعالم غير المتأهل هو تجمع متزايد باستمرار يتكون من المختارين الروحيين. على الرغم من أنهم يسيرون على الأرض كبشر عاديين، إلا أنهم من عالم منفصل ومن خلال جهودهم المتواصلة، يتم تأسيس ملكوت الله ببطء ولكن بثبات على الأرض. هذه النفوس المضيئة هي بناة أورشليم الجديدة، وأجسادهم هي الحجارة الحية في جدرانها. من خلال إضاءة شعلة الحقيقة التي يقومون بها في عملهم، من خلال أنشطتهم، سيعود العصر الذهبي إلى الأرض وسيتم تدمير قوة الخطيئة والموت. لهذا السبب يعلن أن الرجال الفاضلين والمستنيرين، بدلاً من الصعود إلى السماء، سينزلون السماء ويؤسسونها في وسط الأرض نفسها.

الفصل الثالث عشر يصف الوحش الكبير الذي ارتفع من البحر، ولها سبعة رؤوس وعشرة قرون. يرى فابر في هذا الوحش البرمائي الديمورجوس، أو خالق

العالم، يرتفع من محيط الفوضى. في حين أن معظم مفسري صراع الفناء يعتبرون الوحوش المختلفة الموصوفة هنا على أنها نموذجية للوكالات الشريرة، فإن وجهة النظر هذه هي النتيجة الحتمية لعدم الإلمام بالعقائد القديمة التي اشتقت منها رمزية الكتاب. من الناحية الفلكية، فإن الوحش العظيم الذي يرتفع من البحر هو كوكبة قيطس (الحوت). نظرًا لأن الزاهدين الدينيين نظروا إلى الكون نفسه على أنه تلفيق شرير ومخادع، فقد اعتبروا أيضًا خالقه نفسه حائكًا للأوهام. وهكذا أصبح وحش البحر العظيم (العالم) وصانعه (الديمورجوس)، الذي تستمد قوته من تنين القوة الكونية، يتجسد كوحش من الرعب والدمار، ويسعى إلى ابتلاع الجزء الخالد: من الطبيعة البشرية. تمثل الرؤوس السبعة للوحش النجوم السبعة (الأرواح) التي تتألف منها كوكبة الدب الأكبر، التي دعاها الهندوس ريشيس ،أو الأرواح الإبداعية الكونية. يربط فابر القرون العشرة بالبطاركة البدائية العشرة. قد تشير هذه أيضًا إلى البروج القديمة المكونة من عشر علامات.

عدد الوحش (666) هو مثال مثير للاهتمام لاستخدام القابالية في العهد الجديد وبين الصوفيين المسيحيين الأوائل. في الجدول التالي يظهر كيرشر أن أسماء المسيح الدجال كما قدمها إيرينيئوس كلها 666 كمكافئها العددي.

30	Λ	1	Λ	30	Λ	300	T
1	α	50	ν	1	α	5	ε
300	τ	300	τ	40	μ	10	ι
5	ε	5	ε	80	π	300	τ
10	ι	40	μ	5	ε	1	α
50	ν	70	ο	300	τ	50	ν
70	ο	200	ς	10	ι		
200	ς			200	ς		
666		666		666		666	

يلاحظ جيمس مورغان برايس أيضًا أنه وفقًا لطريقة الحساب هذه، فإن المصطلح اليوناني ἡ φρην ، التي تدل على العقل السفلي، لديها 666 كمكافئ عددي لها. ومن المعروف أيضا لدى القابالا أن يسوع، قيمته العددية رقم مقدس وسري آخر - 888. إن إضافة أرقام الرقم 666 وإضافة أرقام المجموع مرة أخرى يعطي الرقم المقدس - 9 رمزًا للإنسان في حالته غير المتجددة وأيضًا مسار قيامته.

يبدأ الفصل الرابع عشر بالحمل الواقف على جبل صهيون (الأفق الشرقي)، وجمع حوله 144000 مكتوبًا على جباههم اسم الله. يعلن ملاك عندئذ سقوط بابل - مدينة الارتباك أو الدنيوية. أولئك الذين يهلكون والذين لا يتغلبون على الدنيوية ويدخلون في إدراك أن الروح - وليس المهم - باقية؛ لأنه ليس لديهم مصالح غير تلك المادية، فإنهم قد جرفوا الدمار بالعالم المادي. ورأى القديس يوحنا واحدًا مثل ابن الإنسان (بيرسيوس) راكبًا على سحابة (مواد العالم غير المرئي) ويحمل بيده منجلًا حادًا، وبالمنجل الساطع حصد الأرض. هذا هو رمز المتأهل الذي أطلق في عالم الواقع الطبيعة العليا لأولئك الذين، يرمز لهم بالحبوب الناضجة، وصلوا إلى نقطة التحرر. وجاء ملاك آخر (Boötes) -
- الموت - أيضا مع المنجل (الكرمة)، الذي حصد كروم الأرض (أولئك الذين عاشوا بالنور الكاذب) وطرحها في معصرة غضب الله (المجالات المطهرة).

تحتوي الفصول من الخامس عشر إلى الثامن عشر على سرد لسبعة ملائكة (الثريا) يسكبون قواريرهم على الأرض. وتسمى محتويات قواريرها (الطاقة المخففة للثور الكوني) بالأوبئة السبعة الأخيرة. هنا أيضا يتم تقديم شخصية رمزية، تسمى "زانية بابل"، والتي توصف بأنها امرأة تجلس على وحش قرمزي اللون له سبعة رؤوس وعشرة قرون. كانت المرأة مصطفة باللون الأرجواني والقرمز ومزينة بالذهب والأحجار الكريمة واللؤلؤ، وكان في يدها كأس ذهبي مليء بالرجس. قد يكون هذا الشكل محاولة (ربما محرفة) لتشويه سمعة سيبيل، أو أرتميس، إلهة الأم العظيمة في العصور القديمة. لأن الوثنيين يبجلون أم الآلهة من خلال الرموز المناسبة لمبدأ التوليد الأنثوي اتهمهم المسيحيون الأوائل بعبادة مومس. نظرًا لأن جميع الألغاز القديمة تقريبًا تضمنت اختبارًا للشخصية الأخلاقية للمبتدئ، يتم تصوير المغرية (الروح الحيوانية) هنا كإلهة وثنية.

في الفصلين التاسع عشر والعشرين ، يبيّن التحضير لذلك السرّ الصوفي المسمى زواج الحمل. العروس هي روح المبتدئ، التي تحقق الخلود الواعي من خلال توحيد نفسها مع مصدرها الروحي. انفتحت السماوات مرة أخرى ورأى القديس يوحنا فرسًا أبيض ، وسمي الفارس (العقل المستنير) الذي جلس عليه.المؤمنين والصادقين. خرج من فمه سيفا ماديا وتبعته جيوش السماء. على سهول السماء، خاضت هرمجدون الصوفي - آخر حرب عظيمة بين النور والظلام. قاتلت قوى الشر تحت حكم أهريمان الفارسي ضد قوى الخير تحت قيادة أهورا مازدا. قهر الشر

والوحش والنبي الكاذب يلقيان في بحيرة من الكبريت الناري. كان الشيطان مقيدا لألف سنة. ثم تبع ذلك الحكم الأخير؛ تم فتحت الكتب، بما في ذلك كتاب الحياة. ودين الموتى حسب اعمالهم وطرح الذين لم تكن اسماؤهم في سفر الحياة في بحر من نار. بالنسبة للمبتدئين، تمثل هرمجدون الصراع الأخير بين الجسد والروح عندما تتغلب الروح المستنيرة أخيرًا على العالم وتتحد مع ذاتها الروحية. الحكم يدل على وزن الروح وتم استعارته من أسرار أوزوريس. يمثل قيام الموتى من قبورهم ومن بحر الوهم إتمام عملية التجديد البشري. بحر النار الذي يُلقى فيه أولئك الذين يفشلون في محنة التأهيل يدل على المجال الناري لعالم الحيوان.

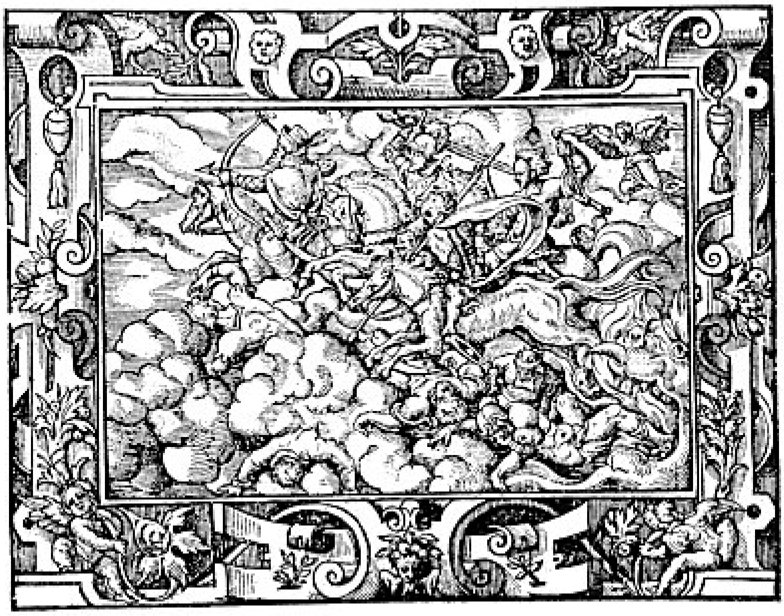
في الفصلين الحادي والعشرين والثاني والعشرين، تم تصوير السماء الجديدة والأرض الجديدة التي ستقام في نهاية عهد أهريمان. ورأى القديس يوحنا، الذي حمل بالروح إلى جبل عظيم وعالي (الدماغ)، أورشليم الجديدة تنزل كعروس مزينة لزوجها.

تمثل المدينة المقدسة العالم المتجدد والكمال، حجار الماسوني الحقيقي، لأن المدينة كانت مكعبًا مثاليًا، مكتوبًا، "الطول والعرض والارتفاع متساويان". يتكون أساس المدينة المقدسة من مائة وأربعة وأربعين حجرًا في اثني عشر صفًا، ومن الواضح أن أورشليم الجديدة تمثل العالم المصغر، على غرار الكون الأكبر الذي تقف فيه.

البوابات الاثني عشر لهذا الرمز الثنائي الوجوه هي علامات البروج التي من خلالها تنحدر النبضات السماوية إلى العالم السفلي؛ الجواهر هي الأحجار الكريمة لعلامات الأبراج؛ والشوارع الذهبية الشفافة هي مجاري النور الروحي التي يمر بها المتأهل في طريقه نحو الشمس. لا يوجد هيكل مادي في تلك المدينة، فالله والحمل هما الهيكل؛ وليس هناك شمس ولا قمر لان الله والحمل نور. تم تصوير المتأهل المجيد والروحي هنا على أنه مدينة. هذه المدينة سوف تتحد في نهاية المطاف مع روح الله وتنغمس في الجلاء الإلهي.

ورأى القديس يوحنا نهرًا، ماء الحياة، الذي خرج من عرش الخروف. يمثل النهر التيار المتدفق من اللوغس الأولى، وهي حياة كل الأشياء والسبب النشط لكل الخلق.

كانت شجرة الحياة أيضًا (الروح) تحمل اثني عشر نوعًا من الفاكهة، التي كانت أوراقها لشفاء الأمم. يتم تمثيل الشجرة أيضًا في السنة، والتي ينتج عنها كل شهر بعض الخير للحفاظ على المخلوقات الموجودة. ثم يخبر يسوع القديس يوحنا أنه أصل وذرية داود ونجم الصباح المشرق (الزهرة). يختتم القديس يوحنا بالكلمات: "نعمة ربنا يسوع المسيح تكون معكم جميعًا. آمين."



الفرسان الاربعة في سفر الرؤيا.

من كتاب شخصيات سوليس التوراتية

في قصة الفرسان الأربعة - حسب أسرار الفلسفة - توضح حالة الإنسان خلال مراحل وجوده. في حالته الأولى والروحية صرخ. عندما ينزل إلى عالم الخبرة يحمل السيف. الوصول إلى التعبير الجسدي - الذي هو أقل حالته الروحية - يحمل الميزان، وبواسطة "الموت الفلسفي" يتم إطلاقه مرة أخرى في أعلى المجالات. في الألعاب الرومانية القديمة، كانت عربة الشمس تجرها أربعة خيول من ألوان مختلفة ويمكن تفسير فرسان صراع الفناء على أنهم يمثلون الطاقة الشمسية التي تركب على العناصر الأربعة التي تعمل كوسائط للتعبير عنها.

إن الممثل عن موقف المسيحية من الإسلام، حتى السنوات الأخيرة على الأقل، هو تذييل ألكسندر روس للنسخة الأنجليكانية، الذي نُشر عام 1649، لترجمة سيور دو راير الفرنسية لـلقرآن. يوجه مؤلف التذييل الإهانة التالية ضد محمد والقرآن:

"القارئ الجيد، المنتحل العربي العظيم الآن أخيرًا بعد ألف عام، عن طريق فرنسا وصل إلى إنجلترا، و قرآنه، أو خليط غير متجانس من الأخطاء ، (شقي مشوه مثل الوالد، ومليء بالهرطقات مثل كان رأسه المصاب بالأسقربوط) قد تعلم التحدث باللغة الإنجليزية. *** إذا كنت ستلقي نظرة موجزة على القرآن، فستجده خليطًا مكونًا من هذه المكونات الأربعة:
1. من التناقضات. 2. من الكفر. 3. من الخرافات السخيفة.
4. من الأكاذيب."

تم التأكيد على تهمة التجديف ضد محمد لأنه أكد أن الله ، كونه غير متزوج، غير قادر على الإنجاب! ومع ذلك، فإن الحجة الخاطئة تظهر من آراء النبي نفسه عن طبيعة الله كما وردت في
السورة الثانية من القرآن:

"وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ. وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ." بعبارة أخرى، إله الإسلام ليس لديه إلا الرغبة ويظهر موضوع هذه الرغبة في الحال، بينما إله الإسكندر روس يجب أن يتقدم وفقًا لقوانين الجيل البشري!

محمد، نبي الإسلام، "المطلوب من جميع الأمم"، ولد في مكة المكرمة، بعد الميلاد 570 (؟) وتوفي في المدينة المنورة، 632 بعد الميلاد، أو في السنة الحادي عشر)، بعدالهجرة. وهكذا يصف واشنطن إيرفينغ العلامات والعجائب المصاحبة لميلاد النبي:

"والدته لم تعاني من آلام المخاض. في لحظة مجيئه إلى العالم، أضاء نور سماوي البلد المحيط، وصاح الطفل المولود حديثًا، وهو يرفع عينيه إلى السماء: "الله أكبر! لا إله إلا الله وأنا نبيه". السماء والأرض، ونحن على يقين، كانت مهيجة في مجيئه. انكمشت بحيرة سوا إلى ينابيعها السرية، تاركة حدودها جافة؛ بينما فاض نهر دجلة، الذي انفجر حدوده، فوق الأراضي المجاورة. اهتز قصر خسرو ملك بلاد فارس على أساساته، وانهارت العديد من أبراجه على الأرض. *** في نفس الليلة الحافلة بالأحداث، انطفأت فجأة نار زرادشت المقدسة، التي يحرسها المجوس، والتي احترقت دون انقطاع لأكثر من ألف عام، وسقطت جميع الأصنام في العالم." (انظر محمد وخلفائه.)

بينما كان النبي لا يزال طفلاً صغيرًا، جاء إليه الملاك جبرائيل بسبعين جناحًا، وقطع الصبي، وسحب القلب. قام جبرائيل بتطهير القطرة السوداء من الخطيئة الأصلية التي هي في كل قلب إنسان بسبب غدر آدم ثم اعاد العضو إلى مكانه الصحيح في جسد النبي. (انظر الحاشية في ترجمة إي. إتش. بالمر للقرآن.)

في شبابه، سافر محمد مع القوافل المكية، وفي إحدى المناسبات كان حاملاً للدروع لعمه، وقضى وقتًا طويلاً بين البدو، الذين تعلم منهم العديد من التقاليد الدينية والفلسفية للجزيرة العربية القديمة. أثناء سفره مع عمه أبو طالب، اتصل محمد بالمسيحيين النسطوريين، بعد أن خيم في ليلة معينة بالقرب من أحد أديرتهم. هنا النبي الشباب الذي سيكون آمن الكثير من المعلومات المتعلقة بأصل مذاهب الايمان المسيحي.

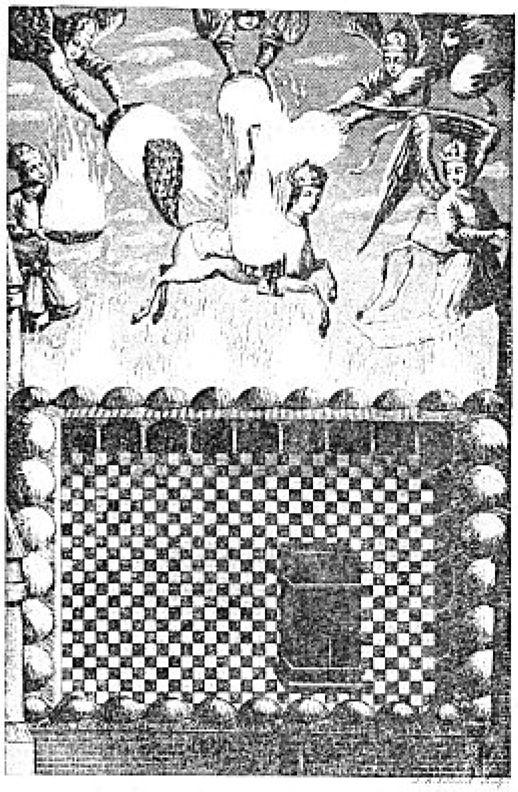
مع مرور السنوات، حقق محمد نجاحًا ملحوظًا في مجال الأعمال، وعندما تزوج حوالي ستة وعشرين عامًا من أحد أرباب عمله، كانت أرملة ثرية تكبره بخمسة عشر عامًا تقريبًا. يبدو أن الأرملة، اسمها خديجة، كانت ميسورة الى حد ما، لأنها وجدت مدير أعمالها الشاب أكثر كفاءة، وعقدت العزم على الاحتفاظ به بهذه الصفة مدى الحياة!
كانت خديجة امرأة ذات عقلية استثنائية ويجب أن يعزى إلى نزاهتها وتفانيها النجاح المبكر للقضية الإسلامية. بزواج محمد رفع من موقف الفقر النسبي إلى ثروة كبيرة وسلطة، وكان سلوكه مثاليا لدرجة أنه أصبح يعرف في جميع أنحاء مكة المكرمة باسم "المؤمن والحق".

كان محمد قد عاش ومات مكيًا محترمًا وموقراً لولا أنه ضحى بثروته ومكانته الاجتماعية في خدمة الله الذي سمع صوته أثناء التأمل في الكهف على جبل حراء في شهر رمضان.
سنة بعد سنة تسلق محمد المنحدرات الصخرية والمهجورة من جبل حراء (سمى جبل نور، "جبل النور ") وهنا في وحدته صرخ إلى الله للكشف من جديد الدين النقي لآدم، المذهب الروحي المفقود للبشرية من خلال خلافات الفصائل الدينية. كانت خديجة حريصة على ممارسات زوجها الزهدية التي تضر بصحته الجسدية، ترافقه أحيانًا في وقفته الاحتجاجية المرهقة، وبحدس أنثوي تشعر بآلام روحه. في إحدى الليالي الأخيرة في عامه الأربعين وهو يرقد على أرضية الكهف، محاطًا بعباءته، انفجر عليه نور عظيم. تغلب عليه الشعور بالسلام الكامل والتفاهم في نعمة الوجود السماوي، وفقد وعيه. عندما افاق مرة أخرى، وقف الملاك جبرائيل أمامه، وأظهر شالًا حريريًا عليه شخصيات غامضة. من هذه الشخصيات اكتسب محمد المذاهب الأساسية التي تجسدت في وقت لاحق في القرآن. ثم تحدث جبرائيل بصوت واضح ورائع، معلنا أن محمد هو نبي الله الحي.

في رهبة وارتجاف، سارع محمد إلى خديجة، خوفا من الرؤية التي كانت مستوحاة من نفس الأرواح الشريرة التي خدمت السحرة الوثنيين الذين يحتقرهم كثيرا، أكدت خديجة له أن حياته الفاضلة ستكون حمايته وأنه لا يحتاج إلى الخوف من الشر. وهكذا اطمأن، النبي في انتظار مزيد من الزيارات من جبرائيل. عندما

لم يأت، ومع ذلك، ملأ هذا اليأس روحه لدرجة أنه حاول تدمير نفسه، فقط ليتم إيقافه في نفس فعل إلقاء نفسه فوق جرف من خلال الظهور المفاجئ لجبرائيل، الذي أكد للنبي مرة أخرى أن الوحي الذي يحتاجه شعبه سيعطى له عند الضرورة.

ربما كنتيجة لفترات تأمله الوحيدة، يبدو أن محمد كان عرضة لنوبات من النشوة. في المناسبات التي تم فيها إملاء سور القرآن المختلفة، يقال إنه فقد وعيه، وبغض النظر عن برودة الهواء المحيط به، فقد كان مغطى بخرز العرق. غالبًا ما جاءت هذه الهجمات دون سابق إنذار؛ في أوقات أخرى كان يجلس ملفوفًا في بطانية لمنع البرد من التعرق الغزير، وبينما يبدو أن اللاوعي سيملي الممرات المختلفة التي ستلتزم بها دائرة صغيرة من الأصدقاء الموثوق بهم إما إلى الذاكرة أو تختزل إلى الكتابة. في إحدى المناسبات في وقت لاحق من الحياة عندما أشار أبو بكر إلى الشعر الرمادي في لحيته، أعلن محمد، وهو يرفع نهاية لحيته وينظر إليها، أن بياضها يرجع إلى العذاب الجسدي الذي يصاحب فترات إلهامه.



رحلة محمد الليلية إلى الجنة.

من دوسون الجدول العام للإمبراطورية العثمانية).

في السورة السابعة عشرة من القرآن مكتوب أنه في ليلة معينة تم نقل محمد من الحرم في مكة المكرمة إلى أن القدس، ولكن لا ترد تفاصيل الرحلة الغريبة. من مشكاة المصابيح ،

تم صنع محمد لوصف صعوده من خلال السماوات السبع إلى الوجود الجليدي للإله المحجوب وعودته اللاحقة إلى فراشه، كل ذلك في ليلة واحدة. استيقظ محمد في الليل من قبل الملاك جبرائيل، الذي، بعد إزالة قلب النبي، وغسل التجويف

بماء زمزم ، وملأ القلب نفسه بالإيمان والعلم. تم إحضار مخلوق غريب، يدعى البراق، أو الصاعقة، لنقل النبي. يوصف البراق بأنه حيوان أبيض على شكل وحجم البغل، برأس امرأة وذيل طاووس.
وفقا لبعض الإصدارات، ركب محمد البراق إلى القدس، حيث، ترجل على جبل موريا، وتمسك بالدرجة السفلية من سلم ذهبي تم إنزاله من السماء وصعد برفقة جبرائيل عبر المجالات السبعة التي تفصل الأرض عن السطح الداخلي لجنَّة الخُلد. عند بوابة كل مجال وقفت على البطاركة، الذين حياهم محمد وهو يدخل المستويات المختلفة. عند باب السماء الأولى وقف آدم. عند باب السماء الثانية يوحنا وعيسى (أبناء الأخوات). عند الباب الثالث يوسف. عند الباب الرابع أخنوخ. عند الباب الخامس هارون. عند الباب السادس موسى. وعند الباب السابع إبراهيم. يتم إعطاء ترتيب آخر من البطاركة والأنبياء الذي يضع يسوع عند بوابة السماء السابعة، وعند الوصول إلى هذه النقطة، يقال إن محمد طلب من يسوع أن يشفع له أمام عرش الله.

إذا اعتبرت الكتابات المنسوبة إلى محمد على أنها مجرد هلوسة بسبب الصرع - ولهذا السبب رفضت - يجب على منتقديه المسيحيين أن يحذروا من مذاهب النبي، فإنهم يقوضون أيضًا التعاليم ذاتها التي يؤكدونها هم أنفسهم، لأن العديد من التلاميذ والرسل والقديسين في الكنيسة الأولى تعرضوا لاضطرابات عصبية. وكان أول من تحول زوجة محمد، خديجة، التي تبعها أعضاء آخرين من عائلته المباشرة، وهو الظرف الذي جعل السير وليام موير أن يلاحظ:

"إنه دليل قوي على صدق محمد أن أوائل الذين اعتنقوا الإسلام لم يكونوا فقط من أصحاب الشخصية المستقيمة ، ولكن أصدقائه وأفراد أسرته؛ الذين، على معرفة وثيقة بحياته الخاصة، لا يمكنه إلا أن يكتشف تلك التناقضات الموجودة بشكل أو بآخر بين المخادعين المنافقين في الخارج وأفعاله في الوطن". (أنظر حياة محمد.)

من بين أوائل من قبلوا دين الإسلام كان أبو بكر، الذي أصبح صديق محمد الأقرب والأكثر إخلاصا، في الواقع نفسه البديلة. ساهم أبو بكر، وهو رجل من الإنجازات الرائعة، ماديا في نجاح مشروع النبي، وبما يتفق مع رغبة صريحة من النبي أصبح زعيم المؤمنين بعد وفاة محمد. عائشة، ابنة أبو بكر، أصبحت في وقت لاحق زوجة محمد، وبالتالي عزز رابطة الأخوة بين الرجلين. بهدوء، ولكن بجد، أصدر محمد عقائده بين دائرة صغيرة من الأصدقاء الأقوياء. عندما أجبر حماسة أتباعه أخيرا يده وأعلن علنا مهمته،

كان بالفعل زعيم فصيل قوي ومنظم تنظيما جيدا. وخوفاً من هيبة محمد المتزايدة، قرر أهل مكة، متنازلين عن التقاليد العريقة التي لا يمكن إراقة الدماء داخل المدينة المقدسة، إبادة الإسلام عن طريق اغتيال النبي. وقد اجتمعت جميع المجموعات المختلفة في هذا التعهد بحيث يمكن توزيع الذنب في الجريمة توزيعا أكثر توازنا. اكتشف محمد الخطر في الوقت المناسب، وترك صديقه علي في سريره وهرب مع أبو بكر من المدينة، وبعد أن تملص ببراعة من أهل مكة، انضم إلى الجسم الرئيسي لأتباعه الذين سبقوه إلى يثرب (سميت بعد ذلك المدينة المنورة). بهذا الحدث سمى الهجرة أو "الرحلة"- يستند إلى النظام الزمني الإسلامي.

من الهجرية نمت قوة النبي باطراد حتى السنة الثامنة حيث دخل محمد مكة المكرمة بعد انتصار غير دموي وأنشأها كمركز الروحي لإيمانه. زرع معياره إلى الشمال من مكة المكرمة، ركب الى المدينة، و طاف سبع مرات في الكعبةالمقدسة، وأمر بكسر الأصنام ال 360 داخل مناطقها. ثم دخل الكعبة نفسها، وطهرها من ارتباطاتها الوثنية، وأعاد تكريس الهيكل لله، إله الإسلام التوحيدي.
بعد ذلك منح محمد العفو لجميع أعدائه لمحاولاتهم تدميره. في ظل حمايته، ازدادت مكة قوتها ومجدها، وأصبحت النقطة المحورية لحج سنوي عظيم، والذي حتى يومنا هذا يعبر الصحراء في أشهر الحج ويبلغ عددهم أكثر من ستين ألفًا.

في السنة العاشرة بعد الهجرة، قاد محمد بحجة الوداع، وللمرة الأخيرة ركب على رأس المؤمنين على طول الطريق المقدس المؤدي إلى مكة المكرمة والحجر الأسود. نظرًا لأن هاجس الموت كان قويًا عليه، فقد رغب في أن يكون هذا الحج نموذجًا مثاليًا لجميع الآلاف الذين سيتبعونه.

كتب واشنطن إيرفينغ: "مدركًا أن الحياة كانت تتضاءل بداخله" ، فقد سعى محمد، خلال إقامته الأخيرة في المدينة المقدسة لإيمانه، إلى حفر عقائده بعمق في أذهان وقلوب أتباعه. لهذا الغرض كان يعظ في كثير من الأحيان في الكعبة من المنبر، أو في الهواء الطلق على جمله. "استمع إلى كلماتي،" سيقول، "لأنني لا أعرف ما إذا كنا، بعد هذا العام، سنلتقي هنا مرة أخرى. يا سامعيّ، ما أنا إلا رجل مثلكم ؛ قد يظهر ملاك الموت في أي وقت، ويجب أن أطيع دعوته".
هكذا تعظ السموات ويقال إن السماء انفتحت وتكلم صوت الله قائلاً: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي." عندما نطقت هذه الكلمات سقطت الجماهير في العشق وحتى جمل محمد ركع. (انظر محمد وخلفائه.) بعد الانتهاء من حجة الوداع، عاد محمد إلى المدينة المنورة.

في السنة السابعة بعد هجرة (7) بذلت محاولة في خيبر لتسميم النبي. عندما أخذ محمد أول قطمة من الطعام المسموم، كشف له عن التدبير الشرير إما عن طريق طعم اللحم أو، كما يعتقد المؤمنون، عن طريق الشفاعة الإلهية. كان قد ابتلع بالفعل جزءًا صغيرًا من الطعام، ومع ذلك، فقد عانى طوال ما تبقى من حياته باستمرار تقريبًا من آثار السم. في عام 11 هـ

عندما جاء مرضه النهائي عليه، أصر محمد أن الآثار الخفية للسم كانت السبب غير المباشر لاقتراب نهايته. ويرتبط ذلك أنه خلال مرضه الأخير استيقظ في إحدى الليالي وزار مقبرة في ضواحي المدينة المنورة، معتقدًا بوضوح أنه، أيضًا، سيكون في عدد الموتى قريباً. في هذا الوقت، أخبر أحد المصاحبين أن الخيار قد عُرض عليه لمواصلة حياته الجسدية أو الذهاب إلى ربه، وأنه اختار مقابلة خالقه.

عانى محمد كثيرا من رأسه وجانبه وأيضا من الحمى، ولكن في 8 يونيو بدا يتماثل للشفاء. انضم إلى أتباعه في الصلاة، وألقى محاضرة للمؤمنين بصوت واضح وقوي. على ما يبدو أنه أرهق قوته، لأنه كان من الضروري مساعدته للدخول لمنزل عائشة، الذي افتتح على بلاط المسجد. هنا على منصة قاسية وضعت على الأرض العارية، قضى نبي الإسلام آخر ساعتين له على الأرض. عندما رأت أن زوجها المسن كان يعاني من ألم شديد، قامت عائشة - أنذاك فتاة في العشرين من عمرها - برفع الرأس الرمادي للرجل الذي عرفته منذ الطفولة والذي يجب أن يبدو وكأنه أب أكثر من كونه زوجًا، دعمته بين ذراعيها حتى النهاية. وإذ شعر أن الموت قد وقع عليه، تضرع محمد: "يا رب، أتوسل إليك، ساعدني في آلام الموت". ثم قال في همسة ثلاث مرات: "جبرائيل، اقترب مني". (لمزيد من التفاصيل، راجع حياة محمد للسير ويليام موير.) في البطل كنبي، كتب توماس كارليل عن وفاة محمد: "كانت كلماته الأخيرة صلاة، هتاف مكسور لقلب يكافح من أجل الأمل المرتجف نحو خالقه".

ودفن محمد تحت أرضية الغرفة التي توفي فيها. وهكذا توصف الحالة الراهنة للقبر:

"فوق الحجرة توجد قبة خضراء، يعلوها هلال مذهب كبير، ينبع من سلسلة من الكرات الأرضية. داخلالمبنى مقابر محمد وأبو بكر وعمر، مع مساحة مخصصة لقبر سيدنا يسوع المسيح، الذي يقول المسلمون إنه سيزور الأرض مرة أخرى، ويموت ويدفن في المدينةالمنورة. من المفترض أن يكون قبر فاطمة، ابنة النبي ، في جزء منفصل من المبنى، على الرغم من أن البعض يقول إنها دفنت في البقيع. ويقال إن جسد النبي ممتد بطول كامل على الجانب الأيمن، مع راحة اليد اليمنى تدعم الاختيار الصحيح، والوجه أمام مكة المكرمة. يقع خلفه أبو بكر، الذي يواجه وجهه كتف محمد، ثم عمر، الذي يحتل نفس المنصب فيما يتعلق بسلفه. بين المؤرخين المسيحيين هناك قصة شعبية مفادها أن المحمديين اعتقدوا أن تابوت نبيهم معلق في الهواء، والذي لا أساس له في الأدب الإسلامي، ويعتقد نيبور أن القصة يجب أن تكون نشأت من الصور الفظة التي تباع للغرباء. (انظر قاموس الإسلام.)

فيما يتعلق بشخصية محمد، كانت هناك أفدح المفاهيم الخاطئة. لا يوجد دليل يدعم اتهامات القسوة الشديدة والفجور الموضوعة على بابه. من ناحية أخرى، كلما تم فحص حياة محمد عن كثب من قبل محققين نزهاء

، كلما اتضحت صفات أدق من طبيعته. على حد تعبير كارليل:

محمد نفسه، بعد كل ما يمكن أن يقال عنه، لم يكن رجل شهواني. نحن نخطئ على نطاق واسع إذا اعتبرنا هذا الرجل كمصدر شائع، عازم بشكل رئيسي على المتعة الأساسية - لا، على المتعة من أي نوع. كانت أسرته من بين الأكثر اقتصادا، نظامه الغذائي كان خبز الشعير والماء. في بعض الأحيان لأشهر لم يكن هناك نار توقد مرة واحدة على موقده. * *

* رجل فقير، مجتهد، معدم؛ لا مبالاة بما يكدح الرجل المبتذل من أجله. *** أطلقوا عليه اسم نبي، كما تقول؟ لماذا، وقف هناك وجهاً لوجه معهم؛ هناك، غير متلبس بأي سر، واضح مرتديا عباءته، يخصف حذائه، ويقاتل، ويقديم المشورة، ويطلب في وسطهم، يجب أن يكونوا قد رأوا أي نوع من الرجل كان، دعه يطلق عليه ما تريد! لم يطاع أي إمبراطور مع التيجان مثل هذا الرجل في عباءة من نفوذه.

مرتبكًا من المهمة اليائسة على ما يبدو المتمثلة في التوفيق بين حياة النبي والأقوال السخيفة المقبولة منذ فترة طويلة على أنها أصلية، فإن واشنطن إيرفينغ يزنه في ميزان العدالة.

لم توقظ انتصاراته العسكرية أي كبرياء أو تباهٍ، كما كانوا سيفعلون لو تم تنفيذها لأغراض أنانية. في زمن قوته العظمى، حافظ على نفس بساطة الأخلاق والمظاهر كما في أيام محنته. *** إنه هذا الزوال التام للذات، المرتبط بهذا التقوى القلبية الواضحة، التي تمتد عبر المراحل المختلفة من ثروته، والتي تحير المرء في تشكيل تقدير عادل لشخصية محمد. *** عندما علق على فراش موت ابنه الرضيع إبراهيم، تم عرض الاستسلام لإرادة الله في سلوكه في ظل هذه الآلام الشديدة؛ وكان الأمل في العودة قريبًا إلى طفله في الجنة هو عزاءه." (انظر محمد وخلفائه.)

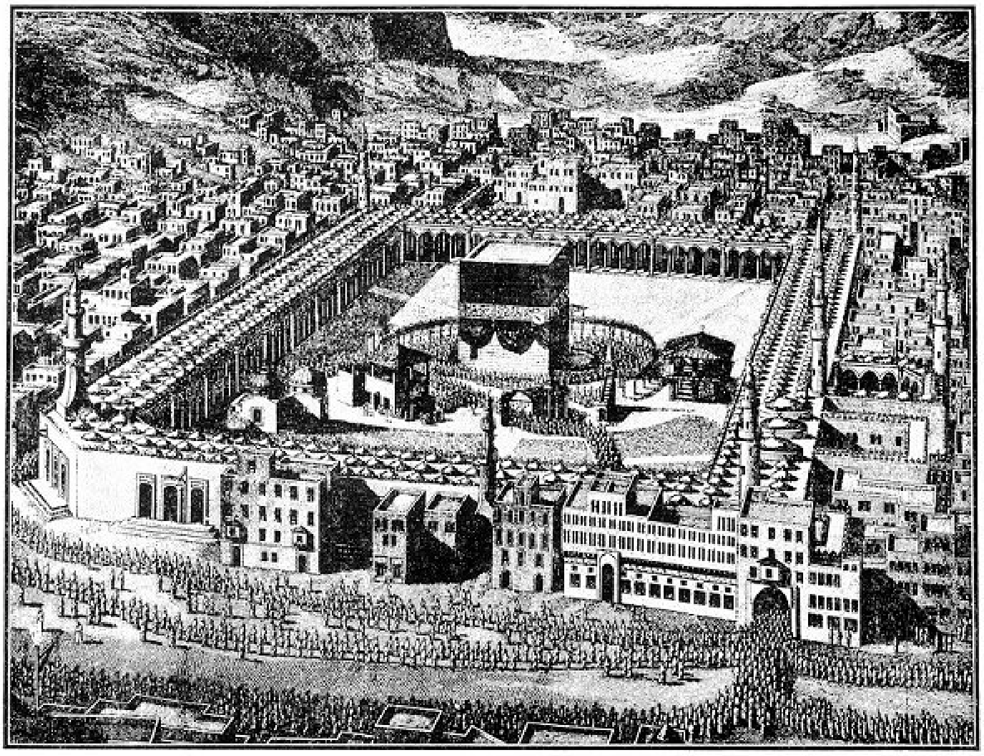
وسئلت عائشة بعد وفاة النبي عن عاداته فأجابت أنه أصلح ثيابه وخصف حذائه وساعدها في الواجبات المنزلية. إلى أي مدى بعيد عن المفاهيم الغربية لطابع محمد الدموي هو اعتراف عائشة البسيط بأنه أحب أكثر من أي شيء آخر الخياطة! كما قبل دعوات العبيد وجلس في وجبات الطعام مع الخدم، معلنا نفسه خادما. من بين كل الرذائل كان يكره الكذب أكثر من غيره. قبل وفاته أطلق سراح جميع عبيده. لم يسمح لعائلته باستخدام أي من الصدقات أو أموال العشور التي قدمها شعبه لأغراض شخصية. كان مولعا باللحوم الحلوة واستخدم مياه الأمطار لأغراض الشرب. انقسم وقته إلى ثلاثة أجزاء، وهي: الأول أعطاه لله، والثاني لعائلته، والثالث لنفسه. الجزء الأخير، ومع ذلك، وقال انه ضحى في وقت لاحق لخدمة شعبه. كان يرتدي ملابس بيضاء بشكل رئيسي ولكنه كان يرتدي أيضًا الأحمر والأصفر والأخضر. دخل محمد مكة مرتدياً عمامة سوداء وحاملاً علم أسود. كان يرتدي فقط أبسط الملابس، معلنا أن الثياب الغنية والبارزة لم تصبح تقية، ولم يخلع حذائه في الصلاة. كان مهتمًا بشكل خاص بنظافة أسنانه، وفي وقت وفاته، عندما كان ضعيفًا جدًا في الكلام، أشار إلى رغبته في الحصول على عود أسنان. عندما يخاف من

نسيان شيء ما، ربط النبي خيطًا بخاتمه. كان لديه مرة واحدة خاتم ذهبي ناعم جدا ولكن، مشيرا إلى أن أتباعه قد اتخذت لارتداء خواتم مماثلة في مضاهاة له، وقال انه إزالة ورمها بعيدا خشية أتباعه تشكل عادة شريرة. (أنظر حياة محمد.)

الاتهام الأكثر شيوعا، وعلى ما يبدو الأكثر ضررا، وجهت ضد محمد هو تعدد الزوجات. أولئك الذين يعتقدون بصدق أن الحريم لا يمكن التوفيق بينه وبين الروحانية يجب أن يتحركوا بثبات لطرد مزامير داود وأمثال سليمان من قائمة الكتابات الملهمة، لأن حريم نبي الإسلام كان ضئيلاً مقارنة مع ذلك الذي يحافظ عليه أحكم ملك في إسرائيل والمفضلة ذات السمعة الطيبة من العلي! المفهوم الشائع أن محمد علم أن المرأة ليس لديها روح ولا يمكن أن تصل إلى السماء إلا من خلال الزواج لا تدعمه كلمات وموقف النبي خلال حياته. في ورقة بعنوان تأثير الإسلام على الظروف الاجتماعية، قرأها في البرلمان العالمي للأديان الذي عقد في شيكاغو، في عام 1893، ذكر محمد ويب التهمة وأجاب عليها على النحو التالي:

"قيل إن محمدًا والقرآن نفيا روحًا للمرأة وصنفاها مع الحيوانات. القرآن يضعها على المساواة الكاملة والكاملة مع الرجل، وتعاليم النبي غالبا ما تضعها في وضع متفوق على الذكور في بعض النواحي. يبرر السيد ويب موقفه بالاقتباس من الآية الخامسة والثلاثين من السورة الثالثة والثلاثين من القرآن:

"إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ وَٱلْخَـٰشِعِينَ وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًۭا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةًۭ وَأَجْرًا عَظِيمًۭا". هنا يتم تحديد تحقيق السماء بوضوح كمشكلة حلها الوحيد هو أن الجدارة الفردية.



الكعبة، المكان المقدس للإسلام.

قسم من بانوراما مكة في دوسون الجدول العام للإمبراطورية العثمانية.

الكعبة، أو مبنى على شكل مكعب في وسط الحرم الكبير للمسجد في مكة المكرمة، هو المكان الأكثر قدسية في العالم الإسلامي. يجب أن يواجه أتباع النبي خمس مرات في اليوم في ساعات الصلاة المحددة. مثل أتباع جميع الأديان الأخرى تقريبًا، واجه المسلم في الأصل الشرق أثناء الصلاة، ولكن بموجب مرسوم لاحق أُمر بتوجيه وجهه نحو مكة.

لا يُعرف سوى القليل عن تاريخ الكعبة قبل إعادة تكريسها كمسجد محمدي، بخلاف أن المبنى كان معبدًا وثنيًا. في الوقت الذي استولى فيه النبي على مكة المكرمة، احتوت الكعبة والحرم المحيطة بها على 360 صنمًا، دمرها محمد قبل أن يتمكن بالفعل من الوصول إلى الضريح نفسه. "البيت القديم"، كما يطلق عليه الكعبة، هو مكعب غير منتظم يبلغ طوله حوالي 38 قدمًا، وارتفاعه 35 قدمًا، وعرضه 30 قدمًا. يختلف طول كل جدار جانبي قليلاً وطول الجدران النهائية على قدم. في الركن الجنوبي الشرقي من الجدار على مسافة مريحة فوق سطح الأرض (حوالي خمسة أقدام) هو جزء لا يتجزأ من الحجر الأسود المقدس والغامض أو مقام إبراهيم. عندما أعطيت لأول مرة لهذا البطريرك من قبل الملاك جبرائيل كان هذا الحجر من بياض قوي بحيث يكون مرئيا من كل جزء من الأرض، ولكن في وقت متأخر، أصبح أسود بسبب خطايا الإنسان. تم كسر هذا الحجر الأسود، البيضاوي الشكل وقطره حوالي سبع بوصات، في القرن السابع، وهو الآن متماسك ببعضه البعض بواسطة تركيب فضي.

وفقًا للتقاليد، قبل 2000 عام من إنشاء العالم، تم بناء الكعبة لأول مرة في السماء، حيث لا يزال هناك نموذج لها.
أقام آدم الكعبة على الأرض بالضبط تحت البقعة في السماء التي احتلها الأصل، واختار الحجارة من الجبال المقدسة الخمسة سيناء والجودي وهيرا والزيتون ولبنان. تم تعيين عشرة آلاف من الملائكة لحراسة المبنى. في وقت الطوفان تم تدمير المنزل المقدس، ولكن بعد ذلك أعيد بناؤها من قبل إبراهيم وابنه إسماعيل. (لمزيد من التفاصيل انظر قاموس الإسلام). من المحتمل أن يكون موقع الكعبة قد تم احتلاله في الأصل بواسطة مذبح حجري من عصور ما قبل التاريخ أو حلقة من أحجار متراصة غير مصقولة مماثلة لتلك الموجودة في ستونهنج. مثل المعبد في القدس، خضعت الكعبة العديد من التقلبات، والهيكل الحالي لا يسبق القرن السابع عشر من العصر المسيحي. عندما نهبت مكة المكرمة في
930 بعد الميلاد، تم الاستيلاء على الحجر الأسود الشهير من قبل القرامطة، الذي ظل في حوزتهم على مدى عشرين عامًا، وهو سؤال جدلي عما إذا كان الحجر قد عاد أخيرًا من قبلهم في مقابل فدية أميرية كانت في الواقع الكتلة الأصلية أو بديلة.

جانب الكعبة هو قبور هاجر وإسماعيل المفترضة، وبالقرب من الباب (الذي يبلغ ارتفاعه حوالي سبعة أقدام فوق الأرض) هو الحجر الذي وقف عليه إبراهيم أثناء إعادة بناء الكعبة. لطالما ألقيت أغطية مختلفة على الهيكل على شكل مكعب؛ الستارة الحالية، التي يتم استبدالها سنويًا، عبارة عن ديباج أسود مطرز بالذهب. قطع صغيرة من الستارة القديمة يعتز بها الحجاج كآثار مقدسة.

يتم الدخول إلى الكعبة بواسطة درج متحرك. يصطف الرخام الداخلي متعدد الألوان بالفضة والذهب. على الرغم من أن المبنى يُنظر إليه عمومًا على أنه بلا نوافذ، إلا أن هذه النقطة متنازع عليها. يتم الوصول إلى السقف من خلال باب مطلي بالفضة. بالإضافة إلى الكتب المقدسة، تحتوي الكعبة على ثلاثة عشر مصباحًا. يحتوي الفناء الكبير حول المبنى على عدد من الأشياء المقدسة، ويحده أعمدة تتكون في الأصل من 360 عمودًا. يفتح على الفناء تسعة عشر بوابة، وعدد مقدس وكبير من دورة الميتونية وأيضا عدد من الحجارة في الحلقة الداخلية من ستونهنج. أبراج لسبع مآذن كبيرة فوق الكعبة، وواحدة للاحتفالات المقدسة المتعلقة بالمبنى تتضمن سبعة طوافات حول الكعبة في محاولة واضحة لتصوير حركة الأجرام السماوية.

وفي يوم وفاته قال محمد لفاطمة ابنته الحبيبة وصفية عمته: يا فاطمة ابنة محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم." لم ينصح النبي أي من النساء بالاعتماد على فضائل زوجها ولم يشر بأي شكل من الأشكال إلى أن خلاص المرأة يعتمد على هشاشة زوجها.

كل شيء على العكس من ذلك على الرغم من محمد ليست مسؤولة عن التناقضات والمفارقات في القرآن الكريم، لأنه لم يتم تجميع المجلد

ولم يتخذ شكلها الحالي حتى أكثر من عشرين عاما بعد وفاته. القرآن في حالته الحالية هو، في معظمه ، خليط من الإشاعات التي يبرز من خلالها أحيانًا مثالاً للإلهام الحقيقي. من ما هو معروف للرجل محمد، فمن المعقول أن نفترض أن هذه الأجزاء أنبل وأدق يمثل المذاهب الفعلية للنبي، والباقي هي الاستيفاءات واضحة، وبعض الناشئة عن سوء الفهم والبعض الآخر التزوير المباشر يحسب لتلبية الطموحات الزمنية لقهر الإسلام. حول هذا الموضوع، يتحدث غودفري هيغينز بعمقه المعتاد:

"هنا لدينا قرآن محمد وأول أربعة بطاركة مخلصين ومتحمسين، وقرآن المسلمين الفاتحين والرائعين - منتفخ بالفخر والغرور. لم يكن من المرجح أن يتناسب قرآن الفيلسوف الانتقائي مع غزاة آسيا. يجب أن يتم تطعيم واحد جديد على القديم، لإيجاد مبرر لفظائعهم".
(انظررسالة أناكالبسيس.)

بالنسبة للقلة المميزين، من الواضح أن محمد كان لديه معرفة بهذه العقيدة السرية التي يجب أن تشكل جوهر كل مؤسسة فلسفية أو دينية أو أخلاقية كبيرة. من خلال واحد من أربعة سبل ممكنة توصل محمد لتعاليم الغموض القديمة: (1) من خلال الاتصال المباشر مع المدرسة الكبرى في العالم غير مرئية؛ (2) من خلال الرهبان المسيحيين النسطوريين؛ (3) من خلال الرجل المقدس الغامض الذي ظهر واختفى على فترات متكررة خلال الفترة التي كشفت سور القرآن؛ (4) من خلال مدرسة منحلة موجودة بالفعل في شبه الجزيرة العربية، المدرسة على الرغم من سقوطها في الوثنية لا تزال تحتفظ بأسرار عبادة الحكمة القديمة. قد لا يزال من الممكن إثبات أن أركانا الإسلام قد تأسست مباشرة على الأسرار الوثنية القديمة التي أجريت في قرون الكعبة قبل ولادة النبي؛ في الواقع، من المسلم به عمومًا أن العديد من الاحتفالات المتجسدة الآن في الأسرار الإسلامية هي نجاة من شبه الجزيرة العربية الوثنية.

يتم التأكيد على المبدأ الأنثوي مرارًا وتكرارًا في الرمزية الإسلامية. على سبيل المثال، يوم الجمعة ، وهو يوم مقدس عند المسوي الزهرة، هو يوم المسلمين المقدس. اللون الأخضر هو لون النبي، وكونه رمزًا للخضرة، فإنه يرتبط حتماً بأم العالم؛ ويمكن تفسير كل من الهلال الإسلامي والسيف الأحدب للدلالة على شكل الهلال للقمر أو الزهرة.

"حجر كابار الشهير،" الكعبة، كابير، أو الكبير، في مكة المكرمة، "يقول جينينغز،" التي يتم تقبيلها بإخلاص من قبل المؤمنين، هو تعويذة. ويقال إن شخصية الزهرة حتى يومنا هذا محفورة عليها بهلال. كانت هذه الكعبة نفسها في البداية معبدًا وثنيًا، حيث كان العرب يعبدون العزى (الله وعيسى)، وهو الزهرة." (انظر كينيلي أخنوخ، رسول الله الثاني.)

كتب السير ويليام جونز: "المسلمون هم بالفعل نوع من المسيحيين غير الأرثوذكس: فهم مسيحيون ، إذا كان لوك يبرر حقهم ، لأنهم يؤمنون إيمانا راسخا بمفهوم المسيح الطاهر ، والطابع الإلهي ، ومعجزات المسيا ؛ لكنهم مغايرون ، في إنكارهم الشديد لشخصيته الابن ، ومساواته ، كإله ، مع الآب ،

الذي يستمتعون بوحدته وصفاته ويعبرون عن أفظع الأفكار؛ بينما يعتبرون عقيدتنا تجديفًا كاملاً ، ويصرون على أن نسخنا من الكتاب المقدس قد أفسدها كل من اليهود والمسيحيين".

أعلن أتباع النبي أنه تم حذف الأسطر التالية من الأناجيل المسيحية: "ولما قال عيسى ابن مريم، يا بني إسرائيل، أنا رسول الله المرسل إليكم، مؤكدًا القانون الذي تم تسليمه أمامي، وبشرى الرسول الذي سيأتي بعدي، واسمه أحمد ". في النص الحالي الذي يحتوي على نبوءة يسوع بشأن المعزي ليأتي بعده، ويزعم كذلك أن كلمة المعزي ينبغي أن يكون ترجمة اللامع وأنه كان إشارة مباشرة إلى محمد؛ أيضا أن ألسنة اللهب التي تنحدر على الرسل في يوم عيد العنصرة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تفسر على أنها تدل على المعزي الموعود. ومع ذلك، عندما سئلوا عن دليل قاطع على أن الأناجيل الأصلية احتوت على ما يسمى بالإشارات المفحوصة إلى محمد، قدم المسلمون طلبًا مضادًا لإنتاج الوثائق الأصلية التي تأسست عليها المسيحية. وإلى أن يتم اكتشاف مثل هذه الكتابات، يجب أن تظل النقطة محل النزاع مصدرًا للجدل.

إن تجاهل التراث الثقافي الذي تم الحصول عليه من الإسلام سيكون بمثابة إشراف لا يغتفر، لأنه عندما انتصر الهلال على الصليب في جنوب أوروبا كان نذير حضارة لم يكن لها مثيل في أيامها. في دراسات في مسجد، كتب ستانلي لين بول:

"على مدى ثمانية قرون تقريبًا في ظل حكامها المحمدين ، وضعت إسبانيا في كل أوروبا نموذجًا ساطعًا لدولة متحضرة ومستنيرة. *** ازدهر الفن والأدب والعلوم لأنها لم تزدهر في أي مكان آخر في أوروبا. توافد الطلاب من فرنسا وألمانيا وإنجلترا للشرب من نوافير التعلم التي تدفقت فقط في مدن المغاربة. كان الجراحون والأطباء في الأندلس في عربة العلم؛ تم تشجيع النساء على تكريس أنفسهن للدراسة الجادة، ولم تكن الطبيبة غير معروفة بين سكان قرطبة. الرياضيات وعلم الفلك وعلم النبات والتاريخ والفلسفة والفقه، كان يتقن في إسبانيا وفي إسبانيا وحدها.

وهكذا تلخصمكتبة المصادر الأصلية آثار الإسلام:

"لقد تم التقليل من شأن نتائج المحمدية إلى حد كبير. في القرن بعد وفاة محمد انتزعت آسيا الصغرى وأفريقيا وإسبانيا من المسيحية، أكثر من نصف العالم المتحضر، وأنشأت حضارة، هي الأعلى في العالم خلال العصور المظلمة. لقد جلبت الجنس العربي إلى أعلى تطور له، ورفعت مكانة المرأة في الشرق، على الرغم من أنها احتفظت بتعدد الزوجات، وكانت توحيدية بشكل مكثف، وحتى اكتسب الأتراك السيطرة في معظمها شجعوا التقدم.

في نفس العمل، من بين العلماء والفلاسفة المسلمين العظماء الذين قدموا مساهمات كبيرة في المعرفة البشرية، تم جربر، أو جعفر، الذي وضع في القرن التاسع

أسس الكيمياء الحديثة. بن موسى الذي قدم في القرن العاشر نظرية الجبر. ابن الهيثم ، الذي أجرى في القرن الحادي عشر دراسة عميقة للبصريات واكتشف القوة المكبرة للعدسات المحدبة؛ وفي القرن الحادي عشر أيضًا ، كل من ابن سينا، أو ابن سينا ، الذي كانت موسوعته الطبية معيار عصره، والقابالي العظيم أفيسبرون، أو ابن جبيرول.

"إذا نظرنا إلى الوراء في علم المحمديين " يستأنف السلطة المقتبسة للتو، "سيتبين أنهم وضعوا الأسس الأولى للكيمياء، وأحرزوا تقدمًا هامًا في الرياضيات والبصريات. لم يكن لاكتشافاتهم التأثير الذي كان ينبغي أن يكون لديهم على مسار الحضارة الأوروبية، ولكن هذا كان لأن أوروبا نفسها لم تكن مستنيرة بما يكفي لإدراكها والاستفادة منها. ملاحظة جربر أن الحديد المؤكسد يزن أثقل مما كان عليه قبل الأكسدة كان لا بد من جعله مرة أخرى. وكذلك بعض أعمالهم في البصريات، والعديد من اكتشافاتهم الجغرافية. كانوا قد جابوا أفريقيا قبل وقت طويل من فاسكو دا جاما. جاء تكوين البارود إلى شمال أوروبا منهم. يجب ألا ننسى أبدًا أن العصور المظلمة في أوروبا المسيحية كانت العصور الساطعة في العالم المحمدي. في مجال الفلسفة، بدأ العرب بتبني الأفلاطونية الجديدة التي وجدوها في أوروبا، ثم عادوا تدريجياً إلى أرسطو.

ما الذي يعني أن اللغز الخفي للعنقاء يولد من جديد كل ستمائة عام؟ بصوت خافت من داخل الحرم من أسرار العالم تهمس الجواب. قبل ستمائة عام من المسيح نشر حكمة العنقاء (فيثاغورس؟) جناحيه ومات على مذبح البشرية، التهمته نار الذبيحة. في الناصرة، ولد الطائر من جديد من رماده، فقط ليموت على الشجرة التي كانت جذورها في جمجمة آدم. في عام 600 م ظهر أحمد (محمد). مرة أخرى عانى العنقاء، هذه المرة من سم خيبر، ومن رماده المتفحم ارتفع لنشر أجنحته على وجه منغوليا، حيث أنشأ جنكيز خان في القرن الثاني عشر حكم الحكمة. حول صحراء غوبي العظيمة، تخلى الفينيق مرة أخرى عن شكله، والذي يكمن الآن في تابوت زجاجي تحت هرم يحمل عليه شخصيات لا توصف من الألغاز. بعد مرور ستمائة عام على وفاة جنكيز خان، هل اتصل نابليون بونابرت - الذي اعتقد أنه رجل القدر - في تجواله بهذه الأسطورة الغريبة في إعادة الميلاد الدوري المستمر للحكمة؟ هل شعر بأجنحة العنقاء المنتشرة داخل نفسه وهل كان يعتقد أن أمل العالم قد تجسد فيه؟ قد يكون النسر على علمه هو العنقاء. وهذا من شأنه أن يفسر سبب دفعه للاعتقاد بأنه قد تم تعيينه مسبقًا لتأسيس مملكة المسيح على الأرض، وربما يكون هو الدليل على صداقته غير المفهومة تجاه المسلمين.

إن هندي أمريكا الشمالية بطبيعته رمزي وصوفي وفيلسوف. مثل معظم: الشعوب الأصلية، كانت روحه في علاقة مع الوكالات الكونية التي تتجلى عنه. لم يتحكم مانيدو في الخلق من مقاعدهم المرتفعة فوق الغيوم فحسب، بل نزلوا أيضًا إلى عالم الرجال واختلطوا بأطفالهم الحمر. كانت الغيوم الرمادية المعلقة فوق الأفق هي الدخان الناتج عن افتراءات الآلهة، الذين يمكنهم بناء حرائق من الخشب المتحجر واستخدام مذنب للهب. كان الهنود الأمريكيون يسكنون الغابات والأنهار والسماء بعدد لا يحصى من الكائنات الفائقة الفيزيائية وغير المرئية. هناك أساطير من قبائل كاملة من الهنود الذين عاشوا في قيعان البحيرة؛ من الأجناس التي لم يسبق لها مثيل في النهار ولكن الذين خرجوا من كهوفهم المخفية، جابوا الأرض في الليل والمسافرين غير الحذرين؛ أيضا من الهنود الخفافيش، مع أجساد بشرية وأجنحة تشبه الخفافيش، الذين عاشوا في غابات قاتمة ومنحدرات يتعذر الوصول إليها والذين ينامون معلقة الرأس لأسفل من فروع كبيرة ونتوءات من الصخور. يبدو أن فلسفة الإنسان الأحمر للمخلوقات الأولية هي نتيجة لاتصاله الحميم بالطبيعة، التي أصبحت عجائبها التي لا يمكن تفسيرها السبب وراء هذه التكهنات الميتافيزيقية.

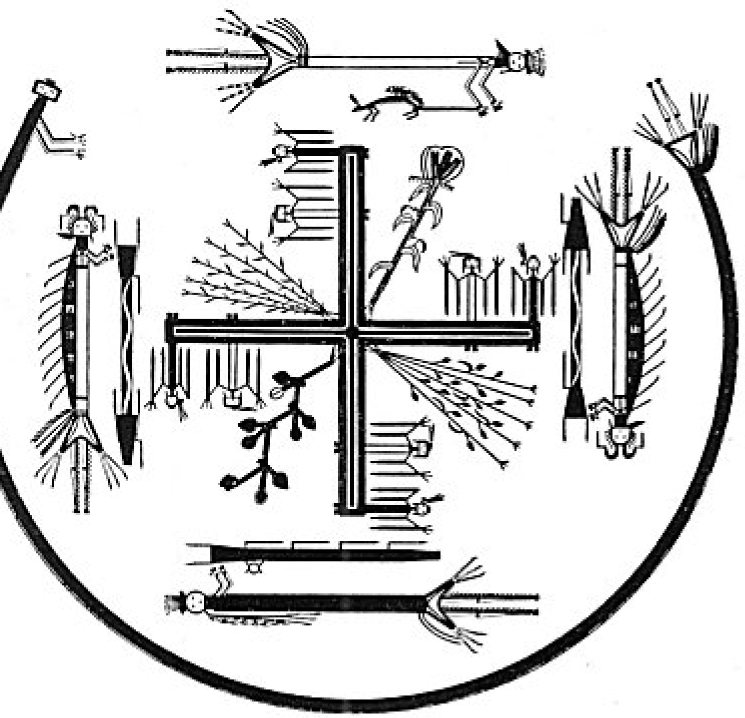
على غرار الإسكندنافيين الأوائل، اعتبر الهنود في أمريكا الشمالية أن الأرض (الأم العظيمة) هي مستوى وسيط، يحدها فوقها كرة سماوية (مكان سكن الروح العظيمة) وأسفلها عالم مظلم ومخيف تحت الأرض (دار الظلال والقوى دون الدنيوية). مثل الكلدانيين، قسموا الفاصل الزمني بين سطح الأرض والسماء إلى طبقات مختلفة، واحدة تتكون من الغيوم، وآخر من مسارات الأجرام السماوية، وهلم جرا. تم تقسيم العالم السفلي بالمثل ومثل النظام اليوناني الذي يمثله بيت الألغاز الصغرى. واعتبرت تلك المخلوقات قادرة على العمل في اثنين أو أكثر من العناصر كرسل بين أرواح هذه المستويات المختلفة. كان من المفترض أن يكون مسكن الموتى في مكان بعيد: في السماء من فوق، الأرض من تحت، الزوايا البعيدة من العالم، أو عبر البحار الواسعة. في بعض الأحيان يتدفق النهر بين عالم الأموات وعالم الأحياء، وفي هذا الصدد يتوازى مع اللاهوت المصري واليوناني والمسيحي. بالنسبة للهندي، فإن الرقم أربعة له قدسية غريبة، ويفترض أن الروح العظيمة خلقت عالمه في إطار مربع. هذا يوحي بالتبجيل الممنوح للرباعية من قبل فيثاغورس، الذين اعتبروه رمزًا مناسبًا للخالق. تثبت الروايات الأسطورية للمغامرات الغريبة للأبطال الجريئين الذين اخترقوا عوالم الموتى أثناء وجودهم في الجسد المادي بما لا يدع مجالًا للشك وجود طوائف غامضة بين الرجال الحمر في أمريكا الشمالية. أينما تم تأسيس الأسرار، تم التعرف عليها كمكافئات فلسفية للموت، بالنسبة لأولئك الذين يمرون عبر الطقوس عانوا من جميع ظروف ما بعد الموت أثناء وجودهم في الجسم المادي. عند اكتمال الطقوس، اكتسب المتأهل بالفعل القدرة على المرور والخروج من جسده المادي حسب الرغبة. هذا هو الأساس الفلسفي لرموز المغامرات في أرض الظل الهندية، أو عالم الأشباح.

"من الساحل إلى الساحل"، يكتب هارتلي بور ألكسندر، "كالوميت المقدس هو مذبح الهندي، ودخانه هو القربان المناسب للسماء". (انظر الأساطير من جميعالخطوات.) في الملاحظات على نفس العمل يتم إعطاء الوصف التالي لحفل الغليون:

"كان سيد المراسم، وهو ينهض مرة أخرى إلى قدميه، يملأ ويضيء غليون السلام من ناره الخاصة. سحب ثلاثة نفحات، واحدة تلو الأخرى، نفخ الأول نحو الذروة، والثاني نحو الأرض، والثالث نحو الشمس. من خلال الفعل الأول عاد بفضل الروح العظيمة للحفاظ على حياته خلال العام الماضي، وعلى السماح ليكون حاضرا في هذا المجلس. بحلول الثانية، عاد بفضل والدته، الأرض، لإنتاجها المختلفة التي خدمت لقوته. وبحلول الثالث، عاد بفضل الشمس لضوئه الذي لا يسقط أبدًا، الذي يضيء على الجميع."

كان من الضروري للهندي أن يؤمِّن الحجر الأحمر الخاص به من محجر الغليون الجيري حيث أتى الروح العظيم في الماضي البعيد، وبعد أن صنع بيديه غليون عظيمًا ، قام بتدخينه في اتجاه الزوايا الأربع للخلق و وهكذا أقامت هذا الاحتفال الأكثر قدسية. قامت عشرات القبائل الهندية - بعضها يسافر آلاف الأميال - بتأمين الحجر المقدس من هذا المحجر الوحيد، حيث أصدر تفويض الروح العظيمة مرسومًا بأن السلام الأبدي يجب أن يسود.

الهندي لا يعبد الشمس، بل يعتبر هذا الجرم السماوي الساطع رمزًا مناسبًا للروح العظيمة والطيبة التي تشع الحياة إلى الأبد لأطفاله الحمر. في الرمزية الهندية الثعبان - وخاصة الثعبان العظيم - يؤكد أدلة أخرى تشير إلى وجود أسرار في قارة أمريكا الشمالية. الثعبان الطائر هو رمز أطلنطي للتأهيل؛ الثعبان ذو السبعة رؤوس يمثل الجزر الأطلنطية السبع الكبرى (مدن تشيبولا ؟) وكذلك مدارس ما قبل التاريخ السبع الكبرى للفلسفة الباطنية. علاوة على ذلك، من يستطيع أن يشك في وجود العقيدة السرية في الأمريكتين عندما يحدق في تل الثعبان العظيم في مقاطعة آدمز، أوهايو، حيث يتم تمثيل الزواحف الضخمة على أنها تتقيأ بيضة الوجود؟ العديد من القبائل الهندية الأمريكية هي التناسخ، وبعضها من التقمص. حتى أنهم أطلقوا على أطفالهم الأسماء التي يفترض أنهم حملوها في حياة سابقة. هناك سرد لحالة قام فيها أحد الوالدين عن غير قصد بإعطاء طفله الاسم الخطأ، وعندها بكى الطفل باستمرار حتى تم تصحيح الخطأ! الاعتقاد في التناسخ هو أيضا سائد بين الاسكيمو. لا يقتل الإسكيمو المسنون أنفسهم في كثير من الأحيان من أجل التناسخ في عائلة بعض الأحباء المتزوجين حديثًا.



لوحة رملية لـ نافاهو.

من الرسم الأصلي من قبل هاستين كلاه.

تصنع لوحات نافاهو الجافة أو الرملية عن طريق رش صبغة الأرض الملونة على قاعدة من الرمال الناعمة. الشخص الذي تم استنساخه هنا محاط بإلهة قوس قزح، ويصور حلقة من أسطورة نافاهو نشأة الكون وفقًا لـ هاستين كلاه.، كاهن الرمال في نافاهو الذي صمم هذه اللوحة، فإن نافاهو لا يؤمنون بالوثنية، وبالتالي لا يصنعون صورًا لآلهتهم، لكنهم يديمون فقط المفهوم العقلي لهم. تماما كما ترسم الآلهة الصور على الغيوم المتحركة، لذلك يقوم الكهنة بعمل لوحات على الرمال، وعندما يتم تحقيق الغرض من الرسم، يتم مسحه بواسطة مسح اليد. وفقا لهذا المخبر، كان للأمم زوني و هوبي و نافاهو نشأة مشتركة ؛ كلهم خرجوا من الأرض ثم انفصلوا إلى ثلاث أمم.

ظهرت عائلة نافاهوس لأول مرة منذ حوالي 3000 عام في نقطة تسمى الآن جبل لا بلات في كولورادو. الجبال الأربعة المقدسة لجبال نافاهوس هي جبل لا بلات، جبل تايلور، جبل نافاهو، وجبل سان فرانسيسكو. بينما كانت هذه الأمم الثلاث تحت الأرض، كانت هناك أربع سلاسل جبلية تحتها. كانت الجبال الشرقية بيضاء، والأزرق الجنوبي، والأصفر الغربي، والأسود الشمالي. صعود وسقوط هذه الجبال تسبب في تناوب النهار والليل. عندما ارتفعت الجبال البيضاء كان النهار تحت الأرض. عندما ارتفع الأصفر، الشفق. جلبت الجبال السوداء الليل، والأزرق، الفجر. تم التعرف على سبعة آلهة رئيسية من قبل نافاهوس، لكن هاستين كلاه لم يتمكن من تحديد ما إذا كان الهنود يربطون هذه الآلهة بالكواكب. باكوتشدي، واحدة من هذه الآلهة الرئيسية السبعة، كان أبيض اللون مع شعر محمر فاتح و

عيون رمادية. كان والده شعاع الشمس ووالدته ضوء النهار. لقد صعد إلى السماء وفي بعض النواحي تشبه حياته حياة المسيح. للانتقام من اختطاف طفله، تسبب كاهوشسود، إله الأسماك، في حدوث طوفان كبير. للهروب من الدمار، صعد زوني و هوبي و نافاهو إلى سطح الأرض.

اللوحة الرملية المستنسخة هنا هي جزء من سلسلة الأدوية المعدة للشفاء من المرض. في حفل الشفاء يتم وضع المريض على الرسم، والذي يتم في هوجان مقدس، واستبعاد جميع الغرباء. الصليب المعقوف المقدس في وسط الرسم هو ربما الأكثر عالمية تقريبا من الشعارات الدينية ويمثل أركان العالم الأربعة. يظهر الإلهان الحدبيان، يمينًا ويسارًا، بسبب السحب العظيمة التي تحملها على ظهورهما. في الفن الديني في نافاهو، تظهر الآلهة الذكورية دائمًا بروؤس دائرية والآلهة الأنثوية بروؤس مربعة.

يدرك الهنود الأمريكيون الفرق بين الشبح والروح الفعلية للشخص الميت، وهي معرفة تقتصر على المتأهلين في الأسرار. بالاشتراك مع الأفلاطونيين، فهموا أيضًا مبادئ المجال البدائي حيث توجد أنماط جميع الأشكال التي تظهر في مستوى الأرض، كما أن نظرية المجموعة، أو الشيخ، والأرواح التي تشرف على الأنواع الحيوانية تشاركها أيضًا. كان إيمان الرجل الأحمر بأرواح الأوصياء يحفز قلب باراسيلسوس. عندما يدركون أهمية كونهم حماة لعشائر أو قبائل بأكملها، يطلق على هؤلاء الأوصياء الطواطم. في بعض القبائل، توجد احتفالات رائعة بمناسبة إرسال الشباب إلى الغابة للصيام والصلاة ويبقون هناك حتى تتجلى روح الوصي عليهم. أيا كان المخلوق الذي يظهر عندئذٍ يصبح عبقريتهم الخاصة، الذين ينادونهم في وقت الضيق.

البطل البارز للفولكلور الهندي في أمريكا الشمالية هو هياواثا، وهو الاسم الذي، وفقا للويس سبنس، يدل على "من يبحث عن حزام الومبوم". يتمتع هياواثا بامتياز توقعه لعدة قرون حلم الراحل وودرو ويلسون بعصبة الأمم. على خطى سكولكرافت، خلط لونجفيلو بين هياواثا التاريخي للإيروكواس مع مانابوزو، وهو بطل أسطوري من ألجونكوينز وأوجيبواس. نجح هياواثا، زعيم الإيروكواس، بعد العديد من الانتكاسات وخيبات الأمل، في توحيد الدول الخمس الكبرى للإيروكواس في "عصبة الأمم الخمس". لم يكن الغرض الأصلي للعصبة - لإلغاء الحرب عن طريق استبدال مجالس التحكيم - ناجحًا تمامًا، لكن قوة "السلسلة الفضية" منحت الإيروكواس تضامنًا لم تحققه أي كونفدرالية أخرى لهنود أمريكا الشمالية.

ومع ذلك، واجه هياواثا نفس المعارضة التي واجهت كل مثالي عظيم، بغض النظر عن الوقت أو العرق. حول الشامان سحرهم ضده، ووفقًا لإحدى الأساطير، خلق طائرًا شريرًا، انقض من السماء، مزق ابنته الوحيدة إلى قطع أمام عينيه. عندما أبحر هياواثا، بعد إنجاز مهمته،

في زورقه ذاتي الدفع على طول طريق غروب الشمس، أدرك شعبه العظمة الحقيقية لمحسنهم ورفعوه إلى كرامة نصف إله. في أغنية لونجفيلو لهياواثا ، أصبغ الشاعر رجل الدولة الهندي العظيم في بيئة ساحرة من مبهرة؛ ومع ذلك، من خلال متاهة الرمز والتشبيه، يظهر بشكل خافت شخصية هياواثا المتأهل - تجسيد الرجل الأحمر وفلسفته.

بوبول فوه.

لا يوجد كتاب مقدس آخر يحدد تمامًا مثل بوبول فوه الطقوس التأهيلية لمدرسة عظيمة للفلسفة الصوفية. هذا المجلد وحده يكفي لتأسيس التفوق الفلسفي للجنس الأحمر بلا منازع.

كتب جيمس مورغان برايس: "الأطفال" الحمر للشمس، لا تعبدوا الإله الواحد. بالنسبة لهم، فإن الإله الواحد غير شخصي تمامًا، وكل القوى المنبثقة من ذلك الإله الواحد هي شخصية. هذا هو العكس تمامًا للمفهوم الغربي الشعبي للإله الشخصي والقوى العاملة غير الشخصية في الطبيعة. قرر بنفسك أي من هذه المعتقدات أكثر فلسفية. هؤلاء الأطفال من الشمس يعشقون الثعبان بلوميد، الذي هو رسول الشمس. كان هو الإله كويتزالكواتل في المكسيك ، جوكوماتز في الكيتشا؛ وفي بيرو كان يُدعى أمارو. من الاسم الأخير يأتي كلمتنا أمريكا. *Amaruca*، تترجم حرفيا، "أرض الثعبان الريشي". كهنة إله السلام هذا، من مركزهم الرئيسي في كورديليرا، حكموا كلا الأمريكتين. جميع الرجال الحمر الذين ظلوا أوفياء للدين القديم لا يزالون تحت سيطرتهم. كان أحد مراكزهم القوية في غواتيمالا، ومن تنظيمهم كان مؤلف الكتاب المسمى بوبول فوه. في لغة الكيتشا جوكوماتز هو ما يعادل بالضبط كويتزالكواتل في لغة الناهواتل
؛ كويتزال، طائر الجنة؛ كواتل، الثعبان - "الثعبان المحجبات بالريش لطائر الجنة"!"

تم اكتشاف بوبول فوه من قبل الأب زيمينيز في القرن السابع عشر. وقد ترجم إلى الفرنسية من قبل براسور دي بوربورغ ونشر في عام 1861. الترجمة الإنجليزية الكاملة الوحيدة هي تلك التي كتبها كينيث سيلفان غوثري، والتي مرت من خلال الملفات المبكرة
لمجلة الكلمة والتي تستخدم كأساس لهذه المقالة. تمت ترجمة جزء من بوبول فوهإلى اللغة الإنجليزية، مع تعليقات قيمة للغاية، بواسطة جيمس مورجان برايس، ولكن للأسف لم تكتمل ترجمته أبدًا. الكتاب الثاني من بوبول فوه مخصص إلى حد كبير للطقوس التأهيلية لأمة كيتشا. تعتبر هذه الاحتفالات ذات أهمية أولى لطلاب الرمزية الماسونية والفلسفة الصوفية، لأنها تثبت بما لا يدع مجالاً للشك وجود مدارس الغموض القديمة والمُؤسَّسة إلهياً في القارة الأمريكية.

لويس سبنس، في وصف بوبول فوه، يعطي عددا من الترجمات لعنوان المخطوطة نفسها. بعد مروره على عمليات الترجمة، "كتاب السجادة " و "سجل المجتمع" ، يعتبر أنه من المحتمل أن العنوان الصحيح هو "مجموعة الأوراق المكتوبة،" بوبول الذي يشير إلى "اللحاء المُجهز" و فوه ، "الورقة "أو" كتاب "من

الفعل *uoch*، للكتابة. الدكتور غوثري يفسر عبارة بوبول فوه يعني "كتاب مجلس الشيوخ"، أو "كتاب الجمعية المقدسة" ؛ براسور دي بوربورغ يطلق عليه "الكتاب المقدس"، والأب زيمينيز يعين مجلد "الكتاب الوطني". في مقالاته عن بوبول فوه
التي تظهر في المجلد الخامس عشر من لوسيفر، جيمس مورغان برايس، يقترب من هذا الموضوع من وجهة نظر الصوفي، ويدعو هذا العمل "كتاب حجاب أزور". في بوبول فوهنفسه، يشار إلى السجلات القديمة التي استمد منها الهندي المسيحي الذي جمع مادته باسم "حكاية الوجود البشري في أرض الظلال، وكيف رأى الإنسان النور والحياة".

تحتوي السجلات الأصلية الضئيلة المتاحة على أدلة وفيرة على أن الحضارات اللاحقة في أمريكا الوسطى والجنوبية كانت تهيمن عليها بشكل ميؤوس منه الفنون السوداء للكهنة. في محدبات مراياهم الممغنطة، استولى السحرة الهنود على ذكاء الكائنات الأولية، وحدقوا في أعماق هذه الأجهزة البغيضة، وجعلوا الصولجان في النهاية خاضعًا للعصا. يرتدون ملابس من السمور، قاد المبتدئون في بحثهم عن الحقيقة من قبل مرشديهم الشريرين من خلال ممرات مشوشة لاستحضار الأرواح. من طريق اليسار، نزلوا إلى الأعماق الكئيبة للعالم الجهنمي، حيث تعلموا أن يمنحوا الحجارة قوة الكلام وأن يوقعوا بمهارة عقول الرجال بترانيمهم وأوثانهم. كما هو الحال مع الانحراف الذي ساد، لا يمكن لأحد أن يحقق الألغاز الأكبر حتى يكون الإنسان قد عانى من التضحية على يده ويرتفع قلب الضحية النازف أمام الوجه الشاهق للصنم الحجري الذي اختلقه أعضاء الكهنة. التي أدركت بشكل كامل أكثر مما تجرأوا على الاعتراف بالطبيعة الحقيقية للشيطان من صنع الإنسان. قد تمثل الطقوس الدموية التي لا توصف والتي يمارسها العديد من هنود أمريكا الوسطى بقايا الانحراف الأطلنطي اللاحق لأسرار الشمس القديمة.
وفقًا للتقاليد السرية، خلال الحقبة الأطلنطية اللاحقة، سيطر السحر والشعوذة السوداء على المدارس الباطنية، مما أدى إلى طقوس القرابين الدموية وعبادة الأصنام الشنيعة التي أطاحت في نهاية المطاف بالإمبراطورية الأطلنطية وتغلغلت في العالم الديني الآري.

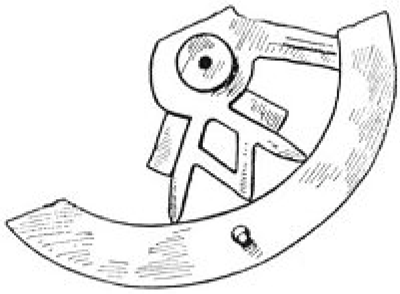
أسرار شيبالبا

أرسل أمراء شيبالبا (كما يروي بوبول فوه) رسل البومة الأربعة إلى هونهون- أهبو و فوكوب-هونهون-أهبو، وأمرهم بالقدوم على الفور إلى مكان التأهيل في الجبال الغواتيمالية. بعد الإخفاق في الاختبارات التي فرضها أمراء شيبالبا، دفع الشقيقان - وفقًا للعادات القديمة - حياتهما ثمن تقصيرهما. تم دفن هونهون- أهبو و فوكوب-هونهون-أهبو معًا، ولكن تم وضع رأس هونهون- أهبو بين فروع شجرة كالاباش المقدسة التي نمت في منتصف الطريق المؤدي إلى أسرار شيبالبا الفظيعة. على الفور غطت شجرة كالاباش نفسها بالفاكهة، ولم يظهر رأس هونهون- أهبو "أكثر من ذلك ؛ لأنها اتحدت من جديد مع الثمار الأخرى لشجرة كالاباش". الآن اكسكويك كانت الابنة العذراء للأمير كوتشوماكويك. علمت من والدها بشجرة القرع الرائعة، ورغبة منها في اقتناء بعض من ثمرها، سافرت بمفردها إلى المكان

الكئيب الذي نمت فيه. عندما وضعت اكسكويك يدها لالتقاط ثمرة الشجرة، سقط بعض اللعاب من فم هونهون- أهبو وتحدث الرأس إلى اكسكويك، قائلاً: "هذا اللعاب والزبد هو ذريتي التي أعطيتها لك للتو. الآن سيتوقف رأسي عن الكلام، لأنه فقط رأس جثة ليس له لحم".

بعد تحذيرات هونهون- أهبو، عادت الفتاة الصغيرة إلى منزلها. والدها، كوتشوماكويك، اكتشفت في وقت لاحق أنها كانت على وشك أن تصبح أماً، استجوبها بشأن والد طفلها. أجابت اكسكويك أن الطفل حملت به بينما كانت تحدق على رأس هونهون- أهبو في شجرة كالاباش وأنها لم تعرف أي رجل. رفض كوتشوماكويك تصديق قصتها، و بتحريض من أمراء شيبالبا، طالب قلبها في جرة. قادها جلادوها بعيدا، ناشدهم اكسكويك للابقاء على حياتها، الأمر الذي وافقوا عليه، والاستعاضة عن قلبها بثمرة شجرة معينة (المطاط) الذي كان نسغها أحمر ومماثل للدم. عندما وضع أمراء شيبالبا القلب المفترض على فحم المذبح المراد استهلاكه، اندهشوا جميعًا من العطر الذي ارتفع منه، لأنهم لم يعرفوا أنهم كانوا يحرقون ثمرة نبات عطري.

أنجبت اكسكويك أبناء توأم، أطلق عليهم اسم هوناهبو و كسبالانكي والذين كرسوا حياتهم للانتقام من وفاة هونهون- أهبو و فوكوب-هونهون-أهبو. مرت السنوات، ونشأ الصبيان إلى الرجولة وكانت أعمالهم عظيمة. لقد تفوقوا بشكل خاص في لعبة معينة تسمى التنس ولكنها تشبه إلى حد ما الهوكي. عند سماعهم عن براعة الشباب، سأل أمراء شيبالبا: "إذن، من هم أولئك الذين يبدأون الآن في اللعب مرة أخرى فوق رؤوسنا، والذين لا يترددون في زعزعة (الأرض)؟ أليست هونهون - أهبو وفوكوب - هونهون - أهبو ميتين، الذين رغبوا في تمجيد أنفسهم أمام وجهنا؟" فارسل امراء شيبالبا الى الشابين هوناهبو وكسبالانكي ليدمروهما ايضا في سبعة ايام الغموض. وقبل مغادرتهما، ودع الشقيقان جدتهما، وزرع كل منهما نبتة قصب في وسط المنزل، قائلين إنه طالما بقيت القصب على قيد الحياة، فإنها ستعلم أنهما على قيد الحياة. "يا جدّتنا يا أمّنا لا تبك، هوذا آية كلمتنا الباقية عندك. ثم غادر هوناهبو و كسبالانكي، كل مع sabarcan له (أنبوب النفخ)، ولعدة أيام سافروا على طول درب محفوفة بالمخاطر، والنزول من خلال الوديان الملتوية وعلى طول المنحدرات المنحدرة، والطيور الغريبة والينابيع المغلية، وجبناء ملاذ شيبالبا.



جزء من الفخار الهندي.

بإذن من أليس بالمر هندرسون

تم العثور على هذه القطعة الغريبة على بعد أربعة أقدام تحت الأرض تحت كومة قمامة من الفخار الهندي المكسور في وقت مبكر ليست بعيدة عن أطلال كازا غراندي في ولاية أريزونا. إنه مهم بسبب تشابهها للبوصلة الماسونية والمربع. السلال الهندية الفخارية والبطانيات كثيرًا ما تحمل تصاميم زخرفية ذات أهمية ماسونية وفلسفية خاصة.

كانت المحن الفعلية لأسرار شيبالبا سبعة في العدد. كتمهيد، عبر المغامران نهرًا من الطين ثم مجرى من الدم، وأنجزا هذه الأعمال الصعبة باستخدام أنبوب النفخ*sabarcans* كجسور. استمروا في طريقهم، ووصلوا إلى نقطة تلتقي فيها أربعة طرق - طريق أسود وطريق أبيض وطريق أحمر وطريق أخضر. الآن هوناهبو و كسبالانكي يعرفان أن الاختبار الأول سيتألف من القدرة على التمييز بين أمراء شيبالبا والدمى الخشبية التي يرتدونها لتشبههم؛ أيضا أنه يجب عليهم استدعاء كل من الأمراء باسمه الصحيح دون أن تعطى لهما معلومات. لتأمين هذه المعلومات، سحب هوناهبو شعرة من ساقه، والتي أصبح الشعر بعد ذلك حشرة غريبة تسمى زان؛ تطن على طول الطريق الأسود، دخل زان غرفة المجلس لأمراء شيبالبا ولسع ساق الشكل الأقرب إلى الباب، والذي اكتشف أنه قزم. بنفس الحيلة، ثبت أن الشكل الثاني من الخشب، ولكن عند اللدغة الثالثة، كان هناك استجابة فورية. من خلال لاذع كل من الأمراء الاثني عشر المجتمعين في المقابل، اكتشفت الحشرة اسم كل واحد، لأن الأمراء ينادون بعضهم البعض بالاسم في مناقشة سبب اللدغات الغامضة. بعد تأمين المعلومات المطلوبة بهذه الطريقة الجديدة، عادت الحشرة بعد ذلك إلى هوناهبو و كسبالانكي، المحصنين، اقتربوا بلا خوف من عتبة شيبالبا وقدموا أنفسهم إلى الأمراء الاثني عشر المجتمعين.

عندما قيل لهم أن يعبدوا الملك، ضحك هوناهبو و كسبالانكي، لأنهم كانوا يعرفون أن الشكل الذي أشار إليهم هو القزم الميت. عندئذ خاطب المغامرون الشباب الاثني عشر أميرًا بالاسم على النحو التالي: "هيل، هون كيم. هيل ، فوكوب كيم. هيل ، زيكيريبت. هيل كوتشوماكويك، هيل ، حالبوه. هيل ، اهلكانا. هيل شاميابك. هيل شاميهولونا. هيل، كويكشيك، هيل، باتان، هيل، كويكر، هيل، كوكورقسكاك. " " عندما طلب الشيبالبا منهما الجلس على مقعد حجري كبير، رفض هوناهبو و كسبالانكي القيام بذلك، قالا أنهم يعرفون جيدا أن الحجر ساخن ليحترقا حتى الموت إذا جلسا عليه. ثم أمر أمراء شيبالبا هوناهبو و كسبالانكي للراحة ليلا في بيت الظلال. هذا أكمل الدرجة الأولى من أسرار الشيبالبا.

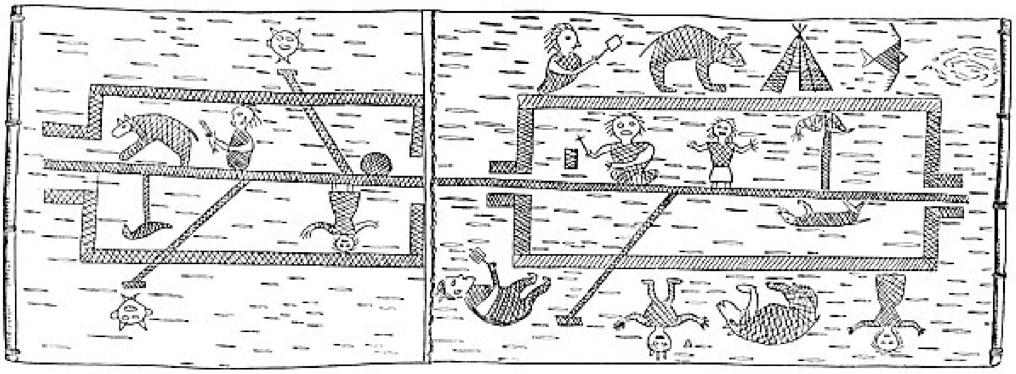
أعطيت المحاكمة الثانية في بيت الظلال، حيث تم إحضار شعلة الصنوبر وسيجار لكل من المرشحين، مع أمر قضائي بوجوب إبقاء كليهما مشتعلين.

طوال الليل، ومع ذلك يجب إعادة كل منها في صباح اليوم التالي دون استهلاك. مع العلم أن الموت كان بديلاً للفشل في الاختبار، أحرق الشباب الريش بدلاً من شظايا الصنوبر (التي يشبهونها عن كثب) ووضعوا أيضًا اليراعات على أطراف السيجار. عند رؤية الأضواء، شعر أولئك الذين شاهدوا أنهم متأكدون من أن هوناهبو وكسبالانكي قد سقطوا في الفخ، ولكن عندما جاء الصباح، أعيدت المشاعل والسيجار إلى الحراس دون استهلاك وما زالوا يحترقون. في دهشة ورهبة، حدق أمراء شيبالبا في الشظايا والسيجار غير المستهلكة، لأنه لم يتم إعادتها سليمة من قبل.

وقعت المحنة الثالثة في كهف يسمى بيت الرماح. هنا ساعة بعد ساعة أجبر الشباب على الدفاع عن أنفسهم ضد أقوى المحاربين وأكثرهم مهارة مسلحين بالرماح. قام هوناهبو و كسبالانكي بتهدئة رجال الرمح، الذين توقفوا عن مهاجمتهم. ثم حولوا انتباههم إلى الجزء الثاني والأصعب من الاختبار: إنتاج أربعة مزهريات من أندر الزهور ولكن لم يُسمح لهم بمغادرة المعبد لجمعها. غير قادرين على اجتياز الحراس، قام الشابان بتأمين مساعدة النمل. أعادت هذه المخلوقات الصغيرة، التي تزحف إلى حدائق المعبد، الأزهار حتى تمتلئ المزهريات بحلول الصباح. عندما قدم هوناهبو و كسبالانكي الزهور إلى الأمراء الاثني عشر، و في دهشة الأمراء، عرفوا أن الأزهار جمعت من حدائقهم. في حالة من الذعر، تشاور أمراء شيبالبا معا كيف يمكن أن يدمروا المبتدئين الجريئين وعلى الفور أعدوا لهم المحنة القادمة.

في الاختبار الرابع، أُجبر الأخوان على دخول بيت البرد، حيث مكثا ليلة كاملة. اعتبر أمراء شيبالبا أن برد الكهف الجليدي لا يطاق ويوصف بأنه "مسكن الرياح المتجمدة في الشمال". ومع ذلك، فقد قام هوناهبو و كسبالانكي بحماية نفسيهما من التأثير المميت للهواء المتجمد عن طريق بناء نيران من أكواز الصنوبر، التي تسبب دفئها في خروج روح البرد من الكهف حتى لا يكون الشباب ميتين بل مليئين بالحياة عندما بزوغ الفجر. حتى أكبر من ذي قبل كان دهشة أمراء شيبالبا عندما هوناهبو و كسبالانكي دخلا مرة أخرى قاعة الجمعية في عهدة حراسهم.

وكانت المحنة الخامسة أيضا ذات طبيعة ليلية. تم إدخال هوناهبو و كسبالانكي إلى غرفة كبيرة امتلأت على الفور بالنمور الشرسة. هنا أجبروا على البقاء طوال الليل. ألقى الشبان العظام إلى النمور، والتي قاموا بتقطيعها إلى قطع بفكيهم القوي. نظر أمراء شيبالبا إلى بيت النمور، ورأوا الحيوانات تمضغ العظام وقالوا لبعضهم البعض: "لقد تعلموا أخيرًا (معرفة قوة شيبالبا)، وقد سلموا أنفسهم للوحوش. " ولكن عندما خرج هوناهبو و كسبالانكي من بيت النمور سالمين، بكى الشيبالبا: "من أي جنس هؤلاء؟" لأنهم لم يفهموا كيف يمكن لأي رجل أن يهرب من غضب النمور. ثم أعد أمراء شيبالبا للأخوين محنة جديدة.



سجل ميديوا في لحاء البتولا.

بإذن من أليس بالمر هندرسون.

لفة لحاء البتولا هي واحدة من أكثر الممتلكات المقدسة لبدء ميديوا، أو جمعية الطب الكبرى، للأوجيبوا. فيما يتعلق بهذه القوائم، كتب العقيد كاريك ماليري: "بالنسبة للأشخاص المطلعين على الجمعيات السرية، فإن المقارنة الجيدة لمخططات ميديوا ستكون ما يسمى بلوحة تثبيت النظام الماسوني، والتي يتم طباعتها ونشرها وكشفها علنًا دون إظهار أي أسرار للنظام؛ ومع ذلك فهي مهمة فقط، ولكنها مفيدة للباطني في مساعدة ذاكرتهم فيما يتعلق بتفاصيل الحفل". وهناك سرد الأكثر اكتمالا وجديرة بالثقة للميديوا هو أن التي قدمها دبليو. جي. هوفمان في التقرير السنوي السابع لمكتب علم الشعوب. ويكتب:

يتكون الميديوا - مجتمع ميد أو شامان - من عدد غير محدد من ميد من كلا الجنسين. يتم تصنيف المجتمع إلى أربع درجات منفصلة ومتميزة، على الرغم من وجود انطباع عام سائد حتى بين بعض الأعضاء بأن أي درجة تتجاوز الأولى هي عمليا مجرد تكرار. تعتمد القوة الأكبر التي حققها المرء في التقدم على حقيقة أنه خضع لـ "إطلاق النار عليه بأكياس الدواء" في أيدي الكهنة الرسميين. * كان من المعتاد دائمًا أن يحافظ كهنة ميد على سجلات لحاء البتولا، التي تحمل خطوطًا مقطوعة دقيقة لتمثيل المخطط الأرضي لعدد الدرجات التي يحق للمالك الحصول عليها. هذه السجلات أو الرسوم البيانية مقدسة ولا تتعرض أبداً للرأي العام".**

يمثل المخططان المستطيلان درجتين من محفل ميد والخط المستقيم من خلال المركز المسار الروحي، أو "الطريق المستقيم والضيق"، الذي يمر عبر الدرجات. تشير الخطوط المماسّة للمسار المركزي إلى الإغراءات، والوجوه عند نهايات الخطوط
هم مانيدوس، أو أرواح قوية. تقول كتابة ميديوا، سكولكرافت، السلطة العظيمة على الهنود الأمريكيين: "في مجتمع ميديوا، الهدف هو تعليم المذاهب العليا للوجود الروحي، وطبيعته وطريقة وجوده، والتأثير الذي يمارسه بين الرجال.

إنها جمعية من الرجال الذين يعلنون أعلى معرفة معروفة للقبائل".

وفقا للأسطورة ،مانابوزو، الأرنب العظيم، الذي كان خادما لجي مانيدو، الروح الطيبة، يحدق في أسلاف أوجيبواس ويدرك أنهم بدون معرفة روحية، أمر قضاعة في أسرار الميديويين. بنى مانابوزو ميديويجان وأهل قضاعة، وإطلاق النار على ميجيس المقدسة (صدفة صغيرة، الرمز المقدس للميد) في جسم القضاعة. ثم منح الخلود للحيوان، وعهد إليه بأسرار جمعية الطب الكبرى. ويسبق حفل التأهيل حمامات العرق ويتكون أساسا من التغلب على تأثيرات مانيدوس الشر. يتم توجيه المؤهل أيضًا في فن الشفاء و (استنادًا إلى اللوحة الثالثة من مقالة السيد هوفمان) معرفة توجيه القوى التي تتحرك عبر المراكز الحيوية لجسم الإنسان. على الرغم من أن الصليب هو رمز مهم في طقوس الميديوا، إلا أنه من الجدير بالذكر أن كهنة الميد رفضوا بثبات التخلي عن دينهم وتحويلهم إلى المسيحية.

أما الاختبار السادس فيتألف من البقاء من غروب الشمس إلى شروقها في بيت النار. دخل هوناهبو و كسبالانكي غرفة كبيرة مرتبة مثل الفرن. على كل جانب نشأت ألسنة اللهب وكان الهواء خانقًا؛ كانت الحرارة كبيرة لدرجة أن أولئك الذين دخلوا هذه الغرفة لم يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة إلا لحظات قليلة. ولكن عند شروق الشمس عندما فتحت أبواب الفرن، خرج هوناهبو و كسبالانكي دون أن يحرقهما غضب اللهب. أدرك أمراء شيبالبا، كيف نجا الشابان الجريئان من كل محنة تم إعدادها لتدميرهما، كانوا ممتلئين بالخوف خشية أن تقع جميع أسرار الشيبالبا في أيدي هوناهبو و كسبالانكي. لذلك أعدوا المحنة الأخيرة، وهي محنة أكثر فظاعة من أي محنة مرت من قبل، على يقين من أن الشباب لن يتمكنوا من تحمل هذا الاختبار الحاسم.

وقعت المحنة السابعة في بيت الخفافيش. هنا في متاهة مظلمة تحت الأرض تكمن العديد من المخلوقات الغريبة والبغيضة من الدمار. كانت القضبان الضخمة ترفرف بشكل كئيب عبر الممرات وتعلق بأجنحة مطوية من المنحوتات على الجدران والسقوف. هنا أيضا سكن كامازوتز، إله الخفافيش، وحش بشع مع جسد رجل وأجنحة ورأس خفاش. حمل كامازوتز سيفاً عظيماً، وحلق في الكآبة، وقطع بضربة واحدة من نصله أي رأس اي تائه غير حذر يسعى إلى إيجاد طريقه عبر الغرف المليئة بالإرهاب. مرت كسبالانكي بنجاح من خلال هذا الاختبار المرعب، ولكن هوناهبو، تعثر، وقطع كامازوتز رأسه.

في وقت لاحق، أعيد هوناهبو إلى الحياة عن طريق السحر، والشقيقين، بعد أن أحبطت كل محاولة لقتلهم من قبل الشيبالبا، ومن أجل الانتقام بشكل أفضل لمقتل هونهون- أهبو و فوكوب-هونهون-أهبو، سمح لأنفسهم أن يحرقا على محرقة الجنازة. ثم ألقيت عظامهم المسحوقة في نهر وأصبحا على الفور

سمكتين عظيمتين. في وقت لاحق أخذوا على عاتقهم أشكال المتجولين المسنين، رقصوا من أجل الشيبالبا وأحدثوا معجزات غريبة. وهكذا كان أحدهما يقطع الآخر إلى قطع وبكلمة واحدة يبعثه، أو يحرقون المنازل بالسحر ثم يعيدون بنائها على الفور. ظهرت شهرة الراقصين - اللذان كانا في الواقع هوناهبو و كسبالانكي - أخيرًا إلى علم الأمراء الاثني عشر من شيبالبا ، الذين رغبوا عندئذ في أن يقوم هذان الصانعين للمعجزات بممارسة مخاوفهما الغريبة أمامهما. بعد أن ذبح هوناهبو و كسبالانكي كلب الأمراء وأعادوه إلى الحياة، وأحرق القصر الملكي وأعادوا بنائه على الفور، وبينوا مظاهر أخرى لقواهم السحرية، طلب ملك الشيبالبا من السحرة تدميره وإعادته إلى الحياة أيضًا. لذلك قتل هوناهبو و كسبالانكي أمراء شيبالبا لكنهم لم يعيدوهم إلى الحياة، وبالتالي الانتقام لمقتل هونهون- أهبو و فوكوب-هونهون-أهبو. صعد هؤلاء الأبطال في وقت لاحق إلى السماء، حيث أصبحوا الأضواء السماوية.

مفاتيح أسرار شيبالبا

يقول لو بلونجون: "ألا تذكر هذا التأهيل بوضوح ما قاله هينوخ في رؤياه؟ هذا البيت البلوري المتوهج، حار وبارد جليدي - ذلك المكان الذي كان فيه قوس النار، وجعبة السهام، وسيف النار - ذلك المكان الذي كان عليه أن يعبر فيه مجرى النهر المتدفق، ونهر النار- وتلك الأطراف من الأرض مليئة بجميع أنواع الوحوش والطيور الضخمة - أو المسكن الذي ظهر فيه أحد المجد العظيم جالسًا على مدار الشمس - وأخيرًا، لم تكن شجرة التمر الهندي في وسط الأرض، أنه كان باردًا كان شجرة المعرفة، تجد تشابهها في شجرة كالاباش، في منتصف الطريق حيث وضع هؤلاء من شيبالبا رأس هونهون- أهبو ، بعد التضحية به لأنه فشل في دعم المحاكمة الأولى للتأهيل؟ *** كانت هذه هي المحن الفظيعة التي كان على المرشحين للتأهيل في الأسرار المقدسة أن يمروا بها في شيبالبا. ألا يبدون نظيرًا دقيقًا لما حدث بشكل أكثر اعتدالًا عند تأهيل في اكتشاف الألغاز الإليوسينية؟ وأيضًا أسرار مصر الكبرى، التي نُسخت منها هذه؟ ألا يتكرر سرد ما كان مطلوبًا من المرشحين إلى الألغاز في شيبالبا معرفته، قبل قبولهم، * * * يذكر بالمآثر الرائعة المماثلة التي قيل أن يؤديها المهاتما، الإخوة في الهند، والعديد من مقاطع من سفر دانيال، الذي تأهل في التعرف على أسرار الكلدان أو المجوس، والتي ، وفقًا لأوبولوس، كانت مقسمة إلى ثلاث فئات أو أجناس، أعلاها هي الأجناس الأكثر تعلُّمًا؟ " (أنظر أسرار مقدسة بين المايا والكيشيس.)

في مذكراته التمهيدية إلى بوبول فوه، يقدم الدكتور غوثري عددًا من أوجه التشابه المهمة بين هذا الكتاب المقدس من الكيشيس والكتابات المقدسة للحضارات العظيمة الأخرى. في الاختبارات التي من خلالها يضطر هوناهبو و كسبالانكي للنجاح ايجاد التشبيه التالي مع علامات البروج كما هو مستخدم في أسرار المصريين والكلدان واليونانيين:

"برج الحمل، عبور نهر من الطين. الثور، عبور نهر الدم. الجوزاء ، الكشف عن الملكين الوهميين. السرطان، بيت الظلام. الأسد، بيت الرماحِ. برج العذراء، بيت البرد (الرحلة المعتادة إلى الجحيم). الميزان، بيت النمور (موازنة القطط). العقرب،

بيت النار. القوس، بيت الخفافيش، حيث يقطع الإله كامازوتز رأس أحد الأبطال. برج الجدي، وحرق على سقالة (العنقاء المزدوج). الدلو، رمادهم يجري متناثرة في النهر. الحوت، وتحول رمادها إلى أسماكبشرية، وعاد لاحقًا إلى شكل بشري".

يبدو من الأنسب تعيين نهر الدم إلى برج الحمل ونهر الطين إلى برج الثور، وليس من غير المحتمل على الإطلاق أنه في الشكل القديم للأسطورة تم عكس ترتيب الأنهار. استنتاج الدكتور غوثري الأكثر إثارة للدهشة هو جهوده لتحديد الشيبالبا مع القارة القديمة لأتلانتس. وقال انه يرى في اثني عشر من الامراء الشيبالبا حكام الامبراطوريه الاطلنطيه، وفي تدمير هؤلاء الامراء من قبل سحر هوناهبو و كسبالانكي استعاري تصوير مأساوي لنهاية اتلانتيس. ومع ذلك، فمن الواضح أن أتلانتس هي ببساطة شخصية رمزية يتم فيها تحديد سر الأصول.

يهتم السيد برايس في المقام الأول بمشاكل التشريح الباطني، ويربط الرموز المختلفة الموصوفة في بوبول فوه بمراكز الوعي الغامضة في جسم الإنسان. وفقًا لذلك، يرى في الكرة المرنة الغدة الصنوبرية وفي هوناهبو و كسبالانكي التيار الكهربائي المزدوج الموجه على طول العمود الفقري. لسوء الحظ، لم يترجم السيد برايس هذا الجزء من بوبول فوهالذي يتعامل مباشرة مع الاحتفال التأهيلي.
يعتبر الشيبالبا المجال الغامض أو الأثيري الذي، وفقًا لتعاليم الغموض، يقع داخل جسم الكوكب نفسه. يختتم الكتاب الرابع من بوبول فوه بسرد إقامة معبد مهيب، كله أبيض، حيث تم الحفاظ على حجر أسود سري، مكعب الشكل. جوكوماتز (أو كويتزالكواتل) يشارك في العديد من سمات الملك سليمان: رواية بناء المعبد في
بوبول فوه هو تذكير بقصة معبد سليمان، وله بلا شك أهمية مماثلة. انجذب براسور دي بوربورغ لأول مرة إلى دراسة التوازي الديني في بوبول فوه من خلال حقيقة أن المعبد مع الحجر الأسود الذي يحتوي عليه، كان اسمه كاباها، وهو اسم يشبه إلى حد مذهل اسم المعبد، أو الكعبة، الذي يحتوي على الحجر الأسود المقدس للإسلام.

تحدث مآثر هوناهبو و كسبالانكي قبل الخلق الفعلي للجنس البشري، وبالتالي يجب اعتبارها في الأساس أسرارًا روحية. مما لا شك فيه يدل الشيبالبا على الكون أدنى من الفلسفة الكلدانية وفيثاغورس، وأمراء الشيبالبا هم حكام اثني عشر من الكون السفلي، ويمكن تفسير اثنين من الدمى أو القزم في وسطهم كاثنين من علامات كاذبة من البروج القديمة إدرجت في السماء لجعل أسرار الفلكية غير مفهومة للمدنس. إن نزول هوناهبو و كسبالانكي إلى مملكة شيبالبا الجوفية عن طريق عبور الأنهار على الجسور المصنوعة من منفاخهم له تشابه دقيق مع نزول الطبيعة الروحية للإنسان إلى الجسم المادي من خلال بعض القنوات الفيزيائية الفائقة التي يمكن تشبيهها بالبنادق أو الأنابيب. يعتبر sabarcan أنبوب النفخ أيضًا شعارًا مناسبًا للحبل الشوكي والسلطة المقيمة داخل فتحته المركزية الصغيرة. تتم دعوة الشابين للعب "لعبة الحياة" مع آلهة الموت، وفقط بمساعدة القوة الخارقة للطبيعة الممنوحة لهم من قبل "الحكماء" يمكنهم الانتصار على هؤلاء السياد

الكئيبين. تمثل الاختبارات تجول الروح في العوالم دون الفلكية للكون المخلوق؛ يمثل انتصارهم النهائي على أسياد الموت صعود الوعي الروحي والمستنير من طبيعة البرج التي استهلكتها بالكامل نار التنقية الروحية.

إن امتلاك الكيشيين لمفاتيح سر التجديد واضح من تحليل الرموز التي تظهر على صور كهنتهم وآلهتهم. في المجلد الثاني من حوليات متحف المكسيك الوطني يتم نسخ رأس الصورة التي تعتبر بشكل عام تمثيل لكويتزالكواتل. يتميز النحت بطابع شرقي واضح، ويظهر على تاج الرأس كلاً من توهج أشعة الشمس بألف بتلة للإضاءة الروحية وثعبان نار العمود الفقري المحررة. الشاكرا الهندوسية لا لبس فيها وكثيرا ما تظهر في الفن الديني للثلاثة الأمريكيات. واحدة من المنحوتات

تزين أحجار أمريكا الوسطى مع رؤوس اثنين من الفيلة مع سائقيها. لم توجد مثل هذه الحيوانات في نصف الكرة الغربي منذ عصور ما قبل التاريخ، ومن الواضح أن المنحوتات هي نتيجة الاتصال مع قارة آسيا البعيدة. من بين أسرار هنود أمريكا الوسطى عقيدة رائعة تتعلق بالعباءات المكرسة أو، كما يطلق عليهم في أوروبا، الرؤوس السحرية. لأن مجدهم كان قاتلاً لرؤية الفاني، فإن الآلهة، عند ظهورهم للكهنة المتأهلين، يرتدون هذه العباءات، والرموز والحكاية هي أيضًا العباءات التي تُغلف بها العقيدة السرية على الإطلاق. مثل هذا الرأس السحري للإخفاء هو بوبول فوه، وفي أعماق طياته يجلس إله فلسفة الكيتشا. يمكن تشبيه الأهرامات الضخمة والمعابد والمونوليثات في أمريكا الوسطى أيضًا بأقدام الآلهة، التي تغطي أجزائها العليا عباءات سحرية من الخفاء.

هل نجت تلك المعرفة الإلهية التي شكلت الحيازة العليا للكهنة الوثنيين من تدمير معابدهم؟ هل هي في متناول البشرية بعد، أم أنها مدفونة تحت نفايات العصور، مدفونة في نفس الأماكن المقدسة التي أضاءتها روعتها في يوم من الأيام؟ "في مصر"، يكتب اوريجانوس، "الفلاسفة لديهم معرفة سامية وسرية واحترام طبيعة الله. ماذا قال جوليان عندما تحدث عن الابتكارات السرية في الأسرار المقدسة للإله ذو الأشعة السبعة الذي رفع النفوس إلى الخلاص من خلال طبيعته؟ من هم السيميائين المباركين الذين فهموا العمق الذي لم يجرؤ جوليان على التحدث عنه؟ إذا كانت هذه العقيدة الداخلية مخفية دائمًا عن الجماهير، التي تم وضع رمز أبسط لها، أليس من المحتمل جدًا أن يكون أسّاس كل جانب من جوانب الحضارة الحديثة - الفلسفية والأخلاقية والدينية والعلمية - جاهلين بالمعنى الحقيقي للنظريات والمبادئ التي تأسست عليها معتقداتهم؟ هل تخفي الفنون والعلوم التي ورثها العرق من الأمم القديمة تحت مظهرها الخارجي العادل لغزًا كبيرًا لدرجة أن العقل الأكثر استنارة فقط هو الذي يمكنه استيعاب أهميته؟ لا شك في أن هذا هو الحال.

ألبرت بايك، الذي جمع أدلة وافرة على التميز من المذاهب التي أصدرتها الأسرار، يدعم تأكيداته عن طريق الاقتباس من كتابات إكليمندس الإسكندري، أفلاطون، أبكتاتوس، برقلس، أرِسْطُفان، وشيشرون، وكلهم يتحدون في الإشادة بالمثل العليا لهذه المؤسسات. من شهادة غير مشروطة من هذه السلطات ذات السمعة الطيبة لا يمكن أن يكون هناك شك معقول في أن المتأهلين من اليونان ومصر وغيرها من البلدان القديمة امتلكوا الحل الصحيح لتلك المشاكل الثقافية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية الكبيرة التي في حالة لم تحل تواجه إنسانية القرن العشرين. يجب على القارئ ألا يفسر هذا البيان على أنه يعني أن العصور القديمة قد تنبأت وحللت كل تعقيد لهذا الجيل، ولكن بالأحرى أن الأسرار قد تطورت بطريقة تم بموجبها تدريب العقل على الحقائق الأساسية للحياة بحيث كان قادرًا على التعامل بذكاء مع أي حالة طوارئ قد تنشأ. وهكذا تم تنظيم كليات التفكير من خلال عملية بسيطة من الثقافة العقلية، لأنه تم التأكيد على أنه حيث يسود العقل الأسمى، لا يمكن أن يوجد التناقض. تم التأكيد على أن الحكمة ترفع الإنسان إلى حالة الألوهية، وهي حقيقة تفسر البيان الغامض بأن الأسرار حولت "الوحوش الصاخبة إلى آلهة".

لا يمكن تحديد تفوق أي نظام فلسفي إلا من خلال تميز منتجاته. لقد أظهرت الأسرار تفوق ثقافتهم من خلال إعطاء عقول العالم مثل هذه العظمة الساحقة، وأرواح مثل هذه الرؤية المبهجة، وحياة مثل هذه النجاسة المعلقة التي حتى بعد انقضاء العصور، تشكل تعاليم هؤلاء الأفراد المعايير الروحية والفكرية والأخلاقية الحالية للعرق. تشكل المدارس الغامضة المختلفة في العصور الماضية سلسلة ذهبية حقيقية من الرجال الخارقين والنساء الخارقات اللواتي يربطن السماء والأرض. إنها روابط تلك

"السلسلة الذهبية" الخاصة بهوميري والتي تفاخر بها زيوس بإمكانية ربط أجزاء عديدة من الكون بقمة أوليمبوس. إن أبناء وبنات إيزيس هم في الواقع خط لامع - مؤسسي العلوم والفلسفات، ورعاة الفنون والحرف اليدوية، يدعمون من خلال سمو قوتهم الإلهية هياكل أديان العالم التي أقيمت لتكريمهم. إن مؤسسي العقائد التي شكلت حياة أجيال لا تحصى، هؤلاء المعلمين المتأهلين يشهدون على تلك الثقافة الروحية التي كانت موجودة دائمًا - وستظل موجودة دائمًا - كمؤسسة إلهية في عالم البشر.

أولئك الذين يمثلون المثل الأعلى وراء فهم الجماهير يجب أن يواجهوا اضطهاد العديد من غير المفكرين الذين هم بدون تلك المثالية الإلهية التي تلهم التقدم وتلك الكليات العقلانية التي تنخل الحقيقة عن الباطل. لذلك ، فإن نصيب المعلم المتأهل هو دائمًا تقريبًا غير سعيد. صلب فيثاغورس، وجامعته أحرقت؛ هيباتيا، ممزقة من عربتها ومزقت أطرافها؛ جاك دي مولاي، الذي تنجو ذاكرته من اللهب المستهلك؛ سافونارولا، أحرق في ساحة فلورنسا؛ غاليليو، أجبر على التراجع على الركبة المنحنية؛ جيوردانو برونو، أحرق من قبل محاكم التفتيش؛ روجر بيكون، أجبر على الاستمرار في تجاربه في سرية زنزانته وترك معرفته مخبأة تحت الشفرة؛ دانتي أليغيري، يموت في المنفى من مدينته الحبيبة؛ فرانسيس بيكون، المريض. تحت عبء الاضطهاد؛ كاليوسترو، الرجل الأكثر ذمًا في العصر الحديث - كل هذا الخط اللامع يتحمل شهادة لا تنتهي على وحشية الإنسان للإنسان. كان العالم في أي وقت مضى عرضة لتكديس الاستحسان على الحمقى والافتراء على مفكريها. هنا وهناك استثناءات ملحوظة تحدث، كما هو الحال في الكونت دي سانت-جيرمان، الفيلسوف الذي نجا من المحققين ومن خلال التفوق الهائل لعبقريته فاز بموقف الحصانة النسبية. لكن حتى الكونت اللامع - الذي يستحق عقله المستنير تكريم العالم - لم يستطع الهروب من وصفه بأنه محتال، دجال، ومغامر. من هذه القبضة الطويلة من الرجال والنساء الخالدين الذين مثلوا الحكمة القديمة أمام العالم، تم اختيار ثلاثة كأمثلة بارزة للنظر فيها بشكل أكثر تفصيلاً: أول فيلسوف امرأة بارزة من جميع العصور؛ ثاني أكثر رجل مشنع ومضطهد منذ بداية العصر المسيحي؛ الثالث أكثر الدعاة نجاحًا وذكاءًا لهذه الحكمة القديمة.

هيباتيا

تجلس في كرسي الفلسفة التي كان يشغله سابقا والدها، ثيون عالم الرياضيات، هيباتيا الخالدة لسنوات عديدة كانت الشخصية المركزية في مدرسة الإسكندرية من الأفلاطونية الجديدة. تشتهر هذه المرأة النبيلة على حد سواء بعمق تعلمها وسحر شخصها، المحبوبة من قبل مواطني الإسكندرية، وكثيرا ما يستشيرها قضاة تلك المدينة، وتبرز هذه المرأة النبيلة من صفحات التاريخ كأعظم الشهداء الوثنيين. تلميذة شخصية للساحر بلوطرخس، وعلى دراية في عمق المدرسة الأفلاطونية، هيباتيا طغت في الحجة والتقدير العام كل مؤيد للمذاهب المسيحية في شمال مصر. بينما هلكت كتاباتها في وقت حرق المحمديين لمكتبة الإسكندرية،

يمكن استخلاص بعض الإشارات إلى طبيعتها من تصريحات المؤلفين المعاصرين. من الواضح أن هيباتيا كتبت تعليقًا على حساب ديوفانتوس، وآخر على
الكنسي الفلكي لبطليموس، والثالث على مخروطيات آبولونيوس من بيرغا. سينيوس، اسقف بتوليمايس، صديقتا المخلص، وكتب الى هيباتيا للمساعدة في بناء الاسطرلاب والمنظار المائي. واعترافا بتفوق عقلها، توافد العديد من الدول إلى الأكاديمية التي حاضرت فيها.



لوحة سبياس.

من فينوس ′المسرح الأخلاقي للحياة البشرية.

هناك أسطورة مفادها أن لوحة سبياس، وهو حوار بين سبياس و جيروند، كان يستند إلى لوحة قديمة تم إنشاؤه في معبد كرونوس في أثينا أو طيبة والذي يصور التقدم الكامل للحياة البشرية. كان مؤلف اللوح سبياس تلميذًا لسقراط، وعاش حوالي 390 قبل الميلاد، ويمثل العالم كجبل عظيم. من الأرض في قاعدته يأتي عدد لا يحصى من المخلوقات البشرية الذين يتسلقون صعودا بحثًا عن الحقيقة والخلود. فوق الغيوم التي تخفي قمة الجبل هو هدف تحقيق الإنسان - السعادة الحقيقية. يتم ترتيب الأشكال والمجموعات على النحو التالي: (1) باب جدار الحياة؛ (2) العبقرية أو الذكاء؛ (3) الخداع (4) الآراء والرغبات والملذات؛ (5) الثروة؛ (6) الأقوياء؛ (7) التبجيل، عدم القابلية، الإطراء؛
(8) الأسف؛ (9) الحزن؛ (10) البؤس؛ (11) الجزع، (12) الغضب أو اليأس؛ (13) بيت سوء الحظ؛ (14) الندم؛ (15) الرأي الحقيقي؛ (16) الرأي الخاطئ؛ (17) المذهب الخاطئ؛ (18) الشعراء، الخطباء، علماء الهندسة، وآخرون.; (19)

الانهماك في الملذات، تساهل الجنسي، والرأي؛ (20) الطريق من المذهب الحقيقي (21) الزهد والصبر؛ (22) المذهب الحقيقي؛ (23) الحقيقة والإقناع؛ (24) العلم والفضائل؛ (25) السعادة، (26) أعلى (الأولى) متعة الرجل الحكيم؛ (27) الكسول والضالون.

عزا عدد من الكتاب الفضل في تعاليم هيباتيا إلى كونها مسيحية في الروح؛ في الواقع، أزالت حجاب الغموض الذي غطت فيه العبادة الجديدة نفسها، وتحدثت بمثل هذا الوضوح عن مبادئها الأكثر ارتباطًا لدرجة أن العديد من الذين تحولوا حديثًا إلى الإيمان المسيحي تخلى عنها ليصبحوا تلاميذ لها. لم تثبت هيباتيا بشكل قاطع الأصل الوثني للإيمان المسيحي فحسب، بل كشفت أيضًا المعجزات المزعومة التي قدمها المسيحيون كرمز للتفضيل الإلهي من خلال إظهار القوانين الطبيعية التي تتحكم في الظواهر.

في هذا الوقت كان كيرلس - في وقت لاحق ليكون مشهورا كمؤسس عقيدة الثالوث المسيحي وقديسا لحماسته - أسقف الإسكندرية. نظرًا لوجود تهديد دائم في هيباتيا لنشر الإيمان المسيحي، كان كيرلس - بشكل غير مباشر على الأقل - سبب نهايتها المأساوية. على الرغم من كل الجهود اللاحقة لتبرئته من وصمة قتلها، تظل الحقيقة التي لا جدال فيها أنه لم يبذل أي جهد لتجنب الجريمة النكراء والوحشية. ذرة العذر الوحيدة التي يمكن تقديمها في دفاعه هي أن كيرلس، الذي أعمته موجة التعصب، اعتبر هيباتيا ساحرة في تحالف مع الشيطان. على النقيض من التفوق العام خلاف ذلك من الأعمال الأدبية لتشارلز كينغسلي ربما لاحظ ترسيمه الصبياني لشخصية هيباتيا في كتابه بهذا الاسم. دون استثناء، فإن الإشارات التاريخية الهزيلة إلى هذا الفيلسوفة العذراء تشهد على فضيلتها ونزاهتها وتفانيها المطلق لمبادئ الحقيقة والحق.

في حين أنه من الصحيح أن أفضل عقول المسيحية في تلك الفترة يمكن أن تُعفى بسهولة من تهمة المشاركين في الجريمة، إلا أن الكراهية العنيفة لكيرلس أبلغت نفسها بلا شك إلى الأعضاء الأكثر تعصبًا في إيمانه، ولا سيما إلى مجموعة. رهبان من صحراء نيتريا. بقيادة بيتر القارئ، وهو رجل متوحش وأمي، هاجموا على هيباتيا في الشارع المفتوح بينما كانت تمر من الأكاديمية إلى منزلها.
سحبوا المرأة العزلاء من عربتها، أخذوها إلى الكنيسة القيصرية. مزقوا ملابسها، وضربوها حتى الموت بالهراوات، وبعد ذلك كشطوا اللحم من عظامها بأصداف المحار وحملوا البقايا المشوهة إلى مكان يسمى سيندرون، حيث أحرقوها إلى رماد.

وهكذا لقت حتفها في 415 م أعظم امرأة مؤهلة من العالم القديم، ومعها سقطت أيضا المدرسة الأفلاطونية الجديدة في الإسكندرية. من المحتمل أن تكون ذاكرة هيباتيا قد استمرت في عِبادة القِدِّيسين للكنيسة الكاثوليكية الرومانية في شخص القديسة كاترين من الإسكندرية.

الكونت كاليوسترو

كاليوسترو "الإلهي"،في لحظة محبوب باريس، ثم سجين وحيد في زنزانة محاكم التفتيش، مر مثل النيزك عبر وجه فرنسا. وفقا لمذكراته التي كتبها خلال حبسه في الباستيل، ولد أليساندرو كاليوسترو في مالطا من عائلة نبيلة ولكن غير معروفة. وقد تربى وتلقى تعليمه في شبه الجزيرة العربية تحت وصاية ألتوتاس، وهو رجل على دراية جيدة في العديد من فروع الفلسفة والعلوم وأيضا على درجة المعلم في الفنون المتعالية. في حين أن سيرة كاليوسترو يسخرون عمومًا من هذه الرواية، إلا أنهم فشلوا تمامًا في تقديم أي حل منطقي لمصدر مخزونه الرائع من المعرفة الغامضة.

وصف بأنه محتال ودجال، وأعلنت معجزاته أنها شعوذة، وسخائه له دافع خفي، والكونت كاليوسترو هو بلا شك الرجل الأكثر افتراء عليه في تاريخ الحديث. كتب و.ك.تروبريدج: "عدم الثقة ،" أن الغموض والسحر دائمًا ما جعل كاليوسترو بشخصيته الرائعة هدفًا سهلًا للافتراء. بعد أن عانى من سوء المعاملة حتى أصبح غير معروف، شرع التحيز، الطفل المتبني للافتراء، في إعدامه، إذا جاز التعبير. لأكثر من مائة عام كانت شخصيته تتدلى على حجاب العار ، حيث نقش السبيري من التقاليد لعنة على أي شخص يحاول إنزاله. كان مصيره هو الشهرة. لقد تم تذكره في التاريخ، ليس بسبب أي شيء فعله، بل بسبب ما تم فعله به". (انظر كاليوسترو، روعة وبؤس سيد السحر.)

وفقًا للاعتقاد الشائع، كان الاسم الحقيقي لكاليوسترو هو جوزيبي بلسامو، وكان صقليًا بالولادة. ولكن في السنوات الأخيرة، نشأت شكوك حول ما إذا كان هذا الاعتقاد يتفق مع الحقائق. قد يتم إثبات أنه جزئيًا، على الأقل، تم توجيه خطب الإساءات ضد الكونت سيء الحظ ضد الرجل الخطأ. وُلد جوزيبي بلسامو في عام 1743 من أبوين صادقين ولكن متواضعين. منذ الصبا، أظهر ميولًا أنانية وعديمة القيمة وحتى إجرامية، وبعد سلسلة من المغامرات اختفت.
تروبريدج(الحاشية)تقدم دليلا وافرا على أن كاليوسترو لم يكن جوزيبي بلسامو، وبالتالي التخلص من أسوأ اتهام ضده. بعد ستة أشهر من السجن في الباستيل، في محاكمته تم تبرئة كاليوسترو من أي تورط في سرقة "قلادة الملكة" الشهيرة، وفي وقت لاحق ثبت أنه قد حذر بالفعل الكاردينال دي روهان من الجريمة المقصودة. على الرغم من حقيقة أنه تم تبرئته من قبل المحكمة الابتدائية الفرنسية، إلا أنه تم بذل جهد متعمد لتشويه سمعة كاليوسترو من قبل فنان - أكثر موهبة من الذكاء - الذي رسم صورة تظهره وهو يحمل القلادة القاتلة في يده. وقد سميت محاكمة كاليوسترو مقدمة للثورة الفرنسية. العداء المشتعل ضد ماري أنطوانيت ولويس السادس عشر الذي ولدته هذه المحاكمة انفجر في وقت لاحق كمحرقة في عهد الإرهاب. في كتيب له، كاليوسترو و طقوسه الماسونية المصرية، كما يدافع هنري ر. إيفانز باقتدار عن هذا الرجل المضطهد بشدة ضد العار المرتبط بشكل غير عادل باسمه.

إن المحققين المخلصين للحقائق المحيطة بحياة كاليوسترو و "موته" الغامض يرون أن القصص المتداولة ضده يمكن أن تعزى إلى مكائد محاكم التفتيش، التي سعت بهذه الطريقة إلى تبرير اضطهاده. التهمة الأساسية

ضد كاليوسترو كانت أنه حاول تأسيس محفل ماسوني في روما -- لا شيء أكثر من ذلك. جميع الاتهامات الأخرى هي من تاريخ لاحق. لسبب ما لم يتم الكشف عنه، خفف البابا حكم الإعدام على كاليوسترو إلى السجن الدائم. أظهر هذا الفعل في حد ذاته الاحترام الذي كان ناله كاليوسترو حتى من قبل أعدائه. في حين يعتقد أن وفاته قد حدثت بعد عدة سنوات في زنزانة تفتيشية في قلعة سان ليو، فمن غير المحتمل أن يكون الأمر كذلك. هناك شائعات بأنه هرب، ووفقًا لقصة مهمة للغاية، فر كاليوسترو إلى الهند، حيث تلقت مواهبه التقدير الذي حرم منه في أوروبا التي تعاني من السياسة.

بعد إنشاء طقوسه المصرية، أعلن كاليوسترو أنه منذ أن تم قبول النساء في الأسرار القديمة لم يكن هناك سبب لاستبعادهن من النظم الحديثة. وقد تكرمت الأميرة دي لامبال بقبول كرامة عشيقة الشرف في مجتمعه السري، وفي مساء يوم تأسيسها كان أهم أعضاء البلاط الفرنسي حاضرين. وجذب تألق هذه القضية انتباه المحافل الماسونية في باريس. اختار ممثلوهم، في رغبة صادقة لفهم الألغاز الماسونية، المستشرق المثقف دي جيبيلين متحدثًا باسمهم، ودعوا الكونت كاليوسترو لحضور مؤتمر للمساعدة في توضيح عدد من الأسئلة المهمة المتعلقة بالفلسفة الماسونية. قبل الكونت الدعوة.

في 10 مايو 1785، حضر كاليوسترو المؤتمر الذي دعا لهذا الغرض، وفازت قوته وبساطته على الفور برأي إيجابي من التجمع بأكمله. استغرق الأمر بضع كلمات فقط ليكتشف دي جيبيلين أنه كان يتحدث ليس فقط إلى زميله الباحث ولكن لرجل يفوقه بلا حدود. قدم كاليوسترو على الفور عنوانًا، كان غير متوقع للغاية، مختلفًا تمامًا عن أي شيء سمع به من قبل أولئك المجتمعين، لدرجة أن الجميع كانوا عاجزين عن الكلام بدهشة. أعلن كاليوسترو أن الصليب الوردي هو الرمز القديم والحقيقي للأسرار، وبعد وصف موجز لرمزيته الأصلية، تشعب إلى النظر في المعنى الرمزي للرسائل، وتنبأ للجمعية بمستقبل فرنسا بطريقة رسومية لم تترك مجالًا للشك في أن المتحدث كان رجلًا ذا بصيرة وقوة خارقة للطبيعة. مع ترتيب غريب من الحروف الأبجدية، تنبأ كاليوسترو بالتفصيل أهوال الثورة القادمة وسقوط النظام الملكي، واصفا بدقة مصير مختلف أعضاء العائلة المالكة. كما تنبأ بقدوم نابليون وصعود الإمبراطورية الأولى. كل هذا فعله لإثبات ما يمكن تحقيقه من خلال المعرفة المتفوقة.

في وقت لاحق عندما اعتقل وأرسل إلى الباستيل، كتب كاليوسترو على جدار زنزانته الرسالة الغامضة التالية التي، عند تفسيرها، تنص على ما يلي: "في عام 1789 سيتم سحب الباستيل المحاصر في 14 يوليو من قبلكم من أعلى إلى أسفل". كان كاليوسترو هو الوكيل الغامض لفرسان الهيكل، والصليب الوردي الذي يشهد مخزنه الرائع للتعلم بعمق طقوس الماسونية المصرية. وهكذا يظل كونت دي كاليوسترو واحدًا من أغرب الشخصيات في التاريخ - يعتقد أصدقاؤه أنه عاش إلى الأبد وشارك في عيد زواج قانا، واتهمه أعداؤه

كونه الشيطان المتجسد! تم وصف صلاحياته النبوية باقتدار من قبل ألكسندر دوماس في قلادة الملكة. لم يستقبله العالم الذي سعى إلى خدمته بطريقته الغريبة، لكنه تبعه باضطهاد لا هوادة فيه على مر القرون حتى ذكرى هذا الماهر اللامع الذي، غير قادر على إنجاز العمل العظيم في متناول اليد، تنحى جانبا لصالح مواطنه الأكثر نجاحا، الكونت دي سانت جيرمان.

الكونت دي سانت جيرمان.

خلال الجزء الأول من القرن الثامن عشر ظهر في الأوساط الدبلوماسية في أوروبا الشخصية الأكثر إرباكًا في التاريخ - رجل كانت حياته قريبة جدًا من مرادف للغموض لدرجة أن لغز هويته الحقيقية كان متعذرًا على معاصريه كما كان للمحققين اللاحقين. الكونت دي سانت جيرمان عرف باعتباره الباحث البارز واللغوي في عصره. امتدت إنجازاته المتنوعة من الكيمياء والتاريخ إلى الشعر والموسيقى. لعب العديد من الآلات الموسيقية بمهارة كبيرة ومن بين مؤلفاته العديدة كانت أوبرا قصيرة. كان أيضًا فنانًا ذا قدرة نادرة ويعتقد أن التأثيرات المضيئة بشكل ملحوظ التي أنشأها على القماش كانت نتيجة خلط مسحوق عرق اللؤلؤ مع أصباغه. اكتسب التمييز في جميع أنحاء العالم لقدرته على استنساخ في لوحاته بريق الأصلي من الأحجار الكريمة التي تظهر على ازياء رعاياه. كفاءته اللغوية وصلت إلى ما هو خارق للطبيعة. كان يتحدث الألمانية والإنجليزية والإيطالية والبرتغالية والإسبانية والفرنسية بلكنة بيدمونتية واليونانية واللاتينية والسنسكريتية والعربية والصينية بطلاقة لدرجة أنه في كل أرض زارها تم قبوله كمواطن. كان بارعًا لدرجة أنه كان بإمكانه كتابة نفس المقالة بكلتا يديه في وقت واحد. عندما وضعت بعد ذلك قطعتين من الورق جنبا إلى جنب مع ضوء وراءها، الكتابة على ورقة واحدة مغطاة تماما، حرف بحرف، والكتابة على الأخرى.

كمؤرخ، الكونت دي سانت.جيرمان يمتلك معرفة خارقة من كل حدث من 2000 سنة سابقة، وفي ذكرياته وصف بالتفصيل أحداث حميمة من القرون السابقة التي كان قد لعب الأدوار الهامة. ساعد ميسمر في تطوير نظرية السحر، وفي جميع الاحتمالات كان المكتشف الفعلي لهذا العلم. كانت معرفته بالكيمياء عميقة لدرجة أنه تمكن من إزالة العيوب من الماس والأحجار الكريمة الأخرى - وهو إنجاز قام به بالفعل بناءً على طلب لويس الخامس عشر في عام 1757. كما تم الاعتراف به كناقد فني دون نظير وغالبًا ما تمت استشارته فيما يتعلق باللوحات المعتمدة للسادة العظماء. ادعائه بحيازة إكسير الحياة الأسطوري كان شاهدًا في منزل السيدة دي بومبادور، التي اكتشفت، كما أعلنت، أنه قدم لسيدة من البلاط سائلًا لا يقدر بثمن والذي كان له تأثير في الحفاظ على حيويتها وجمالها الشاب لأكثر من خمسة وعشرين عامًا بعد المدة العادية.

الدقة المذهلة لأقواله النبوية اكتسبت له درجة لا بأس بها من الشهرة. بالنسبة لماري أنطوانيت، تنبأ بسقوط النظام الملكي الفرنسي، وكان أيضًا على دراية بالمصير التعيس للعائلة المالكة قبل سنوات من حدوث الثورة فعليًا. ومع ذلك، فإن الدليل الحاسم على عبقرية الكونت كان فهمه المتغلغل

للوضع السياسي لأوروبا والمهارة البارعة التي احترم بها توجهات خصومه الدبلوماسيين. تم توظيفه من قبل عدد من الحكومات الأوروبية، بما في ذلك الفرنسية، كعميل سري، وفي جميع الأوقات كان يحمل أوراق اعتماد أعطته دخول للدوائر الأكثر تميزا.

في دراستها الممتازة، الكونت دي سانت.- جيرمان، سر الملوكسردت، السيدة كوبر - أوكلي أهم الأسماء التي تنكر تحتها هذا الشخص المذهل بين عامي 1710 و 1822. "خلال هذا الوقت،" تكتب، "الدينا م. دي سانت.- جيرمان مثل ماركيز دي مونفيرات، كونت بيلامار أو أيمار في البندقية، شوفالييه شوينينغ في بيزا، شوفالييه ويلدون في ميلانو ولايبزيغ، كونت سولتيكوف في جنوة وليغورن، غراف تزاروجي في شوالباخ وتريسدورف، برينز راغوسي في درسدن، وكونت دي سانت.- جيرمان في باريس، لاهاي، لندن، وسانت بطرسبرغ. ومن الواضح أن م. دي سانت.جيرمان تبنى هذه الأسماء المختلفة لصالح عمل الخدمة السرية السياسية الذي افترض المؤرخون أنه المهمة الرئيسية في حياته.

الكونت دي سانت جيرمان قد وصف بأنه متوسطة الطول، متناسب بشكل جيد في الجسم، وذات ميزات منتظمة ومرضية. كانت بشرته سمراء إلى حد ما وشعره داكن، على الرغم من أنه يظهر في كثير من الأحيان مسحوق. كان يرتدي ملابس بسيطة، عادة باللون الأسود، لكن ملابسه كانت مناسبة تمامًا وأفضل جودة. يبدو أنه كان مهووسًا بالماس، الذي كان يرتديه ليس فقط في الخواتم ولكن أيضًا في ساعته وسلسلته، وصندوقه، وعلى أبازيمه. قدّر صائغ ذات مرة قيمة أبازيم حذائه بـ 200 ألف فرنك. يصور الكونت عمومًا كرجل في منتصف العمر، خالٍ تمامًا من التجاعيد وخالٍ من أي عاهة جسدية. لم يأكل أي لحم ولم يشرب أي نبيذ، في الواقع نادراً ما تناول العشاء في حضور أي شخص آخر. على الرغم من أنه كان ينظر إليه على أنه دجال ومحتال من قبل عدد قليل من النبلاء في البلاط الفرنسي، إلا أن لويس الخامس عشر وبخ بشدة أحد الحاشية الذي أدلى بملاحظة مهينة تتعلق به. إن النعمة والكرامة التي ميزت سلوكه، إلى جانب سيطرته الكاملة على كل حالة، تشهد على الصقل الفطري وثقافة المرء "بالطريقة التي ولد بها". كان لدى هذا الشخص الرائع أيضًا القدرة المدهشة والمثيرة للإعجاب على التكهن، حتى بأدق التفاصيل، بأسئلة محققيه قبل أن يُسألوا. من خلال شيء أقرب إلى التخاطر، كان قادرًا أيضًا على الشعور عندما كانت هناك حاجة لوجوده في مدينة أو ولاية بعيدة، وحتى تم تسجيله له أنه كان لديه عادة مذهلة ليس فقط بالظهور في شقته الخاصة وفي شقق الأصدقاء دون اللجوء إلى تقليدية الباب ولكن أيضًا الخروج منها بطريقة مماثلة.

غطت رحلات الكونت دي سانت جيرمان العديد من البلدان. في عهد بيتر الثالث كان في روسيا وبين عامي 1737 و 1742 في بلاط شاه بلاد فارس كضيف شرف. حول الموضوع: من رحلاته تكتب أونا بيرش: "غطت رحلات كونت دي سان جيرمان فترة طويلة من السنين ومجموعة كبيرة من البلدان. من بلاد فارس إلى فرنسا ومن كلكتا إلى روما كان معروفا ومحترما. تحدث هوراس والبول معه في لندن في عام 1745؛ عرفه كلايف في الهند في عام 1756؛ تدعي مدام داديمار أنها قابلته في باريس في عام 1789، بعد خمس سنوات من وفاته المفترضة؛ بينما

أشخاص يتظاهرون بأنهم أجروا محادثات معه في أوائل القرن التاسع عشر. كان على علاقة حميمة مع رؤساء أوروبا المتوجين وصديق شرف للعديد من الأشخاص المتميزين من جميع الجنسيات. حتى أنه مذكور في مذكرات ورسائل اليوم، ودائمًا كرجل غامض. فريدريك الكبير، فولتير، مدام دي بومبادور، روسو، تشاتام، والبول، وجميعهم يعرفونه شخصيا، ينافسون بعضهم البعض في الفضول فيما يتعلق بأصله. خلال العقود العديدة التي كان فيها أمام العالم، لم ينجح أحد في اكتشاف سبب ظهوره كعميل يعقوبي في لندن، كمتآمر في بطرسبورغ، كخيميائي ومتذوق للصور في باريس، أو كجنرال روسي في نابولي. *** بين الحين والآخر يتم وضع الستار الذي يغطي أفعاله جانباً، ويسمح لنا برؤيته يعبث في غرفة الموسيقى في فرساي، أو يثرثر مع هوراس والبول في لندن، أو يجلس في مكتبة فريدريك الكبير في برلين، أو يعقد اجتماعات تنوير في كهوف نهر الراين." (انظر القرن التاسع عشر، يناير 1908).

الكونت دي سانت جيرمان كان ينظر إليه عموما كشخصية هامة في الأنشطة في وقت مبكر من الماسونية. ومع ذلك، بذلت جهود متكررة، ربما مع دافع خفي، لتشويه سمعة انتماءاته الماسونية. مثال على ذلك هي الرواية التي تظهر في التقليد السري في الماسونية، من قبل آرثر إدوارد وايت. هذا المؤلف، بعد أن أدلى بعدة ملاحظات مهينة بدلا من ذلك حول هذا الموضوع، يضخم مقالته عن طريق استنساخ نقش خاطئ لكونت دي سانت.- جيرمان، على ما يبدو غير قادر على التمييز بين المتنور العظيم والجنرال الفرنسي. وسوف يثبت دون أي شك أن الكونت دي سانت.جيرمان كان على حد سواء ماسوني وفارس معبد؛ في الواقع مذكرات كاليوسترو تحتوي على بيان مباشر من تأهيلة في تنظيم فرسان المعبد فرسان على يد سانت.-جيرمان. العديد من الشخصيات اللامعة مع كونت دي سانتجيرمان المرتبطة به كانت الماسونية عالية، وقد تم الحفاظ على مذكرات كافية بشأن المناقشات التي عقدت لإثبات أنه كان على درجة معلم في التقاليد الماسونية. بل هو أيضا على يقين معقول أنه كان متصلا مع الصليب الوردي - ربما بعد أن كان الرئيس الفعلي لهذا النظام.



"كاليوسترو" "الإلهي".

من هودن تمثال نصفي لكاليوسترو

يوصف كونت دي كاليوسترو بأنه رجل ليس طويل القامة بشكل مفرط، ولكن كتفه مربع وعميق الصدر. كان رأسه، الذي كان كبيرًا، مغطى بوفرة بشعر أسود ممشط من جبهته الواسعة والنبيلة. كانت عيناه سوداء ورائعة للغاية، وعندما تحدث بشعور كبير عن موضوع عميق اتسعت البوبوه، وارتفع حاجبيه، وهز رأسه مثل عرف الأسد. كانت يداه وقدماه صغيرتان - إشارة إلى الولادة النبيلة - وكانت قامته الكاملة واحدًا من الكرامة والاجتهاد. كان مليئًا بالطاقة، وكان بإمكانه إنجاز قدر هائل من العمل. كان يرتدي ملابس خيالية إلى حد ما، وقدم بحرية من حقيبة لا تنضب لدرجة أنه حصل على لقب "أبو الفقراء" ، ولم يقبل شيئًا من أي شخص، وحافظ على روعة نفسه في معبد وقصر مشتركين في شارع لا سوردير. وفقا لبيانه الخاص تأهل في الأسرار من قبل الكونت دي سانت.-جيرمان. لقد سافر عبر جميع أنحاء العالم، وفي أنقاض بابل القديمة ونينوى اكتشف رجالًا حكماء يفهمون كل أسرار الحياة البشرية.

كان الكونت دي سانت جيرمان ملما تماما بمبادئ الباطنية الشرقية. مارس النظام الشرقي للتأمل والتركيز، وفي عدة مناسبات شوهد جالسًا وقدميه متقاطعتان ويداه مطويتان في وضع بوذا الهندوسي. كان لديه معتكف في قلب جبال الهيمالايا حيث تقاعد بشكل دوري من العالم. في إحدى المرات أعلن أنه سيبقى في الهند لمدة خمسة وثمانين عامًا ثم سيعود إلى مسرح أعماله الأوروبية. في أوقات مختلفة،

اعترف بأنه كان يطيع أوامر سلطة أعلى وأعظم منه. ما لم يقله هو أن هذه القوة المتفوقة كانت مدرسة الغموض التي أرسلته إلى العالم لإنجاز مهمة محددة. الكونت دي سانت - جيرمان والسير فرانسيس بيكون هما أعظم مبعوثين أرسلتهما جماعة الإخوان السرية إلى العالم في الألف سنة الماضية.

فرانسيس أودني، كاتب ثيوصوفي، يعتقد أن الكونت دي سانت جيرمان - لم يكن نجل الأمير راكوزي من ترانسيلفانيا، ولكن بسبب عمره لم يكن من الممكن أن يكون سوى الأمير نفسه، الذي كان معروفًا بكونه ذا طبيعة فلسفية وصوفية عميقة. يعتقد الكاتب نفسه أن الكونت دي سانت جيرمان مر بـ "الموت الفلسفي" مثل فرانسيس بيكون في عام 1626، مثل فرانسوا راكوشي في عام 1735، وكونت دي سانت.- جيرمان عام 1784. ويشعر أيضا أن الكونت دي سانت.جيرمان كان الكونت دي غاباليس الشهير، وبما أن الكونت هومبيش كان آخر معلم لفرسان مالطا. من المعروف أن العديد من أعضاء الجمعيات السرية الأوروبية تظاهروا بالموت لأغراض مختلفة. هرب المارشال ناي، وهو عضو في جمعية الفلاسفة المجهولين، من فرقة الإعدام، وتحت اسم بيتر ستيوارت ناي عاش ودرس في المدرسة لأكثر من ثلاثين عاما في ولاية كارولينا الشمالية. على فراش الموت، أخبر ب. س. ناي الدكتور لوك، الطبيب المعالج، أنه المارشال ناي من فرنسا.

في ختام مقال عن هوية الكونت دي سانت جيرمان - الغامضة، يكتب أندرو لانغ: "هل مات سان جيرمان حقا في قصر الأمير تشارلز من هيس حوالي 1780-85؟ هل هرب من السجن الفرنسي الذي ظن غروسلي أنه رآه فيه أثناء الثورة الفرنسية؟ هل كان معروفاً للورد ليتون عن عام 1860؟ *** هل هو المستشار الغامض للدالاي لاما؟ من يدري؟ إنه من كتّاب المذكرات في القرن الثامن عشر. " (انظر الأسرار التاريخية.)

حلقات من التاريخ الأمريكي

لقد طُرح السؤال مرات عديدة، هل كانت رؤية فرانسيس بيكون لـ "أتلانتس الجديد" حلمًا نبويًا للحضارة العظيمة التي سرعان ما ظهرت على أرض العالم الجديد؟ لا يمكن الشك في أن الجمعيات السرية في أوروبا تآمرت لتأسيس القارة الأمريكية "أمة جديدة، تم تصورها في الحرية ومكرسة لاقتراح أن جميع الرجال خلقوا متساوين". وهناك حادثتان في تاريخ الولايات المتحدة المبكر تدلان على تأثير تلك الهيئة الصامتة التي ظلت لفترة طويلة توجه مصائر الشعوب والأديان. بواسطتهم، يتم إنشاء الأمم كوسائل لنشر المُثُل العليا، وفي حين أن الدول وفية لهذه المُثُل فإنها تبقى على قيد الحياة؛ عندما يختلفون عنهم يختفون مثل أتلانتس القديمة التي لم تعد تعرف الآلهة.

في أطروحته الصغيرة المثيرة للإعجاب، علمنا، يعيد روبرت ألين كامبل إحياء تفاصيل حلقة غامضة، ولكن الأهم من ذلك، من التاريخ الأمريكي - تصميم العلم الاستعماري لعام 1775. تتضمن الرواية رجلًا غامضًا لا تتوفر معلومات عنه بخلاف أنه كان على علاقة مألوفة مع كل من الجنرال جورج واشنطن

و الدكتور بنجامين فرانكلين. الوصف التالي له مأخوذ من أطروحة كامبل:

"يبدو أنه لم يكن معروفًا سوى القليل فيما يتعلق بهذا الرجل العجوز؛ وفي المواد التي تم تجميع هذا الروايات منها، لم يتم ذكر اسمه حتى مرة واحدة، لأنه يتحدث بشكل موحد أو يشار إليه باسم " البروفيسور". من الواضح أنه تجاوز سنه الستين وعشر سنوات؛ وغالبًا ما أشار إلى الأحداث التاريخية التي حدثت منذ أكثر من قرن مضى كما لو كان شاهدًا حيًا على حدوثها؛ كان لا يزال منتصبًا وقويًا ونشطًا - سليمًا وقلبيًا وواضحًا - قويًا وحيويًا في كل شيء كما كان في مقتبل العمر، كان طويل القامة وشخصية رائعة وسهلًا تمامًا وكريمًا جدًا في أخلاقه؛ وكان مهذبًا وكريمًا وآمرًا في آنٍ واحد. لقد كان، في تلك الأوقات، وبالنظر إلى عادات المستعمرين، غريبًا جدًا في طريقة معيشته؛ لأنه لم يأكل لحمًا أو طيرًا أو سمكًا؛ لم يستخدم أبدًا للطعام أي "شيء أخضر" أو أي جذور أو أي شيء غير ناضج؛ لم يشرب الخمور أو النبيذ أو البيرة؛ لكنه اقتصر نظامه الغذائي على الحبوب ومنتجاتها، والفواكه التي نضجت على الجذع في الشمس والمكسرات والشاي المعتدل وحلويات العسل والسكر أو دبس السكر.

"لقد كان متعلمًا جيدًا، ومثقفًا للغاية، وعلى معلومات شاملة ومتنوعة، ودراسة للغاية. أمضى قدرا كبيرا من وقته في التأني والمثابرة المستمرة لعدد من الكتب القديمة النادرة جدا والمخطوطات القديمة التي يبدو أنه يتم فك رموزها أو ترجمتها أو إعادة كتابتها. هذه الكتب والمخطوطات، جنبا إلى جنب مع كتاباته الخاصة، وقال انه لم تظهر لأحد، وانه لم يذكر لهم حتى في محادثاته مع الأسرة، إلا عرضاً، وكان دائما يحتفظ بها بعناية في
صندوق على الطراز القديم، على شكل مكعب، مقيد بالحديد، ثقيل، كلما غادر غرفته، حتى لتناول وجباته. أخذ يمشي طويلا ومتكررا وحده، وجلس على منحدرات التلال المجاورة، أو يتأمل في وسط المروج الخضراء والزهور. لقد كان ليبراليًا إلى حد ما - ولكن بأي حال من الأحوال - في إنفاق أمواله، والتي تم تزويده بها بشكل جيد. كان هادئًا، على الرغم من كونه عضوًا لطيفًا ومثيرًا للاهتمام في العائلة؛ وكان على ما يبدو في المنزل على أي موضوع يأتي في المحادثة. لقد كان باختصار شخصًا سيلاحظه الجميع ويحترمه، ولا يشعر سوى قلة بأنه على دراية جيدة به، ولا أحد يفترض أن يتساءل عن نفسه - من أين أتى، ولماذا مكث، أو إلى أين سافر. "

بشيء أكثر من مجرد مصادفة، قبلت اللجنة المعينة من قبل الكونغرس الاستعماري لتصميم العلم دعوة ليكونوا ضيوفًا، أثناء وجودهم في كامبريدج، من نفس العائلة التي كان يقيم معها البروفيسور. هنا انضم إليهم الجنرال واشنطن لغرض اتخاذ قرار بشأن شعار مناسب. من خلال العلامات التي مرت بينهما كان من الواضح أن كلا من الجنرال واشنطن والدكتور فرانكلين عرفا البروفيسور، وبموافقة بالإجماع دعي ليصبح عضوا نشطا في اللجنة. وخلال الإجراءات التي أعقبت ذلك، عومل البروفيسور بأكبر قدر من الاحترام وعمل على جميع اقتراحاته على الفور. قدم نمطًا اعتبره مناسبًا رمزيًا للعلم الجديد، وكان هذا مقبولًا بلا تردد من قبل الأعضاء الستة الآخرين في اللجنة، الذين صوتوا على أن

يتم اعتماد الترتيب الذي اقترحه البروفيسور على الفور. بعد حلقة العلم اختفى البروفيسور بهدوء، وليس هناك ما هو معروف عنه.

هل اعترف الجنرال واشنطن والدكتور فرانكلين بالأستاذ كمبعوث لمدرسة الغموض التي سيطرت لفترة طويلة على المصائر السياسية لهذا الكوكب؟ كان بنجامين فرانكلين فيلسوفًا و ماسوني - ربما كان متأهلا في الصليب الوردي. هو والماركيز دي لافاييت - وهو أيضًا رجل غامض - يشكلان اثنين من أهم الروابط في سلسلة الظروف التي بلغت ذروتها في إنشاء المستعمرات الأمريكية الثلاثة عشر الأصلية كدولة حرة ومستقلة. إن الإنجازات الفلسفية للدكتور فرانكلين موثقة بشكل جيد في بور ريشتردز ألماناك، الذي نشره لسنوات عديدة تحت اسم ريتشارد سوندرز. كما يظهر اهتمامه بقضية الماسونية من خلال إعادة نشره لدساتير أندرسون للماسونية، وهو عمل نادر ومتنازع عليه حول هذا الموضوع.

في مساء يوم 4 يوليو 1776، وقعت الحلقة الثانية من هذه الحلقات الغامضة. في دار الدولة القديمة في فيلادلفيا، تم جمع مجموعة من الرجال للقيام بالمهمة الحاسمة المتمثلة في قطع العلاقة الأخيرة بين البلد القديم والجديد. لقد كانت لحظة خطيرة ولم يخشى عدد قليل من الحاضرين من أن حياتهم ستكون خسارة لجرأتهم. في خضم النقاش رن صوت عنيف. توقف المناظرون واستداروا للنظر إلى الغريب. من كان هذا الرجل الذي ظهر فجأة في وسطهم وبهتهم بخطابه؟ لم يروه من قبل، ولم يعرف أحد متى دخل، لكن شكله الطويل ووجهه الشاحب ملأهما بالرعب. صوته يرن بحماسة مقدسة، حركهم الغريب بأرواحهم. رنّت كلماته الختامية عبر المبنى: "لقد أعطى الله أمريكا لتكون حرة!" عندما غرق الشخص الغريب في كرسي منهكًا، اندلعت حماسة جامحة. تم وضع الاسم بعد الاسم على الرق: تم توقيع إعلان الاستقلال. لكن أين كان الرجل الذي عجل بإنجاز هذه المهمة الخالدة - الذي رفع للحظة الحجاب عن أعين التجمع وكشف لهم عن جزء على الأقل من الغرض العظيم الذي من أجله تم تصور الأمة الجديدة؟ لقد اختفى، ولم يره أحد مرة أخرى أو يثبت هويته. هذه الحلقة تتوازى مع غيرها من نوع مماثل سجلت من قبل المؤرخين القدماء المصاحبين عند تأسيس كل أمة جديدة. هل هي مصادفات، أم أنها تثبت أن الحكمة الإلهية للأسرار القديمة لا تزال موجودة في العالم، تخدم البشرية كما فعلت في الماضي؟

فيليب، ملك مقدونيا، طمح للحصول على المعلم الذي سيكون أكثر قدرة على نقل فروع أعلى من التعلم لابنه البالغ من العمر أربعة عشر عاما، الكسندر، وتمنى الأمير أن يكون لمعلمه الأكثر شهرة وتعلم من الفلاسفة العظماء، قرر التواصل مع أرسطو. أرسل الرسالة التالية إلى الحكيم اليوناني: "من فيليب إلى أرسطو، الصحة: تعرف أن لدي ابن. أشكر الآلهة كثيراً، ليس من أجل ولادته بقدر ما هو مولود في زمانكم، لأنني آمل أن يتلقى تعليمه وداسته منكم، وأن يصبح جديراً بنا وبالمملكة التي سيرثها. قبل دعوة فيليب، سافر أرسطو إلى مقدونيا في السنة الرابعة من الأولمبياد 108، وبقي لمدة ثماني سنوات كمدرس للإسكندر. أصبحت عاطفة الأمير الشاب لمدربه كبيرة مثل تلك التي شعر بها تجاه والده. قال أن والده قد أعطاه الوجود، ولكن أرسطو قد أعطاه الرفاه.

تم نقل أرسطو المبادئ الأساسية للحكمة القديمة إلى الإسكندر الأكبر، وعند أقدام الفيلسوف، أدرك الشباب المقدوني سمو التعلم اليوناني كما تجسد في تلميذ أفلاطون الخالد. ارتقى من قبل معلمه المستنير إلى عتبة المجال الفلسفي، فقد نظر إلى عالم الحكماء - العالم الذي فرض عليه المصير وقيود روحه ألا يغزوها.

قام أرسطو في أوقات فراغه بتحرير وشرح ملف الإلياذة هورنر وقدم المجلد النهائي للاسكندر. قدر الفاتح الشاب هذا الكتاب بتقدير كبير لدرجة أنه حمله معه في جميع حملاته. في وقت انتصاره على داريوس، اكتشف من بين الغنائم نعشًا رائعًا مرصعًا بالأحجار الكريمة من الأشرار، ألقى محتوياته على الأرض، معلنًا أنه وجد أخيرًا حالة تستحق طبعة أرسطو منالإلياذة!

أثناء حملته الآسيوية، علم الإسكندر أن أرسطو قد نشر واحدة من أكثر خطاباته قيمة، وهو حدث أحزن الملك الشاب بشدة. لذلك إلى أرسطو، فاتح المجهول، ألكسندر، فاتح المعروف، أرسل هذا التوبيخ والشفقة والاعتراف بعدم كفاية البهاء والسلطة الدنيوية: "ألكسندر لأرسطو، الصحة: كنت مخطئا في نشر تلك الفروع من العلوم حتى الآن لا يمكن الحصول عليها إلا من التعليمات الشفوية. بماذا أتفوق على الآخرين إذا تم توصيل المعرفة الأكثر عمقًا التي اكتسبتها منك إلى الجميع؟ من ناحيتي، كان عليّ أن أتفوق على غالبية البشر في فروع التعلم العليا، بدلاً من مدى القوة والسلطة. وداعًا." لم يسبب استلام هذه الرسالة المذهلة أي تموج في حياة أرسطو الهادئة، الذي أجاب أنه على الرغم من أن الخطاب قد تم إبلاغه إلى

الجموع، لا أحد من الذين لم يسمعوه ألقوا المحاضرة (الذين يفتقرون إلى الفهم الروحي) يمكن أن يفهموا أهميتها الحقيقية.

بضع سنوات قصيرة ذهب الإسكندر الأكبر في طريق كل الجسد، وبجسده انهار هيكل الإمبراطورية التي أقيمت على شخصيته. بعد عام واحد، مر أرسطو أيضًا في ذلك العالم الأكبر فيما يتعلق بأسراره التي كان كثيرًا ما يتحدث بها مع تلاميذه في اللّيَقّيْون. ولكن كما برع أرسطو الإسكندر في الحياة، فقد تفوق عليه في الموت؛ على الرغم من أن جسده ملفوف في قبر غامض، إلا أن الفيلسوف العظيم استمر في العيش في إنجازاته الفكرية. عصر بعد عصر دفعت له اشادة بالامتنان، جيل بعد جيل تفكر في نظرياته حتى من خلال تجاوز محض من كلياته العقلانية أرسطو - "سيد أولئك الذين يعرفون"، كما سماه دانتي - أصبح الفاتح الفعلي للعالم الذيي سعى الإسكندر لإخضاعه بالسيف.

وهكذا يتبين أن القبض على رجل لا يكفي استعباد جسده - من الضروري أن نجمع عقله؛ أنه لتحرير الرجل لا يكفي ضرب الأغلال من أطرافه - يجب تحرير عقله من عبودية جهله. يجب أن يفشل الغزو المادي على الإطلاق، لأنه يولد الكراهية والفتنة، ويحفز العقل على الانتقام من جسد غاضب؛ لكن جميع الرجال ملزمون، سواء عن طيب خاطر أو غير راغب، بطاعة هذا الفكر الذي يعترفون فيه بالصفات والفضائل المتفوقة على أنفسهم.

إن الثقافة الفلسفية لليونان القديمة ومصر والهند تفوق ثقافة العالم الحديث، يجب أن يعترف بها الجميع، حتى من قبل أكثر الحداثيين تأكيدًا. لم يكن العصر الذهبي للجماليات اليونانية والفكر والأخلاق متساويًا منذ ذلك الحين. ينتمي الفيلسوف الحقيقي إلى أنبل الرجال: الأمة أو العرق الذي ينعم بامتلاك المفكرين المستنيرين محظوظ بالفعل، ويجب تذكر اسمه من أجلهم. في مدرسة فيثاغورس الشهيرة في كروتونا، اعتبرت الفلسفة لا غنى عنها لحياة الإنسان. من لم يفهم كرامة قوة التفكير لا يمكن أن يقال بشكل صحيح أنه يعيش. لذلك، عندما يُنسحب أحد الأعضاء طواعية أو يُطرد قسراً من الأخوة الفلسفية بسبب الانحراف الفطري، يتم وضع شاهد القبر له في مقبرة المجتمع؛ لأن من تخلى عن المساعي الفكرية والأخلاقية ليدخل مجددًا إلى المجال المادي بأوهام الحس والطموح الزائف كان يُعتبر ميتًا في عالم الواقع. الحياة التي تمثلها عبودية الحواس التي تصورها الفيثاغوريون هي موت روحي، بينما كانوا يعتبرون الموت لعالم المعنى حياة روحية.

تمنح الفلسفة الحياة من حيث أنها تكشف عن كرامة الحياة والغرض منها. تمنح المادية الموت من حيث أنها تخفف أو تحجب ملكات الروح البشرية التي يجب أن تستجيب للدوافع المنشطة للفكر الإبداعي والفضيلة النبيلة. كم هي أدنى من معايير الأيام البعيدة هذه القوانين التي يعيش بها الإنسان في القرن العشرين! اليوم، الإنسان، وهو مخلوق سامي يتمتع بقدرة غير محدودة على تحسين الذات، في محاولة ليكون صادقًا مع المعايير الزائفة، يتحول من حقه في الفهم - دون أن يدرك العواقب - ويغرق في دوامة الوهم المادي. أن

فترة ثمينة من سنواته الدنيوية التي يكرسها للجهد غير المجدي بشكل مثير للشفقة لترسيخ نفسه كقوة دائمة في عالم من الأشياء التي لا تطاق. تدريجيًا، تختفي ذكرى حياته ككائن روحي من عقله الموضوعي، ويركز كل ملكاته المستيقظة جزئيًا على خلية نحل مهتزة للصناعة والتي أصبح يعتبرها الحقيقة الوحيدة. من المرتفعات السامية لذاتيته، يغرق ببطء في الأعماق القاتمة للزوال. إنه يقع في مستوى الوحش، وبطريقة وحشية يتمتم المشاكل الناشئة عن معرفته غير الكافية للغاية بالخطة الإلهية. هنا في الاضطراب الهائل الناجم عن جحيم صناعي وسياسي وتجاري عظيم، يتلوى الرجال في معاناة ذاتية، ويسعون للوصول إلى الضباب الدوامي، ويسعون للتشبث بأوهام النجاح والقوة البشعة.

يجهل سبب الحياة، يجهل الغرض من الحياة، يجهل ما يكمن وراء سر الموت، ومع ذلك يمتلك في نفسه الإجابة على كل شيء، فإن الإنسان على استعداد للتضحية بالجمال والحقيقة والخير داخل وخارج مذبح الطموح الدنيوي الملطخ بالدماء. عالم الفلسفة - تلك الحديقة الجميلة للفكر حيث يسكن الحكماء في رابطة الأخوة - يتلاشى عن الأنظار. في مكانها، نشأت إمبراطورية من الحجر والفولاذ والدخان والكراهية - عالم يندفع فيه ملايين المخلوقات البشرية ذهابًا وإيابًا في جهد يائس للوجود وفي نفس الوقت يحافظون على المؤسسة الواسعة التي أقاموها والتي، مثل بعض الأقوياء، الطاغوت، يندفع حتمًا نحو نهاية غير معروفة. في هذه الإمبراطورية المادية، التي أقامها الإنسان معتقدًا أنه قادر على التفوق على مملكة الكواكب، تغير كل شيء إلى حجر، مفتونًا ببريق الكسب، يحدق الإنسان في وجه الجشع الذي يشبه ميدوسا ويقف متحجرًا.



يوحنا ورؤية الرؤيا.

من نقش جان دوفيه.

كان جان دوفيه من لانجريس (الذي ولد عام 1485 ويفترض أنه توفي في وقت ما بعد عام 1561، وهو العام الذي طُبعت فيه رسوماته التوضيحية للرؤيا في شكل كتاب) أقدم وأعظم نقاشي عصر النهضة الفرنسيين. لا يُعرف سوى القليل عن دوفيه بخلاف حقيقة أنه كان صائغًا لملك فرنسا. كانت نقوشه لكتاب الرؤيا، التي نُفّذت بعد أن مرّ عامه السبعين، تحفته. (لمزيد من المعلومات حول هذا المعلم الغامض، راجع مقالة ويليام إم إيفينز جونيور، في الفنون، مايو 1926.) وجه يوحنا هو صورة حقيقية لدوفيه. هذه اللوحة، مثل العديد من اللوحات الأخرى التي قطعها دوفيه، غنية بالرمزية الفلسفية.

في هذا العصر التجاري، يهتم العلم فقط بتصنيف المعرفة الفيزيائية والتحقيق في الأجزاء الزمنية والوهمية من الطبيعة. إن ما يسمى بالاكتشافات العملية تربط الإنسان ولكن بشكل أكثر إحكامًا مع روابط القيود المادية، أصبح الدين أيضًا ماديًا: يقاس جمال وكرامة الإيمان بأكوام ضخمة من البناء، أو بمساحات من العقارات، أو من خلال الميزانية العمومية. الفلسفة التي تربط السماء والأرض مثل سلم عظيم، على الدرجات التي تسلقها المتنور من جميع العصور إلى الوجود الحي للواقع - حتى الفلسفة أصبحت كتلة غير متجانسة من المفاهيم المتضاربة. جمالها وكرامتها وسموها لم تعد موجودة. مثل الفروع الأخرى للفكر البشري ، فقد تم جعله ماديًا - "عمليًا" -
وأنشطته موجهة بشكل كبير لدرجة أنها قد تساهم أيضًا بدورها في بناء هذا العالم الحديث من الحجر والفولاذ.

في صفوف من يسمون بالمتعلمين، هناك مجموعة جديدة من المفكرين، والتي يمكن تسميتها على أفضل وجه مدرسة الحكماء الدنيوية. بعد الوصول إلى الاستنتاج المذهل بأنهم الملح الفكري للأرض، عين سادة الحروف هؤلاء أنفسهم القضاة النهائيين لكل المعرفة، البشرية والإلهية على حد سواء. تؤكد هذه المجموعة أن جميع الصوفيين يجب أن يكونوا مصابين بالصرع ومعظم القديسين عصبيين! تعلن أن الله مختلق من الخرافات البدائية؛ الكون لا يقصد منه غرض معين؛ أن يكون الخلود من نسج الخيال؛ والشخصية المتميزة ليست سوى مجموعة مصادفة من الخلايا! تم التأكيد على أن فيثاغورس عانى من "مجمع الفول"؛ كان سقراط ثملاً سيئ السمعة؛ كان القديس بولس خاضعًا لنوبات؛ كان باراسيلسوس دجالًا سيئ السمعة، و الكونت كاليوسترو نصاب، و الكونت سانت- جيرمان محتال بارز في التاريخ!

ما هي القواسم المشتركة بين المفاهيم السامية لمنقذي وحكماء العالم المستنيرين وبين هذه المنتجات المتعثرة والمشوهة لـ "واقعية" هذا القرن؟ في جميع أنحاء العالم، يصرخ الرجال والنساء الذين تأثروا بالنظم الثقافية التي لا روح لها اليوم من أجل

عودة عصر الجمال والتنوير المنفي - لشيء عملي بأعلى معنى للكلمة. قليلون هم الذين بدأوا يدركون أن ما يسمى الحضارة في شكلها الحالي هي في نقطة التلاشي؛ أن البرودة، والقسوة، والتجارية، والكفاءة المادية هي غير عملية، وفقط ما يوفر فرصة للتعبير عن الحب والمثالية يستحق حقا ذلك. العالم كله يبحث عن السعادة، لكنه لا يعرف في أي اتجاه يبحث. يجب أن يتعلم الرجال أن السعادة تتوج سعي الروح للفهم. فقط من خلال تحقيق الخير اللانهائي والإنجاز اللانهائي يمكن ضمان سلام الذات الداخلية. على الرغم من مركزية الأرض للإنسان، هناك شيء في العقل البشري يصل إلى الفلسفة - ليس إلى هذا الرمز الفلسفي أو ذاك، ولكن ببساطة إلى الفلسفة بالمعنى الأوسع والأكمل.

يجب على المؤسسات الفلسفية العظيمة في الماضي أن تنهض مرة أخرى، لأن هذه وحدها يمكن أن تميل إلى الحجاب الذي يفصل عالم الأسباب عن عالم التأثيرات. وحدها الأسرار - تلك الكليات المقدسة للحكمة - يمكنها أن تكشف للبشرية المناضلة ذلك الكون الأعظم والأكثر تمجيدًا والذي هو الموطن الحقيقي للكائن الروحي الذي يُدعى الإنسان. لقد فشلت الفلسفة الحديثة في أنها أصبحت تعتبر التفكير مجرد عملية فكرية . الفكر المادي هو رمز حياة يائس مثل التجارة نفسها. القدرة على التفكير الحقيقي هي منقذ البشرية. كان المخلصون الأسطوريون والتاريخيون في كل عصر بمثابة تجسيد لتلك القوة. من لديه عقلانية أكثر قليلاً من جاره أفضل قليلاً من جاره. من يعمل على مستوى أعلى من العقلانية من بقية العالم يسمى أعظم مفكر. من يعمل على متن مستوى منخفض يعتبر بربريًا. وبالتالي فإن التطور العقلاني المقارن هو المقياس الحقيقي لحالة الفرد التطورية.

باختصار، كان الغرض الحقيقي من الفلسفة القديمة هو اكتشاف طريقة يمكن من خلالها تسريع تطور الطبيعة العقلانية بدلاً من انتظار العمليات البطيئة للطبيعة، هذا المصدر الأسمى للقوة، هذا التحصيل للمعرفة، هذا الكشف للإله في الداخل، مخفي تحت البيان الرمزي لـ

الحياة الفلسفية. كان هذا هو مفتاح العمل العظيم، لغز حجر الفلاسفة، لأنه يعني أن التحويل الكيميائي قد تم إنجازه. وهكذا كانت الفلسفة القديمة في المقام الأول هي حياة الحياة؛ بشكل ثانوي، طريقة فكرية. هو وحده يمكن أن يصبح فيلسوفًا بالمعنى الأسمى الذي يعيش الحياة الفلسفية. ما يعيشه الإنسان سيعرفه. وبالتالي، فإن الفيلسوف العظيم هو الذي تكرس حياته الثلاثية - الجسدية والعقلية والروحية - بالكامل لعقلانيته وتتخللها بالكامل.

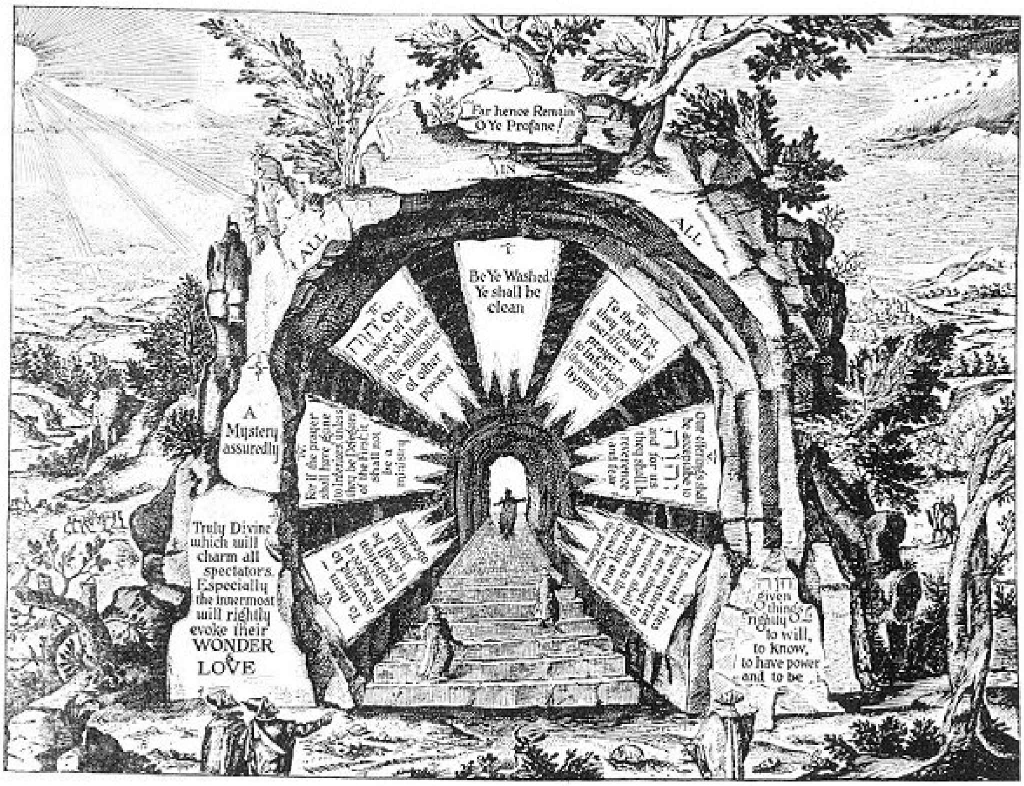
توفر الطبيعة الجسدية والعاطفية والعقلية للإنسان بيئات ذات فائدة أو ضرر متبادل لبعضها البعض. بما أن الطبيعة الفيزيائية هي البيئة المباشرة للعقل، فإن هذا العقل فقط هو القادر على التفكير العقلاني الذي يتوج في دستور مادي متناغم ومكرر للغاية. لذلكالعملالصحيح، والشعور الصحيح، والتفكير الصحيح هي متطلبات أساسية للمعرفة الصحيحة، وتحقيق القوة الفلسفية ممكن فقط لأولئك الذين نسقوا تفكيرهم مع معيشتهم. لذلك أعلن الحكماء أنه لا يمكن لأحد أن يصل إلى أعلى مستوى في علم المعرفة حتى يحصل أولا

على أعلى مستوى في علم الحياة. القوة الفلسفية هي النتاج الطبيعي للحياة الفلسفية. مثلما يؤكد الوجود المادي المكثف على أهمية الأشياء المادية، أو تمامًا كما يثبت الزهد الميتافيزيقي الرهباني استصواب حالة النشوة، فإن الامتصاص الفلسفي الكامل يبشر بوعي المفكر في أكثر المجالات ارتفاعًا ونبلاً - العالم الفلسفي الخالص، أو العقلاني.

في حضارة تهتم في المقام الأول بتحقيق أقصى درجات النشاط الزمني، يمثل الفيلسوف عقلًا متوازنًا قادرًا على تقدير وتوجيه النمو الثقافي. يتطلب تأسيس الإيقاع الفلسفي في طبيعة الفرد عادة من خمسة عشر إلى عشرين عامًا. خلال تلك الفترة بأكملها، كان تلاميذ القدماء يخضعون باستمرار لأشد الانضباط. تم فصل كل نشاط من أنشطة الحياة تدريجياً عن الاهتمامات الأخرى وتركيزها على جزء التفكير. في العالم القديم كان هناك عامل آخر والأكثر حيوية التي دخلت في إنتاج المثقفين العقلانية والتي هي تماما أبعد من فهم المفكرين الحديثة: وهي التأهيل في الأسرار الفلسفية. تم قبول الرجل الذي أظهر لياقته العقلية والروحية الغريبة في جسد المتعلم وكشف له أن التراث الذي لا يقدر بثمن من التقاليد الغامضة المحفوظة من جيل إلى جيل.
هذا التراث من الحقيقة الفلسفية هو الكنز الذي لا مثيل له من جميع العصور، واعترف كل تلميذ في هذه الأخويات من الحكمة ، بدوره، مساهمته الفردية في هذا المخزون من المعرفة السرية.

الأمل الوحيد للعالم هو الفلسفة، لأن كل أحزان الحياة الحديثة ناتجة عن عدم وجود شفرة فلسفية مناسبة. أولئك الذين يشعرون بكرامة الحياة، ولو جزئياً، لا يسعهم إلا أن يدركوا السطحية الواضحة في أنشطة هذا العصر. لقد قيل أنه لا يمكن لأي فرد أن ينجح حتى يطور فلسفته في الحياة. لا يمكن لعرق أو أمة أن تحقق العظمة الحقيقية حتى تصوغ فلسفة كافية وتكرس وجودها لسياسة تتفق مع تلك الفلسفة. خلال الحرب العالمية، عندما ألقت ما يسمى بالحضارة نصف نفسها ضد بعضها البعض في موجة من الكراهية، دمر الرجال بلا رحمة شيئًا أكثر قيمة من حياة الإنسان: لقد طمسوا سجلات الفكر البشري التي يمكن من خلالها توجيه الحياة بذكاء. لقد أعلن محمد حقا أن حبر الفلاسفة أثمن من دم الشهداء. الوثائق التي لا تقدر بثمن، وسجلات الإنجاز التي لا تقدر بثمن، والمعرفة التي تأسست على عصور من مراقبة المريض وتجريبه من قبل منتخبي الأرض - دمرت كل ذلك مع بالكاد هالة من الأسف. ما هي المعرفة، وما هي الحقيقة، والجمال، والحب، والمثالية، والفلسفة، أو الدين عند مقارنتها برغبة الإنسان في السيطرة على بقعة متناهية الصغر في حقول الكون لجزء من الوقت لا يقدر بثمن؟ لمجرد إرضاء بعض النزوات أو الرغبة في الطموح، سيقتلع الإنسان الكون، على الرغم من أنه يعرف جيدًا أنه في غضون بضع سنوات قصيرة يجب عليه المغادرة، تاركًا كل ما استولى عليه للأجيال القادمة كسبب قديم لخلاف جديد.

الحرب - الدليل الذي لا يمكن دحضه على اللاعقلانية - لا تزال مشتعلة في قلوب البشر؛ لا يمكن أن تموت حتى يتم التغلب على الأنانية البشرية. مسلحين باختراعات متنوعة ووكالات مدمرة، ستواصل الحضارة صراعها بين الأشقاء عبر العصور المستقبلية، ولكن على عقل الإنسان هناك فجر خوف كبير - الخوف من أن الحضارة في نهاية المطاف سوف تدمر نفسها في صراع كارثي كبير واحد. ثم يجب إعادة تمثيل الدراما الأبدية لإعادة الإعمار. من بين أنقاض الحضارة التي ماتت عندما ماتت مثاليتها، يجب على بعض الأشخاص البدائيين الذين لا يزالون في رحم المصير بناء عالم جديد. استشراف احتياجات ذلك اليوم، تمنى فلاسفة العصور أن يتم دمجها في بنية هذا العالم الجديد الأصدق والأرقى من كل ما مضى. إنه قانون إلهي أن يكون مجموع الإنجاز السابق هو أساس كل نظام جديد للأشياء. يجب الحفاظ على الكنوز الفلسفية العظيمة للبشرية. ما هو سطحي قد يسمح له بالهلاك؛ ما هو أساسي وضروري يجب أن يبقى، بغض النظر عن التكلفة.



مدخل منزل الأسرار.

من خونراث مدرج الحكمة، إلخ.

هذا الشكل الرمزي، الذي يمثل الطريق الى الحياة الابديه، هو الذي وصفه خونراث في جوهره على النحو التالي: "هذا هو مدخل المدرج للحكمة الوحيدة الحقيقية والأبدية - وهي بوابة ضيقة بالفعل، لكنها مهيبة بما فيه الكفاية، ومكرسة ليهوه. إن صعود البوابة هذا يتم من خلال رحلة سلمية صوفية بلا منازع، تم تعيينها قبلها كما هو موضح في

الصورة. وهو يتألف من سبعة ثيوصوفية، أو بالأحرى، درجات فلسفية للعقيدة من أبناء المؤمنين. بعد صعود الدرجات، يكون الطريق على طريق الله الآب، إما مباشرة عن طريق الإلهام أو عن طريق وسائل الوساطة المختلفة. وفقًا للقوانين السبعة للعرافة التي تسطع على البوابة، فإن أولئك الذين تم إلهامهم إلهياً لديهم القدرة على الدخول وبعيون الجسد والعقل، والرؤية والتأمل والتحقيق في المسيحية القابالية ، والسحرية الإلهية، والفيزيائية. - الطريقة الكيميائية، طبيعة الحكمة: الخير، وقوة الخالق؛ حتى النهاية، لا يموتون بطريقة سفسطائية، بل يعيشون ثيوصوفيًا، وأن الفلاسفة الأرثوذكس المخلوقين على هذا النحو قد يشرحون بفلسفة صادقة أعمال الرب، ويمدحون الله الذي بارك صديق الله هذا. " يمثل الشكل والوصف أعلاه أحد أبرز العروض التي تم إجراؤها على الإطلاق لظهور بيت الرجل الحكيم والطريقة التي يجب أن يتم بها الدخول إليه.

تم التعرف على شكلين أساسيين من الجهل من قبل الأفلاطونيين: الجهل البسيط والجهل المعقد . الجهل البسيط هو مجرد نقص في المعرفة وهو شائع لدى جميع المخلوقات الموجودة خلف السبب الأول، والتي وحدها لديها كمال المعرفة. الجهل البسيط هو عامل نشط باستمرار، يحث الروح على اكتساب المعرفة. من هذه الحالة العذرية من عدم الوعي تنمو الرغبة في أن تصبح واعية مع تحسنها الناتج في الحالة العقلية. العقل البشري محاط دائمًا بأشكال من الوجود تتجاوز تقدير كلياته المطورة جزئيًا. في هذا المجال من الأشياء غير مفهومة هو مصدر لا يفشل أبدا من المحفزات العقلية. وبالتالي فإن الحكمة تنتج في نهاية المطاف من الجهد المبذول للتعامل بعقلانية مع مشكلة المجهول.

في التحليل الأخير، يمكن تسمية السبب النهائي وحده حكيمًا؛ بكلمات أبسط، الله وحده هو الصالح. أعلن سقراط أن المعرفة والفضيلة والمنفعة هي واحدة مع الطبيعة الفطرية للخير. المعرفة شرط للمعرفة؛ الفضيلة شرط للوجود؛ المنفعة شرط للعمل. بالنظر إلى الحكمة كمرادف للاكتمال العقلي، من الواضح أن مثل هذه الحالة لا يمكن أن توجد إلا في الكل، لأن ما هو أقل من الكل لا يمكن أن يمتلك ملء الكل. لا يكتمل أي جزء من الخلق؛ وبالتالي فإن كل جزء غير كامل إلى الحد الذي يقصر فيه عن الكل. وحيثما يوجد نقص، يترتب على ذلك أيضًا أن الجهل يجب أن يكون موجودًا؛ لكل جزء، في حين أنه قادر على معرفة نفسه، لا يمكن أن يصبح مدركًا للذات في الأجزاء الأخرى. من الناحية الفلسفية، النمو من وجهة نظر التطور البشري هو عملية تنطلق من عدم التجانس إلى التجانس. لذلك، في الوقت المناسب، يتم لم شمل الوعي المعزول للشظايا الفردية ليصبح الوعي الكامل للكل. ثم، وبعد ذلك فقط، هو شرط كل معرفة حقيقة مطلقة.

وبالتالي فإن جميع المخلوقات جاهلة نسبيًا ولكنها حكيمة نسبيًا؛ لا شيء نسبيًا بعد كل شيء نسبيًا. يكشف المجهر للإنسان عن أهميته؛ التلسكوب، هو عدم أهميته. من خلال أبديّات الوجود، يتزايد الإنسان تدريجيًّا في كليهما.

الحكمة والفهم؛ وعيه المتزايد باستمرار يشمل المزيد من الخارج داخل المنطقة نفسها. حتى في حالة النقص الحالية للإنسان، يتبين عند إدراكه أنه لا يمكن أبدًا أن يكون سعيدًا حقًا حتى يكون مثاليًا، وأنه من بين جميع الكليات التي تساهم في كماله الذاتي، لا يوجد شيء مساوٍ في الأهمية للعقل العقلاني. من خلال متاهة التنوع فقط العقل المستنير يمكن، ويجب، أن يقود الروح إلى النور الكامل للوحدة.

بالإضافة إلى الجهل البسيط الذي هو العامل الأكثر فعالية في النمو العقلي، هناك عامل آخر، وهو نوع أكثر خطورة وخفية. هذا الشكل الثاني،
يسمى الجهل المزدوج أو المعقد ، يمكن تعريفه بإيجاز على أنه جهل بالجهل. عبادة الشمس والقمر والنجوم، وتقديم التضحيات للرياح، سعى الوحشي البدائي مع الأوثان الخام لاسترضاء آلهته المجهولة. كان يسكن في عالم مليء بالعجائب التي لم يفهمها. الآن تقف المدن العظيمة حيث جابت ذات مرة الرجال المتلوي العظام. لم تعد البشرية تعتبر نفسها بدائية أو أصلية. لقد خلف روح العجب والرهبة روح الرقي. اليوم يعبد الإنسان إنجازاته الخاصة، وإما أن ينزل ضخامة الزمان والمكان إلى خلفية وعيه أو يتجاهلها تمامًا.

القرن العشرون يصنع صنم الحضارة وتغمره افتراءاته الخاصة؛ آلهتها من صنعها. لقد نسيت البشرية كم هي متناهية الصغر، وكم هي غير دائمة، وكم هي جاهلة في الواقع. تم السخرية من بطليموس لتصوره أن الأرض هي مركز الكون، ومع ذلك فإن الحضارة الحديثة تأسست على ما يبدو على فرضية أن كوكب الأرض هو الأكثر ديمومة وأهمية من جميع المجالات السماوية، وأن الآلهة من عروشهم المرصعة بالنجوم مفتونة بالأحداث الضخمة والعصرية التي تحدث على تل النمل الكروي هذا في الفوضى.

من عصر إلى عصر، يكدح الرجال بلا هوادة لبناء المدن حتى يتمكنوا من السيطرة عليها بأبهة وقوة - كما لو أن شريحة من الذهب أو عشرة ملايين تابع يمكن أن ترفع الإنسان فوق كرامة أفكاره وتجعل بريق صولجانه مرئيًا إلى النجوم البعيدة. وبينما يتدحرج هذا الكوكب الصغير على طول مداره في الفضاء، فإنه يحمل معه حوالي ملياري إنسان يعيشون ويموتون غافلين عن هذا الوجود الذي لا يقاس والذي يقع وراء الكتلة التي يسكنون عليها. بالقياس إلى اللانهائية من الزمان والمكان، من هم قادة الصناعة أم أسياد المال؟ إذا كان أحد هؤلاء الأثرياء يجب أن ينهض حتى يحكم الأرض نفسها، فماذا سيكون إلا طاغية تافه يجلس على حبة من الغبار الكوني؟

تكشف الفلسفة للإنسان عن قربه من الكل. تبين له أنه أخ للشمس التي تنتشر في السماء؛ إنها تنقله من دافع ضرائب على ذرة دوامة إلى مواطن كوني. تعلمه أنه بينما يرتبط جسديًا بالأرض (التي يشكل دمه وعظامه جزءًا منها)، إلا أنه يوجد داخله قوة روحية، عراف ذاتي، يكون من خلاله واحدًا مع سيمفونية الكل. الجهل بالجهل، إذن، هو حالة عدم الوعي بالرضا الذاتي التي يعلن فيها الإنسان، الذي لا يعرف شيئًا خارج المنطقة المحدودة من حواسه الجسدية، أنه لا يوجد شيء أكثر من المعرفة! من لا يعرف الحياة

وينقذ المادة فهو جاهل فقط؛ ولكن من أعلن أن الحياة المادية لها أهمية قصوى ورفعها إلى مرتبة الواقع الأسمى - مثل هذا الشخص يجهل جهله.

لو لم يرغب اللانهائي في أن يصبح الإنسان حكيمًا، لما منحه القدرة على المعرفة. لو لم يكن يريد للإنسان أن يصبح فاضلاً، لما زرع في قلب الإنسان بذور الفضيلة. لو كان قد عيّن الإنسان مسبقًا ليقتصر على حياته الجسدية الضيقة، لما زوده بتصورات وحساسيات قادرة على استيعاب، جزئيًا على الأقل، ضخامة الكون الخارجي. يدعو صانعو الفلسفة جميع الناس إلى رفقة الروح: إلى أخوّة الفكر: إلى دعوة الذات. تدعو الفلسفة الإنسان للخروج من عبث الأنانية؛ للخروج من حزن الجهل واليأس من الدنيوية؛ للخروج من مهزلة الطموح وبراثن الجشع القاسية؛ للخروج من الجحيم الأحمر للكراهية والقبر البارد للمثالية الميتة.

ستقود الفلسفة جميع البشر إلى آفاق الحقيقة الواسعة والهادئة، لأن عالم الفلسفة هو أرض السلام حيث يتم إعطاء تلك الصفات الدقيقة المكبوتة داخل كل نفس بشرية فرصة للتعبير. هنا يتم تعليم الرجال عجائب شفرات العشب؛ كل عصا وحجر موهوب بالكلام ويحكي سر وجوده. كل الحياة، التي تغمرها إشراقة الفهم، تصبح حقيقة رائعة وجميلة. من الزوايا الأربع للخلق يتضخم نشيد الأقوياء من الابتهاج، وهنا في ضوء الفلسفة يكشف عن الغرض من الوجود، والحكمة والخير تتخلل الجامع لتصبح واضحة للرجل حتى الكمال الفكر. هنا يجد قلب البشرية المتلهف تلك الرفقة التي تنبع من أعماق الروح ذلك المخزن العظيم للخير الذي يكمن هناك مثل المعدن الثمين في بعض الأوردة الخفية العميقة.

باتباع الطريق الذي أشار إليه الحكماء، يصل الباحث عن الحقيقة في النهاية إلى قمة جبل الحكمة، ويحدق إلى الأسفل، وينظر إلى بانوراما الحياة المنتشرة أمامه. مدن السهول ليست سوى بقع صغيرة والأفق على كل يد محجوب بالضباب الرمادي للمجهول. ثم تدرك الروح أن الحكمة تكمن في اتساع الرؤية؛ أنه يزيد بالمقارنة مع فيستا. ثم عندما ترفعه أفكار الإنسان إلى السماء، تضيع الشوارع في المدن، والمدن في الأمم، والأمم في القارات، والقارات في الأرض، والأرض في الفضاء، والفضاء في الأبدية اللانهائية، حتى النهاية ولكن يبقى شيئان: الذات وخير الله.

في حين أن جسم الإنسان المادي يقيم معه ويختلط مع الحشد الطائش، فمن الصعب أن نتصور أن الإنسان يسكن في الواقع عالمًا خاصًا به - عالم اكتشفه برفع نفسه إلى شركة مع أعماق طبيعته الداخلية. يمكن للإنسان أن يعيش حياتين. واحدة هو النضال من الرحم إلى القبر. يقاس طولها بخلق الإنسان نفسه - الوقت. حسنا قد يطلق عليها الحياة غير المستغرقة. الحياة الأخرى هي من الإدراك إلى اللانهاية. إنه يبدأ بالفهم، ومدته إلى الأبد، وعلى مستوى الخلود يكتمل. وهذا ما يسمى الحياة الفلسفية. الفلاسفة لا يولدون ولا يموتون؛ لمرة واحدة بعد أن حققوا تحقيق الخلود، فهم خالدون. بمجرد التواصل مع الذات، يدركون أن هناك أساسًا خالدًا لن يزول. على هذه القاعدة الحية النابضة بالحياة - الذات - ينصبون

حضارة ستدوم بعد أن تتوقف الشمس والقمر والنجوم. الأحمق يعيش ولكن اليوم؛ الفيلسوف يعيش إلى الأبد.

عندما يدحرج الوعي العقلاني للإنسان الحجر ويخرج من قبره، فإنه لا يموت بعد الآن؛ لأنه حتى هذه الولادة الثانية أو الفلسفية لا يوجد حل. من خلال هذا لا ينبغي الاستدلال على الخلود المادي، ولكن بالأحرى أن الفيلسوف قد تعلم أن جسده المادي ليس أكثر من نفسه الحقيقية من الأرض المادية هي عالمه الحقيقي. بإدراكه أنه وجسده مختلفان - أنه على الرغم من أن الشكل يجب أن يموت إلا أن الحياة لن تفشل - فإنه يحقق الخلود الواعي. كان هذا هو الخلود الذي أشار إليه سقراط عندما قال: "قد يقتلني أنيتوس ومليتوس بالفعل، لكنهما لا يستطيعان إيذائي". بالنسبة للحكماء، الوجود المادي ليس سوى الغرفة الخارجية لقاعة الحياة. يتأرجح فتح أبواب هذه الغرفة الأمامية، ويمر المتنور الى وجود أكبر وأكثر كمالا. يسكن الجاهل في عالم يحده الزمان والمكان. بالنسبة لأولئك الذين يدركون أهمية وكرامة الكينونة، هذه ليست سوى أشكال وهمية، أوهام الحواس - حدود تعسفية يفرضها جهل الإنسان على مدة الإله. يعيش الفيلسوف ويتشوق مع إدراك هذه المدة، فبالنسبة له هذه الفترة اللانهائية صُممت من قبل قضية الحكمة على أنها وقت كل الإنجازات.

الإنسان ليس المخلوق التافه الذي يبدو عليه؛ جسده المادي ليس المقياس الحقيقي لذاته الحقيقية. إن الطبيعة الخفية للإنسان واسعة مثل فهمه وبلا قياس مثل أفكاره. تصل أصابع عقله إلى النجوم وتمسكها؛ تختلط روحه بحياة الكون النابضة نفسها. هو الذي بلغ حالة الفهم وبالتالي زاد من قدرته على معرفة أنه يدمج تدريجيا داخل نفسه مختلف عناصر الكون. المجهول هو مجرد ما لم يتم تضمينه بعد في وعي الباحث. تساعد الفلسفة الإنسان على تطوير الشعور بالتقدير؛ لأنها تكشف عن مجد المعرفة وكفايتها، كما أنها تكشف عن تلك القوى والكليات الكامنة التي تمكن الإنسان من إتقان أسرار المجالات السبعة.

من عالم الملاحقات الجسدية، دعا المتأهلون القدامى تلاميذهم إلى حياة العقل والروح. على مر العصور، وقفت الأسرار على عتبة الواقع - تلك البقعة الافتراضية بين النومينون (الشيء في ذاته) والظاهرة، الجوهر والظل. بوابات الأسرار تقف بلا هوادة وأولئك الذين قد يعبرون إلى مسكن الروح الفسيح. عالم الفلسفة لا يكمن في اليمين ولا في اليسار، لا في الأعلى ولا في الأسفل. مثل الجوهر الخفي الذي يتخلل كل الفضاء وكل المادة، فهو في كل مكان؛ إنه يخترق الأجزاء الداخلية والخارجية من كل الوجود. في كل رجل وامرأة، يرتبط هذان المجالان ببوابة تقود من غير الذات واهتماماتها إلى الذات وتحقيقاتها. في الصوفية هذه البوابة هي القلب، ومن خلال إضفاء الطابع الروحي على عواطفه، يتصل بذلك المستوى الأكثر ارتفاعًا والذي، بمجرد الشعور به ومعرفته، تصبح مجموع تستحق القيمة. في الفيلسوف، العقل هو البوابة بين العالمين الخارجي والداخلي، العقل المستنير الذي يربط بين

الهوة بين المادي وغير المادي. وهكذا تولد الألوهية داخل الشخص الذي يرى، ومن اهتمامات الرجال يرتفع إلى اهتمامات الآلهة.

في هذا العصر من الأشياء "العملية" يسخر الناس حتى من وجود الله. إنهم يسخرون من الخير بينما يتأملون بعقول مشوشة وهم المادية. لقد نسوا الطريق الذي يقود إلى ما وراء النجوم. لقد انهارت المؤسسات الصوفية العظيمة في العصور القديمة التي دعت الإنسان للدخول في ميراثه الإلهي، وتقف مؤسسات التخطيط البشري الآن حيث ارتفعت ذات يوم بيوت التعلم القديمة لغزًا من الأعمدة المزخرفة والرخام المصقول. لقد جمع الحكماء ذوو الثياب البيضاء الذين أعطوا للعالم مثلهم العليا للثقافة والجمال ثيابهم حولهم وابتعدوا عن أعين الرجال. ومع ذلك، فإن هذه الأرض الصغيرة تستحم منذ القدم في ضوء الشمس من مولد العناية الإلهية. لا تزال الفتيات ذوات العيون العريضة تواجه أسرار الوجود المادي. يستمر الرجال في الضحك والبكاء، والحب والكراهية؛ لا يزال البعض يحلم بعالم أنبل، وحياة أكمل، وإدراك أكثر كمالا. في كل من قلب وعقل الإنسان، لا تزال البوابات التي تؤدي من الموت إلى الخلود مفتوحة. الفضيلة، والحب، والمثالية ما زالت تُجدد البشرية. يستمر الله في حب وتوجيه أقدار خليقته. الطريق لا يزال يتجه صعودا إلى الإنجاز. لم تُحرم روح الإنسان من أجنحتها؛ فهي مطوية فقط تحت ثوبها من اللحم. الفلسفة هي تلك القوة السحرية التي، تغلب على وعاء الطين، وتطلق الروح من عبوديتها إلى العادة والانحراف. لا تزال الروح التي تم إطلاقها قديمة، يمكنها أن تنشر جناحيها وترتفع إلى مصدر نفسها.

يتكلم مناديون الأسرار مرة أخرى، ويرحبون بجميع الرجال في بيت النور. لقد فشلت المؤسسة الكبرى للمادية. لقد تحولت الحضارة الزائفة التي بناها الإنسان، ومثل وحش فرانكشتاين، تدمر خالقها. الدين يتجول بلا هدف في متاهة التكهنات اللاهوتية. العلم يضرب نفسه بعجز ضد حواجز المجهول. الفلسفة المتسامحة وحدها هي التي تعرف الطريق. فقط العقل المستنير يمكن أن يحمل جزء الفهم من الإنسان إلى أعلى إلى النور. وحدها الفلسفة يمكنها أن تعلّم الإنسان أن يولد بشكل جيد، أن يعيش بشكل جيد، أن يموت بشكل جيد، وأن يولد من جديد. في هذه الفرقة من المختارين - أولئك الذين اختاروا حياة المعرفة والفضيلة والمنفعة - يدعوك فلاسفة العصور.